المجلد الثاني



تأليف

الدكتور / أحمد محمد زين المنّاوي







الطبعة الأوّلى

1436 هـ - 2015 م

بإمكانك الحصول على نسخـة

إلكترونية مجانية من هذا الكتاب

من خـلال موقع **طريق القرآن**

quranway.com

المجلد الثاني



قطوف الإيمان

من عجائب إحصاء القرآن

الفهرس



منظومة الصَّلاة

للصَّلاة في الإسلام منزلةٌ كبيرة ومكانة خاصة.. فهي فريضة السماء و أوّل فريضة فرضها اللَّه على العباد بعد التوحيد.. وهي أوّل ما يُحاسب عليه العبد من أعماله يوم القيامة.. فإن صلحت فقد أفلح وصلح سائر عمله، وإن فسدت فقد خاب وفسد سائر عمله. وإنّ قدر الإسلام في قلب كل إنسان كقدر الصَّلاة في قلبه، وحظه في الإسلام على قدر حظه من الصَّلاة. وقد بلغ من عناية الإسلام بالصَّلاة أن أمر بالمحافظة عليها في جميع الأحوال والظروف حتى في الحرب والمرض والسفر. ولذلك كانت الصَّلاة هي آخر وصية أوصى بها النبي ﷺ أمَّته عند مفارقته هذه الدنيا.

إن الكثير من المسلمين اليوم يصلُّون، ولكنهم في حقيقة أمرهم لا يصلُّون! لا يتمّون قيامًا ولا ركوعًا ولا سجودًا ولا خشوعًا! وقد يصلي المرء عمره كلّه، ولكنه في حقيقة أمره لم يكمل للَّه في حياته ركعة! فهذا عمر بن الخطاب ﷺ يقول: إن الرجل ليشيب في الإسلام، ولم يكمل للَّه ركعة واحدة!! قيل: كيف يا أمير المؤمنين؟ قال: لا يتم ركوعها ولا سجودها! ومثل ذلك يقول أبو هريرة ﷺ: إن الرجل ليصلي ستين سنة ولا تُقبل منه صلاة! فقيل له: كيف ذلك؟ فقال: لا يتم ركوعها ولا سجودها ولا قيامها ولا خشوعها! وهذا أحمد بن حنبل -رحمه اللَّه- يقول: يأتي على الناس زمان يصلون وهم لا يصلون، وإني لأتخوف أن يكون الزمان هو هذا الزمان! فماذا لو أتيت إلينا اليوم يا إمام لتنظر أحوالنا مع الصَّلاة!

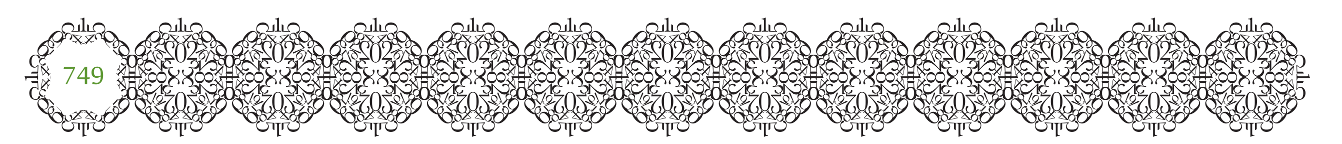
إن الكثير من المسلمين اليوم يسجدون ظنًا منهم أنهم تقرّبوا إلى اللَّه عزّ وجلّ، ولكنهم في حقيقة أمرهم لم يزدادوا منه سبحانه وتعالى إلا بعدًا! يقولون (اللَّه أكبر) ويضعون جباههم على الأرض بين يدي ربهم، وهم مشغولون بالشهوات والمعاصي واللهو وحب الدنيا، أيُّ سجود هذا! أيظنون أن اللَّه عزّوجلّ غير مطَّلع على قلوبهم وسرائرهم، إن كان ذلك ظنهم فهذا ذنب آخر أكبر من سابقه، وإن كان ظنهم غير ذلك فمصيبتهم أعظم. فأين الأدب مع اللَّه؟! وأين معاني (اللَّه أكبر)؟!

إن النداء إلى الصَّلاة يبدأ بهذه الكلمة (اللَّه أكبر)، وهي أكثر كلمة يكرِّرها المؤذِّن في ندائه، وإن العبد يستأذن في الوقوف بين يدي ربه ويفتتح صلاته ومناجاته لربه بهذه الكلمة (اللَّه أكبر)، ويظل يكرِّرها في كل ركعة 5 مرّات، بعدد الصَّلوات المفروضة، وهي بذلك أكثر كلمة يكرِّرها العبد في صلاته، حتى إذا ما غفل عن اللَّه عزّ وجلّ، وهو واقف بين يديه، تأتيه هذه الكلمة من حين لآخر لتذكِّره بأن اللَّه أكبر مما هو مشغول به، وأكبر مما يجيش في فكره وخاطره مهما عظم وتعاظم!

وبعد أن استأذن العبد للوقوف بين يدي ربه عزّ وجلّ، وظل في قيامه وركوعه وسجوده، وهو يناجيه ويقدم له الثناء والتعظيم والإجلال، تأتي بعد ذلك أجمل لحظات الصَّلاة كلها، حيث يجلس العبد بأدب وخشوع، وهو يلقي التحية على ربه عزّوجلّ، وهو يقول (التحيات للَّه والصَّلوات والطيبات)، فيا ترى وهو يقولها سوف يستحضر عظمة اللَّه عزّوجلّ ومعيّته واطلاعه على سرائره أم سيقولها بلسانه وقلبه مشغول بما هو دون اللَّه عزّوجلّ؟! نحن البشر إذا ألقى أحد علينا التحيّة وهو ملتفت عنا ومشغول بأمور أخرى نستنكر ذلك منه، فما بالك برب العالمين، وهو العزيز الكريم!

وبعد أن يُحَيِّي العبد ربه، وهو لا يزال جالسًا بأدب وخشوع بين يديه وفي حضرته عزّوجلّ، يلقي السلام على أحب الناس إليه، بل على من هو أحب إليه من نفسه، ومن كان سببًا في هدايته وإخراجه من الظلمات إلى النور، ومن كان له عليه أعظم الفضل بعد اللَّه عزّوجلّ، فيقول: (السلام عليك أيها النبي ورحمة اللَّه وبركاته)، ويعقبها بالسلام على كل عبد صالح في السماء والأرض فيقول: (السلام علينا وعلى عباد اللَّه الصالحين)، وقبيل خروجه من صلاته يجدد إيمانه وولاءه لخالقه عزّوجلّ بأعظم كلمة في هذا الوجود وأحق شهادة شهد بها أحد، وهو يقول: (أشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأشهد أن مُحمَّدًا عبده ورسوله).

ليتنا نعلم أهمية الصَّلاة وفوائدها، فإذا صلحت صلاة العبد وأحسن الوقوف بين يدي خالقه عزّوجلّ استقامت أموره كلها



دينًا ودنيا. ففي الصَّلاة تفرح القلوب الخاشعة بقربها من ربها، وفي الصَّلاة تتلذذ النفوس بمناجاة ربها وخالقها، وفي الصَّلاة هروب من هموم الدنيا ومشاكلها، وفي الصَّلاة ينعم الإنسان بالهدوء والسكينة والاطمئنان ويتزود منها بطاقة روحية عظيمة تبعث فيه الحيوية والنشاط في أموره كلها، ولا عجب في ذلك فهي الركن الركين، وهي عماد الدين، وإن كل عبادة أو تكليف جاءت بواسطة الوحي إلا الصَّلاة فقد تلقاها النبي ﷺ من ربه مباشرةً من دون واسطة أمين الوحي جبريل ﵇ .

وإذا تأمّلت في عمدة الأركان، وهي الصَّلاة تجدها اشتملت على أركان الإسلام الخمسة جميعها، ففي خاتمة كل صلاة وقبل السلام نجدِّد إيماننا فنشهد أن لا إله إلا اللَّه وأن مُحمَّدًا رسول اللَّه؛ وهذا هو أوّل الأركان، وكل صلاة فيها زكاة بالوقت الذي هو أصل العمل الذي هو مصدر المال، وفي الصَّلاة صوم لأن الذي يصلي مهما طالت صلاته فهو يمتنع عمّا يمتنع عنه الصائم، بل العبد في صلاته يكون في أسمى وأرفع مراتب الصيام، وفي صلاته يتحرّى العبد القبلة ويتوجه إلى بيت اللَّه الحرام، وهو مكان الحج الركن الخامس من أركان الإسلام!

ولذلك أفردنا لموضوع الصَّلاة فصلًا مستقلًا في هذا الكتاب، لأهميتها ولاهتمام القرآن العظيم بأمرها. وإذا تأمّلت لفظ الصَّلاة تجده تكرّر في القرآن 67 مرّة، وعدد الآيات التي ورد فيها لفظ القرآن 67 آية أيضًا، وما هذا التطابق المقصود إلا لأهمية هذا الركن الركين في حياة المؤمن، وما هذا التطابق إلا إشارة واضحة إلى أن الصَّلاة لا تصح إلا بهذا القرآن!

الصَّلوات الخمس:

الصَّلوات المفروضة	5 صلوات
تكبيرات الإحرام	5 تكبيرات
حالات القيام	17 مرّة
عدد مرّات قراءة الفاتحة	17 مرّة
الركعات	17 ركعة
السجدات	34 سجدة
التشهدات	9 تشهدات
التكبيرات	85 تكبيرة (من دون تكبيرة الإحرام)
تسبيحات الركوع (سبحان ربي العظيم)	51 تسبيحة (الحد الأدنى)
تسبيحات السجود (سبحان ربي الأعلى)	102 تسبيحة (الحد الأدنى)
ذكر اللَّه وحمده في الرفع من الركوع	17 مرّة
شهادة التوحيد (أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأشهد أن محمدًا رسول اللَّه)	9 مرّات
التسليمات	5 تسليمات

اسم اللَّه في الصَّلاة

أوّل كلمة يدخل بها العبد في صلاته هو اسم اللَّه وذلك بقوله في تكبيرة الإحرام (اللَّه أكبر).

وآخر كلمة يخرج بها العبد من صلاته هو اسم اللَّه أيضًا وذلك بقوله في التسليم (السلام عليكم ورحمة اللَّه)!

فالصَّلاة كلها قولًا وفعلًا تبدأ باسم اللَّه وتنتهي باسم اللَّه أيضًا!

وفي ذلك إشارة لطيفة في تحقيق قوله تعالى:

قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (162) الأنعام

أكثر كلمة يكرّرها العبد في صلاته هي اسم (اللَّه) فهو يكرّرها في الركعة الواحدة 9 مرّات كحد أدنى، ويكرّرها في مجمل الصَّلوات الخمس المفروضة في اليوم واللَّيلة 228 مرّة كحد أدنى! ومن ضمن ذلك يكرّر العبد في صلاته التكبير (اللَّه أكبر) في تكبيرات الإحرام 5 مرّات ويكرّره 5 مرّات في كل ركعة للانتقال بين هيئات الصَّلاة، من قيام وركوع وسجود وجلوس، وبذلك فهو يكبّر (اللَّه أكبر) في الصَّلوات الخمس 90 مرّة.

الصَّلاة واشتقاقاتها

ذُكرت الصَّلاة المشروعة واشتقاقاتها في القرآن 85 مرّة وعلى 10 أوجه مختلفة:

الكلمة	التكرار
الصَّلَاةَ	67
الصَّلَوَات	1
الْمُصَلِّيْنَ	3
صَلِّ	1
صَلَّى	3
صَلَاتِكَ	1
صَلَاتِهِمْ	5
صَلَاتِي	1
صَلَوَاتِهِمْ	1
يُصَلُّوا	2
المجموع	85

صلاة لا يُقصد بها الصَّلاة!

ورد لفظ (صَلِّ) ومشتقاتها في القرآن الكريم في عدد من المواضع، ولم يكن المقصود بها الصلاة المشروعة، ولكن قُصد بها أمر آخر، وقد وردت في أغلب المواضع بمعنى الدعاء.. تأمّل:

أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُوْنَ (157) البقرة

وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُوْلِ .. (99) التوبة

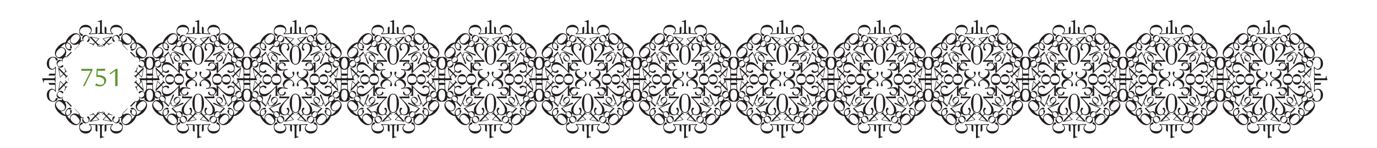
خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيْهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ (103) التوبة

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيْحَهُ وَاللَّهُ عَلِيْمٌ بِمَا يَفْعَلُوْنَ (41) النور

هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوْرِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَحِيْمًا (43) الأحزاب

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيْمًا (56) الأحزاب

فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُوْرًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِيْنَ (39) آل عمران



وصلاة زكريا عليه السلام هنا بمعنى الدعاء، وليس الصلاة المشروعة، إذ أنه لا يتأتى للملائكة أن تخاطب مصليًا في محرابه، ولا يتأتى له أن يجيبها وهو يصلي، كما يؤكد هذا المعنى الآية السابقة لهذه الآية:

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيْعُ الدُّعَاءِ (38) آل عمران

وهناك صلاة المشركين عند البيت الحرام، وقد جاءت في هذه الآية:

وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوْقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ (35) الأنفال

وهناك صلاة الجنازة على المنافقين، وقد منع اللّه عزّوجلّ نبيه مُحمَّد ﷺ من الصلاة على المنافقين، وبذلك لا تدخل هذه الصلاة في عداد الصلوات المشروعة، وقد جاءت في الآية:

وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُوْلِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُوْنَ (84) التوبة

الصَّلاة والإيقاع الخماسي

من عجائب المنظومة الإحصائية القرآنية، هذا الارتباط الدقيق بين المعنى والرقم المعبّر عنه!

ذُكرت الصَّلاة المشروعة والمصلون اسمًا وفعلًا في القرآن 85 مرّة، وهذا العدد = 5 × 17

5 هو عدد الصَّلوات المفروضة و17 هو عدد ركعاتها!

ذُكرت الصَّلاة المشروعة والمصلون اسمًا وفعلًا في القرآن 85 مرّة في 80 آية والفرق بين العددين = 5

ورد لفظ الصَّلاة والمصلين اسمًا وفعلًا في القرآن على 10 أوجه مختلفة، وهذا العدد = 5 + 5

هناك 5 صيغ (بعدد الصَّلوات المفروضة) ورد كل منها مرّة واحدة فقط في القرآن.. تأمّل:

الكلمة	التكرار
الصَّلَوَات	1
صَلِّ	1
صَلَاتِكَ	1
صَلَاتِي	1
صَلَوَاتِهِمْ	1
المجموع	5

تأمّل..

هذه العجائب الإحصائية الدقيقة، ليست فقط بين الصَّلاة والرقم 5، بل بين الصَّلاة والقرآن:

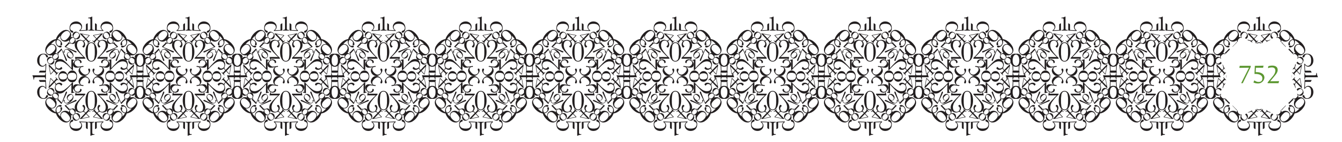
ذُكرت الصَّلاة بلفظها المعروف (صلاة/ الصَّلاة) في القرآن 67 مرّة!

ورد لفظ القرآن (قرآن/ القرآن) في القرآن في 67 آية!

ورد لفظ القرآن (قرآن/ القرآن) في القرآن 68 مرّة، وهذا العدد = 34 × 2

ورد لفظ القرآن (قرآن/ القرآن) في القرآن 68 مرّة، وهذا العدد = 17 × 4

2 هو عدد ركعات أوّل وأقصر الصَّلوات.. صلاة الفجر!



4 هو عدد ركعات آخر وأطول الصَّلوات.. صلاة العشاء.

17 هو عدد ركعات الصَّلوات المفروضة!

34 هو عدد سجدات الصَّلوات المفروضة!

وهذا الارتباط الوثيق بين الصَّلاة والقرآن مردّه أن لا صلاة إلا بالقرآن!

الإسراء والبروج

إذا تأمّلت السورة التي تضمّنت أكبر تكرار للفظ "قرآن" في القرآن تجدها سورة الإسراء!

ومعلوم أن الصَّلاة فُرضت في ليلة الإسراء!

ورد لفظ "قرآن" في 10 آيات من آيات سورة الإسراء، وهذا العدد = 5 + 5

سورة الإسراء هي السورة رقم 17 في ترتيب المصحف!

عدد الركعات المفروضة 17 ركعة لا تصح إلا بالقرآن!

وإذا تأمّلت آخر سورة ورد فيها ذكر القرآن تجدها سورة البروج:

بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدٌ (21) فِي لَوْحٍ مَحْفُوْظٍ (22) البروج

لقد جاء لفظ "قرآن" في ترتيب الكلمة رقم 5 من نهاية السورة!

لقد جاء لفظ "قرآن" في ترتيب الكلمة رقم 105 من بداية السورة، وهذا العدد = 5 × 21

5 هو عدد الصَّلوات المفروضة و21 هو رقم الآية التي تضمنت آخر تكرار للفظ "قرآن"!

سورة البروج التي وردت فيها هذه الآية عدد كلماتها 109 كلمة، وهذا العدد = 114 - 5

عدد آيات سورة البروج نفسها 22 آية، وهذا العدد = 5 + 17

ترتيب سورة البروج في المصحف رقم 85، وهذا العدد = 5 × 17

تأمّل أوّل آية من سورة البروج: وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوْجِ (1)

وتأمّل آخر آية من سورة البروج: فِي لَوْحٍ مَحْفُوْظٍ (22)

ماذا تلاحظ؟

الآية الأولى خُتمت بحرف الجيم، وهو الحرف رقم 5 في قائمة الحروف الهجائية!

الآية الأخيرة خُتمت بحرف الظاء، وهو الحرف رقم 17 في قائمة الحروف الهجائية!

وفي جميع الحالات، فإن 5 هو عدد الصَّلوات المفروضة و17 هو عدد ركعاتها!!

السورة التي تضمّنت أكبر تكرار للفظ "قرآن" هي سورة الإسراء وترتيبها في المصحف رقم 17

السورة التي تضمّنت آخر تكرار للفظ "قرآن" هي سورة البروج وترتيبها في المصحف رقم 85

الفرق ما بين ترتيب السورتين = 68، وهذا هو مجموع تكرار لفظ «قرآن» في القرآن الكريم!!

الصَّلاة عماد الدين

الصَّلاة عماد الدين، وآكد أركانه بعد الشهادتين، وأوّل عبادة فُرِضت في الإسلام، وأعظم الطاعات، والفريضة التي لا تسقط أبدًا، لا في السفر، ولا في المرض، ولا في الخوف، ولا في الحرب، وهي بمثابة القلب من الجسد، وإليها يرجع أصل صلاح العمل كله، فمن صلحت صلاته صلح سائرعمله، وهي العلامة الفارقة التي تميز المسلم من الكافر، ولا دين لمن لا صلاة له، وهي آخرما يبقى من دين الإسلام، وأوّل ما يُحاسب به العبد على عمله يوم القيامة، ولذلك كله كانت الصَّلاة من آخروصايا النبي ﷺ.

وبهذه الأهمية كان للصلاة حضور مميّز في القرآن!

وقد ارتبط ذكر الصَّلاة في القرآن ارتباطًا وثيقًا بدين الإسلام!

وما هذا الارتباط الوثيق إلا لكون الصَّلاة عمود الإسلام وركنه الركين!

وهذا الارتباط قد لا تراه من ظاهر الآيات، ولكنك من خلال لغة الأرقام ترى عجبًا!

وفيما يلي قبسات من هذا الارتباط المحكم ما بين: الدين – الإسلام – الصَّلاة.

تأمّل الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الدين):

الحرف	ا	ل	د	ي	ن	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	23	8	28	25	85

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الدين) = 85

وتأمّل الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الإسلام):

الحرف	ا	ل	ا	س	ل	ا	م	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	23	1	12	23	1	24	85

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الإسلام) = 85

تأمّل هذا التطابق المذهل بين مجموع الترتيب لأحرف الكلمتين (الدين – الإسلام)!

ولا تنسَ أن لفظ الصَّلاة المشروعة والمصلين اسمًا وفعلًا تكرّر في القرآن 85 مرّة!

الدين هو الإسلام!

الآن تأمّل مضمون هذه الآية ورقمها:

وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (85) آل عمران

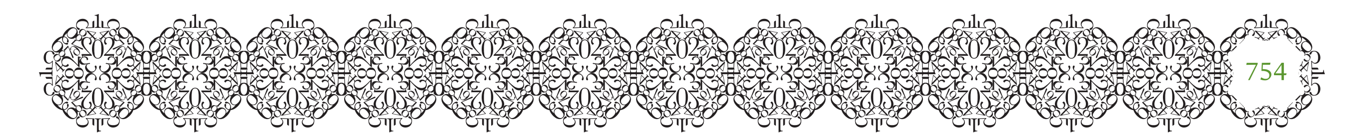
هذه الآية رقمها هو 85

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الدين) هو 85

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الإسلام) هو 85

تكرّر لفظ الصَّلاة المشروعة والمصلين اسمًا وفعلًا في القرآن 85 مرّة!

العدد 85 يساوي 5 × 17 (عدد الصَّلوات المفروضة × عدد ركعاتها)!



والصَّلاة هي عماد الدين! والدين هو الإسلام!!

والآن يمكننا أن ننتقل إلى هذه الآية لنفهمها بشكل أفضل:

> إِنَّ الدِّيْنَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِيْنَ أُوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهِ سَرِيْعُ الْحِسَابِ (19) آل عمران!

تأمّل الكلمات الخمس الأولى من الآية: إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الإِسْلَامُ!

هذه الكلمات عددها 5 بما يعادل عدد أحرف كلمة (الدين)!

أوَّل مرّة يرد لفظ (الإسلام) في القرآن جاء في ترتيب الكلمة رقم 5 من بداية الآية!

آخر مرّة يرد لفظ (الإسلام) في القرآن جاء قبل 5 كلمات من نهاية الآية!

أركان الإسلام 5 وعدد الصَّلوات المفروضة 5 وأوَّل ما نزل من القرآن 5 آيات!

وتأمّل مضمون هذه الآية ورقمها:

> فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ (125) الأنعام

الآية رقمها 125، وهذا العدد = 5 × 5 × 5

وصيّة إبراهيم

تأمّل هذه الآية من سورة البقرة:

وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيْمُ بَنِيْهِ وَيَعْقُوْبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّيْنَ فَلَا تَمُوْتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُم مُسْلِمُوْنَ (132) البقرة

تضمنت هذه الآية اسمي نبيين من الأنبياء هما: إبراهيم ويعقوب.

تكرّر اسم إبراهيم في القرآن 69 مرّة وتكرّر اسم يعقوب 16 مرّة!

وبذلك يكون مجموع تكرار هذين النبيين الكريمين في القرآن هو 85

لا تنسَ أن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الدين) هو 85

ولا تنسَ أن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الإسلام) هو 85

ولا تنسَ أن لفظ الصَّلاة المشروعة والمصلين اسمًا وفعلًا تكرّر في القرآن 85 مرّة!

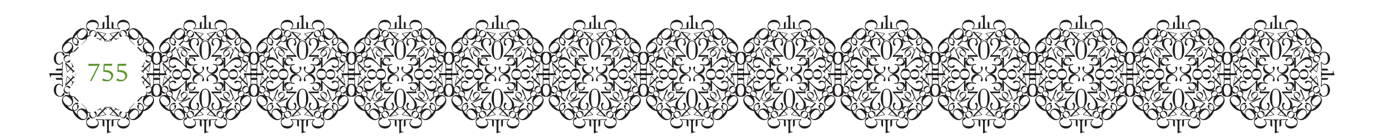
تأمّل..

هذه الآية عدد كلماتها 17 كلمة بما يماثل عدد الركعات المفروضة!

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 139

وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 34

34 هو عدد السجدات المفروضة!



إقامة الصَّلاة

من جملة الآيات التي ورد فيها لفظ (الصَّلاة)، هناك 5 آيات تبدأ مباشرة بإقامة الصَّلاة:

وَأَقِيْمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِيْنَ (43) البقرة

وَأَقِيْمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوْهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ (110) البقرة

وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِيْنَ (114) هود

أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوْكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوْدًا (78) الإسراء

وَأَقِيْمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ (56) النور

تأمّل رقم الآية التي تتوسط هذه الآيات الخمس!

الإيقاع الخماسي

من جملة آيات الصَّلاة هناك 5 آيات ورد فيها لفظ (صَلَاتِهِمْ/ صَلَوَاتِهِمْ):

1) الَّذِيْنَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُوْنَ (2) المؤمنون

2) وَالَّذِيْنَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُوْنَ (9) المؤمنون

3) الَّذِيْنَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُوْنَ (23) المعارج

4) وَالَّذِيْنَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُوْنَ (34) المعارج

5) الَّذِيْنَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُوْنَ (5) الماعون

تأمّل رقم الآية الأخيرة على نطاق الآيات وعلى نطاق السور!

الصَّلوات المفروضة

ورد لفظ (صَلَاتِهِمْ) ومقصود بها الصَّلوات الخمس المفروضة في القرآن 5 مرّات:

1) وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُوْنَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُوْنَ (92) الأنعام

2) الَّذِيْنَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُوْنَ (2) المؤمنون

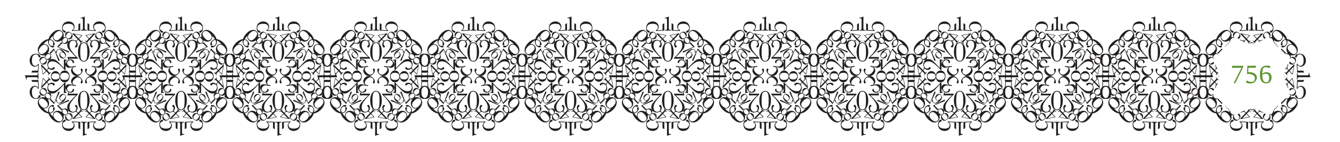
3) الَّذِيْنَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُوْنَ (23) المعارج

4) وَالَّذِيْنَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُوْنَ (34) المعارج

5) الَّذِيْنَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُوْنَ (5) الماعون

تأمّل دقة البناء الإحصائي القرآني، إذ إن هناك حالة سادسة لا تدخل ضمن هذه الحالات الخمس، ورد فيها لفظ (صلاتهم)، ولكن مقصود بها صلاة المشركين التي ذمّها اللّه عزّوجلّ، وذلك في قوله تعالى:

وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوْقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ (35) الأنفال



أقم الصَّلاة

الأمر: أقم الصَّلاة (بالمفرد) ورد في القرآن في 5 آيات، بعدد الصَّلوات المفروضة، بل في 5 سور أيضًا هي:

1) وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِوَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِيْنَ (114) هود

2) أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوْكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِإِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِكَانَ مَشْهُوْدًا (78) الإسراء

3) إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي (14) طه

4) اتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِوَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُوَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُوْنَ (45) العنكبوت

5) يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوْفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْعَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُوْرِ (17) لقمان

الأمر الأوّل (أقم الصَّلاة):

وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِوَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِيْنَ (114) هود

لاحظ رقم الآية 114

أليس هذا هو عدد سور القرآن، ولا تصح إقامة الصَّلاة إلا به!

عدد حروف الآية 68 حرفًا، وهو عدد مماثل لمجموع تكرار لفظ «قرآن» في القرآن!

العدد 68 = 34 × 2 ويساوي أيضًا 17 × 4

34 هو عدد الركعات المفروضة في اليوم واللَّيلة!

17 هو عدد الركعات المفروضة في اليوم واللَّيلة!

2 هو الحد الأدنى لعدد ركعات الصَّلاة (صلاة الفجر)!

4 هو الحد الأقصى لعدد ركعات الصَّلاة (صلاة الظهر/ العصر/ العشاء)!

الأمر الثاني (أقم الصَّلاة):

أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوْكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِإِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِكَانَ مَشْهُوْدًا (78) الإسراء

هذه الآية جاءت في سورة الإسراء، وقد فُرضت الصَّلاة ليلة الإسراء!

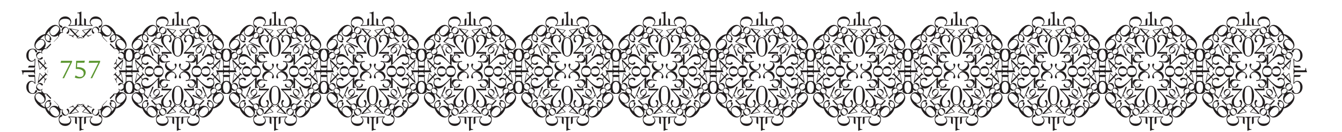
سورة الإسراء ترتيبها في المصحف رقم 17 (بعدد الركعات المفروضة)!

من هذه الآية حتى نهاية سورة الإسراء 34 آية (بعدد السجدات المفروضة)!

عدد كلمات الآية 14 كلمة وهو عدد مماثل لعدد الحروف المقطّعة في القرآن!

رقم الآية 78 عدد مماثل لمجموع تكرار الحروف المقطّعة في القرآن!

ولا ننسى أن سورة الإسراء هي السورة التي تضمنت أكبر تكرار للفظ «قرآن»!



الأمر الثالث (أقم الصَّلاة):

إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي (14) طه

لاحظ أن الأمر بإقامة الصَّلاة للمرّة الثالثة جاء في الآية رقم 14

والأمر بإقامة الصَّلاة جاء للمرّة الأولى في 14 كلمة!

والأمر بإقامة الصَّلاة جاء للمرّة الثانية في 14 كلمة!

لاحظ أن كلمة (الصَّلاة) اتخذت الترتيب رقم 10 في الآية (5 + 5)!

الأمر (أَقِمِ الصَّلَاةَ) جاء قبل 5 أحرف من نهاية الآية، بعدد الصلوات المفروضة!

الأمر (أَقِمِ الصَّلَاةَ) جاء بعد 30 حرفًا من بداية الآية، وهذا العدد = 5 × 5 + 5

الأمر الرابع (أقم الصَّلاة):

اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُوْنَ (45) العنكبوت

الآية ترتيبها من نهاية سورة العنكبوت رقم 25، وهذا العدد = 5 × 5

لاحظ أن كلمة (الصَّلاة) في المرّة الثانية اتخذت الترتيب رقم 10 في الآية (5 + 5)!

الأمر (أَقِمِ الصَّلَاةَ) جاء بعد 22 حرفًا من بداية الآية، وهذا العدد = 5 + 17

الصَّلوات المفروضة + عدد ركعاتها!

الأمر الخامس (أقم الصَّلاة):

ورد الأمر بإقامة الصَّلاة في القرآن 5 مرّات، بعدد الصَّلوات المفروضة!

وقد جاء في الموضع الأخير في خطاب لقمان الحكيم لابنه في هذه الآية:

يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوْفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُوْرِ (17) لقمان

رقم الآية هو 17

تتألف هذه الآية من 17 حرفًا من الحروف الهجائية!

ترتيب سورة لقمان رقم 17 ضمن السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة!

عدد آيات سورة لقمان 34 آية، أي 17 + 17

مجموع الآيات بعد الآية 17 من سورة لقمان حتى نهاية السورة 17 آية!

عدد الآيات بعد الآية 17 من سورة لقمان حتى نهاية المصحف 2750 آية، وهذا العدد هو 5 × 5 × 5 × 22

العدد الأخير (22) هو في حقيقته = 5 + 17، أي عدد الصَّلوات المفروضة + عدد ركعاتها!

وكما ترى، فإن الأمر (أَقِمِ الصَّلَاةَ) جاء بعد 5 أحرف من بداية الآية، بعدد الصَّلوات المفروضة!

تأمّل تكرار حروف الآية..

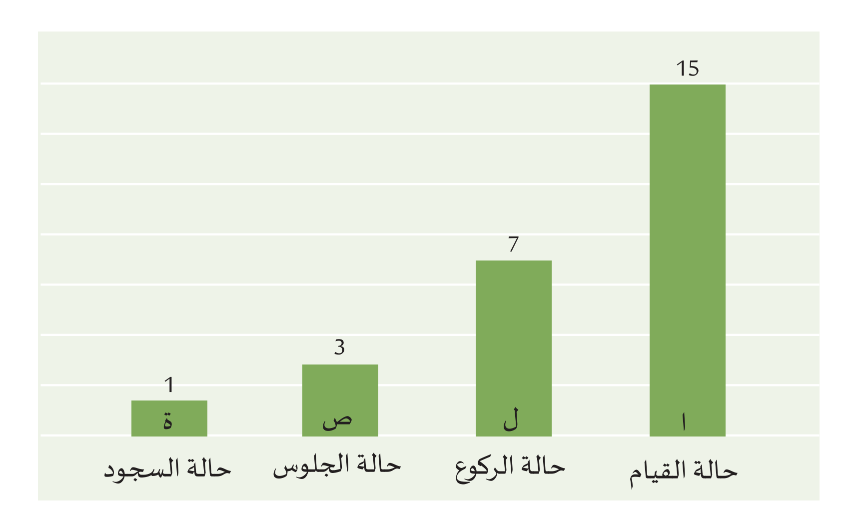
حرف الألف تكرّر في الآية 15 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في الآية 7 مرّات.

حرف الصاد تكرّر في الآية 3 مرّات.

شكل التاء المربوطة تكرّر في الآية مرّة واحدة.

أتعرف أن تكرار هذه الأحرف بهذه الطريقة يرسم لنا حركات الصَّلاة! وأن كل حرف من هذه الأحرف الأربعة يؤدي حركة من حركات الصَّلاة الأربع، وهي القيام والركوع والجلوس والسجود. الآن سوف نقوم برسم المدرج التكراري الذي يتضمن تكرار أحرف كلمة (الصَّلاة) في الآية، لنرى كيف يمثل هذا المدرج حركات الصَّلاة، فتأمّل:



تأمّل هذا التناسق العجيب في تدرُّج الأرقام: 15 – 7 – 3 – 1

إنه يتوافق تمامًا مع قياسات وضع الإنسان في هيئات الصَّلاة الأربع!

الأعجب من ذلك!

هيئة الأحرف نفسها التي تمثل هيئات الصَّلاة الأربع!

فإذا تأمّلت كل حرف من هذه الأحرف الأربعة تجده يشبه في هيئته تمامًا الحالة التي يرمز إليها في هذا الشكل.

حرف الألف هو الحرف الوحيد من بين جميع الحروف يشبه في هيئته حالة القيام!

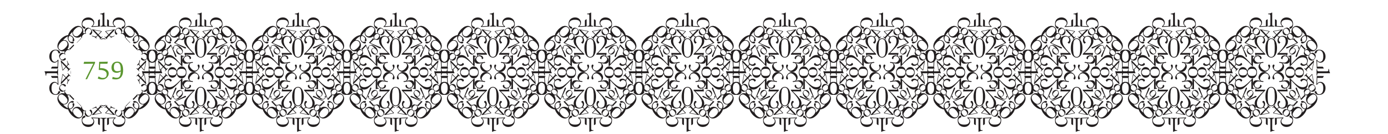
وحرف اللّام هو الحرف الوحيد من بين جميع الحروف يشبه في هيئته حالة الركوع!

وحرف الصاد يشبه في هيئته حالة الجلوس، بينما يشبه شكل التاء المربوطة حالة السجود!

لا تبتعد كثيرًا..

اسمح لي أن أعود بك إلى آيات (أقم الصَّلاة) الخمس مرّة أخرى:

وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ (114) هود



أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوْكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِإِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِكَانَ مَشْهُوْدًا (78) الإسراء

إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي (14) طه

اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِوَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُوْنَ (45) العنكبوت

يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوْفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِوَاصْبِرْعَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُوْرِ (17) لقمان

فتأمّل..

تكرّر حرف الألف في هذه الآيات الخمس 74 مرّة.

تكرّر حرف القاف في هذه الآيات الخمس 8 مرّات.

تكرّر حرف الميم في هذه الآيات الخمس 20 مرّة.

تكرّر حرف الصاد في هذه الآيات الخمس 9 مرّات.

تكرّر حرف اللّام في هذه الآيات الخمس 53 مرّة.

تكرّر الشكل (ة) في هذه الآيات الخمس 6 مرّات.

هذه الأحرف الستة هي أحرف (أقم الصَّلاة) التي وردت حصريًّا في هذه الآيات الخمس!

مجموع تكرار أحرف (أقم الصَّلاة) في هذه الآيات الخمس = 170

العدد 170 يساوي 34 × 5

العدد 170 يساوي 17 × 5 × 2

5 هو عدد الصَّلوات المفروضة!

17 هو عدد ركعاتها!

34 هو عدد سجداتها!

لاحظ أحرف كلمة (أقم) الثلاثة تكرّرت في الآيات الخمس 102 مرّة، وهذا العدد = 34 × 3

وهذا العدد يساوي أيضًا 17 × 6

الأمر لا يتوقف على الصَّلاة وحدها!

فتأمّل..

تكرّر حرف الألف في هذه الآيات الخمس 74 مرّة!

تكرّر حرف اللّام في هذه الآيات الخمس 53 مرّة!

تكرّر حرف الهاء في هذه الآيات الخمس 9 مرّات!

هذه الأحرف الثلاثة هي أحرف اسم (اللّه)، وقد تكرّرت في الآيات الخمس 136 مرّة!

العدد 136 يساوي 34 × 4 ويساوي أيضًا 17 × 8

وإذا نظرت إلى العدد 136 من زاوية أخرى تجده يساوي أيضًا 114 + 5 + 17

عدد سور القرآن + عدد الصَّلوات المفروضة + عدد ركعاتها!

رحلة إلى سدرة المنتهى!

ونحن في رحاب هذا السّفر المبارك نتنقل بين عجائب القرآن العظيم، أودّ أن أوجه لك دعوة خاصة بأن تصحبنا في سياحة خارجية قصيرة نعود بعدها لمواصلة مسيرتنا. الجهة التي سوف نشدّ إليها الرّحال هذه المرة سوف تكون غير عادية بكل المقاييس، إنها سدرة المنتهى، نعم سوف نشدّ الرحال إليها، لنعيش معًا هذه الذكريات العطرة من معجزة الإسراء والمعراج. وهناك عند سدرة المنتهى يتوقف جبريل ﷺ ويتقدّم النبي ﷺ، حيث يقول في ذلك، كما جاء في الصحيح:

ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ الصَّلَوَاتُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ بِمَا أُمِرْتَ قَالَ أُمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ قَالَ إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ وَإِنِّي وَاللَّهِ قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ فَأُمِرْتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ فَأُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ بِمَ أُمِرْتَ قُلْتُ أُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ قَالَ إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ قَالَ سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ وَلَكِنِّي أَرْضَى وَأُسَلِّمُ قَالَ فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَى مُنَادٍ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي".

أي أنها خمس في العمل وخمسون في الأجر.

الأمر الأوّل بإقامة الصَّلاة

أين جاء الأمر بإقامة الصَّلاة لأوّل مرّة في المصحف؟

إن أوّل آية ورد فيها الأمر بإقامة الصَّلاة هي هذه الآية:

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (43) البقرة

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 50

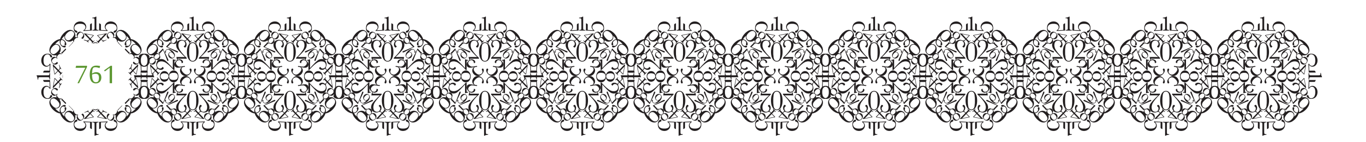
ليس ذلك فحسب!

رقم الآية 43 وعدد كلماتها 7 كلمات ومجموعهما 50

تكرّرت أحرف كلمة "الصَّلاة" في سورة الفاتحة 50 مرّة.. والصَّلاة لا تصح إلا بالفاتحة!

تأمّل ..

ورد الأمر بإقامة الصَّلاة لأوّل مرّة في الآية رقم 50 من بداية المصحف!



وأوّل ما فرض اللّه عزّوجلّ على هذه الأمة الصَّلاة فرضها 50 صلاة في اليوم واللَّيلة!

والعدد 50 هو 5 × 10

وبرغم أنها خفضت إلى 5 صلوات فإنها خمس في العمل وخمسون في الأجر.. الحسنة بعشرة أمثالها.

عند سدرة المنتهى

تأمّل هذه الآيات من سورة النجم:

> وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى (1) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى (2) وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى (4) عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى (5) ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى (6) وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى (7) ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى (8) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (9) فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى (10)

تأمّل..

تأتي الآية رقم 10 بعد 34 كلمة من بداية السورة.. بعدد سجدات الصَّلوات المفروضة!

فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى (10).. ماذا أوحى اللَّه عزّوجلّ إلى عبده ونبيه محمد ﷺ !

أهم ما أوحى إليه في هذا المقام هو الصَّلاة، وقد فُرضت 50 صلاة في بادئ الأمر!

الآن تأمّل معطيات الآية رقمها 10 وعدد كلماتها 5 وحاصل ضرب 5 × 10 = 50

الآية بدأت بكلمة (فَأَوْحَى) وهذه الكلمة ترتيبها رقم 35 من بداية السورة!

35 هو مجموع الصَّلوات المفروضة خلال الأسبوع!

الصَّلاة بصيغة المفرد

وردت الصَّلاة بصيغة المفرد (الصَّلاة) في القرآن 67 مرّة!

وبذلك يكون التكرار الذي يتوسط مجموع تكرار لفظ (الصَّلاة) في القرآن هو التكرار رقم 34

والصَّلاة في هذه الآية هي التكرار رقم 34 للفظ الصَّلاة في المصحف:

وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ (114) هود

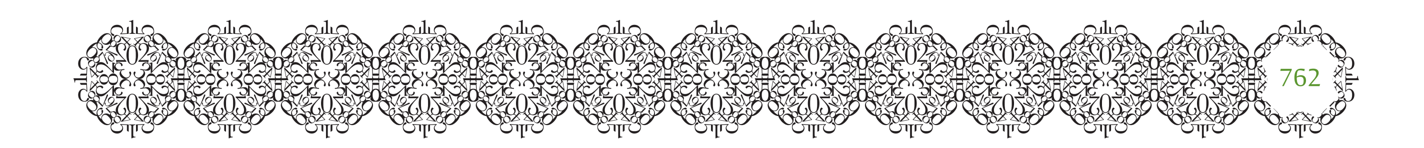
تأمّل..

التكرار رقم 34 للصلاة من بداية المصحف جاء في الآية رقم 114

التكرار رقم 34 للصلاة من نهاية المصحف جاء في الآية رقم 114

114 هو عدد سور القرآن!

34 هو عدد السجدات المفروضة!



نصفان متساويان

الصَّلاة المشروعة والمصلون اسمًا وفعلًا تكرّرت في القرآن 85 مرّة!

والعدد 43 ينصِّف هذه التكرارات نصفين متساويين.. 42 قبله و42 بعده.

لفظ (صلاة/ الصَّلاة) بالمفرد تكرّر في القرآن 67 مرّة.

والعدد 34 ينصِّف هذه التكرارات نصفين متساويين 33 قبله و33 بعده.

تأمّل الأعداد المنصِّفة للمجموعتين 43 و34 كل واحد منهما معكوس الآخر ومجموعهما = 77

العددان معًا يشيران إلى آية بعينها!

فهل هناك في القرآن آية ورد فيها لفظ (الصَّلاة) ورقمها 77؟

نعم هذه الآية في سورة النساء، وهي :

> أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِيْنَ قِيْلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيْقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيْبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيْلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تُظْلَمُوْنَ فَتِيْلًا (77) النساء

العجيب في هذه الآية أن ترتيبها من بداية المصحف رقم 570، وهذا العدد = 5 × 114.. فتأمّل!

عدد الصَّلوات المفروضة × عدد سور القرآن!

عدد حروف الآية هو 204 أحرف، وهذا العدد يساوي 34 × 6 ويساوي أيضًا 17 × 12

17 هو عدد الركعات المفروضة و34 هو عدد السجدات المفروضة!

صلاتهم

ورد لفظ (صلاتهم) في القرآن 6 مرّات!

هنا يتبادر إلى الذهن سؤال: لماذا 6 مرّات ولماذا لم تتكرّر 5 مرّات، بعدد الصَّلوات الخمس المفروضة؟

نعم هي بالفعل وردت 5 مرّات لأن لفظ (صلاتهم) في إحدى المرّات الست مقصود بها صلاة المشركين، وهي:

وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوْقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ (35) الأنفال

ولذلك عندما يتم استبعاد صلاة المشركين يصبح عدد تكرار لفظ (صلاتهم) هو 5 مرّات، بعدد الصَّلوات المفروضة!

جاءت في خمس مرّات (صَلَاتِهِمْ) وجاءت مرّة واحدة (صَلَاتُهُمْ)!

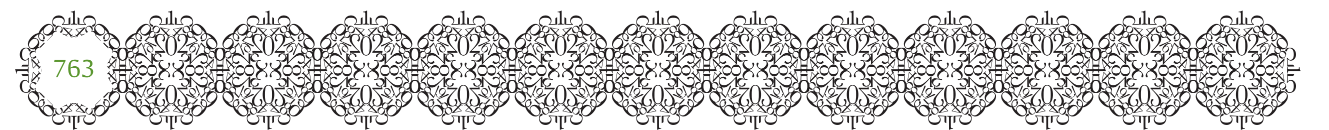
جاءت (صَلَاتِهِمْ) بالكسر عندما قُصد بها صلاة المؤمنين والصَّلاة تذلل وانكسار للّه عزوجلّ!

وجاءت (صَلَاتُهُمْ) بالضم الذي هو علامة الرفع عندما قُصد بها صلاة المشركين المتكبرين!

تأمّل..

أوّل مرّة يرد لفظ (صَلَاتِهِمْ) بعد صلاة المشركين جاء في سورة المؤمنون!

انتبه إلى هذا التقاطع العجيب والتقابل الرائع والانتقال من المشركين إلى المؤمنين!!



وتأمّل أين جاء لفظ (صلاتهم) في سورة المؤمنون:

الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (2) المؤمنون

لاحظ عدد كلمات الآية 5 كلمات، بعدد الصَّلوات الخمس المفروضة!

وفي آخر موضع في القرآن جاء لفظ (صلاتهم) في هذه الآية:

الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (5) الماعون

لاحظ رقم الآية 5 وعدد كلماتها 5، بعدد الصَّلوات المفروضة!!

الصلاة في سورة البقرة

ورد لفظ الصَّلاة في سورة البقرة في 9 آيات هي:

1) الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيْمُوْنَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُوْنَ (3)

2) وَأَقِيْمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِيْنَ (43)

3) وَاسْتَعِيْنُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِيْنَ (45)

4) .. وَأَقِيْمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيْلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُم مُعْرِضُوْنَ (83)

5) وَأَقِيْمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوْهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ(110)

6) يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا اسْتَعِيْنُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِيْنَ (153)

7) .. وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوْفُوْنَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِيْنَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِيْنَ الْبَأْسِ .. (177)

8) حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِيْنَ (238)

9) إِنَّ الَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ (277)

حرصنا على أن نورد لك الآيات التسع كلها حتى تتأكد بنفسك مما سوف نعرضه عليك من حقائق رقميّة.

تأمّل..

مجموع أرقام هذه الآيات التسع 1129، وهذا العدد = 114 × 9 + 103

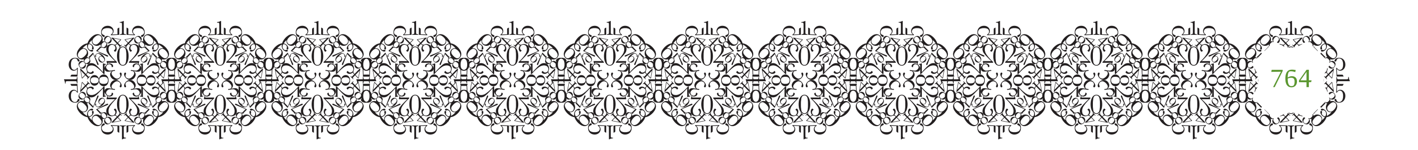
114 هو مجموع سور القرآن!

9 هو عدد آيات سورة البقرة التي ورد فيها لفظ الصَّلاة!

فإلى ماذا يشير العدد 103؟

هذا العدد يحمل مفاجأة كبرى سوف نبيّنها في المحطة الآتية!

وهذا العدد يعدّ واحدًا من آلاف الأدلَّة التي تؤكد صعوبة الإحاطة بجميع مدلولات البناء الإحصائي للقرآن!



الصَّلاة الوُسطى

ما هي الصَّلاة الوسطى؟!

إن تحديد الصَّلاة الوسطى من المسائل الخلافية المشهورة بين العلماء، والتي تنوعت فيها الأقوال إلى نحو عشرين قولًا، وإن كان هناك من الأقوال ما هو أرجح من الآخر، تمامًا كما تنوعت الأقوال في شأن تحديد ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان، وكما تنوّعت الأقوال أيضًا في شأن ساعة الإجابة يوم الجمعة. وخلاصة الأمر، علينا أن نحافظ على جميع الصَّلوات، وكما أن النبي ﷺ استحيا أن يراجع فيها ربه في ليلة المعراج، فعلينا أن نستحيي أن نسأل عن الصَّلاة الوسطى، وهي خمس صلوات فقط في اليوم واللَّيلة، فما بالنا لو كانت خمسين كما فُرضت في بادئ الأمر!

لقد وردت (الصَّلاة الوسطى) في القرآن في موضع واحد فقط هو:

حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِيْنَ (238) البقرة

لفظ الصَّلاة (بصيغة المفرد) وردت 7 مرّات من بداية المصحف حتى هذه الآية!

تأمّل رقم الآية 238، وهذا العدد هو 7 × 17 × 2، وهو أيضًا 7 × 34

17 هو عدد الركعات المفروضة في اليوم واللَّيلة!

34 هو عدد السجدات المفروضة في اليوم واللَّيلة!

2 هو ترتيب سورة البقرة!

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 245، وهذا العدد يساوي 7 × 7 × 5

أذكِّر مرّة أخرى أن كلمة الصَّلاة جاءت قبل هذه الآية 7 مرّات من بداية المصحف.

والآن سوف نقوم بإحصاء تكرار كلمة الصَّلاة من بعد هذه الآية حتى نصل التكرار رقم 7

فماذا تتوقع؟

إحدى عجائب القرآن

كلمة الصَّلاة الثانية في الآية الآتية تمثل التكرار رقم 7 من بعد الآية 238 البقرة:

> فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُوْدًا وَعَلَى جُنُوْبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيْمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ كِتَابًا مَوْقُوْتًا (103) النساء

الآن تفحَّص هذه الآية جيّدًا حتى تقف شاهدًا على إحدى عجائب القرآن!!

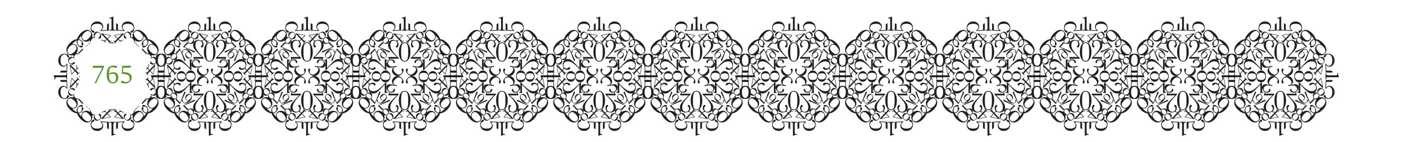
لفظ الصَّلاة في هذه الآية ورد ثلاث مرّات!

وهذه هي الآية الوحيدة في القرآن كلّه التي ترد فيها الصَّلاة ثلاث مرّات!

وكلمة الصَّلاة الثانية التي ترتيبها رقم 15 من بداية المصحف تأتي في الوسط بين كلمات الصَّلاة الثلاث!

ما رأيك؟

الآن أذكّرك بالعدد 103 .. رقم الآية نفسها!



مجموع أرقام الآيات التسع التي وردت فيها كلمة الصَّلاة في سورة البقرة = 1129

وهذا العدد هو 114 × 9 + 103

الآن علمت إلى ماذا يشير العدد 103؟ إنه يشير إلى رقم آية سورة النساء؟

تذكَّر

لفظ الصَّلاة ورد 7 مرّات من بداية المصحف حتى الآية رقم 238، وبذلك، فإن لفظ الصَّلاة في آية (الصَّلَاةِ الْوُسْطَى) هو التكرار رقم 8 للفظ الصَّلاة من بداية المصحف، ويؤكد هذه الحقيقة أن عدد كلمات الآية نفسها 8 كلمات!

والآن تأمّل هذا المخطط العجيب:

أول موضع يرد فيه لفظ (الصَّلاة) ← الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيْمُوْنَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُوْنَ (3) البقرة

ورد لفظ (الصَّلاة) من بداية المصحف وحتى موضع الصَّلاة الوسطى 8 مرات

آية الصَّلاة الأولى 8 كلمات
آية الصَّلاة الوسطى 8 كلمات

موضع الصَّلاة الوسطى ← حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِيْنَ (238) البقرة

ورد لفظ (الصَّلاة) من موضع الصَّلاة الوسطى وحتى موضع الصَّلاة الوسطى 8 مرات

آية الصَّلاة الوسطى 8 كلمات
بعد الصَّلاة الوسطى 8 كلمات

الآية الوحيدة التي يرد فيها لفظ (الصَّلاة) ثلاثة مرات، وبذلك فهي الآية الوحيدة التي تتضمن صلاة وسطى بين صلاتين

فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُوْدًا وَعَلَى جُنُوْبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيْمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ كِتَابًا مَوْقُوْتًا (103) النساء

التكرار رقم 16، أي 8 + 8 للفظ الصلاة

وسطى في كل شيء!

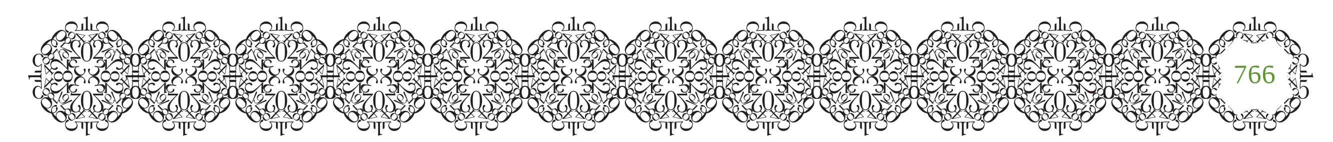
تأمّل المخطط السابق، فلماذا يتجلّى العدد 8 بكثافة، وما هي علاقته بالصَّلَاةِ الْوُسْطَى؟

من جملة الآيات التي ورد فيها لفظ (الصَّلاة) في القرآن، هناك 5 آيات عدد كلمات كل منها 8 كلمات!

وهذه الآيات هي:

الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيْمُوْنَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُوْنَ (3) البقرة

وَاسْتَعِيْنُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيْرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِيْنَ (45) البقرة



حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِيْنَ (238) البقرة

وَأَنْ أَقِيْمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوْهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ (72) الأنعام

وَأَقِيْمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ (56) النور

لاحظ كيف توسَّطت آية (الصَّلاة الوُسطى) هذه الآيات الخمس!

وتأمّل كيف جاءت (والصَّلاة الوُسطى) في الوسط تمامًا من حيث عدد الكلمات!

جاءت (والصَّلاة الوُسطى) بعد 19 كلمة من بداية الآية الأولى وقبل 19 كلمة من نهاية الآية الأخيرة.

العدد 19 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 8

هناك آيتان قبل الآية الوسطى مجموع رقميهما = 48، وهذا العدد = 8 × 6

وهناك آيتان بعد الآية الوسطى مجموع رقميهما = 128، وهذا العدد = 8 × 16

تأمّل مجموع أرقام الآيات الخمس تجده يساوي 414، وهذا العدد = 17 × 17 + 5 × 5 × 5

مجموع أرقام هذه الآيات = 414، وهذا العدد هو 114 × 3 + 72

انظر إلى رقم الآية الرابعة!

عودة إلى آية «النساء»

تأمّل هذه الآية، فهي الآية الوحيدة التي تكرّر فيها لفظ الصَّلاة 3 مرّات:

> فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُوْدًا وَعَلَى جُنُوْبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيْمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ كِتَابًا مَوْقُوْتًا (103) النساء

رقم الآية 103 وعدد تكرار لفظ الصَّلاة في الآية 3 ومجموعهما = 106، وهذا هو عدد حروف الآية!

تأمّل أحرف الكلمة الأخيرة في الآية (مَوْقُوتًا):

الحرف	م	و	ق	و	ت	ا	المجموع
ترتيبه الهجائي	24	27	21	27	3	1	103

تأمّل مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة الأخيرة في الآية (مَوْقُوتًا)!

إنه رقم الآية نفسها!!

تأمّل قوله تعالى في الآية:

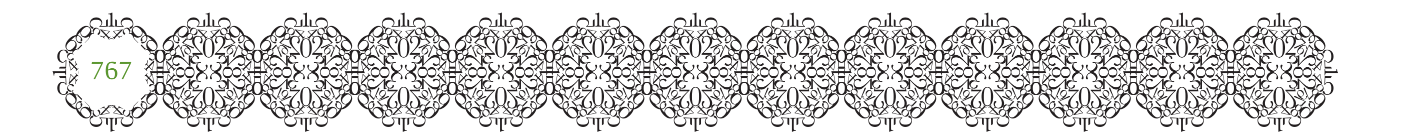
إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ كِتَابًا مَوْقُوْتًا

عدد كلمات هذا النص 7 كلمات وعدد حروفه 34 حرفًا!

عدد السجدات المفروضة 34 سجدة ويسجد الإنسان على 7 أعظم!

الكلمة الثانية في هذا النص، وهي "الصَّلاة" ترتيبها من بداية السورة رقم 2375، وهذا العدد = 5 × 5 × 5 × 19

آخر كلمة في هذا النص ترتيبها رقم 2380 من بداية سورة النساء، وهذا العدد = 2 × 5 × 238



تأمّل العدد 238 فهو يشير إلى رقم آية الصَّلاة الوسطى:

حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِيْنَ (238) البقرة

وتأمّل الرقم 2 فهو يشير إلى ترتيب سورة البقرة!

وتأمّل الرقم 5 فهو يشير إلى عدد الصَّلوات المفروضة!

تأمّل وتعجّب!

تأمّل رقم آية الصَّلاة الوسطى:

حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِيْنَ (238) البقرة

العدد 238 يساوي 7 × 34

وتأمّل هذا النص:

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ كِتَابًا مَوْقُوْتًا

عدد كلمات هذا النص 7 كلمات وعدد حروفه 34 حرفًا!

آخر كلمة في هذا النص ترتيبها رقم 2380 من بداية سورة النساء، وهذا العدد = 2 × 5 × 7 × 34

هل الصَّلاة الوسطى هي صلاة الجمعة؟! سؤال مُفاجئ!

يرى بعض أهل الفقه أن الصَّلَاةِ الْوُسْطَى هي صلاة الفجر، مستندين إلى ما ورد عن السيدة عائشة ﵂ في هذا الشأن. ويرى بعض أهل الحديث أن الصَّلاة الوسطى هي صلاة العصر، مستندين في ذلك إلى حديث النبي ﷺ في غزوة بني قريظة: "شغلونا عن الصَّلاة الوسطى". والرأي الأكثر شيوعًا بين أهل العلم أن الصَّلاة الوسطى هي صلاة العصر، لأن قبلها صلاتي نهار وبعدها صلاتي ليل. إلا أن هناك قولًا نادرًا قاله بعض التابعين بشأن الصَّلاة الوسطى، ولم يأبه أحد لقولهم هذا!!

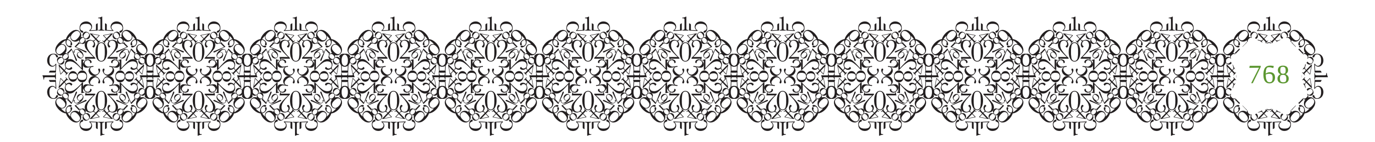
ماذا قالوا؟ قالوا إن الصَّلاة الوسطى هي صلاة الجمعة!

ما رأيك أن نخضع هذا القول للمسطرة الرقمية القرآنية لنرى ماذا تقول الأرقام في ذلك!

السبت هو اليوم الأوّل

قبل أن نشدّ الرحال إلى سورة الجمعة علينا أن نشير إلى خطأ شائع بين الناس، حول ترتيب أيام الأسبوع. فالقرآن الكريم لم يسم من أيام الأسبوع إلا يومين اثنين فقط، هما السبت والجمعة، ولذلك عمد الناس إلى إكمال تسمية أيام الأسبوع الخمسة المتبقية بحسب الأرقام من واحد إلى خمسة (أحد – اثنين – ثلاثاء – أربعاء – خميس)، ومن هنا ظن كثير من الناس أن "الأحد" هو أوّل أيام الأسبوع، وهذا غير صحيح، وهذا ما توهَّمه النصارى أيضًا.

إن أوّل أيام الأسبوع هو يوم السبت، وهو الراجح عند علماء الحديث، واستدل له الإمام النووي بحديث "خلق اللَّه التربة يوم السبت" والذي رواه الإمام مسلم في صحيحه، والمشهور عند علماء الأمة أن ابتداء الخلق كان يوم السبت، وانتهاءه يوم الخميس، فهذه ستة أيام خلق اللَّه فيها السماوات والأرض، ثم يأتي الجمعة كآخر أيام الأسبوع، أي اليوم السابع، وبذلك يطلق الجمعة أيضًا على الأسبوع بأسره لاكتماله بذلك اليوم.



سورة الجمعة

تأمّل هذه الآية من سورة الجمعة:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌلَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (9) الجمعة

الصَّلاة المذكورة في هذه الآية هي صلاة الجمعة، وهذا الأمر متفق عليه!

وتأكيدًا على ذلك، فإن لفظ الصَّلاة جاء في ترتيب الكلمة رقم 7 في الآية!

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف هو 5186

وهذا العدد يساوي 114 × 9 × 5 + 5 + 17 + 34

114 هو عدد سور القرآن!

9 هو رقم آية الجمعة!

5 هو عدد الصَّلوات المفروضة!

17 هو عدد ركعاتها!

34 هو عدد سجداتها!

تأمّل أيضًا..

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌلَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (9) الجمعة

وردت كلمة (الْجُمُعَةِ) بعد 34 حرفًا من بداية الآية! لماذا؟

بما أن الحديث عن الصَّلاة قد يظن بعضهم أن العدد 34 يشير إلى عدد السجدات اليومية المفروضة!

الأمر في هذا الموضع مختلف تمامًا!

عدد الصَّلوات اليومية المفروضة خلال الأسبوع 34 صلاة تكملها صلاة الجمعة فتصبح 35 صلاة في الأسبوع!

ولذلك، فإن أوّل حرف من أحرف كلمة (الْجُمُعَةِ) ترتيبه من بداية الآية رقم 35

وآخر حرف من أحرف كلمة (الْجُمُعَةِ) ترتيبه من نهاية الآية رقم 49، أي 7 × 7

تأمّل..

من بداية الآية يتحدَّد ترتيب صلاة الجمعة بين الصَّلوات المفروضة فهي الصَّلاة رقم 35

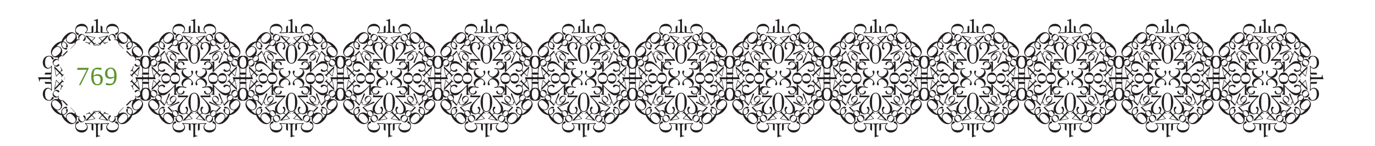
ومن نهاية الآية يتحدَّد ترتيب يوم الجمعة بين أيام الأسبوع فهو اليوم رقم 7

آية «الجمعة» مرّة أخرى

وردت الْجُمُعَةِ في القرآن مرّة واحدة:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌلَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (9) الجمعة

هذه الآية التي أمامك ترتيبها من نهاية المصحف هو 1051



أي أنك إذا بدأت عدّ آيات المصحف من آخر آية فيه فستجد أن ترتيب هذه الآية رقم 1051

هذه حقيقة ثابتة غير خاضعة للنقاش!

العدد 1051 عدد أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوَّليّة رقم 177

وهذه حقيقة أخرى ثابتة لا خلاف حولها!

أعيد للأهميّة!

آية الجمعة ترتيبها من نهاية المصحف هو 1051، وهذا العدد أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوَّليّة رقم 177

الآن يمكنك أن تفتح المصحف لتتأكد من أن عدد كلمات سورة الجمعة 177 كلمة!

ولا تنسَ أن (يَا أَيُّهَا) التي وردت مرّتين في سورة الجمعة تُحسب كلمتين وليس كلمة واحدة!

عدد كلمات سورة الجمعة 177 كلمة!

ما رأيك أن ننتقل الآن إلى أوّل آية في المصحف رقمها 177؟!

وهذه هي الآية المعنية بين يديك فتأمّل:

> لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوْهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّيْنَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِيْنَ وَابْنَ السَّبِيْلِ وَالسَّائِلِيْنَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوْفُوْنَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِيْنَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِيْنَ الْبَأْسِ أُوْلَئِكَ الَّذِيْنَ صَدَقُوا وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُوْنَ (177) البقرة

تأمّل جيّدًا (وَأَقَامَ الصَّلاةَ)!

كلمتان جاءتا بعد 31 كلمة من بداية الآية!

هذه الآية جاءت في سورة البقرة، وهي السورة رقم 2 في ترتيب المصحف!

حاصل ضرب 31 × 2 يساوي 62، وهذا هو ترتيب سورة الجمعة في المصحف!

وبما أن ترتيب سورة الجمعة في المصحف رقم 62 فإننا سنبدأ من هذه الآية نفسها 62 آية إلى الأمام!

أي أننا سنبدأ من الآية رقم 177 نفسها ونحصي 62 آية ونتوقف ونرى موقعنا!

فماذا تتوقَّع أن تكون الآية التي تبعد 62 آية عن هذه الآية؟!

وهذا يعني أنه علينا أن نتوجه مباشرة إلى الآية التي تحمل الرقم 238

فتأمّل يا رعاك اللّه ماذا تكون هذه الآية:

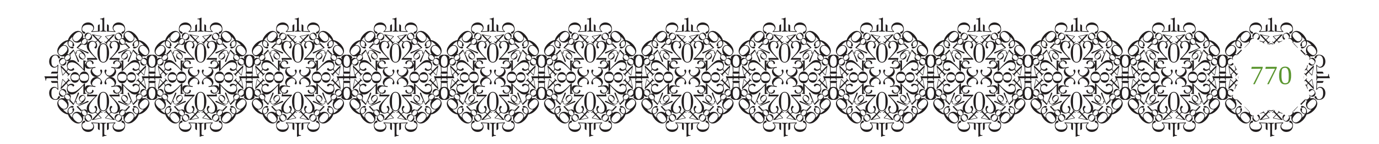
حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِيْنَ (238) البقرة

عجيب!! إنها الآية الوحيدة التي تتحدث عن الصَّلاة الوسطى في القرآن كله!

للتأكيد!

سورة الجمعة عدد كلماتها 177 كلمة وترتيبها في المصحف رقم 62

إذا بدأت العدّ من الآية رقم 177 من سورة البقرة، فإن آية الصَّلاة الوسطى يكون ترتيبها رقم 62



بكل خطوة عمل سنة!

روى الإمام أحمد وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان عن أوْس بْن أَوْسٍ الثَّقَفِيُّ ﷺ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ غَسَّلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ، وبَكَّرَوَابْتَكَرَ، وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ، وَدَنَا مِنْ الإِمَامِ، فَاسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْغُ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلُ سَنَةٍ؛ أَجْرُ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا)! وعلّق بعض العلماء على هذا الحديث بأنهم لا يعرفون حديثًا صحيحًا مشتملًا على مثل هذا الثواب!

والمعنى المقصود من غسل ثوبه واغتسل في بدنه، وذهب نظيف الثياب نظيف البدن، باكرًا إلى صلاة الجمعة، ماشيًا غير راكب، ودنا من الإمام وانصت واستمع، كان له من الأجر بكل خطوة خطاها منذ أن خرج من بيته إلى حيث انتهى إليه مجلسه داخل المسجد، أجر سنة كاملة صيامها وقيامها! فتأمل في عظم هذا الثواب، واللَّه يضاعف لمن يشاء!

السؤال مرّة أخرى:

هل الصَّلاة الوسطى هي صلاة الجمعة؟!

لا تتعجّل في الحكم، دعنا نقترب من آية الصَّلاة الوسطى لنرى:

حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِيْنَ (238) البقرة

رقم الآية 238، وهذا العدد يساوي 7 × 34

هذه الآية ترتيبها من نهاية سورة البقرة رقم 49، وهذا العدد يساوي 7 × 7

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 245، وهذا العدد يساوي 7 × 7 × 5

هذه الآية ترتيبها من نهاية المصحف رقم 5992، وهذا العدد يساوي 7 × 856

تأمّل كيف يتجلّى الرقم 7 في جميع متغيّرات الآية!

فهل يا ترى يشير هذا الرقم إلى يوم الجمعة؟!

تأمّل رقم الآية جيّدًا: 238.. فهذا العدد يساوي 7 × 34

يوم الجمعة هو اليوم رقم 7 في الأسبوع!

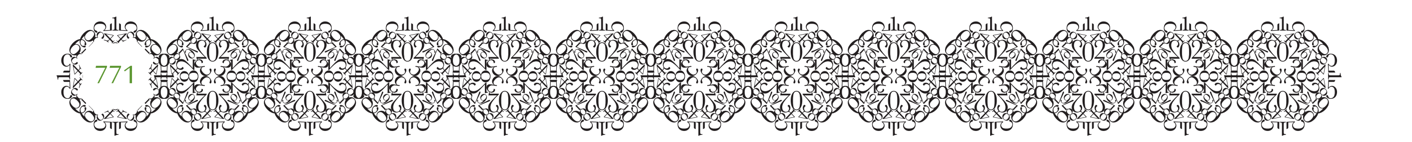
وعدد الصَّلوات في الأسبوع من دون صلاة الجمعة 34 صلاة!

ننتقل الآن إلى سورة الجمعة ونحضر منها آخر ثلاث آيات، فتأمّل:

> يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا إِذَا نُوْدِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ (9) فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيْرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ (10) وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوْكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِيْنَ (11)

آخر حرف من أحرف كلمة (الْجُمُعَةِ) ترتيبه رقم 49، أي 7 × 7 من نهاية الآية!

كلمة (الْجُمُعَةِ) نفسها ترتيبها رقم 49، أي 7 × 7 من نهاية السورة!



ننتقل إلى آية الصَّلاة الوسطى:

حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِيْنَ (238) البقرة

هذه الآية ترتيبها من نهاية سورة البقرة رقم 49، وهذا العدد يساوي 7 × 7

مجموع أرقام الآيات من بداية المصحف إلى آية الصَّلاة الوسطى = 28469

والعدد 28469 يساوي 7 × 7 × 7 × 83

مجموع أرقام الآيات من نهاية سورة البقرة إلى آية الصَّلاة الوسطى = 12838

والعدد 12838 يساوي 7 × 7 × 262

والجمعة هو اليوم السابع والأخير من أيام الأسبوع!

تأمّل العدد 262.. انظر إليه هكذا 2 62

ترتيب سورة البقرة في المصحف هو 2

ترتيب سورة الجمعة في المصحف هو 62

الآن ما رأيك؟!

هل الصَّلاة الوسطى هي صلاة الجمعة؟!

لا تتعجَّل.. انتظر حتى أريك مزيدًا من العجائب!

إن تحديد موقع الآيات وحي من عند اللَّه عزّوجلّ، فهمنا العلَّة من ذلك أم لم نفهمها!

لقد تاه المفسّرون في أمر الصَّلاة الوسطى وفي موقعها العجيب وسط آيات الطلاق!

تأمّل جيّدًا أين جاءت آية الصَّلاة الوسطى:

> لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوْهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيْضَةً وَمَتِّعُوْهُنَّ عَلَى الْمُوْسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوْفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِيْنَ (236) وَإِنْ طَلَّقْتُمُوْهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوْهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيْضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُوْنَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ(237) حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِيْنَ (238) فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْرُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُوْنُوا تَعْلَمُوْنَ (239) وَالَّذِيْنَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُوْنَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَإِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوْفٍ وَاللَّهُ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ (240) وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوْفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِيْنَ (241)

لقد جاءت في وسط آيات الطلاق تمامًا!

آيتان عن الطلاق قبلها وآيتان عن الطلاق بعدها!

قد تتساءل ولك الحق أن تتساءل: لماذا جاءت آية الصَّلَاةِ الْوُسْطَى وسط آيات الطلاق هكذا؟!

إذا كنت تعتقد أن القرآن نظم لغوي فقط فلن تجد إجابة عن سؤالك هذا أبدًا!

ولن تجد أحدًا من المفسّرين الأوَّلين منهم والمعاصرين يقدّم لك إجابة مقنعة عن سؤالك هذا!

أما إذا كنت ترى أن القرآن نظم رقمي كما أنه نظم لغوي أيضًا، فيمكننا أن نوضّح لك العلَّة من ذلك!

إن تحديد مواقع الآيات يقوم على نظام رقمي محكم، فكل آية وبحسب موضوعها، لها موقع محدَّد لا تتقدم عنه ولا تتأخَّر، وبناءً عليه، فإن رقم آية الصَّلاة الوسطى ينبغي ألا يكون أي رقم آخر غير الرقم 238

نعم! حتى لو اقتضى النظام الرقمي أن يتوقف الحديث عن الطلاق، ثم يستأنف فيما بعد!

فتأمّل..

رقم آية الصَّلاة الوسطى 238، وهو يساوي 114 + 62 × 2

114 هو عدد سور القرآن!

62 هو ترتيب سورة الجمعة في المصحف!

2 هو ترتيب سورة البقرة في المصحف!

سورة الجمعة عدد كلماتها 177 كلمة وترتيبها في المصحف رقم 62

إذا بدأنا العدّ من الآية 177 من سورة البقرة، فإن الآية 238 هي التي يكون ترتيبها رقم 62

ليس ذلك فحسب!

تأمّل آية الصَّلاة الوسطى جيّدًا لأنني سوف أعرض عليك أمرًا مهمًّا!

حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ (238) البقرة

آخر كلمة في آية الصَّلاة الوسطى، وهي كلمة (قَانِتِينَ) ترتيبها من بداية المصحف رقم 4774

تأمّل هذا الرقم العجيب قبل أن أقول لك ماذا يعني! تستطيع أن تقرأه من اليمين ومن الشمال!

آخر كلمة في آية الصَّلاة الوسطى ترتيبها من بداية المصحف رقم 4774

وهذا العدد يساوي 62 × 11 × 7

62 هو ترتيب سورة الجمعة في المصحف!

11 هو عدد آيات سورة الجمعة!

7 هو ترتيب يوم الجمعة بين أيام الأسبوع!

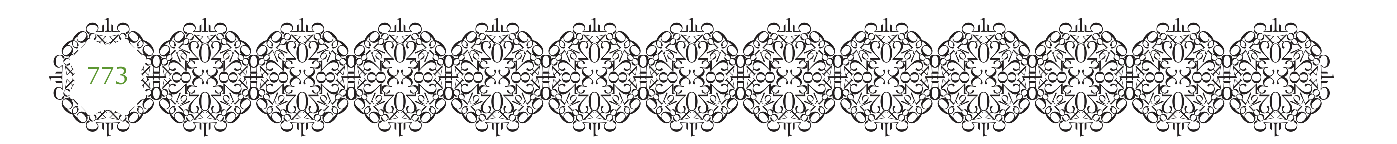
إذا بدأت عدّ الكلمات من نهاية سورة البقرة، فإن ترتيب هذه الكلمة نفسها (قَانِتِينَ) رقم 1397!

وهذا العدد يساوي 114 × 11 + 143

114 هو عدد سور القرآن!

11 هو عدد آيات سورة الجمعة!

143 هو عدد حروف أوّل سور القرآن سورة الفاتحة!



143 هو تكرار أوّل الحروف الهجائية، وهو حرف الألف في سورة الجمعة!

بل هناك إشارة لطيفة تتجلَّى من خلال العدد 143

بما أن عدد آيات سورة البقرة 286 آية، فإن العدد 143 = 286 ÷ 2

وهو بذلك يجسِّد الوسطية!

وتأكيد ذلك بإمكانك أن تنتقل الآن وعلى الفور إلى الآية رقم 143 من سورة البقرة:

> وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُوْنُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُوْنَ الرَّسُوْلُ عَلَيْكُمْ شَهِيْدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُوْلَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيْرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِيْنَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيْعَ إِيْمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيْمٌ (143) البقرة

ماذا ترى؟ إنها الآية الوحيدة في القرآن كلّه التي تتحدَّث عن وسطيَّة هذه الأمَّة!

لقد جاءت في وسط سورة البقرة تمامًا!

رقمها 143 وعدد آيات سورة البقرة 143 × 2

والآية 238 من سورة البقرة نفسها هي الآية الوحيدة في القرآن كلّه التي تتحدَّث عن الصَّلاة الوسطى!

نعود ونتابع مع الجمعة والصَّلاة الوسطى..

تأمّل وتعجّب!

كلمة (الجمعة) وردت في القرآن مرّة واحدة وكذلك (الصَّلاة الوسطى)!

آخر حرف من أحرف كلمة (الْجُمُعَةِ) ترتيبه رقم 49 من نهاية الآية، وهذا العدد = 7 × 7

كلمة (الْجُمُعَةِ) نفسها ترتيبها رقم 49 من نهاية سورة الجمعة، وهذا العدد = 7 × 7

آية الصَّلاة الوسطى ترتيبها رقم 49 من نهاية سورة البقرة، وهذا العدد = 7 × 7

آية الصَّلاة الوسطى ترتيبها رقم 245 من بداية المصحف، وهذا العدد = 7 × 7 × 5

مجموع أرقام الآيات من بداية المصحف إلى آية الصَّلاة الوسطى هو 28469

وهذا العدد = 7 × 7 × 7 × 83

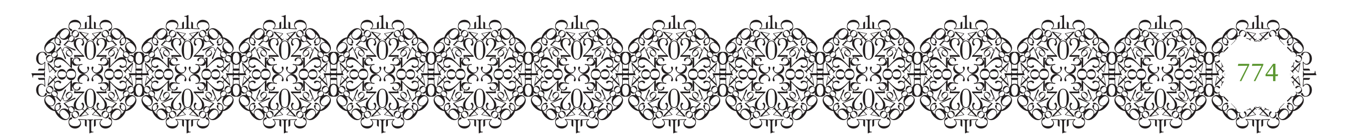
مجموع أرقام الآيات من نهاية سورة البقرة إلى آية الصَّلاة الوسطى هو 12838

وهذا العدد = 7 × 7 × 262

والجمعة هو اليوم رقم 7 والأخير من أيام الأسبوع!

الآن علمت لماذا جاءت آية الصَّلاة الوسطى وسط آيات الطلاق!

إذا لم تتخذ آية الصَّلاة الوسطى الرقم 238، ولم تتخذ آخر كلماتها الترتيب رقم 4774 من بداية المصحف، وتتخذ الكلمة نفسها الترتيب رقم 1397 من نهاية السورة، فإن هذا النظام السباعي المحكم الذي تراه ماثلًا أمامك يختل ويتلاشى! ومن ثم تنقطع العلاقة الرقميّة بين آية الصلاة الوسطى وآية الجمعة في سورة الجمعة!



الآن ما رأيك؟

هل الصَّلاة الوسطى هي صلاة الجمعة؟!

انتظر.. لقد تذكَّرت أمرًا مهمًّا دعني أعرضه عليك!

حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِيْنَ (238) البقرة

تأمّل رقم الآية جيّدًا إنه العدد 238.. فماذا يعني لك؟

العدد 238 يساوي 117 + 11 × 11

هل تعلم إلى ماذا تشير هذه الأعداد؟ دعني أوضّح لك:

11 هو عدد آيات سورة الجمعة!

117 هو عدد ركعات الصَّلوات المفروضة خلال الأسبوع!

بمعنى أن الركعة الأخيرة من صلاة الجمعة هي الركعة رقم 117 من بداية أوّل فريضة بعد الجمعة!

عدد الركعات المفروضة في كل يوم 17 ركعة إلا يوم الجمعة فإنها 15 ركعة!

للنساء رأي آخر!

قد يقول قائل إن صلاة الجمعة غير واجبة على النساء!

حسنًا.. إن المنظومة الإحصائية القرآنية من المرونة بحيث تستوعب جميع الوجوه!

قبل أن أوضِّح لك هذا الأمر بشيء من التفصيل دعني أعرض عليك الآتي:

عدد السجدات المفروضة في اليوم واللَّيلة 34 سجدة!

وهذا يعني أن مجموع عدد السجدات في الأسبوع هو 7 × 34 والنتيجة 238

انظر إلى رقم آية الصَّلاة الوسطى!!

رقم آية الصَّلاة الوسطى 238، وهذا العدد يساوي 119 + 119

عدد الركعات المفروضة في الأسبوع هو 7 × 17 والنتيجة 119

تأمّل العدد 119 جيدًا فهو يساوي 114 + 5

عدد سور القرآن + عدد الصَّلوات المفروضة!

الآن علمت لماذا جاءت آية الصَّلاة الوسطى وسط آيات الطلاق!

بل هناك ما هو أعجب من ذلك!

تأمّل أين ورد لفظ (وسط) للمرّة الأخيرة في المصحف:

فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (5) العاديات

هذه الآية من 11 حرفًا لم يتكرّر أيّ منها!

هذه الآية جاءت في سورة العاديات وعدد آيات هذه السورة 11 آية!

ولا تنسَ أن سورة الجمعة عدد آياتها 11 آية أيضًا!

سورة العاديات ترتيبها في المصحف رقم 100، وهذا العدد = 10 × 10

في سورة العاديات هناك 3 أحرف تكرّر كل منها 10 مرّات في السورة، وهي :

حرف الراء ترتيبه الهجائي رقم 10 وتكرّر في سورة العاديات 10 مرّات.

حرف النون ترتيبه الهجائي رقم 25 وتكرّر في سورة العاديات 10 مرّات.

حرف الواو ترتيبه الهجائي رقم 27 وتكرّر في سورة العاديات 10 مرّات.

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثلاثة = 62، وهذا هو ترتيب سورة الجمعة في المصحف!

الآن قارن ما بين آخر كلمة في الآية (جَمْعًا) وكلمة (الْجُمُعَةِ)!

ذكرت لك أن الآية (فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا) لم يتكرّر أيّ حرف من حروفها!

فتأمّل فيما يلي الترتيب الهجائي لهذه الحروف:

الحرف	ف	و	س	ط	ن	ب	هـ	ج	م	ع	ا	المجموع
ترتيبه الهجائي	20	27	12	16	25	2	26	5	24	18	1	**176**

وكما ترى، فإن مجموع الترتيب الهجائي لحروف (فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا) هو 176، وهذا العدد = 114 + 62

114 هو عدد سور القرآن و62 هو ترتيب سورة الجمعة في المصحف!

تأمّل فيما يلي كيف تكرّرت حروف هذه الآية في سورتي الجمعة والعاديات:

السورة/ الحرف	ف	و	س	ط	ن	ب	هـ	ج	م	ع	ا	المجموع
الجمعة	18	60	8	0	48	17	35	3	71	16	143	**419**
العاديات	7	10	2	1	10	11	8	1	9	6	29	**94**
المجموع	25	70	10	1	58	28	43	4	80	22	172	**513**

مجموع تكرار حروف (فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا) في سورتي الجمعة والعاديات هو 513، وهذا العدد = 27 × 19

مجموع ترتيب سورتي الجمعة والعاديات (62 + 100) يساوي 162، وهذا العدد هو 27 × 6

حروف (فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا) تكرّرت في سورة الجمعة 419 مرّة!

419 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّلية رقم 81، وهذا العدد = 27 × 3

نتأمّل الآن الترتيب الهجائي لأحرف لفظ (العديات):

الحرف	ا	ل	ع	د	ي	ت	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	23	18	8	28	3	**81**

وكما ترى، فإن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف لفظ (العديات) هو 81، وهذا العدد = 27 × 3

جميع الحروف الهجائية وردت في سورة العاديات باستثناء حرفي الزاي والظاء!

مجموع الترتيب الهجائي لحرفي الزاي والظاء هو 28، وهذا هو عدد الحروف الهجائية!

سورة العاديات تضمّنت 26 حرفًا من الحروف الهجائية مجموع ترتيبها 378، وهذا العدد = 27 × 14

والآن ما رأيك في هذه الحقائق الباهرة!

هل أنت هكذا عرضًا من دون تدبير محكم؟!

تأمّل كيف تكرّرت أحرف الجلال في سورتي الجمعة والعاديات:

> حرف الألف تكرّر في سورتي الجمعة والعاديات 172 مرّة.
>
> حرف اللّام تكرّر في سورتي الجمعة والعاديات 128 مرّة.
>
> حرف الهاء تكرّر في سورتي الجمعة والعاديات 43 مرّة.

هذه هي أحرف اسم اللّه تكرّرت في سورتي الجمعة والعاديات 343 مرّة، وهذا العدد = 7 × 7 × 7

نعود ونتابع مع الجمعة والصلاة الوسطى..

الآن.. ضع الأرقام جانبًا!

وتأمّل آية الصَّلاة الوسطى جيّدًا بعيدًا عن لغة الأرقام:

حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِيْنَ (238) البقرة

الصَّلواتِ شيء والصَّلاة الوسطى شيء آخر مختلف وليس من جنسها! تأمّل جيّدًا!

(الصَّلوات) هي الصَّلوات اليومية المفروضة!

ويؤكد ذلك أن لفظ (الصَّلوات) بالجمع ورد في القرآن 5 مرّات، بعدد الصَّلوات المفروضة!

أما (الصَّلاة الوسطى) فهي صلاة الجمعة!

الصَّلوات اليومية المفروضة لا تسقط عن العبد أبدًا، وعليه أن يؤديها تحت أي ظرف، وإذا فاتته فهو ملزم أن يأتي بها، أما صلاة الجمعة، فإن وقتها محدَّد ومكانها محدَّد، ولا تصح إلا مع عدد محدَّد من الجماعة لا تقل عنه. ولذلك كان من شروط صحة صلاة الجمعة الوقت، أي أنها لا تصح، لا قبل دخول الوقت، ولا بعد فواته. ولكل ذلك لزم التنبيه على المحافظة على صلاة الجمعة، وهي الصَّلاة الوسطى دون غيرها من الصَّلوات.

أما الصَّلوات الخمس فنحن مطالبون بالمحافظة عليها جميعها، بأمر القرآن، فتأمّل:

> وَالَّذِيْنَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُوْنَ (9) المؤمنون
>
> وَالَّذِيْنَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُوْنَ (34) المعارج

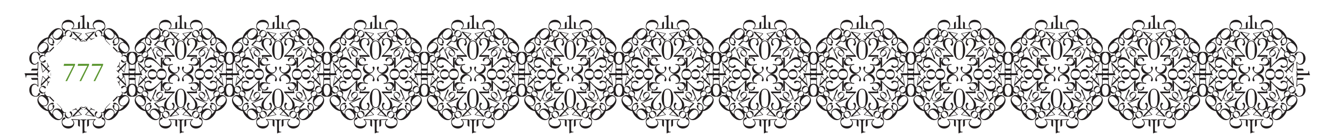
وهنا لا فرق بين الصَّلوات الخمس، إذ إن المحافظة عليها مطلوبة لها جميعها!

ولذلك جاءت كل من الآيتين عدد كلماتها 5 كلمات، بعدد الصَّلوات المفروضة!

أعد قراءة آية الصَّلاة الوسطى مرّة أخرى:

حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِيْنَ (238) البقرة

المعنى الآن أصبح واضحًا: حافظوا على الصَّلوات الخمس المفروضة وصلاة الجمعة، واللّه أعلم.



لا تقديم ولا تأخير!!

ماذا يعني ذلك؟ إن موقع الكلمة القرآنية محدَّد بدقة لا يمكن أن تتأخر عنه ولا تتقدّم!

وهذا الأمر ليس خاصًّا بالصَّلاة وحدها، بل هو شأن جميع كلمات القرآن!

ويجب التنبيه هنا على أن هذه الإحصاءات لا تنضبط بهذا الوجه وفقًا للرسم العثماني للمصحف، لأنك إذا تأمّلت الآية رقم 6 من سورة الجمعة تجدها تبدأ بقوله تعالى: (قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا) وهذه بحسب الرسم العثماني أربع كلمات وليست خمسًا، وكذلك بداية الآية التاسعة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) فهي بحسب الرسم العثماني ثلاث كلمات وليست أربعًا، وبذلك تقدم هذه المعطيات دليلًا حاسمًا للذين يتوهّمون أن البناء الإحصائي للقرآن معجز بوجه واحد فقط هو الرسم العثماني!

الصلاة المشهودة

صلاة الفجر مع الجماعة هي محك الإيمان، وعلامة التسليم والإذعان، ويتمايز بها المؤمن من المنافق، وفيها تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار، فهي الصلاة المشهودة، وقد اختصتْ بفوائدَ وفضائل عديدة انفردتْ بها عن سائر الصلوات، وأيّ واحدة من هذه الفوائد كفيلة بأن تستنهض همَّة المرء، وتدفعه دفعاً إلى الانطلاق في لهفة وحماس نحو المسجد لأدائها مع الجماعة.

فصاحب صلاة الفجر محاط بالفضائل، ومبشّر بعظيم البشائر.. فمنذ خروجه من بيته لأداء صلاة الفجر في المسجد والبشائر تنهال عليه من كل جانب، ومن ذلك ما رواه أبو داود والترمذي وصححه الألباني من قول الحبيب المصطفىﷺ: «بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة».

ومن عجائب نظم القرآن، فإن «صَلَاةِ الْفَجْرِ» وردت فيه مرّة واحدة فقط وجاءت في سورة النور!

فتأمّل هذه الآية من سورة النور:

> يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِيْنَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِيْنَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِيْنَ تَضَعُوْنَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيْرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُوْنَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ (58) النور

وتأمّل هذه الآية من سورة الإسراء:

> أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوْكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوْدًا (78) الإسراء

الآية الأولى تتحدّث عن صلاة الفجر وورد فيها لفظ (صلاة) مرّتين.

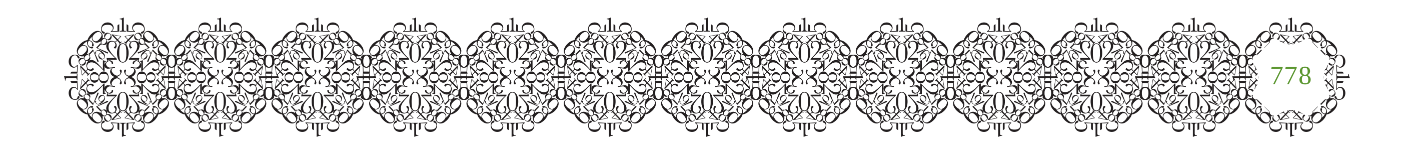
الآية الثانية تتحدّث عن صلاة الفجر وورد فيها لفظ (قرآن) مرّتين.

مجموع أرقام الآيتين 136، وهذا العدد = 5 + 17 + 114

5 هو عدد الصلوات المفروضة وأوّلها صلاة الفجر.

17 هو عدد ركعات الصلوات المفروضة.

114 هو عدد سور القرآن الذي لا تصح الصلاة إلا به!



لاحظ كيف تجلّى عدد الركعات ولم يتجلّ عدد السجدات لأننا نقرأ القرآن في كل ركعة!

تأمّل العدد 136 مرّة أخرى فهو يساوي 17 × 4 × 2

17 هو عدد ركعات الصلوات المفروضة.

4 هو أكبر عدد للركعات في الصلاة الواحدة!

2 هو أقل عدد للركعات في الصلاة الواحدة!

مجموع كلمات الآيتين 64 كلمة، وهذا هو عدد آيات سورة النور!

مجموع آيات سورتي الإسراء والنور 175 آية، وهذا العدد = 5 × 35

5 هو عدد الصلوات المفروضة في اليوم واللّية و35 هو عددها خلال الأسبوع!

الفرق ما بين ترتيب سورتي النور والإسراء في المصحف = 7، بعدد أيام الأسبوع!

قرآن

حرف القاف تكرّر في الآيتين 5 مرّات.

حرف الراء تكرّر في الآيتين 8 مرّات.

حرف الألف تكرّر في الآيتين 45 مرّة.

حرف النون تكرّر في الآيتين 20 مرّة.

هذه هي أحرف لفظ (قرآن) تكرّرت في الآيتين 78 مرّة!

الآن يمكنك أن تقرأ الآية من جديد:

أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوْكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِإِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِكَانَ مَشْهُوْدًا (78) الإسراء

تأمّل رقم الآية جيِّدًا، وأنها الآية الوحيدة التي تكرّر فيها لفظ (قرآن) في القرآن!

أقم الصلاة

تبدأ الآية الأولى بكلمتين: أَقِمِ الصَّلَاةَ.

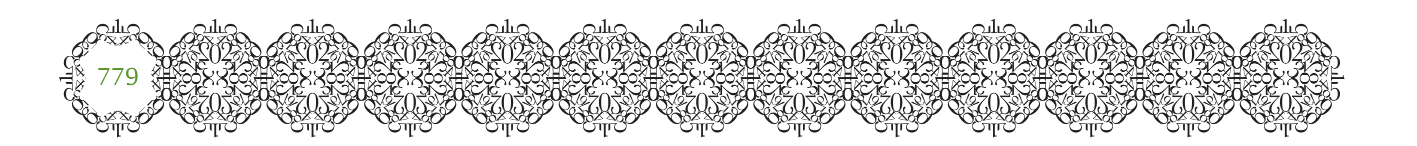
حرف الألف تكرّر في الآيتين 45 مرّة.

حرف القاف تكرّر في الآيتين 5 مرّات.

حرف الميم تكرّر في الآيتين 25 مرّة.

هذه هي أحرف الكلمة الأولى (أَقِمِ) تكرّرت في الآيتين 75 مرّة!

لاحظ كيف جاءت جميع المتغيرات من مضاعفات الرقم 5، وهو عدد الصلوات المفروضة!



> حرف الألف تكرّر في الآيتين 45 مرّة.
>
> حرف اللّام تكرّر في الآيتين 43 مرّة.
>
> حرف الصاد تكرّر في الآيتين 3 مرّات.
>
> التاء المربوطة (ة) تكرّرت في الآيتين 4 مرّات.

هذه هي أحرف الكلمة الثانية (الصَّلَاةَ) تكرّرت في الآيتين 95 مرّة!

تأمّل..

أحرف الكلمة الأولى (أَقِمِ) تكرّرت في الآيتين 75 مرّة!

أحرف الكلمة الثانية (الصَّلَاةَ) تكرّرت في الآيتين 95 مرّة!

مجموع العددين 170، وهذا العدد = 5 + 17 + 34 + 114

5 هو عدد الصلوات المفروضة!

17 هو عدد ركعات الصلوات المفروضة!

34 هو عدد سجدات الصلوات المفروضة!

114 هو عدد سور القرآن حيث لا تصح الصلاة إلا به!

انظر إلى العدد 170 نظرة أخرى فهو يساوي 34 × 5، وهو يساوي أيضًا 17 × 5 × 2

وفي جميع الأحوال فإنه لا يتجلّى إلا متغيّرات الصلاة الثلاث: عددها وعدد كعاتها وعدد سجداتها!

يؤكّد ذلك مجموع حروف الآيتين 279 حرفًا فهذا العدد = 114 + 114 + 17 + 17 + 17

تأمّل كيف تكرّر العدد 114 مرّتين، لأن لفظ (قرآن) تكرّر في الآيتين مرّتين!

وتأمّل كيف تكرّر العدد 17 ثلاث مرّات لأن لفظ (صلاة) تكرّر في الآيتين ثلاث مرّات!

تأمّل..

5 هو عدد الصلوات المفروضة.

وهناك 3 أحرف تكرّر كل منها 5 مرّات في الآيتين.

> حرف الثاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 4 وتكرّر في الآيتين 5 مرّات.
>
> حرف الذال ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 9 وتكرّر في الآيتين 5 مرّات.
>
> حرف القاف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 21 وتكرّر في الآيتين 5 مرّات.

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثلاثة = 34، وهذا هو عدد السجدات المفروضة!

تأمّل..

5 هو عدد الصلوات المفروضة.

وهناك 5 من الحروف الهجائية تكرّر كل منها 4 مرّات في الآيتين.

> حرف الجيم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 5 وتكرّر في الآيتين 4 مرّات.
>
> حرف الحاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 6 وتكرّر في الآيتين 4 مرّات.
>
> حرف الدال ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 8 وتكرّر في الآيتين 4 مرّات.
>
> حرف السين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 12 وتكرّر في الآيتين 4 مرّات.
>
> حرف الفاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 20 وتكرّر في الآيتين 4 مرّات.

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الخمسة = 51، وهذا هو 34 + 17

5 هو عدد الصلوات المفروضة و17 هو عدد ركعاتها و34 هو عدد سجداتها!

تأمّل كيف جاء عدد الأحرف 5 وأوّل هذه الأحرف ترتيبه الهجائي رقم 5

وتأمّل كيف جاء مجموع تكرّار هذه الأحرف في الآيتين 20 وآخر هذه الأحرف ترتيبه الهجائي رقم 20

تأمّل يا رعاك اللّٰه كيف يعتني النظم الرقمي القرآني بالتفاصيل!

السبع المثاني

الآية الأولى ترتيبها من بداية المصحف رقم 2107

الآية الثانية ترتيبها من بداية المصحف رقم 2849

الفرق ما بين ترتيب الآيتين 742، وهذا العدد = 53 × 7 × 2

53 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللّٰه في سورة الفاتحة!

النمط 7 × 2 يشير إلى السبع المثاني، وهي سورة الفاتحة!

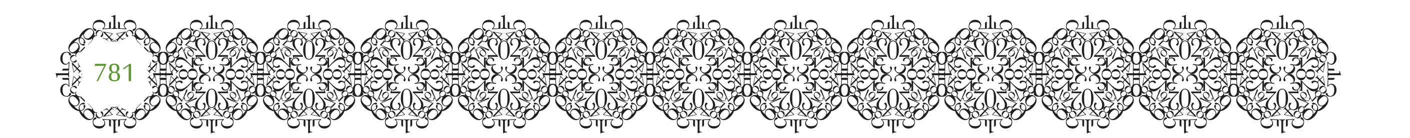
تأمّل..

أحرف اسم اللّٰه تكرّرت في الآيتين 95 مرّة!

أحرف لفظ (الصَّلَاةَ) تكرّرت في الآيتين 95 مرّة!

تأمّل أحرف «النبي»!

> حرف الألف تكرّر في الآيتين 45 مرّة.
>
> حرف اللّام تكرّر في الآيتين 43 مرّة.



حرف النون تكرّر في الآيتين 20 مرّة.

حرف الباء تكرّر في الآيتين 8 مرّات.

حرف الياء تكرّر في الآيتين 21 مرّة.

هذه هي أحرف لفظ (النبي) تكرّرت في الآيتين 137 مرّة!

العدد 137 يساوي 114 + 23 (عدد سور القرآن + عدد أعوام نزول القرآن)!

من هو هذا النبي؟

الأرقام تجيبك فاستمع إليها جيّدًا:

أحرف لفظ (النبي) تكرّرت في الآيتين 137 مرّة!

137 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 33

الآن تأمّل..

حرف الميم تكرّر في الآيتين 25 مرّة.

حرف الحاء تكرّر في الآيتين 4 مرّات.

حرف الدال تكرّر في الآيتين 4 مرّات.

هذه هي أحرف اسم «مُحمَّد» تكرّرت في الآيتين 33 مرّة!

ما رأيك في هذه الإجابة؟! هل هي مقنعة لك؟

تأمّل أحرف «وحي»!

حرف الواو تكرّر في الآيتين 14 مرّة.

حرف الحاء تكرّر في الآيتين 4 مرّات.

حرف الياء تكرّر في الآيتين 21 مرّة.

هذه هي أحرف لفظ (وحي) تكرّرت في الآيتين 39 مرّة، وهذا العدد = 5 + 34

5 هو عدد الصلوات المفروضة و34 هو عدد سجداتها!

انتبه دائمًا إلى أن العدد 34 يساوي أيضًا 17 + 17، وهذا هو عدد الركعات المفروضة!

تأمّل أحرف «الحق»!

حرف الألف تكرّر في الآيتين 45 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في الآيتين 43 مرّة.

حرف الحاء تكرّر في الآيتين 4 مرّات.

حرف القاف تكرّر في الآيتين 5 مرّات.

هذه هي أحرف لفظ (الحق) تكرّرت في الآيتين 97 مرّة!

97 عدد أوّليّ أصمّ لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو الواحد!

وهذا ما يتفق مع صفات الحق!

إذا أضفت إلى هذا العدد 17، وهو عدد الركعات المفروضة يكون الناتج 114

97 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 25، وهذا الأخير= 5 × 5

5 هو عدد الصلوات المفروضة!

آية الاستئذان

ورد لفظ الصلاة من دون تعريف (صَلَاةِ) مرّتين اثنين فقط في القرآن:

> يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِيْنَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِيْنَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِيْنَ تَضَعُوْنَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيْرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُوْنَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ (58) النور

عدد كلمات هذه الآية 50 كلمة!

وقد فُرضت الصلاة في أوّل الأمر 50 صلاة!

تأمّل أحرف «المغرب»

> حرف الألف تكرّر في هذه الآية 32 مرّة.
>
> حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 32 مرّة.
>
> حرف الميم تكرّر في هذه الآية 22 مرّة.
>
> حرف الغين ورد في هذه الآية مرّة واحدة.
>
> حرف الراء تكرّر في هذه الآية 4 مرّات.
>
> حرف الباء تكرّر في هذه الآية 8 مرّات.

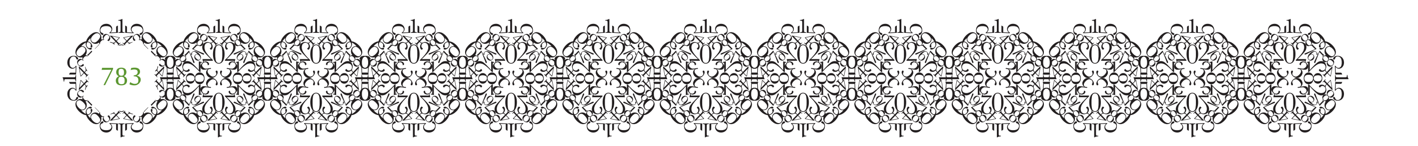
هذه الأحرف الستة هي أحرف (المغرب) تكرّرت في الآية 99 مرّة، وهذا العدد = 3 × 33

تأمّل وتعجّب!

كلمة (المغرب) تتشكّل من 6 أحرف، وهذا العدد = 3 + 3

أحرف (المغرب) تكرّرت في هذه الآية 99 مرّة، وهذا العدد = 3 × 33

وفي ذلك كله إشارة إلى عدد ركعات صلاة المغرب!



لِيَسْتَأْذِنْكُمُ

تأمّل أطول كلمة في الآية (لِيَسْتَأْذِنْكُمُ)!

هذه الكلمة لم يتكرّر أيّ من أحرفها التسعة!

حرف اللّام تكرّر في الآية 32 مرّة.

حرف الياء تكرّر في الآية 20 مرّة.

حرف السين تكرّر في الآية مرّتين.

حرف التاء تكرّر في الآية 6 مرّات.

حرف الألف تكرّر في الآية 32 مرّة.

حرف الذال تكرّر في الآية 5 مرّات.

حرف النون تكرّر في الآية 16 مرّة.

حرف الكاف تكرّر في الآية 13 مرّة.

حرف الميم تكرّر في الآية 22 مرّة.

هذه هي أحرف (لِيَسْتَأْذِنْكُمُ) تكررت في الآية 148 مرّة، وهذا العدد = 114 + 17 × 2

114 هو عدد سور القرآن!

17 هو عدد ركعات الصلوات المفروضة، و2 هو عدد ركعات صلاة الفجر!

تأمّل وتعجّب!

أحرف كلمة (الفجر) تكرّرت في هذه الآية 72 مرّة.

أحرف كلمة (الظهر) تكرّرت في هذه الآية 75 مرّة.

أحرف كلمة (العصر) تكرّرت في هذه الآية 82 مرّة.

أحرف كلمة (المغرب) تكرّرت في هذه الآية 99 مرّة.

أحرف كلمة (العشاء) تكرّرت في هذه الآية 78 مرّة.

هذه هي أسماء الصلوات الخمس، ومجموع هذه الأعداد = 406

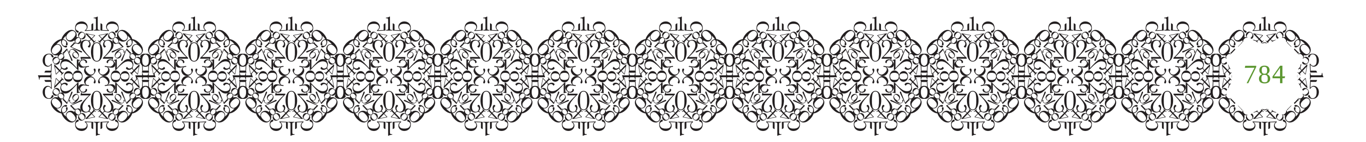
406 هو مجموع ترتيب جميع الحروف الهجائية (1 + 2 + 3 + .. + 28)!

صلاة الفجر

ورد لفظ الصَّلاة من دون تعريف (صَلَاةِ) مرّتين اثنتين فقط في القرآن:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (58) النور

عدد كلمات هذه الآية 50 كلمة، وقد فُرضت الصَّلاة في أوّل الأمر 50 صلاة!



تأمّل..

> حرف الألف تكرّر في هذه الآية 32 مرّة.
>
> حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 32 مرّة.
>
> حرف القاف ورد في هذه الآية مرّة واحدة.
>
> حرف الراء تكرّر في هذه الآية 4 مرّات.
>
> حرف النون تكرّر في هذه الآية 16 مرّة.

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف لفظ "القرآن" تكرّرت في الآية 85 مرّة!

لا تنسَ أن الصَّلاة المشروعة واشتقاقاتها ذُكرت في القرآن 85 مرّة!

ولا تنسَ أن العدد 85 يساوي 5 × 17 (عدد الصَّلوات المفروضة × عدد ركعاتها)!!

تأمّل..

بعد 17 كلمة من بداية الآية جاءت أوّل الصَّلوات المفروضة.. صَلَاةِ الْفَجْرِ!

من كلمة الفجر وحتى نهاية الآية 32 كلمة، وهذا العدد = 2 × 2 × 2 × 2 × 2

الرقم 2 مضروب في نفسه 5 مرّات!

5 هو عدد الصَّلوات المفروضة!

17 هو عدد الركعات المفروضة!

2 هو عدد ركعات أوّل هذه الصَّلوات، وهي صلاة الفجر!

تأمّل أحرف الفجر..

> حرف الألف تكرّر في هذه الآية 32 مرّة، وهذا العدد = 2 × 2 × 2 × 2 × 2
>
> حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 32 مرّة، وهذا العدد = 2 × 2 × 2 × 2 × 2
>
> حرف الفاء تكرّر في هذه الآية مرّتين!
>
> حرف الجيم تكرّر في هذه الآية مرّتين!
>
> حرف الراء تكرّر في هذه الآية 4 مرّات، وهذا الرقم = 2 × 2

تأمّل وتعجّب!

كلمة (الفجر) تتشكّل من 5 أحرف، بعدد الصَّلوات المفروضة!

كل حرف من أحرف (الفجر) تكرّر في هذه الآية إمّا مرّتين أو بمضاعفات الرقم 2

وفي ذلك كله إشارة إلى عدد ركعات صلاة الفجر!

لماذا؟!!

إذا لم يكن للأرقام معنى، وليست من صميم نظم القرآن العظيم، فلماذا جاءت الآية السابقة من 50 كلمة ومعلوم أن الصَّلاة فُرضت في أوّل الأمر 50 صلاة؟! ولماذا تكرّرت أحرف "القرآن" في الآية 85 مرّة، بما يعادل 5 × 17 (الصَّلوات المفروضة × عدد ركعاتها) ومعلوم أن الصَّلاة لا تصح إلا بالقرآن؟! ولماذا جاءت (صَلاة الفجر) بعد 17 كلمة من بداية الآية؟! ولماذا جاءت كلمة (الفجر) في ترتيب الكلمة رقم 32 من نهاية الآية ومعلوم أن هذا العدد يساوي 2 مضروب في نفسه 5 مرّات؟! ولماذا جاءت كلمة (الفجر) من 5 أحرف تكرّرت جميعها في الآية إمّا مرّتين اثنتين أو بمضاعفات الرقم 2؟! ألا ترى في ذلك كله مدلولاً واضحًا على عدد الصَّلوات المفروضة (5) وعدد ركعاتها (17) وعدد ركعات أولى هذه الصَّلوات وهي صلاة الفجر (2)؟!

تأمّل..

كلمة الفجر من 5 أحرف.

وردت كلمة (الفجر) في القرآن في 5 آيات.

آخر هذه الآيات هي:

سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (5) القدر

هذه الآية رقمها 5 وعدد كلماتها 5 أيضًا!

كلمة (الفجر) في هذه الآية هي الكلمة رقم 30 من بداية سورة القدر!

سورة الفجر عدد آياتها 30 آية!

اسجُدُوا

تأمّل هذه الآية من سورة الأعراف:

وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيْسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِيْنَ (11) الأعراف

كلمة اسجدوا جاءت بعد 34 حرفًا من بداية الآية.. بعدد السجدات المفروضة!

وتأمّل هذه الآية جيّدًا فهي آخر آية في سورة الأعراف:

إِنَّ الَّذِيْنَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُوْنَهُ وَلَهُ يَسْجُدُوْنَ (206) الأعراف

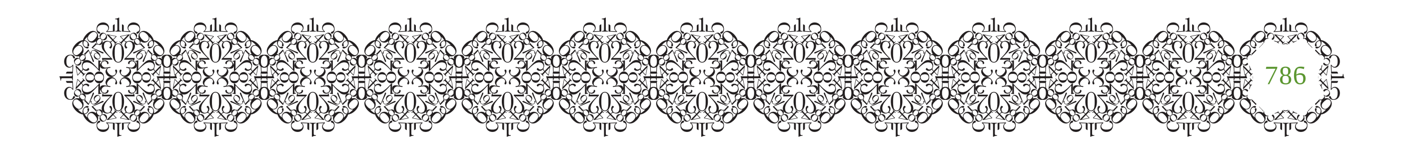
السورة كلها تختتم بالسجود، وهي أحد مواضع سجدات التلاوة، ولكن أتعلم ما هو ترتيب ثاني كلمة في هذه الآية؟

الكلمة الثانية في هذه الآية (الَّذِينَ) ترتيبها من بداية السورة رقم 3332

وهذا العدد = 34 × 7 × 7 × 2

فتأمّل..

عدد السجدات المفروضة 34 سجدة!



والإنسان يسجد على 7 أعظم!

وسورة الأعراف ترتيبها في المصحف رقم 7

وكلمة (الَّذِينَ) ترتيبها رقم 2 من بداية الآية!

آخر كلمة في الآية، وفي السورة بأكملها، هي كلمة يسجدون، وترتيبها من بداية المصحف هو 22665

وهذا العدد العجيب يساوي 15 × 1511

15 هو عدد سجدات التلاوة في القرآن!

1511 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 240، وهذا الأخير= 15 × 15 + 15

تأمّل أحد مواضع السجود في القرآن:

وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (15) الرعد

رقم الآية 15، وهذا هو عدد سجدات التلاوة في القرآن!

وتأمّل موضع آخر من مواضع السجود في القرآن:

إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِيْنَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ (15) السجدة

رقمها 15 وعدد كلماتها 15 كلمة، بعدد سجدات التلاوة في القرآن!

السجُود السباعي

نعلم جميعًا كيف يسجد البشر لخالق البشر..

فنحن نسجد اللَّه سبحانه وتعالى على سبعة أعظم..

فإذا تأمّلت الآية الآتية تجدها تجسّد هذا المعنى رقميًّا:

وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ (49) النحل

رقم الآية 49، أي 7 × 7 وعدد كلماتها 14 كلمة، أي 7 + 7، فتأمّل:

وقد ذكر اللَّه عزّوجلّ الدواب في هذه الآية إجمالًا لكثرتها، بينما خصّ الملائكة بالذكر تفضيلًا وتكريمًا.

289

معلوم أن هذا العدد يساوي 17 × 17

ورد لفظ (الذين) في القرآن 1000 مرّة!

التكرار رقم 289 للفظ (الذين) من بداية المصحف جاء في هذه الآية:

وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُوْنَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُوْنَ (92) الأنعام

تأمّل خاتمة الآية: وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ!

عدد كلمات هذه الآية 22 كلمة!

أوّل مرة ورد لفظ (الذين) في القرآن جاء في ترتيب الكلمة رقم 22 من بداية المصحف!

العدد 22 يساوي 5 + 17

عدد حروف الآية 102 حرفًا، وهذا العدد يساوي 34 × 3

العدد 102 يساوي أيضًا 17 × 6

5 هو عدد الصَّلوات المفروضة!

17 هو عدد ركعاتها!

34 هو عدد سجداتها!

مجموع كلمات ورقم الآية = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

الصَّلاة معراج المؤمن

"الصَّلاة معراج المؤمن".. برغم أن هذا القول ليس بحديث، كما يتوهَّم بعضهم، فإنه يصف بدقة الكيفيّة التي فرضت فيها الصَّلاة وحال العبد في صلاته، حيث أكرم اللَّه عزّوجلّ عبده ونبيه محمدًا ﷺ بالعروج إليه، وهناك عند سدرة المنتهى فرض عليه الصَّلاة وحيًا مباشرًا، وهي معراج المؤمن إلى ربه، ومدد متصل بين الأرض والسماء، ففي الصَّلاة يعرج الإنسان بروحه ويطوي فواصل البعد بينه وبين خالقه عزّوجلّ، ولا يشعر بهذه الرحلة إلا من يكتمل خشوعه في صلاته، وبهذا يتحقق المعنى الحقيقي للصلاة، وهي الصلة بين العبد وربه.

فكيف توثق لنا المنظومة الإحصائية هذا المعنى من سورة "المعارج"؟!

تذكَّر..

لفظ الصَّلاة المشروعة اسمًا وفعلًا تكرّر في القرآن الكريم 85 مرّة

وهذا العدد يساوي 5 × 17 (عدد الصَّلوات المفروضة × عدد ركعاتها)!

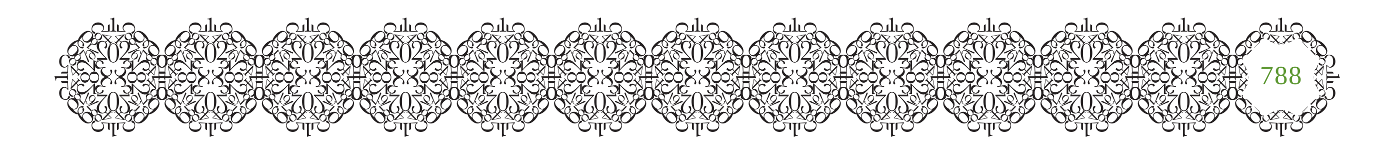
تأمّل هذه الآيات من سورة المعارج:

> سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ (1) لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ (2) مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ (3) تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ (4) فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا (5) إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا (6) وَنَرَاهُ قَرِيبًا (7) يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ (8) وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ (9) وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا (10) يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ (11) وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ (12) وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ (13) وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ (14) كَلَّا إِنَّهَا لَظَى (15) نَزَّاعَةً لِلشَّوَى (16) تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى (17) وَجَمَعَ فَأَوْعَى (18) إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا (19) إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا (20) وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا (21)

مجموع كلمات أوّل 21 آية في السورة هو 85 كلمة من بداية السورة، فماذا تتوقع الآية التالية مباشرة؟

إِلَّا الْمُصَلِّينَ (22)

الآية رقمها 22 وعدد آيات سورة المعارج 44 آية، أي 22 + 22



مزيد من تأكيد العدد 22

جاءت الآية بعد 85 كلمة من بداية السورة، وهذا العدد = 5 × 17

الآية نفسها رقمها 22، وهذا العدد = 5 + 17

ومعلوم أن عدد الصَّلوات المفروضة 5 صلوات وعدد ركعاتها 17 ركعة!

الآية نفسها عدد كلماتها 2 وعدد حروفها 10 وحاصل قسمة 10 ÷ 2 = 5، وهو عدد الصَّلوات المفروضة!

تأمّل..

هذه المعاني نفسها تؤكّدها الآية التالية لها مباشرة:

الَّذِيْنَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُوْنَ (23)

عدد كلماتها 5 كلمات وعدد حروفها 22 حرفًا، أي 5 + 17

تأمّل هذه الدقة في نظم حروف القرآن!

آية الصَّلاة الأولى جاء رقمها 22 وبما أنه لا يمكن إعطاء هذا الرقم لأكثر من آية واحدة في كل سورة من سور القرآن الكريم جاء عدد حروف الآية التالية لها مباشرة 22 حرفًا ليعكس المعنى نفسه!

تناسق عجيب!

الآية الأولى: إِلَّا الْمُصَلِّيْنَ (22)

عدد كلماتها + عدد حروفها + رقمها = 34

وهذا هو عدد السجدات المفروضة في اليوم واللَّيلة!

العدد 34 يساوي أيضًا 17 × 2 والعدد 17 هو عدد الركعات المفروضة في اليوم واللَّيلة!

انتقل الآن إلى الآية التالية لها:

الَّذِيْنَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُوْنَ (23)

عدد كلماتها + عدد حروفها + رقمها = 50، وهذا العدد يساوي 5 × 5 × 2

الرقم 5 يمثل عدد الصَّلوات المفروضة في اليوم واللَّيلة!

ولكن لماذا تكرّر؟

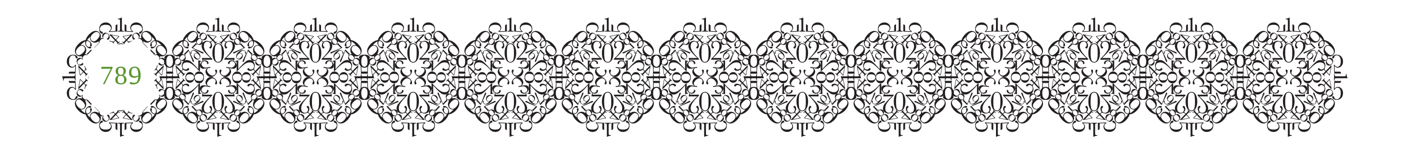
لأن في ذلك إشارة إلى الاستدامة التي تتحدّث عنها الآية (دَائِمُونَ)!!

آخر حرف في الآية، وهو حرف النون، ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25، أي 5 × 5

عدد الكلمات التي جاءت بعد هذه الآية حتى نهاية سورة المعارج 125 كلمة، وهذا العدد هو 5 × 5 × 5

نعود إلى الآية الأولى فنلاحظ أنها جاءت من كلمتين و10 أحرف، أي 5 × 2

نعود إلى الآية الثانية فنلاحظ أنها جاءت من 5 كلمات، بعدد الصَّلوات المفروضة!



مسَلّمة لكل مُسلم!

تحديد فواصل الآيات وعدد حروف الآيات وعدد كلماتها ومواقعها وحي من عند اللَّه عزّوجلّ.

وهذه حقيقة يجب أن تكون بعد اليوم من المسلّمات لدى كل مسلم ومؤمن بهذا القرآن العظيم.

من عجائب المعارج!

عدد الكلمات التي جاءت بعد الآية 23 من سورة المعارج هو 125 كلمة لا تنقص كلمة ولا تزيد!

وهذا العدد هو 5 × 5 × 5 ومعلوم أن عدد الصَّلوات المفروضة 5 صلوات!

عدد آيات سورة المعارج 44 آية وعدد السور التي جاءت بعدها حتى نهاية المصحف 44 سورة!

ماذا يعني ذلك؟

ترتيب سورة المعارج في المصحف رقم 70 وعدد آياتها 44 آية، ومجموع العددين = 114 .. عدد سور القرآن!

الأدق والأعجب!

الآن سوف أنتقل بك إلى ما هو أدقّ من ذلك، فتأمّل:

> حرف الألف تكرّر في سورة المعارج 152 مرّة.
>
> حرف اللّام تكرّر في سورة المعارج 96 مرّة.
>
> حرف الصاد تكرّر في سورة المعارج 11 مرّة.
>
> التاء المربوطة (ة) تكرّرت في سورة المعارج 6 مرّات.

هذه الأحرف هي أحرف كلمة (الصَّلاة)، وقد تكرّرت في سورة المعارج 265 مرّة!

عجيب هذا العدد!

مجموع تكرار أحرف كلمة (الصَّلاة) في سورة المعارج هو 265، وهذا العدد = 5 × 53

عدد الصَّلوات المفروضة × مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه في سورة الفاتحة!

ومعلوم أن الصَّلاة لا تصحّ إلا بالفاتحة!

أرأيت هذه العجائب!

أرأيت كيف أن لكل رقم في القرآن مدلولًا واضحًا!

من المعارج إلى الإسراء

الآن نحن على موعد مع سورة الإسراء..

فقد ربطتهما معجزة "الإسراء والمعراج" إلى الأبد.

أوّل ما نلاحظه أن ترتيب سورة الإسراء في المصحف هو رقم 17.. بعدد الركعات المفروضة!

الملاحظة الثانية أن مجموع آيات سورتي الإسراء والمعارج 155 آية.

ومجموع ترتيب السورتين 87 والفرق بين العددين (155 – 87) يساوي 68، أي 17 × 4

مجموع كلمات سورتي الإسراء والمعارج 1775 كلمة!

وهذا العدد = 5 × 5 × 71 (لاحظ العدد 71 فهو معكوس العدد 17)

بعد أوّل 77 آية من سورة الإسراء جاءت هذه الآية:

أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوْكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوْدًا (78) الإسراء

أوّل كلمة في الآية ترتيبها من بداية السورة رقم 1078، وهذا العدد يساوي 77 × 14

تأمّل..

عدد كلمات هذه الآية 14 كلمة، بعدد الحروف المقطّعة ورقمها 78 بما يماثل مجموع تكرار الحروف المقطّعة في القرآن وجاءت الآية بعد 77 آية من بداية السورة وترتيب أوّل كلمة في الآية من بداية السورة رقم 1078، وهذا العدد يساوي 77 × 14

هذه الآية ترتيبها من نهاية السورة رقم 34

أي إنك إذا بدأت إحصاء الآيات ابتداءً بهذه الآية حتى نهاية سورة الإسراء تجد أن هناك 34 آية!

ولا تنسَ أن ترتيب سورة الإسراء 17، بعدد الركعات المفروضة!

كما أن هناك علاقة ظرفية راسخة بين الإسراء والمعراج، فهناك علاقة رقميّة واضحة بين سورتي الإسراء والمعارج، نؤجّل التفصيل في هذا الجانب حتى لا نبتعد كثيرًا عن الحديث عن موضوع هذا الفصل، وهو الصَّلاة.

آيات وصلوات

الصَّلوات المفروضة 5 وعدد ركعاتها 17 وعدد سجداتها 34

ولذلك تأتي آيات الصَّلاة مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بهذه الأعداد الثلاثة!

للتأكيد نستعرض معًا فيما يأتي نماذج للرقم 5، وهو عدد الصَّلوات المفروضة.

تأمّل هذه الآية:

الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيْمُوْنَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُوْنَ (3) البقرة

الصَّلاة هي الكلمة رقم 5 من بداية الآية!

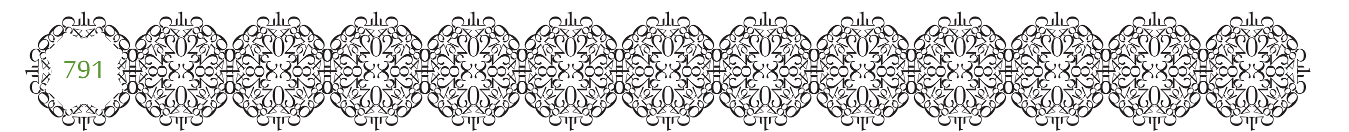
وهذه الآية:

يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا اسْتَعِيْنُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِيْنَ (153) البقرة

الصَّلاة هي الكلمة رقم 5 من نهاية الآية!

وهذه الآية:

حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِيْنَ (238) القرة



الصَّلاة هي الكلمة رقم 5 من نهاية الآية!

وهذه الآية:

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُوْلُهُ وَالَّذِيْنَ آمَنُوا الَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوْنَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُوْنَ (55) المائدة

الصَّلاة هي الكلمة رقم 5 من نهاية الآية!

وهذه الآية:

وَالَّذِيْنَ يُمَسَّكُوْنَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيْعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِيْنَ (170) الأعراف

الصَّلاة هي الكلمة رقم 5 من بداية الآية!

وهذه الآية:

وَقَرْنَ فِي بُيُوْتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُوْلَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِيْنَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُوْلَهُ إِنَّمَا يُرِيْدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْرًا (33) الأحزاب

عدد كلماتها 25 كلمة، وهذا العدد = 5 × 5

وهذه الآية:

وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (31) مريم

الصَّلاة هي الكلمة رقم 5 من نهاية الآية!

وهذه الآية:

فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا (59) مريم

جاءت كلمة الصَّلاة بعد 5 كلمات من بداية الآية وقبل 5 كلمات من نهايتها!

وهذه الآية:

الَّذِيْنَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُوْنَ (2) المؤمنون

5 كلمات، بعدد الصَّلوات المفروضة!

وهذه الآية:

وَالَّذِيْنَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُوْنَ (9) المؤمنون

5 كلمات و25 حرفًا، وهذا العدد = 5 × 5

وهذه الآية:

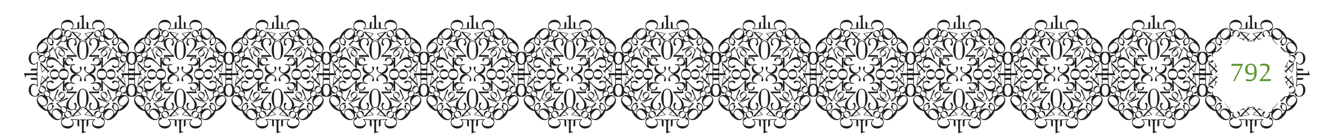
مُنِيْبِيْنَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوْهُ وَأَقِيْمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُوْنُوا مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ (31) الروم

كلمة الصَّلاة ترتيبها رقم 5 من بداية الآية ورقم 5 من نهاية الآية!

وهذه الآية:

وَالَّذِيْنَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُوْرَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُوْنَ (38) الشورى

الصَّلاة هي الكلمة رقم 5 من بداية الآية!



وهذه الآية:

الَّذِيْنَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُوْنَ (23) المعارج

5 كلمات، بعدد الصَّلوات المفروضة!

وهذه الآية:

وَالَّذِيْنَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُوْنَ (34) المعارج

5 كلمات، بعدد الصَّلوات المفروضة!

وهذه الآية:

قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّيْنَ (43) المدثر

5 كلمات، بعدد الصَّلوات المفروضة!

وهذه الآية:

الَّذِيْنَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُوْنَ (5) الماعون

5 كلمات، بعدد الصَّلوات المفروضة!

لقد عرضنا نماذج من الآيات التي ورد فيها لفظ الصَّلاة وجميعها مرتبطة بالرقم 5

معلوم أن 5 هو عدد الصَّلوات المفروضة!

فهل يا ترى جاء هذا الارتباط عشوائيًّا من غير تدبير وقصد في جميع هذه الآيات؟!

تأمّل هذه الآية:

الَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُوْنَ (3) الأنفال

عدد حروف الآية 34 حرفًا والسجدات المفروضة 34 سجدة!

وهذه الآية:

قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيْلًا (110) الإسراء

رقمها 110، وهذا العدد = 5 × 22

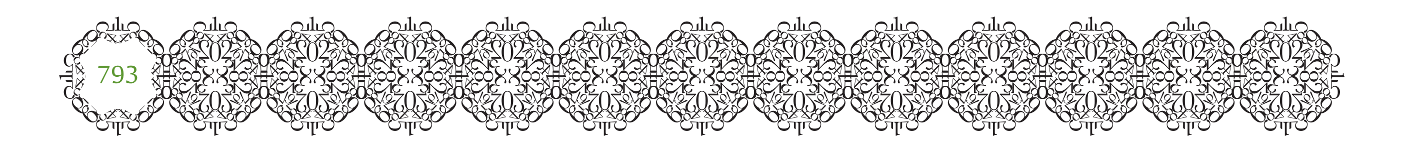
عدد كلماتها 22 كلمة، وهذا العدد = 5 + 17

عدد الصَّلوات المفروضة + عدد ركعاتها

وهذه الآية:

وَأَقِيْمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ (56) النور

رقمها 56، وهو 5 + 17 + 34



عدد الصَّلوات المفروضة + عدد ركعاتها + عدد سجداتها!

وهذه الآية:

وَأَقِيْمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِيْنَ (43) البقرة

(وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ) عدد حروفها = 17 حرفًا، بعدد الركعات!

لاحظ المقطع الأول 4 كلمات والمقطع الثاني 3 كلمات ويشكّل الرقمان معًا العدد 34 عكس رقم الآية!

ثلاث آيات بدأت بهذا الأمر: "وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ"..

هذه الكلمات عدد حروفها 24 حرفًا! لماذا؟

لأن آخر آية من هذه الآيات جاءت في سورة النور وترتيب هذه السورة 24:

وَأَقِيْمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ (56) النور

تأمّل..

كل مقطع من هذين المقطعين 4 كلمات و24 حرفًا.. توازن تام!

وكما ذكرنا، فإن العدد 24 هو ترتيب سورة النور في المصحف!

عدد كلمات هذه الآية 8 كلمات ورقمها 56 ومجموعهما = 64، وهذا هو عدد آيات سورة النور!

آية عجيبة!

وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِيْنَ (114) هود

رقم الآية 114، وهو عدد سور القرآن!

وعدد كلمات الآية 14 كلمة، بعدد الحروف المقطّعة في القرآن!

وعدد حروف الآية 68 حرفًا، بعدد تكرار لفظ "قرآن" في القرآن!

العدد 68 يساوي أيضًا 17 + 17 + 17 + 17

ترتيب سورة هود رقم 11 وبذلك يكون مجموع 114 + 11 = 5 × 5 × 5

الصَّلاة والقرآن

عدد الصَّلوات المفروضة 5 صلوات وعدد سور القرآن 114 سورة، ولا تصح الأولى إلا بالثانية.

ماذا نتوقع من الآية التي ترتيبها رقم 570 من بداية المصحف؟! أي 5 × 114

إنها الآية رقم 77 من سورة النساء صاحبة الترتيب رقم 570 من بداية المصحف..

> أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِيْنَ قِيْلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيْمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيْقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيْبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيْلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تُظْلَمُوْنَ فَتِيْلًا (77) النساء

عجبًا! إن الآية تتحدّث عن إقامة الصَّلاة!

ترتيب كلمة الصَّلاة رقم 10 من بداية الآية ورقم 39 من نهايتها!

العدد 10 = 5 + 5 والعدد 39 = 5 + 34 = 5 + 17 + 17

5 هو عدد الصَّلوات المفروضة!

17 عدد ركعاتها!

34 عدد سجداتها!

هذه المعطيات يؤكدها عدد حروف الآية نفسها!

فكم تتوقع أن يكون؟

عدد حروف الآية 204 أحرف.. هذا العدد يساوي 34 × 6 ويساوي أيضًا 17 × 12

رحلة البحث عن الركوع والقرآن

عدد الركعات المفروضة 17 ركعة وعدد سور القرآن 114 سورة.

فما رأيك أن نبحث عن الآية التي ترتيبها 17 × 114، أي رقم 1938 من بداية المصحف؟!

إنها الآية رقم 37 من سورة النحل صاحبة الترتيب رقم 1938 من بداية المصحف..

إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ (37) النحل

عجيب!

الآن انظر نظرة فاحصة للآيتين معًا، فماذا تلاحظ؟! تأمّل المعنى والأرقام أيضًا!

الآية التي ترتيبها 5 × 114 من بداية المصحف رقمها 77

والآية التي ترتيبها 17 × 114 من بداية المصحف رقمها 37

مجموع أرقام الآيتين 77 + 37 = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

عدد كلمات الآية الأولى 48 كلمة وعدد كلمات الآية الثانية 14 كلمة، والفرق بينهما 34

وهذا هو عدد السجدات المفروضة!

الآية الأولى عدد حروفها 204 أحرف والآية الثانية عدد حروفها 46 حرفًا، ومجموع حروف الآيتين 250 حرفًا.

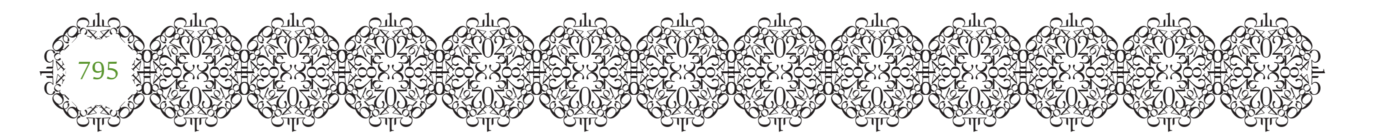
وهذا العدد يساوي 5 × 5 × 5 + 5 × 5 × 5

الآن تأمّل هل ترى غير الرقم 5، وهو عدد الصَّلوات المفروضة!

تأمّل..

الآية الأولى جاءت في سورة النساء وترتيبها في المصحف رقم 4

والآية الثانية جاءت في سورة النحل وترتيبها في المصحف رقم 16، وهذا العدد يساوي 4 × 4



مجموع ترتيب الآيتين من بداية المصحف هو 2508، ومجموع أرقام الآيتين 114

مجموع العددين 2508 + 114 = 2622، وهذا العدد يساوي 114 × 23

عدد سور القرآن × عدد أعوام الوحي!

عودة إلى آية سورة النحل :

إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِيْنَ (37) النحل

تأمّل..

رقم الآية 37 وترتيب سورة النحل في المصحف رقم 16، ومجموع الرقمين 53

وهذا هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه في سورة الفاتحة!

بل إذا تأمّلت العدد 53 نفسه تجده عددًا أوّليًّا ترتيبه في قائمة الأعداد الأوَّلية رقم 16

وهذا هو ترتيب سورة النحل في المصحف!

رحلة بحث جديدة

عدد الصَّلوات المفروضة 5 صلوات وعدد ركعاتها 17 ركعة، ومجموع 5 + 17 = 22

ما رأيك أن نبحث عن الآية التي ترتيبها رقم 2508، أي 114 × 22 من بداية المصحف؟

الآية التي ترتيبها رقم 114 × 22 من بداية المصحف هي هذه الآية:

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُوْلٍ إِلَّا نُوْحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُوْنِ (25) الأنبياء

تأمّل..

رقم الآية 25، وهو يساوي 5 × 5

عدد حروف الآية 53 حرفًا، وهذا هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه في سورة الفاتحة!

رقم الآية 25 .. فتآمّل معنى الآية جيّدًا فهي تتحدّث عن الرسل!

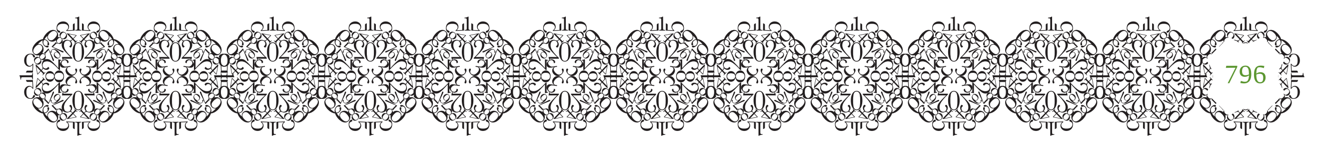
ولا تنسَ أنها جاءت في سورة الأنبياء!

ومعلوم أن الرسل والأنبياء الذين ورد ذكرهم في القرآن عددهم 25

تأمّل عدد كلمات الآية 15 كلمة وعدد حروفها 53 حرفًا ومجموعهما 68، أي 34 + 34

مع الراكعين

تؤكد لنا المنظومة الإحصائية القرآنية دائمًا الارتباط العجيب بين الرقم والمعنى المرتبط به، ومن هذا مثلًا أن أكبر عدد للركعات في الصَّلاة الواحدة 4 ركعات، والمفاجأة أن هناك 4 آيات في القرآن الكريم ختمت بالركوع.. تأمّل:



> وَأَقِيْمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِيْنَ (43) البقرة
> يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِيْنَ (43) آل عمران
> إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُوْلُهُ وَالَّذِيْنَ آمَنُوا الَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوْنَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُوْنَ (55) المائدة
> وَإِذَا قِيْلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُوْنَ (48) المرسلات

تأمّل..

مجموع كلمات هذه الآيات 34 كلمة، وهذا العدد = 17 × 2

مجموع حروف هذه الآيات الأربع 170 حرفًا، وهذا العدد = 17 × 5 × 2

وعدد الركعات المفروضة في اليوم واللَّيلة 17 ركعة!

تعظيم اللَّه في الركوع

لقد أمرنا النبي ﷺ، كما ورد في صحيح مسلم، بتعظيم اللَّه في الركوع.. (فأما الركوع فعظموا فيه الرّب). وتحقيق ذلك يكون بقولنا في ركوعنا (سبحان ربيَّ العظيم)، ولا بأس من ذكر أنواع أخرى من التعظيم وردت عن النبي ﷺ . ولما نزلت الآية: (فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ)، قال النبي ﷺ (اجعلوها في ركوعكم). وقد صحّ عنه ﷺ أنه كان يقول في ركوعه: (سبحان ربي العظيم).

تأمّل..

لقد خُتمت سورتان من سور القرآن بهاتين الآيتين:

> فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيْمِ (96) الواقعة
> فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيْمِ (52) الحاقة

عدد حروف كل من الآيتين = 17 حرفًا!

بعدد الركعات المفروضة في اليوم واللَّيلة!!

مجموع أرقام الآيتين = 114 + 17 + 17

كل آية من هاتين الآيتين هي الآية الأخيرة في السورة!

ترتيب سورة الحاقة في المصحف 69 وعدد آياتها 52 آية والفرق بينهما = 17

تأمّل..

ترتيب سورة الواقعة في المصحف 56

ترتيب سورة الحاقة في المصحف 69

مجموع ترتيب السورتين 125، وهذا العدد = 5 × 5 × 5

5 هو عدد الصَّلوات المفروضة!!

الأعجب من ذلك مجموع حروف السورتين!

عدد حروف سورة الواقعة 1756 حرفًا.

وعدد حروف سورة الحاقة 1133 حرفًا.

وبذلك يكون مجموع حروف السورتين هو 2889

ما هي الآية التي ترتيبها رقم 2889 من بداية المصحف؟

إنها الآية رقم 34 من سورة الفرقان و هذا العدد =17+ 17

سورة الفرقان ترتيبها رقم 25 و هذا العدد =5x5

تأمّل..

الآية نفسها تكرّرت في سورة الواقعة مرّتين:

> فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيْمِ (74) الواقعة
>
> فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيْمِ (96) الواقعة

مجموع أرقام الآيتين هو 170، وهذا العدد = 17 × 5 × 2

الفرق بين أرقام الآيتين هو 22، وهذا العدد = 17 + 5

مجموع حروف الآيتين = 34 حرفًا!

2 يشير إلى عدد الآيات!

5 يشير إلى عدد الصَّلوات!

17 يشير إلى عدد ركعاتها!

34 يشير إلى عدد سجداتها!

تأمّل..

ترتيب سورة الواقعة في المصحف هو 56

وهذا العدد = 5 + 17 + 34

عدد الصَّلوات المفروضة + عدد ركعاتها + عدد سجداتها!

سبحان ربي الأعلى

ورد عن النبي ﷺ أنه عندما نزلت الآية: (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى)، قال (اجعلوها في سجودكم).

لقد وردت (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) مرّة واحدة في القرآن..

وسمّيت السورة التي وردت فيها باسم الأعلى، دلالة على أهميّة هذا التسبيح!

سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (1) الأعلى

جاء بعد هذه الآية حتى نهاية السورة 68 كلمة!

ترتيب سورة الأعلى في المصحف رقم 87 وعدد آياتها 19 آية والفرق بين العددين = 68

وهذا العدد = 34 + 34، بعدد السجدات المفروضة!

سبحان ربيّ الأعلى.. سبحانه!

تأمّل..

مجموع ترتيب سورة الأعلى وعدد آياتها = 106، أي 53 + 53

حاصل طرح العدد 53 من ترتيب سورة الأعلى ينتج منه 34

34 هو عدد السجدات المفروضة!!

53 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه في سورة الفاتحة!

من عجائب الأعلى

> حرف السين تكرّر في سورة الأعلى 10 مرّات.
>
> حرف الجيم تكرّر في سورة الأعلى 4 مرّات.
>
> حرف الواو تكرّر في سورة الأعلى 16 مرّة.
>
> حرف الدال تكرّر في سورة الأعلى 4 مرّات.

هذه هي أحرف كلمة (سجود) تكرّرت في سورة الأعلى 34 مرّة، بعدد السجدات المفروضة!

تأمّل..

مجموع حروف سورة الأعلى 296 حرفًا، وهذا العدد = 114 + 114 + 34 + 34

114 هو عدد سور القرآن

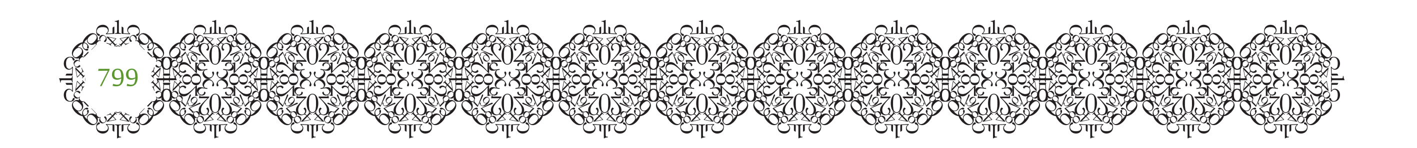
34 هو عدد السجدات المفروضة في اليوم واللَّيلة!

هل تعجّبت من هذا؟!

الأعجب منه من يدّعي افتراء هذا القرآن!

والأعجب من هؤلاء من يدّعي تحريف بعض سوره!

والأعجب منهم جميعًا من يظنّ أن ترتيب سوره صناعة بشرية!



عجيب!

سوف أعرض عليك أمرًا عجيبًا! فتأمّل هذه الأحرف:

الحرف	س	ب	ح	أ	م	ر	ك	ل	ع	ى	المجموع
تكراره في سورة الأعلى	10	8	7	47	12	19	9	34	5	19	**170**

يا للدهشة! ماذا ترى؟!

سبحانك ربي.. أم يقولون افتراه!!

عندما نزلت الآية: (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) قال النبيّ ﷺ (اجعلوها في سجودكم).

وردت (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) في القرآن مرّة واحدة وجاءت في سورة الأعلى!

حروف (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) تكرّرت في سورة الأعلى 170 مرّة، وهذا العدد = 5 × 34

5 هو عدد الصلوات المفروضة و34 هو عدد سجداتها!

الآن ماذا يقول أعداء القرآن عن هذه الحقيقة الباهرة!

هل عكف مُحمَّد ﷺ على نظم حروف سورة الأعلى بحيث تتكرّر فيها حروف هذه الآية 170 مرّة؟!

وهل حرص على أن يتجلّى هذا العدد لأنه الوحيد الذي يساوي (عدد الصلوات المفروضة × عدد سجداتها)؟!

ولماذا سورة الأعلى دون غيرها من السور؟!

بل أعجب من ذلك، فإن العدد 170 يساوي 114 + 34 + 17 + 5

114 هو عدد سور القرآن الذي لا تصح الصلاة إلا به!

34 هو عدد السجدات المفروضة في اليوم واللّيلة!

17 هو عدد الركعات المفروضة في اليوم واللّيلة!

5 هو عدد الصلوات المفروضة في اليوم واللّيلة!

فتأمّل كيف تتحدّث الأرقام!!

وتأمّل كيف تتفاعل الأرقام لتجسّد المعنى المطلوب بطريقة معجزة!

وهنا سؤال مهم إلى الذين يتشكّكون في مصدر هذا القرآن:

هل كان مُحمَّد ﷺ يحسب ويُحصي حروف القرآن بهذه الدقّة؟!

وكيف يكون ذلك، وقد نزل القرآن متفرقًا ومنجّمًا في 23 عامًا! وهل يُعقل أن أحدًا في هذا العصر، عصر العلم والمعرفة، يمكن أن يتوهّم أن هذا النظام الرقمي المحكم حرفًا ورقما عددًا وكلمة أتى هكذا عرضًا من دون تدبير أو أن مُحمّدًا ﷺ هو الذي أتي به!

كرسي الصَّلاة!

جاء في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال:

"لتتبعن سنن من قبلكم شبرًا بشبروذراعًا بذراع حتى لودخلوا جحرضب لدخلتموه"!

قالوا: يا رسول اللّه، اليهود والنصارى؟ قال: (فمن)؟

لقد تفشَّت بين المسلمين ظاهرة الانبهار والتشبَّه باليهود والنصارى في كل شيء!

والخطيرفي الأمرأن هذا التشبَّه لم يتوقَّف عند مظاهرالحياة العامة، بل تعداها إلى داخل دور العبادة!

والذي يزور مساجد المسلمين اليوم يلحظ كثرة الكراسي بداخلها تمامًا كما هو الحال بالنسبة إلى الكنائس!

والأخطر من ذلك أن بعض المساجد قامت بتصميم مقاعد للصلاة كالمقاعد التي في الكنائس تمامًا.

وهذه الكراسي يستخدمها العديد من المصلين، الشباب والشيوخ، حتى أصبح استخدامها داخل المسجد للصلاة من باب التقليد والراحة، وليس من باب الضرورة والحاجة، ما أدى إلى خلخلة صفوف المصلين ومضايقتهم والتشويش علىهم. وأخطرما في هذا الأمرأن كثيرًا من الذين يجلسون على الكرسي للصلاة يجهلون الأحكام والضوابط الشرعية لصحة الصَّلاة.

إن القيام والركوع والسجود من أركان الصَّلاة، فمن استطاع فعلها وجب عليه فعلها على هيئتها الشرعية. ولذلك ذهب كثير من أهل العلم إلى عدم جواز الصَّلاة على الكرسي لمن يستطيع السجود على الأرض. والذي يصلي على كرسي إذا كان يترك عمدًا السُّجود مع القدرة عليه فصلاته باطلةٌ لتركه ركنًا من أركانها.

فالمريض الذي لا يستطيع النزول من سريره إلى الأرض لا حرج عليه أن يصلي في مكانه جالسًا أو مضجعًا. والمسافر الذي لا يجد مكانًا في الطائرة أو السفينة أو الحافلة يصلي فيه يمكنه أن يصلي في مكانه جالسًا على مقعده. والمُقعد الذي لا يجد من يعينه على النزول إلى الأرض يمكنه أن يصلي حيث هووفي مكانه. أما الذي يذهب على قدميه إلى المسجد فعليه أن يفكِّر كثيرًا قبل أن يجلس على الكرسي. والذي يأنف من الجلوس على الأرض عليه أن يتذكَّر أنه سوف يُقبرفي باطنها يومًا.

فالصَّلاة كلها في هيئتها وفي أقوالها وأفعالها تذّلل للّه عزّوجل، والسجود على الأرض هو أعظم مظاهرهذا التذلُّل. والنبي ﷺ هوأشرف الخلق وسيد ولد آدم، وقد صلّى في مرضه الذي مات فيه قاعدًا على الأرض، ولم ينقل عنه أنه صلى على كرسي أو سريرأودكَّة، مع أنها كانت موجودة في عهده! وهو الذي يقول: "صلوا كما رأيتموني أصلي".

سجود «النساء»

حرف السين تكرّر في سورة النساء 306 مرّات.

حرف الجيم تكرّر في سورة الأعلى 136 مرّة.

حرف الواو تكرّر في سورة الأعلى 1297 مرّة.

حرف الدال تكرّر في سورة الأعلى 301 مرّة.

هذه هي أحرف كلمة (سجود) تكرّرت في سورة النساء 2040 مرّة

وهذا العدد = 34 × 15 × 4

34 هو عدد السجدات المفروضة!!

15 هو عدد سجدات التلاوة في القرآن!

4 هو ترتيب سورة النساء في المصحف!

لاحظ تكرار أوّل أحرف (سجود)، وهو حرف السين.. 306 مرّة!

العدد 306 يساوي 34 × 9

لاحظ تكرار الحرف الذي يليه، وهو الجيم.. 136 مرّة!

العدد 136 يساوي 34 × 4

لاحظ مجموع تكرار آخر حرفين وهما الواو والدال.. 1598

العدد 1598 يساوي 34 × 47

47 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 15

مرّة أخرى.. 15 هو عدد سجدات التلاوة في القرآن!

ركوع «النمل»

حرف الراء تكرّر في سورة النمل 192 مرّة.

حرف الكاف تكرّر في سورة النمل 140 مرّة.

حرف الواو تكرّر في سورة النمل 333 مرّة.

حرف العين تكرّر في سورة النمل 134 مرّة.

هذه هي أحرف كلمة (ركوع) تكرّرت في سورة النمل 799 مرّة، وهذا العدد = 17 ×47

تأمّل هذا الإيقاع جيِّدًا.. 17 × 47

السورة التي ترتيبها في المصحف رقم 47 هي سورة مُحمَّد!

الكلمة التي ترتيبها رقم 17 في سورة مُحمَّد هي اسم "مُحمَّد"!

تأكيد هذه العلاقة، تأمّل..

سورة النمل ترتيبها في المصحف رقم 27

ورد اسم اللّه في سورة النمل 27 مرّة!

ورد اسم اللّه في سورة مُحمَّد 27 مرّة!

أوّل آية يرد فيها ذكر "مُحمَّد" عدد كلماتها 27 كلمة!!

الركوع في سورة مُحمَّد

حرف الراء تكرّر في سورة مُحمَّد 93 مرّة.

حرف الكاف تكرّر في سورة مُحمَّد 75 مرّة.

حرف الواو تكرّر في سورة مُحمَّد 192 مرّة.

حرف العين تكرّر في سورة مُحمَّد 73 مرّة.

هذه هي أحرف كلمة (ركوع) تكرّرت في سورة مُحمَّد 433 مرّة!

هل تعلم إلى ماذا يشير هذا العدد؟!

هذا العدد 433 يساوي 144 + 17 × 17

17 هو عدد الركعات المفروضة!

17 هو ترتيب اسم مُحمَّد في سورة مُحمَّد!

144 هو رقم أوّل آية يرد بها ذكر "مُحمَّد"!

فتأمّل..

> وَمَا مُحمَّدٌ إِلَّا رَسُوْلٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىَ عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِيْنَ (144) آل عمران

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 437

الآن قارن بين العددين 433 و437

الفرق بينهما = 4، وهذا هو مجموع تكرار اسم "مُحمَّد" في القرآن!!

الركن الواجب على الدوام

الصّلاة هي الفرض والركن الوحيد في الإسلام الذي لا يسقط عن المسلم أبدًا، فهو ركن واجب على الدوام، فلو تأمّلت أركان الإسلام الخمسة تجد أن المسلم قد يؤدي بعضها ولا يؤدي بعضها الآخر أحيانًا، فالمسلم الذي لا يملك نصاب الزكاة تسقط عنه وليس عليه زكاة، والمسلم الذي لا يملك نفقة الحج، يسقط عنه، حتى لو كان صحيحًا معافًى آمنًا، والمسلم المريض أو الطاعن في السن يسقط عنه الصوم. أما شهادة أن لا اللّه إلا اللّه وأن محمدًا رسول اللّه فيكفي أن يقولها المسلم في العمر مرّة واحدة فقط. ويبقى الركن الركين وعماد الدين؛ الصّلاة، فلا تسقط عن العبد أبدًا، وتلزم تأديتها خمس مرّات في اليوم واللّيلة وتحت كل الظروف كل بقدر استطاعته، فالذي لا يستطيع القيام من مرض أو وهن أو غيره يصلي جالسًا والذي لا يستطيع الجلوس فمضجعًا.. الصّلاة هي الفارقة بين المسلم والكافر.

صلاة الخوف

لعلّ أكبر دليل على عدم سقوط فريضة الصَّلاة عن المسلم في أي حال، أنها واجبة حتى على الجندي في الحرب. ولو كانت الصَّلاة تسقط في ظرف من الظروف لسقطت في أثناء الحرب. وسوف نستعرض معًا الآية الآتية، وهي تصف لنا صفة الصَّلاة في الحرب، أو ما يعرف بـ "صلاة الخوف". وصفة أدائها تختلف باختلاف شدّة الخوف، وباختلاف مكان العدو، هل هو في اتجاه القبلة أم في جهة أخرى. فتأمّل الآية:

> وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا (102) النساء

هذه أطول آية في القرآن يرد فيها السجود.

ما العجيب في هذه الآية؟

رقم الآية 102، وهذا العدد يساوي 34 + 34 + 34

هذه الآية تصف صلاة الخوف، أي الصَّلاة في أثناء الحرب.

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 595، وهذا العدد = 5 × 7 × 17

عدد الصَّلوات المفروضة × عدد مواضع السجود × عدد الركعات المفروضة!

تأمّل..

"الصَّلاة" ترتيبها في الآية رقم 6

"يصلوا" ترتيبها في الآية رقم 22

"فليصلوا" ترتيبها في الآية رقم 23

مجموع ترتيب الكلمات الثلاث داخل الآية = 51

وهذا العدد يساوي 17 + 34

عدد الركعات + عدد السجدات المفروضة!

أوّل ذكر للسجود في القرآن

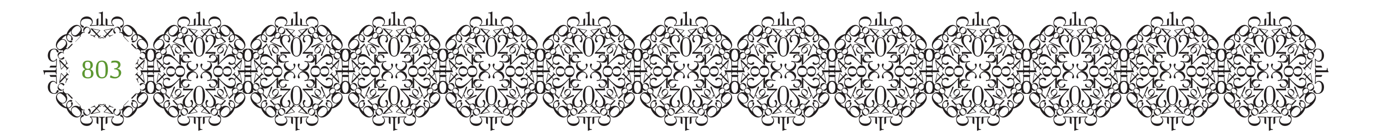
للسجود مكانة عظيمة في قلب كل مؤمن.

وهذه المكانة تنبع من ثمرة هذا السجود.. القرب من ربّ العزَّة تبارك وتعالى!

فأين ورد ذكر السجود للمرّة الأولى في القرآن؟

لقد ورد أوّل ذكر للسجود في القرآن في الآية رقم 34

إن الأرقام في القرآن لها لغة واضحة لا ينكرها أحد!



وهي لغة لها وجهها المعجز تمامًا كما للبلاغة اللغوية!

وإن لم يكن الأمر كذلك، فلماذا يأتي أوّل ذكر للسجود في القرآن في الآية رقم 34؟

ومعلوم أن عدد السجدات المفروضة علينا في اليوم واللّيلة 34 سجدة!

تأمّل أين جاء السجود لأول مرّة في القرآن:

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (34) البقرة

جاء إبليس بعد 34 حرفًا من بداية الآية!

أليس هو أوّل من رفض أمر ربه بالسجود؟!

الأمر بالسجود (اسْجُدُوا) في هذه الآية هو الكلمة التي ترتيبها رقم 534 من بداية المصحف.

تأمّل هذا العدد جيدًا فهو 34 5

الأوّل هو عدد السجدات المفروضة والثاني هو عدد الصَّلوات!

أوّل استجابة لأمر اللّه بالسجود (فَسَجَدُوا) في الآية هو الكلمة التي ترتيبها رقم 536 من بداية المصحف.

وهذا العدد = 114 × 5 – 34

عدد سور القرآن 114 سورة وعدد الصَّلوات المفروضة 5 صلوات وعدد سجداتها 34 سجدة!

عجيب! تأمّل جيدًا النمط 114 × 5 – 34

فلماذا جاءت علامة السالب أمام العدد 34؟!

لأن الآية تتضمَّن حالة استثنائية برفض الأمر بالسجود (إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى)!

إِلَّا إِبلِيس أبى

من الحالات النادرة لذكر السجود في القرآن، أنه لم يرد في 5 آيات متتالية في القرآن إلا في سورة الحجر!

تأمّل هذه الآيات:

> فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (29) فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (30) إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ (31) قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ (32) قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (33) الحجر

مجموع أرقام هذه الآيات = 155

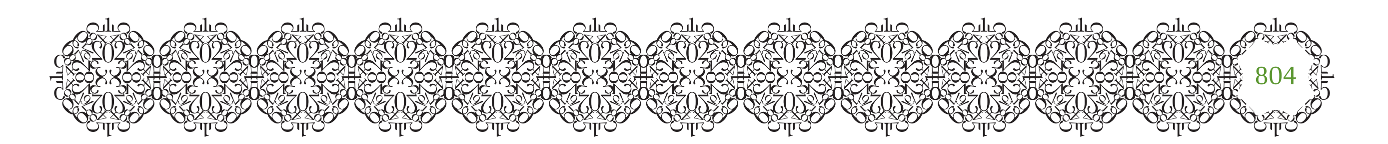
ومجموع حروف هذه الآيات = 155 حرفًا!

فماذا يعني العدد 155؟

العدد 155 يساوي 34 + 11 × 11

34 هو عدد السجدات المفروضة في اليوم واللّيلة و11 هو تكرار اسم إبليس في القرآن!

عدد حروف (إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى) هو 11 حرفًا، بعدد تكرار اسم إبليس في القرآن!



تأمّل أمر اللَّه عزّوجلّ بالسجود لآدم في الآية الأولى:

(فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيْهِ مِنْ رُوْحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِيْنَ)

جاء من 36 حرفًا!

تأمّل كيف ردّ إبليس هذا الأمر في الآية الأخيرة:

(لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُوْنٍ)

جاء من 36 حرفًا!

سبحان اللَّه.. توازن عجيب حتى في أدقّ التفاصيل!

تأمّلات شيطانية!

ننتقل الآن مع العدد 36 لنرى مزيدًا من عجائبه!

تأمّل كيف ترجم الشيطان حقده على آدم وحواء في أوّل آية تحمل الرقم 36

فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيْهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِيْنٍ (36) البقرة

وتأمّل أين جاءت هيمنة الشيطان على الغافلين عن ذكر اللَّه:

وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِيْنٌ (36) الزخرف

جاءت في الآية رقم 36 من 11 كلمة، بعدد تكرار اسم إبليس في القرآن!

وتأمّل أين جاء الدواء من كيد الشيطان ونزغه:

وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ (36) فصلت

جاء هذا الدواء في الآية رقم 36 من 11 كلمة، بعدد تكرار اسم إبليس في القرآن!

السجود في الأعراف!

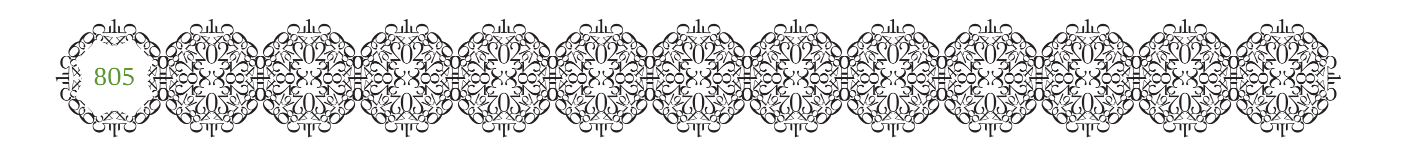
تأمّل فيما يأتي أحد المشاهد العجيبة!

سورة الأعراف هي السورة رقم 7 في ترتيب المصحف، وقد ورد فيها لفظ السجود والساجدين 7 مرّات!

ومواضع السجود عند الإنسان 7

ولكن ليس ذلك ما أرمي إليه! فتأمّل أين جاءت آيات السجود في سورة الأعراف:

> وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيْسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِيْنَ (11) الأعراف
>
> قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِيْنٍ (12) الأعراف
>
> وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِيْنَ (120) الأعراف



> وَإِذْ قِيْلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُوْلُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيْدُ الْمُحْسِنِيْنَ (161) الأعراف
>
> إِنَّ الَّذِيْنَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُوْنَهُ وَلَهُ يَسْجُدُوْنَ (206) الأعراف

الآن يمكنك أن تجمع بنفسك أرقام الآيات الخمس!

وسوف تتحقّق من أن مجموع أرقام هذه الآيات الخمس هو 510 لا يزيد ولا ينقص!

العدد 510 يساوي 15 × 34

عدد سجدات التلاوة في القرآن × عدد السجدات المفروضة في اليوم واللّيلة!

ولا تنسَ أن سورة الأعراف هي أوّل سورة في المصحف تنتهي بالسجود!

إِنَّ الَّذِيْنَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُوْنَهُ وَلَهُ يَسْجُدُوْنَ (206) الأعراف

الساجدين.. يسجدون!

وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيْسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِيْنَ (11) الأعراف

إِنَّ الَّذِيْنَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُوْنَهُ وَلَهُ يَسْجُدُوْنَ (206) الأعراف

الأمر بالسجود (اسْجُدُوا) جاء بعد 7 كلمات من بداية الآية الأولى، بعدد مواضع السجود عند الإنسان!

الأمر بالسجود (اسْجُدُوا) جاء بعد 34 حرفًا من بداية الآية الأولى، بعدد السجدات المفروضة في اليوم واللّيلة!

الآية الأولى رقمها 11 والآية الأخيرة عدد كلماتها 11 كلمة!

جاء اسم إبليس في الآية الأولى بعد 11 كلمة وتكرّر اسمه في القرآن 11 مرّة!

إذا بدأت العدّ من (السَّاجِدِينَ) في الآية الأولى، فإن (يَسْجُدُونَ) في الآية الأخيرة ترتيبها رقم 3233

وهذا العدد 3233 يساوي 53 × 61

العدد 53 أوّليّ والعدد 61 أوّليّ أيضًا!

علاقة رائعة: 53 + 61 = 114 و هو عدد سور القرآن!

وعلاقة أروع:

العدد 53 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 16

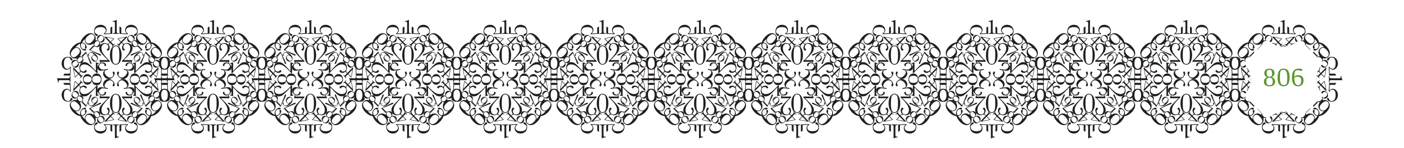
والعدد 61 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 18

مجموع ترتيب العددين في قائمة الأعداد الأوّليّة = 34

وهذا هو عدد السجدات المفروضة في اليوم واللّيلة!

مع الرّاكعين

تأمّل الآية 43 في كل من سورتي البقرة وآل عمران.



الآيتان رقمهما 43 وتنتهيان بنفس الكلمتين: "مع الراكعين".

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (43) البقرة

كلمة "واركعوا" جاءت بعد 663 كلمة من بداية المصحف، وهذا العدد = 17 × 39

يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ (43) آل عمران

ترتيب كلمة "واسجدي" رقم 748 من بداية السورة، وهذا العدد = 34 × 22

المنظومة الإحصائية القرآنية في الموضع الواحد لها أكثر من مدلول!

تأمّل على سبيل المثال الآية الثانية والخطاب فيها موجّه إلى مريم عليها السلام (وَاسْجُدِي).

هذه الكلمة الموجّهة إلى مريم (وَاسْجُدِي) ترتيبها من بداية السورة رقم 748، وهذا العدد = 34 × 22

34 هو تكرار اسم مريم في القرآن!

34 هو عدد السجدات المفروضة!

تأمّل العدد المصاحب للعدد 34، وهو 22

فهذا العدد يساوي 5 + 17

وبذلك اكتملت متغيّرات الصَّلاة الثلاث:

عددها (5) وعدد ركعاتها (17) وعدد سجداتها (34)!

سجود الْمُخْلَصِينَ

تأمّل هذا النص القرآني وحاول أن تقرأه أكثر من مرّة:

> فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (73) إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (74) قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ (75) قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (76) قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ (77) وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ (78) قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (79) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (80) إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (81) قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (82) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (83) ص

هذا النص القرآني الذي أمامك يبدأ بكلمة (فَسَجَدَ) ويختتم بكلمة (الْمُخْلَصِينَ).

إذا بدأت العدّ من كلمة (فَسَجَدَ)، فإن كلمة (الْمُخْلَصِينَ) هي الكلمة رقم 68

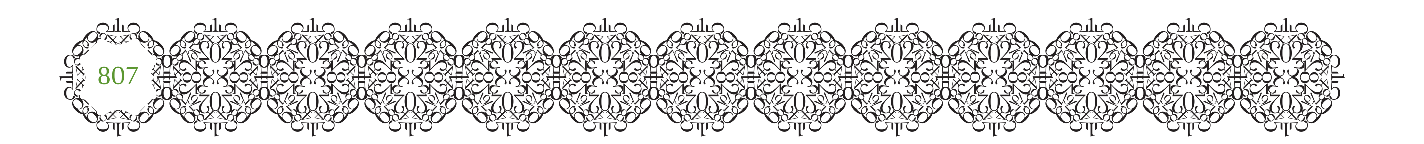
العدد 68 يساوي 34 + 34 وعدد السجدات المفروضة 34 سجدة!

إذا بدأت العدّ من أوّل السورة، فإن كلمة (الْمُخْلَصِينَ) هي الكلمة رقم 705

العدد 705 يساوي 15 × 47

عدد كلمات سورة الإخلاص × عدد حروفها!!

وسورة الإخلاص عدد كلماتها 15 كلمة وعدد حروفها 47 حرفًا!



تأمّل جيدًا كيف تنطق الأرقام!

سورة الإخلاص – الْمُخْلَصِينَ!!

تأكيد هذا المعنى أن تعلم أن لفظ المخلصين ورد في القرآن 15 مرّة!

15 هو عدد كلمات سورة الإخلاص التي أخلصها اللّه لنفسه كما أخلص عباده (الْمُخْلَصِينَ)!!

ومزيد من التأكيد فإنك إذا أحصيت عدد الآيات من بداية سورة الإخلاص حتى نهاية المصحف تجدها 15 آية!

ولا تنسَ أن عدد حروف سورة الإخلاص 47 حرفًا وأن هذا العدد أوَّلِيّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 15

ولا تنسَ أن هناك 15 حرفًا من الحروف الهجائية لم يرد أيّ منها في سورة الإخلاص!

إمام الْمُخْلَصِينَ!

لقد ورد لفظ (الْمُخْلَصِينَ) في سورة الصافات 5 مرّات في 5 آيات، وهي:

> إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِيْنَ (40) الصافات
>
> إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِيْنَ (74) الصافات
>
> إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِيْنَ (128) الصافات
>
> إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِيْنَ (160) الصافات
>
> لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِيْنَ (169) الصافات

هذه الآيات الخمس التي تراها أمامك مجموع أرقامها = 571

571 هو العام الميلادي الذي ولد فيه إمام الْمُخْلَصِينَ محمدﷺ!

إذا لم يعجبك هذا الاستنتاج دعني انتقل بك إلى الآية قبل الأخيرة من سورة الصافات نفسها:

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُوْنَ (180) وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِيْنَ (181) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (182) الصافات

هذه الآيات تحمل خطابًا مباشرًا من المولى عزّوجلّ إلى عبده ورسوله مُحمَّد ﷺ.

الآية رقم 181 من سورة الصافات (وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ) هي الآية رقم 3969 من بداية المصحف!

وهذا العدد = 63 × 63

تأمّل جيدًا العدد 63.. أليس هذا هو عدد الأعوام التي عاشها إمام الْمُرْسَلِينَ محمد ﷺ؟!

وقد تتعجّب كثيرًا إذا علمت أن هذه الآية نفسها ترتيبها من نهاية المصحف رقم 2268

وهذا العدد = 63 × 36

لاحظ كيف تعاكس العددان (63 و36) عندما حسبنا ترتيب الآية من نهاية المصحف، أي بطريقة معكوسة!!

هذا أمر آخر يخرجنا عن موضوع الصَّلاة، ولكننا سوف نتوقّف عنده لاحقًا في بعض محطات هذا السِفْر.

وقبل أن تغادر.. أودّ أن ألفت نظرك إلى أمر مهم!

تأمّل الآيات الخمس جيدًا فإنها متطابقة تمامًا إلا في الكلمة الأولى من الآية الأخيرة!

لاحظ كيف بدأت الآيات الأربع الأولى بكلمة (إلَّا) بينما بدأت الآية الأخيرة بكلمة (لَكُنَّا)!

لماذا زادت هذه الآية حرفًا واحدًا عن أخواتها ولماذا جاء رقمها 169؟!

لماذا هي الآية الوحيدة التي تكرّر فيها حرف النون ولماذا انفردت دون غيرها بحرف الكاف؟!

هذه الأسئلة في غاية الأهميّة وسوف نجيب عنها بالتفصيل في موضع آخر بمشيئة اللَّه.

وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَر

الكل ميّت لا محالة وهذه الحقيقة الكبرى التي يتغافل عنها معظم الناس!

وهب أنك بعد موتك أتيحت لك فرصة بأن تقدم للأحياء وصية واحدة فماذا تقول فيها؟

إن أفضل البشر بعد مُحمَّد ﷺ هو إبراهيم الخليل عليه السلام، فهما بذلك أعظم شخصين في تاريخ البشرية. وبحسب ما جاء في كتب الحديث وبأكثر من طريق، فقد التقى مُحمَّد ﷺ إبراهيم عليه السلام في ليلة الإسراء فقال: "يا مُحمَّد، أقرئ أمتك مني السلام، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة، عذبة الماء، وأنها قيعان، وأن غراسها: سبحان اللَّه، والحمد اللَّه، ولا إله إلّا اللَّه، واللَّه أكبر".

تأمّل هذه الوصية جيّدًا، وتأمّل حاملها وصاحبها والظرف الذي جاء بها والمكان الذي قيلت فيه! رجل في مقام إبراهيم عليه السلام، وهو أعلم الناس باللَّه بعد نبينا مُحمَّد ﷺ يرتحل إلى ربه، ومن هناك يرسل وصيته لك مع أمين اللَّه في أرضه وأحب الناس إليك بما هو أنفع شيء لمن لم يمت بعد! إنه ذكر اللَّه تعالى، وهو روح العبادات جميعها، والمقصود من كل الطاعات والقربات، وهو أفضل من جميع الأعمال الصالحات، حيث يمكنك أن تلحظ ذلك جليًّا واضحًا في وصية اللَّه تعالى لعبده ونبيه مُحمَّد ﷺ ولأمَّته من بعده:

وَاذْكُر رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِيْنَ (205) الأعراف

وقوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيْرًا (41) وَسَبِّحُوْهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (42) الأحزاب

وقد مدح اللَّه عزّوجلّ أولي الألباب فقال: الَّذِينَ يَذْكُرُوْنَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُوْدًا وَعَلَىَ جُنُوْبِهِمْ(191) آل عمران

وذمَّ المنافقين فقال: يُرَاؤُون النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُوْنَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيْلًا (142) النساء

وحذَّر من كيد الشيطان فقال: وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُوْنَ (91) المائدة

والذكر مفتاح النصر والفلاح: يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا إِذَا لَقِيْتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيْرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ (45) الأنفال

والذكر اطمئنان للقلوب: الَّذِيْنَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوْبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوْبُ (28) الرعد

والذكر غاية بيوت اللَّه: فِي بُيُوْتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيْهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيْهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (36) النور

والذكر سبب للمغفرة والأجر العظيم: وَالذَّاكِرِيْنَ اللَّهَ كَثِيْرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيْمًا (35) الأحزاب

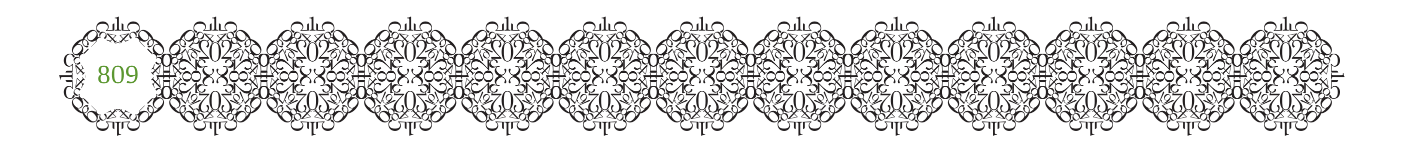
بل إنك إذا تأمّلت عمود الإسلام وركنه الركين الصَّلاة تجدها من أوَّلها إلى آخرها لا تعدو كونها ذكر للَّه تعالى:

إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي (14) طه

وكذلك مناسك الحج كلّها من أوَّلها إلى آخرها إنما جُعلت لذكر اللَّه تعالى:

لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُوْمَاتٍ .. (28) الحج

ويقول بعض السلف إذا انكشف للناس الغطاء يوم القيامة عن ثواب أعمالهم لن يروا ثوابًا أفضل وأعظم من ذكر اللَّه تعالى، فيتحسَّر عند ذلك أقوام فيقولون: ما كان شيء أيسر علينا من الذكر! فسبحان الذي جعل أيسر العبادات أعظمها ثوابًا.. فأكثر من الذكر فإنه أقرب الطرق إلى رضوان اللَّه.



ظاهرة العدد 17

17 هو عدد الركعات المفروضة في اليوم واللَّيلة!

17 هو ترتيب سورة الإسراء، وقد فُرضت الصلاة في ليلة الإسراء!

17 هو ترتيب السورة التي تضمنت أكبر تكرار للفظ القرآن!

آخر سورة ورد فيها لفظ "قرآن" ترتيبها في المصحف رقم 85، أي 17 × 5

ذُكرت الصَّلاة المشروعة والمصلون اسمًا وفعلًا في القرآن 85 مرّة، أي 17 × 5

عدد سور القرآن التي ورد فيها اسم اللَّه 85 سورة، أي 17 × 5

عدد السور التي لا تبدأ بالحروف المقطّعة 85 سورة، أي 17 × 5

السور التي عدد آيات كل منها 17 آية فأكثر عددها 85 سورة، وهذا العدد = 17 × 5

في السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة هناك 85 آية عدد كلمات كلّ منها 17 كلمة!

مجموع الحروف المقطَّعة في القرآن 78 والسور التي ورد اسم اللَّه في كل منها 17 مرّة فأقل 78 سورة!

أكثر حرف تكرّر ضمن الحروف المقطّعة هو حرف الميم، وقد تكرّر 17 مرّة!

أطول افتتاحية من الحروف المقطعة هي افتتاحية سورة مريم (كهيعص)، وقد جاءت من 5 أحرف!

أوّل هذه الأحرف هو حرف الكاف وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 22، وهذا العدد = 17 + 5

تأمّل كيف يتلازم العدد 17 مع الرقم 5

فهل يرمز 5 إلى عدد الصَّلوات المفروضة بينما يرمز 17 إلى عدد ركعاتها؟

هناك 17 نبيًّا ورد ذكرهم في القرآن أكثر من "مُحمَّد" ﷺ!

ورد اسمُ "مُحمَّد" في ترتيب الكلمة رقم 17 من بداية سورة مُحمَّد!

عدد آيات القرآن 6236 آية، ومجموع مكوّنات هذا العدد = 17

مجموع مربعات هذا العدد هو 85، وهذا العدد = 17 × 5

هناك ما هو أعجب من ذلك!

إِنَّ فِي ذلك لآية!

تأمّل هذه الآية من سورة الحجر:

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ (77) الحجر

أوّل كلمة في هذه الآية ترتيبها رقم 523 من بداية سورة الحجر!

523 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوَّليّة رقم 99، وهذا هو عدد آيات سورة الحجر!

تأمّل ماذا تقول الآية نفسها (إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً)!!

ترتيب سورة الحجر في المصحف رقم 15 وحاصل جمع 99 + 15 يساوي 114 وهو عدد سور القرآن!

هذه الآية عدد كلماتها 5 كلمات، بعدد الصَّلوات المفروضة فهل لها أي ارتباط بالعدد 17؟!

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 1879

1879 عدد أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوَّليّة رقم 289، وهذا العدد = 17 × 17

وهذا يعني أن هذه الآية جاءت قبل 4357 آية من نهاية المصحف!

4357 عدد أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوَّليّة رقم 595، وهذا العدد = 17 × 17 + 17 × 17 + 17

ماذا تقول في ذلك؟!

هذه ليست افتراضات ولا هي أوهام أو تخيّلات!!

هذه حقائق ومعطيات رقميّة راسخة وثابتة لا يستطيع أحد أن ينكرها!

يمكن لأي أحد أن يتحقَّق منها بكل بساطة فهي لا تحتاج إلى مهارات خاصة!

أعيد مرّة أخرى للأهميَّة..

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِيْنَ (77) الحجر

هذه الآية التي أمامك ترتيبها من بداية المصحف رقم 1879

وهذا يعني أن هذه الآية جاءت قبل 4357 آية من نهاية المصحف!

بمعنى أن حاصل جمع 1879 + 4357 يساوي 6236 وهو عدد آيات القرآن.

1879 عدد أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوَّليّة رقم 289

4357 عدد أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوَّليّة رقم 595

الآن عليك أن تغضّ النظر عن العددين وركّز في ترتيبهما في قائمة الأعداد الأوَّليّة!

مجموع ترتيب العددين 289 + 595 يساوي 884

انتقل الآن إلى الآية التي ترتيبها 884 من بداية المصحف وهذه الآية:

إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُوْنَ (95) الأنعام

ما العجيب في هذه الآية؟ عدد كلماتها 17 كلمة!!

أنت الآن في سورة الأنعام انتقل مباشرة إلى الآية رقم 17 من السورة نفسها:

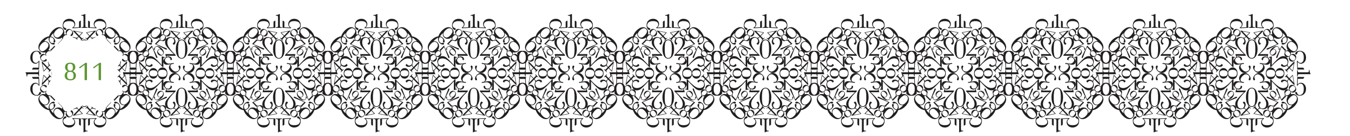
وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ(17) الأنعام

ما العجيب في هذه الآية؟ عدد كلماتها 17 كلمة!!

العدد 51 يساوي 17 + 17 + 17 وهذه حقيقة رياضية واضحة!

انتقل الآن مباشرة إلى الآية رقم 51 من سورة الأنعام نفسها:

وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِيْنَ يَخَافُوْنَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُوْنِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيْعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ (51) الأنعام



ما العجيب في هذه الآية؟ عدد كلماتها 17 كلمة!!

أنت الآن عند الآية رقم 51 من سورة الأنعام تقدَّم 10 آيات أخرى إلى الأمام:

وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُم حَفَظَةً حَتَّىَ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لاَ يُفَرِّطُوْنَ (61) الأنعام

هذه الآية التي أمامك ترتيبها من بداية المصحف رقم 850، وهذا العدد = 17 × 10 × 5

ثم ماذا بعد؟ هذه الآية عدد كلماتها 17 كلمة!!

أنت الآن عند الآية رقم 61 من سورة الأنعام تقدَّم 17 آية أخرى إلى الأمام:

فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيْءٌ مِمَّا تُشْرِكُوْنَ (78) الأنعام

ما العجيب في هذه الآية؟

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف هو 867، وهذا العدد = 17 × 17 × 3

ما رأيك؟

إذا لم يدهشك هذا كلّه دعني أنتقل بك الآن إلى أوّل آية في المصحف رقمها 17، فتأمّل:

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُوْرِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَ يُبْصِرُوْنَ (17) البقرة

ما العجيب في هذه الآية؟ عدد كلماتها 17 كلمة!!

وهكذا يمكنك أن تواصل أنت بنفسك إيقاع العدد 17 من بداية المصحف!

وسوف تلاحظ أن هذا العدد يرسم لنفسه مسارات دقيقة جدًّا من خلال النسيج الرقمي القرآني!

ونحن الآن على وشك أن نستدل الستار على مشاهد هذا الفصل..

ولذلك سوف ننتقل من هنا مباشرة إلى الموضع الأخير للصلاة في المصحف..

الصَّلاة الأخيرة!

آخر آية تشير إلى فعل الصَّلاة في المصحف:

الَّذِيْنَ هُمْ عَنْ صَلاَتِهِمْ سَاهُوْنَ (5) الماعون

الآية رقمها 5 وعدد كلماتها 5 كلمات وعدد حروفها 20، وهذا العدد = 5 × 5 - 5

ويؤكد ذلك أيضًا آخر آية يرد فيها لفظ (الصَّلاة) في المصحف، فتأمّل :

عدد الكلمات بعد (الصَّلاة) = 5

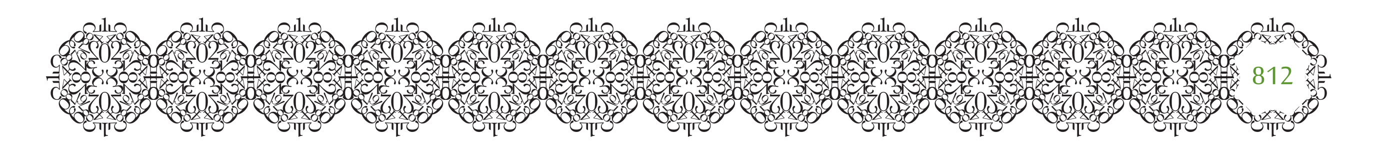
وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ حُنَفَاءَ وَيُقِيْمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِيْنُ الْقَيِّمَةِ (5) البيّنة



عدد الكلمات قبل لفظ (الصَّلاة) = 5 + 5

عدد الحروف بعد (الصَّلاة) = 5 × 5

تأمّل موقع الصَّلاة بين كلمات الآية!



لقد جاءت بعد 10 كلمات من بداية الآية وقبل 5 كلمات من نهايتها وحاصل ضرب 5 × 10 = 50

من بعد كلمة الصَّلاة في الآية رقم 5 من سورة البيّنة حتى نهاية السورة هناك 51 كلمة، أي 17 × 3

من سورة البيِّنة حتى نهاية المصحف هناك 17 سورة!

السورة التي تتوسط مجموعة الـ (17) هي سورة قريش التي عدد كلماتها 17 كلمة!

مجموع أرقام سور القرآن من البيِّنة حتى نهاية المصحف 1802، أي 34 × 53

من هذه الآية رقم 5 من سورة البيّنة حتى نهاية المصحف هناك 102 آية، وهذا العدد = 17 × 6

بل الأمر أعجب من ذلك!

هناك 174 آية في القرآن الكريم تبدأ بكلمة (وما)!

الآية التي ترتيبها رقم 170 بين هذه الآيات هي هذه الآية من سورة البينة:

وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِيْنَ أُوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ (4) البينة

هذه الآية ترتيبها رقم 170 بين الآيات التي تبدأ بكلمة (وما)!

العدد 170 يساوي 5 × 34

عدد الصَّلوات المفروضة × عدد سجداتها!

تأمّل الآية التي بعدها مباشرة:

وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ حُنَفَاءَ وَيُقِيْمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِيْنُ الْقَيِّمَةِ (5) البينة

عجيب! إنها تبدأ بكلمة (وما) أيضًا! مثل أختها تمامًا!

والأعجب من ذلك أنها تتحدّث عن الصَّلاة!

بل الأعجب منه أن (الصَّلاة) في هذه الآية هو التكرار الأخير للفظ (الصَّلاة) في القرآن!

تأمّل رقم الآية 5! يماثل عدد الصَّلوات المفروضة!

الساهون!

هل تذكر العدد 571 أم نسيته؟

لقد تعرّضنا له بشيء من التفصيل في فصل خاتم النبيين.

إنه عام الفيل العام الميلادي الذي وُلد فيه مُحمَّد ﷺ!

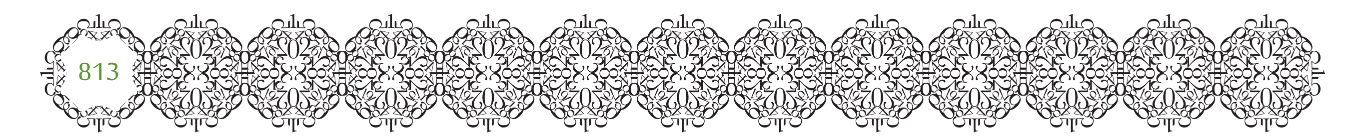
إن قصَّة هذا العدد معنا لم تنته بعد!

تأمّل الآية مرّة أخرى:

الَّذِيْنَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُوْنَ (5) الماعون

الكلمة الأخيرة في هذه الآية هي كلمة (سَاهُونَ).

تأمّل كيف اجتمعت كل متغيّرات الصَّلاة في موضع هذه الكلمة!



كلمة (سَاهُونَ) عدد حروفها 5 أحرف!

كلمة (سَاهُونَ) جاءت في نهاية الآية رقم 5

كلمة (سَاهُونَ) جاءت قبل 5 كلمات من نهاية السورة!

الآية رقمها 5 وعدد كلماتها 5 كلمات!

الآية عدد حروفها 20 حرفًا وآخر كلمة في الآية ترتيبها رقم 20 من بداية السورة!!

كلمة (سَاهُونَ) ترتيبها من بداية المصحف رقم 77656، وهذا العدد = 34 × 2284

كلمة (سَاهُونَ) ترتيبها من بداية المصحف رقم 77656، وهذا العدد = 17 × 4568

كلمة (سَاهُونَ) ترتيبها من بداية المصحف رقم 77656، وهذا العدد = 571 × 136

571 عدد أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوَّليّة رقم 105، وهذا الأخير= 5 × 21

العدد 136 يساوي 114 + 17 + 5

عدد حروف سورة الماعون 114 حرفًا!!

ترتيب سورة الماعون رقم 107 وعدد آياتها 7 آيات ومجموعهما 114

مجموع ترتيب سور القرآن من سورة الماعون حتى نهاية المصحف هو 884، وهذا العدد = 34 × 26

مجموع ترتيب سور القرآن من سورة الماعون حتى نهاية المصحف هو 884، وهذا العدد = 17 × 52

(سَاهُونَ) هي الكلمة رقم 77656 من بداية المصحف، وهذا العدد = 34 × 571 × 4

الكلمة الأخيرة في هذه الآية (سَاهُونَ) هي الكلمة رقم 77656 من بداية المصحف، وهذا العدد = 17 × 571 × 8

الكلمة الأخيرة في هذه الآية (سَاهُونَ) هي الكلمة رقم 143 من نهاية المصحف، وهذا هو عدد حروف سورة الفاتحة!!

المفتاح السحري للخشوع

امرأة تقول: كنت أصلي، وكان طفلي الصغير يناديني مرارًا ولم أرد عليه.

فأتى أخوه الذي يكبره بعامين وقال له: عيب عليك تقاطع كلام اثنين! أمي تكلم اللَّه!!

اقشعر بدني وانتابني شعور بالذل والهوان عندما انتبهت إلى عظمة من أقف بين يديه.

وظلت هذه العبارة التي قالها ابني الصغير تطرق سمعي وفكري وقلبي كلما كبّرت للصلاة.

إن ما قاله هذا الطفل الصغير ما هو إلا المفتاح السحري لكل من أراد أن يخشع في صلاته!

فإن أردت أن تخشع في صلاتك استشعر عظمة اللَّه في قلبك أوّلًا، ثم تيقّن أنك بين يديه تخاطبه.

قل له: الحمد للَّه رب العالمين.. واستشعر أنك تسمعه وهو يقول لك: حمدني عبدي.

قل له: الرحمن الرحيم.. واستشعر أنك تسمعه وهو يقول لك: أثنى علي عبدي.

وهكذا في كل صلاتك.. استشعر أنك تخاطبه وتوجه كلامك ومناجاتك له مباشرة.

وتيقّن أنه يسمعك ويرد عليك، وهو المطلع على ما يدور في خلجات نفسك فلا تلتفت بقلبك عنه.

الخاشعون!!

هناك أمر عجيب أودّ أن أعرضه عليك في خاتمة هذا الفصل!

دعني أحضر لك سورة الماعون كاملة..

> أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّيْنِ (1) فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيْمَ (2) وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِيْنِ (3) فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّيْنَ (4) الَّذِيْنَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُوْنَ (5) الَّذِيْنَ هُمْ يُرَاؤُونَ (6) وَيَمْنَعُوْنَ الْمَاعُوْنَ (7)

توقَّف مليًّا عند الآية رقم 5

كلمة (سَاهُونَ) في نهاية هذه الآية ترتيبها رقم 20 من بداية السورة!

آخر أحرف كلمة (سَاهُونَ) ترتيبه الحرف رقم 20 من بداية الآية!

تأمّل إذًا..

> حرف السين تكرّر في سورة الماعون مرّتين.
>
> حرف الألف تكرّر في سورة الماعون 16 مرّة.
>
> حرف الهاء تكرّر في سورة الماعون 4 مرّات.
>
> حرف الواو تكرّر في سورة الماعون 7 مرّات.
>
> حرف النون تكرّر في سورة الماعون 11 مرّة.

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف كلمة (سَاهُونَ)، وقد تكرّرت في سورة الماعون 40 مرّة!

إن كلمة (سَاهُونَ) عكسها كلمة (خاشعون).

الآن نتأمّل فيما يلي نمط تكرار أحرف (خاشعون) في سورة الماعون:

> حرف الخاء تكرّر في سورة الماعون 0 مرّة.
>
> حرف الألف تكرّر في سورة الماعون 16 مرّة.
>
> حرف الشين تكرّر في سورة الماعون 0 مرّة.
>
> حرف العين تكرّر في سورة الماعون 6 مرّات.
>
> حرف الواو تكرّر في سورة الماعون 7 مرّات.
>
> حرف النون تكرّر في سورة الماعون 11 مرّة.

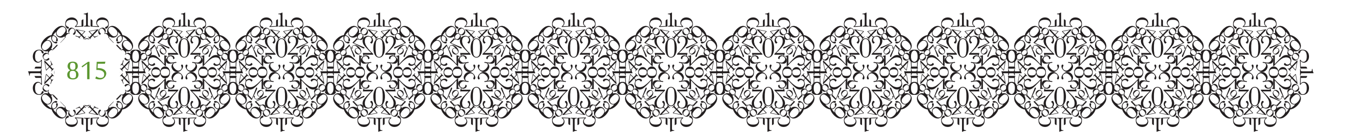
هذه الأحرف الستة هي أحرف كلمة (خاشعون)، وقد تكرّرت في سورة الماعون 40 مرّة!

تأمّل وتعجّب!!

أحرف كلمة (سَاهُونَ) تكرّرت في سورة الماعون 40 مرّة!

أحرف كلمة (خاشعون) تكرّرت في سورة الماعون 40 مرّة!

لاحظ أن كلمة (خاشعون) لم ترد في سورة الماعون، ولكن أحرفها تكرّرت بمثل تكرار أحرف (ساهون)!



هذا التوازن بين النقيضين (خاشعون) و(ساهون) يأخذ بعدًا آخر!

فتأمّل..

حرف السين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 12

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف الهاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

هذه هي أحرف كلمة (سَاهُونَ)، ومجموع ترتيبها الهجائي = 91

احتفظ بهذا العدد 91 وانتقل إلى كلمة (خاشعون):

حرف الخاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 7

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف الشين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 13

حرف العين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 18

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

هذه هي أحرف كلمة (خاشعون)، ومجموع ترتيبها الهجائي = 91

أرأيت كيف تطابق مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمتين برغم اختلاف هويتها وعددها!!

بل أعجب من ذلك هذا النص فتأمّل:

فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّيْنَ (4) الَّذِيْنَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُوْنَ (5) الَّذِيْنَ هُمْ يُرَاؤُونَ (6)الماعون

بالإضافة إلى (سَاهُونَ) هناك صفة أخرى اتصف بها المصلون، وهي الكلمة الأخيرة في هذا النص (يُرَاؤُونَ).

فتأمّل الترتيب الهجائي لأحرف (يُرَاؤُونَ):

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

حرف الراء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

هذه هي أحرف كلمة (يُرَاؤُونَ) مجموع ترتيبها الهجائي = 91

الشكل (ؤ) ليس من ضمن الحروف الهجائية.

تطابق مذهل!

تأمّل هذا التطابق الرقمي المذهل بين كلمتين متناقضتين تمامًا!

ولكن أين لغة الأرقام من هذا التناقض الصريح!!

أوّل أحرف (خاشعون)، وهو حرف الخاء لم يرد مطلقًا في سورة الماعون!!

بل أهم حرفين من أحرف (خاشعون) وهما حرفا الخاء والشين لم يرد، أي منهما في سورة الماعون!

وهذا يتوافق مع المعنى الاصطلاحي لكلمة (خاشعون) نفسها!!

أرأيت كيف تتحدث الأرقام تمامًا كما تتحدث الألفاظ!

انظر في المقابل!

جميع أحرف (ساهون) وردت في سورة الماعون!

كلمة (ساهون) تشترك مع كلمة (خاشعون) في آخر حرفين!

وتبعًا لذلك تأمّل الحروف المتبقّية من أحرف (ساهون)، وهي (ساهٍ)!!

حرف السين تكرّر في سورة الماعون مرّتين.

حرف الألف تكرّر في سورة الماعون 16 مرّة، وهذا العدد = 2 × 2 × 2 × 2

حرف الهاء تكرّر في سورة الماعون 4 مرّات، وهذا العدد = 2 × 2

تأمّل نمط تكرار (ساهٍ) في سورة الماعون!!

تأمّل هذا النمط المتكرِّر للرقم 2

وهذا ما يتوافق مع المعنى الاصطلاحي لكلمة (ساهون)!

أرأيت كيف تتحدّث الأرقام تمامًا كما تتحدَّث الألفاظ؟!!

بل تأمّل هوية حروف الكلمتين وترتيبها في قائمة الحروف الهجائية!

كلمة (خاشعون) تبدأ بحرف الخاء، وهذا الحرف ترتيبه الهجائي رقم 7

7 عدد أوَّليّ لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو على الرقم واحد!!

وهذا ما يتوافق مع المعنى الاصطلاحي للكلمة نفسها (خاشعون)!!

وفي المقابل تبدأ كلمة (ساهون) بحرف السين، وهذا الحرف ترتيبه الهجائي رقم 12

12 يساوي 2 × 6

12 يساوي 3 × 4

12 يساوي 2 × 2 × 3

وهذا ما يتوافق مع المعنى الاصطلاحي للكلمة نفسها (ساهون)!!

الحرف الثاني مشترك بين الكلمتين، وهو حرف الألف.. انتقل إذًا إلى الحرف الثالث..

الحرف الثالث في كلمة (خاشعون) هو حرف الشين، وهذا الحرف ترتيبه الهجائي رقم 13

13 عدد أوَّليّ لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو على الرقم واحد!!

وهذا ما يتوافق مع المعنى الاصطلاحي للكلمة نفسها (خاشعون)!!

وفي المقابل، فإن الحرف الثالث في كلمة (ساهون) هو الهاء، وهذا الحرف ترتيبه الهجائي رقم 26

26 يساوي 2 × 13

وهذا ما يتوافق مع المعنى الاصطلاحي للكلمة نفسها (ساهون)!!

لاحظ كيف تتحدَّث الأرقام بوضوح!!

كلمة (ساهون) تشترك مع كلمة (خاشعون) في ثلاثة أحرف هي: الألف والنون والواو!

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف الألف تكرّر في سورة الماعون 16 مرّة، وهذا العدد = 2 × 2 × 2 × 2

تأمّل هذا التناقض بين الحالتين!!

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25، وهذا عدد مركَّب = 5 × 5

حرف النون تكرّر في سورة الماعون 11 مرّة، وهذا العدد أوَّليّ لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو على الرقم واحد!

تأمّل هذا التناقض بين الحالتين!!

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27، وهذا عدد مركَّب = 3 × 3 × 3

حرف الواو تكرّر في سورة الماعون 7 مرّات، وهذا العدد أوَّليّ لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو على الرقم واحد!

تأمّل هذا التناقض بين الحالتين!!

هذا التناقض الذي تتحدّث عنه الأرقام هو نفسه التناقض في المعنى الاصطلاحي بين (ساهون) و(خاشعون)!

أودّ أن أتوقف معك قليلًا عند كلمة (لِّلْمُصَلِّينَ) وهم الذين وصفتهم السورة بأنهم (ساهون) عن صلاتهم.

فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّيْنَ (4) الَّذِيْنَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُوْنَ (5) الَّذِيْنَ هُمْ يُرَاؤُوْنَ (6) وَيَمْنَعُوْنَ الْمَاعُوْنَ (7) الماعون

تأمّل..

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

حرف الصاد ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 14

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف كلمة (لِّلْمُصَلِّينَ)، ومجموع ترتيبها الهجائي = 114

114 هو عدد حروف سورة الماعون نفسها!

114 هو مجموع ترتيب سورة الماعون وعدد آياتها!

هذا التطابق يناظره وجه آخر..

ابدأ من أوّل أحرف كلمة (لِّلْمُصَلِّينَ) حتى نهاية السورة تجدها 54 حرفًا!

أحرف كلمة (لِّلْمُصَلِّينَ) الخمسة تكرّرت في سورة الماعون 54 مرّة!!

مسجد المنافقين

ورد لفظ «مسجد» بالمفرد والجمع 28 مرّة في القرآن!

ولكن من بين هذه المساجد هناك مسجد له وضع خاص، فتأمّل هذه الآية:

> وَالَّذِيْنَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيْقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُوْلَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُوْنَ (107) لَا تَقُمْ فِيْهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُوْمَ فِيْهِ فِيْهِ رِجَالٌ يُحِبُّوْنَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِيْنَ (108) التوبة

إنه مسجد الضرار.. المسجد الذي بناه المنافقون بجوار مسجد قباء بهدف التفريق بين المؤمنين! ولما نزل الوحي على النبيﷺ بخبر هذا المسجد، وما يضمره بانوه المنافقون، بعث إلى ذلك المسجد من هَدَمه. أما المسجد المشار إليه في الآية الثانية فهو أوّل مسجد بني في الإسلام، وهو مسجد قباء. الآية الثانية رقمها 108، وهذا العدد يساوي 27 × 4، أما الآية الأولى فرقمها 107، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّلية رقم 28، وباستبعاد مسجد الضرار يصبح عدد تكرار «مسجد» بالمفرد والجمع في القرآن 27 مرّة، من لفظ «مسجد» في الآية الأولى حتى لفظ «مسجد» في الآية الثانية 27 كلمة! وتكرّرت أحرف «مسجد» الأربعة في الآيتين 27 مرّة! وأوّل حرف في الآيتين هو حرف الواو الحرف الذي ترتيبه رقم 27 في قائمة الحروف الهجائية!

وقد ورد في الصحيح أن صلاة الجماعة في المسجد تفضل صلاة الفرد بـ27 درجة!

تأمّل الآيتين مرّة أخرى:

> وَالَّذِيْنَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيْقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُوْلَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُوْنَ (107) لَا تَقُمْ فِيْهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُوْمَ فِيْهِ فِيْهِ رِجَالٌ يُحِبُّوْنَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِيْنَ (108) التوبة

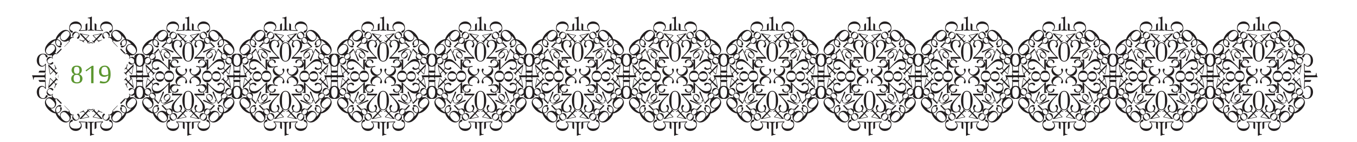
حرف التاء ترتيبه الهجائي رقم 3 تكرّر في الآيتين 6 مرّات.

حرف الحاء ترتيبه الهجائي رقم 6، أي 3 + 3 تكرّر في الآيتين 6 مرّات.

حرف السين ترتيبه الهجائي رقم 12، أي 6 + 6 تكرّر في الآيتين 6 مرّات.

حرف القاف ترتيبه الهجائي رقم 21، أي 12 + 6 + 3 تكرّر في الآيتين 6 مرّات.

فتأمّل هذا النظام الرقمي العجيب!!



أوّل كلمتين في الآية الأولى تتشكل كل منهما من 6 أحرف!

أوّل الحروف الهجائية، وهو حرف الألف تكرّر في الآيتين 36 مرّة، وهذا العدد = 6 × 6

تأمّل هذا الإيقاع السُداسي:

حرف التاء ترتيبه الهجائي رقم 3 وتكرّر في الآيتين 6 مرّات.

حرف الحاء ترتيبه الهجائي رقم 6 وتكرّر في الآيتين 6 مرّات.

حرف الدال ترتيبه الهجائي رقم 8 وتكرّر في الآيتين 6 مرّات.

حرف السين ترتيبه الهجائي رقم 12 وتكرّر في الآيتين 6 مرّات.

حرف الفاء ترتيبه الهجائي رقم 20 وتكرّر في الآيتين 6 مرّات.

حرف القاف ترتيبه الهجائي رقم 21 وتكرّر في الآيتين 6 مرّات.

هذه الأحرف حصرية وعددها 6 وتكرّر كل منها في الآيتين 6 مرّات!

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الستة = 70

مجموع تكرار أحرف اسم «اللَّه» في الآيتين = 70

مجموع تكرار أحرف لفظ «قرآن» في الآيتين = 70

هذه حقائق ومعطيات يقينية ثابتة لا يستطيع أحد أيًّا كان أن ينكرها!

وإذا كان الأمر كذلك فهل كان مُحمَّدﷺ يعتني بكل هذه التفاصيل ليختار حروف وألفاظ القرآن؟!

تأمّل "الْمُؤْمِنِيْنَ"!

وَالَّذِيْنَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيْقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُوْلَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُوْنَ (107) لَا تَقُمْ فِيْهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُوْمَ فِيْهِ فِيْهِ رِجَالٌ يُحِبُّوْنَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِيْنَ (108) التوبة

حرف الألف تكرّر في الآيتين 36 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في الآيتين 23 مرّة.

حرف الميم تكرّر في الآيتين 12 مرّة.

الشكل «ؤ» تكرّر في الآيتين مرّة واحدة.

حرف النون تكرّر في الآيتين 17 مرّة.

حرف الياء تكرّر في الآيتين 14 مرّة.

هذه الأحرف الستة هي أحرف لفظ «الْمُؤْمِنِيْنَ» تكرّرت في الآيتين 103 مرّة!!

103 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 27

وقد ورد في الصحيح أن صلاة الجماعة في المسجد تفضل صلاة الفرد بـ27 درجة !

وتأمّل "المنافقين"!

حرف الألف تكرّر في الآيتين 36 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في الآيتين 23 مرّة.

حرف الميم تكرّر في الآيتين 12 مرّة.

حرف النون تكرّر في الآيتين 17 مرّة.

حرف الفاء تكرّر في الآيتين 6 مرّات.

حرف القاف تكرّر في الآيتين 6 مرّات.

حرف الياء تكرّر في الآيتين 14 مرّة.

هذه الأحرف السبعة هي أحرف لفظ «المنافقين» تكرّرت في الآيتين 114 مرّة!!

وتأمّل "المنافق"!

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

حرف الفاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 20

حرف القاف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 21

هذه هي أحرف لفظ «المنافق» مجموع ترتيبها الهجائي = 114 مرّة!!

114 هو عدد سور القرآن والمنافق هو من يظهر خلاف ما يُبطن!!

تأمّل يا رعاك الله كيف تتحدث الأقام تماماً كما تتحدث الألفاظ!

تأمّل الآيتين مرّة أخرى:

> وَالَّذِيْنَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيْقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُوْلَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُوْنَ (107) لَا تَقُمْ فِيْهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُوْمَ فِيْهِ فِيْهِ رِجَالٌ يُحِبُّوْنَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِيْنَ (108) التوبة

تأمّل النهي في مطلع الآية الثانية: (لَا تَقُمْ فِيْهِ).

هذه الكلمات الثلاث تتشكّل من 8 أحرف هجائية تكرّرت في الآيتين 114 مرّة، بعدد سور القرآن!

وتأمّل ألفاظ النهي كاملًا في مطلع الآية الثانية: (لَا تَقُمْ فِيْهِ أَبَدًا).

هذه الكلمات الأربع تتشكّل من 10 أحرف هجائية تكرّرت في الآيتين 127 مرّة!

127 هو عدد آيات سورة التوبة باستثناء هاتين الآيتين!!

127 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 31

31 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 11

11 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 5

5 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 3

3 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 2، وهذا هو أصغر عدد أوّلي!

تأمّل..

> حرف النون تكرّر في الآيتين 17 مرّة.
>
> حرف الباء تكرّر في الآيتين 7 مرّات.
>
> حرف الياء تكرّر في الآيتين 14 مرّة.

هذه هي أحرف لفظ «نبي» تكرّرت في الآيتين 38 مرّة!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم «مُحمَّد» الثلاثة (م ح د) = 38

مجموع الترتيب الهجائي لأوّل ثلاثة أحرف في المصحف (ب س م) = 38

مجموع الترتيب الهجائي لآخر ثلاثة أحرف في المصحف (ن ا س) = 38

سورة مُحمَّد هي السورة الوحيدة في القرآن التي عدد آياتها 38 آية!

حرف القاف هو أوّل أحرف كلمة «قرآن»، وقد تكرّر في سورة مُحمَّد 38 مرّة!

تأمّل «دين الحق»!

حرف الدال تكرّر في الآيتين 6 مرّات.

حرف الياء تكرّر في الآيتين 14 مرّة.

حرف النون تكرّر في الآيتين 17 مرّة.

حرف الألف تكرّر في الآيتين 36 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في الآيتين 23 مرّة.

حرف الحاء تكرّر في الآيتين 6 مرّات.

حرف القاف تكرّر في الآيتين 6 مرّات.

هذه هي أحرف لفظ «دين الحق» تكرّرت في الآيتين 108 مرّة!

108 هو رقم الآية الثانية، وهو يساوي 27 × 4

وقد ورد في الصحيح أن صلاة الجماعة في المسجد تفضل صلاة الفرد بـ27 درجة!

القبلة في الإيقاع الخُماسي

لا تصح الصَّلاة إلا بالتوجّه إلى القبلة، وبما أن الإيقاع الخُماسي هو الإيقاع الحاكم لذكر الصَّلاة في القرآن، فإننا لن نفاجأ بضبط الإيقاع الخمُاسي نفسه لذكر القبلة في القرآن أيضًا.. فهل تعرف أن لفظ القبلة ورد في القرآن في 5 آيات أيضًا؟!

تأمّل جيّدًا ..

لفظ قبلة بشكل عام ورد في القرآن في 5 آيات وتكرّر 7 مرّات منها واحدة تخصّ أهل الكتاب (وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ).

ومنها أخرى تخص قوم موسى (تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً).

وما تبقّى من عدد تكرار لفظ «قبلة» مقصود بها قبلة المسلمين، وهو 5 مرّات!!

أتريد المزيد؟

أتعلم أن الأمر بالتوجّه في الصَّلاة شطر المسجد الحرام ورد 5 مرّات في القرآن تحديدًا؟!

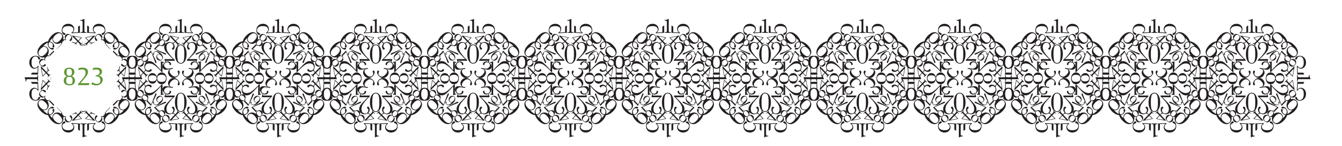
تأمّل الآيات الآتية وجميعها في سورة البقرة:

قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (144) البقرة

وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (149) البقرة

وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (150) البقرة

تأمّل قوله تعالى: (فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) فقد جاء هذا الأمر من 5 كلمات و22 حرفًا!



وهذا العدد = 5 + 17

عدد الصَّلوات المفروضة + عدد ركعاتها!

مجموع تكرار (الْمَسْجِدِ/ الْبَيْتَ الْحَرَامِ) في القرآن 17 مرّة، بعدد الركعات المفروضة في اليوم واللَّيلة!

أقدس بقاع اللّه في أرضه

تفكَّر في حال الأمَّة الإسلامية اليوم وهي منقسمة، كل فريق يرى أنه على الصواب، وكل فريق فرح بما عنده، فرق وطوائف وشيع وجماعات، والكل يستقطب ليعزِّز فريقه، وتأمّل في حال أهل المسجد الحرام والمسجد الأقصى والمسجد النبوي ومسجد الطور، وهذه المساجد الأربعة هي أقدس بقاع اللّه في أرضه وأشرفها، ولا يمكن أن تجتمع على باطل أبدًا. وحتى عند ظهور المسيح الدّجال في آخر الزمان فإنه لا يدع بلدًا إلّا دخله، غير هذه البقاع المقدسة الأربع فإنه لا يستطيع دخولها أبدًا، واعلم أن هذه المساجد الأربعة لن تكون محظورة على مسيح الضلال إلّا إذا كانت على الحق. وبما أن الحق واحد والباطل متعدِّد، فإنك إذا نظرت في حال أهل هذه المساجد الأربعة اليوم تجدهم جميعًا على منهاج واحد هو منهاج أهل السنَّة، حتى روايتهم واحدة من بين الروايات الصحيحة المتواترة وهي رواية حفص عن عاصم. فيا من تشعّبت به الطرقات، واختلطت عليه الأمور عليك أن تهتدي بمنهاج هذه المساجد الأربعة فهي أقدس البقاع عند اللّه عزوجل ولن يدعها تجتمع على باطل أبدًا.

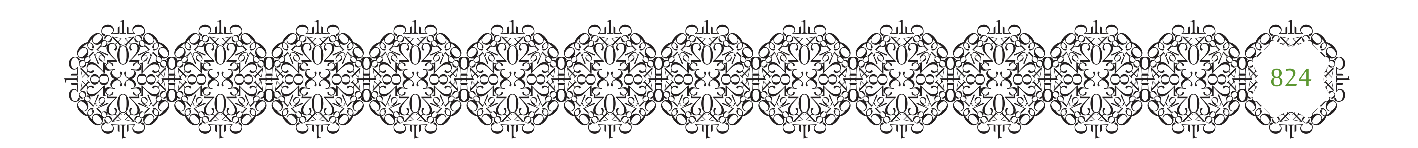
مواقع القبلة

تأمّل المواقع التي احتلها لفظ القبلة في الآيات الخمس:

> سَيَقُوْلُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبلَتِهِمُ[8] الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيْمٍ (142) البقرة
>
> وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُوْنُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُوْنَ الرَّسُوْلُ عَلَيْكُمْ شَهِيْدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ[15] الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُوْلَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيْرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِيْنَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيْعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيْمٌ (143) البقرة
>
> قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً[8] تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوْهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِيْنَ أُوْتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُوْنَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُوْنَ (144) البقرة
>
> وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِيْنَ أُوْتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ[10] وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ[14] وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ[18] بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِيْنَ (145) البقرة
>
> وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوْسَى وَأَخِيْهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوْتًا وَاجْعَلُوا بُيُوْتَكُمْ قِبْلَةً[12] وَأَقِيْمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِيْنَ (87) يونس

مجموع المواقع التي جاءت فيها كلمة القبلة في الآيات الخمس = 85، وهذا العدد يساوي 5 × 17

عدد الصَّلوات المفروضة × عدد ركعاتها!



تأمّل..

أوّل ما يلفت نظرك تجاه آيات القبلة أنها جاءت في وسط سورة البقرة تمامًا!

وكذلك موضع القبلة الكعبة المشرفة فهي مركز اليابسة على الكرة الأرضية!

فكما توسَّطت الكعبة اليابسة توسَّطت آيات القبلة سورة البقرة!

لقد جاء لفظ القبلة في 4 آيات متتالية من سورة البقرة 142 – 143 – 144 – 145

الآية الأولى (142) جاءت بعد 141 آية من بداية سورة البقرة!

الآية الأخيرة (145) جاءت قبل 141 آية من نهاية سورة البقرة!

قرينة الصلاة

أركان الإسلام خمسة، ثانيها الصلاة وثالثها الزكاة..

فتأمّل في المشهد الآتي كيف اقترنت الصلاة بالزكاة في القرآن:

ورد لفظ (الزكاة) ومقصود به زكاة المال في القرآن الكريم 30 مرّة.

كما جاءت الإشارة إلى الزكاة في القرآن الكريم بأسماء أخرى مثل الصدقة والإنفاق والحق المعلوم.

وجاءت (الزكاة) في القرآن مقترنة بالصلاة في جميع المواضع التي وردت فيها باستثناء أربعة مواضع فقط!

ولم يتقدّم ذكر الزكاة على الصلاة مطلقًا في القرآن الكريم!

في جميع المواضع التي جمعت بين الصلاة والزكاة يأتي ذكر الصلاة أولًا!

فالصلاة هي الركن الثاني من أركان الإسلام، بينما الزكاة هي الركن الثالث!

ولذلك فقد التزم القرآن العظيم بهذا الترتيب حتى على مستوى جميع الآيات!

الزكاة من دون الصلاة

تأمّل المواضع الآتية التي جاءت فيها الزكاة من دون الصلاة:

وَالَّذِيْنَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُوْنَ (4) المؤمنون

وَمَا آتَيْتُم مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوْ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُم مِنْ زَكَاةٍ تُرِيْدُوْنَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُوْنَ (39) الروم

الَّذِيْنَ لَا يُؤْتُوْنَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُوْنَ (7) فصلت

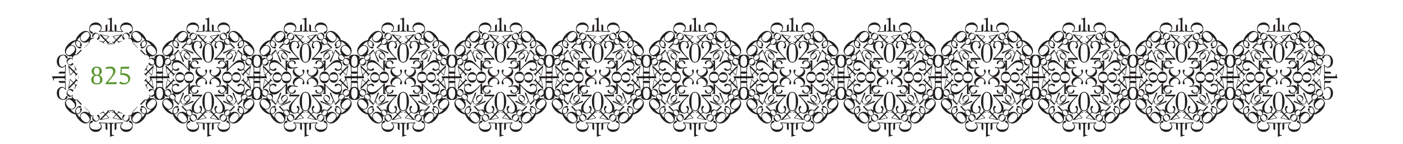
هذه الآيات الثلاث غابت عنها الصلاة لفظًا، إلا أنك إذا تأمّلتها إحصائيًّا ستجد إشارات ضمنية إلى الصلاة!

مجموع أرقام الآيات الثلاث 50 والصلاة فُرضت في أوّل الأمر 50 صلاة!

العدد 50، وهو مجموع أرقام الآيات الثلاث يساوي 5 × 5 + 5 × 5

مجموع كلمات الآيات الثلاث 34 كلمة، وهذا العدد يساوي 17 + 17

ومعلوم أن الصلوات المفروضة عددها 5 وعدد ركعاتها 17 وعدد سجداتها 34



الآية الوسطى رقمها 39، وهذا العدد = 34 + 5

الآية الوسطى عدد كلماتها 22 كلمة، وهذا العدد = 5 + 17

وفي جميع الحالات لا يتجلّى إلا عدد الصلوات المفروضة وعدد ركعاتها وعدد سجداتها!

الأعجب من ذلك!

مجموع حروف الآيات الثلاث 143 حرفًا، وهذا هو عدد حروف سورة الفاتحة!

والصلاة لا تصح إلا بقراءة الفاتحة، ونقرأها في الصلوات المفروضة 17 مرّة!

تأمّل..

> حرف الألف تكرّر في هذه الآيات الثلاث 25 مرّة.
>
> حرف اللّام تكرّر في هذه الآيات الثلاث 18 مرّة.
>
> حرف الهاء تكرّر في هذه الآيات الثلاث 7 مرّات.

هذه هي أحرف اسم اللّه تكرّرت في الآيات الثلاث 50 مرّة!

مجموع أرقام الآيات الثلاث 50 والصلاة فرضت في أوّل الأمر 50 صلاة!

تأمّل..

> حرف الألف تكرّر في هذه الآيات الثلاث 25 مرّة.
>
> حرف اللّام تكرّر في هذه الآيات الثلاث 18 مرّة.
>
> حرف الزاي تكرّر في هذه الآيات الثلاث 3 مرّات.
>
> حرف الكاف تكرّر في هذه الآيات الثلاث 5 مرّات.
>
> التاء المربوطة (ة) تكرّرت في هذه الآيات الثلاث 4 مرّات.

هذه هي أحرف لفظ (الزكاة) تكرّرت في الآيات الثلاث 55 مرّة!

تأمّل..

> حرف الواو تكرّر في هذه الآيات الثلاث 14 مرّة.
>
> حرف الحاء لم يرد مطلقًا في هذه الآيات الثلاث!
>
> حرف الياء تكرّر في هذه الآيات الثلاث 9 مرّات.

هذه هي أحرف لفظ (وحي) تكرّرت في الآيات الثلاث 23 مرّة!

23 هو بالفعل عدد أعوام الوحي!

تأمّل..

حرف الميم تكرّر في هذه الآيات الثلاث 12 مرّة.

حرف الحاء لم يرد مطلقًا في هذه الآيات الثلاث!

حرف الدال تكرّر في هذه الآيات الثلاث مرّتين.

حرف الراء تكرّر في هذه الآيات الثلاث 6 مرّات.

حرف السين ورد في هذه الآيات الثلاث مرّة واحدة.

حرف الواو تكرّر في هذه الآيات الثلاث 14 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في هذه الآيات الثلاث 18 مرّة.

حرف الألف تكرّر في هذه الآيات الثلاث 25 مرّة.

حرف الهاء تكرّر في هذه الآيات الثلاث 7 مرّات.

هذه هي أحرف (مُحمَّد رسول اللَّه) تكرّرت في الآيات الثلاث 85 مرّة!

ورد لفظ الصلاة المشروعة والمصلين في القرآن اسمًا وفعلًا 85 مرّة!

مجموع ترتيب سورة مُحمَّد وعدد آياتها 47 + 38 يساوي 85

العدد 85 يساوي 5 × 17 (عدد الصلوات المفروضة × عدد ركعاتها)!

تأمّل «الإسلام»..

حرف الألف تكرّر في هذه الآيات الثلاث 25 مرّة.

حرف السين ورد في هذه الآيات الثلاث مرّة واحدة.

حرف اللّام تكرّر في هذه الآيات الثلاث 18 مرّة.

حرف الميم تكرّر في هذه الآيات الثلاث 12 مرّة.

هذه هي أحرف الاسم (الإسلام)، وهي ذاتها أحرف الفعل (أسلم)!

أحرف (الإسلام) تكرّرت في هذه الآيات الثلاث 56 مرّة!

العدد 56 يساوي 5 + 17 + 34

عدد الصلوات المفروضة + عدد ركعاتها + عدد سجداتها!

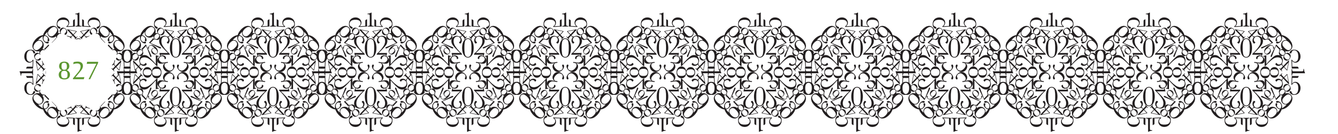
والصلاة عماد الدين، والدين هو الإسلام!

تأمّل وتعجّب!

ثلاث آيات ورد فيها ذكر الزكاة من دون الصلاة.

مجموع أرقام هذه الآيات يشير إلى عدد الصلوات المفروضة!

مجموع كلمات هذه الآيات يشير إلى عدد الركعات والسجدات المفروضة!



مجموع حروف هذه الآيات يشير إلى سورة الفاتحة التي لا تصحّ الصلاة إلا بها!

أحرف اسم اللّه تكرّرت في هذه الآيات بما يعادل مجموع أرقامها!

أحرف لفظ (الزكاة) تكرّرت في هذه الآيات بما يعادل مجموع أرقامها مضافًا إليه الرقم 5

أحرف لفظ (وحي) تكرّرت في هذه الآيات بما يعادل عدد أعوام الوحي!

أحرف (مُحمَّد رسول اللّه) تكرّرت في هذ الآيات بما يعادل تكرار لفظ الصلاة والمصلين في القرآن!

أحرف (الإسلام) تكرّرت في هذه الآيات بما يعادل عدد الصلوات المفروضة وركعاتها وسجداتها!

لا تتعجَّل وابق مع نفسك!

أنت على يقين بأنك سوف تغادر هذه الدنيا لا محالة عاجلًا أم آجلًا.
وأنت على علم بأنك لن تأخذ معك منها إلّا عملك الصالح!
وأنت تعلم أنه مهما بلغت ثروتك وجاهك فلن تستطيع أن تشتري يومًا واحدًا مضى من عمرك!
لقد مضى وانطوى بما فيه من الخير والشر.. من الهناء والشقاء.. من الحسنات والسيئات!
انقضى كل شيء في وقته كأن لم يكن شيئًا!
ولذلك وأنت ما زلت على قيد الحياة فليكن لك في كل يوم ورد من الذكر والاستغفار لا تتركه أبدًا.
وليكن لك في كل يوم ورد من الصَّلاة على النبي ﷺ تلتزم به تحت أي ظرف.
وليكن لك في كل يوم ورد من القرآن تحرص عليه ولا تنقص منه شيئًا.
وليكن لك في كل يوم ورد من الدعاء لنفسك ولوالديك وذريتك وأهلك ولأحبائك ولعامة المسلمين.
حتى إذا انقضى يوم من عمرك، ثم تذكرت هذه الأعمال التي عَمّرتَ بها آخرتك طابت نفسك وطمعت في المزيد.
وتذكَّر دائمًا أن أهل الجنة لن يتحسّروا على شيء كحسرتهم على ساعة لم يذكروا اللّه فيها!
وليكن لك مع نهاية كل يوم وقفة مع نفسك للمحاسبة وجلد الذات وتأنيب الضمير!
فعندما تصلي الوتر مساء كل يوم فلا تتعجَّل بل انتظر وابق مع نفسك قليلًا لتراجع معها حساباتها لذلك اليوم!
ما كان من خير فاحمد اللّه عليه وما كان من شر فتب واستغفر اللّه منه واعزم على ألّا تعود إليه!
وتفحَّص قلبك جيدًا وتأكد من أنه سليم من أمراض الشرك والنفاق والكبر والرياء والغل والحقد والحسد.
حتى إذا أويت إلى فراشك بتَّ على نيَّة صالحة وكنت زكي النفس طاهر القلب.



قطوف الإيمان

من عجائب إحصاء القرآن

الفهرس



آيات القرآن

إن القرآن الكريم نزل ملفوظًا ولم ينزل مكتوبًا، وعندما نُسخ في المصاحف في بادئ الأمر لم تكن آياته تحمل أرقامًا. ولكن كان النبي ﷺ يعلم بوساطة الوحي مواقع السور وترتيبها ومواضع الآيات وفواصلها. وكان أمين الوحي جبريل عليه السلام يدارس النبي ﷺ القرآن في كل عام في شهر رمضان، وقد عرضه ﷺ على جبريل عليه السلام مرّتين في السنة التي توفى فيها. وبذلك كان ما في صدر النبي ﷺ من القرآن هو صورة طبق الأصل عمّا هو عليه في اللوح المحفوظ، ولا ريب أن القرآن حينئذٍ قد اكتمل نزوله، وبالضرورة يكون ترتيب سوره وآياته وفواصلها على ما هو في اللّوح المحفوظ.

وقد أجمع العلماء على أن القرآن الكريم كان مجموعًا على عهد النبي ﷺ، وكان كتّاب الوحي يكتبون كل ما ينزل من القرآن ويضعونه مرتّبًا في موضعه بتوجيه منه ﷺ، وهو الترتيب الذي ظل عليه القرآن حتى الآن ولم يحدث فيه تغيير ولا تبديل ولا تقديم ولا تأخير. وأنه ﷺ لم يترك هذه الدنيا إلا بعد أن عارض ما في صدره بما في صدور الحفظة الذين كانوا كثرة، ومن بينهم كاتب الوحي زيد بن ثابت الذي جمع المصحف في عهدي أبوبكر وعثمان - رضي اللّه عنهم أجمعين -، ولا ريب أن المصحف قد جُمع بالطريقة التي أجمع عليها الحفظة والخلفاء الراشدون، وعلى الترتيب المكتوب في اللّوح المحفوظ بتوقيف جبريل عليه السلام للنبي ﷺ على ذلك وإعلامه عند نزول كل آية بموضعها.

وكما كان جبريل عليه السلام أمينًا في نقل القرآن من اللّوح المحفوظ إلى صدر النبي ﷺ، وكان هو ﷺ أمينًا على نقله إلى أصحابه -رضي اللّه عنهم- أجمعين، فحفظوه ووعوه ونقلوه كما هو دون تبديل أو تحريف أو تقديم أو تأخير إلى التابعين من بعدهم. وبذلك عندما رُقّمت آيات القرآن فيما بعد لم يكن اجتهادًا من أحد من البشر، وإنما كان وحيًا من عند اللّه عزّوجلّ، ولهذا جاءت أرقام القرآن لتعكس لوحة رياضيّة عجيبة، تتجاوز قدرات البشر حتى في عصرنا هذا، فما بالنا بزمان مضى عليه أكثر من 1400 عام! ولأن تحديد فواصل الآيات وحي، فقد جاءت هذه الأرقام متناغمة مع المعنى في أدقّ تفاصيله.

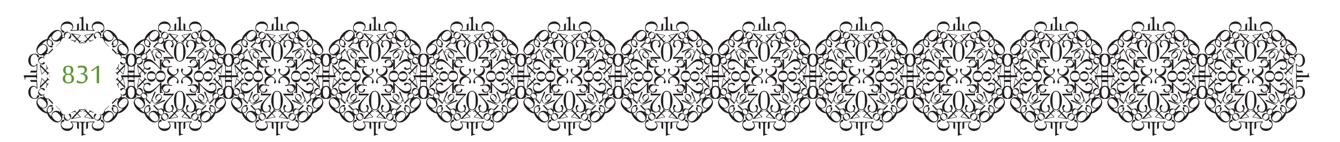
120 ألف إنسان يوميًّا!!

يموت يوميًّا ما يزيد على 120 ألفًا من البشر على غير دين الحق! حقيقة مؤلمة جدًّا أن يموت في كل ساعة أكثر من 5 آلاف على غير ملّة الإسلام! والمؤلم أكثر أننا مسؤولون عنهم يوم القيامة! لماذا لم ندلّهم إلى الحق؟! ونحن العرب المسلمين مطالبون بصفة خاصة بأن ندعو إلى دين الحق بكل ما أوتينا من قوة، فالذي منحه اللّه فكرًا وعلمًا عليه أن يوظفه في نشر دين الحق، والذي منحه اللّه مالًا عليه أن يبذله في نشر دين الحق، فنحن سنُسأل عن علمنا ومالنا ماذا فعلنا بهما، ولا أقصد هنا العلم الشرعي، بل جميع العلوم والمعارف.

فالدعوة إلى دين الحق دعوة شاملة، والقرآن هو للدين كما أنه للدنيا أيضًا، ولقد رأينا العديد من الذين يدخلون في دين الحق من غير العرب ما فعلوا ذلك إلّا لأنهم انبهروا بالإشارات العلمية والتناسقات العددية في القرآن، واقتنعوا بأن هذا الكتاب لا يمكن أن يكون من عند غير اللّه عزّوجلّ فآمنوا به!

المشترك اللفظي

إن من عظمة القرآن أنه كتاب واحد متعدِّد الوجوه، واللفظ القرآني الواحد يتصرَّف إلى أوجه متعدِّدة ويحتمل معاني متنوعة، والكلمة الواحدة ترد في مواضع عدّة على لفظ واحد وحركة واحدة، ويراد بكل معنى غير الآخر. ومع ذلك كلّه فإنك لو نزعت منه لفظة، ثم بحثت في معاجم اللّغة عن لفظة أحسن منها لن تجدها!



فالمشترك اللفظي في القرآن وسيلة من وسائل التوسّع في التعبيروجه من وجوه الإعجازوالإيجازوالبلاغة. فكل لفظة في القرآن الكريم ليس لها مرادف أصلًا يحلّ مكانها ويؤدّي وظيفتها في الموضع الذي وضعت فيه. ومن الأمثلة الواضحة على ذلك لفظ "آية" التي وردت بمعانٍ عدّة، منها الحجَّة والدليل، والآية من القرآن الكريم، والمعجزة، والأمر العجيب، والعبرة والعظة، كما وردت بمعنى العلامة والدلالة، وبمعنى القرآن.

وللآيات القرآنية المتشابهة في لفظها أو حكمها أو معناها نظام رقمي عجيب! فهناك علاقة وثيقة بين الآيات ذات الأرقام المتماثلة ومضمون هذه الآيات، يصل في بعض حالاته إلى التطابق التام، وهذا من أوضح الأدلة على أن النظام الإحصائي والبناء اللغوي للقرآن جسد واحد لا يمكن فصلهما أحدهما عن الآخر بأي حال، وسوف نقدّم لهذه الحقيقة بعض المشاهد. فما رأيك في استعراض بعض مشاهد هذه الآيات المتشابهة، لنتأكد من دقة مواقعها ونظامها الرقمي؟! عبر هذه الرحلة أدعوك إلى الانتباه إلى أرقام الآيات، وتأمّل تماثلها في الأرقام والألفاظ والمعاني أيضًا.. فتأمّل:

المشهد الأوّل

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيْهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوْ اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيْدُ (6) الممتحنة

ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيْهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُوْنَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيْدٌ (6) التغابن

كل من الآيتين تحمل الرقم 6 وتتشابهان في آخر 6 كلمات وورد فيهما 6 من أسماء اللَّه الحسنى!

الآية الأولى وردت في سورة الممتحنة وعدد كلماتها 352 كلمة.

والآية الثانية وردت في سورة التغابن وعدد كلماتها 242 كلمة.

مجموع كلمات السورتين هو 594 كلمة، وهذا العدد = 99 × 6

99 هو عدد أسماء اللَّه الحسنى و6 هو رقم كل من الآيتين!

المشهد الثاني

وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيْمٍ (7) لقمان

وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا (7) نوح

الآية الأولى وردت في سورة لقمان وعدد كلماتها 550 كلمة.

والآية الثانية وردت في سورة نوح وعدد كلماتها 227 كلمة.

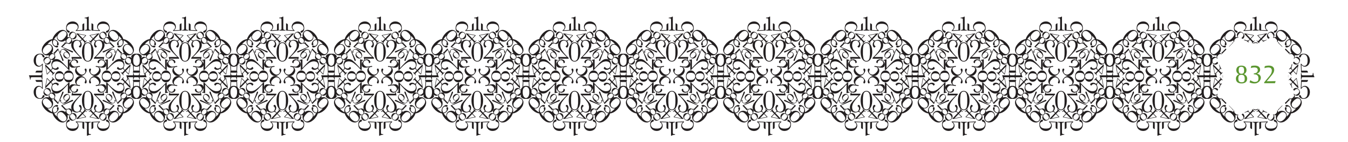
مجموع كلمات السورتين = 777.. تأمّل أرقام الآيتين!

المشهد الثالث

إِنَّ الَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيْمِ (8) لقمان

إِنَّ الَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُوْنٍ (8) فصلت

الآية الأولى وردت في سورة لقمان وعدد آياتها 34 آية وعدد كلماتها 550 كلمة.



والآية الثانية وردت في سورة فصلت وعدد آياتها 54 آية وعدد كلماتها 794 كلمة.

مجموع آيات السورتين = 88.. تأمّل أرقام الآيتين!

مجموع كلمات السورتين 1344 كلمة، وهذا العدد = 8 × 8 × 21.. فتأمّل أرقام الآيتين!

المشهد الرابع

تأمّل الآية رقم 5 من سورة البقرة:

أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ (5) البقرة

والآية رقم 5 من سورة لقمان:

أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ (5) لقمان

أتعلم أن هذه الآية تكرّرت في القرآن كلّه في هذين الموضعين فقط!

عدد آيات سورة البقرة 286 آية وعدد آيات سورة لقمان 34 آية ومجموعهما 320 أي 5 × 8 × 8

5 هو رقم الآية و8 هو عدد كلمات الآية نفسها.. فتأمّل!

مجموع الآيات بين الآية رقم 5 من سورة البقرة والآية رقم 5 من سورة لقمان هو 3461 آية.

وبطرح هذا العدد من مجموع آيات القرآن يكون الناتج 2775، وهذا العدد هو 5 × 555

فتأمّل!

مجموع ترتيب السور من البقرة حتى لقمان هو 495، وهذا العدد هو 5 × 99

إذا أضفت إلى هذا العدد رقم الآية نفسه، وهو 5 يكون الناتج 500 .. فتأمّل!

أرأيت كيف أن العلاقات العددية في إطار المنظومة الإحصائيّة القرآنيّة معقّدة جدًّا!!

سوف أقدّم لك فيما يلي مثالًا على ذلك!

تأمّل مجموع ترتيب السور من البقرة حتى لقمان = 495

حاصل طرح هذا العدد من مجموع ترتيب سور القرآن 6555 – 495 = 6060

وهذا العدد يساوي 5 × 1212 ويساوي أيضًا 505 × 12

لاحظ كيف يتجلّى العدد 12 في هذه العمليات الرياضية! ولكن إلى ماذا يشير العدد 12؟

مجموع الآيات المحصورة بين الآية رقم 5 من البقرة والآية رقم 5 من لقمان هو 3461

ولكن العدد 3461 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 484

ومجموع ترتيب السور المحصورة بين سورتي "ص" و"ق" = 484 أيضًا!

سورة **ق** ترتيبها في المصحف رقم 50 وسورة **ص** ترتيبها رقم 38 والفرق بينهما = 12

سورة ق ترتيبها في المصحف رقم 50 وعدد آياتها 45 آية والفرق بينهما = 5 .. فتأمّل!

سورة **ص** ترتيبها في المصحف رقم 38 وعدد آياتها 88 آية والفرق بينهما = 50 .. فتأمّل!

سورة لقمان عدد كلماتها 550 كلمة.. فتأمّل!

ومجموع آيات السور من بعد لقمان حتى سورة ص = 555 آية.. فتأمّل!

والفرق بين العددين = 5.. فتأمّل!

غيض من فيض

ما عُرض في المشاهد السابقة عبارة عن خطوط عريضة ولمحة مبسَّطة جدًّا لنماذج مختارة من حالة عامة في القرآن، إذ إن جميع الآيات المتشابهة، أوتلك التي تشترك مع آيات أخرى، حتى لوفي كلمة واحدة فقط، ترتبط مع جميع الآيات التي تتضمّن تلك الكلمة، من خلال منظومة إحصائيّة دقيقة جدًّا، تلاحظ من خلالها التناسق العجيب والدقة المتناهية، حتى على مستوى الحرف والكلمة الواحدة والآية والسورة. فبرغم اختلاف نزول الآيات من حيث المكان والزمان وسبب النزول، فإن هناك تناسقًا محكمًا يستوعب جميع المتغيّرات من خلال علاقات رياضيّة متشابكة ومتشعّبة داخل القرآن إلى مستويات لا يعلمها إلا اللّٰه عزّوجلّ.

المشهد الخامس

ورد قوله تعالى (وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ) في القرآن 12 مرّة في 3 سور.

فتأمّل هذا المشهد لأحد النماذج الرائعة للروابط الرقمية بين الآيات المتشابهة:

فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (11) الطور

1) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (15) المرسلات

2) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (19) المرسلات

3) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (24) المرسلات

4) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (28) المرسلات

5) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (34) المرسلات

6) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (37) المرسلات

7) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (40) المرسلات

8) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (45) المرسلات

9) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (47) المرسلات

10) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (49) المرسلات

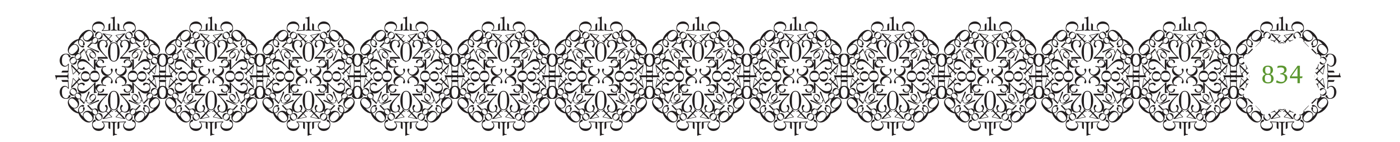
وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (10) المطففين

في الموضع الأول:

وردت هذه الآية بعد 10 آيات من بداية سورة الطور!

لاحظ أن آية سورة الطور اتخذت الرقم 11 وبخلاف هذا الموضع تكرّرت هذه الآية 11 مرّة في القرآن!

من بداية سورة الطور حتى نهاية هذه الآية 30 كلمة تحديدًا، أي 10 × 3



عدد كلمات هذه الآية 3 كلمات وعدد حروفها 17 حرفًا، ومجموع العددين = 10 × 2

حرف الفاء ورد في بداية آية سورة الطور فقط، ولم يرد في أي من الآيات الأخرى.

وحرف الفاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 20 أي 10 × 2

ورد في هذه الآية 5 من الحروف المقطّعة (ك ل م ن ي)، وتكرّرت في الآية 10 مرّات!

في الموضع الثاني :

وردت هذه الآية في سورة المرسلات وتكرّرت في هذه السورة 10 مرّات.. فتأمّل!

مجموع كلمات هذه الآيات العشر = 30 كلمة أي 10 × 3

لاحظ هذا التطابق العجيب:

أوّل مرّة ترد هذه الآية جاءت في الآية رقم 11 من سورة الطور!

ومن بداية هذه السورة حتى نهاية هذه الآية هناك 30 كلمة تحديدًا!!

مجموع أرقام الآيات في سورة المرسلات هو 338، وهذا العدد = 114 + 114 + 10 × 11

أوّل مرّة ترد هذه الآية جاءت في الآية رقم 11 من سورة الطور!

وآخر مرّة ترد هذه الآية جاءت في الآية رقم 10 من سورة المطفِّفين!

جميع الآيات انتهت بحرف النون.. وجميع الآيات بدأت بحرف الواو باستثناء الآية الأولى بدأت بحرف الفاء!

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثلاثة 72، وهذا العدد يساوي 12 × 6 وعدد الآيات هو 12

في الموضع الثالث:

أين وردت هذه الآية في الموضع الثالث والأخير؟

جاءت في الآية رقم 10 في سورة المطففين.. فتأمّل:

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِيْنَ (10) المطففين

من بداية سورة المطففين حتى نهاية هذه الآية هناك 40 كلمة أي 10 × 4

أوّل مرّة ترد هذه الآية جاءت في الآية رقم 11 من سورة الطور:

فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِيْنَ (11) الطور

ومن بداية سورة الطور حتى نهاية هذه الآية هناك 30 كلمة تحديدًا!!

الفرق بين العددين 40 – 30 = 10

فتأمّل..

تضمَّنت هذه الآية 8 من الحروف الهجائية مجموع تراتيبها 160وهذا العدد = 10 × 16

لاحظ أن الآية (وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِيْنَ) تكرّرت في سورة المرسلات 10 مرّات.

لاحظ أن عدد حروف الآية بصيغتها في سورة المرسلات = 16 حرفًا!

انتبه إلى هذه الدقَّة في نظم القرآن :

هذه الآية تكرّرت 11 مرّة في القرآن بهذه الصيغة: "وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِيْنَ".

ووردت مرّة واحدة وتحديدًا في الآية رقم 11 من سورة الطور بهذه الصيغة: "فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِيْنَ".

الفرق بين الصيغتين هو حرف الفاء وترتيب هذا الحرف في قائمة الحروف الهجائية رقم 20

عدد حروف الآية في الصيغة التي ورد فيها الفاء 17 حرفًا وعدد كلماتها 3 كلمات ومجموعهما = 20

تضمَّنت الآية في صيغتها الثانية 9 من الحروف الهجائية مجموع تراتيبها 180وهذا العدد = 20 × 9

عدد الحروف الهجائية التي وردت في الآية = 9 أحرف!

والترتيب الهجائي لحرف الفاء الذي انفردت به هذه الآية = 20

سلوك الأحرف التسعة

انتقل معي إلى سورة الطور لنرى صورة إجمالية حول سلوك هذه الأحرف نفسها.

كيف تكرّرت الأحرف الهجائية التسعة التي تضمَّنتها الآية نفسها على مستوى السورة كلّها؟!

مجموع تكرار الأحرف الهجائية التسعة في سورة الطور هو 738، وهذا العدد = 9 × 82 .. تأمّل!

العدد 9 هو عدد الأحرف الهجائية في الآية فماذا يعني العدد 82؟

حرف الفاء، وهو الحرف الذي اختصت به آية سورة الطور تكرّر في السور الثلاث 82 مرّة!

تأمّل..

وردت آية (وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِيْنَ) بصيغتها هذه ومن دون حرف الفاء في سورتي المرسلات والمطففين.

ننتقل إلى سورتي المرسلات والمطففين لنرى كيف تكرّر حرف الفاء في السورتين.

حرف الفاء تكرّر في سورة المرسلات 29 مرّة وتكرّر في سورة المطففين 19 مرّة.

مجموع العددين = 48 أي 8 × 6 والفرق بينهما = 10

الأعجب من ذلك!

العدد 19 عدد أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 8

والعدد 29 هو الآخر عدد أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 10

تأمّل..

جميع الآيات في القائمة السابقة وعددها 12 آية تنتهي بحرف النون.

ومن مجموع هذه الآيات هناك 11 آية تبدأ بالواو والآية الأولى هي الوحيدة التي لا تبدأ بالواو.

انتبه..

حرف النون تكرّر في السور الثلاث: الطور والمرسلات والمطففين 254 مرّة.

حرف الواو تكرّر في السور الثلاث: الطور والمرسلات والمطففين 255 مرّة! والفرق بين العددين = 1

كل شيء في القرآن العظيم محسوب بميزان دقيق جدًّا!

1100 آية

للمرة الأولى جاءت هذه الآية رقم 11 من سورة الطور.

وفي المرة الأخيرة جاءت هذه الآية رقم 10 من سورة المطففين.

سؤال: كم عدد آيات القرآن من بعد سورة الطور مباشرة حتى نهاية سورة المطففين؟

عددها على وجه الدقَّة = 1100 آية، وهذا العدد هو 10 × 10 × 11.. فتأمّل!

الحقيقة المطلقة

من وحي (وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِيْنَ) نتوجّه إلى (الْمُكَذِّبِينَ) الذين تخاطبهم هذه الآية بهذا السؤال:

ما رأيكم في هذه الحقائق؟ هل تنكرون منها شيئًا؟! هي ليست ألفاظًا يمكنكم أن تحوّروها وتؤوّلوها بما يروق لكم!

إنها أرقام ومعطيات يقينيّة ثابتة ليس لها إلَّا وجه واحد فقط، هو وجه الحقيقة المطلقة! إذا كنتم لا تستطيعون أن تنكروا شيئًا من ذلك، فهل تعتقدون أن مُحمَّدًا ﷺ هو من جاء بهذا البناء الإحصائي المحكم؟! إذا قلتم نعم! قلنا لكم جرّبوا أنتم مجتمعين، واستعينوا بما شئتم، وبمن شئتم ولا نحدّد لكم سقفًا زمنيًّا، فلكم الوقت حتى قيام الساعة!

هذا الذي رأيتموه بصيص من علاقة رقميّة معقَّدة جدًّا تحكم نظم آية واحدة فقط تتكوّن من ثلاث كلمات فما بالكم بالقرآن الكريم كلّه 6236 آية و77798 كلمة! الآن لقد وصلتكم الحجّة كاملة وبلغتكم الرسالة واضحة! إن قلتم لا نفهم لغة القرآن عرضناه عليكم بلغة الأرقام، وهي اللغة التي لا يجهلها جاهل فضلًا عن عالم! فإما أن تؤمنوا بهذا القرآن، وإما أن تستمروا في تكذيبكم له، وعندها تتحمّلون وحدكم تبعات هذا الوعيد الذي تحمله لكم الآية ذاتها: (وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِيْنَ)!

التحدي بأولي الضَّرر!

تأمّل هذه الآية من سورة النِّسَاء:

لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُجَاهِدُوْنَ فِي سَبِيْلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِيْنَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِيْنَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِيْنَ عَلَى الْقَاعِدِيْنَ أَجْرًا عَظِيْمًا (95) النِّسَاء

عدد كلمات هذه الآية 30 كلمة ورقمها 95 ومجموعهما 125 أي 5 × 25

ولكن مهلًا.. فهذه الآية ليست هكذا في المصحف!

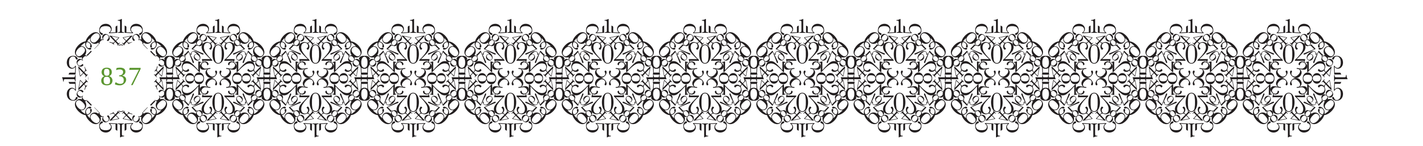
نزلت الآية في بادئ الأمر بصيغتها هذه على النبي ﷺ فشكا إليه عبد اللّه بن أم مكتوم (وكان رجلًا أعمى) وقال لو أنه يستطيع الجهاد لجاهد.. الآن هناك ظرف طارئ وحالة استثنائية!

فكيف يستجيب الوحي لذلك؟! وهل يا ترى سوف يتم نسخ هذه الآية بالكامل؟

أم هل يا ترى سوف تتم إعادة صياغتها لتستوعب أصحاب الضرر والأعذار؟!

أم سوف تنزل لاحقًا آية جديدة مكمّلة لها؟!

في جميع الحالات سوف يرجع أمين الوحي جبريل عليه السلام ليعالج هذه الآية! ولكن كيف ذلك؟!



نتأمّل هذا الحديث من صحيح البخاري لنعرف كيف سيعالج الوحي هذه الآية:

> روى البخاري في صحيحه عن مروان بن الحكم: أن زيد بن ثابت أخبره أن رسول اللّه ﷺ أملى عليه "لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ". قال فجاءه ابن أم مكتوم وهو يُملّها عليّ فقال يا رسول اللّه لو أستطيع الجهاد لجاهدت، وكان رجلًا أعمى، فأنزل اللّه تبارك وتعالى على رسوله ﷺ، وفخذه على فخذي، فَثقُلت عليّ حتى خفت أن ترضّ فخذي، ثم سرّي عنه فأنزل اللّه عزّوجلّ (غير أُوْلِي الضرر).

شبهة: استغل بعض أعداء القرآن العظيم هذه الحادثة وأثاروا شبهة أن تعديل هذه الآية يشير إلى أن مُحمَّدًا ﷺ يعدِّل القرآن الكريم كما شاء لأصحابه، وهو بذلك ليس من عند اللّه!

وقبل أن نرد على هذه الشبهة، نتأمّل أولًا كيف عدَّل الوحي هذه الآية لتستوعب أصحاب الضرر والأعذار!

انتبه جيّدًا!

سوف ينزل الوحي بثلاث كلمات فقط تضاف إلى هذه الآية، ولكن تأمّل أين وضعها:

> لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُوْنَ فِي سَبِيْلِ اللّٰهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللّٰهُ الْمُجَاهِدِيْنَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِيْنَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللّٰهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللّٰهُ الْمُجَاهِدِيْنَ عَلَى الْقَاعِدِيْنَ أَجْرًا عَظِيْمًا (95) النِّسَاء

تأمّل..

لقد وضع الوحيّ الكلمات الثلاث (غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ) في مفصل الآية تمامًا!

كان عدد كلمات الآية قبل التعديل 30 كلمة ورقمها 95 ومجموعهما 125 أي 5 × 25

وعندما نزل الوحي بهذه الكلمات الثلاث (غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ)، ترك 25 حرفًا من بداية الآية و25 كلمة من نهاية الآية، وترك 5 كلمات من بداية الآية ووضع هذه الكلمات الثلاث!

بل إذا تأمّلت جيّدًا الحرف الذي ترتيبه رقم 25 من بداية الآية تجده حرف النون!

وإذا تأمّلت موقع حرف النون في قائمة الحروف الهجائية تجده الحرف رقم 25 أيضًا!

تأمّل هذه الكلمات الثلاث: غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ!

أوّل هذه الكلمات (غَيْرُ) وردت للمرّة الأولى في ترتيب الكلمة رقم 25 من بداية المصحف!

إذا تتبعت لفظ (غَيْر) من بداية المصحف تجد أن التكرار رقم 25 جاء في آية (أُوْلِي الضَّرَرِ)!

الكلمة الثانية، وهي كلمة (أُولِي)، وردت باستثناء هذا الموضع 25 مرّة في القرآن!

أما الكلمة الثالثة (الضَّرَرِ) فلم ترد في القرآن كله إلا مرّة واحدة فقط وفي هذه الآية!

فتأمّل يا رعاك اللّه روعة اللَّوحة الرقمية الآتية:

غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ

الكلمات 5 × 5	الكلمات 5
25 كلمة من نهاية الآية	25 حرفا من بداية الآية

لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُجَاهِدُوْنَ فِي سَبِيْلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِيْنَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِيْنَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِيْنَ عَلَى الْقَاعِدِيْنَ أَجْرًا عَظِيْمًا (95)

تأمّل هذه الدقة العجيبة في موضع (غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ) في الآية!

تأمّل كيف أعادت هذه الكلمات الثلاث (غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ) توازن الآية بأكملها!

خُماسيات أولي الضرر

لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُوْنَ فِي سَبِيْلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِيْنَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِيْنَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِيْنَ عَلَى الْقَاعِدِيْنَ أَجْرًا عَظِيْمًا (95) النِّسَاء

تذكّر..

جاءت (غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ) بعد 5 كلمات من بداية الآية!

جاءت (غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ) بعد 25 حرفًا من بداية الآية، وهذا العدد = 5 × 5

جاءت (غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ) قبل 25 كلمة من نهاية الآية، وهذا العدد = 5 × 5

الآن تأمّل..

ما هو الحرف الذي ترتيبه رقم 5 في قائمة الحروف الهجائية؟

إنه حرف الجيم، وقد تكرّر هذا الحرف في هذه الآية 5 مرّات!

حسنًا.. نضيف 5 إلى الرقم 5 ليصبح الناتج 10

فما هو الحرف الذي ترتيبه رقم 10 في قائمة الحروف الهجائية؟

إنه حرف الراء، وقد تكرّر هذا الحرف في هذه الآية 5 مرّات!

حسنًا.. نضيف 10 إلى العدد 10 ليصبح الناتج 20

فما هو الحرف الذي ترتيبه رقم 20 في قائمة الحروف الهجائية؟

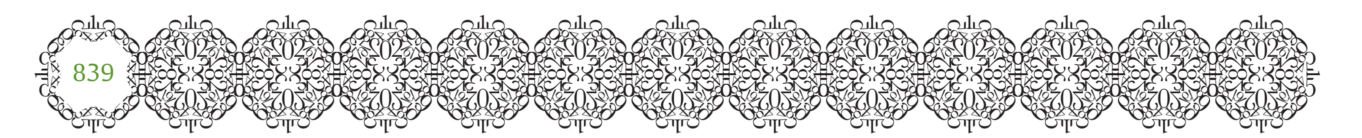
إنه حرف الفاء، وقد تكرّر هذا الحرف في هذه الآية 5 مرّات!

عدد حروف (غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ) = 12 حرفًا.

فما هو الحرف الذي ترتيبه رقم 12 في قائمة الحروف الهجائية؟

إنه حرف السين، وقد تكرّر هذا الحرف في هذه الآية 5 مرّات!

العدد 25 يساوي 5 × 5



فما هو الحرف الذي ترتيبه رقم 25 في قائمة الحروف الهجائية؟

إنه حرف النون، وقد تكرّر هذا الحرف في هذه الآية 12 مرّة، بعدد حروف (غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ)!

العدد 15 يساوي 5 × 3

فما هو الحرف الذي ترتيبه رقم 15 في قائمة الحروف الهجائية؟

إنه حرف الضاد، وقد تكرّر هذا الحرف في هذه الآية 3 مرّات، بعدد كلمات (غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ)!

تأمّل وتعجّب!

الحرف رقم 5 في قائمة الحروف الهجائية تكرّر في الآية 5 مرّات!

الحرف رقم 10 في قائمة الحروف الهجائية تكرّر في الآية 5 مرّات!

الحرف رقم 15 في قائمة الحروف الهجائية تكرّر في الآية 3 مرّات، بعدد كلمات (غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ)!

الحرف رقم 20 في قائمة الحروف الهجائية تكرّر في الآية 5 مرّات!

الحرف رقم 25 في قائمة الحروف الهجائية تكرّر في الآية 12 مرّة، بعدد حروف (غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ)!

الحرف رقم 12 في قائمة الحروف الهجائية تكرّر في الآية 5 مرّات!

تأمّل حروف (غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ)!

عدد حروفها 12 حرفًا وهناك حرفان منها تكرّر كل واحد منهما في الآية 12 مرّة!

حرف الواو تكرّر في الآية 12 مرّة، وهذا الحرف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

حرف الياء تكرّر في الآية 12 مرّة، وهذا الحرف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

مجموع الترتيب الهجائي للحرفين = 55.. فتأمّل هذه الخُماسية المزدوجة الرائعة!

تأمّل هذه العجائب..

هناك 4 أحرف تكرّر كل واحد منها في الآية 5 مرّات!

وهذه الأحرف هي:

حرف الجيم وترتيبه الهجائي رقم 5

حرف الراء وترتيبه الهجائي رقم 10

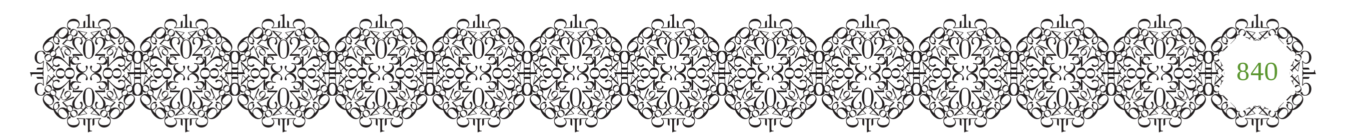
حرف السين وترتيبه الهجائي رقم 12

حرف الفاء وترتيبه الهجائي رقم 20

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الأربعة = 47

47 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 15

الآن اكتملت السلسلة فتأمّل..



سلسلة الترتيب الهجائي لهذه الأحرف بدأت بالرقم 5

ثم انتقلت من بعده إلى العدد 10

ثم تجاوزت العدد 15 وقفزت مباشرة إلى العدد 20

وبذلك جاء مجموع الترتيب الهجائي للأحرف الأربعة عددًا أوّليًا ترتيبه رقم 15

وبذلك تكتمل السلسلة 5 – 10 – 15 – 20

انقلب السحر على الساحر!

الآن وبعدما رأينا أين وضع الوحي الكلمات الثلاث (غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ) التي أعادت للآية توازنها بشكل كامل على مستوى الحرف والكلمة، نعود ونرد على الشبهة التي أثارها بعضهم أن تعديل هذه الآية يشير إلى أن مُحمَّدًا ﷺ يعدِّل القرآن الكريم كما شاء لأصحابه، وهو بذلك ليس من عند اللّٰه!

والآن يا من تثيرون هذه الشبهة: هل قام مُحمَّد ﷺ من تلقاء نفسه بإجراء كل هذه الحسابات الدقيقة والمعقدة جدًّا في لحظة يسيرة جدًّا من الزمن، ثم انتبه وقال لزيد بن ثابت اترك 25 حرفًا من بداية الآية و25 كلمة من نهاية الآية، واترك 5 كلمات من بداية الآية و25 كلمة من نهاية الآية، واحرص على أن يكون الحرف رقم 25 من بداية الآية هو حرف النون لأن موقعه في قائمة الحروف الهجائية هو 25 أيضًا، ثم عد إلى بداية المصحف وتأكد من أن أوّل هذه الكلمات الثلاث (غير) وردت للمرّة الأولى في ترتيب الكلمة رقم 25، ثم انتبه إلى الكلمة الثانية (أُولي) وتأكد من أنها سوف ترد في غير هذا الموضع 25 مرّة في القرآن الكريم، ثم بعد ذلك كله ضع هذه الكلمات الثلاث (غَيْرُ أَوَّلِيَ الضَّرَرِ) لتستوعب أصحاب الضرر والأعذار؟!

أي نوع من الأجهزة الرقميّة المتطوّرة كان يستخدمه مُحمَّد ﷺ؟!

وأي نوع من برامج الذكاء الصناعي كان يوظفه لنظم حروف القرآن وكلماته بهذه الدقة المتناهية؟!

أجيبوا.. فأنتم الآن في ورطة حقيقية ولا أدري كيف ستخرجون منها!

هذه ليست فرضيات لتجادلوا بشأنها، وإنما هي أرقام وحقائق يقينية ثابتة لها وجه واحد فقط، وهو وجه الحقيقة المطلقة.

مراتب الكلمات

الأرقام التي سوف نضعها على بعض كلمات هذه الآية تبيّن مراتبها من بداية الآية:

لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ[3] مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ[9] فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ[17] بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ[21] دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ[29] عَلَى الْقَاعِدِينَ[31] أَجْرًا عَظِيمًا (95) النِّسَاء

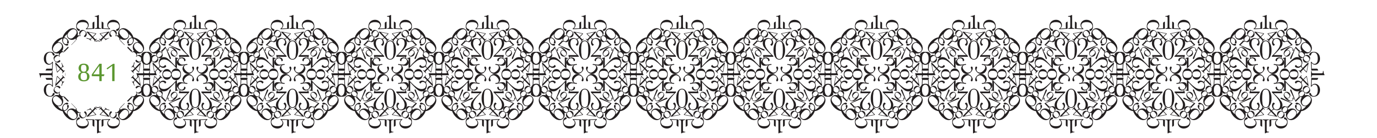
تأمّل..

ورد لفظ "القاعدين" في الآية 3 مرّات.

وورد لفظ "المجاهدين" في الآية 3 مرّات أيضًا!

مجموع المراتب الثلاث التي احتلها لفظ "القاعدين" في الآية: 3 + 21 + 31 = 55

مجموع المراتب التي احتلها لفظ "المجاهدين" في الآية: 9 + 17 + 29 = 55



(الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ) = 6 كلمات!

(الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ) = 6 كلمات!

لاحظ بداية الآية: (لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ).. 8 كلمات و37 حرفًا!

لاحظ خاتمة الآية: (وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا).. 8 كلمات و37 حرفًا!

فتأمّل كيف أعادت (غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ) التوازن لكلمات الآية وحروفها!

ورد اسم اللّه في الآية 4 مرّات فتأمّل مواقعه الأربعة:

> لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُوْنَ فِي سَبِيْلِ اللَّهِ[12] بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ[16] الْمُجَاهِدِيْنَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِيْنَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ[25] الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ[28] الْمُجَاهِدِيْنَ عَلَى الْقَاعِدِيْنَ أَجْرًا عَظِيْمًا (95) النِّسَاء

تأمّل..

مجموع مراتب اسم اللّه في الآية: 12 + 16 + 25 + 28 = 81

إذا أضفنا هذا العدد إلى عدد كلمات الآية: 81 + 33 يكون الناتج 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

تأمّل المقطع الذي تحته خط في الآية:

> لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُوْنَ فِي سَبِيْلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِيْنَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِيْنَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِيْنَ عَلَى الْقَاعِدِيْنَ أَجْرًا عَظِيْمًا (95)النساء

تأمّل الكلمة الأخيرة في المقطع (دَرَجَةً)!

قم بعدّ الحروف من بداية الآية فستجد أن كلمة "درجة" جاءت بعد 114 حرفًا تحديدًا!

قم بعدّ الحروف التي جاءت بعد الكلمة نفسها حتى نهاية الآية فستجدها 54 حرفًا!

انتبه!

مجموع المراتب التي احتلها لفظ "المجاهدين" في الآية: 9 + 17 + 29 = 55

عدد الحروف التي جاءت بعد كلمة (دَرَجَةً) حتى نهاية الآية 54 حرفًا!

الفرق بين العددين 55 – 54 = 1 وهذه هي الدرجة التي أشارت إليها الآية!

لفظ "الْمُجَاهِدِينَ" من 9 أحرف ولفظ "الْقَاعِدِينَ" من 8 أحرف!

الفرق بين الرقمين 9 – 8 = 1 وهذه هي الدرجة التي أشارت إليها الآية!

لفظ "الْمُجَاهِدِينَ" يتضمَّن 8 أحرف هجائية ولفظ "الْقَاعِدِينَ" يتضمَّن 7 أحرف هجائية!

الفرق بين الرقمين 8 – 7 = 1 وهذه هي الدرجة التي أشارت إليها الآية!

فتأمّل: فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً!!

كيف تكون الأوهام أدلَّة قاطعة؟!

في قصة نزول هذه الآية مجزأة بهذه الطريقة حكم بليغة لمن تدبَّر.

عندما نزل القرآن الكريم من اللَّوح المحفوظ إلى السماء الدنيا نزل دفعة واحدة ولم يتغيَّر بعد نزوله، ثم تنزَّلت آياته وسوره بعد ذلك منجَّمة بحسب الأحداث في 23 عامًا، لأن الذي أنزل القرآن، وهو اللَّه عزّوجلّ سبق في علمه كل تلك الأحداث، وسبق في علمه موقف ابن مكتوم. وأراد المولى عزّوجلّ أن ينبِّه المسلمين، من خلال هذه الواقعة، على أنه حين يتلقى كل واحد منهم آيات اللَّه عزّوجلّ، عليه أن يتلقاها بيقظة إيمانية تامة ويتدبّر ويتبيَّن موقعه وموقفه منها وما هو مطلوب منه، أخيرٌ يتَّبعه أم شر يتَّقيه. كما أن في قصة ابن مكتوم هذه دلالة واضحة على دقة كتبة الوحي ووعيهم، ومقدار حرصهم على إثبات القرآن الكريم حين نزوله على الفور دون إبطاء، ومعرفة مكان كل حرف وكل كلمة فيه.

فسبحان من جعل من أوهام الخصوم بتحريف القرآن الكريم أدلَّة قاطعة ضدهم!

مقطع «الشعراء» العجيب!

تدبّر هذا المقطع من سورة الشعراء:

وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (192) نَزَلَ بِهِ الرُّوْحُ الْأَمِيْنُ (193) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُوْنَ مِنَ الْمُنْذِرِيْنَ (194) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِيْنٍ (195) وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِيْنَ (196) أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيْلَ (197) وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِيْنَ (198) فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِيْنَ (199) كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوْبِ الْمُجْرِمِيْنَ (200) لَا يُؤْمِنُوْنَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيْمَ (201) فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ (202) فَيَقُوْلُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُوْنَ (203) أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُوْنَ (204) أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِيْنَ (205) ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوْعَدُوْنَ (206) مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُوْنَ (207) وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُوْنَ (208) ذِكْرَى وَمَا كُنَّا ظَالِمِيْنَ (209) وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِيْنُ (210) وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيْعُوْنَ (211) إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُوْلُوْنَ (212) فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُوْنَ مِنَ الْمُعَذَّبِيْنَ (213) وَأَنْذِرْ عَشِيْرَتَكَ الْأَقْرَبِيْنَ (214)

هذه المقطع يتحدث عن القرآن!

هل لديك شك في ذلك؟ يمكنك أن تتأكد الآن!

فماذا تتوقع أن يكون عدد آيات هذا المقطع وعدد كلماته؟!

عدد كلمات هذا المقطع 114 كلمة، بعدد سور القرآن!

عدد آيات هذا المقطع 23 آية، بعدد أعوام الوحي التي تنزّل خلالها القرآن!

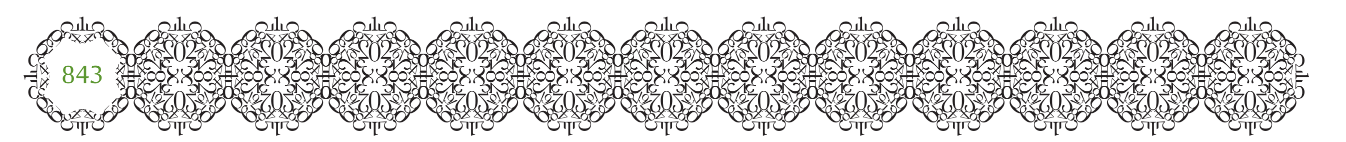
من جملة الحروف الهجائية هناك حرف وحيد لم يرد ضمن هذا المقطع! فما هو؟!

إنه حرف الصاد.. الحرف رقم 14 في قائمة الحروف الهجائية!

وهذا يعني أن هذا المقطع تضمَّن 27 حرفًا من الحروف الهجائية مجموع ترتيبها الهجائي هو 392

وهذا العدد = 14 × 14 + 14 × 14

تذكَّر.. الحرف الوحيد الذي تجاهله المقطع هو الحرف رقم 14 في قائمة الحروف الهجائية!



تأمّل..

أوّل كلمة في هذا المقطع .. وَإِنَّهُ!

- حرف الواو تكرّر في المقطع 34 مرّة.
- حرف الألف تكرّر في المقطع 76 مرّة.
- حرف النون تكرّر في المقطع 61 مرّة.
- حرف الهاء تكرّر في المقطع 24 مرّة.

هذه هي أحرف (وَإِنَّهُ) تكرّرت في المقطع 195 مرّة، وهذا العدد = 114 + 81

114 هو عدد سور القرآن فماذا عن العدد 81؟!

تأمّل مجموع الترتيب الهجائي لأحرف هذه الكلمة:

الحرف	ا	ل	ق	ر	ا	ن	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	23	21	10	1	25	81

هذه هي أحرف (القرآن) مجموع ترتيبها الهجائي = 81

تود أن تتأكّد أكثر!

دعني أعرض عليك نمط تكرار هذه الأحرف في مقطع الشعراء نفسه:

- حرف القاف تكرّر في المقطع 6 مرّات.
- حرف الراء تكرّر في المقطع 19 مرّة.
- حرف الألف تكرّر في المقطع 76 مرّة.
- حرف النون تكرّر في المقطع 61 مرّة.

هذه هي أحرف (قرآن) تكرّرت في مقطع الشعراء 162 مرّة، وهذا العدد = 81 + 81

تأمّل..

آخر كلمة في هذا المقطع .. الْأَقْرَبِينَ!

- حرف الألف تكرّر في المقطع 76 مرّة.
- حرف اللّام تكرّر في المقطع 53 مرّة.
- حرف القاف تكرّر في المقطع 6 مرّات.
- حرف الراء تكرّر في المقطع 19 مرّة.
- حرف الباء تكرّر في المقطع 20 مرّة.
- حرف الياء تكرّر في المقطع 41 مرّة.
- حرف النون تكرّر في المقطع 61 مرّة.

هذه هي أحرف (الْأَقْرَبِينَ) تكرّرت في المقطع 276 مرّة، وهذا العدد = 114 + 81 + 81

تأمّل وتعجّب!

مقطع الشعراء يتحدّث عن القرآن.

عدد كلمات المقطع 114 كلمة، بعدد سور القرآن!

عدد آيات المقطع 23 آية، بعدد أعوام الوحي التي تنزّل خلالها القرآن

أحرف لفظ (قرآن) تكرّرت في المقطع 162 مرّة، وهذا العدد = 81 + 81

أحرف الكلمة الأولى (وَإِنَّهُ) تكرّرت في المقطع 195 مرّة، وهذا العدد = 114 + 81

أحرف الكلمة الأخيرة (الْأَقْرَبِينَ) تكرّرت في المقطع 276 مرّة، وهذا العدد = 114 + 81 + 81

الفرق ما بين مجموع تكرار أحرف الكلمة الأولى (وَإِنَّهُ) وأحرف الكلمة الأخيرة (الْأَقْرَبِينَ) في المقطع = 81

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (القرآن) = 81

ولا تنسَ أن الضمير في أوّل كلمة في المقطع (وَإِنَّهُ) يشير إلى القرآن!!

الأمين

تأمّل الآية الثانية في المقطع:

نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193)الشعراء

الكلمة الأخيرة في هذه الآية (الْأَمِينُ) تصف أمين الوحي جبريل عليه السلام!

دعنا الآن نضع هذه الكلمة على المسطرة الرقمية القرآنية.. فتأمّل:

> حرف الألف تكرّر في المقطع 76 مرّة.
>
> حرف اللّام تكرّر في المقطع 53 مرّة.
>
> حرف الميم تكرّر في المقطع 45 مرّة.
>
> حرف الياء تكرّر في المقطع 41 مرّة.
>
> حرف النون تكرّر في المقطع 61 مرّة.

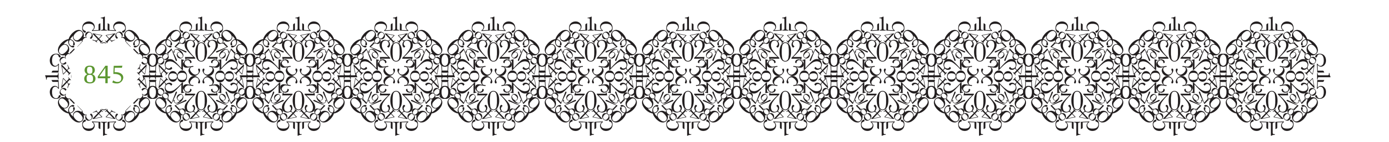
هذه هي أحرف (الْأَمِينُ) تكرّرت في المقطع 276 مرّة، وهذا العدد = 114 + 81 + 81

الآن ما رأيك.. أمين أم غير أمين؟!

تأمّل..

وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (192) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193)

الضمير (به)، وهو يعود إلى القرآن، يأتي بعد 23 حرفًا من بداية المقطع!



كلمة (به) هي الكلمة رقم 1135 من بداية سورة الشعراء، وهذا العدد = 227 × 5

227 هو عدد آيات سورة الشعراء!

تأمّل الآية جيّدًا: نَزَلَ بِهِ الرُّوْحُ الْأَمِيْنُ (193)

الآية تبدأ بحرف النون وتنتهي بحرف النون!

هذه الآية هي الوحيدة في سورة الشعراء تبدأ وتنتهي بحرف النون!

هذه الآية رقمها 193 وآيات سورة الشعراء التي تنتهي بحرف النون عددها 193 آية!

تأمّل..

عدد آيات سورة الشعراء التي تنتهي بحرف النون 193

الآية الوحيدة التي تبدأ وتنتهي بحرف النون في سورة الشعراء رقمها 193

والآن ما رأيك.. أمين أم غير أمين؟!

ليت المكابرين لو تركوا الذاتية المقيتة وتحوَّلوا إلى موضوعيين أمناء مع أنفسهم!

هناك 4 آيات في سورة الشعراء انتهت بحرف اللّام وهي:

أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيْلَ (17)

وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيْلَ (22)

كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيْلَ (59)

أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيْلَ (197)

مجموع كلمات هذه الآيات الأربع = 26، وهذا هو ترتيب سورة الشعراء في المصحف!

مجموع حروف هذه الآيات الأربع 110 حرفًا!

الآيات عددها 4، ومجموع حروفها 110 وحاصل جمع 4 + 110 يساوي 114

هذه الآيات الأربع تبدأ بثلاث أحرف هي: الألف والواو والكاف.

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثلاثة = 50

سورة الشعراء تضمّنت أكبر عدد لآيات القرآن التي تنتهي بحرف النون!

حرف النون تكرّر في سورة الشعراء 602 مرّة، وهذا العدد = 14 × 43

43 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 14

من عجائب «الشعراء»

تأمّل هذه الآيات الأربع المتسلسلة من سورة الشعراء:

هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِيْنُ (221)

تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيْمٍ (222)

يُلْقُوْنَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُوْنَ (223)

وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُوْنَ (224)

تأمّل..

رقم الآية الأولى + عدد كلماتها = 227

رقم الآية الثانية + عدد كلماتها = 227

رقم الآية الثالثة + عدد كلماتها = 227

رقم الآية الرابعة + عدد كلماتها = 227

ولكن لماذا العدد 227؟

لأن هذا هو عدد آيات سورة الشعراء نفسها!!

227 هو أكبر عدد أوّليّ مستخدم في الدلالة على عدد آيات سورة من سورة القرآن!

العدد 227 يساوي 114 + 113

113 هو أكبر عدد أوّليّ مستخدم في الدلالة على ترتيب سور القرآن!

الآن اجمع أرقام آيات سورة الشعراء.. وتأمّل: 1 + 2 + 3 + .. + 227 = 25878

هل تعلم ماذا يعني هذا العدد؟

العدد 25878، وهو مجموع أرقام آيات سورة الشعراء يساوي 114 × 227

عدد سور القرآن × عدد آيات سورة الشعراء!

"سأريكم آياتي"

تأمّل رقم هذه الآية وتدبّر معناها جيّدًا:

خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيْكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُوْنِ (37) الأنبياء

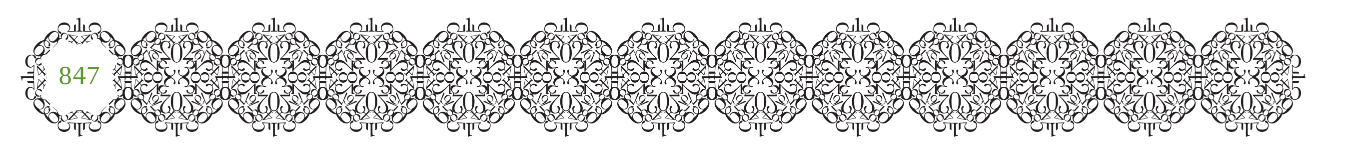
الآية رقمها 37

الآية عدد حروفها 37 حرفًا!

تأمّل نمط تكرار أحرف الإنسان السبعة في الآية:

الحرف	ا	ل	ا	ن	س	ا	ن	المجموع
تكراره في الآية	7	5	7	4	3	7	4	37

أحرف كلمة الإنسان تكرّرت في الآية 37 مرّة!



العدد 37 أوّليّ والأعداد الأوّليّة آية من آيات اللّه عزّوجلّ وسرّ من أسراره!

ولكن ليس العجب في ذلك، وإنما العجب في ترتيب الآية من بداية المصحف!

تأمّل صدر الآية: خُلِقَ الْإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ!

حاول أن تقرأ هذا المقطع وتوقّف كثيرًا عند الكلمة الأخيرة (عَجَل)!

وتأمّل..

حرف العين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 18

حرف الجيم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 5

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

هذه الأحرف الثلاثة هي أحرف (عَجَل)، ومجموع ترتيبها الهجائي 46، وهذا العدد = 23 + 23

وبالفعل، فإن الصفات الوراثية لكل إنسان محفوظة في المادة المكوّنة من 23 زوجًا من الكروموسومات!!

لغة الأرقام واضحة هنا ولا لبس فيها!!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (عَجَل) يشير إلى حقيقة تكوين الإنسان من 23 زوجًا من الكروموسومات!

والآن يمكنك أن تعيد قراءة النص مرّة أخرى وبمعنى أعمق: خُلِقَ الْإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ!

حروف تجاهلتها الآية

هناك 13 حرفًا من الحروف الهجائية تجاهلتها الآية تمامًا!

هذه الحروف هي:

الحرف	ب	ث	ح	د	ذ	ز	ش	ص	ض	ط	ظ	غ	هـ	المجموع
ترتيبه الهجائي	2	4	6	8	9	11	13	14	15	16	17	19	26	**160**

مجموع الترتيب الهجائي للحروف التي لم ترد في الآية هو 160، وهذا العدد = 114 + 23 + 23

مرّة أخرى تتجلّى الحقيقة نفسها.. تكوين الإنسان من 23 زوجًا من الكروموسومات!

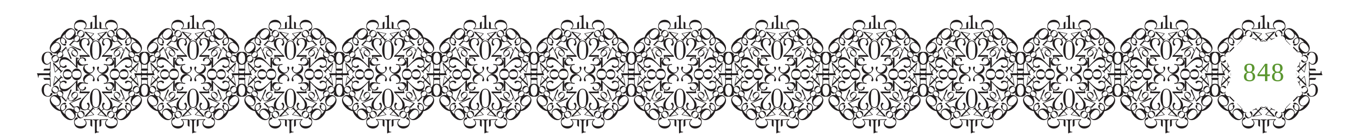
الحروف المقطّعة

من بين الحروف المقطّعة تضمنت الآية 10 أحرف هي:

الحرف	أ	ر	س	ع	ق	ك	ل	م	ن	ي	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	10	12	18	21	22	23	24	25	28	**184**
تكراره في الآية	7	1	3	2	1	1	5	2	4	3	**29**

تأمّل مجموع تكرّار الأحرف المقطّعة التي تضمنتها الآية!

29 هو عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة!



تأمّل مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف!

184 يساوي (23 + 23) × 4

مرّة أخرى تتجلّى الحقيقة نفسها.. تكوين الإنسان من 23 زوجًا من الكروموسومات!

ومرّة أخرى.. سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ!!

من الحروف المقطّعة تجاهلت الآية 4 أحرف هي:

الحرف	ح	ص	ط	هـ	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	6	14	16	26	**62**

ومن الحروف غير المقطّعة تضمنت الآية 5 أحرف هي:

الحرف	ت	ج	خ	ف	و	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	3	5	7	20	27	**62**

الآن قارن النتيجة في الحالتين.. 62

وتأمّل هذا التطابق المذهل رغم اختلاف عدد الأحرف وهويتها!!

عجائب العدد 2520

خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُوْنِ (37) الأنبياء

هذه الآية التي أمامك ترتيبها من بداية المصحف هو 2520

فماذا تعرف عن هذا العدد؟

هذا العدد في حدّ ذاته آية، وهو من أعجب الأعداد، فتأمّل إيقاع هذا العدد الأعجوبة:

$2520 \div 2 = 1260$

$2520 \div 3 = 840$

$2520 \div 4 = 630$

$2520 \div 5 = 504$

$2520 \div 6 = 420$

$2520 \div 7 = 360$

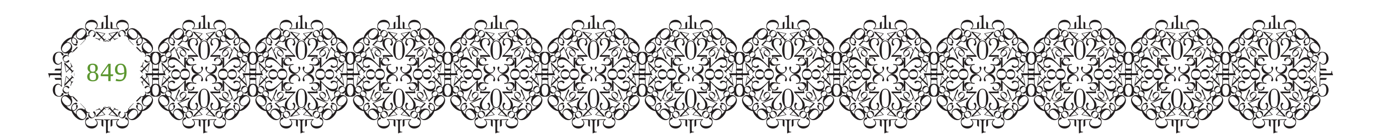
$2520 \div 8 = 315$

$2520 \div 9 = 280$

$2520 \div 10 = 252$

عجيب أمر هذا العدد!!

نصفه وثلثه وربعه وخمسه وسدسه وسبعه وثمنه وتسعه وعشره جميعها أعداد صحيحة !



بل الأعجب من ذلك كلّه أن هذا العدد 2520 يساوي 7 × 30 × 12

عدد أيام الأسبوع × عدد أيام الشهر × عدد شهور العام!!

فتأمّل!

الآن علمت لماذا جاء رقم الآية 37 ولماذا جاء عدد حروفها 37 حرفًا!

لأن العدد 37 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 12

وإذا طرحت منه الرقم 7 يكون الناتج 30

تأمّل كيف تولّدت الأعداد الثلاثة 7 – 12 – 30 من العدد 37

عجائب السلاسل الرقمية

تأمّل هذه السلسلة الرقمية: (2 – 22 – 222).

وتأمّل كيف تترابط الآيات التي تحمل هذه الأرقام مع بعضها بعضًا في سورة البقرة:

> ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيْهِ هُدًى لِلْمُتَّقِيْنَ (2) البقرة
>
> الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ (22) البقرة
>
> وَيَسْأَلُوْنَكَ عَنِ الْمَحِيْضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيْضِ وَلَا تَقْرَبُوْهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِيْنَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِيْنَ (222) البقرة

تأمّل أرقام هذه الآيات فلا يتجلّى لك غير الرقم 2، وهو ترتيب سورة البقرة في المصحف!!

مجموع كلمات الآيات الثلاث = 57 كلمة وحاصل ضرب 57 × 2 = 114 وهو عدد سور القرآن!

سورة النِّساء

تأمّل هذه السلسلة الرقمية: (1 – 11 – 111).

وتأمّل كيف تترابط الآيات التي تحمل هذه الأرقام مع بعضها بعضًا في سورة النساء:

> يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيْرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُوْنَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيْبًا (1) النِّسَاء
>
> يُوصِيْكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوْصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُوْنَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيْضَةً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيْمًا حَكِيْمًا (11) النِّسَاء
>
> وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيْمًا حَكِيْمًا (111) النِّسَاء

تأمّل..

مجموع كلمات الآيات الثلاث = 111

مجموع كلمات الآيات الثلاث + 3 = 114 وهو عدد سور القرآن!

سورة هود

سورة هود ترتيبها في المصحف رقم 11

فتأمّل كيف تترابط الآيات التي تحمل هذه الأرقام (1 – 11 – 111) في سورة هود:

> الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيْمٍ خَبِيْرٍ (1) هود
>
> إِلَّا الَّذِيْنَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيْرٌ (11) هود
>
> وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ (111) هود

تأمّل..

> الآية الأولى عدد كلماتها 10 كلمات!
>
> الآية الثانية عدد كلماتها 10 كلمات!
>
> الآية الثالثة عدد كلماتها 10 كلمات!

أحرف الر التي بدأت بها الآية الأولى تكرّرت في الآية نفسها 10 مرّات!!

الآيات الثلاث تنتهي بحرف الراء، وهذا الحرف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10

يأتي ترتيب سورة هود في المصحف بعد 10 سور!

هذه الآيات الثلاث تضمَّنت أوّل 10 أحرف في قائمة الحروف الهجائية!

أوّل حرف تجاهلته هذه الآيات الثلاث هو الحرف رقم 11 في قائمة الحروف الهجائية (ز)!

مجموع كلمات هذه الآيات الثلاث 30 كلمة والآية رقم 30 في سورة هود عدد كلماتها 10 كلمات!

تأمّل مجموع أرقام الآيات الثلاث: 1 + 11 + 111 = 123، وهذا هو بالتمام عدد آيات سورة هود!!

ولكن لماذا يقوم هذا النظام المحكم على العدد 10 دون غيره؟

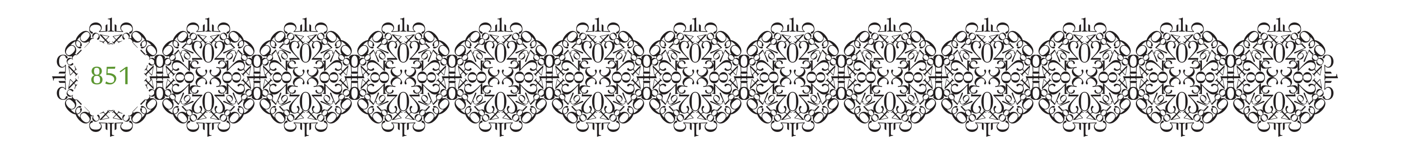
ولماذا تنفرد سورة هود دون غيرها من السور بهذا النظام العشري؟!

الإجابة ببساطة هي لأن سورة هود هي السورة التي تضمّنت آية التحدّي بعشر سور!

فتأمّل..

أَمْ يَقُوْلُوْنَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِه مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (13) هود

نتوقّف عند هذا الحد وسوف نتعرّض لهذه الآية بشيء من التفصيل في الفصل الأخير من هذا السِفر.



التي هي أحسن!

تأمّل هاتين الآيتين في سورتي الإسراء وفُصِّلت:

وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولًا (34) الإسراء

وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (34) فُصِّلت

برغم اختلاف صياغة الآيتين وموضوعهما، فإن هناك تطابقًا عجيبًا بينهما!

تأمّل عظمة نظم القرآن في الآيتين:

رقم الآية الأولى 34، وهذا العدد = 17 + 17

رقم الآية الثانية 34، وهذا العدد = 17 + 17

عدد كلمات الآية الأولى = 17 كلمة!

عدد كلمات الآية الثانية = 17 كلمة!

عدد حروف الآية الأولى = 71 حرفًا (عكس العدد 17)!

عدد حروف الآية الثانية = 71 حرفًا (عكس العدد 17)!

تبدأ الآيتان بلفظ يتشكلّ من ثلاثة أحرف (وَلَا)!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف هذا اللفظ (ولَا) هو 51، وهذا العدد = 17 + 17 + 17

تأمّل..

كل من الآيتين رقمها 34 ومعكوس هذا العدد هو 43

عدد كلمات كل من الآيتين 17 كلمة ومعكوس هذا العدد هو 71

مجموع العددين 43 + 71 = 114 وهو عدد سور القرآن!

سورة الإسراء التي وردت فيها الآية الأولى ترتيبها في المصحف رقم 17، وهذا العدد أوّليّ!

سورة فصلت التي وردت فيها الآية الثانية ترتيبها في المصحف رقم 41، وهذا العدد أوّليّ!

الفرق بين عدد حروف أيّ من الآيتين وعدد كلماتها 71 – 17 = 54، وهذا هو عدد آيات سورة فُصِّلت!!

رقم كل من الآيتين 34 والسورة التي ترتيبها رقم 34 في المصحف هي سورة سبأ عدد آياتها 54 آية!!

احتفظ بالعدد 54 وتأمّل..

أوّل حرف في قائمة الحروف الهجائية هو حرف الألف ورد في آية فُصِّلت 12 مرّة.

وهناك 12 حرفًا من الحروف الهجائية لم ترد في آية فُصِّلت!

وآخر حرف في قائمة الحروف الهجائية هو حرف الياء، وهذا الحرف ورد في آية فُصِّلت 9 مرّات.

وهناك 9 أحرف من الحروف الهجائية لم ترد في آية الإسراء!

الترتيب الهجائي للأحرف التي لم ترد في آية الإسراء:

الحرف	ث	ج	خ	ذ	ز	ص	ض	ط	ظ	المجموع
الترتيب الهجائي	4	5	7	9	11	14	15	16	17	**98**

الترتيب الهجائي للأحرف التي لم ترد في آية فصلت:

الحرف	ث	ج	خ	ر	ز	ش	ص	ض	ط	ظ	غ	ق	المجموع
الترتيب الهجائي	4	5	7	10	11	13	14	15	16	17	19	21	**152**

الفرق بين مجموع الترتيب الهجائي للأحرف التي لم ترد في الآيتين 152 – 98 = 54

تأمّل أحرف (القرآن):

حرف الألف تكرّر في الآيتين 28 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في الآيتين 16 مرّة.

حرف القاف ورد في الآيتين مرّة واحدة.

حرف الراء ورد في الآيتين مرّة واحدة.

حرف النون تكرّر في الآيتين 8 مرّات.

هذه هي أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في الآيتين 54 مرّة!!

تأمّل أحرف (مُحمَّد):

حرف الميم تكرّر في الآيتين 5 مرّات.

حرف الحاء تكرّر في الآيتين 5 مرّات.

حرف الميم تكرّر في الآيتين 5 مرّات.

حرف الدال تكرّر في الآيتين 5 مرّات.

هذه هي أحرف (مُحمَّد) تكرّر كل منها في الآيتين 5 مرّات!

5 هو عدد أركان الإسلام!

5 هو تكرّار اسم (مُحمَّد / أحمد) في القرآن!

تأمّل أحرف (أحمد):

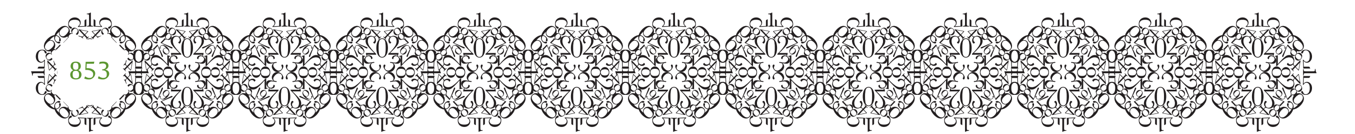
حرف الألف تكرّر في الآيتين 28 مرّة.

حرف الحاء تكرّر في الآيتين 5 مرّات.

حرف الميم تكرّر في الآيتين 5 مرّات.

حرف الدال تكرّر في الآيتين 5 مرّات.

هذه هي أحرف (أحمد) تكرّرت في الآيتين 43 مرّة! لماذا؟ تأمّل..



أحرف (مُحمَّد) الأربعة تكرّرت في الآيتين 20 مرّة.

أحرف (أحمد) الأربعة تكرّرت في الآيتين 43 مرّة.

مجموع تكرار أحرف الاسمين في الآيتين = 63، وهذا هو عمر النبي ﷺ!

ومعلوم أنه لم يرد للنبي ﷺ في القرآن إلا اسمين فقط هما مُحمَّد وأحمد وكل ما سواهما صفات!

قرنًا آخرين

تأمّل هذه الآية:

ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِيْنَ (31) المؤمنون

تضمّنت هذه الآية 13 حرفًا من الحروف الهجائية.

الكلمة الأولى في هذه الآية ترتيبها رقم 286 من بداية السورة، وهذا العدد = 13 × 22

من بداية هذه الآية حتى نهاية السورة هناك 767 كلمة، وهذا العدد = 13 × 59

هذه الآية جاءت بعد 44382 كلمة من بداية المصحف، وهذا العدد يساوي 13 × 3414

اسم اللّه ورد من بداية المصحف حتى هذه الآية 1703 مرّات، وهذا العدد يساوي 13 × 131

اسم اللّه ورد بعد هذه الآية حتى نهاية المصحف 1001 مرّة، وهذا العدد يساوي 13 × 77

الفرق بين العددين 1703 – 1001 = 702، وهذا العدد يساوي 13 × 54

مجموع ترتيب السور من بعد سورة المؤمنون حتى نهاية المصحف 6279، وهذا العدد يساوي 13 × 483

عدد السور التي جاءت بعد سورة المؤمنون 91 سورة، وهذا العدد يساوي 13 × 7

اسم اللّه ورد في سورة المؤمنون 13 مرّة!

ولكن لماذا يتجلّى هكذا العدد 13؟!

ولماذا تحتفي هذه الآية بالعدد 13 بهذه الطريقة؟

لأن ترتيب هذه الآية من بداية المصحف هو 2704

ومجموع تكرار اسم اللّه في القرآن هو 2704، وهذا العدد يساوي 13 × 13 × 16

هناك 9 أحرف ورد كل منها في الآية مرّة واحدة وهي:

الحرف	ب	ث	خ	د	ش	ع	ق	هـ	ي	المجموع
تكراره في الآية	1	1	1	1	1	1	1	1	1	**9**
ترتيبه الهجائي	2	4	7	8	13	18	21	26	28	**127**

تأمّل جيّدًا مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف!

العدد 127 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 31، وهذا هو رقم الآية نفسها!

العدد 127 يساوي 114 + 13

تضمّنت هذه الآية 13 حرفًا من الحروف الهجائية هي:

الحرف	أ	ب	ث	خ	د	ر	ش	ع	ق	م	ن	هـ	ي	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	2	4	7	8	10	13	18	21	24	25	26	28	**187**

تأمّل العدد 187 فهو يساوي 114 + 73

114 هو عدد سور القرآن و73 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللّه!

تأمّل الحروف التي تجاهلتها الآية وعددها 15 حرفًا:

الحرف	ت	ج	ح	ذ	ز	س	ص	ض	ط	ظ	غ	ف	ك	ل	و	المجموع
ترتيبه الهجائي	3	5	6	9	11	12	14	15	16	17	19	20	22	23	27	**219**

تأمّل العدد 219 فهو يساوي 73 × 3

مرّة أخرى.. العدد 73 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللّه!

هل تعجّبت من ذلك؟!

دعني أعرض عليك ما هو أعجب منه!

تأمّل الآية التي نحن بصددها:

ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ (31) المؤمنون

هذه الآية تكرّرت في موضع آخر في القرآن فتأمّل أين جاءت:

ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ (42) المؤمنون

مجموع أرقام الآيتين = 73

فتأمّل..

ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ (31) المؤمنون

هذه الآية تضمَّنت من الحروف الهجائية 13 حرفًا مجموع ترتيبها الهجائي = 187

هذه الآية تجاهلت من الحروف الهجائية 15 حرفًا مجموع ترتيبها الهجائي = 219

تأمّل الفرق بين العددين (219 – 187) فهو يساوي 32

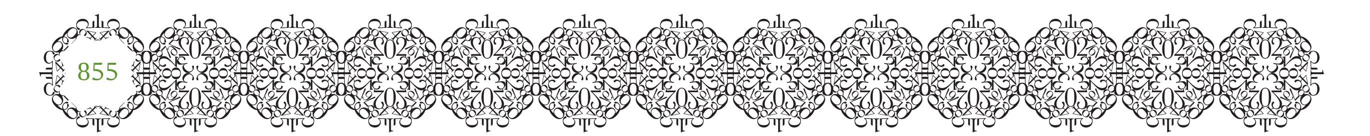
وتأمّل الفرق بين معكوس العددين (912 - 781) فهو يساوي 131

الآن ما هي العلاقة بين العددين 32 و131؟

العدد 131 أوّلي ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّلية رقم 32

قَرْنًا.. مرّة أخرى

تأمّل الكلمة الخامسة في كل من الآيتين (قَرْنًا – قُرُونًا)!



لماذا دخل حرف الواو على الكلمة الثانية بينما غاب عن الكلمة الأوّلى؟!

ولماذا جاءت الآية الأولى من 24 حرفًا بينما جاءت الآية الثانية من 25 حرفًا؟!

تأمّل آية (قَرْنًا) مرّة أخرى:

ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِيْنَ (31) المؤمنون

هل ورد لفظ (قَرْنًا) في أي موضع آخر في القرآن خلافًا لهذا الموضع؟

نعم.. وردت مرّة واحدة فقط باستثناء هذا الموضع! ولكن كيف نتعرف عليه؟!

عد إلى الآية وتأمّل عدد كلماتها فهو 6 كلمات!

وتأمّل عدد حروفها فهو 24 حرفًا، وهذا العدد = 6 × 4

الآن انتقل إلى السورة رقم 6 في ترتيب المصحف!

وفي داخل السورة رقم 6 انتقل إلى الآية رقم 6، وهي هذا الآية:

أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوْبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِيْنَ (6) الأنعام

تأمّل كيف خُتمت الآية: وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِيْنَ!

سوف تتعجّب كثيرًا إذا علمت أن عدد كلمات هذه الآية هو 31 كلمة!

وأن كلمة (قَرْنًا) في هذه الآية ترتيبها رقم 93 من بداية سورة الأنعام، وهذا العدد = 31 × 3

تأمّل رقم آية (قَرْنًا) في سورة المؤمنون.. إنه العدد 31 نفسه!

عدد حروف آية (قَرْنًا) في سورة المؤمنون هو 24 حرفًا!

عدد حروف آية (قَرْنًا) في سورة الأنعام هو 138 حرفًا، وهذا العدد = 114 + 24

24 هو عدد حروف آية (قَرْنًا) في سورة المؤمنون!

الآن أود منك أن تُحصي 24 حرفًا من بداية آية الأنعام وتتوقَّف!

بعد 24 حرفًا سوف تجد نفسك أمام كلمة فما هي؟!

إنها كلمة (قَرْنٍ)! الآن قارن بين اللّفظين (قَرْنٍ – قَرْنًا)!

الآن علمت لماذا جاءت آية (قَرْنًا) من 24 حرفًا ولماذا غاب عنها حرف الواو؟!

الآن تأمّل أين جاء حرف الواو في آية الأنعام: وَأَنْشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ!!

هذه الكلمة التي احتضنت حرف الواو (وَأَنْشَأْنَا) ترتيبها رقم 27 من بداية الآية!

27 هو ترتيب حرف الواو في قائمة الحروف الهجائية!

سورة الأنعام ترتيبها رقم 6 وآية (قَرْنًا) في سورة الأنعام رقمها 6

هناك 6 أحرف لم ترد في هذه الآية وهي: ث – ز – ص – ط – ظ – غ.

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الستة هو 81، وهذا العدد = 27 × 3

مرّة أخرى.. 27 هو ترتيب حرف الواو في قائمة الحروف الهجائية!

الآن تأمّل كيف تكرّرت أحرف هذه الكلمة في آية الأنعام:

حرف القاف تكرّر في آية الأنعام 3 مرّات.

حرف الراء تكرّر في آية الأنعام 10 مرّات.

حرف النون تكرّر في آية الأنعام 18 مرّة.

هذه هي أحرف (قَرْنٍ) تكرّرت في آية الأنعام 31 مرّة!

الآن تأمّل رقم آية (قَرْنًا) إنه العدد 31 نفسه!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (قَرْنٍ) = 56

مجموع تكرار أحرف (قَرْنًا) في آية الأنعام = 56

تأمّل هذا الترابط المحكم بين الكلمتين (قَرْنٍ – قَرْنًا)!!

تأمّل أحرف (القرآن):

حرف الألف تكرّر في آية الأنعام 25 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في آية الأنعام 12 مرّة.

حرف القاف تكرّر في آية الأنعام 3 مرّات.

حرف الراء تكرّر في آية الأنعام 10 مرّات.

حرف النون تكرّر في آية الأنعام 18 مرّة.

هذه هي أحرف (القرآن) تكرّرت في آية الأنعام 68 مرّة!

وبالفعل فقد تكرّر لفظ القرآن في القرآن الكريم 68 مرّة!

مُحمَّد رسول اللَّه

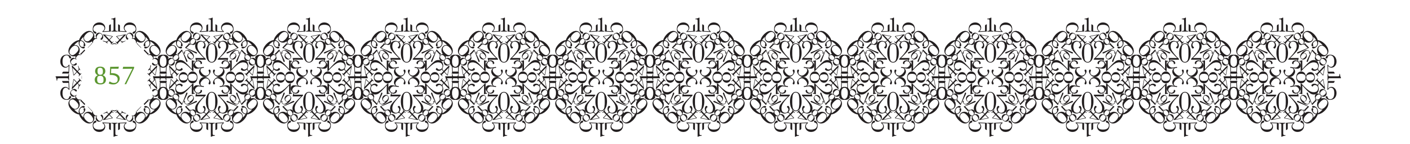
أحرف اسم (مُحمَّد) تكرّرت في آية الأنعام 23 مرّة، وهذا العدد أوّلي!

أحرف لفظ (رسول) تكرّرت في آية الأنعام 29 مرّة، وهذا العدد أوّلي!

أحرف اسم اللَّه تكرّرت في آية الأنعام 47 مرّة، وهذا العدد أوّلي!

مجموع هذه الأعداد الثلاثة = 99

وهذا هو عدد أسماء اللَّه الحسنى!



المشهد الحاسم!

إلى الذين لا يصدِّقون أن ترتيب سور القرآن وآياته أمر توقيفي ووحي من عند اللَّه عزّوجلّ!

إلى الذين لم تقنعهم الأدلَّة والبراهين السابقة!

هيئوا أنفسكم، وتأهَّبوا واستعدوا، وانتبهوا وأصغوا جيّدًا للأرقام وهي تتحدَّث:

اسم اللَّه ورد في القرآن الكريم 2704 مرّات، وهذا العدد يساوي 13 × 13 × 16

العدد 169 يساوي 13 × 13 والعدد 16 يساوي 4 × 4

هل هناك من يشك في ذلك؟!

إذًا إليكم هذا الإيقاع المحكم للعددين 4 و169

تأمّلوا هذه الآية من سورة المعارج:

وَالَّذِيْنَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُوْنَ (33) المعارج

هذه الآية عدد كلماتها 4 كلمات وترتيبها من بداية المصحف رقم 5408

وهذا العدد يساوي 13 × 13 × 16 × 2

إذا أحصينا عدد الآيات من بعد هذه الآية مباشرة فسوف نجد الآية رقم 169 هي هذه الآية:

كَلَّا إِذَا بَلَغَتْ التَّرَاقِيَ (26) القيامة

هذه الآية عدد كلماتها 4 كلمات وترتيبها من بداية المصحف رقم 5577

وهذا العدد يساوي 13 × 13 × 33

وإذا أحصينا عدد الآيات من بعد هذه الآية مباشرة فسوف نجد الآية رقم 169 هي هذه الآية:

فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى (34) النازعات

هذه الآية عدد كلماتها 4 كلمات وترتيبها من بداية المصحف رقم 5746

وهذا العدد = 13 × 13 × 34

وإذا أحصينا عدد الآيات من بعد هذه الآية مباشرة فسوف نجد الآية رقم 169 هي هذه الآية:

إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُوْدٌ (6) البروج

هذه الآية عدد كلماتها 4 كلمات وترتيبها من بداية المصحف رقم 5915

وهذا العدد = 13 × 13 × 35

وإذا أحصينا عدد الآيات من بعد هذه الآية مباشرة فسوف نجد الآية رقم 169 هي هذه الآية:

وَلَسَوْفَ يُعْطِيْكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (5) الضحى

هذه الآية عدد كلماتها 4 كلمات وترتيبها من بداية المصحف رقم 6084

وهذا العدد = 13 × 13 × 36

لاحظ أن كلًّا من هذه الآيات عدد كلماتها 4 كلمات والمسافة الثابتة بينها 169

وهذا العدد = 13 × 13

مجموع أرقام هذه الآيات 104، وهذا العدد = 13 × 8

مجموع حروف هذه الآيات 91 حرفًا، وهذا العدد = 13 × 7

مجموع أرقام هذه الآيات وحروفها 195، وهذا العدد = 13 × 13 + 13 + 13

أصغر آية في هذه الآيات عدد حروفها = 13 حرفًا!

مجموع تراتيب هذه الآيات من بداية المصحف هو 28730

وهذا العدد = 13 × 13 × 13 × 13 + 13 × 13

جدول حالة الآيات الخمس:

الآية والسورة	عدد حروفها	
وَالَّذِيْنَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُوْنَ (33) المعارج	23	ترتيبها من بداية المصحف 5408 وهذا العدد = 13×13×32
كَلَّا إِذَا بَلَغَتْ التَّرَاقِيَ (26) القيامة	17	ترتيبها من بداية المصحف 5577 وهذا العدد = 13×13×33
فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى (34) النازعات	20	ترتيبها من بداية المصحف 5746 وهذا العدد = 13×13×34
إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُوْدٌ (6) البروج	13	ترتيبها من بداية المصحف 5915 وهذا العدد = 13×13×35
وَلَسَوْفَ يُعْطِيْكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (5) الضحى	18	ترتيبها من بداية المصحف 6084 وهذا العدد = 13×13×36
مجموع أرقام الآيات 104 = 13 × 8	مجموع الحروف 91 = 13 × 7	مجموع تراتيب الآيات من بداية المصحف 28730، وهذا العدد = 13 × 13 × 13 × 13 + 13 × 13

تأمّل وتعجّب!

الآيات عددها 5 وآخر آية رقمها 5 أيضًا!

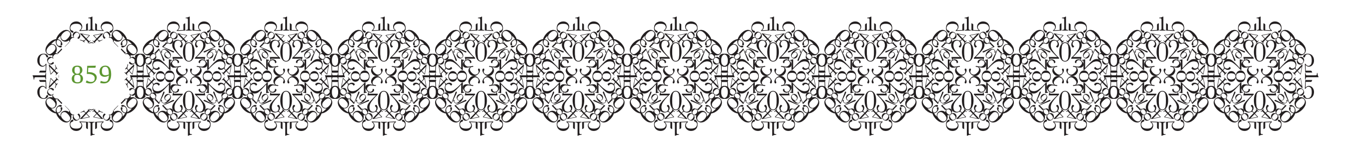
هذه الآيات وردت في 5 سور واسم اللّه تكرّر في هذه السور الخمس 5 مرّات!

ولكن الأعجب من ذلك مجموع كلمات هذه السور!

كلمات السور التي وردت فيها هذه الآيات الخمس:

السورة	عدد الكلمات	تكرار اسم اللّه
المعارج	217	1
القيامة	164	0
النازعات	179	1
البروج	109	3
الضحى	40	0
المجموع	**709**	**5**

عجيب!! ماذا ترى؟!



مجموع كلمات السور الخمس = 709 كلمات!

هذا العدد من أعجب الأعداد الأوّليّة!

فدعني إذًا أعرض عليك فيما يلي جانبًا من عجائبه:

> العدد 709 أوَّلي، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 127، وهذا العدد أوَّليّ أيضًا!
>
> ترتيب العدد 127 في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 31، وهذا العدد أوَّليّ أيضًا!
>
> ترتيب العدد 31 في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 11، وهذا العدد أوَّليّ أيضًا!
>
> ترتيب العدد 11 في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 5، وهذا العدد أوَّليّ أيضًا!
>
> ترتيب العدد 5 في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 3، وهذا العدد أوَّليّ أيضًا!
>
> ترتيب العدد 3 في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 2، وهذا هو أصغر الأعداد الأوّليّة!!

هذه الأعداد 7، وهذا العدد في ذاته أوَّليّ!

مجموع ترتيب هذه الأعداد في قائمة الأعداد الأوّليّة 179، وهذا العدد في ذاته أوَّليّ!

ترتيب العدد 179 في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 41، وهذا العدد أوَّليّ أيضًا!

العدد 41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطّعة!

ترتيب العدد 41 في قائمة الأعداد الأوّليّة هو 13، وهذا العدد أوَّليّ أيضًا!

وهكذا رجعنا مرّة أخرى إلى العدد 13 الذي انطلقنا منه من خلال متاهة رقميّة عجيبة!!

أسئلة تدير الرؤوس!!

من رتَّب هذه الآيات الخمس بهذه الطريقة المحكمة ومن نصب هذا الميزان الرقمي الدقيق؟!

لماذا جاء عدد كلمات كل منها 4 كلمات ولماذا جاءت المسافة بينها متساوية 169

ولماذا لم تنقص أو تزيد أي منها كلمة واحدة؟!

ولماذا لم تتقدم أو تتأخر أي منها خطوة واحدة؟!

هل تعتقدون أن مُحمَّدًا ﷺ فعل كل هذا؟!

كم من الوقت احتاجه لينظم كل آيات القرآن وعددها 6236 آية!

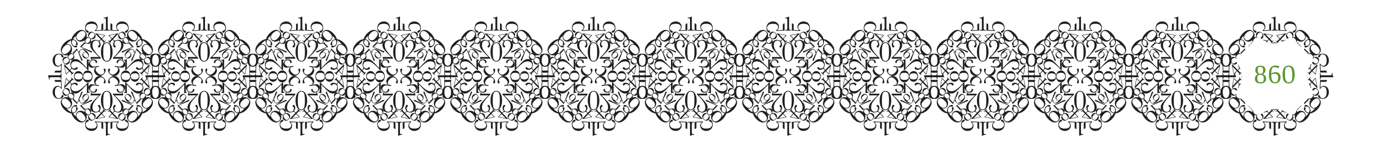
هل يمكن لأحد من البشر الآن أن يعتقد ذلك ونحن في عصر العلم والمعرفة؟!

لو اجتمعت البشرية بأسرها لن تأتي بنظام محكم رقمي ولغوي مثل هذا حتى في عصرنا هذا!!

كيف بكم والقرآن العظيم نزل قبل ما يزيد على أربعة عشر قرنًا.. وعلى أمَّة أميَّة؟!

والحرف يدير الرؤوس

التحدي السابق يستمر حتى على مستوى الحرف!



لزيادة التحدي.. للإقناع، تأمّل حروف هذه الآيات الخمس!

هناك 5 أحرف تكرّر كل منها 5 مرّات في هذه الآيات الخمس!

حرف التاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 3 وتكرّر في الآيات الخمس 5 مرّات!

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24 وتكرّر في الآيات الخمس 5 مرّات!

حرف الهاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26 وتكرّر في الآيات الخمس 5 مرّات!

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27 وتكرّر في الآيات الخمس 5 مرّات!

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28 وتكرّر في الآيات الخمس 5 مرّات!

من بين هذه الأحرف الخمسة هناك 3 أحرف من الحروف المقطّعة وهي: الميم والهاء والياء.

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثلاثة يساوي 78

78 هو بالفعل مجموع تكرار الحروف المقطّعة في القرآن!

شمس الحقيقة الساطعة

إلى الذين لا يزالون يتوهّمون بأن ترتيب سور القرآن وآياته تمّ باجتهاد من الصحابة.. هذه الحقيقة قد جاءتكم إلى حيث أنتم! ساطعة سطوع الشمس في كبد السماء! ليس لكم بعد اليوم عذر للتمسك بأقوال بعض السابقين الذين توهّموا بأن ترتيب سور القرآن وتحديد آياته وقع باجتهاد من الصحابة! واعلموا أن كل تفسير للقرآن هو جهد بشري خالص يخطئ صاحبه ويصيب، ولا يقدح ذلك في قداسة القرآن، ولا ينقص من قدر المجتهدين، ولكن نحن غير ملزمين أن نسلّم بكل ما جاء في كتبهم. وما هو متاح لنا اليوم من سبل ووسائط المعرفة لم يكن جزءًا يسيرًا جدًّا منه متاحًا لمن ننقل عنهم، وقد هلكوا منذ مئات السنين. ولا أجد هنا أبلغ من قول الإمام مالك بن أنس -رحمه اللّه-: "كل يُؤخذ من كلامه ويُرد إلا صاحب هذا القبر"، ويقصد به النبي ﷺ. ويدخل في ذلك جميع المسائل الفقهية والاجتهادية، أما المسائل العقدية فليس فيها خلاف، وليس فيها مجال للأخذ والرّد، لأنها مسلّمة مبنية على التوقيف.

عجائب العدد 59

هناك 6 أحرف لم ترد في أي من هذه الآيات الخمس!

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف الخمسة التي تكرّر كل منها 5 مرّات في الآيات الخمس = 108

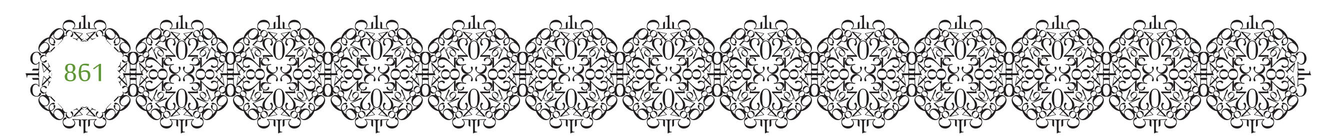
فإذا أضفت الرقم 6 إلى مجموع الترتيب الهجائي للأحرف الخمسة التي تكرّر كل منها 5 مرّات في الآيات الخمس يكون الناتج 114، بعدد سور القرآن الكريم!

هناك 6 أحرف لم ترد في أي من هذه الآيات الخمس وهي:

الحرف	ث	ح	خ	ز	ص	ظ	المجموع
ترتيبه الهجائي	4	6	7	11	14	17	**59**

مجموع الترتيب الهجائي للحروف التي لم ترد في أي من الآيات الخمس هو 59

احتفظ بهذا العدد!



وتأمّل..

هناك 3 أحرف تكرّر كل منها 3 مرّات في هذه الآيات:

حرف العين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 18 وتكرّر في الآيات الخمس 3 مرّات.

حرف الفاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 20 وتكرّر في الآيات الخمس 3 مرّات.

حرف القاف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 21 وتكرّر في الآيات الخمس 3 مرّات.

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثلاثة = 59

احتفظ بهذا العدد للمرّة الثانية!

وتأمّل..

هناك 4 أحرف تكرّر كل منها 4 مرّات في هذه الآيات:

حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2 وتكرّر في الآيات الخمس 4 مرّات.

حرف الذال ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 9 وتكرّر في الآيات الخمس 4 مرّات.

حرف الراء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10 وتكرّر في الآيات الخمس 4 مرّات.

حرف الكاف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 22 وتكرّر في الآيات الخمس 4 مرّات.

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الأربعة + مجموع تكرارها = 59

احتفظ بهذا العدد للمرّة الثالثة!

وتأمّل..

هناك 5 أحرف ورد كل منها مرّة واحدة في الآيات الخمس:

حرف الجيم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 5 وتكرّر في الآيات الخمس مرّة واحدة.

حرف السين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 12 وتكرّر في الآيات الخمس مرّة واحدة.

حرف الشين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 13 وتكرّر في الآيات الخمس مرّة واحدة.

حرف الضاد ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 15 وتكرّر في الآيات الخمس مرّة واحدة.

حرف الغين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 19 وتكرّر في الآيات الخمس مرّة واحدة.

الفرق بين مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الخمسة، ومجموع تكرارها = 59

احتفظ بهذا العدد للمرّة الرابعة!

وتأمّل هذه المجموعة الثلاثية:

حرف الدال ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 8 وتكرّر في الآيات الخمس مرّتين.

حرف الطاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 16 أي 8 + 8 وتكرّر في الآيات الخمس مرّتين.

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23 وتكرّر في الآيات الخمس 8 مرّات.

الفرق بين مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثلاثة، ومجموع تكرارها = 59

سر العدد 59

الآن ماذا تبقّى لنا من الحروف؟

لقد استعرضنا جميع الحروف الهجائية إلا حرفًا واحدًا!

وهذا الحرف المتبقي هو الذي سوف يكشف لنا سر العدد 59

أوّل وأهم حرف في قائمة الحروف الهجائية لم يتم استعراضه في أي من المجموعات السابقة!

لماذا تمرَّد هذا الحرف ولم ينصهر في أي من المجموعات السابقة؟!

لأن هذا الحرف هو الذي سوف يحفظ توازن جميع هذه المجموعات!

وهو الذي سوف يضفي السمة الإعجازية لنظم حروف هذه الآيات!

إنه حرف الألف، أوّل الحروف الهجائية!

لقد تكرّر حرف الألف في هذه الآيات الخمس 17 مرّة!

وهذا العدد هو الوحيد الذي يحقق لمنظومة الآيات الخمس توازنها!

قد تتعجّب من هذا القول، وقد تتساءل: ما هي علاقة العدد 17 بالعدد 59؟

محطة نادرة

للإجابة عن هذا السؤال أدعوك إلى أن تصحبني في رحلة استثنائية إلى محطة خارجيّة نادرة جدًّا!

سوف ننتقل معًا إلى قمَّة جبل النور في مكة المكرَّمة، ومن هناك سوف نتوجَّه معًا إلى غار حراء، هذه البقعة المباركة التي اختارها اللّه عزّوجلّ لتشهد انطلاق أوّل شعاع من الوحي!

في ليلة من ليالي شهر رمضان المبارك، في العام الثالث عشر قبل الهجرة النبوية، وفي لحظة فارقة في تاريخ البشرية، كانت الأرض على موعد مع أمين السماء، جبريل عليه السلام الذي نزل ليضع اللَّبنة الأولى من هذا القرآن العظيم في قلب النبي ﷺ.

فتأمّل مكوّنات هذه اللَّبنة:

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)

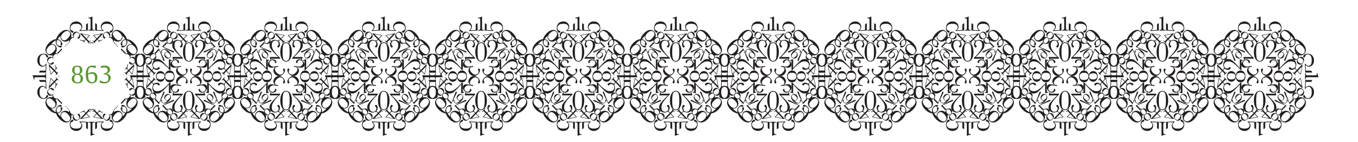
هذه اللَّبنة الأولى من القرآن عدد آياتها 5 آيات وتكرّر فيها حرف الألف 17 مرّة!

وهي في ذلك تتطابق مع آياتنا الخمس التي لا نزال نتأمّل عجائبها!

العودة..

نعود من حيث أتينا لنجيب عن السؤال:

ما هي علاقة العدد 17 بالعدد 59؟



قد تتعجّب إذا قلت لك إن العددين شيء واحد! فتأمّل:

العدد الأَوَّليّ	2	3	5	7	11	13	17	...	59
ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة	1	2	3	4	5	6	7	...	17

إذًا وكما ترى، فإن العدد 59 أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 17، وهذا الأخير أوَّليّ أيضًا!

الإيقاع السباعي العجيب

العدد 59 عدد أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 17

العدد 17 عدد أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

العدد 7 عدد أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 4

مجموع المحصِّلة النهائية 17 + 7 + 4 = 28، وهذا هو عدد الحروف الهجائية!

سر الرقم 7

العدد 59 أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 17

17 عدد أوَّليّ أيضًا وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

نبدأ بالعدد 7..

ما رأيك أن ننتقل الآن إلى السورة التي ترتيبها رقم 7 في المصحف..

وفي داخل هذه السورة نبحث عن الآية التي رقمها 49 أي 7 × 7؟!

السورة التي ترتيبها رقم 7 هي سورة الأعراف والآية التي رقمها 7 × 7 هي هذه الآية:

أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ (49) الأعراف

أوّل ما يلفت نظركم تجاه هذه الآية أنها تبدأ بحرف الألف!

عدد حروف هذه الآية 68 حرفًا، وهذا العدد يساوي 17 × 4

ولكن الأعجب من ذلك كلّه هو ترتيب هذه الآية من بداية المصحف!

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف هو 1003، وهذا العدد يساوي 17 × 59

تأمّل النمط 17 × 59

ولا تنسَ أن العدد 59 أوّلي ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 17

وأن 17 عدد أوّلي ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

والآية التي نحن بصددها الآن رقمها 7 × 7 وجاءت في السورة رقم 7

الأعجب من ذلك!

هذه الآية تبدأ بحرف الألف!

فما رأيك أن نتتبّع جميع الآيات التي تبدأ بحرف الألف من بداية المصحف حتى هذه الآية؟!

الآية رقم 49 من سورة الأعراف هي الآية رقم 196 في قائمة الآيات التي تبدأ بحرف الألف!

العدد 49 يساوي 7 × 7 والعدد 196 يساوي 7 × 7 × 4

كما نعلم، فإن عدد سور القرآن 114 سورة.

فما هي الآية التي ترتيبها رقم 114 في قائمة الآيات التي تبدأ بحرف الألف؟!

إنها هذه الآية من سورة النِّسَاء:

إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوْبُوْنَ مِنْ قَرِيْبٍ فَأُوْلَئِكَ يَتُوْبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيْمًا حَكِيْمًا (17) النِّسَاء

تأمّل! الآية تبدأ بحرف الألف وتنتهي بحرف الألف أيضًا ورقمها 17

حرف الألف هو أوّل حرف في قائمة الحروف الهجائية.

وسورة الفاتحة التي عدد حروفها 143 حرفًا هي أوّل سورة في المصحف.

فهل لنا أن نعرف ما هي الآية التي ترتيبها رقم 143 في قائمة الآيات التي تبدأ بحرف الألف؟!

إنها هذه الآية: إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِيْنَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيْرًا (133) النِّسَاء

ما العجيب في هذه الآية؟

هذه الآية تبدأ بحرف الألف وتنتهي بحرف الألف أيضًا!

عدد حروف هذه الآية 49 حرفًا، وهذا العدد يساوي 7 × 7 (وسورة الفاتحة هي السبع المثاني)!

رقم هذه الآية 133، وهذا العدد يساوي 114 + 19 (وأوّل آية في سورة الفاتحة عدد حروفها 19 حرفًا)!

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 626، وهذا العدد يساوي 619 + 7

إذا كان الرقم 7 يشير إلى عدد آيات سورة الفاتحة، فماذا يعني العدد 619؟

العدد 619 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 114

آية الأعراف من جديد

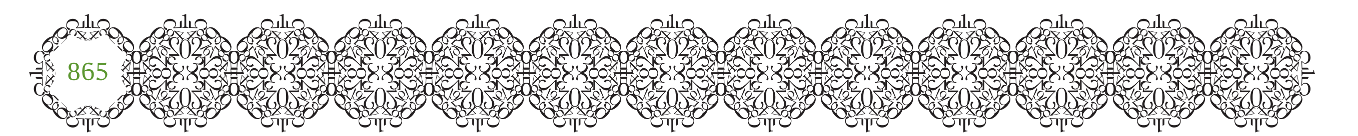
نُحضر آية سورة الأعراف إلى الساحة مرّة أخرى:

أَهَؤُلَاءِ الَّذِيْنَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُوْنَ (49) الأعراف

هذه الآية جاءت في سورة الأعراف، وهي السورة رقم 7 في ترتيب المصحف.

هذه الآية رقمها 49، وهذا العدد يساوي 7 × 7

هذه الآية عدد كلماتها 15 كلمة!



تأمّل أوّل كلمة في الآية "أَهَؤُلاء" فهي تبدأ بحرف الألف!

فما رأيك أن نتتبّع جميع الكلمات التي تبدأ بحرف الألف من بداية المصحف حتى هذه الكلمة؟!

أوّل كلمة في الآية رقم 49 من الأعراف هي الكلمة رقم 5565 في قائمة الكلمات التي تبدأ بحرف الألف!

العدد 5565 يساوي 7 × 15 × 53

7 هو ترتيب سورة الأعراف، وهو عدد آيات سورة الفاتحة أيضًا!

15 هو عدد كلمات الآية!

53 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه في سورة الفاتحة!

واسم اللَّه في سورة الفاتحة هو أوّل كلمة في المصحف تبدأ بحرف الألف!

آيات الألف في الفاتحة

ما رأيك أن نذهب إلى أوّل سورة في المصحف لنرى هل هناك آية تبدأ بحرف الألف!

هناك 4 آيات تبدأ بحرف الألف في سورة الفاتحة!

أول كلمة في المصحف تبدأ بحرف الألف هو اسم اللَّه، وهو من 4 أحرف!

وأوّل سورة في المصحف، وهي سورة الفاتحة، بها 4 آيات تبدأ بحرف الألف، وهي:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2)

الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (3)

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (5)

اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (6)

ما العجيب في هذه الآيات الأربع؟!

اثنتان منها تنتهي بحرف الميم واثنتان منها تنتهي بحرف النون!

الترتيب الهجائي لحرف الميم 24 والترتيب الهجائي لحرف النون 25، ومجموع الترتيب الهجائي للحرفين = 49

تأمّل رقم آية سورة الأعراف وتذكّر أن العدد 49 يساوي 7 × 7 وأنك في حضرة السبع المثاني!

مجموع حروف هذه الآيات الأربع 68 حرفًا!

ولا تنسَ أن عدد حروف آية الأعراف 68 حرفًا!

كَمٌّ هائل في مشهد واحد!

أرأيت هذا الإحكام في ترتيب حروف القرآن وكلماته؟!

تأمّل الكمّ الهائل من المتغيّرات التي يجمعها المشهد الواحد!

المنظومة الإحصائية القرآنية ترصد ضبط الحرف الواحد على مستوى جميع الحروف!

وعلى مستوى جميع الكلمات!

وعلى مستوى جميع الآيات!

وعلى مستوى جميع السور!

وعلى مستوى القرآن بشكل عام!

وكل ذلك في آن واحد من دون أن يختل المعنى ومن دون أن يضطرب السياق!

تأمّل كم عدد حروف وسور القرآن وكلماتها وآياتها!

وجميعها تتناغم وفق نظام رقمي غاية في الدقَّة والإتقان!

أي عقل بشري يستطيع أن يستوعب ذلك!

سبحانك ربي.. وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ!

لوحات الْحَقُّ

ورد لفظ (حَقّ) في القرآن 227 مرة!

وورد لفظ (حَقًّا) في القرآن 17 مرة!

وردت كلمة "الحق" معرَّفة بالألف واللّام في القرآن 187 مرّة.

وردت في مواضع محسوبة بدقة فائقة في نطاق نظام محكم من الأعداد الأوّليّة! لماذا؟

لأن الحق واحد والباطل متعدِّد والأعداد الأوّليّة من خصائصها أنها لا تقبل القسمة إلَّا على نفسها أو على الرقم واحد، وهي بذلك تنسجم في صفاتها تمام الانسجام مع صفة (الحق)!

في المحطة الآتية سوف نستعرض معًا بعض المشاهد المتعلقة بتكرار كلمة (الحق) في القرآن!

لذا فإننا نوجِّه دعوة خاصة جدًّا للمكذبين بهذا القرآن العظيم ليشهدوا معنا بعض لوحات "الحق".

إلى الذين يصدّون عن الحق!

إلى الذين يحاربون القرآن ولم يحاولوا أن يقتربوا منه يومًا في حياتهم ليعرفوه على حقيقته!

إلى الذين يكفرون بهذا القرآن فقط لأنهم وجدوا آباءهم ومن حولهم يفعلون ذلك ففعلوا مثلهم!

فأغمضوا أعينهم وساروا على دربهم!

الحقّ لأوّل مرّة

وردت كلمة (الحق) لأوّل مرّة في القرآن في هذه الآية:

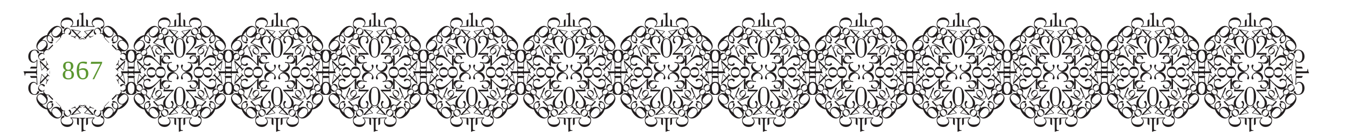
إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُـوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِيْنَ آمَنُوا فَيَعْلَمُوْنَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوا فَيَقُوْلُوْنَ مَاذَا أَرَادَ اللَّـهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيْرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيْرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِيْنَ (26) البقرة

وردت كلمة "الحق" في القرآن 187 مرّة، وهذا العدد = 17 × 11

تكرّرت كلمة "الحق" في سورة البقرة 17 مرّة، وهذا العدد أوّليّ

جاءت كلمة الحق في ترتيب الكلمة رقم 17 من بداية الآية!

جاءت كلمة الحق في ترتيب الكلمة رقم 23 من نهاية الآية!



وهذا العدد أوّليّ، وهو يماثل عدد أعوام الوحي التي نزل خلالها (الحق)، وهو القرآن!

جاءت كلمة الحق في ترتيب الكلمة رقم 349 من بداية السورة، وهذا العدد أوّليّ!

جاءت كلمة الحق قبل 5791 كلمة من نهاية السورة، وهذا العدد أوّليّ!

تأمّل موقع "الحق" في الآية السابقة جيّدًا!

لقد جاء في ترتيب الكلمة رقم 17 من بداية الآية ورقم 23 من نهايتها!

انتقل الآن إلى سورة الأعراف وتأمّل هذه الآية:

> هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَل لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (53) الأعراف

أوّل ما يلفت نظرك أن كلمة "الحق" في هذه الآية جاءت مقترنة بحرف الباء!

كلمة "بالحق" تتشكّل من خمسة أحرف مجموع ترتيبها في قائمة الحروف الهجائية 53.. لاحظ رقم الآية!

جاءت كلمة "الحق" في ترتيب الكلمة رقم 17 من بداية الآية!

كلمة "الحق" في هذه الآية هي التكراررقم 47 لكلمة الحق من بداية المصحف.

السورة التي ترتيبها رقم 47 في المصحف هي سورة مُحمَّد.

الكلمة التي ترتيبها رقم 17 في سورة مُحمَّد هي اسم "مُحمَّد" نفسه ﷺ!

ننتقل الآن إلى سورة مُحمَّد لنرى الكلمة رقم 17 من بداية السورة:

> الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (1) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ (2) ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ (3) مُحمَّد

تأمّل..

جاء اسم "مُحمَّد" في ترتيب الكلمة رقم 17 من بداية السورة!

ووردت كلمة "الحق" في السورة مرّتين فصلت بينهما 17 كلمة!

وردت كلمة "الحق" في القرآن 187 مرّة أي 17 × 11

وفي جميع المواقع ارتبطت بالأعداد الأوّليّة من دون استثناء!

وارتكزت هذه الأعداد الأوّليّة بشكل خاص على العدد 17

كلمة "الحق" تتشكّل من أربعة أحرف مجموع ترتيبها في قائمة الحروف الهجائية 51

وهذا العدد = 17 × 3

وفي المقابل ارتبطت المواضع التي ورد فيها اسم "مُحمَّد" في القرآن بالعدد 17 أيضًا!

وقد جاء هذا التطابق ليؤكد أن مُحمَّدًا ﷺ جاء بالحق من ربه!

وبذلك ارتبط ذكره ارتباطًا وثيقًا بكلمة "الحق"!

تأمّل..

مجموع كلمات الآيات التي وردت فيها كلمة "الحق" في سورة البقرة هو 461 كلمة!

وهذا العدد = 114 × 4 + 5

114 هو عدد سور القرآن!

4 هو تكرار اسم "مُحمَّد" في القرآن!

5 هو عدد أركان الإسلام!

461 عدد أوّليّ لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو الواحد وكذلك الحق!

ترتيب العدد 461 في قائمة الأعداد الأوّليّة هو 89، وهذا الأخير أوّليّ أيضًا!!!

في الآيات التي وردت فيها كلمة "الحق" في سورة البقرة:

تكرّر حرف الميم 136 مرّة، وهذا العدد = 17 × 2 × 2 × 2

تكرّر حرف الحاء 34 مرّة، وهذا العدد = 17 × 2

تكرّر حرف الدال 41 مرّة!، وهذا هو مجموع تكرار أحرف "مُحمَّد" ضمن الحروف المقطّعة!

هذه هي أحرف "مُحمَّد" تكرّرت في الآيات التي وردت فيها كلمة "الحق" في سورة البقرة 211 مرّة!

العدد 211 أوّلي ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 47، وهذا هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف!

في الآيات التي وردت فيها كلمة "الحق" في سورة البقرة:

تكرّر حرف الحاء 34 مرّة، وهذا العدد = 17 + 17

تكرّر حرف القاف 49 مرّة، وهذا العدد = 7 × 7

17 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

الحرفان يشكّلان كلمة "حق"، ومجموع تكرارهما في آيات "الحق" في سورة البقرة هو 83

83 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 23، وهذا هو عدد أعوام الوحي!

وقد رأينا كيف ارتبط الوحي بالحق في أوّل آية ترد فيها كلمة "الحق" في المصحف:

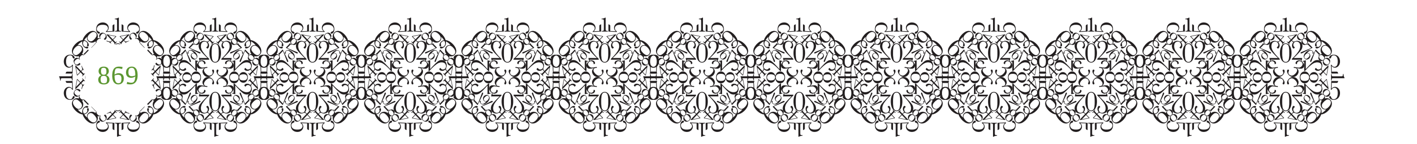
> إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِيْنَ آمَنُوا فَيَعْلَمُوْنَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوا فَيَقُوْلُوْنَ مَاذَا أَرَادَ اللَّـهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيْرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيْرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِيْنَ (26) البقرة

لاحظ كيف جاء ترتيب كلمة "الحق" رقم 17 من بداية الآية ورقم 23 من نهايتها!

وتأمّل..

في الآيات التي وردت فيها كلمة "الحق" في سورة البقرة:

تكرّر حرف الواو 141 مرّة، وهذا العدد = 47 × 3



تكرّر حرف الحاء 34 مرّة، وهذا العدد = 17 × 2

تكرّر حرف الياء 132 مرّة .

هذه الأحرف تشكِّل كلمة "وحي"، ومجموع تكرارها في آيات "الحق" في سورة البقرة هو 307

307 عدد أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 63، وهذا هو عمر مُحمَّد ﷺ!

عودة إلى "مُحمَّد"

ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف رقم 47، وهذا العدد أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 15

الان تأمّل أين جاء التكراررقم 15 لكلمة "الحق" من بداية المصحف:

تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (252) البقرة

كلمة "بِالْحَقِّ" في هذه الآية ترتيبها رقم 5088 من بداية سورة البقرة، وهذا العدد = 53 × 16 × 6

53 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 16

كلمة "بِالْحَقِّ" ترتيبها 6 من بداية الآية!

تأمّل الترتيب الهجائي لكلمة (بِالْحَقِّ):

الحرف	ب	ا	ل	ح	ق	المجموع
ترتيبه الهجائي	2	1	23	6	21	53

تأمّل.. مجموع الترتيب الهجائي لكلمة (بِالْحَقِّ) = 53

تأمّل وتعجّب!

كلمة (بِالْحَقِّ) ترتيبها من بداية سورة البقرة رقم 5088، وهذا العدد يساوي 53 × 16 × 6

53 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (بِالْحَقِّ)!

16 هو ترتيب العدد 53 في قائمة الأعداد الأوّليّة!

6 هو ترتيب كلمة (بِالْحَقِّ) في الآية!

تأمّل الكلمة السابقة لكلمة (بِالْحَقِّ) في الآية.. عليك!

هذه الكلمة والمعني بها النبي ﷺ ترتيبها من بداية سورة البقرة رقم 5087

هذا العدد أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 680، وهذا العدد = 17 × 40

17 هو ترتيب اسم «مُحمَّد» في سورة مُحمَّد و40 هو عمر مُحمَّد ﷺ عندما أوحي إليه!

رقم الآية 252، وهذا العدد = 63 × 4

63 هو عدد أعوام عمره ﷺ، و4 هو تكرار اسم «مُحمَّد» في القرآن!

عدد حروف الآية 41 حرفًا، وهذا هو أيضًا مجموع تكرار أحرف اسم "مُحمَّد" ضمن الحروف المقطّعة!

وإذا انتبهت إلى الآية تجدها تتضمّن خطابًا مباشرًا للنبي ﷺ!

تأمّل آية الأعراف مرّة أخرى:

> هَلْ يَنْظُرُوْنَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيْلُهُ يَقُوْلُ الَّذِيْنَ نَسُوْهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَل لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُوْنَ (53) الأعراف

انتقل إلى سورة القصص وتأمّل هذه الآية:

> وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِيْنَ (53) القصص

توسّطت كلمة "الحق" الآية..7 كلمات قبلها و7 كلمات بعدها!

الآن اجمع كلمات الآية 53 من سورة الأعراف والآية 53 من سورة القصص تجدها 53 كلمة!

تأمّل أين جاءت كلمة "الحق" للمرّة الأولى في المصحف:

> إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوْضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِيْنَ آمَنُوا فَيَعْلَمُوْنَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوا فَيَقُوْلُوْنَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيْرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيْرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِيْنَ (26) البقرة

لقد جاءت كلمة "الحق" في ترتيب الكلمة رقم 17 في الآية رقم 26

انطلق من هذه المعطيات وتأمّل هذه الآية من سورة الرعد:

> أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوْقِدُوْنَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ (17) الرعد

لقد جاءت كلمة "الحق" في ترتيب الكلمة رقم 17 من نهاية الآية ورقم 26 من بدايتها!

هذه الآية نفسها جاءت قبل 26 آية من نهاية سورة الرعد!

ولا تنسَ أن تنتبه إلى رقم الآية فإنه العدد 17 نفسه!

ترتيب كلمة "الحق" في هذه الآية هو التكرار رقم 81 لكلمة "الحق" من بداية المصحف.

مجموع كلمات الآيتين = 81 كلمة!

هذه الآية جاءت في سورة الرعد وعدد آياتها 43 آية، ومجموع أرقام الآيتين = 43 أيضًا!

تأمّل..

مجموع حروف الآيتين 337 حرفًا.

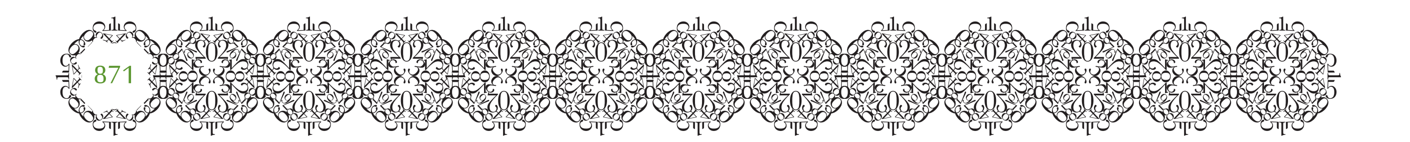
337 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 68، وهو 17 × 4

هناك 4 أحرف تكرّر أيّ منها في هاتين الآيتين 7 مرّات وهي: ث، ذ، ض، ق.

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الأربعة 49، وهذا العدد = 7 × 7

ولا تنسَ أن 17 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

وأن 7 عدد أوّليّ أيضًا، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 4



اللَّوحة الحق

وردت كلمة "الحق" للمرّتين الثانية والثالثة في هذه الآية:

وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ (42) البقرة

الرقم 2 هو أصغر عدد أوَّليّ.

جاءت هذه الآية في سورة البقرة، وهي السورة التي ترتيبها في المصحف رقم 2

وردت كلمة "الحق" في الآية مرّتين!

جاءت كلمة "الحق" الأولى بعد كلمتين من بداية الآية!

جاءت كلمة "الحق" الثانية قبل كلمتين من نهاية الآية!

جاءت كلمة "الحق" الأولى قبل كلمتين من كلمة "الحق" الثانية!

جاءت كلمة "الحق" الثانية بعد كلمتين من كلمة (الحق) الأولى!

عدد أحرف كلمة "الحق" = 4 أحرف، وهذا العدد = 2 × 2 ويساوي أيضًا 2 + 2

مجموع أحرف كلمة "الحق" في المرّتين = 8 أحرف، وهذا هو عدد كلمات الآية نفسها!

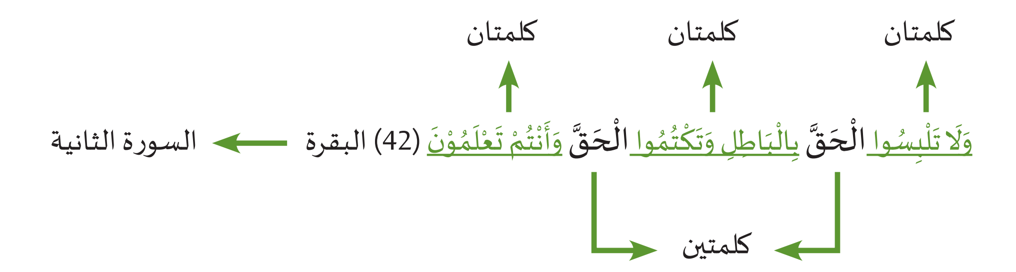
عدد حروف الآية = 42 حرفًا، وهذا هو رقم الآية نفسها!

الحرف الذي بدأت به الآية هو حرف الواو وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

والحرف الذي ختمت به الآية هو حرف النون وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

والفرق بين الترتيب الهجائي للحرفين = 2

الآن تأمّل هذه اللَّوحة:



تأمّل..

كلمة (الحق) الأولى ترتيبها رقم 625 من بداية سورة البقرة، وهذا العدد = 5 × 5 × 5 × 5

كلمة (الحق) الثانية ترتيبها رقم 5513 من نهاية سورة البقرة، وهذا العدد = 5555 – 42

انتبه إلى أن العدد 42 هو رقم الآية نفسها! وهو عدد حروفها أيضًا!

مجموع حروف الآية وكلماتها هو 50، وهذا العدد = 5 × 5 + 5 × 5

قد تتساءل : لماذا جاء رقم الآية 42 وجاء عدد حروفها 42 حرفًا؟!

للإجابة عن هذا السؤال سوف نشدّ الرحال الآن إلى سورة الأنعام!

هناك سوف نجد التكرار رقم 42 لكلمة الحق من بداية المصحف قد جاء في هذه الآية:

أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِيْنَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُوْنَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِيْنَ (114) الأنعام

تأمّل معنى الآية جيّدًا!!

وتأمّل رقمها 114 فهو عدد سور القرآن!

ولا تنسَ أن عدد كلمات الآية 23 كلمة، بعدد أعوام الوحي التي تنزّل خلالها القرآن!

وجاء ترتيب كلمة الحق رقم 19 من بداية الآية ورقم 5 من نهايتها وفي الحالتين العدد أوّليّ!

مُحمَّد والحقّ

الآن تأمّل أوّل آيتين ترد فيهما كلمة "الحق" في المصحف:

إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُـوْضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِيْنَ آمَنُوا فَيَعْلَمُوْنَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوا فَيَقُوْلُوْنَ مَاذَا أَرَادَ اللَّـهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيْرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيْرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِيْنَ (26) البقرة

وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ (42) البقرة

مجموع كلمات هاتين الآيتين = 47 كلمة!

مجموع أرقام الآيتين 68، وهذا العدد = 17 × 4

تأمّل..

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف!

17 هو ترتيب اسم «مُحمَّد» في سورة محمد!

4 هو تكرار اسم "مُحمَّد" في القرآن!

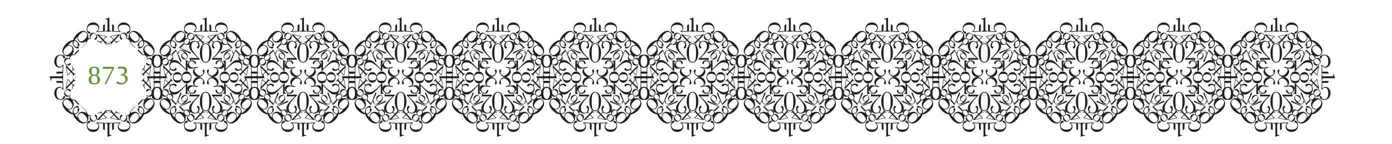
انطلق من هذه الحقيقة وتأمّل أوّل أربع آيات ترد فيها كلمة "الحق" في المصحف:

إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُـوْضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِيْنَ آمَنُوا فَيَعْلَمُوْنَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوا فَيَقُوْلُوْنَ مَاذَا أَرَادَ اللَّـهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيْرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيْرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِيْنَ (26) البقرة

وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ (42) البقرة

وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوْسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُوْمِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُوْنَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاؤُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُوْنَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُوْنَ النَّبِيِّيْنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُوْنَ (61) البقرة

قَالَ إِنَّهُ يَقُوْلُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُوْلٌ تُثِيْرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيْهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوْهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُوْنَ (71) البقرة



مجموع كلمات هذه الآيات الأربع هو 131، وهذا العدد = 114 + 17

مجموع أرقام هذه الآيات الأربع هو 200، وهذا العدد = 114 + 63 + 23

114 هو عدد سور القرآن!

23 هو عدد أعوام الوحي!

63 هو عمر مُحمَّد ﷺ.

17 هو ترتيب اسم «مُحمَّد» في سورة محمد.

23 هو عدد أعوام الوحي!

انطلق من هذه الحقيقة وابحث عن التكرار رقم 23 لكلمة (الحق) من بداية المصحف.

فقد جاء في هذه الآية من سورة آل عمران، فتأمّل:

تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ (108) آل عمران

تأمّل كيف توسَّطت كلمة "الحق" الآية، 5 كلمات قبلها و5 كلمات بعدها!

ترتيب كلمة "الحق" رقم 6 من بداية الآية ورقم 6 أيضًا من نهاية الآية؟ لماذا؟

لأنك إذا أضفت الرقم 6 إلى رقم الآية يكون الناتج 114، وهذا هو عدد سور القرآن الذي تتحدّث عنه الآية!

تأمّل معنى هذه الآية جيّدًا:

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ (119) البقرة

هذه الآية خطاب مباشر من اللّه عزّوجلّ إلى عبده ونبيه مُحمَّد ﷺ.

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف هو 126، وهذا العدد = 2 × 63

الأوّل هو ترتيب سورة البقرة والثاني هو عدد أعوام عمر المُخاطب بهذه الآية، وهو النبي ﷺ!

إذا تأمّلت عدد حروف الآية تجدها 46 حرفًا، وهذا العدد = 2 × 23

الأوّل هو ترتيب سورة البقرة والثاني هو عدد الأعوام التي قضاها النبي ﷺ في تبليغ الحق!

أودّ أن ألفت انتباهك إلى رقم الآية! العدد 119 = 17 × 7

العدد 17 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7، وهذا أوّليّ!

تأمّل الآية مرّة أخرى:

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ (119) البقرة

عدد حروف هذه الآية 46 حرفًا فإذا أضفت إليها العدد 17، فإن النتيجة هي 63

وهذا هو عدد أعوام عمر مُحمَّد ﷺ!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الحق) هو 51

فإذا أضفت إليه عدد أعوام عمر مُحمَّد ﷺ يكون الناتج 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

لوحة استثنائية!

جاءت كلمة "الحق" في هذا الموضع مسبوقة بحرف الباء.

وهذا الحرف هو الذي افتتح اللَّه به الكتاب، فهو أوّل حرف في المصحف!

أما آخر حرف في الكلمة، وهو حرف القاف، فهو أوّل أحرف كلمة "قرآن"!

وبما أن حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2..

فبذلك يكون مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة "بالحق" هو 53

وهذا العدد أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 16 أي 8 × 2

تذكَّر..

كلمة "الحق" في هذا الموضع هي التكرار رقم 8 لكلمات "الحق" من بداية المصحف!

الرقم 2، وهو أصغر عدد أوَّليّ، هو ترتيب سورة البقرة..

وهو أيضًا ترتيب حرف الباء في قائمة الحروف الهجائية..

وهو الحرف الذي دخل على كلمة (الحق) في هذا الموضع!

الآن تأمّل العدد 53

فإذا أضفت إليه عدد كلمات الآية، وهو 10 كلمات، يكون الناتج 63

وهو عدد أعوام عمر النبي ﷺ!

ولا تنسَ أن السورة التي تتحدث عن معراج النبي ﷺ هي سورة النجم وترتيبها رقم 53

وأن السورة التي تتحدث عن إسراء النبي ﷺ، وهي سورة الإسراء، ترتيبها رقم 17

العدد 17 أوَّليّ والعدد 53 أوَّليّ أيضًا، لأن الإسراء معجزة وكذلك المعراج!

الإسلام هو دين الحق

لقد جاءنا مُحمَّد ﷺ بالحق من ربه.

لقد جاءنا بالإسلام بأركانه الخمسة.

اسم «مُحمَّد» هو الكلمة رقم 17 من بداية سورة مُحمَّد!

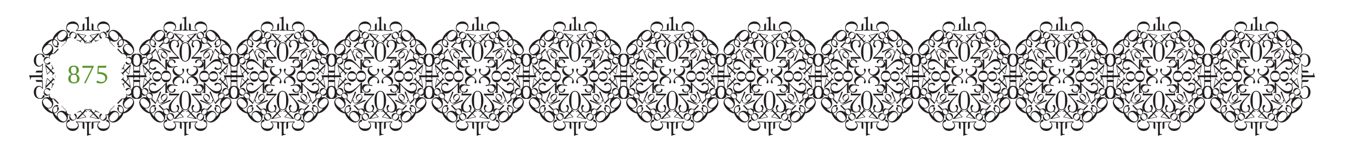
الآن تأمّل العدد 85 فهو يساوي 17 × 5

هل هناك من يتشكك في هذه الحقيقة؟!

حسنًا.. دعنا نَرَ أين جاء التكرار رقم 85 لكلمة (الْحَقِّ) من بداية المصحف!

لقد جاء في هذه الآية:

مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذًا مُنْظَرِينَ (8) الحجر

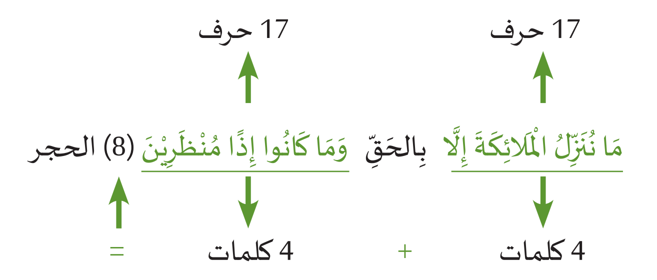


تأمّل موقع كلمة (بِالحَقِّ) في الآية! كلمة من 5 أحرف!

لقد جاءت في ترتيب الكلمة رقم 5 من بداية الآية وبعد 17 حرفًا!

وجاءت في ترتيب الكلمة رقم 5 من نهاية الآية وقبل 17 حرفًا!!

تأمّل هذه اللَّوحة الرائعة:



ما رأيك في ذلك؟

هل كان مُحمَّد ﷺ يحسب عدد تكرار الألفاظ بهذه الدقة حتى يختار مواقعها؟!

قولان وحقَّان!

هذه هي أقصر آيات الحقّ:

قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ (84) ص

الآية بدأت بكلمة (قال) وانتهت بكلمة (أقول) وبينهما كلمة (الحق) مرّتين!

أي كلمة من كلمات الآية تتضمَّن حرف القاف والألف واللام وهذه هي أحرف أوّل كلمة (قال)!

كلمة (الْحَقَّ) الأولى هي التكرار رقم 144 لكلمة الحق من بداية المصحف!

كلمة (الْحَقَّ) الثانية هي التكرار رقم 145 لكلمة الحق من بداية المصحف!

مجموع العددين 144 + 145 = 289، وهذا العدد يساوي 17 × 17

الأعجب من ذلك عدد حروف الآية 17 حرفًا!

الملك الحق

التكرار رقم 100 لكلمة (الحق) من بداية المصحف جاء في هذه الآية من سورة طه:

فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا (114) طه

كلمة (الْحَقَّ) هي الكلمة رقم 14 من نهاية الآية

وحاصل جمع 14 + 100 يساوي 114

114 هو رقم الآية نفسها، وهو أيضًا عدد سور القرآن!

التكرار رقم 114 لكلمة (الْحَقَّ) من بداية المصحف جاء في هذه الآية:

فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ (116) المؤمنون

تأمّل التشابه الكبير بين هذه الآية والآية السابقة التي تحمل الرقم 114

تأمّل الآيتين جيّدًا:

فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا (114) طه

فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ (116) المؤمنون

مجموع كلمات الآيتين 28 كلمة.

ومجموع حروف الآيتين 107 أحرف.

فما علاقة العدد 28 بالعدد 107؟

العدد 107 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 28

وقفة تأمّل!

تمثل رحلة تتبُّع مسار مواضع "الحق" في القرآن رحلة شائقة، إلَّا أنها طويلة جدًّا!

ولذلك سوف نضطر للتوقّف هنا ونتأمّل..

كلمة "الحق" تتشكَّل من أربعة أحرف مجموع ترتيبها الهجائي 51، وهذا العدد = 17 × 3

وردت كلمة "الحق" في القرآن 187 مرّة، وهذا العدد = 17 × 11

ووردت كلمة "الحق" في سورة البقرة 17 مرّة!

وردت كلمة "الحق" للمرّة الأولى في المصحف في ترتيب الكلمة رقم 17 من بداية الآية!

مجموع حروف الآيات التي وردت فيها كلمة "الحق" في سورة البقرة هو 1949

هذا العدد أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 296، وهذا العدد يساوي 17 × 17 + 7

17 عدد أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

هناك حرف واحد لم يرد في أيّ من الآيات التي وردت فيها كلمة "الحق" في سورة البقرة!

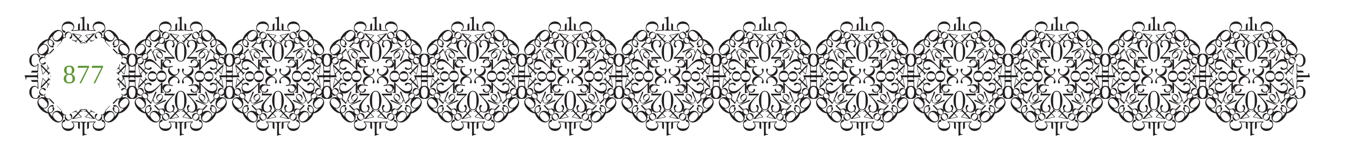
فماذا تتوقَّع أن يكون هذا الحرف؟

إنه حرف الظاء الحرف رقم 17 في قائمة الحروف الهجائية!

في جميع المواضع التي وردت فيها كلمة "الحق" في سورة البقرة، وفي القرآن بشكل عام، ارتبطت هذه الكلمة ارتباطًا وثيقًا بالعدد 17 الذي يأتي ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7، وهذا الأخير أوَّليّ أيضًا! والآن سوف نعود مرّة أخرى إلى جميع الآيات التي وردت فيها كلمة "الحق" في سورة البقرة وعددها 14 آية، ونجمع أرقام آياتها الواحدة تلو الأخرى وسوف تتأكَّد أن مجموع هذه الآيات = 1879.. عجيب! هل تعلم ماذا يعني هذا العدد؟

هذا العدد من الكتل الرقميّة الصماء فهو عدد أوَّليّ ومعكوسه أيضًا عدد أوَّليّ!

ولكن ماذا عن ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة؟



في الجدول الآتي سوف نبدأ مع الأعداد الأوّليّة ونتابع ترتيبها الواحد تلو الآخر حتى نصل إلى العدد 1879 وسوف أختصر لك المشوار وأضعك أمام النتيجة مباشرة، فتأمّل:

الأعداد الأوّليّة	2	3	5	7	11	13	17	..	1879
ترتيبها	1	2	3	4	5	6	7	..	289

تأمّل..

وردت كلمة "الحق" في سورة البقرة 17 مرّة.

وأوّل ما وردت كلمة "الحق" في سورة البقرة جاءت في ترتيب الكلمة رقم 17 من بداية الآية!

وردت كلمة "الحق" في سورة البقرة في 14 آية، وهذا العدد = 2 × 7

الأوّل يشير إلى ترتيب سورة البقرة في المصحف والثاني يشير إلى ترتيب العدد 17 في قائمة الأعداد الأوّليّة!

مجموع أرقام هذه الآيات التي وردت فيها كلمة "الحق" في سورة البقرة = 1879

وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة هو 289

ولكن هل تعلم إلى ماذا يشير العدد 289؟

هذا العدد = 17 × 17

خاتمة رائعة.. أليس كذلك؟!

هل هذا هو الحق؟!

للمنكرين الذين خاطبناهم في بداية رحلة هذه المشاهد..

هل كان مُحمَّد ﷺ عالم رياضيات بارعًا لهذه الدرجة؟

ومن براعته أنه كان يعلم سر الأعداد الأوّليّة؟ ولذلك حرص على أن يوظفها في تعزيز معاني القرآن؟

لماذا فعل كل ذلك؟ ولمن فعل ذلك؟ وكيف فعل ذلك في مجتمع بدوي غالبيته الساحقة من الأميّين؟!

كيف فعل ذلك في عصر لم تكن متاحة فيه أي أداة من أدوات التقنية المتاحة لدينا الآن؟!

وكيف فعل ذلك والبشر جميعهم عجزوا عن فهم الأعداد الأوّليّة الصمّاء؟!

إذا كنتم تعتقدون ذلك، فما هو تفسيركم لحقيقة أن القرآن، وكما رأيتم، يوظف أيضًا الترتيب الهجائي للحروف العربية. فكيف فعل مُحمَّد ﷺ ذلك؟ مع العلم بأن العرب قاموا بترتيب الحروف العربية وفق النظائر، أي وفق الترتيب الهجائي المعروف في عام 90 هجرية، أي بعد موت مُحمَّد ﷺ بنحو 80 عامًا!

فهل كان مُحمَّد ﷺ يعلم الغيب؟!

لا مجال أمامكم للإجابة إلا إجابة واحدة فقط لا غير.. (إنه الحق)! نعم إنه الحق!

قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا (6) الفرقان

من الظلم لأنفسكم أن تحاربوا شيئًا أنتم تجهلونه!

الآن أقول لكم أمرًا مهمًّا، بل هو أهم شيء تسمعونه في حياتكم!

انتبهوا جيّدًا واسمعوني بعقولكم وليس بعواطفكم.. فإن كنتم لا تزالون تكفرون بهذا القرآن، كلام اللّه الحق، فإن من أكبر نعم اللّه عليكم أنكم ما زلتم على قيد الحياة، ولا تزال أمامكم فرصة نادرة جدًّا لتراجعوا موقفكم. لقد كانت الأمم السابقة تطالب رسلها بالمعجزات حتى يثبتوا صدق رسالتهم، واليوم ها هي المعجزة بين أيديكم، أتتكم إلى حيث أنتم!

فما هي حجتكم بعد اليوم؟ وإن كانت الرسل تأتي بالمعجزات من جنس ما برع فيه أهل زمانها، فأنتم اليوم في العصر الرقمي، وها أنتم اليوم ترون أن هذا القرآن يقوم على نظام رقمي محكم يعجز البشر جميعهم عن الإتيان بمثله في عصرنا هذا، عصر العلم والمعرفة والتقنيات المتقدّمة! فكيف بكم وهذا القرآن نزل قبل ما يزيد على أربعة عشر قرنًا من الزمان؟!

والآن وبعد أن رأيتم الحق بأعينكم، فهذه الآية تضعكم أمام خيارين لا ثالث لهما، فلكم أن تختاروا:

وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا (29) الكهف

فالقرآن كتاب عزيز، وهو كلام اللّه العزيز ولا يستجدي أحدًا ليؤمن به!

نعم.. فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ!

القرار الأخير لكم فاختاروا!

استراحة من نوع آخر

لقد اعتدنا أن نعمد من حين إلى آخر إلى استراحة جانبية، نستعرض في بعضها أخبارًا وعبرًا، ونروي في بعضها قصصًا واقعية، ونوجّه في بعضها رسائل لطوائف من الناس، المهم أن نبتعد قليلًا عن عالم الأرقام، ثم ما نلبث أن نعود سريعًا لمواصلة سيرنا في رحلة عجائب الأرقام. ولكن هذه المرّة سوف نعمد إلى أمر آخر، وهو أننا سوف نضبط الإيقاع على مشاهد قصيرة متنوعة نقف من خلالها على عظمة ترتيب آيات القرآن الكريم.

ثلاثة × ثلاثة

تأمّل هذه الآية العجيبة:

إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُوْنَ فِي سَبِيْلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُوْنَ وَيُقْتَلُوْنَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيْلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ (111) التوبة

لاحظ رقم الآية 111

لقد ورد اسم اللّه في الآية 3 مرّات!

تضمّنت الآية الكتب الثلاثة بحسب ترتيب نزولها: التَّوْرَاةِ وَالإنجيلِ وَالْقُرْآنِ!

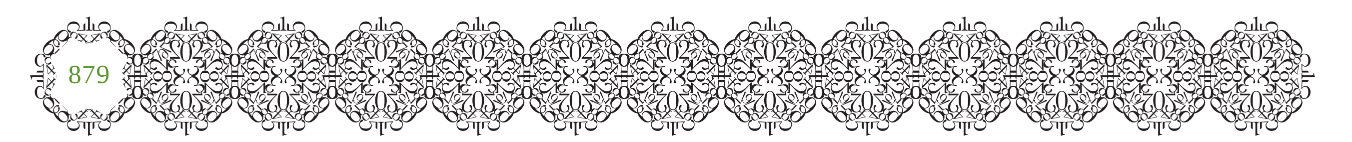
عدد كلمات الآية 37 كلمة! وحاصل جمع 37 + 37 + 37 = 111، وهو رقم الآية!

لفظ (القرآن) يأتي في ترتيب الكلمة رقم 23 من بداية الآية، وهذا هو عدد الأعوام التي نزل خلالها!

العدد 23 نفسه أوّلِيّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 9، وهذا الرقم يساوي 3 × 3

عدد كلمات الآية 37، وهذا العدد أوّلِيّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 12، وهذا العدد = 3 × 3 + 3

رقم الآية 111، وهو يساوي 114 – 3



تناسق دقيّق

تأمّل هذه الآية:

مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُوْنَ (186) الأعراف

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف هو 1140، وهذا الرقم هو 10 × 114

10 هو عدد كلمات الآية نفسها و114 هو عدد سور القرآن!

تأمّل..

هذه الآية عدد كلماتها 10 كلمات وجاءت قبل 20 آية من نهاية السورة وعدد حروفها 40 حرفًا!

الثاني هو ضعف الأوّل والثالث ضعف الثاني!

إذا تأمّلت ترتيب الآية من بداية المصحف مرّة أخرى: 10 × 114

كم تتوقع أن يكون عدد كلمات الآية التي تحمل الرقم 114 في سورة الأعراف نفسها؟

تأمّل..

قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ (114) الأعراف

عدد كلماتها 5 كلمات، أي نصف العدد 10

تركيب عجيب!

> الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُوْنَهُ مَكْتُوْبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيْلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِيْنَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوْهُ وَنَصَرُوْهُ وَاتَّبَعُوا النُّوْرَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ (157) الأعراف

تأمّل كيف تفاعلت الأرقام مع هذا التركيب العجيب للآية:

ترتيب هذه الآية من بداية المصحف هو 1111

عدد حروف هذه الآية = 222 حرفًا، وهذا العدد = 111 + 111

الآية كلها تقوم على التعدُّد، ولذلك جاء استخدام حرف الواو بشكل يناسب إيقاع الآية وعدد حروفها!

عدد حروف هذه الآية 222 حرفًا، وقد تكرّر حرف الواو في الآية 22 مرّة!

الآية عدد كلماتها 43 كلمة ورقمها 157 والفرق بينهما = 114، وهو عدد سور القرآن!

الآية عدد كلماتها 43 كلمة ورقمها 157 ومجموعهما 200، وهذا العدد يساوي 114 + 63 + 23

عدد سور القرآن + عدد أعوام عمر النبي ﷺ + عدد أعوام الوحي!

ازدواجية رائعة

> وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (82) الكهف

تأمّل ازدواجية الكلمات التي تضمَّنتها الآية:

لِغُلَامَيْنِ - يَتِيمَيْنِ - لَهُمَا - أَبُوهُمَا - يَبْلُغَا - أَشُدَّهُمَا – يَسْتَخْرِجَا – كَنزَهُمَا!

هذه الكلمات جميعها مثنى وعددها 8 كلمات، وهذا العدد = 2 + 2 + 2 + 2

تأمّل رقم الآية جيّدًا فهو 82.. الرقم 8 وبجواره الرقم 2

إذا قمنا بإحصاء آيات القرآن من بداية المصحف فكم تتوقع أن يكون ترتيب هذه الآية؟

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف هو 2222

ماذا يحدث إذا أضفنا ترتيب الآية من بداية السورة إلى ترتيبها من بداية المصحف؟

تأمّل..

الناتج هو 2304، وهذا العدد = 2 × 2 × 2 × 2 × 2 × 2 × 2 × 2 × 9

الرقم 2 مضروب في نفسه 8 مرّات والخانة رقم 9 يشغلها الرقم 9 نفسه!

هذه الآية جاءت بعد 81 آية من بداية السورة، وهذا العدد يساوي 9 × 9

تأمّل هذه العظمة! تأمّل هذه الدقة المتناهية! تأمّل هذه الروعة!

تأمّل وتعجّب!

الكلمات المثناة التي تضمَّنتها الآية عددها 8 كلمات أي 2 + 2 + 2 + 2

الآية نفسها ترتيبها من بداية المصحف هو 2222

عجائب منوَّعة

تأمّل هذه الآية من سورة آل عمران:

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (18) آل عمران

هذه الآية رقمها 18 وعدد كلماتها 18 كلمة، وعدد حروفها 73 حرفًا!

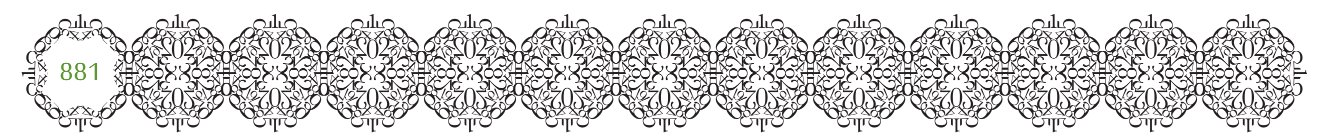
ترتيب هذه الآية من بداية المصحف هو 311، وهذا العدد أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 64

ننتقل الآن إلى السورة التي ترتيبها رقم 64 في المصحف، وهي سورة التغابن..

وفي هذه السورة نبحث عن الآية التي رقمها 18، فنجدها الآية الأخيرة في السورة وهي:

عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (18) التغابن

لاحظ التشابه الكبير بين الآيتين!



سُبْحَانَهُ

تأمّل هذه الآية من سورة مريّم:

مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (35) مريم

عدد حروف هذه الآية 53 حرفًا ورقمها 35

لاحظ التعاكس بين العددين!

عد إلى الآية وتدبّر معناها جيّدًا!!

عدد حروف هذه الآية 53 وعدد كلماتها 16 كلمة!

53 عدد أوّلي ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 16

تأمّل كيف تنطق الأرقام بوحدانيته سبحانه وتعالى!!

تسيير الْجِبَال

تأمّل هذه الآية من سورة الكهف:

وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا (47) الكهف

ترتيب هذه الآية من بداية المصحف هو 2187، وهذا العدد يساوي 3 × 3 × 3 × 3 × 3 × 3 × 3

عدد حروف الآية 52 حرفًا ورقمها 47 ومجموعهما = 33 + 33 + 33

عدد كلمات الآية 11 كلمة ورقمها 47 والفرق بينهما = 3 × 3 × 3 + 3 × 3

سورة الكهف التي وردت فيها هذه الآية ترتيبها في المصحف رقم 18، وهذا العدد = 3 × 3 + 3 × 3

هناك أمر أعجب من ذلك لم أعرضه عليك بعد!

دعنا الآن نبدأ عدّ كلمات سورة الكهف من بدايتها حتى نصل إلى هذه الآية!

سوف نجد أن هذه الآية جاءت مباشرة بعد 732 كلمة من بداية السورة!

ولكن ماذا يعني هذا العدد؟!

العدد 732 يساوي 333 + 333 + 33 + 33

آيات الخسف

ورد لفظ "الخسف" في القرآن 8 مرّات في مواضع عجيبة جدًّا!!

أوّل هذه المواضع جاء في سورة النحل وترتيبها رقم 16، وقد جاءت آية الخسف الأولى من 16 كلمة:

أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ (45) النحل

تأمّل رقم الآية جيّدًا!! يتكوّن من رقمين: 4 و5، ولذلك سوف تأتي آية الخسف الأخيرة في المصحف مكوّنة من كلمتين فقط، الأولى 4 أحرف والثانية 5 أحرف، وهي: وَخَسَفَ الْقَمَرُ (8) القيامة

تأمّل..

ورد لفظ "الخسف" في القرآن 8 مرّات!

انتبه لرقم الآية السابقة!!

في الموضع الأوّل جاء في السورة رقم 16 في المصحف وفي آية عدد كلماتها 16 كلمة!

والعدد 16 = 8 + 8

وفي الموضع الأخير جاء لفظ "الخسف" في الآية رقم 8، وقبل 32 آية من نهاية السورة!

والعدد 32 = 16 + 16

تأمّل..

في جميع المواضع التي ورد فيها لفظ "الخسف" في القرآن مقصود به خسف الأرض بمن عليها، إلّا في موضع واحد فقط، وهو الموضع الأخير، ومقصود به خسف القمر، وسوف يتحقّق ذلك لا محالة بين يدي القيامة، ولذلك جاء في سورة القيامة!

الموضع الأخير لخسف الأرض جاء في الآية التي رقمها 16 من سورة الملك!

أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُوْرُ (16) الملك.

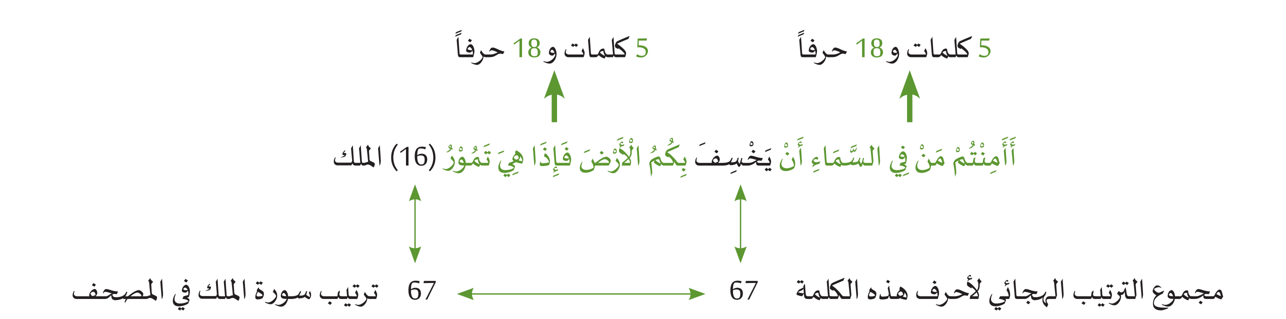
وردت كلمة "يخسف" في منتصف الآية تمامًا، 5 كلمات و18 حرفًا قبلها و5 كلمات و18 حرفًا بعدها!

هذه الكلمة (يَخْسِفَ) تتكوّن من 4 أحرف:

الحرف	ي	خ	س	ف	المجموع
ترتيبه الهجائي	28	7	12	20	**67**

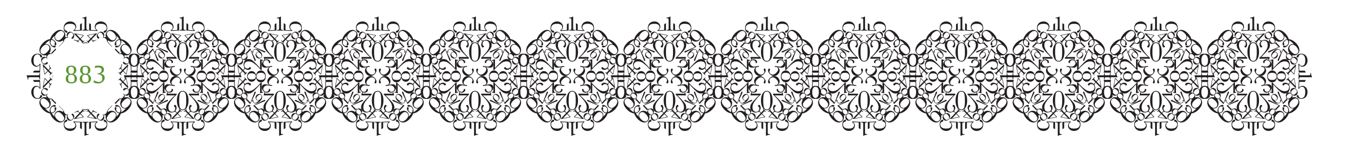
مجموع الترتيب الهجائي لحروف (يَخْسِفَ) هو 67، وهذا هو ترتيب سورة الملك في المصحف!

الآن تأمّل لوحة الخسف في سورة تبارك:



تأمّل..

سورة الملك عدد آياتها 30 آية وعدد كلماتها 333 كلمة وورد فيها اسم اللّه 3 مرّات!



وبطريقة أخرى:

سورة الملك عدد آياتها 30 آية، أيّ 33 - 3، وعدد كلماتها = 333 وورد فيها اسم اللّه 3 مرّات!

رحلة البحث عن الآية رقم 3

تأمّل متغيّرات سورة تبارك جميعها فهل ترى غير الرقم 3؟! إلى ماذا يشير الرقم 3؟!

إنه يشير إلى آيةٍ ما في المصحف يتكرّر فيها الرقم 3 بشكل لافت للنظر!

ولكن كيف نتعرّف إلى هذه الآية؟

دعنا نتأمّل تكرار أحرف كلمة (خسف) في سورة تبارك ربما نجد فيه إجابة عن هذا السؤال!

الحرف	خ	س	ف	**المجموع**
التكرار	9	27	45	**81**

تأمّل..

حرف الخاء تكرّر في سورة تبارك 9 مرّات، وهذا العدد = 3 × 3

حرف السين تكرّر في سورة تبارك 27 مرّة، وهذا العدد = 3 × 3 × 3

حرف الفاء تكرّر في سورة تبارك 45 مرّة، وهذا العدد = 3 × 3 × 3 + 3 × 3 + 3 × 3

مجموع تكرار أحرف كلمة (خسف) الثلاثة في سورة تبارك هو 81، وهذا العدد = 3 × 3 × 3 × 3

دعنا نتابع لفظ (الخسف) من بداية المصحف لنرى أين جاء في المرّة رقم 3

لقد جاء لفظ "الخسف" في الموضع الثالث في القرآن في هذه الآية من سورة القصص:

فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُوْنَهُ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِيْنَ (81) القصص

لاحظ رقم الآية! إنه العدد 81 نفسه!

إنه الإيقاع 3 × 3 × 3 × 3.. أليس كذلك؟!

الأمر اللافت للنظر هو أن الآية بدأت بالخسف!

وجاء لفظ (الخسف) قبل 16 كلمة من نهاية الآية!

ورد لفظ "الخسف" في القرآن 8 مرّات، وفي الموضع الأخير جاء في الآية رقم 8

وسورة القصص التي جاءت بها هذه الآية عدد آياتها 88 آية!

لفظ "الخسف" الذي بدأت به آية القصص هو التكرار رقم 3 لهذا اللَّفظ من بداية المصحف!

رقم الآية 81، وهذا العدد = 3 × 3 × 3 × 3 عجيب!

تأمّل كم مرّة ورد الرقم 3 في هذا الإيقاع!

رقم الآية 81 فإذا أضفت إليه العدد 33 يكون الناتج 114 وهو عدد سور القرآن!

الآن نعود إلى بداية المصحف لنتأكد من ترتيب هذه الآية! سوف تتفاجأ بالنتيجة!

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف هو: 3333

ما رأيك؟ هل تعتقد بعد اليوم أن ترتيب آيات القرآن وسوره تمّ باجتهاد من الصحابة -رضوان اللّه عليهم-؟!

ما رأيك فيمن يقول بهذا الرأي؟!

وما هو موقفك أنت؟ مع الوحي أم مع الاجتهاد البشري؟!

هل هناك أي حجّة أخرى؟!

ترتيب الآية من بداية السورة هو: 3 × 3 × 3 × 3 وترتيبها من بداية المصحف هو: 3333

تأمّل هذه الدقة والإتقان في نظم القرآن!

هل بعد هذا تبقّت أي حجّة للذين يتوهّمون بأن ترتيب آيات القرآن وسوره كان باجتهاد من الصحابة؟!

إن كل آية في القرآن موضوعة بميزان الوحي، وهو الميزان الذي يتجاوز قدرات العقل البشري!

الحرف يتحدّى

الأمر لا يتوقّف عند السور والآيات وحدها، بل يتعمّق إلى ما هو أدنى من ذلك بكثير، إلى مستوى الحرف!

والآن سوف أقدّم لك بعض الأمثلة على مستوى الحرف وليس الكلمة، فتأمّل الآية مرّة أخرى:

فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ (81) القصص

ويمكنك أن تتأكد بسهولة من أن حرف الذال لم يرد مطلقًا في هذه الآية!

وحرف الذال هو الحرف رقم 9 في قائمة الحروف الهجائية!

والعدد 9 يساوي 3 × 3 ويساوي أيضًا 3 + 3 + 3

لقد ورد حرف الذال من بداية المصحف حتى الآية رقم 81 من سورة القصص 3033 مرّة!

تأمّل..

جاء الحديث عن خسف الأرض في آخر موضع في القرآن في سورة تبارك!

سورة تبارك عدد آياتها 3 × 3 × 3 + 3 وعدد كلماتها 333 كلمة وورد فيها اسم اللّه 3 مرّات!

في الموضع رقم 3 جاء الحديث عن الخسف في سورة القصص في الآية رقم 81

وهذا العدد = 3 × 3 × 3 × 3

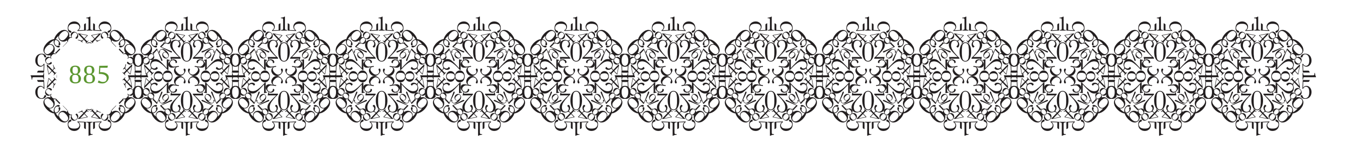
هذه الآية نفسها ترتيبها من بداية المصحف هو: 3333

حرف الذال هو الحرف رقم 9 في قائمة الحروف الهجائية، وهذا العدد يساوي 3 × 3

من بداية المصحف حتى الآية رقم 81 من سورة القصص ورد حرف الذال 3033 مرّة!

تأمّل عظمة النسيج الرقمي القرآني!

العدد 3033 في نفسه يعكس لوحة تصويرية رائعة عن معنى الخسف!



تأمّل تكرار حرف الذال في السور التي ورد فيها لفظ الخسف:

السورة	تكرار حرف الذال
النحل	122
الإسراء	87
القصص	52
العنكبوت	67
سبأ	67
تبارك	32
القيامة	15
المجموع	**442**

مجموع تكرار حرف الذال في السور السبع هو 442

فماذا يعني هذا العدد وإلى ماذا يشير؟

سورة القصص هي السورة الوحيدة التي ورد فيها لفظ الخسف مرّتين.

في المرّة الأولى جاء في الآية رقم 81، وهي:

فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُوْنَهُ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِيْنَ (81) القصص

وفي المرة الثانية جاء في الآية رقم 82 وهي:

وَأَصْبَحَ الَّذِيْنَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُوْلُوْنَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُوْنَ (82) القصص

تأمّل ..

مجموع تكرار حرف الذال في السور السبع هو 442، وهذا العدد = 17 × 26

العدد 17 يشير إلى عدد كلمات الآية الأولى والعدد 26 يشير إلى عدد كلمات الآية الثانية!

تأمّل الجدول ..

حرف الذال تكرّر في سورة العنكبوت 67 مرّة وتكرّر في سورة سبأ 67 مرّة أيضًا!

فإلى ماذا يشير العدد 67؟

إذا تأمّلت أوّل آية يرد فيها لفظ الخسف في القرآن تجد عدد حروفها 67 حرفًا!

وإذا تأمّلت آخر سورة يرد فيها خسف الأرض، وهي سورة تبارك، تجدها السورة التي ترتيبها رقم 67

الآن يمكنك أن تتصوَّر مستوى التعقيد الذي يتسم به البناء الإحصائي للقرآن!

تجده يحشد عددًا كبيرًا جدًّا من المتغيّرات في موضع واحد!

حتى وكأني بالرقم يكاد يتفجَّر مما يحمل من مضامين ومدلولات!

سبحانك ربي ما أعظم نظم كتابك!

الخسف في الآيات الثماني

رأينا جانبًا من تفاعل السور مع الآية رقم 81 من سورة القصص وحرف الذال.

فما رأيك في نظرة عابرة على الآيات الثماني التي ورد فيها لفظ "الخسف" في القرآن!

ولتأكيد صحة النتائج سنعرض الآيات كما هي، فتأمّل هذه الآيات:

أَفَأَمِنَ الَّذِيْنَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُوْنَ (45) النحل

أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيْلًا (68) الإسراء

فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِيْنَ (81) القصص

وَأَصْبَحَ الَّذِيْنَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُوْلُوْنَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُوْنَ (82) القصص

فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ (40) العنكبوت

أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيْبٍ (9) سبأ

أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُوْرُ (16) تبارك

وَخَسَفَ الْقَمَرُ (8) القيامة

تأمّل..

تكرّر حرف القاف في الآيات الثماني 6 مرّات.

وتكرّر حرف الراء في الآيات الثماني 21 مرّة.

وتكرّر حرف الألف في الآيات الثماني 106 مرّات.

وتكرّر حرف النون في الآيات الثماني 62 مرّة.

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف كلمة (قرآن)، وقد تكرّرت في الآيات الثماني 195 مرّة! احتفظ بهذا العدد؟

تأمّل..

تكرّر حرف الألف في الآيات الثماني 106 مرّات.

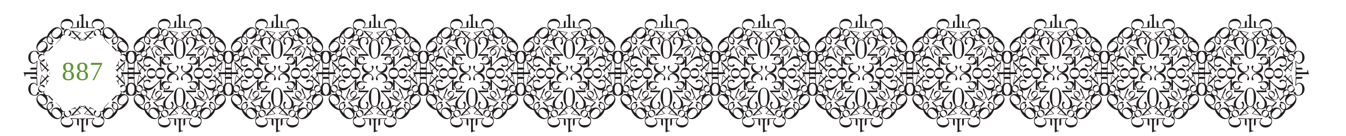
وتكرّر حرف اللّام في الآيات الثماني 60 مرّة.

وتكرّر حرف الهاء في الآيات الثماني 29 مرّة.

هذه الأحرف الثلاثة هي أحرف اسم (اللّه)، وقد تكرّرت في الآيات الثماني 195 مرّة!

تأمّل هذا التطابق التام برغم اختلاف هوية الحروف وعددها!

أحرف اسم اللّه وأحرف كلمة (قرآن) تتكرّر بالعدد نفسه 195



فماذا عن هذا العدد العجيب 195؟!

هذا العدد يساوي 114 + 81

عدد سور القرآن + رقم آية سورة القصص!

الذال في الآيات الثماني

تكرّر حرف الذال في الآيات الثماني 8 مرّات، بعدد تكرار لفظ الخسف في القرآن!

أكثر حرف تكرّر في الآيات الثماني هو حرف الألف، وقد تكرّر 106 مرّات!

ولذلك إذا أضفت إليه الرقم 8، وهو عدد الآيات، يكون الناتج 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

تأمّل..

الآية رقم 81 من سورة القصص بدأت بكلمة (فَخَسَفْنَا)!

تكرّر حرف الفاء في الآيات الثماني 24 مرّة.

وتكرّر حرف الخاء في الآيات الثماني 11 مرّة.

وتكرّر حرف السين في الآيات الثماني 19 مرّة.

تكرّر حرف النون في الآيات الثماني 62 مرّة.

وتكرّر حرف الألف في الآيات الثماني 106 مرّات.

هذه الأحرف هي أحرف كلمة (فخسفنا)، وقد تكرّرت في الآيات الثماني 222 مرّة!

فإذا أضفت إلى هذا العدد عدد أحرف الكلمة نفسها، وهو 6، فالنتيجة 228، وهذا العدد = 114 + 114

إذا طرحنا منه العدد 195 فالنتيجة 222 – 195 = 27

تأمّل وتعجّب!

27 هو عدد تكرار اسم اللَّه في سورة القصص!

إن ترتيب الحروف داخل الكلمة والآية وحي من عند اللَّه!

ولا يقبل العقل السليم والمنطق القويم سوى هذه الحقيقة فقط!

رُباعيات الدخان

في هذا المشهد سوف نختار سورة من أعجب سور القرآن نظمًا!

إنها سورة الدخان.. السورة رقم 44 في ترتيب المصحف!

في هذا الموضع سوف نكتفي بعرض مشهد قصير جدًّا تتجلّى من خلاله عظمة نظم القرآن!

الآن سوف نذهب لنقف في قلب السورة وعند المنتصف تمامًا، ونختار هذه الآية:

وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ (30) الدخان

تأمّل..

هذه الآية تأتي بعد 29 آية من بداية السورة.. وقبل 29 آية أيضًا من نهاية السورة!

سورة الدخان ترتيبها من بداية المصحف رقم 44

وهذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 4444

عدد كلمات سورة الدخان 346 كلمة، وهذا العدد = 114 + 114 + 114 + 4

تأمّل.. تكرّر العدد 114 ثلاث مرّات وفي الخانة الرابعة أتى الرقم 4 بنفسه ليشغلها!

خُماسيات القيامة

في هذا المشهد سوف نستعرض إيقاعًا خماسيًّا رائعًا!

سورة القيامة هي السورة التي ترتيبها رقم 75 من بداية المصحف!

وهذا العدد = 5 × 5 + 5 × 5 + 5 × 5

سورة القيامة نفسها يأتي ترتيبها رقم 40 من نهاية المصحف!

وهذا العدد = 5 × 5 + 5 + 5 + 5

عدد آيات سورة القيامة 40 آية!

وهذا العدد = 5 × 5 + 5 + 5 + 5

عدد كلمات سورة القيامة 164 كلمة، وهذا العدد = 114 + 5 × 5 + 5 × 5

تأمّل هذه الآية من سورة القيامة:

بَلْ يُرِيْدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ (5)

عدد كلماتها 5 ورقمها 5

وتأمّل هذه الآية من سورة القيامة:

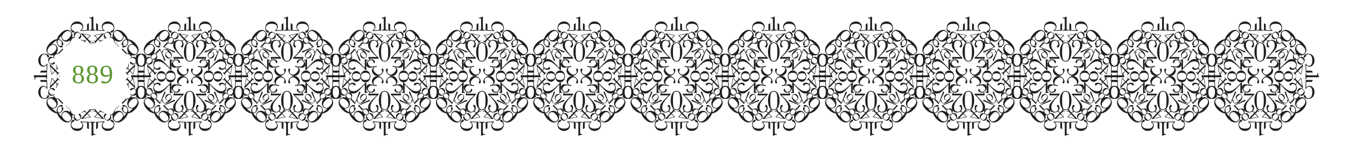
تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ (25)

عدد كلماتها 5 ورقمها 25 أي 5 × 5

5 آيات فقط من آيات سورة القيامة عدد كلمات كل منها أكثر من 5 كلمات، هي:

> بَلَى قَادِرِيْنَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ (4)
>
> يُنَبَّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ (13)
>
> لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (16)
>
> أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى (37)
>
> أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى (40)

مجموع حروف هذه المجموعة الخماسية = 114 حرفًا تمامًا، بعدد سور القرآن!



مجموع أرقام الآيات الخمس 110، وهذا العدد = 55 + 55

ولكن العدد 110، وهو مجموع أرقام هذه الآيات الخمس، وكأني به يشير إلى أمر آخر!

إذًا نذهب إلى هذه الآيات لنضعها تحت المجهر!

العدد 110 = 114 – 4 مع الانتباه إلى أن رقم الآية الأولى في المجموعة هو 4

إلى هناك..

وفي إنتظارك مفاجأة كبرى ما أظنك تتوقعها !

تسوية البنان

تأمّل جيّدًا الآية رقم 4 من سورة القيامة:

بَلَى قَادِرِيْنَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ (4)

سوف نقوم بحساب عدد آيات القرآن من بداية المصحف لنرى أي ترتيب تتَّخذه هذه الآية!

هنا المفاجأة الكبرى التي لا تتوقعها!

إن الآية رقم 4 من سورة القيامة ترتيبها رقم 5555 من بداية المصحف!

تأمّل..

ترتيب سورة القيامة من بداية المصحف = 5 × 5 + 5 × 5 + 5 × 5

ترتيب سورة القيامة من نهاية المصحف = 5 × 5 + 5 + 5 + 5

عدد آيات سورة القيامة = 5 × 5 + 5 + 5 + 5

عدد كلمات سورة القيامة = 114 + 5 × 5 + 5 × 5

الآيات التي عدد كلماتها أكثر من 5 كلمات في السورة عددها 5

الآيات التي عدد كلماتها أكثر من 5 كلمات في السورة مجموع أرقامها = 55 + 55

أوّل آية في هذه المجموعة من الآيات ترتيبها من بداية المصحف هو 5555

تحت المجهر!

الآن نحضر الآية ونضعها تحت المجهر مرّة أخرى!

وفي هذه المرة سوف نركّز على المعنى والمضمون بدلًا من الأرقام، فتأمّل:

بَلَى قَادِرِيْنَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ (4)

الآن هل عرفت لماذا جاء ترتيب هذه الآية رقم 5555 من بداية المصحف؟ ولماذا جاء رقمها 4؟

لأنها تتحدّث عن تسوية البنان، ولأن لكل إنسان 4 أطراف في كل طرف 5 بنان!!



يده اليمنى تنتهي بخمسة أصابع في كل أصبع بنان ويده اليسرى كذلك!

ورجله اليمنى تنتهي بخمسة أصابع في كل أصبع بنان، ورجله اليسرى كذلك!

عجيب أمر المنظومة الإحصائية القرآنية لها لغتها الخاصة!

تتحدث تمامًا كما تتحدث الحروف والكلمات.. فقط تريد من يفهمها!

القدرة الخارقة على التحدي

يقول ابن منظور في لسان العرب: إن البنان هو أطراف الأصابع من اليدين والرجلين.

أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ (3) بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ (4) القيامة

بعد أن أنكر كفار قريش قدرة اللّه عزّوجلّ على جمع العظام النخرة البالية، ردّ عليهم ربّ العزة بأنه قادر على ما هو أرقى وأسمى وأدق من مجرد جمعها، وهو تسوية البنان، هذا الجزء الدقيق الذي يعرّف عن صاحبه، والذي يميّز كل إنسان عن الآخر مهما تباعدت الأمكنة والأزمان. لقد تاه المفسّرون الأوائل واحتاروا في فهم مراد اللّه عزّوجلّ من هذه الآية، حتى توصل العلم إلى حقيقة البصمة وأهميتها في نهاية القرن التاسع عشر، حيث ثبت أنه لا يوجد شخصان في أي زمان أو مكان لهما الخطوط المميزة لبصمات الأصابع نفسها! وقد ثبت علميًّا أن بصمات كل إنسان تظل ثابتة معه مدى الحياة، حتى لو احترق جلد الأصبع وتكوَّن مكانه جلد جديد فإنه تظهر عليه البصمات بأشكالها نفسها التي كانت عليها في الجلد القديم، وبذلك تم الاعتماد على البصمة وتوظيفها في التمييز بين البشر.

أَصْحَابُ النَّارِ

ورد (أَصْحَابُ النَّارِ) في القرآن 20 مرّة في 20 آية.

مجموع كلمات هذه الآيات = 465 كلمة، وهذا العدد = 31 × 15.. احتفظ بهذا النمط!

مجموع أرقام الآيات التي ورد فيها (أصحاب النار) = 1358

مجموع آيات السور التي ورد فيها (أصحاب النار) = 1244

الفرق بين العددين 1358 – 1244 = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

مجموع تكرار اسم اللّه في السور التي ورد فيها (أصحاب النار) = 1002

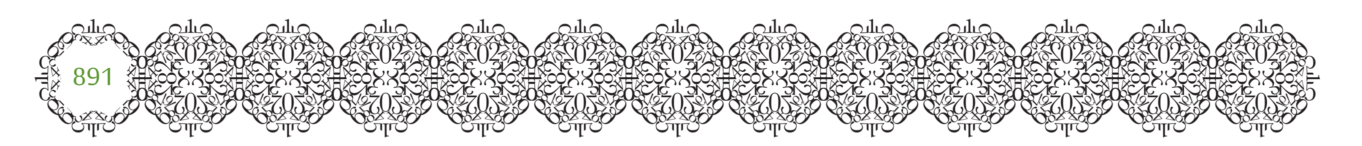
وهذا العدد = 31 × 31 + 41

إلى ماذا يشير العدد 31؟ انتظر لترى!

أصحاب النار من الملائكة!

نعم أصحاب النار من الملائكة! لا تستغرب العنوان!!

(أصحاب النار) هم البشر من الكفار والمشركين وآكلي الربا وغيرهم، إلا في موضع وحيد، حيث جاء المقصود بهم الملائكة، وهذا الموضع هو آخر موضع يرد فيه ذكر (أصحاب النار) وهو:



وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِيْنَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِيْنَ أُوْتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِيْنَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِيْنَ أُوْتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُوْنَ وَلِيَقُوْلَ الَّذِيْنَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُوْنَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ (31) المدثر

تذكَّر أن مجموع تكرار اسم اللَّه في السور التي ورد فيها (أصحاب النار) = 1002

وهذا العدد = 31 × 31 + 41

لاحظ رقم الآية إنه العدد 31

وانتبه إلى أن الكلمة رقم 41 في هذه الآية هو اسم اللَّه!

ولا تنس أن 41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطَّعة!

تخفيض العدد إلى 19

مجموع أرقام الآيات الـ 20 التي ورد فيها (أصحاب النار) هو 1358

ولكن هناك آية واحدة من هذه الآيات ورد فيها (أصحاب النار) والمقصود بهم خزنة النار من الملائكة، ولذلك سوف نقوم بإسقاط هذه الآية من جملة آيات (أصحاب النار) ونرى كيف تتفاعل المنظومة القرآنية مع ذلك!

بإسقاط هذه الآية سوف يتقلَّص عدد الآيات التي ورد فيها (أصحاب النار) إلى 19 آية!

يصبح عدد الآيات 19 آية، ومجموع أرقام الآيات 1327

تأمّل كيف سيتفاعل المشهد القرآني مع ذلك؟!

العدد الحاسم!

العدد 1327 عدد أوّليّ ولكنه عجيب يكفي وحده أن يشكّل دليلًا حاسمًا على أن القرآن لا يمكن إلا أن يكون من عند اللَّه وحده وأن ترتيب آياته وسوره وحي من عنده عزّوجلّ!

تأمّل ترتيب العدد 1327 في قائمة الأعداد الأوّليّة:

العدد الأوّليّ	2	3	5	7	11	13	17	19	23	29	31	...	1327
ترتيبه	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	...	217

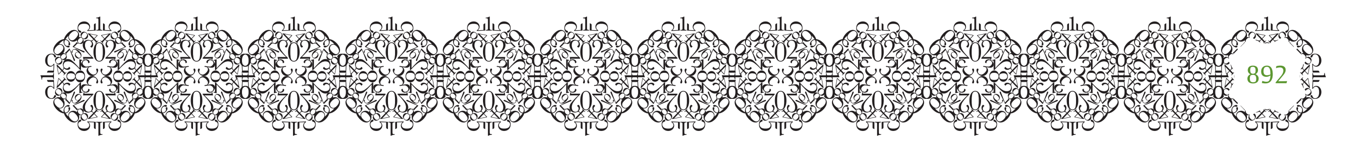
العدد الأوّليّ 1327 ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 217

حقيقة رياضية ثابتة غير قابلة للنقاش!

هيا بنا إلى أوّل آية في المصحف تحمل الرقم 217:

يَسْأَلُوْنَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيْهِ قُلْ قِتَالٌ فِيْهِ كَبِيْرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيْلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُوْنَ يُقَاتِلُوْنَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوْكُمْ عَنْ دِيْنِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِيْنِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُوْنَ (217) البقرة

يا للعجب! انتبه جيّدًا وتأمّل خاتمة هذه الآية!



هذه واحدة من آيات (أصحاب النار) من البشر وعددها 19 آية!

الآية نفسها عدد كلماتها 57 كلمة، وهذا العدد = 19 × 3

حسنًا وماذا بعد؟!

الآية رقمها 217، وهذا العدد = 31 × 7

الرقم 7 هو عدد أبواب النار!

لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ (44) الحجر

ولكن إلى ماذا يشير العدد 31؟

هذا العدد يشير إلى آخر آية ورد فيها ذكر (أصحاب النار) في المصحف، وهي:

> وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ (31) المدثر

تأمّل صدر الآية!

بدأت بذكر أصحاب النار بينما ختمت الأولى بذكر أصحاب النار!

مثل أختها تمامًا!

عدد كلمات هذه الآية 57 كلمة أيضًا، وهذا العدد = 19 × 3

الأعجب من ذلك كلّه!

لا يوجد في القرآن كلّه من أوّله إلى آخره آية عدد كلماتها 57 كلمة إلا هاتان الآيتان فقط!

مجموع كلمات الآيتين = 114 كلمة، وهذا هو عدد سور القرآن!

القابضون على الجمر!!

ربما لا يرغب العديد من القرآء في التوقف هنا، ولكن سوف نضطرّ لذلك لأننا نودّ أن نوجّه دعوة خاصة إلى صفوة هذه الأمة وخيارها، القابضين على الجمر، الحاملين لواء الدعوة إلى اللّه، الذين يطوّفون به مشارق الأرض ومغاربها يحببون الناس في ربهم وفي دينه، يسهرون في خدمة هذا الدين، يبذلون الغالي والنفيس في سبيله!

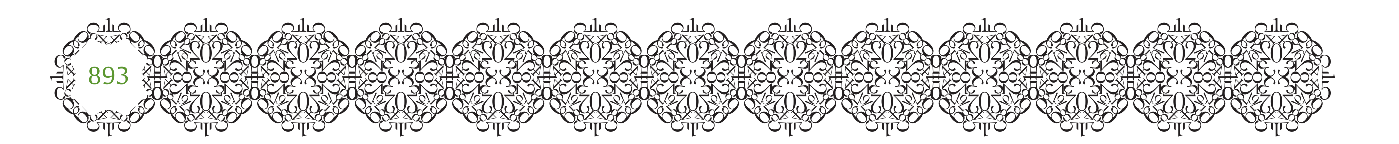
أربعة عشر قرنًا ونحن ندعو الناس إلى دين الحق، بأداة واحدة لم نطوّرها! جرّبوا هذه الأداة الحاسمة، فالقرآن كلّه من أوّله إلى آخره منظوم على الأعداد الأوّليّة، وهي الأعداد التي ظلّت عبر القرون تشكّل تحدّيًا للعقل البشري! أفحموهم بها، اقرعوا عقولهم، قولوا لهم: هل كان مُحمَّد ﷺ يعلم سر الأعداد الأوّليّة؟! وكيف علم بها وعجزتم أنتم عن فهمها؟! لن يستطيعوا أن يردُّوا عليكم!

أقنعوهم بهذه الحقائق العلمية اليقينية (1 + 2 = 3) وانتهت الحجّة، وثبت البرهان!

أعطوا هذه الحقائق فرصة وأفسحوا لها المجال وجاهدوهم بها ووظفوها في دعوتكم إلى الدين الحق.

فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا (52) الفرقان.

جاهدوهم بالحجج والبراهين الرقمية الثابتة التي لا تحتمل المغالطة والجدل! قولوا لهم إن القرآن الذي نزل قبل ما يزيد على أربعة عشر قرنًا من الزمان هو اليوم يتحدّى عقولكم من خلال نظمه الإحصائي المحكم! يتحداكم اليوم في عصركم هذا، العصر الرقمي، من خلال معالجته للأعداد الأوّليّة التي عجزتم وعجز أسلافكم عن فهمها!



الآن نعود ونتأمّل..

ورد ذكر (أصحاب النار) من البشر في القرآن 19 مرّة في 19 آية!

الآية الوحيدة التي ورد فيها (أصحاب النار) من غير البشر عدد كلماتها 19 × 3

فما هو شأن العدد 19؟

الآية السابقة للآية رقم 31 من سورة المدثر تجيبك عن هذا السؤال! فتأمّل..

> عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ (30) وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِيْنَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِيْنَ أُوْتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِيْنَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِيْنَ أُوْتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُوْنَ وَلِيَقُوْلَ الَّذِيْنَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُوْنَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ (31) المدثر

العدد (تِسْعَةَ عَشَرَ) لم يُذكر في القرآن إلا مرّة واحدة فقط.. في هذا الموضع!

وهذا هو أوّل عدد يرد ذكره في القرآن بحسب ترتيب النزول!

تأمّل هذه الآية العجيبة القصيرة: (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ)!

عدد كلماتها 3 والآية التالية لها عدد كلماتها 57 كلمة أي 19 × 3

الآن أصبحت الصورة واضحة وضوح الشمس:

لقد ورد ذكر (أصحاب النار) من البشر في القرآن 19 مرّة في 19 آية!

وأصحاب النار من الملائكة عددهم 19

تأمّل هذا الإحكام في نظم آيات القرآن!!

تأمّل وتعجّب!

مجموع أرقام الآيات التي ورد فيها (أصحاب النار) من البشر = 1327

وهذا العدد أوَّليّ، وترتيبه رقم 217

وهذا هو رقم الآية التي اختتمت بالحديث عن (أصحاب النار) وعدد كلماتها 57 كلمة، أي 19 × 3

العدد 217 نفسه يساوي 7 × 31

7 هو عدد أبواب النار!

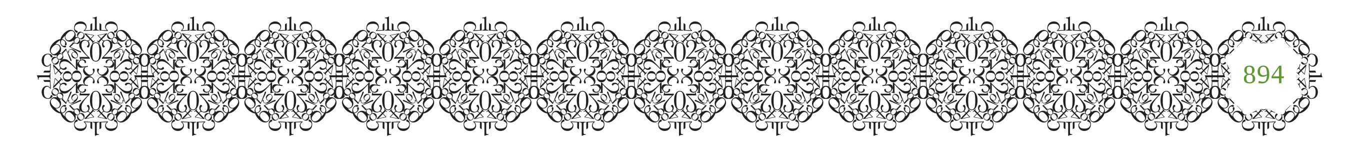
31 هو رقم آخر آية تتحدّث عن (أصحاب النار) وهم خزنتها من الملائكة!

العدد 31 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 11

مجموع ترتيب العددين 1327 و31 في قائمة الأعداد الأوّليّة 217 + 11 = 228

وهذا العدد يساوي 19 × 12

تأمّل هذا النمط جيّدًا وتأمّل الآية: (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ) وانتبه إلى أن عدد حروفها 12 حرفًا!



الأسئلة المُلِحَّة

هل كان مُحمَّد ﷺ يعلم سر الأعداد الأوّليّة، ووظفها في نظم القرآن بهذه الدقة المتناهية؟!
ألم تكن هذه الأعداد الأوّليّة، ولا تزال، سرًا يؤرّق البشرية حتى الآن؟!
ألم يعجز عن فهم سلوك هذه الأعداد أساطين الرياضيات وفطاحل العلماء عبر القرون؟!
كيف علم بها مُحمَّد ﷺ ؟!
أجـيبـوا! (قُـلْ هَـاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ)!

حديث البقرة والمدثر

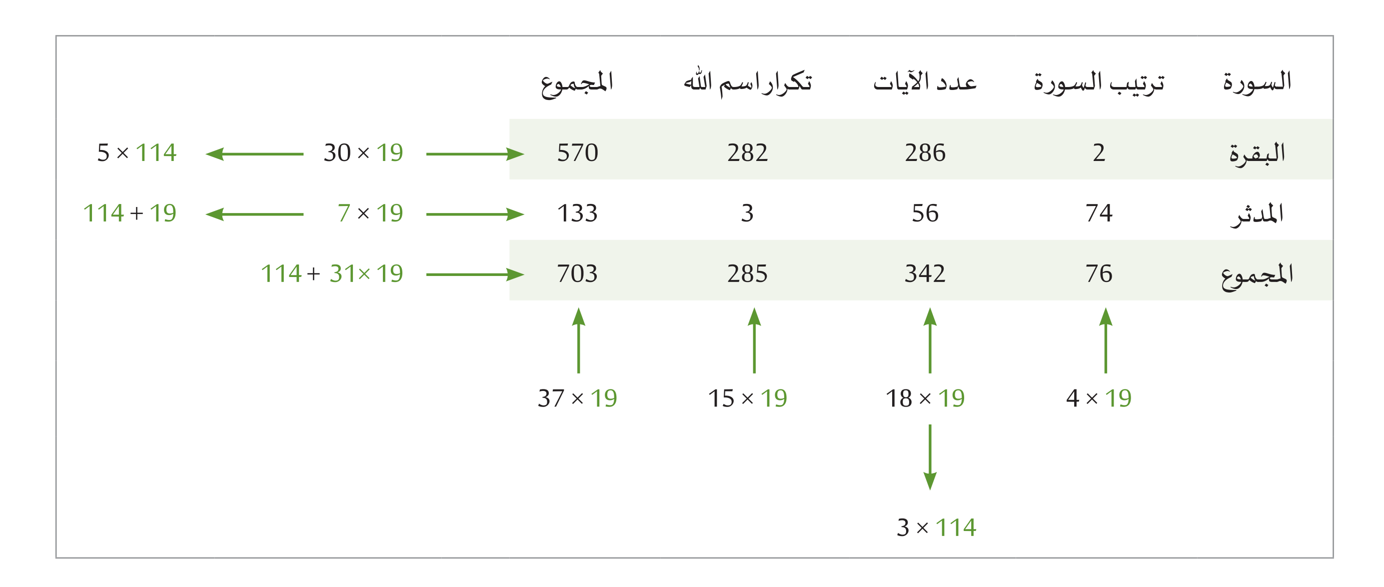
لا يمكن بأي حال من الأحوال فصل البناء الإحصائي للقرآن عن معنى الآيات ومضمونها، فهو يدور في فلكها ويتفاعل معها في أدق التفاصيل، وبذلك يمكن توظيف العلاقات الرياضية بين السور والآيات في فهم أفضل لمضمون الآيات. ولإثبات ذلك من المهم أن نلقي نظرة فاحصة على سورتي البقرة والمدثر، فتأمّل:

عدد آيات سورة المدثر 56 آية، وهي بذلك أطول سورة في النصف الثاني من القرآن!

وعدد آيات سورة البقرة 286 آية، وهي بذلك أطول سورة في النصف الأوّل من القرآن!

ومجموع آيات السورتين 342 آية، وهذا العدد = 114 × 3

الصورة المقطعية الآتية تجمع بين أطول سورة في النصف الأول من القرآن وأطول سورة في النصف الثاني منه، وهما السورتان اللتان تضمَّنتا الآيتين الوحيدتين اللَّتين عدد كلمات كل منهما 57 كلمة، فتأمّل:

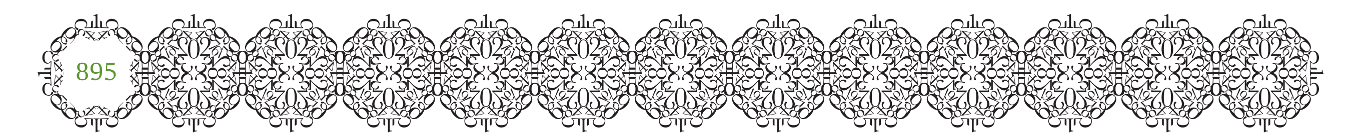


السورة	ترتيب السورة	عدد الآيات	تكرار اسم الله	المجموع		
البقرة	2	286	282	570	30 × 19	5 × 114
المدثر	74	56	3	133	7 × 19	114 + 19
المجموع	76	342	285	703	114 + 31× 19	
	4 × 19	18 × 19	15 × 19	37 × 19		
		3 × 114				

هل رأيت أجمل من ذلك؟!

تأمّل تجليات العدد 19 والعدد 114

وهل يمكن لعاقل أن يظن أن هذه اللوحة جاءت هكذا من تلقاء نفسها!



أين العقل؟!

يتوهَّم بعضهم أن ترتيب سور القرآن تم باجتهاد من الصحابة، وأولئك نسألهم:

هل كان الصحابة -رضوان اللَّه عليهم- بارعين في علم العدد لهذه الدرجة، فعمدوا إلى سور القرآن وآياته ورتَّبوها وفق هذا النظام العددي المحكم؟ وبما لا يتناقض مع المعنى والمضمون، وحتى يتجلّى العدد 19 في جميع أركان هذا النظام؟ وبما يتوافق مع عدد خزنة جهنم وهم 19 من الملائكة؟ وبما ينسجم مع عدد المرّات التي ذُكر فيها (أصحاب النار) من البشر؟ وبما لا يتعارض مع عدد سور القرآن، وهو 114 سورة، وبما يتوافق مع تكرار اسم اللَّه في السورتين؟! وهل هناك من يصدِّق ذلك؟!!

ترقيم الآيات

لم تُرقّم آيات القرآن في عهد النبي ﷺ ولا في عهد صحابته -رضوان اللَّه عليهم- إلا أن الذين عمدوا إلى ترقيم الآيات لاحقًا جاؤوا متتبّعين أثر الوحي، يضعون رقم الآية في الموضع الذي كان يقف عنده النبي ﷺ لأن الأصل في تعلُّم القرآن هو النقل والمشافهة.

تجربة مثيرة للترقيم

تأمّل هذا النص الذي يمثل الآيات الأربع الأولى من صدر سورة آل عمران:

(الم اللّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيْلَ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ وَاللَّهُ عَزِيْزٌ ذُوْ انْتِقَامٍ)

افترض أن القرآن ليس مرقمًا ومطلوب منك الاجتهاد في ترقيم هذه الآيات الأربع.

أين ستضع الأرقام (1) و(2) و(3) و(4)؟

سأيسّر عليك المهمة..

الرقم الأخير (4) لا اجتهاد فيه لأنه سيكون في نهاية النص.

والرقم الأول (1) سيكون بعد الحروف المقطّعة مباشرة (الم) حتى يفصلها عن بقية كلمات الآية.

وبذلك يصبح شكل النص على النحو الآتي:

الم (1) اللّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيْلَ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ وَاللَّهُ عَزِيْزٌ ذُوْ انْتِقَامٍ (4)

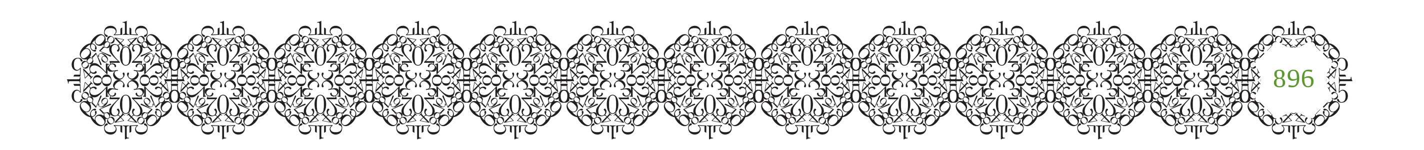
الآن بقي معنا الرقمان (2) و(3).

فأين نضع الرقم (2)؟

تجاوز الآية رقم (1) وحاول أن تقرأ، تجد أنك تتوقَّف بصورة عفوية عند نهاية هذا النص:

"اللّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ"

وبالفعل يكتمل المعنى تمامًا مع نهاية النص وبذلك يمكن أن نضع الرقم (2) بعد نهايته مباشرة.



يتبقى معنا الرقم (3).. فأين نضعه؟

يتفق معظم القرّاء على أن موقعه سيكون بعد كلمة "الفرقان" مباشرة لأنه بعدها يكتمل المعنى تمامًا!

وفي واقع الأمر، فإن الغالبية العظمى من القرّاء يقفون على كلمة "الفرقان"!

لاكتمال المعنى من ناحية ومن ناحية أخرى لصعوبة الوصل مع ما بعدها!

حاول ذلك بنفسك ستجد أنك مضطّر للوقوف على كلمة "الفرقان"!

إليك الحل:

القرآن ليس حرفًا فقط وإنما حرف ورقم! وليس كلمة فحسب وإنما كلمة وعدد!

العجيب في الأمر أن الوحي لم يحدد فاصلة الآية بعد كلمة "الفرقان" بل بعد كلمة "الإنجيل"!

ارجع إلى الآية وحاول أن تقف على كلمة "الإنجيل"!

ستجد صعوبة ومقاومة في الوقوف عليها وبذلك تضطّر للوصل حتى يكتمل المعنى!

ولكن برغم ذلك فإنك سوف تتعجّب إذا قلت لك إن الموضع الوحيد الذي يمكن أن نضع فيه فاصلة الآية رقم (3) هو بالفعل بعد كلمة "الإنجيل" مباشرة! ولا يوجد أي موضع آخر يحتمل هذا الرقم إلا هذا الموضع تحديدًا لا يتجاوزه ولا يتقدم عنه حرفًا واحدًا، وإلا اختل النظام الإحصائي ليس في سورة آل عمران وحدها بل في القرآن كلّه!

نظام محكم لتحديد فواصل الآيات يجهله كثير من الناس!!

بل يحاربه بعضهم عن جهل لاعتقادهم الخاطئ أن القرآن مُحكم في نظمه اللغوي دون سواه!

والحق أن القرآن مُحكم لغويًّا ورقميًّا.. وقمة الإعجاز الجمع بين الاثنين!

إليك الدليل..

بعد هذه التجربة المثيرة، أدعوك لنستعرض معًا الآيات كما هي عليه في المصحف الشريف، حتى نؤكد أن تحديد مواقع الآيات وفواصلها وحيٌ من اللّه.. ولا يمكن إلا أن يكون وحيًا:

الم (1) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (2) نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ (3) مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ (4) آل عمران

السؤال: لماذا وضع الوحي فاصلة الآية بعد (الإِنجِيل) ولم يضعها بعد (الْفُرْقَانَ)؟

نهدي الإجابة عن هذا السؤال إلى الذين يعترضون على أي حديث عن الأرقام في القرآن!

إلى الذين لم تستوعب عقولهم حتى الآن أن القرآن حرف ورقم وكلمة وعدد!

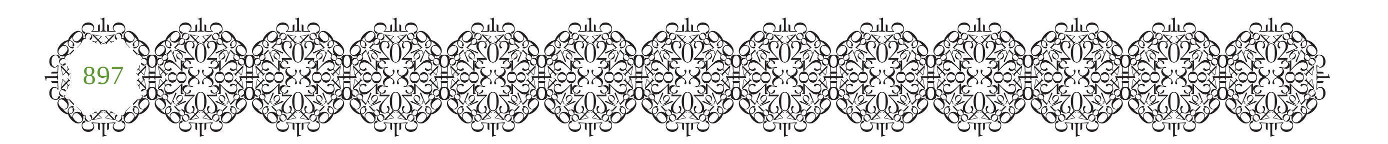
إلى الذين لم يفهموا حتى الآن أن كمال النظام الرقمي مقصود كما أن تمام المعنى مطلوب!

إنكم تتجاوزن الفاصلة وتقفون بعد كلمة (الفرقان) طلبًا لتمام المعنى!

لماذا لم يضع الصحابة- كما تزعمون- الفاصلة بعد كلمة (الفرقان)؟

أجيبوا! استعينوا بكتب السابقين.. نقِّبوا فيها.. اسبروا أغوارها! فلن تجدوا شيئًا!

فقط المنظومة الإحصائية القرآنية تملك الإجابة!!



تأمّلوا..

الم (1) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (2) نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ (3) مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ (4) آل عمران

ما هو ترتيب سورة الفرقان في المصحف؟

سورة الفرقان ترتيبها في المصحف رقم 25

كلمة "الفرقان" هي بالفعل الكلمة رقم 25 من بداية سورة آل عمران!

آخر حرف من أحرف كلمة الفرقان.. حرف النون ترتيبه رقم 25 من بداية الآية!

حرف النون ترتيبه رقم 25 أيضًا في قائمة الحروف الهجائية!

انتقلوا الآن إلى السورة رقم 25، وهي سورة الفرقان، وتأمّلوا مطلعها:

تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا (1) الفرقان

يمكنكم أن تتحقّقوا من أن كلمة (الْفُرْقَانَ) في هذه الآية جاءت قبل 25 حرفًا من نهايتها!!

البدء والانتهاء بالميم

نعود إلى الآية رقم 4 من آل عمرآن ونتأملها.. فهي تبدأ وتنتهي بحرف الميم! لماذا؟

لأنك إذا تأمّلت أوّل آية في المصحف تبدأ وتنتهي بحرف الميم تجدها هذه الآية:

مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (105) البقرة

ما هو العجيب في هذه الآية؟ عدد كلماتها 25 كلمة!! ويمكنك أن تتأكّد الآن!

وإذا تأمّلت ثاني آية في المصحف تبدأ وتنتهي بحرف الميم تجدها هذه الآية:

مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (261) البقرة

ما هو العجيب في هذه الآية؟ عدد كلماتها 24 كلمة!! وعدد حروفها 96 حرفًا، وهذا العدد = 24 × 4

لماذا؟ لأن حرف الميم هو الحرف رقم 24 في قائمة الحروف الهجائية!!

الآن ما هي ثالث آية في المصحف تبدأ وتنتهي بحرف الميم ؟

إنها الآية التي نحن بصددها:

مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ (4) آل عمران

ومعلوم أن العدد 25 هو ترتيب سورة الفرقان في المصحف!

تذكّر.. هذه الآية هي ثالث آية في المصحف تبدأ وتنتهي بحرف الميم.

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 297، وهذا العدد = 3 × 3 × 33

هذه الآية عدد كلماتها 18 كلمة، وهذا العدد = 3 × 3 + 3 × 3

ولذلك ورد حرف الميم في الآية 3 مرّات على وجه التحديد!

ولا تنسَ أن سورة آل عمران التي وردت فيها هذه الآية هي ثالث سورة في المصحف!

ورد حرف الميم للمرّة الأولى في بداية الآية وورد للمرّة الأخيرة في نهايتها!

أين تتوقع موضعه في المرّة الثانية؟

لقد جاء قبل 25 حرفًا من نهاية الآية! هل تصدِّق؟!

يمكنك أن تتحقَّق من ذلك الآن!!

بل الأعجب من ذلك أنه جاء بعد 48 حرفًا من بداية الآية! لماذا؟

لأن العدد 48 يساوي 24 + 24

ومعلوم أن حرف الميم هو الحرف رقم 24 في قائمة الحروف الهجائية!

لماذا؟

لماذا جاءت هذه الآية في السورة التي ترتيبها رقم 3 في ترتيب المصحف؟

ولماذا جاء ترتيبها من بداية المصحف رقم 297 أي 3 × 3 × 33؟

ولماذا جاءت هذه الآية رقم 3 في ترتيب الآيات التي تبدأ وتنتهي بحرف الميم؟

ولماذا تكرّر حرف الميم في هذه الآية 3 مرّات على وجه التحديد؟

للإجابة عن هذه الأسئلة سوف انتقل بك الآن إلى سورة الفرقان، وهناك نبحث عن تكرار حرف الميم!

لقد تكرّر حرف الميم في سورة الفرقان 243 مرّة، وهذا العدد = 3 × 3 × 3 × 3 × 3

انتبه..

سوف أحضر لك الآن آخر 3 آيات في المصحف تبدأ وتنتهي بحرف الميم:

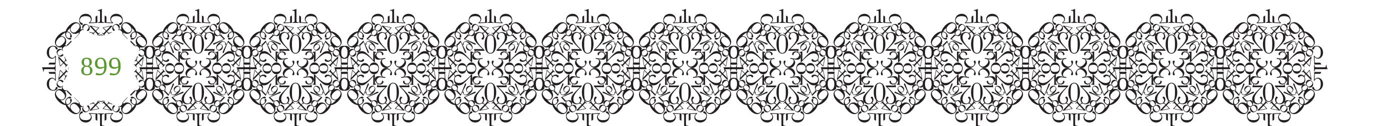
> مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيْمٍ (12) القلم
>
> مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ (33) النازعات
>
> مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ (32) عبس

مجموع أرقام هذه الآيات الثلاث = 77، وهذا هو عدد آيات سورة الفرقان!

تأمّل..

سورة الفرقان هي السورة رقم 25 في ترتيب المصحف معكوس هذا العدد هو 52

وحاصل جمع العددين = 77، وهذا هو عدد آيات سورة الفرقان!



ليس هذا فحسب!

سنرى بعد قليل كيف ارتبط "الفرقان" بالعدد 25 في جميع المواقع التي ورد فيها! إن أي تغيير، تقديمًا أو تأخيرًا، حتى لو كان حرفًا واحدًا في موضع الفاصلة رقم (3) في سورة آل عمران سوف يخل بهذا النظام! بل الأعجب من ذلك أن كلمة "الفرقان" يجب أن تكون ضمن الآية التي تحمل الرقم (4)! لماذا؟

تأمّل أحرف كلمة "الفرقان":

> الترتيب الهجائي لحرف الألف 1
>
> والترتيب الهجائي لحرف اللّام 23
>
> والترتيب الهجائي لحرف الفاء 20
>
> والترتيب الهجائي لحرف الراء 10
>
> والترتيب الهجائي لحرف القاف 21
>
> والترتيب الهجائي لحرف النون 25

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الفرقان) هو 100، وهذا العدد = 25 × 4

25 هو رقم ترتيب سورة الفرقان في المصحف!

4 هو رقم آية الفرقان في سورة آل عمران!

الفرقان × القرآن

كلمة (الفرقان) في اللُّغة هي كُلُّ مَا فُرِّق به بين الحق والباطل!

لذا سُمي القرآن بالفرقان، كما سُميت معركة بدر الكبرى بالفرقان!

فتأمّل هذه الآية من سورة الأنفال:

> وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُوْلِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِيْنِ وَابْنِ السَّبِيْلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ(41) الأنفال

انتبه..

الفرقان في هذه الآية مقصود به معركة بدر الكبرى، وبرغم ذلك، فإن كلمة "الفرقان" هي الكلمة رقم 25 في الآية!

تأمّل..

وردت كلمة « الفرقان » في القرآن 6 مرات في 6 آيات. وآخر موضع وردت فيه كلمة "الفرقان" في القرآن هو الآية الأولى من سورة الفرقان! فإذااستخرجت هذه الآيات الست بحسب ترتيبها في المصحف و قمت بعدّ الكلمات من بداية الآية الأولى حتى كلمة "الفرقان" في الآية الأخيرة ستجد أن ترتيب كلمة "الفرقان" في الآية الأخيرة رقم 114، بعدد سور القرآن! وإذا قمت بعدّ الكلمات من بعد كلمة "الفرقان" في الآية الأولى مباشرة حتى الكلمة الأخيرة في الآية الأخيرة فستجدها 114 كلمة أيضًا!

الآن.. ما رأيك؟

لقد وردت كلمة "الفرقان" في القرآن 6 مرّات في 6 آيات!

كلمة "الفرقان" تتضمّن من الحروف الهجائية 6 أحرف!

فهل جاء ارتباط "الفرقان" بالعدد 25 من غير تدبير محكم في جميع المواضع التي ورد فيها؟

ولماذا جاء "الفرقان" في ترتيب الكلمة رقم 25 من بداية سورة آل عمران؟

ولماذا جاء الحرف الأخير من "الفرقان" في ترتيب الحرف رقم 25 من بداية آية سورة آل عمران؟

ولماذا جاء "الفرقان" في ترتيب الكلمة رقم 25 من بداية آية سورة الأنفال؟

ولماذا جاء "الفرقان" قبل 25 حرفًا من نهاية الآية الأولى من سورة الفرقان؟

ولماذا جاء الحرف الأخير من "الفرقان" في ترتيب الحرف رقم 25 في قائمة الحروف الهجائية؟

ولماذا جاءت سورة الفرقان في ترتيب السورة رقم 25 في المصحف؟

الإجابة عن هذه الأسئلة هي نفسها الإجابة عن السؤال الذي طرحناه في بداية المشهد:

لماذا حدد الوحي الفاصلة رقم (3) في آيات سورة آل عمران بعد الإنجيل وليس بعد الفرقان؟!

الم (1) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (2) نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ (3) مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ (4) آل عمران

وجه جديد لمعجزة القرآن

الأسئلة السابقة وغيرها موجهة لطائفة من الناس جنَّدوا أنفسهم لمحاربة أي نوع من الحديث عن البناء الإحصائي لحروف القرآن وكلماته وآياته وسوره! إن الذين يريدون لنا أن نحمل القرآن، ولا نعقل كل ما فيه حرفًا ورقمًا، كلمة وعددًا، ولا ننتفع به، إنما يريدون لنا أن نكون مثل اليهود الذين عاب اللّه عليهم ذلك، ووصفهم بالحمار الذي يحمل أسفارًا، أي كتبًا من كتب العلم، ثم لا يعلم قيمتها ولا يعي ولا يعقل كل ما بها ولا ينتفع به، فقال تبارك وتعالى في شأنهم:

مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (5) الجمعة

فلو كان البناء الإحصائي للقرآن لا معنى له، فلماذا يأتي وفق هذا النظام المحكم؟

ولو كان الأمر كذلك فلماذا نبّهنا النبي ﷺ على أن القرآن (لا تنقضي عجائبه)!

فلو سألنا غير المسلمين: أين تلك العجائب التي تتحدثون عنها؟! فبماذا نجيب!

لماذا يعترض بعضهم على تبصير المسلمين وغير المسلمين بأحد أوجه عظمة القرآن وعجائبه؟

لقد آمن العديد من غير المسلمين بهذا القرآن فقط لأنهم انبهروا ببعض الإحصاءات البسيطة الواردة فيه!

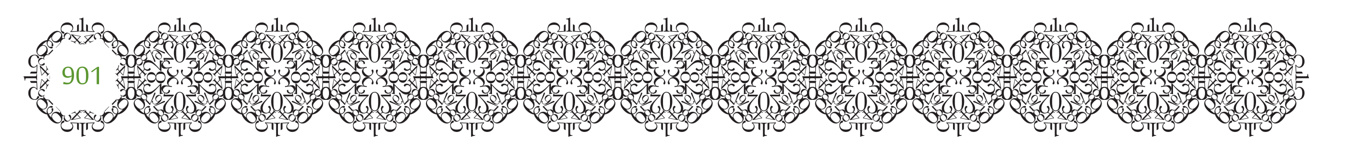
فلماذا يصرّ بعضهم على إغلاق باب للهداية أراده اللّه أن ينفتح لطائفة من خلقه؟

القرآن هو معجزة اللّه الخالدة والمتجدِّدة لكل زمان.

فالذين نزل عليهم هذا القرآن كان حظهم من معجزة القرآن لغويًّا لأنهم كانوا بارعين في اللُّغة!

ونحن الآن في عصر العلم والأرقام وقد ضعفت واضمحلّت عندنا ملكات اللُّغة، فما هو حظنا من معجزة القرآن؟

الذين يتحدثون اللُّغة العربية اليوم أقل من 5 % من سكان العالم، ولكن في المقابل، فإن البشر جميعهم يفهمون لغة الأرقام على بساطتها! فلماذا لا نبرهن لهؤلاء عظمة القرآن من خلال لغة يفهمونها ويجيدونها؟



ولماذا لا نوظِّف كل ما في القرآن لفظًا وعددًا للمجاهدة به ونحن مطالبون بذلك:

فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِيْنَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيْرًا (52) الفرقان

عجبًا! عندما تقرأ التاريخ تجد أن الذين حاربوا وضع الأرقام في فواصل آيات القرآن وسوره كانوا أشد ضراوة في حربهم على القرآن الكريم من هؤلاء، وبرغم ذلك فقد تجاوزهم المسير، واتضح للناس خطؤهم عندما تبيَّن أن القرآن بتلك الأرقام أصبح أكثر سهولة للحفظ والفهم وأيسر للتلاوة والتدبُّر.

وما أراده اللّه لكتابه الذي تكفَّل بحفظه قد تحقَّق..

.. وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ (21) يُوسُف

ولك أن تتخيَّل اليوم أن آيات القرآن وسوره من دون أي رقم!

أليس هذا ما كان يريده من اعترضوا وحاربوا ترقيم آيات القرآن وسوره؟!

والآن يمكنك أن تتبيَّن فداحة الخطأ الذي ارتكبه هؤلاء في حق القرآن!

الْعَظِيم

تأمّل أوّل 14 آية في المصحف الشريف:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (6) صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (7)

الم (1) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيْهِ هُدًى لِلْمُتَّقِيْنَ (2) الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيْمُوْنَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُوْنَ (3) وَالَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوْقِنُوْنَ (4) أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ (5) إِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ (6) خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوْبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ (7)

تأمّل آيات الفاتحة وعددها 7 آيات وأوّل 7 آيات بعدها.

هذه الآيات عددها 14 آية، ومجموع كلماتها 88 كلمة!

آخر كلمة في هذه الآيات هي كلمة "عظيم" ترتيبها رقم 88 من بداية المصحف.

حرف الظاء يرد للمرّة الأولى في المصحف في كلمة "عظيم"!

وفي المقابل هناك 28 سورة في القرآن لم يرد في أي منها حرف الظاء!

السورة التي ترتيبها رقم 28 في المصحف هي سورة القصص وعدد آياتها 88 آية!

أوّل حرف في كلمة "عظيم"، وهو حرف العين، ورد 14 مرّة في هذه الآيات التي عددها 14 آية!

الحرف رقم 14 في قائمة الحروف الهجائية، هو الصاد!

وقد ورد حرف الصاد لأوّل مرة في ترتيب الحرف رقم 88 من بداية المصحف!

لفظ (عظيم) ورد في القرآن 107 مرّات، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 28

عجائب العظمة

تأمّل أوّل 7 مواضع ترد فيها كلمة "عظيم" في القرآن..

لقد جاءت في الآيات السبع الآتية وجميعها في خاتمة الآية:

خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (7) البقرة

وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ (49) البقرة

مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (105) البقرة

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (114) البقرة

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (255) البقرة

يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (74) آل عمران

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (105) آل عمران

قم بجمع أرقام الآيات السبع فستجد أن مجموعها = 709، وهذا العدد أوّليّ!

الذين يتعاملون مع الأعداد الأوّليّة ينتابهم نوع من الدهشة والذهول عندما يتجلّى لهم هذا العدد!!

هذا العدد من النادر جدًّا أن يتجلّى! وإذا تجلّى لا يتجلّى إلا في مواضع العظمة والقدرة والإعجاز!

هذا العدد الذي تراه ماثلًا أمامك من أعجب الأعداد الأوّليّة!

تأمّل بعض ملامح هذا العدد المعجز:

العدد 709 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 127

العدد 127 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 31

العدد 31 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 11

العدد 11 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 5

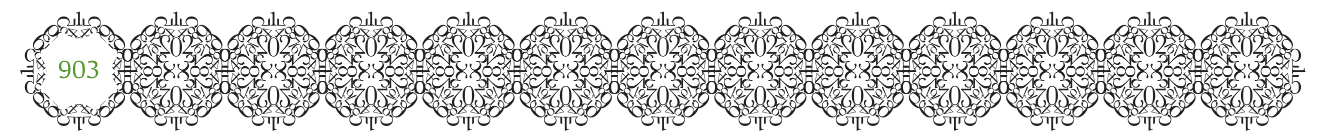
الرقم 5 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 3

الرقم 3 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 2، وهذا هو أصغر الأعداد الأوّليّة!

هذه حقائق رياضيّة ثابتة مُسلَّم بها وغير خاضعة للنقاش!

الآن تأمّل أوّل 7 آيات في المصحف تنتهي بلفظ (عظيم) مجموع أرقامها 709

وهذا العدد الأوّليّ النادر تتولد منه سلسلة من 7 أعداد جميعها أوّليّة والرقم 7 في ذاته عدد أوّليّ!



وهذه الأعداد الأوّليّة هي: 709، 127، 31، 11، 5، 3، 2 ومجموعها = 888

تأمّل هذا العدد جيّدًا .. 888

تذكَّر أن أوّل مرّة ترد كلمة عظيم في القرآن جاءت في ترتيب الكلمة رقم 88 من بداية المصحف!

وتذكَّر أن كلمة (عظيم) جاءت للمرّة الأولى في نهاية الآية رقم 14 من بداية المصحف وأن الحرف الذي ترتيبه رقم 14 في قائمة الحروف الهجائية هو حرف الصاد ورد لأوّل مرّة في ترتيب الحرف رقم 88 من بداية المصحف!!

وتذكَّر أن سورة ص عدد آياتها 88 آية!!

وأن السورة التي ترتيبها رقم 28 أي 14 + 14 هي سورة القصص وأن عدد آياتها أيضًا 88 آية!

وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِين!!

حاولت أن أعلِّق على هذه الحقائق الرقمية المذهلة!

حاولت أن أقول شيئًا.. أن أكرِّر السؤال الذي طالما طرحته عبر هذا السِفْر:

هل كان مُحمَّد ﷺ يعلم سر الأعداد الأوّليّة؟!

هل كان بارعًا فيها لهذه الدرجة حتى يوظفها في نظم كلمات القرآن وآياته بهذه الطريقة المعجزة؟!

حاولت واجتهدت كثيرًا وتوقفت وتأمّلت في هذا العدد (88) كما أنك تتأمّله الآن، فلم أجد لك في هذا المقام لغة أبلغ ولا أفصح من المضمون الذي تحمله والرقم الذي تتخذه هذه الآية، فتأمّلها جيّدًا:

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88) الإسراء

ولا بأس أن تتأمّل أيضًا رقم هذه الآية ولا يفوتك أن تتدبَّر معناها جيّدًا:

وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ (88) ص

نعم .. وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ! وما تراه ماثلًا أمامك الآن وفي هذا الحين من نظام رقمي معجز للقرآن، هو بعض من هذا النبأ الذي وعدنا به ربنا عزّوجلّ! وهكذا.. فكلما تجلَّى لنا جانب من عظمة القرآن، وتبيَّن لنا وجه جديد من عجائبه التي لا تنقضي، أعدنا قراءة هذه الآية بمفهوم جديد: وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ!

العجائب الثُمانيّة

هناك ما هو أعجب من ذلك كلّه!

نعود إلى العدد 888 مرّة أخرى ونتساءل:

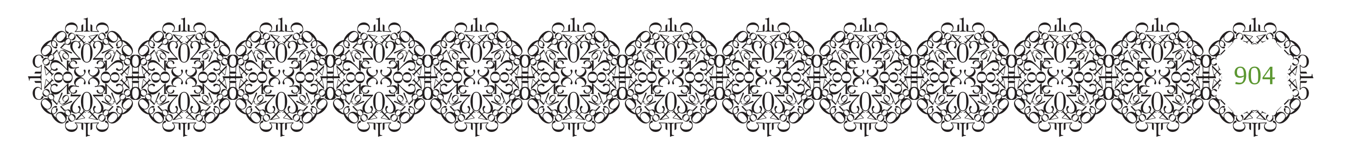
ما هو العدد الأوَّليّ الذي ترتيبه رقم 888 في قائمة الأعداد الأوّليّة؟

إنه العدد 6907، وهذا العدد = 6555 + 88 + 88 + 88 + 88

العدد 6555 هو مجموع ترتيب سور القرآن (1 + 2 + 3 + .. + 114)!

تذكَّر العدد 709

علينا ألا ننسى أبدًا هذا العدد، بل يجب أن يكون منحوتًا في ذاكرة كل مؤمن بهذا القرآن!



هذا العدد وحده يكفي أن نرفعه في وجه أعداء القرآن لنخرس به ألسنتهم إلى الأبد!

فما هي الآية التي ترتيبها رقم 709 من بداية المصحف؟

إنها الآية رقم 40 من سورة المائدة، فتأمّل:

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(40) المائدة

ما هو العجيب في هذه الآية؟

آخر كلمة في هذه الآية ترتيبها رقم 999 من بداية سورة المائدة!

العدد 999 يساوي 888 + 88 + 23 والأخير هو عدد أعوام الوحي!

بل هناك ما هو أعجب من ذلك!

من هذه الآية رقم 40 من سورة المائدة، حتى نهاية السورة ورد اسم اللَّه 99 مرّة!

بعدد أسماء اللَّه الحسنى!

وماذا عن العدد 888؟! هل نسيته؟!

إنه مجموع العدد 709 مع جميع الأعداد الأوّليّة التي تتولّد منه!

ولكن يا ترى ما هي الآية التي ترتيبها رقم 888 من بداية المصحف؟!

ماذا تتوقّع؟! انتبه جيّدًا!

الآية التي ترتيبها رقم 888 من بداية المصحف هي الآية رقم 99 من سورة الأنعام، وهي:

> وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (99) الأنعام

هذه الآية رقمها 99 وعدد كلماتها 44 كلمة..

هل تعجّبت من ذلك؟

الأعجب منه عدد حروف الآية، وهو 187 حرفًا!

فما العجيب في هذا العدد؟

هذا العدد = 99 + 88 أو 99 + 44 + 44 .. فتأمّل!

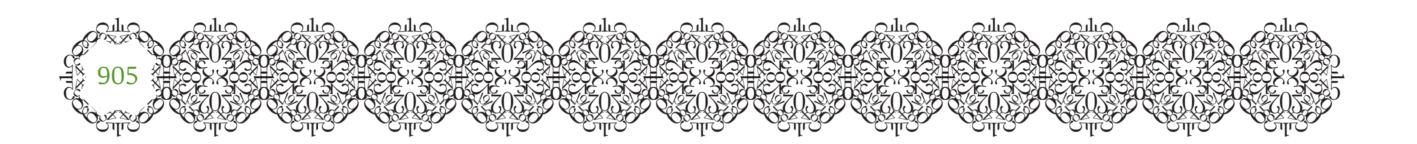
العظيم في «الأنعام»!

وردت كلمة "عظيم" في سورة الأنعام مرّة واحدة وفي هذه الآية:

قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (15) الأنعام

كلمة "عظيم" من بداية السورة هي الكلمة رقم 222

كلمة "عظيم" من نهاية السورة هي الكلمة رقم 2836، وهذا العدد = 709 × 4



هل ما زلت تذكر هذا العدد العجيب 709؟!

تأمّل رقم هذه الآية 15 ورقم الآية السابقة 99 ومجموعهما = 114، وهو عدد سور القرآن!

تأمّل هذه الدقّة! وتأمل عظمة الذاكرة الرقمية القرآنية!

الآية رقم 99 لم ترد فيها كلمة "عظيم"، ولكن بما أن ترتيبها رقم 888 من بداية المصحف اتصلت مع الآية الوحيدة التي وردت فيها كلمة "عظيم" في السورة نفسها لتشكّل معها العدد 114، وهو عدد سور القرآن!

سبحانك العظيم!!

العظيم في المائدة

في سورة المائدة هناك 4 آيات تنتهي بكلمة "عظيم" وهذه الآيات هي:

> وَعَدَ اللَّهُ الَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيْمٌ (9)
>
> إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِيْنَ يُحَارِبُوْنَ اللَّهَ وَرَسُوْلَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيْهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيْمٌ (33)
>
> يَا أَيُّهَا الرَّسُوْلُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِيْنَ يُسَارِعُوْنَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِيْنَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِيْنَ هِادُوا سَمَّاعُوْنَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُوْنَ لِقَوْمٍ آخَرِيْنَ لَمْ يَأْتُوْكَ يُحَرِّفُوْنَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُوْلُوْنَ إِنْ أُوْتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوْهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُوْلَئِكَ الَّذِيْنَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوْبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيْمٌ (41)
>
> قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِيْنَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِيْنَ فِيْهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ (119)

ما العجيب في هذه الآيات الأربع؟!

مجموع أرقامها 202، وهذا العدد يساوي 114 + 88

لا تنسَ أن أوّل مرّة يرد لفظ (عظيم) في القرآن جاءت في ترتيب الكلمة رقم 88 من بداية المصحف!

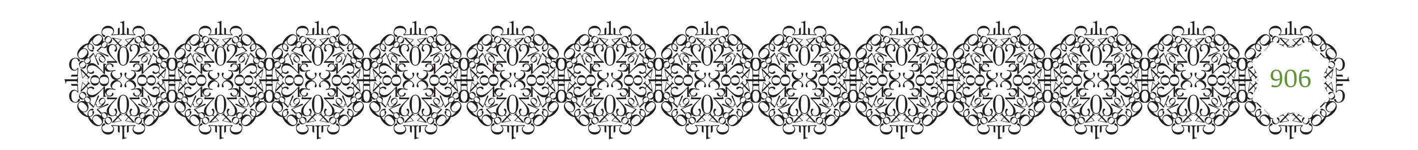
العظيم في «الأعراف»

في سورة الأعراف هناك 3 آيات تنتهي بكلمة عظيم وهذه الآيات هي:

> لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ (59)
>
> قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوْهُمْ وَجَاؤُوا بِسِحْرٍ عَظِيْمٍ (116)
>
> وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُوْمُوْنَكُمْ سُوْءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُوْنَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُوْنَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيْمٌ (141)

ما العجيب في هذه الآيات الثلاث؟!

مجموع أرقامها 316، وهذا العدد يساوي 114 + 114 + 88



ابحثوا في منظومة العظيم!

نكتفي بهذه النماذج على مستوى الآيات، ونؤكد أن لفظ "عظيم" ورد في القرآن الكريم 107 مرّات وفق منظومة رقميّة رائعة، وأن جميع المواضع التي ورد فيها تتصل مع العدد 88 بشكل لافت للنظر، وبذلك يمكن للباحثين والمهتمّين تتبّع مسارات "منظومة العظيم" في القرآن الكريم من خلال العدد 88 فهو المفتاح لفهم هذه المنظومة!

نهايات عظيمة

في القرآن الكريم هناك خمس سور انتهت بلفظ "عظيم"، فتأمّل هذه النهايات العظيمة:

> فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ (129) التوبة
>
> مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللَّهِ وَالَّذِيْنَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُوْنَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيْمَاهُمْ فِي وُجُوْهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُوْدِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيْلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيْظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيْمًا (29) الفتح
>
> فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيْمِ (96) الواقعة
>
> لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُوْنَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُوْ الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ (29) الحديد
>
> فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيْمِ (52) الحاقة

مجموع كلمات هذه الآيات الخمس = 99 كلمة!

بعدد أسماء اللَّه الحسنى! والعظيم أحد هذه الأسماء!

مجموع أرقام هذه الآيات الخمس 335، وهذا العدد يساوي 114 + 114 + 107

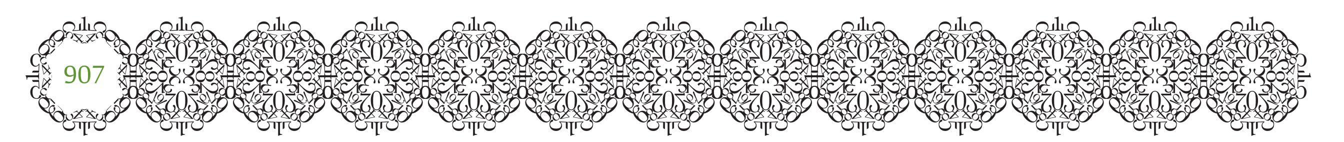
إذا كان 114 هو عدد سور القرآن، فإن 107 هو عدد الآيات التي تنتهي بلفظ "عظيم"!!

عجيب!

كيف يكون عدد الآيات التي تنتهي بلفظ "عظيم" هو 107 آيات، وقد أشرنا من قبل إلى أن لفظ "عظيم" ورد في القرآن 107 مرّات؟! نعم هذا صحيح لأن لفظ "عظيم" وفي جميع المواضع التي ورد فيها جاء في خاتمة الآيات!

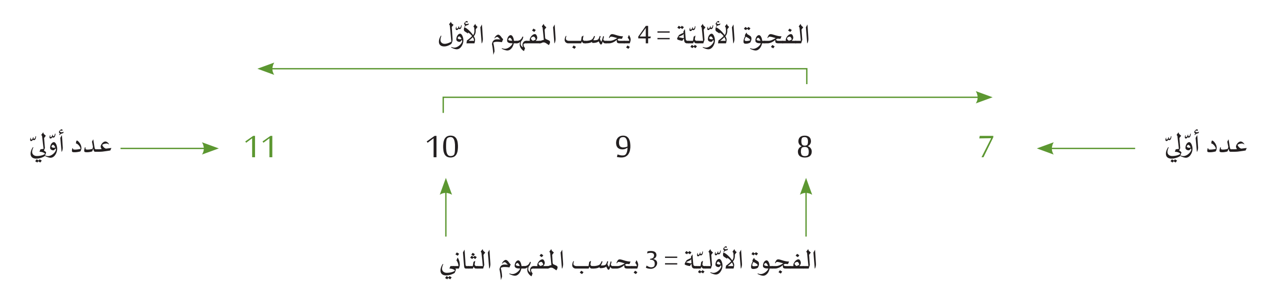
القرآن يحسم جدل الفجوة الأوّليّة

من دلائل صدق نسبة القرآن العظيم إلى اللَّه تبارك وتعالى، أنه لم يؤثر عن العرب أي مساهمات أو إضافات في مجال الأعداد الأوّليّة الصماء، برغم إسهاماتهم العظيمة في علم الرياضيات.. كيف ذلك؟! ولا يوجد في المعاجم العربية مصطلح "الفجوة الأوّليّة"، وهو ما يعرف باللغة الإنجليزية (prime gap)، وعلماء الرياضيات، حتى هذه اللّحظة التي أكتب فيها هذه الفقرة لم يتفقوا حول تعريف الفجوة الأوّليّة. فهناك من يعرّف "الفجوة الأوّليّة" بأنها الفرق بين كل عددين أوّليّين متعاقبين، وفي هذه الحالة، فإن الفجوة الأوّليّة ما بين العددين 7 و11 مثلًا هي 4، وهو حاصل طرح العددين. وهناك من يعرّفها بأنها عدد الأعداد الصحيحة غير الأوّليّة التي تنحصر بين عددين أوّليّين متعاقبين، وبهذا المفهوم سوف تكون الفجوة الأوّليّة بين العددين 7 و11 هي 3 وليس 4. وكل



فريق يستخدم معادلة رياضية مبسَّطة لحساب الفجوة الأوّليّة. وعلى سبيل المثال إذا افترضنا أن "س" عدد أوَّليّ وأن "ص" هو العدد الأوَّليّ الذي يعقبه مباشرة، فإن أصحاب المفهوم الأول يرون أن "الفجوة الأوّليّة" تساوي ببساطة (ص – س)، أمَّا أنصار المفهوم الثاني فيرون أنها تساوي (ص – س – 1). ولكنك إذا تأمّلت المعنى الاصطلاحي والفني لكلمة "فجوة" باللّغتين العربية والإنجليزية (gap) تجده يتفق تمامًا مع المفهوم الثاني، ويتعارض مع المفهوم الأوَّل.

تأمّل..



كما تلاحظ فإنه وبحسب المفهوم الأوّل يدخل في حساب الفجوة أحد العددين الأوّليّين، وبهذا المفهوم يكون هناك تداخل وتعدٍ على أحد العددين الأوّليّين، وبذلك لم تعد هذه فجوة بالمعنى الاصطلاحي والفني للفجوة.

أما المفهوم الثاني للفجوة الأوّليّة فهو يستبعد تمامًا العددين الأوّليّين ويعتبر جميع الأعداد الصحيحة المحصورة بينهما، وهذا هو المفهوم المنطقي المقبول لمعنى "فجوة". وعلى سبيل المثال فإنك إذا تأمّلت أوّل عددين أوّليّين، وهما 2 و3، فإن الفجوة الأوّليّة بينهما، وبحسب المفهوم الأوّل هي 1 أي (2 – 1)، في حين أن المفهوم الثاني يرى أن الفجوة بينهما 0، أي لا توجد فجوة بينهما بحكم أنهما متجاوران ولا توجد أي أعداد بينهما، وهذا هو المنطق السليم الذي يقبله العقل.

وبرغم أن الأمور واضحة، فإن الجدل لا يزال محتدمًا بين فريقين من علماء الرياضيات، كل يستخدم مفهومًا مختلفًا!!

الآن من سيحسم لنا الجدل بين علماء الرياضيات في هذا الخصوص؟ القرآن الكريم!

حقائق يقينية

قد تتعجّب كثيرًا من هذه الإجابة المباغتة ولكنها الحقيقة، وسوف أعرض عليك في المشاهد الآتية حقائق يقينية ثابتة من الأعداد الأوّليّة المستخدمة في القرآن.. فتأمّل:

أصغر عدد أوَّليّ مستخدم في الدلالة على ترتيب سور القرآن هو 2

أكبر عدد أوَّليّ مستخدم في الدلالة على ترتيب سور القرآن هو 113

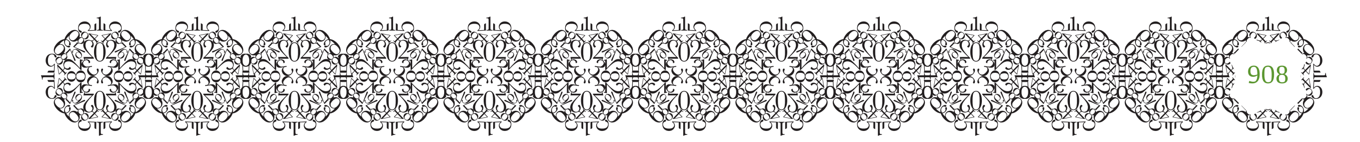
مجموع العددين = 115

تأمّل..

أصغر عدد أوَّليّ مستخدم في الدلالة على عدد آيات سور القرآن هو 3

أكبر عدد أوَّليّ مستخدم في الدلالة على عدد آيات سور القرآن هو 227

مجموع العددين = 115 + 115



من أصغر عدد أوّليّ، وهو 2،حتى العدد الأوّليّ 113 هناك 30 عددًا أوّليًا استخدمها القرآن جميعها في الدلالة على ترتيب السور واستخدم بعضها في الدلالة على عدد آيات السور. وما بعد العدد 113 استخدم القرآن عددًا أوّليًّا واحدًا فقط هو العدد 227 في الدلالة على عدد آيات السور! ومن هنا نستنتج أن عدد الأعداد الأوّليّة التي استخدمها القرآن في الدلالة على ترتيب السور أو عدد آياتها 31 عددًا.

العدد 31 في حد ذاته عدد أوّليّ والعدد الأوّليّ الذي ترتيبه 31 في قائمة الأعداد الأوّليّة هو العدد 127

في المسطرة الآتية سوف نعرض سلسلة الأعداد الأوّليّة من 2 إلى 127 والفجوات الأوّليّة بينها:

الأعداد الأولية

127	113	109	107	103	101	97	89	83	79	73	71	67	61	59	53	47	43	41	37	31	29	23	19	17	13	11	7	5	3	2
13	3	1	3	1	3	7	5	3	5	1	3	5	1	5	5	3	1	3	5	1	5	3	1	3	1	3	1	1	0	

الفجوات الأولية

يلفت نظرك من الوهلة الأولى أن الفجوة الأوّليّة التي جاءت بعد العدد 113 فجوة مميزة من حيث الحجم!

هذا يعني أن 13 من الأعداد الصحيحة المتسلسلة تأتي بعد العدد 113 ليس بينها أي عدد أوّليّ!

وأوّل حلقة في هذه السلسلة هو العدد 114، ولذلك يمكنك أن تفهم لماذا اختار اللّه عزّوجلّ هذا العدد ليمثل مجموع سور القرآن! بل إذا تأمّلت الفجوات الأوّليّة من أوّل عدد أوّليّ حتى العدد 523 فإنك لن تجد أي فجوة أوّليّة أكبر من العدد 13

انطلاقًا من هذه الحقائق الرياضية الواضحة، سوف نتأمّل آيات القرآن الكريم التي أرقامها 113 و127

113 × 13

هناك 13 آية في القرآن أرقامها 113 وهي:

وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَىَ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (113) البقرة

لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ (113) آل عمران

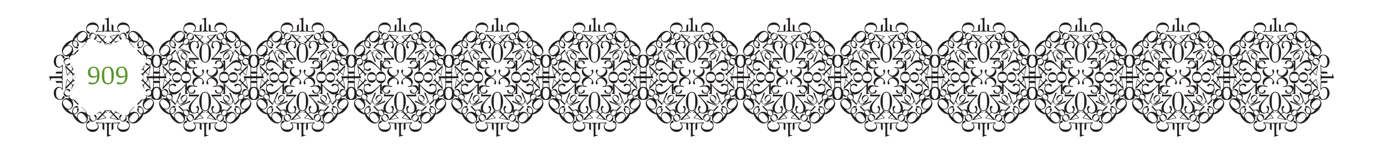
وَلَوْلاَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مُّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلاُّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ وَأَنزَلَ اللّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا (113) النِّسَاء

قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ (113) المائدة

وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ (113) الأنعام

وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ (113) الأعراف

مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ (113) التوبة



وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِيْنَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُوْنَ (113) هود

وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُوْلٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوْهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُوْنَ (113) النحل

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيْهِ مِنَ الْوَعِيْدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا (113) طه

قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِّيْنَ (113) المؤمنون

إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُوْنَ (113) الشعراء

وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِيْنٌ (113) الصافات

127 × 10

وفي المقابل هناك 10 آيات أرقامها 127 وهي:

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيْمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيْلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ (127) البقرة

لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِيْنَ (127) آل عمران

وَيَسْتَفْتُوْنَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيْكُمْ فِيْهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُوْنَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُوْنَ أَنْ تَنْكِحُوْهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِيْنَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُوْمُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيْمًا (127) النِّسَاء

لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُوْنَ (127) الأنعام

وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُوْنَ (127) الأعراف

وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُوْرَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوْبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُوْنَ (127) التوبة

وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُوْنَ (127) النحل

وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى (127) طه

وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (127) الشعراء

فَكَذَّبُوْهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُوْنَ (127) الصافات

199 = 46

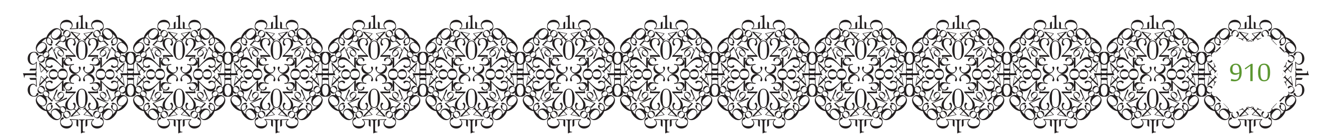
مجموع كلمات الآيات التي أرقامها 113 هو 201 كلمة.

مجموع كلمات الآيات التي أرقامها 127 هو 155 كلمة.

الفرق بين العددين = 46

مجموع أرقام الآيات التي أرقامها 113 هو 1469

مجموع أرقام الآيات التي أرقامها 127 هو 1270



الفرق بين العددين = 199

الآن ما العلاقة بين العددين 46 و199؟

العدد 199 أوَّليّ، ولكن تأمّل ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة:

الأعداد الأوّليّة	2	3	5	7	11	13	17	..	199
ترتيبها	1	2	3	4	5	6	7	..	46

العدد 199 أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة هو العدد 46 نفسه!

ليس ذلك فحسب!

بل إذا تأمّلت الفجوة الأوّليّة التي تأتي بعد العدد 199 تجدها أيضًا فجوة مميزة في حجمها! وإذا تأمّلت الفجوات الأوّليّة من أوّل عدد أوَّليّ حتى العدد 523 فإنك سوف تجد أن أكبر فجوة أوّليّة هي تلك التي تأتي بعد العدد 113 مباشرة وحجمها 13، أما الفجوة التالية لها من حيث الحجم فهي تلك التي تأتي بعد العدد 199 مباشرة وحجمها 11

تناسق عجيب!

هناك 13 سورة في القرآن عدد آياتها أكثر من 113 آية، ومجموع تراتيب هذه السور = 13 × 13

هناك 10 سور في القرآن عدد آياتها أكثر من 127 آية، ومجموع تراتيب هذه السور = 10 × 13

هناك 3 سور عدد آياتها ما بين 113 آية و127 آية، ومجموع تراتيب هذه السور = 3 × 13

تأمّل هذا التناسق العجيب!

الأعجب من ذلك

السور الثلاث التي عدد آياتها أكثر من 113 آية وأقل من 127 آية هي:

سورة المائدة وترتيبها في المصحف رقم 5، وهذا العدد أوَّليّ!

سورة هود وترتيبها في المصحف رقم 11، وهذا العدد أوَّليّ!

سورة المؤمنون وترتيبها في المصحف رقم 23، وهذا العدد أوَّليّ!

أي أن تراتيب السور الثلاث أعداد أوّليّة ومجموعها = 3 × 13

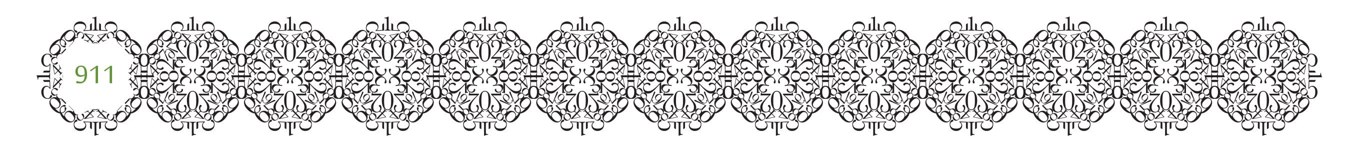
تذكَّر..

مجموع أرقام الآيات التي أرقامها 113 هو 1469

مجموع أرقام الآيات التي أرقامها 127 هو 1270

الفرق بين العددين = 199

السور التي عدد آياتها بين 113 آية و127 آية ثلاث سور ورد فيها اسم اللَّه 199 مرّة!



تأمّل هذه اللّوحة:

السورة	ترتيب السورة	عدد الآيات	عدد الكلمات	تكرار اسم اللّه
المائدة	5	120	2837	148
هود	11	123	1947	38
المؤمنون	23	118	1052	13
المجموع	39	361	5836	199

مجموع هذه الأعداد الثلاثة = 6236

وهذا هو مجموع آيات القرآن الكريم!

الفرق ما بين:

مجموع أرقام الآيات التي أرقامها 113

ومجموع أرقام الآيات التي أرقامها 127

تأمّل عدد آيات السور الثلاث 361 آية، وهذا العدد = 19 × 19

بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ

الآن ما رأي الذين يكذّبون بهذا القرآن في هذه الحقائق الدامغة؟!

ماذا سيقولون عنها؟! لسوء حظهم أن العرب برغم أنهم هم الذين وضعوا أسس الرياضيات، وبراعتهم في علم العدد بشكل عام، فإنه لم يكن لهم أي دور يُذكر في محاولة فهم سلوك الأعداد الأوّليّة الصماء!

حتى إنك إذا بحثت في جميع معاجم اللُّغة العربية اليوم العامة منها والمتخصّصة فلن تجد فيها مصطلح "الفجوة الأوّلية"، بل ولن تجد أي إشارة إلى مفهوم هذه الفجوة أو معناها بأي مسمّى آخر، برغم ثراء اللُّغة العربية وغناها! وأتمنى أن يظل الحال كما هو عليه حتى يكون في ذلك دليلًا دامغًا وحجّة بالغة ضد كل من يكذب بهذا القرآن، وحتى يكون هناك بعد آخر لهذا السؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح وقوّة: هل كان مُحمّد ﷺ خارج سياق عصره وبيئته، وسابقًا لزمانه بآلاف السنين، وبارعًا في الرياضيات وعلم العدد لدرجة توظيف الأعداد الأوّليّة بهذه الطريقة المحكمة في نظم القرآن؟!

وها هو القرآن يرد على كل مكذِّب ومرتاب:

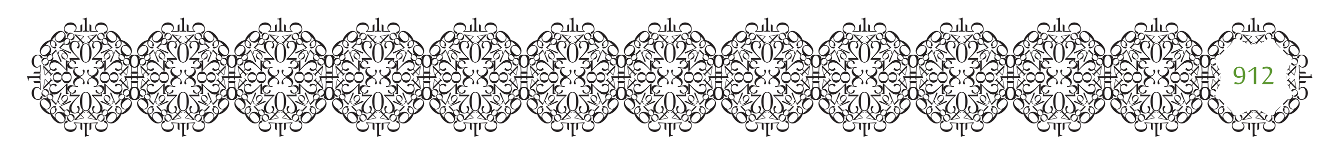
> وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُوْنِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيْقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيْلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيْهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (37) أَمْ يَقُوْلُوْنَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُوْرَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (38) بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيْطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيْلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِيْنَ (39) يونس

مجموع أرقام هذه الآيات الثلاث 37 + 38 + 39 = 114، بعدد سور القرآن!

رقم الآية الأولى 37، وهو ترتيب سورة الصافات، وهي آخر سورة عدد آياتها أكبر من 127 آية!

رقم الآية الأخيرة 39، وهو مجموع ترتيب السور الثلاث التي عدد آياتها بين 113 و127 آية

رقم الآية الوسطى 38، وهو تكرار اسم اللّه في السورة الوسطى من هذه السور الثلاث، وهي سورة هود!



تذكّر مرّة أخرى..

مجموع أرقام الآيات التي أرقامها 113 هو 1469

مجموع أرقام الآيات التي أرقامها 127 هو 1270

الفرق بين العددين = 199

السور التي عدد آياتها بين 113 آية و127 آية ثلاث سور ورد فيها اسم اللّه 199 مرّة!

العدد 199 يتجلّى من جديد

الفجوة الأوّليّة بين العددين 113 و127 مقدارها 13 فما هي أوّل فجوة أوّليّة أكبر من 13؟

أكبر فجوة أوّليّة أكبر من 13 حجمها 17، وهي الفجوة بين العددين الأوّليّين 523 و541

هل تلاحظ ما يلفت انتباهك نحو هذين العددين 523 و541؟

دعني أبسُط لك مسطرة الأعداد الأوّليّة حتى تنجلي أمامك الأمور بشكل أوضح:

الأعداد الأوّليّة	2	3	5	7	11	13	17	..	523	541
ترتيبها	1	2	3	4	5	6	7	..	99	100

ماذا تُلاحظ؟

العدد الأوَّليّ 523 ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 99

والعدد الأوَّليّ 541 ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 100

ومجموع ترتيب العددين في قائمة الأعداد الأوّليّة 99 + 100 = 199 .. فتأمّل!

السورة الأخيرة

السور التي عدد آياتها بين 113 آية و127 آية ثلاث سور.

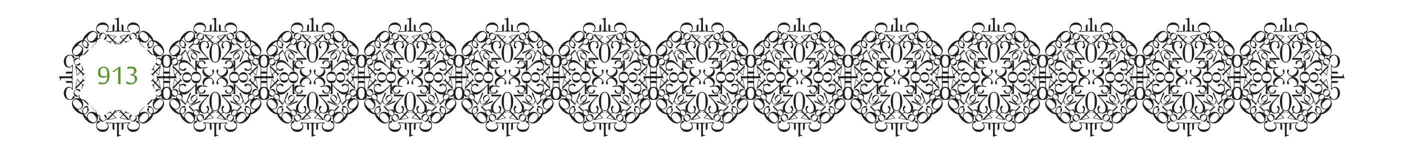
ورد فيها اسم اللّه 199 مرّة وورد فيها ضمير الجلالة "هو" 17 مرّة!

والفرق بين العددين = 182

وهذا هو عدد آيات سورة الصافات في المصحف.. آخر سورة عدد آياتها أكبر من 127 آية!

القرآن يؤيد المفهوم الثاني للفجوة الأوّليّة

إذًا، وبشهادة القرآن، فإن المفهوم الصحيح للفجوة الأوّليّة هو المفهوم الثاني، أي إن الفجوة الأوّليّة هي عدد الأعداد الصحيحة غير الأوّليّة المحصورة بين عددين أوّليّين متتاليين، وعلى المسلمين من أهل الاختصاص في علوم الرياضيات الاستدلال بالقرآن العظيم لإثبات ذلك.



اختبار جديد

سوف أقدّم لك اختبارًا جديدًا هذه المرّة!

سوف نغيّر جميع المعطيات ونختار فجوة أوّليّة استثنائية!

تأمّل هذا العدد الأوّلي 4831

وتأمّل العدد الأوّلي الذي يليه مباشرة، وهو 4861

قارن بين العددين.. الفجوة بينهما = 29

وهذه فجوة استثنائية بكل المقاييس حيث لا يوجد أي عدد أوّليّ ما بين العددين 4831 و4861

الآن سوف انتقل بك مباشرة إلى الآية التي ترتيبها رقم 4831 من بداية المصحف:

وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَى (47) النجم

وهذه هي الآية التي ترتيبها رقم 4861 من بداية المصحف:

وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ(15) القمر

يا للعجب! ماذا ترى؟!

لاحظ رقم الآية الأولى إنه العدد 47 ولاحظ رقم الآية الثانية فإنه العدد 15

العجيب أن العدد 47 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 15

فتأمّل كيف يتعامل القرآن العظيم مع هذه الفجوة الأوّليّة الاستثنائية!

الفجوة الأولّيّة بين العددين 4831 و4861 حجمها 29

وهذا العدد في حد ذاته أوّلي ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 10

10 هو مجموع كلمات الآيتين!

تأكيدًا على ذلك يمكنك أن تتأمّل الآية رقم 10 في سورتي النجم والقمر:

فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى (10) النجم

فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ(10) القمر

وكما ترى، فإن مجموع كلمات الآيتين = 10

مجموع أرقام الآيتين = 62، وهذا هو عدد آيات سورة النجم!

من بداية الآية 47 من سورة النجم حتى نهاية السورة هناك 62 كلمة، بما يماثل عدد آيات سورة النجم!

من بعد الآية 47 من سورة النجم حتى نهاية السورة 15 آية!

47 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 15

تأمّل هذا التشابك المذهل في العلاقة ما بين ترتيب الكلمات والآيات والسور!

الآية الأولى جاءت في سورة النجم وهذه السورة عدد آياتها 62 آية وعدد كلماتها 360 كلمة.

الآية الثانية جاءت في سورة القمر وهذه السورة عدد آياتها 55 آية وعدد كلماتها 342 كلمة.

مجموع آيات السورتين 117 آية، ومجموع كلمات السورتين 702 كلمة!

الآن ما هي العلاقة بين هذين العددين؟ العدد 702 يساوي 117 × 6

وما هو مدلول الرقم 6 الذي تجلّى هنا؟

اسم اللَّه ورد في سورة النجم 6 مرّات ولم يرد في سورة القمر!

اسم اللَّه ورد في جميع السور من بداية المصحف وحتى سورة القمر!

سورة القمر هي السورة الأولى التي انقطع عندها اسم اللَّه!

عدد كلمات سورة القمر 342 كلمة، وهذا العدد = 114 × 3

اختبار آخر

سوف أقدّم لك اختبارًا مختلفًا هذه المرّة!

هذه المرّة سوف نتعامل مع تكرار اسم اللَّه في القرآن لنرى كيف يتعامل مع فجوة أوّليّة استثنائية!

تأمّل هذا العدد الأوّلي 1327

وتأمّل العدد الأوّلي الذي يليه مباشرة، وهو 1361

قارن بين العددين.. الفجوة بينهما = 33

وهذه فجوة استثنائية كبرى حيث لا يوجد أي عدد أوّليّ ما بين العددين 1327 و1361

الآن سوف انتقل بك إلى التكرار رقم 1327 لاسم اللَّه من بداية المصحف وجاء في هذه الآية:

فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُوْنَ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ (72) يونس

والتكرار رقم 1361 لاسم اللَّه من بداية المصحف جاء في هذه الآية:

إِنْ نَقُوْلُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوْءٍ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيْءٌ مِمَّا تُشْرِكُوْنَ (54) هود

الآية الأولى عدد كلماتها 16 كلمة وجاء اسم اللَّه في ترتيب الكلمة رقم 11 من بدايتها!

الآية الثانية عدد كلماتها 16 كلمة وجاء اسم اللَّه في ترتيب الكلمة رقم 11 من بدايتها!

تأمّل هذا التطابق المذهل في أدقّ التفاصيل!

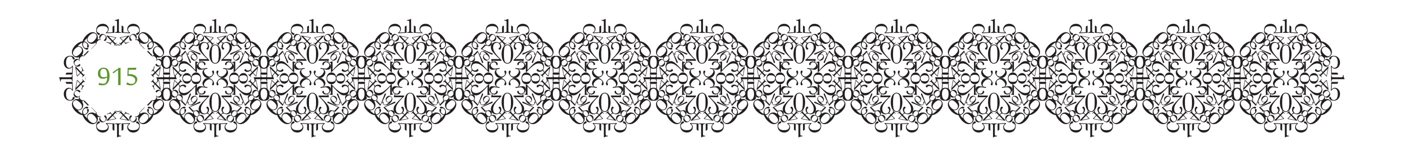
العجيب أن سورة هود ترتيبها في المصحف رقم 11

والأعجب من ذلك أن اسم اللَّه من بعد آية هود وحتى نهاية السورة ورد 16 مرّة!

وأن اسم اللَّه في آية هود هو التكرار رقم 22 لاسم اللَّه من بداية سورة هود، وهذا العدد = 11 + 11

لا تنسَ أن حجم الفجوة الأوّلية الاستثنائية هو 33، وهذا العدد = 11 + 11 + 11

الآن ما رأيك؟ ألا يدهشك هذا النظم القرآني المُعجز؟!



تأمّل وتعجّب!

1327 عدد أوّلي تأتي بعده فجوة أوّليّة استثنائية حجمها 33

هذه الآية من سورة هود تحتضن التكراررقم 1327 لاسم اللّه من بداية المصحف:

إِنْ نَقُوْلُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوْءٍ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيْءٌ مِمَّا تُشْرِكُوْنَ (54) هود

آخر تكرار لاسم اللّه في سورة هود هو التكرار رقم 1377 من بداية المصحف وجاء في هذه الآية:

وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ (123) هود

أوّل ما يلفت نظرك تجاه هذه الآية أنها بدأت باسم اللّه وأن عدد كلماتها 16 كلمة أيضًا!

تذكّر..

التكرار رقم 1327 لاسم اللّه من بداية المصحف جاء في سورة هود!

اسم اللّه الأخير في سورة هود التكرار رقم 1377 لاسم الله من بداية المصحف.

مجموع العددين 1327 + 1377 يساوي 2704، وهذا هو مجموع تكرار اسم اللّه في القرآن!

ما رأيك في هذه النتيجة وماذا تقول فيها؟

تأمّل..

التكرار رقم 1327 لاسم اللّه من بداية المصحف جاء في سورة هود في آية عدد كلماتها 16 كلمة!

التكرار رقم 1377 لاسم اللّه من بداية المصحف جاء في سورة هود في آية عدد كلماتها 16 كلمة!

والعجيب أن الآية رقم 16 من سورة هود عدد كلماتها 16 كلمة أيضًا!

تأمّل مرّة أخرى هاتين الآيتين من سورة هود:

إِنْ نَقُوْلُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوْءٍ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيْءٌ مِمَّا تُشْرِكُوْنَ (54)

وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ (123)

حرف الباء ترتيبه الهجائي رقم 2 وتكرّر في الآيتين 7 مرّات.

حرف الراء ترتيبه الهجائي رقم 10 وتكرّر في الآيتين 7 مرّات.

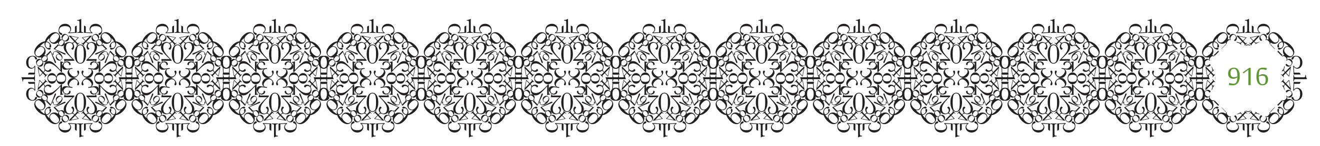
حرف العين ترتيبه الهجائي رقم 18 وتكرّر في الآيتين 7 مرّات.

حرف الميم ترتيبه الهجائي رقم 24 وتكرّر في الآيتين 7 مرّات.

حرف النون ترتيبه الهجائي رقم 25 وتكرّر في الآيتين 7 مرّات.

حرف الياء ترتيبه الهجائي رقم 28 وتكرّر في الآيتين 7 مرّات.

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف 107، وهذا العدد = 114 – 7



تأمّل هذا الإيقاع السُّباعي العجيب! فما هي علاقته بسورة الفاتحة (السبع المثاني)؟

> حرف الألف تكرّر في الآيتين 27 مرّة وتكرّر في سورة الفاتحة 26 مرّة.
>
> حرف اللّام تكرّر في الآيتين 17 مرّة وتكرّر في سورة الفاتحة 22 مرّة.
>
> حرف الهاء تكرّر في الآيتين 9 مرّات وتكرّر في سورة الفاتحة 5 مرّات.

هذه هي أحرف اسم الله تكرّرت في الآيتين 53 مرّة، وتكرّرت في سورة الفاتحة 53 مرّة أيضًا!

53 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 16

16 هو عدد كلمات الآية الأولى، وهو عدد كلمات الآية الثانية أيضًا!

العجيب أن عدد كلمات الآية رقم 53 من سورة هود نفسها 16 كلمة:

قَالُوا يَا هُوْدُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِيْنَ (53)

والأعجب من ذلك أن هذه الآية تتضمّن من الحروف الهجائية 16 حرفًا!

عدد حروفها 61 حرفًا ورقمها 53 ومجموعهما 114، وهو عدد سور القرآن!

هذه الآية تجاهلت من الحروف الهجائية 12 حرفًا وهذه الحروف هي:

(ث، خ، ذ، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، غ، ف)، ومجموع ترتيبها الهجائي 157

157 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 37

37 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 12، وهذا هو عدد الحروف!

هناك تطابق تام بين الآيتين:

> أُوْلَئِكَ الَّذِيْنَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيْهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُوْنَ (16) هود
>
> إِنْ نَقُوْلُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوْءٍ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيْءٌ مِمَّا تُشْرِكُوْنَ (54) هود

الآية الأولى عدد كلماتها 16 كلمة وعدد حروفها 65 حرفًا!

الآية الثانية عدد كلماتها 16 كلمة وعدد حروفها 65 حرفًا!

مجموع حروف الآيتين 130 حرفًا، وهذا العدد = 114 + 16

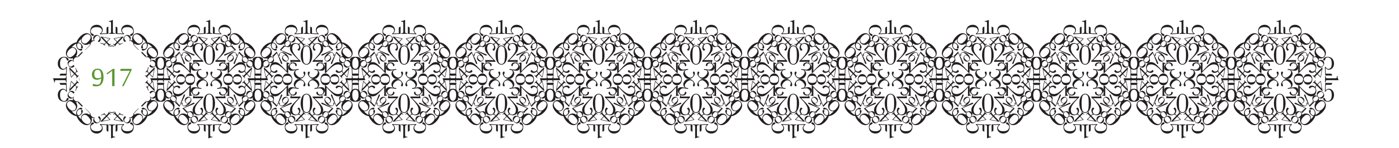
فتأمّل هذه الهندسة الرقمية الرائعة لحروف وكلمات آيات القرآن!

الفرق بين أرقام الآيتين = 38، وهذا هو تكرار اسم اللّه في سورة هود!

وهكذا، فإن القرآن يؤيد بشكل حاسم المفهوم الثاني للفجوة الأوّليّة!

جميع الاستنتاجات الرقمية التي رأيتها حتى الآن تقوم على المفهوم الثاني للفجوة الأوّليّة.

إذًا، وبشهادة القرآن العظيم، فإن المفهوم الصحيح للفجوة الأوّليّة هو المفهوم الثاني، أي أن الفجوة الأوّليّة هي عدد الأعداد الصحيحة غير الأوّليّة المحصورة بين عددين أوّليّين، وعلى العلماء وطلبة العلم المسلمين من أهل الاختصاص في علوم الرياضيات الاستدلال بالقرآن الكريم لإثبات ذلك للعالم.



ميزان «النمل»

تأمّل هذه الآية من سورة النمل:

قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِيْن (27) النمل

رقم الآية 27

ترتيب السورة 27

ورد اسم اللّه في سورة النمل 27 مرّة!

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 3186، وهذا العدد يساوي 27 × 118

هذه الآية ترتيبها من نهاية المصحف رقم 3051، وهذا العدد يساوي 27 × 113

أوّل كلمة في هذه الآية ترتيبها من بداية السورة رقم 324، وهذا العدد يساوي 27 × 12

أوّل كلمة في هذه الآية ترتيبها من نهاية السورة رقم 837، وهذا العدد يساوي 27 × 31

حرف الواو لم يرد مطلقًا في هذه الآية، وهذا الحرف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

حرف الطاء لم يرد مطلقًا في هذه الآية، وهذا الحرف تكرّر في سورة النمل 27 مرّة!

فماذا تقول في ذلك؟!

أي عقل رشيد لا يقبل إلّا أن يكون ذلك دليلًا قاطعًا على أن كل حرف وكل كلمة وكل آية وكل سورة موضوعة في كتاب اللّه عزّوجلّ بميزان دقيق جدًّا يستحيل الإحاطة بكل أبعاده!!

ما رأي الذين يعارضون أي حديث عن الأرقام في القرآن؟!

أليس من الظلم والإجحاف أن نعارض كل ما نجهله حتى لو كان ذلك في حق كتاب اللّه عزّوجلّ؟!

إذا لم نتحدّث عن النظام الرقمي للقرآن فمن أين سيعرف المسلمون وغيرهم هذه الحقائق؟!

الاجتهاد في إخراج كل كنوز القرآن وعجائبه اللغوية والتشريعية والعلمية والغيبية والرقمية وغيرها، يزيد إيمان المسلمين بعظمة كتاب ربهم.. ويدعو غير المسلمين إلى الإيمان به! ونحن هنا لا نتحدَّث عن نظريات إحصائية أو رياضية معقَّدة، بل نستخدم أسلوبًا بسيطًا وبدائيًّا يفهمه الجميع؛ ولذلك تجدنا في أغلب المواضع نطيل الشرح ونورد نصوص الآيات كما هي، برغم الإطناب الذي قد يملّه بعضهم، وذلك حتى يتحقّق الجميع من صحة ما نقول، ولك أن تستخدم أصابع يدك في العدّ والنتيجة في النهاية لا تتغير.

رحلة شائقة مع سيّد الأعداد!

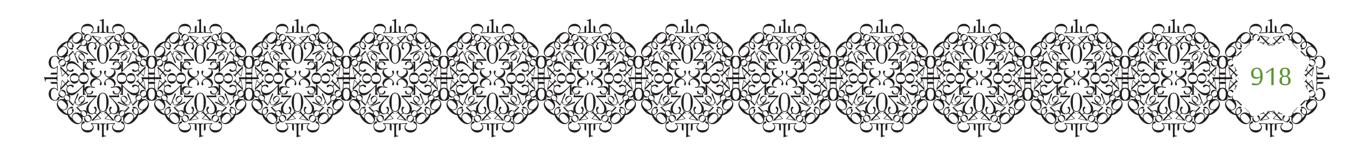
سيد أعداد القرآن هو العدد 114

إنه العدد الذي اختاره المولى عزّوجلّ ليمثل عدد سور القرآن.

المزايا والخصائص العددية التي تتوافر في هذا العدد لا توجد في أي عدد آخر.

فما هي هذه المزايا؟!

هذا العدد يمثل حلقة مفصلية بين الأعداد الأوّليّة والأعداد المركّبة!



تنطلق عند هذا العدد تحديدًا فجوة استثنائية كبرى بين الأعداد الأوّليّة!

جميع الأعداد الأوّليّة الصماء تتوازن عند هذا العدد برغم أنه عدد مركَّب!

عدد مركَّب، ولكن بمواصفات استثنائية خاصة لا توجد في أي عدد آخر سواه!

إن اختيار 114 ليمثل عدد سور القرآن في حد ذاته دليل حاسم على مصدره!

والذين لديهم الخبرة في التعامل مع خصائص الأعداد يدركون جيّدًا ما أقصده وأعنيه!

سوف نؤجل الحديث عن خصائص العدد 114 لأن بعض المشاهد بدأت تتبلور أمامنا من خلال هذا العدد!

ما العلاقة بين هذه الآيات الثلاث؟

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيْرٍ (107) البقرة

قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ (46) الزمر

فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُوْنَ (85) غافر

عدد كلمات الآية الأولى 17 كلمة!

عدد كلمات الآية الثانية 17 كلمة!

عدد كلمات الآية الثالثة 17 كلمة!

ثم ماذا بعد؟

مجموع أرقام الآيات الثلاث 238، وهذا العدد = 17 × 14

مجموع أرقام الآيات الثلاث وكلماتها 289، وهذا العدد = 17 × 17

ثم ماذا بعد؟

الآية الأولى ترتيبها من بداية المصحف رقم 114

الآية الثانية ترتيبها من بداية المصحف رقم 4104، وهذا العدد = 114 × 36

الآية الثالثة ترتيبها من بداية المصحف رقم 4218، وهذا العدد = 114 × 37

ما العلاقة بين هذه الآيات الأربع؟

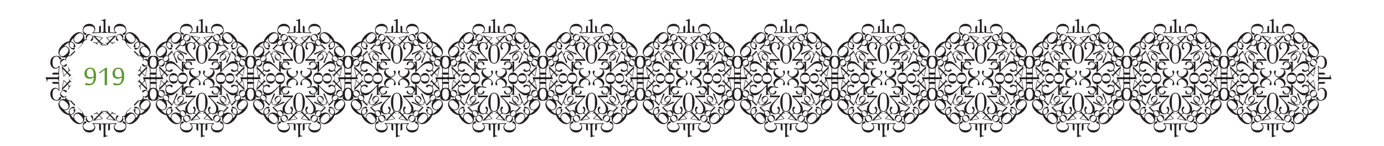
فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُوْمِ (88) الصافات

ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى (35) القيامة

عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ (14) التكوير

وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُوْرِ (10) العاديات

هذه الآيات الأربع وردت في أربع سور هي: الصافات – القيامة – التكوير – العاديات.



مجموع آيات هذه السور الأربع هو 262، وهذا العدد = 114 + 114 + 17 + 17

مجموع كلمات هذه السور الأربع هو 1173، وهذا العدد = 4 × 17 × 17 + 17

مجموع ترتيب هذه السور الأربع في المصحف هو 293، وهذا العدد = 4 + 17 × 17

ثم ماذا بعد؟

الآية الأولى ترتيبها من بداية المصحف رقم 3876، وهذا العدد = 114 × 34

الآية الثانية ترتيبها من بداية المصحف رقم 5586، وهذا العدد = 114 × 49

الآية الثالثة ترتيبها من بداية المصحف رقم 5814، وهذا العدد = 114 × 51

الآية الرابعة ترتيبها من بداية المصحف رقم 6156، وهذا العدد = 114 × 54

تأمّل هاتين الآيتين:

> يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُوْلُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيْرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُوْنَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُوْ عَنْ كَثِيْرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُوْرٌ وَكِتَابٌ مُبِيْنٌ (15) المائدة
>
> أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيْلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُوْنَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِيْنَ (19) التوبة

الآية الأولى عدد كلماتها 24 كلمة!

الآية الثانية عدد كلماتها 24 كلمة!

الآية الأولى ترتيبها من بداية المصحف رقم 684، وهذا العدد = 114 × 6

الآية الثانية ترتيبها من بداية المصحف رقم 1254، وهذا العدد = 114 × 11

مجموع أرقام الآيتين 34، وهذا العدد = 17 + 17

مجموع ترتيب الآيتين من بداية المصحف هو 1938، وهذا العدد = 114 × 17!

وتأمّل هاتين الآيتين:

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيْهَا لِيَمْكُرُوا فِيْهَا وَمَا يَمْكُرُوْنَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُوْنَ (123) الأنعام

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُوْلٍ إِلَّا نُوْحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُوْنِ (25) الأنبياء

الآية الأولى عدد كلماتها 15 كلمة!

الآية الثانية عدد كلماتها 15 كلمة!

الآية الأولى ترتيبها من بداية المصحف رقم 912، وهذا العدد = 114 × 8

الآية الثانية ترتيبها من بداية المصحف رقم 2508، وهذا العدد = 114 × 22

مجموع أرقام الآيتين هو 148، وهذا العدد = 114 + 17 + 17

مجموع كلمات الآيتين 30 كلمة، ومجموع ترتيب الآيتين من بداية المصحف هو 3420

وهذا العدد = 114 × 30

ما العلاقة بين هذه الآيات الأربع؟

> هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ واللَّهُ بَصِيْرٌ بِمَا يَعْمَلُوْنَ (163) آل عمران
>
> قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (30) مريم
>
> اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ (11) الروم
>
> وَمَا يَأْتِيْهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُوْنَ (7) الزُخْرُف

عدد كلمات الآية الأولى 8 كلمات!

عدد كلمات الآية الثانية 8 كلمات!

عدد كلمات الآية الثالثة 8 كلمات!

عدد كلمات الآية الرابعة 8 كلمات!

مجموع أرقام الآيات الأربع هو 211، وهذا العدد = 114 + 114 – 17

تأمّل..

السور التي وردت فيها هذه الآيات الأربع: آل عمران – مريم – الروم – الزُخْرُف.

مجموع تكرار اسم اللَّه في هذه السور الأربع هو 245، وهذا العدد = 114 + 114 + 17

مجموع كلمات هذه السور الأربع هو 6123 كلمة! فماذا يعني هذا العدد؟

إذا بدأت العدّ من هذا العدد 6123، فإن العدد 6236 سوف يكون ترتيبه رقم 114

114 هو عدد سور القرآن و6236 هو عدد آيات سور القرآن!

ثم ماذا بعد؟

الآية الأولى ترتيبها من بداية المصحف رقم 456، وهذا العدد = 114 × 4

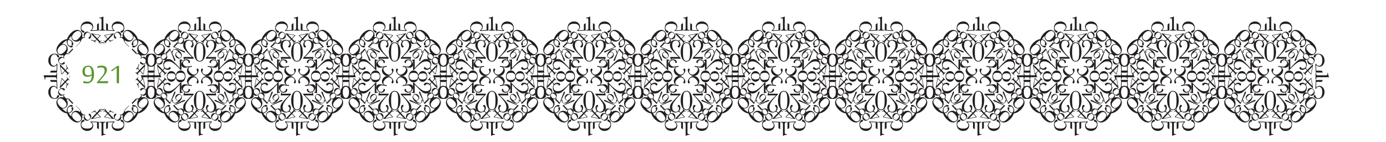
الآية الثانية ترتيبها من بداية المصحف رقم 2280، وهذا العدد = 114 × 20

الآية الثالثة ترتيبها من بداية المصحف رقم 3420، وهذا العدد = 114 × 30

الآية الرابعة ترتيبها من بداية المصحف رقم 4332، وهذا العدد = 114 × 38

مجموع أرقام الآيات الأربع من بداية المصحف هو 10488، وهذا العدد = 114 × 23 × 4

114 هو عدد سور القرآن و23 هو عدد أعوام الوحي و4 هو عدد الآيات!



ما العلاقة بين هذه الآيات الأربع؟

> إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِيْنَ (37) النحل
>
> وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِيْنَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيْقٍ (27) الحج
>
> بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُوْنِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُوْنَ (63) المؤمنون
>
> يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِيْنَ وَالْمُنَافِقِيْنَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيْمًا حَكِيْمًا (1) الأحزاب

عدد كلمات الآية الأولى 14 كلمة!

عدد كلمات الآية الثانية 14 كلمة!

عدد كلمات الآية الثالثة 14 كلمة!

عدد كلمات الآية الرابعة 14 كلمة!

مجموع أرقام الآيات الأربع هو 128، وهذا العدد = 114 + 14

الآية الأولى جاءت في سورة النحل، وهي السورة التي عدد آياتها 128 آية!

وهذا العدد = 114 + 14

ثم ماذا بعد؟

الآية الأولى ترتيبها من بداية المصحف رقم 1938، وهذا العدد = 114 × 17

الآية الثانية ترتيبها من بداية المصحف رقم 2622، وهذا العدد = 114 × 23

الآية الثالثة ترتيبها من بداية المصحف رقم 2736، وهذا العدد = 114 × 24

الآية الرابعة ترتيبها من بداية المصحف رقم 3534، وهذا العدد = 114 × 31

ما العلاقة بين هاتين الآيتين؟

> فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِيْنٌ (32) الشعراء
>
> وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِيْنَ (32) الدخان

الآية الأولى رقمها 32 والآية الثانية رقمها 32 أيضًا!

الآية الأولى عدد كلماتها 6 كلمات والآية الثانية عدد كلماتها 6 كلمات أيضًا!

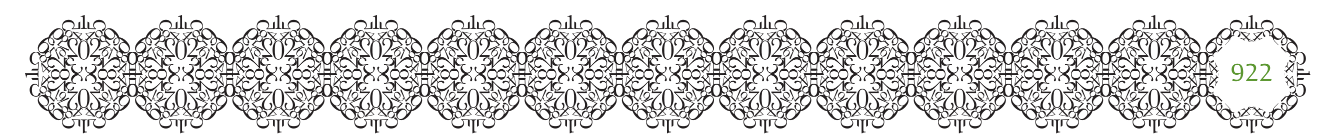
الآية الأولى ترتيبها من بداية المصحف رقم 2964، وهذا العدد = 114 × 26

الآية الثانية ترتيبها من بداية المصحف رقم 4446، وهذا العدد = 114 × 39

علاقة الشعراء بالدخان

تأمّل أين جاءت الآيتان؟

في سورتي الشعراء والدخان! فما العلاقة بين السورتين؟



أطول سورة في المصحف هي سورة البقرة وعدد آياتها 286 آية.

السورة التي بعدها مباشرة من حيث الطول هي سورة الشعراء وعدد آياتها 227 آية!

الفرق بين عدد آيات سورتي البقرة والشعراء = 59 آية، وهذا هو حقًّا عدد آيات سورة الدخان!

تأمّل..

عدد كلمات كل من الآيتين 6 كلمات.

مجموع كلمات السورتين 1666 كلمة!

الفرق بين ترتيب السورتين 18، وهذا العدد = 6 × 3

الفرق بين عدد آيات السورتين 168، وهذا العدد = 6 × 28

ما العلاقة بين هذه الآيات الثلاث؟

> أَتُتْرَكُوْنَ فِيْ مَا هَاهُنَا آمِنِيْنَ (146) الشعراء
>
> فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيْمٌ (35) الحاقة
>
> بَلِ الَّذِيْنَ كَفَرُوا فِيْ تَكْذِيْبٍ (19) البروج

الآية الأولى عدد كلماتها 5 كلمات!

الآية الثانية عدد كلماتها 5 كلمات!

الآية الثالثة عدد كلماتها 5 كلمات!

الآية الأولى ترتيبها من بداية المصحف رقم 3078، وهذا العدد = 114 × 27

الآية الثانية ترتيبها من بداية المصحف رقم 5358، وهذا العدد = 114 × 47

الآية الثالثة ترتيبها من بداية المصحف رقم 5928، وهذا العدد = 114 × 52

مجموع أرقام الآيات الثلاث = 200، وهذا العدد = 5 × 5 × 8

مجموع حروف الآيات الثلاث = 60 حرفًا، وهذا العدد = 5 × 12

مجموع كلمات الآيات الثلاث = 15 كلمة، وهذا العدد = 5 × 3

دعوة

إلى الذين لا يزال في قلوبهم شيء من الريبة والشك.

وإلى كل من لم تقنعه المشاهد السابقة.

وإلى كل من يتوهَّم أن كل ذلك يمكن أن يأتي عشوائيًّا من دون تدبير محكم.

هلمَّ إلينا لنعرض عليك هذا المشهد العجيب! هذا المشهد وحده يقدّم الدليل الحاسم والبرهان القاطع

على أن نظم القرآن وترتيب سوره وآياته وكلماته لا يمكن إلا أن يكون وحيًا من عند اللَّه عزّوجلّ!

تأمّل الإيقاع الرائع في الآيات الثلاث:

> إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِيْنَ (37) النحل
>
> فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُوْمِ (88) الصافات
>
> عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ (14) التكوير

مجموع أرقام هذه الآيات الثلاث 37 + 88 + 14 يساوي 139.. عجيب!

ماذا يعني لك العدد 139؟

قبل أن تفكّر في الإجابة عن هذا السؤال دعني أعرض عليك هذا الإيقاع الرائع:

الآية الأولى ترتيبها من بداية المصحف رقم 1938، وهذا العدد = 114 × 17 × 1

الآية الثانية ترتيبها من بداية المصحف رقم 3876، وهذا العدد = 114 × 17 × 2

الآية الثالثة ترتيبها من بداية المصحف رقم 5814، وهذا العدد = 114 × 17 × 3

تأمّل!

هل عرفت الآن لماذا جاء مجموع أرقام الآيات الثلاث 139؟

لأن العدد 139 أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 34، وهذا الأخير= 17 + 17

الهندسة الرقمية القرآنية

إن القرآن الكريم أعجب مما يتصوّر العقل البشري، وكلما حاولت أن أرسم في ذهني صورة عن عجائب القرآن، أجد أن الواقع أعجب منها، وكل ما عرضته عليك في مشاهد سابقة، وما سوف أعرضه عليك هنا في هذا المشهد لا يعدو كونه بصيصًا من ملامح نسيج عملاق ومُعجزوغاية في الروعة!

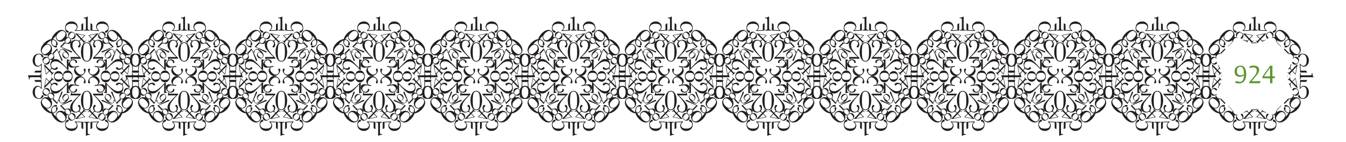
ولو لم يكن في القرآن كلّه سوى هذه الهندسة الرقمية الرائعة التي تمّيزت بها الآية 19 من سورة الأنعام لكان ذلك كافيًا في شأن عظمة النسيج الرقمي القرآني! نتأمّل معًا هذه الآية:

> قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيْدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَإِنَّكُمْ لَتَشْهَدُوْنَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُوْنَ (19) الأنعام

أوّل ما يلفت نظرك تجاه هذه الآية أن رقمها 19، وهذا عدد أوّلي.

هذه الآية عدد كلماتها 37 كلمة، وهذا عدد أوّلي.

هذه الآية عدد حروفها 137 حرفًا، وهذا عدد أوّلي.



تأمّل..

هناك 3 أحرف ورد كل منها في هذه الآية مرّة واحدة وهذه الأحرف هي (خ ع غ).

هناك 3 أحرف ورد كل منها في هذه الآية مرّتين اثنتين وهذه الأحرف هي (ت ح ذ).

هناك 3 أحرف ورد كل منها في هذه الآية خمس مرّات وهذه الأحرف هي (د ق ك).

هناك 3 أحرف ورد كل منها في هذه الآية ست مرّات وهذه الأحرف هي (ب ر ش).

حرف الواو ورد في الآية 9 مرّات، أي 3 × 3، وهذا الحرف ترتيبه الهجائي رقم 27، أي 3 × 3 × 3

هناك 9 أحرف، أي 3 × 3، لم ترد في الآية مطلقًا وهذه الأحرف هي (ث ج ز س ص ض ط ظ ف).

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف التسعة 114، وهذا هو عدد سور القرآن الذي تتحدث عنه الآية!

تأمّل..

الحروف الهجائية التي تضمنتها الآية عددها 19، وهذا هو رقم الآية نفسها!

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الحروف التي تضمنتها الآية 292، وهذا العدد = 4 × 73

4 هو عدد أحرف اسم اللّه و73 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللّه!

تأمّل..

حرف التاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 3، وهذا الحرف ورد في الآية مرّتين اثنتين!

وحرف الحاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 6، وهذا الحرف ورد في الآية مرّتين اثنتين!

يأتي بين حرفي التاء والحاء حرفان هما الثاء والجيم وهذان الحرفان لم يرد أيّ منهما في الآية!

حرف الراء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10، وهذا الحرف ورد في الآية 6 مرّات!

وحرف الشين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 13، وهذا الحرف ورد في الآية 6 مرّات!

يأتي بين حرفي الراء والشين حرفان هما الزاي والسين وهذان الحرفان لم يرد أيّ منهما في الآية!

تأمّل الآية من جديد:

> قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَإِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (19) الأنعام

لاحظ أوّل كلمة في الآية جاءت بعد لفظ (القرآن) في الآية (لِأُنْذِرَكُمْ).

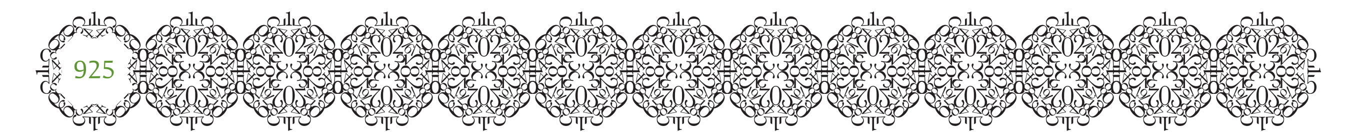
تأمّل أحرف هذه الكلمة:

الحرف	ل	أ	ن	ذ	ر	ك	م	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	23	1	25	9	10	22	24	**114**
تكراره في الآية	16	24	12	2	6	5	8	**73**

تأمّل هذه العجائب:

أوّل كلمة جاءت بعد لفظ (القرآن) هي كلمة (لِأُنْذِرَكُمْ).

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (لِأُنْذِرَكُمْ) = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!



مجموع تكرار أحرف (لِأُنْذِرَكُمْ) في الآية = 73

وهذا هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللّه!

ماذا يقول المكذّبون بهذا القرآن عن هذه الحقائق؟

إذا كانوا لن يستطيعوا إنكارها فما هو تفسيرهم لها؟!

الأمر أعجب من ذلك بكثير!

تأمّل أحرف الجلال:

حرف الألف تكرّر في الآية 24 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في الآية 16 مرّة.

حرف الهاء تكرّر في الآية 11 مرّة.

هذه هي أحرف اسم اللّه تكرّرت في الآية 51 مرّة!

ماذا يعني لك هذا العدد؟ احتفظ به وانتقل إلى الحقيقة الآتية:

تأمّل أحرف «القرآن»:

حرف الألف تكرّر في الآية 24 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في الآية 16 مرّة.

حرف القاف تكرّر في الآية 5 مرّات.

حرف الراء تكرّر في الآية 6 مرّات.

حرف النون تكرّر في الآية 12 مرّة.

هذه هي أحرف اسم (القرآن) تكرّرت في الآية 63 مرّة!

الآن اكتملت الصورة فتأمّل:

أحرف اسم اللّه تكرّرت في الآية 51 مرّة!

أحرف اسم (القرآن) تكرّرت في الآية 63 مرّة!

مجموع العددين 51 + 63 يساوي 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

هل تعجّبت من هذه الحقيقة؟! ما رأيك أن أعرض عليك ما هو أعجب منها؟!

إذًا تأمّل أحرف لفظ «الدين»:

حرف الألف تكرّر في الآية 24 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في الآية 16 مرّة.

حرف الدال تكرّر في الآية 5 مرّات.

حرف الياء تكرّر في الآية 10 مرّات.

حرف النون تكرّر في الآية 12 مرّة.

هذه هي أحرف لفظ (الدين) تكرّرت في الآية 67 مرّة!

وماذا يعني هذا العدد؟ احتفظ به وانتقل إلى الحقيقة الآتية:

تأمّل..

حرف الألف تكرّر في الآية 24 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في الآية 16 مرّة.

حرف الحاء تكرّر في الآية مرّتين اثنتين.

حرف القاف تكرّر في الآية 5 مرّات.

هذه هي أحرف لفظ (الحق) تكرّرت في الآية 47 مرّة!

الآن اكتملت الصورة فتأمّل:

أحرف لفظ (الدين) تكرّرت في الآية 67 مرّة!

أحرف لفظ (الحق) تكرّرت في الآية 47 مرّة!

مجموع العددين 67 + 47 يساوي 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

ولا شك في أن الدين الحق هو الإسلام ودستوره هذا القرآن!

نعود إلى الآية مرّة أخرى:

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَإِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (19) الأنعام

هذه الآية رقمها 19، وهذا عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 8

هذه الآية عدد كلماتها 37، وهذا عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 12

هذه الآية عدد حروفها 137، وهذا عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 33

مجموع تراتيب هذه الأعداد الأوّليّة الثلاثة في قائمة الأعداد الأوّليّة = 53

هذا العدد (53) في حد ذاته أوّليّ فإلى ماذا يشير هنا؟

تأمّل قوله تعالى في الآية: أَإِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى!

أحرف كلمة (آلِهَةً) تكرّرت في الآية 53 مرّة.

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (آلِهَةً) = 53

في أولى سور القرآن، وهي سورة الفاتحة، تكرَّرت أحرف اسم اللَّه 53 مرّة!

في أوّل سورة نزلت من القرآن، وهي العلق، جاء اسم اللَّه في ترتيب الكلمة رقم 53

ورد اسم اللَّه في أوّل 53 سورة في المصحف من دون انقطاع!

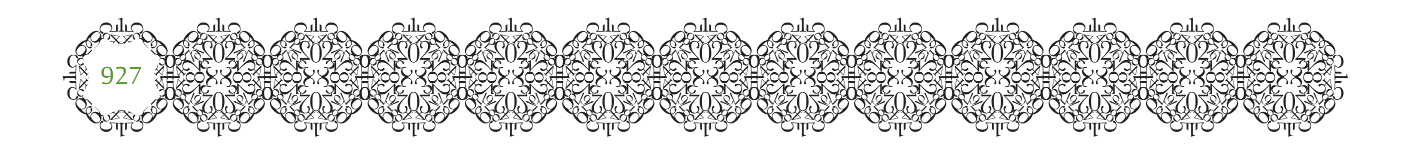
انقطع ذكر اسم اللَّه بعد السورة التي ترتيبها رقم 53 مباشرة!

ورد اسم اللَّه للمرّة الأخيرة في المصحف قبل 53 كلمة من نهاية المصحف!

فتأمّل يا رعاك اللَّه كيف تنطق الأرقام وتتحدّث؟

فهذه حقائق راسخة في المصحف الذي بين أيدينا نتلوه آناء اللّيل وأطراف النهار!

نكتفي فقط بتدبّر ألفاظه ومعانيه، ولا نلتفت إلى نظامه الرقمي المُعجز!



فقط .. تأمّل:

تأمّل هاتين الآيتين من سورة هود:

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ (110) وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ(111) هود

الآية الأولى رقمها 110 وهذا هو عدد آيات سورة الكهف!

الآية الثانية ترتيبها من بداية المصحف رقم 1584 وهذا هو عدد كلمات سورة الكهف!

ترتيب سورة الكهف في المصحف رقم 18 والآية الأولى عدد كلماتها 18 كلمة!

أحرف لفظ (كهف) تكرّرت في الآيتين 18 مرّة!

أحرف لفظ (الكهف) تكرّرت في الآية الثانية 18 مرّة!

أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في الآية الثانية 18 مرّة!

الآية الأولى تضمّنت من الحروف الهجائية 18 حرفًا!

هذه الآية نفسها عدد حروفها 72 حرفًا وهذا العدد = 18 × 4

18 هو ترتيب سورة الكهف في المصحف، فإلى ماذا يشير الرقم 4 هنا؟ تأمّل:

حرف الكاف تكرّر في هذه الآية 4 مرّات!

حرف الهاء تكرّر في هذه الآية 4 مرّات!

حرف الفاء تكرّر في هذه الآية 4 مرّات!

هذه الأحرف الثلاثة هي أحرف لفظ (كهف)!

هذه الأحرف عددها 3 والحرف رقم 3 في قائمة الحروف الهجائية هو التاء.

حرف التاء تكرّر هو الآخر 4 مرّات في هذه الآية!

مع العلم أنه لا يوجد حرف آخر تكرّر في هذه الآية 4 مرّات سوى هذه الأحرف الأربعة!

عجائب الأرقام المتدرّجة

إن المصحف الذي بين أيدينا اليوم لا يختلف منه في شيء عمّا هو عليه في اللوح المحفوظ.

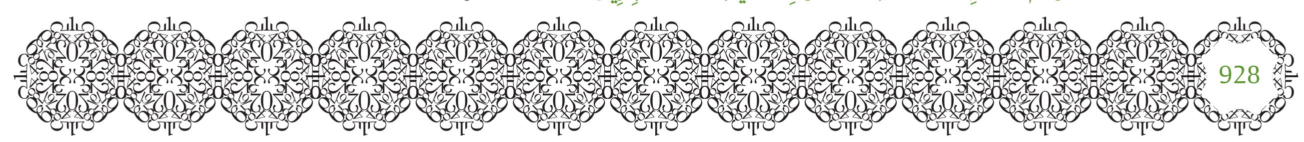
وللوقوف على جانب من هذه الحقيقة نتابع هذا المشهد، وهذه الأعداد الثلاثة التي تحمل أرقامًا متدرّجة (2 – 22 – 222) أو (1 – 11 – 111) داخل بعض سور القرآن لنرى كيف تترابط هذه الآيات مع بعضها بعضًا.

في سورة البقرة:

ذلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيْهِ هُدًى لِلْمُتَّقِيْنَ (2) البقرة

الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءِ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمرَات رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ (22) البقرة

وَيَسْأَلُوْنَكَ عَنِ الْمَحِيْضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيْضِ وَلَا تَقْرَبُوْهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِيْنَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِيْنَ (222) البقرة



تأمّل أرقام هذه الآيات فلا يتجلّى لك غير الرقم 2، وهو ترتيب سورة البقرة في المصحف!

مجموع كلمات الآيات الثلاث = 57 كلمة وحاصل ضرب 57 × 2 = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

في سورة النِّساء:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُوْنَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيْبًا (1) النِّسَاء

يُوصِيْكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُوْنَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيْضَةً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيْمًا حَكِيْمًا (11) النِّسَاء

وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيْمًا حَكِيْمًا (111) النِّسَاء

تأمّل..

عدد كلمات الآية الأولى = 29 كلمة، وهذا العدد أوَّليّ.

عدد كلمات الآية الثانية = 71 كلمة، وهذا العدد أوَّليّ.

عدد كلمات الآية الثالثة = 11، وهذا العدد أوَّليّ.

مجموع كلمات الآيات الثلاث = 111

مجموع كلمات الآيات الثلاث + 3 = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

سورة هود :

سورة هود ترتيبها في المصحف رقم 11

فتأمّل كيف تترابط الآيات التي تحمل هذه الأرقام (1 – 11 – 111) في سورة هود:

الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَّدُنْ حَكِيْمٍ خَبِيْرٍ (1) هود

إِلَّا الَّذِيْنَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيْرٌ (11) هود

وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ (111) هود

تأمّل..

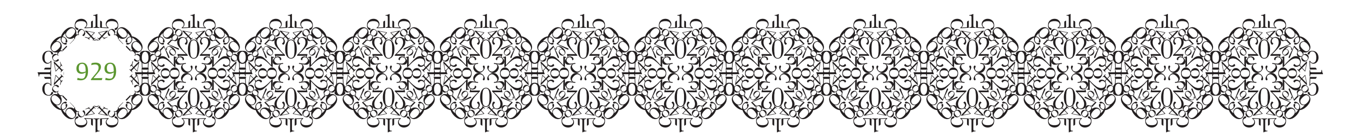
الآية الأولى عدد كلماتها 10 كلمات!

الآية الثانية عدد كلماتها 10 كلمات!

الآية الثالثة عدد كلماتها 10 كلمات!

أحرف (**الر**) التي بدأت بها الآية الأولى تكرّرت في الآية نفسها 10 مرّات!

الآيات الثلاث تنتهي بحرف الراء، وهذا الحرف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10



يأتي ترتيب سورة هود في المصحف بعد 10 سور!

هذه الآيات الثلاث تضمَّنت أوّل 10 أحرف في قائمة الحروف الهجائية!

أوّل حرف تجاهلته هذه الآيات الثلاث هو الحرف رقم 11 في قائمة الحروف الهجائية (ز)!

مجموع كلمات هذه الآيات الثلاث 30 كلمة والآية رقم 30 في سورة هود عدد كلماتها 10 كلمات!

تأمّل مجموع أرقام الآيات الثلاث: 1 + 11 + 111 = 123، وهذا هو بالتمام عدد آيات سورة هود!

ولكن لماذا يقوم هذا النظام المحكم على العدد 10 دون غيره؟

ولماذا تنفرد سورة هود دون غيرها من السور بهذا النظام العشري؟!

الإجابة ببساطة هي: لأن سورة هود هي السورة التي تضمّنت آية التحدّي بعشر سور!

فتأمّل..

أَمْ يَقُوْلُوْنَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (13) هود

تأمّل نمط تكرار الحروف في الآيات الثلاث:

> حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2 وتكرّر في هذه الآيات 7 مرّات.
>
> حرف الكاف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 22 وتكرّر في هذه الآيات 7 مرّات.
>
> حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25 وتكرّر في هذه الآيات 7 مرّات.

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثلاثة هو 49، وهذا العدد = 7 × 7

في سورة يُوسُف:

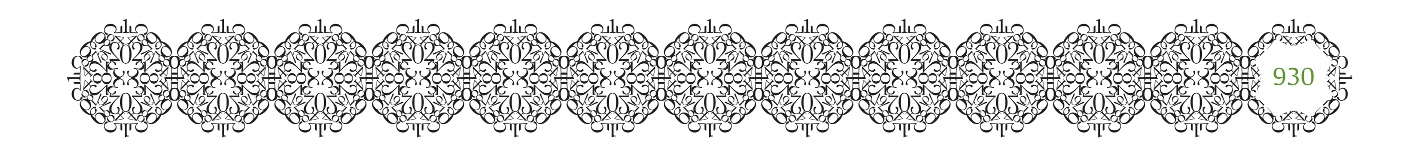
> **الر** تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِيْنِ (1) يُوسُف
>
> قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوْسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُوْنَ (11) يُوسُف
>
> لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُوْلِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيْثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُوْنَ (111) يُوسُف

مجموع كلمات الآيات الثلاث = 40 كلمة!

وقد استمر فراق يعقوب لابنه يُوسُف 40 سنة!

في سورة النحل:

> أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوْهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ (1) النحل
>
> يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُوْنَ وَالنَّخِيْلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُوْنَ (11) النحل
>
> يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ (111) النحل



تأمّل..

مجموع كلمات الآيات الثلاث = 40 كلمة أيضًا!

ولكن لماذا تطابقت مجموع كلمات الآيات الثلاث في سورتي يُوسُف والنحل؟

هناك علاقة رقميّة قويَّة تربط بين السورتين، وسوف أعرض لك فيما يلي جانبًا منها.

تكرّر اسم اللَّه في سورتي يُوسُف والنحل 128 مرّة!

128 هو عدد آيات سورة النحل!

تكرّر اسم اللَّه في سورة النحل 84 مرّة وفي سورة يُوسُف 44 مرّة والفرق بين العددين = 40

40 هو مجموع كلمات الآيات الثلاث في كل من سورتي يُوسُف والنحل!

في سورة المؤمنون:

> قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُوْنَ (1) المؤمنون
>
> الَّذِيْنَ يَرِثُوْنَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيْهَا خَالِدُوْنَ (11) المؤمنون
>
> إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُوْنَ (111) المؤمنون

تأمّل..

مجموع كلمات الآية الأولى وحروفها = 17

مجموع كلمات الآية الثانية ورقمها = 17

مجموع كلمات الآية الثالثة ورقمها = 17 × 7

17 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

منطق الأعداد الأوّليّة

سوف نستعرض ملامح بعض الآيات التي تحمل أرقامًا متدرّجة، ولكن بمنطق الأعداد الأوّليّة!

كيف؟ سأشرح لك بالتفصيل..

تأمّل على سبيل المثال ترتيب سورة آل عمران في المصحف إنها السورة رقم 3

وأنت تعلم أن الرقم 3 عدد أوّليّ.

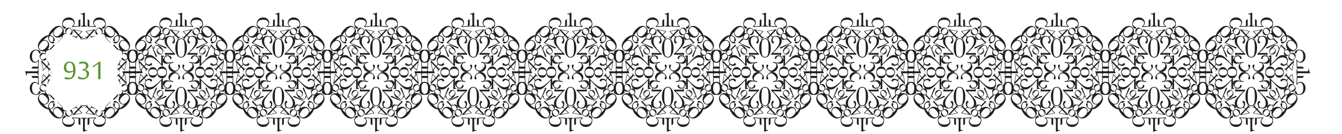
إذًا تأمّل هذه الأعداد (3 – 5 – 11 - 31).

هذه الأعداد قد تراها مبعثرة ولكنها متسلسلة بمنطق الأعداد الأوّليّة!

أي أن كل عدد منها ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة هو العدد السابق له!

31 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 11

11 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 5



5 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 3

وهذا الأخير هو ترتيب سورة آل عمران في المصحف!

والآن..

سوف نستدعي الآيات التي تحمل الأعداد الأربعة من سورة آل عمران:

> نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيْلَ (3) آل عمران
>
> إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ (5) آل عمران
>
> كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوْبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيْدُ الْعِقَابِ (11) آل عمران
>
> قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّوْنَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوْنِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوْبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُوْرٌ رَحِيْمٌ (31) آل عمران

ما هو العجيب في نظم هذه الآيات الأربع؟

الآية الأولى عدد كلماتها 11 كلمة والآية الثانية عدد كلماتها 11 كلمة!

الآية الثالثة عدد كلماتها 14 كلمة والآية الرابعة عدد كلماتها 14 كلمة!

مجموع كلمات هذه الآيات الأربع 50 كلمة، ومجموع أرقامها 50 أيضًا!

إلى «النساء»..

الآن سوف نخطو خطوة إلى الأمام ونستدعي الآيات التي تحمل الأعداد الأربعة نفسها من سورة النساء:

> وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُوْلُوا (3) النساء
>
> وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوْهُمْ فِيْهَا وَاكْسُوْهُمْ وَقُوْلُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوْفًا (5) النساء
>
> يُوْصِيْكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوْصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُوْنَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيْضَةً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيْمًا حَكِيْمًا (11) النساء
>
> إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيْمًا (31) النساء

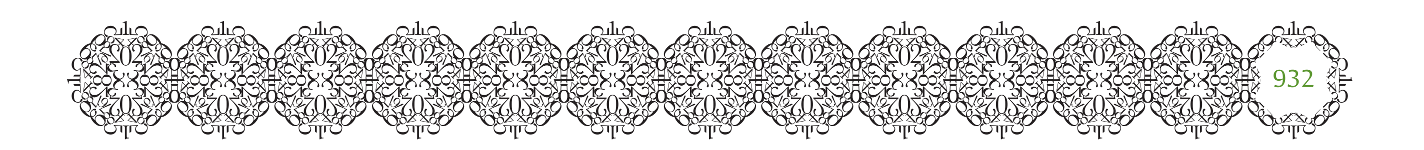
ما العجيب في هذه الآيات الأربع؟

مجموع كلمات هذه الآيات 127 كلمة!

عجيب! تأمّل إنه من بين الأعداد جميعها لم يأتِ إلا العدد 127

لأن هذا العدد هو الوحيد الذي سوف يكمل لنا سلسلة هذه الأعداد بحسب المنطق الذي اتبعناه!

والآن اكتملت السلسلة العجيبة فتأمّل..



127 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 31

31 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 11

11 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 5

5 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 3

إلى «المائدة»..

سورة المائدة ترتيبها في المصحف رقم 5

الرقم 5 هو مجموع أوّل عددين أوليّين وهما 2 و3

دعني الآن اقتطف لك الآيتين رقم 2 ورقم 3 من سورة المائدة فتأمّل:

> يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (2) حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (3)

ما العجيب في هاتين الآيتين؟

الآية الأولى عدد كلماتها 53 كلمة، وهذا العدد أوّليّ!

الآية الثانية عدد كلماتها 61 كلمة، وهذا العدد أوّليّ!

مجموع كلمات الآيتين 114، بعدد سور القرآن الكريم!

اسمح لي أن أتوقّف معك قليلًا عند هاتين الآيتين!

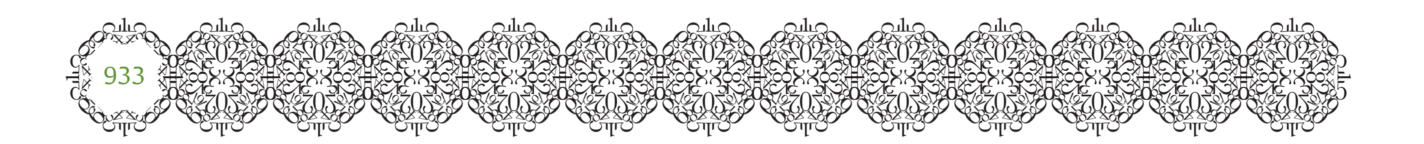
أود أن أعرض عليك حقائق واضحة جدًّا وفي غاية الأهميّة!

تأمّل اسم اللّه..

> حرف الألف تكرّر في هاتين الآيتين 98 مرّة.
>
> حرف اللّام تكرّر في هاتين الآيتين 68 مرّة.
>
> حرف الهاء تكرّر في هاتين الآيتين 12 مرّة.

هذه هي أحرف اسم اللّه تكرّرت في هاتين الآيتين 178 مرّة، وهذا العدد = 99 + 79

99 هو عدد أسماء اللّه الحسنى فإلى ماذا يشير العدد 79 هنا؟ انتظر لترى!



تأمّل «قرآن»..

حرف القاف تكرّر في هاتين الآيتين 9 مرّات.

حرف الراء تكرّر في هاتين الآيتين 19 مرّة.

حرف الألف تكرّر في هاتين الآيتين 98 مرّة.

حرف النون تكرّر في هاتين الآيتين 32 مرّة.

هذه هي أحرف لفظ «قرآن» تكرّرت في هاتين الآيتين 158 مرّة، وهذا العدد = 79 + 79

إلى ماذا يشير العدد 79 هنا؟ انتظر لترى!

تأمّل «النبي»..

حرف الألف تكرّر في هاتين الآيتين 98 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في هاتين الآيتين 68 مرّة.

حرف النون تكرّر في هاتين الآيتين 32 مرّة.

حرف الباء تكرّر في هاتين الآيتين 10 مرّات.

حرف الياء تكرّر في هاتين الآيتين 29 مرّة.

هذه هي أحرف لفظ «النبي» تكرّرت في هاتين الآيتين 237 مرّة، وهذا العدد = 79 + 79 + 79

عجيب! إلى ماذا يشير العدد 79 هنا؟ انتظر لترى!

تأمّل..

أحرف اسم «مُحمَّد» تكرّرت في الآيتين 74 مرّة.

أحرف لفظ «رسول» تكرّرت في الآيتين 143 مرّة.

أحرف اسم اللَّه تكرّرت في الآيتين 178 مرّة.

هذه الكلمات الثلاث هي (مُحمَّد رسول اللَّه)!

مجموع تكرار حروفها 395، وهذا العدد = 79 × 5

5 هو عدد أركان الإسلام فماذا بشأن العدد 79 هنا؟

والآن استعد لترى الإجابة..

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

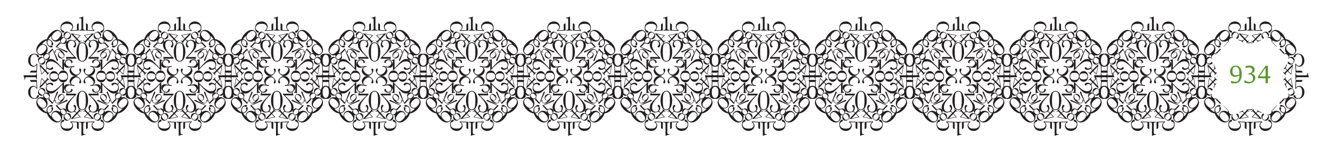
حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

هذه هي أحرف لفظ «النبي» مجموع ترتيبها الهجائي = 79



والآن ما رأيك؟ هل هذه النتيجة مقنعة لك؟

إذا لم تقنعك هذه الإجابة دعني أعرض عليك غيرها!

ولكن قبل أن أعرض عليك ذلك دعني أقل لك أمرًا مهمًا جدًّا!

لا أظنك انتبهت له وأنت تتعجّب من إيقاع العدد 79 في خضّم هاتين الآيتين!

هذا النظم الرقمي العجيب لا ينضبط بهذا الوجه وفقًا للرسم العثماني للمصحف!

لأنك إذا تأمّلت أوّل كلمتين (يَا أَيُّهَا) تُكتبان بحسب الرسم العثماني كلمة واحدة وليس كلمتين!

والأمر لا يتوقّف عند ذلك، بل هناك اختلاف في بنية العديد من الكلمات في الآيتين!

فتأمّل كيف كتبت بعض كلمات الآيتين بحسب الرسم العثماني:

يَٰٓأَيُّهَا- ءَامَنُواْ - شَعَٰٓئِرَ- ٱلۡقَلَٰٓئِدَ - ءَآمِّينَ - وَرِضۡوَٰنٗاۚ - شَنَـَٔانُ – وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ – بِٱلۡأَزۡلَٰمِۚ - ٱلۡإِسۡلَٰمَ

هذا واحد من آلاف الأدّلة القطعية الحاسمة التي نواجه بها الذين يتوهّمون أن النظام الرقمي للقرآن معجز بوجه واحد فقط هو الرسم العثماني، ومن هؤلاء من يصدر فتاواه عن القرآن بغير علم ليقول للناس عليكم بالنظر فيه من خلال رسمه العثماني فقط، ومنهم من يصوغ التوصيات في مؤتمرات الإعجاز العلمي للقرآن ليكبّل بها عقول الباحثين، وليلزمهم بالنظر إلى القرآن من خلال الرسم العثماني فقط، وهؤلاء جميعًا غاب عنهم أن النظم القرآني معجز بكل الوجوه مهما تنوّعت وتعدّدت، وأن المعجزة لا تُقيّد بقيود البشر وإلا لم تعد معجزة، وليس لنا الحق في أن نفعل ذلك لأن القرآن ليس لنا وحدنا، بل لكل جيل ولكل زمان، ولذلك تجده متفوّقًا على أحدث ما توصل إليه أهل كل زمان! ومن ذلك قواعد الإملاء الحديثة التي تطوّرت بعد قرون من انقطاع الوحي، وهي أفضل ما توصّل إليه أهل اللّغة في رسم الكلمة العربية. وكون النظم القرآني معجز من خلال قواعد الإملاء الحديثة أبلغ حجّة وأثبت برهانًا من كونه معجزًا من خلال رسمه العثماني الذي كُتب به في بادئ الأمر.

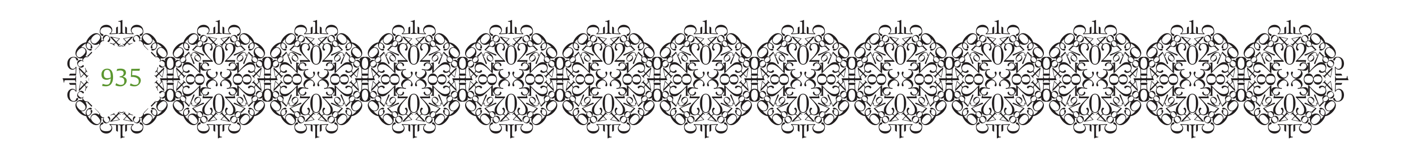
نعود ونتأمّل الآيتين جيّدًا:

يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّيْنَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُوْنَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ (2) حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوْذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيْحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا مِنْ دِيْنِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيْنًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُوْرٌ رَحِيْمٌ (3)

الكلمة رقم 79 من بداية الآيتين هي كلمة (وَأَنْ) في الآية الثانية!

يمكنك أن تتحقّق الآن بكل سهولة!

حسنًا تأكدت من أن كلمة (وَأَنْ) هي بالفعل الكلمة رقم 79 من بداية الآيتين!



الآن تأمّل..

حرف الواو تكرّر في هاتين الآيتين 49 مرّة.

حرف الألف تكرّر في هاتين الآيتين 98 مرّة.

حرف النون تكرّر في هاتين الآيتين 32 مرّة.

هذه هي أحرف كلمة (وَأَنْ) تكرّرت في الآيتين 179 مرّة!

هل تعلم إلى ماذا يشير العدد 179 هنا؟ ماذا تتوقّع؟!

في القرآن كله هناك سورة واحدة فقط عدد كلماتها 179 كلمة!

وهذه السورة ترتيبها رقم 79 في المصحف، وهي سورة النازعات!

أرأيت كم هو مدهش ومتشابك هذا النسيج الرقمي القرآني!

دائمًا يفاجئك بنتائج مذهلة لا تتوقّعها!

ولكن لماذا جاءت كلمة (وَأَنْ) في ترتيب الكلمة رقم 79 من بداية الآية الأولى؟

تأمّل الإجابة..

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

هذه هي أحرف كلمة (وَأَنْ) مجموع ترتيبها الهجائي 53، وهذا هو عدد كلمات الآية الأولى!

هاتان الآيتان بحر لا ساحل له من العجائب!

دعني أعرض عليك مثالًا واحدًا على ذلك، فتأمّل..

الكلمة رقم 114 من بداية سورة المائدة هي كلمة (فَلَا) في الآية الثانية.

إذا تأمّلت هذه الكلمة تجدها تتشكّل من 3 أحرف هي الفاء واللّام والألف.

حرف الفاء ترتيبه الهجائي رقم 20 وحرف اللّام ترتيبه رقم 23 وحرف الألف ترتيبه رقم 1

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (فَلَا) = 44

الآن صف الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة واقرأه رقمًا واحدًا هكذا: 12320، وهذا العدد = 44 × 280

تأمّل كيف يتجلّى العدد 44 في الحالتين!

الآن تأمّل كيف تكرّرت أحرف هذه الكلمة في الآيتين:

حرف الفاء تكرّر في الآيتين 10 مرّات.

حرف اللّام تكرّر في هاتين الآيتين 68 مرّة.

حرف الألف تكرّر في هاتين الآيتين 98 مرّة.

هذه هي أحرف كلمة (فَلَا) تكرّرت في الآيتين 176 مرّة، وهذا العدد = 44 + 44 + 44 + 44

تأمّل كيف جاءت هذه الرباعيات من ثلاثة اتجاهات مختلفة وتعانقت عند هذه الكلمة (فَلَا)!

إن القرآن المعجز بكل ما فيه يثير دهشة المرء فتصيبه الحيرة!

ويدهش صلادة الحجر الأصم فيتصدّع خاشعًا من خشية اللّه!

مطلق الحرية للقرآن

إن المسالك الرقميّة القرآنيّة متشابكة جدًّا ولا يمكن أن تهتدي إليها ما لم تضع القرآن أمامك!

وأنت تقوم بدراسة المنظومة الإحصائيّة القرآنيّة اترك مطلق الحرية للقرآن!

لا تقلق من شيء، فهو سوف يخرج لك كنوزه الرقميّة من تلقاء نفسه! فهو كتاب مبارك!

إذا كنت مخلصًا معه، وأعطيته جزءًا من وقتك، فهو سوف يعطيك أكثر مما تتوقَّع!

ولكن إياك أن تحاول تقييده بأساليب رياضية أو مناهج علمية وضعها البشر!

فالقرآن العظيم أسمى وأجلّ من ذلك كلّه، وله منهجه وأسلوبه الخاص!

وعد الآخرة

تأمّل هذه الآية من سورة النحل:

شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (121) النحل

هذه الآية عدد كلماتها 7 كلمات وتأتي قبل 7 آيات من نهاية سورة النحل.

هذه الآية رقمها 121 وهذا العدد = 114 + 7

هذه الآية رقمها 121 وهذا العدد = 11 × 11

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 2022 وهذا العدد = 1011 + 1011

تأمّل ترتيب هذه الآية من بداية المصحف (2022) وانتقل إلى الحقائق الآتية..

بعد 7 آيات من هذه الآية تأتي سورة الإسراء والآية رقم 7 من سورة الإسراء هي:

إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوْؤُوا وُجُوْهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوْهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيْرًا (7) الإسراء

الآية التي تأتي قبل 7 آيات من نهاية الإسراء هي هذه الآية:

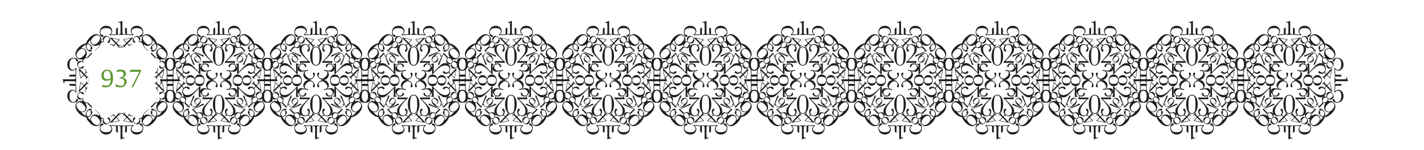
وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيْلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيْفًا (104) الإسراء

من بداية الآية الأولى حتى نهاية الآية الثانية 98 آية وهذا العدد = 7 × 7 + 7 × 7

من بداية الآية الأولى حتى نهاية لفظ (وَعْدُ الْآخِرَةِ) هناك 49 حرفًا وهذا العدد = 7 × 7

من بداية الآية الثانية حتى نهاية لفظ (وَعْدُ الْآخِرَةِ) هناك 49 حرفًا وهذا العدد = 7 × 7

العجيب أن (وَعْدُ الْآخِرَةِ) مقصود بها نهاية فساد بني إسرائيل ولم يرد إلا في هاتين الآيتين فقط!



مجموع أرقام الآيتين = 111 وهذا هو عدد آيات سورة الإسراء!

الآية الثانية من آيات (وَعْدُ الْآخِرَةِ) ترتيبها من بداية المصحف رقم 2133

وهذا العدد = 111 + 2022

111 هو مجموع أرقام آيتي (وعد الآخرة)! وهو أيضًا عدد آيات سورة الإسراء!

وماذا عن العدد 2022؟ فهل يشير إلى تاريخ نهاية فساد بني إسرائيل؟ اللَّه أعلم!

إن الناظر إلى حال الأمة الإسلامية اليوم والفتن التي تعصف بها من كل جانب يقول بأن إسرائيل ستبقى جاثمة فوق صدورنا، تمص دماءنا، وتعدّ علينا أنفاسنا، فهي بقدر ما تزداد قوة ومنعة نزداد نحن ضعفًا ووهنًا! ولكن القرآن يرفض ما يقوله هذا الواقع جملة وتفصيلًا، بينما تؤكد الأحاديث الشريفة أن زوال دولة إسرائيل أمر حتمي! وإن الناظر بعين بصيرته في أحاديث آخر الزمان يمكنه أن يرى الأحداث الأخيرة وقد أصبحت ملامحها تتشكّل بوضوح، وأن العالم الآن على موعد مع حدثين عظيمين مفاجئين، قبل ظهور المهدي المنتظر، هما: نهاية الدولة اليهودية وزوالها، وانهيار الحضارة الغربية واندثارها!



قطوف الإيمان

من عجائب إحصاء القرآن

الفهرس



الموضوع القرآني

اختص كل فصل من الفصول السابقة بمحور وموضوع معيَّن، إلا أن لهذا الفصل أهميَّة خاصة. إن موضوع هذا الفصل هو الموضوع.."الموضوع القرآني"، إذ إننا سوف نتناول فيه نماذج من عجائب إحصاء القرآن من زاوية موضوعية، فجميع سور القرآن الكريم تتألف من مجموعة من الآيات يتركز بعضها أو كلّها حول واحد أو أكثر من الموضوعات أو القضايا المتعدِّدة والمتنوعة التي تُفرَد لها مجموعة من الآيات أو السور بأكملها.

وعمومًا فإنك إذا تأمّلت موضوعات القرآن الكريم فهي لا تخرج عن ثلاثة محاور رئيسة، حيث يتضمّن المحور الأول الأحكام والشرائع التي هي موضوع علم الفقه والأخلاق، بينما يتضمّن المحور الثاني الوعد والوعيد والثواب والعقاب بما في ذلك القصص والعبر وأخبار الأمم السابقة ومصير المكذبين، أما المحور الثالث فهو أشرف هذه المحاور ويتضمّن الأسماء والصفات التي هي موضوع علم التوحيد.

وفي هذا الفصل نستعرض نماذج واضحة تؤكد أن كل موضوع من الموضوعات القرآنية يشكّل بناءً إحصائيًّا رائعًا ينسجم تمام الانسجام مع المعنى الذي يتضمّنه الموضوع نفسه، وفي الوقت ذاته ينسجم هذا البناء الإحصائي الموضوعي مع منظومة السورة التي يتبع لها ويتصل بشكل وثيق مع البناء الإحصائي للموضوعات المشابهة أو الموضوعات الأخرى ذات الصلة في السور الأخرى، ويجتمع ذلك كلّه في بناء إحصائي عجيب ومتعدِّد المستويات يدور في فلك المنظومة الإحصائية القرآنية عبر مسارات رقميّة متشعّبة و متشابكة جدًّا.

إن النظم الرقمي الموضوعي للقرآن العظيم يدير الرؤوس ويأخذ بمجامع القلوب!

فلا أدري من أين أبدأ معك الحديث عن هذا المستوى من مستويات المنظومة الإحصائية القرآنية!

ولا أدري كيف أوجز وألخِّص لك في هذا الفصل آلاف العجائب الرقمية التي وفقني اللَّه وجمعتها لك!

ثق تمامًا أن كل ما سطرته لك في هذا الكتاب لا يشكل قطرة من محيط عظمة النسيج الرقمي القرآني!

تعوزني ملكات اللغة وتخذلني وتخونني الكلمات لأقول لك كل ما أريد!

إنني أضع أمامك الأمثلة وأقرِّب لك المعنى فحسب!

وأحاول جاهدًا أن أقتبس لك من شمس عجائب القرآن ومضة!

فلا تظن أنني أستطيع أو يستطيع غيري أن يحيط لك بعظمة النسيج الرقمي لهذا القرآن!

فالقرآن أعظم وأجلّ من أن يحيط العقل البشري بأي جانب منه!

وهو الآية الكبرى والمعجزة العظمى التي تحدَّى اللَّهُ بها سائر البشر في كل زمان ومكان!

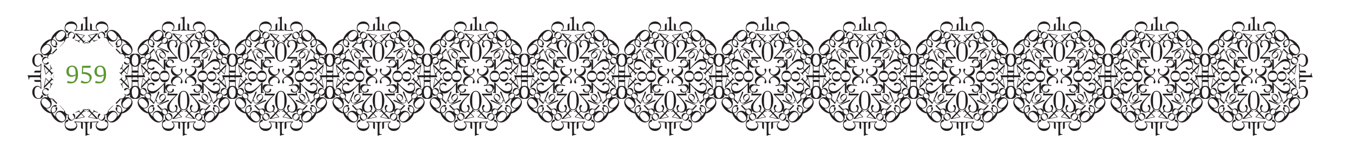
ومنذ أن خلق اللَّه آدم وأنزله إلى الأرض لم تكن هناك آية أعجب ولا أعظم من القرآن!

ولم يؤيّد اللَّه رسولًا من رسله بمعجزة أعظم وأجل من معجزة القرآن!

فكلما تطوّر رصيد العقل البشري من المعرفة والعلوم وتنوّع مع الزمن، فإن القرآن يتفوّق عليه!

وسيظل القرآن يتفوّق على أحدث ما توصل إليه العلم في جميع حقول المعرفة حتى قيام الساعة!

ولذلك كان القرآن هو الكتاب الوحيد الذي تكفّل اللَّه بحفظه، وصونه من كل تحريف، أو تبديل، أو تغيير.



الجريمة الغامضة!

في واحدة من أشهر القصص في القرآن.. فوجئ بنو إسرائيل بمقتل أحد أثريائهم في ظروف غامضة!

من قتله؟! لا أحد يعلم ذلك!

احتار أهله في أمر قاتله! لجأوا إلى موسى عليه السلام، فلجأ إلى ربه، فأخبره عزّوجلّ أن يأمر قومه بذبح بقرة!

ازدادوا حيرة على حيرتهم! ما علاقة ذبح البقرة بمعرفة القاتل؟!

اتهموا نبيهم بأنه يسخر منهم! تأكّد لهم أنه لا يهزأ بهم ولا يسخر منهم، ولا يليق به أن يفعل ذلك!

المطلوب أن يذبحوا بقرة.. أيّ بقرة تجزئهم!

إلى هنا كان ينبغي أن ينتهي الأمر، غير أنهم بدأوا في المراوغة والالتواء! وفاصل من الأسئلة، عن هوية البقرة عن لونها عن هيئتها، وفي كل مرّة يلجأ موسى عليه السلام إلى ربه حتى يجيبهم عن تساؤلاتهم! وقد جاء قول موسى عليه السلام (فافعلوا ما تؤمرون) إنذارًا لهم بأن اللّه تعالى قد ألزمكم بالتنفيذ، وإلا فسوف يعذبكم إن لم تفعلوا! ومن هنا فلم تعُد من أهميّة حتى لموضوع القتيل!

وعندما أحسوا بوادر غضب المولى عزّوجلّ عليهم قالوا: (الآن جئت بالحق)!

عجيب! وهل ما جاء به قبل ذلك لم يكن الحق؟! وهكذا شدَّدوا على أنفسهم، فجاءت مواصفات البقرة نادرة جدًّا لا تنطبق إلا على بقرة واحدة، وجدوها بعد عناء بحث عند فتى من بني إسرائيل، فقال لا أبيعها إلا بملء مسكها (جلدها) ذهبًا، فاشتروها منه مرغمين، لأنهم لم يتركوا لأنفسهم خيارًا غير ذلك! وأتوا بالبقرة فذبحوها وأمسك موسى عليه السلام جزءًا منها (وقيل لسانها) وضرب به القتيل فنهض من موته، وحدثهم عن قاتله (وقيل أشار إلى القاتل فقط من غير أن يتحدّث)، ثم عاد إلى الموت!

القرآن يروي القصّة:

> وَإِذْ قَالَ مُوْسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوْذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُوْنَ مِنَ الْجَاهِلِيْنَ (67) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لنا ما هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُوْلُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافعَلُوا مَا تُؤْمَرُوْنَ (68) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِيْنَ (69) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ البَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُوْنَ (70) قَالَ إِنَّهُ يَقُوْلُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُوْلٌ تُثِيْرُ الْأَرْض وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيْهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوْهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُوْنَ (71) وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيْهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُوْنَ (72) فَقُلْنَا اضْرِبُوْهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيْكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ (73)

جاءت قصة البقرة في 7 آيات!

اسم موسى في هذه القصّة هو التكرار رقم 7 من بداية المصحف!

أوّل أحرف "موسى" هو الحرف رقم 7 من بداية القصّة!

مجموع أرقام آيات القصّة 490، وهذا العدد = $7 \times 7 \times 5 \times 2$

عدد كلمات القصّة 123 كلمة، وقال قوم موسى في هذه القصّة 123 حرفًا!

قال موسى في هذه القصّة 50 كلمة ورقم آخر آية في القصّة 73، ومجموع 50 + 73 يساوي 123

مجموع أرقام آيات القصّة 490، ومجموع حروفها 495 حرفًا.

الفرق بين العددين = 5، وهذا هو عدد تكرار اسم اللّه في قصة البقرة!

عدد حروف القصّة 495 حرفًا، وهذا العدد = 5 × 99

ورد اسم اللّه في القصّة 5 مرّات، وأسماء اللّه الحسنى عددها 99 اسمًا!

جاءت قصة البقرة بعد 1015 كلمة من بداية السورة، وهذا العدد = 35 × 29

قال قوم موسى في هذه القصّة 35 كلمة!

ورد اسم اللّه في القصّة 5 مرّات، وجاء في مواقع محددة مجموع مراتبها 325

وهذا العدد يساوي 5 × 5 × 13

جاء اسم اللّه بعد 5 كلمات من بداية القصّة!

بعد 5 كلمات من بداية القصّة جاء التكرار رقم 25 لاسم اللّه من بداية المصحف، وهذا العدد = 5 × 5

من كلمة "قال" التي بدأت بها القصّة حتى نهاية سورة البقرة 5125 كلمة!

وهذا العدد = 5 × 5 × 5 × 41

41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللّه ضمن الحروف المقطّعة!

القول في قصة البقرة

تأمّل مواقع كلمة (قالوا/ قال/ قلنا)، وقد وردت في القصّة 11 مرة:

> وَإِذْ قَالَ[2] مُوْسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوْا[11] أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ[14] أَعُوْذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُوْنَ مِنَ الْجَاهِلِيْنَ (67) قَالُوْا[21] ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لنَا مَا هِيَ قَالَ[29] إِنَّهُ يَقُوْلُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُوْنَ (68) قَالُوْا[44] ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ[52] إِنَّهُ يَقُوْلُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِيْنَ (69) قَالُوْا[62] ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ البَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُوْنَ (70) قَالَ[79] إِنَّهُ يَقُوْلُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُوْلٌ تُثِيْرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيْهَا قَالُوْا[95] الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوْهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُوْنَ (71) وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيْهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُوْنَ (72) فَقُلْنَا[113] اضْرِبُوْهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيْكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ (73)

تأمّل..

الحوار بين موسى وقومه يبدأ بعد كلمة "قال"، أي موسى، ويأتي الجواب من قومه بعد كلمة "قالوا".

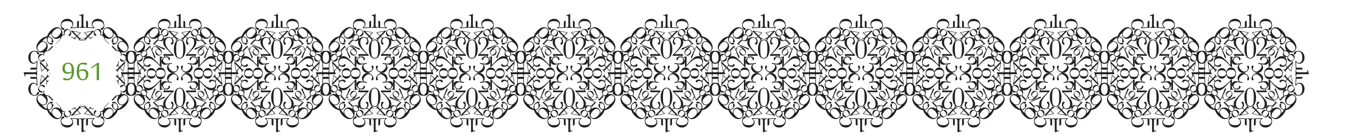
ولذلك وردت "قال" 5 مرات في القصّة، ووردت كلمة "قالوا" مثلها تمامًا 5 مرات أيضًا.

إن سورة البقرة سُميت بهذا الاسم بناء على هذه القصَّة.

وأوّل مرّة ترد كلمة "بقرة" جاءت في ترتيب الكلمة رقم 10، أي 5 + 5 من بداية القصَّة.

كلمة "بقرة" في هذا الموقع هي الكلمة رقم 1025 من بداية سورة البقرة!

وهذا العدد = 5 × 5 × 41



تذكّر.. من كلمة "قال" التي بدأت بها القصّة حتى نهاية سورة البقرة 5125 كلمة!

وهذا العدد = 5 × 5 × 5 × 41

تذكّر.. وردت "قال" 5 مرات في القصّة، ووردت كلمة "قالوا" مثلها تمامًا 5 مرات أيضًا.

لقد جاءت هذه الكلمات العشر في مواقع محدَّدة داخل القصّة مجموع مراتبها 409، وهذا العدد أوّليّ!

الفرق بين هذا العدد، وعدد آيات سورة البقرة 409 – 286 = 123، وهذا هو عدد كلمات القصّة!

ولا تنسَ أن قول قوم موسى في هذه القصّة جاء في 123 حرفًا!

انتبه جيّدًا!

القول في قصّة البقرة جاء من 3 مصادر: (قال/ قالوا / قلنا).

ووردت هذه الكلمات الثلاث في القصّة 11 مرّة.

الكلمة رقم 11 من بداية القصة هي كلمة (قالوا)!

هذه الكلمة في هذا الموقع هي الكلمة رقم 1026 من بداية سورة البقرة!

وهذا العدد = 114 × 3 × 3

القول في موسى وفرعون!

نستكمل معًا في المشهد الآتي موضوع "القول"، ونستمع إلى حوار بين موسى ﵇ وفرعون في أطول سورة من حيث عدد الآيات بعد سورة البقرة، وهي سورة الشعراء. ورد هذا الحوار في 9 آيات متتالية، بدأت بالآية رقم 23، وهو عدد أوّليّ، وانتهت بالآية رقم 31، وهو عدد أوّليّ أيضًا! وسورة الشعراء التي وردت فيها هذه الآيات عدد آياتها 227 آية، وهذا هو أكبر عدد أوّليّ مستخدم في الدلالة على عدد آيات سور القرآن الكريم!

تأمّل جيّدًا..

إن أوّل آية في هذه المجموعة رقمها 23

وكلمة "قال" تكرّرت في القرآن 529 مرّة.. وهذا العدد يساوي 23 × 23

وكلمة "حديث" تكرّرت في القرآن 23 مرّة!

ولا ننسى أن عدد أعوام الوحي 23 عامًا!

كما لا ننسى أيضًا أن العدد 23 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 9

والموضوع القرآني الآتي جاء في 9 آيات بدأت جميعها بكلمة "قال":

> قَالَ[1] فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِيْنَ (23) قَالَ[6] رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُم مُوْقِنِيْنَ (24) قَالَ[15] لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُوْنَ (25) قَالَ[20] رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِيْنَ (26) قَالَ[25] إِنَّ رَسُوْلَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُوْنٌ (27) قَالَ[32] رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُوْنَ (28) قَالَ[41] لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُوْنِيْنَ (29) قَالَ[49] أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِيْنٍ (30) قَالَ[54] فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِيْنَ (31) الشعراء

فانتبه إلى ترتيب كلمة "قال" من بداية الآية الأولى إلى بداية الآية الأخيرة!

تأمّل مجموع تراتيب كلمة "قال" في الآيات التسع ومن بداية الحوار:

1 + 6 + 15 + 20 + 25 + 32 + 41 + 49 + 54 = 243

وتأمّل مجموع أرقام الآيات التسع نفسها:

23 + 24 + 25 + 26 + 27 + 28 + 29 + 30 + 31 = 243

وتأمّل عدد حروف هذه الآيات التسع:

عدد الآيات 9، وعدد حروفها 252 حرفًا، وبذلك، فإن 252 – 9 = 243

تأمّل هذا الإتقان في التوفيق بين أرقام الآيات، وعدد ها وعدد حروفها وموقع كلمة "قال"!

لاحظ أن كلمة "قال" تتكوّن من 3 أحرف والعدد 243 يساوي 3 × 3 × 3 × 3 × 3

والعدد 243 يساوي أيضًا 9 × 9 × 3 والرقم 9 هو عدد الآيات!

ترتيب كلمة "قال" الأخيرة هو 54، وهذا العدد هو مجموع رقمي الآيتين الأولى والأخيرة!

أحرف "قال"

تكرّرت أحرف "قال" في هذه الآيات 91 مرّة.

وبإضافة رقم الآية الأولى إلى هذا العدد 91 + 23 يكون الناتج 114

أحرف الجلال

تكرّرت أحرف اسم اللّه في هذه الآيات 83 مرّة.

وبإضافة رقم الآية الأخيرة إلى هذا العدد 83 + 31 يكون الناتج 114

ومعلوم أن 114 هو عدد سور القرآن!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (قال) = 45

ومجموع تكرار أحرف كلمة (قال) في الآيات التسع = 91

مجموع العددين 45 + 91 يساوي 136، وهذا هو تكرار اسم موسى في القرآن!

والفرق بين العددين 91 – 45 يساوي 23 + 23

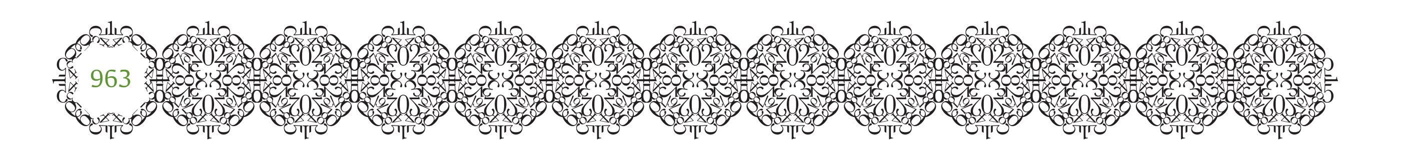
الأروع لا نراه!

من الحقائق التي يجب لفت الانتباه إليها، هي أن النظام الإحصائي للقرآن الكريم يحشد للمشهد القرآني الواحد عددًا كبيرًا من المتغيّرات والقرائن والمدلولات في آن واحد، وقد ننتبه إلى بعضها، مثل موضع الحرف وصفته وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية، وقد نرى ملامح بعض العلاقات الرياضية فيما بينها، وتبهرنا بدقّة نظمها، إلا أن الجانب الأكبر والأهم منها قد لا ننتبه إليه، وبذلك، فإن أجمل وأروع ما في المشهد لا نراه ويكون خافيًا علينا، وذلك لارتباط جميع متغيرات القرآن الكريم بسلوك الأعداد الأوّليّة الصماء التي لا تزال لغزًا يتحدّى العقل البشري ولا يعلم بسرِّها إلا اللّه وحده سبحانه وتعالى.

القاف نموذج لروعة ما لا نراه!

تأمّل كلمة "قال" التي بدأت بها آيات الحوار التسع بين موسى عليه السلام وفرعون.

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (قال) الثلاثة يساوي 45.. فماذا يعني لك هذا العدد؟



افتح المصحف وتأمّل سورة الشعراء.. السورة التي تضمَّنت حوار موسى عليه السلام وفرعون.

قم بعدّ كلماتها كلمة كلمة وتوقَّف عند كلمة "قال" في بداية الآية رقم 23، أي الكلمة التي بدأ بها الحوار:

قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِيْنَ (23) الشعراء

كلمة "قال" في هذه الآية ترتيبها رقم 159 من بداية سورة الشعراء، وهذا العدد = 114 + 45

عدد سور القرآن + مجموع الترتيب الهجائي للكلمة الأولى "قال".

لم يأت ذلك عشوائيًّا بل هو تدبير محكم!

فتأمّل الحرف الذي بدأت به الآية، وهو حرف القاف.

ترتيب حرف القاف في قائمة الحروف الهجائية رقم 21، وعدد حروف الآية رقم 23 نفسها 21 حرفًا!

أوّل ما ورد حرف القاف في سورة الشعراء جاء في ترتيب الحرف رقم 83 من بداية السورة!

83 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 23

ورد حرف القاف للمرّة الثانية في سورة الشعراء في الكلمة رقم 34 وفي ترتيب الحرف رقم 139 من بداية السورة!

139 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 34

وإذا انتقلت إلى الحوار بين موسى عليه السلام وفرعون تجد أن كلمة (الْمَشْرِقِ) في الآية رقم 28 تأتي في ترتيب الكلمة رقم 34 من بداية الحوار، وهذه الكلمة نفسها تأتي بعد 139 حرفًا من بداية الحوار! حرف القاف في هذه الكلمة هو التكرار رقم 21 لحرف القاف من بداية سورة الشعراء، وهذا هو أيضًا ترتيب حرف القاف في قائمة الحروف الهجائية! وحرف القاف في هذه الآية نفسها يأتي قبل 28 حرفًا من نهاية الآية رقم 28، وهذا هو عدد الحروف الهجائية! وحرف القاف الذي بدأت به الآية رقم 28 نفسها هو التكرار رقم 114 لحرف القاف من نهاية سورة الشعراء!

إنِّي عبد اللَّه

اشتمل كتاب النصارى المقدَّس على نصوص صريحة دالة على كلام عيسى عليه السلام في المهد، وإن أنكروا ذلك أو حرَّفوه أو أوّلوه على غير وجهه الحقيقي. ومن الأدلَّة القاطعة على ذلك ما جاء في إنجيل (لوقا 1: 57 - 66) الذي يحكي بالتفصيل قصة تكلّم عيسى عليه السلام في المهد، وكيف تعجّب السامعون من كلامه. وما يؤكد ذلك أيضًا ما جاء في إنجيل الطفولة -وهو أحد الأناجيل التي ترفضها الكنيسة- بأن عيسى عليه السلام قد تكلَّم في المهد. وقد كانت أولى معجزات عيسى عليه السلام ولادته من غير أب وكلامه في المهد. ونحن المسلمين نؤمن بذلك، ولكن ماذا كان قوله في المهد؟

هذا هو القرآن يخبركم أيها النصارى بأوّل ما نطق به عيسى عليه السلام ، وهو في المهد:

قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (30) مريم

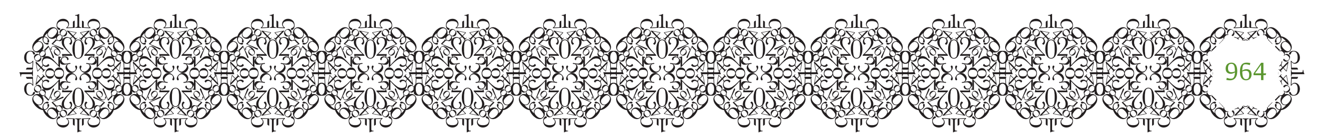
أوّل ما قاله ثلاث كلمات هي عنوان هذا المشهد: إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ!

فكيف إذًا جعلتم منه إلهًا تعبدونه من دون اللَّه؟! وكيف جعلتموه ابنًا وشريكًا للَّه؟

والأعجب من ذلك كيف تجرّأتم على قتله وصلبه (كما تزعمون)، وهو إله!

وكيف يتجرّأ أحد أن يتعدّى على الإله بهذه البشاعة؟! ولماذا لم يدافع عن نفسه؟!

إله لم يستطع أن ينقذ نفسه من القتل والصلب فكيف ينقذ غيره!



إن المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام ما هو إلا كما قال عن نفسه (إني عبد اللّه)!

وإنما هو بشر كان يأكل الطعام، وما يترتب على هذا الفعل من تبعات لا تليق بإله يُعبد!

وإنما هو رسول كسائر الرسل ولا يملك ضرًّا ولا نفعًا لنفسه أو لغيره.

ولم يدَّعِ أنه إله كما تقولون، ولم تقتلوه ولم تصلبوه كما تزعمون (بل رفعه اللّه إليه)!

حقيقة المسيح بالأرقام

في المشهد الآتي سوف نستمع إلى المسيح عيسى ابن مريم -عليه وعلى أمِّه السلام- وهو يتكلَّم في المهد فيخاطبها أوّلًا، ثم يخاطب قومه، بعدد من الكلمات. وقد اقترن اسم عيسى مع أمِّه مريم عليه السلام في 23 موضعًا من القرآن الكريم، ولم يخاطب أمَّه إلا في موضع واحد فقط، حيث خاطبها وهو في مهدها ليخفِّف عنها من صدمة الخطب العظيم الذي انتباها بعد ولادته من دون أب، وهي المرأة العفيفة الطاهرة، وهي أولى الكاملات الأربع، كما وصفها نبينا محمد ﷺ، وهي فخر سيدات الأرض إلى يوم القيامة، وهي التي اصطفاها اللّه عزّوجلّ على نساء العالمين، وهي التي يُجمع المسلمون على محبتها وتبجيلها.

لقد جاء خطاب عيسى عليه السلام لأمه في 33 كلمة، وهي التي تحتها خطّ في هذه الآيات:

فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا (24) وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا (25) فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا (26) مريم

بعد هذه الكلمات التي تلقّتها من وليدها أتت به قومها تحمله وكان ردُّ فعلهم قاسيًا، ولذلك أخذت بنصيحة ابنها ولم تكلمهم، وإنما أشارت إلى من في مهدها، وهو المسيح عيسى عليه السلام، وقد صوّر لنا القرآن العظيم هذا المشهد في 33 كلمة، فتأمّل:

فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا (27) يَا أُخْتَ هَارُوْنَ مَا كَانَ أَبُوْكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا (28) فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا (29) مريم

بعد أن تلقى إشارة أمِّه انطلق المسيح عيسى عليه السلام وهو في مهدها يخاطب قومه، وقد جاء خطابه لهم في 33 كلمة أيضًا انتهت بنهاية الآية رقم 33 على النحو الآتي:

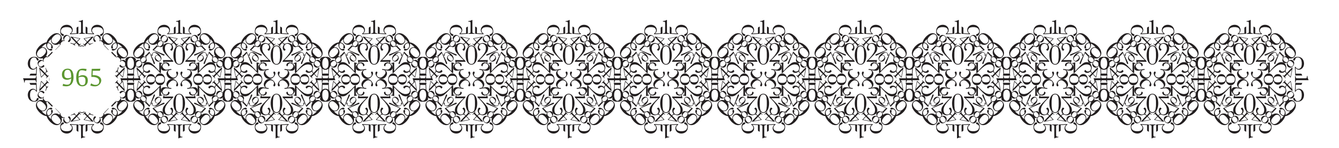
قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (30) وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (31) وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا (32) وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُّ وَيَوْمَ أَمُوْتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا (33) مريم

بعد أن انتهى كلام عيسى عليه السلام بنهاية الآية رقم 33، جاء بعدها مباشرة تعقيب القرآن العظيم على هذه الحادثة، ليدحض افتراءات النصارى في كل زمان ومكان، ويؤكد لهم ما قاله عيسى عليه السلام لقومه، وقد ورد ذلك في 33 كلمة أيضًا على النحو الآتي:

ذِلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُوْنَ (34) مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُوْنُ (35) وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيْمٌ (36) مريم

الآن توقَّف وتأمّل..

احسب بنفسك كلمات المسيح عيسى في النصوص الأربعة المتتالية الموجّهة إلى أمه -عليهما السلام-.. إنها 33 كلمة، واحسب كلمات القرآن الكريم وهو يصوّر مشهد قدوم مريم على قومها، وهي تحمل ابنها -عليهما السلام- ورد فعلهم على ذلك.. إنها 33 كلمة، واحسب كلمات المسيح عليه السلام الموجّهة إلى قومه.. إنها 33 كلمة، وتأمّل الآية التي انتهى فيها كلام المسيح عليه السلام تمامًا.. إنها الآية رقم 33، واحسب كلمات القرآن الكريم وهو يعقّب على هذه الحادثة.. إنها 33 كلمة!



ومعلوم أن عدد الأعوام التي قضاها عيسى ﷺ في الأرض 33 عامًا!

نحن المسلمون نؤمن بأن عيسى ﷺ رُفع إلى السماء وعمره 33 عامًا!

النصارى يزعمون بأن عيسى ﷺ (قُتل وصلب) وعمره 33 عامًا!

وفي جميع الحالات، فإن العدد 33 متفق عليه!

الآن ما رأيكم في هذه الحقائق؟!

هل يستطيع أحد أن ينكر منها شيئًا وهذه النصوص كما هي بين أيدينا؟!

وهل يستطيع أحد أن يزعم أن العدد 33 تكرّر عشوائيًّا بهذه الطرق المتتالية!

وهل يستطيع أحد أن يزعم أن مُحمَّدًا ﷺ كان يحرص على عد كلمات القرآن الكريم بهذه الطريقة المحكمة حتى يوافق العدد المضمون الذي يتحدّث عنه النص؟! لم ينته الأمر عند هذا الحد!

ننتقل الآن إلى بداية قصة مريم.. في سورة مريم:

> وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا (16) فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوْحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا (17) قَالَتْ إِنِّي أَعُوْذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًا (18) قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُوْلُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا (19)

مريم والغُلام

أوّل مرّة يأتي ذكر "مريم" في سورة مريم جاء في الآية رقم 16

وأوّل مرّة تأتي الإشارة إلى عيسى ﷺ في سورة مريم جاءت في نهاية الآية 19 باسم "غُلَامًا".

إذا قمت بحساب عدد الكلمات من بعد اسم "مريم" سيكون "غُلَامًا" هو الكلمة رقم 33 تحديدًا!

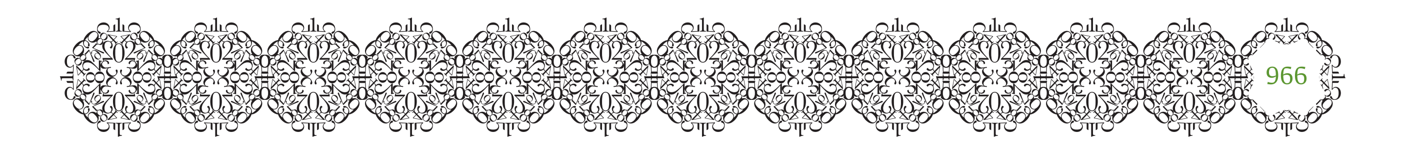
مريم وجبريل

إن ولادة عيسى ابن مريم -عليهما السلام- من دون أب من أعظم "الآيات"، أي المعجزات، لذلك لم يسمِّ القرآن أي أحد من البشر (آية) سوى عيسى ﷺ ! الآن أدعوك لنتأمّل هذا الحوار اللطيف بين مريم ﷺ ورسول اللّه إليها جبريل ﷺ:

> قَالَتْ إِنِّي أَعُوْذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا (18) قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُوْلُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا (19) قَالَتْ أَنَّى يَكُوْنُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا (20) قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا (21) مريم

تأمّل..

وجَّهت مريم ﷺ إلى جبريل ﷺ 17 كلمة تعادل تمامًا نصف عدد تكرار اسمها في القرآن الكريم، وفي المقابل وجَّه لها جبريل ﷺ 16 كلمة من بداية الحوار حتى كلمة "آية" في الآية الأخيرة. وبذلك جاء حوارهما معًا من البداية حتى كلمة "آية" من 33 كلمة.. وكلمة "آية" هي الكلمة رقم 33 في هذا الحوار، والمقصود بكلمة (آيَةً) الواردة في هذه الآية هو عيسى ﷺ نفسه! بل إذا تأمّلت ترتيب كلمة "آية" من بداية سورة مريم تجدها الكلمة رقم 198، وهذا العدد يساوي 33 × 6



لكل الأجيال

المنظومة الإحصائيّة القرآنيّة متشابكة بشكل لا يخطر على بال أحد من البشر، وكل ما نعرضه من حقائق ومعطيات بشأن هذه المنظومة، لا يستوعب إلا جانبًا يسيرًا ومبسّطًا جدًّا منها، وما خفي علينا أعظم وأهمّ وأجلّ، إذ إن البناء الإحصائي القرآني يأخذ في حسبانه متغيّرات عديدة ومتجدِّدة مع مرّ الأزمان والعصور، وبذلك فهناك الكثير الذي لن ينتبه إليه جيلنا هذا، وسوف تأتي الأجيال من بعدنا لترى من عجائب القرآن الكريم وجوهًا أخرى غير التي نراها نحن الآن!

نموذج لجيلنا..

تأمّل العدد 33 فهو يتكوّن من رقمين 3 و3 ولا يوجد غيرهما.

تأمّل الرقم 9 فهو يساوي 3 × 3

وتأمّل العدد 27 فهو يساوي 3 × 3 × 3

وتأمّل العدد 81 فهو يساوي 3 × 3 × 3 × 3

هذا الأعداد الثلاثة 9 و27 و81 لا يتولَّد منها سوى الرقم 3 فقط. وحتى لا يتوهَّم أحد أننا نتلاعب بالأرقام لتوافق ما نريد، فإن الرقم 3 عدد أوّليّ أصم لا يمكن تحليله بأكثر مما هو عليه فهو لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو على الرقم واحد!

تجربة عمليّة

الآن سوف نختار من سورة مريم الآيات الثلاث التي تحمل الأرقام 9 و27 و81:

> قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا (9)
>
> فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا (27)
>
> وَاتَّخَذُوا مِنْ دُوْنِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُوْنُوا لَهُمْ عِزًّا (81)

تأمّل المفاجأة!

عدد كلمات هذه الآيات الثلاث = 33 كلمة!

عدد حروف الآية الثالثة والأخيرة = 33 حرفًا!

رقم الآية الأخيرة 81، وهذا العدد = 114 - 33

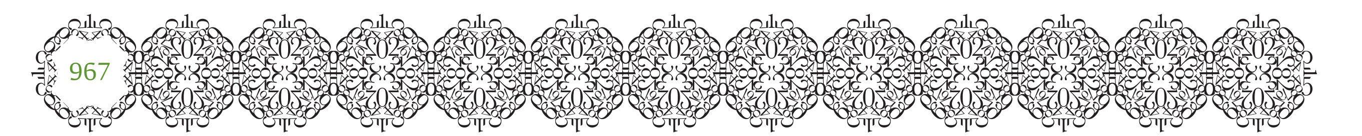
الآية الوسطى من هذه الآيات ترتيبها من بداية المصحف رقم 2277، وهذا العدد = 33 × 23 × 3

تأمّل..

رقم الآية الوسطى من بداية السورة هو 27 وترتيبها من بداية المصحف، وهو 2277

نحن نتحدث عن الآية الوسطى فلاحظ كيف يتوسط العدد 27 هذا العدد الرباعي!

إذا حذفت العدد 27 من وسطه يظل ما تبقى من العدد الرباعي هو 27 نفسه!



ولكن هل فكرت لماذا تميزت الآية الوسطى عن أخواتها؟ لا تتعجَّل لأنك ستعرف بعد قليل!

دعني أولًا أعرض عليك ما هو أعجب من ذلك!

تذكَّر جيّدًا أن الأعداد الثلاثة 9 و27 و81 لا يتولّد منها غير الرقم 3 فقط، ثم تأمّل هذه الحقائق:

مجموع أرقام الآيات الثلاث = 117

مجموع حروف الآيات الثلاث = 117 حرفًا!

ولكن لماذا العدد 117؟

لأن هذا العدد = 114 + 3

عدد سور القرآن + عدد الآيات نفسها!

احتفظ بهذا العدد (117) لأننا سوف نحتاج إليه بعد قليل.

علاقة ثُلاثية جديدة

ورد اسم "مريم" في سورة مريم 3 مرّات وفي 3 آيات، هي:

> وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا (16)
>
> فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا (27)
>
> ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ (34)

الآن تأمّل وتعجّب!

الآية الوسطى هي نفسها الآية الوسطى في المجموعة السابقة!

وهي نفسها التي تحمل اسم "مريم" في المجموعتين!

هل عرفت لماذا تميّزت الآية الوسطى عن أخواتها في المجموعة السابقة؟!

مجموع حروف هذه الآيات الثلاث = 117 حرفًا تمامًا كما هو بالنسبة إلى المجموعة السابقة!

عدد كلمات هذه المجموعة 30 كلمة، وعدد كلمات المجموعة الأولى 33 كلمة والفرق بينهما = 3

عدد كلمات الآيات الثلاث + عدد تكرار اسم مريم في سورة مريم = 33

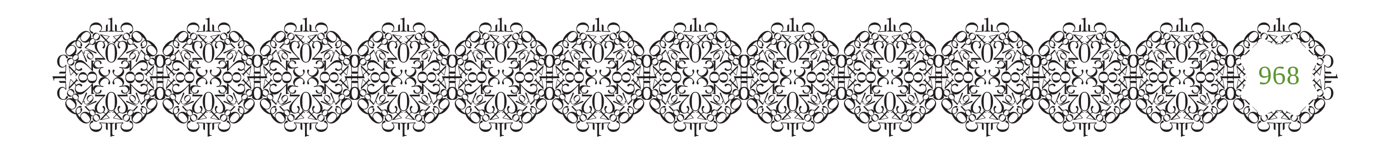
عدد حروف الآيات الثلاث – عدد تكرار اسم مريم في سورة مريم = 114

عدد حروف الآيات التي ورد فيها اسم "مريم" في سورة مريم وكلماتها = 114 + 33

هل تعلم؟!

ورد اسم "مريم" في سورة مريم 3 مرّات في 3 آيات.

مجموع كلمات هذه الآيات الثلاث = 30 كلمة.



أحرف اسم "مريم" تكرّرت في كلام المسيح إلى أمّه 30 مرّة.

أحرف اسم "مريم" تكرّرت في كلام المسيح إلى قومه 30 مرّة أيضًا!

تذكّر العدد 27.. رقم الآية الوسطى.. فهذا العدد 27 = 3 × 3 × 3

عيسى في الحديد!

ننتقل الآن إلى سورة الحديد.. آخر سورة في النصف الأول من القرآن.. فتأمّل:

> ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيْلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوْبِ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوْهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوْهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِيْنَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيْرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُوْنَ (27) الحديد

تأمّل.. رقم الآية (27)!!

إذا أحصيت عدد حروف الآية من بدايتها حتى نهاية اسم "عيسى" تجدها 33 حرفًا!

وإذا أحصيت عدد كلمات الآية من اسم "عيسى" حتى نهاية الآية تجدها 33 كلمة .. فتأمّل!

خاتمة رائعة

ننتقل الآن إلى سورة الصف حيث ورد اسم عيسى عليه السلام للمرّة الأخيرة في المصحف.

لقد ورد اسم عيسى في سورة الصف مرّتين، فتأمّل:

> وَإِذْ قَالَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيْلَ إِنِّي رَسُوْلُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُوْلٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِيْنٌ (6) الصف
>
> يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا كُوْنُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّيْنَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّوْنَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيْلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِيْنَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِيْنَ (14) الصف

اسم "عيسى" في الموضع الأوّل جاء في الآية رقم 6

اسم "عيسى" في الموضع الأوّل جاء بعد 6 أحرف من بداية الآية!

أوّل أحرف "عيسى" في الموضع الأوّل هو التكرار رقم 6 لحرف العين من بداية سورة الصَّف!

اسم "عيسى" في الموضع الثاني جاء بعد 36 حرفًا، أي 6 × 6، من بداية الآية!

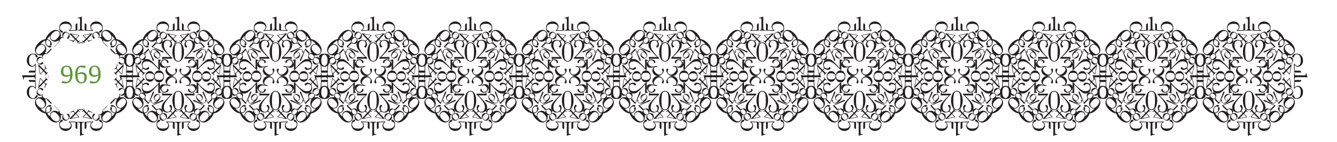
يأتي ترتيب سورة الصَّف في المصحف بعد 60 سورة من بدايته!

ترتيب سورة الصف في المصحف رقم 61، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 18

أوّل أحرف "عيسى"، هو حرف العين، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 18

أوّل أحرف "عيسى"، هو حرف العين، وتكرّر في سورة الصف 18 مرّة!

أوّل أحرف "عيسى"، هو حرف العين، وقد ورد للمرّة الأخيرة في ترتيب الحرف رقم 18 من نهاية سورة الصف!



أوّل أحرف مريم، هو حرف الميم، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

العدد 18 يساوي 6 × 3 والعدد 24 يساوي 6 × 4

ورد عيسى ملازمًا لاسم أمه مريم -عليهما السلام- في الموضعين، وبذلك، فإن مجموع كلمات الآيتين = 68 كلمة!

اسم "مريم" جاء في الموضع الأوّل بعد 68 كلمة تحديدًا من بداية سورة الصف!

العدد 68 = 34 × 2، وهذا هو (عدد تكرار اسم مريم في القرآن × عدد تكرار اسمها في الآيتين)!

من بداية (عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ) في الموضع الأوّل حتى نهاية (عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ) في الموضع الثاني 136 كلمة!

العدد 136 يساوي 34 × 2 × 2

اسم "عيسى" في الموضع الأوّل جاء بعد 66 كلمة من بداية سورة الصف، وهذا العدد = 33 × 2

عدد الكلمات المحصورة بين اسم "عيسى" في الموضعين الأوّل والثاني 132 كلمة، وهذا العدد = 33 × 4

من اسم "عيسى" في الموضع الأوّل حتى اسم "عيسى" في الموضع الثاني 134 كلمة!

العدد 134 يساوي 114 + 20 (عدد سور القرآن + مجموع أرقام الآيتين)!

أوّل أحرف "عيسى"، وهو حرف العين، جاء للمرّة الأولى بعد 33 حرفًا من بداية سورة الصَّف:

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (1) الصف

تأمّل هذه الآية من سورة الصف:

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (7) الصف

حرف العين في كلمة (يُدْعَى) هو الحرف رقم 33 من بداية الآية!

حرف العين في الكلمة رقم 9 في هذه الآية (يُدْعَى) هو التكرار رقم 9 لحرف العين من بداية سورة الصف.

بعد هذه الكلمة (يُدْعَى) حتى نهاية سورة الصف ورد حرف العين 9 مرّات.

ورد حرف العين في القرآن 9405 مرّات، وهذا العدد = 33 × 285

لا تنسَ أن حرف العين هو أوّل أحرف "عيسى".

من بداية المصحف حتى هذه الكلمة (يُدْعَى) ورد حرف العين 8664 مرّة!

وهذا العدد = 114 × 19 × 4

تأمّل هذه المعطيات:

ورد حرف العين في القرآن 9405 مرّات، وهذا العدد = 19 × 33 × 15

من بداية المصحف حتى بداية كلمة (يُدْعَى) ورد حرف العين 8664 مرّة!

وهذا العدد = 19 × 114 × 4

من نهاية المصحف حتى بداية كلمة (يُدْعَى) ورد حرف العين 741 مرّة!

وهذا العدد = 19 × 39

في جميع الحالات، فإن العدد 19 يشير إلى ترتيب سورة مريم في المصحف!

يعزِّز هذا الإسقاط أن عدد حروف الآية نفسها 68 حرفًا، وهذا العدد = 34 × 2

وقد ورد اسم مريم في القرآن 34 مرّة!

اسم "عيسى" يتشكَّل من 4 أحرف وكذلك اسم "مريم" من 4 أحرف أيضًا.

الحرف المشترك بينهما هو حرف الياء، وهذا الحرف تكرّر في سورة الصف 76 مرّة!

وهذا العدد = 19 × 4

أودّ أن أعود بك إلى الوراء قليلًا، فتأمّل الآية مرّة أخرى:

> وَإِذْ قَالَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيْلَ إِنِّي رَسُوْلُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُوْلٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِيْنٌ (6) الصف

عدد الكلمات من بداية (عِيسَى) إلى نهاية (أحمد) هو 23 كلمة، بعدد أعوام الوحي!

عدد الحروف من بداية (عِيسَى) إلى نهاية (أحمد) هو 91 حرفًا!

مجموع الكلمات والحروف من بداية (عِيسَى) إلى نهاية (أحمد) يساوي 114، بعدد سور القرآن!

ورد "عيسى" في الموضع الأخير في المصحف في ترتيب الكلمة رقم 200 من بداية سورة الصف!

عجيب أن يتجلَّى هذا العدد هنا!!

هل تعلم إلى ماذا يشير العدد 200؟

إنه يشير إلى حقيقتين في غاية الأهميَّة!

إنه يشير إلى عدد آيات سورة آل عمران حيث التقى (عيسى) و(مُحمَّد) لأوّل مرّة في المصحف.

ورد اسم "عيسى" في سورة آل عمران في 5 آيات أولاها هذه الآية:

> إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيْحُ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيْهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ (45) آل عمران

وورد اسم "مُحمَّد" مرة واحدة في سورة آل عمران في هذه الآية:

> وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُوْلٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِيْنَ (144) آل عمران

ماذا تلاحظ من أرقام الآيتين؟

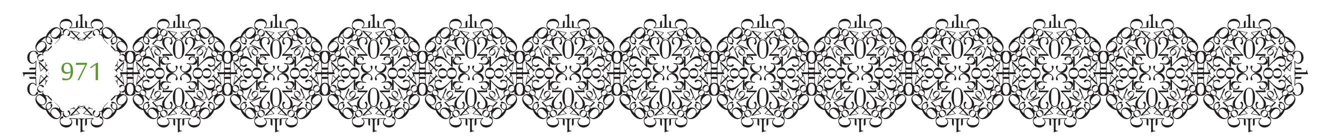
مجموع أرقام الآيتين 189، وهذا العدد = 63 × 3

الفرق بين أرقام الآيتين 99، وهذا العدد = 33 × 3

63 هو عمر محمد ﷺ عندما انتقل إلى الرفيق الأعلى!

33 هو عمر عيسى عليه السلام عندما رُفع إلى السماء!

لقد ورد لفظ "الموت" على لسان عيسى عليه السلام مرّة واحدة، فتأمّل أين جاء:



وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُّ وَيَوْمَ أَمُوْتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا (33) مريم

لاحظ رقم الآية إنه العدد 33 نفسه!

آخر حرف من لفظ (أموت) ترتيبه رقم 25 من بداية الآية!

لقد أشرنا إلى أن العدد 200 يشير إلى حقيقتين فما هي الحقيقة الثانية؟

العدد 200 في حقيقته يساوي 114 + 63 + 23

عدد سور القرآن + عدد أعوام عمر النبي ﷺ + عدد أعوام الوحي!

العجيب أنه برغم أن (عيسى) ورد في سورة آل عمران 5 مرّات وورد (مُحمَّد) مرّة واحدة فقط، فإن عيسى لم يأت بعد (مُحمَّد)، إذ إن آخر آية ورد فيها (عيسى) في سورة آل عمران رقمها 84

يعزز هذه الحقيقة حقيقة أخرى في غاية الأهميَّة!

لقد اجتمع (عيسى) و(مُحمَّد) لأوّل مرّة في المصحف في سورة آل عمران!

ورد اسم (عيسى) لآخر مرّة في سورة آل عمران في الآية رقم 84 وورد (مُحمَّد) في الآية رقم 144

مجموع أرقام الآيتين 228، وهذا العدد = 114 + 114

ثم ماذا بعد؟

إذا بدأت العدّ من الآية رقم 84، فإن الآية رقم 144 سيكون ترتيبها 61

61 هو ترتيب سورة الصف في المصحف!

ورد اسم عيسى لآخر مرّة في المصحف في سورة الصف، وهي السورة نفسها التي ورد فيها اسم (أحمد)!

الآن تأمّل أوّل آية يرد فيها اسم (مُحمَّد) في المصحف:

> وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُوْلٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِيْنَ (144) آل عمران

وتأمّل آخر آية يرد فيها اسم (عيسى) في المصحف:

> يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا كُوْنُوْا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّيْنَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّوْنَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيْلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِيْنَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِيْنَ (14) الصف

هل تلاحظ أي شيء يلفت نظرك في هاتين الآيتين؟

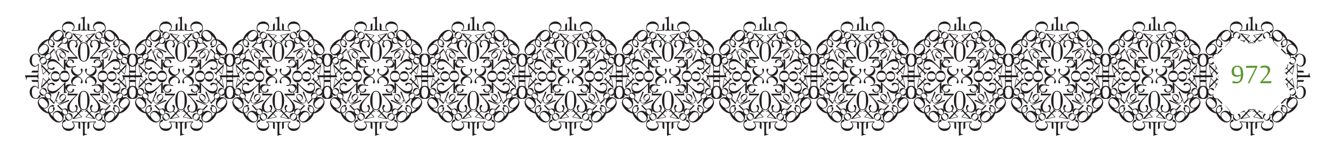
سوف تتعجّب إذا علمت أن مجموع كلمات الآيتين = 63 كلمة لا تزيد ولا تنقص!!

بعدد أعوام عمر مُحمَّد ﷺ.

ثم ماذا بعد؟

أوّل آية يرد فيها اسم (مُحمَّد) ترتيبها رقم 437 من بداية المصحف.

آخر آية يرد فيها اسم (عيسى) ترتيبها رقم 5177 من بداية المصحف.



إذا بدأت العد من آية (مُحمَّد)، فإن آية (عيسى) ترتيبها رقم 4741

تأمّل هذا العدد جيّدًا (4741) ماذا تلاحظ؟!

هذا العدد يتكوَّن من شقين 41 47

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف!

41 هو مجموع تكرار أحرف (مُحمَّد) ضمن الحروف المقطَّعة!

ثم ماذا بعد؟

أوّل آية يرد فيها اسم (مُحمَّد) عدد كلماتها 27 كلمة!

وآخر مرّة يرد اسم (عيسى) في المصحف جاء في ترتيب الكلمة رقم 27 من نهاية سورة الصف!

تأمّل هذه الخاتمة الرائعة! كيف بدأنا وكيف انتهينا!

دخلنا بالعدد 27 والآن نخرج به كما دخلنا!

تساؤلات صليبيّة!

يعتقد المسيحيون أنه بصلب المسيح عليه السلام كُفِّرت خطايا البشر لذا فهم يقدِّسون الصليب!!
فيا من تعلِّق الصليب على عنقك أو صدرك، هل تعتقد أنه وبصلب المسيح تمّ التكفير عن خطاياك؟!
هل يحتاج اللَّه عزّوجلّ إلى الصليب ليغفر خطايا البشر؟!
كيف يضحي الرّب بولده الوحيد ليكفِّر بذلك عن خطايا البشر؟!
أين الرحمة وأين العدل لو صُلِبَ إنسان طاهر بريء تكفيرًا عن خطيئة إنسان آخر منغمس في المعاصي؟!
هل الرّب عاجز عن مغفرة خطايا البشر من دون هذه المسرحية الهزيلة؟!
إذا كنت تعتقد أن المسيح عليه السلام قد صُلب فأنت تؤمن بأن من صلبه أقوى منه!
إله عاجز عن حماية نفسه من أعدائه وربّ لا يستطيع أن يغفر ذنوب البشر إلا بسفك الدماء والتضحية بابنه!

آدم وعيسى

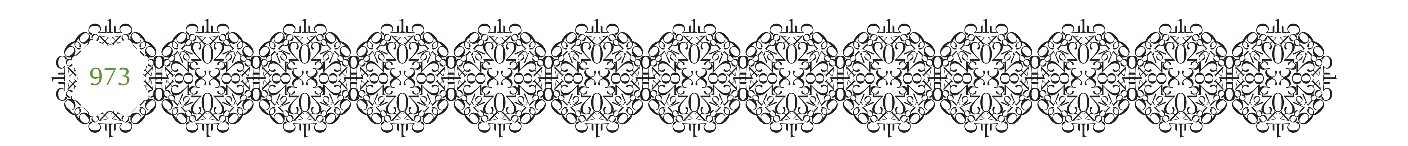
إن في خلق عيسى عليه السلام آية من آيات اللَّه سبحانه وتعالى، فهو أكثر الشبه بآدم أبو البشر عليه السلام من حيث الطريقة التى أتى بها كل منهما إلى الوجود، فآدم جاء من غير أب وكذلك عيسى، ولذلك جاء ذكر عيسى في القرآن 25 مرة وكذلك آدم جاء ذكره 25 مرة أيضًا. بل إذا تأمّلت أحرف آدم الثلاثة (الألف والدال والميم) تجد أن مجموع ترتيبها في قائمة الحروف الهجائية يساوي 33، وهذا هو عمر عيسى عليه السلام عندما رُفع إلى السماء!

ولم يلتق آدم وعيسى -عليهما السلام- في القرآن إلا في موضع واحد فقط وهو:

إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (59) آل عمران

اسم (عيسى) في هذه الآية هو الكلمة رقم 999 من بداية سورة آل عمران، وهذا العدد يساوي 333 × 3

كما تلاحظ، فإن اسم عيسى جاء في هذه الآية من دون أمِّه!



فهل يمكن أن تفصح الأرقام عمّا سكتت عنه الكلمات؟!

لقد أشرنا من قبل إلى أن كمال بلاغة القرآن العظيم وفصاحته تقتضي في كثير من المواقع حذف أسماء وكلمات، فتقوم الأرقام مقامها فتعبّر عنها بوضوح. الآن تأمّل هذه الآية جيّدًا وتأمّل رقمها 59

هذا العدد يساوي 25 + 34

العدد 25 هو مجموع تكرار اسم عيسى في القرآن!

والعدد 34 هو مجموع تكرار اسم أمه مريم في القرآن!

الفرق بين العددين 9، وهو مجموع تكرار اسم مريم من بداية المصحف حتى هذه الآية، أي إنه ومن هذه الآية حتى نهاية المصحف سوف يرد اسم مريم 25 مرة! ومرّة أخرى، فإن العدد 25 هو مجموع تكرار اسم عيسى في القرآن وكذلك تكرار اسم آدم أيضًا!

الأمر لا يتوقّف عند هذه الآية بعينها، بل تأمّل أين جاء "عيسى" في سورة آل عمران:

> إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ (45)
>
> فَلَمَّا أَحَسَّ عِيْسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّوْنَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُوْنَ (52)
>
> إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيْسَى إِنِّي مُتَوَفِّيْكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوْكَ فَوْقَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيْمَا كُنْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ (55)
>
> إِنَّ مَثَلَ عِيْسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُوْنُ (59)
>
> قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيْمَ وَإِسْمَاعِيْلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوْبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوْتِيَ مُوْسَى وَعِيْسَى وَالنَّبِيُّوْنَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُوْنَ (84)

لقد ورد اسم عيسى في سورة آل عمران 5 مرّات في 5 آيات مجموع أرقامها 295، وهذا العدد = 59 × 5

وهكذا نعود بطريقة أخرى إلى العدد 59 لأنه عدد محوري في علاقته بتكرار "عيسى" في القرآن!

بل إذا تأمّلت مجموع الترتيب الهجائي لأحرف "عيسى" الأربعة تجده = 59

وكما ترى، فإن اسم "مريم" ورد في الآية الأولى مرّتين ولم يرد في الآيات الأربع الأخرى!

باستبعاد اسم مريم من كلمات الآية الأولى، فإن عدد الكلمات المتبقية يساوي 19، وهذا هو ترتيب سورة مريم!!

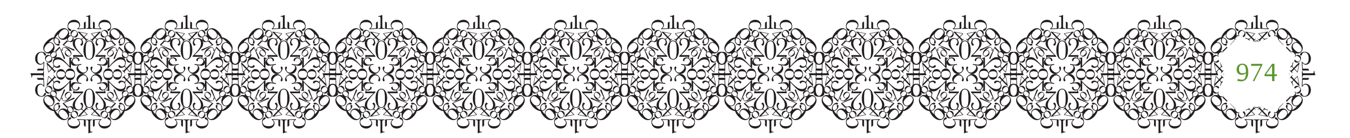
في الآيات الأربع الأخرى لم يرد اسم مريم، ومجموع كلمات هذه الآيات 95، وهذا العدد = 19 × 5

مجموع أرقام هذه الآيات الأربع نفسها هو 250، وهذا العدد = 25 × 10

وما صَلَبُوه!

تأمّل هذه الآية من سورة آل عمران:

> إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيْسَى إِنِّي مُتَوَفِّيْكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوْكَ فَوْقَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيْمَا كُنْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ (55) آل عمران



عدد حروف هذا النص (إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ) = 33 حرفًا!

كلمة (وَرَافِعُكَ) في هذه الآية ترتيبها رقم 942 من بداية سورة آل عمران، وهذا العدد يساوي 157 × 6

انتقل إلى الآية رقم 157 في السورة التالية لآل عمران:

> وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (157) النساء

هذه الآية التي أمامك ترتيبها من بداية المصحف رقم 650، وهذا العدد = 25 × 25 + 25

25 هو تكرار اسم عيسى في القرآن!

كلمة (صَلَبُوهُ) في هذه الآية ترتيبها رقم 3366 من بداية سورة النساء!

العدد 3366 يساوي 33 × 34 × 3

33 هو عدد أعوام عمر عيسى عليه السلام عندما رُفع إلى السماء!

34 هو تكرار اسم مريم في القرآن!

ولا تنس أن عدد كلمات هذه الآية نفسها 34 كلمة!

من بعد كلمة (صَلَبُوهُ) وحتى نهاية سورة النساء 396 كلمة، وهذا العدد = 33 × 12

سورة النساء التي وردت فيها هذه الآية عدد كلماتها 3762 كلمة، وهذا العدد = 33 × 114

تأمّل..

> وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (157) بَل رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (158) النساء

لماذا هذا التفاوت الكبير في عدد كلمات الآيتين؟

الآية الأولى 34 كلمة والآية الثانية 8 كلمات فقط؟

إن مسألة طول آيات القرآن وقصرها وحيّ من عند اللّه عزّوجلّ!

بعد كلمة "وَقَوْلِهِمْ"، أي قول النصارى، حتى نهاية الآية هناك 33 كلمة!

وإذا بدأت العدّ من بداية الآية فستلاحظ أن كلمة "قَتَلُوهُ" ترتيبها رقم 33

كلمة "قتلنا" ترتيبها رقم 3 و"قتلوه" ترتيبها رقم 11 وحاصل ضرب 3 × 11 = 33

تأمّل ماذا قال من زعموا أنهم قتلوا المسيح في سياق هذه الآية؟

لقد قالوا 33 حرفًا جاءت في 8 كلمات على النحو الآتي:

إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ!

تأمّل هذا الإتقان في نظم حروف القرآن!

جاءت افتراءات النصارى بشأن المسيح في 33 حرفًا!

ومعلوم أن النصارى يزعمون أنهم صلبوا المسيح وعمره 33 عامًا!

ومعلوم أن اللّه عزّوجلّ قد رفع المسيح إليه وعمره 33 عامًا!

جاءت افتراءات النصارى في 33 حرفًا و8 كلمات والفرق بينهما = 25

ومعلوم أن عيسى ورد اسمه في القرآن العظيم 25 مرّة!

وتأمّل هذه الآية من سورة الزخرف:

وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّوْنَ (57) الزخرف

عدد حروف هذه الآية 33 حرفًا!

كيف دحض القرآن افتراءاتهم بقتل المسيح عليه السلام؟

لقد دحض القرآن العظيم افتراءاتهم على مرحلتين:

المرحلة الأولى جاءت في سياق الآية الأولى فجاء النص القرآني من 25 كلمة بما يعادل عدد تكرار "عيسى" في القرآن، وهذا النص نفسه جاء من 89 حرفًا بحيث يكون مجموع حروفه وكلماته 114، بعدد سور القرآن!

تأمّل: (وَمَا قَتَلُوْهُ وَمَا صَلَبُوْهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِيْنَ اخْتَلَفُوا فِيْهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوْهُ يَقِيْنًا)! ومع نهاية هذا النص انتهت الآية الأولى.

وبعدها مباشرة سوف يأتي نص آخر ليعزّز النص الأوّل ويكمله بشأن مصير المسيح.

فتأتي الآية التالية لتوضيح مصير المسيح عليه السلام : بَل رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيْزًا حَكِيْمًا (158) النساء

8 × 33

تأمّل الكلمات التي تحتها خط:

> وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُوْلَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوْهُ وَمَا صَلَبُوْهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِيْنَ اخْتَلَفُوا فِيْهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوْهُ يَقِيْنًا (157) بَل رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيْزًا حَكِيْمًا (158) النساء

يقول أهل الكتاب: "إِنَّا قَتَلْنَا" كلمتان و8 أحرف!

يردّ عليهم القرآن: "وَمَا قَتَلُوهُ" كلمتان و8 أحرف!

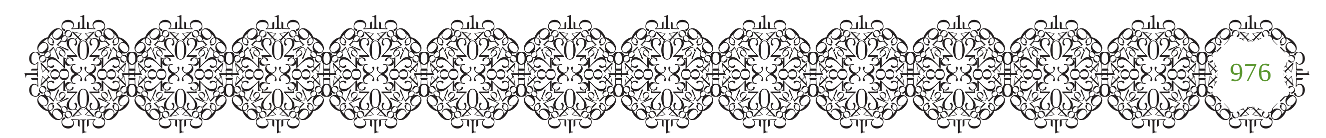
ويؤكد عليهم القرآن: "وَمَا صَلَبُوهُ" كلمتان و8 أحرف!

ويؤكد لهم بأنّه بشر وليس إلهًا: "رَسُولَ اللَّهِ" كلمتان و8 أحرف!

تناسق عجيب!

إن تجلّيات الرقم 8 في هذا الموضع تشير إلى حقيقة رقميّة في غاية الأهميَّة!

إذا تتبّعت اسم عيسى من بداية المصحف تجده ورد قبل هذا الموضع 8 مرّات!



وورد بعده حتى نهاية المصحف 16 مرّة، أي 8 + 8

عدد آيات سورة النساء التي وردت فيها هذه الآيات 176 آية، وهذا العدد يساوي 88 + 88

تأمّل كيف رد القرآن على افتراءات النصارى:

بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيْزًا حَكِيْمًا (158) النساء

8 كلمات و32 حرفًا، وهذا العدد = 8 × 4

ورد اسم اللَّه في هذه الآية مرّتين.

من الموضع الأوّل حتى نهاية سورة النساء تكرّر اسم اللَّه 25 مرّة!

25 هو عدد تكرار اسم عيسى في القرآن!

من الموضع الثاني حتى نهاية سورة النساء ورد اسم اللَّه 24 مرّة!

فإلى ماذا يشير العدد 24 هنا؟

8 × 3

انتقل الآن من سورة النساء إلى سورة مريم!

مع العلم أن "مريم" هي الوحيدة من سائر النساء التي ورد اسمها في القرآن!

ورد اسم اللَّه 8 مرّات في 8 آيات في سورة مريم.

أوّل آية من هذه الآيات عدد كلماتها 8 كلمات، وآخر آية عدد كلماتها 8 كلمات أيضًا!

هناك 3 آيات عدد كلمات كل منها 8 كلمات، وهي:

> قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (30)
>
> وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيْمٌ (36)
>
> وَاتَّخَذُوا مِنْ دُوْنِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُوْنُوا لَهُمْ عِزًّا (81)

إذا تأمّلت مجموع أرقام هذه الآيات الثلاث تجدها 147، وهذا العدد = 114 + 33

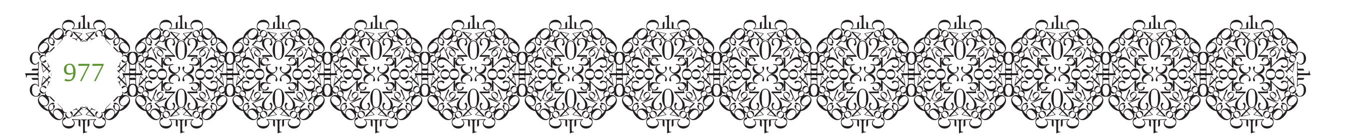
ولكن..

نعود ونتأمّل الآيتين مرّة أخرى:

> وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيْحَ عِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُوْلَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوْهُ وَمَا صَلَبُوْهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِيْنَ اخْتَلَفُوا فِيْهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوْهُ يَقِيْنًا (157) بَل رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيْزًا حَكِيْمًا (158) النساء

تأمّل..

هناك كلمة حاسمة تفصل بين سياقين في هذا النص القرآني، وهذه الكلمة تأتي بعد افتراءات النصارى ونفي القرآن لها بشكل مقتضب، وكل ما يأتي بعدها هو شرح وتوضيح لمصير المسيح عليه السلام، ولذلك كان لا بدّ لهذه الكلمة



كما أخذت موقعًا محوريًا في سياق معنى النص القرآني، من أن تأخذ موقعًا محوريًا أيضًا في سياق النظم القرآني، وهي كلمة "وَلَكِن"، وبالفعل هذه الكلمة ترتيبها من بداية سورة النساء هو 3366، وهذا العدد = 33 × 34 × 3

ووردت كلمة "وَلَكِن" قبل 396 كلمة من نهاية سورة النساء، وهذا العدد = 33 × 4 × 3

تأمّل 3366 + 396 والنتيجة هي 3762، وهذا العدد = 33 × 114

عدد الأعوام التي قضاها عيسى في الأرض × عدد سور القرآن!

قطوف الإيمان!

أيها المسلمون.. تأمّلوا عظمة كتاب ربكم!

تأمّلوا نظمه الإحصائي المحكم ونسيجه الرقمي الباهر!

ألا تعتزون بأنفسكم بأنكم من المؤمنين بهذا الكتاب العظيم؟

ألا يزيد ذلك من إيمانكم وتمسككم بهذا الكتاب!

ألا تضعونه في حدقات عيونكم وفي سويداء قلوبكم!

ألا تجعلونه دستوركم وقائدكم ومرشدكم ودليلكم في جميع أموركم!

أليس هو كلام ربكم وخالقكم سبحانه وتعالى!

فإن كان اللّه عزّوجلّ قد كلّم موسى عليه السلام في سيناء تكليمًا، وخاطب مُحمَّدًا ﷺ في ليلة المعراج من غير ترجمان تشريفًا وتعظيمًا، فها هو نصيبكم من كلام ربكم، فهو يخاطبكم بأحسن الحديث، يرشدكم ويوجّهكم ويتحبَّب إليكم بنعمه ويروي لكم أحسن القصص لتعتبروا وتزدادوا إيمانًا على إيمانكم وحبًّا في ربكم وكتابه وكلامه! فاهرعوا إلى كتاب ربكم فتعلّموه وتدارسوه وانتهوا بنهيه وائتمروا بأمره، واعلموا علم اليقين أنه بقدر حبكم لهذا القرآن الكريم يكون حبكم للّه عزّوجلّ ويكون حبّه سبحانه وتعالى لكم!

وبقدر بعدكم عن القرآن الكريم يكون بعدكم عن اللّه عزّوجلّ!

فأقرب الناس إلى اللّه عزّوجلّ هم أهل القرآن أهل اللّه وخاصته!

«النساء» تدحض الافتراءات!

تأمّل جيّدًا معنى الآيتين 157 و158 من سورة النساء!

الآية الأولى تتضمَّن افتراءات أهل الكتاب بأنهم قتلوا المسيح عيسى عليه السلام وصلبوه، ويردّ عليهم القرآن الكريم بأنهم لم يقتلوه ولم يصلبوه، وإنما قتلوا وصلبوا آخر شبَّهه اللّه عزّوجلّ بصورته.

الآية الثانية تؤكد أن عيسى قد رفعه اللّه عزّوجلّ إلى السماء.

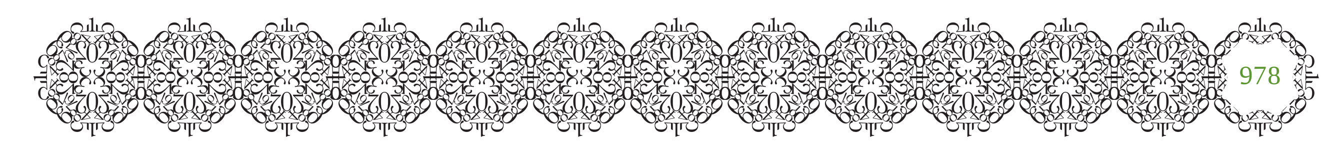
وكما كانت ولادته من غير أب معجزة فقد انتهى أمره كذلك بمعجزة، وهي رفعه إلى السماء، وسوف ينزله اللّه عزّوجلّ بمعجزة أيضًا في آخر الزمان ليحكم بشريعة أحمد ﷺ .

ومعلوم لدى المسلمين أن عيسى عليه السلام رُفع إلى السماء عند عمر 33 عامًا.

فهل تدلّنا هاتان الآيتان على عمر نبي الإسلام مُحمَّد ﷺ؟!

تأمّل..

مجموع أرقام الآيتين 157 + 158 = 315 .. ماذا يعني لك هذا العدد؟



إن هذا العدد 315 يساوي 63 × 5

العدد 63 يماثل عمر نبي الإسلام محمد ﷺ والرقم 5 يماثل عدد أركان الإسلام!

تأمّل..

وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (157) النساء

لاحظ افتراء النصارى في هذه الآية: (إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ).

هذا الافتراء عدد حروفه 33 حرفًا!!

المسيحيون يزعمون أنهم قتلوا المسيح وعمره 33 عامًا!

المسلمون يؤمنون بأن اللَّه عزّوجلّ رفع المسيح إليه وعمره 33 عامًا!

بعد هذا الافتراء مباشرة، أي بعد (رَسُولَ اللَّهِ) حتى نهاية الآية هناك 25 كلمة تحديدًا.

رُسل اللَّه الذين ورد ذكرهم في القرآن 25 رسولًا!

ورد ذكر "عيسى" في القرآن 25 مرّة!

تأمّل (الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ) عدد حروفها 25 حرفًا!

وتأمّل (مَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ) عدد حروفها 25 حرفًا!

وتأمّل (إِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ) عدد حروفها 25 حرفًا!

هل تعجّبت من ذلك؟!

سوف تتعجّب أكثر إذا علمت أن هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 650

وهذا العدد = 25 × 25 + 25

وهذا يعني أن هذه الآية تأتي قبل 5586 آية من نهاية المصحف!

وهذا العدد = 114 × 7 × 7

أكّدت الآية أن عيسى هو ابن مريم ولذلك جاء عدد كلمات الآية 34 كلمة!

تأمّل رقم الآية جيّدًا!!

بما أن عدد آيات سورة النساء 176 آية فهذا يعني أن هذه الآية تأتي قبل 19 آية من نهاية السورة.

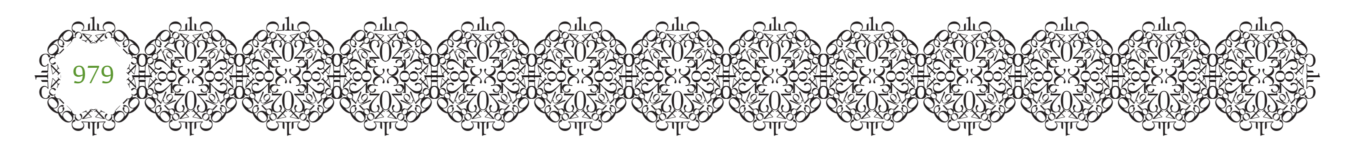
19 هو ترتيب سورة مريم في المصحف!

وهي السورة التي تبدأ بأطول كلمة من الحروف المقطّعة (كهيعص)!

حرف الكاف تكرّر في الآية مرّتين.

حرف الهاء تكرّر في الآية 11 مرّة.

حرف الياء تكرّر في الآية 8 مرّات.



حرف العين تكرّر في الآية 3 مرّات.

حرف الصاد تكرّر في الآية مرّة واحدة.

هذه الأحرف الخمسة، وهي أحرف (كهيعص) تكرّرت في الآية 25 مرّة!

وتأمّل هذه الآية أيضًا:

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ(72) المائدة

وأكّدت الآية أن عيسى هو ابن مريم ولذلك جاء عدد كلمات الآية 34 كلمة!

تأمل قول المسيح لبني إسرائيل:

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ(72) المائدة

جاء قول المسيح في 22 كلمة و92 حرفًا (النص الذي تحته خط) ومجموعهما 114، بعدد سور القرآن!

عيسى والكتاب

تأمّل هذه الآية، وهي تتضمّن قول عيسى عليه السلام:

قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (30) مريم

تأمّل جيّدًا متى آتى اللّه عزّوجلّ عيسى الكتاب!

ومتى أوحى إليه، وأمره بدعوة بني إسرائيل إلى التوحيد!

لقد أوحى اللّه عزّوجلّ إلى عيسى عليه السلام وأرسله إلى بني إسرائيل وعمره 30 عامًا!

تمامًا كما جاء رقم الآية نفسها!!

وظل عليه السلام يدعو بني إسرائيل لمدة 3 سنوات وبعدها تآمروا على قتله وصلبه!

تأمّل كيف تعزز الأرقام معنى الآية!

رقم الآية يعادل عمر عيسى عليه السلام عندما أرسله اللّه إلى بني إسرائيل!

أوّل 3 كلمات في الآية كل كلمة منها 3 أحرف في إشارة إلى العدد 33

كلمة (آتَانِيَ) بعد اسم اللّه مباشرة في الآية ترتيبها رقم 297 من بداية السورة!

وهذا العدد = 99 × 3 وفي ذلك إشارة إلى أسماء اللّه الحسنى!

ترتيب كلمة (آتَانِيَ) من بداية السورة هو 297، وهذا العدد = 33 × 3 × 3

ترتيب كلمة (آتَانِيَ) من بداية السورة هو 297، وهذا العدد = 34 × 8 + 25

ترتيب كلمة (آتَانِيَ) من بداية السورة هو 297

وهذا العدد = 114 + 114 + 23 + 23 + 23

تأمّل..

العدد 99 يشير إلى أسماء اللّه الحسنى، والرقم 8 يشير إلى تكرار اسم اللّه في سورة مريم، والعدد 33 يشير إلى عدد الأعوام التي عاشها عيسى عليه السلام في الأرض، والعدد 25 يشير إلى عدد تكرار اسمه في القرآن، والعدد 34 يشير إلى عدد تكرار اسم أمه في القرآن، والعدد 114 يشير إلى عدد سور القرآن، والعدد 23 يشير إلى عدد أعوام الوحي!

لاحظ كيف تُحَمِّل المنظومة القرآنية العدد 297 أكثر من مدلول في آن واحد!

احتفظ بهذا العدد فلم ينته أمره بعد!

عيسى يتحدّث!

جميع ما قاله عيسى عليه السلام ونقله عنه القرآن العظيم 291 كلمة.

جاء كلام عيسى في 5 سور و20 آية ومجموعهما 25، وهو تكرار اسم عيسى في القرآن!

مجموع أرقام الآيات التي تضمَّنت كلام عيسى هو 1087، وهذا العدد = 114 × 9 + 61

جميع ما قاله عيسى عليه السلام جاء في 9 مواضع في القرآن العظيم!

آخر موضع من هذه المواضع التسعة جاء في السورة رقم 61، وهي سورة الصف!

تأمّل..

> ورد حرف الألف على لسان عيسى 200 مرّة.
>
> ورد حرف اللّام على لسان عيسى 125 مرّة.
>
> ورد حرف الهاء على لسان عيسى 41 مرّة.

هذه هي أحرف اسم اللّه وردت على لسان عيسى 366 مرّة، وهذا العدد = 61 × 6

مع الانتباه إلى أن اسم اللّه هو آخر كلمة جاءت على لسان عيسى!

احتفظ بهذا النسق وتأمّل..

> ورد حرف العين على لسان عيسى 33 مرّة.
>
> ورد حرف الياء على لسان عيسى 109 مرّات.
>
> ورد حرف السين على لسان عيسى 16 مرّة.
>
> ورد شكل الألف المقصورة (ى) على لسان عيسى 5 مرّات.
>
> ورد حرف الألف على لسان عيسى 200 مرّة.
>
> ورد حرف الباء على لسان عيسى 57 مرّة.
>
> ورد حرف النون على لسان عيسى 96 مرّة.
>
> ورد حرف الميم على لسان عيسى 94 مرّة.
>
> ورد حرف الراء على لسان عيسى 51 مرّة.

هذه الأحرف التسعة هي أحرف "عيسى ابن مريم" تكرّرت على لسان عيسى 661 مرّة!

الآن قارن بين هذا العدد 661 والنمط السابق 61 × 6

أنصار عيسى

تأمّل آخر ما قاله عيسى ابن مريم.. "مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ"!

تضمنت الآية الأخيرة من سورة الصف آخر كلمات عيسى ابن مريم.

> يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا كُوْنُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيّيْنَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّوْنَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيْلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِيْنَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِيْنَ (14) الصف

الآن نتأمّل كيف تكرّرت حروف هذه الكلمات الأربع في كلام عيسى :

> ورد حرف الميم على لسان عيسى 94 مرّة.
>
> ورد حرف النون على لسان عيسى 96 مرّة.
>
> ورد حرف الألف على لسان عيسى 200 مرّة.
>
> ورد حرف الصاد على لسان عيسى 11 مرّة.
>
> ورد حرف الراء على لسان عيسى 51 مرّة.
>
> ورد حرف الياء على لسان عيسى 109 مرّات.
>
> ورد حرف اللّام على لسان عيسى 125 مرّة.
>
> ورد شكل الألف المقصورة (ى) على لسان عيسى 5 مرّات.
>
> ورد حرف الهاء على لسان عيسى 41 مرّة.

هذه هي حروف "مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ" تكرّرت على لسان عيسى 732 مرّة، وهذا العدد = 61 × 6 × 2

يشير العدد 61 إلى ترتيب سورة الصف في المصحف، حيث ورد عيسى للمرة الأخيرة في المصحف.

والرقم 6 يشير إلى الآية رقم 6 في سورة الصف، حيث يبشّر عيسى عليه السلام بنبي الإسلام:

> وَإِذْ قَالَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيْلَ إِنّي رَسُوْلُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُوْلٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِيْنٌ (6) الصف

جاءت هذه البشارة في 20 كلمة، بعدد الآيات التي حملت كلمات عيسى في القرآن!

جاءت كلمات هذه البشارة في 80 حرفًا، وهذا العدد = 20 × 4

جاءت كلمات هذه البشارة بعد 5 كلمات من بداية الآية، بعدد أركان الإسلام!

جاءت كلمات هذه البشارة قبل 32 حرفًا من نهاية الآية، بعدد كلمات الآية نفسها!

تأمّل..

ورد حرف الألف على لسان عيسى 200 مرّة.

ورد حرف اللّام على لسان عيسى 125 مرّة.

ورد حرف القاف على لسان عيسى 23 مرّة.

ورد حرف الراء على لسان عيسى 51 مرّة.

ورد حرف النون على لسان عيسى 96 مرّة.

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف لفظ "القرآن" تكرّرت على لسان عيسى 495 مرّة!

وهذا العدد يساوي 33 × 15

لقد رأيت كيف جاءت أحرف لفظ "القرآن" على لسان عيسى.

الآن تأمّل كيف جاءت أحرف لفظ "الوحي" على لسان عيسى:

ورد حرف الألف على لسان عيسى 200 مرّة.

ورد حرف اللّام على لسان عيسى 125 مرّة.

ورد حرف الواو على لسان عيسى 74 مرّة.

ورد حرف الحاء على لسان عيسى 15 مرّة.

ورد حرف الياء على لسان عيسى 109 مرّات.

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف لفظ "الوحي" تكرّرت على لسان عيسى 523 مرّة!

ماذا يعني لك هذا العدد؟

العدد 523 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 99، وهذا الأخير= 33 × 3

تأمّل وتعجّب!

تكرّرت أحرف لفظ "القرآن" على لسان عيسى 495 مرّة، وهذا العدد = 33 × 3 × 5

وتكرّرت أحرف لفظ "الوحي" على لسانه 523 مرّة، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 33 × 3

الفرق بين العددين يساوي 28، وهو عدد الحروف الهجائيّة!

أوّل آية ورد فيها اسم عيسى في المصحف عدد كلماتها 28 كلمة:

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوْحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُوْلٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيْقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيْقًا تَقْتُلُوْنَ (87) البقرة

مجموع أرقام الآيات من بداية سورة البقرة حتى نهاية هذه الآية 3828، وهذا العدد = 33 × 116

أوّل ما ورد اسم عيسى في المصحف جاء في ترتيب الكلمة رقم 1452 من بدايته، وهذا العدد = 33 × 44

اسم عيسى في هذه الآية هو الكلمة رقم 4719 من نهاية سورة البقرة، وهذا العدد = 33 × 143

تأمّل كيف يتجلّى العدد 33، وهو عدد الأعوام التي عاشها عيسى في الأرض!

ولكن إلى ماذا يشير العدد 44 هنا؟!

> أوّل أحرف "عيسى"، وهو حرف العين، ترتيبه رقم 44 من بداية الآية!
>
> ثاني أحرف "عيسى"، وهو حرف الياء، ترتيبه رقم 45 من بداية الآية!
>
> ثالث أحرف "عيسى"، وهو حرف السين، ترتيبه رقم 46 من بداية الآية!
>
> رابع أحرف "عيسى"، وهو الألف المقصورة (ى)، ترتيبه رقم 47 من بداية الآية!

مجموع مراتب أحرف "عيسى" الأربعة من بداية الآية هو 182، وهذا العدد = 114 + 68

114 هو عدد سور القرآن!

68 هو تكرار لفظ «قرآن» في القرآن!

اسم اللَّه على لسان عيسى

ورد اسم اللَّه على لسان عيسى 15 مرّة.

آخر ما قاله عيسى 15 حرفًا!

آخر كلمة قالها عيسى هي اسم اللَّه!

مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ .. (14) الصف

آخر أحرف اسم اللَّه.. حرف الهاء، ورد على لسان عيسى عليه السلام 41 مرّة!

وهذا هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطّعة!

أوّل أحرف اسم عيسى حرف العين، ورد على لسان عيسى عليه السلام 33 مرّة!

أنصار اللَّه

قال عيسى ابن مريم عليه السلام (مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ) مرتين في القرآن.

جاءت المرّة الأولى في سورة آل عمران، وهي السورة رقم 3 في ترتيب المصحف:

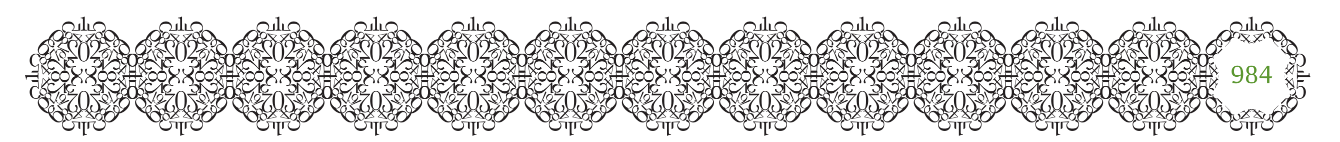
> فَلَمَّا أَحَسَّ عِيْسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّوْنَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُوْنَ (52) آل عمران

وجاءت المرّة الثانية في سورة الصف، وهي السورة رقم 61 في ترتيب المصحف:

> يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا كُوْنُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّيْنَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّوْنَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيْلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِيْنَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِيْنَ (14) الصف

أوّل ما يلفت نظرك تجاه هاتين الآيتين هو أن مجموع رقميهما 66، وهذا العدد = 33 × 2

المسيحيون يزعمون أنهم قتلوا عيسى وعمره 33 عامًا!



المسلمون يؤمنون بأن اللّٰه عزّوجلّ رفع عيسى إليه وعمره 33 عامًا!

مجموع حروف هاتين الآيتين 250 حرفًا، وهذا العدد = 25 × 10!

معلوم أن اسم "عيسى" ورد في القرآن 25 مرّة!

الآن تأمّل نمط تكرار هذه الأحرف في الآيتين:

الحرف	م	ن	أ	ص	ر	ي	ل	ى	هـ	المجموع
تكراره في الآيتين	16	29	57	6	13	17	29	5	11	183

قبل أن أقول لك ماذا يعني هذا العدد أود منك أن تتأمّل جيّدًا هذه الأحرف التسعة!

تأكّد من أنها هي أحرف قول عيسى: مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّه!

أحرف قول عيسى (مَنْ أنصَارِي إِلَى اللَّه) تكرّرت في الآيتين 183 مرّة، وهذا العدد = 3 × 61

3 هو ترتيب سورة آل عمران حيث ورد قول عيسى (مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّه) للمرّة الأولى!

61 هو ترتيب سورة الصف حيث ورد قول عيسى (مَنْ أنصَارِي إِلَى اللَّه) للمرّة الثانية والأخيرة!

> الآن ما رأيك في هذه الحقائق الرقمية الدامغة!
>
> هل يستطيع أيًا من النصارى أن ينكر منها شيئًا أو يدعي الجهل بمدلولها!
>
> قدِّموا لهم هذه الحقائق الرقمية الثابتة وجاهدوهم بها!
>
> قولوا لهم كيف جاءت هاتان الآيتان في مواقع محدّدة؟!
>
> وكيف جاء ترتيب سورها وأرقامها، وعدد حروفها منضبط بهذه الدقة!

الإنجيل × القرآن

الإنجيل هو الكتاب الذي جاء به عيسى عليه السلام.

لنتأمّل فيما يلي كيف تكرّرت أحرف (الإنجيل) في هاتين الآيتين:

الحرف	أ	ل	ن	ج	ي	المجموع
تكراره في الآيتين	57	29	29	0	17	132

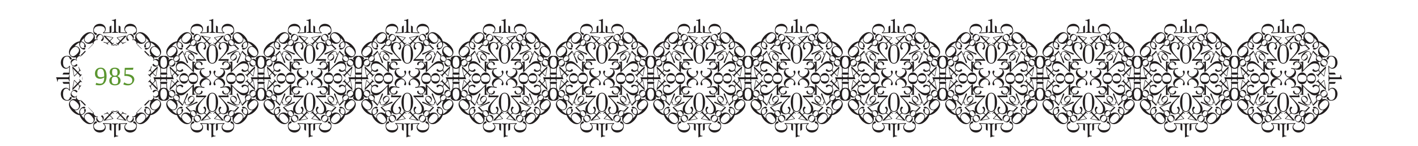
هذه الأحرف الخمسة هي أحرف (الإنجيل) فهل لديك اعتراض على ذلك؟!

حسنًا.. احتفظ بهذا العدد 132 وانتقل إلى الخطوة التالية لنرى كيف تكرّرت أحرف (القرآن)!

تكرّرت أحرف (القرآن) في الآيتين على النحو الآتي:

الحرف	أ	ل	ق	ر	ن	المجموع
تكراره في الآيتين	57	29	4	13	29	132

وهذه الأحرف الخمسة هي أحرف (القرآن) فهل لديك اعتراض على ذلك؟!



الآن تأمّل..

لفظ (القرآن) يتشكّل من 5 أحرف هجائية وكذلك لفظ (الإنجيل) يتشكّل من 5 أحرف هجائية!

أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في الآيتين 132 مرّة!

وأحرف لفظ (الإنجيل) تكرّرت في الآيتين 132 مرّة!

وفي الحالتين، فإن العدد 132 يساوي 33 × 4

المسيحيون يزعمون أنهم قتلوا عيسى وعمره 33 عامًا!

المسلمون يؤمنون بأن اللّٰه عزّوجلّ رفع عيسى إليه وعمره 33 عامًا!

نعيد الآيتين إلى الساحة مرّة أخرى:

> فَلَمَّا أَحَسَّ عِيْسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَقَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّوْنَ نَحْنُ أَنْصَارُاللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُوْنَ (52) آل عمران
>
> يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا كُوْنُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّيْنَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّوْنَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيْلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِيْنَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِيْنَ (14) الصف

مجموع كلمات هاتين الآيتين 56 كلمة! لماذا؟

لأن اسم اللّٰه ورد فيهما 6 مرّات وبذلك يكون مجموع كلمات الآيتين من دون اسم اللّٰه هو 50

وهذا العدد = 25 × 2

25 هو تكرار اسم "عيسى" في القرآن!

2 هو تكرار اسم "عيسى" في هاتين الآيتين!

تود أن تتأكّد؟!

تأمّل تكرار أحرف اسم اللّٰه في الآيتين:

> حرف الألف تكرّر في الآيتين 57 مرّة.
>
> حرف اللّام تكرّر في الآيتين 29 مرّة.
>
> حرف الهاء تكرّر في الآيتين 11 مرّة.

هذه هي أحرف اسم اللّٰه تكرّرت في الآيتين 97 مرّة!

97 عدد أوّليّ لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو الواحد!

في إشارة واضحة إلى وحدانية اللّٰه سبحانه وتعالى.

انظر إلى العدد 97 من زاوية أخرى فهو عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 25

مرّة أخرى.. 25 هو تكرار اسم "عيسى" في القرآن!

تود أن تتأكّد أكثر؟!

تأمّل تكرار أحرف (الحق) في الآيتين:

حرف الألف تكرّر في الآيتين 57 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في الآيتين 29 مرّة.

حرف الحاء تكرّر في الآيتين 7 مرّات.

حرف القاف تكرّر في الآيتين 4 مرّات.

هذه هي أحرف لفظ (الحق) تكرّرت في الآيتين 97 مرّة!

97 عدد أوّليّ لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو الواحد!

في إشارة واضحة إلى أن (الحق) واحد ولا يتعدّد.

تأمّل "النبي"!

حرف الألف تكرّر في الآيتين 57 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في الآيتين 29 مرّة.

حرف النون تكرّر في الآيتين 29 مرّة.

حرف الباء تكرّر في الآيتين 5 مرّات.

حرف الياء تكرّر في الآيتين 17 مرّة.

هذه هي أحرف لفظ (النبي) تكرّرت في الآيتين 137 مرّة!

العدد 137 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 33

مرّة أخرى.. 33 هو عدد أعوام عمر عيسى عليه السلام عندما رُفع إلى السماء!

انظر إلى العدد 137 نظرة أخرى، فهو يساوي 114 + 23 (عدد سور القرآن + عدد أعوام الوحي)!

أحرف غائبة!

هناك 6 أحرف لم ترد في أيٍّ من الآيتين:

حرف الثاء وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 4

حرف الجيم وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 5

حرف الخاء وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 7

حرف الزاي وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 11

حرف الضاد وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 15

حرف الغين وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 19

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الستة = 61

61 هو ترتيب سورة الصف حيث ورد عيسى للمرّة الأخيرة في القرآن!

تأمّل "رسول"

حرف الراء تكرّر في الآيتين 13 مرّة.

حرف السين تكرّر في الآيتين 5 مرّات

حرف الواو تكرّر في الآيتين 14 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في الآيتين 29 مرّة.

هذه هي أحرف "رسول" تكرّرت في الآيتين 61 مرّة!

مرّة أخرى.. 61 هو ترتيب سورة الصف حيث ورد عيسى للمرّة الأخيرة في القرآن!

بل سورة الصف هي السورة الوحيدة التي يقول فيها عيسى بنفسه: (إِنّي رَسُولُ اللَّهِ)!

الآن ما رأي النصارى في هذه الحقائق الرقميّة الباهرة؟!

واجهوهم بها وقولوا لهم: ماذا يقصد عيسى بقوله: (مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّه)؟!

ومن هو "اللَّه" الذي يعنيه عيسى في قوله هذا؟!

قولوا لهم إنما عيسى رسول اللَّه، وليس إله كما تزعمون!

فهذا هو قول اللَّه سبحانه وتعالى في عيسى عليه السلام:

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِيْنِكُمْ وَلَا تَقُوْلُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيْحُ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُوْلُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوْحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُوْلُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُوْنَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيْلًا (171) النساء

وهذا هو قول النصارى في عيسى عليه السلام:

وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيْحَ عِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُوْلَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوْهُ وَمَا صَلَبُوْهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِيْنَ اخْتَلَفُوا فِيْهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوْهُ يَقِيْنًا (157) النساء

وهذا هو قول عيسى عليه السلام في نفسه:

وَإِذْ قَالَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيْلَ إِنِّي رَسُوْلُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُوْلٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِيْنٌ (6) الصف

إذًا هناك اتفاق تام بأن عيسى عليه السلام إنما هو (رَسُولُ اللَّهِ)!

فمن أين أتى المتأخرون من النصارى بزعمهم في عيسى عليه السلام؟!

عيسى للمرّة الأولى

ورد اسم عيسى لأوّل مرّة في المصحف في هذه الآية:

> وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوْسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوْحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُوْلٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيْقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيْقًا تَقْتُلُوْنَ (87) البقرة

اسم عيسى في هذا الموضع هو الكلمة رقم 1452 من بداية المصحف!

عجيب!! ماذا ترى؟!

هذا العدد = 33 × 44

ولكن ليس هذا ما أرمي إليه!

فتأمّل هذا العدد مرّة أخرى وانظر إليه هكذا: 52 14

الأول 52 هو رقم آية سورة ال عمران والثاني هو رقم آية سورة الصف! فتأمّل:

> فَلَمَّا أَحَسَّ عِيْسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّوْنَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُوْنَ (52) آل عمران
>
> يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا كُوْنُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّيْنَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّوْنَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيْلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِيْنَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِيْنَ (14) الصف

تأمّل أرقام الآيتين 52 و14 باعتبارهما رقمًا واحدًا!!

في الحالة الأولى يظهر لك 1452، وهذا العدد = 33 × 44

وفي الحالة الثانية يظهر لك 5214، وهذا العدد = 33 × 158

مجموع العددين هو 6666، وهذا العدد = 33 × 202

الفرق بين العددين هو 3762، وهذا العدد = 33 × 114

توقف كثيرًا عن النمط الأخير.. 33 × 114

لغة الأرقام واضحة هنا لا تحتاج إلى أي تعليق!!

آيات المسيح

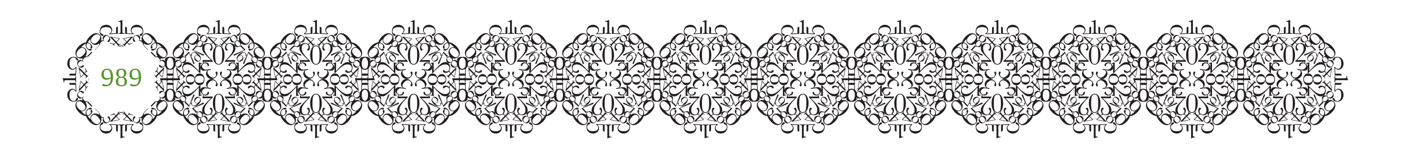
قبل أن ننتقل إلى الحديث عن مريم العذراء، اسمح لي أن أتوقَّف قليلًا.

أودّ أن ألفت نظرك إلى أمر دقيق جدًّا وفي غاية الأهميّة!

لذلك سوف أعرض كل شيء أمامك كما هو برغم الإطالة، وذلك حتى تتحقَّق منه بنفسك.

ولكن ما سأعرضه عليك هو عبارة عن نماذج عامة فقط أما التفاصيل فيمكنك أن تتوسَّع أنت فيها بنفسك إن شئت!

لقد ورد لقب "المسيح" في القرآن 11 مرّة في 9 آيات هي:



إِذْ قَالَتِ الْمَلائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ (45) آل عمران

وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُوْلَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوْهُ وَمَا صَلَبُوْهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِيْنَ اخْتَلَفُوا فِيْهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوْهُ يَقِيْنًا (157) النساء

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِيْنِكُمْ وَلَا تَقُوْلُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُوْلُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوْحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُوْلُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُوْنَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيْلًا (171) النساء

لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُوْنَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُوْنَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيْعًا (172) النساء

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِيْنَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيْحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيْحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيْعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ (17) المائدة

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِيْنَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيْحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيْحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيْلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِيْنَ مِنْ أَنْصَارٍ (72) المائدة

مَا الْمَسِيْحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُوْلٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيْقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُوْنَ (75) المائدة

وَقَالَتِ الْيَهُوْدُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيْحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُوْنَ قَوْلَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُوْنَ (30) التوبة

اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُوْنِ اللَّهِ وَالْمَسِيْحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ (31) التوبة

هذه جميع الآيات التي ورد فيها لقب "المسيح" ولا يوجد غيرها في القرآن.

إن كل حرف من حروف هذه الآيات لا يمكن له أن يزيد عليه حرف واحد ولا ينقص!

بل إن كل حركة وكل نقطة على أي حرف من حروف هذه الآيات محسوب بميزان!

لا تتعجَّل على الحكم فدعني أعرض عليك بعض النماذج العامة أوّلًا، فتأمّل:

ورد المسيح في أربع سور من سور القرآن مجموع آياتها 625 آية، وهذا العدد = 25 × 25

ورد المسيح في القرآن 11 مرّة في 9 آيات مجموع كلماتها 274 كلمة!

وهذا العدد 114 + 114 + 23 + 23

ورد المسيح في القرآن في 9 آيات مجموع حروفها 1125 حرفًا، وهذا العدد = 25 × 45

لاحظ أوّل آية يرد فيها "المسيح" رقمها 45

برغم أن الآيات تتحدّث عن المسيح، فإن اسمي عيسى ومريم حاضران بقوّة في ثنايا هذه الآيات!

فتأمّل..

> حرف الميم تكرّر في آيات المسيح التسع 96 مرّة.
>
> حرف الراء تكرّر في آيات المسيح التسع 47 مرّة.
>
> حرف الياء تكرّر في آيات المسيح التسع 82 مرّة.

هذه هي أحرف "مريم"، وقد تكرّرت في آيات المسيح التسع 225 مرّة، وهذا العدد = 25 × 9

وتأمّل..

> حرف العين تكرّر في آيات المسيح التسع 18 مرّة.
>
> حرف الياء تكرّر في آيات المسيح التسع 82 مرّة.
>
> حرف السين تكرّر في آيات المسيح التسع 29 مرّة.
>
> الألف المقصورة (ى) تكرّرت في آيات المسيح التسع 10 مرّات.

هذه هي أحرف "عيسى"، وقد تكرّرت في آيات المسيح التسع 139 مرّة! عجيب!

هذا العدد الذي يمثل مجموع تكرار أحرف "عيسى" في آيات المسيح يفصح عن حقيقتين في غاية الأهميَّة!

الحقيقة الأولى أن العدد 139 هو في حقيقته 114 + 25

أما الحقيقة الثانية فهي أن العدد 139 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 34

لاحظ كيف تتحدّث الآيات عن المسيح بينما تتحدّث الأرقام عن عيسى!

ومعلوم أن عيسى ورد ذكره في القرآن 25 مرّة!

ومعلوم أن مريم ورد ذكرها في القرآن 34 مرّة!

معلوم أن الإنجيل هو الكتاب الذي أنزله اللَّه على المسيح عليه السلام .

الآن نتأمّل كيف تكرّرت أحرف "الإنجيل" ضمن حروف آيات المسيح التسع:

> حرف الألف تكرّر في آيات المسيح التسع 212 مرّة.
>
> حرف اللّام تكرّر في آيات المسيح التسع 154 مرّة.
>
> حرف النون تكرّر في آيات المسيح التسع 79 مرّة.
>
> حرف الجيم تكرّر في آيات المسيح التسع 4 مرّات.
>
> حرف الياء تكرّر في آيات المسيح التسع 82 مرّة.

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف لفظ "الإنجيل"، وقد تكرّرت في آيات المسيح التسع 531 مرّة!

هذا العدد يحمل مفاجأة كبرى للنصارى!

هذا العدد سوف يحدِّث النصارى الآن بلغة واضحة لا لبس فيها حول حقيقة المسيح عليه السلام !

أنصت جيّدًا الآن إلى العدد 531 الذي هو مجموع تكرار لفظ "الإنجيل" ضمن حروف آيات المسيح!

هذا العدد في حقيقته هو 3 × 59 × 3

تأمّل هذا النمط جيّدًا وانتبه إلى أن 59 و3 كلاهما عدد أوّليّ ولا يمكن تحليله إلى أكثر من ذلك!

ماذا سنفعل بهذا النمط الرياضي؟

سوف ننتقل إلى الكلمة رقم 3 في الآية التي رقمها 59 في السورة التي ترتيبها رقم 3

إذًا سوف نتوجه مباشرة إلى سورة آل عمران، السورة رقم 3 في ترتيب المصحف.

إنها هذه الآية فتأمّل:

إِنَّ مَثَلَ عِيْسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُوْنُ (59) آل عمران

وكما ترى، فإن الكلمة رقم 3 في الآية هي اسم "عيسى" الذي تتحدَّث عن حقيقته هذه الآية!

حتى لا يتوهَّم أحد أن كل ذلك يمكن أن يأتي بصفة عشوائيّة دعني أعرض عليك أمرًا آخر.

لاحظ أن اسم عيسى يأتي في الآية بعد 5 أحرف من بدايتها!

فماذا يعني لك ذلك؟

لقد ورد اسم "عيسى" في هذه السورة، أي سورة آل عمران، 5 مرّات في 5 آيات هي:

> إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيْحُ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيْهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ (45)
>
> فَلَمَّا أَحَسَّ عِيْسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّوْنَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُوْنَ (52)
>
> إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيْسَى إِنِّي مُتَوَفِّيْكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوْكَ فَوْقَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيْمَا كُنْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ (55)
>
> إِنَّ مَثَلَ عِيْسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُوْنُ (59)
>
> قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيْمَ وَإِسْمَاعِيْلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوْبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوْتِيَ مُوْسَى وَعِيْسَى وَالنَّبِيُّوْنَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُوْنَ (84)

مجموع أرقام هذه الآيات الخمس 295، وهذا العدد = 59 × 5

وهكذا عدنا إلى العدد 59 من طريق آخر!

وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 17، وهذا العدد أوّليّ أيضًا ترتيبه رقم 7

إن حروف هذه الآيات الخمس تتكرّر بشكل عجيب ومدهش!

سوف أقدّم لك مثالًا على ذلك، فتأمّل بشارة الملائكة لمريم العذراء في الآية الأولى:

(إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ).

والآن نريد أن نرى كيف تكرّرت أحرف «المسيح» ضمن هذه الآيات الخمس.

تأمّل أحرف (المسيح):

الحرف	ا	ل	م	س	ي	ح	المجموع
تكراره في الآيات الخمس	83	55	48	14	37	8	**245**

هذه الأحرف تكرّرت 245 مرّة في آيات آل عمران الخمس التي ورد فيها اسم عيسى!

العدد 245 يساوي 7 × 7 × 5

الآن احمل هذا النمط الرياضي العجيب وانتقل إلى الآية رقم 59 من سورة آل عمران نفسها وتأمّل:

> ذلِكَ نَتْلُوْهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ (58) إِنَّ مَثَلَ عِيْسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُوْنُ (59) الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِيْنَ (60)

تأمّل كيف جاءت الآية رقم 59 محصورة بين آيتين:

آية عن يمينها عدد كلماتها 7 كلمات وآية عن شمالها، وعدد كلماتها 7 كلمات!

تأمّل كلمة (خَلَقَهُ) في الآية نفسها وكيف تقسّم الآية إلى نصفين متساويين 7 كلمات قبلها و7 كلمات بعدها!

(خَلَقَهُ) تتشكّل من أربعة أحرف (خ ل ق ه) مجموع ترتيبها الهجائي يساوي 77 .. فتأمّل!

(خَلَقَهُ) تبدأ بحرف الخاء، وهذا الحرف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 7

حرف الخاء يقسّم الآية إلى نصفين متساويين تمامًا 23 حرفًا قبله و23 حرفًا بعده!

الحرف رقم 23 في قائمة الحروف الهجائية هو حرف اللّام، وقد ورد هذا الحرف في الآية 7 مرّات!

الآية رقمها 59، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 17

واسم (الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ) عدد حروفه 17 حرفًا!

17 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

هناك 7 أحرف مكسورة في الآية وهناك 7 أحرف مضمومة في الآية!

جاء ترتيب اسم آدم في هذه الآية رقم 7

واسم آدم في هذه الآية هو التكراررقم 7 له من بداية المصحف!

اسم عيسى في هذه الآية هو التكراررقم 7 له من بداية المصحف!

تأمّل النص: إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ! لقد جاء من 7 كلمات!

> وتأمّل: عِندَ اللَّهِ! لقد جاء من 7 أحرف!
>
> وتأمّل: كَمَثَلِ آدَمَ! لقد جاء من 7 أحرف!
>
> وتأمّل: ثُمَّ قَالَ لَهُ! لقد جاء من 7 أحرف!
>
> وتأمّل: كُن فَيَكُونُ! لقد جاء من 7 أحرف!

يا ترى ماذا يقول النصارى عن هذا النظام السُباعي العجيب !

كيف وقد نزل منجّمًا؟!!

لا يعقل أن يكون مُحمَّد ﷺ قد أحصى عدد الآيات التي ورد فيها عيسى عليه السلام وأحصى مواقع تلك الآيات على امتداد المصحف، وجاء بعد ذلك وأحصى كلمات القرآن حرفًا حرفًا، ونظم كل هذه الحروف بحسب مواقعها بدقَّة وبحسب مجموع تكرارها حتى توافق نظامًا عدديًا موحّدًا يقوم على الرقم سبعة؟ وكيف يكون ذلك والقرآن نزل منجمًا في 23 عامًا ولم ينزل جملة واحدة؟!

بل أبسط من ذلك كلّه! لماذا اهتم مُحمَّد ﷺ بأمر عيسى عليه السلام يمجّده ويدفع عنه التهم والأباطيل والأكاذيب التي حيكت ضده؟! ولماذا اهتمّ بأمر أمّه مريم عليها السلام يمجّدها ويبرئها ويدفع عنها كل باطل؟! أين ابنته فاطمة الزهراء؟! وأين أمها السيدة خديجة الكبرى وأين السيدة عائشة -رضي اللَّه عنهن- في القرآن الكريم؟! وأين صحابته الأجلاء أبو بكر وعمر وعثمان وعلي -رضي اللَّه عنهم-؟!

فأين تذهبون بفكركم، وأين تذهب عقولكم؟ عودوا إلى رشدكم.. لا تذهبوا بعيدًا، فو اللَّه ما هذا القرآن إلّا كلام اللَّه عزّ وجلّ رب مُحمَّد ﷺ ورب عيسى عليه السلام. وما مُحمَّد ﷺ إلّا رسول بلّغ ما طُلب منه أن يبلّغه وقال ما طُلب منه قوله، من دون أن يبدّل أو يغيّر أو يزيد أو ينقص حرفًا واحدًا. وهذا هو القرآن يطرح عليكم القضية برمّتها، ويترك لكم الخيار و"لمن شاء منكم أن يستقيم":

فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ (26) إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (27) لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ (28) التكوير

نعود إلى آيات المسيح..

دعني أنتقل بك إلى دائرة أكبر..

الاسم معرَّف (الإسلام) يتشكَّل من أربعة أحرف (ا س ل م)!

الاسم مجرَّد (إسلام) يتشكَّل من الأحرف الأربعة نفسها (ا س ل م)!

الفعل (أسلم) يتشكَّل من الأحرف الأربعة نفسها (ا س ل م)!

ماذا تلاحظ في هذه الأحرف الأربعة؟!

هذه الأحرف الأربعة يستوعبها لقب "المسيح" جميعها فهي جزء منه!

أوّل أربعة أحرف من لقب (المسيح) يتشكّل منها لفظ (الإسلام)!

بل سوف تكون الصورة أكثر وضوحًا عند النظر إليها من هذه الزاوية، فتأمّل:

حرف الألف تكرّر في آيات المسيح التسع 212 مرّة.

حرف السين تكرّر في آيات المسيح التسع 29 مرّة.

حرف اللَّام تكرّر في آيات المسيح التسع 154 مرّة.

حرف الميم تكرّر في آيات المسيح التسع 96 مرّة.

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف لفظ "الإسلام"، وقد تكرّرت في آيات المسيح التسع 491 مرّة!

لماذا هذا العدد مدهش وعجيب!

هذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 94

احتفظ بهذا العدد وتأمّل:

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف اللَّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

> حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24
>
> حرف السين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 12
>
> حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28
>
> حرف الحاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 6

هذه هي أحرف "المسيح"، ومجموع ترتيبها في قائمة الحروف الهجائية = 94

أحرف الإسلام هي جزء من أحرف "المسيح" فماذا يحدث إذا عزلنا عنه هذه الأحرف؟!

يتبقى لنا حرفان هما الحاء والياء، ومجموع ترتيبهما في قائمة الحروف الهجائية = 34

والأعجب منه تكرار هذين الحرفين في آيات المسيح التسع، فتأمّل:

حرف الحاء تكرّر في آيات المسيح التسع 20 مرّة.

حرف الياء تكرّر في آيات المسيح التسع 82 مرّة.

مجموع تكرار الحرفين في آيات المسيح التسع هو 102، وهذا العدد = 34 × 3

وفي جميع الحالات، فإن 34 هو تكرار اسم مريم في القرآن!

ماذا يعني لك أن آخر آية يرد فيها "المسيح" رقمها 31؟!

إذا فتحت المصحف يمكنك أن تتحقَّق من ثلاث حقائق في غاية الأهميّة، هي:

السورة التي ترتيبها رقم 31 في المصحف هي سورة لقمان، وهذه السورة عدد آياتها 34 آية!

والأعجب منه أن هذه السورة نفسها عدد كلماتها 550 كلمة، وهذا العدد = 25 × 11 × 2

لاحظ كيف جمع العدد 31 المسيح وعيسى وأمَّه!

34 هو تكرار اسم مريم في القرآن!

25 هو تكرار اسم عيسى في القرآن!

11 هو تكرار لقب "المسيح" في القرآن!

ولا تنسَ أن العدد 31 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 11

مهم جدًّا الانتباه إلى أن لقب "المسيح" يستوعب أحرف "الإسلام" الأربعة!

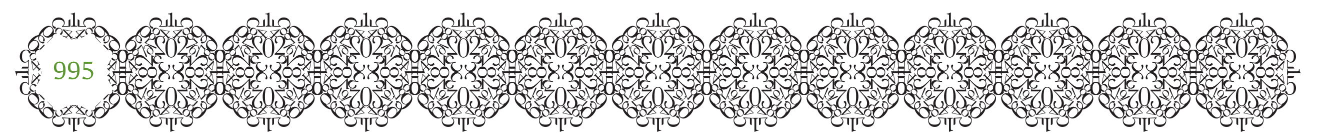
وأهم من ذلك تأمّل الصيغة التي ورد فيها المسيح للمرّة الأخيرة في المصحف:

> اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (31) التوبة

عجيب!! ماذا ترى؟

لقد دخل على "المسيح" حرف آخر هو حرف الواو (وَالْمَسِيحَ)!

وهكذا اكتملت الصورة تمامًا إذ إن أحرف (الإسلام) + أحرف (الوحي) هي نفسها أحرف (والمسيح)!



وبما أن حرف الواو هو الحرف رقم 27 في قائمة الحروف الهجائية، فإن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف "والمسيح" هو 121، وهذا العدد يساوي 11 × 11.. خاتمة رائعة أليس كذلك!

ولا تنسَ أن الآية عدد كلماتها 23 كلمة بما يماثل عدد أعوام الوحي!

ولا تنسَ أن الآية رقمها 31، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 11

تأمّل..

ورد لقب "المسيح" في القرآن 11 مرّة!

ورد في المرّة الأخيرة في الآية رقم 31، وهذا العدد أوّلي، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 11

جاء المسيح في المرّة الأخيرة بصيغة (وَالْمَسِيحَ)، ومجموع الترتيب الهجائي لأحرفها = 11 × 11

ويمكنك أن تلاحظ أن المسيح جاء في الموقع الأخير بعد 11 نقطة من بداية الآية!

أي إنك إذا أحصيت عدد نقاط الحروف السابقة لاسم المسيح في الموضع الأخير فسوف تجدها 11 نقطة! بل إذا أمعنت النظر فسوف تلاحظ أن حرف الياء، وهو الحرف الوحيد المنقوط في اسم المسيح ترتيبه رقم 11 بين الحروف المنقوطة من بداية الآية وترتيبه رقم 11 بين الحروف المنقوطة من نهاية الآية أيضًا!

كيف.. وكيف!!

هل كان مُحمَّد ﷺ يعلم خصائص الأعداد الأوّليّة ولذلك وظَّفها بهذه الطريقة المُحكمة؟

وهل كان مُحمَّد ﷺ يحصي عدد نقاط الحروف بهذه الدقَّة ليختار مواقعها؟

وهل كان مُحمَّد ﷺ يحصي الترتيب الهجائي للحروف ليختار ألفاظ القرآن؟

يا إلهي..

كيف فعل ذلك ولم يكن للعرب أي إسهام في فهم سلوك الأعداد الأوّليّة؟!

وكيف فعل ذلك ولم يكن القرآن منقوطًا ولا مشكولًا في عهده؟!

وكيف فعل ذلك ولم يعرف العرب الترتيب الهجائي للحروف العربية إلا بعد وفاته؟!

وكيف فعل ذلك وهو النبي الأمّي الذي كان يتّخذ كُتّابًا يثبتون الوحي بين يديه؟!

هذه حقائق ماثلة بين يديك يمكنك أن تتأكّد منها الآن:

> اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (31) التوبة

ولكن لماذا جاء عدد النقاط على حروف هذه الآية 28 نقطة تحديدًا!!

هنا تتجلّى دقة النسيج الرقمي القرآني ومدى التشابك الذي يتسم به!

إذا تأمّلت الحرف الوحيد المنقوط في اسم "المسيح" هو حرف الياء!

وحرف الياء هو الحرف الأخير في قائمة الحروف الهجائية وترتيبه رقم 28

مُحمَّد رسول اللَّهﷺ

تأمّل الترتيب الهجائي لهذه الأحرف من دون تكرار:

الحرف	م	ح	د	ر	س	و	ل	ا	ه	المجموع
ترتيبه الهجائي	24	6	8	10	12	27	23	1	26	**137**

هذه الأحرف التسعة هي حروف (مُحمَّد رسول اللَّه) مجموع ترتيبها الهجائي 137، وهذا العدد = 114 + 23

عدد سور القرآن الكريم + عدد أعوام الوحي

تأمّل الترتيب الهجائي لهذه الحروف مع تكرارها:

الحرف	م	ح	م	د	ر	س	و	ل	ا	ل	ل	ه	المجموع
ترتيبه الهجائي	24	6	24	8	10	12	27	23	1	23	23	26	**207**

مجموع الترتيب الهجائي لحروف (مُحمَّد رسول اللَّه) هو 207، وهذا العدد = 23 × 9

الآن نَرَكيف تكرّرت حروف (مُحمَّد رسول اللَّه) في آيات المسيح التسع، فتأمّل:

الحرف	م	ح	د	ر	س	و	ل	ا	ه	المجموع
تكراره في آيات المسيح	96	20	18	47	29	80	154	212	70	**726**

هذه الأحرف التسعة هي حروف (مُحمَّد رسول اللَّه) مجموع تكرارها في آيات المسيح 726

العدد 726 يساوي 11 × 11 × 6

انظر إلى العدد 726 من زاوية أخرى فهو يساوي 33 × 11 × 2

11 هو تكرار لقب "المسيح" في القرآن!

6 هو عدد أحرف "المسيح"!

33 هو عمر المسيح عندما رفعه اللَّه عزّ وجلّ إليه!

تأمّل هذا:

الحرف رقم 6 في قائمة الحروف الهجائية هو حرف الحاء، وهو آخر أحرف "المسيح"!

الحرف رقم 6 + 6 في قائمة الحروف الهجائية هو حرف السين، وهو من أحرف "المسيح" و"عيسى"!

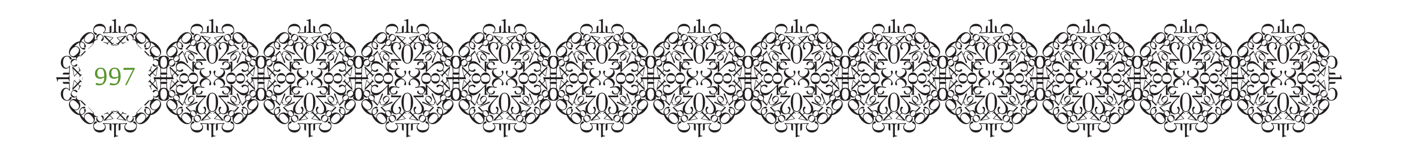
الحرف رقم 6 + 6 + 6 في قائمة الحروف الهجائية هو حرف العين، وهو أوّل أحرف "عيسى"!

الحرف رقم 6 + 6 + 6 + 6 في قائمة الحروف الهجائية هو حرف الميم، وهو أوّل أحرف "مريم"!

حقيقة المسيح

> مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (75) المائدة

تدبَّر هذه الآية جيّدًا فهي تبيّن حقيقة المسيح عليه السلام!



إن المسيح عيسى ابن مريم رسول قد خلت من قبله الرسل!

فتأمّل كيف تفاعلت هذه الآية مع هذا المعنى فجاء عدد كلماتها 25 كلمة!

بعدد الرسل الذين ذكرهم القرآن وبعدد تكرار اسم عيسى في القرآن!

ولا تنسَ أن تنتبه إلى رقم الآية أيضًا 75 فهو يساوي 25 + 25 + 25

الآية تبدأ بكلمة من حرفين (ما) مجموع ترتيبهما في قائمة الحروف الهجائية يساوي 25

ولا تنسَ أن الآية تنتهي بحرف النون، وهو الحرف رقم 25 في قائمة الحروف الهجائية!!

الآية تقول إن المسيح هو واحد من سائر البشر كان يأكل الطعام!

ومعلوم ما يترتب على أكل الطعام من أمور أخرى يترفَّع القرآن العظيم على ذكرها!

توقَّف قليلًا عند قوله تعالى (كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ).

سوف نرى من خلال هذا الجدول كيف تكرّرت حروف هذه الكلمات الثلاث في آيات المسيح التسع، فتأمّل:

الحرف	ك	أ	ن	ي	ل	ط	ع	م	المجموع
تكراره في آيات المسيح	33	212	79	82	154	1	18	96	**675**

هذه هي حروف (كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ) مجموع تكرارها في آيات المسيح 675

وهذا العدد = 25 × 25 + 25 + 25

قد يلفت نظرك في هذا الجدول أن حرف الطاء ورد في آيات المسيح التسع مرّة واحدة!

هذه حقيقة، ولكن تأمّل أين جاء هذا الحرف اليتيم:

> مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (75) المائدة

جاء حرف الطاء في الكلمة رقم 16 لأن الطاء هو الحرف رقم 16 في قائمة الحروف الهجائية!

عدد حروف هذه الآية 98 حرفًا فإذا أضفت عليها العدد 16 يكون الناتج 114، وهو عدد سور القرآن!!

تأمّل هذه الحقائق:

> تكرّرت أحرف "المسيح" في آيات المسيح التسع 593 مرّة.
>
> تكرّرت أحرف "عيسى" في آيات المسيح التسع 139 مرّة.
>
> تكرّرت أحرف "مريم" في آيات المسيح التسع 225 مرّة.
>
> مجموع هذه الأعداد الثلاثة هو 957، وهذا العدد = 33 × 29

يمكنك أن تلقي نظرة سريعة على السور الأربع التي جاءت فيها آيات «المسيح» من خلال الجدول في الصفحة الآتية:

السورة	ترتيبها	عدد آياتها	عدد كلماتها	تكرار اسم اللّه
آل عمران	3	200	3499	210
النساء	4	176	3762	229
المائدة	5	120	2837	148
التوبة	9	129	2505	169
المجموع	**21**	**625**	**12603**	**756**

أوّل ما يلفت نظرك تجاه هذه السور هو مجموع آياتها 625، وهذا العدد = 25 × 25

تأمّل مجموع ترتيب السور الأربع 21.. لماذا لم يأت أي عدد آخر غيره؟

لأنك إذا جمعت ترتيب السور الأربع إلى مجموع آياتها يكون الناتج 646، وهذا العدد = 19 × 34

19 هو ترتيب سورة مريم في المصحف!

34 هو تكرار اسم مريم في القرآن الكريم!

مجموع كلمات هذه السور 12603 كلمات، ومجموع تكرار اسم اللّه في هذه السور 756

فماذا يحدث إذا استبعدنا تكرار اسم اللّه من مجموع كلمات هذه السور؟

الفرق بين العددين هو 11847، وهذا العدد = 33 × 359

33 هو عمر المسيح عندما رفعه اللّه عزّوجلّ إليه!

وماذا بشأن العدد 359؟

هذا العدد أوّليّ لا يمكن تحليله بأكثر من ذلك!

ولكن دعني أذهب بك إلى الآية التي ترتيبها رقم 359 من بداية المصحف.

أنها هذه الآية، فتأمّل:

هَاأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيْمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّوْنَ فِيْمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ (66) آل عمران

هذه الآية رقمها 66، وهذا العدد = 33 × 2

هذه الآية عدد حروفها 75 حرفًا، وهذا العدد = 25 × 3

هذه الآية عدد كلماتها 19 كلمة، وهذا هو ترتيب سورة مريم في المصحف!

من جملة الآيات التي ورد فيها لقب "المسيح" هناك 4 آيات متميزة، فتأمّل:

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِيْنَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيْحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيْحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيْعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ (17) المائدة

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِيْنَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيْحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيْحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيْلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِيْنَ مِنْ أَنْصَارٍ (72) المائدة

> وَقَالَتِ الْيَهُوْدُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيْحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُوْنَ قَوْلَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُوْنَ (30) التوبة
>
> اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُوْنِ اللَّهِ وَالْمَسِيْحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ (31) التوبة

فماذا يميّز هذه الآيات الأربع عن غيرها؟

لقد جاء "المسيح" في ترتيب الكلمة رقم 8 في كل من الآيات الأربع!

ماذا تتوقَّع أن يكون مجموع كلمات هذه الآيات؟

مجموع كلماتها 122 كلمة، وهذا العدد يساوي 114 + 8

وماذا تتوقَّع أن يكون مجموع أرقام هذه الآيات؟

مجموع أرقامها 150، وهذا العدد يساوي 25 × 6

25 هو عدد تكرار اسم "عيسى" في القرآن الكريم!

6 هو عدد تكرار "المسيح" في هذه الآيات الأربع!!

بل هناك ما هو أعجب من ذلك!

لقد جاء "المسيح" في الآيتين الأولى والثانية بعد 24 حرفًا، وهذا العدد = 8 × 3

في الآية الثالثة جاء "المسيح" بعد 34 حرفًا!! لماذا؟

لتعرف لماذا جاء المسيح بعد 34 حرفًا تحديدًا تأمّل معنى الآية جيّدًا:

> وَقَالَتِ الْيَهُوْدُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيْحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُوْنَ قَوْلَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُوْنَ (30)

في هذه الآية أحد افتراءات النصارى (وَقَالَتْ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ)!

وهنا يأتي دور الأرقام لترد على هذا الافتراء وتقول لهم (إنما المسيح ابن مريم)!

ولذلك جاء المسيح بعد 34 حرفًا تحديدًا، بعدد تكرار اسم مريم في القرآن الكريم!!

في الآية الرابعة جاء "المسيح" بعد 36 حرفًا!! لماذا؟

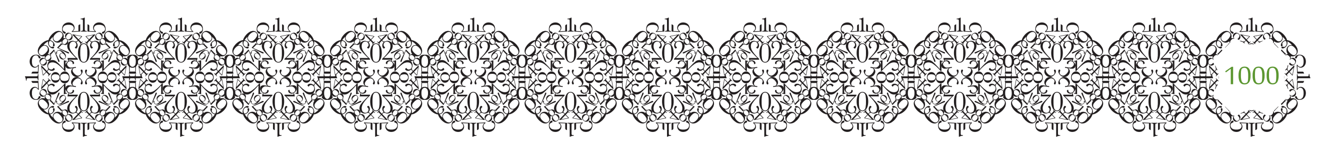
لأن "المسيح" تكرّر في القرآن 11 مرّة بينما تكرّر "عيسى" 25 مرّة، ومجموع العددين 36

الحروف التي جاءت قبل "المسيح" في الآيات الأربع عددها 118 حرفًا، وهذا العدد = 114 + 4

يمكنك أن تلقي نظرة أخيرة على آخر آية يرد فيها المسيح:

> وَقَالَتِ الْيَهُوْدُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيْحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُوْنَ قَوْلَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُوْنَ (30) اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُوْنِ اللَّهِ وَالْمَسِيْحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ (31) التوبة

اسم المسيح في هذه الآية هو الكلمة رقم 550 من بداية سورة التوبة، وهذا العدد = 25 × 11 × 2



اسم مريم في هذه الآية هو الكلمة رقم 575 من بداية سورة التوبة، وهذا العدد = 25 × 23

عدد كلمات الآية 23 كلمة واسم "مريم" جاء بعد 46 حرفًا من بداية الآية، وهذا العدد = 23 + 23

لقد جاء المسيح للمرّة الأخيرة له في المصحف في آيتين من آيات سورة التوبة!

الآيات التي جاء فيها ذكر المسيح عددها 9 آيات وسورة التوبة ترتيبها في المصحف رقم 9

عدد كلمات الآية الأولى 23 كلمة، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّلية رقم 9

عدد كلمات الآية الثانية 23 كلمة، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّلية رقم 9

مجموع أرقام الآيتين 61

هل تعلم إلى ماذا يشير هذا العدد؟

قبل أن أجيب عن هذا السؤال دعني أعرض عليك هذه الحقيقة:

عدد كلمات الآية الأولى 23 كلمة، وعدد كلمات الآية الثانية 23 كلمة، وعدد الحروف الهجائية التي وردت في الآيتين 23 حرفًا! وهذا يعني أن هناك 5 أحرف لم يرد أيّ منها في أيّ من الآيتين.

وهذه الأحرف الخمسة هي:

الحرف	ث	ج	ط	ظ	غ	المجموع
ترتيبه الهجائي	4	5	16	17	19	**61**

إذًا مجموع الترتيب الهجائي للأحرف التي لم يرد أيّ منها في أيّ من الآيتين = 61

وها هو العدد 61 يتجلّى للمرّة الثانية!

إنه ترتيب سورة الصف، حيث يأتي ذكر "عيسى" للمرّة الأخيرة في المصحف ويرد مرّتين أيضًا!!

> وَإِذْ قَالَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيْلَ إِنِّي رَسُوْلُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُوْلٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِيْنٌ (6) الصف
>
> يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آَمَنُوا كُوْنُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّيْنَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّوْنَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَآَمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيْلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِيْنَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِيْنَ (14) الصف

الآن اكتملت الصورة!!

تأمّل هذه اللوحة القرآنية الرائعة:

ورد لقب "المسيح" آخر مرّة في المصحف في سورة التوبة وجاء في آيتين مجموع كلماتهما = 46 كلمة!

ورد اسم "عيسى" آخر مرّة في المصحف في سورة الصف وجاء في آيتين مجموع كلماتهما = 68 كلمة!

مجموع كلمات الآيات الأربع = 114، وهو عدد سور القرآن!

بل إذا تأملت عدد كلمات أيّ من آيتي سورة التوبة تجدها 23 كلمة بما يماثل عدد أعوام الوحي!

ومجموع كلمات آيتي سورة الصف 68 كلمة بما يعادل مجموع تكرار لفظ "قرآن" في القرآن الكريم!!

قول الحقّ في عيسى

إن ما جاء في القرآن بشأن عيسى هو الحق.

حتى يتيقَّن النصارى من ذلك فهذه دعوة لنتابع فيها معًا مسيرة "الحق" في القرآن.

تأمّل هذه الآية من سورة مريم:

ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُوْنَ (34) مريم

معلوم أن عيسى عليه السلام رُفع إلى السماء وعمره 33 عامًا!

سنلتزم برسم كلمة (الْحَقِّ) الذي جاءت به في هذه الآية.. (الْحَقِّ)!

كلمة (الْحَقِّ) هنا هي التكرار رقم 99 من بداية المصحف!

العدد 99 يساوي 33 × 3

هذه الآية رقمها 34، وعدد حروفها 34 حرفًا، بعدد تكرار اسم "مريم" في القرآن!

هذه الآية تشير إلى أن ما قاله القرآن بشأن عيسى عليه السلام هو قول الحق!

معلوم أن عيسى عليه السلام رُفع إلى السماء وعمره 33 عامًا!

لقد جاء أوّل ذكر لكلمة "الحق" في ترتيب الآية رقم 33 من بداية المصحف!

انطلق من هذه الحقيقة وتأمّل الحقائق الآتية:

من جملة الآيات التي ورد فيها لفظ الحق ومرادفاته في القرآن، هناك 6 منها أرقامها 33 وهي:

قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُوْلُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ (33) الأعراف

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُوْلَهُ بِالْهُدَى وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُوْنَ (33) التوبة

كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِيْنَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ (33) يونس

وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوْمًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوْرًا (33) الإسراء

وَلَا يَأْتُوْنَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيْرًا (33) الفرقان

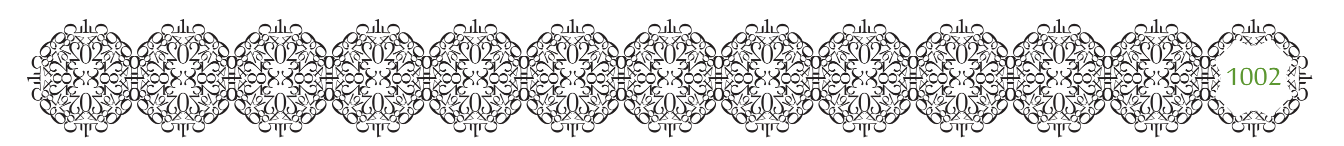
يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُوْدٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُوْرُ(33) لقمان

عجبًا!

مجموع كلمات هذه الآيات الست يساوي 114 كلمة، بعدد سور القرآن!

تأمّل جيّدًا السور الست لترى كيف يتفاعل ترتيبها في المصحف، وعدد آياتها مع العدد 33

ترتيب آيات السور الست التي وردت فيها آيات "الحق"، وعدد ها:



السورة	ترتيب السورة	عدد الآيات	عدد الكلمات	تكرار اسم اللَّه
الأعراف	7	206	3341	61
التوبة	9	129	2505	169
يونس	10	109	1839	62
الإسراء	17	111	1558	10
الفرقان	25	77	896	8
لقمان	31	34	550	32
المجموع	**99**	**666**	**10689**	**342**

لاحظ كيف تتفاعل هذه المجاميع مع العدد 33

مجموع تراتيب السور الست هو 99، وهذا العدد يساوي 33 + 33 + 33

مجموع آيات السور الست 666 آية، وهذا العدد يساوي 333 + 333

تكرّر اسم اللَّه في السور الست 342 مرّة، وهذا العدد يساوي 114 × 3

114 هو عدد سور القرآن!

وماذا عن مجموع كلمات السور الست؟!

مجموع كلمات السور الست 10689 كلمة، وهذا العدد يساوي 99 × 99 + 888

تأمّل جيّدًا هذه الأعداد!

توقَّف عندها كثيرًا فإنها تروي جانبًا من عظمة هذا القرآن!

تأمّلها جيّدًا فإنها تردّ على الذين يتوهّمون أن هذا القرآن العظيم حرف وكلمة فحسب!

إنه رقم، وعدد أيضًا، وهذا هو برهاننا الحاسم!

لا أحد مهما كان حظه من العلم والمعرفة يتوهَّم أن مثل هذا النظام يمكن أن يأتي من تلقاء نفسه!

إنه الحق.. ولا شيء غير الحق!

99 = 888

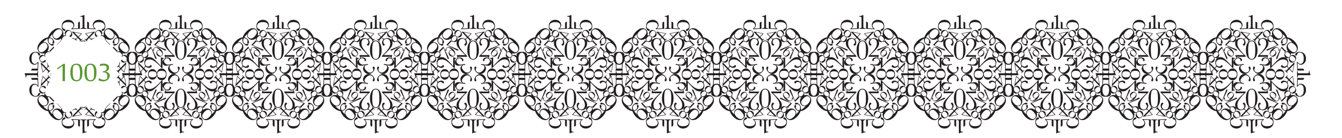
تذكَّر.. مجموع كلمات السور الست 10689 كلمة، وهذا العدد يساوي 99 × 99 + 888

ما هي الآية التي ترتيبها رقم 888 من بداية المصحف؟! ماذا تتوقع؟!

انتبه جيّدًا! الآية التي ترتيبها رقم 888 من بداية المصحف هي الآية رقم 99 من سورة الأنعام:

> وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (99) الأنعام

أتريد المزيد؟



هذه الآية رقمها 99، وعدد حروفها 187 حرفًا، وهذا العدد = 99 + 88

هذه الآية عدد كلماتها 44 كلمة والعدد 88 يساوي 44 + 44

تأمّل وتعجّب!!

السور الست مرّة أخرى:

السورة	تكرار لفظ "ربّ"	تكرار ضمير الجلالة "هو"
الأعراف	65	7
التوبة	2	8
يونس	24	9
الإسراء	32	1
الفرقان	14	5
لقمان	2	4
المجموع	**139**	**34**

العظمة.. لفظًا وعددًا

تكرّر ضمير الجلالة "هو" في هذه السور الست 34 مرّة!

تكرّر لفظ "ربّ" ومقصود به ربّ العالمين جل جلاله في هذه السور الست 139 مرّة!

فما علاقة العدد 34 بالعدد 139؟!

العدد 139 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 34

أرأيت عظمة البناء الرقمي للقرآن!

أرأيت كيف يضع في حسبانه المتغيّرات كافة المتعلقة باللّفظ والعدد معًا في آن واحد!

تأمّل..

تكرّر ضمير الجلالة "هو" في هذه السور الست 34 مرّة!

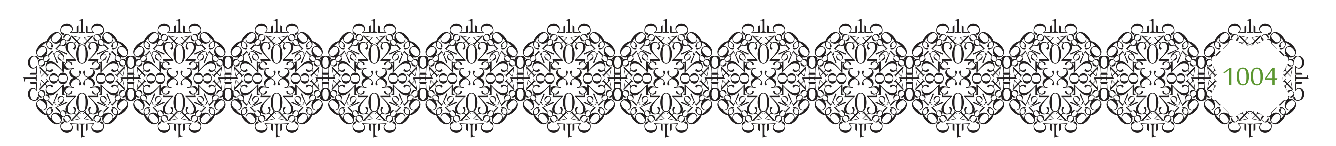
وتكرر لفظ "ربّ" بما يعادل العدد الأوّليّ الذي ترتيبه رقم 34 في قائمة الأعداد الأوّليّة!

الحق رقم 33

للرقم 33 علاقة قوية في مسيرة "الحق" في القرآن!

فأين ورد التكرار رقم 33 لكلمة (الْحَقِّ) من بداية المصحف؟!

لقد ورد في الآية رقم 84 من سورة المائدة، فتأمّل جيّدًا:



لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِيْنَ آمَنُوا الْيَهُوْدَ وَالَّذِيْنَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِيْنَ آمَنُوا الَّذِيْنَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيْسِيْنَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ (82) وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُوْلِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيْضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِيْنَ (83) وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِيْنَ (84) المائدة

توقَّف عند (الْحَقِّ) في الآية الأخيرة، وهي التكرار رقم 33 لكلمة (الْحَقِّ) من بداية المصحف!

ماذا تلاحظ؟! إن كلمة (الْحَقِّ) في هذه الآية هي قول النصارى في القرآن!

نعم.. لقد وصف المنصفون والصادقون من النصارى القرآن بأنه (الحق)!

اقرأ النص جيّدًا لتتأكَّد!

مريم.. بين القرآن والأناجيل!!

السيدة العذراء مريم بنت عمران عليها السلام التي اصطفاها اللّه عزّوجلّ على نساء العالمين. إنها فخر سيدات الأرض، وهي أولى الكاملات الأربع، التي أجمع على حبها المسلمون. لقد عاشت منذ طفولتها في المحراب حياة الزهد والتعبُّد، وأنجبت للبشرية أحد أولي العزم من الرسل. وبرغم ذلك كلّه فقد أهملتها كل الأناجيل، وإذا اطَّلعت على تراث الكنيسة في القرون الأولى فيمكنك أن تتحقَّق بسهولة أنه لا وجود "لمريم" في الفكر المسيحي الأوّل، ولقد ظلّت حتى القرن الثالث عشر مُجرّد قدّيسة عادية، بل إنك عندما تتأمّل نصوص الأناجيل تجدها تتحدّث عنها بنوع من الريبة والشك، ولا يوجد في أيّ من الأناجيل ما ينص صراحة على براءتها وطهارتها، حتى عندما أراد كُتّاب الأناجيل إثبات نسب المسيح الآدمي لتأكيد أنَّه "ابن داوود" نسبوه إلى خطيبها يوسف النجار وليس إلى مريم عليها السلام!

أما القرآن العظيم فقد مجّدها، أيّما تمجيد، ويكفي أنها المرأة الوحيدة التي أثنى عليها وسمّاها باسمها، وقد ورد ذكرها فيه 34 مرّة، بل ولها في القرآن الكريم سورة كاملة باسمها. ولم يذكر القرآن اسم أي امرأة أخرى سواها!

ويكفي مريم عليها السلام شرفًا هذه الآية وحدها من القرآن:

وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِيْنَ (42) آل عمران

قمّة التشريف والتمجيد، إذ إنك لو تأمّلت القرآن الكريم كلّه من أوّله إلى آخره فلن تجد أن اللّه عزّوجلّ اصطفى نبيًّا من أنبيائه أو أحدًا من خلقه مرّتين اثنتين في موضع واحد إلا مريم عليها السلام!

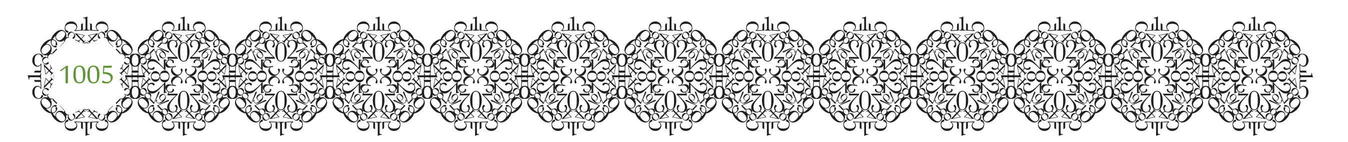
توقَّف كثيرًا عن قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ!!!

إن أغلى ما عند المرأة العفيفة هو شرفها، وسمعتها في أهلها وعشيرتها، فما بالك بعفَّة مريم العذراء عليها السلام! ولذلك لا تتعجّب أنه برغم مخاطبة الملائكة لها، وبرغم كل ما رأت من آيات، وبرغم أنها تعلم أنها سوف تنجب نبيًّا من الأنبياء، وبرغم أنها تعلم أن اللّه عزّوجلّ اختارها واصطفاها من بين سائر نساء العالمين لتنال هذا الشرف العظيم، فإنها عندما أوشكت أن تضع عيسى عليه السلام قالت: (يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَنسِيًّا)!

طُهر بين اصطفاءين

امرأة بهذا المستوى من العفّة والطهارة ماذا تتوقع أن تكون أهم كلمة تُقال في حقها؟!

إنها الطاهرة! إن المسلمين وحدهم هم الذين يطلقون هذا اللّقب على مريم العذراء . ولذلك إذا بحثت في كل ما قيل عن مريم في



القرآن فلن تجد أهم من الكلمة التي وضعها اللَّه بين اصطفاءين اثنين في آية واحدة: اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ!!

تأمّل جيّدًا كلمة (وَطَهَّرَكِ) وكأن القرآن العظيم يريد أن يصونها فيضعها في حصن منيع، اصطفاء من أمامها واصطفاء من خلفها، فجاءت الكلمة نفسها مصونة بين الاصطفاءين، فهي كالعرض تمامًا لا تحتمل أي خدش، ولذلك جاءت معزولة عن كلمات الآية من الاتجاهين!

(وَطَهَّرَكِ) في الميزان

تتخذ كلمة (وَطَهَّرَكِ) في هذه الآية واحدًا من أعجب مواقع الكلمات في القرآن!

وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِيْنَ (42) آل عمران

ولذلك سوف نذهب بعيدًا ونقف عند عتبة سورة آل عمران لنرى من خلال منظار رقمي دقيق موقع هذه الكلمة من بعد! فماذا تتوقع؟ إذا أحصيت كلمات سورة آل عمران من بدايتها فسوف تجد أن كلمة (وَطَهَّرَكِ) في هذه الآية ترتيبها رقم 739 من بداية السورة! عجيب! أتعلم ماذا يعني هذا العدد! إنه عدد أوّليّ أصمّ لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو على الرقم واحد!

هنا تتجلّى عظمة البناء الإحصائي للقرآن! فلما كان الحديث عن الطهارة جاء الرقم كتلة صماء لا تقبل القسمة إلا على نفسها أو على الرقم واحد، وبما ينسجم تمامًا مع معنى العفّة و الطهارة!

والآن يمكنك أن تستوعب معنى الآية الآتية بمفهوم أشمل:

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيْهِ اخْتِلَافًا كَثِيْرًا (82) النساء

الآن نعود إلى هذه الكتلة الصماء (739) ونذهب معها إلى أدنى مستوى ممكن لنرى ماذا ينتج منها!

نتدبّر قائمة الأعداد الأوّليّة فنجد أن هذا العدد يأتي ترتيبه رقم 131، وهذا الأخير أيضًا أوّليّ أصم!

سبحان اللَّه!

كما جاءت كلمة (وَطَهَّرَكِ) مصونة بين الاصطفاءين، فقد جاءت مصونة أيضًا في حصن منيع من الأعداد الأوّليّة الصماء!

أرأيت كيف يوظف القرآن خصائص الأعداد الأوّليّة!

سلسلة وترتيب الأعداد الأوّليّة:

العدد الأولي	2	3	5	7	..	131	137	139	..	739
ترتيبه	1	2	3	4	..	32	33	34	..	131

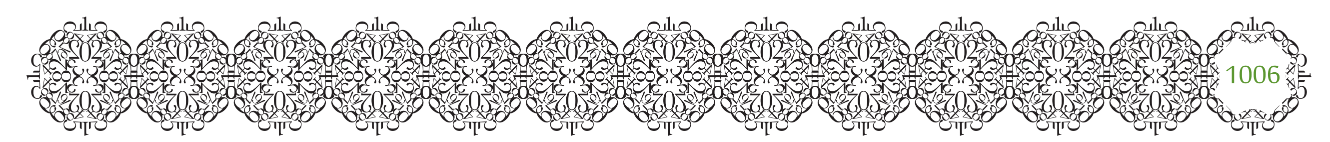
تأمّل يا رعاك اللَّه..

العدد 739 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 131

العدد 131 أوّليّ أيضًا وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 32

تجربة شائقة..

ما رأيك أن نعمد إلى كل عدد أوّليّ ونطرح منه ترتيبه لنرى ماذا يحدث، فتأمّل:



739 – 131 = 608، وهذا العدد = 32 × 19

العدد 32 هو ترتيب العدد 131 في قائمة الأعداد الأوّليّة والعدد 19 هو ترتيب سورة مريم في المصحف!

131 – 32 = 99، وهذا العدد = 33 × 3

تأمّل جيّدًا العددين 33 و32؟

بما أن الحديث عن الطاهرة مريم ﷺ قد يظن بعضهم أن العدد 33 الذي تجلّى هنا يشير إلى عدد الأعوام التي عاشها ابنها عيسى عليه السلام في الأرض قبل أن يرفعه اللّه إليه!

ولكن الأمر هنا مختلف فهو متعلق بالطهارة والعفّة وليس بأي أمر آخر! كيف ذلك؟!

سوف نفتح المصحف ونبحث عن السورة التي ترتيبها رقم 33، فنجدها سورة الأحزاب، وفي داخل هذه السورة نفسها سوف نبحث عن الآية التي رقمها 32 فنجدها هذه الآية:

يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوْفًا (32) الأحزاب

أرأيت! إنها تتحدّث عن الطهارة والعفّة أيضًا!

تتحدّث عن الطاهرات العفيفات أمهّات المؤمنين وزوجات النبي ﷺ!

تأمّل كيف دلّتنا كلمة (وَطَهَّرَكِ) في الآية رقم 42 من سورة آل عمران على الآية رقم 32 في سورة الأحزاب!

إنه القرآن العظيم الذي لا تنقضي عجائبه!

نتأمّل الآية مرّة أخرى:

وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِيْنَ (42) آل عمران

قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ) لم يرد في القرآن إلّا في هذا الموضع فقط!

وقوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى) ورد في القرآن مرّتين اثنتين:

وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيْهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّيْنَ فَلَا تَمُوْتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُوْنَ (132) البقرة

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوْحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِيْنَ (33) آل عمران

الآية الثانية رقمها 33 والآية الأولى رقمها 132، وهذا العدد = 33 × 4

مجموع أرقام الآيتين 165، وهذا العدد يساوي 33 × 5

الفرق بين أرقام الآيتين يساوي 33 × 3

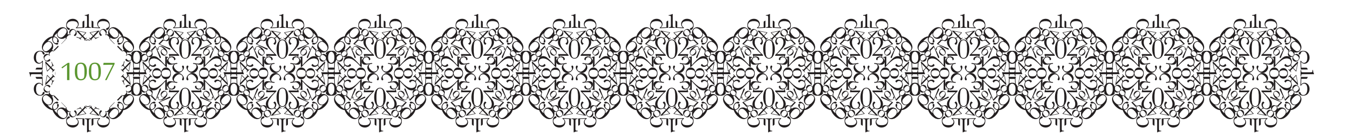
(إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى) عدد حروفها 11 حرفًا!

الآية الأولى رقمها 132، وهذا العدد يساوي 11 × 11 + 11

الآية الثانية رقمها 33، وهذا العدد يساوي 11 + 11 + 11

الفرق بين موقع الآيتين في المصحف 187، وهذا العدد يساوي 11 × 17

مجموع الترتيب الهجائي لحروف (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى) هو 125، وهذا العدد يساوي 114 + 11



سبحان اللَّه!

الحروف والأرقام رموز صمَّاء إن بعثرتها ستتناثروتشكِّل متاهة من التجريد الأعمى، وإن جمعتها ونسَّقتها ستشكِّل لوحة من الإبداع، أما إذا تأمَّلتها عبر عدسة القرآن فستجد العجب العجاب!

تأمّل الترتيب الهجائي لأحرف (وَطَهَّرَكِ):

الحرف	و	ط	هـ	ر	ك	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	27	16	26	10	22	**101**

تأمّل مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (وَطَهَّرَكِ) يساوي 101، وهذا العدد أوّليّ أصمّ!

انتقل بهذه الكلمة نفسها (وَطَهَّرَكِ) لترى كيف تكرّرت أحرفها في هذه السورة:

الحرف	و	ط	هـ	ر	ك	**المجموع**
تكراره في سورة مريم	262	13	148	167	137	**727**

أحرف (وَطَهَّرَكِ) تكرّرت في سورة مريم 727 مرّة، وهذا العدد أوّليّ أصمّ!

هنا تتجلّى عظمة البناء الإحصائي للقرآن!

فلما كان الحديث عن الطهارة جاءت الأرقام كتل صماء لا تقبل القسمة إلا على نفسها أو على الرقم واحد!

وبما ينسجم تمامًا مع معنى العفّة والطهارة!

اصْطَفَاكِ.. وَاصْطَفَاكِ!

تأمّل أوّل المصطفون في هذه الآية:

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوْحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِيْنَ (33) آل عمران

آدم هو أوّل المصطَفين في هذه الآية.. فماذا يعني لك ذلك؟!

حرف الألف ترتيبه الهجائي رقم 1 وحرف الدال ترتيبه رقم 8 وحرف الميم ترتيبه رقم 24

هذه هي أحرف اسم (آدم) مجموع ترتيبها الهجائي = 33 .. لاحظ رقم الآية نفسها!

تأمّل الآية مرّة أخرى:

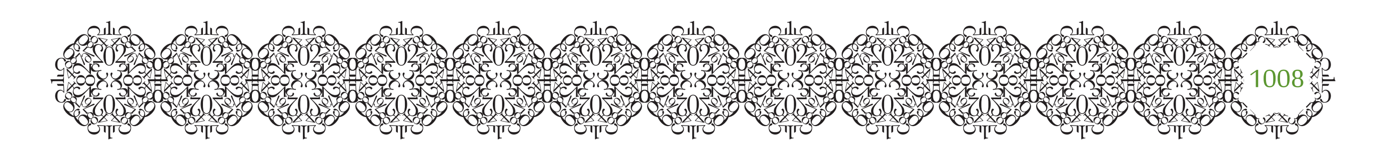
إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوْحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِيْنَ (33) آل عمران

كلمة (وَنُوْحًا) في هذه الآية ترتيبها من بداية سورة آل عمران رقم 568، وهذا العدد = 71 × 8

71 هو ترتيب سورة نوح في المصحف!

اسم (إِبْرَاهِيمَ) في هذه الآية هو الكلمة رقم 570 من بداية سورة آل عمران، وهذا العدد = 114 × 5

عدد سور القرآن × عدد أركان الإسلام!



بل الأعجب من ذلك (آل إبراهيم) :

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2

حرف الراء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10

حرف الهاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

هذه هي أحرف (آل إبراهيم) مجموع ترتيبها الهجائي = 114، بعدد سور القرآن!

الآن يمكنك أن تتأمّل هذه الآية من سورة البقرة:

أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوْبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيْهِ مَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيْمَ وَإِسْمَاعِيْلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُوْنَ (133) البقرة

هذه الآية ورد فيها أسماء أربعة أنبياء هم إبراهيم وبنوه!

هؤلاء الأنبياء الأربعة تكرّرت أسماؤهم في القرآن 114 مرّة!

تأمّل خاتمة الآية (وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُوْنَ)، وهي قول أبناء يعقوب!

تأمّل ارتباط إبراهيم بالعدد 114

بل إذا تأمّلت المواضع التي ورد فيها اسم إبراهيم في القرآن تجدها ترتبط جميعها بالعدد 114

فلماذا يرتبط اسم إبراهيم دون غيره من الأنبياء بهذا العدد؟

الإجابة عن هذا السؤال نجدها في آخر آية من سورة الحج:

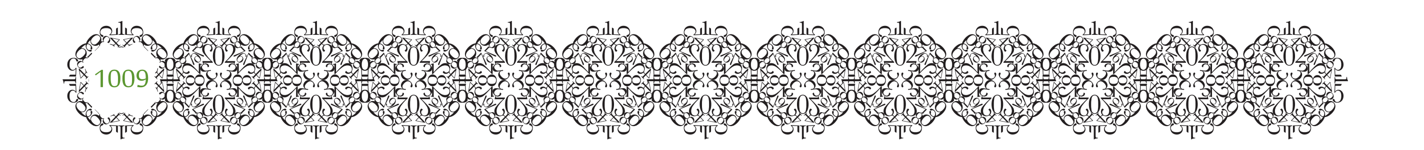
وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّيْنِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيْكُمْ إِبْرَاهِيْمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِيْنَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُوْنَ الرَّسُوْلُ شَهِيْدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُوْنُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيْمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيْرُ(78) الحج

تأمّل قوله تعالى في الآية: مِلَّةَ أَبِيْكُمْ إِبْرَاهِيْمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِيْنَ مِنْ قَبْلُ!

والذي خلق عيسى من غير أب..

وخلق آدم من غير أب ولا أم..

ما اطلع أحد من النصارى. ليس في قلبه كبرولا في عقله نقص. على ما جاء في هذا المشهد من ثوابت رقمية واضحة، إلا وتيقّن أنَّ هذا القرآن هو كلام اللَّه عزَّوجلّ، وأن ما جاء فيه عن عيسى عليه السلام هو قول الحق!



البتول تتحدَّث.. فاستمع!

لقد نقل لنا القرآن الكريم على لسان مريم البتول عليها السلام 36 كلمة تحديدًا، وهذا العدد يماثل تمامًا عدد تكرار اسم ابنها ولقبه في القرآن الكريم، حيث ورد اسم ابنها بلفظ "عيسى" 25 مرّة، وورد بلقب "المسيح" 11 مرّة.

وقد جاء قولها عليها السلام في سورتين وأربع آيات هي:

> فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُوْلٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (37) آل عمران
>
> قَالَتْ إِنِّي أَعُوْذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا (18) مريم
>
> قَالَتْ أَنَّى يَكُوْنُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا (20) مريم
>
> فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا (23) مريم

تأمّل..

الآية الأولى جاءت بعد 36 آية من بداية السورة، وهذا العدد يماثل تمامًا عدد كلماتها في القرآن الكريم!

الآية الأولى ترتيبها من بداية المصحف رقم 330

مجموع أرقام الآيات الأربع التي تضمَّنت قول مريم العذراء عليها السلام = 98

هل تذكر هذا العدد؟ إنه عدد آيات سورة مريم نفسها؟!

عدد الكلمات التي نقلها لنا القرآن على لسان عيسى عليه السلام 291 كلمة.

وعدد الكلمات التي نقلها لنا القرآن على لسان مريم عليها السلام = 36 كلمة.

ومجموع كلمات مريم وابنها -عليهما السلام- 291 + 36 = 327

هذا العدد وحده يكفي للدلالة على دقَّة نظم كلمات القرآن وآياته!

الأمر ليس عشوائيًّا أو اجتهادًا بشريًّا كما يتوهَّم بعضهم!

إنه الوحي ولا شيء غير الوحي!

كل آية وكل سورة، بل كل حرف وكل كلمة بميزان! فتأمّل:

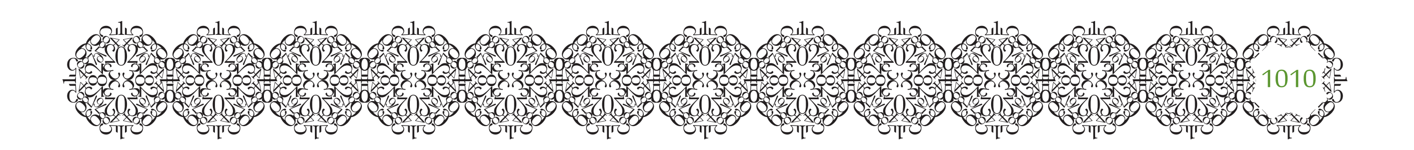
كلمات مريم وابنها عيسى -عليهما السلام- التي نقلها لنا القرآن الكريم مجموعها 327 كلمة!

الآن سوف انتقل بك من هنا مباشرة إلى الآية التي ترتيبها 327 من بداية المصحف!

إنها الآية رقم 34 من سورة آل عمران فتأمّل..

> ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ (34) إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ (35) فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيْذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ (36) آل عمران

ماذا ترى!! إنه الموضع الوحيد في القرآن الذي يروي قصة مولد مريم عليها السلام!



بل إذا تدبَّرت الآية الأولى جيّدًا تجد أن رقمها 34

وإذا أحصيت 34 كلمة بعد الآية رقم 34 تجد أن اسم "مريم" نفسه هو الكلمة رقم 34

ومعلوم أن مريم ورد ذكرها في القرآن 34 مرّة!!

وآخر آية يرد فيها اسم "مريم" في سورة مريم رقمها 34، وعدد حروفها 34 حرفًا!

ذَلِكَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيْهِ يَمْتَرُوْنَ (34) مريم

وفي الآية الآتية تقول مريم 34 حرفًا:

قَالَتْ أَنَّى يَكُوْنُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا (20) مريم

إذا تأمّلت كلمات مريم يمكنك أن تلاحظ أن هناك 8 أحرف لم ترد مطلقًا على لسانها!

وهذه الأحرف هي:

الحرف	ث	ج	خ	ص	ض	ط	ظ	ف	المجموع
ترتيبه الهجائي	4	5	7	14	15	16	17	20	**98**

تأمّل..

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف التي لم ترد على لسان مريم 98.. عدد آيات سورة مريم!

إن المنظومة الإحصائيّة القرآنيّة عبارة عن شبكة عنكبوتيّة أفقيّة ورأسيّة في غاية الدقَّة والإتقان، تربط جميع الحروف الهجائية، أينما كان موقعها داخل القرآن الكريم! ومثال على ذلك، وكما رأيت قبل قليل، فإن هناك 8 أحرف لم ترد على لسان مريم مطلقًا، وإذا سألت أحد تلاميذ المدرسة الابتدائية سؤالًا: ما هو الحرف الذي ترتيبه رقم 8 في قائمة الحروف الهجائية؟ سوف يجيبك بأنه حرف الدال!

فهل تعلم أن حرف الدال هو الحرف الوحيد الذي تكرّر 98 مرّة في سورة مريم؟!

أرأيت هذا التشابك إلى أيّ درجة!

هذا يدفعنا إلى أن نأخذ هذه الأحرف الثمانية ونرحل إلى سورة مريم ونرى كيف تفاعلت داخل السورة.

الآن تأمّل كيف تكرّرت الأحرف الثمانية في سورة مريم:

الحرف	ث	ج	خ	ص	ض	ط	ظ	ف	المجموع
ترتيبه الهجائي	19	42	31	26	17	13	5	75	**228**

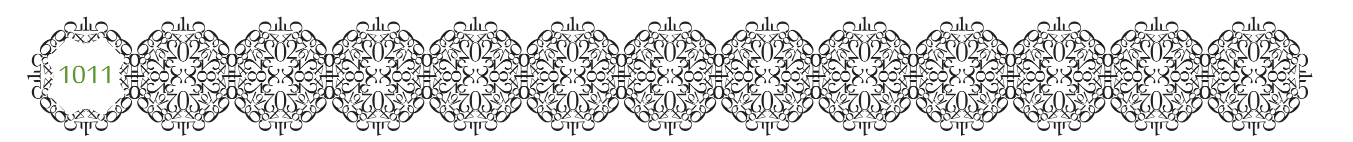
تأمّل..

مجموع تكرار الأحرف الثمانية في سورة مريم 228

وهذا العدد = 114 + 114.. عدد سور القرآن الكريم!

أوّل حرف لم يرد في كلام مريم هو حرف الثاء، وهذا الحرف تكرّر في سورة مريم 19 مرّة!

وهذا العدد هو نفسه ترتيب سورة مريم في المصحف!



لُغز الثالوث الأقدس!

لقد شاء اللّه عزّوجلّ أن أقرأ أناجيل النصارى وأنا في مرحلة باكرة من عمري!

كانت هناك العديد من الأمور الغامضة والألغاز التي كنت أجد صعوبة في فهمها!

ولكنني كنت في كل مرّة أردّها إلى جهلي بالديانة المسيحية!

وكنت أتوهّم أنه عليَّ معرفة المزيد عن الديانة المسيحية حتى أستطيع أن أفهم كل تلك الألغاز!

ولكنه كان يزداد عندي مع الوقت غموض العقائد المسيحية وأنها أسرار من الصعب فهمها.

ومن هذه الأسرار قضية الثالوث الأقدس وهو أمر بالغ الأهميّة في العقيدة المسيحية.

إن ألوهية المسيح والثالوث الأقدس هي الركن الأهم في عقائد المسيحيين!

في اعتقادهم أن المسيح هو اللّه وهو ابن اللّه، وأنهم ثلاثة شركاء (الأب – الابن - الروح القدس)!

ولعلكم تسمعون هذه العبارة من المسيحيين كثيرًا: باسم الأب والابن والروح القدس الإله الواحد!

هذه هي كلمة الافتتاح والبسملة عند المسيحيين!

يقولون إن الأب إله والابن إله والروح القدس إله ولكنهم ليسوا ثلاثة آلهة بل إله واحد!

الأب هو العظيم والابن هو العظيم والروح القدس هو العظيم ولكنهم ليسوا ثلاثة عظماء بل العظيم الواحد!

الأب شخص والابن شخص والروح القدس شخص ولكنهم ليسوا ثلاثة أشخاص بل هو شخص واحد!

إله وإله وإله ولكنهم ليسوا ثلاثة وإنما إله واحد!

عظيم وعظيم وعظيم ولكنهم ليسوا ثلاثة وإنما عظيم واحد!

شخص وشخص وشخص ولكنهم ليسوا ثلاثة وإنما شخص واحد!

وهكذا، فإن مفهوم عقيدة التثليث غير واضح لدى المسيحيين أنفسهم!

فهناك إله واحد في ثالوث، وثالوث في إله واحد!

ولدى كل شخص يؤمن بالديانة المسيحية ثلاث صور ذهنية مختلفة عن الإله!

وعندما تحاورهم يقولون إن هذه الصور الثلاث متطابقة وإنهم لا يرون إلا صورة واحدة!

وعلى منوال هذا المنطق، وبما أننا نتحدّث بلغة الأرقام دعوني أقل لكم إن: 1 + 1 + 1 = 1

فهل تقبلون ذلك مني؟ بكل تأكيد لن يقبل ذلك عاقل!

ولكن مع الأسف هذا هو المنطق الذي يحاول المسيحيون إقناع الناس به!

انتهوا خيرًا لكم!

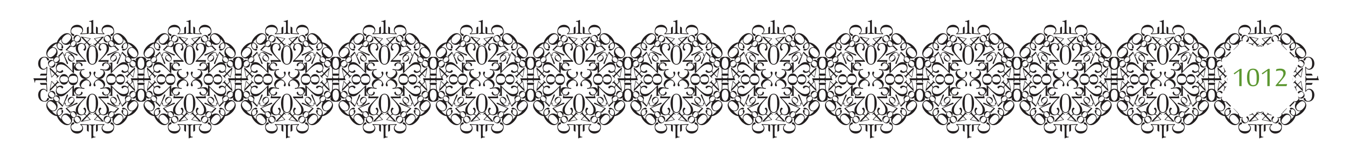
من أكثر العقائد خلطًا وتعقيدًا عند النصارى، عقيدة التثليث، فتأمّل الآية الآتية التي تفنِّد هذه العقيدة:

> يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُوْلُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيْحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُوْلُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوْحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُوْلُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوْا[33] خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُوْنَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيْلًا (171) النساء

تأمّلوا هذه الكلمة جيّدًا: انتَهُوْا!

ترتيبها من بداية الآية رقم 33

عن أي شيء ينتهون؟! ينتهون عن الثالوث والتثليث (الأب والابن والروح القدس)!



لقد جاء الأمر من اللّه عزّوجلّ بالانتهاء عن الثالوث في 3 كلمات!

بل إذا تأمّلت الآية جيّدًا تجدها تهدم عقيدة الثالوث والتثليث في 9 كلمات فقط، فتأمّل:

(إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ)!

ليس هناك أب وليس هناك ابن وليس هناك روح قدس وإنما هو إله واحد أحد!

جاء هذا النص من 9 كلمات، وهذا العدد يساوي 3 × 3

عدد حروف هذا النص 32 حرفًا فإذا أضفت إليه (وَاحِدًا) كما جاء في النص يكون الناتج 33

بل إذا تأمّلت عدد كلمات الآية تجدها 54 كلمة، وهذا العدد يساوي 3 × 3 × 3 + 3 × 3 × 3

وإذا تأمّلت رقم الآية 171 تجده يساوي 3 × 3 × 19

سورة النساء التي وردت فيها هذه الآية عدد كلماتها 3762 كلمة، وهذا العدد يساوي 33 × 114

أعيد للأهميّة: كلمة انتَهُوا ترتيبها من بداية الآية رقم 33

أحرف (الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ) تكرّرت في الآية 148 مرّة، وهذا العدد = 114 + 34

114 هو عدد سور القرآن و34 هو تكرار اسم مريم في القرآن!

الآن عد إلى الآية وتأمّل جيّدًا:

- حرف الألف تكرّر في الآية 46 مرّة.
- حرف النون تكرّر في الآية 10 مرّات.
- حرف التاء تكرّر في الآية 7 مرّات.
- حرف الهاء تكرّر في الآية 15 مرّة.
- حرف الواو تكرّر في الآية 21 مرّة.

تكرّرت أحرف (انتَهُوا) في الآية 99 مرّة، وهذا العدد يساوي 33 + 33 + 33

تأمّل جيّدًا!!

يقول القرآن الكريم للنصارى انتهوا عن الثالوث!

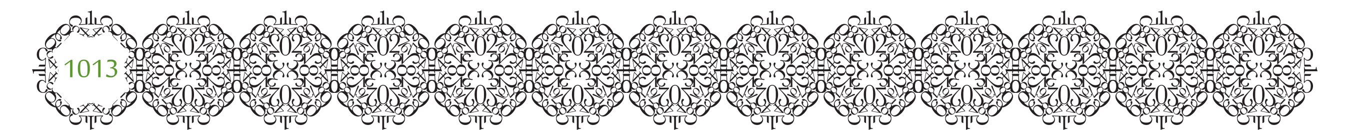
الأمر بالانتهاء عن الثالوث (انتَهُوا) جاء في ترتيب الكلمة رقم 33

أحرف كلمة (انتَهُوا) تكرّرت في الآية نفسها 99 مرّة، وهذا العدد يساوي 33 + 33 + 33

ليس هناك ثالوث وإنما هو إله واحد!

فتأمّل ماذا تقول لك الأرقام عن ذلك:

- حرف الألف تكرّر في الآية 46 مرّة.
- حرف اللام تكرّر في الآية 36 مرّة.
- حرف الهاء تكرّر في الآية 15 مرّة.



هذه الأحرف الثلاثة هي أحرف اسم اللّه، وقد تكرّرت في الآية 97 مرّة!

وهذا العدد أوّليّ أصم لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو على الرقم واحد!

وهذا ما ينسجم تمامًا مع المعنى الذي نصّت عليه الآية: (إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ)!

ترتيب العدد 97 في قائمة الأعداد الأوّليّة هو 25، وهذا هو تكرار اسم عيسى في القرآن!

القسمة الرُباعية

سؤال إلى كل مسيحي يعتقد بألوهية المسيح لأنه وُلد من غير أب:

هل سألت نفسك يومًا: لماذا وُلد المسيح عليه السلام من غير أب؟!

إذا فكّرت في هذا الكون المرئي من حولك تلاحظ أن المخلوقات فيه لا تعدو أن تكون واحدة من أربعة: إما إنسانًا أو حيوانًا أو نباتًا أو جمادًا، وهذا ما يُعرف عند العلماء بالقسمة الرباعية. وإذا فكّرت في النوع الإنساني نفسه تجده يخضع لهذه القسمة الرباعية، حيث يهب اللّهُ عز وجل لمن يشاء إناثاً فقط، ويهب لمن يشاء الذكور فقط، أو يجمع لمن يشاء بين الذكور والإناث، ويجعل من يشاء عقيماً. وكذلك هي القسمة الرباعية في أصل هذا النوع الإنساني، حيث خلق اللّهُ عز وجل أبانا آدم عليه السلام من دون ذكر ولا أنثى، وخلق أمنا حواء من ذكر بلا أنثى، وخلق بقية البشر من ذكر وأنثى، ثم لتكتمل هذه القسمة الرباعية كان لا بد أن يكون من البشر ما هو مخلوق من أنثى بلا ذكر، وتحقّق ذلك في المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام، الذي أراد اللّهُ أن يكون في خلقه بهذه الطريقة آيةً للناس على كمال قدرته سبحانه وتعالى. ولو تفكر أهل الكتاب في هذه الحكمة من خلق عيسى عليه السلام، لما تشتتت بهم الأهواء، حتى أنزله اليهود إلى حضيض الجُناة، ورفعه النصارى إلى مقام الألوهية، وكلاهما على باطل.

تحذير ووعيد!

لقد تضمَّنت آية سورة النساء أمرًا زاجرًا بانتهاء الاعتقاد بالثالوث.

وها هي آية سورة المائدة تحمل تحذيرًا ووعيدًا، فتأمّل:

> لَقَدْ كَفَرَ الَّذِيْنَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُوْلُوْنَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيْمٌ (73) المائدة

من هو هذا الإله الواحد؟

يجيبك رقم الآية بأنه اللّه الذي مجموع الترتيب الهجائي لأحرفه 73

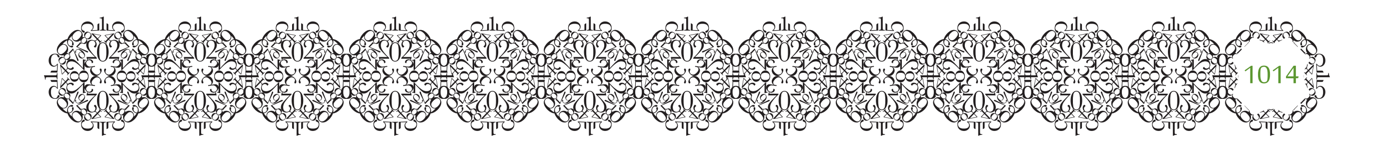
وهذا العدد أوّليّ لا يمكن تقسيمه وصفته تنسجم مع مفهوم وحدانية اللّه عزّوجلّ!

والمعنى نفسه يتكرّر في الآية الآتية:

> اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُوْنِ اللَّهِ وَالْمَسِيْحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ (31) التوبة

ولذلك جاء رقم الآية 31، وهو عدد أوّليّ!

وجاء عدد كلمات الآية 23 كلمة، وهذا العدد أوّليّ أيضًا!



نزول المائدة وصعود المسيح

(المائدة) هي إحدى معجزات عيسى عليه السلام.

وقد ورد لفظ (المائدة) مرّتين اثنتين في القرآن وجاءت المرّتان في سورة المائدة!

نزلت المائدة من السماء ورُفع المسيح عيسى عليه السلام إلى السماء وعمره 33 عامًا!

فتأمّل أين جاءت (المائدة) في الموضعين:

> إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّوْنَ يَا عِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيْعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِيْنَ (112) قَالُوا نُرِيْدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوْبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُوْنَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِيْنَ (113) قَالَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُوْنُ لَنَا عِيْدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِيْنَ (114) المائدة

إذا بدأت إحصاء الكلمات من (مائدة) في الموضع الأول، فإن (مائدة) في الموضع الثاني هي الكلمة رقم 33

تأمّل الحق على لسان الحواريين فهم أعلم الناس بعيسى عليه السلام وهم أقرب الناس إليه.

فتأمّل قول الحواريين في مطلع الآية: (يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ)!

لم يقولوا إنه إله ولم يقولوا إنه ابن اللّه!

فمن أين أتى من جاء بعدهم بهذه الافتراءات على عيسى عليه السلام؟!

تأمّل قول عيسى عليه السلام في هذه الآية:

> مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيْدًا مَا دُمْتُ فِيْهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيْبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدٌ (117) المائدة

تأمّل هذه الكلمات الخمس التي قالها عيسى : (أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ)!

هذه الكلمات هي القاسم المشترك لدعوة جميع الرسل، وهي الغاية التي خُلقنا من أجلها.

والدّين الإسلامي كلّه يدور في فلك هذه الكلمات الخمس التي قالها عيسى عليه السلام!

5 كلمات و20 حرفًا ومجموعهما 25، بعدد الرسل الذين وردت أسماؤهم في القرآن!

5 كلمات و20 حرفًا ومجموعهما 25، بعدد تكرار اسم عيسى في القرآن!

5 كلمات و20 حرفًا، وأوّل ما نزل به الوحي من القرآن هو 5 آيات و20 كلمة!

تأمّل دعوة عيسى في الآية الأخيرة بإنزال معجزة من السماء، وهي المائدة!

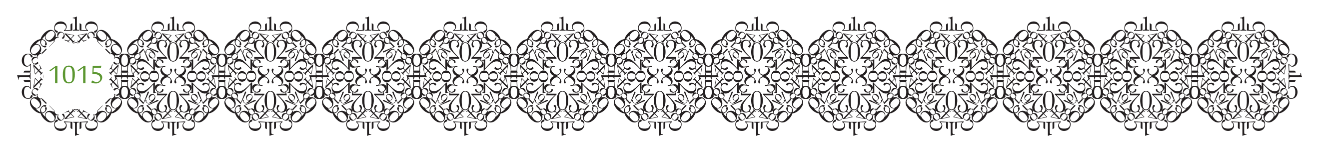
وتأمّل كيف جاء رقم الآية 114 ليشير إلى أن أكبر معجزة نزلت من السماء هي القرآن!

وتأمّل كيف جاء مجموع كلمات الآيات الثلاث 59 كلمة، وفي ذلك إشارة إلى حقيقة عيسى في موضعين.

في الأوّل جاءت حقيقة عيسى بأنه بشر جاء إلى الوجود بطريقة مختلفة تشبه الطريقة التي جاء بها آدم:

إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُوْنُ (59) آل عمران

وجاء رقم الآية 59



وفي الموضع الثاني جاءت صفة عيسى بأنه عبد للَّه عزّوجلّ كسائر البشر:

وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّوْنَ (57) وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوْهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُوْنَ (58) إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيْلَ (59) الزخرف

وجاء رقم الآية 59

وجاء عدد كلمات هذه الآيات الثلاث 33 كلمة!

وجاء عدد حروف أولى هذه الآيات الثلاث 33 حرفًا!

وفي ذلك كلّه إشارة إلى عمر المسيح الذي رفع فيه إلى السماء، وهو 33 عامًا!

والمسيحيون يعتقدون أن المسيح قُتل وصلب وعمره 33 عامًا!

وأنه بصلب المسيح كُفِّرت خطايا البشر لذا فعلينا أن نقدّس الصليب!

ومن بعد ذلك نفعل ما نشاء لأن المسيح مات من أجلنا وحمل عنّا أوزارنا!

ونحيا حياة بلا قيود ونفعل ما نشتهيه طالما المسيح قد تعذّب ليحمل عنّا آثامنا!

الكل سيدخل الجنة البر والفاجر ولا يهم ماذا تفعل طالما المسيح قد حمل عنك خطاياك!

أليس هذا ما يؤمن به المسيحيون، وهو في إنجيلهم: «الذي حمل هو نفسه خطايانا في جسده على الخشبة، لكي نموتَ عن الخطايا فنحيا للبر، الذي بجلدته شفيتم»؛ العهد الجديد، (بطرس الأولى، 24:2).

فإذا كان المسيح إلهًا كما يزعمون فكيف يجرؤ أحد على قتله وصلبه!

ولماذا لا يدفع هذا الإله عن نفسه هذا البلاء العظيم؟!

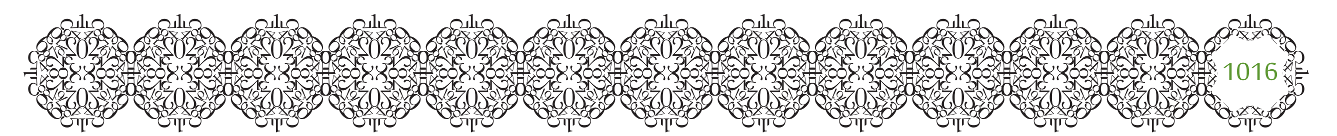
يُحكَى أنَّ أحدهم دخل في غيبوبة فُحمِل إلى المقبرة بالخطأ على أنَّه ميّت، وعند إدخاله القبر، وقبيل إهالة التراب عليه، أفاق من غيبوبته فقال لمن يريد أن يهيل التراب عليه: يا هذا أنا حيٌّ لم أمت! فردَّ عليه في استغراب: هل تريد مِنّي أن أكذِّب كلَّ هؤلاء المشيّعين وأصدقك أنت؟! هذا تمامًا ما يدَّعيه الشوفينيون من المسيحيين الذين يردِّدون ما لم يقله عيسى عن نفسه؛ حيث لا يوجد في كتب الأناجيل جميعها على كثرتها وتنوعها أن عيسى قال أنه إله أو أنه ابن اللَّه!

أن تكون وزيرًا للملك لا غضاضة إن أبديت له رأيًا.. وأن تكون أنت الملك نفسه حقًّا يمكنك أن تشكّل من الآراء ما تريد، أمَّا أن تكون من عامَّة الناس وتكون ملكيًّا أكثر من الملك؛ فهذا هو الأمر المستغرب!

رحلة إلى مجمع البحرين!

عجائب الإحصاء الموضوعي في القرآن الكريم لا تنتهي، لذا سنحرص على قطف أكبر عدد من ثماره بالانتقال من موضوع نبي اللَّه عيسى إلى موضوع نبي اللَّه موسى -عليهما السلام- وكلاهما من أولي العزم. و سنقف معًا عند إحدى عجائب القصص القرآني، ليس في مضمونها وفحواها، فلهذا مصادر أخرى، ولكن في نظمها الإحصائي الرائع، لنرى كيف تتعانق الكلمات مع الأرقام لتقدّم لنا لوحة تصويرية هي قمَّة الروعة والإبداع!

البداية.. قام موسى عليه السلام خطيبًا في بني إسرائيل، فسأله أحدهم: أي الناس أعلم؟ قال موسى عليه السلام: أنا، فعاتبه اللَّه عزّوجلّ، إذ لم يرد العلم إليه، فأوحى إليه أن عبدًا من عباده بمجْمع البحرين عنده من العلم ما لم يحط به، فعزم موسى عليه السلام على الرحيل إليه.



نستعد الآن لمرافقة موسى عليه السلام وفتاه وهما في طريقهما إلى مجمع البحرين، لنقف معهما على العديد من العجائب القرآنية، ليس عجائب العبد الصالح مع موسى عليه السلام وإنما عجائب الأرقام! وكما أن القصّة مملوءة بالمواقف العجيبة فإنها مملوءة أيضًا بالمعطيات الإحصائيّة العجيبة! فهيا بنا إذًا نرحل على عجل إلى سورة الكهف لندرك موسى عليه السلام، وهو يفتتح لنا القصّة بالآية رقم 60، فتأمّل:

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا (60)

فلماذا افتتح موسى قصته مع العبد الصالح بالآية رقم 60؟!

للإجابة عن هذا السؤال استمع إلى حوار موسى مع الفتى حتى نهايته!

لم يعلّق الفتى على قول موسى عليه السلام!

فربما كان مشغولًا بأمر آخر يرى أنه أهم من ذلك!

لن تطول حيرتنا كثيرًا بشأن الفتى وصمته حتى يتدخل القرآن الكريم سريعًا، ويبلغنا بأمرين في غاية الأهميّة في مسار القصّة! الأمر الأوّل هو انتهاء المرحلة الأولى من الرحلة، وذلك بوصول موسى وفتاه إلى مجمع البحرين، والأمر الآخر هو أن حوتهما تسرّب إلى البحر وعليهما أن يبحثا عن طعام بديل!

فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا (61)

عجيب أنهما لم يحطّا رحالهما عند مجمع البحرين! والأعجب من ذلك أن موسى لم يكن يعلم أنه بلغ مجمع البحرين، برغم إصراره على أنه لا يبرح، أي سوف يظل سائرًا، حتى يصل مجمع البحرين، أو يمضي حقبًا، أي حتى إذا تطلّب الأمر أن يسير حقبًا من الزمان! وحان وقت الغداء والقيلولة، وجاء التفكير في الحوت مصدر الطعام الوحيد، وقد صور لنا القرآن العظيم هذا المشهد في الآية الآتية:

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا (62)

ولكن أين الحوت؟

الفتى وحده كان يعلم أين هو الحوت! ولعله ظل صامتًا طوال الفترة الماضية، ولم يعلِّق على قول موسى، لأن تفكيره كان منصبًّا حول الطريقة التي تسرّب بها الحوت إلى داخل الماء، وقد وصفها بأنها "عجبًا"!

والآن يمكنك أن تستمع إلى الفتى، وهو يروي لك القصّة بنفسه:

قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا (63)

هنا ومن آخر كلمة نطق بها الفتى (عَجَبًا) تبدأ سلسلة من العجائب!

وبهذه الكلمة فتح الفتى الباب إلى عالم من العجائب! والعجيب أن أوّل من يتعجّب هو الفتى نفسه!

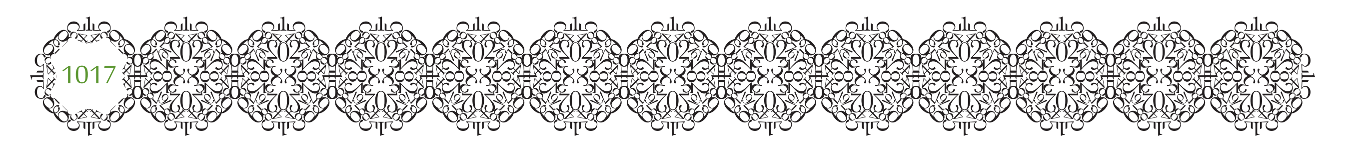
ولكن يا ترىممّ سوف يتعجّب هذا الفتى؟!

هل هناك أمر آخر يدعو إلى التعجُّب غير الطريقة التي تسرّب بها الحوت إلى داخل البحر؟!

نعم سوف يتعجّب الفتى من ردّ فعل موسى عليه السلام!

الآن استمع إلى القرآن العظيم، وهو يصوِّر لك ردّ فعل موسى من ضياع الحوت:

قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا (64)



ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ! عجيب!

والأعجب منه: فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا!

ردّ فعل غير متوقع أبدًا لا إلى الذي شهد القصّة ولا إلى الذي قرأها! هكذا فجأة ومن دون أي مقدّمات صرف موسى النظر عن كل شيء .. عن الغداء.. عن القيلولة، ورجع أدراجه! وقبل قليل كان الفتى وحده هو من يعلم مصير الحوت والطريقة التي تسرَّب بها إلى داخل البحر، وما لبث الأمر أن انعكس سريعًا، وأصبح موسى عليه السلام هو وحده من يعلم لماذا هم راجعون!

تأمّل..

الآن نتوقَّف قليلًا لنسترجع كلمات موسى عليه السلام وفتاه حتى هذه المرحلة من القصّة.

لقد قال موسى حتى الآن 21 كلمة موجَّهة كلها إلى فتاه وجاءت على النحو الآتي:

وَإِذْ قَالَ مُوْسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا (60)

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِيْنَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا (62)

قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا (64)

لقد جاءت كلمات موسى عليه السلام إلى فتاه موزَّعة على ثلاث آيات، وهي الكلمات التي تحتها خط.

أما كلام الفتى إلى موسى فقد جاء في 19 كلمة جاءت في آية واحدة، وسوف يكتفي الفتى بهذه الكلمات طوال القصّة ولن يضيف أي كلمة أخرى، وقد جاء مجمل كلامه في الآية:

قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيْتُ الْحُوْتَ وَمَا أَنْسَانِيْهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيْلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا (63)

الآن تأمّل جيّدًا..

لقد قال موسى لفتاه 21 كلمة ورد عليه فتاه بـ19 كلمة، وبذلك، فإن مجمل ما قاله موسى لفتاه وقاله الفتى لموسى 40 كلمة على التمام والكمال.. ولكن لماذا 40 تحديدًا؟!

بل السؤال الأهم: من هو هذا الفتى؟

هذا الفتى هو يوشع بن نون، وهو من سيدخل ببني إسرائيل بيت المقدس بعد 40 سنة من التيه، الذي كتبه اللّٰه على بني إسرائيل، وبعد موت موسى وهارون -عليهما السلام-!

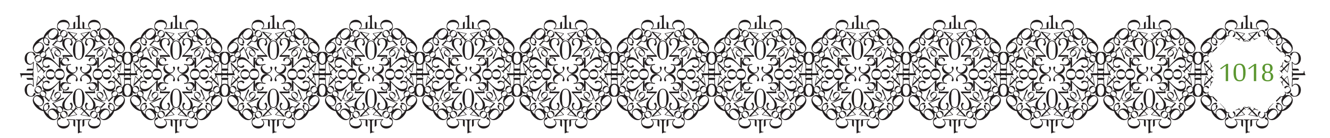
فهل أدركت الآن لماذا جاء كلام موسى وفتاه في 40 كلمة؟!

واقرأ إن شئت قول اللّٰه تعالى في سورة المائدة:

قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً يَتِيهُوْنَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِيْنَ (26) المائدة

تأمّل عدد كلمات الآية 14 كلمة ورقمها 26 ومجموعهما = 40 أيضًا!

فهذه هي آية التيه، وقد جاءت في سورة المائدة، بينما جاءت قصة موسى والعبد الصالح في سورة الكهف، وبرغم ذلك يظل هناك ارتباط عضوي بينهما على مستوى الحرف! فتأمّل كيف جاء آخر ذكر للفتى في كلام موسى في الآية رقم 62 من سورة الكهف، وكيف جاء رقم آية التيه (26)، وهو معكوس رقم آية الكهف، وكيف جاء عدد حروف آية التيه 62 حرفًا، بينما جاء أوّل حرف من أحرف كلمة "أربعين"، وهو حرف الألف، في ترتيب الحرف رقم 19 من بداية الآية، بعدد كلمات الفتى يوشع بن نون!



حفظة التوراة

إن من أعظم معجزات القرآن العظيم أن اللّه عزّوجلّ يسَّر حفظه وتلاوته، حتى بالنسبة إلى غير العرب، فهو حاضرٌ سهل التناول، ميسّر الإدراك فيه جاذبية وبساطة لا توجد في غيره، وهناك العديد من غير العرب المسلمين الذين يحفظونه ولا يفهمون معناه، وهذا لا ينبغي لأي نص آخر شعرًا أو نثرًا، غير القرآن الكريم وحده!

وبهذه الصفة، فإن الكريم يتميّز عن جميع الكتب الأخرى. فليس من كتاب أنزله اللّه عزّوجلّ على أمّة من الأمم ويُقرأ كلّه ظاهرًا إلا القرآن العظيم. ولم يكن هذا لبني إسرائيل على تعدّد كتبهم وأنبيائهم، حيث لم يكونوا يقرؤون التوراة أشرف كتبهم إلا نظرًا، غير أربعة فقط هم موسى وهارون ويوشع بن نون وعزير-عليهم السلام-!

نستمر في الرحلة مع موسى عليه السلام ويوشع بن نون.

وعند مجمع البحرين وتحديدًا على الصخرة التي تسرَّب عندها الحوت إذا برجل مسجًى بثوب، وهو الخضر عليه السلام، كما دلّت على ذلك الأحاديث الصحيحة. والآن نترك القرآن العظيم يصوِّر لنا هذا المشهد:

فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا (65)

من الآية رقم 66 حتى الآية رقم 82 يبدأ حوار مطوَّل بين موسى والخضر.. فإلى نص الحوار:

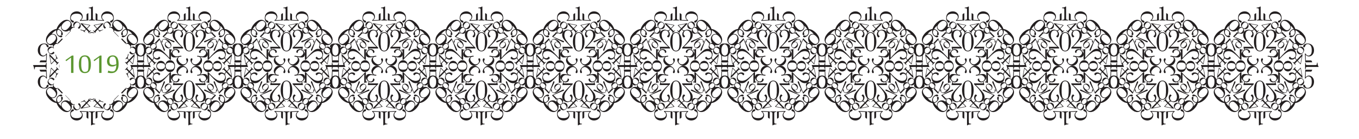
قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا (66) قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (67) وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا (68) قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا (69) قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا (70) فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا (71) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (72) قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا (73) فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا (74) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (75) قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا (76) فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا (77) قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (78) أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا (79) وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا (80) فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا (81) وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (82)

الكلمات التي تحتها خطان كلام موسى عليه السلام، والكلمات التي تحتها خط واحد كلام الخضر عليه السلام.

تأمّل هذا الحوار:

الخضر يوجِّه إلى موسى 121 كلمة وموسى يوجِّه إلى الخضر 60 كلمة!

الآن علمنا لماذا افتتح موسى القصّة منذ البداية في سورة الكهف بالآية رقم 60



ولا ننسى أن موسى وجّه لفتاه 21 كلمة، وبذلك يكون مجمل كلام موسى في القصّة 81 كلمة.

ومجمل كلام الخضر في القصّة 121 كلمة.

والفرق بينهما = 40.. وها هو العدد 40 يتجلّى للمرّة الثانية!

في المرّة الأولى تعلَّق العدد 40 بدخول الفتى (يوشع بن نون) ببني إسرائيل بيت المقدس بعد 40 سنة من التيه!

فإلى ماذا يشير العدد 40.. في المرّة الثانية؟

بكل تأكيد ليس له علاقة بالفتى هذه المرّة، لأن الفتى انقطع ذكره قبل لقاء موسى والخضر!

قطع موسى مسافة طويلة جدًّا وتكبَّد عناء السفر للقاء الخضر -عليهما السلام- وسيكون لموسى ﷺ رحلة أخرى يتوجَّه فيها إلى طور سيناء للقاء ربه عزّوجلّ. إذًا هذا لقاء وذلك لقاء! وإن كنا لا نعلم على وجه اليقين كم المدَّة الزمنية التي استغرقها لقاء موسى مع الخضر، فإننا بكل تأكيد نعلم المدَّة التي استغرقها لقاء موسى ﷺ مع ربه عزّوجلّ، وهي 40 ليلة!

تعلّم موسى ﷺ من لقائه الخضر أمورًا غيبيّة لم يكن ليعلمها من غيره من البشر، وتلقّى موسى ﷺ الوحي في لقائه مع ربه ولم يكن ليتلقاه من غيره! واقرأ إن شئت قوله تعالى:

وَإِذْ وَاعَـدْنَا مُـوْسَى أَرْبَـعِيْنَ لَـيْلَةً ثُـمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِـجْلَ مِـنْ بَـعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُوْنَ (51) البقرة

سفر القلب إلى الله

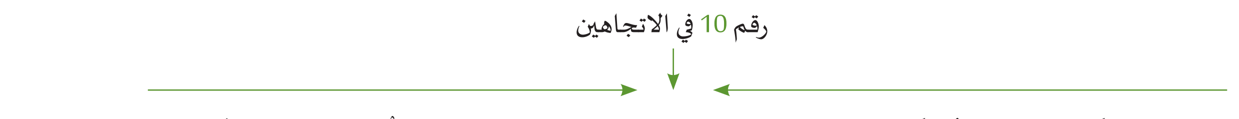
يقول ابن القيم -رحمه الله-: لما سافر موسى للخضر وجد في طريقه مس الجوع والنصب فقال لفتاه (آتِنَا غَدَاءنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا)، ولما واعده ربه 30 ليلة وأتمّها بعشر فلم يأكل فيها ولم يجد مس الجوع والنصب! فالأوّل سفر لمخلوق والثاني سفر للخالق! وهكذا سفر القلب وسيره إلى ربه لا يجد فيه الشقاء والنصب ما يجده في سفره إلى المخلوقين!

منظومة النصر العشرية

من خلال دراسة البناء الإحصائي للقرآن الكريم يلفت نظرك للوهلة الأولى ارتباط بعض الموضوعات القرآنية برقم أو عدد معيّن، فمثلًا تجد أن موضوع الخلق والإبداع يرتبط بالرقم 6 بشكل لافت للنظر، والحديث عن الشيطان وكيده والنار يرتبط بالرقم 7، والحديث عن الساعة يرتبط بالعدد 17، والحديث عن الموت يرتبط بالعدد نفسه، وكذلك الحديث عن الرسل والأنبياء. وهناك بعض الموضوعات ترتبط بأرقام وأعداد متعددة، مثل الصلاة التي ترتبط بالرقم 5 والعدد 17 وكذلك العدد 34

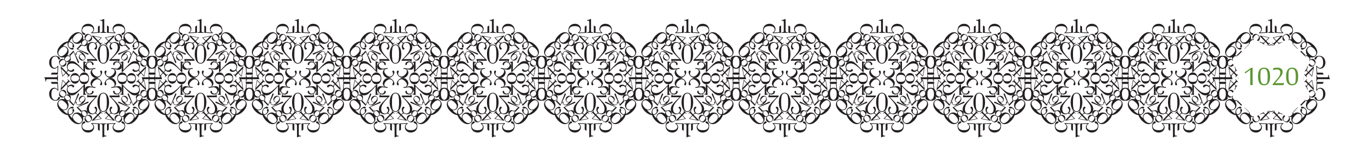
وعلى هذا النسق، فإننا إذا تتبّعنا موضوع النصر في القرآن نلاحظ أنه يرتبط بالعدد 10 بشكل واضح.

فتأمّل على سبيل المثال هذا الميزان العشري:



حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ (110) يوسف

$10 + 10 \times 10$



كلمة النصر تأخذ الترتيب رقم 10 من بداية الآية ومن نهايتها أيضًا!

تأمّل رقم هذه الآية 110، وسوف ننطلق من هنا لنبحث عن السورة التي ترتيبها رقم 110 في المصحف!

ماذا تتوقع أن تكون هذه السورة، وماذا تتوقع أن يكون موضوعها؟

السورة التي ترتيبها رقم 110 في المصحف هي سورة النصر! عجيب!!

فتأمّل..

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (1) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (2) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (3)

من نهاية سورة النصر حتى نهاية المصحف هناك 20 آية، وهذا العدد = 10 + 10

من بداية سورة النصر حتى نهاية المصحف هناك 100 كلمة، وهذا العدد = 10 × 10

من بداية المصحف حتى سورة النصر ورد اسم اللَّه 2700 مرّة، وهذا العدد = 10 × 10 × 27

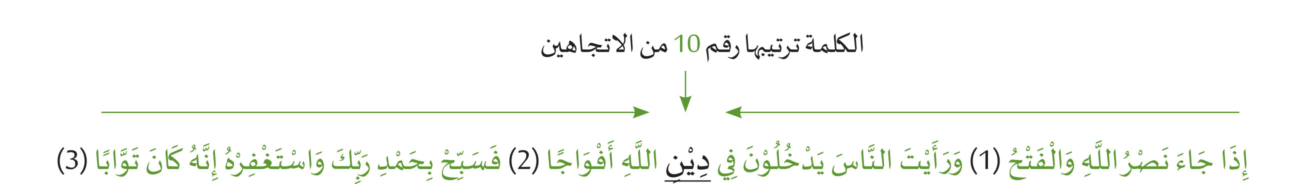
عدد حروف سورة النصر 80 حرفًا، وهذا العدد = 10 × 8

آخر سورة نزلت من القرآن هي سورة النصر!

ولذلك، فإن عدد الآيات من بداية سورة النصر حتى نهاية المصحف 23 آية، بعدد أعوام الوحي!

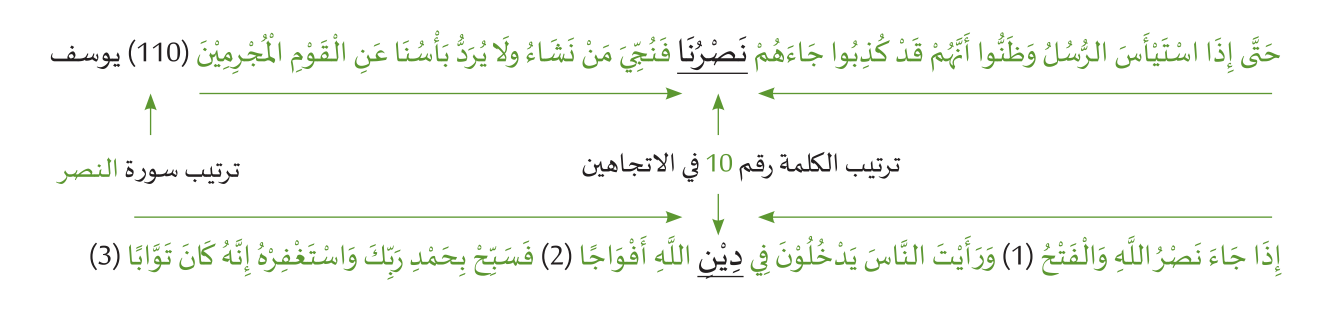
ميزان النصر

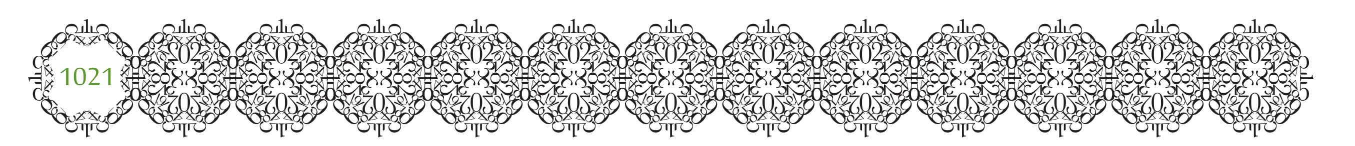
لماذا جاء عدد كلمات سورة النصر 19 كلمة وليس 20 كلمة؟! إن سورة النصر تدور في فلك كلمة واحدة فقط وهذه الكلمة هي المعنية بالنصر، ولذلك يجب أن تأخذ هذه الكلمة الترتيب رقم 10 من بداية السورة ورقم 10 من نهايتها ولا يمكن أن يكون ذلك إلا إذا كان عدد كلمات السورة 19 وليس 20، فتأمّل:



ومعلوم أن النصر هو لدين اللَّه، ولذلك جاءت كلمة (دين) في موضع الكلمة رقم 10 من الاتجاهين!

الآن اكتملت الصورة، ويمكننا أن نرى لوحة قرآنية رائعة، فتأمّل:





علاقة يوسف بالنصر

لماذا ارتبطت سورة يوسف بسورة النصر ؟

الإجابة عن هذا السؤال تتكوّن من شقين:

الأول يتعلق بالمعنى والمضمون والثاني يتعلق بالبناء الإحصائي للسورتين.

سورة يوسف هي أكثر سورة في القرآن تصوِّر مشاهد انتصار الحق على الباطل.

وأن العبرة التي يخرج بها كل من يقرأ سورة يوسف هي انتصار الحق على الباطل، والعدل على الجور، والخير على الشر، مهما طال الزمان! وإذا تأمّلت قصة يوسف كاملة تجدها جاءت تسلية لقلب المصطفى ﷺ ولتثبيت فؤاده، لأن سورة يوسف مكيَّة، وفي هذه السورة رسالة واضحة للمشركين في مكّة، وهي أن اللّه الذي نجّى يوسف عليه السلام من كيد إخوته وغيابة الجب والسجن والعبودية والرّق والفتن، ومكَّنه بعد ذلك من الأرض يتبوأ منها حيث يشاء، قادر على أن ينجّي نبيه مُحمَّدًا ﷺ من كيد المشركين، وقادر على ردّه إلى موطنه مكَّة ظاهرًا ظافرًا منتصرًا.

ومرّت الأيام والشهور والسنون، وبعد أكثر من عشرة أعوام وفي المدينة المنورة، تنزل آخر سورة على النبي ﷺ ، وهي سورة النصر، ويتحقق بذلك المغزى الذي نزلت من أجله سورة يوسف! ولذلك لا يمكن بأي حال أن تفهم سورة النصر فهمًا عميقًا ما لم تفهم سورة يوسف ومغزاها والعكس صحيح! ولكن لا تزال هناك حلقة مفقودة بين سورتي يوسف والنصر، وبالحصول على هذه الحلقة يكتمل المشهد القرآني! تُرى ما هي هذه الحلقة المفقودة وكيف نحصل عليها؟!

هناك أكثر من طريق، وسوف أدلُّك على أقرب هذه الطرق!

افتح المصحف، وتأمّل آخر خمس سور فيه!

ستجد هذه السور تبدأ بسورة النصر وتنتهي بسورة الناس!

اجمع ترتيب هذه السور الخمس ستجده يساوي 560

إذًا ترتيب سور القرآن من سورة النصر حتى نهاية المصحف هو 560

وهذه حقيقة يقينيّة ثابتة لا جدال بشأنها، ولكن ماذا تعني؟

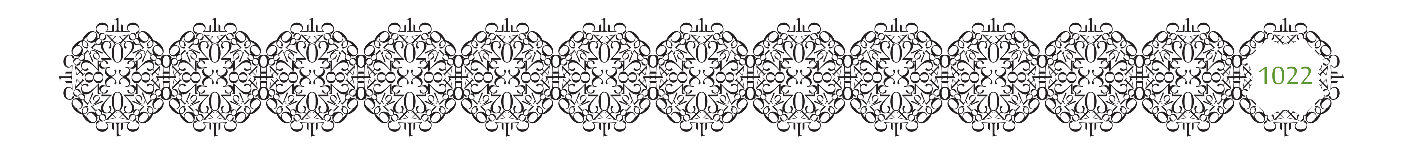
هذا العدد هو بالتمام والكمال مجموع كلمات سورة الفتح!

السورة التي تتحدّث عن فتح مكَّة! وهو أعظم انتصار في تاريخ المسلمين.

ولذلك افتتحت السورة بهذه الآيات العظيمة:

> إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا (1)
>
> لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا (2)
>
> وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا (3)

تأمّل كيف جاءت الآية الأولى مقتضبة جدًّا لأنها تحمل البشرى لعامة المسلمين بأمر طالما انتظروه! وجاءت الآية التالية لها تحمل البشرى للنبي ﷺ بأن اللّه قد غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر! وكلنا يعلم بأن اللّه يغفر لمن يشاء ما مضى وما تقدّم من ذنوبه، إلا أن الله عزّوجلّ لم يغفر لأحد من خلقه ما تقدّم من ذنبه وما تأخَّر إلا النبي ﷺ . ولا يفهم أحد الآية على ظاهرها (لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ) ويتوهَّم بأن النبي ﷺ له ذنوب، بل هو المعصوم على الجملة من الصغائر وغيرها، ولا يلزم من مغفرة



اللّٰه تعالى له وقوع الذنب منه ﷺ ابتداءً، ويفسّر ذلك قوله تعالى (وما تأخر)، أي بمعنى أنه حتى لو وقع منه لوقع مغفورًا له، وكأن اللّٰه عزّوجلّ يقول له: أفعل ما شئت فإنه مغفور لك، وهذا فيه تشريف عظيم للنبي ﷺ لم ينله أحد غيره. وجاء هذا التشريف بعد أن علم اللّٰه عزّوجلّ من نبيه ﷺ ما علم، وهو الذي في جميع أموره على الطاعة والبر والاستقامة التي لم ينلها بشر سواه، لا من الأوّلين ولا من الآخرين، وهو ﷺ أطوع خلق اللّٰه تعالى وأشدّهم تعظيمًا لأوامره ونواهيه، وهو بذلك أكمل البشر على الإطلاق، وسيدهم في الدنيا والآخرة.

«الفتح» من جديد

نعود إلى الآيات الثلاث الأولى من سورة الفتح.

الآية الأولى، وهي آية الفتح جاءت من 19 حرفًا!

وجاءت الآية الثالثة، وهي آية النصر من 19 حرفًا أيضًا!

وبالرجوع إلى اللوحة السابقة نلاحظ أن سورة النصر جاءت من 19 كلمة!

وآية سورة يوسف جاءت من 19 كلمة أيضًا!

وهكذا تتبلّور علاقة رقمية رائعة بين السور الثلاث!

رسالة بليغة

في هذا رسالة بليغة لكل المعترضين على الحديث عن النظام الرقمي القرآني!

فهل ربط أي من المفسّرين الأولين والآخرين بين سور يوسف والنصر والفتح!

لماذا غاب عنهم هذا الرباط الوثيق الذي كشفت عنه الأرقام!

انتصار يوسف

تذكّر أن القضية الأساسية التي نناقشها من خلال هذه المشاهد هي ارتباط موضوع النصر في القرآن بالعدد 10

فتأمّل إذًا أين انتهت قصة يوسف، وأين اكتملت جميع مشاهد الانتصار بالنسبة إلى يوسف:

> وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (100) يوسف

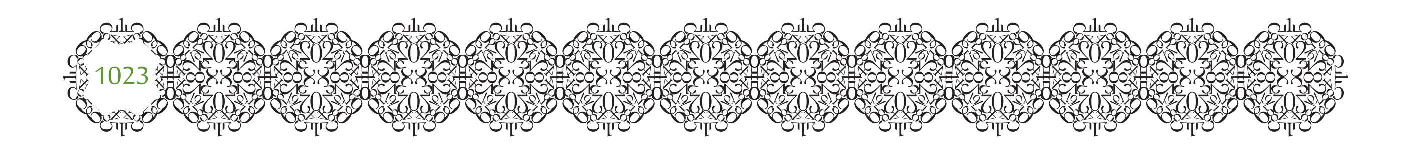
تأمّل جيّدًا رقم الآية إنه العدد 100، وهذا العدد = 10 × 10

هذه الآية تحمل تأويل رؤيا يوسف، وهو يؤولها بنفسه في 37 كلمة تبدأ بعد قوله (يَا أَبَتِ) حتى نهاية الآية!

تأمّل يوسف في مستهل تأويله لرؤياه، وهو يقول: يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ!

هذا يدفعنا للعودة إلى بداية السورة للوقوف على هذه الرؤيا التي يتحدَّث عنها ويعنيها يوسف هنا.

إن رؤيا يوسف جاءت بعد كلمة (رَأَيْتُ) مباشرة: أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ.



لقد جاءت رؤيا يوسف في 37 حرفًا! وجاء تأويلها في 37 كلمة!

وفي جميع الحالات، فإن العدد 37 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 12

12 هو ترتيب سورة يوسف في المصحف!

قبل أن نسدل الستار على هذا المشهد نؤكد أن ارتباط موضوع النصر في القرآن الكريم بالعدد 10 لا يتوقّف عند هذا الحد، بل إنك إذا تأمّلت عدد حروف العديد من آيات النصر تجدها مرتبطة بالعدد 10، وعدد النقاط على الحروف وعلامات التشكيل في آيات النصر ترتبط جميعها بالعدد 10 بشكل لافت للنظر! بل إذا تتبّعت تكرار حرف الراء، وهو الحرف رقم 10 في قائمة الحروف الهجائية، فتجده يأخذ وضعًا خاصًّا وموقعًا مميزًا في الآيات التي تتحدّث عن النصر، ولا ننسى أنه الحرف الأخير في كلمة "النصر" نفسها!

البياني والرقمي

إن المنظومة الإحصائيّة القرآنيّة تقدّم لنا حقيقة في غاية الأهميّة، وهي أن أي سورتين أو آيتين، أو أكثر، تربطهما علاقة في المعنى والمضمون، تربطهما في الوقت نفسه علاقة رقمية أيضًا، وبقدر قوة الارتباط البياني تكون قوة الارتباط الرقمي. ومثال على ذلك فقد رأينا جانبًا من الارتباط الوثيق بين سورتي يوسف والنصر.

بل إذا ذهبت أبعد من ذلك وتأمّلت عدد آيات سورة يوسف تجدها 111 آية، وعدد آيات سورة النصر 3 آيات، ومجموع آيات السورتين يساوي 114، وهذا هو عدد سور القرآن! وإذا تأمّلت مجموع كلمات السورتين تجده 1814 كلمة، ومجموع آياتهما 114 آية والفرق بين العددين هو 1700، وهذا العدد = 10 × 10 × 17

نعمة الألوان

هل فكرت يومًا كيف سيكون شعورك وحالتك النفسية إذا اختفت الألوان من حياتك!

هل فكرت كيف يكون شكل الزهور والأشجار والبحار من حولك والسماء من فوقك من دون ألوان؟!

هل فكرت في ظاهرة اختلاف الألوان وكيف يمكن لزهرة واحدة أن تنظم طائفة متناسقة من الألوان؟!

ما رأيك في ألوان الفراشات والطيور، ومن أين جاءت بألوانها الزاهية؟!

وأنت تسير بين الأشجار والأزهار بألوانها الزاهية فهل فكرت أن تشكر ربك على هذه النعمة المنسية؟

يتألّف الطيف الضوئي المرئي من سبعة ألوان، ولذلك جاء ذكر الألوان بالجمع في القرآن 7 مرّات.

تأمّل أوّل آية ورد فيها ذكر الألوان في القرآن:

تأمّل هذا النظام السباعي المُحكم!

ترتيبها رقم 7 من الاتجاهين

وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا **أَلْوَانُهُ** إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ (13) النحل

7 × 7

عدد حروف الآية

عدد ألوان الطيف الضوئي 7 ألوان!

ورد ذكر الألوان مجتمعة في القرآن 7 مرّات!

أوّل مرّة يرد ذكر الألوان جاء في ترتيب الكلمة رقم 7 من بداية الآية!

وفي ترتيب الكلمة رقم 7 من نهايتها أيضًا!

والآية نفسها عدد حروفها 49 حرفًا، وهذا العدد = 7 × 7

الأمر في غاية البساطة!

والآية بين يديك يمكنك أن تتأكَّد من هذه الحقائق بسهولة!

لا تحتاج إلى برامج إلكترونية معقَّدة! احسب بأصابع يدك وفي النهاية النتيجة هي هي لن تتغيّر!

فمن رتَّب ألفاظ القرآن وكلماته بهذه الطريقة المحكمة؟!

وهل ما زال المكذِّبون حتى الآن يعتقدون أن محمدًا ﷺ هو من نظم هذا القرآن؟!

كم من الوقت استغرقه لينظم كل آيات القرآن، وعددها 6236 آية؟!

وكم من الوقت استغرقه لينظم كل كلمات القرآن، وعددها 77798 كلمة؟!

إنهم كانوا من الجاهلين!

إنَّ الذين كذَّبوا القرآن في العصور الأولى كانوا من الجاهلين!

وحتى عصرهم الذي عاشوا فيه قبيل نزول القرآن كان يسمى العصر الجاهلي!

ولكنكم أنتم يا من تكذِّبون بهذا القرآن في عصرنا هذا.. عصر العلم والمعرفة!

من الصعب أن نجد لكم عذرًا.. حتى لو كان واهيًا!

فهلّا تفكَّرتم في هذا النظام القرآني المحكم الذي نضع بعض ملامحه أمامكم بكل شفافية!

وهلّا تحققّتم بأنفسكم وتيقّنتم بأنه ليس بمقدور البشر أن يأتوا بمثل جزءٍ يسيرٍ جدًّا منه!

وهل يستطيع البشر مجتمعين أن يأتوا بنظام محكم رقميًّا ولغويًّا مثل هذا حتى في عصرنا هذا؟!

عصر العلم والمعرفة؟!

وكيف بكم والقرآن الكريم نزل قبل ما يزيد على أربعة عشر قرنًا؟!

وإذا كان الأمر كذلك، فماذا تفيدكم عقولكم إن لم توصلكم إلى الحقيقة؟!

حقيقة أن هذا القرآن هو من عند الله سبحانه وتعالى!

وأنتم يا من تكذِّبون بهذا القرآن أوّل المخاطبين به!

فهلّا فتحتم قلوبكم وعقولكم وتفكَّرتم فيما يقوله لكم ربكم في كتابه؟!

فهذا القرآن ليس للمسلمين وحدهم، وإنما هو رسالة الله للناس كافة!

فمنهم من يؤمن ويعمل به فيكون حجَّة له، ومنهم من يكفر ويكذِّب به فيكون حجَّة عليه!

فالقرآن إما أن يقودك إلى الجنَّة ورضوان اللَّه، وإما أن يسوقك إلى النار وسخط العزيز الجبَّار!

فاختر لنفسك مصيرها الآن من خلال موقفك من القرآن!

الألوان بأسمائها

الآن ما هي الألوان التي ورد اسمها في القرآن؟

اللَّون الأخضر هو لباس أهل الجنة وفراشهم.

وقد جاء ذكر اللَّون الأخضر في القرآن 8 مرّات، بعدد أبواب الجنة!

اللَّون الأسود، وهو لون جهنم ولون وجوه أهلها.

وقد جاء ذكر اللَّون الأسود 7 مرّات في القرآن، بعدد أبواب جهنم!

تأمّل وتعجّب!

ألوان الطيف الضوئي عددها 7 ألوان، وورد ذكر الألوان مجتمعة 7 مرّات في القرآن الكريم، وأوّل مرّة يرد ذكر الألوان جاء في ترتيب الكلمة رقم 7 من بداية الآية وفي ترتيب الكلمة رقم 7 من نهايتها أيضًا، بينما الآية نفسها عدد حروفها 49 حرفًا، وهذا العدد = 7 × 7.. وبما أن اللَّون الأخضر هو لون الجنة ولباس أهلها فقد ورد ذكره في القرآن 8 مرّات، بعدد أبواب الجنة، وبما أن اللَّون الأسود هو لون جهنم ووجوه أهلها فقد ورد ذكره في القرآن 7 مرّات، بعدد أبواب جهنم!

الشيطان يعظ!

من الموضوعات القرآنية الجديرة بالتأمّل، تلك الخطبة العصماء التي سيلقيها إبليس على أتباعه من أهل جهنَّم يوم القيامة، حيث يخبرنا القرآن الكريم بأنه لما يقضي اللَّه تبارك وتعالى في أمر الخلائق، ويدخل أهل الجنَّة الجنَّة وأهل النار النار، ويسدل الستار، هنا يقف إبليس خطيبًا في أهل النار ويلقي على مسامع أنصاره وأعوانه من الإنس والجن خطبته الجهنميّة الرهيبة، فيزدادون حسرات على حسراتهم، وآلامًا على آلامهم.

تأمّل واستمع إلى الكلمات التي تحتها خط فهي مضمون خطبة إبليس الجهنمية:

> وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُوْمُوْنِي وَلُوْمُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُوْنِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِيْنَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيْمٌ (22) إبراهيم

تأمّل..

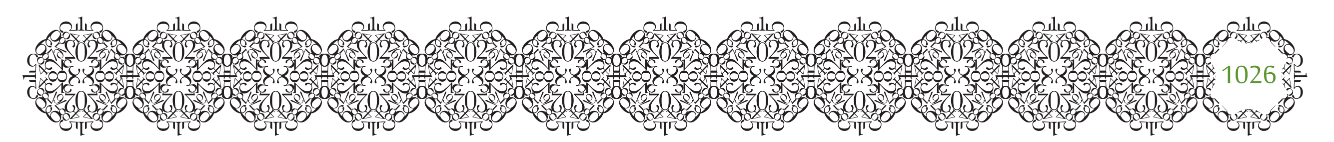
إنها آية مميزة في طولها، بل هي أطول آية في سورة إبراهيم!

عدد كلماتها 44 كلمة، وجاءت الخطبة الجهنميّة في 34 كلمة منها!

الكلمات الخمس الأخيرة من قول اللَّه عزّ وجلّ، بها تتضاعف حسرات أهل النار!

فالآية تصور مشهدًا رهيبًا من مشاهد العذاب النفسي للكفار والمشركين من أنصار إبليس!

فالشيطان يقرع مسامع أنصاره وأتباعه في خطبته الجهنميّة بهذه الكلمات ويتبرأ منهم، فيتحسّرون عند ذلك أشد ما تكون الحسرة، ويندمون أيّما ندم، ويأتيهم الحكم من اللَّه عزّوجلّ: (إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) فتزداد بذلك آلامهم، إذ إن هذا الحكم يتضمَّن تأييدًا ضمنيًّا من اللَّه عزّ وجلّ لكل ما قاله إبليس في خطبته!



وإذا تأمّلت البناء الإحصائيّ للآية تجده بناءً عجيبًا يتناسب تمامًا مع مضمون الخطبة! لقد بدأ إبليس خطبته بعد 22 حرفًا من بداية الآية، وهذا العدد يماثل تمامًا رقم الآية، وهو 22، أي 11 + 11، ونصف عدد كلماتها، وهو 44 كلمة، 11 × 4، وفي ذلك كلّه يتجلّى العدد 11، وهو عدد مرّات ذكر إبليس في القرآن!

إن الأرقام في القرآن لا يمكن أن تأتي هكذا عرضًا، وإنما لها مدلولها في سياق الموضوع والمعنى المراد فهمنا ذلك أم جهلناه. لقد جاءت خطبة إبليس من 34 كلمة! وإذا فكّرنا في السبب الذي دفع إبليس للوقوف هذا الموقف المخزي نجده في أوّل آية رقمها 34 في المصحف، وهي هذه الآية:

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِيْنَ (34) البقرة

الإنسان عند لحظة الموت يتذكّر كل أعماله، ويتحسّر على كل معصية ارتكبها!

وكأن الشيطان وهو يُلقي خطبته الجهنميّة الرهيبة وفي خاطره المشهد الأوّل، مشهد التمرُّد ورفض السجود!

لقد جاء اسمه بعد 34 حرفًا في أوّل آية رقمها 34، وهي كذلك الآية الأولى التي تتضمّن الأمر بالسجود!!

رفض أمر ربه بالسجود لآدم في الآية رقم 34 فجاء اسمه بعد 34 حرفًا منها وجاءت خطبته من 34 كلمة!

وفي ذلك إشارة إلى عدد السجدات المفروضة في اليوم واللَّيلة، وهي 34 سجدة!

إن كل كلمة من خطبته تعادل سجدة من سجدات الصلوات الخمس المفروضة!

وهنا يدفع النظام الرقمي القرآني باتجاه زيادة شدّة العذاب النفسي على الكافرين!

ومن المناسب أن تتأمّل هذا الحوار أيضًا:

> وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِيْنَ (11) قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِيْنٍ (12) قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُوْنُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيْهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِيْنَ (13) قَالَ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُوْنَ (14) قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِيْنَ (15) قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيْمَ (16) ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيْهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِيْنَ (17) قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْؤُومًا مَدْحُوْرًا لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِيْنَ (18) الأعراف

الآية الأولى رقمها 11 ويأتي اسم إبليس بعد 11 كلمة من بدايتها!

في هذا الحوار يقول إبليس 34 كلمة، بعدد كلمات خطبته الجهنميَّة!

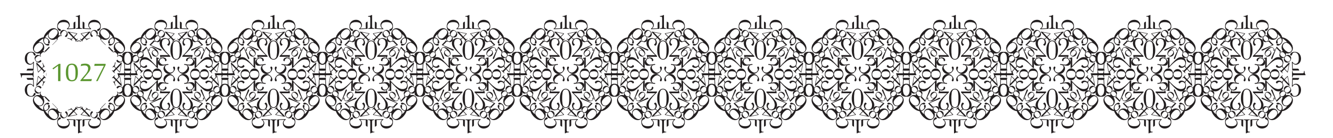
هكذا تتفاعل الأرقام بلغتها الخاصة مع روح النص!

بل هناك ما هو أعجب من ذلك كلّه! فتأمّل الآية مرّة أخرى:

> وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُوْمُوْنِي وَلُوْمُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُوْنِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِيْنَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيْمٌ (22) إبراهيم

من جملة الحروف الهجائية هناك ثلاثة أحرف لم يرد أيّ منها في هذه الآية!

هذه الأحرف هي: حرف الثاء وترتيبه الهجائي رقم 4 وحرف الزاي وترتيبه رقم 11 وحرف الغين وترتيبه رقم 19



مجموع الترتيب الهجائي للأحرف الثلاثة التي تجاهلتها الآية = 34

وهكذا تتفاعل الأرقام وكأني بها تنطق لتقول إن إبليس رفض السجود لآدم، ولم يرفض السجود للّه عزّوجلّ! لقد دفعه كبره إلى ألّا يسجد لآدم ظانًا أنه أفضل منه! أما أنتم أيها الكفار فقد رفضتم السجود لخالقكم.. وشتان بين الاثنين! إبليس كان يرى أن السجود للّه عزّوجلّ عزّ وشرف، والسجود لآدم ذلّ ومهانة، ولذلك قبل الأوّل ورفض الثاني!

وإن الشيطان يعي تمامًا خطورة الشرك باللّه عزّوجلّ، وأنه ظلم عظيم، ولذلك حرص في خاتمة خطبته أن يتبرّأ من شرك أنصاره! وكأني به يقول لهم: إني لم أشرك باللّه وأنتم أشركتم، ولم أرفض السجود للّه وأنتم رفضتم! وبرغم ذلك فإنني عندما دعوتكم استجبتم! وعندما دعاكم ربكم وخالقكم أبيتم وأعرضتم!

عجيب هو أمر هذا الشيطان! رفض السجود لآدم، ولم يرفض السجود للّه عزّوجلّ، بينما يدعو أنصاره للسجود للأصنام والحجارة، وعدم السجود للّه، ويدعو أنصاره للشرك باللّه، وهو نفسه لم يشرك باللّه، لأنه يعلم علم اليقين أن اللّه هو ربه، وهو الواحد الأحد لا إله غيره، ولذلك جاء في قوله: (رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ)!

> تأمّل الذنب: وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيْسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِيْنَ (34) البقرة
>
> وتأمّل العقاب: قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيْمٌ (34) الحجر
>
> وتأمّل المصير: الَّذِيْنَ يُحْشَرُوْنَ عَلَى وُجُوْهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُوْلَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيْلًا (34) الفرقان

الآن عُلم لماذا جاءت الخطبة الجهنميّة من 34 كلمة؟! تأمل أرقام هذه الآيات الثلاث!

أنا!

تأمّل آية الخطبة الجهنميَّة من جديد:

> وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُوْمُوْنِي وَلُوْمُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُوْنِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِيْنَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيْمٌ (22) إبراهيم

يتحدّث الشيطان عن نفسه في قلب الخطبة ويقول (أَنَا)!

فإذا تتبّعت حروف الآية تجد أن أوّل حرف من أحرف هذه الكلمة (أَنَا)، وهو حرف الألف، ترتيبه رقم 121 من بداية الآية، وهذا العدد = 11 × 11، ولا تنسَ أن رقم الآية 22، وأن إبليس بدأ خطبته بعد 22 حرفًا من بداية الآية، وهذا العدد = 11 + 11، وقد ورد اسم إبليس في القرآن 11 مرّة!

وأوّل أحرف (أَنَا) وآخرها، وهو حرف الألف، تكرّر في الآية 33 مرّة، وهذا العدد = 11 × 3

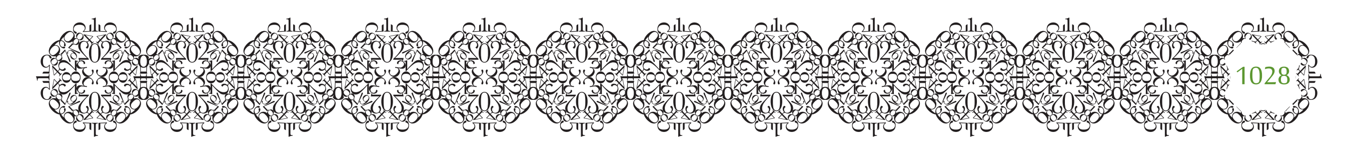
حرف الألف الذي بدأت به كلمة (أَنَا) هو التكرار رقم 22 لحرف الألف من بداية الآية!

وحرف الألف الذي خُتمت به كلمة (أَنَا) هو التكرار رقم 11 لحرف الألف من نهاية الآية!

وعد الحق

تأمّل كيف افتتح الشيطان خطبته:

وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ!



إذًا هناك اعتراف صريح من الشيطان بأن وعد اللَّه هو (وَعْدَ الْحَقِّ)!

هذا هو الشيطان، وهذا هو اعترافه بالحقيقة!

الآن ما هو موقف الأرقام من هذا الاعتراف الصريح فهل ستؤيّده؟!

دعنا نرى الآن:

تكرّر حرف الواو في الآية 14 مرّة.

تكرّر حرف العين في الآية 6 مرّات.

تكرّر حرف الدال في الآية 4 مرّات.

تكرّر حرف الألف في الآية 33 مرّة.

تكرّر حرف اللّام في الآية 21 مرّة.

تكرّر حرف الحاء في الآية مرّة واحدة.

تكرّر حرف القاف في الآية 4 مرّات.

هذه هي أحرف (وَعْدَ الْحَق)، وقد تكرّرت في الآية 83 مرّة!

احتفظ بهذا العدد، وتأمّل:

تكرّر حرف الألف في الآية 33 مرّة.

تكرّر حرف اللّام في الآية 21 مرّة.

تكرّر حرف الشين في الآية مرّتين.

تكرّر حرف الياء في الآية 10 مرّات.

تكرّر حرف الطاء في الآية مرّتين.

تكرّر حرف النون في الآية 15 مرّة.

هذه هي أحرف (الشَّيْطَانُ)، وقد تكرّرت في الآية 83 مرّة!

تأمّل وتعجّب:

الشيطان يعترف صراحة بأن وعد اللَّه هو (وَعْدَ الْحَق)!

(وَعْدَ الْحَق) يتشكَّل من 7 أحرف تكرّرت في الآية 83 مرّة!

(الشَّيْطَانُ) يتشكَّل من 7 أحرف تكرّرت في الآية 83 مرّة!

وقد تتعجّب إذا علمت أن عدد كلمات سورة إبراهيم 830 كلمة!!

7 عدد أوّليّ وكذلك 83 عدد أوّليّ أيضًا!

ترتيب العدد 83 في قائمة الأعداد الأوّلية رقم 23، وهذا العدد أوّليّ أيضًا، وهو عدد أعوام الوحي!

قُضِيَ الأَمْرُ

تأمّل مرّة أخرى كيف افتتح الشيطان خطبته: وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ!

توقف عند هذا النص: (لمَّا قُضِيَ الأَمْرُ)! فمن الذي قضى الأمر؟ إنه اللّه عزّ وجلّ هو الذي قضى الأمر.

إذًا المعنى الدقيق لهذا النص هو (لمَّا قضى اللّه الأمر)! ولكن لم يرد اسم اللّه في هذا النص!

والقاعدة العامة في النظم الرقمي القرآني هو أن كل ما سكتت عنه الألفاظ أفصحت عنه الأرقام!

فتأمّل إذًا:

تكرّر حرف القاف في الآية 4 مرّات.

ورد حرف الضاد في الآية مرّة واحدة.

تكرّر حرف الياء في الآية 10 مرّات.

تكرّر حرف الألف في الآية 33 مرّة.

تكرّر حرف اللّام في الآية 21 مرّة.

تكرّر حرف الميم في الآية 25 مرّة.

تكرّر حرف الراء في الآية 5 مرّات.

هذه الأحرف السبعة هي حروف (لمَّا قُضِيَ الأَمْرُ)، وقد تكرّرت في الآية 99 مرّة!

99 هو عدد أسماء اللّه الحسنى!

تأمّل..

ورد ذكر إبليس في القرآن الكريم 11 مرّة!

بدأت الآية بكلمتين (وَقَالَ الشَّيْطَانُ) مجموع حروفهما 11 حرفًا!

جاء بعدهما ثلاث كلمات (لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ) مجموع حروفها 11 حرفًا!

بدأ إبليس خطبته بعد هذا النص مباشرة: وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ!

مجموع حروف هذا النص 22 حرفًا، وهذا العدد = 11 + 11

هذا النص نفسه تضمَّن 11 حرفًا تحديدًا من الحروف الهجائية!

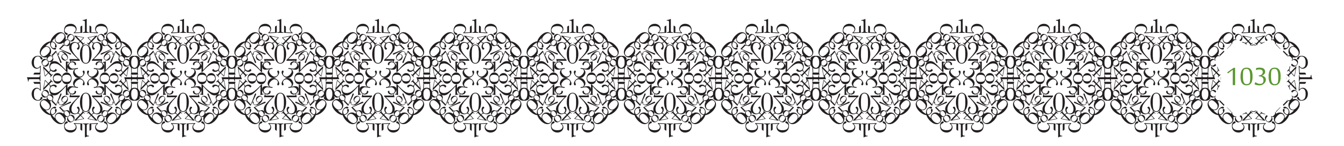
والأعجب من ذلك كلّه كيف تكرّرت حروف هذا النص ضمن الآية! فتأمّل:

الحرف	و	ق	أ	ل	ش	ي	ط	ن	م	ض	ر	المجموع
تكراره في الآية	14	4	33	21	2	10	2	15	25	1	5	**132**

هذه الحروف، وعدد ها 11 حرفًا هي حروف هذا النص (وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ)!

وهو النص الذي جاء قبل خطبة إبليس الجهنميَّة!

وكما ترى فقد تكرّرت حروف هذا النص في الآية 132 مرّة، وهذا العدد = 11 × 11 + 11



خاتمة نادرة

تأمّل خاتمة الآية.. إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ!

وردت هذه الخاتمة في موضعين اثنين فقط في القرآن العظيم! فتأمّل أين جاءت في الموضع الثاني:

أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُم مِنَ الدِّيْنِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِيْنَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيْمٌ (21) الشورى

آية سورة إبراهيم خُتمت بهذه الكلمات (إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)، وعدد حروفها 21 حرفًا ورقم آية الشورى 21

آية سورة الشورى خُتمت بهذه الكلمات (وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)، وعدد حروفها 22 حرفًا ورقم آية إبراهيم 22

تأمّل هذا التناظر العجيب! وتأمّل كيف دخل حرف الواو على خاتمة آية الشورى ليحدث هذا التناظر!

بل الأعجب من ذلك أن عدد كلمات آية الشورى 22 كلمة، وعدد كلمات آية إبراهيم 44 كلمة، أي 22 + 22

وقد رأينا كيف استهل الشيطان خطبته الجهنميَّة بعد 22 حرفًا من بداية الآية!!

حوار مع إبليس!

ليس للإنسان عدو أشد ضراوة وأكثر حقدًا من إبليس، حتى إنه أوقف حياته كلها لإيذاء الإنسان والإيقاع به في شَرَك الشّرك والمعاصي، ولذا يجب الحذر كل الحذر من اتّباع خطوات هذا العدو المبين:

..وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِيْنٌ (208) البقرة

في الآيات الآتية يدور حوار مهم بين ربّ العزّة سبحانه وتعالى وإبليس عليه لعنة اللَّه.

بل إن هذا الحوار هو أخطر حوار يمكن أن تسمعه في حياتك فانتبه جيّدًا:

> قَالَ يَا إِبْلِيْسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِيْنَ (75) قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِيْنٍ (76) قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيْمٌ (77) وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ (78) قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُوْنَ (79) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِيْنَ (80) إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُوْمِ (81) قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِيْنَ (82) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِيْنَ (83) قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُوْلُ (84) لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِيْنَ (85) ص

تأمّل:

في هذا الحوار يقول اللَّه عزّوجلّ لإبليس 41 كلمة!

41 هو مجموع تكرار اسمه عزّوجلّ في الحروف المقطعة!!

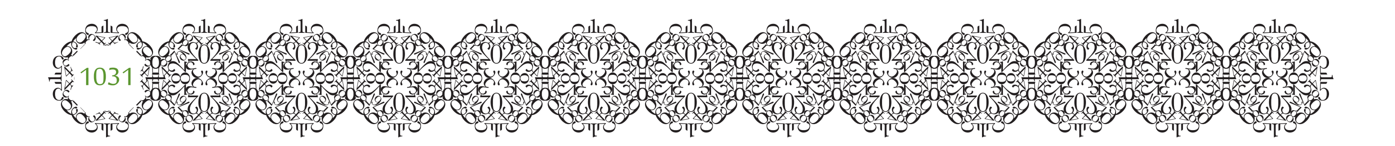
مجموع ما قاله إبليس في هذا الحوار 21 كلمة، وهذا العدد = 7 + 7 + 7

يختم إبليس حديثه بقسم غليظ جاء من 7 كلمات (فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ)!

كل كلمة من كلمات هذا القسم تقابل بابًا من أبواب جهنم السبعة!!

في الآية رقم (77) يطرد اللَّه عزّوجلّ إبليس من الجنة (فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ)!

77 هو عدد تكرار اسم (جهنَّم) في القرآن!



والعدد 77 يساوي 11 × 7 (عدد تكرار اسم إبليس في القرآن × عدد أبواب جهنَّم)!

السيناريو نفسه يتكرّر بشكل جديد في سورة الحجر، فتأمّل:

> إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُوْنَ مَعَ السَّاجِدِيْنَ (31) قَالَ يَا إِبْلِيْسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُوْنَ مَعَ السَّاجِدِيْنَ (32) قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُوْنٍ (33) قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيْمٌ (34) وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ (35) قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُوْنَ (36) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِيْنَ (37) إِلَى يومِ الْوَقْتِ الْمَعْلُوْمِ (38) قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِيْنَ (39) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِيْنَ (40) قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيْمٌ (41) إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِيْنَ (42) وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِيْنَ (43) لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُوْمٌ (44) الحجر

تأمّل..

يبدأ إبليس كلامه في الآية رقم 33، وهذا العدد يساوي 11 × 3

الآية نفسها عدد كلماتها 11، بعدد تكرار اسم إبليس في القرآن.

في هذا الحوار يقول إبليس 28 كلمة، وهذا العدد يساوي 7 × 4

الحوار الأوّل جاء في سورة ص، وعدد آياتها 88 آية، وهذا العدد يساوي 11 × 8

الحوار الثاني جاء في سورة الحجر، وعدد آياتها 99 آية، وهذا العدد يساوي 11 × 9

مجموع ما قاله إبليس في الموضعين 49 كلمة، وهذا العدد = 7 × 7

تأمّل الآية الأخيرة من النص السابق: لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُوْمٌ (44) الحجر

وتأمّل كيف جاء لفظ (سَبْعَةُ) الذي يشير إلى عدد أبواب جهنم في ترتيب الكلمة رقم 7 من نهاية النص!

فليجرِّب الواهمون!!

الذين يتوهَّمون أن مُحمَّدًا ﷺ افترى هذا القرآن، فكم يا تُرى استغرق من الوقت ليضبط كل آية من آيات القرآن بهذا التناسق العجيب، وفي الوقت نفسه يحافظ على فصاحته وإعجازه اللُّغوي؟! لقد استغرق نزول القرآن على النبي ﷺ 23 عامًا، فلو اجتمع العالم بأسره، واستغرق من الوقت 23 عامًا، واستعان خلالها بكل ما لديه وأحدث ما عنده من برامج وتقنيات متطوّرة، فلن يستطع أن يأتي بآية واحدة فقط على هذا المستوى من الدقَّة والإتقان الرقمي واللُّغوي! ومن لا يعجبه هذا الحكم فليجرِّب!



قطوف الإيمان

من عجائب إحصاء القرآن

الفهرس



سور القرآن الكريم

إن ترتيب سور القرآن الكريم مسألة توقيفيّة أُخذت عن النبي ﷺ. وكما كان ضبط السور بعدد آياتها توقيفيًا، كذلك كان وضعها في مواضعها توقيفيًا. وكما كان حفظ اللّه عزّوجلّ لهذا القرآن في لفظه ومعناه، كذلك كان حفظه في نظمه وترتيبه. وبذلك فإنَّ انتظام سور القرآن كانتظام آياته وكلماته وحروفه، ومَن أخَّر سورة مقدَّمة، أو قدّم أُخرى مؤخَّرة، فقد أفسد نظم السور والآيات وغيَّر تناسق الحروف والكلمات، وطمس وجهًا من وجوه الإعجاز القرآني.

وإن كل سورة من سور القرآن الكريم لها خصائصها التي تتفرَّد بها، وكما أن كل سورة تختلف في مضمونها وموضوعها، فإنها تختلف كذلك في نظمها وبنائها الإحصائي، فمواقع الآيات والكلمات والحروف والنقط وعلامات التشكيل في كل سورة، تشكّل منظومة إحصائية خاصة بها، كما يتّصل النظام الإحصائي لكل سورة من السور في كليّاته وجزئيّاته مع الأنظمة الفرعية للسور الأخرى وعلى جميع المستويات، وبحسب المعنى والمضمون، وبدرجة عالية من التعقيد والتشابك يستحيل الإحاطة بكل أبعادها.

إن عدد سور القرآن الكريم 114 سورة، وينبغي ألا يكون أي عدد آخر سواه، فهو عدد فريد من نوعه، حيث تجتمع فيه من الخصائص ما لا تجتمع في أي عدد آخر. وكلما أنعمت النظر في البناء الإحصائي للقرآن الكريم تأكد لديك أن من أعجب عجائبه هو العدد 114 نفسه، وهو العدد الذي تتوازن عنده جميع الأعداد المركبة والأوّليّة، وهو العدد الذي اختاره اللّه عزّوجلّ من بين كل الأعداد ليمثِّل مجموع سور القرآن الكريم. وليس هنا مقام التفصيل في خصائص الأعداد، وإنما التأمّل في البناء الإحصائي لآحاد سور القرآن الكريم، والوقوف على جانب مهم من أسرار ترتيب هذه السور بين دفتي المصحف الشريف. وفي المحطات الآتية في هذا السّفر سوف نستعرض معًا نماذج متنوعة من المشاهد القرآنية التي تتجلّى من خلال هذا البناء.

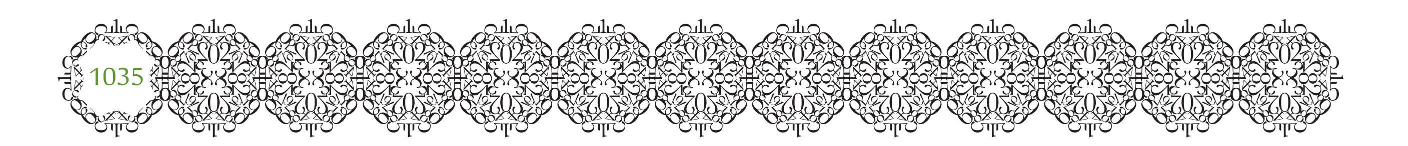
اقرأ

في بيئة عربية عُرفت بإيغالها في الجهل واستكانتها إليه، وتماديها في الباطل وخضوعها له، وبين قوم أشربوا الضلال وألّفوه، اقتضت حكمة اللّه عزّوجلّ أن يفتتح الوحي بلفظ "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ"، ويفتح بذلك أبواب العلم وآفاق المعرفة لأمَّة أميَّة، ويضع لها بذلك منهجًا متكاملًا للقراءة والنظر والتفكُّر ليس فقط في كتابه المسطور، وهو القرآن، وإنما في كتابه المنظور أيضًا، وهو الكون المتمثِّل في كل ذرّة من ذرات الخليقة. وكلمة "اقرأ" لم تكن أوّل كلمة نزل بها الوحي فحسب، بل كانت أوّل أمر من اللّه عزّوجلّ إلى نبيه مُحمَّد ﷺ وإلى أمّته من بعده، وهي بذلك المدخل الذي فُرِضَتْ عبره فرائض الإسلام، وهي كذلك الدعوة إلى قراءة الكون بأجمعه، ولذلك، فإن "اقرأ" ليست مجرّد بداية تاريخية لنزول الوحي، وإنما البداية والنهاية وما بينهما.

وفيما يأتي سورة العلق والآيات الخمس الأولى منها، وهي أوّل ما نزل من القرآن:

> اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى (6) أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى (7) إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى (8) أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى (9) عَبْدًا إِذَا صَلَّى (10) أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى (11) أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى (12) أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (13) أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى (14) كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ (15) نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ (16) فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ (17) سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ (18) كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ (19)

بدأت السورة بالدعوة إلى القراءة، وخُتمت بالصلاة والعبادة، ليقترن العلم بالعمل، ويتناسق البدء مع الختام. فلم تبدأ السورة كما بدأت أولى سور القرآن الكريم بألوهية اللّه عزّوجلّ (باسم اللّه)، وإنما بدأت السورة بربوبيته سبحانه وتعالى (اقْرَأْ بِاسْمِ



رَبِّكَ)، وبأهم صفات الربوبية، وهي الخلق (الَّذِي خَلَقَ)!

أوّل ما نزل من القرآن 5 آيات!

وأوّل آية نزلت من القرآن 5 كلمات!

وآخر آية في أوّل سورة نزلت من القرآن 5 كلمات!

الآية رقم 5 في أوّل ما نزل من القرآن عدد كلماتها 5 كلمات!

عدد أركان الإسلام 5 أركان!

الصلاة عماد الإسلام وركنه الركين، وهي 5 فرائض!

ورد النبي ﷺ باسمه في القرآن 5 مرّات!

أولو العزم من الرسل عددهم 5، وآخرهم مُحمَّد ﷺ!

نزل في هذه الآيات الخمس الأولى 14 حرفًا تكرّرت 78 مرّة!

والحروف المقطّعة عددها 14 حرفًا تكرّرت في القرآن 78 مرّة!

عدد حروف سورة العلق 288 حرفًا.

نزل منها في الدفعة الأولى 78 حرفًا وتبقّى منها في اللّوح المحفوظ 210 أحرف!

والعدد 210 يساوي 114 + 96

عدد سور القرآن + ترتيب سورة العلق في المصحف!

بطريقة أخرى: عدد حروف سورة العلق 288 حرفًا، وهذا العدد = 114 + 96 + 78

عدد سور القرآن + ترتيب سورة العلق في المصحف + مجموع الحروف المقطّعة!

بطريقة أخرى: عدد حروف سورة العلق 288 حرفًا، وهذا العدد = 96 + 96 + 96

96 هو ترتيب سورة العلق في المصحف!

اسم اللّه في العلق

ورد اسم اللّه في سورة العلق مرّة واحدة فقط!

وجاء اسم اللّه في السورة قبل 19 كلمة من نهايتها!

يأتي ترتيب سورة العلق من نهاية المصحف رقم 19

عدد آيات سورة العلق 19 آية!

أوّل آية في المصحف، وهي البسملة عدد حروفها 19 حرفًا!

آخر سورة نزلت من القرآن، وهي سورة النصر عدد كلماتها 19 كلمة!

أوّل عدد ورد ذكره في القرآن بحسب ترتيب النزول هو العدد 19

تأمّل..

أوّل ما نزل من الوحي 20 كلمة من بداية سورة العلق!

آخر آية من سورة العلق عدد حروفها 20 حرفًا!

ومن نهاية السورة حتى اسم اللّه هناك 20 كلمة أيضًا!

وآخر سورة في المصحف، وهي سورة الناس 20 كلمة!

وتأمّل..

أوّل ما نزل من سورة العلق 5 آيات و20 كلمة!

وآخر آية من سورة العلق 5 كلمات و20 حرفًا!

وتأمّل..

أوّل سورة نزلت من القرآن هي سورة العلق، وعدد آياتها 19 آية.

وآخر سورة نزلت من القرآن هي سورة النصر، وعدد كلماتها 19 كلمة.

من بداية سورة العلق حتى نهاية سورة النصر هناك 110 آيات!

110 هو ترتيب سورة النصر في المصحف!

تأمّل..

أوّل ما نزل من الوحي 5 آيات من بداية سورة العلق!

الآية الأولى عدد حروفها 18 حرفًا!

الآية الخامسة عدد حروفها 18 حرفًا!

إذا أضفت العدد 18 إلى الرقم 5 يكون الناتج 23، وهو عدد أعوام الوحي!

وإذا أضفت العدد 18 إلى ترتيب سورة العلق، وهو 96، يكون الناتج 114، وهو عدد سور القرآن!

حاصل طرح العدد 18 من ترتيب سورة العلق (96 – 18) يكون الناتج 78

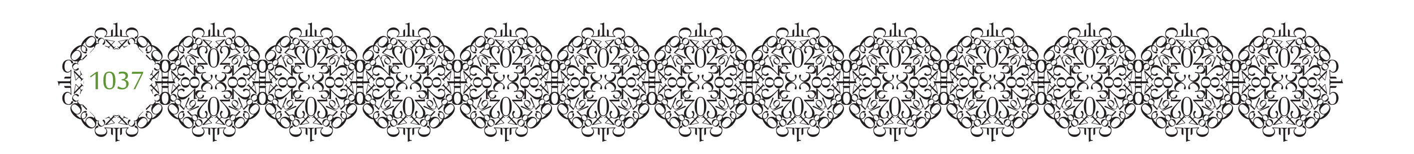
78 هو عدد حروف الآيات الخمس الأولى من سورة العلق!!

تجربة عمليَّة

فيما يأتي الآيات الخمس الأولى من سورة العلق، وهي أوّل ما نزل من القرآن:

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)

هذا ما أجمعت عليه الأمة!



تأمّل جيّدًا! إنها 20 كلمة تبدأ بكلمة (اقْرَأْ) وتنتهي بكلمة (يَعْلَمْ)!

الآن مطلوب منك ترقيمها من 1 إلى 20، أي الكلمة الأولى رقم 1 والثانية رقم 2 والثالثة رقم 3 وهكذا..

اجمع ترتيب كلمات الآيات الخمس الأولى من سورة العلق (1 + 2 + 3 + .. + 20) = 210

تذكّر.. عدد حروف سورة العلق 288 حرفًا نزل منها في الدفعة الأولى 78 حرفًا، وتبقّى منها 210 أحرف!

وفي الحالتين، فإن العدد 210 = 114 + 96 (عدد سور القرآن + ترتيب سورة العلق في المصحف)!

تأمّل العدد 210 جيّدًا!

إنه مجموع ترتيب كلمات الآيات الخمس الأولى من سورة العلق!

حاصل ضرب 5 × 210 يساوي 1050

الآن ما هي الآية التي ترتيبها رقم 1050 من بداية المصحف؟

إنها هذه الآية من سورة الأعراف فتأمّل:

> وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (96) الأعراف

انتبه إلى رقم الآية جيّدًا (96) إنه ترتيب سورة العلق في المصحف!

عدد كلمات هذه الآية 18 كلمة فإذا أضفت إليه رقم الآية نفسها يكون الناتج 114، وهو عدد سور القرآن!

مرونة عجيبة!

من خصائص الأرقام القرآنية أنها تمتاز بمرونة عجيبة!

العجب ليس في الأرقام نفسها، وإنما في طريقة اختيارها وتوليفها!

تأمّل العددين 18 و96 فقد استخدمناهما في أكثر من توليفة، وفي كل مرّة يتولّد منهما مدلول مختلف!

سوف أعرض عليك العددين لاختبار من نوع آخر!

سوف أضعهما الأوّل بجوار الثاني، وهناك طريقتان فقط لهذه المجاورة:

إما أن تكون بهذه الطريقة: 9618

وإما أن تكون بهذه الطريقة: 1896

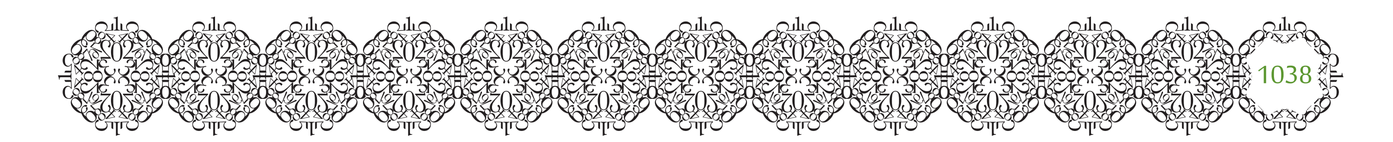
الآن تولّد منهما عددان مختلفان..

حاصل جمعهما هو 11514، وهذا العدد = 114 × 101

والفرق بينهما هو 7722، وهذا العدد = 99 × 78

تأمّل..

114 هو عدد سور القرآن!



99 هو عدد أسماء اللّه الحسنى!

78 هو عدد حروف أوّل ما نزل من القرآن؟!

وماذا بشأن العدد 101؟

أوّل ما نزل من سورة العلق هو أوّل 5 آيات منها!

وأوّل آية في سورة العلق عدد كلماتها 5 كلمات!

فإذا جمعت الرقم 5 إلى ترتيب السورة، وهو 96، يكون الناتج 101

ماذا يعني ذلك؟

ذلك يعني ببساطة أن القرآن منظوم بطريقة معجزة بحسب تسلسل نزوله!

ومنظوم بطريقة معجزة بحسب تسلسل ترتيبه في المصحف!

ومنظوم بطريقة معجزة بحسب ترابط معانيه وعلاقاتها بعضها ببعض!

ومنظوم بطريقة معجزة بحسب تسلسل الأحداث التاريخية التي تضمّنها!

ومنظوم بطريقة معجزة بحسب المعاني والمضامين التي يحملها!

الكلمة الأخيرة

تأمّل كيف بدأت سورة العلق، وكيف انتهت!

لقد بدأت بكلمة "اقْرَأ"، وانتهت بكلمة "وَاقْتَرِب"!

كلمة "اقْرَأ" تتشكّل من ثلاثة أحرف (ا ق ر) متضمّنة ثلاثتها في كلمة "وَاقْتَرِب"!

سوف أعرض عليك فيما يأتي أمرًا مهمًّا للغاية!

سوف نرى كيف تكرّرت أحرف آخر كلمة "وَاقْتَرِب" في سورة العلق نفسها.

وسوف نرى أيضًا الترتيب الهجائي للأحرف الستة التي تتشكّل منها كلمة "وَاقْتَرِب".

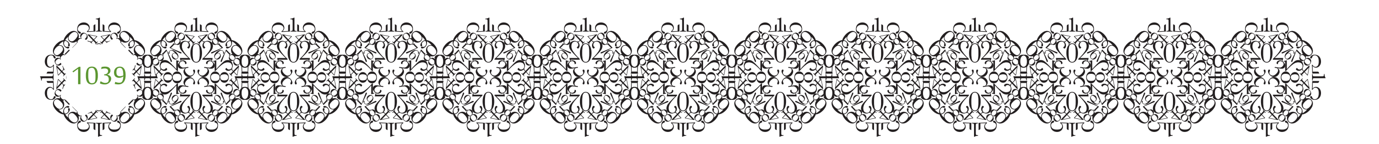
الحرف	و	ا	ق	ت	ر	ب	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	27	1	21	3	10	2	**64**
تكراره في سورة العلق	7	62	8	9	14	13	**113**
المجموع	**34**	**63**	**29**	**12**	**24**	**15**	**177**

تأمّل المجاميع في هذا الجدول!

وتأمّل كيف خُتمت السورة: كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ (19)

أوّل أحرف "وَاقْتَرِب"، وهو حرف الواو، مجموع ترتيبه الهجائي وتكراره في السورة = 34

أوّل كلمة في هذه الآية ترتيبها رقم 68 من بداية السورة، وهذا العدد = 34 + 34



34 هو عدد السجدات المفروضة!

آخر أحرف "وَاقْتَرِب"، وهو حرف الباء، مجموع ترتيبه الهجائي وتكراره في السورة = 15

15 هو عدد سجدات التلاوة في القرآن!

آخر سجدات التلاوة في نهاية هذه الآية نفسها: كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ (19)

حرف الألف هو أوّل الحروف التي بدأت بها السورة، وهو كذلك الحرف رقم 1 في قائمة الحروف الهجائية!

وتكرّر حرف الألف في سورة العلق 62 مرّة!

وبذلك يكون مجموع الترتيب الهجائي لهذا الحرف وتكراره في سورة العلق = 63

63 هو عمر النبي ﷺ!

لاحظ كيف تحدَّد عمره ﷺ من أوّل حرف نزل من القرآن!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف "وَاقْتَرِب" وتكرارها في سورة العلق = 177

العدد 177 هو في حقيقة أمره 114 + 63 (عدد سور القرآن + عمر النبي ﷺ)!!

لاحظ مجموع تكرار أحرف كلمة "وَاقْتَرِب" في سورة العلق فهو يساوي 113

لاحظ كيف يقترب العدد 113 من العدد 114، وهو عدد سور القرآن!

الأرقام تتحدَّث بوضوح لتعكس المعنى نفسه والمضمون ذاته للكلمة "وَاقْتَرِب"!

المنقوط وغير المنقوط

إذا حصرت حروف سورة العلق وتفحَّصتها تجدها تضمَّنت من الحروف غير المنقوطة 14 حرفًا.

هذه الحروف تكرّرت في سورة العلق على النحو الآتي:

الحرف	أ	ل	ه	ر	ك	م	ص	ع	س	ط	د	و	ى	ئ	**المجموع**
العلق	62	38	7	14	10	13	3	12	8	3	6	7	11	2	**196**

الحروف غير المنقوطة التي تضمَّنتها سورة العلق عددها 14 حرفًا!

تكرّرت هذه الحروف في سورة العلق 196 مرّة، وهذا العدد = 14 × 14

إيقاع سُداسي مُذهل!

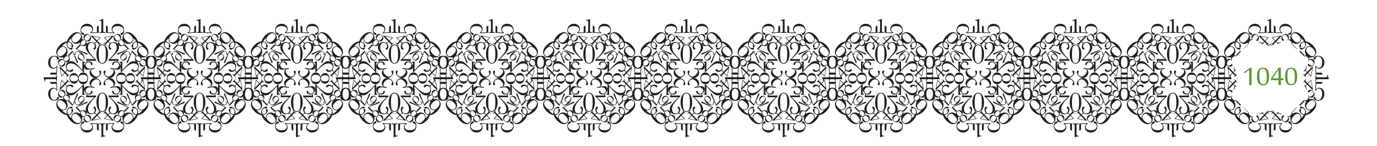
سوف أعرض عليك الآن أمرًا عجيبًا.. فتأمّل:

في سورة العلق هناك 6 كلمات عدد حروف كلّ منها 6 أحرف!

هذه الكلمات السُداسية الست هي:

الْأَكْرَمُ – بِالْقَلَمِ - اسْتَغْنَى – الرُّجْعَى - لَنَسْفَعًا – وَاقْتَرِب.

الآن تأمّل مواقع هذه الكلمات السداسية الست من بداية سورة العلق:



اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ[12] (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ[15] (4) عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَى (6) أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى[27] (7) إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى[31] (8) أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى (9) عَبْدًا إِذَا صَلَّى (10) أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَى (11) أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى (12) أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّى (13) أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى (14) كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا[59] بِالنَّاصِيَةِ (15) نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ (16) فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ (17) سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ (18) كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب[72] (19)

هذه هي سورة العلق وعليك أن تتأكّد من أن عدد كلمات سورة العلق التي عدد أحرفها 6 أحرف هي 6 كلمات، وأن الأرقام التي وضعناها على هذه الكلمات الست هي بالفعل ترتيبها من بداية السورة من دون تقديم ولا تأخير!

كلمة (الْأَكْرَمُ) ترتيبها من بداية سورة العلق رقم 12

كلمة (بِالْقَلَمِ) ترتيبها من بداية سورة العلق رقم 15

كلمة (اسْتَغْنَى) ترتيبها من بداية سورة العلق رقم 27

كلمة (الرُّجْعَى) ترتيبها من بداية سورة العلق رقم 31

كلمة (لَنَسْفَعًا) ترتيبها من بداية سورة العلق رقم 59

كلمة (وَاقْتَرِب) ترتيبها من بداية سورة العلق رقم 72

مجموع مواقع هذه الكلمات السداسية الست من بداية سورة العلق هو 216، وهذا العدد = 6 × 6 × 6

تأمّل يا رعاك اللّه..

الكلمات عددها 6، وعدد أحرف كلّ منها 6 أحرف، ومجموع مواقعها داخل السورة = 6 × 6 × 6

مجموع مواقع هذه الكلمات السداسية الست من بداية السورة 216، وهذا العدد = 114 – 6 + 114 – 6

ليس لديّ تعليق أضيفه هنا، ولكن أتساءل:

من وزّع هذه الكلمات الست داخل السورة بهذه الطريقة المحكمة؟!

وهل كان النبي مُحمَّد ﷺ يهتمّ بكل هذه التفاصيل؟!

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ!

هناك صنف من الناس يتشككون في كل شيء بشأن القرآن الكريم!

وهناك صنف آخر منهم تبهرهم وتبهتهم هذه الحقائق ولكنهم يردّون عليك.. مستحيل!

لا يمكن أن نصدق هذا أبدًا! وهؤلاء قال عنهم المولى عزّوجلّ: (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ)!

صدّق أو لا تصدّق فكل ما نعرضه عليك في هذا الكتاب حقائق يقينية ثابتة!

لك كل الحق أن تتحقق من صحتها ودقتها، ولكن ليس لك أي حق في أن ترفضها!

إما أن تزيدك إيمانًا.. وإما أن تدلك إلى الحق إن كنت كافرًا به..

وإما أن تعاند وتكابر فتكون حجّة عليك!

فاختر لنفسك أي الأصناف الثلاثة أنت!

ولذلك متى ما كان ممكنًا فإننا نعرض الآيات كما هي برغم الإطناب حتى يتحقق كل متشكّك ومرتاب!

الأمر لم ينته بعد

دعنا نتأمّل تراتيب هذه الكلمات الست نفسها، ولكن من نهاية السورة وليس من بدايتها!

بالطريقة ذاتها التي اتبعناها سوف نجد أن هذه الكلمات الست مجموع تراتيبها من نهاية السورة هو 222

تأمّل العدد 222 فهو يساوي 6 × 37

تأمّل العدد 37 فهو عدد أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة هو 12، وهذا الأخير = 6 + 6

تأمّل مرّة أخرى العدد 222 فهو يساوي 114 + 114 – 6

تأمّل مرّة أخيرة العدد 222 تجد مجموع مكوّناته 2 + 2 + 2 يساوي 6

ما هي الآية التي ترتيبها 222 من بداية المصحف؟

إنها هذه الآية فتأمّل:

> يَسْأَلُوْنَكَ مَاذَا يُنْفِقُوْنَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍفَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِيْنَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِيْنِ وَابْنِ السَّبِيْلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍفَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيْمٌ (215) البقرة

ما العجيب في هذه الآية؟! عدد كلماتها 22 كلمة!

وما هي الآية التي ترتيبها 222 من نهاية المصحف؟ إنها هذه الآية فتأمّل:

وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (22) الفجر

ما العجيب في هذه الآية؟! رقمها 22

تأمّل المصفوفة (222) وتأمّل خاتمة الآية نفسها (صَفًّا صَفًّا)!!

الآية التي ترتيبها 222 من بداية المصحف رقمها داخل السورة هو 215

والآية التي ترتيبها 222 من نهاية المصحف رقمها داخل السورة هو 22

الفرق بين أرقام الآيتين 193، وهذا العدد أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 44، أي 22 + 22

تأمّل..

الآية التي ترتيبها 222 من بداية المصحف عدد كلماتها 22 كلمة.

والآية التي ترتيبها 222 من نهاية المصحف عدد كلماتها 5 كلمات.

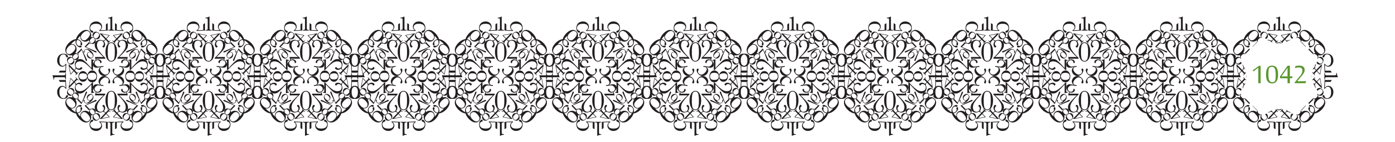
مجموع كلمات الآيتين 27 كلمة! فإلى ماذا يشير هذا العدد؟!

انتقل إلى أوّل آية رقمها 222 في المصحف:

> وَيَسْأَلُوْنَكَ عَنِ الْمَحِيْضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيْضِ وَلَا تَقْرَبُوْهُنَّ حَتَّىَ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِيْنَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِيْنَ (222) البقرة

ما العجيب في هذه الآية؟ عدد كلماتها 27 كلمة!!

تأمّل الكلمة رقم 8 في هذه الآية فهي كلمة (النِّسَاءَ)!



أوّل مرّة يرد لفظ (النِّسَاءَ) في المصحف جاء في هذه الآية!

عدد آيات سورة النساء 176 آية، وهذا العدد = 22 × 8

الآية رقم 222 ترتيبها من بداية المصحف رقم 229، وهذا هو تكرار اسم اللَّه في سورة النساء!

لا تنقضي عجائبه!

إن القرآن العظيم كتاب لا تنقضي عجائبه!

وعلى الرغم من ذلك فهناك من يتوهَّم أن هذا النظم المحكم يمكن أن يأتي عشوائيًّا!

أو يظن أن مُحمَّدا ﷺ هو الذي نظم هذا القرآن بهذه الطريقة المحكمة!

أو يعتقد أن ترتيب سور القرآن بهذه الطريقة الرقميّة المتقنة تمّ باجتهاد من الصحابة!

إذا كان الأمر كما يتوهّمون أو يظنون أو يعتقدون، فلماذا جاء ترتيب سورة العلق رقم 96؟!

من بين 114 سورة هي عدد سور القرآن، فلماذا لا تأخذ سورة العلق أي ترتيب آخر؟!

أليس من الأجدر أن تأخذ الترتيب رقم 1 في المصحف بحكم أنها أوّل سورة نزلت من القرآن!

ولكن الأمور لا تُقاس على هذا النحو! فتأمّل كيف يتصرَّف الوحي في اختيار موقع السورة بدقَّة:

لقد نزلت الآيات الخمس الأولى من سورة العلق على النبي ﷺ وعمره 40 عامًا!

وسورة العلق واحدة من 114 سورة هي عدد سور القرآن!

هذه من المسلّمات التي أجمع عليها الثقات من أهل العلم ولا خلاف حولها!

وضع الوحي السورة بعد 95 سورة تحديدًا من بداية المصحف أي في ترتيب السورة رقم 96

مجموع ترتيب سور القرآن من أوّل سورة في المصحف حتى سورة العلق هو 4560

وهذا العدد = 114 × 40

114 هو عدد سور القرآن!

40 هو عدد أعوام عمر النبي ﷺ عندما نزلت عليه الآيات الخمس الأولى من سورة العلق!

الآن ما رأيك؟!

فهل تصدِّق بعد اليوم من يتوهَّم أن ترتيب سور القرآن تمّ باجتهاد من الصحابة -رضوان اللَّه عليهم-؟!

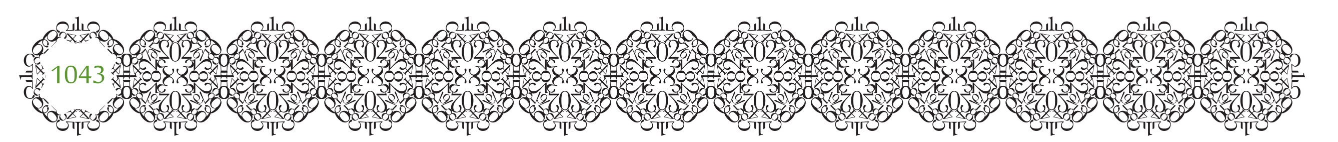
إذا كان الأمر كما يتوهَّمون، فأين وعد اللَّه عزّوجلّ بحفظ كتابه:

> إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (9) الحجر

بهذه الآية تكفَّل اللَّه عزّوجلّ بحفظ كتابه ليس فقط في مضمونه وفحواه، بل في نظمه وترتيبه أيضًا!

والقرآن الذي بين أيدينا اليوم هو صورة طبق الأصل ولا يختلف في شيء منه عمّا هو في اللَّوح المحفوظ!

وهذا هو الفهم الصحيح لمعنى هذه الآية والاعتقاد السليم في فهم مراد اللَّه عزّوجلّ من حفظ كتابه.



الأرقام تتحدَّث

تأمّل أوّل 5 آيات نزلت من القرآن:

> اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)

سوف نقوم بإجراء بعض الإحصاءات المبسَّطة جدًّا لنرى موقع هذه الآيات الخمس.

عدد الآيات من نهاية المصحف حتى هذه الآيات الخمس 125 آية، وهذا العدد = 5 × 5 × 5

عدد الكلمات من نهاية المصحف حتى هذه الآيات الخمس 565 كلمة، وهذا العدد = 114 × 5 – 5

تأمّل هذا النمط جيّدًا (114 × 5 – 5)!

114 هو عدد سور القرآن!

5 هو عدد أركان الإسلام الذي دستوره هذا القرآن!

مدلول السالب

تأمّل كيف تجلّت علامة السالب في هذه الحسبة الرياضية!

وتأمّل كيف جاء الرقم 5 مسبوقًا بعلامة السالب!

لأن هذه الإحصاءات تشمل سورة العلق باستثناء الآيات الخمس الأولى!

كل من هذه الحقائق الرقمية العجيبة يستحق أن تتوقَّف عنده وتتأمّله كثيرًا!

لأن العقل البشري مهما أوتي من عبقرية وذكاء فلا يمكنه أن يأتي بمثل هذا النظام المحكم!

الأخوات الثلاث

تأمَّل هذه السور الثلاث:

سورة الرعد ترتيبها في المصحف رقم 13 وورد فيها اسم الله 34 مرَّة.

سورة تبارك ترتيبها في المصحف رقم 67 وورد فيها اسم الله 3 مرَّات.

سورة الجن ترتيبها في المصحف رقم 72 وورد فيها اسم الله 10 مرَّات.

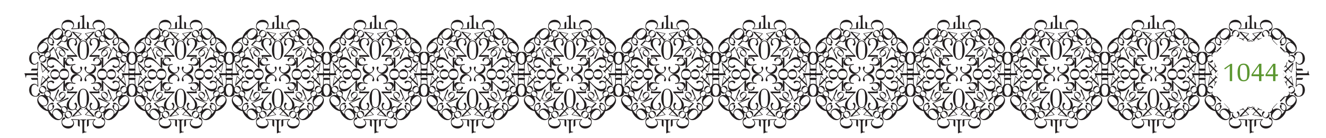
مجموع تراتيب هذه السور 152، وهذا العدد = 114 + 38

مجموع تكرار اسم الله في هذه السور = 47

تأمَّل..

114 هو عدد سور القرآن!

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف!



38 هو عدد آيات سورة مُحمَّد.

لماذا تحدَّدت معطيات سورة مُحمَّد من خلال هذه السور الثلاث؟

تأمَّل هذه السور الثلاث مرَّة أخرى: الرعد – تبارك – الجن.

> حرف الميم تكرَّر في سورة الرعد 257 مرَّة.
>
> حرف الحاء تكرَّر في سورة الرعد 42 مرَّة.
>
> حرف الدال تكرَّر في سورة الرعد 77 مرَّة.

هذه هي أحرف(مُحمَّد) تكرَّرت في سورة الرعد 376 مرَّة، وهذا العدد = 47 × 8

تأمّل العدد 47، وهو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف!

تأمَّل السورة الآتية:

> حرف الميم تكرَّر في سورة تبارك 109 مرَّة.
>
> حرف الحاء تكرَّر في سورة تبارك 15 مرَّة.
>
> حرف الدال تكرَّر في سورة تبارك 17 مرَّة.

هذه هي أحرف (مُحمَّد) تكرَّرت في سورة تبارك 141 مرَّة، وهذا العدد = 47 × 3

تأمّل العدد 47، وهو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف!

تأمَّل السورة الثالثة:

> حرف الميم تكرَّر في سورة الجن 71 مرَّة.
>
> حرف الحاء تكرَّر في سورة الجن 16 مرَّة.
>
> حرف الدال تكرَّر في سورة الجن 54 مرَّة.

هذه هي أحرف (مُحمَّد) تكرَّرت في سورة الجن 141 مرَّة، وهذا العدد = 47 × 3

تأمّل العدد 47، وهو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف!

تأمَّل..

تكرَّر اسم الله في هذه السور الثلاث 47 مرَّة.

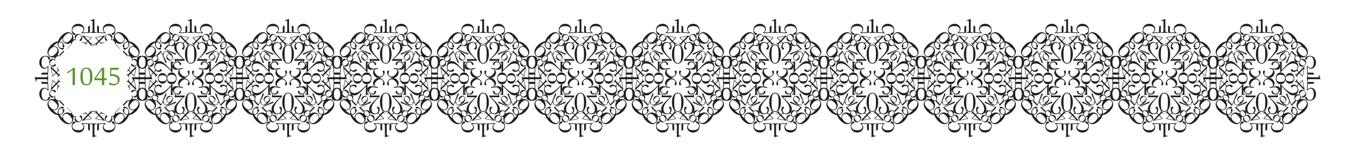
تكرَّر ضمير الجلالة (هو) في هذه السور الثلاث 15 مرَّة.

47 عدد أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوَّليَّة رقم 15

الإخلاص.. ثُلث القرآن

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4)

إن القرآن كلّه عظيم لأنه كلام العظيم سبحانه وتعالى، ومن أعظم سوره الإخلاص، لأنها السورة التي أخلصها اللَّه لنفسه



فليس فيها إلَّا الكلام عن وحدانيته وصفاته جلَّ وعلا، كما أنها السورة التي تخلّص قارئها من الشرك إذا اعتقد ما دلّت عليه، فهي على قصرها مشتملة على أنواع التوحيد الثلاثة. ففي قولنا (اللَّه أحد) توحيد للألوهية وأن اللَّه هو الإله الواحد المعبود حقًا الذي لا يُعبد أحد سواه، وفي قولنا (اللَّه الصمد) توحيد للربوبية وتوحيد للأسماء والصفات، فاللَّه عزّوجلّ هو الكامل في صفاته الذي تصمد إليه جميع مخلوقاته لأنه هو الرّب الواحد الذي يُقصد لدفع الشدائد والمكروهات وحصول المطالب والحاجات. ولم يرد في القرآن الكريم كلّه صفة اللَّه تعالى بأنه الأحد إلَّا مرّة واحدة فقط، وقد جاءت في سورة الإخلاص، ولم ترد كذلك صفته بأنه الصمد إلَّا مرّة واحدة فقط، وقد جاءت في هذه السورة أيضًا!

وإذا تأمّلنا في آيات سور القرآن يمكننا تصنيفها إلى ثلاثة أثلاث: الثلث الأوّل يشتمل على الأحكام والشرائع التي هي موضوع علم الفقه والأخلاق، أما الثلث الثاني فهو يشتمل على الوعد والوعيد والثواب والعقاب بما في ذلك القصص والعبر وأخبار الأمم السابقة ومصير المكذبين، أما الثلث الثالث، وهو أشرف الأثلاث فهو يشتمل على الأسماء والصفات التي هي موضوع علم التوحيد، وقد جمعت سورة الإخلاص التوحيد بأنواعه الثلاثة، ولذلك كان جديرًا بها أن تعدل (ثُلث القرآن).

ويعزز هذه الحقيقة حقيقة أخرى في غاية الأهميّة، وهي أنك إذا تأمّل مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه (ا ل ه) في القرآن تجده يعادل نحو 33.955% من مجموع حروف القرآن، وهو ما يعادل ثلثها تقريبًا. وسورة الإخلاص تتحدّث من أوَّلها إلى آخرها عن وحدانية اللَّه عزّوجلّ وصفاته، كما ورد فيها اسم اللَّه للمرّة الأخيرة في القرآن.

أركان «الإخلاص» تنطق بالوحدانية

من القضايا الجوهرية في الحكم على عظمة القرآن الكريم، اختيار اللَّه عزّوجلّ للأرقام والأعداد التي ينتظم منها هذا القرآن، فليس الأمر عشوائيًّا، أو شيئًا لا فائدة منه كما يتوهّم بعضهم. وإذا تأمّلنا على سبيل المثال سورة الإخلاص نجدها تتحدّث عن وحدانية اللَّه عزّوجلّ في ألوهيته وفي ربوبيته وفي صفاته، ولذلك تجد أن سورة الإخلاص تفرَّدت في العديد من الأوجه عن غيرها من سور القرآن الكريم. وأن وحدانية اللَّه عزّوجلّ تجلّت من خلال وحدانية السورة في معطياتها الرقميّة. فإنك على سبيل المثال إذا تأمّلت حركات السورة تجد أن السورة تضمَّنت من أولها إلى آخرها كسرة واحدة، في إشارة إلى هذه الوحدانية، وإذا تأمّلت صفة اللَّه الأحد فإنك تجد أنها لم ترد في أي سورة من سور القرآن إلا في سورة الإخلاص، وإذا تأمّلت الحروف تجد أن سورة الإخلاص هي السورة الوحيدة التي لم يرد فيها حرف الباء، وهو الحرف الذي بدأ به القرآن، وأنها أيضًا السورة الوحيدة التي لم يرد فيها حرف الراء أيضًا، والحرفان معًا يكوّنان كلمة (رب) حيث إن توحيد الربوبية أحد أركان هذه السورة.

وإذا تأمّلت أسماء اللَّه الحسنى وصفاته تجد أن اسمه (الصمد) لم يرد في القرآن كلّه إلّا في هذه السورة، وأن توحيد الأسماء والصفات أحد أركان هذه السورة العظيمة، وهكذا تتفرد السورة رقميًّا بما يتوافق مع مضمونها.

الأمر الذي لا خلاف حوله هو أن عدد كلمات سورة الإخلاص 15 كلمة، وعدد حروفها 47 حرفًا، وأن الحروف الهجائية التي لم ترد في السورة مطلقًا عددها 15 حرفًا، وآخر آية في سورة الإخلاص عدد حروفها 15 حرفًا! وهذه المعطيات لا تتغيّر بتغيّر الرسم، فهي كما هي على جميع الأوجه. الآن ما هي العلاقة بين العددين 15 و47؟ بما أن السورة تتحدّث عن وحدانية اللَّه عزّوجلّ في ألوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته، فإن جميع أعداد هذه السورة وأرقامها تعكس هذه الوحدانية! ولذلك لا تتعجّب إذا قلت لك إن عدد كلمات الآية 15 كلمة، وعدد حروفها 47 حرفًا يمثلان حدثًا رقميًّا واحدًا، فتأمّل:

سلسلة الأعداد الأوّليّة	2	3	5	7	11	13	..	47
ترتيبها	1	2	3	4	5	6	..	15

عدد كلمات السورة 15 كلمة، وعدد حروفها 47 حرفًا!

العدد 47 أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 15

الآن عُلم لماذا اجتمع العددان 15 و47 في سورة الإخلاص؟!

إن اختيار الأرقام والأعداد في القرآن الكريم يتم وفق نظام محكم!

عدد حروف سورة الإخلاص 47 حرفًا، وهذا العدد أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 15

والحروف الهجائية التي لم ترد مطلقًا في سورة الإخلاص عددها 15 أيضًا! تأمّل هذا النظام العجيب!

بل الأعجب منه هو ترتيب هذه الحروف نفسها في قائمة الحروف الهجائية!

هناك 15 حرفًا من الحروف الهجائية لم ترد في سورة الإخلاص وهذه الحروف هي:

الحرف	ب	ت	ث	ج	خ	ذ	ر	ز	س	ش	ض	ط	ظ	ع	غ	**المجموع**
ترتيبه	2	3	4	5	7	9	10	11	12	13	15	16	17	18	19	**161**

الآن تأمّل جيّدًا مجموع الترتيب الهجائي للحروف التي لم ترد في سورة الإخلاص 161

وهذا العدد = 114 + 47

عدد سور القرآن + عدد حروف سورة الإخلاص!

أرأيت كيف يأخذ القرآن في الحسبان خصائص الأعداد الأوّليّة وترتيبها! وخصائص الحروف الهجائية وترتيبها! بالنسبة إلى الأولى لا تزال لغزًا يحيّر العالم، وبالنسبة إلى الثانية لم يعرفها العرب إلّا في نهاية القرن الهجري الأوّل! فكيف إذًا بمن يزعم أن هذا القرآن العظيم من تأليف مُحمَّد ﷺ!

لقد تضمَّنت سورة الإخلاص 13 حرفًا من الحروف العربية الهجائية، وهذا العدد أوَّليّ أصم. وأوّل حرف ورد في السورة هو حرف القاف يليه حرف اللّام، ثم حرف الهاء وهكذا إلى آخر الحروف التي وردت في السورة، وهو حرف الفاء. إذا تتبّعنا حروف السورة حرفًا حرفًا بحسب أسبقية ذكرها في السورة فسوف نصل إلى الآتي:

الحرف	ق	ل	هـ	و	أ	ح	د	ص	م	ي	ك	ن	ف	**المجموع**
التكرار	1	12	4	5	6	2	5	1	4	3	2	1	1	**47**

تحقَّق بنفسك

عليك أن تتأكّد أوّلًا من أن هذه الحروف هي بالفعل الحروف التي بُنيت منها سورة الإخلاص!

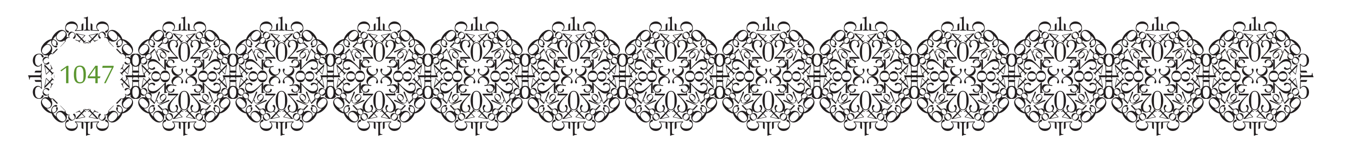
وعليك أن تنتبه جيّدًا إلى أن الحروف في هذا الجدول مرتبة حسب أسبقية ذكرها في السورة.

يمكنك أن تتحقَّق من ذلك بسهولة من خلال اتباع الخطوات الآتية:

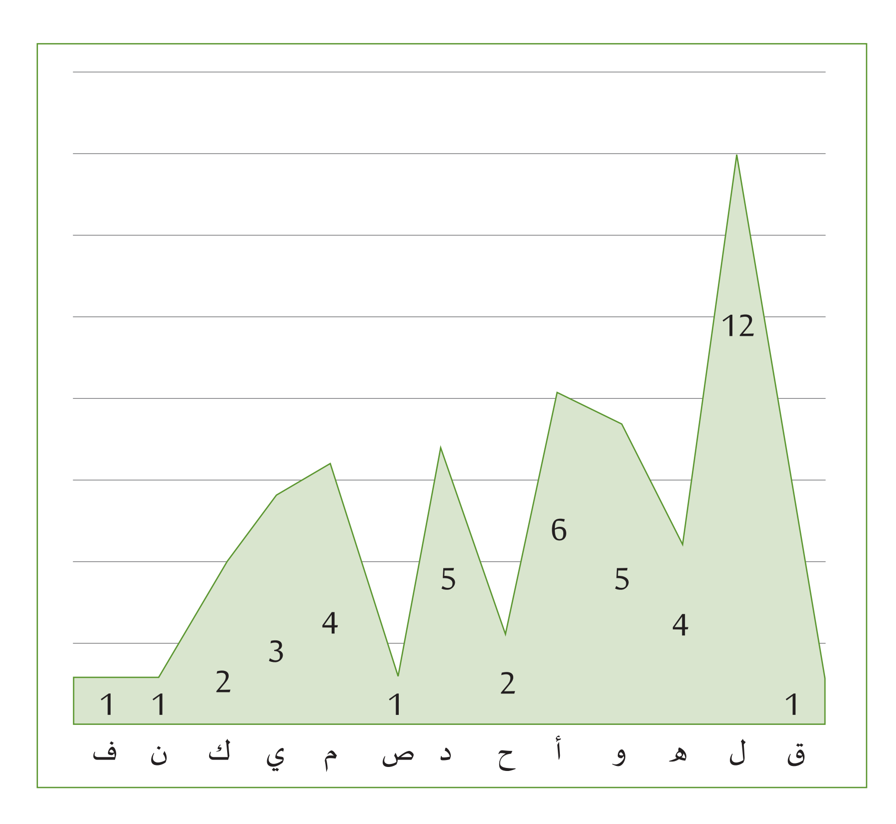
خذ نسخة إلكترونية كاملة من سورة الإخلاص.

أوّل حروف سورة الإخلاص هو حرف القاف.

سجِّل عدد مرات تكراره في السورة، ثم احذفه تمامًا حتى لا يحدث لك أي إرباك وأنت تحصي تكرار ما تبقى من الحروف. وبمجرّد أن تحذف حرف القاف فسوف ينتقل إلى مقدّمة السورة مباشرة حرف اللّام.. سجّل عدد مرّات تكراره، ثم احذف. وبمجرّد أن



تحذف حرف اللّام فسوف ينتقل إلى مقدّمة السورة مباشرة حرف الهاء.. سجّل عدد مرّات تكراره، ثم احذفه. وهكذا تظل تحصي في كل مرّة الحرف الأول من السورة، ثم تحذفه إلى أن يتبقى لديك آخر حرف ورد في السورة، وهو حرف الفاء! والآن وبعد أن تيقّنت وتأكدت بنفسك أن بيانات هذا الجدول صحيحة لا تقديم ولا تأخير فيها لأي حرف، يمكنك ببساطة أن تدخل هذه البيانات في صحيفة إكسل وتختار نوع المدرج التكراري، وتترك مطلق الحرية للحاسب الآلي ليرسم لك المنحنى التكراري لحروف سورة الإخلاص بحسب أسبقية ذكرها الأوّل ذكرًا، ثم الذي يليه وهكذا.. وسوف يتجلّى لك الشكل الآتي:



تأمّل كيف يتجلّى اسم اللّه من خلال ترتيب وتكرار حروف سورة الإخلاص!

الحروف التي تجلّى من خلالها هذا الشكل هي الحروف التي بُنيت منها سورة الإخلاص!

هذه الحروف عددها 13 حرفًا، وهذا العدد أوّليّ! ولكن بمَ يذكِّرك هذا العدد؟!

تأمّل هذا الإيقاع الذي كنا قد عرضناه سابقًا:

تكرّر حرف الألف ضمن الحروف المقطّعة 13 مرّة!

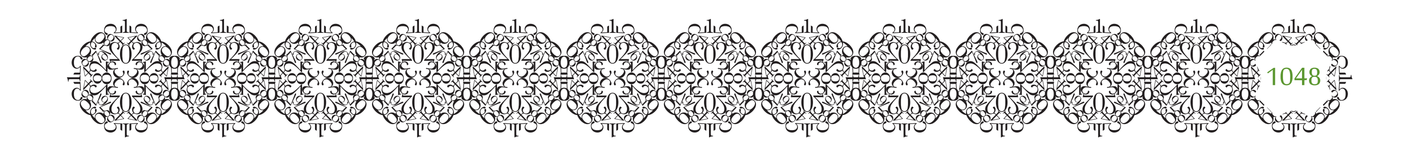
تكرّر حرف اللّام ضمن الحروف المقطّعة 13 مرّة!

ترتيب حرف الهاء ضمن الحروف المقطّعة هو 13

ترتيب حرف الهاء في قائمة الحروف الهجائية هو 13 × 2

13 هو ترتيب حرف الهاء في قائمة الحروف المقطّعة و2 هو تكرار حرف الهاء ضمن الحروف المقطّعة!

41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللّه ضمن الحروف المقطّعة!



41 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 13

أحرف اسم اللّه تكرّرت ضمن الحروف المقطّعة بأعداد أوّليّة مجموع تراتيبها في قائمة الأعداد الأوّليّة 13

اسم اللّه تكرّر في القرآن 2704 مرّات، وهذا العدد = 13 × 13 × 2 × 8

مجموع حروف سورة الإخلاص 47 حرفًا، وتكرّرت أحرف اسم اللّه (ا، ل، هـ) في هذه السورة 22 مرّة!

وهذا يعني أن أحرف اسم اللّه تكرّرت بما يعادل 47% من مجموع حروف السورة!

أي إنك إذا قسمت 22 ÷ 47 تكون النتيجة 0.47، أي 47%

تأمّل العدد 47 كقيمة مطلقة، وتأمّله كنسبة مئوية!

وهو في الحالتين عدد أوّلي لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو الواحد.

تأمّل أولى آيات الإخلاص:

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1)

عدد حروف هذه الآية 11 حرفًا.

تضمَّنت الآية من الحروف العربية الهجائية 7 أحرف، وتجاهلت 21 حرفًا، أي 7 × 3

تكرّرت أحرف اسم اللّه في الآية 7 مرّات!

تأمّل هذه الأحرف السبعة (ق ل هـ و أ ح د)! حاول أن تقرأها بحسب ترتيبها!

هذه الأحرف هي أحرف (قُلْ هُوَ أَحَد)!

وهذه الأحرف نفسها هي أحرف (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَد)!

وهذا يعني أن الأحرف التي تكرّرت في الآية هي فقط أحرف اسم اللّه!

الآن تأمّل أحرف أوّل آية من سورة الإخلاص:

الحرف	ق	ل	هـ	و	أ	ح	د	المجموع
ترتيبه الهجائي	21	23	26	27	1	6	8	**112**

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الآية الأولى = 112

وهذا هو ترتيب سورة الإخلاص في المصحف!

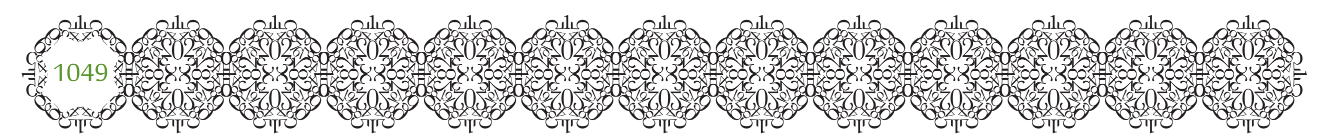
ورد اسم اللّه في سورة الإخلاص مرّتين!

ومجموع 2 + 112 = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

الآن تأمّل الآية الأولى نفسها من سورة الإخلاص، ولكن باعتبار جميع الحروف بما فيها المكرّرة:

الحروف	ق	ل	هـ	و	ا	ل	ل	هـ	ا	ح	د	المجموع
ترتيبها الهجائي	21	23	26	27	1	23	23	26	1	6	8	**185**

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) = 185



إلى ماذا يشير هذا العدد؟

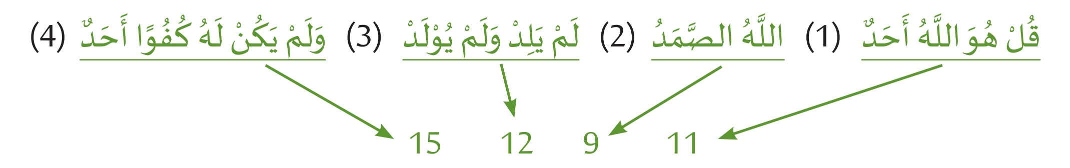
أوّل آية ورد فيها لفظ "القرآن" في القرآن رقمها 185، وعدد حروفها 185 حرفًا، وهي:

> شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ (185) البقرة

تأمّل حروف الآيات الأربع لسورة الإخلاص:

> الآية الأولى عدد حروفها 11 حرفًا.
>
> الآية الثانية عدد حروفها 9 أحرف.
>
> الآية الثالثة عدد حروفها 12 حرفًا.
>
> الآية الرابعة عدد حروفها 15 حرفًا.

الآن أنظر إلى حروف آيات سورة الإخلاص من خلال المخطط الآتي:



ومن خلال عدد حروف آيات سورة الإخلاص الأربع تتجلَّى 4 أعداد حاول أن تقرأها رقمًا واحدًا بحسب اتجاه قراءتك للسورة، أي من اليمين إلى الشمال هكذا: 1191215

هذا العدد الذي يتجلَّى من خلال عدد حروف آيات سورة الإخلاص = 185 × 47 × 137!

تأمّل تجلّيات العدد 185، وهو رقم أوّل آية يرد فيها لفظ "القرآن" في القرآن، وهو عدد حروفها أيضًا!

47 هو عدد حروف سورة الإخلاص!

137 هو 114 + 23 (عدد سور القرآن + عدد أعوام الوحي)!

الآن تأمّل الآية الثانية من سورة الإخلاص: اللَّهُ الصَّمَدُ (2)

الحرف	ا	ل	ل	هـ	ا	ل	ص	م	د	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	23	23	26	1	23	14	24	8	143

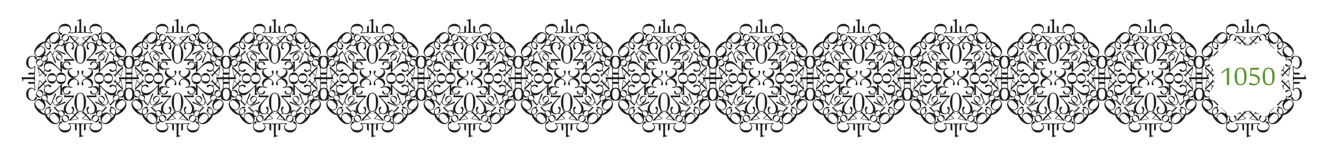
مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (اللَّه الصَّمَد) = 143

وهذا هو عدد حروف أوّل سور القرآن.. الفاتحة!

وتأمّل الآية الثالثة من سورة الإخلاص: لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ (3)

الحرف	ل	م	ي	ل	د	و	ل	م	ي	و	ل	د	المجموع
ترتيبه الهجائي	23	24	28	23	8	27	23	24	28	27	23	8	266

مجموع الترتيب الهجائي لحروف (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ) = 266، وهذا العدد = 19 × 7 × 2



تأمّل.. العدد 19 هو عدد حروف أوّل آية في سورة الفاتحة، وهي السبع المثاني (7 × 2)!

الآية الرابعة والأخيرة من سورة الإخلاص: وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4)

عدد حروفها 15 حرفًا، بعدد كلمات سورة الإخلاص نفسها، وهي 15 كلمة!

وبعدد الحروف الهجائية التي لم ترد مطلقًا في سورة الإخلاص!

هذه الخاتمة الرائعة تخفي وراءها نظامًا رقميًّا عجيبًا!

الآن نتأمّل الترتيب الهجائي لحروف الآية الرابعة والأخيرة في سورة الإخلاص:

الحروف	و	ل	م	ي	ك	ن	ل	هـ	ك	ف	و	ا	ا	ح	د	المجموع
ترتيبها الهجائي	27	23	24	28	22	25	23	26	22	20	27	1	1	6	8	283

مجموع الترتيب الهجائي لحروف (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) = 283.. الآن ماذا يعني هذا العدد؟

للإجابة عن هذا السؤال عليك أن تلقي نظرة فاحصة على كلمات آيات سورة الإخلاص.

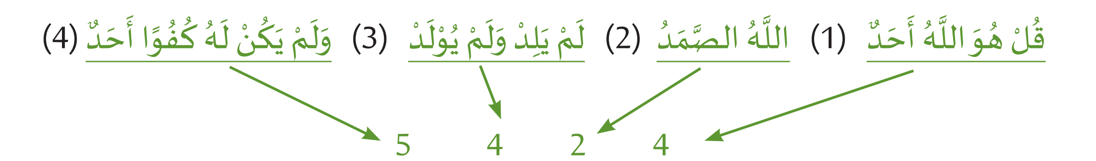
الآية الأولى عدد كلماتها 4 كلمات.

الآية الثانية عدد كلماتها كلمتان.

الآية الثالثة عدد كلماتها 4 كلمات.

الآية الرابعة عدد كلماتها 5 كلمات.

الآن انظر إلى كلمات آيات سورة الإخلاص من خلال المخطط الآتي:



ومن خلال عدد كلمات آيات سورة الإخلاص الأربع تتجلّى 4 أرقام..

حاول أن تقرأها رقمًا واحدًا بحسب اتجاه قراءتك للسورة، أي من اليمين إلى الشمال هكذا: 4245

هذا العدد الذي يتجلَّى من خلال عدد كلمات آيات سورة الإخلاص = 15 × 283

الآن تأمّل الآية الأخيرة عدد حروفها 15 حرفًا، ومجموع الترتيب الهجائي لهذه الحروف 283

ولا يزال هذا العدد 283 يخفي وراءه سرًّا عظيمًا!

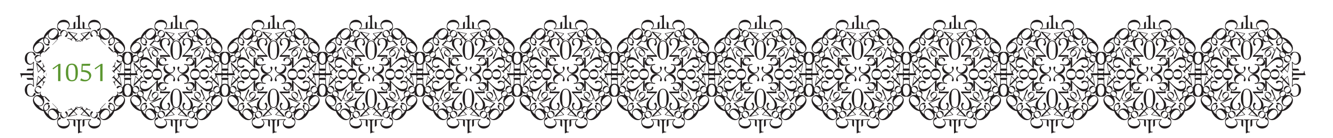
من جملة الأعداد كافة التي استخدمها القرآن العظيم في الدلالة على ترتيب سوره أو عدد آياته أو أرقام آياته، فإن سورة الإخلاص لا يُناسبها إلا العدد 283 فقط دون سواه!

وسوف تتفاجأ إذا علمت أن العدد 283 هو أكبر عدد أوَّليّ استخدمه القرآن!

وهناك آية واحدة فقط في القرآن رقمها 283 وجاءت هذه الآية في سورة البقرة!

وسوف تتفاجأ أكثر إذا علمت أن العدد 283 هو عدد الأرقام والأعداد التي ورد ذكرها في القرآن!

ما يعني أن أكبر عدد أوَّليّ استخدمه القرآن الكريم يتجلَّى هنا في سورة الإخلاص!



هذه السورة العظيمة التي تتحدَّث عن وحدانية اللَّه سبحانه وتعالى!

ومن خصائص الأعداد الأوّليّة أنها كُتل رقميَّة صمّاء لا تقبل القسمة إلا على نفسها أو على الرقم واحد.

ترتيب العدد 283 في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 61، وهذا الأخير أيضًا أوّليّ!

ما رأيك في هذا النظام الرقمي العجيب لسورة الإخلاص؟! إن عملية صفّ الأرقام من أكثر العمليات الرياضية تعقيدًا، وقد بدأ العالم يلجأ إلى استخدامها مؤخرًا في عدد من المجالات المهمّة ومنها عمليات التشفير الأمنيّة! بل إن مستقبل الرياضيات وعلم العدد بشكل عام يتجه للتركيز في علم المصفوفات الرقمية بشكل عام!

الكلمة الأكثر تكرارًا

تأمّل جيّدًا كلمات هذه السورة:

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4)

تأمّل أكثر كلمة تكرّرت في السورة.. كلمة (لَمْ)!

هذه الكلمة تتشكّل من حرفين (ل م) وتكرّرت في السورة ثلاث مرّات!

حرف اللَّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

الفرق بين العددين 24 – 23 يساوي 1 (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)!

مجموع العددين 24 + 23 يساوي 47 (عدد حروف سورة الإخلاص)!

اللَّهُ أَحَد

لم ترد صفة الله "أحد" في القرآن كلّه إلا مرّة واحدة في سورة الإخلاص!

وقد وردت هذه الكلمة مرتين في نهاية الآية الأولى وفي نهاية السورة!

كلمة "أحد" تتكوّن من ثلاثة أحرف ترتيبها الهجائي على التوالي 1 و6 و8 ومجموعها يساوي 15

وهذا هو عدد كلمات السورة!

الحرف الأكثر تكرارًا

أكثر الحروف تكرارًا في السورة هو حرف اللَّام، وقد تكرّر 12 مرّة!

نتأمّل المواقع التي احتلها حرف اللَّام في سورة الإخلاص، وهي كالآتي:

2، 6، 7، 13، 14، 17، 21، 24، 27، 31، 34، 39

ومجموع هذه الأرقام هو 235، وهذا العدد = 47 × 5

والعدد 47 هو عدد حروف سورة الإخلاص.. تأمّل!

بل هناك ما هو أعجب من ذلك!

تأمّل مرّة أخرى المواقع التي احتلها حرف اللام في السورة:

2، 6، 7، 13، 14، 17، 21، 24، 27، 31، 34، 39

مجموع مكوّنات هذه الأرقام:

2 + 6 + 7 + 3 + 1 + 4 + 1 + 7 + 1 + 1 + 2 + 4 + 2 + 7 + 2 + 1 + 3 + 4 + 3 + 9 + 3

والنتيجة هي 73، وهذا هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللّه!

وتأمّل المواقع التي احتلها حرف الألف في السورة:

5، 9، 12، 16، 44، 45

مجموع مكوّنات هذه الأرقام:

5 + 9 + 2 + 1 + 6 + 1 + 4 + 4 + 5 + 4

والنتيجة هي 41، وهذا هو مجموع تكرار أحرف اسم اللّه ضمن الحروف المقطَّعة!

حاصل جمع 41 + 73 يساوي 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

ولا تنسَ أن الألف واللام هما أوّل أحرف اسم اللّه!

وهنا نعيد السؤال الذي طرحناه من قبل:

الألف واللّام ضمن الحروف المقطَّعة يمثلان مجتمعين رمزًا واحدًا.

فهل يشير الحرفان (ال) معًا ضمن الحروف المقطّعة إلى اسم "اللَّه"؟!

بل إذا ذهبت أبعد من ذلك وتأمّلت مرّة أخرى المواقع التي احتلها حرف اللام في السورة:

2، 6، 7، 13، 14، 17، 21، 24، 27، 31، 34، 39

هذه الأعداد تتكوّن من 21 رقمًا مجموعها يساوي 73

فما هي علاقة العدد 21 بالعدد 73؟!

العدد 73 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 21

الذكر الأخير في الإخلاص

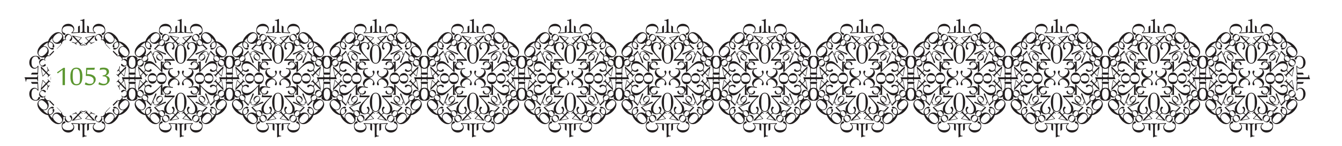
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4)

آخر ذكر لضمير الجلالة (هو) في المصحف ورد في سورة الإخلاص:

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1)

آخر ذكر لاسم اللّه في المصحف ورد في سورة الإخلاص:

اللَّهُ الصَّمَدُ (2)



آخر ذكر لصفة من صفات اللّه ورد في سورة الإخلاص:

اللَّهُ الصَّمَدُ (2)

صفة اللّه بأنه (أَحَدٌ) لم ترد في القرآن كله إلا في سورة الإخلاص!

صفة اللّه بأنه (الصَّمَدُ) لم ترد في القرآن كله إلا في سورة الإخلاص!

الآن تأمّل الكلمات الأربع: هو – اللّه – أحد – الصمد.

وتأمّل ترتيب أحرف هذه الكلمات الأربع في قائمة الحروف الهجائية:

ه	و	ا	ل	ل	ه	أ	ح	د	ا	ل	ص	م	د
26	27	1	23	23	26	1	6	8	1	23	14	24	8

الأعداد التي تظهر أمامك في الجدول هي الترتيب الهجائي لحروف (هو – اللّه – أحد – الصمد)

مجموع هذه الأعداد = 211

فماذا يعني لك هذا العدد؟!

هذا العدد يمثل أحد دلائل إعجاز القرآن!

هذا العدد أوّليّ لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو الواحد.

ولكن الأعجب من ذلك أن ترتيب هذا العدد في قائمة الأعداد الأوّليّة = 47

وهذا هو عدد حروف سورة الإخلاص!!

سورة البقرة

أطول سور القرآن الكريم، ويقال لها "فسطاط القرآن" و"سنام القرآن"، وهي إحدى الزهراوين، وذلك لعظيم شأنها وبهائها، وكثرة أحكامها ومواعظها، حيث اشتملت على ألف أمر وألف نهي وألف حكم وألف خبر، وهي السورة التي أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة، أي السحرة. وهي السورة التي لا تُقرأ في بيت إلَّا ذهب منه الشيطان وطُرد ودُحر، ويكفي سورة البقرة فضلًا أن بها أعظم آية في القرآن العظيم، وهي آية الكرسي.

ترتيبها في المصحف رقم 2، وعدد آياتها 286 آية.

عدد كلماتها 6141 كلمة وتكرّر فيها اسم اللّه 282 مرّة.

الآن تأمل..

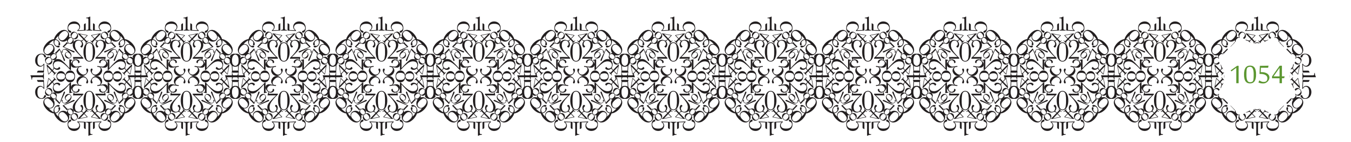
ترتيب سورة البقرة + عدد آياتها + تكرار اسم اللّه فيها = 570

وهذا العدد = 114 × 5 (عدد سور القرآن × عدد أركان الإسلام)!

عدد آيات السورة ÷ ترتيبها = 286 ÷ 2 = 143

وهذا هو عدد حروف السورة السابقة لها، وهي الفاتحة!

العدد 143 يساوي 114 + 29



عدد سور القرآن + عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة!

وسورة البقرة هي أولى السور التي تبدأ بهذه الحروف المقطّعة!

تكرّر اسم اللَّه في سورة البقرة 282 مرّة، وهذا العدد = 47 × 6

47 هو مجموع حروف آخر سورة يرد بها اسم اللَّه، وهي سورة الإخلاص!

وماذا عن الرقم 6؟!

الآية الوحيدة في القرآن التي ورد فيها اسم اللَّه 6 مرّات جاءت في سورة البقرة!

بل الأعجب من ذلك أن هذه الآية هي الآية رقم 282 من سورة البقرة!

وبالفعل تكرّر اسم اللَّه في سورة البقرة 282 مرّة!

من عجائب الأرقام!

تأمّل عدد آيات سورة البقرة 286 آية.

إذا حذفت الرقم الأول منه يتبقى العدد 86، وهذا هو عدد السور المكِّيّة!

وإذا حذفت الرقم الأخير منه يتبقى العدد 28، وهذا هو عدد السور المدنية!

وإذا جمعت العددين 86 + 28 تكون النتيجة 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

الآن تأمّل عدد آيات سورة البقرة مرّة أخرى 286

انظر إلى عدد آيات سورة البقرة 286 باعتباره عددين هكذا: 86 2 أو إن شئت هكذا: 6 28

حاصل ضرب 86 × 2 + 114 = 286، وهذا هو عدد آيات سورة البقرة!

وحاصل ضرب 28 × 6 + 114 = 282، وهذا هو مجموع تكرار اسم اللَّه في سورة البقرة !

عدد آيات سورة البقرة 286 آية..

فإذا ضربت هذا العدد في معكوسه وأضفت إليه ترتيب سورة البقرة فماذا ينتج؟

انظر: 286 × 682 + 2 = 195054، وهذا العدد يساوي 114 × 59 × 29

114 هو عدد سور القرآن!

59 هو الفرق بين عدد آيات سورة البقرة، وعدد آيات أطول سورة بعد البقرة، وهي سورة الشعراء!

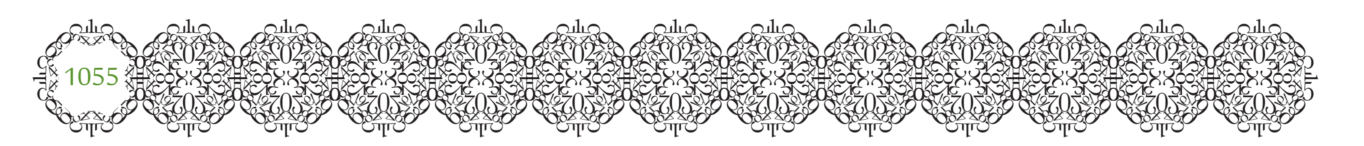
29 هو عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة، وسورة البقرة هي أولى هذه السور!

إيقاع السبع المثاني

عدد آيات سورة البقرة 286 آية، ومجموع آيات القرآن 6236 آية.

ورد اسم اللَّه في سورة البقرة 282 مرّة، وورد اسم اللَّه في القرآن 2704 مرّات.

ماذا يعني ذلك؟



مجموع آيات القرآن باستثناء سورة البقرة هو 5950 آية، وهذا العدد = 2 × 7 × 425

مجموع تكرار اسم اللَّه في القرآن باستثناء سورة البقرة هو 2422، وهذا العدد = 2 × 7 × 173

ولكن إلى ماذا يشير الإيقاع 2 × 7؟

السورة السابقة لسورة البقرة هي سورة الفاتحة عدد آياتها 7 آيات وورد فيها اسم اللَّه مرّتين!

أوّل سورة تبدأ بالحروف المقطّعة هي سورة البقرة!

السورة التي ورد فيها أكبر تكرار لاسم اللَّه هي سورة البقرة أيضًا!

سورة البقرة تأتي بعد 29 كلمة من بداية المصحف.

والسور التي تبدأ بالحروف المقطّعة عددها 29 سورة!

والسور التي لم يرد فيها اسم اللَّه عددها 29 سورة!

أوّل كلمة في سورة البقرة، وهي الحروف المقطّعة (الم) هي الكلمة رقم 30 من بداية المصحف!

عدد الكلمات التي تتشكّل منها الحروف المقطّعة عددها 30 كلمة أوّلها (الم) في بداية سورة البقرة!

مجموع أرقام آيات سورة البقرة هو 41041، وهذا العدد = 41 × 1001

41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطّعة!

أوّل عدد أوَّليّ

الرقم 2 هو أول عدد أوَّليّ.

ترتيب سورة البقرة في المصحف رقم 2

أوّل إشارة للقرآن جاءت في الكلمة رقم 2 في الآية رقم 2 في السورة رقم 2:

الم (1) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (2) البقرة

أوّل إشارة للقرآن جاءت في الكلمة رقم 32 من بداية المصحف، وهذا العدد = 2 × 2 × 2 × 2 × 2

مجموع أرقام الآيات ابتداءً من الآية رقم 2 حتى نهاية سورة البقرة هو 41040

وهذا العدد يساوي 114 × 360

114 يشير إلى عدد سور القرآن!

وماذا عن العدد 360؟!

تأمّل الآية التي ترتيبها رقم 360 من بداية المصحف هي:

مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (67) آل عمران

تأمّل هذه الآية جيّدًا! رقم الآية 67، وهذا هو عدد الآيات التي ورد فيها لفظ "قرآن" في القرآن!

هذه الآية تتحدّث عن إبراهيم وأنه لم يكن يهوديًّا ولا نصرانيًّا بل كان حنيفًا مسلمًا!

وما العجيب في ذلك؟

عدد كلمات الآية 14 كلمة وترتيب سورة إبراهيم في المصحف رقم 14

ثم ماذا؟

رقم الآية 67، وعدد حروفها 61 حرفًا، ومجموع العددين 128، وهذا العدد يساوي 114 + 14

الأطول والأقصر

ليس لأي أحد من البشر أي تدخّل في ترتيب سور القرآن وتحديد عدد آياتها.

الأمر بكليّاته لفظًا وعددًا هو وحي من عند اللّه عزّوجلّ، ولنضرب مثلًا على ذلك..

فتأمّل..

عدد آيات سورة البقرة 286 آية، وعدد كلماتها 6141 كلمة.

وعدد آيات سورة الكوثر 3 آيات، وعدد كلماتها 10 كلمات فقط.

وبذلك، فإن سورة البقرة هي أطول سور القرآن، وسورة الكوثر هي أقصر سور القرآن.

وهذه حقائق إحصائية ثابتة، وليست أمرًا اجتهاديًّا نقبله أو نرفضه.

والآن..

كيف يترك المسلمون آفة الخلاف ويطمئنون إلى أن عدد آيات سورة البقرة 286 آية لا تزيد ولا تنقص!

الحل:

أطول سورة في القرآن العظيم هي سورة البقرة وترتيبها في المصحف رقم 2

أقصر سورة في المصحف هي سورة الكوثر وترتيبها في المصحف رقم 108

الآن لديك 2 و108 يمكنك أن تضعهما متجاورين هكذا: 2108 أو هكذا: 1082

العددان حاصل جمعهما 2108 + 1082 = 3190، وهذا العدد هو 10 × 319

العدد الأوّل 10، وهو عدد كلمات سورة الكوثر!

العدد الثاني 319، وهو الفرق بين مجموع تراتيب سور القرآن، ومجموع آياته!

مجموع عدد آيات القرآن 6236 آية، ومجموع ترتيب سور القرآن من 1 إلى 114 = 6555

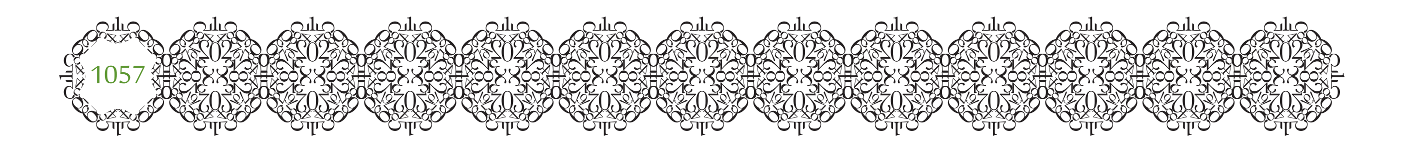
والفرق بين العددين = 319

قد يقول قائل: لماذا لا نطرح العددين بدلًا من جمعهما؟!

تأمّل: الفرق بين العددين 2108 - 1082 يساوي 1026، وهذا العدد هو 114 × 3 × 3

114 هو عدد سور القرآن!

3 هو عدد آيات سورة الكوثر، وهي واحدة من 3 سور عدد آيات كلّ منها 3 آيات!



التحدِّي مستمر..

وقد يقول قائل: لماذا لا نأخذ عدد الآيات بدلًا من ترتيب السورة؟!

حسنًا لنفعل ذلك! فتأمّل:

لدينا أطول سور القرآن، وهي سورة البقرة عدد آياتها 286 آية.

ولدينا أقصر سور القرآن، وهي سورة الكوثر عدد آياتها 3 آيات.

سوف نضع العددين 286 و3 أحدهما إلى جوار الآخر فينتج لنا العدد 3286

قد يقول قائل: لماذا تضع 3 أولًا ولماذا لا يكون العدد 286 هو الأوَّل؟

حسنًا .. نضع العدد 286 هذه المرّة أولًا وبعدها 3 فينتج لنا العدد 2863

الآن أصبح لدينا عددان 3286 و2863 وحاصل جمعهما = 6149

وهذا العدد = 6139 + 10 .. فتأمل!

10 هو عدد كلمات سورة الكوثر فماذا عن العدد 6139؟!

تأمّل أوّل إشارة للقرآن في مطلع سورة البقرة:

ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيْهِ هُدًى لِلْمُتَّقِيْنَ (2) البقرة

إذا بدأت من كلمة "الْكِتَابُ" ومقصود به هنا القرآن حتى نهاية سورة البقرة 6139 كلمة!

البسملة والتوبة

للبسملة في القرآن الكريم منزلة رفيعة.

ولها في حياة المسلم اليومية حضور مميَّز.

بل إن لها في تاريخ المسلمين شأنًا عظيمًا.

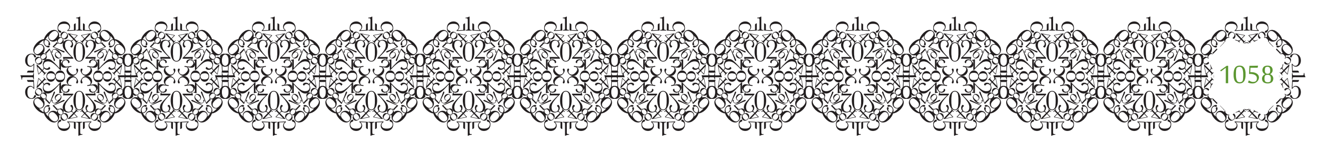
تروي لنا كتب السيرة أنه في شهر ذي الحجة من العام السادس للهجرة، كان تاريخ الأمة الإسلامية على موعد مع حدث مهم، ألا وهو معاهدة صلح الحديبية. انتدب المشركون في قريش سهيل بن عمرو لهذه المهمّة، فجاء وتحاور مع النبي ﷺ وأصحابه، واتفق الطرفان على بنود الصلح، فدعا النبي ﷺ علي بن أبي طالب ﷺ وقال له: "اكتب: بسم اللّه الرحمن الرحيم". فقال مندوب قريش معترضًا: أما الرحمن، فما أدري ما هو! ولكن اكتب ما نعرفه من قبل، اكتب باسمك اللّهم. فقال النبي ﷺ: امحها يا علي، واكتب باسمك اللّهم!

اعترض المشركون على (بسم اللّه الرحمن الرحيم)! نعم اعترضوا عليها ورفضوها!

وبالفعل كُتبت وثيقة الصلح من دونها وكان ذلك في العام السادس للهجرة!

وكانت سورة التوبة لا تزال حتى ذلك الوقت في عالم الغيب، وفي اللّوح المحفوظ، تنتظر دورها للنزول، وكأني بها، وهي تراقب هذا المشهد وذلك الحوار وما اتفق حوله الطرفان، ودارت الأيام ومرت ثلاث سنوات على صلح الحديبية وجاء دورها في النزول في السنة التاسعة للهجرة، فنزلت وأخذت موقعها في ترتيب السورة التاسعة في المصحف.

ومن آيتها الأولى، بل ومن كلمتها الأولى (بَرَاءَة)، ألغت هذه السورة جميع المواثيق والعهود التي كانت بين المسلمين والمشركين. وبما



أن المشركين كانوا يرفضون أن تبدأ هذه المواثيق والعهود بالبسملة (بسم اللّه الرحمن الرحيم)، حيث كان ذلك واضحًا في أشهر هذه العهود، وهو صلح الحديبية، فقد جاءت سورة براءة مجردة من (بسم اللّه الرحمن الرحيم) لأنها ومن أوّل آية سوف تنقض جميع هذه العهود إلى يوم القيامة، وهي العهود التي جاءت هي الأخرى مجرّدة من (بسم اللّه الرحمن الرحيم)، وذلك في قوله تعالى:

بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُوْلِهِ إِلَى الَّذِيْنَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ (1) التوبة

وهكذا كانت سورة التوبة السورة الوحيدة في القرآن التي لا تفتتح قراءتها بالبسملة.

البسملة.. رفضها المشركون فتبرّأت من عهودهم!

وفي ذلك إجابة شافية لكل من يتساءل: لماذا لم تفتتح سورة التوبة بالبسملة كغيرها من سور القرآن؟

ولكن..

لقد غابت البسملة عن سورة التوبة في لفظها، ولكنها حاضرة بقوَّة في نظمها الرقمي!

السورة الوحيدة التي فيها البسملة آية كاملة من الآيات هي سورة الفاتحة، وقد بدأت بحرف الباء.

السورة الوحيدة التي لا تُفتتح قراءتها بالبسملة هي سورة التوبة، وقد بدأت بحرف الباء أيضًا!

وباستثناء سورتي الفاتحة والتوبة لا توجد أي سورة أخرى في القرآن تبدأ بحرف الباء!

بل سورة التوبة تبدأ بحرف الباء، وتنتهي بحرف الميم تمامًا كآية البسملة (بسم اللّه الرحمن الرحيم)!

وسورة التوبة تشبه سورة الفاتحة في العديد من الوجوه، وأحد هذه الوجوه أنه لا يوجد سورة أكثر أسماء من سورة التوبة سوى الفاتحة، ومن أسمائها براءة، والفاضحة، وسورة العذاب، والمقشقشة، والمنقرة، والبحوث، والحافرة، والمثيرة، والمبعثرة، والمدمدمة، والمخزية، والمنكلة، والمشردة. وقد نزلت سورة التوبة كاملة كما نزلت الفاتحة!

تأمّل..

آية البسملة مرّة أخرى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1)

إنها أوّل آية في المصحف وأوّل حروفها هو أوّل حرف في المصحف!

تأمّل هذه الآية جيّدًا.. أود أن أطرح عليك سؤالًا مهمًّا جدًّا!

لقد رأينا في مشهد سابق كيف تحدد عمر مُحمَّد ﷺ من أوّل حرف نزل من القرآن!

فهل تحدد عمر مُحمَّد ﷺ من أوّل حرف في القرآن؟!

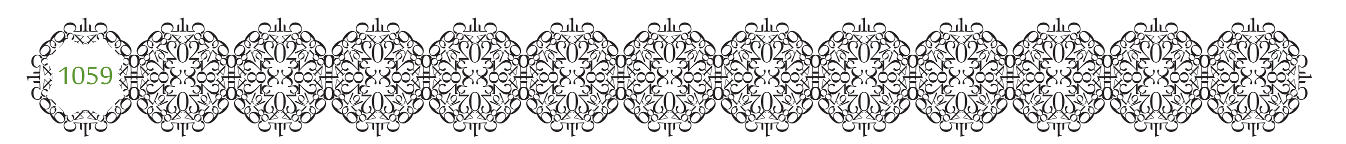
سؤال عجيب وغير متوقَّع! ولكن لماذا هذا السؤال؟!

لأنك إذا تأمّلت آيات القرآن من أوله إلى آخره تجد أن هناك 63 آية تحديدًا تبدأ بحرف الباء!

وإذا تأمّلت آيات القرآن التي تبدأ بحرف الباء تجد أن هناك آية واحدة فقط رقمها 63، هي:

بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُوْنِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُوْنَ (63) المؤمنون

عدد حروف هذه الآية 47 حرفًا!



وسورة المؤمنون التي وردت فيها هذه الآية ترتيبها رقم 23 في المصحف!

63 هو عدد أعوام عمر مُحمَّد ﷺ!

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف!

23 هو عدد أعوام الوحي (عمر النبوة)!

الأمر الأهم

هل تعلم ما هو ترتيب هذه الآية من بداية المصحف؟!

الآية رقم 63 من سورة المؤمنون ترتيبها من بداية المصحف رقم 2736

وهذا العدد = 19 + 19 × 143

19 هو عدد حروف آية البسملة!

143 هو عدد حروف سورة الفاتحة!

مرة أخرى..

الآية رقم 63 من سورة المؤمنون ترتيبها من بداية المصحف رقم 2736

وهذا العدد = 19 × 9 × 4 × 4

19 هو عدد حروف آية البسملة!

9 هو ترتيب سورة التوبة في المصحف، وهي السورة الوحيدة التي لا تُفتتح قراءتها بالبسملة!

4 هو عدد كلمات آية البسملة!

ما هي أوّل آية في المصحف بعد البسملة تبدأ بحرف الباء؟ إنها هذه الآية:

بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيْئَتُهُ فَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خَالِدُوْنَ (81) البقرة

تأمّل رقم الآية جيّدًا 81!، وهذا العدد = 9 × 9

السورة الوحيدة التي لا تستهل قراءتها بالبسملة هي سورة التوبة وترتيبها في المصحف رقم 9

تأمّل عدد حروف الآية نفسها تجده 54 حرفًا، وهذا العدد = 9 × 6

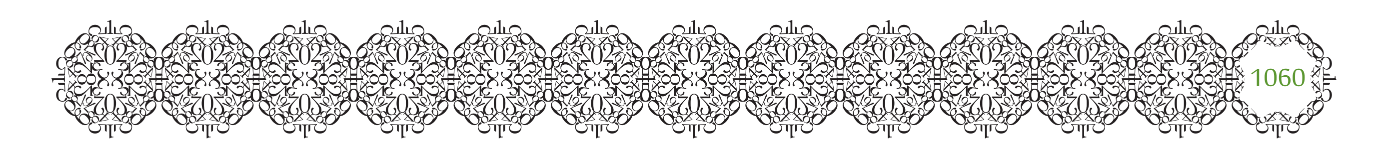
وما هي الآية التالية بعد الآية السابقة تبدأ بحرف الباء؟ إنها هذه الآية:

بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاؤُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِيْنَ عَذَابٌ مُهِيْنٌ (90) البقرة

هذه هي الآية رقم 3 بين الآيات التي تبدأ بحرف الباء من بداية المصحف!

عدد كلمات هذه الآية 27 كلمة، وهذا العدد = 9 × 3

تأمّل رقم الآية جيّدًا 90.. وهذا العدد = 9 × 10



إذا كان الرقم 9 يشير إلى ترتيب سورة التوبة في المصحف فإلى ماذا يشير العدد 10؟!

حرف الباء الذي بدأت به الآية تكرّر في الآية نفسها 10 مرّات!

الآن دعنا نستدعِ الآيتين وننظر إليهما معًا:

> بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيْئَتُهُ فَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خَالِدُوْنَ (81) البقرة
>
> بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاؤُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِيْنَ عَذَابٌ مُهِيْنٌ (90) البقرة

مجموع أرقام الآيتين 81 + 90 = 171، وهذا العدد هو 19 × 9

19 هو عدد حروف آية البسملة!

9 هو ترتيب سورة التوبة في المصحف، وهي السورة الوحيدة التي لا تُفتتح قراءتها بالبسملة!

كم تتوقَّع أن يكون عدد الآيات التي تبدأ بحرف الباء قبل سورة التوبة؟

هناك 13 آية تبدأ بحرف الباء جاءت قبل سورة التوبة، ومجموع كلمات هذه الآيات 162 كلمة!

العدد 162 يساوي 9 × 9 + 9 × 9

من البقرة إلى التوبة

تأمّل أوّل آية في سورة التوبة:

بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُوْلِهِ إِلَى الَّذِيْنَ عَاهَدتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ (1) التوبة

هناك أمر دقيق جدًّا هنا أودّ أن ألفت نظرك إليه.

قد تلاحظ أن آية البسملة بدأت بحرف الباء المكسور بينما بدأت سورة التوبة بحرف الباء المفتوح!

إن اختلاف المعنى والمضمون بين حالتي البسملة ومطلع التوبة اقتضى اختلاف حركة الباء في الحالتين!

حرف الباء في آية البسملة هو الحرف الذي يبدأ به القرآن ولذلك كان لا بدّ له أن يأتي مكسورًا، كما أن آية البسملة هي آية اللّطف والرحمة؛ ولذلك أكثر ما يناسب حرف الباء في هذا المقام هو حركة الكسر! أما سورة التوبة فقد ألغت من أوّل كلمة فيها (بَرَاءةٌ) جميع المواثيق والعهود مع المشركين، وبذلك، فإن المقام هنا مقام رفعة وقوة وعزة لا يناسبه الانكسار أبدًا لا في المعنى ولا في المبنى.

ومثل هذه الحالات التي يقتضيها اختلاف المضمون لها معالجة خاصة في النسيج الرقمي القرآني!

> لأنك إذا تأمّلت موقع سورة التوبة في المصحف تجدها السورة رقم 9
>
> وإذا تأمّلت العام الذي نزلت فيه سورة التوبة تجده العام الهجري رقم 9
>
> وإذا تأمّلت الآية الأولى من سورة التوبة تجد أن عدد كلماتها 9 كلمات!
>
> وإذا تأمّلت حركات حروف هذه الآية نفسها تجد فيها 9 أحرف مكسورة!

تأمّل الآية..

بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُوْلِهِ إِلَى الَّذِيْنَ عَاهَدتُّمْ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ (1) التوبة

عدد حروف هذه الآية 41 حرفًا، وهذا هو مجموع تكرار أحرف اسم اللّه ضمن الحروف المقطّعة!

بل الأهم من ذلك أن العدد 41 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 13

الآن علمت لماذا جاءت 13 آية من الآيات التي تبدأ بحرف الباء قبل سورة التوبة؟!

ولماذا ورد اسم اللّه في سورة التوبة 169 مرّة، وهذا العدد = 13 × 13؟!

هذه هي آخر آية تبدأ بحرف الباء جاءت قبل سورة التوبة:

بَدِيْعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُوْنُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ (101) الأنعام

ماذا يعني ذلك؟

ذلك يعني أن هذه الآية ترتيبها رقم 13 من بداية المصحف بين الآيات التي تبدأ بحرف الباء!

عدد حروف هذه الآية 65 حرفًا، وهذا العدد = 13 × 5

عدد كلمات هذه الآية 18 كلمة، وهذا العدد = 9 + 9

تأمّل رقم الآية جيّدًا 101

إنه عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 26 ، أيّ 13 + 13

فإذا أضفت إليه العدد 13 يكون الناتج 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

والآن..

سأعرض عليك أوّل آية تبدأ بحرف الباء جاءت بعد سورة التوبة:

بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيْطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيْلُهُ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِيْنَ (39) يونس

تأمّل رقم الآية جيّدًا 39.. هذا العدد = 13 + 13 + 13

بل الأعجب منه عدد كلمات الآية نفسها 19 كلمة!

بعدد حروف آية البسملة!

والأعجب منه أن عدد حروف الآية نفسها 81 حرفًا!

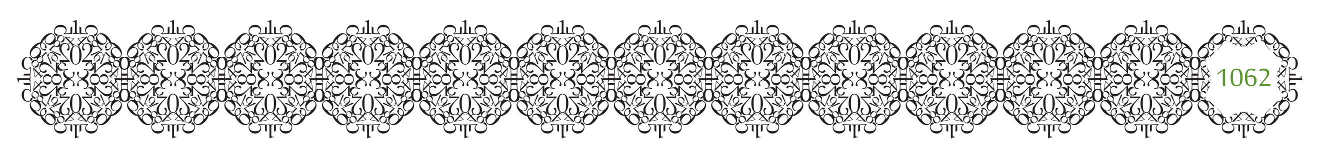
وهذا العدد = 9 × 9

خريطة الطريق بين يديك!

أخي المسلم! يا من كرّمه اللّه عزّوجلّ ومنَّ عليه بالإيمان بهذا القرآن العظيم! كما ترى فإننا نعرض عليك الآيات كما هي بأسلوب مبسَّط حتى تتحقَّق بنفسك وتطمئن أننا نعرض عليك حقائق رقميّة ثابتة كما هي في القرآن من دون أدنى تصرّف! وكل ما نقوم به هو أننا فقط نلفت نظرك إليها، ويأتي دورك أنت بأن تتأكد وتتحقَّق بنفسك منها! وعليك أن تعلم جيّدًا أن هذه الحقائق التي ندلّك عليها تخفي وراءها حقائق رقميّة أعجب منها بكثير ويأتي دورك أن تكتشف أنت بنفسك هذه الحقائق بعد أن رسمنا لك خريطة الطريق إليها!

الأرقام تتحدّث!

إن تتبُّع المسالك والمسارات الرقميّة لجميع الآيات التي تبدأ بحرف الباء وعددها 63 آية عمليّة ممتعة، ولكنها شاقة جدًّا! ولذلك سوف أنتقل بك مباشرة إلى السورة رقم 23 في ترتيب المصحف، وهي سورة المؤمنون.



ولكن لماذا ننتقل إلى السورة رقم 23؟! لأن العدد 23 أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 9

وسوف نلاحظ أن 3 من آيات هذه السورة تبدأ بحرف الباء وهي:

> بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُوْنِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُوْنَ (63) المؤمنون
>
> بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُوْنَ (81) المؤمنون
>
> بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُوْنَ (90) المؤمنون

الآية الأولى رقمها 63، وهذا العدد = 9 × 7

الآية الثانية رقمها 81، وهذا العدد = 9 × 9

الآية الثالثة رقمها 90، وهذا العدد = 9 × 10

مجموع حروف هذه الآيات الثلاث 95 حرفًا، وهذا العدد = 114 – 19

تأمّل هذا المعنى الرقميّ جيّدًا 114 – 19

الأرقام تتحدّث بوضوح هنا!

هناك 114 سورة هي مجموع سور القرآن!

من بين هذه السور هناك سورة واحدة لا تفتتح قراءتها بالبسملة!

عدد حروف البسملة 19 حرفًا!

ولذلك جاء مجموع حروف هذه الآيات بعدد سور القرآن ناقصًا عدد حروف البسملة!

ولذلك جاء رقم أولى هذه الآيات الثلاث 63، بعدد آيات القرآن التي تبدأ بحرف الباء!

آخر آيات الباء

سوف ننتقل مباشرة إلى آخر آية في المصحف تبدأ بحرف الباء، وهي:

بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا (5) الزلزلة

ترتيب سورة الزلزلة في المصحف رقم 99

هذه الآية التي تراها أمامك هي آخر آية تبدأ بحرف الباء في المصحف!

أي أنها الآية التي ترتيبها رقم 63 في قائمة الآيات التي تبدأ بحرف الباء!

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 6143 وترتيبها من نهاية المصحف رقم 94، ومجموع الرقمين = 6237

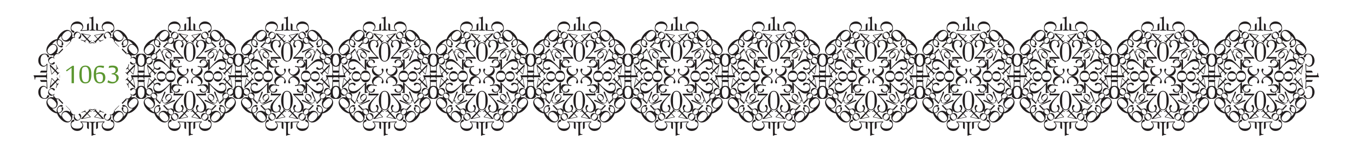
ماذا يعني لك هذا العدد؟! إنه واحد من أعجب عجائب القرآن الرقميّة!

العدد 6237 يساوي بالتمام 63 × 99

عدد أعوام عمر النبي ﷺ × عدد أسماء اللّٰه الحسنى!

هل عرفت لماذا جاءت آخر آية تبدأ بحرف الباء في السورة التي ترتيبها رقم 99 في المصحف؟!

لمَ لم تأت في أي سورة أخرى.. تتقدم أو تتأخر؟!



إنه ميزان العليم الخبير الذي يضع كل حرف وكل كلمة وكل آية وكل سورة في كتابه في موضع محدد لو اجتمعت الإنس والجن على أن يقدّموه أو يؤخّروه ما استطاعوا لذلك سبيلًا!!

الميزان الكافي!

إلى الذين يكفرون بهذا القرآن!

ألا تكفيكم هذه الحقيقة وحدها من القرآن؟!

ألا تتفكرون كيف جاء هذا الميزان الرقمي الدقيق؟!

ألا تتفكرون في أنه ليس باستطاعتكم ولا باستطاعة أحد غيركم من البشر أن يأتوا بمثل هذا النظام؟!

الآن هذا هو الحق فإذا لم تفهموه بلغة البيان ها نحن نقوله لكم بلغة الأرقام!

وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِيْنَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيْثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا (29) الكهف

الآن وبعدما تبيّن لكم الحق فها هو القرآن يضعكم أمام خيارين اثنين فقط لا ثالث لهما:

فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ!

إن آمنتم فلأنفسكم، وإن كفرتم فأنتم وحدكم من يتحمّل هذه العاقبة المخزية:

إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِيْنَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيْثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ!

«الزلزلة» تقود إلى الرحمة!!

الأمر لم ينتهِ عند هذا الحد.

نعود مرّة أخرى إلى آخر آية في المصحف تنتهي بحرف الباء:

بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا (5) الزلزلة

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 6143

وهذا العدد أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 801

وهذه حقيقة رياضية لا جدال فيها ولا نقاش حولها!

الآن ننتقل إلى الآية التي ترتيبها رقم 801 من بداية المصحف!

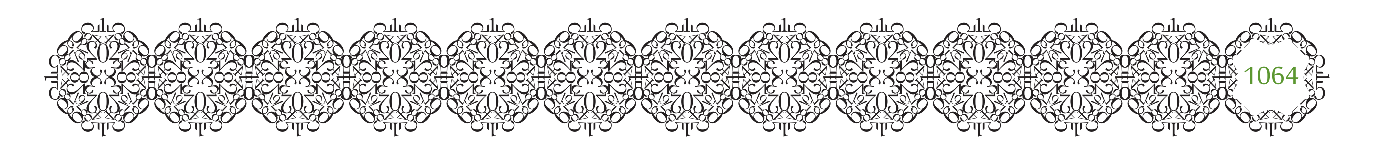
فماذا تتوقع؟! إنها آية الرحمة في القرآن:

قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُل لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيْهِ الَّذِيْنَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ (12) الأنعام

هنا بيت القصيد.

تأمّل الآية جيّدًا! وتوقف كثيرًا عند قوله تعالى: (كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ)!

انتبه جيّدًا: كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ! ولم ترد في القرآن كلّه إلا هنا في هذا الموضع تحديدًا!



عد إلى أوّل آية في المصحف: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1)

الآن علمت لماذا بدأ القرآن بهذه الآية: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ)؟

الآية التي ترتيبها رقم 801 من بداية المصحف تجيبك وتقول لك لأن اللّه (كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ)!

سبحانه رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما!

سبحانك يا من كتبت الرحمة على نفسك!

سبحانك يا من بدأت كتابك بآية الرحمة!

تأمّل وتعجّب!

بدأ القرآن العظيم بهذه الآية: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1)

هذه الآية تبدأ بحرف الباء وآخر آية تبدأ بحرف الباء يأتي ترتيبها رقم 6143 من بداية المصحف! هذا العدد أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 801 والآية التي ترتيبها رقم 801 من بداية المصحف هي الآية الوحيدة في القرآن كلّه التي تقول إن اللّه عزّوجلّ (كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ)!

الآن فقط يمكنك أن تفهم آية البسملة فهما صحيحًا!

ضع الآيتين معًا وتأمّل معانيهما جيّدًا:

> بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الفاتحة
>
> قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُل لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيْهِ الَّذِيْنَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ (12) الأنعام

تأمّل..

سورة الفاتحة ترتيبها في المصحف رقم 1 وسورة الأنعام ترتيبها رقم 6

ومجموع ترتيب السورتين = 7، وهذا هو عدد آيات سورة الفاتحة!

عدد كلمات آية البسملة 4 كلمات، وآية سورة الأنعام عدد كلماتها 25 كلمة..

ومجموع كلمات الآيتين 29 كلمة، وهذا هو عدد كلمات سورة الفاتحة!

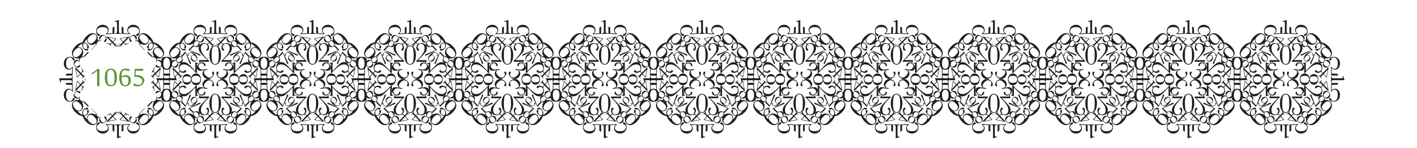
ارتباط رقمي ومعنوي

إلى الذين يعترضون على الحديث عن الأرقام في القرآن..

هل ربط أيّ من المفسّرين في تفسيره للبسملة بينها وبين الآية رقم 12 من سورة الأنعام؟

إن أي آيتين تربطهما علاقة رقميّة إذا تأمّلتهما تجد أنهما مرتبطتان في المعنى والمضمون أيضًا!

وبقدر قوة العلاقة الرقميّة بينهما تكون قوة العلاقة في معناهما ومضمونهما!وهذه قاعدة عامة على امتداد القرآن.



تكرار حروف البسملة في التوبة

لو تأمّلت (بسم اللّه الرحمن الرحيم) تجدها تضمَّنت 10 من الحروف الهجائية، فماذا تتوقع إذا قمنا بإحصاء تكرار هذه الأحرف العشرة في سورة التوبة، وهي السورة الوحيدة التي لا تفتتح قراءتها بالبسملة؟ تأمل:

الحرف	ب	س	م	أ	ل	ه	ر	ح	ن	ي	المجموع
التكرار	350	194	964	1901	1347	652	412	138	878	707	7543

مجموع تكرار حروف البسملة في سورة التوبة هو 7543، وهذا العدد = 19 × 397

19 هو عدد حروف آية البسملة، ولكن إلى ماذا يشير العدد 397؟

مجموع حروف سورة التوبة 11116 حرفًا، وهذا العدد = 28 × 397

العدد 28 هو عدد الحروف الهجائية، ولكن لاحظ العدد 397 يتكرّر مرّة أخرى!!

الفرق بين مجموع حروف السورة، ومجموع تكرار حروف البسملة = 3573

وهذا العدد = 9 × 397

الرقم 9 هو ترتيب سورة التوبة في المصحف، ولكن ماذا عن العدد 397؟

انتبه.. أنت الآن على وشك أن تقف على سر العدد 397

تأمّل..

باستثناء سورة الفاتحة لم ترد البسملة كآية كاملة في أي سورة من سور القرآن!

ولكنها وردت كجزء من آية في سورة النمل:

إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (30)

البسملة تبدأ بحرف الباء وتنتهي بحرف الميم.

سورة التوبة تبدأ بحرف الباء وتنتهي بحرف الميم.

ويبقى أن أقول لك أمرًا مهمًّا، وهو أن حرف الميم تكرّر في سورة النمل 397 مرّة!

العدد 397 يساوي 114 + 114 + 169 .. سبحان اللّه!

العدد 114 هو عدد سور القرآن أما 169 فهو تكرار اسم اللّه في سورة التوبة!!

سورة الحديد

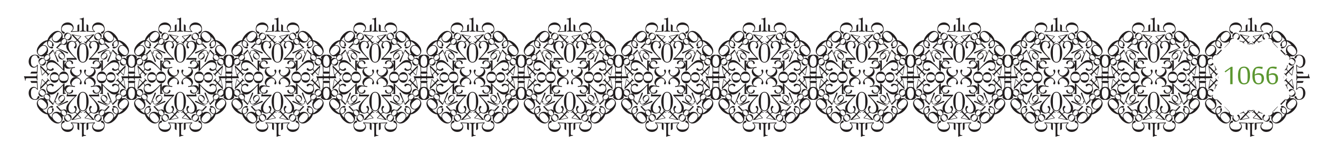
سورة الحديد هي السورة رقم 57، وهي بذلك تقع في نهاية النصف الأول لسور القرآن.

مجموع تراتيب السور قبل سورة الحديد هو 1596، وهذا العدد يساوي 114 × 14

مجموع تراتيب السور بعد سورة الحديد هو 4902، وهذا العدد يساوي 114 × 43

قد تتفاجأ إذا علمت أن العددين 14 و43 يمثلان حدثًا رياضيًّا واحدًا!!

العدد 43 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 14



مجموع العددين 1596 + 4902 يساوي 6498، وهذا العدد هو 57 × 114

ترتيب سورة الحديد × عدد سور القرآن!!

الفرق بين العددين 4902 – 1596 يساوي 3306، وهذا العدد هو 29 × 114

عدد آيات سورة الحديد × عدد سور القرآن!!

تأمّل..

سوف أعرض عليك ما هو أعجب من ذلك كلّه!

تأمّل جيّدًا العددين 1596 و4902

يمكنك صفّ هذين العددين بالطريقة التي تريدها!

الطريقة الأولى: 49021596، وهذا العدد يساوي 114 × 430014

الطريقة الثانية: 15964902، وهذا العدد يساوي 114 × 140043

تأمّل جيّدًا العددين 430014 و140043

لاحظ كيف يتجلّى في كل مرّة العددان 14 و43 وبينهما صفران!

انتبه إلى أن مجموع العددين 14 + 43 يساوي 57

وهذا هو ترتيب سورة الحديد في المصحف!

وانتبه إلى أن مجموع العددين 430014 + 140043 = 570057

الأرقام تتكلّم بوضوح!

تأمّل هذا المشهد الرقمي الرائع: 570057

القرآن الكريم نصفان متساويان:

57 سورة في النصف الأول تنتهي بسورة الحديد.

57 سورة في النصف الثاني تأتي بعد سورة الحديد.

فسطاط الشك.. وداعًا!

لو تأمّلت نظرة الناس إلى القرآن الكريم اليوم تجدهم على ثلاثة مذاهب مختلفة.. فريق مؤمن به، وفريق كافر به، وبينهما مرتابون ومتشكّكون. وهذه الحقائق العلميّة والمشاهد الرقميّة التي يعرض ملامحها العامة هذا الكتاب كما هي ومن دون أدنى تكلُّف ولا تدليس سوف ترسّخ بإذن اللّه تعالى اعتقاد المؤمنين بكتاب ربهم وإيمانهم به، وتزعزع قناعات الكافرين ورأيهم فيه، وتبدِّد شكوك المرتابين وحيرتهم نحوه.

إن هذه الحقائق اليقينية الثابتة والواضحة التي لا تحتمل الجدل والمغالطة سوف تضع الناس على فسطاطين اثنين فقط لا ثالث لهما: مؤمنون بهذا القرآن ومعتقدون فيه وكافرون به ومكابرون عليه! وكل من يظل على فسطاط الشك بعدما تبيّن له بعض من هذه الحقائق التي يعرضها هذا الكتاب فلا أسف عليه لأنه بلا عقل!

من عجائب «الجن»!

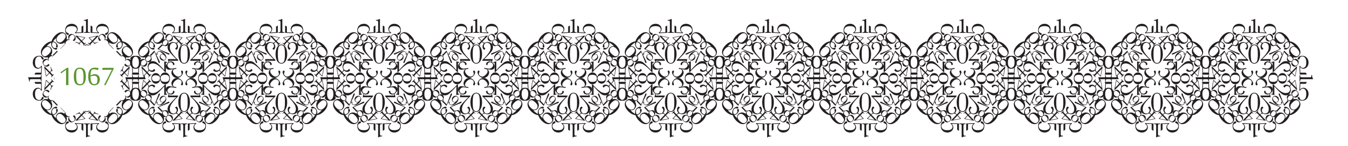
للجن عجائب لا تخفى على أحد، ولكننا لا نقصدها بالطبع هنا!

سأعرض عليك هنا جانبًا من عجائب الأعداد في آيات سورة الجن!!

الآية الأولى من سورة الجن تختتم بكلمة "عجبًا" بينما تختتم الآية الأخيرة بكلمة "عددًا"!

تأمّل الكلمات الأخيرة التي خُتمت بها آيات سورة الجن:

عَجَبًا (1) أَحَدًا (2) وَلَدًا (3) شَطَطًا (4) كَذِبًا (5) رَهَقًا (6) أَحَدًا (7) شُهُبًا (8) رَصَدًا (9) رَشَدًا (10) قِدَدًا (11) هَرَبًا (12) رَهَقًا (13) رَشَدًا (14) حَطَبًا (15) غَدَقًا (16) صَعَدًا (17) أَحَدًا (18) لِبَدًا (19) أَحَدًا (20) رَشَدًا (21) مُلْتَحَدًا (22) أَبَدًا (23) عَدَدًا (24) أَمَدًا (25) أَحَدًا (26) رَصَدًا (27) عَدَدًا (28)



عدد آيات سورة الجن 28 آية، وعدد الحروف الهجائية 28 حرفًا!

عدد حروف الكلمات الأخيرة التي خُتمت بها آيات سورة الجن = 114 حرفًا! وهذا هو عدد سور القرآن!!

هذه الكلمات عددها 28 كلمة وهناك كلمات مكرَّرة، وهي: (أحدًا) تكرّرت 5 مرّات و(عددًا) تكرّرت مرّتين و(رشدا) تكرّرت ثلاث مرّات و(رهقًا) تكرّرت مرّتين و(رصدًا) تكرّرت مرّتين، وبذلك تكون الكلمات غير المكرَّرة التي خُتمت بها آيات سورة الجن 19 كلمة!

والآن تأمّل..

ورد لفظ (الجن) من بداية المصحف حتى سورة الجن 19 مرّة!

عدد الكلمات غير المكرَّرة التي خُتمت بها آيات سورة الجن 19 كلمة!

الحروف الهجائية التي تشكَّلت منها هذه الكلمات عددها 19 حرفًا!

من بين هذه الكلمات هناك 19 كلمة تنتهي بالحرفين (دا)!

حرف الدال تكرّر في سورة الجن 54 مرّة، وحرف الألف تكرّر 232 مرّة!

وبذلك تكرّر الحرفان (دا) في سورة الجن 286 مرّة، وهذا هو عدد كلمات سورة الجن!

عَجَبًا وعَدَدًا!

أوّل آية من آيات سورة الجن انتهت بكلمة "عَجَبًا" وآخر آية انتهت بكلمة "عَدَدًا"!

كلمة "عَجَبًا" تتشكَّل من 4 أحرف غير مكرّرة وكلمة "عَدَدًا" تتشكَّل من 3 أحرف غير مكرّرة والفرق 1

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف "عَجَبًا" 26، ومجموع الترتيب الهجائي لأحرف "عَدَدًا" 27 والفرق 1

أحرف كلمة "عَجَبًا" تكرّرت في سورة الجن 322 مرّة، وأحرف كلمة "عَدَدًا" تكرّرت 323 مرّة والفرق 1

تأمّل أوّل آية من سورة الجن:

قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌمِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (1)

ترتيب السورة 72 + عدد آياتها 28 + عدد كلمات الآية 13 + رقم الآية 1 = 114

إيقاع حروف الجن

هناك 10 أحرف من الحروف الهجائية تتكرّر في سورة الجن بشكل مزدوج، فتأمّل:

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24 وتكرّر في سورة الجن 71 مرّة!

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27 وتكرّر في سورة الجن 71 مرّة!

حرف الفاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 20 وتكرّر في سورة الجن 25 مرّة!

حرف القاف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 21 وتكرّر في سورة الجن 25 مرّة!

حرف التاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 3 وتكرّر في سورة الجن 17 مرّة!

حرف الجيم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 5 وتكرّر في سورة الجن 17 مرّة!

حرف الصاد ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 14 وتكرّر في سورة الجن 8 مرّات!

حرف الطاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 16 وتكرّر في سورة الجن 8 مرّات!

حرف الخاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 7 وتكرّر في سورة الجن 5 مرّات!

حرف الظاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 17 وتكرّر في سورة الجن 5 مرّات!

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الحروف 154، ومجموع تكرارها في سورة الجن 252، ومجموع العددين = 406

والآن تأمّل..

مجموع ترتيب الحروف الهجائية (1 + 2 + 3 + .. 28) = 406

ومجموع أرقام آيات سورة الجن (1 + 2 + 3 + .. 28) = 406

«الغاشية» و«المعارج»

سورة الغاشية عدد آياتها 26 آية، وعدد السور التالية لها 26 سورة.

سورة المعارج عدد آياتها 44 آية، وعدد السور التالية لها 44 سورة.

ترتيب سورة الغاشية في المصحف هو 88، وعدد آياتها 26، ومجموع العددين = 114

ترتيب سورة المعارج في المصحف هو 70، وعدد آياتها 44، ومجموع العددين = 114

تعاكس الرعد ولقمان

ظاهرة تعاكس الأعداد من الظواهر اللافتة للنظر في النسيج الرقمي القرآني!

نتأمّل فيما يأتي نماذج من هذه الظاهرة على مستوى السور:

سورة الرعد هي السورة رقم 13 في ترتيب المصحف وجاءت مؤلفة من 43 آية.

سورة لقمان هي السورة رقم 31 في ترتيب المصحف وجاءت مؤلفة من 34 آية!

تأمّل..

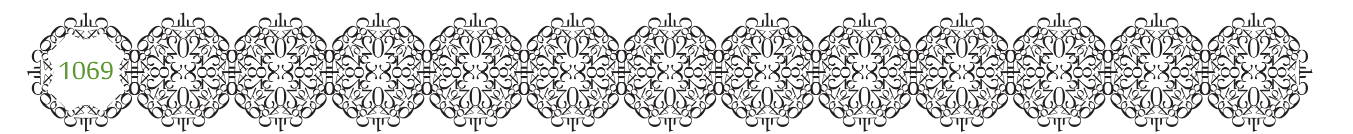
العدد 31 عكس العدد 13 والعدد 43 عكس العدد 34

مجموع ترتيب السورتين 44، وهذا العدد يساوي 11 × 4

مجموع آيات السورتين 77، وهذا العدد يساوي 11 × 7

مجموع ترتيب السورتين وآياتهما 121، وهذا العدد يساوي 11 × 11

تكرّر اسم اللَّه في السورتين 66 مرّة، وهذا العدد يساوي 11 × 6



تعاكس يس والمطففين

سورة يس هي السورة رقم 36 في ترتيب المصحف وجاءت مؤلفة من 83 آية.

سورة المطففين هي السورة رقم 83 في ترتيب المصحف وجاءت مؤلفة من 36 آية!

سورة مريم

سورة مريم هي السورة رقم 19 في المصحف، وعدد آياتها 98 آية.

تبدأ السورة بأكبر عدد من الحروف المقطّعة في مقدّمة السور (كهيعص).

الآن تأمّل تكرار أحرف "كهيعص" في سورة مريم:

الحرف	ك	هـ	ي	ع	ص	المجموع
التكرار	137	148	312	117	26	**740**

أحرف "كهيعص" تكرّرت في السورة 740 مرّة.

أحرف اسم "مريم" تكرّرت في سورة مريم 766 مرّة.

الفرق بين مجموع تكرار أحرف "مريم" وأحرف "كهيعص" 766 – 740 = 26

إلى ماذا يشير العدد 26؟ هذا العدد يشير إلى ترتيب حرف الهاء في قائمة الحروف الهجائية!

تأمّل "كهيعص" فهي 5 أحرف تكرّرت في سورة مريم 740 مرّة، وهذا العدد = 5 × 148

تأمّل تكرار حرف الهاء في سورة مريم فهو 148

ولماذا تميّز حرف الهاء عن غيره من الحروف؟

لأنه الحرف المشترك مع أحرف اسم اللّه!

تأمّل الحرف المشترك بين "كهيعص" و"مريم" إنه حرف الياء.

هذا الحرف تكرّر في سورة مريم 312 مرّة، وهذا العدد = 26 × 12

العدد 312 يساوي أيضًا 78 × 4

78 هو مجموع الحروف المقطّعة في القرآن!

انتقل الآن إلى الآية التي ترتيبها رقم 26 من بداية المصحف:

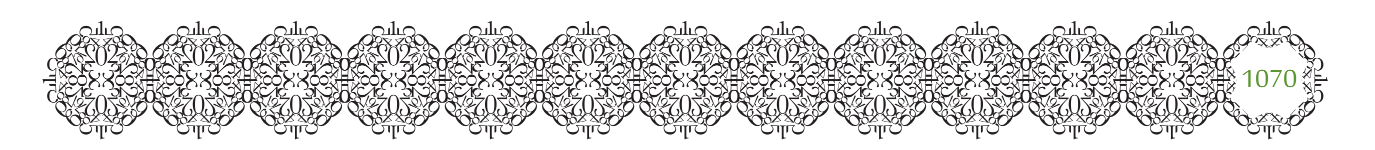
> أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيْهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُوْنَ أَصْابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ
> حَذَرَ الْمَوْتِ واللَّهُ مُحِيْطٌ بِالْكَافِرِيْنَ (19) البقرة

ما العجيب في هذه الآية؟

هذه الآية رقمها 19، وعدد كلماتها 19 وترتيب سورة مريم في المصحف رقم 19

أحرف (كهيعص) تكرّرت في هذه الآية 19 مرّة!

أحرف اسم (اللّه) تكرّرت في هذه الآية 26 مرّة، وهذا هو ترتيب الآية نفسها من بداية المصحف!



بين يدي "مُحمَّد"

سورة مُحمَّد هي السورة التي ترتيبها رقم 47

السور السابقة لسورة مُحمَّد عددها 46 سورة، وهذا العدد = 23 × 2

مجموع تراتيب هذه السور 1081، وهذا العدد = 23 × 47

من بداية المصحف حتى سورة مُحمَّد ورد اسم الرحمن 47 مرّة!

من اسم الرحمن في أوّل آية في المصحف حتى أوّل كلمة في سور مُحمَّد 65665 كلمة!

وهذا العدد المميز= 5 × 23 × 571

إذا كان 5 يشير إلى عدد أركان الإسلام و23 يشير إلى عدد أعوام الوحي فإلى ماذا يشير العدد 571؟

الراجح فيما ورد من روايات، أن مولد مُحمَّد ﷺ يوافق عام 571 بالتقويم الميلادي!

مجموع تراتيب السور من سورة مُحمَّد حتى نهاية المصحف 5474، وهذا العدد = 23 × 238

حروف مُحمَّد (م ح م د) تكرّرت في سورة مُحمَّد 504 مرّات، وهذا العدد = 63 × 8

عدد أعوام عمر مُحمَّد ﷺ 63 عامًا!

حرف الحاء (وهو الحرف المشترك بين مُحمَّد والوحي) تكرّر في سورة مُحمَّد 23 مرّة!

أحرف اسم اللَّه (ا ل ه) تكرّرت في سورة مُحمَّد 874 مرّة، وهذا العدد يساوي 23 × 38

23 هو عدد أعوام الوحي و38 هو عدد آيات سورة مُحمَّد.

38 هو أيضًا مجموع الترتيب الهجائي للأحرف الثلاثة (م ح د)، وهي أحرف اسم مُحمَّد.

عدد النقاط على أحرف سورة مُحمَّد 1035 نقطة، وهذا العدد = 23 × 45

الكلمة الأولى

تبدأ سورة مُحمَّد بهذه الكلمة: الَّذِينَ!

بل سورة مُحمَّد هي السورة الوحيدة التي تبدأ بهذه الكلمة!

الآن تأمّل الترتيب الهجائي لأحرف هذه الكلمة:

الحرف	ا	ل	ذ	ي	ن	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	23	9	28	25	86

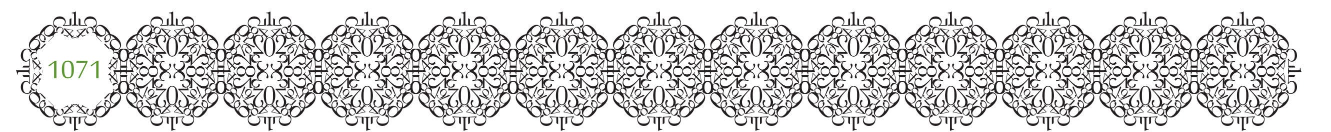
مجموع الترتيب الهجائي لأحرف أوّل كلمة في السورة (الَّذِينَ) = 86

وهذا العدد يساوي 63 + 23

عدد أعوام عمر مُحمَّد ﷺ + عدد أعوام الوحي!

هناك 167 آية في القرآن تبدأ بكلمة (الَّذِينَ)!

وردت كلمة (الَّذِينَ) في سورة مُحمَّد 22 مرّة!



كلمة (الَّذِينَ) هي الكلمة رقم 22 من بداية المصحف!

سورة مُحمَّد هي السورة الوحيدة التي تبدأ بهذه الكلمة (الَّذِينَ)!

أوّل آية بدأت بهذه الكلمة (الَّذِينَ) هي هذه الآية من سورة البقرة:

الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيْمُوْنَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُوْنَ (3)

كلمة (الَّذِينَ) في بداية هذه الآية ترتيبها رقم 38 من بداية المصحف!

38 هو عدد آيات سورة مُحمَّد.

ولا تنسَ أن أوّل آية من سورة مُحمَّد تبدأ بهذه الكلمة (الَّذِينَ)!

تأمّل أوّل آية في المصحف تبدأ بكلمة (الَّذِينَ) عدد حروفها 47 حرفًا!

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف!

تأمّل..

سورة مُحمَّد هي السورة الوحيدة التي تبدأ بهذه الكلمة (الَّذِينَ)!

هذه الكلمة (الَّذِينَ) وردت في القرآن بخمسة أشكال: الَّذِينَ - والَّذِينَ – للَّذِينَ – كالَّذِينَ – فالَّذِينَ.

وفي المشاهد الآتية سوف نلتزم برسم الكلمة كما وردت في بداية سورة مُحمَّد (الَّذِينَ).

وردت كلمة (الَّذِينَ) في سورة مُحمَّد 22 مرّة!

كلمة (الَّذِينَ) وردت للمرّة الأولى في ترتيب الكلمة رقم 22 من بداية المصحف!

أوّل آية تبدأ بكلمة (الَّذِينَ) هي أوّل آية في المصحف تتحدّث عن الصلاة!

العدد 22 يساوي 5 + 17

5 هو عدد الصلوات المفروضة، وهو أيضًا عدد تكرار اسم النبي ﷺ في القرآن!

17 هو عدد ركعات هذه الصلوات، وهو أيضًا ترتيب اسم "مُحمَّد" من بداية سورة "مُحمَّد"!

وردت كلمة (الَّذِينَ) للمرّة الثالثة في المصحف في ترتيب الكلمة رقم 17 من بداية سورة البقرة!

وردت كلمة (الَّذِينَ) للمرّة الرابعة في ترتيب الكلمة رقم 38 من بداية سورة البقرة!

38 هو عدد آيات سورة محمد.

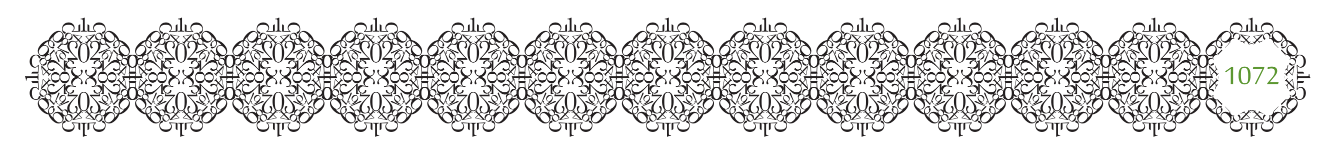
والآن..

تأمّل أين جاء التكرار رقم 22 لكلمة (الَّذِينَ) من بداية المصحف..

أُولَئِكَ الَّذِيْنَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ (86) البقرة

أوّل ما يلفت نظرك هو رقم الآية.. 86

86 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الَّذِينَ)!



مرّة أخرى.. العدد 86 يساوي 63 + 23

عدد أعوام عمر مُحمَّد ﷺ + عدد أعوام الوحي!

وسوف تتفاجأ إذا علمت أن عدد حروف هذه الآية نفسها 63 حرفًا! يمكنك أن تتأكّد الآن!

تأمّل وتعجّب!

وردت كلمة (الَّذِينَ) للمرّة الثانية في ترتيب الكلمة رقم 38 من بداية المصحف!

وردت كلمة (الَّذِينَ) للمرّة الرابعة في ترتيب الكلمة رقم 38 من بداية سورة البقرة!

وفي الحالتين، فإن 38 هو عدد آيات سورة مُحمَّد.

وأن أوّل آية من سورة مُحمَّد تبدأ بهذه الكلمة (الَّذِينَ)!

وأن سورة مُحمَّد هي السورة الوحيدة التي تبدأ بهذه الكلمة (الَّذِينَ)!

وتأمّل..

سورة مُحمَّد هي السورة الوحيدة التي تبدأ بكلمة (الَّذِينَ)!

وردت كلمة (الَّذِينَ) في سورة مُحمَّد 22 مرّة!

كلمة (الَّذِينَ) وردت للمرّة الأخيرة في ترتيب الكلمة رقم 22 من بداية المصحف!

كلمة (الَّذِينَ) وردت للمرّة الأخير في سورة البقرة في ترتيب الكلمة رقم 22 من نهايتها!

كلمة (الَّذِينَ) في آخر سورة البقرة هي التكرار رقم 88 لهذه الكلمة من بداية المصحف!

والعدد 88 يساوي 22 + 22 + 22 + 22

ويمكنك أن تتأكّد الآن..

> لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (286) البقرة

سوف تلاحظ أن كلمة (الَّذِينَ) جاءت قبل 87 حرفًا من نهاية سورة البقرة!

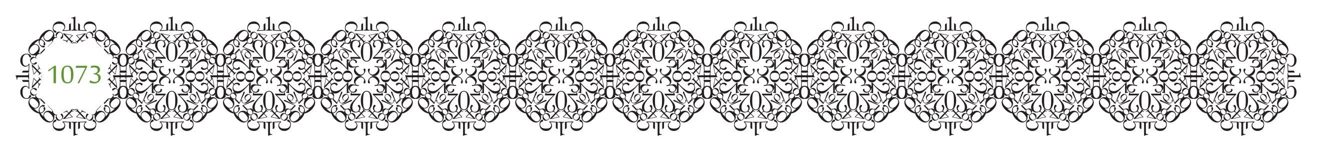
لماذا؟ لأن كلمة (الَّذِينَ) تكرّرت في سورة البقرة 87 مرّة!

وأن كلمة (الَّذِينَ) في هذا الموضع هي التكرار رقم 87 لهذه الكلمة من بداية السورة!

قف وتعجّب مع عيسى!

سوف انتقل بك الآن إلى أوّل آية تكرّرت فيها كلمة (الَّذِينَ) ثلاث مرّات!

إنها هذه الآية من سورة آل عمران:



> إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (55) آل عمران

هذه الآية الآية تتضمّن خطابًا من اللّه عزوجل إلى عبده ورسوله عيسى ابن مريم عليه السلام!

أحرف (عيسى) الأربعة تكرّرت في هذه الآية 22 مرّة! يمكنك أن تتأكّد الآن!

هذه الآية عدد حروفها 132 حرفًا، وهذا العدد = 33 × 4

33 هو عدد أعوام عمر عيسى عليه السلام عندما رفعه ربه إليه!

4 هو عدد أحرف عيسى!

والآن يمكنك أن تعيد قراءة صدر الآية: إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ!

وهذا النص نفسه (إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ) عدد حروفه 33 حرفًا!!

تأمّل كيف تتحدَّث الأرقام وتتفاعل مع المعنى والمضمون في أدق تفاصيله!

هذه الآية نفسها ترتيبها من بداية المصحف رقم 348!

ماذا يعني لك هذا العدد؟!

العدد 348، هو ترتيب هذه الآية من بداية المصحف = 33 + 63 × 5!

33 هو عدد أعوام عيسى عندما تحقّق فيه أمر ربه: إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ!

63 هو عمر نبي الإسلام مُحمَّد ﷺ!

5 هو عدد أركان الإسلام، وهو أيضًا عدد تكرار اسم النبي ﷺ في القرآن!

تأمّل الآية مرّة أخرى..

> إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (55) آل عمران

كلمة (الَّذِينَ) الأولى في هذه الآية هي التكرار رقم 99 لهذه الكلمة من بداية المصحف!!

تأمّل العدد 99 فهو يساوي 33 × 3

ولا تنسَ أن هذه الآية هي أوّل آية تكرّرت فيها كلمة (الَّذِينَ) ثلاث مرّات!

ولا تنسَ أن تتأمّل صدر الآية: إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ!

وأن هذا النص نفسه عدد حروفه 33 حرفًا!!

وأن 33 هو عدد أعوام عيسى عندما تحقّق فيه هذا النص نفسه!

وإذا تتبّعت كلمة (الَّذِينَ) في سورة آل عمران تجدها تكرّرت 64 مرّة.

ورغم ذلك لم ترد كلمة (الَّذِينَ) مطلقًا ما بين الآيتين 23 و55

إذا بدأت العدّ من العدد 23، فإن العدد 55 ترتيبه رقم 33

هل هذه الآية هي التي تضمّنت أكبر تكرار لكلمة (الَّذِينَ) في القرآن؟!

لا.. بل هناك آية تكرّرت بها كلمة (الَّذِينَ) أربعة مرّات وهي:

> يَا أَيُّهَا الرَّسُوْلُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِيْنَ يُسَارِعُوْنَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِيْنَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوْبُهُمْ وَمِنَ الَّذِيْنَ هِادُوا سَمَّاعُوْنَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُوْنَ لِقَوْمٍ آخَرِيْنَ لَمْ يَأْتُوْكَ يُحَرِّفُوْنَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُوْلُوْنَ إِنْ أُوتِيْتُمْ هَذَا فَخُذُوْهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُوْلَئِكَ الَّذِيْنَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوْبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيْمٌ (41) المائدة

تأمّل..

هذه الآية تتضمّن أوّل خطاب مباشر للرسولﷺ!

ولذلك جاءت هذه الآية بعد 40 آية من بداية سورة المائدة!

لأن العدد 40 يماثل عدد أعوام عمر الرسول ﷺ عندما أوحي إليه!

وجاء رقم الآية 41 بما يماثل مجموع تكرار أحرف "مُحمَّد" ضمن الحروف المقطعة!

بل إذا تأمّلت عدد كلمات الآية تجدها 68 كلمة، وهذا العدد = 17 × 4

4 هو تكرار اسم "مُحمَّد" في القرآن!

17 هو ترتيب اسم "مُحمَّد" من بداية سورة "مُحمَّد"!

إذا تأمّلت كلمة (الَّذِينَ) الأولى في الآية تجدها الكلمة رقم 63 من نهايتها!

كلمة (الَّذِينَ) الأولى في هذه الآية هي التكرار رقم 228 لهذه الكلمة من بداية المصحف!

العدد 228 يساوي 114 + 114

لاحظ دقة القرآن في التعامل مع رسم الكلمة القرآنية!

هذه الإحصاءات لا تنضبط إلا مع رسم كلمة (الَّذِينَ) تمامًا كما وردت في مستهل سورة مُحمَّد.

تأمّل..

عدد حروف هذه الآية 281 حرفًا!

فإلى ماذا يشير هذا العدد؟

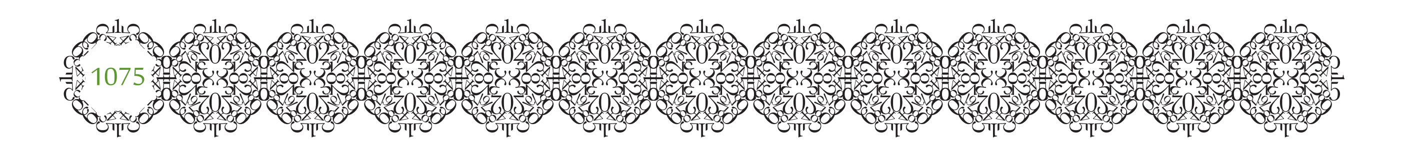
إنه يشير إلى الحقيقة الآتية.. فتأمّل..

حرف الميم تكرّر في سورة مُحمَّد 223 مرّة!

حرف الحاء تكرّر في سورة مُحمَّد 23 مرّة!

حرف الدال تكرّر في سورة مُحمَّد 35 مرّة!

هذه هي أحرف اسم "مُحمَّد" تكرّرت في سورة مُحمَّد 281 مرّة!



إِنَّ هذا لشيءٌ عُجاب!!

كل حرف من حروف القرآن موضوع بميزان لا يتقدم عن موقعه ولا يتأخر!

هذه الحقيقة لا تجرؤ على قولها إن لم يكن لديك دليل عليها وبرهان.

فهناك العديد من الناس لا تتسع عقولهم لاستيعاب مثل هذه الحقائق بشأن القرآن العظيم!

إلى هذا الصنف من الناس سوف نستعرض فيما يأتي بعض الأمثلة:

تأمّل أوّل آية في المصحف: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1)

وتأمّل آخر آية في المصحف: مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (6)

وكما يبدو أمامك واضحًا، فإن أوّل كلمة في المصحف هي كلمة (بِسْمِ).

وهذه الكلمة تتشكّل من 3 أحرف هي: الباء والسين والميم!

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثلاثة على النحو الآتي:

الحرف	ب	س	م	المجموع
ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية	2	12	24	38

وكما ترى، فإن مجموع الترتيب الهجائي لأوّل 3 أحرف من بداية المصحف = 38

العدد 38 يساوي 19 + 19 وأوّل آية في المصحف عدد حروفها 19 حرفًا!!

حسنًا.. دعنا الآن نَرَ الأحرف الثلاثة المناظرة لهذه الأحرف من نهاية المصحف.

آخر ثلاثة أحرف من نهاية المصحف هي: النون والألف والسين.

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثلاثة على النحو الآتي:

الحرف	ن	ا	س	المجموع
ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية	25	1	12	38

وكما ترى، فإن مجموع الترتيب الهجائي لآخر 3 أحرف من نهاية المصحف = 38

أرأيت!! الأمر في غاية البساطة والوضوح ولا يحتاج إلى شرح!!

ولكن إلى ماذا يشير العدد 38؟

تأمّل الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثلاثة:

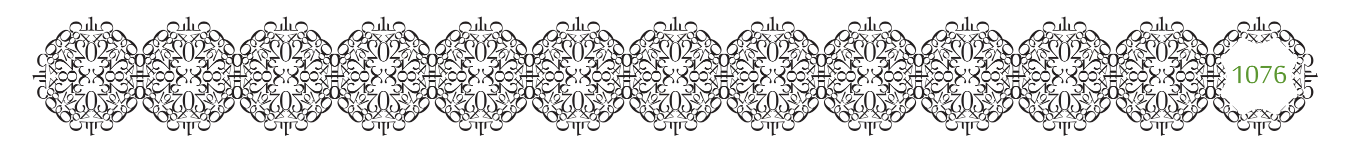
الحرف	م	ح	د	المجموع
ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية	24	6	8	38

هذه الأحرف الثلاثة هي أحرف "مُحمَّد" مجموع ترتيبها الهجائي = 38

والآن يمكنك أن تفهم لماذا جاء عدد آيات سورة مُحمَّد 38 آية!

والآن اكتملت الصورة فتأمّل:

سورة مُحمَّد هي السورة الوحيدة التي عدد آياتها 38 آية!



مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم "مُحمَّد" الثلاثة (م ح د) = 38

مجموع الترتيب الهجائي لأوّل ثلاثة أحرف في المصحف (ب س م) = 38

مجموع الترتيب الهجائي لآخر ثلاثة أحرف في المصحف (ن ا س) = 38

أرأيت!! تناغم عجيب يجمع عددًا كبيرًا جدًا من المعطيات في آن واحد.

الحرف وموقعه في القرآن!

وعلاقته بالآية وموقعه على مستوى الكلمة والآية والسورة!

وعلاقته بالسورة وترتيبها في المصحف، وعدد آياتها!

وأهم من ذلك كله علاقته بترتيبه في قائمة الحروف الهجائية!

هذا الترتيب الهجائي الذي لم يعرفه العرب إلا بعد ثمانية عقود من انقضاء الوحي!!

تأمّل..

الكلمة التي ترتيبها رقم 38 من بداية المصحف هي كلمة (الَّذِينَ)!

السورة الوحيدة في القرآن التي تبدأ بكلمة (الَّذِينَ) هي سورة مُحمَّد.

يمكنك أن تتأكد الآن..

الَّذِيْنَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيْلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (1) مُحمَّد

السورة الوحيدة التي عدد آياتها 38 آية هي سورة مُحمَّد.

ولا تنسَ أن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم "مُحمَّد" = 38

بل أعجب من ذلك!

الكلمة التي ترتيبها رقم 38 من بداية المصحف هي كلمة (الَّذِينَ) في هذه الآية من سورة البقرة:

الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيْمُوْنَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُوْنَ (3) البقرة

والكلمة التي ترتيبها رقم 38 من بداية سورة البقرة نفسها هي كلمة (الَّذِينَ) أيضًا في هذه الآية:

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (6) البقرة

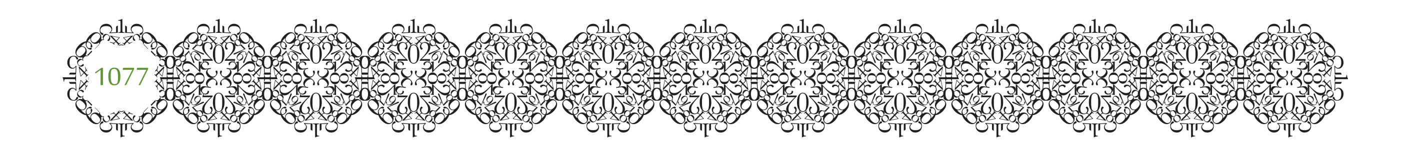
الآية الأولى عدد حروفها 47 حرفًا والآية الثانية عدد حروفها 47 حرفًا أيضًا!!

ولا تنسَ أن 47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف!!

وسورة مُحمَّد هي السورة الوحيدة في القرآن التي تبدأ بكلمة (الَّذِينَ)!

وسورة مُحمَّد هي السورة الوحيدة التي عدد آياتها 38 آية!!

ولا تنسَ أن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم "مُحمَّد" = 38



وللرسم العثماني رأي!!

والآن ما رأي الذين يتوهمون أن النظم القرآني معجز من خلال الرسم العثماني فقط؟!

الآية رقم 3 من سورة البقرة عدد حروفها بحسب الرسم العثماني 46 وليس 47 حرفًا!!

ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ (3)

لاحظ كلمة رَزَقْنَاهُمْ وكيف نقص عدد أحرفها حرفًا بحسب الرسم العثماني (رَزَقۡنَٰهُم)!!

ولاحظ كلمة الصَّلَاةَ وكيف تغيّرت هوية أحرفها رغم أن عددها ظل ثابتًا (ٱلصَّلَوٰةَ)!!

ورغم ذلك كله يظل النظم القرآني مُعجزًا من خلال الرسمين العثماني والإملائي!

وللرسم العثماني في هذا الصدد رأي آخر لا يقل روعة! فما هو؟

في سورة البقرة هناك آيتان فقط عدد حروف كل منهما 47 حرفًا بحسب الرسم العثماني، وهما:

> إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ (6) البقرة
>
> قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ لَا عِلۡمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمۡتَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ (32) البقرة

الآية الأولى عدد حروفها 47 حرفًا والآية الثانية عدد حروفها 47 حرفًا!

مجموع أرقام الآيتين 6 + 32 يساوي 38

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف و38 هو عدد آياتها!!

وباستثناء هاتين الآيتين لا يوجد أي آية في البقرة عدد حروفها 47 حرفًا بحسب الرسم العثماني!!

ولكن هل توجد في سورة البقرة آية عدد حروفها 38 حرفًا بحسب الرسم العثماني؟!

لا توجد أي آية في سورة البقرة عدد حروفها 38 حرفًا بحسب الرسم العثماني؟!

وأوّل آية في المصحف عدد حروفها 38 حرفًا بحسب الرسم العثماني هي هذه الآية من سورة النساء:

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا (132) النساء

تأمّل رقم الآية جيّدًا 132.. فهذا العدد يساوي 47 + 47 + 38

مرّة أخرى.. 47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف و38 هو عدد آياتها!!

أوّل كلمة في هذه الآية، هي اسم اللَّه وترتيبها من نهاية سورة النساء رقم 874

وهذا العدد يساوي 38 × 23

أوّل كلمة في هذه الآية، هي اسم اللَّه وتأتي مباشرة بعد 2888 كلمة من بداية سورة النساء!

وهذا العدد يساوي 38 × 38 + 38 × 38

أرأيت كم هو عظيم هذا القرآن!!

تتعدد وجوه رسمه ويظل معجزًا بكل واحد منها!!

والآن.. ما رأي المكذبين بهذا القرآن في هذه الحقائق؟!

وهل ينكرون من هذه الحقائق شيئًا؟ إذًا فما هو تفسيرهم لها؟!

وللأعداد الأوّليّة رأي!!

الكلمة التي ترتيبها رقم 38 من بداية المصحف هي كلمة (الَّذِينَ).

والكلمة التي ترتيبها رقم 38 من بداية سورة البقرة هي كلمة (الَّذِينَ)!

العدد الأوّلي الذي ترتيبه 38 في قائمة الأعداد الأوّلية هو العدد 163

هذه حقيقة رياضية ثابتة لا يجرؤ أحد على مناقشتها والجدال بشأنها!

حسنًا.. سوف نذهب الآن إلى الكلمة رقم 163 من بداية سورة البقرة.

أُوْلَئِكَ الَّذِيْنَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَت تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِيْنَ (16)

آخر كلمة في هذه الآية (مُهْتَدِينَ) هي الكلمة التي ترتيبها رقم 163 من بداية سورة البقرة!

ماذا يعني لك أن تكون كلمة (مُهْتَدِينَ) هي الكلمة التي ترتيبها رقم 163 من بداية السورة؟!!

تأمّل الإجابة في الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة نفسها:

الحرف	م	ه	ت	د	ي	ن	المجموع
ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية	24	26	3	8	28	25	**114**

والآن ما رأيك فيما ترى ماثلًا أمام ناظريك؟!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (مُهْتَدِينَ) = 114، بعدد سور القرآن!!

والقرآن هو مصدر الهداية الأوّل!

سبحانك ربي.. اللّهم اجعلنا من عبادك المهتدين.

هذه حقائق رقمية ثابتة لا يختلف حولها اثنان!!

وليست رأيًا أو اجتهادًا أو فرضية نقبلها أو نرفضها!!

والآن تدبّر هذه الآية من سورة يونس:

أَمْ يَقُوْلُوْنَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُوْرَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (38) يونس

والآن علمت لماذا جاء رقم هذه الآية 38 ولم يأت أي رقم آخر؟!

هذا موضوع آخر وبحر من العجائب لا ساحل له ولا نود أن نبحر فيه من هذا المرفأ المزدحم!

نعود ونتأمّل..

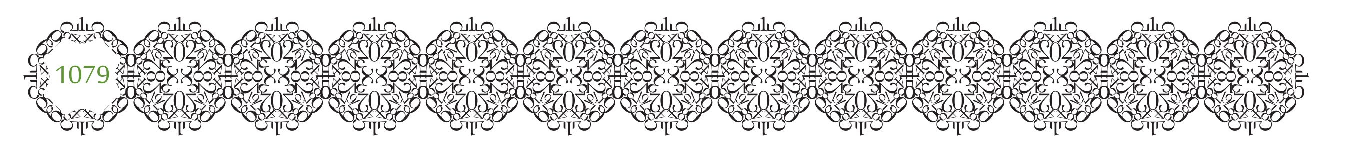
السورة التي ترتيبها رقم 38 من بداية المصحف هي سورة (ص) وعدد آياتها 88 آية!

الحرف الذي ترتيبه رقم 88 من بداية المصحف هو الحرف ص نفسه!!

هل تعلم فيم أفكر الآن؟!

أود أن أنتقل بك إلى الكلمة رقم 38 في السورة رقم 38 من بداية المصحف، وهي سورة ص!

تأمّل هذه الآية من سورة ص:



أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَٰهًا وَاحِدًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ (5) ص

آخر كلمة في هذه الآية، هي كلمة (عُجَابٌ) وهي الكلمة التي ترتيبها رقم 38 من بداية سورة ص!

عجيب! تعلم ماذا يعني أن تكون (عُجَابٌ) هي الكلمة التي ترتيبها رقم 38 في السورة التي ترتيبها 38؟!

تأمّل الترتيب الهجائي لأحرف (عُجَابٌ):

الحرف	ع	ج	ا	ب	المجموع
ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية	18	5	1	2	26

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف "عُجَابٌ" مجموع ترتيبها الهجائي = 26

الآن اكتملت الصورة فتأمّل:

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة رقم 38 من بداية سورة ص = 26

السورة التي ترتيبها رقم 38 من بداية المصحف هي سورة (ص) عدد آياتها 88 آية!

ولا تنسَ أن ص هو الحرف الذي ترتيبه رقم 88 من بداية المصحف!!

مجموع العددين 26 + 88 يساوي 114، وهذا هو عدد سور القرآن!!

القصص

هل هناك سورة أخرى غير سورة ص عدد آياتها 88 آية؟

نعم.. سورة القصص عدد آياتها 88 آية!

نذهب إذًا إلى سورة القصص لنرى هوية الكلمة رقم 38 من بداية السورة!

فماذا تتوقع؟! تأمّل هذه الآية من سورة القصص:

وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ (5) القصص

أتوقع أنك علمت الكلمة رقم 38 من بداية سورة القصص!

نعم.. إنها كلمة (الَّذِينَ) نفسها!! هل تصدّق؟!

كلمة (الَّذِينَ) هي بالفعل الكلمة رقم 38 من بداية سورة القصص!

عدد آيات سورة القصص = 88 آية!

تأمّل وتعجّب!

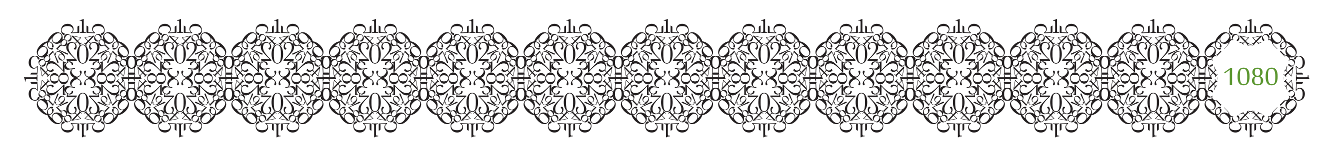
السورة التي ترتيبها رقم 38 من بداية المصحف هي سورة ص!

الكلمة التي ترتيبها رقم 38 من بداية المصحف هي كلمة (الَّذِينَ)!

الكلمة التي ترتيبها رقم 38 من بداية سورة القصص هي كلمة (الَّذِينَ)!

عدد آيات سورة ص = 88 آية!

عدد آيات سورة القصص = 88 آية!



السورة الوحيدة في القرآن التي تبدأ بكلمة (الَّذِينَ) هي سورة مُحمَّد.

يمكنك أن تتأكد الآن..

الَّذِيْنَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيْلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (1) مُحمَّد

السورة الوحيدة في القرآن التي عدد آياتها 38 آية هي سورة مُحمَّد.

ولا تنسَ أن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم "مُحمَّد" = 38

بل أعجب من ذلك!!

الآيات التي تبدأ بكلمة (الَّذِينَ) في سورة مُحمَّد أربع آيات هي:

الَّذِيْنَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيْلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (1)

وَالَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ (2)

وَالَّذِيْنَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (8)

وَالَّذِيْنَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ (17)

ما هو العجيب في هذه الآيات؟

هذه الآيات مجموع كلماتها 38 كلمة!! يمكنك أن تتأكد الآن!!

بل أعجب من ذلك مجموع أرقام هذه الآيات، وهو 28

38 هو ترتيب سورة ص في المصحف!

28 هو ترتيب سورة القصص في المصحف!

سورة ص عدد آياتها 88 آية وسورة القصص عدد آياتها 88 آية!

الآن ما رأي المكذبين بهذا القرآن؟!

هل ينكرون شيئًا من هذه الحقائق الرقمية الدامغة؟!

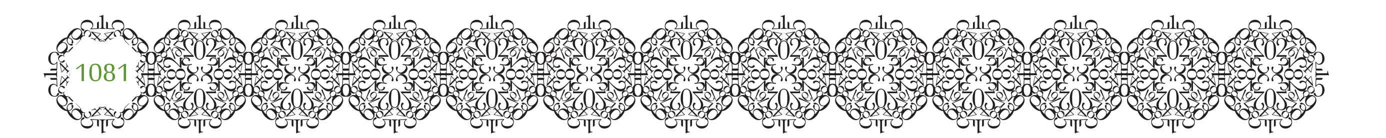
إذًا فما هو تفسيرهم لها؟

مُذهل!

سوف أعرض عليكم أمرًا مذهلًا!!

تأمّل آيات "مُحمَّد" الأربع مرّة أخرى!

> حرف الألف تكرّر في هذه الآيات الأربع 34 مرّة.
>
> حرف اللام تكرّر في هذه الآيات الأربع 20 مرّة.
>
> حرف اللام تكرّر في هذه الآيات الأربع 20 مرّة.
>
> حرف الهاء تكرّر في هذه الآيات الأربع 14 مرّة.



هذه الأحرف الأربعة هي أحرف اسم اللَّه تكرّرت في الآيات الأربع 88 مرّة!!

والآن..

تأمّل تكرار أحرف اسم اللَّه من دون حرف اللام المكرّر:

حرف الألف تكرّر في هذه الآيات الأربع 34 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في هذه الآيات الأربع 20 مرّة.

حرف الهاء تكرّر في هذه الآيات الأربع 14 مرّة.

هذه الأحرف الثلاثة هي أحرف اسم اللَّه تكرّرت في الآيات الأربع 68 مرّة!!

ما رأيك إذا قلت لك إن اسم اللَّه هو الكلمة رقم 68 من بداية سورة مُحمَّد.

وهو بالفعل كذلك!!

عجيب!

أود أن أعرض عليك أمرًا عجيبًا!!

دعني أحضر أمامك الآيات الأربع مرّة أخرى:

الَّذِيْنَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيْلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (1)

وَالَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ (2)

وَالَّذِيْنَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (8)

وَالَّذِيْنَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ (17)

هذه الآيات التي أمامك عددها 4، ومجموع كلماتها 38 كلمة!!

ما رأيك إذا قلت لك إن الآية رقم 4 في سورة مُحمَّد عدد كلماتها 38 كلمة!!

يمكنك أن تتأكد وهذه هي الآية:

فَإِذا لَقِيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوْهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءَ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِيْنَ قُتِلُوا فِي سَبِيْلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ (4) مُحمَّد

تأمّل أحرف "مُحمَّد":

حرف الميم تكرّر في هذه الآيات الأربع 19 مرّة.

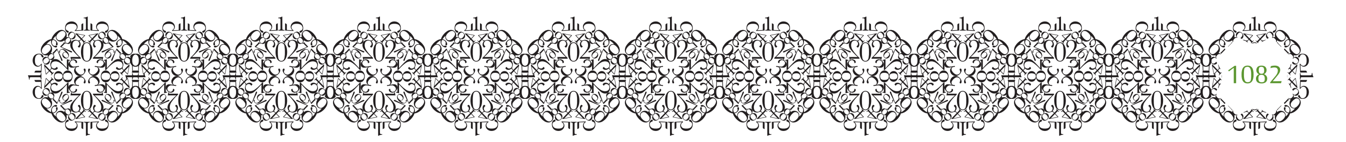
حرف الحاء تكرّر في هذه الآيات الأربع 4 مرّات.

حرف الميم تكرّر في هذه الآيات الأربع 19 مرّة.

حرف الدال تكرّر في هذه الآيات الأربع 5 مرّات.

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف اسم "مُحمَّد" تكرّرت في الآيات الأربع 47 مرّة!!

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف!! ما رأيك؟



والآن..

تأمّل تكرار أحرف اسم "مُحمَّد" من دون حرف الميم المكرّر:

حرف الميم تكرّر في هذه الآيات الأربع 19 مرّة.

حرف الحاء تكرّر في هذه الآيات الأربع 4 مرّات.

حرف الدال تكرّر في هذه الآيات الأربع 5 مرّات.

هذه الأحرف الثلاثة هي أحرف اسم "مُحمَّد" تكرّرت في الآيات الأربع 28 مرّة!!

28 هو مجموع أرقام هذه الآيات الأربع نفسها! ما رأيك؟!

4 × 4

هذه الآيات عددها 4 وهناك 5 أحرف تكرّر كل منها في هذه الآيات الأربع 4 مرّات!

تأمّل هذه الأحرف الاستثنائية:

حرف الباء ترتيبه الهجائي رقم 2 وتكرّر في هذه الآيات الأربع 4 مرّات.

حرف الحاء ترتيبه الهجائي رقم 6 وتكرّر في هذه الآيات الأربع 4 مرّات.

حرف الذال ترتيبه الهجائي رقم 9 وتكرّر في هذه الآيات الأربع 4 مرّات.

حرف الراء ترتيبه الهجائي رقم 10 وتكرّر في هذه الآيات الأربع 4 مرّات.

حرف الفاء ترتيبه الهجائي رقم 20 وتكرّر في هذه الآيات الأربع 4 مرّات.

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الخمسة = 47

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف!! ما رأيك؟

تذكّر..

القاسم المشترك بين هذه الآيات الأربع هي أنها تبدأ بكلمة (الَّذِينَ)!

ما رأيك أن أنتقل بك إلى أوّل آية في المصحف تبدأ بكلمة (الَّذِينَ)؟! تفضّل..

الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيْمُوْنَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُوْنَ (3) البقرة

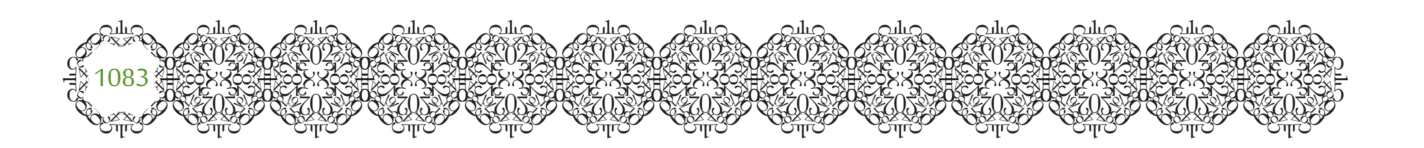
ما العجيب في هذه الآية؟ عدد حروفها 47 حرفًا!

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف!!

لا تنسَ أن السورة الوحيدة في القرآن التي تبدأ بكلمة (الَّذِينَ) هي سورة مُحمَّد.

ولا تنسَ أن أوّل كلمة في هذه الآية، هي كلمة (الَّذِينَ) وترتيبها رقم 38 من بداية المصحف!

38 هو عدد آيات سورة مُحمَّد.



الآن تأمّل..

سورة مُحمَّد هي السورة الوحيدة في القرآن التي عدد آياتها 38 آية!

السورة الوحيدة في القرآن التي تبدأ بكلمة (الَّذِينَ) هي سورة مُحمَّد.

كلمة (الَّذِينَ) هي الكلمة رقم 38 من بداية المصحف!!

هناك 4 آيات في سورة مُحمَّد تبدأ بكلمة (الَّذِينَ)، ومجموع كلماتها 38 كلمة!

الآية التي رقمها 4 في سورة مُحمَّد عدد كلماتها 38 كلمة أيضًا!!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم "مُحمَّد" الثلاثة (م ح د) = 38

مجموع الترتيب الهجائي لأوّل ثلاثة أحرف في المصحف (ب س م) = 38

مجموع الترتيب الهجائي لآخر ثلاثة أحرف في المصحف (ن ا س) = 38

تأمّل "الوحي"!

نعود إلى الآيات الأربع ونتأمّل:

حرف الألف تكرّر في هذه الآيات الأربع 34 مرّة.

حرف اللام تكرّر في هذه الآيات الأربع 20 مرّة.

حرف الواو تكرّر في هذه الآيات الأربع 19 مرّة.

حرف الحاء تكرّر في هذه الآيات الأربع 4 مرّات.

حرف الياء تكرّر في هذه الآيات الأربع 6 مرّات.

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف لفظ "الوحي" تكرّرت في الآيات الأربع 83 مرّة!!

83 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 23

23 هو بالفعل عدد أعوام الوحي التي تنزل خلالها القرآن العظيم!

ارتباط عجيب!

نعود بالآيات الأربع إلى الساحة مرّة أخرى:

الَّذِيْنَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيْلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (1)

وَالَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ (2)

وَالَّذِيْنَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (8)

وَالَّذِيْنَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ (17)

هذه الآيات التي أمامك مجموع كلماتها 38 كلمة، ومجموع حروفها 178 حرفًا!

الأمر العجيب والمُدهش أن أوّل آية في المصحف عدد كلماتها 38 كلمة رقمها 178

إذا أحببت أن تتأكد فهذه هي أوّل آية في المصحف عدد كلماتها 38 كلمة:

يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيْهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوْفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيْفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيْمٌ (178) البقرة

لا تنسَ أن سورة مُحمَّد هي السورة الوحيدة التي تبدأ بكلمة (الَّذِينَ)!

ولا تنسَ أن القاسم المشترك بين آيات "مُحمَّد" الأربع هي أنها تبدأ بكلمة (الَّذِينَ)!

ولا تنسَ أن الكلمة التي ترتيبها رقم 38 من بداية المصحف هي كلمة (الَّذِينَ)!

ولا تنسَ أن سورة مُحمَّد هي السورة الوحيدة التي عدد آياتها 38 آية!

الآن تأمّل صدر أوّل آية في المصحف عدد كلماتها 38 كلمة: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا!!

أوهام باطلة!

ما رأي الذين يتوهمون أن القرآن مُعجز من خلال الرسم العثماني وحده؟!!

عدد كلمات هذه الآية بحسب الرسم العثماني للمصحف 37 كلمة وليس 38 كلمة!!

لأن الرسم العثماني يدمج ياء النداء مع الكلمة التي بعدها (يَٰٓأَيُّهَا)!

ولكن رغم ذلك يظل للرسم العثماني وجهه المُعجز! كيف؟!

لأنك إذا تأمّلت أوّل آية عدد كلماتها 38 كلمة بحسب الرسم العثماني تجدها هذه الآية:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ عَلَيۡهِ تُرَابٞ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٞ فَتَرَكَهُۥ صَلۡدٗاۖ لَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّمَّا كَسَبُواْۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ (264) البقرة

ما العجيب في هذه الآية؟

هذه الآية مثل أختها تمامًا تبدأ بقوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا!!

هذه الآية رقمها 264، وهذا العدد = 88 + 88 + 88

ولا تنسَ أن الكلمة التي ترتيبها رقم 38 من بداية المصحف هي كلمة (الَّذِينَ)!

ولا تنسَ أن السورة التي ترتيبها رقم 38 في المصحف هي سورة ص عدد آياتها 88 آية!

ولا تنسَ أن الحرف الذي ترتيبه رقم 88 من بداية المصحف هو الحرف ص!!

الآية رقم 178 من سورة البقرة تتضمن التكرار رقم 53 لكلمة (الَّذِينَ) من بداية المصحف!

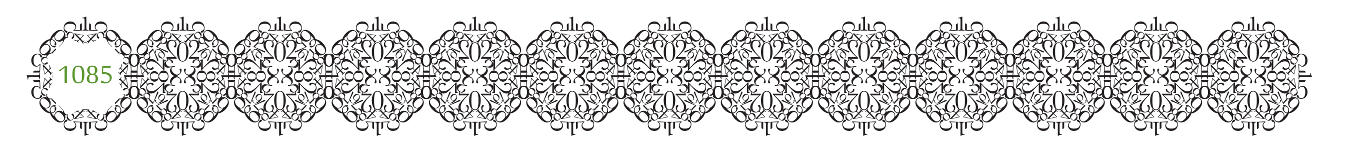
والآية رقم 264 من سورة البقرة تتضمن التكرار رقم 79 لكلمة (الَّذِينَ) من بداية المصحف!

53 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 16

79 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 22

مجموع ترتيب العددين في قائمة الأعداد الأوّليّة 16 + 22 يساوي 38

أرأيت كم هو متشابك هذا النظام القرآني العجيب!!



مجموع العددين 53 + 79 هو 132، وهذا العدد = 47 + 47 + 38

وما بين الآية رقم 178 والآية رقم 264 من سورة البقرة هناك 85 آية!

العدد 85 يساوي 47 + 38

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف و38 هو عدد آياتها!!

وسورة مُحمَّد هي السورة الوحيدة التي تبدأ بكلمة (الَّذِينَ)!

الفرق بين أرقام الآيتين 264 و178 يساوي 86.. فماذا يعني لك هذا العدد؟

هذا العدد هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الَّذِينَ) نفسها.. فتأمّل:

الحرف	ا	ل	ذ	ي	ن	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	23	9	28	25	**86**

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف أوّل كلمة في سورة مُحمَّد (الَّذِينَ) = 86

وهذا العدد يساوي 63 + 23

عدد أعوام عمر مُحمَّد ﷺ + عدد أعوام الوحي!

وهكذا.. فهناك العديد من الحقائق الرقمية المذهلة التي تجمع بين الآيتين!

نتوقّف هنا وربما نعود إليها ونستعرضها بشيء من التفصيل في موضع آخر.

وبالعكس!!

تأمّل آخر آية في المصحف: مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (6)

وتأمّل أوّل آية في المصحف: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1)

وتذكّر..

مجموع الترتيب الهجائي لآخر ثلاثة أحرف في المصحف (ن ا س) = 38

مجموع الترتيب الهجائي لأوّل ثلاثة أحرف في المصحف (ب س م) = 38

الآن تأمّل آخر كلمة في المصحف (النَّاسِ)!

هذه الكلمة تتشكّل من 5 أحرف ترتيبها الهجائي على النحو الآتي:

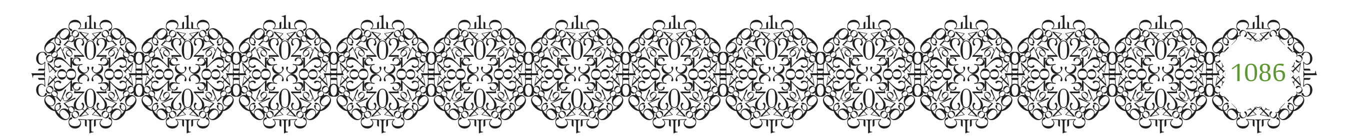
الحرف	ا	ل	ن	ا	س	المجموع
ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية	1	23	25	1	12	**62**

وكما ترى، فإن مجموع الترتيب الهجائي لآخر 5 أحرف في المصحف = 62

دعنا الآن نَرَ الأحرف الخمسة المناظرة لهذه الأحرف من بداية المصحف.

أوّل خمسة أحرف من بداية المصحف هي: الباء والسين والميم والألف واللّام.

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الخمسة على النحو الآتي:



الحرف	ب	س	م	ا	ل	**المجموع**
ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية	2	12	24	1	23	**62**

وكما ترى، فإن مجموع الترتيب الهجائي لأوّل 5 أحرف في المصحف = 62

والآن تأمّل..

مجموع الترتيب الهجائي لأوّل 5 أحرف في المصحف = 62

مجموع الترتيب الهجائي لآخر 5 أحرف في المصحف = 62

السورة التي ترتيبها رقم 62 في المصحف هي سورة الجمعة.

ما رأيك أن أنتقل بك إلى الكلمة رقم 38 في سورة الجمعة!

فتأمّل هذه الآية من سورة الجمعة إذًا:

وَآخَرِيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ (3) الجمعة

كلمة (بِهِمْ) في هذه الآية هي الكلمة التي ترتيبها رقم 38 من بداية سورة الجمعة!

عجيب! تعلم ماذا يعني أن تكون (بِهِمْ) هي الكلمة التي ترتيبها رقم 38 في السورة التي ترتيبها 62؟!

تأمّل الترتيب الهجائي لأحرف (بِهِمْ):

الحرف	ب	هـ	م	**المجموع**
ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية	2	26	24	**52**

هذه الأحرف الثلاثة هي أحرف "بِهِمْ" مجموع ترتيبها الهجائي = 52

والآن اكتملت الصورة فتأمّل:

الكلمة التي ترتيبها رقم 38 من بداية سورة الجمعة هي (بِهِمْ).

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (بِهِمْ) هو 52

سورة الجمعة ترتيبها رقم 62 من بداية المصحف!

مجموع العددين 52 + 62 يساوي 114، وهذا هو عدد سور القرآن!!

من المناسب أن أعرض عليك هنا أمرًا مهمًا!

فتأمّل هذه الآيات الأربع من سورة البقرة:

> الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيْمُوْنَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُوْنَ (3) البقرة
>
> إِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ (6) البقرة
>
> وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُوْلُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِيْنَ (8) البقرة
>
> وَاسْتَعِيْنُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيْرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِيْنَ (45) البقرة

عدد حروف كل آية من هذه الآيات الأربع 47 حرفًا!

مجموع كلمات هذه الآيات الأربع 38 كلمة!

ومجموع أرقام هذه الآيات الأربع 62.. يمكنك أن تتأكّد الآن!

الآية الأخيرة ترتيبها من بداية المصحف رقم 52

وبذلك يكون مجموع العددين 62 + 52 يساوي 114 عدد سور القرآن!

السورة التي ترتيبها رقم 62 هي سورة الجمعة!

سورة الجمعة عدد كلماتها 177 كلمة! فماذا يعني لك هذا العدد؟!

تأمّل..

العدد 177 يساوي 63 + 114

فأين جاء التكرار رقم 177 لكلمة (الَّذِينَ) من بداية المصحف؟

لقد جاء في هذه الآية من سورة النساء:

أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيْغًا (63) النساء

تأمّل رقم الآية.. إنه العدد 63، وهو عدد أعوام عمر مُحمَّد ﷺ!

«مُحمَّد» في سورة مُحمَّد

تأمّل مطلع سورة مُحمَّد جيّدًا:

> الَّذِيْنَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيْلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (1) وَالَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ (2)

اسم "مُحمَّد" ورد في سورة مُحمَّد مرّة واحدة، وقد جاء في هذه الآية!

اسم "مُحمَّد" من بداية سورة مُحمَّد هو الكلمة رقم 17

آية مُحمَّد في سورة مُحمَّد تضمَّنت 17 حرفًا من الحروف المنقوطة!

من بداية سورة مُحمَّد حتى نهاية آية مُحمَّد هناك 17 حرفًا مكسورًا!!

تكرّر أوّل أحرف "مُحمَّد"، وهو حرف الميم 17 مرّة ضمن الحروف المقطّعة!

تكرّرت أحرف "مُحمَّد" ضمن الحروف المقطّعة 41 مرّة!

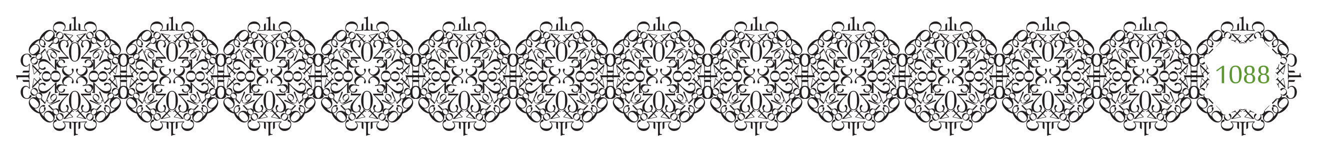
أوّل أحرف "مُحمَّد"، وهو حرف الميم ترتيبه رقم 41 من بداية الآية ورقم 41 من نهاية الآية أيضًا!

حقائق وعجائب!

تأمّل جيّدًا هذه الحقائق:

حرف الميم هو أكثر الحروف تكرارًا ضمن الحروف المقطّعة!

حرف الميم هو أوّل أحرف "مُحمَّد"، وهو الحرف المكرّر فيه أيضًا!



حرف الميم تكرّر ضمن الحروف المقطّعة 17 مرّة!

اسم "مُحمَّد" هو الكلمة رقم 17 من بداية سورة مُحمَّد.

أصغر آية في سورة مُحمَّد عدد حروفها 17 حرفًا!

حرف الميم في اسم "مُحمَّد" يقسّم الآية نصفين متساويّن تمامًا 40 حرفًا قبله و40 حرفًا بعده!

وهذا يعني أن حرف الميم في اسم "مُحمَّد" ترتيبه رقم 41 من بداية الآية ورقم 41 من نهاية الآية!

40 هو عدد أعوام عمر مُحمَّد ﷺ عندما أوحي إليه!

41 هو مجموع تكرار أحرف اسم «مُحمَّد» ضمن الحروف المقطّعة!

القرآن هو الحق

تأمّل الآية مرّة أخرى:

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ (2)

توقف عند قوله تعالى: (وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ).

ما هو هذا الحق الذي نُزِّلَ عَلَى مُحمَّد ﷺ؟ لا شكّ في أنه القرآن الكريم!

ولكن كيف عبّرت الآية عن ذلك؟ فتأمل:

الحرف	ا	ل	ق	ر	ا	ن	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	23	21	10	1	25	81

مجموع حروف الآية 81 حرفًا، ومجموع الترتيب الهجائي لأحرف "القرآن" هو 81

هل ورد لفظ "القرآن" في سورة مُحمَّد وأين جاء؟

لقد ورد "القرآن" في سورة مُحمَّد مرّة واحدة وفي هذه الآية:

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (24)

تأمّل جيّدًا عدد حروف هذه الآية، وهو 33 حرفًا!

ماذا يعني لك ذلك؟

ورد اسم "مُحمَّد" في سورة مُحمَّد مرّة واحدة في آية عدد حروفها 81 حرفًا!

ورد لفظ "القرآن" في سورة مُحمَّد مرّة واحدة في آية عدد حروفها 33 حرفًا!

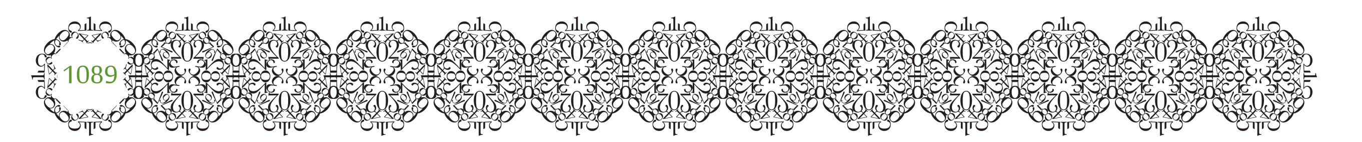
مجموع حروف الآيتين 81 + 33 يساوي 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

الآية التي ورد فيها اسم "مُحمَّد" رقمها 2 والآية التي ورد فيها لفظ "القرآن" رقمها 24.. ماذا يعني ذلك؟

إذا بدأت من الآية رقم 2، فإن الآية رقم 24 ترتيبها رقم 23، وهذا هو عدد أعوام الوحي!

من بداية الآية رقم 2 حتى لفظ "القرآن" في الآية رقم 24 هناك 342 كلمة!

وهذا العدد يساوي 114 + 114 + 114



سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ (5)

هذه أصغر آية في سورة مُحمَّد.

الآية رقمها 5، وعدد حروفها 17 وحاصل ضرب 5 × 17 يساوي 85

آخر كلمة في هذه الآية ترتيبها رقم 85 من بداية سورة مُحمَّد.

ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف هو 47، وعدد آياتها 38 آية، ومجموع 47 + 38 يساوي 85

14 × 13

تأمّل هاتين الآيتين من سورة مُحمَّد:

وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ (13)

أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ (14)

الآية رقم 13 عدد كلماتها 14 كلمة!

والآية رقم 14 عدد كلماتها 13 كلمة!

كلمة (ربه) في الآية الثانية ترتيبها من بداية السورة رقم 182، وهذا العدد = 13 × 14

مجموع حروف الآيتين 102 حرف، وهذا العدد = 17 × 6

47 = 15

سورة مُحمَّد ترتيبها في المصحف رقم 47

العدد 47 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 15

ننتقل الآن إلى الآية رقم 15 من سورة مُحمَّد ونتأمّل:

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ (15)

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 4560، وهذا العدد = 114 × 40

114 هو عدد سور القرآن!

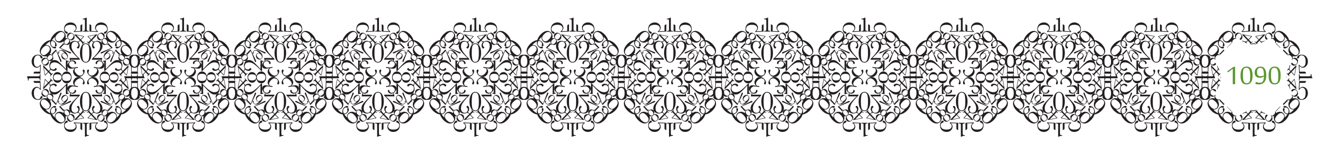
40 هو عدد أعوام عمر النبي ﷺ عندما أوحي إليه!

انتقل إلى الآية التي قبلها:

أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ (14)

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 4559، وهذا العدد = 47 × 97

سورة مُحمَّد ترتيبها في المصحف رقم 47



العدد 47 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 15

العدد 97 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 25

مجموع ترتيب العددين في قائمة الأعداد الأوّليّة يساوي 40

وهذا هو عدد أعوام عمر النبي ﷺ عندما أوحي إليه!

ومجموع العددين 47 + 97 يساوي 144، وهذا هو رقم أوّل آية يرد فيها اسم "مُحمَّد"!

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُوْلٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِيْنَ (144) آل عمران

11 × 11

تأمّل هذه الآية من سورة مُحمَّد:

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِيْنَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِيْنَ لَا مَوْلَى لَهُمْ (11)

هذه الآية رقمها 11، وعدد كلماتها 11، وعدد حروفها 44 حرفًا!

اسم اللَّه في هذه الآية هو الكلمة رقم 132 من بداية السورة، وهذا العدد يساوي 11 × 11 + 11

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 4556، وهذا العدد = 67 × 68

67 هو عدد الآيات التي ورد فيها لفظ "قرآن" في القرآن!

68 هو مجموع تكرار لفظ "قرآن" في القرآن الكريم!

تأمّل..

ورد لفظ "قرآن" في 67 آية من آيات القرآن!

جاءت سورة محمَّد قبل 67 سورة من نهاية المصحف!

تكرّر لفظ "قرآن" في القرآن الكريم 68 مرّة!

سورة محمَّد هي السورة رقم 68 من نهاية المصحف!

العدد 68 يساوي 17 × 4

17 هو ترتيب اسم "مُحمَّد" من بداية سورة مُحمَّد و4 هو تكرار اسم "مُحمَّد" في القرآن!

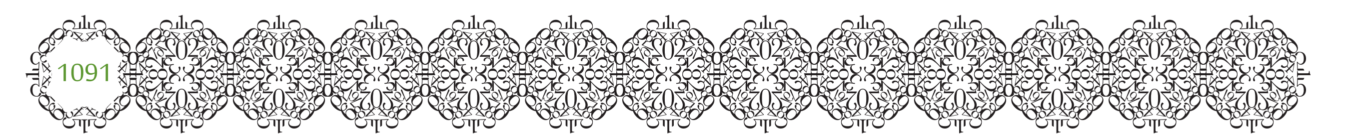
رحلة إلى «إبراهيم»

ننتقل إلى محطة خارجية قصيرة، ثم نعود لنتابع مزيدًا من المشاهد من سورة مُحمَّد.

نحن الآن في رحاب سورة إبراهيم، فتأمّل هذه الآية:

رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيْرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُوْرٌ رَحِيْمٌ (36) إبراهيم

كلمة (تَبِعَنِي) في هذه الآية تقسّمها إلى نصفين متساويين 7 كلمات قبلها و7 كلمات بعدها!



مجموع الكلمات التي قبلها والتي بعدها 7 + 7 يساوي 14، وهذا هو ترتيب سورة إبراهيم في المصحف!

كلمة (تَبِعَنِي) هي الكلمة رقم 619 من بداية السورة!

والعدد 619 أوَّلِيّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 114

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 1786، وهذا العدد يساوي 47 × 38

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف و38 هو عدد آيات سورة مُحمَّد.

تأمّل هذا المعنى العميق الذي تفصح عنه الأرقام بوضوح تام هنا!

الآية التي تتحدَّث عن اتباع ملَّة إبراهيم ترتيبها من بداية المصحف = ترتيب سورة محمد × عدد آياتها!!

لا شكّ في أن مُحمَّدًا ﷺ على ملّة إبراهيم عليه السلام.

ومن تبع مُحمدًا ﷺ كمن تبع إبراهيم عليه السلام!

وتأمّل إن شئت هذه الآية والمخاطب بها مُحمَّد ﷺ :

ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيْفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ (123) النحل

رحلة أخرى إلى «الأنعام»

قبل أن نعود إلى سورة مُحمَّد أستأذنك في رحلة قصيرة أخرى إلى الأنعام.. فتأمّل هذه الآية:

وَلَقَدِ اسْتُهْزِىءَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِيْنَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُوْنَ (10) الأنعام

تأمّل كلمة (قَبْلِكَ) في هذه الآية ترتيبها رقم 137 من بداية السورة، وهذا العدد = 114 + 23

عدد سور القرآن + عدد أعوام الوحي!

كلمة (قَبْلِكَ) في هذه الآية جاءت بعد 17 حرفًا من بداية الآية!

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 799، وهذا العدد = 17 × 47

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف و17 هو ترتيب اسم مُحمَّد في سورة مُحمَّد.

فتأمّل هذا المعنى العميق الذي تفصح عنه الأرقام بوضوح تام هنا!

وتأمّل جيّدًا الضمير في (قَبْلِكَ)، وهو يعود إلى الحبيب مُحمَّد ﷺ.

عودة إلى الحبيب

تأمّل هذه الآية من سورة مُحمَّد:

أُوْلَئِكَ الَّذِيْنَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ (23)

هذه الآية رقمها 23 بما يعادل تمامًا عدد أعوام الوحي!

اسم اللَّه في هذه الآية هو الكلمة رقم 345 من بداية السورة، وهذا العدد = 23 × 15

أوّل كلمة في هذه الآية ترتيبها رقم 342 من بداية سورة مُحمَّد، وهذا العدد = 114 × 3

هذه الآية تأتي بعد 4567 آية من بداية المصحف!

وهذا العدد أوّلي، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 619

العدد 619 نفسه أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 114

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 4568، وهذا العدد = 571 × 8

571 هو العام الميلادي الذي وُلد فيه مُحمَّد ﷺ!

تذكَّر..

هذه الآية تأتي بعد 4567 آية من بداية المصحف!

تأمّل في مكونات هذا العدد المتسلسل الأنيق!

اطرح هذا العدد (4567) من معكوسه (7654) والنتيجة 3087

العدد 3087 يساوي 7 × 7 × 7 × 3 × 3

عدد كلمات الآية 7 كلمات واسم اللّه يتوسّط الآية تمامًا.. قبله 3 كلمات وبعده 3

تأمّل الآية مرّة أخرى..

أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ (23)

هذه الآية رقمها 23، وهذا العدد أوَّليّ!

هذه الآية عدد كلماتها 7، وهذا العدد أوَّليّ!

هذه الآية عدد حروفها 37 حرفًا، وهذا العدد أوَّليّ!

فلماذا جاءت متغيرات الآية جميعها أعدادًا أوّليّة؟

الإجابة عن هذا السؤال تكمن في مضمون الآية نفسه!

فتأمّل خاتمة الآية: فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ!!

وخصائص الأعداد الأوّليّة الصماء تتوافق تمامًا مع معنى الصمم والعمى!!

من عجائب الحروف

لا نزال في رحاب سورة مُحمَّد، فتأمّل:

حرف القاف هو أوّل أحرف كلمة «قرآن»، وقد تكرّر في سورة مُحمَّد 38 مرّة!

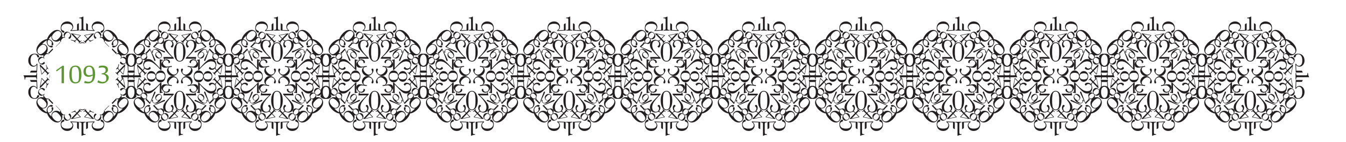
الترتيب الهجائي لحرف العين هو 18، وهذا الحرف تكرّر في سورة مُحمَّد 73 مرّة!

الترتيب الهجائي لحرف الفاء هو 20، وهذا الحرف تكرّر في سورة مُحمَّد 73 مرّة!

مجموع الترتيب الهجائي للحرفين العين والفاء = 38

38 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف «مُحمَّد».

38 هو عدد آيات سورة مُحمَّد.



73 هو ترتيب سورة المزمّل في المصحف!

والمزمّل إحدى صفات مُحمَّد ﷺ!

اسم اللَّه في سورة "مُحمَّد"

> حرف الألف تكرّر في سورة مُحمَّد 435 مرّة.
>
> حرف اللّام تكرّر في سورة مُحمَّد 299 مرّة.
>
> حرف الهاء تكرّر في سورة مُحمَّد 140 مرّة.

هذه هي أحرف اسم اللَّه، وقد تكرّرت في السورة 874 مرّة، وهذا العدد = 23 × 38

23 هو عدد أعوام الوحي!

38 هو عدد آيات سورة مُحمَّد.

الحقّ والباطل

سوف أعرض عليك فيما يأتي مشهد الآيتين السابقتين، ولكن من بداية السورة.

سوف نرى معًا نموذجًا واضحًا لكيفيّة توظيف القرآن لخصائص الأعداد لتوافق المعنى والمضمون.

فتأمّل..

الَّذِيْنَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيْلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (1) وَالَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ (2) ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِيْنَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ (3)

تأمّل كلمة "الْحَقُّ" التي وردت في مطلع السورة مرّتين.

في المرّة الأولى جاءت في ترتيب الكلمة رقم 11 من بداية الآية ورقم 19 من بداية السورة!

في المرّة الثانية جاءت في ترتيب الكلمة رقم 11 من بداية الآية ورقم 37 من بداية السورة!

هذه الأعداد الأربعة التي اتخذتها كلمة "الْحَقُّ" مواقع لها جميعها أعداد أوّليّة!

ومن خصائص الأعداد الأوّليّة أنها لا تقبل القسمة إلّا على نفسها أو على الرقم واحد.

وكذلك الحق فهو واحد وله وجه واحد وطريق واحد فقط!

وفي المقابل انظر إلى المواقع التي جاءت فيها كلمة "الْبَاطِلَ" في الآية الثانية.

جاءت في ترتيب الكلمة رقم 6 من بداية الآية ورقم 32 من بداية السورة!

وفي الحالتين العدد مركَّب يقبل القسمة على أكثر من رقم!

وهذا هو حال "الباطل" وطبيعته فهو متعدِّد الوجوه ومتشعَّب المسالك والدروب!

بل الأمر يذهب إلى ما هو أبعد من ذلك!

لا تغادر هذه الآيات الثلاث من سورة مُحمَّد لأنني سأعرض عليك ما هو أعجب من ذلك.

سوف أعرض عليك نمط تكرار أحرف "الحق" و"الباطل" في هذه الآيات نفسها، فتأمّل:

تكرّر حرف الألف 39 مرّة.

تكرّر حرف اللّام 27 مرّة.

تكرّر حرف الحاء 5 مرّات.

تكرّر حرف القاف مرّتين.

هذه هي أحرف كلمة "الحق"، وقد تكرّرت في الآيات الثلاث الأولى من سورة محمد 73 مرّة!

73 عدد أوَّليّ لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو على الرقم واحد وكذلك "الحق" أيضًا فهو واحد.

وفي المقابل انظر كيف تكرّرت أحرف "الباطل" في الآيات نفسها:

تكرّر حرف الألف 39 مرّة.

تكرّر حرف اللّام 27 مرّة.

تكرّر حرف الباء 10 مرّات.

تكرّر حرف الطاء مرّة واحدة.

هذه هي أحرف كلمة "الباطل"، وقد تكرّرت في الآيات الثلاث الأولى من سورة محمد 77 مرّة!

77 عدد مركَّب يقبل القسمة على أكثر من عدد وكذلك "الباطل" أيضًا فهو متعدِّد ومتنوّع!

بل إذا نظرت إلى العدد 77 تجده يساوي 7 × 11

77 هو تكرار اسم "جهنَّم" في القرآن!

7 هو عدد أبواب جهنَّم!

11 هو تكرار اسم "إبليس" في القرآن!

دعك عن ذلك كلّه وانظر إلى طبيعة بنية الكلمتين: الحق – الباطل!

كلمة "الحق" تتكوّن من 4 أحرف لم يتكرّر أيّ حرف من أحرفها!

كلمة "الباطل" تتكوّن من 4 أحرف أيضًا، ولكن تكرّر منها أهم حرفين وهما الألف واللّام!

وفي ذلك كلّه يوظف القرآن الكريم خصائص الأعداد لتنسجم مع المعنى في أدق تفاصيله!

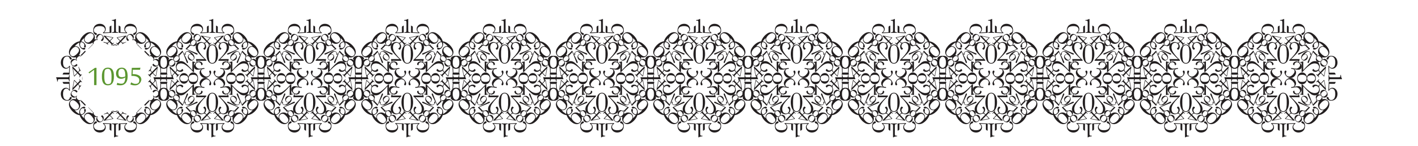
هَذَا النَّبِي

ورد لفظ (هَذَا النَّبِيُّ) في القرآن مرّة واحدة وجاء في هذه الآية:

إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ (68) آل عمران

أوّل ما يلفت نظرك هو رقم الآية (68) وهذا العدد يساوي 4 × 17

4 هو تكرار اسم "مُحمَّد" في القرآن!



17 هو ترتيب اسم مُحمَّد من بداية سورة مُحمَّد.

ولا شك أن (هَذَا النَّبِيُّ) مقصود به مُحمَّد ﷺ!

الآن تأمّل الترتيب الهجائي لأحرف (هَذَا النَّبِيُّ):

الحرف	هـ	ذ	ا	ل	ن	ب	ي	المجموع
ترتيبه الهجائي	26	9	1	23	25	2	28	114

وكما ترى، فإن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (هَذَا النَّبِيُّ) = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

هناك حرف واحد مكرّر في (هَذَا النَّبِيُّ)، وهو حرف الألف وترتيبه رقم 1 في قائمة الحروف الهجائية.

وبذلك يكون مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (هَذَا النَّبِيُّ) المكرّرة وغير المكرّرة = 115

العدد 115 يساوي 5 × 23 (عدد أركان الإسلام × عدد أعوام الوحي)!

تأمّل..

إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِيْنَ اتَّبَعُوْهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِيْنَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِيْنَ (68) آل عمران

اسم اللَّه في هذه الآية هو الكلمة رقم 1156 من بداية سورة آل عمران، وهذا العدد = 68 × 17

لاحظ رقم الآية! ولا تنسَ أن العدد 68 يساوي 17 × 4

اسم اللَّه في هذه الآية هو الكلمة رقم 7326 من بداية المصحف، وهذا العدد = 99 × 37 × 2

99 هو عدد أسماء اللَّه الحسنى!

إلى ماذا يشير النمط 37 × 2

37 يشير إلى ترتيب سورة الصافات في المصحف، وقد تكرّر اسم اللَّه في هذه السورة 15 مرّة.

2 يشير إلى ترتيب سورة البقرة في المصحف، وقد تكرّر اسم اللَّه في هذه السورة 282 مرّة.

مجموع تكرار اسم اللَّه في السورتين هو 297، وهذا العدد = 99 × 3

مرّة أخرى.. 99 هو عدد أسماء اللَّه الحسنى!

3 هو ترتيب سورة آل عمران حيث ورد هذه الآية!

تأمّل..

إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِيْنَ اتَّبَعُوْهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِيْنَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِيْنَ (68) آل عمران

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 361، وهذا العدد = 19 × 19

أوّل سورة نزلت على النبي ﷺ هي سورة العلق وجاءت في 19 آية!

آخر سورة نزلت على النبي ﷺ هي سورة النصر وجاءت في 19 كلمة!

أوّل آية في المصحف عدد حروفها 19 حرفًا!

أوّل عدد ورد ذكره في القرآن بحسب تسلسل النزول هو العدد 19

العدد 19 ورد ذكره في سورة المدثر، وهي السورة التي ترتيبها رقم 74

اسم اللّه في هذه الآية هو الكلمة رقم 7326 من بداية المصحف، وهذا العدد = 99 × 74

«الأنعام» تقود إلى «الحاقة»!

تأمّل هذه الآية من سورة الأنعام:

وَلَقَدِ اسْتُهْزِىءَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِيْنَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُوْنَ (10) الأنعام

تأمّل كلمة (قَبْلِكَ) في هذه الآية ترتيبها رقم 137 من بداية السورة، وهذا العدد = 114 + 23

احتفظ بالعدد 137 لأهميّته وسوف نعود إليه بعد قليل!

ما هي الكلمة التي تأتي بعد كلمة (قَبْلِكَ) مباشرة؟ إنها كلمة (فَحَاقَ)!

كلمة (فَحَاقَ) هي الكلمة رقم 138 من بداية السورة، وهذا العدد = 69 + 69

ماذا يعني ذلك؟! سورة الحاقة ترتيبها في المصحف رقم 69

وأوّل مرّة ترد كلمة (حاق) في المصحف جاءت في هذا الموضع من سورة الأنعام!

لقد ورد لفظ (حاق) في القرآن 12 مرّة، وآخر مرّة جاء في سورة الحاقة!

لقد ورد لفظ (حاق) قبل سورة الحاقة 9 مرّات في 9 آيات.

عدد كلمات هذه الآيات التسع التي جاءت قبل سورة الحاقة = 137 كلمة!

عجيب! هل تذكر هذا العدد؟

أعيد للأهميّة.. أول مرّة يرد لفظ (حاق) في المصحف جاء في هذه الآية:

وَلَقَدِ اسْتُهْزِىءَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِيْنَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُوْنَ (10) الأنعام

كلمة (قَبْلِكَ) هي الكلمة السابقة لكلمة (فَحَاقَ) مباشرة في الآية!

كلمة (قَبْلِكَ) هي الكلمة التي ترتيبها رقم 137 من بداية سورة الأنعام!

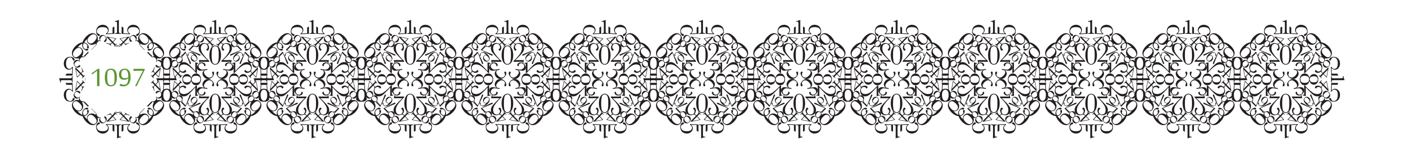
ورد لفظ (حاق) قبل سورة الحاقة في 9 آيات مجموع كلماتها = 137 كلمة!

توقف كثيرًا عند كلمة (قَبْلِكَ) فهي تحمل معنًى عميقًا جدًّا يؤكد أن الأرقام والأعداد في القرآن الكريم ليست بكماء خرساء وإنما تتفاعل مع المعنى في أدق تفاصيله!

وتأمّل..

ورد لفظ (حاق) في القرآن 12 مرّة في 12 آية.

مجموع كلمات هذه الآيات 144 كلمة، وهذا العدد = 12 × 12



5353

تأمّل هذه الآية وتعجّب من نظامها الفريد:

> خُذُوْهُ فَغُلُّوْهُ (30) ثُمَّ الْجَحِيْمَ صَلُّوْهُ (31) ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُوْنَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوْهُ (32) الحاقَّة

الآية الأولى تتشكّل من كلمتين (خُذُوْهُ فَغُلُّوْهُ).

الكلمة الأولى تنتهي بحرف الهاء والكلمة الثانية تنتهي بحرف الهاء أيضًا!

حرف الهاء تكرّر في سورة الحاقة 53 مرّة.

قد تتفاجأ إذا علمت أن هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 5353 .. فتأمّل!

هذه الآية برغم صغرها فإنها تقوم على نظام رقمي عجيب!

تأمّل الترتيب الهجائي لحروف هذه الآية:

الحرف	خ	ذ	و	ه	ف	غ	ل	و	ه	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	7	9	27	26	20	19	23	27	26	**184**

تأمّل مجموع الترتيب الهجائي لحروف هذه الآية 184، وهذا العدد يساوي 114 + 70

العدد 114 يشير إلى مجموع سور القرآن، فإلى ماذا يشير العدد 70؟

تأمّل مضمون الآية الثالثة: ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُوْنَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوْهُ (32)

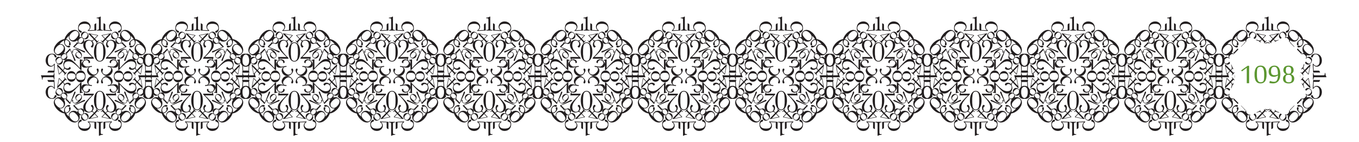
نظام مُحكم

حروف القرآن تتوزع داخل السور والآيات وفق نظام محكم من الصعب الإحاطة بكل أبعاده، ومتى تجلّى لنا بصيص من ملامحه أبهرنا وشدّ انتباهنا! ومثال على ذلك سوف أعرض عليك فيما يأتي أمرًا دقيقًا جدًّا قد يصعب عليك تصديقه ولكنها الحقيقة! فتأمّل هذه الآيات الثماني من سورة الحاقة:

> الْحَاقَّة (1)
>
> مَا الْحَاقَّة (2)
>
> إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ (20)
>
> يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ (27)
>
> ثُمَّ الْجَحِيْمَ صَلُّوْهُ (31)
>
> لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُوْنَ (37)
>
> لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِيْنِ (45)
>
> وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِيْنِ (51)

ما هو القاسم المشترك بين هذه الآيات الثماني؟!

هناك 3 أحرف، وهي الراء والعين والفاء لم ترد في أيّ من هذه الآيات الثماني! وهذه الحالة لا تنطبق إلّا على هذه الآيات الثماني فقط دون غيرها، وجميع الآيات المتبقية من سورة الحاقة وعددها 44 آية تضمّنت واحدًا أو أكثر من هذه الأحرف الثلاثة!



مجموع حروف هذه الآيات الثماني 111 حرفًا!

فإذا أضفت إلى هذا العدد عدد الأحرف نفسها، وهو 3، يكون الناتج 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

ولكن تمهّل.. فليس هذا ما أرمي إليه!

تأمّل نمط تكرار هذه الأحرف الثلاثة في سورة الحاقة:

حرف الراء تكرّر في سورة الحاقة 38 مرّة!

حرف العين تكرّر في سورة الحاقة 38 مرّة!

حرف الفاء تكرّر في سورة الحاقة 38 مرّة!

مجموع تكرار هذه الأحرف الثلاثة في سورة الحاقة 38 + 38 + 38 = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

الآن ما رأيك في هذه الحقيقة الباهرة؟!

وهل يستطيع أحد أن يدّعي أنها جاءت عرضًا من غير تدبير محكم أو يدعي الجهل بمدلولها؟!

من عجائب "النمل"

سورة النمل ترتيبها في المصحف رقم 27 وورد فيها اسم اللَّه 27 مرّة!

حرف اللَّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

ورد حرف اللَّام في سورة النمل 529 مرّة، وهذا العدد = 23 × 23

حرف الهاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26 وترتيب سورة الشعراء في المصحف رقم 26

ورد حرف الهاء في سورة النمل 227 مرّة وسورة الشعراء عدد آياتها 227 آية!

ترابط عجيب في علاقات السور!!

طس

تبدأ سورة النمل بحرفين من الحروف المقطّعة (طس):

> طس تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِيْنٍ (1) النمل

الحرف ط تكرّر في السورة 27 مرّة، وهذا هو ترتيب سورة النمل!

الحرف س تكرّر في السورة 93 مرّة، وهذا هو عدد آيات سورة النمل!!

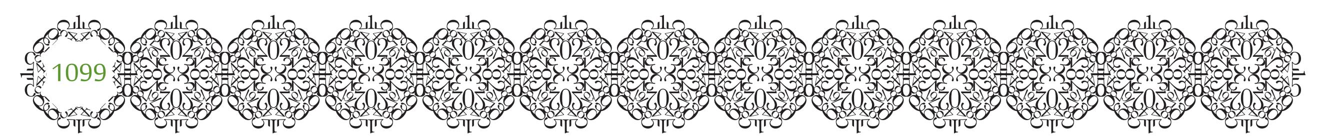
آية استثنائية!

ترتيب سورة النمل في المصحف هو 27

تكرّر اسم اللَّه في سورة النمل 27 مرّة!

أوّل حروف السورة، وهو حرف الطاء، تكرّر في سورة النمل 27 مرّة!

الحرف الذي ترتيبه رقم 27 في قائمة الحروف الهجائية هو حرف الواو.



الآية رقم 27 من آيات سورة النمل هي أوّل آية لم يرد بها حرف الواو مطلقًا!

يمكنك أن تتأكّد الآن..

قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِيْنَ (27)

هذه الآية عدد حروفها 28 حرفًا بما يُماثل عدد الحروف الهجائية!

الآن تأمّل أين جاء حرف الواو في الآية الآتية لهذه الآية مباشرة:

اذْهَبْ بِّكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُوْنَ (28)

العجيب أنه جاء في ترتيب الحرف رقم 27 من بداية الآية!

الآن تأمّل أين جاء حرف الواو في الآية السابقة للآية رقم 27:

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ (26)

هذه الآية عدد حروفها 27 حرفًا ينصِّفها حرف الواو نصفين متساويين تمامًا!

تأمّل وتعجّب!

الآية رقم 26 من سورة النمل عدد حروفها 27 حرفًا ينصفها حرف الواو تمامًا!

الآية رقم 27 هي أوّل آية من آيات سورة النمل لم يرد فيها حرف الواو مطلقًا، وعدد حروفها 28 حرفًا!

الآية رقم 28 ورد فيها حرف الواو للمرّة الأولى في ترتيب الحرف رقم 27 من بدايتها!

آية أخرى

هل هناك آية أخرى في سورة النمل لم يرد فيها حرف الواو؟

نعم.. هناك آية أخرى في سورة النمل لم يرد فيها حرف الواو، وهي:

قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيْمٌ (29)

ما العجيب في هذه الآية؟

عدد حروفها 33 حرفًا، وعدد كلماتها 9 كلمات، أي 3 × 3

حرف الواو تكرّر في سورة النمل 333 مرّة!

وهناك 33 آية من آيات سورة النمل تبدأ بحرف الواو!

الآن تأمّل هذا الميزان..

في سورة النمل هناك آيتان لم يرد فيهما حرف الواو وهما الآية رقم 27 والآية رقم 29

الآن يمكنك أن تتأمّل موضع هاتين الآيتين:

قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِيْنَ (27) اذْهَبْ بِّكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُوْنَ (28) قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيْمٌ (29)

في الآية الأولى لم يرد حرف الواو مطلقًا!

في الآية الثالثة لم يرد حرف الواو مطلقًا!

في الآية الوسطى ورد حرف الواو في ترتيب الحرف رقم 27 من بداية الآية!

مجموع كلمات هذه الآيات الثلاث 27 كلمة!

مجموع حروف هذه الآيات الثلاث 108 أحرف، وهذا العدد = 27 × 4

جاء حرف الواو جاء في الآية الوسطى بعد 54 حرفًا من بداية الآية الأولى، وهذا العدد = 27 × 2

جاء حرف الواو جاء في الآية الوسطى في ترتيب الحرف رقم 54 من نهاية الآية الأخيرة، وهذا العدد = 27 × 2

كلمة (تَوَلَّ) التي احتضنت حرف الواو الأول في الآية الوسطى تُنصِّف الآيات الثلاث!

ميزان "لَكُم"!

سورة النمل هي السورة رقم 27 في ترتيب المصحف!

تكرّر اسم اللَّه في سورة النمل 27 مرّة!

أوّل حروف السورة، وهو حرف الطاء، تكرّر في سورة النمل 27 مرّة!

الحرف رقم 27، وهو حرف الواو، لم يرد في الآية رقم 27 من سورة النمل!

في سورة النمل هناك آية واحدة فقط عدد كلماتها 27 كلمة وهي:

> أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ (60)

حرف الكاف في كلمة (لَكُم) ترتيبه رقم 27 من بداية الآية!

كلمة (لَكُم) في هذه الآية ترتيبها رقم 729 من بداية سورة النمل، وهذا العدد = 27 × 27

كلمة (لَكُم) في هذه الآية ترتيبها رقم 432 من نهاية سورة النمل، وهذا العدد = 27 × 16

ولكن لماذا اتخذت كلمة (لَكُم) هذا الموضع المميّز؟!

قبل أن أجيب عن هذا السؤال أود أن ألفت نظرك إلى النمط الأخير: 27 × 16

إذا كان 27 هو ترتيب حرف الواو في قائمة الحروف الهجائية فإلى ماذا يشير العدد 16؟

الحرف رقم 16 من بداية سورة النمل هو حرف الواو نفسه!

السورة تبدأ بحرف الطاء، وهو الحرف رقم 16 في قائمة الحروف الهجائية!

حرف الطاء نفسه تكرّر في سورة النمل 27 مرّة!

فتأمّل يا رعاك اللَّه هذا التناسق الرقمي العجيب في أدقّ التفاصيل!

إن مثل هذه الحقائق الرقمية الحاسمة تُفحم المكذبين بهذا القرآن!

لن يتجرّؤوا على تكذيبها لأنها ليست قضايا جدلية، أو فلسفية، وإنما هي ثوابت رياضية!

نعود مرّة أخرى.. لَكُم!

أوّل أحرف (لَكُم)، وهو حرف اللّام، ورد من بداية سورة النمل وحتى هذه الكلمة 333 مرّة!

333 هو تكرار حرف الواو في سورة النمل!

حرف اللّام تكرّر في سورة النمل 529 مرّة، وهذا العدد = 23 × 23

23 هو عدد أعوام الوحي!

تأمّل أحرف الجلال

> من بداية سورة النمل وحتى كلمة (لَكُم) تكرّر حرف الألف 546 مرّة.
>
> من بداية سورة النمل وحتى كلمة (لَكُم) تكرّر حرف اللّام 333 مرّة.
>
> من بداية سورة النمل وحتى كلمة (لَكُم) تكرّر حرف الهاء 147 مرّة.

هذه هي أحرف اسم اللّه تكرّرت 1026 مرّة من بداية سورة النمل وحتى كلمة (لَكُم)!

العدد 1026 يساوي 27 × 38

العدد 1026 يساوي 114 × 9

التكرار رقم 114

تأمّل أين جاء التكرار رقم 114 لحرف الواو من بداية سورة النمل:

قَالُوا نَحْنُ أُوْلُوْ قُوَّةٍ وَأُوْلُوْ بَأْسٍ شَدِيْدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِيْنَ (33)

حرف الواو الأوسط في كلمة (وَأُولُو) هو التكرار رقم 114 لحرف الواو من بداية سورة النمل!

التكرار رقم 114 لحرف الواو جاء في الكلمة الوحيدة التي تكرّر فيها حرف الواو 3 مرّات!

حرف الواو الأوسط في كلمة (وَأُولُو) هو التكرار رقم 6 لحرف الواو من بداية الآية!

حرف الواو الأوسط في كلمة (وَأُولُو) هو الحرف الذي ترتيبه رقم 19 من بداية الآية!

حاصل ضرب 6 × 19 يساوي 114، وهذا هو تكرار حرف الواو من بداية سورة النمل!

تأمّل رقم الآية، وهو 33، ولا تنسَ أن حرف الواو تكرّر في سورة النمل 333 مرّة!

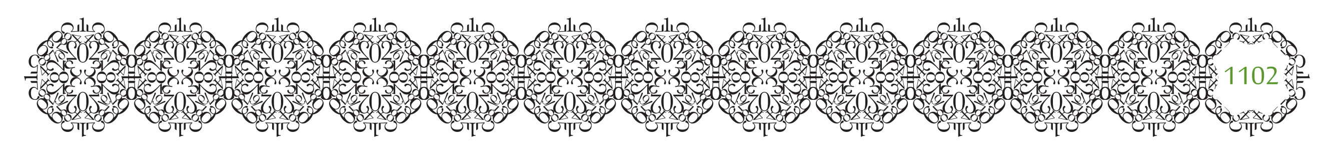
من عجائب "نوح"!

تأمل جيّدًا هذه الآية من سورة نوح:

لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا (20)

هذه الآية رقمها 20، وعدد حروفها 20 حرفًا!

الكلمة الأولى عدد أحرفها 7 أحرف والثانية 4 أحرف والثالثة 4 أحرف أيضًا والرابعة 5 أحرف!



عدد حروف هذه الكلمات الأربع بحسب ترتيبها في الآية: 7 - 4 - 4 - 5

اقرأها باعتبارها رقمًا واحدًا هكذا: 5447

هل تعلم أن هذا العدد 5447 هو ترتيب آخر آية في سورة نوح من بداية المصحف!

نعم! إذا بدأت عدّ آيات المصحف من بدايته، فإن آخر آية في سورة نوح ترتيبها رقم 5447

وهذه هي آخر آية في سورة نوح:

رَبِّ اغْفِرْلِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِيْنَ إِلَّا تَبَارًا (28)

تأمّل..

عدد حروف الآية الأخيرة 71 حرفًا.

عدد كلمات الآية الأخيرة 15 كلمة.

رقم الآية الأخيرة 28

مجموع العددين 15 + 28 يساوي 43، وهذا هو تكرار اسم نوح في القرآن!

مجموع هذه الأعداد الثلاثة 71 + 15 + 28 يساوي 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

منهج قرآني

ما رأي غير المقتنعين بطريقة صفّ الأرقام؟! هذا منهج واضح في القرآن رضيتم أم أبيتم، وهو من أصعب الطرق الرياضية، ويقوم عليه مستقبل علم العدد بشكل عام، وفي النهاية، فإن القرآن الكريم هو الذي يفرض منهجه علينا وليس العكس!

وإذا لم يعجبك النموذج السابق دعني أعرض عليك غيره فتأمّل..

71 هو ترتيب سورة نوح في المصحف و28 هو عدد آيات سورة نوح.

وهذه حقائق رقمية ثابتة لا جدال حولها.

الآن انظر إلى العددين باعتبارهما عددًا واحدًا ويمكنك أن تفعل ذلك من خلال طريقتين فقط:

الطريقة الأولى ينتج معك 7128، وهذا العدد = 99 × 72

الطريقة الثانية ينتج معك 2871، وهذا العدد = 99 × 29

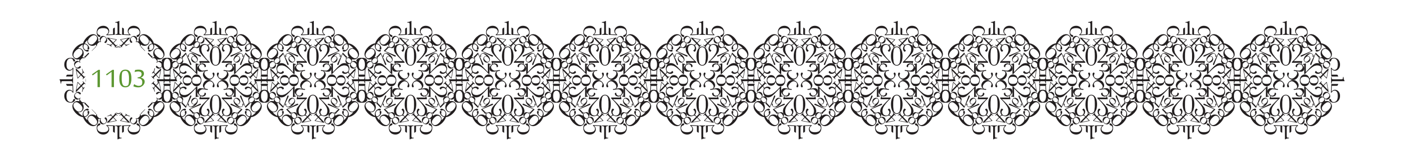
الفرق بين العددين (7128 – 2871) يساوي 4257، وهذا العدد هو 43 × 99

43 هو تكرار اسم نوح في القرآن!

99 هو مجموع ترتيب سورة نوح، وعدد آياتها (71 + 28)!

اجمع العددين 43 و99 أحدهما إلى الأخر والنتيجة 142، وهذا العدد = 114 + 28

114 هو عدد سور القرآن و28 هو عدد آيات سورة نوح!



آيات نوح

ورد اسم نوح في سورة نوح في ثلاث آيات هي:

إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوْحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْقَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيْمٌ (1)

قَالَ نُوْحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا (21)

وَقَالَ نُوْحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِيْنَ دَيَّارًا (26)

هذه الآيات عددها 3، ومجموع كلماتها 37 كلمة.

انطلق من هذه الحقيقة وتأمّل الآية رقم 20 مرّة أخرى:

لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا (20)

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 5439، وهذا العدد = 49 × 37 × 3

3 هو عدد الآيات التي ورد فيها اسم نوح في سورة نوح!

37 هو مجموع كلمات آيات نوح الثلاث!

49 هو عدد حروف الآية الوسطى من آيات نوح الثلاث!

لا تبتعد كثيرًا!

تأمّل آيات نوح الثلاث مرّة أخرى!

مجموع كلمات هذه الآيات الثلاث 37 كلمة!

سورة نوح ترتيبها في المصحف رقم 71، وعدد آياتها 28 آية.

الآن سوف أنتقل بك إلى أوّل آيتين في المصحف رقماهما 28 و71 فتأمّل..

كَيْفَ تَكْفُرُوْنَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيْتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيْكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ (28) البقرة

قَالَ إِنَّهُ يَقُوْلُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُوْلٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيْهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوْهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُوْنَ (71) البقرة

ما العجيب في هاتين الآيتين؟

مجموع كلماتهما 37 كلمة بما يعادل مجموع كلمات آيات نوح في سورة نوح!

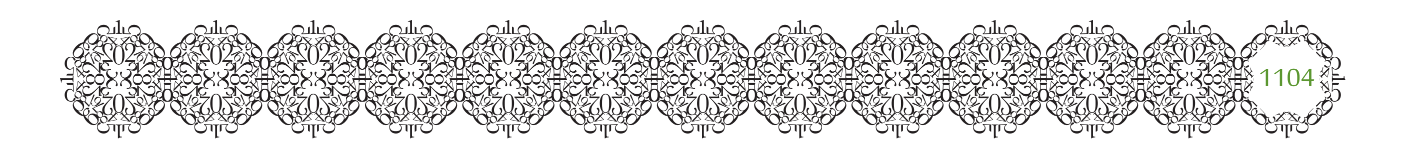
ثم ماذا بعد؟

مجموع حروف هاتين الآيتين 157 حرفًا! وماذا عن هذا العدد؟!

العدد 157 يساوي 114 + 43

114 هو عدد سور القرآن!

43 هو تكرار اسم نوح في القرآن!



تأمّل الآيتين معًا:

لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا (20) نوح

رَبِّ اغْفِرْلِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِيْنَ إِلَّا تَبَارًا (28) نوح

الآن تأمّل..

من بداية الآية الأولى حتى نهاية الآية الثانية تكرّر حرف القاف 6 مرّات.

من بداية الآية الأولى حتى نهاية الآية الثانية تكرّر حرف الراء 23 مرّة.

من بداية الآية الأولى حتى نهاية الآية الثانية تكرّر حرف الألف 84 مرّة.

من بداية الآية الأولى حتى نهاية الآية الثانية تكرّر حرف النون 24 مرّة.

هذه هي أحرف (قرآن) تكرّرت من بداية الآية الأولى حتى نهاية الآية الثانية 137 مرّة!

انتبه..

أحرف (قرآن) تكرّرت من بداية الآية الأولى حتى نهاية الآية الثانية 137 مرّة!

ورد اسم نوح في سورة نوح في ثلاث آيات مجموع حروفها = 137 حرفًا!

والعدد 137 يساوي 114 + 23 (عدد سور القرآن + عدد أعوام الوحي)!

وتأمّل..

من بداية الآية الأولى حتى نهاية الآية الثانية تكرّر حرف النون 24 مرّة.

من بداية الآية الأولى حتى نهاية الآية الثانية تكرّر حرف الواو 38 مرّة.

من بداية الآية الأولى حتى نهاية الآية الثانية تكرّر حرف الحاء مرّتين.

من بداية الآية الأولى حتى نهاية الآية الثانية تكرّر حرف الألف 84 مرّة.

هذه هي أحرف (نُوحًا) تكرّرت من بداية الآية الأولى حتى نهاية الآية الثانية 148 مرّة!

قبل أن أقول لك ماذا يعني هذه العدد أود أن الفت نظرك إلى هذه الحقيقة:

اسم (نوح) ورد لأوّل مرة في سورة نوح برسم (نُوحًا) وورد لأوّل مرّة في المصحف برسم (نُوحًا) أيضًا!

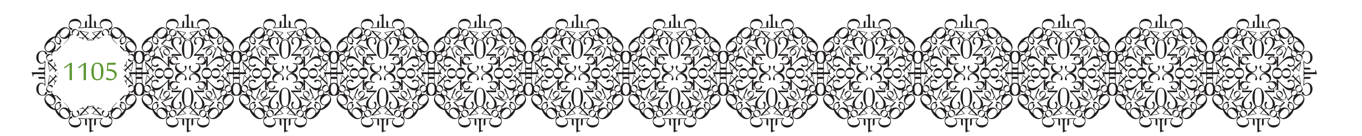
الآن تأمّل أين جاء اسم نوح لأوّل مرّة في المصحف:

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوْحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِيْنَ (33) آل عمران

عدد حروف هذه الآية 48 حرفًا! لماذا؟

لأن مجموع أرقام آيات نوح الثلاث في سورة نوح = 48

نعود إلى العدد 148، وهو مجموع تكرار أحرف (نُوحًا) من بداية الآية الأولى وحتى نهاية الآية الثانية!



العدد 148 يساوي 37 × 4

مرّة أخرى.. ورد اسم نوح في سورة نوح في ثلاث آيات مجموع كلماتها 37 كلمة!

مُذهل!

كنت على وشك أن أسدل الستار على سورة نوح إلّا أن أمرًا عجيبًا لفت نظري فعدلت عن رأيي لأطلعك عليه حتى تقف على أحد أوجه عظمة البناء الإحصائي القرآني! فتأمّل الآيتين معًا:

لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا (20) نوح

رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا (28) نوح

أحرف "مُحمَّد" تكرّرت من بداية الآية الأولى حتى نهاية الآية الثانية 41 مرّة.

أحرف "رسول" تكرّرت من بداية الآية الأولى حتى نهاية الآية الثانية 113 مرّة.

أحرف "اللَّه" تكرّرت من بداية الآية الأولى حتى نهاية الآية الثانية 141 مرّة.

اقرأ الكلمات الثلاث نصًّا واحدًا: مُحمَّد رسول اللَّه!

مجموع هذه الأعداد الثلاثة هو 295، وهذا العدد = 5 × 59

إذا كان الرقم 5 يشير إلى عدد أركان الإسلام فإلى ماذا يشير العدد 59؟!

الآن تأمّل:

الحرف	ن	و	ح	ا	المجموع
ترتيبه الهجائي	25	27	6	1	**59**

هذه هي أحرف (نُوحًا) مجموع ترتيبها الهجائي = 59

أرأيت كيف يأخذ النسيج الرقمي القرآني في حسبانه متغيرات لا تخطر ببال أحد.

تأمّل هذه الآية من سورة الأعراف:

لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (59) الأعراف

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (نُوحًا) = 59

ورد لفظ (نُوحًا) في القرآن 10 مرّات في 10 آيات!

مجموع كلمات هذه الآيات 173 كلمة، وهذا العدد = 59 + 114

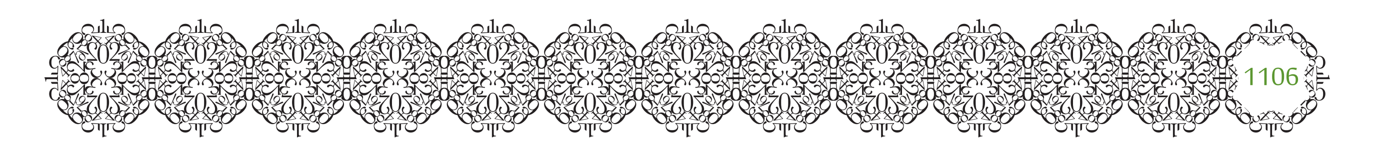
مجموع أرقام هذه الآيات 354، وهذا العدد = 59 × 6

يمكنك أن تتأكّد فهذه هي الآيات العشر:

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (33) آل عمران

وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (84) الأنعام

لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (59) الأعراف



وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوْحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيْرٌ مُبِيْنٌ (25) هود

وَنُوْحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيْمِ (76) الأنبياء

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوْحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُوْنَ (23) المؤمنون

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوْحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِيْنَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوْفَانُ وَهُمْ ظَالِمُوْنَ (14) العنكبوت

شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّيْنِ مَا وَصَّى بِهِ نُوْحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيْمَ وَمُوْسَى وَعِيْسَى أَنْ أَقِيْمُوا الدِّيْنَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيْهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِيْنَ مَا تَدْعُوْهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيْبُ (13) الشورى

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوْحًا وَإِبْرَاهِيْمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيْرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُوْنَ (26) الحديد

إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوْحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيْمٌ (1) نوح

هذه الآيات العشر جاءت في 10 سور هي:

السورة	ترتيبها	عدد الآيات
آل عمران	3	200
الأنعام	6	165
الأعراف	7	206
هود	11	123
الأنبياء	21	112
المؤمنون	23	118
العنكبوت	29	69
الشورى	42	53
الحديد	57	29
نوح	71	28
المجموع	**270**	**1103**

تأمّل مجموع أرقام تراتيب السور العشر!

ماذا يعني لك هذا العدد 270؟ العدد 270 يساوي 227 + 43

227 هو عدد كلمات سورة نوح!

43 هو تكرار اسم نوح في القرآن!

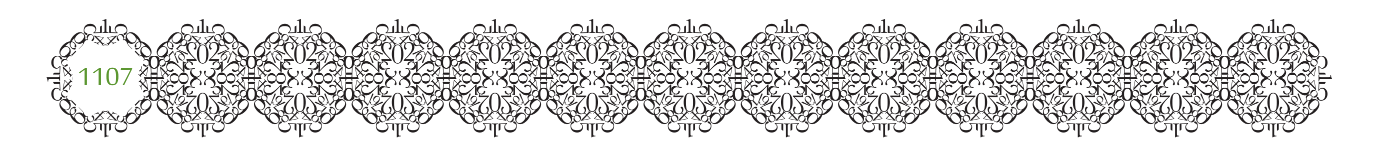
وتأمّل مجموع آيات السور العشر!

وماذا يعني لك هذا العدد 1103؟!

العدد 1103 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّلية رقم 185

العدد 185 يساوي 37 × 5

37 هو مجموع كلمات آيات نوح الثلاث في سورة نوح!



تأمّل آيات نوح الثلاث:

> إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (1)
>
> قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا (21)
>
> وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا (26)

تأمّل أرقام هذه الآيات: 26 21 1 وحاول أن تقرأها رقمًا واحدا هكذا: 12126

هذا العدد 12126 يساوي 43 × 282

43 هو عدد تكرار اسم نوح في القرآن! إلى ماذا يشير العدد 282؟

للإجابة عن هذا السؤال دعني أعرض عليك هذا الإيقاع:

اسم نوح ورد في القرآن 43 مرّة، وهذا العدد الأوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 14

هناك 14 حرفًا من الحروف الهجائية، أي نصفها تمامًا تكرّرت في سورة نوح بشكل مزدوج، فتأمّل:

تكرّر حرف النون 60 مرّة!

تكرّر حرف الراء 60 مرّة!

تكرّر حرف العين 25 مرّة!

تكرّر حرف الدال 25 مرّة!

تكرّر حرف الهاء 34 مرّة!

تكرّر حرف التاء 34 مرّة

تكرّر حرف الخاء 10 مرّات!

تكرّر حرف الذال 10 مرّات!

تكرّر حرف الصاد 4 مرّات!

تكرّر حرف الزاي 4 مرّات!

تكرّر حرف الضاد 6 مرّات!

تكرّر حرف الثاء 6 مرّات!

تكرّر حرف الشين مرّتين!

تكرّر حرف الظاء مرّتين!

هذه الحروف عددها 14 حرفًا بما يعادل نصف الحروف الهجائية!

مجموع تكرار هذه الحروف هو 282

تأمّل تجليات العدد 282، وهو يشير إلى مجموع تكرار اسم الله في سورة البقرة!

أكبر تكرار لاسم اللّه في سورة من سور القرآن!

سوف أعرض عليك ما هو أعجب من ذلك!

هناك 5 آيات في سورة نوح عدد كلمات كل منها 5 كلمات وهذه الآيات هي:

أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ (3)

فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا (6)

واللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا (17)

ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا (18)

واللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا (19)

مجموع حروف الآيتين الأولى والثانية من بداية القائمة 46 حرفًا، وهذا العدد = 23 + 23

عدد حروف الآية الوسطى = 23 حرفًا!

مجموع حروف الآيتين الأولى والثانية من نهاية القائمة 46 حرفًا، وهذا العدد = 23 + 23

تأمّل هذا النظام العجيب! حالة توازن تام!

تأمّل..

مجموع حروف الآيات الخمس 115 حرفًا، وهذا العدد = 23 × 5

23 هو عدد أعوام الوحي و5 هو عدد آيات المجموعة، وهو يماثل أيضًا عدد أركان الإسلام!

مجموع أرقام الآيات الخمس 63، وهذا هو عدد أعوام عمر مُحمَّد ﷺ!

خاتمة رائعة!

تأمّل آخر آية في سورة نوح:

رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا (28)

عدد حروف هذه الآية 71 حرفًا، وهذا هو ترتيب سورة نوح في المصحف!

هذه الآية رقمها 28، وعدد حروفها 71 حرفًا، وعدد كلماتها 15 كلمة.

مجموع هذه الأعداد الثلاثة يساوي 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

هذه الآية عدد كلماتها 15 كلمة ورقمها 28 ومجموعهما 43، وهذا هو تكرار اسم نوح في القرآن!

مع الانتباه إلى أن اسم نوح لم يرد بعد سورة نوح مطلقًا!

ماذا يعني ذلك؟! السور التي جاءت بعد سورة نوح حتى نهاية المصحف عددها 43 سورة!

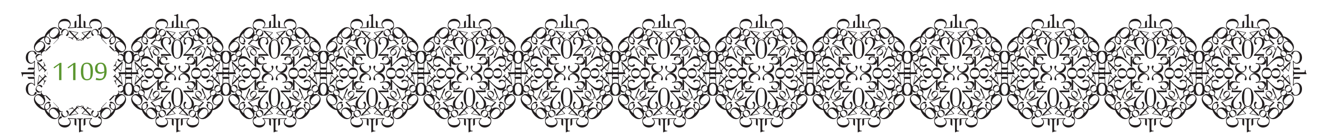
اسم نوح ورد في القرآن 43 مرّة، ولم يرد في آخر 43 سورة في المصحف!

سورة تبدأ بسورة!

موعدنا الآن مع أعجب سور القرآن نظمًا ومضمونًا!

إنها سورة النور.. ويكفي من عجيب أمرها أنها تبدأ بكلمة (سورة)!

ورد لفظ "نور" من بداية المصحف حتى سورة النور 12 مرّة!



ورد لفظ "نور" من بداية سورة النور حتى نهاية المصحف 12 مرّة!

تكرّر لفظ "نور" في القرآن 24 مرّة!

24 هو ترتيب سورة النور في المصحف!

في المشاهد الآتية سوف نقف على العديد من عجائب هذه السورة!

فتأمّل هذا الإيقاع الثُماني:

سورة النور ترتيبها في المصحف رقم 24، وهذا العدد = 8 × 3

عدد آيات سورة النور 64 آية، وهذا العدد = 8 × 8

ورد اسم اللَّه في سورة النور 80 مرّة، وهذا العدد = 8 × 10

ورد اسم اللَّه من بداية المصحف حتى نهاية سورة النور 1792 مرّة، وهذا العدد = 8 × 8 × 28

ورد اسم اللَّه من نهاية المصحف حتى نهاية سورة النور 912 مرّة، وهذا العدد = 8 × 114

مجموع ترتيب السورة وآياتها = 88

الحرف رقم 8 في قائمة الحرف الهجائية، وهو حرف الدال تكرّر في سورة النور 88 مرّة!

هناك آية واحدة في سورة النور عدد كلماتها 8 كلمات، وهي هذه الآية:

وَأَقِيْمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ (56) النور

هذه الآية عدد كلماتها 8 كلمات وجاءت قبل 8 آيات من نهاية السورة!

هذه الآية رقمها 56، وهذا العدد = 8 × 7

هذه الآية عدد حروفها 48 حرفًا، وهذا العدد = 8 × 6

مجموع رقم الآية، وعدد كلماتها = 64، وهذا هو عدد آيات سورة النور!

عدد حروف الآية = 24 + 24، وهذا العدد هو ترتيب سورة النور في المصحف!

عجيب! ما هي علاقة سورة النور بالرقم 8؟!

سؤال في غاية الأهميّة!

تأمّل أوّل آية من سورة النور:

سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيْهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ (1)

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 2792، وهذا العدد = 8 × 349

وكان من المتوقع أن يأتي عدد كلمات هذه الآية 8 كلمات فلماذا جاء عدد كلماتها 9 كلمات؟

هذا السؤال في غاية الأهميّة كذلك!

تأمّل أوّل كلمة في السورة (سُورَةٌ)!

الآن نتتبَّع المواضع التي ورد فيها لفظ سورة بالمفرد أو الجمع من بداية المصحف حتى سورة النور.

بين يديك جميع هذه الآيات التي ورد فيها لفظ سورة/سور حتى سورة النور، فتأمّل وتعجّب:

وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُوْرَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (23) البقرة

يَحْذَرُ الْمُنَافِقُوْنَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُوْرَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوْبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُوْنَ (64) التوبة

وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُوْرَةٌ أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُوْلِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُوْلُوْ الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِيْنَ (86) التوبة

وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُوْرَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُوْلُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيْمَانًا فَأَمَّا الَّذِيْنَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيْمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُوْنَ (124) التوبة

وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُوْرَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوْبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُوْنَ (127) التوبة

أَمْ يَقُوْلُوْنَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُوْرَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (38) يونس

أَمْ يَقُوْلُوْنَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (13) هود

ماذا تُلاحظ؟

لفظ (سورة / سور) ورد قبل سورة النور 7 مرّات!

ذلك يعني ببساطة أن لفظ (سورة) الذي افتتحت به سورة النور هو التكرار رقم 8 من بداية المصحف!

مجموع كلمات الآيات التي ورد فيها لفظ (سورة / سور) يساوي 128 كلمة، وهذا العدد = 8 × 8 + 8 × 8

السور الأربع التي وردت فيها هذه الآيات مجموع ترتيبها في المصحف 32، وهذا العدد = 8 + 8 + 8 + 8

كل ما سبق يزيدنا تعجُّبًا ويؤكد منطقية السؤال:

لماذا جاءت أوّل آية في سورة النور من 9 كلمات؟!

سُوْرَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيْهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ (1)

اقتربت الإجابة!

تأمّل قائمة الآيات السابقة..

وتأمّل أين ورد لفظ "سورة" للمرّة الأولى في المصحف:

وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُوْرَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (23) البقرة

لقد قد جاء لفظ "سورة" بعد 9 كلمات من بداية الآية!

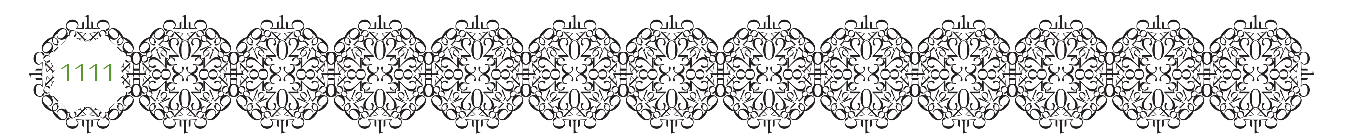
الآية رقمها 23، وهذا العدد أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 9

وتأمّل أين ورد لفظ "سورة" للمرّة الأخيرة في المصحف:

وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُوْرَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُوْرَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيْهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِيْنَ فِي قُلُوْبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُوْنَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَى لَهُمْ (20) مُحمَّد

لقد جاء في ترتيب الكلمة رقم 9 من بداية الآية!

وأين ورد أكبر تكرار للفظ "سورة" في المصحف؟



ورد في السورة التي ترتيبها رقم 9 في المصحف، وهي سورة التوبة!

وتأمّل كم مرّة ورد لفظ "سورة" في المصحف!

باستثناء أوّل كلمة من سورة النور فقد ورد لفظ سورة/ سور في القرآن 9 مرّات!

وكم مرّة ورد لفظ سورة بالمفرد في المصحف؟!

لقد ورد لفظ (سُورَةٌ) بالمفرد، أي بالصيغة التي ورد فيها في بداية سورة النور 9 مرّات في المصحف!

تأمّل كم عدد الآيات التي ورد فيها لفظ "سورة" بالمفرد والجمع في القرآن!

لقد ورد لفظ "سورة" بالمفرد والجمع في 9 آيات في القرآن! عجيب!

وهذا يعني أن هناك آية تكرّر فيها لفظ سورة مرّتين!

نعم، وهي آخر آية يرد فيها لفظ (سورة) في المصحف:

> وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُوْرَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُوْرَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيْهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِيْنَ فِي قُلُوْبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُوْنَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَى لَهُمْ (20) مُحمَّد

أوّل أحرف "سُورَة" في الموضع الأوّل ترتيبه رقم 24 من بداية الآية، وهذا هو ترتيب سورة النور!

لفظ "سُورَة" في الموضع الثاني يأتي في ترتيب الكلمة رقم 9 من بداية الآية!

عدد كلمات هذه الآية 27 كلمة، وهذا العدد = 9 + 9 + 9

اسم اللَّه ورد في سورة مُحمَّد 27 مرّة!

والآن تأمّل أوّل آية يرد فيها اسم "مُحمَّد" في المصحف:

> وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُوْلٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِيْنَ (144) آل عمران

عدد كلمات هذه الآية 27 كلمة، وهذا العدد = 9 + 9 + 9

الآن علمت لماذا جاء عدد كلمات الآية الأولى في سورة النور 9 كلمات على وجه التحديد؟!

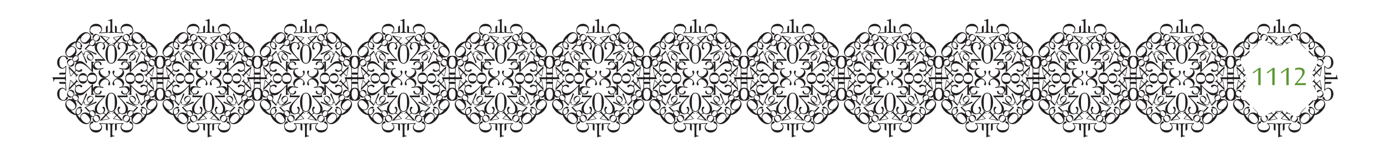
تجربة جريئة!!

سوف أعرض عليك فيما يأتي ما هو أعجب مما رأيت!

تأمّل هذه الآية جيّدًا:

> وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُوْرَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (23) البقرة

هذه أوّل آية يرد فيها لفظ "سورة" في المصحف.



وتأمّل هذه الآية جيّدًا:

وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُوْرَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُوْرَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيْهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِيْنَ فِي قُلُوْبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُوْنَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَى لَهُمْ (20) مُحمَّد

هذه آخر آية يرد فيها لفظ "سورة" في المصحف.

الآن سوف نقوم بإجراء عملية حسابية جريئة!

سوف نبدأ من آية سورة البقرة، ونحصي عدد آيات المصحف حتى نصل إلى آية سورة مُحمَّد.

عملية شاقة ولكنها سوف تنتج لنا حقيقة مذهلة!

إذا بدأنا العدّ من آية سورة البقرة حيث ورد لفظ "سورة" للمرّة الأولى فسوف تكون آية سورة مُحمَّد حيث ورد لفظ "سورة" للمرة الأخيرة هي الآية رقم 4536

وهذا العدد 4536 يساوي 7 × 8 × 9 × 9.. تأمّل هذه الأرقام جيّدًا!

لفظ "سورة" بالمفرد والجمع ورد قبل سورة النور 7 مرّات!

لفظ (سورة) الذي بدأت به سورة النور هو التكرار رقم 8 من بداية المصحف!

باستثناء أوّل آية من سورة النور فقد ورد لفظ "سورة" بالمفرد والجمع في القرآن في 8 آيات!

باستثناء أوّل كلمة من سورة النور فقد ورد لفظ "سورة" بالمفرد والجمع في القرآن 9 مرّات!

ورد أكبر تكرار للفظ "سورة" في سورة التوبة، وهي السورة التي ترتيبها رقم 9 في المصحف!

لقد ورد لفظ "سورة" بالمفرد والجمع في 9 آيات في القرآن!

الآية الأولى من سورة النور عدد كلماتها 9 كلمات!

من عجائب آيات "النور"

ورد لفظ "سورة" بالمفرد والجمع قبل سورة النور 7 مرّات.

في سورة النور هناك 7 آيات عدد كلمات كلّ منها 9 كلمات، فتأمّل:

سُوْرَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيْهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ (1)

وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِيْنَ (7)

وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِيْنَ (9)

وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيْمٌ (10)

يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُوْدُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِيْنَ (17)

وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَؤُوفٌ رَحِيْمٌ (20)

يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيْهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُوْنَ (24)

تأمّل..

مجموع أرقام هذه الآيات السبع يساوي 88

رقم آخر آية من هذه الآيات 24.. وهذا هو ترتيب سورة النور في المصحف!

مجموع أرقام آيات هذه القائمة باستثناء الآية الأخيرة 64، وهذا هو عدد آيات سورة النور!

مجموع ترتيب سورة النور في المصحف مع عدد آياتها يساوي 88

آيات مميَّزة

تأمّل رقم أوّل آية يرد فيها لفظ "سورة" في المصحف:

> وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُوْرَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (23) البقرة

هل في سورة النور أي آية عدد كلماتها 23 كلمة؟!

نعم، هناك آيتان عدد كلمات كل منهما 23 كلمة وهما:

> قُلْ أَطِيْعُوا اللَّهَ وَأَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيْعُوْهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُوْلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِيْنُ (54) النور

> وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُوْنَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِيْنَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ (60) النور

تأمّل..

مجموع أرقام الآيتين 54 + 60 يساوي 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

ولا تنسَ أن 23 هو عدد أعوام الوحي!

تأمّل عدد كلمات آخر آية يرد فيها لفظ "سورة" في المصحف:

> وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُوْرَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُوْرَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيْهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِيْنَ فِي قُلُوْبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُوْنَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَى لَهُمْ (20) مُحمَّد

هذه الآية عدد كلماتها 27 كلمة أيضًا!

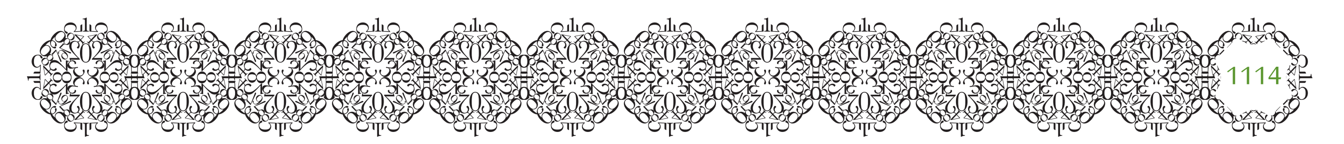
فهل في سورة النور أي آية عدد كلماتها 27 كلمة؟

نعم، هناك آية واحدة فقط في سورة النور عدد كلماتها 27 كلمة، وهي:

> لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُوْلِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِيْنَ يَتَسَلَّلُوْنَ مِنْكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِيْنَ يُخَالِفُوْنَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيْبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيْبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيْمٌ (63) النور

تأمّل..

رقم الآية 63.. عدد أعوام عمر الرسول ﷺ!



ولا تنسَ أن تتدبّر معنى الآية فهي تتحدّث عن توقير النبي ﷺ!

وفي ذلك إشارة لطيفة إلى أن توقيره ﷺ ليس في حياته فحسب، بل بعد مماته أيضًا!

الإيقاع العشري

تأمّل أوّل آية يرد فيها لفظ "سورة" في المصحف:

وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (23) البقرة

لفظ "سورة" جاء في ترتيب الكلمة رقم 10 من بداية الآية وقبل 10 كلمات من نهايتها!

لفظ "سورة" بالمفرد والجمع ورد في القرآن 10 مرّات!

متطلبات التحدّي في الآية الآتية 10 سور أيضًا!

أَمْ يَقُوْلُوْنَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (13) هود

ترابط رقمي عجيب!!

سورة النور بين السين والميم

سورة النور ترتيبها في المصحف رقم 24

خُتمت سورة النور بحرف الميم، وهذا الحرف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

تكرّر حرف الميم في سورة النور 480 مرّة، وهذا العدد = 24 × 20

بدأت السورة بحرف السين، وهذا الحرف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 12

والآية الوحيدة التي عدد كلماتها 12 كلمة في سورة النور هي الآية رقم 12

لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوْهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُوْنَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِيْنٌ (12) النور

مجموع كلمات الآية ورقمها 12 + 12 يساوي 24

الآية بدأت بحرف اللّام وخُتمت بحرف النون، ومجموع الترتيب الهجائي للحرفين 48، وهذا العدد = 24 × 2

ورد اسم اللَّه من نهاية المصحف حتى سورة النور 912 مرّة، وهذا العدد = 24 × 38

وفي جميع الحالات، فإن العدد 24 يشير إلى ترتيب سورة النور في المصحف!

حقيقة مُذهلة!!

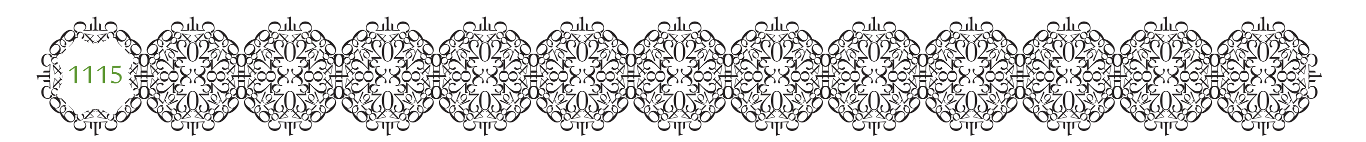
سُوْرَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيْهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ (1) النور

تبدأ السورة بحرف السين، وهذا الحرف ترتيبه الهجائي رقم 12 وتكرّر من بداية المصحف حتى سورة النور 3456 مرّة!

العدد 3456 يساوي 12 × 12 × 24.. فتأمّل!

العدد 3456 يساوي 24 × 24 × 6

24 هو ترتيب سورة النور في المصحف! إلى ماذا يشير الرقم 6 هنا؟!



الحرف الذي ترتيبه رقم 6 في قائمة الحروف الهجائية هو حرف الحاء.

وهذا الحرف تكرّر من بداية المصحف حتى سورة النور 2400 مرّة.. فتأمّل!!

هذا يعني أن حرف السين في بداية سورة النور هو التكرار رقم 3457 لحرف السين من بداية المصحف!

العدد 3457 أوّليّ فما رأيك أن انتقل بك الآن إلى الآية التي ترتيبها رقم 3457 من بداية المصحف؟!

فتأمّل..

> اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (48) الروم

لاحظ رقم الآية! العدد 48 يساوي 24 + 24

ولكن لماذا جاءت هذه الآية في سورة الروم تحديدًا؟! تأمّل الآية جيّدًا فهي تخبرك؟

الآية تبدأ باسم اللَّه وسورة الروم هي السورة الوحيدة التي تكرّر فيها اسم اللَّه 24 مرّة!

24 هو ترتيب سورة النور في المصحف!

24 هو تكرار لفظ النور في القرآن!

والنور أحد أسماء اللَّه سبحانه وتعالى!

انتبه..

سوف أعرض عليك أمرًا دقيقًا جدًّا!

> حرف الألف تكرّر في هذه الآية 20 مرّة.
>
> حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 10 مرّات.
>
> حرف الهاء تكرّر في هذه الآية 7 مرّات.

هذه الأحرف الثلاثة هي أحرف اسم اللَّه، وقد تكرّرت في هذه الآية 37 مرّة!

ماذا يعني هذا العدد وإلى ماذا يشير؟!

انتقل بك الآن إلى سورة النور لأعرض عليك نمط تكرار خمسة أحرف، فتأمّل:

> حرف الألف تكرّر في سورة النور 963 مرّة.
>
> حرف اللّام تكرّر في سورة النور 719 مرّة.
>
> حرف النون تكرّر في سورة النور 434 مرّة.
>
> حرف الواو تكرّر في سورة النور 448 مرّة.
>
> حرف الراء تكرّر في سورة النور 174 مرّة.

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف لفظ "النور"، وقد تكرّرت في سورة النور 2738 مرّة!

هذا العدد يساوي 37 × 37 × 2 .. والنور من أسمائه الحسنى سبحانه وتعالى!

إلى المتشكِّكين!

إن أي حرف من حروف القرآن يتكرّر بعدد محدّد لا يزيد عليه ولا ينقص!

وكل من لديه شكّ في ذلك عليه أن يأتي لنا بتفسير لهذه الحقائق:

عدد الحروف الهجائية 28 حرفًا..

وهذا يعني أن هناك 3 أحرف ترتيبها إما 8 أو من مضاعفات الرقم 8

الحرف رقم 8 هو حرف الدال وتكرّر في سورة النور 88 مرّة، وهذا العدد = 8 × 11

الحرف رقم 16 هو حرف الطاء وتكرّر في سورة النور 24 مرّة، وهذا العدد = 8 × 3

الحرف رقم 24 هو حرف الميم وتكرّر في سورة النور 480 مرّة، وهذا العدد = 8 × 60

الأحرف الثلاثة التي ترتيبها الهجائي رقم 8 أو مضاعفاته تكرّرت ثلاثتها بمضاعفات الرقم 8

مجموع تكرار الأحرف الثلاثة في سورة النور هو 592، وهذا العدد = 37 × 8 × 2

هل تذكر العدد 37 أم نسيته؟!

تأمّل نمط تكرار الأحرف الثلاثة في سورة النور:

الحرف رقم 8 هو حرف الدال وتكرّر في سورة النور 88 مرّة، وهذا العدد = 24 + 64

ترتيب سورة النور في المصحف + عدد آياتها!

الحرف رقم 16 هو حرف الطاء وتكرّر في سورة النور 24 مرّة!

الحرف رقم 24 هو حرف الميم وتكرّر في سورة النور 480 مرّة، وهذا العدد = 24 × 20

24 هو ترتيب سورة النور في المصحف!

تأمّل..

تكرّر لفظ "نور" في القرآن 24 مرّة!

سورة النور ترتيبها في المصحف رقم 24

الحرف الذي ترتيبه الهجائي رقم 24 هو حرف الميم.

وهذا الحرف تكرّر في سورة النور 480 مرّة، وهذا العدد = 24 × 20

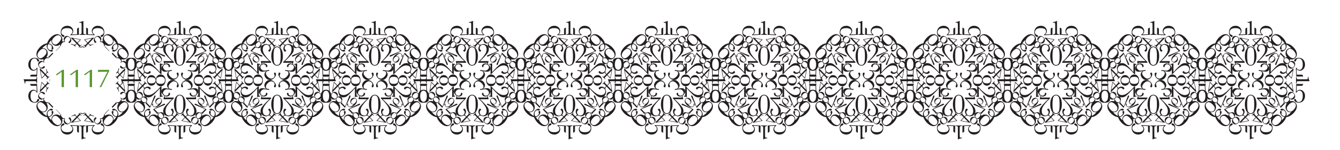
العدد 24 يساوي 12 + 12

الحرف الذي ترتيبه رقم 12 في قائمة الحروف الهجائية هو حرف السين.

هذا الحرف تكرّر في سورة النور 89 مرّة، وهذا العدد أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 24

هل رأيت أعجب من ذلك؟!

تأمّل هذه المعطيات جميعها! على مستوى السورة وترتيبها! وعلى مستوى الآية وموقعها! وعلى مستوى اللَّفظ ونمط تكراره! وعلى



مستوى الحرف وتكراره في السورة والآية والكلمة وموقعه داخل السورة والآية، وموقعه في قائمة الحروف الهجائية! كل ذلك بحسبان! وكلّه يستوعبه النسيج الرقمي القرآني! أي عقل يستطيع ذلك؟!

الآن يمكنك أن ترى عظم التحدّي التي تحمله هذه الآية:

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88) الإسراء

والآن يمكنك أن تدرك بأن نظم القرآن رقميًّا أصعب بكثير من نظمه لغويًّا!

وإذا كان القرآن منظوم لغويًّا من خلال حروف وكلمات نعلمها ونجيد نظمها، فإنه في الوقت نفسه منظوم من خلال أعداد أوّليّة صماء لا يزال العالم حتى الآن في حيرة بشأنها!

الهندسة الرقميّة للحروف

سأعرض عليك أمرًا عجيبًا لا أظن أنه خطر على بالك من قبل!

تأمّل هذه الآية جيّدًا وتأمّل كيف تتكرّر كلماتها بشكل بديع:

> وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (45) النور

تأمّل كيف تكرّرت (مِنْهُم مَن يَمْشِي عَلَى) ثلاث مرات في الآية!

إن أعجب ما في هذه الآية هو التوزيع الهندسي المتقن لحروفها!

فتأمّل..

> الحرف رقم 9 من بداية هذه الآية هو حرف الكاف!
>
> والحرف رقم 9 من نهاية الآية هو حرف الكاف أيضًا!

> الحرف رقم 18 من بداية هذه الآية هو حرف الألف!
>
> والحرف رقم 18 من نهاية الآية هو حرف الألف أيضًا!

> الحرف رقم 19 من بداية هذه الآية همزة على السطر!
>
> والحرف رقم 19 من نهاية الآية همزة على السطر أيضًا!

> الحرف رقم 24 من بداية هذه الآية هو حرف الميم!
>
> والحرف رقم 24 من نهاية الآية هو حرف الميم أيضًا!

> الحرف رقم 34 من بداية هذه الآية هو حرف الباء!
>
> والحرف رقم 34 من نهاية الآية هو حرف الباء أيضًا!

الحرف رقم 42 من بداية هذه الآية هو حرف الميم!

والحرف رقم 42 من نهاية الآية هو حرف الميم أيضًا!

الحرف رقم 44 من بداية هذه الآية هو حرف النون!

والحرف رقم 44 من نهاية الآية هو حرف النون أيضًا!

الحرف رقم 46 من بداية هذه الآية هو حرف الميم!

والحرف رقم 46 من نهاية الآية هو حرف الميم أيضًا!

هذه المواقع الثمانية متوازنة من الجهتين ومجموعها في أي اتجاه = 236

تأمّل هذا العدد وانتبه جيّدًا إلى أن عدد هذه المواقع 8 من بداية الآية و8 من نهايتها!

الآن تأمّل ميزان العدد 236 فهو يساوي 114 + 8 + 114

أعيد للأهميّة..

الحرف رقم 24 من بداية الآية هو حرف الميم والحرف رقم 24 من نهايتها هو حرف الميم!

الحرف رقم 42 من بداية الآية هو حرف الميم والحرف رقم 42 من نهايتها هو حرف الميم!

لاحظ التعاكس الرقمي بين 24 و42 في مواقع حرف الميم!

ماذا تقول في ذلك؟!

أرأيت كيف جاءت هذه التفاصيل الدقيقة جدًّا التي قد لا تنتبه لها وأنت تقرأ القرآن!

حتى الذين يحفظونه عن ظهر قلب غير مدركين لهذه الهندسة الرقميّة الرائعة لحروف الآيات!

يلاحظون فقط الجانب البياني الفصيح وغير مدركين أن للأرقام فصاحتها وبلاغتها أيضًا!

نتوقّف هنا..

وهناك العديد من مشاهد "النور" الرائعة يمكنك متابعتها في موقع طريق القرآن (quranway.com).

وسوف نضع لك في هذا الموقع، بإذن اللّه، مشاهد قرآنية متجدّدة!

ومن خلال هذا الموقع فإننا نقدِّم لك القرآن كما لم يقدّمه لك أي مصدر آخر.

نقدّمه لك من خلال نسيجه الرقميّ المُعجز، ونظام الإحصائيّ العجيب!

وهدفنا من ذلك كله أن نزيد من حبك لهذا القرآن، واعتزازك، وتمسّكك به.

انجُ بنفسك..

ولا تكن كهذا الضفدع المسكين!

يا من تكفر بهذا القرآن العظيم..

تأمّل هذه الهندسة الرقمية الرائعة لحروف القرآن!

تأمّل هذه الحقائق اليقينية الثابتة التي نعرضها عليك بشأن القرآن لعلها تشد انتباهك!

ولعلك في قرارة نفسك تزداد قناعة بأن هذا القرآن لا يمكن أن يكون إلا من عند الله عزّوجلّ!

ولكنك قد تعاند وتكابر وتتغافل وتسلي نفسك بالأماني الزائفة!

قد لا تقوى نفسك على اتخاذ القرار الصحيح في مواجهة هذا البرهان الصريح!

وقد تعيش حالة من الصراع مع النفس هو في حقيقته صراع بين الحق والباطل في دواخلك!

فدعني أعرض عليك هذه التجربة العلمية لعلك تستنبط منها الدروس والعبر:

قام أحد الأطباء في علم النفس الفسيولوجي بتجربة على أحد الضفادع، حيث إنه وضع ضفدعًا في إناء صغير مملوء بالماء البارد، وبدأ يرفع درجة حرارة الماء بشكل تدريجي، ولاحظ أنه في الوقت نفسه بدأ الضفدع جاهدًا في التكيّف مع ارتفاع درجة حرارة الماء بضبط درجة حرارته معها، ولكن عندما اقتربت سخونة الماء من درجة الغليان، عجز الضفدع عن التكيّف مع هذا المستوى من سخونة الماء، فقرر القفز خارج الإناء، ولكنه اكتشف في اللحظة الأخيرة أنه فقد كل قوته في المجاهدة على التأقلم مع حرارة الماء، ولم تعد له قوة كافية تمكّنه من القفز، فاستسلم لمصيره المحتوم ومات!

من وجهة نظرك ما الذي قتل الضفدع؟! لا تظن أن الماء الساخن هو الذي قتل الضفدع!

أن الذي قتل الضفدع هو تردُّده وعدم قدرته على اتخاذ قرار القفز من الإناء في التوقيت المناسب!

وأنت أيها المتغافل عن الحق.. عن هذا القرآن العظيم وعن آياته الباهرة!

سوف تعيش حياتك كلها وأنت تحاول أن تتأقلم مع تجاهل هذه الأدلة والبراهين الساطعة!

وعندما تحين لحظة موتك سوف تتيقن تمامًا أنك كنت على باطل، وأن هذا القرآن هو طريق الحق!

عندها فقط سوف تتخذ قرارك بأن تتبع طريق الحق!

ولكن هيهات هيهات! لقد فات الأوان وانتهت لعبة الحياة!

ففي هذه اللحظة يسدل الستار على آخر مشاهدها!

تحاول أن تحرك لسانك بشيء فلا تجده يطاوعك!

تحاول أن تؤشر بيدك.. أن ترمش بعينك.. فلا تستطيع ذلك!

لقد بدأ انتزاع الروح من جسدك.. يا لها من لحظة عصيبة!

إنها لحظة الوداع.. هذه اللحظة التي لا تتجاوز دقيقتين من الزمن ولكنها تعادل عمرك كلّه!

عندها ينكشف عنك غطاؤك فترى من الأهوال ما لم يكن يخطر ببالك!

تكون حديد البصر جاحظ العينين لا يرمش لك جفن من هول ما ترى!

وتمر أمام ناظريك في تلك اللحظة مسيرة حياتك كلها فتزيدك حسرة وندامة!

لن تستطيع أن تفعل شيئًا لأنه في حقيقة الأمر قد انتهى كل شيء!

لقد خسرت نفسك وأهلك ومالك.. دنياك وآخرتك.. وكل شيء!

تمامًا كحال هذا الضفدع المسكين الذي ظل يمنّي نفسه حتى آخر لحظة!

والآن وأنت في كامل قوتك العقلية والبدنية لا تكن كالضفدع قابعًا في الماء الساخن حتى فوات الأوان.

كن شجاعًا واتخذ قرارك واقفز الآن!

من عجائب "النحل"

المنظومة الإحصائية القرآنية متشابكة بشكل لا يخطر على بال أحد من البشر! وكل ما نعرضه من حقائق ومعطيات بشأنها لا يستوعب إلا جانبًا يسيرًا ومبسّطًا جدًّا منها! وما خفي علينا أعظم وأجّل، إذ إن البناء الإحصائي للقرآن يأخذ في حسبانه متغيّرات عديدة ومتجددة مع مرور الأزمان والعصور، ولقد لا ينتبه إلها جيلنا هذا.

فمنذ سنوات عدّة اكتشف العالم جوهانس دزيرزون (Dzierzon)، الذي يعتبره الأوروبيون الأب للنحالة الحديثة في وسط أوروبا، أن ذكَر النحل ينشأ من بيض غير ملقح، فالذكَر له أم وليس له أب، وهذا معروف بالتكاثر العذري (parthenogenesis)، وهذا لا يخص النحل وحده، فهناك العديد من الحيوانات التي تتكاثر بهذه الطريقة. إناث النحل -أي الملكة والشّغالات- تنشأ من بيض ملقح، فهي لديها أمّ وأب، ومن كل واحد منهما تحصل على 16 كروموسومًا، وهي بالتالي تمتلك 16 زوجًا من الكروموسومات، أما الذكَر الذي يتلقّى كل كروموسوماته من أمّه، فهو يمتلك 16 كروموسومًا مفردًا فقط.

تمرّكل نحلة سواء كانت ملكة أو ذكرًا أو شغالة بأربع مراحل حتى تصبح نحلة كاملة؛ فبعد أن تضع الملكة البيض في العيون المخصّصة له من الشمع تبدأ الشغالات (الحاضنات) المسؤولة عن العناية به، بمراقبته عن قرب، وبعد ثلاثة أيام يفقس البيض دودًا صغيرًا يسمّى اليرقات، فتقوم الحاضنات بإطعام هذه اليرقات غذاءً خاصًّا تفرزه من غدد في رأسها، يسمّى "الفلوذج الملكي"، وذلك لمدة ثلاثة أيام، ثم تبدأ الحاضنات في إطعام اليرقات الرحيق وحبوب اللقاح، ثم تتحول اليرقة إلى شرنقة، وأخيرًا تتحول الشرنقة إلى نحلة كاملة، ويستغرق نمو الملكة منذ أن كانت بيضة إلى أن تصبح ملكة نحو (16) يومًا!

منظومة الـ (16) في عالم النحل

من كان يعلم هذه الحقائق العلمية عن النحل عند نزول الوحي؟

هل كان مُحمَّد ﷺ يعلم كل ذلك عن عالم النحل!

وهل كان يعلم أن إناث النحل تمتلك 16 زوجًا من الكروموسومات!

وهل كان يعلم أن ذكر النحل يمتلك 16 كروموسومًا مفردًا.

وهل كان يعلم أن مراحل تطور نمو الملكة يستغرق 16 يومًا!

وكيف تفسِّر هذه الحقائق:

سورة النحل هي السورة التي ترتيبها رقم 16 في ترتيب المصحف!

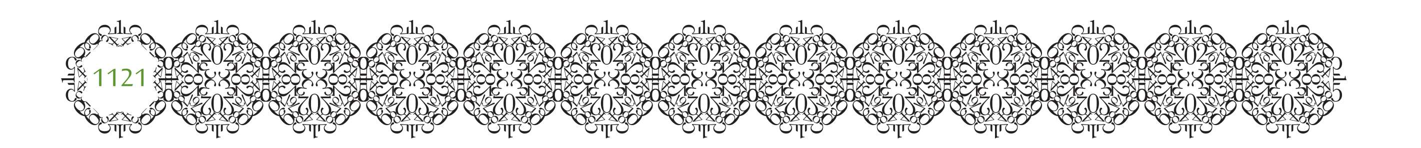
عدد آيات سورة النحل 128 آية، وهذا العدد = 16 × 8

عدد آيات سورة النحل التي لم يرد فيها اسم اللَّه 64 آية، وهذا العدد = 16 × 4

عدد آيات سورة النحل التي ورد فيها اسم اللَّه 64 آية، وهذا العدد = 16 × 4

لماذا أسلموا؟!

يقول عضو مجلس النواب الفرنسي الدكتور غرونييه: "إنني تتبّعت كل الآيات القرآنية ذات الارتباط بالعلوم الطبية والصحية والطبيعية، التي درستها منذ صغري، وأعلمها جيّدًا، فوجدت هذه الآيات منطبقة كل الانطباق على معارفنا الحديثة، فأسلمت لأني تيقّنت بأن محمدًا أتى بالحق". ومن بحث عن الحق بصدق دله الله اليه.



عدد آيات سورة النحل التي ورد في كل منها اسم اللّه مرّتين اثنتين 16 آية!

كلمة "النحل" وردت مرّة واحدة في القرآن وذلك في الآية:

وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ (68) النحل

تأمّل صدر الآية: (وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ) تجدها تتكوّن من 16 حرفًا!

هذه الآية رقمها 68، وعدد كلماتها 13 كلمة وحاصل ضرب 68 × 13 = 884

سوف تتفاجأ إذا علمت أن كلمة "النحل" في هذه الآية ترتيبها رقم 884 من بداية السورة!

إذا أحصيت آيات القرآن التي أرقامها 68 من بداية المصحف فسوف تجد أن الآية رقم 68 من سورة النحل هي الآية رقم 13 في قائمة هذه الآيات، وهذا يعني أن مجموع أرقام الآيات التي تحمل الرقم 68 من بداية المصحف حتى آية النحل = 884 أيضًا!

الآية الأخيرة

تأمّل آخر آية في سورة النحل:

إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا وَالَّذِيْنَ هُمْ مُحْسِنُوْنَ (128)

عدد حروف هذه الآية 32 حرفًا، أي 16 + 16

آيات ذات 16 كلمة

أوّل آية في سورة النحل عدد كلماتها 16 كلمة هي هذه الآية:

يُنْبِتُ لَكُم بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُوْنَ وَالنَّخِيْلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُوْنَ (11)

آخر آية في سورة النحل عدد كلماتها 16 كلمة هي هذه الآية:

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُوْلُوْنَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُوْنَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِيْنٌ (103)

العدد 11 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 5

العدد 103 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 27

مجموع العددين 11 و103 يساوي 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

ترتيب العددين في قائمة الأعداد الأوّليّة هو 5 و27 ومجموعهما يساوي 16 + 16

سورة القمر

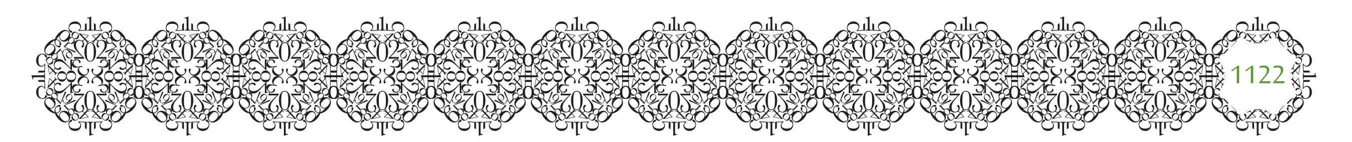
قد يصعب عليك أن تصدق هذا!!

صدّق أو لا تصدّق فإنه الحق!

وإنه كتاب اللّه وإنه أعجب مما يتصوّر العقل!

دعني أعرض عليك مطلع سورة "القمر" كاملًا حتى ترى ما لم تكن تتوقعه من قبل!

أنت الآن على وشك أن ترى شيئًا لم يكن يخطر على بالك حول نظم حروف القرآن الكريم!



مطلع "القمر":

اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ (1) وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُوْلُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ (2) وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ (3) وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنبَاءِ مَا فِيْهِ مُزْدَجَرٌ (4) حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ (5) فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ (6) خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُوْنَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ (7) مُهْطِعِيْنَ إِلَى الدَّاعِ يَقُوْلُ الْكَافِرُوْنَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ (8) كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوْحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُوْنٌ وَازْدُجِرَ (9) فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوْبٌ فَانْتَصِرْ (10) فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ (11) وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوْنًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ (12)

تأمّل..

سورة القمر ترتيبها رقم 37 في ترتيب النزول، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 12

حرف القاف في الكلمة قبل الأخيرة من الآية رقم 12 هو التكرار رقم 12 لحرف القاف من بداية السورة.

حرف القاف في الكلمة قبل الأخيرة من الآية رقم 12 هو التكرار رقم 6236 من بداية المصحف!

العدد 6236 هو بالتمام والكمال عدد آيات القرآن.. فتأمّل!

من بعد حرف القاف في الكلمة قبل الأخيرة من الآية رقم 12 حتى نهاية "القمر" تكرّر القاف 36 مرّة!

وهذا العدد = 12 × 3

ورد القاف 3 مرّات في الآية رقم 12 وفي الموضع الأخير جاء في ترتيب الحرف رقم 36، أي 12 × 3

من بعد القاف في الكلمة قبل الأخيرة من الآية رقم 12 حتى نهاية المصحف تكرّر القاف 798 مرّة!

وهذا العدد = 114 × 7

حرف القاف في الكلمة قبل الأخيرة من الآية رقم 12 جاء بعد 7 كلمات من بداية الآية!

من بعد حرف القاف في هذا الموضع حتى نهاية المصحف تكرّر حرف القاف 798 مرّة!

وهذا العدد = 38 × 21

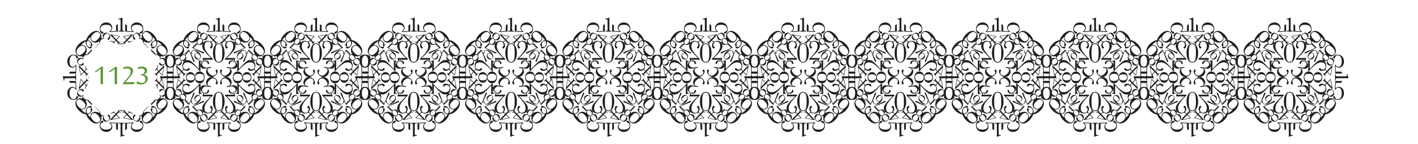
38 هو عدد حروف الآية رقم 12 نفسها!

21 هو ترتيب حرف القاف في قائمة الحروف الهجائية!

لماذا أسلموا؟

يروي الدكتور زغلول النجار أنه وفي محاضرة له قدّمها حول الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في جامعة "كالرديف" في غرب بريطانيا، وقف شاب مسلم عرّف عن نفسه بأنه: داوود موسى بيتكوك، رئيس الحزب الإسلامي البريطاني، ثم قال: كنت كافرًا فبدأت يومًا أبحث عن الأديان فأهداني أحد الطلبة المسلمين ترجمة للقرآن الكريم فشكرته عليها وأخذتها إلى البيت، وحين فتحت الكتاب كانت أوّل سورة أطّلع عليها هي سورة القمر فقلت هل هذا يعقل؟! هل يمكن للقمر أن ينشق وأن يلتحم؟ وأي قوة تستطيع أن تفعل ذلك؟! فأغلقت ومضيت في سبيلي.

ومرّت الأيام وأنا أجلس أمام التلفزيون البريطاني ومقدّم البرنامج يستضيف ثلاثة من علماء الفضاء الأمريكيين يلومهم على إنفاق أموال طائلة في برامج الفضاء والعلماء الثلاثة يدافعون عن وجهة نظرهم بأن هذه البرامج مفيدة في مجالات العلوم، واستشهد



أحدهم بمثال قال فيه: إننا عندما كنا ندرس التركيب الداخلي للقمر وجدنا حزامًا من الصخور المتحوِّلة يقطع القمر من سطحه إلى جوفه فاستشرنا علماء الأرض الجيولوجيين فقالوا لا يمكن أن يحدث هذا إلّا إذا انشق القمر، ثم التحم مرّة أخرى!
يقول هذا الرجل فقفزت من الكرسي الذي أجلس عليه وقلت معجزة تحدث لمُحمَّد ﷺ قبل 1400 عام، يسخّرلها اللّه تعالى أمريكا لإنفاق أكثر من مئة ألف مليون دولار لإثباتها! لا بدّ من أن يكون هذا الدّين حقًّا، فعدت إلى المصحف وقرأت سورة القمر، وكانت سبب دخولي في الإسلام.

حقائق مُذهلة!

سوف أعرض عليك ما هو أعجب من ذلك كلّه!

أعجب كثيرًا من كل ما رأيت بشأن حرف القاف!

تتبّع المواقع التي احتلها حرف القاف من بداية سورة "القمر" حتى آخر موضع له في المقطع الآتي.

سأضع لك في نهاية الكلمات التي تتضمَّن حرف القاف أرقامًا تشير إلى ترتيبه من بداية السورة!

اقْتَرَبَتِ[2] السَّاعَةُ وَانْشَقَّ[17] الْقَمَرُ[20] (1) وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا[41] سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ (2) وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ[83] (3) وَلَقَدْ[87] جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ (4) حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ (5) فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ (6) خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ (7) مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ[216] الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ (8) كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ[240] قَوْمُ[245] نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا[263] مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ (9) فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ (10) فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ (11) وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى[346] الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ[359] قُدِرَ[361] (12)

تأمل..

الآن هذا المقطع من سورة القمر أمامك مرقَّم وجاهز!

مجموع المراتب التي احتلها حرف القاف من بداية السورة حتى الكلمة قبل الأخيرة من الآية 12 = 1919

حرف القاف في الكلمة الأخيرة من الآية 12 هو الحرف الذي ترتيبه رقم 361 من بداية السورة!

وهذا العدد = 19 × 19

سبحانك ربي كيف جاء هذا التوافق العجيب:

توقَّف كثيرًا وتأمّل العدد 1919 والإيقاع 19 × 19

حرف القاف في الكلمة قبل الأخيرة من الآية 12 هو التكرار رقم 6236 لحرف القاف من بداية المصحف!

و6236 هو بالتمام والكمال عدد آيات القرآن الكريم!

وابتداءً من حرف القاف الأخير في المقطع حتى نهاية المصحف تكرّر حرف القاف 798 مرّة!

وهذا العدد = 114 × 7

وعدد كلمات سورة القمر 342 كلمة، وهذا العدد = 114 × 3

كيف تفسّر هذا؟!

إلى كل من يكذّب بهذا القرآن العظيم..

أنت الآن أمام حقيقة يقينية ثابتة لا تقبل الجدل!

يمكنك أن تتأكد من صحة هذه المعطيات بنفسك إن كان لديك أدنى شكّ فيها!

هذه الآيات من سورة القمر أمامك كما هي!

كيف تفسّر اجتماع العدد 1919 مع الإيقاع 19 × 19 في نهاية الآية رقم 12 من سورة القمر؟!

وكيف تفسّر اجتماع عدد سور القرآن وآياته في نهاية الآية رقم 12 من سورة القمر؟!

وأنت تعلم علاقة العدد 12 بالقمر!

كن صادقًا مع نفسك!

إن هذا النظم الدقيق للقرآن.. حرفًا وكلمة ورقمًا وعددًا لا يمكن أن يأتي إلا من عند اللّه عزّوجلّ!

أعلم أنك تعلّم ذلك جيّدًا ولكنك تجحده: (فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ)!

عجائب الفاء المكرّرة!!

نقتطف من مقطع القمر الآية التي ترتيبها رقم 11، وهي:

فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ(11)

تأمّل كيف بدأت الآية بحرف مكرّر هو حرف الفاء (فَفَتَحْنَا)!

حرف الفاء تكرّر في مقطع القمر 11 مرّة!

حرف الفاء تكرّر في سورة القمر بأكملها 50 مرّة، وهذا هو ترتيب سورة القمر في المصحف!

تأمّل هذه الآية من سورة الذاريات:

فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيْرٌ مُبِيْنٌ (50) الذاريات

هذه الآية تبدأ أيضًا بحرف الفاء المكرّر (فَفِرُّوا)!

مجموع حروف الآيتين 55 حرفًا، وهذا هو عدد آيات سورة القمر!

آية الذاريات عدد حروفها 29 حرفًا!

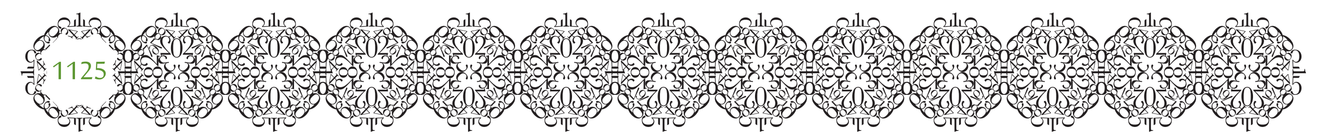
وكلمات القرآن التي ورد فيها حرف الفاء المكرّر (فف) عددها 29 كلمة!

كم عدد الآيات التي تبدأ بحرف الفاء المكرَّر (فف) في القرآن ؟

هناك 4 آيات تبدأ بحرف الفاء المكرَّر (فف)، وهي على النحو الآتي:

فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُوْدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِيْنَ (79) الأنبياء

فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ (21) الشعراء



فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ (50) الذاريات

فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ (11) القمر

تأمّل..

مجموع حروف هذه الآيات الأربع هو 173

إلى ماذا يشير هذا العدد؟ إنه يشير إلى شيء أكبر مما يتصوّره العقل البشري!

تدهشني وتبهرني الأعداد الأوّليّة الصماء.. فهي دائمًا تتجلّى في مواطن الإعجاز!

تستهويني فأندفع معها لأرى ما ترمي إليه!

تأمّل وتعجّب!

مجموع حروف هذه الآيات الأربع التي تبدأ بحرف الفاء المتكرّر (فف) هو 173

ترتيب العدد 173 في قائمة الأعداد الأوّليّة هو 40، وهذا العدد = 20 + 20

وحرف الفاء هو الحرف رقم 20 في قائمة الحروف الهجائية!

فتأمّل كيف تكرّر حرف الفاء (فف) فتكرّر تبعًا لذلك ترتيبه أيضًا (20 + 20)!

أبعد هذا من شك؟!!

ألا يبهرك هذا النظم القرآني الدقيق؟!

ما رأيك في الذين يقولون، حتى في زماننا هذا، إن هذا القرآن مُفترى؟!

من يستطيع أن يبني مثل هذا النظام البديع غير البديع سبحانه وتعالى؟!

تأمّل عدد المعطيات الرقميّة التي يحشدها القرآن العجيب للمشهد الواحد.

وتأمّل كيف يوظّف القرآن العظيم هذه المعطيات جميعها في آن واحد.

وتأمّل كيف يوظف خصائص الأعداد الأوّليّة وترتيبها!

وتأمّل كيف يوظف خصائص الحروف وترتيبها الهجائي!

وتأمّل كيف يضع في اعتباره الهيئة التي ورد فيها الحرف.. هل جاء مفردًا أو مكرّرًا!

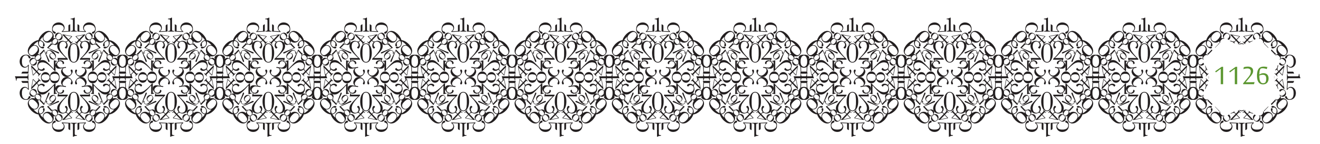
وتأمّل كيف يضع في اعتباره موقع الحرف إذا جاء في بداية الكلمة أو الآية أو في نهايتهما أو وسطهما!

وتأمّل كيف يضع في اعتباره موقع الحرف من بداية الآية ومن بداية السورة ومن بداية المصحف!

قد يصعب عليك أن تصدّق الجملة الأخيرة!

ولكن دعني أخبرك..

بل إنه يضع في اعتباره موقع الحرف من نهاية الآية ومن نهاية السورة ومن نهاية المصحف أيضًا!



سوف أقدّم لك مثالًا على ما سبق لتتأكد أكثر وأكثر!

لقد تحدثنا كثيرًا.. فدعنا نفسح المجال للأرقام كي تتحدَّث!

الآيات الأربع أمامك مرّة أخرى.. فتأمّل:

فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِيْنَ (79) الأنبياء

فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ (21) الشعراء

فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيْرٌ مُبِيْنٌ (50) الذاريات

فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ (11) القمر

الآن تأمّل..

مجموع أرقام هذه الآيات الأربع 161

والسورة الوحيدة التي لم يرد فيها حرف الفاء مطلقًا هي سورة الفاتحة!

وورد حرف الفاء لأوّل مرّة في المصحف في سورة البقرة وفي ترتيب الحرف رقم 161 من بداية المصحف!

كما رأيت، فإن مجموع أرقام الآيات الأربع التي بدأت بحرف الفاء المتكرّر (فف) هو 161

وهذا العدد = 114 + 47

إذا كان العدد 114 يشير إلى مجموع سور القرآن فإلى ماذا يشير العدد 47؟!

للإجابة عن هذا السؤال تأمّل السور الأربع التي وردت فيها هذه الآيات:

السورة	ترتيب السورة	عدد الآيات	عدد الكلمات
الأنبياء	21	112	1174
الشعراء	26	227	1320
الذاريات	51	60	360
القمر	54	55	342
المجموع	**152**	**454**	**3196**

«الإخلاص» تتجلّى من جديد

مجموع ترتيب السور الأربع 152، وهذا العدد = 114 + 38

عدد سور القرآن + عدد كلمات الآيات الأربع!

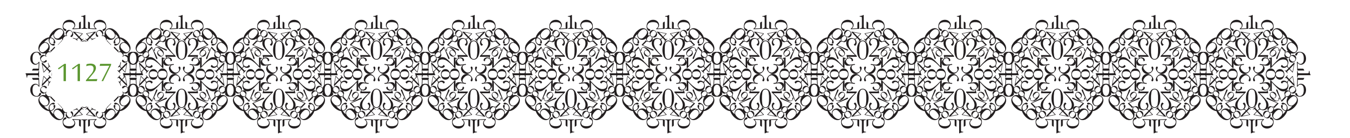
مجموع كلمات السور الأربع 3196 كلمة، وهذا العدد = 47 × 68

مجموع آيات السور الأربع 454 آية، وهذا العدد = 47 + 407

فإلى ماذا يشير العدد 47؟! هذا العدد يشير إلى سورة الإخلاص، وهي السورة التي عدد حروفها 47 حرفًا!

قد تتعجّب من ذلك ولكنها الحقيقة! دعنا الآن ننطلق لنحضر سورة الإخلاص كما هي:

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4)



ورد حرف الفاء في سورة الإخلاص مرّة واحدة في كلمة (كُفُوًا).

حرف الفاء في سورة الإخلاص من نهاية المصحف ترتيبه رقم 159، وهذا العدد = 53 + 53 + 53

إذا بدأنا العدّ من حرف الفاء في سورة الإخلاص باتجاه نهاية المصحف فسوف نجد أن حرف الفاء في كلمة (النَّفَّاثَاتِ) في سورة الفلق هو الحرف رقم 53، فتأمّل:

قُلْ أَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (1) مِنْ شَرِّمَا خَلَقَ (2) وَمِنْ شَرِّغَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (3) وَمِنْ شَرِّالنَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (4)

إذا بدأت العدّ من بداية سورة الفلق، فإن حرف الفاء في كلمة (النَّفَّاثَاتِ) ترتيبه رقم 47

وهذا هو عدد حروف سورة الإخلاص!

وإذا بدأت العدّ من حرف الفاء في سورة الإخلاص، فإن حرف الفاء في كلمة (النَّفَّاثَاتِ) ترتيبه رقم 53

حرف الفاء في كلمة (النَّفَّاثَاتِ) يأتي قبل 106 أحرف من نهاية المصحف، وهذا العدد = 53 + 53

إذا تتبّعت تكرارحرف الفاء من بداية المصحف حتى الآية الأولى من سورة الفلق تجده تكرّر 8745 مرّة!

وهذا العدد 8745 يساوي 55 × 53 × 3

عودة إلى البداية!

وهكذا عدنا إلى النقطة التي انطلقنا منها!

مرحبًا بك في مطلع "القمر" مرّة أخرى!

هل تذكر العدد 55؟ إنه عدد آيات سورة القمر!

هل تذكر حرف الفاء المكرّر (فف) وهاتين الآيتين:

> فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ (11) القمر
>
> فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيْرٌ مُبِيْنٌ (50) الذاريات

مجموع حروفهما 55 حرفًا، وهذا هو عدد آيات سورة القمر!

خريطة طريق

النسيج الرقمي القرآني في غاية الروعة وما نراه الآن عبارة عن ومضات محدودة!

وبتوفيق المولى عزّوجلّ ومع الوقت سوف يتجلّى مزيد من العجائب!

نحن الآن في بداية الطريق، وهذا الكتاب الذي بين يديك هدفه أن يضع خريطة لطريق لا نهاية لها!!

وما توفيقنا إلا باللّه..



قطوف الإيمان
من عجائب إحصاء القرآن

الفهرس



سورة الفاتحة

(السبع المثاني)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (6) صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (7)

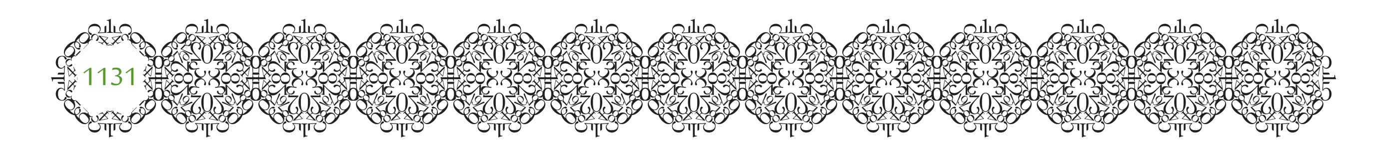
سبحان الذي رفع السماوات وجعلها سبعًا، ومدَّ الأرض وبسطها وجعل طبقاتها سبعًا، وخلق الإنسان وجعل أطوار خلقه سبعة، وداول الأيام وجعلها سبعة، وأبدع الألوان وجعلها سبعة، وفرض الطواف حول بيته الحرام سبعة، وجعل السعي بين الصفا والمروة سبعة، وجعل رجم الشيطان في الحج بسبع، وخلق جهنم وجعل لها من الأبواب سبعة، وأمرنا أن نجتنب الموبقات وعددها سبع، وأن نسجد له على أعظُم سبعة، وأن نكبِّره في افتتاح صلاة العيدين سبعًا، ونسأله سبحانه وتعالى أن يجعلنا ممن يظلّهم في ظلّه يوم لا ظلّ إلا ظلّه وأصنافهم سبعة.

هكذا اقتضت حكمة اللَّه سبحانه في الرقم 7 فرضي لنا من الدّين (الإسلام) وجعل عدد أحرفه 7، وجعل مفتاح الدخول إليه الشهادتين (لا إله إلا اللَّه محمد رسول اللَّه)، وعدد كلماتها 7، وأنزل علينا القرآن العظيم على أحرف 7، وميَّزه بسور طوال عددها 7، وجعل سور الحواميم 7، وقد اقتضت حكمته أن جعل في مقدّمته (السبع المثاني)، وعدد آياتها 7. ومن شرفها جعل اللَّه عزّوجلّ لها العديد من الأسماء ومن أشهر أسمائها (الفاتحة)، أي فاتحة الكتاب، وبها تفتتح القراءة في الصلوات، وعدد أحرف هذا الاسم 7 أحرف، واختار لها من بين الحروف الهجائية 21 حرفًا، أي 7 × 3، وجاء فيها بجميع الحروف المقطّعة في القرآن الكريم وعددها 14 حرفًا، أي 7 × 2، ومن الحروف غير المقطّعة تضمَّنت 7 أحرف وتجاهلت 7 أحرف، ومن الحروف المشدَّدة تضمَّنت 14 حرفًا أي 7 × 2، وجاء على حروفها 56 نقطة، أي 7 × 8، ولذلك سمّاها اللَّه عزّوجلّ "السبع المثاني"!

والسبع المثاني (الفاتحة) هي أعظم سور القرآن الكريم، وهي الأولى شكلًا ومضمونًا، إذ إنها تأتي في مقدمة سور القرآن الكريم بحسب ترتيب المصحف، كما أنها تأتي في المقدمة من حيث أهميتها وعظمتها. ولذلك نقرأها في جميع صلواتنا حيث لا تصح الصلاة إلا بها، لأنها تشمل جميع معاني القرآن الكريم ومقاصده، ويدور محورها حول أصول الدّين وفروعه، عن العقيدة والعبادة والاعتقاد باليوم الآخروالإيمان باللَّه عزوجل وتوحيده، وإفراده بالعبادة والدعاء وطلب الهداية إلى الطريق المستقيم، وهي بذلك بمنزلة الملخص للقرآن الكريم كلّه.

إن عبادة اللَّه عزّوجلّ هي الهدف الأسمى والمطلب الأقصى والغاية العظمى التي خُلق الجن والإنس من أجلها، وكل ما سوى هذه الغاية هووسيلة لتحقيقها. ومن أجل هذه الغاية الكبرى خلق اللَّه عزّوجلّ الخلق وأرسل الرسل وأنزل الكتب لبيان دينه ومنهجه وشرائعه. فالدّين كلّه يدور في فلك هذه الغاية، والقرآن الكريم هودستور هذا الدّين، وسورة الفاتحة هي خُلاصته. ولذلك سماها النبيﷺ بأم الكتاب وأم القرآن والشافية والوافية. فالقرآن الكريم كلّه يتلخّص في سورة الفاتحة، وسورة الفاتحة كلها تتلخّص في كلمتها المركزية (نَعْبُدُ)!

كل حرف من حروف سورة الفاتحة موضوع بميزان دقيق، لا يتأخّر عنه ولا يتقدّم، فعندما افتتح اللَّه عزّوجلّ السورة بحرف الباء ووضعه أوّل حروفها كان ذلك لحكمة، وعندما جاء بحرف السين في ترتيب الحرف الثاني كان ذلك بتدبير، وعندما جاء بحرف الميم ثالثًا كان ذلك من متطلبات كمال البناء الإحصائي لهذه السورة العظيمة، وهكذا كل حرف من حروف السورة يجب أن يرد في موضع دقيق لا يتقدّم عنه ولا يتأخّر، ويتكرّر بعدد محدد لا يزيد عليه ولا ينقص عنه. في المشاهد الآتية سوف نعرض جانبًا من



ملامح عظمة ترتيب الحروف ومراتبها.. وسوف نقف على مراتب حروف سورة الفاتحة حرفًا حرفًا، حيث تضمَّنت سورة الفاتحة من الحروف العربية الهجائية 21 حرفًا تكرّرت 143 مرّة.

من أسرار أم الكتاب

إذا تأملت نمط تكرار حروف سور القرآن ترى عجبًا!

هناك أسرار لم يقف عليها أحد حتى الآن بشأن نمط تكرار حروف القرآن!

وإن اختيار تكرار حروف سور القرآن تمّ بتدبير إلهي معجز يتجاوز قدرات العقل البشري وإمكاناته.

فدعني أعرض عليك فيما يأتي بعض الأمثلة من أوّل سور القرآن.. الفاتحة!

ومن خلال هذه الأمثلة سوف ترى كيف تتلخّص جميع كلمات وآيات وسور القرآن في الفاتحة.

وبما أنه لا يزال حتى الآن هناك من يجادل في عدد وهويّة حروف سورة الفاتحة دعنا نضعها كما هي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (6) صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ ولَا الضَّالِّيْنَ (7)

هذه هي سورة الفاتحة عدد آياتها 7 آيات، وعدد كلماتها 29 كلمة، وعدد حروفها 143 حرفًا.

الفرق بين عدد حروف الفاتحة، وعدد كلماتها 143 – 29 = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

تتشكّل سورة الفاتحة من 21 حرفًا من الحروف الهجائية موزّعة على النحو الآتي:

م	الحرف	تكراره في الفاتحة	م	الحرف	تكراره في الفاتحة
1	أ	26	15	ض	2
2	ب	4	16	ط	2
3	ت	3	17	ظ	0
4	ث	0	18	ع	6
5	ج	0	19	غ	2
6	ح	5	20	ف	0
7	خ	0	21	ق	1
8	د	4	22	ك	3
9	ذ	1	23	ل	22
10	ر	8	24	م	15
11	ز	0	25	ن	11
12	س	3	26	هـ	5
13	ش	0	27	و	4
14	ص	2	28	ي	14
المجموع			**143**		

فتأمّل..

أحرف اسم "مُحمَّد" تكرّرت في سورة الفاتحة 24 مرّة.

أحرف لفظ "رسول" تكرّرت في سورة الفاتحة 37 مرّة.

أحرف اسم "اللَّه" تكرّر في سورة الفاتحة 53 مرّة.

تأمّل الكلمات الثلاث (مُحمَّد رسول اللَّه)!

مجموع هذه الأعداد الثلاثة = 114، وهو عدد سور القرآن!

الأرقام تتكلَّم!

كلمة "القرآن" تتكوّن من 5 أحرف غير مكرَّرة (ا ل ق ر ن).

فماذا تتوقع أن يكون مجموع تكرار هذه الأحرف في سورة الفاتحة؟

تأمّل هذه الحقائق:

الحرف	أ	ل	ق	ر	ن	**المجموع**
تكراره	26	22	1	8	11	**68**

سبحان اللَّه! من بين جميع الأرقام والأعداد لا يتجلّى إلا العدد 68

ماذا يعني هذا العدد؟!

إنه مجموع تكرار لفظ "قرآن" في القرآن!

نعم لقد ورد لفظ "قرآن" في القرآن الكريم 68 مرّة!

وحتى تتأكَّد من ذلك بنفسك ارجع إلى المعاجم المفهرسة لألفاظ القرآن!

وها هي أحرف كلمة "القرآن" نفسها تتكرّر في أوّل سوره 68 مرّة!

وتأمّل..

كلمة "قرآن" تتكوّن من 4 أحرف (ق ر ا ن).

أحرف لفظ (قرآن) الأربعة تكرّر في سورة الفاتحة 46 مرّة.

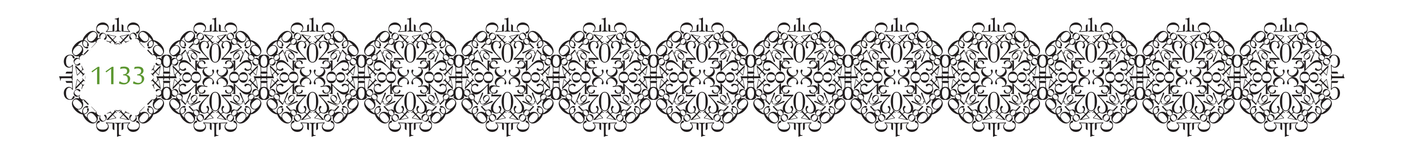
العدد 46 يساوي 23 + 23، وهذا هو عدد أعوام نزول القرآن!

اكتملت الصورة.. فتأمّل:

أحرف لفظ (قرآن) من دون تعريف تكرّرت في سورة الفاتحة 46 مرّة!

أحرف لفظ (القرآن)، وهي معرّفة تكرّرت في سورة الفاتحة 68 مرّة!

مجموع العددين = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!



وتأمّل..

أحرف اسم "اللّه" تكرّرت في سورة الفاتحة 53 مرّة.

أحرف اسم "مُحمَّد" تكرّرت في سورة الفاتحة 24 مرّة.

مجموع العددين 53 و24 يساوي 77

تأمّل العدد 77.. والفاتحة هي السبع المثاني!

فكرة رائعة.. لا تترك الأطفال!

لا تجعل أحد يسبقك إلى تحفيظ الأطفال الصغار سورة الفاتحة!

وكن أنت أوّل من يتلقى منه الطفل هذه السورة حفظًا وشرحًا وتجويدًا. هل تعرف لماذا؟

لأن هذه هي السورة الوحيدة التي سوف يقرأ بها في صلاته 17 مرّة على الأقل في اليوم الواحد طوال حياته، وكلما قرأها يعود لك ثواب قراءته لها وبقدر ما يقرؤها، بل سوف يقوم بتحفيظها لأبنائه وهم بدورهم يحفّظونها إلى أبنائهم وهكذا يتوارثها الأجيال جيلاً بعد جيل فتكون لك صدقة جارية إلى يوم القيامة. ألم يقل نبينا مُحمَّد ﷺ : "من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيء"؟! وأي هدى خير من القرآن وأي قرآن خير من الفاتحة؟

تأمّل أوّل آية في الفاتحة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1)

أحرف اسم "اللّه" تكرّرت في سورة الفاتحة 53 مرّة!!

حروف (اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) تكرّرت في سورة الفاتحة 106 مرّات، وهذا العدد = 53 + 53

أحرف (رب العالمين) تكرّرت في سورة الفاتحة 106 مرّات، وهذا العدد = 53 + 53

وتأمّل..

حروف (كهيعص) تكررت في الفاتحة 30 مرَّة!

حروف (حم عسق) تكررت في الفاتحة 30 مرَّة!

أوّل كلمة من الكلمات المقطّعة (الم) هي الكلمة رقم 30 من بداية المصحف!

عدد الكلمات المقطَّعة في بداية السور = 30 كلمة!

وتأمّل..

أوّل الحروف المقطّعة هي (الم).

حروف (الم) تكررت في سورة الفاتحة 63 مرَّة!

سورة الفاتحة تبدأ بحرف الباء وهناك 63 آية في القرآن تبدأ بحرف الباء!

63 هو عدد أعوام عمر النبي ﷺ !

لقد تحدّد أجل مُحمَّد ﷺ من أوّل حرف في القرآن!

الآن تأمّل أين ورد اسم مُحمَّد ﷺ أوّل مرّة في القرآن:

> وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (143) وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (144) وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ (145) آل عمران

الآية 144 من سورة آل عمران هي أوّل آية يرد بها ذكر مُحمَّد ﷺ.

في هذه الآية يتحدث القرآن لأوّل مرّة عن موت مُحمَّد ﷺ صراحة!

الآية التي جاءت قبلها تتحدّث عن الموت، والآية التي جاءت بعدها تتحدّث عن الموت!

الآيات الثلاث تتحدث عن الموت ولذلك كان متوقّعًا ان يكون مجموع كلماتها 63 كلمة!

وبالتأكيد، فإن مجموع كلمات هذه الآيات 63 كلمة بما يماثل عدد أعوام عمر مُحمَّد ﷺ!

الأعراف × الفاتحة

الفاتحة هي السبع المثاني.

السورة التي ترتيبها رقم 7 في المصحف هي الأعراف.

ما رأيك أن أعرض عليك نمط تكرار أحرف (الأعراف) في سورة الفاتحة؟ فتأمّل..

الحرف	ا	ل	أ	ع	ر	ا	ف	المجموع
تكراره في الفاتحة	26	22	26	6	8	26	0	**114**

أحرف "الأعراف" تكرّرت في سورة الفاتحة 114 مرّة بما يعادل عدد سور القرآن!

الأعراف هي السورة رقم 7 في المصحف والفاتحة هي السبع المثاني!

ولا تنسَ أن 7 هو أيضًا عدد أحرف كلمة "الأعراف"!

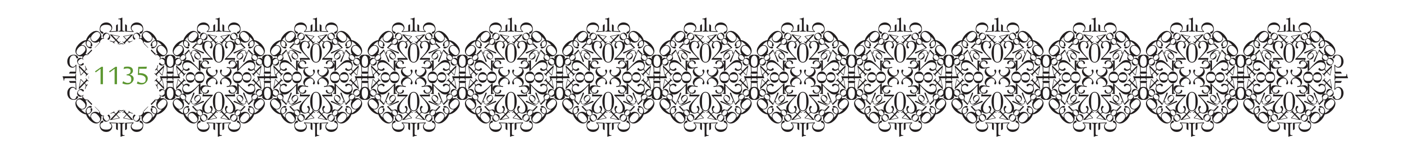
إبراهيم × الفاتحة

الفاتحة هي السبع المثاني.

السورة التي ترتيبها رقم 14، أي 7 × 2 هي سورة إبراهيم.

فيما يأتي نمط تكرار أحرف "إبراهيم" في سورة الفاتحة فتأمّل:

الحرف	ا	ب	ر	ا	ه	ي	م	المجموع
تكراره في الفاتحة	26	4	8	26	5	14	15	**98**



أحرف "إبراهيم" تكرّرت في سورة الفاتحة 98 مرّة، وهذا العدد = 14 × 7

إبراهيم هي السورة رقم 14 في المصحف والفاتحة هي السبع المثاني!

ولا تنسَ أن 7 هو أيضًا عدد أحرف اسم "إبراهيم"!

البِيّنة × الفاتحة

الفاتحة هي السبع المثاني.

السورة التي ترتيبها رقم 14، أي 7 × 2 هي سورة إبراهيم.

أحرف "إبراهيم" تكرّرت في سورة الفاتحة 98 مرّة .

السورة التي ترتيبها رقم 98 في المصحف هي سورة البيّنة.

فتأمّل فيما يأتي نمط تكرار أحرف "البيّنة" في سورة الفاتحة:

الحرف	ا	ل	ب	ي	ن	ة	المجموع
تكراره في الفاتحة	26	22	4	14	11	0	77

أحرف "البيّنة" تكرّرت في سورة الفاتحة 77 مرّة!

البيّنة هي السورة رقم 98 في المصحف والفاتحة هي السبع المثاني!

الأنبياء × الفاتحة

الفاتحة هي السبع المثاني.

السورة التي ترتيبها رقم 21، أي 7 × 3 هي الأنبياء.

الآن تأمّل تكرار أحرف "الأنبياء" في سورة الفاتحة:

حرف الألف تكرّر في سورة الفاتحة 26 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في سورة الفاتحة 22 مرّة.

حرف النون تكرّر في سورة الفاتحة 11 مرّة.

حرف الباء تكرّر في سورة الفاتحة 4 مرّات.

حرف الياء تكرّر في سورة الفاتحة 14 مرّة.

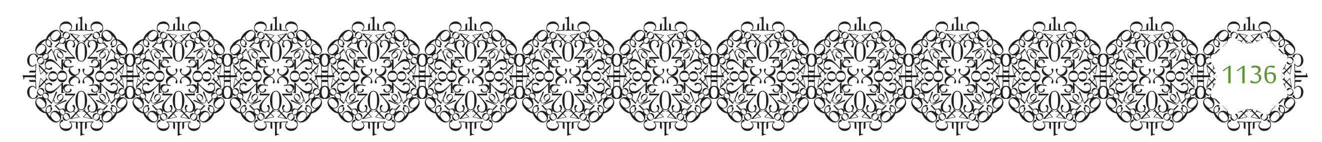
الهمزة على السطر (ء) لم ترد في سورة الفاتحة.

هذه الأحرف الستة هي أحرف "الأنبياء" تكرّرت في السبع المثاني 77 مرّة!

المرسلات × الفاتحة

الفاتحة هي السبع المثاني.

السورة التي ترتيبها رقم 77 في المصحف هي المرسلات.



تأمّل نمط تكرار أحرف "المرسلات" في الفاتحة:

حرف الألف تكرّر في سورة الفاتحة 26 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في سورة الفاتحة 22 مرّة.

حرف الميم تكرّر في سورة الفاتحة 15 مرّة.

حرف الراء تكرّر في سورة الفاتحة 8 مرّات.

حرف السين تكرّر في سورة الفاتحة 3 مرّات.

حرف التاء تكرّر في سورة الفاتحة 3 مرّات.

هذه الأحرف الستة هي أحرف "المرسلات" تكرّرت في السبع المثاني 77 مرّة!

العدد 77 هو ترتيب سورة المرسلات!

الإسراء × الفاتحة

عدد آيات سورة الإسراء 111 آية.

فتأمّل إذًا نمط تكرار أحرف "الإسراء" في الفاتحة:

الحرف	ا	ل	أ	س	ر	ا	ء	المجموع
تكراره في الفاتحة	26	22	26	3	8	26	0	111

هذه الأحرف السبعة هي أحرف "الإسراء" تكرّرت في سورة الفاتحة 111 مرّة!

111 هو عدد آيات سورة الإسراء!

النحل × الفاتحة

ذكر النحل يمتلك 16 كروموسومًا مفردًا.

إناث النحل تمتلك 16 زوجًا من الكروموسومات!

مراحل تطور نمو ملكة النحل يستغرق 16 يومًا!

سورة النحل ترتيبها في المصحف رقم 16

عدد آيات سورة النحل 128 آية، وهذا العدد = 16 × 8

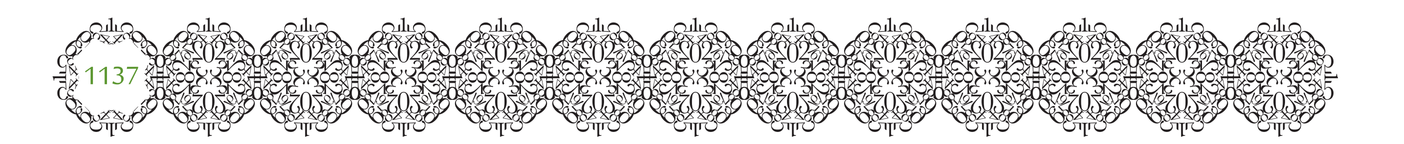
عدد آيات سورة النحل التي لم يرد فيها اسم اللّه 64 آية، وهذا العدد = 16 × 4

عدد آيات سورة النحل التي ورد فيها اسم اللّه 64 آية، وهذا العدد = 16 × 4

عدد آيات سورة النحل التي ورد في كل منها اسم اللّه مرّتين اثنتين 16 آية!

والآن تأمّل..

حرف الألف تكرّر في سورة الفاتحة 26 مرّة.



حرف اللّام تكرّر في سورة الفاتحة 22 مرّة.

حرف النون تكرّر في سورة الفاتحة 11 مرّة.

حرف الحاء تكرّر في سورة الفاتحة 5 مرّات.

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف "النحل" تكرّرت في سورة الفاتحة 64 مرّة، وهذا العدد = 16 × 4

الكوثر × الفاتحة

الكوثر هي أصغر سور القرآن.

فتأمّل نمط تكرار أحرف "الكوثر" في سورة الفاتحة:

الحرف	ا	ل	ك	و	ث	ر	**المجموع**
تكراره في الفاتحة	26	22	3	4	0	8	**63**

أحرف "الكوثر" تكرّرت في سورة الفاتحة 63 مرّة!

63 هو عدد أعوام عمر النبي ﷺ!

ولا تنسَ أن سورة الكوثر بشرى من اللَّه عزّوجلّ لعبده ونبيه مُحمَّد ﷺ.

وحي × الفاتحة

حرف الواو تكرّر في سورة الفاتحة 4 مرّات.

حرف الحاء تكرّر في سورة الفاتحة 5 مرّات.

حرف الياء تكرّر في سورة الفاتحة 14 مرّة.

هذه هي أحرف "وحي" تكرّرت في سورة الفاتحة 23 مرّة!

23 هو بالفعل عدد أعوام الوحي التي تنزّل خلالها القرآن!

نبي × الفاتحة

حرف النون تكرّر في سورة الفاتحة 11 مرّة.

حرف الباء تكرّر في سورة الفاتحة 4 مرّات.

حرف الياء تكرّر في سورة الفاتحة 14 مرّة.

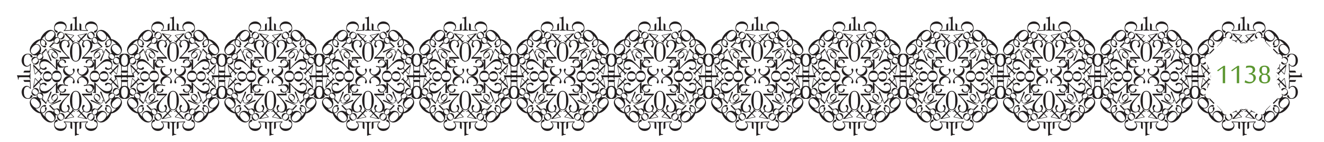
هذه هي أحرف "نبي" تكرّرت في سورة الفاتحة 29 مرّة!

29 هو بالفعل عدد كلمات سورة الفاتحة!

تأمّل أوّل آية في الفاتحة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1)

في هذه الآية هناك ثلاث أحرف منقوطة، وهي: الباء والياء والنون!



إنها أحرف لفظ (نبي) تتجلّى في أوّل آية من القرآن!

النبي × الفاتحة

حرف الألف تكرّر في سورة الفاتحة 26 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في سورة الفاتحة 22 مرّة.

حرف النون تكرّر في سورة الفاتحة 11 مرّة.

حرف الباء تكرّر في سورة الفاتحة 4 مرّات.

حرف الياء تكرّر في سورة الفاتحة 14 مرّة.

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف "النبي" تكرّرت في السبع المثاني 77 مرّة!

الإسلام × الفاتحة

تأمّل نمط تكرار أحرف "الإسلام" في سورة الفاتحة:

الحرف	ا	ل	أ	س	ل	ا	م	المجموع
تكراره في الفاتحة	26	22	26	3	22	26	15	**140**

هذه الأحرف السبعة هي أحرف "الإسلام" تكرّرت في السبع المثاني 140 مرّة!

الإيمان × الفاتحة

تأمّل نمط تكرار أحرف "الإيمان" في سورة الفاتحة:

الحرف	ا	ل	أ	ي	م	ا	ن	المجموع
تكراره في الفاتحة	26	22	26	14	15	26	11	**140**

هذه الأحرف السبعة هي أحرف "الإيمان" تكرّرت في السبع المثاني 140 مرّة!

تأمّل..

الفاتحة هي السبع المثاني.

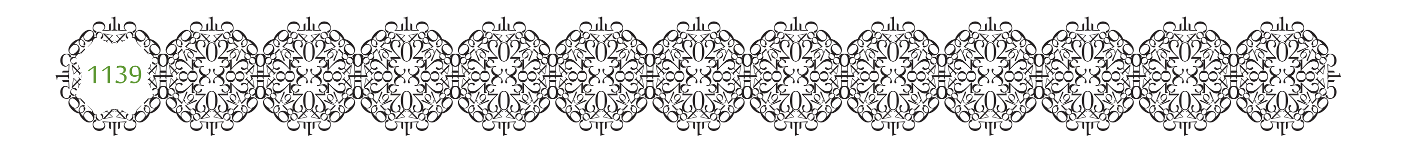
لفظ "الإسلام" من سبعة أحرف تكرّرت في السبع المثاني 140 مرّة!

لفظ "الإيمان" من سبعة أحرف تكرّرت في السبع المثاني 140 مرّة!

العدد 140 يساوي 5 × 7 × 2 × 2

5 هو عدد أركان الإسلام!

7 × 2 يشير إلى السبع المثاني!



الإحسان × الفاتحة

تأمّل نمط تكرار أحرف "الإحسان" في سورة الفاتحة:

الحرف	ا	ل	أ	ح	س	ا	ن	المجموع
تكراره في الفاتحة	26	22	26	5	3	26	11	**119**

هذه الأحرف السبعة هي أحرف "الإحسان" تكرّرت في السبع المثاني 119 مرّة!

العدد 119 يساوي 5 + 114 (عدد أركان الإسلام + عدد سور القرآن)!

الدين × الفاتحة

تأمّل نمط تكرار أحرف "الدين" في سورة الفاتحة:

الحرف	ا	ل	د	ي	ن	المجموع
تكراره في الفاتحة	26	22	4	14	11	**77**

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف "الدين" تكرّرت في السبع المثاني 77 مرّة!

الملائكة × الفاتحة

تأمّل نمط تكرار أحرف "الملائكة" في سورة الفاتحة:

الحرف	ا	ل	م	ل	ا	ئ	ك	ة	المجموع
تكراره في الفاتحة	26	22	15	22	26	0	3	0	**114**

هذه الأحرف الثمانية هي أحرف "الملائكة" تكرّرت في السبع المثاني 114 مرّة!

أمين الوحي × الفاتحة

تأمّل نمط تكرار أحرف "أمين الوحي" في سورة الفاتحة:

الحرف	ا	م	ي	ن	ا	ل	و	ح	ي	المجموع
تكراره في الفاتحة	26	15	14	11	26	22	4	5	14	**137**

هذه الأحرف التسعة هي أحرف "أمين الوحي" تكرّرت في السبع المثاني 137 مرّة!

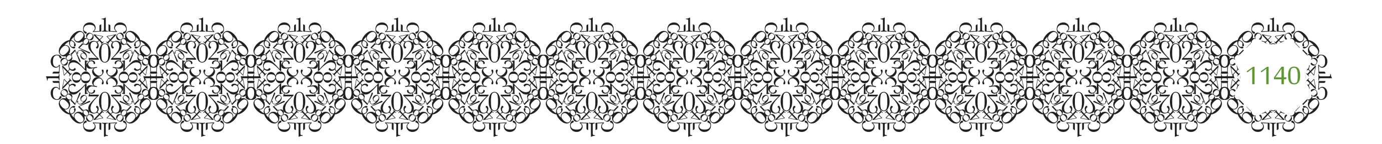
العدد 137 يساوي 114 + 23 (عدد سور القرآن + عدد أعوام الوحي)!

تأمّل..

أحرف "آدم" تكرّرت في سورة الفاتحة 45 مرّة.

أحرف "إبليس" تكرّرت في سورة الفاتحة 69 مرّة.

مجموع العددين 45 + 69 يساوي 114، وهذا هو عدد سور القرآن!



توليفة مُعجزة!

هذه الكلمات التي استعرضنا نمط تكرار حروفها في سورة الفاتحة ليست استثناء!

بل إذا تأمّلت أي كلمة من كلمات القرآن وأخضعتها لميزان الفاتحة ترى عجبًا!

إن التوليفة التي تكرّرت بها حروف الفاتحة توليفة معجزة تتجاوز قدرات البشر.

هذه التوليفة تتشكّل من 21 حرفًا ولكنها تستوعب أنماط تكرار جميع كلمات وآيات وسور القرآن!

والآن ما رأي الذين يقولون بأن البسملة ليست آية من الفاتحة؟!

وما رأي الذي يقولون إن القرآن معجز من خلال الرسم العثماني وحده؟

دعنا نَرَ من خلال المشاهد الآتية لونًا آخر من نمط تكرار حروف الآيات في سورة الفاتحة.

بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِين

سوف نرى الآن نماذج رائعة لوجه جديد من عجائب حروف الفاتحة!

إذا أخضعنا آيات القرآن جميعها إلى ميزان الفاتحة نرى تناسقًا عجيبًا!

دعني إذًا أُحضر لك فيما يأتي نماذج من نمط تكرار حروف القرآن في سورة الفاتحة!

تأمّل هذه الآية من سورة الشعراء، وهي تصف القرآن، وأنه نزل بلسان عربي مبين:

بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (195) الشعراء

تأمّل نمط تكرار حروف هذه الآية (بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) في سور الفاتحة:

الحرف	ب	ل	س	ا	ن	ع	ر	ب	ي	م	ب	ي	ن	المجموع
تكراره في الفاتحة	4	22	3	26	11	6	8	4	14	15	4	14	11	**142**

حروف (بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) تكرّرت في سورة الفاتحة 142 مرّة، وهذا العدد = 114 + 28

114 هو عدد سور القرآن و28 هو عدد الحروف العربية الهجائية!

تأمّل كيف تتحدّث الأرقام بوضوح هنا! فاللّسان العربي المبين ما هو إلا هذه الحروف!!

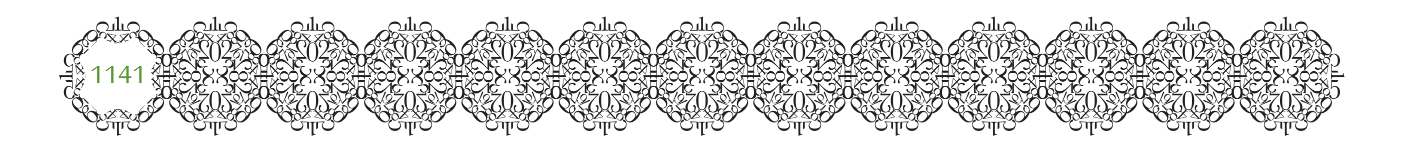
والآن يمكنك أن تعيد قراءة الآية بمفهوم بياني ورقمي أعمق: بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (195) الشعراء

الآن تأمّل الترتيب الهجائي لحروف الآية نفسها:

الحرف	ب	ل	س	ا	ن	ع	ر	ب	ي	م	ب	ي	ن	المجموع
ترتيبه الهجائي	2	23	12	1	25	18	10	2	28	24	2	28	25	**200**

مجموع الترتيب الهجائي لحروف (بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) هو 200، وهذا العدد = 114 + 63 + 23

114 هو عدد سور القرآن و63 هو عدد أعوام عمر النبي ﷺ و23 هو عدد أعوام الوحي!



تأمّل يا رعاك اللَّه..

حروف (بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) تكرّرت في سورة الفاتحة 142 مرّة.

مجموع الترتيب الهجائي لحروف (بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) = 200

مجموع العددين 142 + 200 هو 342، وهذا العدد = 114 × 3

114 هو عدد سور القرآن و3 هو عدد كلمات (بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ)!

تأمّل رقم الآية نفسها:

بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (195) الشعراء

ماذا يعني لك العدد 195؟ هذا العدد يساوي 114 + 81

114 هو عدد سور القرآن و81 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف "القرآن":

الحرف	ا	ل	ق	ر	ا	ن	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	23	21	10	1	25	**81**

الآن تأمّل العدد 81 فهو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف "القرآن"!

مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاس

دعني انتقل بك إلى نهاية المصحف لنتأمّل آخر آياته:

مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (6) الناس

الحرف	م	ن	ا	ل	ج	ن	ة	و	ا	ل	ن	ا	س	المجموع
تكراره في الفاتحة	15	11	26	22	0	11	0	4	26	22	11	26	3	**177**

حروف (مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ) تكرّرت في سورة الفاتحة 177 مرّة، وهذا العدد = 114 + 63

114 هو عدد سور القرآن!

63 هو عدد أعوام عمر النبي ﷺ!

تأمّل هذه الخاتمة الرائعة للمصحف!

تأمّل كيف أشارت الفاتحة إلى اكتمال القرآن واكتمال أجل من أُنزل عليه القرآن، وهو مُحمَّد ﷺ!

وتأمّل كيف جاءت هذه اللَّوحة التصويرية الرائعة في آخر آية في المصحف الشريف!

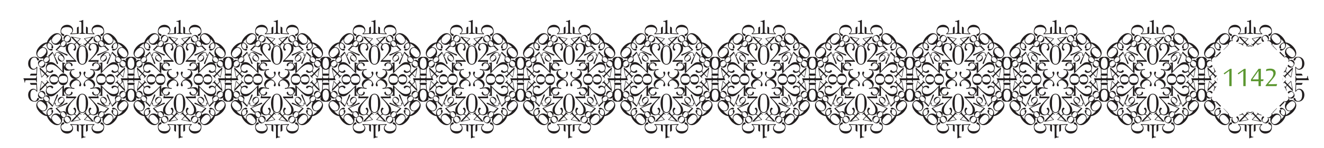
ويؤكد هذه المعطيات حقيقة أخرى، وهي :

عدد حروف سورة الفاتحة 143 حرفًا، وعدد حروف سورة الناس 80 حرفًا والفرق بينهما = 63

الفاتحة هي أوّل سورة والناس هي آخر سورة في المصحف!

ومزيد من التأكيد تأمّل هذه الحقيقة أيضًا:

عدد حروف سورة الفاتحة 143 حرفًا، وعدد حروف سورة النصر 80 حرفًا والفرق بينهما = 63



الفاتحة هي أوّل سورة في المصحف والنصر هي آخر سورة نزلت من القرآن.

نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْح

آخر سورة نزلت على مُحمَّد ﷺ هي سورة النصر.

نتأمّل الآن الآية الأولى من هذه السورة وكيف تكررت حروفها في الفاتحة:

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (1) النصر

الحرف	إ	ذ	ا	ج	ا	ء	ن	ص	ر	ا	ل	ل	ه	و	ا	ل	ف	ت	ح	المجموع
تكراره في الفاتحة	26	1	26	0	26	0	11	2	8	26	22	22	5	4	26	22	0	3	5	**235**

حروف (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ) تكرّرت في سورة الفاتحة 235 مرّة، وهذا العدد = 47 × 5

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف!

5 هو تكرار اسم (مُحمَّد وأحمد) في القرآن!

يعزز هذه النتائج الباهر حقيقة أخرى في غاية الأهمية، وهي :

السورة التي تأتي بعد سورة مُحمَّد مباشرة في ترتيب المصحف هي سورة الفتح!

بل سأذهب معك إلى ما هو أبعد من ذلك فتأمّل أوّل كلمة في سورة الفتح:

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا (1) الفتح

سورة الفتح بدأت بكلمة (إنَّا) فيمكنك أن ترى الآن كيف تكرّرت أحرف هذه الكلمة في سورة الفاتحة:

حرف الألف تكرّر في سورة الفاتحة 26 مرّة.

حرف النون تكرّر في سورة الفاتحة 11 مرّة.

حرف الألف تكرّر في سورة الفاتحة 26 مرّة.

أحرف (إنَّا) تكرّرت في سورة الفاتحة 63 مرّة، وهذا هو عدد أعوام عمر النبي ﷺ!

أرأيت كيف تتلخص جميع كلمات وآيات القرآن في سورة الفاتحة!

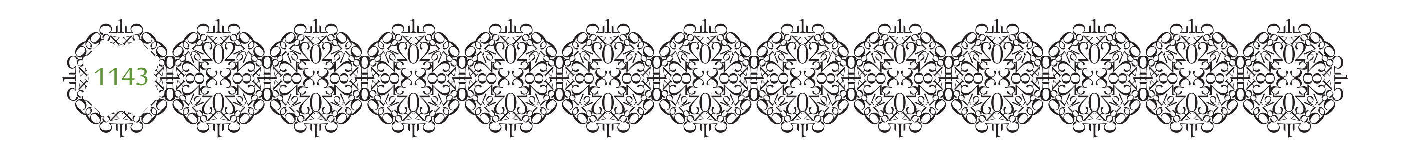
ومن هنا يمكنك أن تستنبط مفهومًا رقميًا جديدًا لأسماء سورة الفاتحة (أم الكتاب وأم القرآن والوافية)!

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَر

الآن يمكننا أن نفهم لماذا بدأت سورة الكوثر بالكلمة نفسها (إنَّا):

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (1) الكوثر

فتأمّل أحرف الكلمات الثلاثة (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ):



الحرف	إ	ن	ا	أ	ع	ط	ي	ن	ا	ك	ا	ل	ك	و	ث	ر
تكراره في الفاتحة	26	11	26	26	6	2	14	11	26	3	26	22	3	4	0	8
المجموع	63			88							63					

تأمّل هذا الميزان العجيب!

وتأمّل تجليات العدد 63 في كفتي هذا الميزان!

وانتبه إلى أن 63 هو عدد أعوام عمر مُحمَّد ﷺ ، وهو "صاحب الكوثر"!!

تأمّل العدد الذي يتوسّط هذا الميزان واستحضر الآية:

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88) الإسراء

قارن بين مركز ميزان الكوثر ورقم هذه الآية! ولا تنسَ أن الكوثر هي أقصر سور القرآن العظيم!

فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَر

ننتقل إلى الآية الثانية من سورة الكوثر..

فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (2) الكوثر

الحرف	ف	ص	ل	ل	ر	ب	ك	و	ا	ن	ح	ر	المجموع
تكراره في الفاتحة	0	2	22	22	8	4	3	4	26	11	5	8	**115**

هذه هي حروف (فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ) تكرّرت في سورة الفاتحة 115 مرّة، وهذا العدد = 5 × 23

5 هو عدد أركان الإسلام و23 هو عدد أعوام الوحي!

إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ

حتى يكتمل المشهد ننتقل إلى الآية الثالثة والأخيرة في سورة الكوثر:

إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (3) الكوثر

الحرف	إ	ن	ش	ا	ن	ئ	ك	ه	و	ا	ل	أ	ب	ت	ر	المجموع
تكراره في الفاتحة	26	11	0	26	11	0	3	5	4	26	22	26	4	3	8	**175**

الآن اكتملت الصورة فتأمّل:

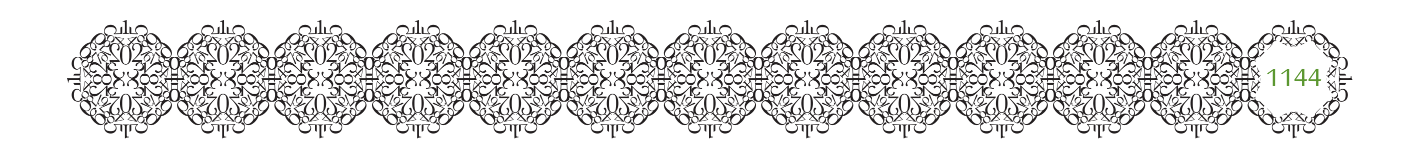
حروف (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) تكرّرت في سورة الفاتحة 214 مرّة.

حروف (فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ) تكرّرت في سورة الفاتحة 115 مرّة.

حروف (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ) تكرّرت في سورة الفاتحة 175 مرّة.

هذه هي حروف سورة الكوثر كاملة تكرّرت في سورة الفاتحة 504 مرّات، وهذا العدد = 8 × 63

مرّة أخرى يتجلّى العدد 63، وهو عمر "صاحب الكوثر" مُحمَّد ﷺ!!



يَا أَيُّهَا النَّبِي

النداء (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) ورد في القرآن 13 مرّة.

جاء في المرّة الأولى في هذه الآية:

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (64) الأنفال

وجاء للمرة الأخيرة في هذه الآية:

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ(9) التحريم

مجموع أرقام الآيتين 73، وهذا هو ترتيب سورة المزمّل في المصحف!

فتأمّل أوّل آية في سورة المزمّل: يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ (1)

الآن قارن بين النداءين: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) - (يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّل)!

تأمّل نمط تكرار حروف (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) في سورة الفاتحة:

الحرف	ي	ا	أ	ي	ه	ا	ا	ل	ن	ب	ي	المجموع
تكراره في الفاتحة	14	26	26	14	5	26	26	22	11	4	14	188

هذه هي حروف (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) تكرّرت في سورة الفاتحة 188 مرّة، وهذا العدد = 114 + 74

114 هو عدد سور القرآن و74 هو ترتيب سورة المدثّر في المصحف!

فتأمّل الآية الأولى في سورة المدثّر: يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (1)

والآن اكتملت الصورة: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) - (يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّل) – (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ)!!

لقد تجلّت سورتا المزمّل والمدثّر فأين هي سورة مُحمَّد؟

تأمل مجموع تكرار حروف (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) في سورة الفاتحة = 188

وهذا العدد يساوي 47 × 4

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف و4 هو تكرار اسم "مُحمَّد" في القرآن!!

ولا تنسَ أن مجموع آيات سور مُحمَّد والمزمّل والمدّثّر (38 + 20 + 56) = 114

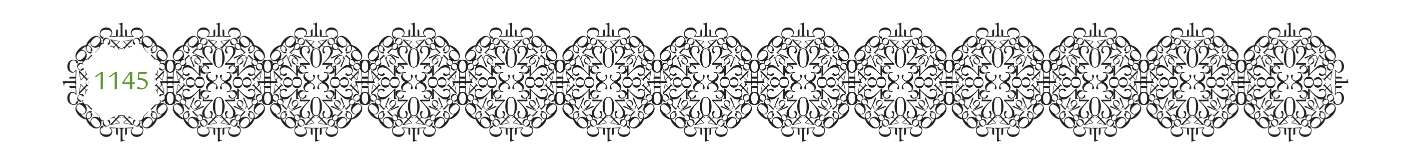
وهذا هو عدد سور القرآن!

ن وَالْقَلَم

هذه هي الآية الأولى من سورة القلم: ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (1)

الآن تأمّل نمط تكرار حروف (ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ) في سورة الفاتحة:

الحرف	ن	و	ا	ل	ق	ل	م	و	م	ا	ي	س	ط	ر	و	ن	المجموع
تكراره في الفاتحة	11	4	26	22	1	22	15	4	15	26	14	3	2	8	4	11	188



هذه هي حروف (ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ) تكرّرت في سورة الفاتحة 188 مرّة، وهذا العدد = 47 × 4

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف و4 هو تكرار اسم "مُحمَّد" في القرآن!!

ترتيب سورة القلم في المصحف رقم 68، وهذا العدد يساوي 17 × 4

17 هو ترتيب اسم "مُحمَّد" من بداية سورة مُحمَّد و4 هو تكرار اسم "مُحمَّد" في القرآن!!

باختصار!

جميع كلمات وآيات وسور القرآن إذا تأمّلت نمط تكرار حروفها في سورة الفاتحة ترى تناسقًا عجيبًا!

وهذا التناسق يتوافق مع الكلمة أو الآية أو السورة في أدق تفاصيلها!

ولذلك تكرّرت حروف سورة الفاتحة وفق توليفة معجزة تتوافق مع جميع كلمات وآيات وسور القرآن!

ولذلك كانت جديرة بأن يكون من أسمائها أم القرآن وأم الكتاب!!

هذا ليس افتراضًا ولكنها الحقيقة التي يمكن أن يتحقق منها كل من أراد ذلك بكل سهولة!

وإذا كان الأمر كذلك فدعنا إذًا ننتقل إلى مشاهد أخرى من سورة الفاتحة.

ولكن قبل أن نغادر هذه المحطة من المناسب أن أعرض عليك هذا المشهد:

الآية الأولى

سوف نختم هذه المشاهد بأوّل آية نزلت من القرآن:

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) العلق

عدد حروف أوّل آية نزلت من القرآن 18 حرفًا، وعدد كلماتها 5 كلمات.

مجموع 18 + 5 يساوي 23، وهذا هو عدد أعوام الوحي!

سوف نرى فيما يأتي كيف تكرّرت حروف هذه الآية في سورة الفاتحة:

الحرف	ا	ق	ر	أ	ب	ا	س	م	ر	ب	ك	ا	ل	ذ	ي	خ	ل	ق	**المجموع**
تكراره في الفاتحة	26	1	8	26	4	26	3	15	8	4	3	26	22	1	14	0	22	1	**210**

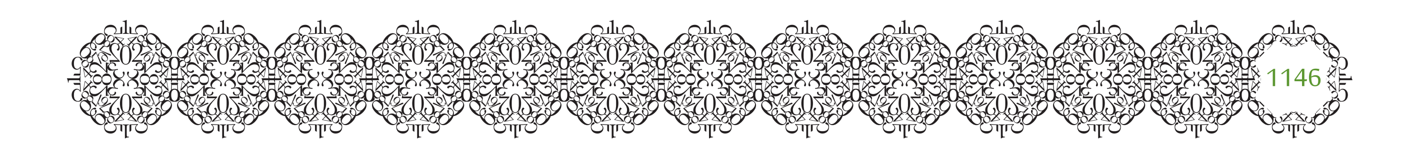
هذه هي حروف (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) تكرّرت في سورة الفاتحة 210 مرّة، وهذا العدد = 114 + 96

114 هو عدد سور القرآن و96 هو ترتيب سورة العلق في المصحف!

تأمّل أوّل كلمة في الآية (اقْرَأْ)!

أحرف هذه الكلمة (اقْرَأْ) تكرّرت في سورة الفاتحة 61 مرّة!

61 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 18، وهذا هو عدد حروف الآية نفسها!



بيت القصيد!

سؤال نطرحه كثيرًا، لأنه بيت القصيد، ولأنّه القول الفصل في شأن القرآن الكريم: هل كان مُحمَّد ﷺ يعلم سر الأعداد الأوّليّة؟ وبذلك حرص على أن تتكرّر أوّل كلمة نزلت من القرآن 61 مرّة في أوّل سور القرآن لأن هذا العدد أوّلي، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 18 وهذا الأخير هو عدد حروف أوّل آية نزلت من القرآن؟!!

ألا تقفوا إجلالًا لعظمة هذا القرآن! ألا تتأمّلوا نظمه الرقمي المعجز؟ أي عقل يستوعب ذلك كلّه؟ فلماذا إذًا عجز العالم عن فهم سلوك الأعداد الأوّليّة؟ ألم يخصّصوا الجوائز المالية الضخمة لمن يسهم في حل لغزها؟!

إن هذا القرآن الذي نزل قبل أكثر من أربعة عشر قرنًا من الزمان يتحدَّى العقل البشري ويستفزَّه ويضع المكذبين به أمام خيارين اثنين فقط لا ثالث لهما: الخيار الأول أن يعترفوا بأن نظم القرآن الكريم هو من عند اللَّه عزّوجلّ، الذي يعلم سر الأعداد الأوّليّة ويعلم سلوكها، ولذلك وظَّفها في نظم كتابه بهذه الطريقة المحكمة. والخيار الثاني أن يتوهّموا بأن مُحمَّدًا ﷺ كان يعلم سر الأعداد الأوّليّة، ولذلك وظَّفها في نظم القرآن الكريم بهذه الطريقة المتقنة! إلى أي الخيارين سوف يذهبون؟!

فإذا ذهبوا إلى الخيار الثاني واجهناهم بسؤال آخر أكثر إحراجًا من سابقه، وهو أن نظم حروف القرآن الكريم، وكما رأيتم، يستند إلى الترتيب الهجائي للحروف العربية، وهذا الترتيب لم يعرفه العرب إلا بعد وفاة مُحمَّد ﷺ بنحو 80 عامًا، فهل كان مُحمَّد ﷺ يعلم الغيب؟! وكان يعلم أن العرب سوف يعمدون إلى الحروف العربية من بعده ويرتبونها وفق النظائر، وهو الترتيب الذي تقوم عليه كل المعاجم والفهارس العربية اليوم؟!

وأبعد من ذلك كله، فهل كان مُحمَّد ﷺ يعلم أجله؟! ألم تروا كيف يتجلى العدد 63 بوضوح في مواضع محدّدة من القرآن الكريم؟! وهل يستطيع أحد أن ينكر مدلول هذا العدد 63؟! أليس هذا هو عمره ﷺ الذي أجمعت عليه كتب السيرة والتاريخ؟ أجيبوا! كونوا صادقين مع أنفسكم! القرآن الكريم يريحكم من عناء الإجابة عن كل هذه الأسئلة ويقول لكم:

قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُوْرًا رَحِيْمًا (6) الفرقان

سورة تجمع القرآن.. كلّه!!

تحتوي سورة الفاتحة على أصول جميع ما جاء في القرآن العظيم، وإن جميع السور الأخرى، وعددها 113 سورة، لا تخرج عن كونها شرحًا لهذه الأصول التي تطرَقت لها سورة الفاتحة. ولذلك جاء قوله تعالى:

وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيْمَ (87) الحجر

وهناك شبه إجماع بين المفسّرين على أن السبع المثاني هي سورة الفاتحة.

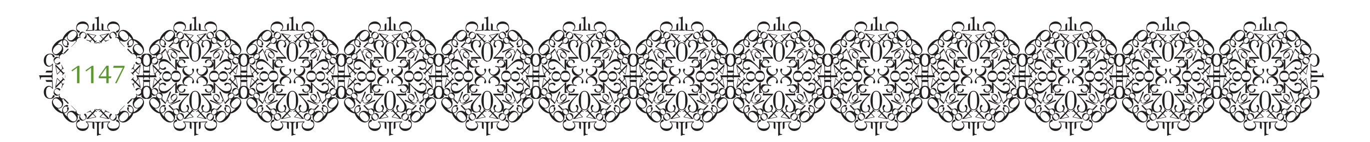
والعجيب أن سورة الفاتحة تتضمَّن أرقامًا بسيطة جدًا في ظاهرها، رقمها 1، وعدد آياتها 7، وعدد كلماتها 29

ولكن موقعها مميز جدًّا فهي السورة الأولى في كتاب اللَّه عزّوجلّ!

هل تعلم ماذا يحدث لو عزلنا سورة الفاتحة عن القرآن العظيم! يحدث ما يشبه البركان الرقمي، حيث تتغيَّر طبيعة الأعداد بشكل عجيب وتتغيّر خصائصها بالكامل، وتأخذ شكلًا جديدًا غير مألوف! لنرى:

القرآن من دون الفاتحة:

المصدر	عدد السور	مجموع ترتيب السور	مجموع الآيات
الكتاب الحكيم	114	6555	**6236**
سورة الفاتحة	1	1	7
الفرق	113	6554	**6229**



تأمّل..

أصبح عدد السور 113، وهو عددا أوّليّ، ومجموع مكوّناته 5.. عدد أوّليّ أيضًا!

مجموع الآيات 6229 أصبح عددًا أوّليًّا، ومجموع مكوّناته 19.. عدد أوّليّ أيضًا!

مجموع ترتيب السور 6554.. رقم جديد فقد كل خصائصه السابقة واكتسب خصائص جديدة!

وأصبح يساوي 113 × 29 × 2

113 هو عدد سور القرآن العظيم من دون الفاتحة!

29 هو عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة!

2 يشير إلى ترتيب أوّل سورة بعد الفاتحة، وهي سورة البقرة، وهي كذلك أوّل سورة تبدأ بالحروف المقطّعة!

كما أن الرقم 2 يلفت نظرنا إلى أن القرآن العظيم كله مثاني وليس سورة الفاتحة وحدها!

حتى أن كلمة مثاني وردت مرّتين اثنتين في القرآن.. واحدة تشير إلى الفاتحة وأخرى إلى القرآن العظيم!

فتأمّل أين ورد لفظ "مثاني" في القرآن:

> وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيْمَ (87) الحجر
>
> اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيْثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُوْدُ الَّذِيْنَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِيْنُ جُلُوْدُهُمْ وَقُلُوْبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلْ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (23) الزمر

لقد ورد في سورتين اثنتين:

سورة الحجر، وهي السورة التي ترتيبها في المصحف رقم 15، وعدد آياتها 99 آية ومجموعهما = 114

سورة الزمر، وهي السورة التي ترتيبها في المصحف رقم 39، وعدد آياتها 75 آية ومجموعهما = 114

محددات متدرجة

تأمّل محددات سورة الفاتحة الرئيسة:

ترتيب السورة	عدد آياتها	عدد كلماتها
1	7	29

لاحظ كيف جاءت هذه المحددات متدرجة منطقيًّا: ترتيب السورة، ثم عدد آياتها، ثم عدد كلماتها.

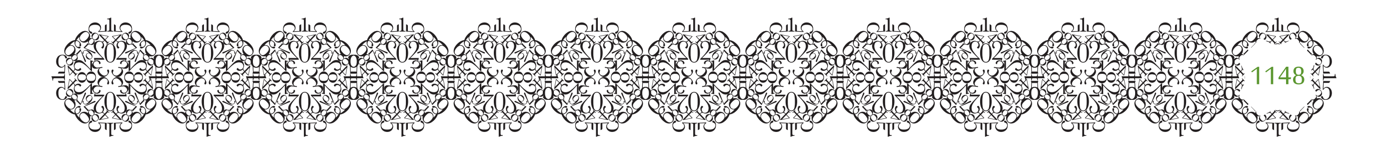
حاول أن تقرأ هذه الأعداد باعتبارها عددا واحدًا هكذا: 1 7 29

هذا العدد 2971 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 429

وهذا العدد = 143 + 143 + 143

أليس هذا هو عدد حروف سورة الفاتحة!

ما رأيك في ذلك؟ نتج من صف ترتيب سورة الفاتحة، وعدد آياتها وعدد كلماتها عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة من مضاعفات عدد حروف سورة الفاتحة ثلاث مرّات.. بعدد المتغيّرات نفسها!



انظر إلى العدد 429 من زاوية أخرى فهو يساوي أيضًا 114 + 29 + 286

114 هو عدد سور القرآن!

29 هو عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة وأولى هذه السور هي البقرة!

286 هو عدد آيات سورة البقرة!

وبالعكس أيضًا!

ما رأيك أن نصفَّ هذه المحدّدات الثلاثة بطريقة عكسية؟

فيما يأتي نتأمّل عدد كلمات سورة الفاتحة، وعدد آياتها وترتيبها في المصحف:

عدد كلماتها	عدد آياتها	ترتيب السورة
29	7	1

والآن.. حاول أن تقرأ هذه الأعداد باعتبارها واحدًا هكذا: 29 7 1

هذا العدد 1729 = 114 × 7 × 2 + 19 × 7

تأمّل..

114 هو عدد سور القرآن!

النمط (7 × 2) يشير إلى "السبع المثاني" ، وهي سورة الفاتحة!

19 هو عدد حروف أوّل آية في سورة الفاتحة!

7 هو عدد آيات سورة الفاتحة!

وبطريقة ثالثة..

الآن دعنا نصف هذه المحدّدات الثلاثة بطريقة مختلفة:

عدد كلماتها	ترتيب سورة الفاتحة	عدد آياتها
29	1	7

وبالطريقة السابقة نفسها حاول أن تقرأ هذه الأعداد باعتبارها عددًا واحدًا هكذا: 29 1 7

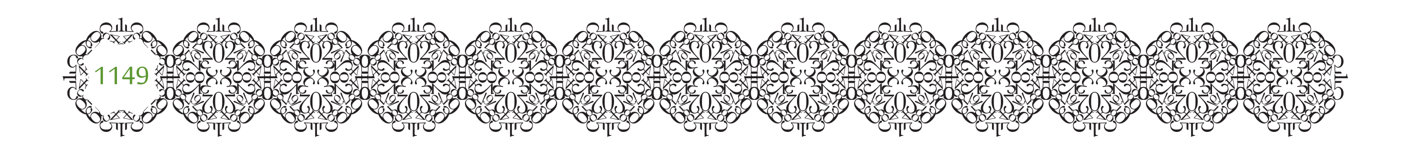
هذا العدد 7129 = 6236 + 47 × 19

العدد 6236 هو مجموع آيات سور القرآن!

واحتفظ بالنمط (47 × 19) لترى بعد قليل إلى ماذا يشير!

من "الفاتحة" إلى "هود"

ما رأيك في رحلة سريعة إلى سورة هود لنتأمّل هذه الآية:



قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِيْنَ (46) هود

تأمّل..

الكلمة التي تأتي بعد 14 كلمة (أي 7 × 2) من بداية هذه الآية هي كلمة "لَيْسَ".

ترتيب هذه الكلمة من بداية سورة هود = 777

ترتيب هذه الكلمة من بداية المصحف = 29029، وهذا العدد = 1 × 7 × 29 × 143

1 هو ترتيب سورة الفاتحة!

7 هو عدد آيات سورة الفاتحة!

29 هو عدد كلمات سورة الفاتحة!

143 هو عدد حروف سورة الفاتحة!

الآية رقم 46 من سورة هود ترتيبها من بداية المصحف رقم 1519، وهذا العدد = 7 × 7 × 31

تأمّل..

كيف تجمَّعت هذه المحدّدات في نقطة واحدة فقط؟! إن لم يكن هناك تدبير محكم يتجاوز قدرات العقل البشري بكثير، فكيف تجتمع جميع متغيّرات سورة الفاتحة (السبع المثاني) في كلمة واحدة، وهذه الكلمة نفسها ترتيبها من بداية السورة رقم 777، وترتيب الآية التي تضمَّنتها هو 7 × 7 × 31؟!

19 × 47

هل تذكر هذا النمط الذي طلبت منك الاحتفاظ به؟

تأمّل مرّة أخرى العدد الذي جاء نتيجة صفّ عدد كلمات سورة الفاتحة وترتيبها، وعدد آياتها:

العدد 7129 = 6236 + 47 × 19

6236 هو عدد آيات سور القرآن الكريم!

الآن سوف أقول لك ماذا يعني النمط 47 × 19

إن سورة هود التي وردت فيها الآية السابقة عدد كلماتها 1947 كلمة!

الآن يمكنك أن تتأمّل التشابه بين النمط 47 × 19 والعدد 1947

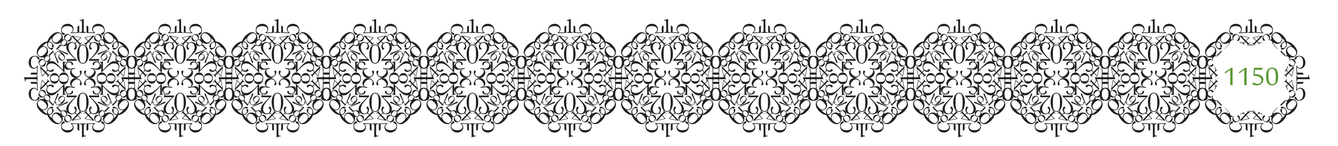
أحرف "لَيْسَ"

تأمّل أحرف كلمة (لَيْسَ) في آية سورة هود!

قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِيْنَ (46) هود

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 1519

كلمة (لَيْسَ) هي الكلمة رقم 15 من بداية الآية!



العدد الأوّليّ الذي ترتيبه رقم 15 في قائمة الأعداد الأوّليّة هو 47

العجيب أن الآية التالية لهذه الآية رقمها 47.. والعجيب أن عدد كلماتها 19 كلمة!

قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْلِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِيْنَ (47) هود

بل الأعجب من ذلك كلّه أن عدد حروف الآية 63 حرفًا!

إلى ماذا يشير العدد 63؟

نعود إلى الكلمة المحورية في الآية السابقة (لَيْسَ) فنلاحظ الآتي:

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

حرف السين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 12

هذه الأحرف الثلاثة هي أحرف كلمة (لَيْسَ) مجموع ترتيبها في قائمة الحروف الهجائية = 63

هل رأيت أعجب من ذلك!

أرأيت كم المتغيّرات والمدلولات التي يتحمّلها الرقم الواحد والكلمة الواحدة!

أسماء اللّه الحسنى في الفاتحة

عدد آيات سورة الفاتحة 7 آيات، وعدد كلماتها 29 كلمة، ونتيجة صف العددين هو 297

وهذا العدد = 99 × 3.. إلى ماذا يشير ذلك؟

عدد أسماء اللّه الحسنى 99 اسمًا، وقد ورد في سورة الفاتحة 3 منها، وهي : اللّه – الرحمن – الرحيم!

الأعجب من ذلك!

تأمّل أسماء اللّه الحسنى الثلاثة: (اللّه – الرحمن – الرحيم)!

إنها تتشكّل من 8 أحرف هجائية متكرّرة في الأسماء الثلاثة 16 مرّة، أي 8 + 8

تأمّل الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثمانية التي تتشكّل منها الأسماء الثلاثة:

الحرف	أ	ل	هـ	ر	ح	م	ن	ي	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	23	26	10	6	24	25	28	**143**

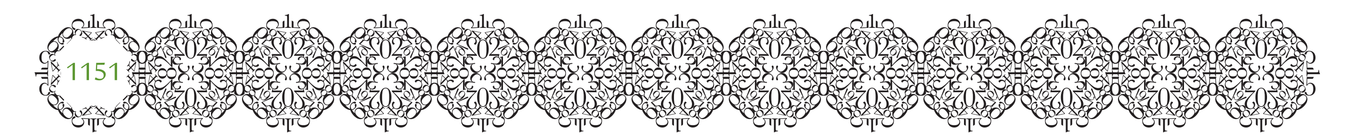
عجيب!

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الحروف الثمانية 143، وهذا هو عدد حروف سورة الفاتحة!

والأعجب من ذلك!

تأمّل أوّل 7 أحـرف من هـذه الأحـرف الثمانية:

أ- ل- هـ- ر- ح- م- ن.



هذه الأحرف السبعة هي أحرف أوّل اسمين من أسماء اللّه الحسنى: اللّه – الرحمن.

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف السبعة = 115

ماذا يعني ذلك؟ الاسم الثالث، وهو "الرحيم" تكرّر في القرآن 115 مرّة

أرأيت كيف حدث ذلك؟!

عندما تجاهلنا الاسم الثالث من أسماء اللّه الحسنى أفصح عنه البناء الإحصائي للاسمين الآخرين!

وهذه قاعدة عامّة أشرنا إليها كثيرًا لأهميّتها، وهي أنه عندما يغيب اللفظ القرآني يأتي الرقم ليعبِّر عنه!

أصحاب القلوب الرحيمة

عُلقت في أحد الشوارع ورقة مكتوب عليها:

فقدت 100 درهم على من يجدها أن يعيدها إلى هذا العنوان...

معاشي محدود جدًّا ولا يوجد لديّ ما يكفيني لشراء الخبز.

ادعى شخص أنه وجد المبلغ فأخرج 100 درهم وذهب إلى حيث العنوان.

طرق الباب فخرجت إليه امرأة عجوز فأعطاها المبلغ!

قالت له: أنت الشخص الثاني عشر الذي يأتيني بالمال ويقول إنه وجده!

ابتسم الرجل ومضى في سبيله..

فنادته: يا بني قم بتمزيق هذا الإعلان فأنا لم أكتبه لأني أصلًا لا أعرف الكتابة!

(إذا لم يكن لديك المال لتساعد به جارك المحتاج فيكفي شعورك به وتعاطفك معه).

الآية الأولى

أوّل آية من سورة الفاتحة تضمَّنت اسم اللّه، واثنين من أسمائه الحسنى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ (1)

هذه الآية تضمَّنت 4 كلمات:

الكلمة الأولى خُتمت بحرف الميم، وهذا الحرف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

الكلمة الثانية خُتمت بحرف الهاء، وهذا الحرف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26

الكلمة الثالثة خُتمت بحرف النون، وهذا الحرف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

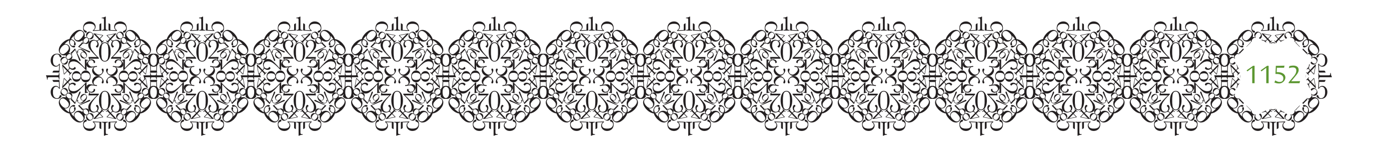
الكلمة الرابعة خُتمت بحرف الميم، وهذا الحرف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الأربعة = 99، بعدد أسماء اللّه الحسنى!

وقد تضمَّنت الآية الأولى ثلاثة من أسماء اللّه الحسنى: اللّه – الرحمن – الرحيم!

أوّل 7 كلمات

هل تأمّلت يومًا في أوّل 7 كلمات من سورة الفاتحة (السبع المثاني)؟



أوّل 7 كلمات من سورة الفاتحة هي: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ).

تأمّل..

أوّل 7 كلمات في سورة الفاتحة تبدأ بحرف الباء وتنتهي بحرف الباء أيضًا!

عدد حروف أوّل 7 كلمات من سورة الفاتحة = 29، وهو ما يعادل تمامًا عدد كلمات السورة!

وهذا يعني أن حروف الكلمات المتبقية في سورة الفاتحة عددها 114 حرفًا!

أرأيت هذا التناغم العجيب! إليك ما هو أعجب من ذلك!

الكلمات غير المنقوطة

سورة الفاتحة هي السبع المثاني..

فهل انتبهت يومًا إلى أنها تتضمَّن 7 كلمات تحديدًا لا توجد أي نقطة على حروفها!

7 كلمات غير منقوطة في سورة الفاتحة: اللَّهِ - الْحَمْدُ - لِلَّهِ - مَالِكِ - الصِّرَاطَ - صِرَاطَ – وَلَا.

استمرارًا للمنظومة السباعية.. تتضمَّن هذه الكلمات السبع غير المنقوطة 7 كسرات تحت حروفها!

والأعجب من ذلك كلّه أن مجموع حروف هذه الكلمات السبع = 29 أيضًا، بعدد كلمات سورة الفاتحة!

وهذا يعني أن حروف الكلمات المتبقية في سورة الفاتحة عددها 114 حرفًا!

ولنا وقفة متأنّية مع هذه الكلمات غير المنقوطة في مشهد لاحق من مشاهد هذا السّفر!

تأمّل وتعجّب!

سورة الفاتحة، هي السبع المثاني وعدد آياتها 7 آيات!

أوّل 7 كلمات في سورة الفاتحة مجموع حروفها 29، وهذا هو عدد كلمات السورة نفسها!

في سورة الفاتحة هناك 7 كلمات لا توجد نقاط على حروفها!

وعدد الكسرات تحت حروف هذه الكلمات غير المنقوطة 7 كسرات!

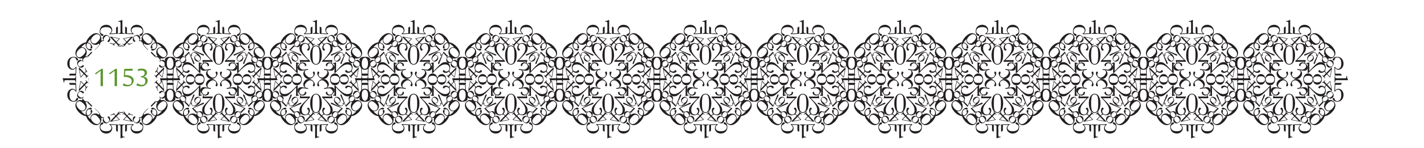
هذه الكلمات غير المنقوطة وعددها 7 مجموع حروفها 29، وهذا هو عدد كلمات السورة نفسها!

الأحرف السبعة الأولى

بعد أن عرضنا أوّل 7 كلمات وردت في سورة الفاتحة، فما هي أوّل 7 أحرف وردت في سورة الفاتحة؟

هذه هي سورة الفاتحة ودعنا نتأمّل معًا هذه الأحرف التي أعطتها سورة الفاتحة أهمية خاصة فبدأت بها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (6) صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (7)



تأمّل..

أوّل 7 أحرف وردت في سورة الفاتحة:

الحرف	ترتيبه الهجائي
ب	2
س	12
م	24
ا	1
ل	23
هـ	26
ر	10
المجموع	**98**

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف السبعة هو 98، وهذا العدد = 7 × 7 + 7 × 7

تأمّل جيّدًا فهل ترى أمامك غير الرقم 7؟! لا عجب، فإنها (السبع المثاني)!

حروف غير واردة

تضمَّنت سورة الفاتحة جميع الحروف المقطّعة وعددها 14 حرفًا، أي 7 × 2

ومن الحروف غير المقطّعة تضمَّنت السورة 7 وتجاهلت 7 منها، أي مثلها تمامًا!

تأمّل كيف يتجلّى إيقاع (السبع) المثاني فيما أخذت السورة من أحرف وفيما تجاهلت منها!

تأمّل الأحرف السبعة التي لم ترد مطلقًا في سورة الفاتحة وترتيبها في قائمة الحروف الهجائية:

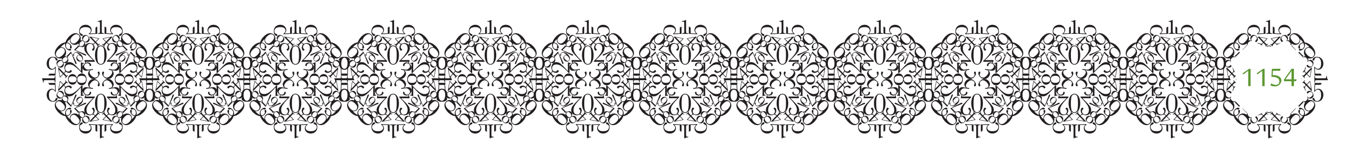
الحرف	ترتيبه الهجائي
ث	4
ج	5
خ	7
ز	11
ش	13
ظ	17
ف	20
المجموع	**77**

ماذا ترى؟

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف السبعة التي تجاهلتها سورة الفاتحة 77

تأمّل العدد 77.. هل ترى غير الرقم 7؟!

لا عجب، فإنها (السبع المثاني)!



القرآن يفرض مساره الرقمي!

يعتمد النسيج الرقمي للقرآن على الأعداد الأوّليّة الصمّاء ويعالجها من خلال قواعد الحساب الكلاسيكية، من جمع وطرح وقسمة وضرب، كما يقوم على نظام صفّ الأرقام بعضها مع بعض، وهي الطريقة التي يتوقَّع أن يعتمد عليها علم العدد في المستقبل بشكل أساسي، كما يقوم على نظام حساب الجمّل، وهو نظام قديم استخدمه البشر قبل نزول الوحي، ويقوم أيضًا على نظام استبدال الحروف بترتيبها الهجائي.

وهناك أنظمة أخرى خاصة بالأعداد الأوّليّة يتجلّى لنا بصيص من ملامحها العامة، من خلال هذا النسيج الرقمي القرآني، ويبدو أنها هي التي تخفي وراءها سر الأعداد الأوّليّة، وهذه الأنظمة لا تزال حتى الآن غير معروفة لدينا، لأننا لا نزال نجهل طبيعة هذه الأعداد، وهذا من عظمة القرآن العظيم إذ إن بناءه الإحصائي يقوم على أنظمة حسابية ورياضية متعدِّدة ومتنوّعة في آن، وأن الرقم أو العدد الواحد يكاد يتفجَّر من كثرة ما يحمله النظام الرقمي القرآني من مدلولات!

ولذلك علينا أن نتَّبع مسارات النظام الإحصائي للقرآن العظيم ونذهب معه أينما ذهب، ولا نحاول أن نقيّد التفكير فيه من خلال معطيات محددَّة مسبقًا. وعند دراستنا للمنظومة الإحصائية القرآنية علينا أن نتحسّس المسار الذي اختطّه القرآن لنفسه ونتبعه، ولا نحاول أن نرسم مسارًا لنؤطر فيه القرآن، أو نضع قيودًا نكبّل بها عقولنا، فالقرآن العظيم يعلو ولا يُعلى عليه، ضعه أمامك دائمًا، فهو كتاب عزيز لا يقبل غير أن يكون في المقدّمة والقمّة دائمًا، فإن وضعته أمامك هداك وأنار لك الطريق وأخرج لك كنوزه وعجائبه.

ولكل من أراد الإبحار في علم العدد القرآني عليه ألَّا يفرض منهجًا محددًا يهتدي به، وليس من حق أحد أن يفرض على القرآن طريقة دون أخرى، فالقرآن العظيم هو الذي يفرض علينا منهج التعامل معه وليس العكس.

صفّ الأرقام

في هذا المنعطف المهم سوف أعرض عليك مثالًا لكيفية استخدام القرآن طريقة صفّ الأرقام.

وكيفية توظيفه للترتيب الهجائي للحروف العربية!

فتأمّل أوّل كلمة في سورة الفاتحة، وهي كلمة "بِسْمِ"

الحرف	ب	س	م
ترتيبه الهجائي	2	12	24

اقرأ الترتيب الهجائي لهذه الأحرف باعتباره عددًا واحدًا: 24122، وهو يساوي 7 × 2 × 1723

لاحظ أننا نكتب حروف الكلمات وننطقها من اليمين إلى الشمال!

ولكننا نكتب ونقرأ الأرقام من الشمال إلى اليمين!

قد يقول قائل:

لماذا لا نضع ترتيب أحرف أوّل كلمة من الشمال إلى اليمين في اتجاه قراءة الأرقام؟

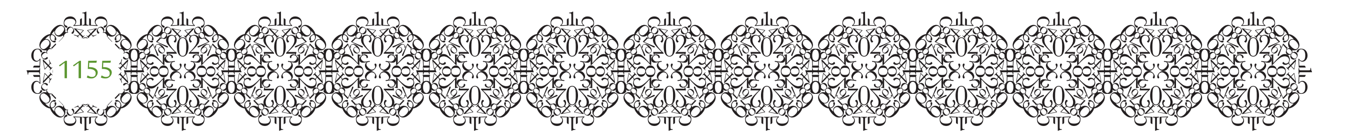
لا بأس لنفعل ذلك، فتأمّل:

الحرف	م	س	ب
ترتيبه الهجائي	24	12	2

الآن..

اقرأ الترتيب الهجائي لهذه الأحرف باعتباره عددًا واحدًا: 21224، وهو يساوي 7 × 2 × 1516

وفي الحالتين يتجلّى لك النمط نفسه 7 × 2، وهو واحد من أشكال إيقاع (السبع المثاني)!



مواقع كلمات الفاتحة

أنت تعلم أن عدد سور القرآن 114 سورة.

فما هو الحرف رقم 114 من بداية المصحف؟

إنه حرف العين في كلمة (عَلَيْهِمْ) الأولى في الآية الأخيرة من الفاتحة:

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (عَلَيْهِمْ) 119، وهذا العدد = 7 × 17

17 عدد أوّلي ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

كلمة (عَلَيْهِمْ) تأتي بعد 14 حرفًا من بداية الآية، وهذا العدد = 7 + 7

كلمة (عَلَيْهِمْ) ترتيبها من نهاية المصحف رقم 77777

من بداية المصحف حتى كلمة (عَلَيْهِمْ) 113 حرفًا.

من أوّل أحرف كلمة (عَلَيْهِمْ) حتى نهاية سورة الفاتحة 30 حرفًا.

113 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 30

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة عليهم 119، وهذا العدد = 114 + 5

114 هو عدد سور القرآن، فإلى ماذا يشير الرقم 5 هنا؟

جاءت بعد كلمة (عَلَيْهِمْ) حتى نهاية السورة 5 كلمات.

جاء بعد كلمة (عَلَيْهِمْ) حتى نهاية السورة 25 حرفًا، وهذا العدد = 5 × 5

كلمة (عَلَيْهِمْ) تتألّف من 5 أحرف، فتأمّل هذا النظم العجيب:

> حرف العين ترتيبه الهجائي رقم 18، والسورة التي ترتيبها رقم 18 هي سورة الكهف.
>
> حرف اللّام ترتيبه الهجائي رقم 23، والسورة التي ترتيبها رقم 23 هي سورة المؤمنون.
>
> حرف الياء ترتيبه الهجائي رقم 28، والسورة التي ترتيبها رقم 28 هي سورة القصص.
>
> حرف الهاء ترتيبه الهجائي رقم 26، والسورة التي ترتيبها رقم 26 هي سورة الشعراء.
>
> حرف الميم ترتيبه الهجائي رقم 24، والسورة التي ترتيبها رقم 24 هي سورة النور.

هذه هي أحرف كلمة (عَلَيْهِمْ) الخمسة، والترتيب الهجائي لكل حرف تقابله سورة من سور القرآن.

والآن تأمّل مجموع كلمات هذه السور الخمس: الكهف، المؤمنون، النور، الشعراء، القصص.

مجموع كلمات هذه السور الخمس 6713 كلمة، وهذا العدد = 7 × 7 × 137

تأمّل كيف تجلّى إيقاع السبع المثاني هنا!

وتأمّل العدد 137 وهو أوّلي لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو الواحد، ويساوي 114 + 23

ولذلك فإن العدد 6713 يساوي 7 × 7 × (114 + 23)

114 هو عدد سور القرآن و23 هو عدد أعوام نزول القرآن!

دقة النظم القرآني

عدد كلمات سورة الفاتحة 29 كلمة، وهذا يعني أن آخر كلمة ترتيبها من مضاعفات الرقم 7 هي الكلمة رقم 28 وبذلك يتبقى من كلمات السورة كلمة واحدة هي الكلمة الأخيرة في الآية رقم 7، وهي كلمة "الضالين".

العجيب أن عدد أحرف هذه الكلمة 7 أحرف!

تأمّل.. في سورة السبع المثاني، فإن آخر كلمة في الآية رقم 7 عدد أحرفها 7 أحرف!

مضاعفات الرقم 7

تأمّل الكلمات الأربع التي اتخذت مراتب من مضاعفات الرقم 7، وهي:

كلمة (رَبِّ) في الآية الثانية ترتيبها رقم 7 من بداية السورة.

كلمة (إِيَّاكَ) في بداية الآية الخامسة ترتيبها رقم 14، أي 7 + 7 من بداية السورة.

كلمة (صِرَاطَ) في بداية الآية السابعة ترتيبها رقم 21، أي 7 + 7 + 7 من بداية السورة.

كلمة (وَلَا) في الآية السابعة ترتيبها رقم 28، أي 7 + 7 + 7 + 7 من بداية السورة.

هذه الكلمات الأربع (رَبِّ – إِيَّاكَ – صِرَاطَ – وَلَا) جاءت من 9 أحرف هجائية تكرّرت 13 مرّة، وهي :

(ر – ب – إ – ي – ك – ص – ط – و – ل).

تأمّل الترتيب الهجائي للأحرف التسعة:

الحرف	أ	ب	ر	ص	ط	ك	ل	و	ي	المجموع
الترتيب الهجائي	1	2	10	14	16	22	23	27	28	**143**

مجموع ترتيبها الهجائي = 143 وهذا هو عدد حروف سورة الفاتحة .. فتأمّل!

أعجب من سابقتها

قد يقول قائل لماذا لم نعتبر جميع الحروف المكرَّرة وغير المكرَّرة في هذه الكلمات!

حسنًا.. لنفعل ذلك، والآن نستدعي جميع حروف الكلمات الأربع كما هي المكرَّر وغير المكرَّر..

فتأمّل الجدول الآتي:

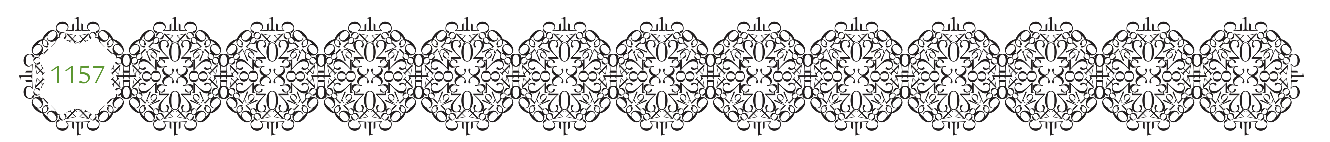
الحروف	ر	ب	إ	ي	أ	ك	ص	ر	ا	ط	و	ل	ا	المجموع
الترتيب الهجائي	10	2	1	28	1	22	14	10	1	16	27	23	1	**156**

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الحروف 156، وهذا العدد = 143 + 13

وهذا هو عدد حروف سورة الفاتحة + عدد حروف الكلمات الأربع.. فتأمّل!

هذه أعجب من سابقتها!!

الأحرف المكرَّرة عددها 4، بعدد الكلمات وجاء ترتيبها الهجائي 13، بعدد حروف الكلمات الأربع!



الدليل القاطع!

من أعجب عجائب النظام الرقمي القرآني أنه يرتكز على الترتيب الهجائي للحروف العربية!

أليس هذا الترتيب هو الذي تعلمناه ونعلمه في مدارسنا كما هو، ولم نغيّر منه شيئًا (أ ب ت ث ج ... ي)؟

أليس هذا هو الترتيب الهجائي المعتمد للحروف الأكثر تواترًا في الاستعمال، وهو الذي تستخدمه جميع المعاجم والفهارس والقواميس والمصادر والمراجع العربية؟

العجيب أن العرب لم تعرف ترتيب الحروف العربية وفق النظائر، وهو ما يعرف بالترتيب الهجائي، إلا بعد نحو 80 عامًا من انقطاع الوحي! أي في عام 90 هجرية تقريبًا، وهذا يمثل لكل ذي عقل أوضح دليل وأكبر برهان على أن هذا القرآن لا يمكن أن يكون إلَّا من عند اللَّه عزّوجلّ، لأنه وحده سبحانه وتعالى يعلم الغيب.

الآن وبعد ما يزيد على 14 قرنًا من نزول الوحي يتأكّد أن القرآن العظيم، لم يهمل ضمن نظامه الإحصائي العجيب الترتيب الهجائي للحروف العربية، بل أخذ به ضمن ما أخذ من متغيّرات متعدّدة ومتنوّعة في بناء المنظومة الإحصائية القرآنية المعجزة، فهذا الترتيب الهجائي للحروف يدور في فلكها ويتغلغل بين حروفها!

فما رأي الذين يتحفظون على الحديث عن الترتيب الهجائي للحروف، وهو أعظم دلائل إعجاز القرآن العظيم؟!

ميزان الحروف

كل حرف من حروف القرآن موضوع بميزان دقيق، لا يتأخّر عنه ولا يتقدّم، فعندما افتتح اللَّه عزّوجلّ كتابه بحرف الباء ووضعه أوّل الحروف كان ذلك لحكمة، وعندما جاء بحرف السين في ترتيب الحرف الثاني كان ذلك بتدبير، وعندما جاء بحرف الميم ثالثًا كان ذلك من متطلبات كمال البناء الإحصائي للقرآن، وهكذا كل حرف يجب أن يرد في موضع دقيق لا يتقدّم عنه ولا يتأخّر، ويتكرّر بعدد محدد لا يزيد عليه ولا ينقص عنه.

وفي المشهد الآتي سوف نعرض جانبًا من ملامح عظمة ترتيب الحروف ومراتبها..

والآن نتدبّر كيف توزعت هذه الحروف داخل السورة، فتأمّل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (6) صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (7)

تأمّل..

الحرف الذي ترتيبه رقم 7 من بداية السورة هو حرف الهاء في اسم اللَّه في الآية الأولى.

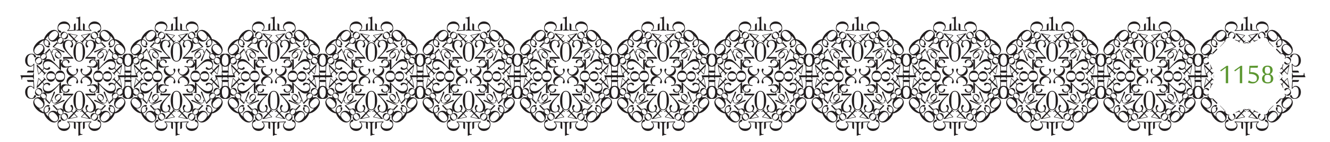
الحرف رقم 14، أي 7 + 7 هو حرف الألف في اسم الرَّحِيمِ في نهاية الآية الأولى.

الحرف رقم 21، أي 7 + 7 + 7 هو حرف اللّام في كلمة الْحَمْدُ في الآية الثانية.

قف وتأمّل هوية الأحرف الثلاثة الأولى!

تأمّل أوّل ثلاثة أحرف جاء ترتيبها من مضاعفات الرقم 7، فإنها أحرف اسم "اللَّه" الثلاثة!

والأعجب من ذلك أن هذه الأحرف الثلاثة اتخذت ضمن كلماتها التي وردت فيها المواقع نفسها التي تتخذها في اسم اللَّه، حيث جاء حرف الهاء في موضعه الذي هو عليه في اسم اللَّه! وجاء حرف الألف في أوّل اسم "الرحيم"، وهذا هو أيضًا موضعه في اسم اللَّه، فهو أوّل أحرفه! وجاء حرف اللّام في ترتيب الحرف الثاني في كلمة "الحمد" وترتيبه في اسم اللَّه هو الثاني أيضًا! تأمّل هذا النظم البديع



الذي يجمع عددًا كبيرًا من المتغيرات في منظومة واحدة! فمن أحكم هذا النظام ووضع هذا البرهان؟! وهل تعتقد أن بإمكان أحد من البشر مهما أوتي بسطة في العلم وفسحة من الوقت أن يضع هذا النظام المحكم لجميع حروف القرآن؟ وهل تعتقد أن بإمكان كل البشر لو اجتمعوا أن يفعلوا ذلك حرفًا حرفًا وكلمة كلمة وآية آية وسورة سورة، وفي النهاية يظل المعنى اللغويّ بليغًا فصيحًا؟!

لمحة رائعة

تأمّل أوّل حرفين في المصحف (ب س)!
أحدهما يشير إلى أوّل حرف استهلّ به القرآن والآخر يشير إلى آخر حرف ختم به!

العدد الغامض!

تضمَّنت سورة الفاتحة جميع الحروف المقطّعة وعددها 14 حرفًا.

ومن الحروف غير المقطّعة تضمَّنت السورة 7 وتجاهلت 7 منها.

تأمّل هوية الأحرف غير المقطّعة التي تضمَّنتها السورة وترتيبها الهجائي:

الحرف	ب	ت	د	ذ	ض	غ	و	المجموع
تكراره في سورة الفاتحة	2	3	8	9	15	19	27	**83**

هذا العدد عجيب 83.. لماذا يتجلّى هنا؟!

من خبرتك معنا قد تقول لأنه عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة هو 23

وأن 23 هو عدد أعوام الوحي! هذه حقيقة، ولكن الأمر ليس بهذه البساطة! فهذا العدد 83 من الأعداد الغامضة والمعقدة جدًّا في المنظومة الإحصائية القرآنية، ولا أخفيك سرًا أنني لا أحب هذا العدد، لأنه عندما يتجلّى في أي موضع من المواضع يدخلني في متاهات رقميّة أجد صعوبة بالغة في الخروج منها، وفي أغلب الحالات أخرج صفر اليدين ومن دون نتيجة! ولكن هذه المرّة سوف أهديك بعض أسرار هذا العدد الغامض!

فتأمّل أوّل 7 أحرف وردت في سورة الفاتحة، وهي : (ب س م ا ل هـ ر).

فهل سألت نفسك كم مرّة تكرّرت هذه الأحرف السبعة في سورة الفاتحة؟

دعنا نَرَ ذلك من خلال الجدول الآتي:

الحرف	ب	س	م	أ	ل	هـ	ر	المجموع
تكراره في سورة الفاتحة	4	3	15	26	22	5	8	**83**

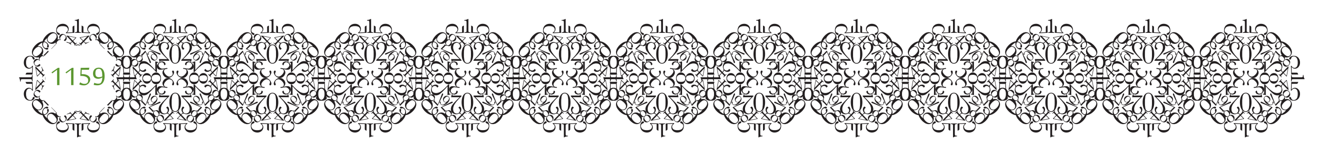
أرأيت؟! العدد نفسه 83 يتجلّى مرّة أخرى!

العدد 83 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 23، وهذا الأخير أوّليّ أيضًا!

العدد الأوّليّ الذي ترتيبه رقم 83 في قائمة الأعداد الأوّليّة هو العدد 431

والعدد الأوّليّ الذي ترتيبه رقم 431 في قائمة الأعداد الأوّليّة هو العدد 3001

إذا حاولت أن تستعرض أكبر عدد من الأعداد الأوّليّة المتصلة بالعدد 83 فسوف تلاحظ أن هذا العدد له ارتباط وثيق بالعدد 31، وهذا الأخير هو أيضًا عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 11، وهذا الأخير أوّليّ أيضًا، وهو بذلك يشبه أخاه في عدد من الصفات، وأهم علاقة بينهما أنه يتولّد عدد سور القرآن 114 من خلال جمعهما 83 + 31



عجيب هذا العدد 83

كل من يتعمّق في دراسة البناء الإحصائي للقرآن يتحقّق من أن العدد 83 يدلّك في أغلب الحالات إلى علاقات غير مباشرة، فهو يوصلك إلى مرحلة محددّة، ويختفي عنك فجأة كما تجلّى لك أوّل مرّة! ولذلك سوف نترك العدد 83 عند هذه المرحلة، أو بالأحرى سوف يتركنا هو، ونتابع المسير مع أخيه وصنوه العدد 31، وسوف تتجلّى لنا العلاقات الرقميّة الرائعة التي يرسمها لنا هذا العدد، فبرغم أنه عدد أوّليّ ويمثل عدد جميع الأعداد الأوّليّة المستخدمة في الدلالة على ترتيب سور القرآن الكريم أو عدد آياتها، فإنه عدد مرن ورشيق جدًّا، وسوف نتبيّن بعض ملامح رشاقته في النماذج الآتية.

تأمّل عدد أحرف الكلمة الأولى فقط في جميع آيات سورة الفاتحة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (5) اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (6) صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (7)

وسوف يكون لدينا 7 كلمات بدأت بها الآيات السبع على النحو الآتي:

وفيما يأتي عدد أحرف الكلمة الأولى في كل آية:

الكلمة الأولى في الآية الأولى:	بِسْمِ	3 أحرف
الكلمة الأولى في الآية الثانية:	الْحَمْدُ	5 أحرف
الكلمة الأولى في الآية الثالثة:	الرَّحْمَنِ	6 أحرف
الكلمة الأولى في الآية الرابعة:	مَالِكِ	4 أحرف
الكلمة الأولى في الآية الخامسة:	إِيَّاكَ	4 أحرف
الكلمة الأولى في الآية السادسة:	اهدِنَا	5 أحرف
الكلمة الأولى في الآية السابعة:	صِرَاطَ	4 أحرف
المجموع		31 حرفًا

تأمّل..

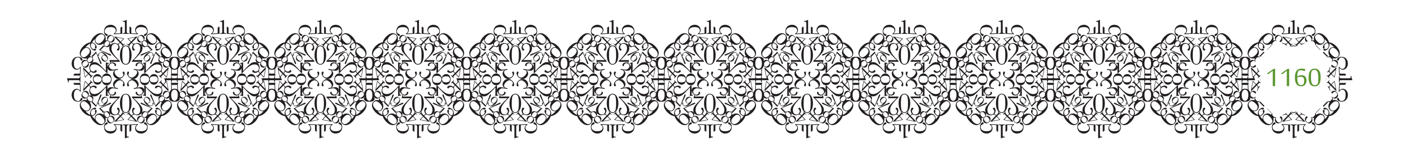
كلمة (مالك) إذا قرأتها (ملك) يختل هذا الميزان وينقص عدد الحروف حرفًا واحدًا!

عدد أحرف الكلمة الثانية في كل آية:

الآن نتأمّل عدد حروف الكلمة الثانية في كل آية من الآيات السبع:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (5) اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (6) صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (7)

وفيما يأتي عدد أحرف الثانية في كل آية:



الكلمة الثانية في الآية الأولى:	اللَّهِ	4 أحرف
الكلمة الثانية في الآية الثانية:	لِلَّهِ	3 أحرف
الكلمة الثانية في الآية الثالثة:	الرَّحِيمِ	6 أحرف
الكلمة الثانية في الآية الرابعة:	يَوْمِ	3 أحرف
الكلمة الثانية في الآية الخامسة:	نَعْبُدُ	4 أحرف
الكلمة الثانية في الآية السادسة:	الصِّرَاطَ	6 أحرف
الكلمة الثانية في الآية السابعة:	الَّذِينَ	5 أحرف
المجموع		31 حرفًا

عدد حروف الكلمة الثالثة في كل آية:

الآن نتأمّل عدد أحرف الكلمة الثالثة في كل آية من الآيات السبع:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (5) اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (6) صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (7)

وفيما يأتي عدد أحرف الكلمة الثالثة في كل آية:

الكلمة الثالثة في الآية الأولى:	الرَّحْمَنِ	6 أحرف
الكلمة الثالثة في الآية الثانية:	رَبِّ	حرفان
الكلمة الثالثة في الآية الثالثة:	الآية بها كلمتان فقط وبذلك لا توجد كلمة ثالثة	
الكلمة الثالثة في الآية الرابعة:	الدِّينِ	5 أحرف
الكلمة الثالثة في الآية الخامسة:	وَإِيَّاكَ	5 أحرف
الكلمة الثالثة في الآية السادسة:	الْمُسْتَقِيمَ	8 أحرف
الكلمة الثالثة في الآية السابعة:	أَنْعَمْتَ	5 أحرف
المجموع		31 حرفًا

تأمّل جيّدًا..

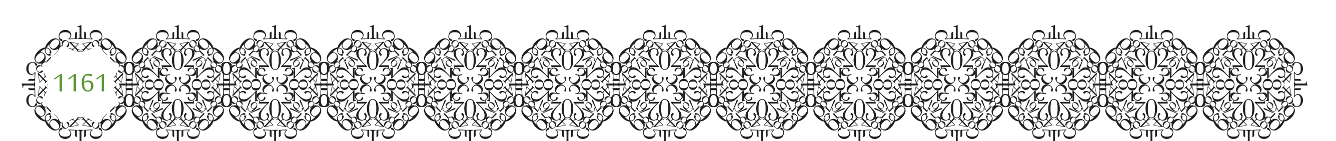
برغم اختلاف عدد الكلمات وبرغم أن الآية الثالثة بها كلمتان فقط، فإن مجموع أحرف هذه الكلمات هو نفسه 31

فما الذي يريد أن يفصح عنه هذا العدد من خلال هذا النظام العجيب؟

تكرّرت أسماء اللَّه الحسنى التي وردت في السورة 6 مرّات على النحو الآتي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (3)

مجموع حروف هذه الأسماء الستة = 31 حرفًا!!



من وضع هذا النظام؟!

من وضع هذا النظام الرقمي المحكم في القرآن ؟!
هل كنت تعلم بهذه الحقائق الرقميّة المذهلة قبل اليوم؟!
هل كان مُحمَّد ﷺ يحسب عدد الحروف وحركاتها والآيات وكلماتها والسور وترتيبها؟!
وهل كان حريصًا على أن يضع ذلك كلّه في نظام رقمي محكم يتوافق مع كل شيء!
حتى مع الترتيب الهجائي للحروف العربية!
ولكن كيف علم به ولم يعرفه العرب إلّا بعد نحو ثمانية عقود من وفاته ﷺ ؟!
هنا مربط الفرس وهنا بيت القصيد! وهنا الحجة البالغة والقول الفصل!

الكلمة الأخيرة للكلمة الأخيرة!

العدد 31 هو العدد الوحيد الذي يمكنه أن يعيد إلى حروف سورة الفاتحة إيقاع السبع المثاني!

كيف ذلك؟ تأمّل الكلمة الأخيرة في كل آية من آيات سورة الفاتحة السبع:

الكلمة	الرَّحِيمِ	الْعَالَمِينَ	الرَّحِيمِ	الدِّينِ	نَسْتَعِينُ	الْمُسْتَقِيمَ	الضَّالِّينَ	المجموع
عدد حروفها	6	8	6	5	6	8	7	**46**

استعرضنا قبل قليل مجموع حروف الكلمات الأولى والثانية والثالثة، وتأكدنا أن مجموع حروفها 31 حرفًا، لا تزيد ولا تنقص، والآن جاء دور الكلمة الأخيرة ليكون لها الكلمة الأخيرة في هذا الشأن.

هل تستطيع أن تردنا هذه الكلمة إلى إيقاع السبع المثاني؟

تأمّل وانتبه جيّدًا..

مجموع حروف الكلمات الأخيرة في الآيات السبع = 46 حرفًا!

وبذلك يكون مجموع هذا العدد مع مجموع حروف الكلمات في المراتب الأخرى 46 + 31 = 77

وها نحن عدنا مرّة أخرى إلى إيقاع السبع المثاني (77)!

ليس ذلك فحسب! بل إذا تأمّلت العدد 77 تجده يساوي 7 × 11

ترتيب العدد 31 في قائمة الأعداد الأوّليّة هو العدد 11 نفسه!

مجموع حروف الكلمات السبع التي خُتمت بها آيات سورة الفاتحة 46 حرفًا!

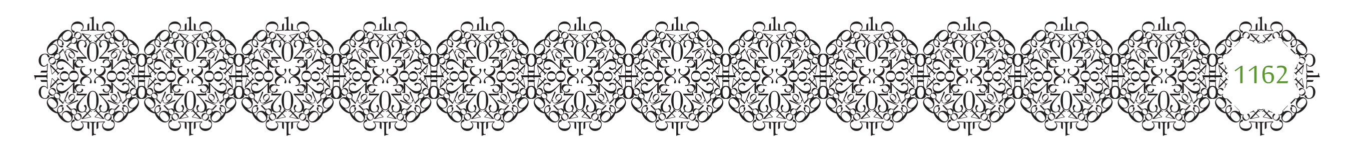
سؤال غير متوقع!

عدد سور القرآن 114 سورة.

عدد أعوام الوحي 23 عامًا.

عمر النبي ﷺ 63 عامًا.

فهل يتحدّد ذلك كلّه من أوّل آية في القرآن؟!!



نعم.. ومن دون تردّد!

بل أكثر من ذلك يمكنني أن أقول لك إنها تحدَّدت من أوّل حرف في المصحف!

تأمّل أوّل حرف في المصحف:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1)

إنه حرف الباء ولا شكّ في ذلك!

أوّل آية في المصحف تبدأ بحرف الباء والآيات التي تبدأ بحرف الباء في القرآن الكريم عددها 63 آية!

بمعنى أن آية البسملة هي الآية الأولى من مجموع 63 آية تبدأ بحرف الباء في القرآن!

63 هو عمر النبي ﷺ!

إذا لم يعجبك ذلك فدعني أعرض عليك ما هو أعجب منه!

حرف الباء تكرّر في القرآن 11491 مرّة.

بمعنى أن حرف الباء في بداية المصحف هو الأوّل من مجموع 11491 تكرار لحرف الباء في القرآن!

العدد 11491 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 1386، وهذا العدد = 63 × 22

إذا كان العدد 63 يشير إلى عمر النبي ﷺ فإلى ماذا يشير العدد 22؟!

إذًا سوف اضطر إلى الانتقال بك إلى الآية التي ترتيبها رقم 1386 من بداية المصحف لترى:

> هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيْحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيْحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيْطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الشَّاكِرِيْنَ (22) يونس

ماذا ترى؟! العدد 22 هو رقم الآية التي ترتيبها رقم 1386 من بداية المصحف، وهذا الأخير = 63 × 22

ليس العجب في رقم الآية وإنما في عدد كلماتها وحروفها!

عدد كلمات هذه الآية 41 كلمة، ومجموع تكرار أحرف (مُحمَّد) ضمن الحروف المقطّعة = 41 أيضًا!

عدد حروف هذه الآية 166 حرفًا، وهذا العدد = 143 + 23

143 هو عدد حروف سورة الفاتحة التي تفتتح بحرف الباء!

23 هو عدد أعوام الوحي!

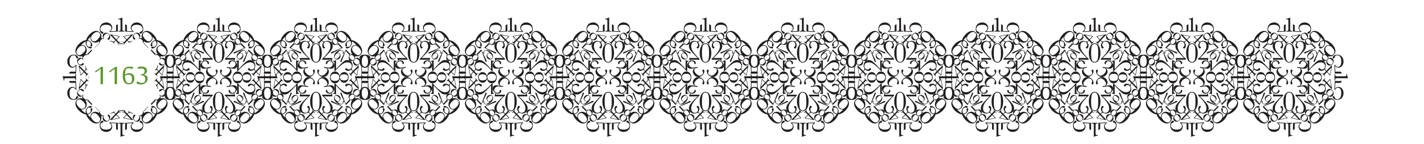
العدد 166 نفسه يساوي 114 + 23 + 29

عدد سور القرآن + عدد أعوام الوحي + عدد كلمات سورة الفاتحة!

الأمر لم ينته بعد!

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 1386، وهذا العدد = 63 × 22

هذه الآية نفسها ترتيبها من نهاية المصحف رقم 4851، وهذا العدد = 63 × 77



توقّف كثيرًا عند هذا الإيقاع واستمع ماذا يقول!

63 هو عمر النبي ﷺ فماذا عن العدد 77؟!

قد يظن بعضهم أنه إشارة إلى (السبع المثاني) خاصة أننا انطلقنا من أوّل حرف من حروفها!

ولكن الأمر أدقّ من ذلك بكثير، فدعني أحضر لك الآية مرّة أخرى:

> هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (22) يونس

هذه الآية التي أمامك ترتيبها من نهاية المصحف رقم 4851، وهذا العدد = 63 × 77

> حرف الألف تكرّر في هذه الآية 24 مرّة.
>
> حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 15 مرّة.
>
> حرف النون تكرّر في هذه الآية 17 مرّة.
>
> حرف الباء تكرّر في هذه الآية 7 مرّات.
>
> حرف الياء تكرّر في هذه الآية 14 مرّة.

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف لفظ (النبي)، وقد تكرّرت في الآية 77 مرّة!

أرأيت كيف تتحدّث الأرقام؟!

هل تعجّبت من ذلك؟ ما رأيك أن أعرض عليك ما هو أعجب منه؟!

فتأمّل..

> حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1
>
> حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23
>
> حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25
>
> حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2
>
> حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف لفظ (النبي) مجموع ترتيبها الهجائي = 79

79 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 22، وهذا هو رقم الآية نفسها!!

من الحرف الأوّل إلى الآية الأولى

نتأمّل فيما يأتي تكرار حروف كلمات آية البسملة في سورة الفاتحة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1)

مجموع تكرار أحرف الكلمة الأولى (ب س م) في سورة الفاتحة = 22

مجموع تكرار أحرف الكلمة الثانية (ا ل ه) في سورة الفاتحة = 53

مجموع تكرار أحرف الكلمة الثالثة (ا ل ر ح م ن) في سورة الفاتحة = 87

مجموع تكرار أحرف الكلمة الرابعة (ا ل ر ح ي م) في سورة الفاتحة = 90

مجموع هذه الأعداد التي تمثل تكرار أحرف كلمات البسملة الأربعة هو 252، وهذا العدد = 63 × 4

تأمّل..

عدد أعوام عمر النبي ﷺ × عدد كلمات آية البسملة نفسها!

عجائب الرسم الإملائي!!

جميع هذه المشاهد التي نستعرضها هنا وفق قواعد الإملاء الحديثة. ودعوة للذين يتوهّمون أن القرآن الكريم لا يتجلّى إعجازه الرقمي إلا من خلال الرسم العثماني!! حاولوا أن تتوصلوا إلى هذه النتائج من خلال الرسم العثماني وستجدون أن حرف الألف يقل إلى 22 وبذلك تختل هذه الموازين جميعها !

الأقصر والأطول

تأمّل جميع آيات الفاتحة (السبع المثاني) بحسب عدد حروف كلماتها! فهل تصدِّق أن كلمات السورة اتخذت 7 أحجام مختلفة، من أقصر كلمة، وعدد حروفها اثنين فقط، إلى أطول كلمة، وعدد حروفها ثمانية أحرف؟!

فيما يأتي تصنيف جميع كلمات سورة الفاتحة حسب عدد حروفها:

1	الكلمات التي عدد حروفها 2	رَبِّ
2	الكلمات التي عدد حروفها 3	بِسْمِ – لِلَّهِ – يَوْمِ – غَيْرِ - وَلَا
3	الكلمات التي عدد حروفها 4	اللَّهِ – مَالِكِ – إِيَّاكَ – نَعْبُدُ - صِرَاطَ
4	الكلمات التي عدد حروفها 5	الْحَمْدُ – الدِّينِ – وَإِيَّاكَ – اهدِنَا – الَّذِينَ ¬– أَنْعَمْتَ – عَلَيْهِمْ - عَلَيْهِمْ
5	الكلمات التي عدد حروفها 6	الرَّحْمَنِ – الرَّحِيمِ – الرَّحْمَنِ – الرَّحِيمِ – نَسْتَعِينُ - الصِّرَاطَ
6	الكلمات التي عدد حروفها 7	الْمَغْضُوبِ - الضَّالِّينَ
7	الكلمات التي عدد حروفها 8	الْعَالَمِينَ - الْمُسْتَقِيمَ

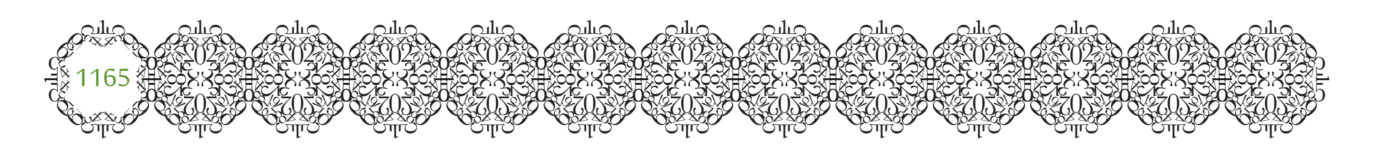
أقصر كلمة في سورة الفاتحة هي كلمة "رب"، وقد جاء ترتيبها رقم 7 من بداية السورة!

7 كلمات تنتهي بحرف الميم!

تأمّل سورة السبع المثاني جيّدًا تجد أن هناك 7 كلمات تنتهي بحرف الميم!

هذه الكلمات السبع اتخذت مواقع محسوبة بدقة داخل السورة!

وقد وضعت لك على كل كلمة من هذه الكلمات السبع عددًا يبيّن لك ترتيبها على النحو الآتي:



بِسْمِ[1] اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ[4] (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ[10] (3) مَالِكِ يَوْمِ[12] الدِّيْنِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (5) اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ[20] (6) صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ[24] غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ[27] وَلَا الضَّالِّيْنَ (7)

تأمّل..

مجموع مواقع هذه الكلمات:

1 + 4 + 10 + 12 + 20 + 24 + 27 = 98، وهذا العدد = 7 × 7 × 2

الأمر لم يتوقف عند هذا الحد ولن يتوقف عنده!

كم كلمة في سورة السبع المثاني ورد فيها حرف الميم؟

هناك 14 كلمة تحديدًا ورد فيها حرف الميم، وهذا العدد = 7 × 2

هذا النظام السّباعي ليس خاصًا بحرف الميم وحده!

بل هو لجميع الحروف التي وردت في السورة وعددها 21 حرفًا!

سوف نكتفي فيما يأتي بمثال أخير، وهو حرف النون.

فتح اللَّه عليك

تخيَّل عظمة القرآن العظيم!

بل تفكَّر في عظمة من هذا كلامه!

كل ما سبق في هذا الفصل وكل ما سيأتي هو عن سورة واحدة لا تتجاوز السبع آيات!

فما بالك بالقرآن كله.. 6236 آية!

إنه فتحٌ فتحه اللَّه عليك..

أحمد اللَّه على نعمة القرآن!!

7 كلمات تنتهي بحرف النون!

هل تعلم أن عدد الكلمات التي انتهت بحرف النون في سورة السبع المثاني هي 7 كلمات أيضًا؟!.. تأمّل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)

جميع آيات سورة الفاتحة، وهي السبع المثاني انتهت إما بحرف الميم وإما بحرف النون!

هناك 7 كلمات في السورة انتهت بحرف الميم وهناك مثلها تمامًا 7 كلمات انتهت بحرف النون!

حرف الميم هو الحرف رقم 24 في قائمة الحروف الهجائية وحرف النون هو الحرف رقم 25

ومجموع ترتيب الحرفين في قائمة الحروف الهجائية هو 49، وهذا العدد = 7 × 7

الآية الأولى.. والوحي الأوّل

أوّل آية في القرآن: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ) الفاتحة.

أوّل آية نزلت من القرآن: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) العلق.

انتبه إلى الكلمة الأولى في الآية الأولى والكلمة الثانية في الآية الثانية!

الآية الأولى في سورة الفاتحة تبدأ بكلمة "بسم" وجاءت من 4 كلمات!

في الآية الأولى من سورة العلق ومن كلمة "باسم" هناك 4 كلمات حتى نهاية الآية!

الآية الأولى في الفاتحة عدد حروفها 19 حرفًا!

وسورة العلق التي جاءت فيها الآية الثانية عدد آياتها 19 آية!

سورة الفاتحة بدأت بحرف الباء وسورة العلق خُتمت بحرف الباء!

الألوهية والربوبية

هناك لفتة رائعة نودّ أن نتوقَّف عندها قليلًا..

أوّل ما خاطب الوحي النبي ﷺ خاطبه باسم الرّب فقال له: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ.

وآخر ما خاطب الوحي النبي ﷺ خاطبه باسم الإله فقال له: وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُوْنَ فِيْهِ إِلَى اللَّهِ!

أوّل سورة في المصحف استهلت باسم الإله: بِسْمِ اللَّهِ!

وآخر سورة في المصحف استهلت باسم الرّب: قُلْ أَعُوْذُ بِرَبِّ النَّاسِ!

تأمّل..

في الآية الأولى من سورة الفاتحة جاء: بِسْمِ اللَّهِ!

في الآية الأولى من سورة العلق جاء: بِاسْمِ رَبِّكَ!

انتبه إلى أوجه الاختلاف الدقيقة بين الحالتين:

في الأولى جاءت (بِسْمِ) وفي الثانية جاءت (بِاسْمِ) بزيادة حرف!

وفي الأولى جاء (اللَّهِ) وفي الثانية جاء (رَبِّكَ) بنقصان حرف!

وبهذا التناسق جاء عدد الحروف في الحالتين 7 أحرف!

قاعدة قرآنية

كثيرًا ما أشرنا إلى أن إحدى القواعد العامة في النظام الرقميّ القرآنيّ هي أنه عندما يقتضي السياق حذف اللفظ أو استبدال لفظ آخر به يأتي الرقم ليعبِّر عن اللفظ الغائب! ومثال على ذلك تأمّل مطلع سورة العلق (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ) وتأمّل كيف جاء (رَبِّكَ) وغاب اسم (اللَّه)،، وهذا من مقتضيات الحال، إذ إن توحيد الربوبية يأتي أولًا، وهو مقدَّم على توحيد الألوهية، كما أن الإقرار بربوبية اللَّه عزّ وجلّ مركوز في الفطرة، ولم ينكر توحيد الربوبية ويجحد الرب إلَّا قلّة شاذة من البشر، بل إن المشركين في الجاهلية كانوا مقرّين بتوحيد الربوبية مع شركهم بالألوهية، ولذلك اقتضت مخاطبتهم بالربوبية أولًا.

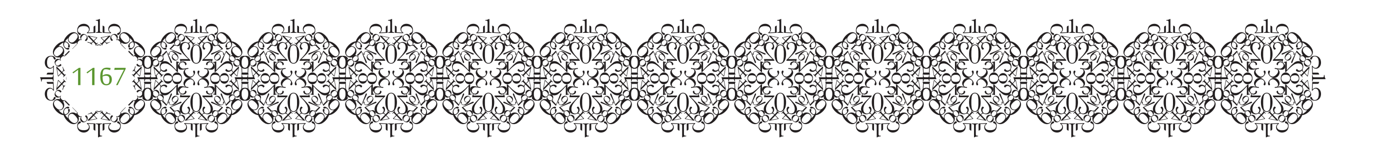
وبذلك اقتضت الحال ألّا يأتي اسم اللَّه هنا بل يأتي بدلًا منه: بِاسْمِ رَبِّكَ!

الآن ما هو موقف الأرقام هنا هل ستفصح عن اسم اللَّه الذي اقتضت الحال حذفه لفظًا؟!

دعنا نتأمّل أحرف (بِاسْمِ رَبِّكَ) السبعة:

الحرف	ب	ا	س	م	ر	ب	ك	المجموع
ترتيبه الهجائي	2	1	12	24	10	2	22	**73**

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (بِاسْمِ رَبِّكَ) = 73



فتأمّل فيما يأتي الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللَّه..

الحرف	ا	ل	ل	هـ	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	23	23	26	73

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم (اللَّه) هو نفسه مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (بِاسْمِ رَبِّكَ)!

وهكذا تستقيم القاعدة العامة: غاب اللفظ فعبَّر عنه الرقم!

وبهذا لا يمكن بأي حال فصل النظم البياني للقرآن عن النظم الرقمي فالاثنان معًا يشكّلان نظمًا واحدًا!!

أوّل آيتين

البناء الإحصائي لسور القرآن العظيم ليس جُزرًا معزولة، فليس لكل سورة نظامها الرقمي المستقل، وإنما نظام يمتد من السورة ليتغلغل في أعماق السور الأخرى، بطريقة معقدة جدًّا، يستحيل أن يحيط العقل البشري بكل أبعادها! وللدلالة على ذلك تأمّل أوّل آيتين من سورة الفاتحة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2)

عدد حروف الآيتين 37 حرفًا!

والسورة التي ترتيبها رقم 37 في المصحف هي سورة الصافات!

تأمّل آخر آية في هذه السورة:

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (182) الصافات

عدد حروف الآية الأولى من سورة الفاتحة = 19 حرفًا!

عدد حروف الآية الأخيرة من سورة الصافات = 19 حرفًا!

مجموع ترتيب سورتي الفاتحة والصافات في المصحف هو 38، وهذا العدد = 19 + 19

لماذا خُلقنا؟!

يجيب القرآن في وضوح تام لا لبس فيه:

وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُوْنِ (56) الذاريات

إجابة شافية كافية وافية وموجزة في 6 كلمات فقط!

إن عبادة اللَّه عزّوجلّ هي الغاية التي خُلق الجن والإنس من أجلها!

وكل ما سوى هذه الغاية الكبرى هو وسيلة لتحقيقها!

فمن أجل هذه الغاية خلق اللَّه الخلق وأرسل الرسل وأنزل الكتب!

الدّين كلّه يدور في فلك هذه الغاية العظمى، والقرآن هو دستور هذا الدّين، وسورة الفاتحة هي خلاصته.

إن القرآن كلّه يتلخّص في سورة الفاتحة، وسورة الفاتحة كلها تتلخّص في كلمة (نعبد)!

وكلمة بهذا الوزن فماذا تتوقع من معاملة القرآن لها؟! أين سيضعها؟!

لقد جاءت هذه الكلمة المركزية "نعبد" في مركز الفاتحة تمامًا: 14 كلمة قبلها و14 كلمة بعدها، فتأمّل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (4) إِيَّاكَ (نَعْبُدُ) وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (5) اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (6) صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (7)

تأمّل..

كلمة (نعبد) مركزية في موقعها ومركزية في مضمونها أيضًا!

قبلها 7 × 2 كلمة (السبع المثاني)!

بعدها 7 × 2 كلمة (السبع المثاني)!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (نعبد) يساوي 53

مجموع تكرار أحرف اسم "اللَّه" في سورة الفاتحة يساوي 53 مرّة!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم (الفاتحة) يساوي 53 أيضًا!

ورد اسم اللَّه في أوّل سورة نزلت من القرآن في ترتيب الكلمة رقم 53

ورد اسم اللَّه في أوّل 53 سورة من بداية المصحف من دون انقطاع!

أوّل سورة لم يرد فيها اسم اللَّه جاءت مباشرة بعد 53 سورة من بداية المصحف!

ورد اسم اللَّه في آخر موضع له في القرآن قبل 53 كلمة من نهاية المصحف!

مركزية العبادة

كما كانت "نعبد" في مركز الفاتحة، تأمّل هذه الآية من سورة المؤمنون:

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوْحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُوْنَ (23) المؤمنون

لقد وردت كلمة "اعْبُدُوا" في مركز الآية تمامًا!

رقم الآية 23 وترتيب السورة 23 أيضًا والعدد 23 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 9

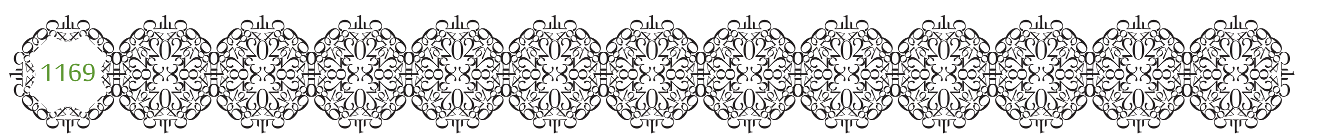
ولذلك جاءت كلمة "اعْبُدُوا" في ترتيب الكلمة رقم 9 من بداية الآية وفي ترتيب الكلمة رقم 9 من نهايتها!

وكما تعلم، فإن 23 هو عدد أعوام الوحي الذي تنزل ليعلمنا كيف (نعبد) اللَّه عزّوجلّ!

"الزمر" تؤكد المركزية

وتأمّل أيضًا هذه الآية من سورة الزمر:

قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّيْنَ (11) الزمر



جاءت كلمة "أَعْبُدَ" في مركز الآية: 4 كلمات قبلها و4 كلمات بعدها!

عدد كلمات الآية 9 كلمات والعدد 9 هو ترتيب العدد 23 في قائمة الأعداد الأوّليّة، وهذا هو رقم آية المؤمنون!

عدد حروف الآية 31 حرفًا، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 11، وهذا هو رقم الآية نفسها!

إِيَّاكَ نَعْبُدُ

تأمّل كيف تكرّرت أحرف كلمة "نعبد" في سورة الفاتحة:

الحرف	ن	ع	ب	د	المجموع
تكراره في الفاتحة	11	6	4	4	25

مجموع تكرار كلمة "نعبد" هو 25، وهذا العدد = 5 × 5

رقم الآية نفسها 5

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (5) الفاتحة

أوّل ما نزل من القرآن الكريم 5 آيات!

ومعلوم أن أركان الاسلام 5 وعموده الصلاة، وهي 5 فرائض في اليوم والليلة!

أولو العزم من الرسل عددهم 5 وآخرهم مُحمَّد ﷺ!

تأمّل هذه الآية وهذه الغاية التي أرسل من أجلها الرسل:

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُوْلٍ إِلَّا نُوْحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُوْنِ (25) الأنبياء

تأمّل مجموع تكرار أحرف كلمة "نعبد" في سورة الفاتحة ورقم آية سورة الأنبياء والكلمة الأخيرة فيها!

عدد حروف هذه الآية 53 حرفًا، ومجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (نعبد) يساوي 53

تأمّل أين جاءت كلمة "نعبد" في سورة الفاتحة وكلمة "فاعبدوا" في سورة الأنبياء:

> بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ[15] وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (5)
>
> وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُوْلٍ إِلَّا نُوْحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُوْنِ[15] (25) الأنبياء

جاءت "نعبد" في ترتيب الكلمة رقم 15 من بداية السورة!

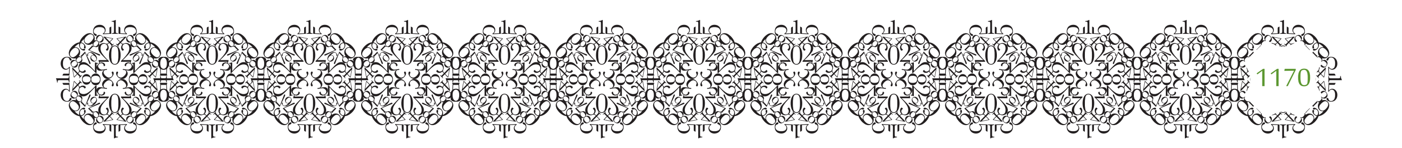
وجاءت "فاعبدون" في ترتيب الكلمة رقم 15 من بداية الآية!

وتذكّر..

عدد كلمات سورة الإخلاص 15 كلمة!

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4)

مخ العبادة في سورة الإخلاص!



وهذه السورة على صغرها تتضمَّن توحيد اللَّه عزّوجلّ في ألوهيته وفي ربوبيته وفي صفاته!

النداء الأوّل .. للعبادة!

ورد النداء من اللَّه في القرآن كثيرًا إلَّا أن النداء في الآية الآتية مميز!

إنه أوّل نداء مباشر من اللَّه عزّوجلّ إلى الناس كافة:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ (21) البقرة

كلمة (اعْبُدُوا) في هذه الآية هي الكلمة التي ترتيبها رقم 263 من بداية المصحف!

والعدد 263 أوّليّ في إشارة لطيفة إلى إفراد اللَّه عزّوجلّ بالعبودية!

ولكن الأهم من ذلك هو ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة!

ترتيب العدد 263 في قائمة الأعداد الأوّليّة هو 56

آيات الـ (56)!

تأمّل هذه الآية التي تحمل الرقم 56 في المصحف:

وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُوْنِ (56) الذاريات

وهذه الآية أيضًا:

قُلْ إِنِّي نُهِيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِيْنَ (56) الأنعام

وهذه الآية أيضًا:

يَا عِبَادِيَ الَّذِيْنَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُوْنِ (56) العنكبوت

تأمّل..

العدد 56 يساوي 7 × 7 + 7

كلمة (الإسلام) تتشكّل من 7 أحرف!

وكلمة التوحيد (لا إله إلا اللَّه محمد رسول اللَّه) تتشكَّل من 7 كلمات!

أحرف كلمة (الإسلام) كلها متضمّنة في حروف كلمة التوحيد!

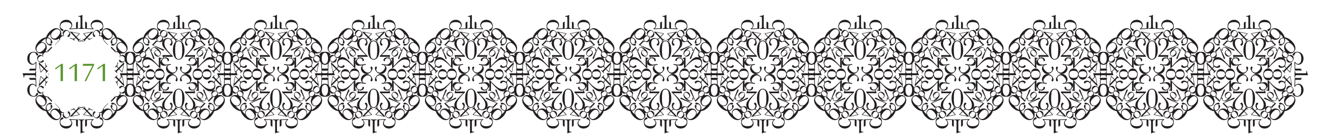
فلا يدخل الإنسان في الإسلام إلَّا بعد أن يشهد بأن (لا إله إلا اللَّه محمد رسول اللَّه)!

ولذا فهي الركن الأوّل من أركان الإسلام!

56 من جديد

تأمّل هذه الآية أيضًا:

وَأَقِيْمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ (56) النور



رقمها 56 أيضًا، وهو يساوي 5 + 17 + 34

عدد الصلوات المفروضة + عدد ركعاتها + عدد سجداتها!

7x 143

عدد آيات سورة الفاتحة 7 آيات، وعدد كلماتها 29 كلمة، وعدد حروفها 143 حرفًا!

وفي القرآن الكريم كلّه هناك 7 آيات أرقامها 143

هذه الآيات السبع وردت في 7 سور مجموع تراتيبها في المصحف 85

ماذا يعني هذا؟

إذا أضفت عدد كلمات سورة الفاتحة، وهو 29 كلمة إلى العدد 85 يكون الناتج 114

وبمعنى آخر، فإن عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة 29 سورة، وعدد السور الأخرى 85 سورة!

وعدد السور التي ورد فيها اسم اللّه 85 سورة، وعدد السور التي لم يرد فيها اسم اللّه 29 سورة!

عدد كلمات سورة الفاتحة 29 كلمة وأوّل سورة تأتي بعد الفاتحة هي أوّل سورة تبدأ بالحروف المقطّعة!

عدد كلمات سورة الفاتحة 29 كلمة وأوّل سورة تأتي بعد الفاتحة هي أكثر سورة تكرّر فيها اسم اللّه!

أوّل آية وآخر آية رقمها 143

تأمّل أوّل آية رقمها 143.. إنها هذه الآية:

> وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُوْنُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُوْنَ الرَّسُوْلُ عَلَيْكُمْ شَهِيْدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُوْلَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيْرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِيْنَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيْعَ إِيْمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيْمٌ (143) البقرة

عدد حروف هذه الآية 196 حرفًا، وهذا العدد = 7 × 2 × 7 × 2 (السبع المثاني)!

وآخر آية في المصحف رقمها 143 هي هذه الآية:

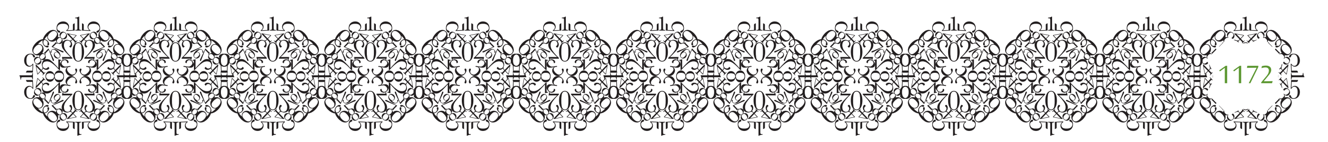
> فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنْ الْمُسَبِّحِيْنَ (143) الصافات

عدد حروف هذه الآية 21 حرفًا، وهذا هو عدد الحروف الهجائية التي تضمَّنتها سورة الفاتحة!

عدد حروف الآية 21 حرفًا، وهذا العدد = 7 + 7 + 7

إِيَّاكَ.. وَإِيَّاكَ

النظام الرقمي الذي نُسج منه هذا القرآن لم يضعه اللّه عزّوجلّ عبثًا في كتابه؛ بل لنتدبّره ونتفكّر فيه، كما نتفكّر في معاني كلماته وآياته، كما نتفكّر في خلق السماوات والأرض وما بينهما، وكما نتفكّر في أنفسنا وفي عجائب صنع الله. فللأرقام لغتها تمامًا كما للحروف والكلمات، نستمع إليها وهي تتحدّث إلينا من خلال هذا المشهد..



هذه هي سورة الفاتحة (السبع المثاني) بين يديك:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (5) اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (6) صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (7)

فتأمّل..

الفاتحة هي السبع المثاني والعدد 14 يساوي 7 × 2

الكلمة رقم 14 من بداية سورة الفاتحة هي كلمة (إِيَّاكَ).

الكلمة رقم 14 من نهاية سورة الفاتحة هي كلمة (وَإِيَّاكَ).

أحرف كلمة (إِيَّاكَ) تكرّرت في سورة الفاتحة 43 مرّة!

43 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 14

مع الانتباه إلى أن كلمة (إِيَّاكَ) لم ترد في القرآن كله إلا في سورة الفاتحة فقط!

تود أن تتأكّد.. تفضّل:

حرف الألف تكرّر في سورة الفاتحة 26 مرّة.

حرف الياء تكرّر في سورة الفاتحة 14 مرّة.

حرف الكاف تكرّر في سورة الفاتحة 3 مرّات.

هذه هي أحرف كلمة (إِيَّاكَ) تكرّرت في سورة الفاتحة 43 مرّة!

الأمر أعجب من ذلك!

دعني أنتقل بك الآن إلى السورة رقم 43 من بداية المصحف.

سورة الزخرف هي السورة التي ترتيبها رقم 43 من بداية المصحف!

هل لديك شك في ذلك؟ حسنًا.. تأمّل:

حرف الألف تكرّر في سورة الزخرف 611 مرّة.

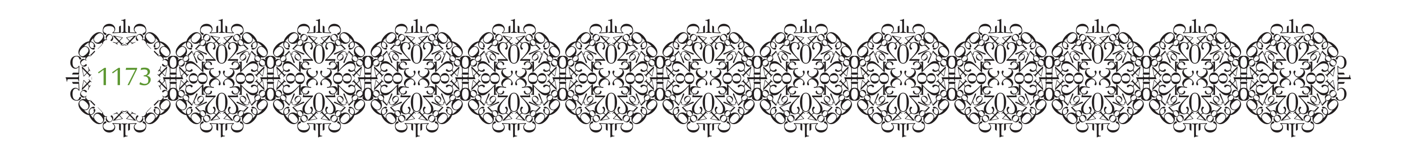
حرف الياء تكرّر في سورة الزخرف 223 مرّة.

حرف الكاف تكرّر في سورة الزخرف 112 مرّة.

هذه هي أحرف كلمة (إِيَّاكَ) تكرّرت في سورة الزخرف 946 مرّة، وهذا العدد = 43 × 22

الآن ما رأيك في هذه النتيجة!

وما رأيك لو أعرض عليك ما هو أعجب منها!



السورة رقم 43 من نهاية المصحف هي سورة الجن.

الآن تأمّل..

> حرف الألف تكرّر في سورة الجن 232 مرّة.
>
> حرف الياء تكرّر في سورة الجن 50 مرّة.
>
> حرف الكاف تكرّر في سورة الجن 19 مرّة.

هذه هي أحرف كلمة (إِيَّاكَ) تكرّرت في سورة الجن 301 مرّة، وهذا العدد = 43 × 7

وهذه ما رأيك فيها؟!

تأمّل النمط 43 × 7 وكيف تتجلّ من خلاله (السبع المثاني)!

ولا تنسَ أن 43 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 14، أي 7 × 2

قف وتأمّل..

الفاتحة هي السبع المثاني والعدد 14 يساوي 7 × 2

الكلمة رقم 14 من بداية سورة الفاتحة هي كلمة (إِيَّاكَ).

الكلمة رقم 14 من نهاية سورة الفاتحة هي كلمة (وَإِيَّاكَ).

أحرف كلمة (إِيَّاكَ) تكرّرت في سورة الفاتحة 43 مرّة!

سورة الزخرف هي السورة التي ترتيبها رقم 43 من بداية المصحف!

أحرف كلمة (إِيَّاكَ) تكرّرت في سورة الزخرف 946 مرّة، وهذا العدد = 43 × 22

سورة الجن هي السورة التي ترتيبها رقم 43 من نهاية المصحف!

أحرف كلمة (إِيَّاكَ) تكرّرت في سورة الجن 301 مرّة، وهذا العدد = 43 × 7

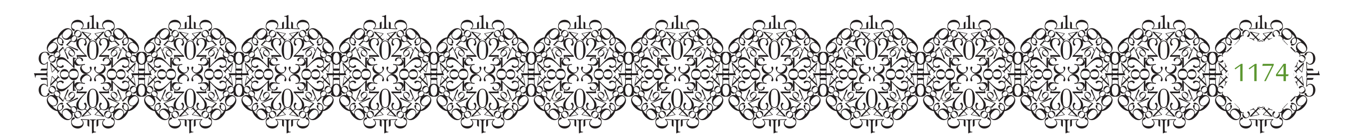
أحرف كلمة (إِيَّاكَ) تكرّرت في سورتي الزخرف والجن 1247 مرّة، وهذا العدد = 43 × 29

ولا تنسَ أن 29 هو عدد كلمات سورة الفاتحة!

تأمّل..

> أحرف كلمة (إِيَّاكَ) تكرّرت في سورة الفاتحة 43 مرّة.
>
> أحرف كلمة (إِيَّاكَ) تكرّرت في سورة يوسف 2143 مرّة.
>
> أحرف كلمة (إِيَّاكَ) تكرّرت في سورة الرحمن 543 مرّة.
>
> أحرف كلمة (إِيَّاكَ) تكرّرت في سورة المزمّل 243 مرّة.
>
> أحرف كلمة (إِيَّاكَ) تكرّرت في سورة عبس 143 مرّة.

تأمّل كيف يتجلّى العدد 43 في جميع هذه الحالات!



وهذه الحالات حصرية حيث لا يوجد حالة أخرى يتجلّى من خلالها العدد 43

مجموع آيات هذه السور الخمس 258 آية، وهذا العدد = 43 × 6

الآن تأمّل تكرار أحرف كلمة (إِيَّاكَ) في آخر سور المجموعة.. 143 مرّة.

143 هو عدد حروف سورة الفاتحة.. أولى سور المجموعة!

الإقبال على اللّه

يقول ابن القيم رحمه الله: إن في القلب شعثًا لا يلمه إلا الإقبال على اللّه، وعليه وحشة لا يزيلها إلا الأنس به في خلوته، وفيه حزن لا يذهبه إلا السرور بمعرفته وصدق معاملته، وفيه قلق لا يسكنه إلا الاجتماع عليه والفرار منه إليه، وفيه نيران حسرات لا يطفئها إلا الرضا بأمره ونهيه وقضائه ومعانقة الصبر على ذلك إلى وقت لقائه، وفيه طلب شديد لا يقف دون أن يكون هو وحده المطلوب، وفيه فاقة لا يسدها إلا محبته ودوام ذكره والإخلاص له، ولو أعطى الدنيا وما فيها لم تسد تلك الفاقة أبدا!

بين الفاتحة والماعون

من بين سور القرآن الـ (114) هناك سورة واحدة فقط، غير الفاتحة، تتألف من 7 آيات.. سورة الماعون.

لاحظ اسم (الفاتحة) يتكوَّن من 7 أحرف واسم (الماعون) يتكوَّن من 7 أحرف أيضًا!

وفي اسم كل من السورتين هناك حرف واحد مكرَّر.. حرف الألف!

عدد آيات سورة الماعون 7 آيات وترتيبها في المصحف 107

مجموع عدد آياتها وترتيبها (7 + 107) = 114.. عدد سور القرآن!

كما أن عدد حروف سورة الماعون 114 حرفًا أيضًا!

وعدد السور الفاصلة بين الفاتحة والماعون هو 105 سور، وهذا العدد = 15 × 7

ومجموع ترتيب هذه السور الـ (105) هو 5670، وهذا العدد = 810 × 7

وعدد السور التي جاء ترتيبها في المصحف بعد سورة الماعون هو 7 سور!

ومجموع ترتيب هذه السور السبع هو 777

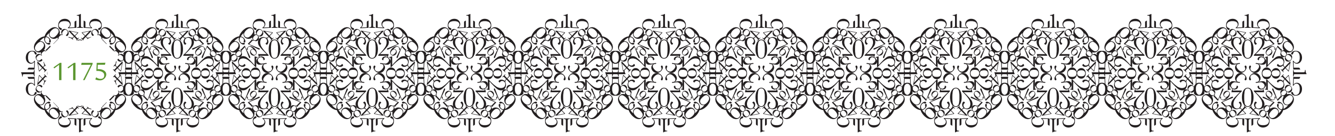
تأمّل..

مجموع أرقام ترتيب سور القرآن من 1 إلى 114 هو 6555

مجموع أرقام ترتيب سور القرآن من الفاتحة حتى الماعون هو 5778، وهذا العدد يساوي 54 × 107

107 هو ترتيب سورة الماعون!

54 هو مجموع عدد كلمات سورتي الفاتحة والماعون!



تأمّل..

ورد اسم اللّه في سورة الفاتحة ولم يرد في سورة الماعون.

عدد كلمات سورة الفاتحة 29، وعدد كلمات سورة الماعون 25

مجموع مربعات مكوّنات العدد 29 هو $9^2 + 2^2$ والنتيجة 85

مجموع مربعات مكوّنات العدد 25 هو $5^2 + 2^2$ والنتيجة 29

85 هو عدد سور القرآن التي ورد فيها اسم اللّه!

29 هو عدد سور القرآن التي لم يرد فيها اسم اللّه!

مجموع العددين 85 + 29 يساوي 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

السور السباعية

في القرآن الكريم هناك 14 سورة عدد آيات كل منها 7 أو أحد مضاعفات الرقم 7

هذه السور موزّعة بالتساوي 7 سور في النصف الأوّل و7 سور في النصف الثاني!

من بين سور النصف الأوّل هناك سورة واحدة عدد آياتها 7 آيات، وهي سورة الفاتحة!

ومن بين سور النصف الثاني هناك سورة واحدة عدد آياتها 7 آيات، وهي سورة الماعون!

الفاتحة والناس

سورة الفاتحة هي أوّل سورة في المصحف وسورة الناس هي آخر سورة في المصحف.

عدد كلمات سورة الفاتحة + عدد كلمات سورة الناس = 49، وهذا العدد = 7 × 7

آخر سورة في المصحف عدد آياتها 6 آيات وورد ذكر الرقم 6 في القرآن في 7 آيات!

مجموع كلمات أوّل آية وآخر آية في ترتيب المصحف = 7

مجموع أرقام أوّل آية وآخر آية في ترتيب المصحف = 7

تأمّل أوّل سور القرآن وآخرها:

سورة الفاتحة هي أوّل سور القرآن عدد آياتها 7 آيات، وعدد حروفها 143 حرفًا.

سورة الناس هي آخر سورة في ترتيب المصحف، وعدد آياتها 6 آيات.

ضع عدد آيات سورتي الفاتحة والناس أحدهما بجوار الآخر!

إذا وضعت عدد آيات سورة الفاتحة أوّلًا ومن ثم عدد آيات سورة الناس سوف ينتج العدد 76

وإذا فعلت العكس ووضعت عدد آيات سورة الناس أوّلًا ومن ثم عدد آيات الفاتحة فسوف ينتج العدد 67

الآن أصبح لديك عددان 76 و67 حاصل جمعهما = 143، وهذا هو عدد حروف سورة الفاتحة!

البَوْح بالسرّ!!

وصلنا إلى أعتاب المحطة الأخيرة من هذا الفصل.

تأمّلنا معًا مشاهد رقميّة رائعة على مستوى الكلمة والحرف.

انتظمت كلها في إيقاع السبع المثاني (7 × 2) أو (77)!

وعبر هذه الرحلة تعمّدت أن أخفي عنك أمرًا مهمًّا حتى لا أشوّش عليك وأنت تستمتع بتلك المشاهد!

وقد حان الوقت لكي أبوح لك بما كنت أخفيته عنك.. فانتبه جيّدًا!!

إذا لم تكن البسملة آية أصيلة من سورة الفاتحة، فإن جميع المشاهد التي رأيتها في هذا الفصل تنطمس معالمها وتختفي تمامًا، ومعظم الموازين التي توقّفت عندها وتعجّبت منها تختلّ وتتلاشى!

قضية خطيرة!

قبل أن نسدل الستار على مشاهد سورة الفاتحة علينا أن نطرح قضية ظلّت مسار خلاف بين المذاهب الإسلامية على مدى أكثر من 1400 عام! سؤال ظلّ يؤرّق المسلمين عبر القرون.. هل البسملة آية؟!

لا يقتنع أحد برأي الآخر!

تصلي خلف إمام فيقرأ بالبسملة ويجهر بها!

وتصلي خلف آخر فيقرأ بالبسملة ولكنه يسرّ بها!

وتصلي خلف ثالث فلا يقرأ بالبسملة أصلًا لا سرًّا ولا جهرًا!

أمر في غاية الخطورة، لأن الصلاة لا تصحّ إلا بالفاتحة كاملة غير منقوصة!

ولكن هل البسملة آية من الفاتحة أم لا؟

انتظر المسلمون الفقهاء والعلماء وأهل المنطق والكلام قرونًا من الزمان فلم يتفقوا على رأي واحد بشأن البسملة!

فهل تستطيع المسطرة الرقميّة القرآنية أن تحسم هذا الجدال؟

كل ما مضى من هذا الفصل يعدّ دليلًا واضحًا على أن البسملة آية من سورة الفاتحة، وإضافة إلى ذلك كلّه هناك آلاف الأدلة الرقميّة الأخرى التي تؤكد أن البسملة آية من سورة الفاتحة وفيما يأتي أقدّم مزيدًا منها:

فتأمّل..

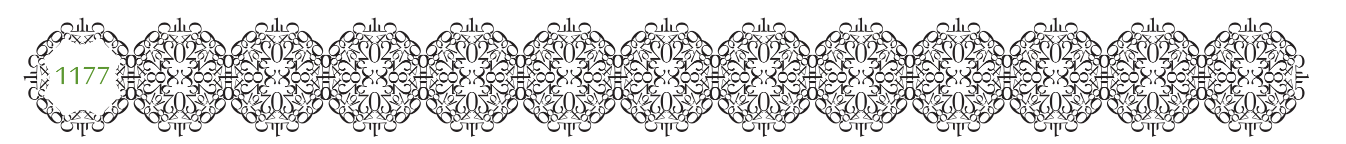
أوّل سورة نزلت من القرآن الكريم بدأت بحرف مكسور: اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) العلق

آخر سورة نزلت من القرآن الكريم بدأت بحرف مكسور: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (1) النصر

أوّل آية في المصحف بدأت بحرف مكسور وانتهت بحرف مكسور: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الفاتحة

آخر آية في المصحف بدأت بحرف مكسور وانتهت بحرف مكسور: مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (6) الناس

الآية الثانية من الفاتحة تبدأ بحرف مفتوح وليس مكسورًا!!



وإذا تأمّلت البسملة تجد أن كلماتها الأربع جميعها تنتهي بحرف مكسور!

وإذا لم تكن البسملة آية أصيلة من الفاتحة اختلّ هذا الميزان!

وتأمّل..

أوّل آية في المصحف، وهي البسملة عدد حروفها 19 حرفًا وبدأت بحرف الباء المكسور.

وأوّل سورة نزلت من القرآن، وهي سورة العلق عدد آياتها 19 آية وانتهت بحرف الباء الساجد!

كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ (19) العلق

وفي المنظومة الإحصائية القرآنية، فإن الكسرة تقوم مقام السجود والعكس صحيح وكلاهما يرمز إلى الانكسار!

آخر كسرة في سورة العلق جاءت تحت الحرف رقم 19 من بداية الآية!

آخر كسرة في آية البسملة جاءت تحت الحرف رقم 19 من بداية الآية!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الفاتحة

وإذا لم تكن البسملة آية أصيلة من الفاتحة اختلّ هذا الميزان!

وتأمّل..

عدد سجدات التلاوة في القرآن الكريم وعلى أصحّ الأقوال 15 سجدة.

سور القرآن التي تبدأ بحرف مكسور عددها 15 سورة أولاها سورة الفاتحة.

تكرّر اسم اللَّه في هذه السور 68 مرّة، وهذا العدد يساوي 34 + 34

مجموع ترتيب هذه السور في المصحف هو 1156، وهذا العدد يساوي 34 × 34

ومعلوم أن عدد السجدات المفروضة في اليوم واللَّيلة 34 سجدة!

وأول أمر بالسجود في القرآن الكريم جاء في الآية رقم 34، فتأمّل:

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيْسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِيْنَ (34) البقرة

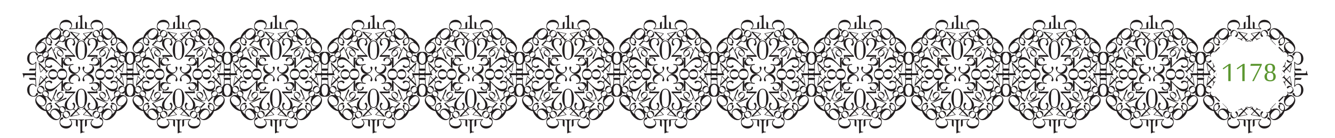
وإذا لم تكن البسملة آية أصيلة من الفاتحة نقص عدد السور التي تبدأ بحرف مكسور واختلّ هذا الميزان!

وتأمّل..

يقوم البناء الرقمي للقرآن على الأعداد الأوّليّة الصمّاء وهذه الأعداد تبدأ من 2، ثم 3 و5 و7 وهكذا إلى ما لا نهاية! اسم اللَّه ورد للمرّة الأولى في المصحف في ترتيب الكلمة رقم 2، وكان لا بدّ للقرآن من أن يبدأ بالحرف الذي ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2، وهو حرف الباء، لأن 2 هو أوّل عدد أوّليّ.

وحرف الباء تكرّر في القرآن 11491 مرّة، وهذا العدد على ضخامته أوّليّ!

وإذا لم تكن البسملة آية أصيلة من الفاتحة يختلّ هذا النظام!



وتأمّل..

أوّل 114 حرفًا في المصحف من بداية البسملة حتى أوّل حرف في كلمة "عليهم" في الآية الأخيرة من الفاتحة.

وآخر 114 حرفًا في المصحف من نهاية سورة الناس حتى الحرف الثاني من الآية رقم 4 من سورة الفلق.

وأحرف كلمة "القرآن"، وهي : (ا ل ق ر ن) تكرّرت في أوّل 114 حرفًا وآخرها 114 مرّة، بعدد سور القرآن!

الحروف الأخرى المتبقية وعددها 23 حرفًا (بعدد أعوام الوحي) تكرّرت في أوّل 114 حرفًا وآخرها 114 مرّة أيضًا!

وإذا لم تكن البسملة آية أصيلة من الفاتحة يختلّ هذا الميزان الدقيق!

وتأمّل..

الحرف الأوّل هو حرف الباء، وقد بدأ به المصحف: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الفاتحة

الحرف الثاني هو حرف السين، وقد ختم به المصحف: مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (6) الناس

الحرف الثالث هو حرف الميم، وقد ختمت به الآية نفسها: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الفاتحة

الترتيب الهجائي لحرف الباء هو 2 والترتيب الهجائي لحرف السين هو 12

وحاصل ضرب 2 × 12 = 24، وهذا هو الترتيب الهجائي لحرف الميم!

وإذا لم تكن البسملة آية أصيلة من الفاتحة يختلّ هذا الميزان الدقيق!

وتأمّل..

الباء هو أوّل حرف في المصحف وتكرّر في آخر 114 حرفًا منه مرّتين والرقم 2 هو الترتيب الهجائي لحرف الباء!

السين هو الحرف الثاني وتكرّر في آخر 114 حرفًا منه 12 مرّة، وهذا هو الترتيب الهجائي لحرف السين!

الميم هو الحرف الثالث وتكرّر في أوّل 114 حرفًا وآخرها من المصحف 17 مرّة، وهذا هو تكراره أيضًا ضمن الحروف المقطّعة!

وإذا لم تكن البسملة آية أصيلة من الفاتحة يختلّ هذا الميزان الدقيق!

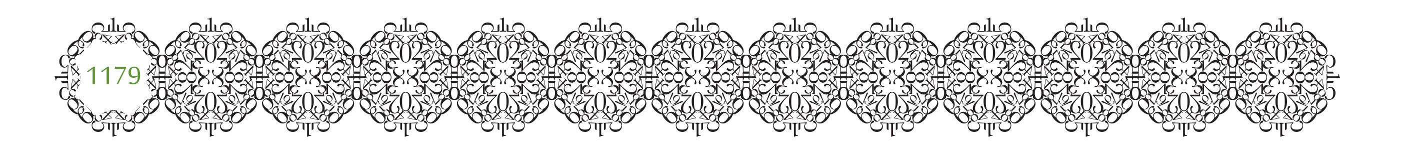
وتأمّل..

تأمّل سورة الفاتحة جيّدًا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (5) اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (6) صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (7)

الحرف الذي ترتيبه رقم 88 من بداية المصحف هو حرف الصاد في كلمة (الصِّرَاطَ) في الآية السادسة، أي أن حرف الصاد ورد للمرّة الأولى في ترتيب الحرف رقم 88 من بداية المصحف.

إذا تأمّلت عدد آيات سورة "ص" تجدها 88 آية!



وسورة القصص التي ينتهي اسمها بحرف الصاد المتكرّر (صص) عدد آياتها أيضًا 88 آية!

من بداية المصحف حتى سورة القصص ورد الصاد المتكرّر (صص) في 7 سور مجموع ترتيبها يساوي 88

هناك 25 آية في القرآن الكريم أرقامها 88 وفي أوّل 8 آيات منها لم يرد حرف الصاد مطلقًا!

أوّل 8 آيات في المصحف يرد فيها حرف الصاد مجموع أرقامها يساوي 88

سورة الغاشية هي السورة التي ترتيبها رقم 88 في المصحف.

حرف الصاد ورد للمرّة الأولى في سورة الغاشية في ترتيب التكراررقم 2024 من بداية المصحف.

وهذا العدد = 88 × 23

ترتيب سورة الغاشية × عدد أعوام الوحي!

ترتيب حرف الصاد من بداية المصحف × عدد أعوام الوحي!

وإذا لم تكن البسملة آية أصيلة من الفاتحة يختلّ هذا الميزان الدقيق!

وتأمّل..

حرف الصاد هو الحرف رقم 14 في قائمة الحروف الهجائية.

أوّل 14 آية من بداية المصحف مجموع كلماتها 88 كلمة!

حرف الصاد ورد للمرّة الأولى في ترتيب الحرف رقم 88 من بداية المصحف!

وإذا لم تكن البسملة آية أصيلة من الفاتحة يختلّ هذا الميزان الدقيق!

وتأمّل..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (5) اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (6) صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (7)

ورد حرف الغين في سورة الفاتحة مرّتين اثنتين في كلمتي "غَيْرِ الْمَغْضُوبِ" في الآية الأخيرة من السورة.

ورد لأول مرّة في كلمة "غير"، وهي الكلمة رقم 5 من بداية الآية والكلمة رقم 25، أي 5 × 5 من بداية السورة!

ورد في ترتيب الحرف رقم 20، أي 5 × 4 من بداية الآية والحرف رقم 25، أي 5 × 5 من نهاية السورة!

ورد حرف الغين للمرّة الثانية في كلمة "المغضوب" في ترتيب الحرف رقم 125، أي 5 × 5 × 5 من بداية السورة!

آخر مرّة يرد حرف الغين في سورة الفاتحة جاء في ترتيب الحرف رقم 125 من بداية المصحف!

آخر مرّة يرد حرف الغين في القرآن الكريم جاء في ترتيب الحرف رقم 125 من نهاية المصحف!

وإذا لم تكن البسملة آية أصيلة من الفاتحة يختلّ هذا الميزان الدقيق!

وتأمّل..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (5) اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (6) صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (7)

حرف القاف هو أوّل أحرف كلمة (قرآن).

ورد حرف القاف في سورة الفاتحة مرّة واحدة فقط وذلك في كلمة "المستقيم" في الآية رقم 6

جاء حرف القاف في ترتيب الحرف رقم 17 من بداية الآية وفي ترتيب الحرف رقم 97 من بداية السورة.

مجموع العددين 17 + 97 = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

جاء حرف القاف في آية رقمها 6، وعدد حروفها 19 حرفًا وحاصل ضرب 19 × 6 = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

وإذا لم تكن البسملة آية أصيلة من الفاتحة يختلّ هذا الميزان الدقيق!

وتأمّل..

114 هو عدد سور القرآن.

الكلمة التي ترتيبها رقم 114 من بداية سورة الفاتحة هي اسم اللَّه في هذه الآية:

فِي قُلُوْبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيْمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُوْنَ (10) البقرة

الكلمة التي ترتيبها رقم 114 من بداية سورة البقرة السورة الثانية في المصحف هي كلمة (آمِنُوا) في هذه الآية:

وَإِذَا قِيْلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُوْنَ (13)

مجموع أرقام الآيتين هو 23، بعدد أعوام الوحي!

من بداية المصحف، فإن اسم "اللَّه" في الآية رقم 10 من سورة البقرة هو الكلمة رقم 114

من بداية سورة البقرة، فإن الأمر بالإيمان "آمِنُوا" في الآية رقم 13 هو الكلمة رقم 114

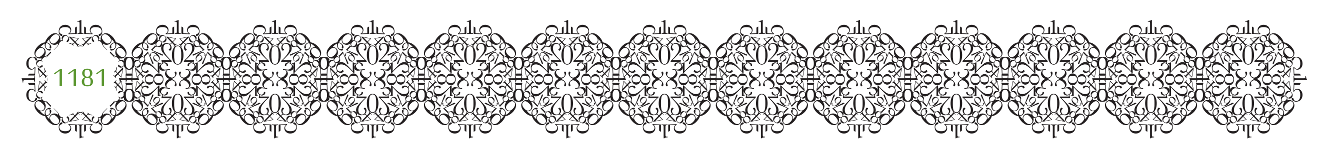
وإذا لم تكن البسملة آية أصيلة من الفاتحة يختلّ هذا الميزان العجيب!

وتأمّل..

نزل القرآن أوّل ما نزل من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا في شهر رمضان، ولفظ "القرآن" أوّل ما ورد في القرآن الكريم ورد في الآية الوحيدة التي ذُكر فيها "شهر رمضان" في القرآن العظيم كلّه، حيث لم ترد كلمة "رمضان" في القرآن كلّه إلّا مرّة واحدة فقط، وقد اقترن الاثنان معًا "القرآن" و"رمضان" في هذه الآية من سورة البقرة:

> شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيْهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيْضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيْدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيْدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ (185) البقرة

كلمة "هَدَاكُمْ" في هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 3420، وهذا العدد = 114 × 30



عدد سور القرآن الكريم 114 سورة × عدد أيام شهر رمضان على التمام 30 يومًا!!

وإذا لم تكن البسملة آية أصيلة من الفاتحة يختلّ هذا الميزان العجيب!

وتأمّل..

ورد اسم الجلالة في القرآن بثلاث صيغ مختلفة (اللَّه – للَّه – اللَّهُمَّ)

ورد اسم الجلالة "اللَّه" لأوّل مرّة في القرآن في ترتيب الكلمة رقم 2 في هذه الآية:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الفاتحة

ورد اسم الجلالة "للَّه" لأوّل مرّة في القرآن في ترتيب الكلمة رقم 2 في هذه الآية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الفاتحة

ورد اسم الجلالة "اللَّهُمَّ" لأوّل مرّة في القرآن الكريم في ترتيب الكلمة رقم 2 في هذه الآية:

قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ (26) آل عمران

مجموع أرقام الآيات الثلاث = 29، وهذا هو عدد السور التي لم يرد في أي منها اسم الجلالة في القرآن!

الآية رقم 26 من سورة آل عمران ترتيبها من بداية المصحف هو 319، وهذا العدد = 29 × 11

العدد 319 هو الفرق بين مجموع ترتيب سور القرآن الكريم (6555)، ومجموع آياته (6236)!

وإذا لم تكن البسملة آية أصيلة من الفاتحة يختلّ هذا النظام المحكم!

وتأمّل..

أوّل ما ورد لفظ "رب" في المصحف جاء في ترتيب الكلمة رقم 7 من بدايته!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الفاتحة

هذه الآيات من سورتي الرعد والزخرف وجميعها ورد فيها لفظ "رب" وأرقامها من مضاعفات الرقم 7:

وَيَقُولُ الَّذِيْنَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (7) الرعد

وَالَّذِيْنَ يَصِلُوْنَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوْصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُوْنَ سُوْءَ الحِسَابِ (21) الرعد

وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُوْنَ (14) الزخرف

وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُوْنَ (49) الزخرف

وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُوْنَ (77) الزخرف

مجموع أرقام هذه الآيات 168، وهذا العدد = 7 × 2 × 7 × 2 – 7 × 2 – 7 × 2

عدد كلمات هذه الآيات 53 كلمة وأحرف اسم اللَّه تكرّرت في سورة الفاتحة 53 مرّة!

هل من الآيات التي ورد فيها لفظ "رب" في سورتي الرعد والزخرف أي آية أخرى رقمها من مضاعفات الرقم 7؟

نعم هناك آية أخرى وأخيرة، وهي :

وَزُخْرُفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِيْنَ (35) الزخرف

تأمّل هذه الآية جيّدًا! رقمها 35، وعدد حروفها 53 حرفًا!

هذه الآية بدأت بكلمة (وَزُخْرُفًا)، وهي الكلمة التي سمّيت بها السورة!

وقد وردت كلمة "زخرف" لأوّل مرّة في سورة الأنعام، وهي السورة الوحيدة التي ورد فيها لفظ رب 53 مرّة!

وفي سورة الأنعام وردت كلمة (زُخْرُفَ) قبل 53 آية من نهاية السورة!

وما عدا سورة الزخرف، فقد وردت كلمة "زخرف" في ثلاث سور هي: الأنعام ويونس والإسراء.

وقد ورد اسم اللّه في هذه السور الثلاث مجتمعة 159 مرّة، وهذا العدد = 53 + 53 + 53

وإذا لم تكن البسملة آية أصيلة من الفاتحة يختلّ هذا النظام المحكم!

وتأمّل..

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الفاتحة

ورد اسم "الرحمن" في القرآن الكريم 57 مرّة.

أحرف اسم "الرحمن" الستة جميعها من الحروف المقطّعة وتكرّرت ضمن هذه الحروف 57 مرّة!

مجموع الحروف المقطّعة في القرآن الكريم 78 حرفًا!

عدد آيات سورة الرحمن 78 آية على وجه التحديد؟!

ورد اسم "الرحمن" للمرّة الأخيرة في المصحف في سورة النبأ، وهي السورة التي ترتيبها رقم 78 في المصحف!

وإذا لم تكن البسملة آية أصيلة من الفاتحة يختلّ هذا النظام المحكم!

وتأمّل..

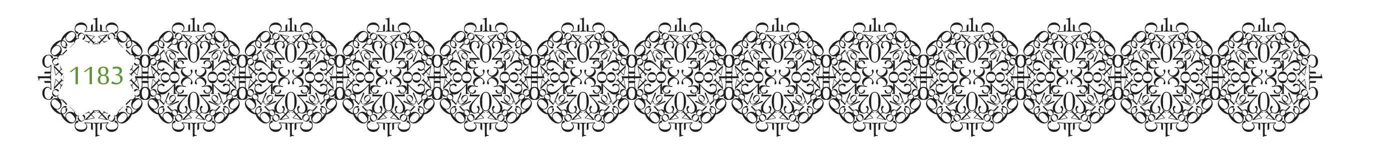
> بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (5) اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (6) صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (7)
>
> الم (1)

عدد الكلمات التي تتشكّل من الحروف المقطّعة في بداية السور 30 كلمة، بواقع كلمة واحدة في بداية كل سورة من السور التي تبدأ بهذه الحروف وعددها 29 سورة، وباستثناء سورة الشورى التي تبدأ بكلمتين (حم عسق)!

أول 30 كلمة في المصحف تبدأ بأوّل كلمة في سورة الفاتحة وتنتهي بأوّل كلمة في سورة البقرة، وهي (الم)!

عدد الكلمات التي تتشكّل منها الحروف المقطّعة 30 كلمة وأوّل كلمة من الحروف المقطّعة (الم) ترتيبها رقم 30 من بداية المصحف، وهي أوّل كلمة في أوّل سورة تبدأ بالحروف المقطّعة!

عدد حروف سورة الفاتحة 143 حرفًا، وهذا يعني أن أوّل حرف من أحرف أوّل كلمة من الكلمات التي تتشكّل من الحروف المقطّعة (الم) ترتيبه رقم 144 من بداية المصحف، وهذا العدد = 114 + 30



114 هو عدد سور القرآن!

30 هو عدد الكلمات التي تتشكّل من الحروف المقطّعة!

أوّل آية تبدأ بالحروف المقطّعة هي هذه الآية: الم (1) البقرة

إن مجموع أرقام الآيات من بداية المصحف حتى هذه الآية 29، بعدد السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة!

ننتقل الآن إلى أوّل آية رقمها 114 في المصحف، وهي هذه الآية:

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيْهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُوْلَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوْهَا إِلَّا خَائِفِيْنَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيْمٌ (114) البقرة

عدد كلمات هذه الآية التي تراها أمامك 30 كلمة!

وإذا لم تكن البسملة آية أصيلة من الفاتحة يختلّ هذا الميزان الدقيق!

وتأمّل..

معلوم أن عدد سور القرآن الكريم 114 سورة، فما هو الحرف الذي ترتيبه رقم 114 من بداية المصحف؟

إذا كنت دقيقًا في حسابك فسوف تجد أن الحرف رقم 114 من بداية المصحف هو حرف العين في بداية كلمة (عَلَيْهِمْ) في الآية الأخيرة من سورة الفاتحة. ويمكنك أن تتحقّق من ذلك بسهولة.. تفضّل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (5) اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (6) صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (7)

إذا تأمّلت في سورة الفاتحة تجد أن حرف العين ورد فيها 6 مرّات في 6 كلمات، هي :

الْعَالَمِيْنَ وترتيبها رقم 8 من بداية السورة.

نَعْبُدُ وترتيبها رقم 15 من بداية السورة.

نَسْتَعِيْنُ وترتيبها رقم 17 من بداية السورة.

أَنْعَمْتَ وترتيبها رقم 23 من بداية السورة.

عَلَيْهِمْ وترتيبها رقم 24 من بداية السورة.

عَلَيْهِمْ وترتيبها رقم 27 من بداية السورة.

الآن اجمع بنفسك مراتب الكلمات الست التي ورد فيها حرف العين:

8 + 15 + 17 + 23 + 24 + 27 = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

وإذا لم تكن البسملة آية أصيلة من الفاتحة يختلّ هذا الميزان الدقيق!

وتأمّل..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (5) اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (6) صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (7)

في سورة الفاتحة.. السبع المثاني، هناك 7 من الحروف الهجائية المنقوطة لم يرد أيّ منها في هذه السورة!

ولمن أراد أن يتأكّد، فإن هذه الأحرف الهجائية السبعة هي: (ث – ج – خ – ز – ش – ظ – ف).

الآن تأمّل الترتيب الهجائي لهذه الأحرف السبعة:

الحرف	ث	ج	خ	ز	ش	ظ	ف	المجموع
ترتيبه الهجائي	4	5	7	11	13	17	20	**77**

هناك 7 من الحروف الهجائية المنقوطة لم ترد في هذه السورة!

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف السبعة = 77 (السبع المثاني)!

العدد 77 يساوي 7 × 11

7 هو عدد الأحرف و11 هو عدد النقاط على هذه الأحرف السبعة!

وفي المقابل:

بما أن عدد الحروف الهجائية المنقوطة 15 حرفًا، فإن هناك 8 أحرف منقوطة وردت في سورة الفاتحة، هي:

الحرف	ب	ت	ذ	ض	غ	ق	ن	ي	المجموع
ترتيبه الهجائي	2	3	9	15	19	21	25	28	**122**

هناك 8 أحرف منقوطة وردت في سورة الفاتحة مجموع ترتيبها الهجائي 122، وهذا العدد = 114 + 8

114 هو عدد سور القرآن الكريم!

8 هو عدد الحروف الهجائية المنقوطة في السورة!

تأمّل..

هناك 7 من الحروف الهجائية المنقوطة لم ترد في الفاتحة.. عدد النقاط على هذه الأحرف السبعة 11 نقطة!

هناك 8 من الحروف الهجائية المنقوطة وردت في الفاتحة.. عدد النقاط على هذه الأحرف السبعة 11 نقطة!

لاحظ تعادل عدد النقاط على حروف المجموعتين برغم اختلاف عدد الحروف!

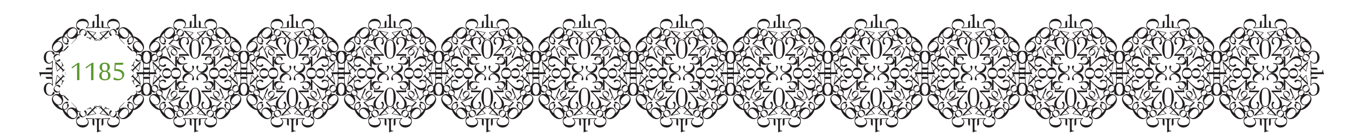
بل الأعجب من ذلك، فإنك إذا أحصيت حروف سورة الفاتحة وتأمّلت خصائص هذه الحروف تلاحظ الآتي:

مجموع النقاط على حروف سورة الفاتحة 56 نقطة، وهذا العدد = 7 × 8

ولا تنسَ أن سورة الفاتحة هي السبع المثاني!

وأن الحروف المنقوطة التي وردت في السورة عددها 8 أحرف!

وماذا بشأن الحروف الهجائية غير المنقوطة؟!



من بين الحروف الهجائية وعددها 28 حرفًا هناك 13 حرفًا غير منقوط و15 حرفًا منقوطًا.

الحروف الهجائية غير المنقوطة جميعها وردت في سورة الفاتحة وتكرّرت على النحو الآتي:

الحرف	أ	ح	د	ر	س	ص	ط	ع	ك	ل	م	هـ	و	المجموع
تكراره في السورة	26	5	4	8	3	2	2	6	3	22	15	5	4	**105**

وكما ترى، فإن الحروف الهجائية غير المنقوطة تكرّرت في سورة الفاتحة 105 مرّات، وهذا العدد = 7 × 15

وإذا لم تكن البسملة آية أصيلة من الفاتحة يختلّ هذا النظم القرآني المحكم!

تأمّل..

عدد حروف سورة الفاتحة 143 حرفًا.

عدد آيات سورة البقرة 286 آية، وهذا العدد = 143 + 143

أحرف لفظ (الفاتحة) تكرّرت في آخر آية من سورة البقرة 143 مرّة!

الآية رقم 143 في سورة البقرة عدد حروفها 196 حرفًا.

والآية رقم 286 في سورة البقرة عدد حروفها 196 حرفًا.

وفي الحالتين، فإن العدد 196 = 7 × 2 × 7 × 2 (السبع المثاني)!

وإذا لم تكن البسملة آية أصيلة من الفاتحة يختلّ هذا الميزان!

تأمّل..

الفاتحة هي السبع المثاني، وعدد آياتها 7

تكرّرت أحرف اسم اللّه في سورة الفتحة 53 مرّة!

انتقل الآن إلى أوّل آية تحمل الرقم 7 بعد سورة الفاتحة:

خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (7) البقرة

هذه الآية رقمها 7، وهي أوّل آية تبدأ بحرف الخاء الحرف رقم 7 في قائمة الحروف الهجائية!

فكم تتوقّع أن يكون عدد حروف هذه الآية؟!

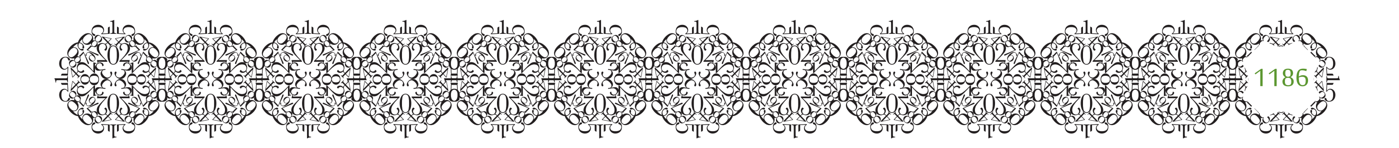
عدد حروفها 53 حرفاً! يمكنك أن تتأكّد الآن!

تأمّل كيف جاء اسم اللّه في ترتيب الكلمة رقم 2 من بداية الآية!

تمامًا كما جاء في الآيتين الأولى والثانية من سورة الفاتحة!

والعجيب أن اسم اللّه في هذه الآية هو الكلمة رقم 49 من بداية سورة البقرة، وهذا العدد = 7 × 7

وإذا لم تكن البسملة آية أصيلة من الفاتحة يختلّ هذا الميزان العجيب!



تأمّل..

الفاتحة هي السبع المثاني والعدد 14 يساوي 7 × 2

الكلمة رقم 14 من بداية سورة الفاتحة هي كلمة (إِيَّاكَ).

الكلمة رقم 14 من نهاية سورة الفاتحة هي كلمة (وَإِيَّاكَ).

أحرف كلمة (إِيَّاكَ) تكرّرت في سورة الفاتحة 43 مرّة!

43 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 14

مع الانتباه إلى أن كلمة (إِيَّاكَ) لم ترد في القرآن كله إلا في سورة الفاتحة فقط!

وإذا لم تكن البسملة آية أصيلة من الفاتحة يختل هذا الميزان!

تأمّل..

الفاتحة هي السبع المثاني والعدد 14 يساوي 7 × 2

الكلمة رقم 14 من بداية سورة الفاتحة هي كلمة (إِيَّاكَ).

الكلمة رقم 14 من نهاية سورة الفاتحة هي كلمة (وَإِيَّاكَ).

أحرف كلمة (إِيَّاكَ) تكرّرت في سورة الفاتحة 43 مرّة!

سورة الزخرف هي السورة التي ترتيبها رقم 43 من بداية المصحف!

أحرف كلمة (إِيَّاكَ) تكرّرت في سورة الزخرف 946 مرّة، وهذا العدد = 43 × 22

سورة الجن هي السورة التي ترتيبها رقم 43 من نهاية المصحف!

أحرف كلمة (إِيَّاكَ) تكرّرت في سورة الجن 301 مرّة، وهذا العدد = 43 × 7

أحرف كلمة (إِيَّاكَ) تكرّرت في سورتي الزخرف والجن 1247 مرّة، وهذا العدد = 43 × 29

29 هو عدد كلمات سورة الفاتحة!

وإذا لم تكن البسملة آية أصيلة من الفاتحة يختل هذا الميزان!

تأمّل..

سورة الفاتحة هي السبع المثاني، وهي أولى سور القرآن، وسورة الناس هي آخرها.

حرف القاف ورد في سورة الفاتحة مرّة واحدة وورد في سورة الناس مرّة واحدة.

جاء حرف القاف في سورة الفاتحة في ترتيب الحرف رقم 97 من بداية السورة.

جاء حرف القاف في سورة الناس في ترتيب الحرف رقم 1 من بداية السورة.

مجموع ترتيب حرف القاف في السورتين هو 98، وهذا العدد = 7 × 7 × 2

جاء حرف القاف في سورة الفاتحة في الآية رقم 6

جاء حرف القاف في سورة الناس في الآية رقم 1

مجموع أرقام الآيتين = 7، ومجموع كلماتهما = 7

وإذا لم تكن البسملة آية أصيلة من الفاتحة يختل هذا الميزان!

تأمّل..

حرف القاف جاء للمرّة الأولى في الكلمة رقم 20 من بداية المصحف.

حرف القاف جاء للمرّة الأخيرة في الكلمة رقم 20 من نهاية المصحف.

أوّل ما نزل من القرآن 20 كلمة من بداية سورة العلق!

وإذا لم تكن البسملة آية أصيلة من الفاتحة يختل هذا الميزان!

خصوصية الفاتحة

أعتقد أنه من الأفضل أن نكتفي بهذا القدر من الأدلة، ويمكنك أن تستنتج من هذا الكتاب الذي بين يديك مئات الأدلّة الرقميّة على المنوال ذاته. وبرغم هذه الأدلة الرقميَّة التي تؤكّد بأن البسملة آية من سورة الفاتحة، وبرغم أنه لا بدّ منها بين كل سورتين، عدا سورتي الأنفال وبراءة (التوبة)، فإن البسملة لا تعدّ آية إلّا في سورة الفاتحة فقط، وجزءًا من الآية رقم 30 من سورة النمل.

لقد أثمرت قضية الخلاف حول البسملة في سورة الفاتحة هل هي آية أم لا، قضية أخرى بالتبعيّة، قضية في غاية الخطورة، هل نقرأ البسملة في الصلاة أم لا؟! وقد يجيب بعضهم سريعًا: إنها الصلاة.. وما أدراك ما الصلاة في أهميّتها لكل مسلم، فكيف نفتي فيها بآرائنا، لا بدّ من أن نتّبع هدي النبي ﷺ فيها.

ومع هذا يستمر الخلاف والجدل الفقهي! لماذا؟!

لأن هناك خلافًا في الاستدلال بالأحاديث الواردة بشأن البسملة!!

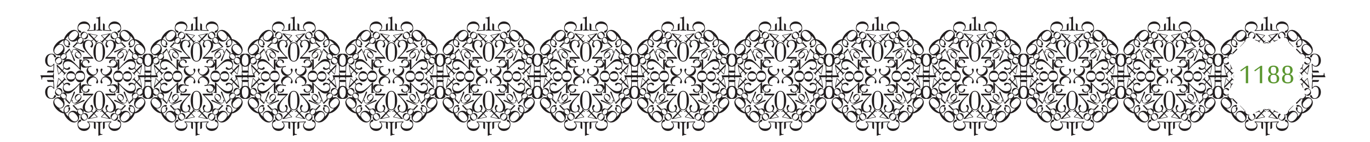
وبرغم ما أثبتته المنظومة الإحصائية القرآنية، وكثير من علوم القرآن والسنّة الحديثة، من دلائل قوية حول أن البسملة جزء من الفاتحة، وبرغم أن هذا ما استقر عليه رأي الأزهر الشريف مؤخرًا.. فإنني سأعرض عليك هنا جانبًا من الخلاف القديم، الذي أعتبره الآن قد انتهى، وذلك لتعميم الفائدة والإحاطة بالقضية.

البسملة في السنّة النبوية

فقد ثبت من بعض الروايات أن النبي ﷺ لم يكن يجهر بالبسملة، كما يستدلّ كثير من العلماء بحديث أنس ابن مالك ﵁ في الصحيحين، أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر -رضي الله عنهما- كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد للَّه رب العالمين، وعند مسلم لا يذكرون بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ في أوّل القراءة ولا في آخرها!

أما استدلال بعضهم بأحاديث تشير إلى أنه ﷺ لم يكن يجهر بالبسملة، فهو استدلال فقط على ترك الجهر بالبسملة لا على ترك قراءتها، ويزيل هذا اللبس ما رواه ابن خزيمة عن أنس بن مالك ﵁ أن رسول اللَّه ﷺ كان يُسِرّ بـ(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ) في الصلاة وأبا بكر وعمر.. قال أبو بكر [يعني ابن خزيمة]: هذا الخبر يُصرح بخلاف ما توهّم من لم يتبحر العلم، وادّعى أن أنس بن مالك أراد بقوله: كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر -رضي الله عنهما- يستفتحون القراءة بـ(الحمد للَّه رب العالمين)، وبقوله: لم أسمع أحدًا منهم يقرأ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ) أنهم لم يكونوا يقرؤون (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ) جهرًا ولا خفيًا، وهذا الخبر يُصرّح أنه أراد أنهم كانوا يُسِرّون بها ولا يجهرون بها عند أنس.

وعلى الجانب الآخر، جاء في صحيح الأحاديث أن البسملة آية من الفاتحة، حيث روى البخاري من طريق قتادة قال: سُئِل أنس: كيف كانت قراءة النبي ﷺ؟ فقال: كانت مدًّا، ثم قرأ: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ) يَمُدّ بِـ(بسم اللَّه)، ويَمُدّ بـ(الرحمن)، ويَمُدّ بـ(الرحيم). وفي هذا دليل واضح على أن البسملة آية من الفاتحة، وليس في الحديث التصريح بأن هذا كان في الصلاة.



وروى الدارقطني والبيهقي من حديث أبي هريرة مرفوعًا: إذا قرأتم الحمد للّه فاقرؤوا (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ) إنها أم القرآن، وأم الكتاب، والسبع المثاني، و(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ) إحداها. وصحّحه الألباني. وروى النسائي من طريق نعيم المجمر قال: صليت وراء أبي هريرة، فقرأ: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ)، ثم قرأ بأم القرآن حتى إذا بلغ: (غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ) فقال: آمين، فقال الناس: آمين، كما جاءت روايات أخرى فيها التصريح بقراءة (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ) جهرًا. فقد روى الدارقطني عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا قرأ، وهو يؤم الناس افتتح الصلاة بـ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ) قال أبو هريرة: هي آية من كتاب اللّه.

كما قال الشيخ ابن باز-رحمه اللّه-: وتُحمَل رواية الجهر بالبسملة على أن النبي ﷺ كان يجهر بها في بعض الأحيان ليُعلم من وراءه أنه يقرؤها. كما يستدلّ أيضًا بما روته السيدة أم سلمة ﵂ أن النبي ﷺ قرأ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ) (الحمد للّه رب العالمين) وعدّ البسملة آية من الفاتحة، وقد أثبت الصحابة -رضوان اللّه عليهم- أجمعين، البسملة فيما جمعوا من القرآن وكتبوها في المصحف، من غير أن ينكر عليهم أحد صنيعهم، فدلّ ذلك على أن البسملة آية من الفاتحة، وسُئل نافع عن قراءة البسملة في أوّل سورة الفاتحة فأمر بها وقال: أشهد أنها آية من السبع المثاني وأن اللّه أنزلها.





قطوف الإيمان

من عجائب إحصاء القرآن

الفهرس



الميزان القرآني



نقف الآن على قمّة هرم المنظومة الإحصائية القرآنية. ومِن هذه القمّة الشاهقة يمكننا أن نرى بوضوح قدرة الخالق عزّ وجلّ في إبداع نظم كتابه. ويمكننا أن نرى مِن هذه القمّة ما لا يمكن أن نراه من أي مستوى آخر من مستويات هذه المنظومة. نرى جسدًا متناسقًا وبناءً محكمًا تحتار العقول، وهي تتأمّل عظمته وروعته!

نرى الجمال والدقة والإتقان في كل جانب من جوانب هذا البناء القرآني المحكم!!

نرى جميع سور القرآن الكريم وما تحتويه من آيات وما تتضمَّنه تلك الآيات من كلمات وما تشتمل عليه تلك الكلمات من حروف وما تتسم به تلك الحروف من صفات وحركات، كل ذلك يتكامل في بناء إحصائي انسيابي تتسع قاعدته تدريجيًّا في تناغم عجيب وتناسق مُدهش مع وحدات بناء هذه المنظومة المعجزة.

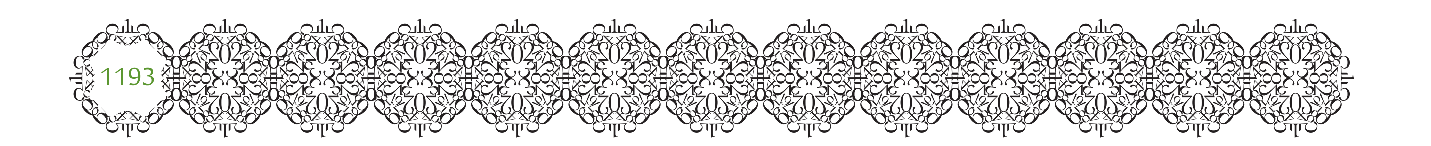
من قمّة هذا الهرم القرآني الشاهقة يمكنك أن ترى بوضوح 114 سورة مترابطة البناء محكمة التنسيق، تنبثق منها 6236 آية بشكل انسيابي سلس، ثم تتسع القاعدة لتستوعب 77800 كلمة مترابطة بعضها ببعض ومتصلة بما فوقها وتحتلها من خلال روابط عنكبوتية رأسية وأفقية، متنوعة ومتعددة، غاية في الدقة والإحكام، ثم تتسع أكثر فأكثر لتستوعب ما يزيد على 330 ألف حرفًا تمثل وحدات بناء قاعدة هذا الهرم القرآني العملاق! وإن لبنات هذا البناء جميعها مترابطة، بحيث لا يمكن بأي حال من الأحوال تقديم أيّ منها أو تأخيره!

وتتصل مكوّنات هذا البناء القرآني جميعها، حرفًا وحركة وتشكيلًا وتنقيطًا، مرورًا بالكلمة والآية والموضوع، ثم السورة وترتيبها في المصحف، وعدد آياتها، كل ذلك متصل بعضه ببعض، من أوَّله إلى آخره، ومن أسفله إلى أعلاه، من خلال نسيج رقمي متعدد الروابط والتشعّبات ويشكّل في مجمله المنظومة الإحصائية القرآنية المعجزة.

في كل حرف.. آية!

سبحانك ربي جلّت قدرتك.. ما أعظم كتابك وما أعجب نظمه وبناءه وترتيبه!

سبحانك ربي ما أعظمك وما أعظم فضلك وإحسانك وأنت تنزِّل علينا قبسًا من نورك، ونسيمًا من هداك، ونفحات من كلامك، تقشعر منها الأبدان وتلين، وتخشع لها القلوب وتستكين. سبحانك ربي ما أعجب قرآنك وبيانك، وما أروع نظمه وإحكامه، وفي كل كلمة، بل وفي كل حرف من حروفه آية تدلّ على عظمتك وسعة علمك وعظيم قدرتك.



ثنائية.. مثاني

من عجائب كلمة "مثاني" أنها لم ترد في القرآن إلّا مرّتين اثنتين!

في المرّة الأولى جاءت في سورة الحجر لتصف سورة الفاتحة بأنها "مثاني".

وفي المرّة الثانية جاءت في سورة الزمر لتصف القرآن كلّه بأنه مثاني.. فتأمّل هذه الآية:

> اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (23) الزمر

ماذا فهم علماء التفسير من كلمة (مَّثَانِيَ) في هذه الآية؟

تُثنَّى فيه المعاني والأحوال والأنباء والقصص والأخبار والقضاء والأحكام والحجج والوعد والوعيد وغيرها!

ولكن!

المتأمّل في القرآن من منظور رقميّ يجد أن هذه الثنائية (مَّثَانِيَ) ليست حكرًا على المعاني فقط، بل البناء الإحصائي للقرآن كلّه يقوم على الثنائية، فتجد من السور ما هو مكّي وما هو مدني، ومنها ما هو مفتتح بالحروف المقطّعة وما هو غير ذلك، ومنها ما هو متضمّن لاسم اللَّه، ومنها ما هو مجرّد منه، ومنها ما هو في النصف الأوّل، ومنها ما هو في النصف الثاني، ومنها ما هو ضمن النصف الأطول، ومنها ما هو ضمن النصف الأقصر، ومنها ما ترتيبه رقم فردي، ومنها ما ترتيبه رقم زوجي، ومنها ما ترتيبه عدد أوّليّ، ومنها ما ترتيبه عدد مركَّب، ومنها ما عدد آياته فردي، ومنها ما عدد آياته زوجي، ومنها ما عدد آياته أوّليّ ومنها ما عدد آياته مركَّب، ومنها ما هو متجانس في صفات أرقام ترتيبها، وعدد آياتها، ومنها ما هو غير متجانس، وكل ذلك يقوم وفق ميزان رقميّ دقيق!

الإيقاع الثنائي

فيما يلي بعض الأمثلة للتدليل على هذه الثنائية:

عدد سور القرآن التي لم يرد فيها اسم اللَّه 29 سورة.

عدد سور القرآن التي ورد فيها اسم اللَّه 85 سورة.

عدد سور القرآن التي تبدأ بالحروف المقطّعة 29 سورة.

عدد سور القرآن التي لا تبدأ بالحروف المقطّعة 85 سورة.

ضمن السور الـ(85) التي ورد فيها اسم اللَّه هناك 28 سورة تبدأ بالحروف المقطّعة.

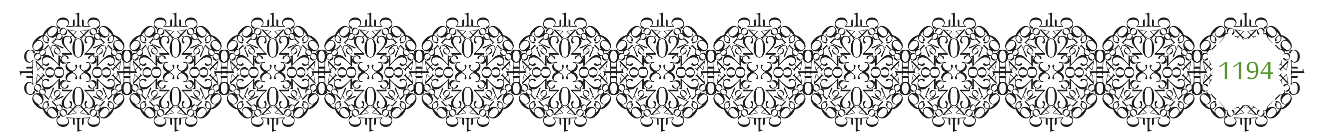
ضمن الـ(85) سورة التي لا تبدأ بالحروف المقطّعة هناك 28 سورة ليس فيها اسم اللَّه!

ضمن الـ(29) سورة التي تبدأ بالحروف المقطّعة هناك سورة واحدة ليس فيها اسم اللَّه.

ضمن الـ(29) سورة التي ليس فيها اسم اللَّه هناك سورة واحدة تبدأ بالحروف المقطّعة!

29 سورة من سور القرآن عدد الآيات في كل منها يقل عن 17 آية!

85 سورة من سور القرآن عدد الآيات في كل منها 17 آية فأكثر!



29 سورة من سور القرآن عدد الآيات في كل منها 78 آية فأكثر!

85 سورة من سور القرآن عدد الآيات في كل منها أقل من 78 آية!

29 هو عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة!

85 هو عدد السور التي لا تبدأ بالحروف المقطّعة!

78 هو مجموع الحروف المقطّعة في القرآن الكريم!

17 هو أكبر تكرار لحرف ضمن الحروف المقطّعة!

29 سورة من سور القرآن عدد الكلمات في كل منها 92 كلمة فأقل.

85 سورة من سور القرآن عدد الكلمات في كل منها أكثر من 92 كلمة.

السور التي عدد الكلمات في كل منها 92 كلمة فأقل:

14 سورة منها ترتيبها فردي.

15 سورة منها ترتيبها زوجي.

السور التي عدد الكلمات في كل منها 92 كلمة فأقل:

14 سورة منها عدد كلماتها فردي.

15 سورة منها عدد كلماتها زوجي.

29 سورة من سور القرآن عدد الكلمات في كل منها 884 كلمة فأكثر.

85 سورة من سور القرآن عدد الكلمات في كل منها أقل من 884 كلمة.

السور التي عدد الكلمات في كل منها 884 كلمة فأكثر:

14 سورة منها ترتيبها فردي.

15 سورة منها ترتيبها زوجي.

السور التي عدد الكلمات في كل منها 884 كلمة فأكثر:

14 سورة منها عدد آياتها زوجي.

15 سورة منها عدد آياتها فردي.

تأمّل..

السورة التي عدد كلماتها 92 كلمة هي سورة الغاشية، وترتيبها في المصحف رقم 88

السورة التي عدد كلماتها 884 كلمة هي سورة سبأ، ومجموع ترتيبها، وعدد آياتها = 88

الفرق بين عدد كلمات سورة سبأ وسورة الغاشية 792 كلمة، وهذا العدد = 88 + 88 × 8

استحالة الاستبدال!

هناك ارتباط دقيق للغاية وعجيب جدًّا في النسيج الرقمي القرآني، بين ترتيب السور في المصحف وعدد آياتها وكلماتها وحروفها، ولا يمكن بأي حال من الأحوال تغيير موقع أي سورة من السور أو استبدال سورة مكان أخرى، حتى لو تشابهت معها في جميع هذه المتغيّرات. إن تحديد موقع كل سورة من سور القرآن وعدد آياتها يأتي وفق توليفة رياضية مُعجزة تتجاوز قدرات العقل البشري، ومثال على ذلك تأمّل هذه الحقائق:

المجموعة الأولى:

هناك 29 سورة من سور القرآن تبدأ بالحروف المقطّعة:

17 سورة من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة تراتيبها في المصحف أرقام زوجية، ومجموع هذه الأرقام 538

17 سورة من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة عدد آيات كل منها عدد فردي، ومجموع تراتيب هذه السور 509

الفرق بين 538 - 509 = 29، وهذا هو عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة!

المجموعة الثانية:

هناك 29 سورة من سور القرآن تبدأ بالحروف المقطّعة:

12 سورة من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة تراتيبها في المصحف أرقام فردية، ومجموع هذه الأرقام 284

12 سورة من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة عدد آيات كل منها عدد زوجي، ومجموع تراتيب هذه السور 313

الفرق بين 313 - 284 = 29، وهذا هو عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة!

المجموعة الثالثة:

هناك 29 سورة من سور القرآن تبدأ بالحروف المقطّعة:

7 من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة ترتيبها زوجي، وعدد آياتها زوجي، ومجموع تراتيب هذه السور 212

7 من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة ترتيبها فردي، وعدد آياتها فردي، ومجموع تراتيب هذه السور 183

الفرق بين 212 - 183 = 29، وهذا هو عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة!

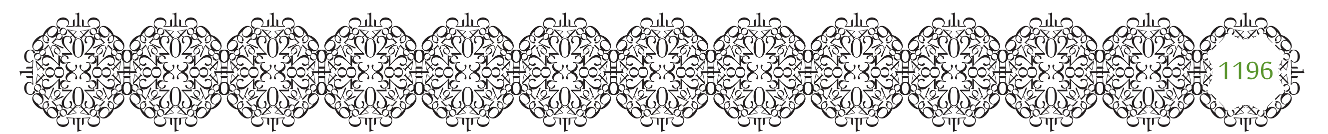
والآن تأمّل المجموعات الثلاث نفسها:

المجموعة الأولى:

17 سورة من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة ترتيبها في المصحف رقم زوجي، ومجموع آياتها 1598

17 سورة من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة عدد آيات كل منها عدد فردي، ومجموع آياتها 1495

الفرق بين 1598 - 1495 = 103



المجموعة الثانية:

12 سورة من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة ترتيبها في المصحف رقم فردي، ومجموع آياتها 1145

12 سورة من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة عدد آيات كلّ منها عدد زوجي، ومجموع آياتها 1248

الفرق بين 1248 - 1145 = 103

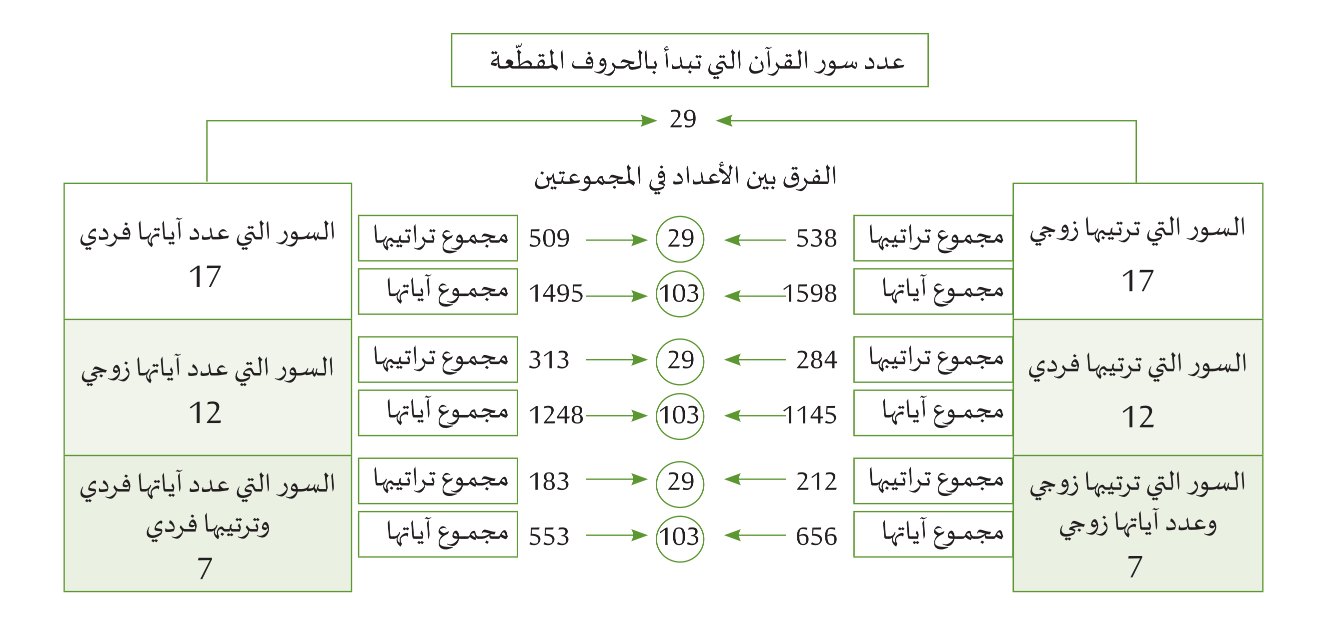
المجموعة الثالثة:

7 من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة ترتيبها زوجي، وعدد آياتها زوجي، ومجموع آيات هذه السور 656

7 من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة ترتيبها فردي، وعدد آياتها فردي، ومجموع آيات هذه السور 553

الفرق بين 656 - 553 = 103

قبل أن أقول لك إلى ماذا يشير العدد 103، تأمّل هذا الميزان بشكل أوضح من خلال هذه اللوحة العجيبة:



تأمّل دقة هذا النظام!

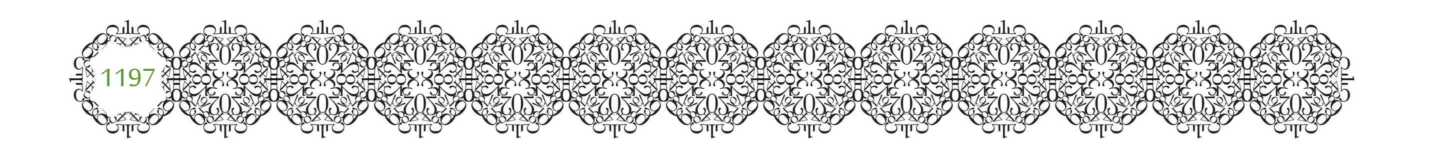
المتغيّرات في الجانب الأيمن تشير إلى ترتيب السور في المصحف!

وتشير المتغيّرات في الجانب الأيسر إلى عدد آيات هذه السور نفسها!

الفرق بين مجموع آيات السور في الكفتين هو في جميع الحالات 103

والفرق بين مجموع تراتيب السور في الكفتين هو في جميع الحالات 29

بما يماثل تمامًا عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة!



تلاشي النظام!

ماذا يعني ذلك؟ ذلك يعني ببساطة أنه إذا تغيّر موقع أي سورة من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة أو تغيّر عدد آيات أي منها بالزيادة أو النقصان، فإن هذا الميزان الذي تراه أمامك يتلاشى تمامًا!

إن النسيج الرقمي القرآني متشعّب ومتجذر في أعماق سحيقة جدًّا من الصعب الإحاطة بكل أبعادها!

تأمّل على سبيل المثال الأعداد الثلاثة في كفتي هذا الميزان 7 – 12 – 17

ماذا تعني لك؟ هذه الأعداد الثلاثة لها أكثر من مدلول مرتبط بالسور التي تبدأ بالحروف المقطّعة!

حتى لا أطيل عليك هذا المشهد دعني أقدّم لك مثالًا واحدًا على ذلك!

البقرة في الميزان!

انتقل إلى أوّل سورة من السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة، وهي سورة البقرة!

ومن هذه السورة سوف نقتطف الآيات الثلاث التي أرقامها 7 – 12 – 17، فتأمّل:

خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوْبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيْمٌ (7) البقرة

أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُوْنَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُوْنَ (12) البقرة

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُوْرِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُوْنَ (17) البقرة

عجيب!

لا أظن أنك قد لاحظت ما يشدّ انتباهك من الوهلة الأولى!

سأدلّك على رابط عجيب بين هذه الآيات الثلاث!

الآية الأولى رقمها 7، وعدد كلماتها 12

الآية الثانية رقمها 12، وعدد كلماتها 7

مجموع كلمات الآيتين الأولى والثانية = 19 كلمة، ومجموع أرقامهما = 19

الآية الثالثة رقمها 17، وعدد كلماتها 17 أيضًا!

الصورة أصبحت واضحة أمامك الآن ويمكن أن تتحقّق من صحتها بنفسك!

تأمّل..

الآية الوسطى عدد حروفها 29 حرفًا بما يماثل تمامًا عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة!

مجموع كلمات الآيات الثلاث = 36 كلمة، ومجموع أرقام الآيات الثلاث = 36 أيضًا!

عدد حروف الآية الثالثة 72 حرفًا، وهذا العدد = 36 + 36 .. فتأمّل!

تذكّر..

مجموع كلمات الآيتين الأولى والثانية = 19 كلمة، ومجموع أرقامهما = 19

الآية التي رقمها 19 في سورة البقرة نفسها عدد كلماتها 19 أيضًا.. فتأمّل:

> أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيْهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُوْنَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيْطٌ بِالْكَافِرِيْنَ (19) البقرة

أُحادية القاف

ترتبط أرقام سور القرآن وعدد آياتها وعدد كلماتها وحروفها ارتباطًا وثيقًا بهويّة تلك الحروف، بحيث لا يمكن بأي حال من الأحوال تقديم أي سورة من السور أو تأخيرها، كما لا يمكن أن تقبل أي سورة زيادة أو نقصانًا في عدد آياتها وكلماتها التي هي عليها، أو زيادة أو نقصانًا في عدد حروفها، أو تبديلها أو تقديمها أو تأخيرها، وكل ذلك مرتبط ارتباطًا وثيقًا من خلال روابط رقميّة في قمّة الدقة، ولكنها في الوقت نفسه على درجة عالية من التشابك، ومن الصعب جدًّا تتبّع جميع مساراتها، إلَّا في حدود ضيّقة جدًّا وبحسب ما يلهمه اللَّه لعبد من عباده. ومثال على ذلك تأمّل المشهد الآتي:

إذا تأمّلت حروف سور القرآن تجد أن حرف القاف ورد مرّة واحدة في 8 سور.

الجدول الآتي يتضمّن المحددات الرئيسة في هذه السور الثماني:

السورة	ترتيبها	عدد آياتها	تكرار اسم الله
الفاتحة	1	7	2
الشرح	94	8	0
العصر	103	3	0
الهمزة	104	9	1
قريش	106	4	0
الكافرون	109	6	0
الإخلاص	112	4	2
الناس	114	6	0
المجموع	**743**	**47**	**5**

تأمّل مجموع تراتيب هذه السور 743

انتقل إلى الآية التي ترتيبها رقم 743 من بداية المصحف وهي:

أَفَلَا يَتُوْبُوْنَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُوْنَهُ وَاللَّهُ غَفُوْرٌ رَحِيْمٌ (74) المائدة

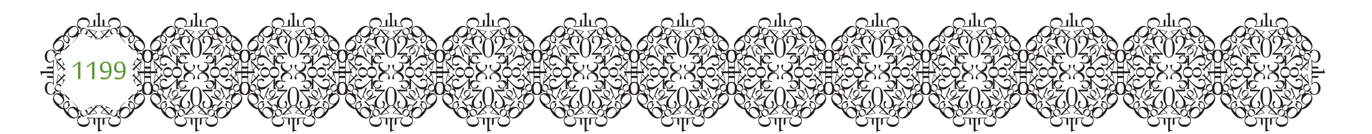
هذه الآية عدد كلماتها 8 كلمات، بعدد سور المجموعة!

هذه الآية عدد حروفها 40 حرفًا، وهذا العدد = 8 × 5

8 هو عدد السور التي ورد حرف القاف في كل منها مرّة واحدة فقط!

5 هو مجموع تكرار اسم اللَّه في هذه السور نفسها!

مجموع حروف ورقم الآية = 114، بعدد سور القرآن!



تأمّل العدد 47، وهو عدد حروف سورة الإخلاص حيث ورد اسم الله للمرّة الأخيرة في المصحف!

احتفظ بالرقم 5 والعدد47 فسوف نعود إليهما بعد قليل.

عجائب حروف سور القاف الثماني

سنقف الآن على أحد عجائب نظم القرآن العظيم في أدقّ تفاصيله حتى مستوى الحروف وصفاتها!

سنستدعي السور الثماني التي ورد حرف القاف في كل منها مرّة واحدة لنرى العلاقة بين تكرار حروفها!

وسنكتفي من الحروف الهجائية بأربعة أحرف هي أحرف "قرآن" لنرى كيف تكرّرت في هذه السور الثماني:

السورة	عدد آياتها	تكرار اسم اللّه	تكرار أحرف كلمة (قرآن)				
			ق	ر	ا	ن	**المجموع**
الفاتحة	7	2	1	8	26	11	**46**
الشرح	8	0	1	13	16	8	**38**
العصر	3	0	1	3	20	5	**29**
الهمزة	9	1	1	2	21	5	**29**
قريش	4	0	1	3	13	3	**20**
الكافرون	6	0	1	1	23	9	**34**
الإخلاص	4	2	1	0	6	1	**8**
الناس	6	0	1	3	18	9	**31**
المجموع	**47**	**5**	**8**	**33**	**143**	**51**	**235**

أهم ملاحظة يمكن أن تشدّ انتباهك هو مجموع تكرار أحرف "قرآن" في السور الثماني 235

تأمّل العدد 235 جيّدًا فهو يساوي 47 × 5

47 هو عدد آيات السور الثماني و5 هو مجموع تكرار اسم اللّه في هذه السور الثماني!

عديمة القاف

وفي المقابل هناك 5 سور من سور القرآن لم يرد فيها حرف القاف.

والآن تأمّل كيف تكرّرت أحرف الجلال الثلاثة في هذه السور الخمس:

السورة	أ	ل	هـ	المجموع
الفيل	11	14	4	**29**
الماعون	16	16	4	**36**
الكوثر	10	4	1	**15**
النصر	17	7	4	**28**
المسد	14	7	6	**27**
المجموع	**68**	**48**	**19**	**135**

وكما ترى فقد تكرّرت أحرف اسم اللّه في هذه السور 135 مرّة، وهذا العدد = 114 + 21

114 هو عدد سور القرآن الكريم!

21 هو ترتيب حرف القاف في قائمة الحروف الهجائية!

تأمّل كيف تكرّرت أحرف لفظ «قرآن» في هذه السور الخمس:

السورة	ق	ر	أ	ن	المجموع
الفيل	0	6	11	1	18
الماعون	0	2	16	11	29
الكوثر	0	4	10	5	19
النصر	0	4	17	6	27
المسد	0	2	14	4	20
المجموع	**0**	**18**	**68**	**27**	**113**

وكما ترى فقد تكرّرت أحرف لفظ «قرآن» في هذه السور 113 مرّة، وهذا العدد = 114 – 1

تأمّل كيف تتحدّث الأرقام بوضوح هنا!

غاب حرف واحد من أحرف لفظ «قرآن» فجاء مجموع تكرار الأحرف الأخرى 114 - 1

الآن تأمّل هذه السور الخمس مرّة أخرى:

السورة	ترتيبها	عدد آياتها	عدد الكلمات
الفيل	105	5	23
الماعون	107	7	25
الكوثر	108	3	10
النصر	110	3	19
المسد	111	5	23
المجموع	**541**	**23**	**100**

هذه هي السور الخمس التي لم يرد فيها حرف القاف!

أوّل سور هذه المجموعة ترتيبها في المصحف رقم 105، وهذا العدد = 5 × 21

5 هو عدد سور المجموعة نفسها!

21 هو ترتيب حرف القاف في قائمة الحروف الهجائية.

السورة التي ترتيبها رقم 21 في المصحف، هي سورة الأنبياء وتكرّر فيها حرف القاف 105 مرّات!

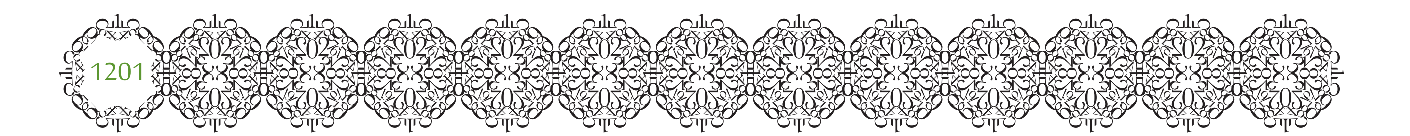
تأمّل..

مجموع آيات سور المجموعة 23 آية!

عدد كلمات أولى سور المجموعة 23 كلمة!

عدد كلمات آخر سور المجموعة 23 كلمة!

وأنت تعلم أن 23 هو عدد أعوام نزول القرآن!



تأمّل..

مجموع كلمات سور المجموعة = 100

مجموع تراتيب سور المجموعة = 541

والآن ما هي العلاقة بين العددين 100 و541؟

541 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 100

فتأمّل يا رعاك اللّه كيف يتعامل القرآن مع الأعداد الأوّليّة!

هذه الأعداد التي لا تزال لُغزًا يحيّر العقل البشري ويتدّاه!

تجربة أخرى

ما رأيك في تجربة أخرى؟! انظر إلى تكرار اسم الله في سور القرآن.

قم باختيار السور التي يظهر الرقم 7 على الطرف الأيمن من هذه التكرارات.

ستكتشف أن لديك 9 سور حصريًا تكرَّر فيها اسم الله على هذا النحو: (07، 17، 27، 37، 87)

وهذه السور هي:

السورة	ترتيبها	عدد آياتها	عدد كلماتها	تكرار اسم اللّه	تكرار لفظ "رب"
الأنعام	6	165	3056	87	53
إبراهيم	14	52	830	37	17
النمل	27	93	1160	27	12
القصص	28	88	1438	27	19
محمد	47	38	541	27	4
الحجرات	49	18	353	27	0
الصف	61	14	226	17	0
نوح	71	28	227	07	5
المزمل	73	20	200	07	4
المجموع	**376**	**516**	**8031**	**263**	**114**

أعجب ما في الجدول!

إن أعجب ما في مجاميع هذا الجدول جميعها هو مجموع كلمات هذه السور 8031

لماذا هو عجيب هذا العدد؟

مجموع كلمات هذه السور التسع 8031 كلمة، وهذا العدد = 7777 + 77 + 177

ولا تنسَ أن العدد الأخير 177 يساوي 114 + 63

114 هو عدد سور القرآن و63 هو عدد أعوام عمر مُحمَّد ﷺ!

ولا تنسَ أن العدد 63 نفسه يساوي 7 × 9

7 هو الرقم الذي يتجلى على الطرف الأيمن من تكرار اسم اللّه في السور التسع!

9 هو عدد السور التي يتجلى الرقم 7 على الطرف الأيمن من تكرار اسم اللّه فيها!

تأمّل..

مجموع كلمات السور التسع = 8031 كلمة.

ومجموع تكرار اسم اللّه في هذه السور التسعة = 263

الفرق بين العددين هو 7768، وهذا العدد يساوي 7777 – 9

ولا تنسَ أن 9 هو عدد السور التي يتجلى الرقم 7 على الطرف الأيمن من تكرار اسم اللّه فيها!

وتأمّل..

مجموع آيات السور التسع = 516 آية.

ومجموع تكرار اسم اللّه في هذه السور التسع = 263

الفرق بين العددين هو 253، وهذا العدد يساوي 77 + 77 + 99

تأمَّل العدد 77 وتأمَّل 99، وهو عدد أسماء الله الحسنى!

وتأمّل..

مجموع تراتيب السور التسع = 376

ومجموع تكرار اسم اللّه في هذه السور التسع = 263

وما هي العلاقة بين هذين العددين؟

إذا بدأت العد من العدد 263 يكون العدد 376 ترتيبه رقم 114

تأمَّل مجموع تكرار لفظ "رب" ومقصود به رب العزة سبحانه في هذه السور التسع فهو يساوي 114

وهذا هو عدد سور القرآن!

وتأمّل..

مجموع تراتيب السور التسع = 376

ومجموع آيات السور التسع = 516 آية.

مجموع العددين هو 892، وهذا العدد يساوي 389 + 389 + 114

ولماذا العدد 389؟!

لأن العدد 389 هو العدد الأوّليّ الذي ترتيبه رقم 77 في قائمة الأعداد الأوّلية!!

وتأمّل..

مجموع تراتيب السور التسع = 376

ومجموع آيات السور التسع = 516 آية.

الفرق بين العددين هو 140، وهذا العدد يساوي 77 + 63

ولا تنسَ أن العدد 63 يساوي 7 × 9

7 هو الرقم الذي يتجلى على الطرف الأيمن من تكرار اسم اللَّه في السور التسع!

9 هو عدد السور التي يتجلى الرقم 7 على الطرف الأيمن من تكرار اسم اللَّه فيها!

حقيقة.. غير متوقّعة!

نعود إلى مجموع آيات هذه السور، وهو 516

هذا العدد يشير إلى حقيقة عجيبة لا أظن أن أحدًا يمكن أن يتوقعها!

هذا العدد يشير إلى ميزان رقمي عجيب ينسجم مع الطريقة التي ننظر من خلالها إلى هذه المجموعة من السور!

نحن ننظر إلى تكرار اسم الله في سور القرآن ونختار منها السور التي يظهر الرقم 7 على الطرف الأيمن من هذه التكرارات، وقد تأكّد لدينا أن هناك 9 سور تكرّر فيها اسم الله بهذه الأعداد: (07، 17، 27، 37، 87)!

مجموع آيات هذه السور التسع = 516 آية!

الآن ننتقل إلى أوّل آية يأتي ترتيبها بعد 516 آية من بداية المصحف، وهي هذه الآية من سورة النساء:

> وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُم مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِيْنَ غَيْرَ مُسَافِحِيْنَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوْهُنَّ أُجُوْرَهُنَّ فَرِيْضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيْمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيْضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيْمًا حَكِيْمًا (24) النساء

ما العجيب في هذه الآية؟

اسم اللَّه الأخير في هذه الآية هو التكرار رقم 516 لاسم اللَّه من بداية المصحف!

أوّل وآخر

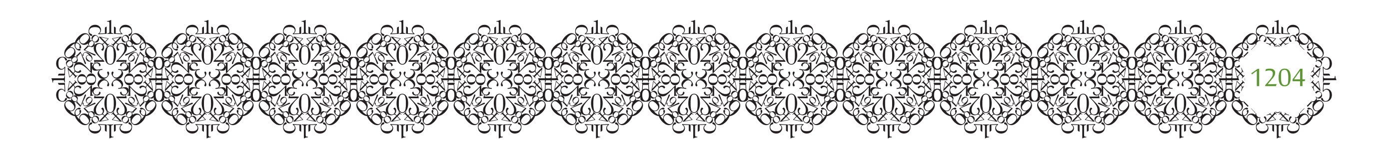
تأمّل هذا الإيقاع حول توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية..

أوّل آية في أوّل سورة نزلت من القرآن تبدأ بهذه الآية:

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) العلق 5 كلمات و18 حرفًا مجموعهما 23

أوّل آية في أوّل سورة في المصحف تبدأ بهذه الآية:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الفاتحة 4 كلمات و19 حرفًا مجموعهما 23



الإيقاع الرباعي

أوّل آية في أوّل سورة نزلت من القرآن تبدأ بهذه الآية:

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) العلق

أوّل آية في أوّل سورة في المصحف تبدأ بهذه الآية:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الفاتحة

أوّل آية في آخر سورة نزلت من القرآن تبدأ بهذه الآية:

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (1) النصر

أوّل آية في آخر سورة في المصحف تبدأ بهذه الآية:

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1) الناس

مجموع أرقام هذه الآيات الأربع وكلماتها وحروفها 23 + 23 + 23 + 23

بين الربوبية والألوهية

تتبّع هذا الإيقاع في الآيات الأربع والتبادل بين الربوبية والألوهية!

أوّل سورة في المصحف جاءت بالألوهية (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)!

آخر سورة في المصحف جاءت بالربوبية (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ)!

أوّل سورة نزلت بالربوبية (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)!

آخر سورة نزلت بالألوهية (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ)!

"العلق" و"النصر"

سورة العلق أوّل ما نزل من القرآن وسورة النصر آخر ما نزل!

فتأمّل علاقة السورتين، بعدد سور القرآن:

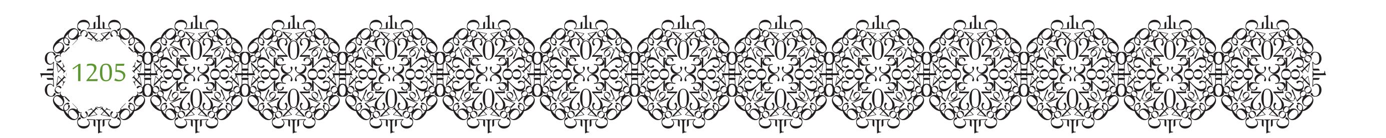
السورة	ترتيبها	عدد آياتها	**المجموع**
العلق	96	19	**115**
النصر	110	3	**113**
المجموع	**206**	**22**	**228**

المجموع 228، وهذا العدد = 114 + 114

أوّل سورة نزلت من القرآن الكريم هي سورة العلق وآخر سورة نزلت هي سورة النصر:

عدد كلمات سورة العلق 72 كلمة، وعدد كلمات سورة النصر 19 كلمة ومجموعهما = 7 × 13

مجموع أرقام آيات سورة العلق 190، ومجموع أرقام آيات سورة النصر 6 ومجموعهما = 7 × 14



تأمّل..

أوّل عدد ورد ذكره في القرآن بحسب ترتيب النزول هو 19

أوّل سورة نزلت من القرآن هي سورة العلق عدد آياتها 19 آية!

أوّل آية في المصحف هي آية البسملة وعدد حروفها 19 حرفًا!

آخر سورة نزلت من القرآن، هي سورة النصر وعدد كلماتها 19 كلمة!

أوّل آية في آخر سورة نزلت من القرآن عدد حروفها 19 حرفًا!

تأمّل..

القرآن هو دستور الاسلام وبني الإسلام على 5 وأوّل ما نزل من الوحي 5 آيات!

نزل الوحي في 23 عامًا وأوّل ما نزل من الوحي أوّل 5 آيات من سورة العلق!!

أوّل ما نزل به الوحي 5 آيات و20 كلمة، وآخر آية في سورة العلق 5 كلمات و20 حرفًا!

أوّل ما نزل من القرآن الآيات الخمس الأولى من سورة العلق، وعدد كلماتها 20 كلمة!

آخر سورة في ترتيب المصحف الشريف هي سورة الناس، وعدد كلماتها 20 كلمة!

«الفاتحة» و«العلق»

سورة الفاتحة هي أوَّل سورة في ترتيب المصحف وسورة العلق هي أوَّل سورة في ترتيب النزول.

هناك 13 حرفًا مجموع تكرارها في السورتين معًا أعداد أوّليّة وهذه الحروف هي:

الحرف	تكراره في سورة الفاتحة	تكراره في سورة العلق	المجموع
ب	4	13	**17**
ج	0	2	**2**
ح	5	0	**5**
خ	0	3	**3**
ذ	1	6	**7**
س	3	8	**11**
ص	2	3	**5**
ض	2	0	**2**
ط	2	3	**5**
ف	0	2	**2**
ك	3	10	**13**
و	4	7	**11**
ي	14	17	**31**
المجموع	**40**	**74**	**114**

تأمّل..

مجموع تكرار أي حرف من هذه الحروف في السورتين عدد أوّليّ (لاحظ العمود الأخير من الجدول)!

الحروف عددها 13، وهذا العدد في حدّ ذاته أوّليّ!

مجموع ترتيب هذه الأعداد الأوّليّة الـ (13) في قائمة الأعداد الأوّليّة هو 52، وهذا العدد = 13 × 4

مجموع تكرار هذه الحروف في السورتين = 114، بعدد سور القرآن!

«النصر» و«الناس»

آخر سورة نزلت من القرآن، هي النصر وعدد كلماتها 20 كلمة، وعدد حروفها 80 حرفًا ومجموعهما 100

آخر سورة في ترتيب المصحف، هي الناس وعدد كلماتها 20 كلمة، وعدد حروفها 80 حرفًا ومجموعهما 100

آخر سورة نزلت من القرآن، هي سورة النصر تضمَّنت 20 حرفًا من الحروف الهجائية وتجاهلت 8 أحرف!

آخر سورة في ترتيب المصحف، هي سورة الناس تضمَّنت 20 حرفًا من الحروف الهجائية وتجاهلت 8 أحرف!

تأمّل مجموع تكرار أحرف اسم اللّه في السورتين:

السورة	ا	ل	ل	هـ	المجموع
النصر	17	7	7	4	35
الناس	18	12	12	1	43
المجموع	**35**	**19**	**19**	**5**	**78**

العدد 78 هو عدد حروف أوّل ما نزل من القرآن!

العدد 78 هو مجموع الحروف المقطّعة في القرآن!

حقائق تاريخية

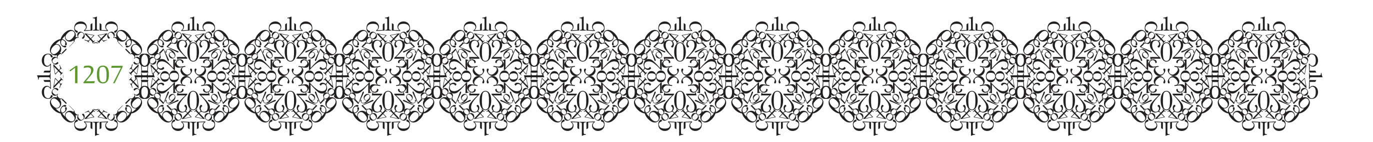
سورة النصر هي آخر سورة نزلت على النبي مُحمَّد ﷺ، وسورة الناس هي آخر سورة في المصحف الشريف. فهل يمكن من خلال هوية هذه الحروف وتكرارها أن تتعرَّف إلى عدد أعوام الوحي وعمر النبي ﷺ ؟ سؤال غير متوقع، وقد لا يحبه بعضهم، ولكن هو النظام الإحصائي للقرآن يفرض علينا ما يجب أن نطرحه ونقوله، ونسير معه أينما اتجه. فنحن هنا لا نتحدَّث عن أمور غيبيّة وإنما حقائق تاريخية متفق عليها!

فتأمّل..

الحروف الهجائية التي وردت في السورتين عددها 23 حرفًا، بعدد أعوام الوحي!

وهذا يعني أن هناك 5 أحرف لم ترد في أي من السورتين، وهذه الأحرف هي:

الحرف	ث	ز	ض	ط	ظ	المجموع
ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية	4	11	15	16	17	**63**



مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الخمسة = 63

والآن تدبَّر هذه المعاني:

سورة النصر هي آخر سورة نزلت على النبيﷺ وسورة الناس هي آخر سورة في المصحف!

هناك 5 أحرف لم ترد في أي من السورتين والعدد 5 يماثل عدد أركان الإسلام!

تضمَّنت السورتان معًا من الحروف الهجائية 23 حرفًا، وهذا العدد يماثل عدد أعوام الوحي!

مجموع الترتيب الهجائي للحروف التي لم ترد في أي من السورتين 63

وهذا العدد يماثل عدد أعوام عمر النبيﷺ!

تأمّل عدد آيات سورة النصر 3 وتأمّل عدد آيات سورة الناس 6 والرقمان يشكّلان معًا العدد 63

«الفاتحة» و«الناس»

أوّل سورة في ترتيب المصحف هي سورة الفاتحة وآخر سورة هي سورة الناس:

عدد كلمات سورة الفاتحة 29 كلمة، وعدد كلمات سورة الناس 20 كلمة ومجموعهما = 7 × 7

مجموع أرقام آيات سورة الفاتحة 28، ومجموع أرقام آيات سورة الناس 21 ومجموعهما = 7 × 7

ولا تنسَ أن الفاتحة هي السبع المثاني!

هناك 14 حرفًا مجموع تكرارها في السورتين معًا أعداد أوّليّة:

الحرف	الفاتحة	الناس	المجموع
ت	3	0	3
ح	5	0	5
د	4	1	5
ذ	1	2	3
ر	8	3	11
س	3	10	13
ص	2	1	3
ض	2	0	2
ط	2	0	2
ع	6	1	7
غ	2	0	2
ق	1	1	2
و	4	7	11
ي	14	3	17
المجموع	**57**	**29**	**86**

مجموع تكرار أي حرف من هذه الحروف في السورتين عدد أوّليّ (لاحظ العمود الأخير من الجدول)!

مجموع تكرار هذه الحروف في السورتين هو 86، وهذا العدد 63 + 23

عدد أعوام عمر النبي ﷺ + عدد أعوام الوحي!

وإذا أضفت إلى العدد 86 عدد الحروف الهجائية، وهو 28 حرفًا (86 + 28) يكون الناتج 114

وهذا هو عدد سور القرآن!

وفي المقابل هناك 12 حرفًا مجموع تكرارها في السورتين معًا أعداد مركَّبة:

السورة	الفاتحة	الناس	المجموع
أ	26	18	**44**
ب	4	2	**6**
ج	0	1	**1**
خ	0	1	**1**
ش	0	1	**1**
ف	0	1	**1**
ك	3	1	**4**
ل	22	12	**34**
م	15	3	**18**
ن	11	9	**20**
هـ	5	1	**6**
ة	0	1	**1**
المجموع	**86**	**51**	**137**

مجموع تكرار أي حرف من هذه الحروف في السورتين عدد مركّب (لاحظ العمود الأخير من الجدول)!

تكرّرت التاء المربوطة (ة)، وهي أحد أشكال حرف التاء، مرّة واحدة، وهذا عدد مركّب!

مجموع تكرار هذه الحروف في سورة الفاتحة هو 86

مجموع حروف سورتي الفاتحة والناس = 223 حرفًا!

وبذلك، فإن مجموع تكرار الحروف المتبقية في السورتين (223 – 137) = 86

وفي جميع الحالات، فإن العدد 86 يساوي 23 + 63

عدد أعوام الوحي + عدد أعوام عمر النبي ﷺ!

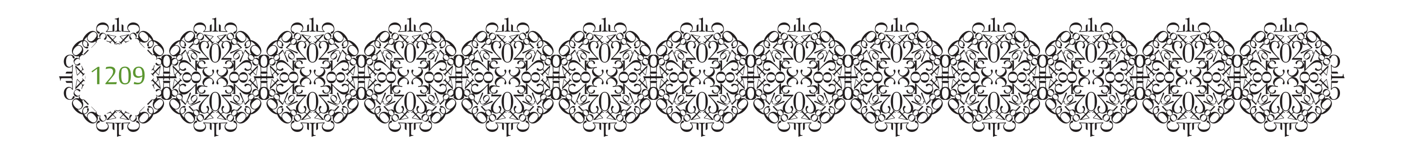
ومجموع تكرار هذه الحروف في السورتين هو 137، وهذا العدد 23 + 114

عدد أعوام الوحي + عدد سور القرآن!

مجموع حروف سورتي الفاتحة والناس = 223 حرفًا، وهذا العدد = 114 + 23 + 23 + 63

أوّل أحرف "مُحمَّد"، وهو حرف الميم، تكرّر في سورة مُحمَّد 223 مرّة!

الحـرف المشترك بين "محـمـد" و"الوحي" هـو حرف الحاء، وهذا الحرف تكرّر في سـورة محمد 23 مرّة!



مُعجز بكل الوجوه!!

من خلال ترتيب المصحف.. نظم القرآن معجز!
بعكس اتجاه ترتيب المصحف.. نظم القرآن معجز!
من خلال العلاقات الموضوعية بين سوره وآياته وكلماته.. نظم القرآن معجز!
بحسب الأحداث التي نزل عليها منجّمًا.. نظم القرآن معجز!
من خلال ترتيب نزول سوره وآياته.. نظم القرآن معجز!
نظم القرآن معجز بكل الوجوه!
ومن أي وجه نظرت إليه وجدت جانبًا من النظم الرقمي المعجز الذي لا تجده في الوجوه الأخرى!

"الفاتحة" السورة رقم 5

تأمّل المشهد الآتي عن أوّل 5 سور نزلت من القرآن:

	السورة	ترتيب السورة	عدد الآيات	عدد الكلمات
السورة الأولى في ترتيب النزول	العلق	96	19	72
السورة الثانية في ترتيب النزول	القلم	68	52	301
السورة الثالثة في ترتيب النزول	المُزَّمّل	73	20	200
السورة الرابعة في ترتيب النزول	المدثر	74	56	256
السورة الخامسة في ترتيب النزول	الفاتحة	1	7	29
	المجموع	**312**	**154**	**858**

تأمّل..

موقع سورة الفاتحة في ترتيب النزول رقم 5

الإسلام 5 أركان وعموده الصلاة، وهي 5 فرائض وأوّل ما نزل من القرآن 5 آيات وأوّل سوره وأعظمها الفاتحة، وهي السورة التي لا تصح الصلوات الخمس إلّا بها، وقد جاءت رقم 5 بحسب ترتيب النزول!

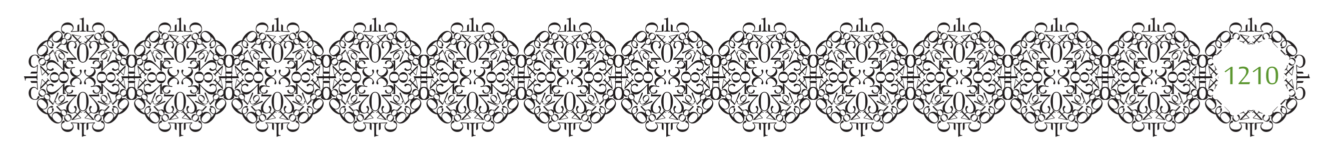
قد يظن بعضهم أن سورة الفاتحة بما أنها جاءت رقم 5 في ترتيب النزول فقد انحرفت عن النظام السباعي الذي تقوم عليه! ولكن الحقيقة أن هذا الترتيب بعينه هو الذي يضعها في إطار نظامها السباعي! كيف؟!

مجموع ترتيب أوّل خمس سور نزلت وآخرها سورة الفاتحة هو 312

وهذا العدد = 114 + 114 + 77 + 7

لاحظ إيقاع 77 + 7

مجموع آيات أوّل خمس سور نزلت وآخرها سورة الفاتحة هو 154 آية، وهذا العدد = 77 × 2



مجموع كلمات أوّل خمس سور نزلت وآخرها سورة الفاتحة هو 858 كلمة، وهذا العدد = 143 × 6

143 هو عدد حروف سورة الفاتحة!

إذا نظرت إلى العدد 312، وهو مجموع ترتيب هذه السور نظرة أخرى تجده يساوي أيضًا 78 × 4

وأوّل ما نزل من القرآن 78 حرفًا!

هويَّة "الفاتحة"!

يجادل بعض العلماء للأسف حتى يومنا هذا في مكيَّة سورة الفاتحة أو مدنيَّتها!

ذلك الجدال الذي هو آفة هذه الأمة!

فسورة الفاتحة وبحسب أرجح الأقوال نزلت بمكّة لسببين:

السبب الأوّل أن الصلاة فرضت في مكة قبل الهجرة، وأن الفاتحة ركن من أركان الصلاة التي لا تصح إلا بها، وسمّيت السورة بالفاتحة لأنها يفتتح بها القراءة في الصلوات، كما يفتتح بها المصحف أيضًا.

السبب الثاني هو أن سورة الحجر نزلت في مكّة، وهذه السورة هي التي أشارت إلى الفاتحة في الآية:

وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيْمَ (87) الحجر

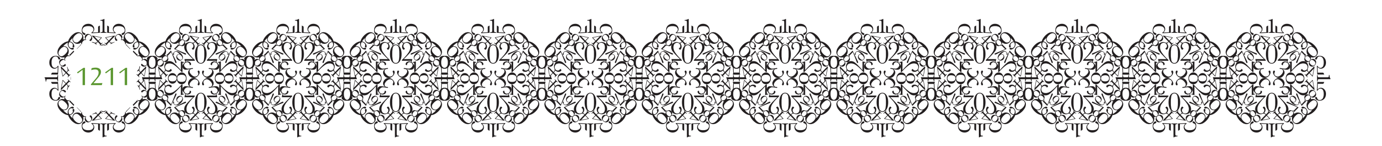
التوازن القرآني

يقوم القرآن على التوازن الدقيق في كل جوانبه، والمتأمّل في ألفاظه ومعانيه يلحظ ذلك جليًّا، فهو متوازن في منهجه وخطابه، وفي تشريعه وهديه، وفي إخباره وإقراره، وفي غيبه وشهادته. وهو متوازن في لغته، فلا يحلّ حرف مكان حرف، ولا تأخذ كلمة موضع كلمة أخرى، ولغة القرآن؛ حروفها وألفاظها وتراكيبها، تشكّل منظومة متوازنة لا خلل فيها ولا اختلاف. وفوق ذلك كلّه فالمتأمّل في وحدات البناء الرقمي القرآني ابتداءً من الحرف وحركته والكلمة والآية والسورة يجد أنها متوازنة على محاور ومرتكزات متعدِّدة ومتنوِّعة في آن واحد، تلتقي جميعها تحت مظلّة التوازن العام للقرآن الكريم الذي يأخذ أشكالًا متعددة.

هناك العديد من الحالات التي يتوازن عندها القرآن بشكل متكامل وعلى عدد من المستويات التي تبدأ بالسور وتنتهي بالحروف والنقاط وعلامات التشكيل، فتحديد عدد سور القرآن وعدد آياتها وترتيبها بين دفتي المصحف، يأتي وفق ميزان دقيق ومعجز يتجاوز قدرات العقل البشري، ولذلك تجد أن القرآن كلّه يتوازن على مجموع تراتيب سوره وعدد آياته.. إذا نظرت إليه من خلال خصائص الأعداد نفسها زوجية أم فردية.

اختبار التوازن

في المشهد الآتي سوف نستعرض إحدى حالات التوازن العام التي تعكس الارتباط الوثيق بين أرقام سور القرآن وعدد آياتها بحيث لا يمكن بأي حال من الأحوال تقديم أي سورة من السور أو تأخيرها. كما لا يمكن أن تقبل أي سورة زيادة أو نقصانًا في عدد آياتها التي هي عليها. وكل ذلك مرتبط ارتباطًا وثيقًا من خلال روابط رقميّة في قمّة الدقَّة والإتقان، ولكنها في الوقت نفسه على درجة عالية من التشابك والتعقيد، ومن الصعب جدًّا تتبّع جميع مساراتها، إلا في حدود ضيّقة جدًّا وبحسب ما يلهمه اللّه لعبد من عباده. وسوف نستعرض في هذا المشهد أحد النماذج الرائعة لحالات التوازن العام في القرآن، وهي الحالات التي تؤكِّد الارتباط العضوي الوثيق بين ترتيب السور وعدد آياتها.



المجموعات الأربع

للتعرّف إلى هذا النموذج [1] نحتاج إلى تقسيم سور القرآن إلى مجموعتين متساويتين:

المجموعة الأولى أرقام ترتيبها أعداد فردية (1، 3، 5، ..، 113)، وهي 57 سورة.

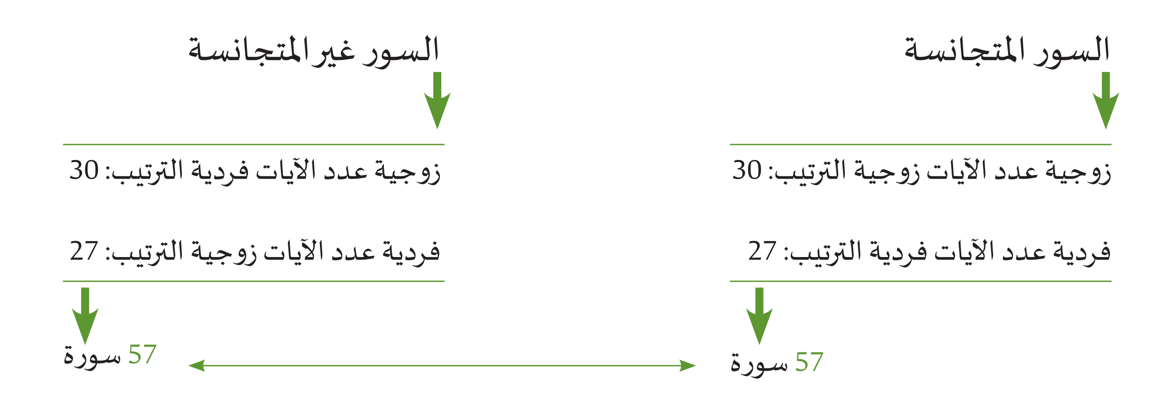
والمجموعة الثانية أرقام ترتيبها أعداد زوجية (2، 4، 6، ...، 114)، وهي 57 سورة أيضًا.

وسوف نعود إلى المجموعة الأولى ونقوم بتقسيمها إلى مجموعتين: مجموعة أعداد آياتها فردي والمجموعة الأخرى أعداد آياتها زوجي، والشيء نفسه نفعله مع المجموعة الثانية، وبذلك سوف تتوزع سور القرآن إلى أربع مجموعات على النحو الآتي:

> 27 سورة ترتيبها فردي، وعدد آياتها أيضًا فردي (متجانسة).
>
> 27 سورة ترتيبها زوجي، وعدد آياتها فردي (غير متجانسة).
>
> 30 سورة ترتيبها زوجي، وعدد آياتها أيضًا زوجي (متجانسة).
>
> 30 سورة ترتيبها فردي، وعدد آياتها زوجي (غير متجانسة).1

وهكذا يمكن تصنيف سور القرآن إلى مجموعتين رئيستين:

المجموعة الأولى تضم السور المتجانسة، وهي التي عدد آياتها فردي وترتيبها في المصحف فردي أيضًا أو عدد آياتها زوجي وترتيبها في المصحف زوجي أيضًا. أما المجموعة الثانية فتضم السور غير المتجانسة، وهي التي عدد آياتها مخالف لترتيبها في المصحف من ناحية زوجي وفردي.



والمخطط التالي يبيّن توزيع سور القرآن المتجانسة وغير المتجانسة:

(1) تقتضي الأمانة العلمية الإشارة إلى أن أوّل من انتبه لهذا النموذج من حالات التوازن العام الباحث/ عبد اللّه إبراهيم جلغوم، وقد سمّاه "قانون الحالات الأربع لسور القرآن الكريم" ووثق له في بعض مؤلفاته، من بينها كتاب: "معجزة الترتيب القرآني"، الصادر عن جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم في عام 2007.

وتتبيّن لنا تفاصيل السور في هذه المجموعات الأربع من خلال الجدول الآتي:

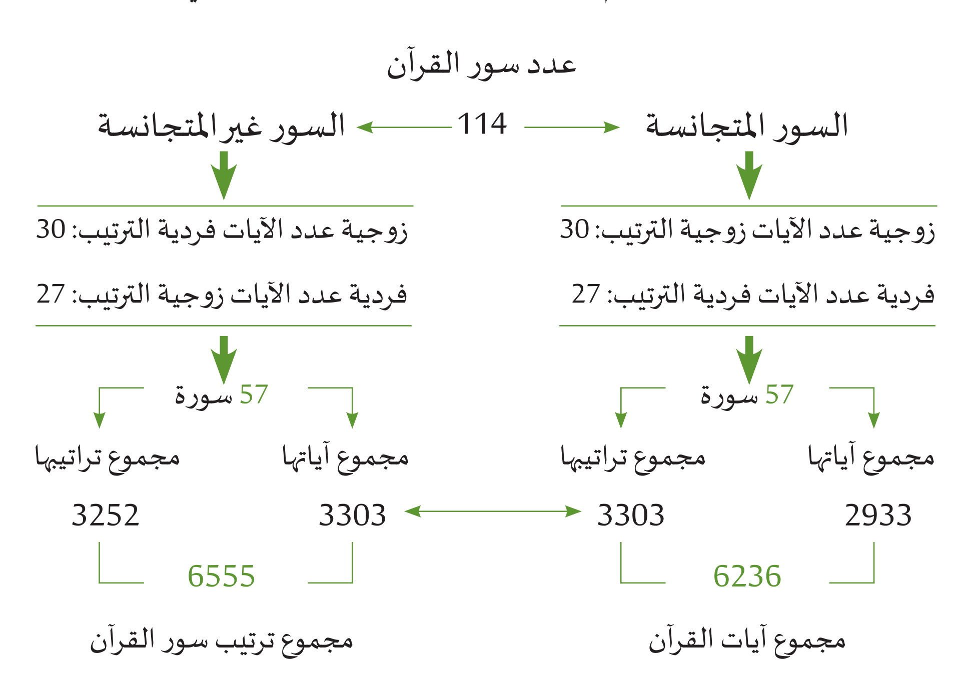
السور المتجانسة						السور غير المتجانسة					
فردية الترتيب فردية عدد الآيات			زوجية الترتيب زوجية عدد الآيات			فردية الترتيب زوجية عدد الآيات			زوجية الترتيب فردية عدد الآيات		
السورة	ترتيبها	عدد آياتها	السورة	ترتيبها	عدد آياتها	السورة	ترتيبها	عدد آياتها	السورة	ترتيبها	عدد آياتها
الفاتحة	1	7	البقرة	2	286	آل عمران	3	200	الأنعام	6	165
التوبة	9	129	النساء	4	176	المائدة	5	120	الأنفال	8	75
هود	11	123	إبراهيم	14	52	الأعراف	7	206	يونس	10	109
الرعد	13	43	النحل	16	128	مريم	19	98	يوسف	12	111
الحجر	15	99	الكهف	18	110	الأنبياء	21	112	طه	20	135
الإسراء	17	111	الحج	22	78	المؤمنون	23	118	الشعراء	26	227
الفرقان	25	77	النور	24	64	لقمان	31	34	يس	36	83
النمل	27	93	القصص	28	88	الصافات	37	182	غافر	40	85
العنكبوت	29	69	الروم	30	60	فصلت	41	54	الشورى	42	53
الأحزاب	33	73	السجدة	32	30	محمد	47	38	الدخان	44	59
فاطر	35	45	سبأ	34	54	الحجرات	49	18	الأحقاف	46	35
الزمر	39	75	ص	38	88	الذاريات	51	60	الفتح	48	29
الزخرف	43	89	الواقعة	56	96	النجم	53	62	ق	50	45
الجاثية	45	37	المجادلة	58	22	الرحمن	55	78	الطور	52	49
الحديد	57	29	التغابن	64	18	الحشر	59	24	القمر	54	55
المنافقون	63	11	التحريم	66	12	الصف	61	14	الممتحنة	60	13
التكوير	81	29	القلم	68	52	الطلاق	65	12	الجمعة	62	11
الأعلى	87	19	المعارج	70	44	تبارك	67	30	الإنسان	76	31
الشمس	91	15	الجن	72	28	الحاقة	69	52	الانفطار	82	19
الضحى	93	11	المدثر	74	56	نوح	71	28	الانشقاق	84	25
القدر	97	5	النبأ	78	40	المُزَّمِّل	73	20	الطارق	86	17
القارعة	101	11	عبس	80	42	القيامة	75	40	الليل	92	21
العصر	103	3	الغاشية	88	26	المرسلات	77	50	العلق	96	19
الفيل	105	5	البلد	90	20	النازعات	79	46	العاديات	100	11
الماعون	107	7	الشرح	94	8	المطففين	83	36	الهمزة	104	9
المسد	111	5	البينة	98	8	البروج	85	22	الكوثر	108	3
الفلق	113	5	التكاثر	102	8	الفجر	89	30	النصر	110	3
المجموع	1551	1225	قريش	106	4	التين	95	8	المجموع	1554	1497
6236			الإخلاص	112	4	الزلزلة	99	8	**6555**		
			الناس	114	6	الكافرون	109	6			
			المجموع	1752	1708	المجموع	1698	1806			

تأمّل..

يتجلّى في مجموعة السور المتجانسة العدد 6236، وهذا هو مجموع آيات سور القرآن!

ويتجلّى في مجموعة السور غير المتجانسة العدد 6555، وهذا هو مـجـموع أرقـام سـور القرآن!

هذا المشهد من مشاهد التوازن العام يبدو أكثر وضوحًا من خلال المخطط الآتي:



إذا تغيّر موقع أي سورة من السور أو تغيّر عدد آياتها بالزيادة أو النقصان يختلّ هذا الميزان!

وهذا دليل قاطع على أن هناك علاقة عضوية وثيقة بين ترتيب سور القرآن الكريم وعدد آياتها!

الدليل القطعي

وهذا دليل قاطع على انتفاء التدخل البشري في ترتيب سور القرآن أو تحديد عدد آياتها!

وهذا الترتيب هو اختيار إلهي من بين جميع الاحتمالات التي يمكن أن تتخذها سور القرآن.

سور القرآن عددها 114 سورة فإذا حاولت أن تعيد ترتيبها فسوف تلاحظ أن هذه السور يمكن أن تأخذ عددًا ضخمًا جدًّا من التراتيب المختلفة، وبحسب قانون الاحتمالات فيمكنك أن تتوصّل إلى هذا العدد من خلال العملية الرياضية التالية:

$114 \times 113 \times 112 \times .. \times 1$

أي إن عدد التراتيب المختلفة التي يمكن أن تأخذها 114 سورة هو حاصل ضرب الأعداد من 1 إلى 114 في بعضها ببعض! ونتيجة هذه العملية عدد يتكوّن من 187 خانة عشرية ولا يمكن قراءته بأي حال!

ولكن علميًّا يمكن كتابته على النحو التالي: 2.5436E+186

وبالتقريب فهذا العدد يساوي مئتين وأربعة وخمسين سكستيليون فجنتليون جوجل!

السكستيليون واحد وأمامه 21 صفرًا (تريليون مضروب في مليار)!

الفجنتليون واحد وأمامه 63 صفرًا (مليار مضروب في نفسه 9 مرّات)!

الجوجل واحد وأمامه 100 صفر (عشرة أضعاف المليار المضروب في نفسه 11 مرّة)!

السؤال الذي يطرح نفسه بقوَّة:

كيف استطاع مُحمَّد ﷺ الوصول إلى هذه التوليفة المعجزة لترتيب سور القرآن؟!

إن الوصول إلى هذه التوليفة يقتضي بالضرورة دراسة مئتين وأربعة وخمسين سكستيليون فجنتليون جوجل احتمالًا مختلفًا يمكن أن تأخذها 114 سورة! فكم من الوقت استغرقت منه هذه المهمَّة؟! وأي نوع من الأجهزة والتقنيات المتطوَّرة التي استخدمها؟! وأهم من ذلك كلّه كيف فعل ذلك، وقد نزلت هذه السور منجَّمة ولم تنزل جملة واحدة؟!

إن ترتيب سور القرآن على ما هو عليه في المصحف الآن هو من أوضح الأدلة التي تنفي أدنى تدخّل للبشر في تحديد موضع أي سورة من سور القرآن أو تحديد عدد آياتها، وإنما ذلك كلّه وحي من عند اللَّه عزّوجلّ.

3 معادلات

يمكننا من خلال ما تقدّم استنتاج ثلاث معادلات رياضيّة مهمّة:

مجموع آيات السور غير المتجانسة = مجموع ترتيب السور المتجانسة!

مجموع آيات السور المتجانسة + مجموع ترتيبها = مجموع آيات القرآن!

مجموع آيات السور غير المتجانسة + مجموع ترتيبها = مجموع ترتيب سور القرآن!

شطرا القرآن

الحالة السابقة من حالات التوازن العام تنبثق منها حالات متعددة للتوازن وعلى مستويات عدّة.

فتأمّل على سبيل المثال ماذا يحدث إذا نظرنا إلى القرآن باعتباره نصفين متساويين:

النصف الأوّل 57 سورة تبدأ من الفاتحة وتنتهي بسورة الحديد، وهي السورة رقم 57 في المصحف.

النصف الثاني 57 سورة تبدأ من المجادلة وتنتهي بسورة الناس، وهي السورة رقم 114 في المصحف.

النصف الأول من القرآن

السور فردية الترتيب	السورة زوجية الترتيب
29	28
السور غير المتجانسة	**السور المتجانسة**
29	28

السور زوجية عدد الآيات

27

مجموع ترتيبها

2690

النصف الأول من القرآن

السور فردية الترتيب	السور زوجية الترتيب
28	29
السور غير المتجانسة	**السور المتجانسة**
28	29

السور زوجية عدد الآيات

33

مجموع ترتيبها

2690

يفسّر هذا الميزان الحكمة من تمركز السور الطويلة في بداية المصحف والسور القصيرة في آخره!

إذا نظرت إلى أرقام السور تجدها تتدرج من 1 إلى 114

السور الطويلة يكون ترتيبها في الغالب أقل من ترتيب السور القصيرة. وهذا التوزيع لسور القرآن هو الوضع الوحيد الذي يمكن أن يحقق التوازن والتماثل بين مجموع أعداد الآيات في مجموعة من السور، ومجموع الأرقام الدالة على مواقع ترتيب مجموعة أخرى. وفي هذا دليل واضح على أن النظام الرقمي في القرآن أمر مقصود في حدّ ذاته. وأن مواقع سور القرآن وأعداد آياتها تم تحديدهما وفق نظام محكم يختلف عن منطق البشر.

الأقصر والأطول

ما رأيك في تجربة أخرى لتتأكد بنفسك أن سور القرآن وعدد آياته موزّعة ومرتبة وفق نظام دقيق ومحكم؟!

ابدأ التجربة بترتيب سور القرآن وفقًا لعدد آياتها من الأقصر إلى الأطول.

انظر إلى القرآن نصفين متساويين تمامًا.. وسوف تحصل على النتائج التالية:

أقصر 57 سورة في القرآن عدد آياتها يبدأ من 3 حتى 38 آية.

أطول 57 سورة في القرآن عدد آياتها يبدأ من 40 حتى 286 آية.

مجموع تراتيب سور النصف الأقصر = 4588

مجموع آيات سور النصف الأقصر = 967 آية.

مجموع العددين 4588 + 967 = 5555

عدد مميز 5555، وهو ناتج من جمع تراتيب السور مع آياتها!

وفي ذلك دليل على أن ترتيب أي سورة من سور القرآن مرتبط ارتباطًا وثيقًا مع عدد آياتها!

مجموع تراتيب سور القرآن 1 + 2 + 3 + .. + 114 = 6555

الفرق بين العددين 6555 – 5555 = 1000

مجموع تراتيب سور النصف الأكبر = 1967

مجموع آيات سور النصف الأكبر = 5269 آية.

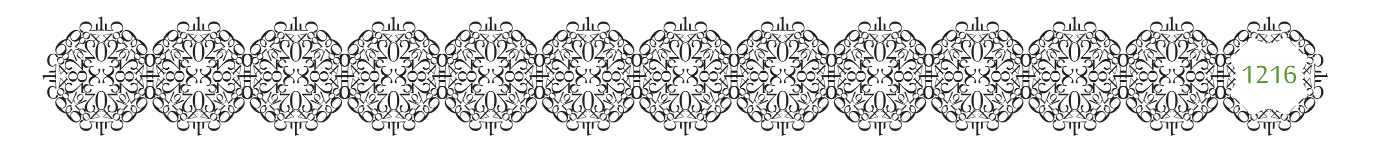
مجموع العددين 1967 + 5269 = 7236

مجموع آيات سور القرآن = 6236 آية.

الفرق بين العددين 7236 – 6236 = 1000 أيضًا!

تنتظرك الآن مفاجأة!!

ما هو الفرق بين المجموع الكلّي في المجموعتين الأقصر والأطول؟



من خلال عملية حسابية بسيطة، فإن 7236 – 5555 = 1681

وهذا العدد هو بالتمام والكمال 41 × 41

41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطّعة!

41 هو مجموع تكرار أحرف اسم "مُحمَّد" أيضًا ضمن الحروف المقطّعة!

ما رأيك في هذه النتيجة؟

والآن تأمّل تجليّات العدد 41 بوجه آخر..

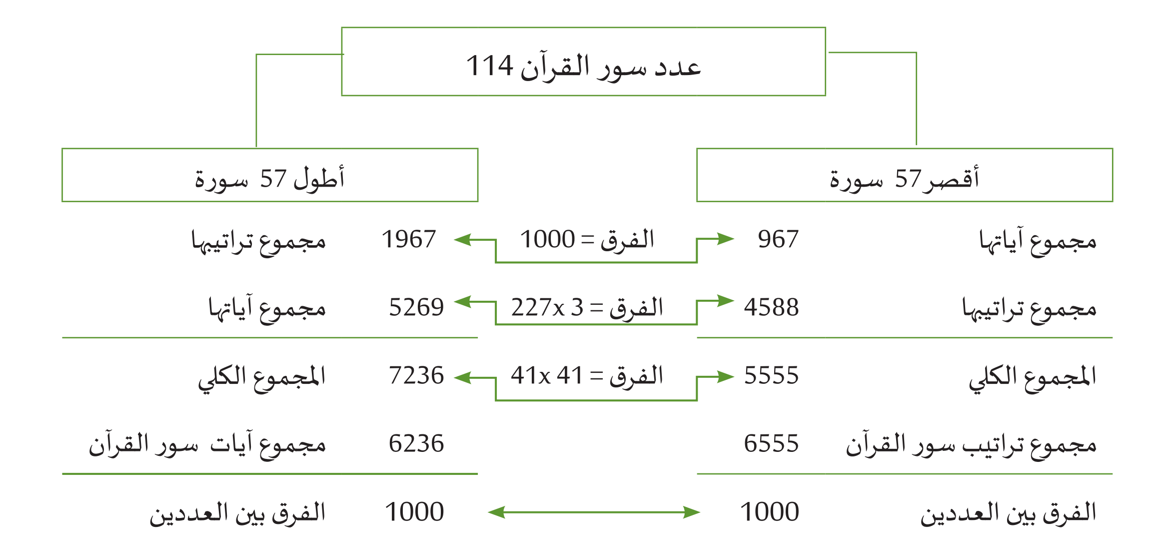
أقصر 57 سورة في القرآن عدد آياتها يبدأ من 3 حتى 38 آية.

وحاصل جمع 3 + 38 = 41

أطول 57 سورة في القرآن عدد آياتها يبدأ من 40 حتى 286 آية.

والفرق ما بين 286 – 40 = 41 × 6

وحتى تكون الأمور على درجة عالية من الوضوح فسوف نلخّص هذه النتائج في الميزان التالي:



والآن تأمّل..

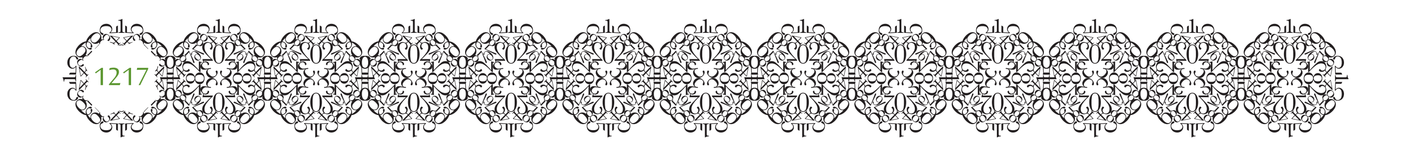
مجموع آيات أطول 57 سورة في القرآن = 5269

مجموع تراتيب أقصر 57 سورة في القرآن = 4588

الفرق بين العددين هو 681، وهذا العدد يساوي 3 × 227

3 هو أصغر عدد أوّليّ مستخدم في الدلالة على عدد آيات سور القرآن!

227 هو أكبر عدد أوّليّ مستخدم في الدلالة على عدد آيات سور القرآن!!



وتأمّل..

مجموع آيات وتراتيب أطول 57 سورة في القرآن = 7236

مجموع آيات وتراتيب أقصر 57 سورة في القرآن = 5555

الفرق بين هو 1681، وهذا العدد = 41 × 41

41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطّعة!

41 هو مجموع تكرار أحرف اسم "مُحمَّد" ضمن الحروف المقطّعة!

وتأمّل..

مجموع تراتيب سور القرآن = 6555

مجموع آيات وتراتيب أقصر 57 سورة في القرآن = 5555

الفرق بين العددين (6555 – 5555) = 1000

وتأمّل..

مجموع آيات سور القرآن = 6236

مجموع آيات وتراتيب أطول 57 سورة في القرآن = 7236

الفرق بين العددين (7236 – 6236) = 1000

أقصر السور وأطولها

أقصر 57 سورة في المصحف عدد آياتها أقل من 39 آية.

أطول 57 سورة في المصحف عدد آياتها أكبر من 39 آية.

أقصر 57 سورة موزعة على النحو التالي: 9 سور في النصف الأوّل و48 سورة في النصف الثاني.

أطول 57 سورة موزعة على النحو التالي: 9 سور في النصف الثاني و48 سورة في النصف الأوَّل.

الفرق بين العددين 48 و9 = 39

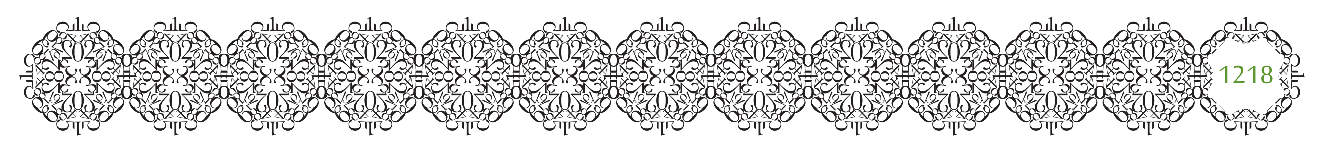
مجموع تراتيب السور التسع القصار في النصف الأوّل = 356

مجموع تراتيب السور التسع الطوال في النصف الأوّل = 670

مجموع العددين (356 + 670) = 1026، وهذا العدد هو 114 × 9

تأمّل..

مجموع آيات السور الـ(48) القصار في النصف الثاني = 710 آيات.



مجموع آيات السور الـ (48) الطوال في النصف الأوّل = 4847 آية.

مجموع آيات سور المجموعتين = 5557، وهذا العدد أوّليّ!

إذا بدأنا العدّ العكسي من العدد الأوّليّ 5557، فإن العدد الأوّليّ 5519 ترتيبه رقم 39

وبمعنى آخر: إذا بدأنا العدّ من العدد 5519، فإن العدد 5557 هو العدد رقم 39

ولكن ما هو سر العلاقة بين العددين 5519 و5557 وما هو سر ارتباطهما بالعدد 39؟

العدد 5519 أوّليّ وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 729، وهذا العدد = 9 × 9 × 9

وتأمّل..

مجموع آيات السور الـ (48) الطوال في النصف الأوّل = 4847 آية.

مجموع أرقام السور الـ (48) الطوال في النصف الأوّل = 1297

مجموع أرقام السور الـ (48) الطوال في النصف الأوّل وآياتها 6144، وهذا العدد = 48 × 128

احمل طائرة "جامبو" بأصبعك!!

العنكبوت هي أنثى حيوان صغير ينتمي إلى فصيلة العناكب، وذكرها يدعى عنكَب، والأنثى هي التي تقوم بنسج الخيوط الحريرية بوساطة ثلاثة مغازل أسفل بطنها، متصلة بغدد صغيرة، تفرز المادة التي تتشكّل منها الخيوط التي تبني بها بيتها، حيث تصل عدد خيوطه إلى 400 ألف خيط تستخدمها في اصطياد فرائسها. وخيط العنكبوت الذي نراه بأعيننا المجرّدة هو في حقيقته مجموعة خيوط ملتفة بعضها على بعض، أما خيط العنكبوت المفرد فهو رفيع جدًّا، حيث يبلغ سمكه في المتوسط واحدًا من المليون من البوصة المربعة! لذا، فإن سمك شعرة رأس الإنسان تزيد على سمك خيط العنكبوت الواحد بنحو 400 مرّة!

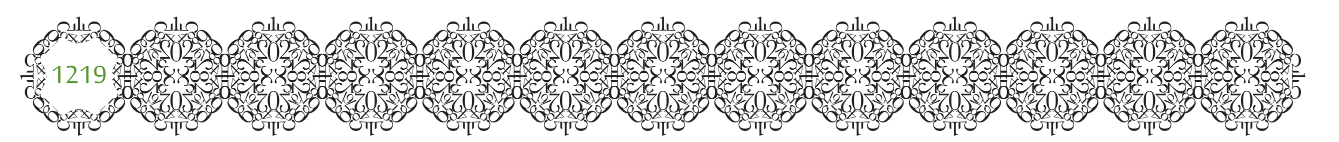
وبرغم شدّة رقتها، فإنها تعدّ أصلب الألياف الطبيعية على الإطلاق، وأقوى مادة بيولوجية عرفها الإنسان حتى الآن، ولها قوة تحمّل للضغط أقوى من قوة تحمّل الفولاذ، ولذلك يطلق عليها الفولاذ الحيوي أو البيولوجي، بل إن خيط العنكبوت أقوى من الفولاذ المعدني العادي بعشرين مرّة، وإذا استطعت أن تصنع حبلًا من خيوط العنكبوت في سماكة إبهامك فيمكنك أن تحمل به طائرة "جامبو" بكل سهولة دون أن ينقطع!

أوهن البيوت

برغم أن خيط العنكبوت يتميّز بقوة خرافية، فإن القرآن يؤكد أن بيت العنكبوت هو أوهن البيوت! كيف؟!!

> مَثَلُ الَّذِيْنَ اتَّخَذُوا مِنْ دُوْنِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوْتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوْتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوْتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُوْنَ (41) العنكبوت

إذا تدبّرت الآية في السياق الذي وردت فيه ومن خلال المعنى الذي يحيط بها، تلاحظ أن الوهن الذي تشير إليه الآية هو وهن معنوي واجتماعي لبيت العنكبوت، وهو البيت المحروم من معاني المودّة والرحمة التي تقوم على أساسها البيوت، فبيت العنكبوت هو أوهن البيوت على الإطلاق، إذ إن أنثى بعض العناكب تقضي على الذكر وتلتهمه بمجرّد إتمام عملية الإخصاب لأنها أكبر حجمًا وأكثر شراسة منه، بينما تعمد أنواع أخرى منها إلى التهام صغارها دون أدنى رحمة، وفي حالات أخرى تموت العنكبوت بعد إتمام إخصاب بيضها الذي عادة ما تحتضنه في كيس من الحرير، وعندما تخرج الصغار إلى الوجود تجد نفسها في مكان



شديد الازدحام بالأفراد داخل كيس البيض، فيبدأ الأشقاء في الاقتتال من أجل الطعام والمكان فيقتل الأخ أخاه وأخته، وتقتل الأخت أختها وأخاها حتى تنتهي المعركة بهلاك الضعفاء وبقاء الأقوياء! وبعدها ينتشر ما نجا من هذه المعركة في البيئة المحيطة، وتبدأ الأنثى في بناء بيتها، وهكذا تبدأ دورة جديدة من الشراسة والوحشية وانعدام لأدنى أواصر التراحم والمودة والقربى! فهذه صورة موجزة لبيت العنكبوت من الداخل فهل رأيت أوهن منه؟!

وهل علمت لماذا ضرب اللّه عزّوجلّ المثل ببيت العنكبوت دون سواه من البيوت؟!

وهل علمت لماذا نسب اللّه عزّوجلّ البيت إلى أنثى العنكبوت ولم ينسبه إلى الذكر؟!

لأن ذكر العنكبوت (عنكب) لا يستطيع أن يبني بيتًا، والتي تقوم ببناء البيت هي الأنثى!

وأن بيت العنكبوت في حقيقته فخ وشرك منصوب لأي حشرة تقترب منه أو تمرُّ عليه!

إن بيت العنكبوت أوهن البيوت اجتماعيًا ومعنويًّا!

وهو في الوقت نفسه أوهن البيوت على الإطلاق من حيث بنائه ودقة خيوطه التي لا تقي حرًّا ولا بردًا!

من البيت إلى السورة

السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة عددها 29 سورة.

والسورة التي ترتيبها رقم 29، وهي سورة العنكبوت تبدأ بالحروف المقطّعة وتتوسط هذه السور!

تأتي سورة العنكبوت بعد 14 سورة تبدأ بالحروف المقطّعة من بداية المصحف!

تأتي سورة العنكبوت قبل 14 سورة تبدأ بالحروف المقطّعة من نهاية المصحف!

تأتي سورة العنكبوت في النصف الأوّل من سور القرآن بعد 28 سورة من بداية النصف الأوّل!

تأتي سورة العنكبوت في النصف الأوّل من سور القرآن قبل 28 سورة من نهاية النصف الأوّل!

تأمّل..

سورة العنكبوت تنصّف السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة 14 سورة قبلها و14 سورة بعدها!

وفي الوقت نفسه تنصّف سور النصف الأوّل من المصحف 28 سورة قبلها و28 سورة بعدها!

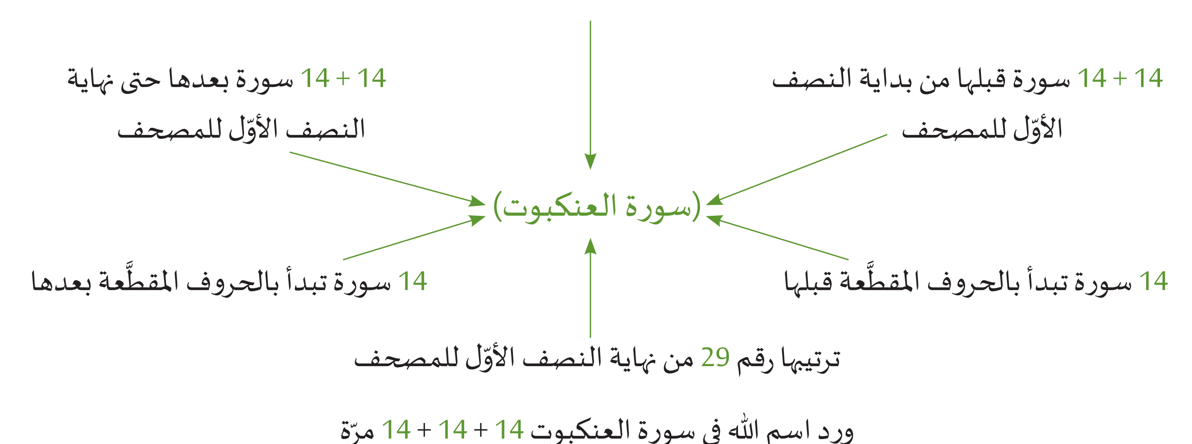
ولا تنسَ أن الحروف المقطّعة عددها 14 حرفًا والحروف الهجائية عددها 28 حرفًا!

والأعجب من ذلك أن اسم اللّه ورد في سورة العنكبوت 42 مرّة، وهذا العدد = 14 + 28

موقع العنكبوت

تأمّل هذا المخطط العام الذي يتضح من خلال موقع سورة العنكبوت!

موقع العنكبوت بين سور النصف الأوّل من المصحف وبين السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة:



ورد اسم الله في سورة العنكبوت 14 + 14 + 14 مرّة

تذكَّر..

الحروف المقطّعة عددها 14 حرفًا والسور التي تبدأ بالحروف المقطّعة عددها 29 سورة!

13 = 41

العدد 41 أوّليّ وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 13

من الآية رقم 13 من سورة العنكبوت حتى نهاية السورة هناك 57 آية! وإذا كانت سورة العنكبوت تتوسَّط سور النصف الأوّل من المصحف وعددها 57 سورة، فما هي الآية التي تتوسَّط آخر 57 آية من آيات سورة العنكبوت؟

قد تتفاجأ إذا علمت أنها هذه الآية:

> مَثَلُ الَّذِيْنَ اتَّخَذُوا مِنْ دُوْنِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوْتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوْتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوْتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُوْنَ (41) العنكبوت

وسوف تتفاجأ أكثر إذا علمت أن كلمة "العنكبوت" لم ترد في القرآن كلّه إلا في هذه الآية فقط!

الآن تأمّل..

العدد 41 أوّليّ وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 13

الآية التي ترتيبها رقم 41 في سورة العنكبوت تتوسط الآيات من الآية رقم 13 حتى نهاية السورة!

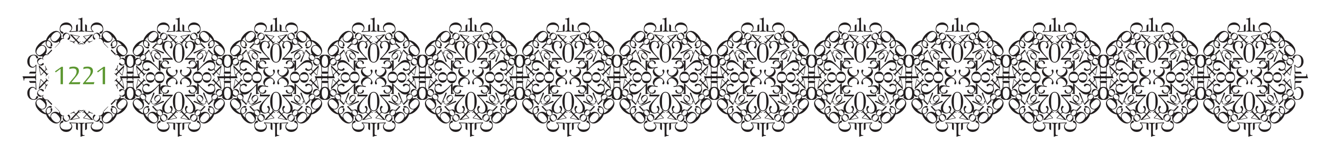
من الآية رقم 13 حتى نهاية السورة هناك 57 آية، وهذا العدد = 19 + 19 + 19

وعدد كلمات الآية رقم 41 من سورة العنكبوت = 19 كلمة!

آية العنكبوت تأتي في ترتيب الآية رقم 41 من بداية السورة ورقم 29 من نهايتها!

41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللّه ضمن الحروف المقطّعة!

29 هو عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة، وهو أيضًا ترتيب سورة العنكبوت التي تتوسَّط هذه السور!



الهندسة العنكبوتية

تأمّل آية العنكبوت مرّة أخرى:

مَثَلُ الَّذِيْنَ اتَّخَذُوا مِنْ دُوْنِ اللّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوْتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوْتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوْتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُوْنَ (41)

تأمّل (الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا) يبدأ بحرف الألف وينتهي بحرف الألف!

هذا النص (الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا) يقسّم آية العنكبوت نصفين متساويين!

8 كلمات قبله و8 كلمات بعده مع الانتباه إلى أن عدد حروف الآية نفسها 88 حرفًا!

آية العنكبوت رقمها 41 فإذا بدأت العدّ من بداية الآية، فإن الحرف الأخير في كلمة (الْعَنكَبُوتِ)، وهو حرف التاء، ترتيبه رقم 41

وإذا بدأت العدّ من نهاية الآية، فإن الحرف الأخير في كلمة (الْعَنكَبُوتِ)، وهو حرف التاء، ترتيبه رقم 14

لاحظ.. عندما بدأت العدّ من بداية الآية كانت النتيجة 41

وعندما عكست اتجاه العدّ وبدأت من نهاية الآية انعكس العدد نفسه وجاءت النتيجة 14

والعدد 14 هو معكوس العدد 41

مع العلم أن 14 هو عدد الحروف المقطّعة و41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللّه ضمن الحروف المقطّعة!

وقد ورد اسم اللّه في سورة العنكبوت 42 مرّة، أي 14 + 14 + 14

الآية ترتيبها رقم 41 من بداية سورة العنكبوت والآية نفسها ترتيبها رقم 29 من نهاية سورة العنكبوت!

ترتيب سورة العنكبوت في المصحف رقم 29 والسور التي تبدأ بالحروف المقطّعة 29 سورة!

لوحة عنكبوتية رائعة!!

تأمّل موقع سورة العنكبوت مرّة أخرى:

السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة 29 سورة.

والسورة التي تتوسّط هذه السور هي العنكبوت تبدأ بالحروف المقطّعة وترتيبها رقم 29 في المصحف!

ورد اسم اللّه في سورة العنكبوت 42 مرّة، وهذا العدد = 14 + 14 + 14

السور التي تأتي قبل العنكبوت من بداية المصحف عددها 28 سورة، وهذا العدد = 14 + 14

السور التي تأتي قبل العنكبوت من بداية المصحف مجموع ترتيبها 406، وهذا العدد = 14 × 29

السور التي تأتي بعد العنكبوت حتى نهاية النصف الأوّل من المصحف عددها 28 سورة!

وهذا العدد = 14 + 14

السور التي تأتي بعد العنكبوت حتى نهاية النصف الأوّل من المصحف مجموع ترتيبها 1218

وهذا العد = 14 × 29 × 3

السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة وتأتي قبل سورة العنكبوت من بداية المصحف عددها 14 سورة!

السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة وتأتي بعد سورة العنكبوت حتى نهاية المصحف عددها 14 سورة!

السور فردية الترتيب التي تأتي قبل العنكبوت من بداية المصحف عددها 14 سورة!

السور فردية الترتيب التي تأتي قبل العنكبوت من بداية المصحف مجموع ترتيبها 196

وهذا العدد = 14 × 14

السور زوجية الترتيب التي تأتي قبل العنكبوت من بداية المصحف عددها 14 سورة!

السور زوجية الترتيب التي تأتي قبل العنكبوت من بداية المصحف مجموع ترتيبها 210

وهذا العدد = 14 × 14 + 14

السور فردية الترتيب التي تأتي بعد العنكبوت حتى نهاية النصف الأوّل من المصحف عددها 14 سورة!

السور فردية الترتيب التي تأتي بعد العنكبوت حتى نهاية النصف الأوّل مجموع ترتيبها 616

وهذا العدد = 14 × 44

السور زوجية الترتيب التي تأتي بعد العنكبوت حتى نهاية النصف الأوّل من المصحف عددها 14 سورة!

السور زوجية الترتيب التي تأتي بعد العنكبوت حتى نهاية النصف الأوّل مجموع ترتيبها 602

وهذا العدد = 14 × 43

مع الانتباه إلى أن 43 عدد أوّليّ وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 14

الآن يمكن أن نرى جميع هذه المعطيات في لوحة عنكبوتية.. عفوًا هندسيّة رائعة، فتأمّل:

14 + 14 سورة قبلها من بداية المصحف

مجموع أرقام هذه السور = 14 × 29

14 سورة فردية الترتيب قبلها

مجموع أرقام هذه السور = 14 × 14

14 سورة زوجية الترتيب قبلها

مجموع أرقام هذه السور = 14 × 14 + 14

(سورة العنكبوت)

ترتيبها رقم 29 في المصحف

14 سورة تبدأ بالحروف المقطّعة قبلها

14 سورة تبدأ بالحروف المقطّعة بعدها

تكرر اسم اللّه في السورة 14 + 14 + 14 مرة

14 سورة فردية الترتيب بعدها

حتى نهاية النصف الأول

مجموع أرقام هذه السور = 14 × 44

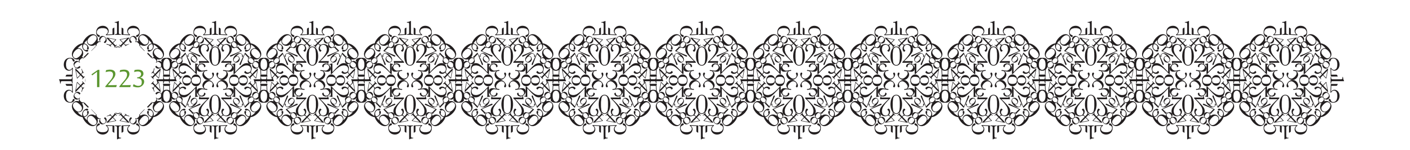
14 سورة زوجية الترتيب بعدها

حتى نهاية النصف الأوّل

مجموع أرقام هذه السور = 14 × 43

14 + 14 سورة بعدها حتى نهاية النصف الأوّل

مجموع أرقام هذه السور = 14 × 29 × 3



ملاحظات لا تنسها

السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة عددها 29 سورة.

وجميع السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة عدد آياتها أكثر من 29 آية!

وجميع السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة ترتيبها في المصحف أقل من 69

29 هو ترتيب سورة العنكبوت في المصحف و69 هو عدد آياتها!

أطول سورة تبدأ بالحروف المقطّعة هي سورة البقرة وترتيبها في المصحف رقم 2

وأقصر سورة تبدأ بالحروف المقطّعة هي سورة السجدة وترتيبها في المصحف رقم 32

الفرق بين عدد آيات سورتي البقرة والسجدة 286 - 30 = 256، وهذا العدد هو 32 × 8

الفرق بين ترتيب سورتي السجدة والبقرة 32 - 2 = 30، وهذا هو عدد آيات سورة السجدة!

عند ترتيب سور القرآن تنازليًّا بحسب عدد الآيات، يأتي ترتيب سورة الرحمن رقم 29

وعند ترتيب سور القرآن تصاعديًا يأتي ترتيب سورة الرحمن رقم 87، أي 29 × 3

ولكن ما علاقة سورة الرحمن بالحروف المقطّعة؟

عدد آيات سورة الرحمن = 78 آية، وهذا العدد هو نفسه مجموع الحروف المقطّعة في القرآن!

سورة العنكبوت تنصِّف السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة نصفين متساويين 14 سورة قبلها و14 سورة بعدها!

سورة الجن تنصِّف السور التي لا تبدأ بالحروف المقطّعة نصفين متساويين 42 سورة قبلها و42 سورة بعدها!

ورد اسم اللّه في سورة العنكبوت 42 مرّة!

ولا تنسَ أن العدد 42 يساوي 14 + 14 + 14

ولا تنسَ أن عدد آيات سورة الجن 28 آية، وهذا العدد = 14 + 14

سورة الجن ترتيبها في المصحف رقم 72 وسورة العنكبوت ترتيبها رقم 29 والفرق بينهما = 43

43 هو ترتيب سورة الجن من بداية قائمة السور التي لا تبدأ بالحروف المقطَّعة!

43 هو ترتيب سورة الجن من نهاية قائمة السور التي لا تبدأ بالحروف المقطَّعة!

ولا تنسَ أن العدد 43 أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 14

بدايات الآيات وخواتمها

سوف أعرض عليك فيما يلي إحصاءات في غاية الأهميّة.. إحصاءات نادرة جدًّا! شأنها شأن الغالبية العظمى من الإحصاءات التي تضمَّنها هذا السّفر، حيث يتم طرحها لأوّل مرّة، وتتعلّق هذه الإحصاءات بالحروف التي بدأت بها آيات القرآن واختتمت بها وعددها 6236 آية.

الحروف التي بدأت بها آيات القرآن واختتمت بها:

الحرف الهجائي	بداية الآيات	خاتمة الآيات
أ	1217	949
ب	63	162
ت	63	34
ث	109	2
ج	14	9
ح	31	1
خ	31	0
د	3	198
ذ	65	2
ر	47	450
ز	3	10
س	55	11
ش	4	2
ص	6	10
ض	6	1
ط	7	12
ظ	1	13
ع	44	13
غ	2	0
ف	698	3
ق	538	41
ك	119	8
ل	266	67
م	155	665
ن	26	3124
هـ	87	49
و	2233	0
ي	343	26
ى	0	241
ة	0	122
ء	0	11
المجموع	**6236**	**6236**

تأمّل..

1217 آية في القرآن بدأت بحرف الألف!

950 آية في القرآن اختتمت بحرف الألف!

مجموع العددين يساوي 2166، وهذا العدد هو 114 × 19.. تأمّل!

114 هو عدد سور القرآن!

19 هو عدد آيات سورة العلق، وهي أوّل سورة نزلت من القرآن وبدأت بحرف الألف!

19 هو عدد كلمات سورة النصر، وهي آخر سورة نزلت من القرآن وبدأت وانتهت بحرف الألف!

ارتباط حرفي مذهل!

المنظومة الإحصائية باهرة في كل علاقاتها، حتى على مستوى علاقة الترابط بين الحروف المتشابهة! فتأمّل فيما يلي نماذج من العلاقات الرقمية بين الحروف التي بدأت وانتهت بها آيات القرآن:

الصاد والضاد

هناك 6 آيات في القرآن تبدأ بحرف الصاد وترتيبه الهجائي رقم 14

هناك 6 آيات في القرآن تبدأ بحرف الضاد وترتيبه الهجائي رقم 15

الفرق بين الترتيب الهجائي للحرفين 15 – 14 = 1

الأوّل من الحروف المقطّعة والثاني من الحروف غير المقطّعة.

العين والظاء

هناك 13 آية في القرآن تنتهي بحرف العين وترتيبه الهجائي رقم 18

هناك 13 آية في القرآن تنتهي بحرف الظاء وترتيبه الهجائي رقم 17

الفرق بين الترتيب الهجائي للحرفين 18 – 17 = 1

الأوّل من الحروف المقطّعة والثاني من الحروف غير المقطّعة.

الحاء والخاء

هناك 31 آية في القرآن تبدأ بحرف الحاء وترتيبه الهجائي رقم 6

هناك 31 آية في القرآن تبدأ بحرف الخاء وترتيبه الهجائي رقم 7

الفرق بين الترتيب الهجائي للحرفين 7 – 6 = 1

الأوّل من الحروف المقطّعة والثاني من الحروف غير المقطّعة.

والآن..

لديك 6 مجموعات من الآيات مجموعها 100

ولديك 6 أحرف مجموع ترتيبها في قائمة الحروف الهجائية 77

مجموع العددين 177، وهذا العدد = 114 + 63

إذا كان 114 يشير إلى عدد سور القرآن فإلى ماذا يشير العدد 63 هنا؟!

العدد 63 يشير إلى حقيقة باهرة فتأمّل..

هناك 63 آية في القرآن تبدأ بحرف الباء وترتيبه الهجائي رقم 2

هناك 63 آية في القرآن تبدأ بحرف التاء وترتيبه الهجائي رقم 3

الفرق بين الترتيب الهجائي للحرفين 3 – 2 = 1

الأوّل من الحروف غير المقطّعة والثاني من الحروف غير المقطّعة.

أحرف متفرّدة

لديك 6 أحرف نصفها من الحروف المقطّعة ونصفها الآخر من الحروف غير المقطّعة!

من هذه الأحرف الستة هناك حرف الظاء بدأت به آية واحدة فقط في القرآن كلّه وهذه الآية هي:

> ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (41) الروم

ومن هذه الأحرف الستة هناك حرف الضاد ختمت به آية واحدة فقط في القرآن كلّه وهي:

> وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ (51) فصلت

ومن هذه الأحرف الستة هناك حرف الحاء ختمت به آية واحدة فقط في القرآن كلّه وهي:

> إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (1) النصر

تأمّل..

عدد حروف هذه الآيات الثلاث 142 حرفًا، وهذا العدد = 114 + 28

عدد سور القرآن + عدد الحروف الهجائية!

هذه الآيات جاءت في ثلاث سور (الروم وفصلت والنصر) مجموع تراتيبها في المصحف = 181

وهذا العدد = 114 + 67

انتبه إلى أن عدد حروف الآية الأولى = 67 حرفًا!

كم مجموع حروف هذه السور الثلاث: الروم وفصلت والنصر؟

عدد حروفها على التوالي: 3473 حرفًا و3364 حرفًا و80 حرفًا.. ومجموعها = 6917 حرفًا!

هذا العدد العجيب = 6236 + 3 × 227

6236 هو مجموع آيات سور القرآن!

3 هو أصغر عدد أوّليّ مستخدم في الدلالة على عدد آيات سور القرآن!

227 هو أكبر عدد أوّليّ مستخدم في الدلالة على عدد آيات سور القرآن!

نعود ونتفحَّص العدد 6917 الذي يمثل مجموع حروف السور الثلاث: الروم وفصلت والنصر.

هذا العدد العجيب = 6555 + 181 + 181

6555 هو مجموع تراتيب سور القرآن و181 هو مجموع تراتيب السور الثلاث: الروم وفصلت والنصر!

الآن تأمّل نمط تكرار أحرف اسم اللّه في السور الثلاث:

السورة	ا	ل	ل	هـ	المجموع
الروم	558	391	391	147	**1487**
فصلت	624	356	356	143	**1479**
النصر	17	7	7	4	**35**
المجموع	**1199**	**754**	**754**	**294**	**3001**

مجموع تكرار أحرف اسم اللّه في السور الثلاث = 3001، وهذا العدد أوّليّ ولكنه عجيب!

هذا العدد 3001 يساوي 2704 + 99 × 3 .. تأمّل!

2704 هو مجموع تكرار اسم اللّه في القرآن! 99 هو عدد أسماء الله الحسنى! و3 هو عدد السور!

مصفوفة حروف السور الثلاث

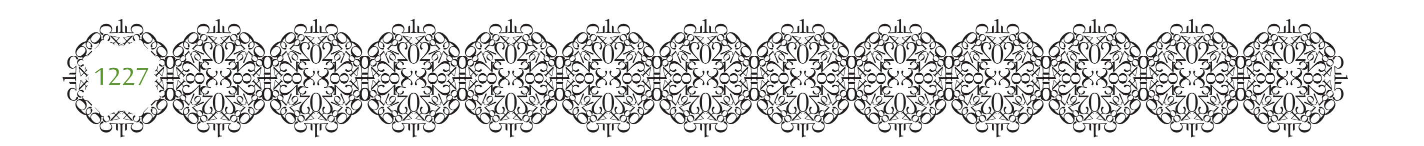
تأمّل مصفوفة حروف السور الثلاث: الروم وفصلت والنصر!

هناك 8 من الحروف الهجائية لم ترد مطلقًا في سورة النصر!

سورة النصر هي أقصر السور الثلاث، وعدد آياتها 3، وهي آخر سورة نزلت من القرآن.

الآن تأمّل نمط تكرار هذه الأحرف الثمانية في سور المجموعة:

السورة	ق	ع	ط	ض	ز	ش	ظ	ث	المجموع
الروم	77	93	9	30	15	26	11	27	**288**
فصلت	81	102	8	16	23	30	10	12	**282**
النصر	0	0	0	0	0	0	0	0	**0**
المجموع	**158**	**195**	**17**	**46**	**38**	**56**	**21**	**39**	**570**



مجموع تكرار الأحرف الثمانية التي لم ترد في سورة النصر = 570

وهذا العدد يساوي 114 × 5.. احتفظ بهذا النمط!

مجموع آيات سورتي الروم وفصلت 114 آية، بعدد سور القرآن!

الآن تأمّل الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثمانية نفسها:

الحرف	ق	ع	ط	ض	ز	ش	ظ	ث	**المجموع**
الترتيب الهجائي	21	18	16	15	11	13	17	4	**115**

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف الثمانية هو 115، وهذا العدد = 23 × 5

مجموع تكرار الأحرف الثمانية في سورتي الروم وفصلت هو 570، وهذا العدد = 114 × 5

العدد 114 هو مجموع سور القرآن و23 هو عدد أعوام الوحي التي تنزّل خلالها القرآن .. فتأمّل!

كن على يقين بأن هناك نظامًا دقيقًا يحكم نمط تكرار حروف القرآن، وهذا النظام يأخذ عددًا كبيرًا جدًّا من المتغيّرات في آن واحد ويستحيل الإحاطة بها جميعًا وما نعرضه هنا نماذج محدودة جدًّا!

الحاء والسين والدال

ما رأيك في مثال آخر أعجب من السابق؟!

تأمّل مصفوفة حروف السور الثلاث: الروم وفصلت والنصر.

هناك 3 أحرف ورد كل منها 3 مرّات تحديدًا في سورة النصر التي عدد آياتها 3 آيات!

هذه الأحرف الثلاثة هي: الحاء والسين والدال.

الآن تأمّل نمط تكرار هذه الأحرف الثلاثة في السور المتبقِّية من سور المجموعة وهما الروم وفصلت:

السورة	ح	س	د	**المجموع**
الروم	43	70	51	**164**
فصلت	46	64	68	**178**
المجموع	**89**	**134**	**119**	**342**

مجموع تكرار الأحرف الثلاثة 342، وهذا العدد = 114 × 3

114 هو عدد سور القرآن و3 هو عدد الأحرف نفسها!

لا تنسَ أن مجموع آيات سورتي الروم وفصلت 114 آية، بعدد سور القرآن!

تأمّل نمط تكرار أحرف اسم اللَّه سورة في النصر:

الحرف	ا	ل	هـ	المجموع
تكراره في سورة النصر	17	7	4	**28**
تكراره ضمن الحروف المقطّعة	13	13	2	**28**

في الحالتين المجموع = 28، وهذا هو عدد الحروف الهجائية!

الأخوات الأربع

في القرآن الكريم هناك 4 سور عدد كلماتها من مضاعفات عدد آياتها.

سورة الذاريات عدد آياتها 60 آية، وعدد كلماتها 360 كلمة، وهذا العدد = 60 × 6

سورة الحاقة عدد آياتها 52 آية، وعدد كلماتها 260 كلمة، وهذا العدد = 52 × 5

سورة المُزَّمِّل عدد آياتها 20 آية، وعدد كلماتها 200 كلمة، وهذا العدد = 20 × 10

سورة القدر عدد آياتها 5 آيات، وعدد كلماتها 30 كلمة، وهذا العدد = 5 × 6

الآن تأمّل هذه السور الأربع وما تخفيه لنا من مفاجآت:

السورة	ترتيبها	عدد آياتها	عدد كلماتها	عدد حروفها
الذاريات	51	60	360	1546
الحاقة	69	52	260	1133
المُزَّمِّل	73	20	200	854
القدر	97	5	30	115
المجموع	**290**	**137**	**850**	**3648**

مجموع آيات هذه السور الأربع 137 آية، وهذا العدد = 114 + 23.. عدد سور القرآن + عدد أعوام نزول القرآن!

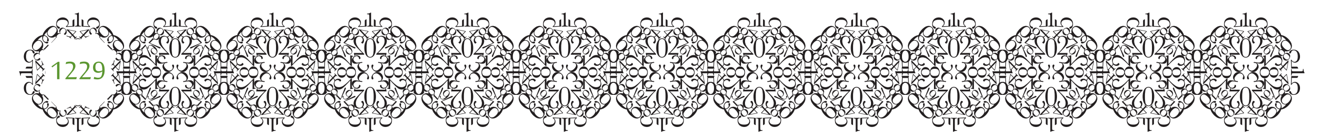
مجموع تراتيب السور الأربع وكلماتها 290 + 850 يساوي 1140

مجموع حروف السور الأربع 3648 حرفًا، وهذا العدد = 114 × 4 × 4 × 2

تأمّل نمط تكرار هذه الحروف في السور الأربع:

السورة	م	ح	د	ر	س	و	ل	ا	هـ	المجموع
الذاريات	144	17	18	65	36	127	159	259	63	**888**
الحاقة	89	20	12	38	21	79	113	195	53	**620**
المُزَّمِّل	52	5	11	47	17	69	107	161	37	**506**
القدر	9	2	4	10	1	3	19	20	5	**73**
المجموع	**294**	**44**	**45**	**160**	**75**	**278**	**398**	**635**	**158**	**2087**

ماذا تعني هذه الحروف؟ إنها حروف (مُحمَّد رسول اللَّه)!



أودّ منك أن تركّز في مجموع تكرار هذه الحروف 2087

هذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 315، وهذا العدد = 63 × 5

عمر مُحمَّد ﷺ × عدد أركان الإسلام!

وتأمّل نمط تكرار هذه الحروف في السور الأربع نفسها:

السورة	أ	س	ل	م	المجموع
الذاريات	259	36	159	144	**598**
الحاقة	195	21	113	89	**418**
المُزّمّل	161	17	107	52	**337**
القدر	20	1	19	9	**49**
المجموع	**635**	**75**	**398**	**294**	**1402**

ماذا تعني هذه الأحرف؟ إنها أحرف كلمة (الإسلام).

إن كان اسمًا معرّفًا (الإسلام) أو مجرّدًا (إسلام) أو فعلًا (أسلم) فجميعها تتشكّل من الأحرف الأربعة ذاتها!

ماذا يعني لك أن أحرف كلمة (الإسلام) تكرّرت في السور الأربع 1402 مرّة!

سوف انتقل بك إلى الآية التي ترتيبها رقم 1402 من بداية المصحف، فتأمّل:

أَمْ يَقُوْلُوْنَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُوْرَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (38) يونس

الآية تتحدَّث عن نفسها وليس لي تعليق أكثر من ذلك!

هذه السور الأربع تتضمَّن من العجائب ما يصعب حصره!

تأمّل..

حرف العين ترتيبه الهجائي رقم 18 وتكرّر في السور الأربع 98 مرّة، وهذا العدد = 14 × 7

حرف الميم ترتيبه الهجائي رقم 24 وتكرّر في السور الأربع 294 مرّة، وهذا العدد = 14 × 7 × 3

مجموع الترتيب الهجائي للحرفين 42، وهذا العدد = 14 × 3

مجموع تكرار الحرفين في السور الأربع 392، وهذا العدد = 14 × 28

تأمّل العدد 28 فماذا يعني لك؟

هذا العدد هو مجموع الحروف الهجائية، وهو يساوي أيضًا 14 + 14

ولكنك قد تتعجّب إذا قلت لك إن العدد 28 هنا يشير إلى أمر آخر مختلف!

تأمّل الحرف الذي ترتيبه رقم 28 في قائمة الحروف الهجائية إنه حرف الياء!

هل تعلم أن حرف الياء تكرّر في هذه السور الأربع نفسها 252 مرّة وأن هذا العدد = 14 × 18

وأن العدد 18 هو ترتيب أوّل هذه الأحرف الثلاثة في قائمة الحروف الهجائية!

الأخوات الخمس

إن جميع مكوّنات البناء القرآني ابتداءً من الحرف وحركته وحظه من علامات التشكيل والتنقيط مرورًا بالكلمة والآية والموضوع، ثم السورة وترتيبها في المصحف وعدد آياتها، مترابطة بعضها ببعض، من خلال نسيج رقمي عجيب ومدهش، بحيث لا يمكن بأي حال من الأحوال تقديم أيّ منها أو تأخيره! وفي المشهد التالي سوف نستعرض مجموعة من سور القرآن تشترك في خاصية مهمّة، وهي أن مجموع ترتيب كل منها مع عدد آياتها يساوي 114، بعدد سور القرآن!

ترتيب آيات السور الخمس وعددها:

السورة	ترتيب السورة	عدد آياتها	**المجموع**
الحجر	15	99	**114**
الزمر	39	75	**114**
المعارج	70	44	**114**
الغاشية	88	26	**114**
الماعون	107	7	**114**
المجموع	**319**	**251**	**570**

مجموع أرقام السور الخمس = 319

319 هو الفرق بين مجموع أرقام ترتيب سور القرآن وعدد آياته (6555 – 6236)!

الفرق بين العددين 319 و251 = 68، وهذا هو مجموع تكرار لفظ (قرآن) في القرآن!

العدد 251 = 114 + 114 + 23

114 هو عدد سور القرآن و23 هو عدد أعوام الوحي!

بمعنى آخر..

مجموع تراتيب سور القرآن باستثناء هذه السور الخمس = 6236، وهذا العدد هو نفسه مجموع آيات القرآن!

قاعدة عامة:

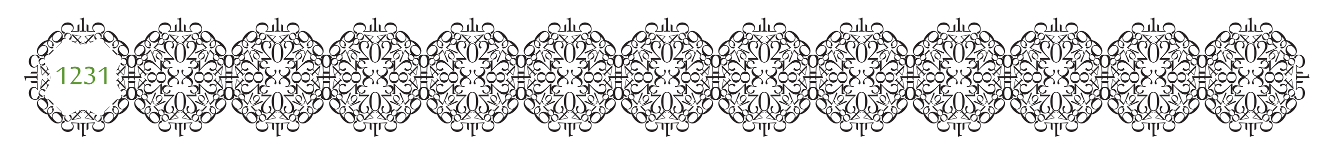
الفرق بين ترتيب أي سورتين من الأخوات الخمس = الفرق بين عدد آياتهما!

صورة مصغّرة!

هذه العلاقة العددية الرائعة التي تحكم ترتيب هذه السور الخمس هي صورة مصغرة لعلاقة عددية عجيبة تشمل جميع سور القرآن! وقد رُتبت هذه السور في مواضع محددة بدقة في المصحف الشريف بحيث يساوي مجموع مواقعها العدد 319

السور المتبقية وعددها 109 سور رُتّبت في مواضع محددة بحيث يساوي مجموع مواقعها العدد 6236

في كل من المجموعتين الأولى أو الثانية، الصغرى أو الكبرى، إذا تقدّمت أي سورة من موضعها الذي هي عليه الآن في المصحف الشريف أو تأخرت عنه يختل هذا النظام في المجموعتين معًا!



فتأمّل على سبيل المثال تكرار هذه الأحرف الأربعة في الأخوات الخمس:

السورة / الحرف	ع	ت	ط	غ
الحجر	80	73	11	8
الزمر	125	161	11	13
المعارج	38	19	2	4
الغاشية	18	11	3	3
الماعون	6	3	1	0
المجموع	**267**	**267**	**28**	**28**

صيغة جديدة لسؤال قديم!

إلى الذين يظنون أن ترتيب سور القرآن صناعة بشرية، فما هو تفسيرهم لهذه الحقائق اليقينية الثابتة؟ وهل هذا الترتيب أمر اجتهادي أم توقيفي ووحي من عند اللّه عزّ وجل؟ هذا هو السؤال الذي ظلّ يطرحه ويدور في فلكه المتخصصون في علوم القرآن طوال العقود الماضية! وإذا كانت المنظومة الإحصائية القرآنية، في أقل مستوى من مستوياتها، تجيب عن هذا السؤال بالحقائق الرقميّة والأدلة الدامغة التي لا تقبل الشك أو الجدل، فإنها بذلك تسمو وترتقي عن هذا التساؤل وتطرح سؤالًا أدقّ، لا يبحث عن أدلة إجابته بين كتب المنطق والتاريخ، وإنما يطلب برهانًا إجابته من خلال العمليات الإحصائية والحسابية المبسّطة والأرقام، التي هي لغة الحقائق المطلقة.

والسؤال في صيغته الجديدة هو: هل في استطاعة أحد من البشر، أيًّا كان، بل هل في استطاعة البشر أجمعين الأولين منهم والآخرين، أن يأتوا بتوليفة رقمية تماثل منظومة ترتيب سور القرآن؟

حرف العين من الحروف المقطّعة وحرف التاء من الحروف غير المقطّعة..

وكل منهما تكرّر 267 مرّة في السور الخمس!

حرف الطاء من الحروف المقطّعة وحرف الغين من الحروف غير المقطّعة..

وكل منهما تكرّر 28 مرّة في السور الخمس!

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف الأربعة (ع ت ط غ) هو 56، وهذا العدد = 28 + 28

28 هو عدد الحروف الهجائية!!

حرف العين من الحروف المقطَّعة وترتيبه الهجائي 18، وهذا العدد مركَّب!

وحرف التاء من الحروف غير المقطَّعة وترتيبه الهجائي 3، وهذا العدد أوّليّ!

حرف الطاء من الحروف المقطَّعة وترتيبه الهجائي 16، وهذا العدد مركَّب!

وحرف الغين من الحروف غير المقطَّعة وترتيبه الهجائي 19، وهذا العدد أوّليّ!

لاحظ التشابه في النطق بين حرفي التاء والطاء وحرفي العين والغين!

مجموع تكرار الأحرف الأربعة في السور الخمس = 590، وهذا العدد يساوي 114 × 5 + 4 × 5

وتأمّل تكرار حرفي الجيم والفاء في الأخوات الخمس:

السورة/ الحرف	ج	ف
الحجر	43	64
الزمر	49	122
المعارج	15	23
الغاشية	6	16
الماعون	0	2
المجموع	**113**	**227**

تأمّل..

113 هو أكبر عدد أوّليّ مستخدم في الدلالة على ترتيب سور القرآن، وهو ترتيب سورة الفلق!

227 هو أكبر عدد أوّليّ مستخدم في الدلالة على عدد آيات سور القرآن، وهو عدد آيات سورة الشعراء!

الفرق بين العددين 227 – 113 = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

الترتيب الهجائي لحرف الجيم هو 5 والترتيب الهجائي لحرف الفاء هو 20 ومجموعهما = 5 × 5، بعدد السور!

تأمّل تكرار حرفي الصاد والظاء في الأخوات الخمس:

السورة/ الحرف	ص	ظ
الحجر	23	9
الزمر	22	10
المعارج	11	3
الغاشية	5	1
الماعون	2	0
المجموع	**63**	**23**

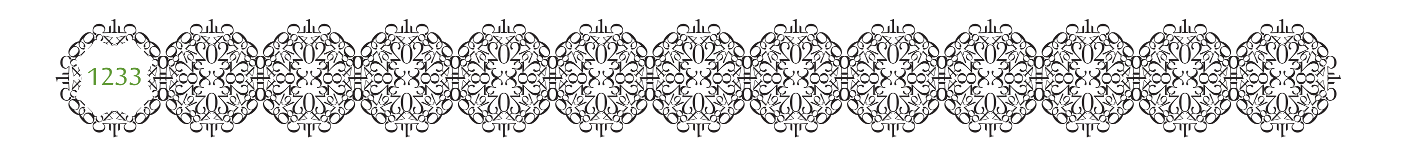
حرف الصاد تكرّر 63 مرّة، بعدد أعوام عمر النبي ﷺ!

حرف الظاء تكرّر 23 مرّة، بعدد أعوام الوحي!

مجموع تكرار العددين 86، وهذا العدد = 114 – 28

114 هو عدد سورة القرآن.

28 هو عدد الحروف الهجائية!



مركز المنظومة الخُماسية

تأمّل هذا النظام البديع وكيف تشكّل سورة المعارج مركز هذه المنظومة الخماسية:

السورة	رقم السورة	عدد آياتها
الحجر	15	99
الزمر	39	75
المعارج	70	44
الغاشية	88	26
الماعون	107	7

الاهتمام بالتفاصيل!

إن البناء الرقمي للقرآن يهتم بتفاصيل لا تخطر على بال أحد!

ولتأكيد ذلك يمكنك أن تخوض في تفاصيل دقيقة جدًّا داخل منظومة الأخوات الخمس!

وعلى سبيل المثال سوف نقوم بجمع مكوّنات الأرقام الدالة على ترتيب هذه السور، فتأمّل:

سورة الحجر ترتيبها رقم 15، ومجموع مكوّنات هذا العدد: $6 = 1 + 5$

سورة الزمر ترتيبها رقم 39، ومجموع مكوّنات هذا العدد: $12 = 3 + 9$

سورة المعارج ترتيبها رقم 70، ومجموع مكوّنات هذا العدد: $7 = 7 + 0$

سورة الغاشية ترتيبها رقم 88، ومجموع مكوّنات هذا العدد: $16 = 8 + 8$

سورة الماعون ترتيبها رقم 107، ومجموع مكوّنات هذا العدد: $8 = 1 + 0 + 7$

مجموع مكوّنات الأرقام الدالة على تراتيب الأخوات الخمس هو 49، وهذا العدد = 7×7

احتفظ بهذا النمط وتابع..

وبالطريقة نفسها يمكنك أن تجمع مربعات مكوّنات الأرقام الدالة على تراتيب الأخوات الخمس:

$$343 = (1^2 + 0^2 + 7^2) + (8^2 + 8^2) + (7^2 + 0^2) + (3^2 + 9^2) + (1^2 + 5^2)$$

وهذا العدد = $7 \times 7 \times 7$

وتستمر العجائب!

لن أقف معك عند هذا الحد!!

سننتقل إلى عدد آيات كل سورة من السور لنرى هل يستمر الإيقاع نفسه أم لا!

بالطريقة نفسها اجمع مربعات مكوّنات الأرقام الدالة على عدد آيات كل سورة من هذه السور الخمس:

$$357 = (7^2) + (2^2 + 6^2) + (4^2 + 4^2) + (7^2 + 5^2) + (9^2 + 9^2)$$

وهذا العدد = 7 × 17 × 3

وبذلك، فإن مربعات مكوّنات الأرقام الدالة على تراتيب السور الخمس، وعدد آياتها (343 + 357) = 700

تأمّل في منظومة الأخوات الخمس جيّدًا، وستلاحظ بنفسك أنه إذا زاد عدد آيات أي سورة من سور هذه المجموعة آية واحدة أو نقص آية واحدة، بل حرفًا واحدًا فقط، فإن هذا النظام الرقمي الذي رأيته لن يستقيم بأي حال! وإذا تقدَّمت أي سورة من هذه السور عن ترتيبها الذي هي عليه في المصحف أو تأخَّرت ينهار هذا النظام بأكمله!

الأخوات السبع

في المشهد التالي سوف نختار لك مجموعة من السور يربطها رابط مهم!

هناك 7 سور من سور القرآن ترتيبها عدد أوّليّ، وعدد آياتها عدد أوّليّ أيضًا!

وهذه المجموعة حصرية، حيث لا توجد أي سورة أخرى باستثناء هذه السور تمتاز بهذه الخاصية!

الآن نتأمّل معًا عناصر هذه المجموعة من السور السبع:

السورة	ترتيبها	عدد آياتها
الرعد	13	43
الزخرف	43	89
القدر	97	5
القارعة	101	11
العصر	103	3
الماعون	107	7
الفلق	113	5
المجموع	**577**	**163**

عدد سور المجموعة = 7، وهذا العدد أوّليّ!

عدد سور القرآن المتبقية 114 – 7 = 107، وهذا العدد أوّليّ!

مجموع تراتيب سور هذه المجموعة = 577، وهذا العدد أوّليّ!

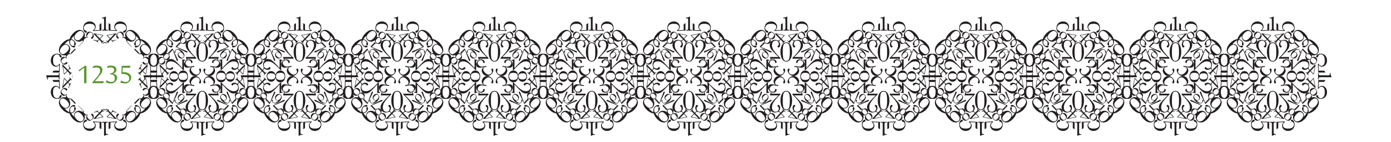
مجموع آيات سور هذه المجموعة = 163 آية، وهذا العدد أوّليّ!

مجموع تراتيب هذه السور السبع 577، وهذا العدد = 5 × 114 + 7

مجموع آيات هذه السور السبع 163 آية، وهذا العدد = 114 + 7 × 7

هديّة لك

نقوم بعرض مجموعات صغيرة من السور تجمعها روابط مشتركة واضحة، لأنه من الصعب جدًّا استعراض العلاقة بين جميع سور القرآن الكريم في وقت واحد! وذلك حتى نهدي لك نماذج مبسّطة من المنظومة الإحصائية القرآنية يمكنك التحقق منها!، ولكن عليك أن تنتبه أن البناء الإحصائي الرقمي يتجلّى بشكل أروع وأجمل كلما زاد عدد عناصر المجموعة من السور!



الرابط العجيب

تأمّل هذه المجموعة من السور الثلاث:

السورة	ترتيب السورة	عدد الآيات
يوسف	12	111
الإسراء	17	111
الجاثية	45	37
المجموع	**74**	**259**

عدد آيات كل منها يتصل بالعدد 37

إنه أحد القواسم المشتركة بين هذه السور الثلاث!

كيف؟!

عدد آيات السورة الأولى في المجموعة 111 آية، وهذا العدد = 37 × 3

عدد آيات السورة الثانية في المجموعة 111 آية، وهذا العدد = 37 × 3

عدد آيات السورة الثالثة في المجموعة 37 آية!

العدد 37 أوّليّ وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 12

12 هو ترتيب أولى سور المجموعة الثلاث!

أوّل سورة في المصحف عدد آياتها من مضاعفات العدد 37 هي السورة رقم 12

مجموع ترتيب السور الثلاث 74، وهذا العدد = 37 × 2

مجموع آيات السور الثلاث 259 آية، وهذا العدد = 37 × 7

تأمّل..

العدد 37 هو معكوس العدد 73 والعكس صحيح وكلاهما أوّليّ.

السورة التي ترتيبها رقم 73 من بداية المصحف هي سورة المُزَّمِّل، وعدد آياتها 20 آية!

السورة التي ترتيبها رقم 73 من نهاية المصحف هي سورة الشورى، وعدد آياتها 53 آية!

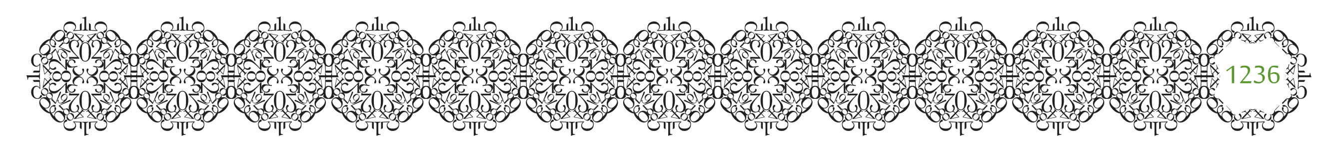
مجموع آيات السورتين 20 + 53 = 73

وتأمّل..

السورة التي ترتيبها رقم 37 من بداية المصحف هي سورة الصافات، وعدد آياتها 182 آية!

السورة التي ترتيبها رقم 37 من نهاية المصحف هي سورة النبأ، وعدد آياتها 40 آية!

مجموع آيات السورتين 222 آية، وهذا العدد = 37 × 6



الثُّلاثي العجيب!

سوف أعرض عليك ثلاثًا من سور القرآن ترتبط فيما بينها بروابط عجيبة من الصعب الانتباه إليها!

السورة	ترتيبها	عدد آياتها	عدد كلماتها
إبراهيم	14	52	830
القصص	28	88	1438
ص	38	88	735
المجموع	**80**	**228**	**3003**

تأمّل..

الحرف ص هو الحرف رقم 14 في قائمة الحروف الهجائية.

السورة الأولى في المجموعة ترتيبها في المصحف رقم 14

السورة الأخيرة في المجموعة هي سورة ص! اسمها ص وتبدأ بالحرف ص!

السورة الوسطى هي سورة القصص وترتيبها في المصحف رقم 28، وهذا العدد = 14 + 14

تأمّل اسم القصص (ينتهي بحرف الصاد مكرّر صص) ولذلك جاء ترتيبها 14 + 14

تأمّل كيف تكرّر حرف الصاد في اسم السورة (صص) فتكرّر ترتيبه أيضًا (14 + 14)!!

وأوّل ما ورد حرف الصاد في القرآن جاء في ترتيب الحرف رقم 88 من بداية المصحف!

88 هو عدد آيات سورة القصص، وهو عدد آيات سورة ص أيضًا!!

التكرار رقم 888 لحرف الصاد من بداية المصحف جاء في السورة الأولى في هذه المجموعة.

تأمّل كيف يأخذ النسيج الرقمي القرآني ذلك كلّه في الحسبان في آن واحد.

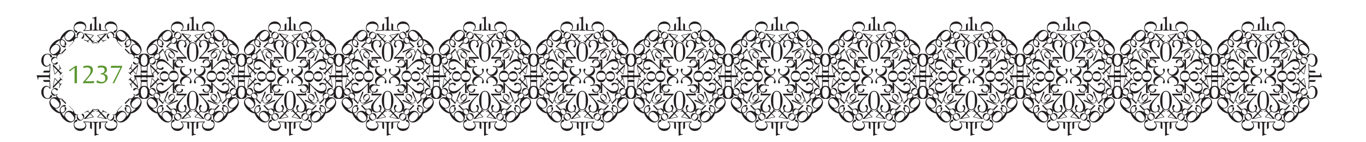
ختامه مسك

ونحن على وشك أن نغادر هذه المحطة من هذا السّفر المبارك، سوف نتوقف عند بعض المشاهد القرآنية، نتأمّل من خلالها مجموعات قصيرة من السور ترتبط فيما بينها بعلاقات رقميّة دقيقة، تؤكد أن تعيين مواقع سور القرآن وتحديد عدد آياتها تمّ بطريقة توافقية معقّدة جدًّا يستحيل أن يدرك كنهها أحد من البشر!

تأمّل..

عدد كلمات السورة الوسطى، وهي سورة القصص 1438 كلمة!

انظر إلى هذا العدد فهو يتكوّن من شقين 14 38



السورة الأولى من سور المجموعة هي سورة إبراهيم وترتيبها رقم 14

والسورة الأخيرة من سور المجموعة هي سورة ص وترتيبها رقم 38

عجيب!

تأمّل كيف اجتمع وتآلف هذا الثلاثي العجيب!

مجموع آيات هذه السور الثلاث هو 228، وهذا العدد = 114 + 114

حرف الصاد ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 14، وهذا هو نفسه ترتيب سورة إبراهيم في المصحف!

عدد آيات سورة إبراهيم 52 آية!

وبذلك يكون الفرق بين عدد آياتها وترتيبها هو 38

السورة التي ترتيبها رقم 38 في المصحف هي سورة ص، وعدد آياتها 88 آية!

السورة الوحيدة التي عدد آياتها 88 آية باستثناء سورة ص هي سورة القصص!

ترتيب سورة القصص في المصحف رقم 28، وهذا العدد يساوي 14 + 14

تأمّل..

عدد كلمات سورة القصص 1438 كلمة، وعدد كلمات سورة إبراهيم 830 كلمة والفرق بينهما 608

العدد 608 يساوي 38 × 16.. وترتيب سورة ص في المصحف هو 38

سورة ص تبدأ بالحرف ص، بالإضافة إلى 734 كلمة.

عدد كلمات سورة القصص 1438 كلمة والفرق بين 1438 – 734 = 88 × 8

العدد 88 هو عدد آيات سورة القصص، وهو عدد آيات سورة ص أيضًا!

111 11

سور القرآن مرتَّبة في المصحف وفق نظام بديع، وعدد آياتها محدد بطريقة معقّدة جدًا، ومثال على ذلك سوف أعرض عليك فيما يلي مجموعة من 9 سور لا يظهر في ترتيبها أو عدد آياتها سوى العددين 11 أو 111

تأمّل إيقاع ترتيب هذه السور في الصفحة المقابلة..

السورتان الأولى والثانية متسلسلتان (11، 12)، والسورة الثالثة منفردة (17)!

السورتان الرابعة والخامسة متسلسلتان (62، 63)، والسورة السادسة منفردة (93)!

السورتان السابعة والثامنة متسلسلتان (100، 101)، والسورة التاسعة منفردة (111)!

مجموع تراتيب السور الست المتسلسلة هو 349، وهذا العدد = 114 + 114 + 11 × 11

السورة	ترتيب السورة	عدد الآيات
هود	11	123
يوسف	12	111
الإسراء	17	111
الجمعة	62	11
المنافقون	63	11
الضحى	93	11
العاديات	100	11
القارعة	101	11
المسد	111	5
المجموع	**570**	**405**

مجموع تراتيب السور الثلاث المنفردة هو 221، وهذا العدد = 111 + 11 × 11 – 11

مجموع تراتيب سور المجموعة 570، وهذا العدد = 114 × 5

مجموع آيات سور المجموعة 405 آيات، وهذا العدد = 9 × 9 × 5

9 هو عدد سور المجموعة والرقم 5 الذي تجلّى في الحالتين هو عدد آيات آخر سور المجموعة!

هناك 5 سور عدد آيات كل منها 11 آية.

11 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 5

"الإسراء" و"النصر"

هناك 21 سورة من سور القرآن تنتهي بحرف الألف!

أوّل سورة تنتهي بحرف الألف هي الإسراء وآيتها الأخيرة هي:

وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا (111)

الآية عدد كلماتها 21، بعدد السور التي تنتهي بحرف الألف!

الآية عدد كلماتها 21 كلمة، وهذا العدد = 3 × 7

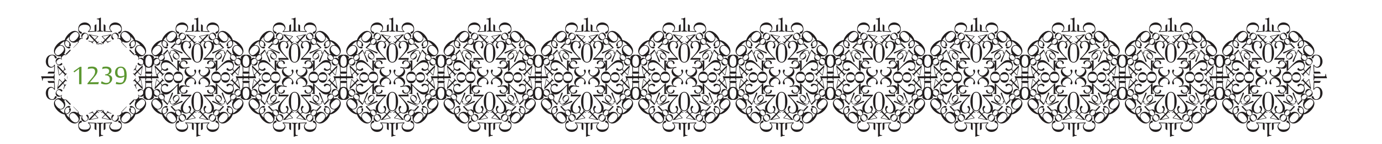
آخر سورة تنتهي بحرف الألف هي سورة النصر وآيتها الأخيرة هي:

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (3)

الآية رقمها 3، وعدد كلماتها 7 كلمات.

مجموع أرقام الآيتين 111 + 3 = 114، بعدد سور القرآن!

مجموع كلمات الآيتين 21 + 7 = 28، بعدد الحروف الهجائية!



أرْضِهِ على حسابهم!

التعامل مع الناس فن، بل هو من أصعب الفنون.

فليس من السهل أن تحوز احترام الآخرين وتقديرهم.

وإن أردت ذلك فعليك أن تتحبّب إليهم بالإحسان، وتتودّد إليهم بالفضائل.

ومهما بلغ جاهك وارتفعت منزلتك، فعليك بسيد الأخلاق.. التواضع.

لا يلزم أن تكون وسيمًا لتكون جميلًا..

ولا مدّاحًا لتكون محبوبًا وإنما أخلاقك هي الأهم.

عامل الناس بأخلاقك أنت ولا تعاملهم بأخلاقهم.

وطّن نفسك على العطاء والزهد فيما عند الناس.

دع الناس يحتاجون إليك، واستغن أنت عن دنياهم.

تعايش مع من حولك وشاركهم آلامهم ومعاناتهم.

ولكن عليك أن تتمسّك دائمًا بمبادئك الراقية وأخلاقك السامية.

ولا تُرض أيًّا من الخلق مهما كان على حساب رضى الخالق عزّوجلّ.

ولكن أرضِ الخالق على حساب رضاهم!

فإن شغلت نفسك بإرضاء الله عزّوجلّ أحبك، وفتح لك قلوب عباده فأحبوك.

الثُلاثي المتجانس

في المشهد الآتي سوف نستعرض ثلاثة نماذج لتكرار الحروف في ثلاث من سور القرآن متتالية بحسب ترتيب المصحف وترتبط فيما بينها بروابط دقيقة جدًّا ومتشعّبة إلى أقل مستوى يمكن أن تتخيّله!

النموذج الأوّل

حرف الألف هو أوّل حرف في قائمة الحروف الهجائية..

الآن تأمّل كيف تكرّر حرف الألف في هذه السور الثلاث:

السورة	ترتيبها	عدد آياتها	تكرار حرف الألف
الزلزلة	99	8	36
العاديات	100	11	29
القارعة	101	11	35
المجموع	**300**	**30**	**100**

انظر إلى هذه الزخرفة الرقميّة الرائعة!

مجموع تراتيب السور الثلاث = 300

مجموع آيات السور الثلاث = 30

مجموع تكرار حرف الألف في السور الثلاث = 100

النموذج الثاني

سوف نختار لهذا النموذج حرفًا آخر لنرى كيف تكرّر في هذه السور الثلاث نفسها.

حرف الياء هو آخر حرف في قائمة الحروف الهجائية..

والآن تأمّل كيف تكرّر حرف الياء في هذه السور الثلاث:

السورة	ترتيبها	عدد آياتها	تكرار حرف الياء
الزلزلة	99	8	9
العاديات	100	11	11
القارعة	101	11	10
المجموع	**300**	**30**	**30**

مجموع تراتيب السور الثلاث = 300

مجموع آيات السور الثلاث = 30

مجموع تكرار حرف الياء في السور الثلاث = 30

النموذج الثالث

سوف نختار حرفًا آخر حتى لا يتوهم بعضهم أن مثل هذه الأمور يمكن أن تأتي عرضًا!

حرف الواو هو الحرف قبل الأخير في قائمة الحروف الهجائية وترتيبه في هذه القائمة رقم 27

وهذا العدد يساوي 3 × 3 × 3

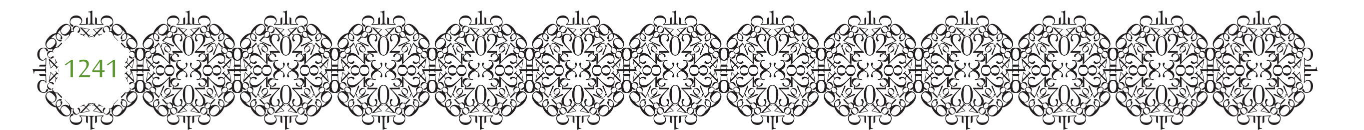
الآن تأمّل كيف تكرّر حرف الواو في هذه السور الثلاث:

السورة	ترتيبها	عدد آياتها	تكرار حرف الواو
الزلزلة	99	8	7
العاديات	100	11	10
القارعة	101	11	13
المجموع	**300**	**30**	**30**

مجموع تراتيب السور الثلاث = 300

مجموع آيات السور الثلاث = 30

مجموع تكرار حرف الواو في السور الثلاث = 30



الثُلاثي الأقصر

أقصر سور القرآن هي: العصر – الكوثر – النصر، وعدد آيات كل منها 3 آيات فقط!

تأمّل تكرار أحرف اسم اللّه في السور الثلاث:

السورة	أ	ل	ه	المجموع
العصر	20	10	0	30
الكوثر	10	4	1	15
النصر	17	7	4	28
المجموع	**47**	**21**	**5**	**73**

مجموع تكرار أحرف اسم اللّه في السور الثلاث = 73

أولى سور هذه المجموعة هي سورة العصر و عدد حروفها 73 حرفًا!

73 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللّه!

هناك 5 أحرف ورد كل منها مرّة واحدة في السور الثلاث:

السورة	ق	ط	ش	غ	ث
العصر	1	0	0	0	0
الكوثر	0	1	1	0	1
النصر	0	0	0	1	0
المجموع	**1**	**1**	**1**	**1**	**1**

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الخمسة = 73

73 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللّه!

73 عدد أوّليّ لايقبل القسمة إلا على نفسه أو الرقم 1

سبحانك الواحد الأحد!

أكثر 5 أحرف تكرّرت في السور الثلاث:

السورة	أ	ل	و	ن	ر	المجموع
العصر	20	10	10	5	3	48
الكوثر	10	4	3	5	4	26
النصر	17	7	6	6	4	40
المجموع	**47**	**21**	**19**	**16**	**11**	**114**

أكثر 5 أحرف تكرّرت في السور الثلاث مجموع تكرارها = 114

ولا أظن أن أحدًا يجهل هذا العدد.

تضمَّنت السور الثلاث 25 حرفًا من الحروف الهجائية، وهذا العدد = 5 × 5

هناك 3 أحرف لم ترد في أي من السور الثلاث وهي: (ض – ز – ظ).

مجموع ترتيب هذه الأحرف في قائمة الحروف الهجائية = 43

وهذا هو مجموع حروف سورة الكوثر أقصر السور الثلاث!

بل سورة الكوثر هي أقصر سور القرآن.

السبع الأخيرة

مجموع حروف أقصر ثلاث سور في المصحف 196 حرفًا، وهذا العدد = 7 × 7 × 4

وفي المشهد التالي سوف أعرض عليك آخر 7 سور في المصحف، فتأمّل:

السورة	ترتيبها	عدد آياتها	عدد كلماتها
الكوثر	108	3	10
الكافرون	109	6	27
النصر	110	3	19
المسد	111	5	23
الإخلاص	112	4	15
الفلق	113	5	23
الناس	114	6	20
المجموع	**777**	**32**	**137**

مجموع ترتيب هذه السور السبع 777.. وهذا العدد = 114 × 7 – 7 – 7 – 7 – 7

مجموع كلمات الآيات السبع 137 كلمة، وهذا العدد = 114 + 23

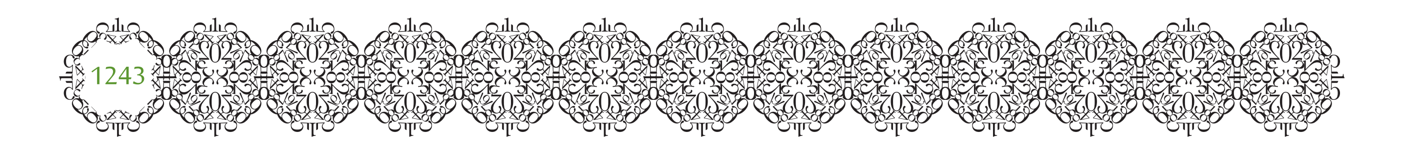
تأمّل حروف السور السبع الأخيرة:

حرف الزاي ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 11، وهذا الحرف لم يرد مطلقًا في آخر 7 سور!

حرف الضاد ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 15، وهذا الحرف لم يرد مطلقًا في آخر 7 سور!

حرف الظاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 17، وهذا الحرف لم يرد مطلقًا في آخر 7 سور!

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثلاثة = 43



43 هو عدد حروف سورة الكوثر، وهي أوّل سورة في قائمة آخر 7 سور في المصحف!

43 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 14، وهذا العدد = 7 + 7!

البرهان الساطع!

أكدت لك في كل فصل من فصول هذا السّفر أن ترتيب أي سورة من سور القرآن الكريم وتحديد عدد آياتها يتم وفق نظام غاية في الدقة والإحكام، من قِبَل حكيم خبير، ويستحيل أن ندرك كنهه وأبعاده! فما رأيك أن تقوم بهذه التجربة، وهي في غاية البساطة لتصل بنفسك إلى البرهان الساطع على هذه النتيجة؟!

ونحن في خضم الحديث عن الرقم 7 انظر إلى أرقام سور القرآن بحسب ترتيبها في المصحف.

قم باختيار السور التي يظهر الرقم 7 على الطرف الأيمن من أرقام ترتيبها (07، 17، 27، 37، إلخ)

ستكتشف أن لديك 11 سورة حصريًّا هي:

السورة	ترتيبها	عدد آياتها	تكرار اسم اللّه	تكرار اسم الرحمن
الأعراف	07	206	61	0
الإسراء	17	111	10	1
النمل	27	93	27	1
الصافات	37	182	15	0
محمد	47	38	27	0
الحديد	57	29	32	0
تبارك	67	30	3	5
المرسلات	77	50	0	0
الأعلى	87	19	1	0
القدر	97	5	0	0
الماعون	107	7	0	0
المجموع	**627**	**770**	**176**	**7**

تأمّل جيّدًا قائمة السور، وانظر إلى أرقام تراتيبها!

تأكد جيّدًا من أنك لم تُسقط أي سورة من السور!

تأمّل مجموع آيات هذه السور حتى تتيقن تمامًا أن عدد آيات كل سورة مرتبط بترتيبها في المصحف!

مجموع آيات سور المجموعة 770 آية!

الفرق بين مجموع آيات سور المجموعة، ومجموع تراتيبها 770 – 627 = 143

وهذا هو عدد حروف سورة الفاتحة (السبع المثاني)!

اسم اللّه تكرّر في هذه السور 176 مرّة، وهذا العدد = 77 + 99 والثاني هو عدد أسماء اللّه الحسنى!

اسم الرحمن تكرّر في هذه السور 7 مرّات!

العدد 770، وهو مجموع آيات سور المجموعة = 777 – 7

الآية الأخيرة!

هناك 5 سور في القرآن عدد كلمات الآية الأخيرة منها 6 كلمات.

تأمّل هذه الآيات الأخيرة في السور الخمس:

> فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ (89) الزخرف
>
> فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيْكٍ مُقْتَدِرٍ (55) القمر
>
> تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (78) الرحمن
>
> هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُوْنَ (36) المطففين
>
> وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (8) الزلزلة

عدد حروف هذه الآيات 119 حرفًا، وهذا العدد = 114 + 5

114 هو عدد سور القرآن و5 هو عدد سور المجموعة!

الآن تأمّل السور الخمس التي ختمت بها هذه الآيات:

السورة	ترتيب السورة	عدد الآيات	المجموع
الزخرف	43	89	132
القمر	54	55	109
الرحمن	55	78	133
المطففين	83	36	119
الزلزلة	99	8	107
المجموع	**334**	**266**	**600**

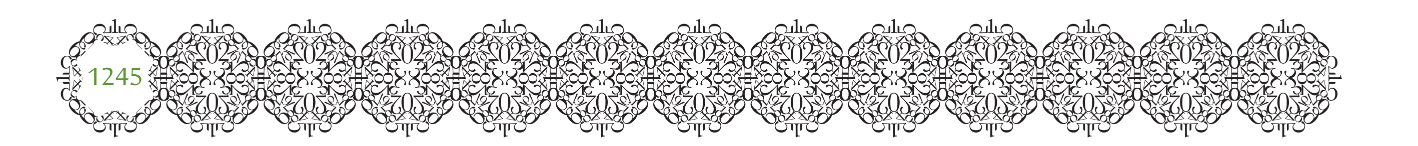
مجموع ترتيب السور الخمس وآياتها = 600

القاسم المشترك بين هذه السور الخمس هو أن عدد كلمات الآية الأخيرة في كل منها = 6 كلمات!

السورة الوحيدة في القرآن التي عدد كلماتها 36 كلمة هي السورة الأخيرة في المجموعة (الزلزلة)!

السورة الوحيدة في القرآن التي عدد آياتها 36 آية هي السورة السابقة لها في المجموعة (المطففين)!

العدد 36 يساوي 6 × 6



امتداد الإيقاع السداسي

هناك ما هو أعجب مما سبق في هذه الآيات.. فتأمّل:

حرف الحاء ترتيبه الهجائي رقم 6 وتكرّر في السور الخمس 84 مرّة، وهذا العدد = 6 × 14

حرف الخاء ترتيبه الهجائي رقم 7 وتكرّر في السور الخمس 60 مرّة، وهذا العدد = 6 × 10

حرف الزاي ترتيبه الهجائي رقم 11 وتكرّر في السور الخمس 36 مرّة، وهذا العدد = 6 × 6

حرف الشين ترتيبه الهجائي رقم 13 وتكرّر في السور الخمس 48 مرّة، وهذا العدد = 6 × 8

حرف الطاء ترتيبه الهجائي رقم 16 وتكرّر في السور الخمس 30 مرّة، وهذا العدد = 6 × 5

حرف الظاء ترتيبه الهجائي رقم 17 وتكرّر في السور الخمس 18 مرّة، وهذا العدد = 6 × 3

حرف الميم ترتيبه الهجائي رقم 24 وتكرّر في السور الخمس 612 مرّة، وهذا العدد = 6 × 102

حرف الهاء ترتيبه الهجائي رقم 26 وتكرّر في السور الخمس 300 مرّة، وهذا العدد = 6 × 50

انتبه جيّدًا وتأمّل..

باستثناء هذه الأحرف الثمانية لا يوجد حرف آخر تكرّر في السور الخمس بمضاعفات الرقم 6

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثمانية هو 120

وهذا العدد = 114 + 6

مجموع تكرار هذه الأحرف في السور الخمس هو 1188

وهذا العدد = 6 × 6 × 33

تأمّل هذا النظام السداسي العجيب!

وتذكّر أن القاسم المشترك بين هذه السور الخمس هو أن عدد كلمات الآية الأخيرة في كل منها = 6 كلمات!

آخر 10 سور

في هذه المحطة الأخيرة من هذا الفصل سوف نقف على أدلة دامغة وشواهد واضحة تؤكد أن كل حرف من حروف القرآن يأتي وفق ميزان رقمي محكم ودقيق لا يتقدّم عنه ولا يتأخّر! ونحن في الختام سنضع بين يديك بعض التفاصيل الدقيقة حول آخر عشر سور من المصحف! وفي هذه المحطة سوف نرى كيف يعتني النظام الإحصائي القرآني بأدق التفاصيل! وكيف يحشد للمشهد الواحد حزمة متعددة ومتنوعة من المتغيّرات المتشابكة!

فتأمّل..

هناك تناسق عجيب بين حروف آخر 10 سور في ترتيب المصحف!

في هذه المجموعة من السور هناك 10 أحرف تكرّرت بشكل زوجي لافت للنظر وعجيب!

تدرجت مجاميع تكرار هذه الأحرف العشرة في شكل أزواج متجانسة تبدأ من العدد 10 نفسه!

فتأمّل جيّدًا نمط تكرار الأحرف في آخر 10 سور في المصحف:

السورة/الحرف	م	ن	د	هـ	ت	س	ح	ذ	ص	ق	المجموع
الفيل	9	1	1	4	3	2	2	0	2	0	**24**
قريش	7	3	1	4	2	0	1	2	1	1	**22**
الماعون	9	11	2	4	3	2	1	6	2	0	**40**
الكوثر	0	5	0	1	1	0	1	0	1	0	**9**
الكافرون	9	9	10	1	4	0	0	0	0	1	**34**
النصر	1	6	3	4	4	3	3	1	1	0	**26**
المسد	7	4	3	6	5	3	3	1	1	0	**33**
الإخلاص	4	1	5	4	0	0	2	0	1	1	**18**
الفلق	5	5	3	0	1	3	2	3	0	6	**28**
الناس	3	9	1	1	0	10	0	2	1	1	**28**
المجموع	**54**	**54**	**29**	**29**	**23**	**23**	**15**	**15**	**10**	**10**	**262**

انتبه!

تأمّل المجاميع في هذا الجدول!

مجموع تكرار هذه الأحرف العشرة في السور العشر = 262

ماذا يعني هذا العدد؟

تأمّل أوّلًا نمط الترتيب الهجائي للأحرف العشرة:

الحرف	م	ن	د	هـ	ت	س	ح	ذ	ص	ق	المجموع
ترتيبه الهجائي	24	25	8	26	3	12	6	9	14	21	**148**

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف العشرة = 148

الآن علمت لماذا تكرّرت هذه الأحرف العشرة في السور العشر 262 مرّة!

الفرق بين مجموع تكرار الأحرف العشرة، ومجموع ترتيبها الهجائي 262 – 148 = 114

وهذا هو عدد سور القرآن الكريم!

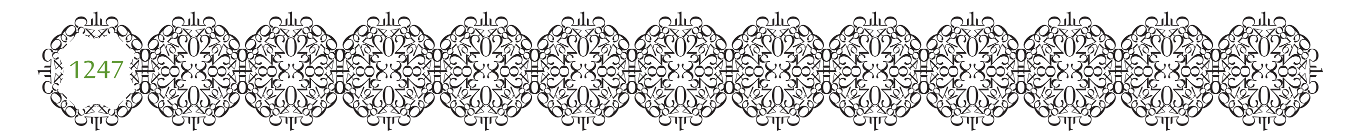
مجموع تكرار الأحرف العشرة، ومجموع ترتيبها الهجائي 262 + 148 = 410، وهذا العدد يساوي 10 × 41

10 هو عدد السور، وهو عدد الأحرف أيضًا!

41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللّٰه ضمن الحروف المقطّعة!

لاحظ..

تكرّرت الأحرف العشرة في آخر سورة 28 مرّة!



تكرّرت هذه الأحرف في السورة قبل الأخيرة 28 مرّة أيضًا!

28 هو عدد الحروف الهجائية!

هل تعلم؟

مجموع حروف هذه السور العشر الأخيرة في ترتيب المصحف هو 791 حرفًا!

ماذا تعني لك هذه المعلومة؟! بما أن الأحرف العشرة المتزاوجة تكرّرت في هذه السور العشر 262 مرّة فهذا يعني أن الحروف المتبقية تكرّرت في هذه السور العشر 529 مرّة، وهذا العدد = 23 × 23

23 هو عدد أعوام الوحي!

وأوّل سورة من هذه السور العشر.. سورة الفيل عدد كلماتها 23 كلمة!

ميزان تفصيلي

هذه التوازنات العجيبة التي تراها ليست على الإجمال وإنما هي على التفصيل أيضًا!

إليك مثالًا على ذلك، فتأمّل:

حرف الحاء تكرّر في السور العشر الأخيرة 15 مرّة!

وحرف الذال تكرّر مثله تمامًا 15 مرّة أيضًا!

حرف الحاء هو الحرف رقم 6 في قائمة الحروف الهجائية وحرف الذال هو الحرف رقم 9

ومجموع الترتيب الهجائي للحرفين = 15

فماذا يعني العدد 15؟

مجموع ترتيب السور العشر الأخيرة في المصحف هو 1095

وهذا العدد = 15 × 73

73 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللَّه!

مثال آخر

دعني أقدّم لك مثالًا آخر، فتأمّل:

حرف الحاء تكرّر في السور العشر الأخيرة 15 مرّة!

وحرف الذال تكرّر مثله تمامًا 15 مرّة أيضًا!

حرف الصاد تكرّر في السور العشر الأخيرة 10 مرّات!

وحرف القاف تكرّر مثله تمامًا 10 مرّات!

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف الأربعة = 50
ومجموع تكرار هذه الأحرف في السور العشر= 50 أيضًا!

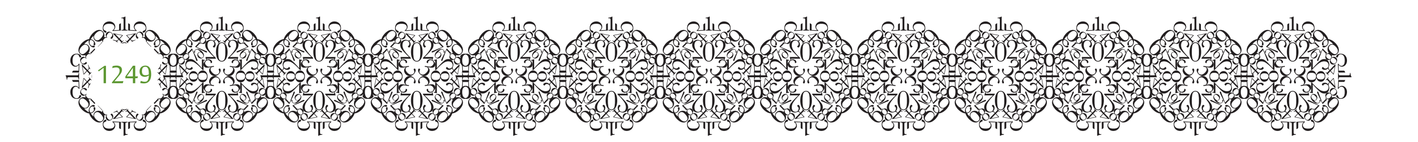
مثال أخير للتأكيد!

إليك مثالًا ثالثًا للتأكيد، فتأمّل:
هناك حرفان (2) لم يرد أي منهما مطلقًا في السور العشر الأخيرة وهما الزاي والظاء.
حرف الزاي هو الحرف رقم 11 في قائمة الحروف الهجائية وحرف الظاء هو الحرف رقم 17
مجموع الترتيب الهجائي للحرفين = 28، وهذا هو عدد الحروف الهجائية!
سبحان من هذا نظمه.. سبحانه.

نظرة جديدة للقرآن

علينا أن نطوِّر نظرتنا إلى القرآن العظيم.. نقترب منه أكثر ونتدبَّر نظامه الرقمي العجيب!
إن فيه البرهان القاطع والدليل الساطع والرد الحاسم على كل من يرتاب أو يتشكك في مصدره!
وفيه ما يعيننا على تطوير فهمنا لمقصود آياته، من خلال الوقوف على العلاقات الرقمية فيما بينها!







قطوف الإيمان

من عجائب إحصاء القرآن

الفهرس



لغة الأرقام

ما أجلَّها آيات الله الكونيَّة وما أقدرها على إقناع كلِّ صاحب عقل سديد غير مكابر بمدى قدرة اللَّه سبحانه وتعالى وبمدى عظمة كلماته التي تصدِّع صخور الجبل الأصمِ فيخرُّ خاشعاً لله تعالى. ومن آيات اللَّه الباهرة هذه الأرقام ذات المظهر الأصم والجوهر الشفيف الذي يفوق أنامل النسيم نعومة وحفيف الورد رقَّة.. إنَّها من خصائص الأرقام السرمديَّة التي ما كنَّا لنعلمها لولم يكشف الله عزَّوجلَّ لنا بصيصًا من جوهرها الحقيقي وارتباطها الوثيق بكلماته الوضيئة.

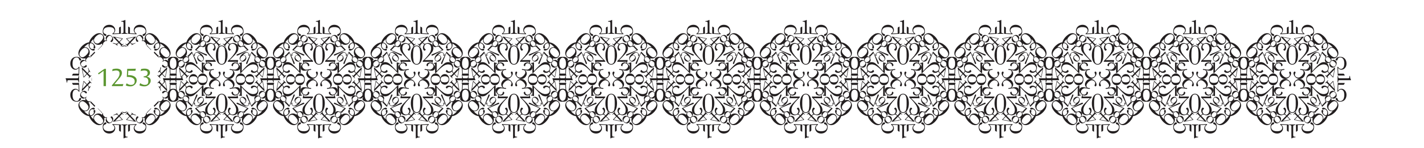
فيما مضى كنت أنظر للأرقام فأراها رموزاً باردةً تبزُّ الصخور الصماء صلادة، وجثثًا خالية من الحياة تفوق الموتى الهامدين مواتًا.. لكن.. بمجرد علمي بمدى ارتباطها المدهش بكلمات اللَّه سبحانه وتعالى أصبحت أنظر لها كمثال للشفافية الوضيئة وكرمز للحياة النابضة الدفيئة؛ فرأيت كم هي عظيمة هذه الأرقام، وهي تسبِّح في ملكوت اللَّه عزَّوجلَّ مشبَّعة بكلماته المباركة الطيبة لتضيء للآخرين طريق الهدى وتنير لهم سبيل الرشاد.

لقد تضمَّن القرآن الكريم كل أصول العلوم بفروعها المختلفة، كما اشتمل كذلك على أصول علم العدد والحساب. وفوق ذلك، فإن منظومة الأرقام المستخدمة في القرآن الكريم ليست خرساء بكماء، بل لها دلالتها ولغتها الواضحة، وهي تتفاعل وتتناغم مع المعنى المراد في أدق تفاصيله وبشكل واضح وجلي. وعلى سبيل المثال، فإنك إذا تأمّلت أين ورد لفظ "القرآن" لأوّل مرّة في القرآن الكريم تجده جاء في الآية الوحيدة التي ورد فيها "شهر رمضان"، بل إن الآية استهلت به: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيْهِ القرآن ..)، ومعلوم أن القرآن الكريم أوّل ما نزل من اللَّوح المحفوظ إلى السماء الدنيا نزل في شهر رمضان!

وعندما ترد في القرآن الكريم أوّل افتتاحية من الحروف المقطّعة (الم) فإنها ترد في ترتيب الكلمة رقم 30 من بداية المصحف،، وهذا هو نفسه عدد كلمات الافتتاحيات المقطّعة التي استهلت بها بعض سور القرآن، بل إن هذه الكلمة نفسها (الم) تأتي بعد 29 كلمة من بداية المصحف، وهذا هو نفسه عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطّعة! وعندما ترد آية الوسطية الوحيدة في القرآن الكريم: "وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا.."، فإنها ترد في وسط سورة البقرة.

وعندما يرد السجود لأوّل مرّة في القرآن الكريم فإنه يرد في أوّل آية رقمها 34، وهذا هو نفسه عدد السجدات المفروضة في اليوم واللَّيلة! وعندما تكون هناك سجدة تلاوة، فإن الأرقام جميعها تهيأ وتتفاعل لترسم منحنى تكراريًّا ساجدًا في الموقع المحدد للسجود لا تتأخر عنه ولا تتقدَّم حرفًا واحدًا! وعندما يرد الأمر بإقامة الصلاة لأوّل مرّة في القرآن فإنه يأتي في الآية التي ترتيبها رقم 50 من بداية المصحف، وهذا هو نفسه عدد الصلوات عندما فُرضت لأوّل مرة! وعندما تتأمّل كم مرّة ورد الأمر بإقامة الصلاة بالمفرد (أَقِمِ الصَّلَاةَ) في القرآن، تجده ورد 5 مرّات، وهذا هو نفسه عدد الصلوات المفروضة، بل إن هذا الأمر ورد للمرّة الأولى في الآية التي رقمها 114، وهذا هو عدد سور القرآن، حيث لا تصحّ الصلاة إلَّا به! وإذا تأمّلت لفظ (صَلَاتِهِمْ) ومقصود بها الصلوات الخمس المفروضة تجده ورد في القرآن 5 مرّات، وورد للمرّة الأخيرة في آية رقمها 5، وعدد كلماتها 5 كلمات.

وعندما يرد الأمر الإلهي: يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً.. فإن رقم الآية وكلماتها وحروفها جميعها تتفاعل لتعطيك لوحة تصويرية رائعة عن معنى المضاعفة! وعندما يرد قوله تعالى: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا.. فإن رقم الآية يُماثل عشرة أضعاف عدد كلماتها! وعندما تبدأ السورة بالتحذير من تطفيف الميزان (وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِيْنَ)، فإن الحروف والكلمات تتفاعل ويطفّف بعضها بعضًا لتعكس لك المعنى نفسه! وفي ذلك كله تتفاعل الأرقام مع الألفاظ والمعاني في أدق التفاصيل لترسم لوحات تصويرية لها مدلولاتها الواضحة.



وهكذا، فإن للأرقام في القرآن الكريم لغة جليّة لا ينكرها أحد، أو يدَّعي جهله بمدلولها الواضح، وهي لغة لها وجهها المعجز تمامًا كما للبلاغة اللغوية، حيث تتفاعل مع المعنى المراد في أدقّ تفاصيله لتعطي لوحة تصويرية واضحة لمن استطاع أن يتأمّل في عمق معانيها ويفهمها في هذا العصر، الذي هو العصر الرقمي بامتياز وبلا منازع، حيث أصبح للأرقام بلاغتها التي ربما تفوق بلاغة الكلمات، وأصبحت لغة الأرقام هي لغة إقناع غير المسلمين بأن هذا القرآن العظيم هو كتاب اللَّه عزّوجلّ.

الأرقام في خاطري ما بين نقمة الجهل بجوهرها ونعمة العلم بأسرارها.. وما بين برودة الماضي المدلهم ودفء الحاضر المشرق. الأرقام المجرَّدة .. هذه الرموز الصمَّاء التي يمرُّ عليها بنو البشر كبارًا وصغارًا.. وآيات القرآن الكريم.. هذه الجواهر البديعة التي يتلوها المسلمون ليلًا ونهارًا.. بين المجموعتين رابط إعجازي مدهش يذيب القلوب ويخلب الألباب.. ولا يملك المسلم أمام جلاله إلا أن يردِّد بسويداء قلبه قبل لسانه: سبحان الله!!.. ولا يملك أمامه غير المسلم إلا أن يعترف بأنَّ هذا القرآن ليس بقول بشرٍ وإنَّما هو من عند الله بديع السماوات والأرض.

انقضاء الوحي

نتأمل من خلال هذه المشاهد كيف يوظِّف القرآن الرقم وصفاته ليعزِّز المعنى المراد!

فتأمّل هذه الآية كمثال أوَّل:

فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالقرآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا (114) طه

تدبّر معنى هذه الآية جيّدًا..

إنها تتحدّث عن القرآن وانقضاء وحيه ولذلك جاء رقمها 114

وعدد سور القرآن 114 سورة.. وباكتمالها بهذا العدد انقضى وحيه كلّه!

أعوام الوحي

وتأمّل هذه الآية كمثال ثانٍ:

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ القرآنَ تَنْزِيلًا (23) الإنسان

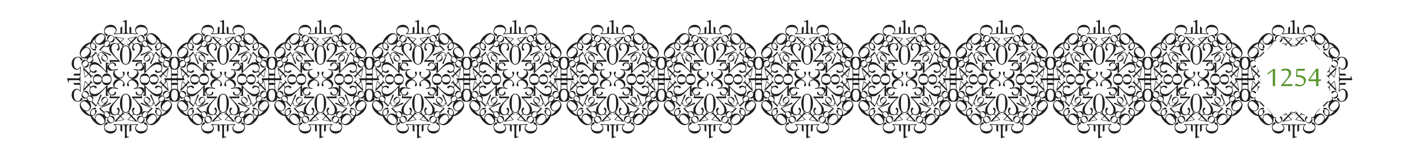
عندما كان الحديث عن تنزيل القرآن وتأكيد ذلك مرّتين في آية واحدة عدد كلماتها 6 كلمات فقط استعانت الآية بلغة الأرقام فجاء رقمها 23 ليضيف تأكيدًا ثالثًا! والقرآن نزل في 23 عامًا!

سِتِّينَ مِسْكِينًا..

وتأمّل هذه الآية كمثال رابع:

فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّيْنَ مِسْكِيْنًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُوْلِهِ وَتِلْكَ حُدُوْدُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِيْنَ عَذَابٌ أَلِيْمٌ (4) المجادلة

من بداية كلمة "سِتِّينَ" حتى نهاية الآية 60 حرفًا!



سَبْعِينَ مرّة..

وتأمّل هذه الآية كمثال خامس:

اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِيْنَ مَرَةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُوْلِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِيْنَ (80) التوبة

من بداية كلمة "سَبْعِينَ" حتى نهاية الآية 70 حرفًا!

أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا..

إِذْ قَالَ يُوْسُفُ لِأَبِيْهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِيْنَ (4) يوسف

تأمّل عدد كلمات النص الذي تحته خط في الآية!

إنها 11 كلمة بما يماثل العدد المذكور في النص نفسه!

تأمّل عدد حروف اسم العدد نفسه: أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا!

إنه 11 حرفًا بما يماثل العدد المذكور نفسه!

أربعين ليلة..

وتأمّل هذه الآية كمثال ثالث:

وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوْسَى أَرْبَعِيْنَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُوْنَ (51) البقرة

من بداية كلمة "أَرْبَعِينَ" حتى نهاية الآية 40 حرفًا!

أَرْبَعِينَ سَنَة..

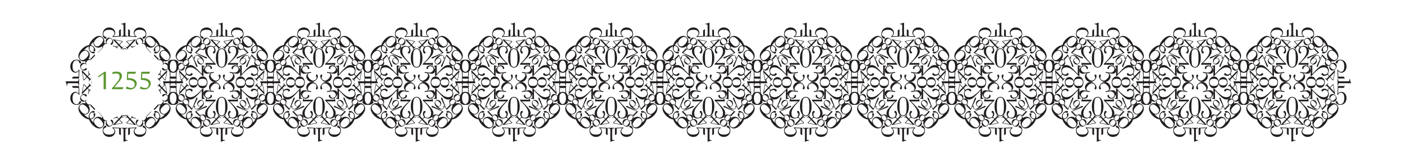
قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً يَتِيهُوْنَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِيْنَ (26) المائدة

عدد حروف النص الذي تحته خط 40 حرفًا بما يماثل العدد المذكور في النص نفسه!

مجموع رقم وكلمات الآية يساوي 40 أيضًا!

الْمَنَّ وَالسَّلْوَى

عندما يخاطب القرآن اليهود فإنه يرسم لهم مشاهد بيانية بوحدات تصوير عددية متطابقة تمامًا مع النص والمعنى والوحدات الزمنية لتاريخهم. فمثلًا إذا طالعت الفصل رقم 16 من سفر الخروج تجد هذا النص: (وَأَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَنَّ أَرْبَعِينَ سَنَةً)! ومعلوم أن سفر الخروج أو كتاب الخروج هو أحد الأسفار المقدَّسة لدى اليهود والنصارى معًا، حيث لا يوجد خلاف حول قيمته المقدَّسة بين مختلف الطوائف المسيحية أو اليهودية، ويعدّ أحد أسفار موسى الخمسة التي يطلق عليها القرآن العظيم اسم "التوراة"، وهي تعني "الشريعة" في اللغة العبرية. بل إذا طالعت الفصل رقم 8 من سفر التثنية، وهو أحد أسفار موسى الخمسة، ولا خلاف أيضًا بين مختلف طوائف الديانة اليهودية والمسيحية حول قدسيَّته، تجد في أكثر من موضع فيه أن نزول المنّ على بني إسرائيل استمر أربعين عامًا.



تأمل أين ورد "المن والسلوى" لأوّل مرّة في القرآن.

وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُوْنَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ (57) البقرة

عدد حروف النص الذي تحته خط 40 حرفًا!

ومعلوم أن المنّ والسلوى التي أنزلها اللّه على بني إسرائيل استمرت على مدار 40 عامًا!!

العدد 40 ملازم للمنّ والسلوى!

تابع هذه الآيات لتدرك مدى الدقة والعظمة القرآنية في التصوير الرقمي.. تأمّل:

.. وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُوْنَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ (160) الأعراف

تأمّل الكلمات الأربع التي تحتها خط: وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى!

رقم الآية 160، وهذا العدد = 40 × 4

عدد حروف الآية 200 حرف، وهذا العدد = 40 × 5

عدد حروف الكلمات الأربع (وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى) 23 حرفًا!

وكما أن هذه معجزة قد تحققت لبني إسرائيل، فإن القرآن، وهو المعجزة الخالدة قد نزل في 23 عامًا!

وهكذا تأتي ألفاظ القرآن وفق نظام متقن وبحساب دقيق على مستوى الحرف!

الموضع الأخير!

ورد "المنّ والسلوى" في القرآن ثلاث مرّات، وقد أشرنا إلى موضعين منها فأين الموضع الثالث؟ تأمّل:

يَا بَنِي إِسْرَائِيْلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّوْرِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى (80) طه

تأمّل رقم الآية 80 فهو يساوي 40 + 40

معجزات لزمان.. ومعجزة لكل زمان!

كان في إنزال المنّ والسلوى من السماء إلى الأرض معجزة مادية ملموسة تحقَّقت لبني إسرائيل، ولكنها زالت ولم يبق إلا ذكراها، أما القرآن العظيم، من بين معجزات الأنبياء جميعها، فهو المعجزة الوحيدة الباقية والخالدة في كل زمان ومكان، ولذلك جاءت هذه الالتفاتة اللطيفة في عدد حروف (وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى)، وهو 23 حرفًا بما يماثل تمامًا عدد الأعوام التي تنزّل خلالها القرآن العظيم! بل إذا تأمّلت رقم الآية، وهو 160 فإنه يساوي 114 + 23 + 23، وترتيب هذه الآية نفسها من بداية المصحف هو 1114

لاحظ كيف يتجلّى 114، وهو عدد سور القرآن في خضم هذا العدد!

وهذا يذكّرنا بدعوة عيسى عندما دعا ربّه عزّوجلّ لإنزال مائدة من السماء، فتأمّل:

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُوْنُ لَنَا عِيْدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِيْنَ (114) المائدة

لاحظ رقم الآية 114 بما يماثل تمامًا عدد سور القرآن! المعجزة الخالدة!

الأعداد الصحيحة في القرآن

الأعداد الصحيحة التي ورد ذكرها في القرآن 30 عددًا تكرَّرت 283 مرّة، فتأمّل توزيعها في الجدول الآتي:

العدد	المرّات	العدد	المرّات
1	145	40	4
2	15	50	1
3	17	60	1
4	12	70	3
5	2	80	1
6	7	99	1
7	24	100	6
8	5	200	2
9	4	300	1
10	9	1000	8
11	1	2000	1
12	5	3000	1
19	1	5000	1
20	1	50000	1
30	2	10000	1

انتبه: التراتيب التي ذُكرت في القرآن مثل (أوّل، ثاني، ثالث، رابع، خامس، سادس، وثامن) ليست أعدادًا!!

تأمّل وتعجّب!

عدد الأعداد الصحيحة التي ورد ذكرها في القرآن 30 عددًا، فما هي أوّل آية في القرآن انتهت بكلمة (عدد)؟

إنها هذه الآية:

فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا (11) الكهف

عدد حروفها 30 حرفًا.. بعدد الأعداد الصحيحة التي ورد ذكرها في القرآن!

إذا أضفت رقم الآية، وهو 11 إلى عدد كلماتها، وهو 7 كلمات، يكون الناتج 18.. إنه ترتيب سورة الكهف!

إذا خصمت رقم الآية، وهو 11 من عدد حروفها، وهو 30 حرفًا، يكون الناتج 19

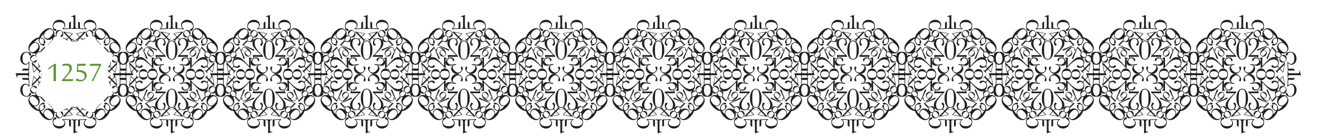
فإلى ماذا يشير العدد 19؟

إن أوّل أعداد القرآن التي نزل بها الوحي هو العدد 19 وذلك في الآية:

عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ(30) المدثر

قد يلفت نظرك من الوهلة الأولى رقم الآية 30

وهذا هو عدد الأعداد الصحيحة التي ورد ذكرها في القرآن!



أعداد ليست أعدادًا!

يحصي بعض الباحثين العدد 950 من ضمن الأعداد التي ذكرها القرآن، وذلك في قوله تعالى:

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِيْنَ عامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوْفَانُ وَهُمْ ظَالِمُوْنَ (14) العنكبوت

مع العلم أن القرآن لم يقصد العدد 950 في ذاته ولو قصده لسمّاه، لأن السنة غير العام وأن "إلا" بين "ألف" و"خمسين" هي للاستثناء وليس للخصم! حتى إذا افترضنا أن العدد 950 هو المتبادر فعلينا أن نحصيه هو وحده لا أن نحصي معه "1000" و"50" أيضًا!

توقف كثيرًا عند قوله تعالى: (أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِيْنَ عَامًا)! لقد احتار المفسّرون في أمرها، فمنهم من قال إن الخمسين عامًا هي وصف للفترة التي عاشها نوح في بداية عمره وقبل أن يتحمّل عبء الدعوة، ومنهم من قال إنها الفترة التي عاشها بعد الطوفان وبعد هلاك الكافرين، ومنهم من قال إن الفترة التي قضاها نوح في دعوة قومه ألف سنة كاملة، جاء بعدها خمسون عامًا بعد الطوفان، ولذلك كان ما قبل الطوفان سنين من الشدّة والمعاناة وما بعد الطوفان أعوام من الراحة والرخاء.

وأيًّا كان ما ذهب إليه المفسّرون، فإنك لا يمكن بأي حال أن تجمع خمسين إلى الألف، ولا يمكن أن تخصمها منها، لأن العام غير السنة، وإن فعلت ذلك تصبح كمن لديه ألف تفاحة يظن أنه سيخصم منها خمسين برتقالة فيصبح الناتج عنده تسعمائة وخمسين تفاحة!

إذًا ماذا نقول عن الفترة التي قضاها نوح في قومه؟

نقول كما قال القرآن الكريم ولا نزيد عليه: أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِيْنَ عَامًا.

ونفهما على ما هي عليه هكذا!

لفظ (ألف سنة) عدد مستقل وكذلك (خمسين عامًا) و(إلّا) بينهما للاستثناء وليس للخصم!

وهناك من يحصي 309 من ضمن الأعداد التي ذكرها القرآن الكريم، وذلك في قوله تعالى:

وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِيْنَ وَازْدَادُوا تِسْعًا (25) الكهف

في حين أن المقصود هو أن كل 300 سنة شمسية تزيد 9 سنوات على السنوات القمرية وهذه حقيقة علمية لم يتوصل إليها علماء الفلك إلا حديثًا! حتى إذا افترضنا أن العدد 309 هو المتبادر فعلينا أن نحصيه هو وحده لا أن نحصي معه "300" و"9" أيضًا!

والحقيقة أن 950 و309 ليسا من ضمن الأعداد التي ذكرها القرآن، ولو قصدها في ذاتها لسمّاها كما سمّى العدد 40 في الآية الآتية:

وَوَاعَدْنَا مُوْسَى ثَلَاثِيْنَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِيْنَ لَيْلَةً .. (142) الأعراف

وكما سمّى العدد 10 في الآية الآتية:

.. فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ .. (196) البقرة

3 آيات تنتهي بكلمة "عدد"!

أوّل آية في القرآن ورد فيها عدد جاءت من 3 كلمات.

وهناك 3 آيات فقط في القرآن انتهت بكلمة (عدد).. وهي:

فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِيْنَ عَدَدًا (11) الكهف

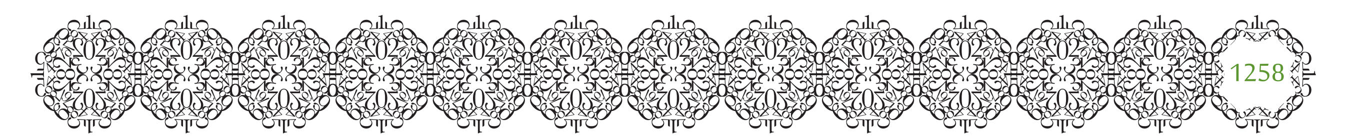
حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوْعَدُوْنَ فَسَيَعْلَمُوْنَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا (24) الجن

لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا (28) الجن

فتأمّل..

الآية الأولى عدد كلماتها 7 كلمات، وهذا العدد أوّليّ!

الآية الثانية عدد كلماتها 11 كلمة، وهذا العدد أوّليّ!



الآية الثالثة عدد كلماتها 13 كلمة، وهذا العدد أوّليّ!

مجموع كلمات هذه الآيات = 31، وهذا العدد أوّليّ!

مجموع حروف هذه الآيات = 127 حرفًا، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 31

الأعداد الأوّليّة التي استخدمها القرآن في الدلالة على ترتيب السور أو عدد آياتها 31 عددًا!

الآيات عددها 3، وهذا العدد في حدّ ذاته أوّليّ!

مجموع أرقام هذه الآيات الثلاث يساوي 63، وهذا هو عدد أعوام عمر النبي ﷺ!

بين الأرقام والأعداد

الأرقام من 0 إلى 9 والأعداد من 10 إلى ما لا نهاية.

وفيما يلي الأرقام التي ورد ذكرها في القرآن بحسب تكرارها:

الرقم	تكراره في القرآن	مجموع الأرقام
1	145	145
2	15	30
3	17	51
4	12	48
5	2	10
6	7	42
7	24	168
8	5	40
9	4	36
	المجموع	
45		**570**

تأمّل..

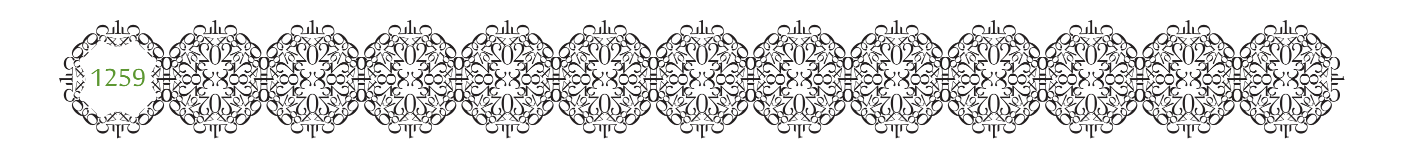
الأرقام التي ورد ذكرها في القرآن عددها 9 ومجموعها 45، وهذا العدد = 5 × 9

مجموع هذه الأرقام بحسب تكرارها في القرآن هو 570، وهذا العدد = 5 × 114

5 هو الرقم الأوسط، وهو المتوسط الحسابي للأرقام التي ورد ذكرها في القرآن!

9 هو عدد الأرقام التي ورد ذكرها في القرآن!

114 هو عدد سور القرآن!



وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا

هناك 30 عددًا مختلفًا ورد ذكرها في القرآن وتكرَّرت فيه 283 مرّة!

تأمّل هذا العدد 283.. وتأمّل هذه الآية:

لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا (28) الجن

هذه هي آخر آية في سورة الجن، أي إن السورة بأكملها ختمت بكلمة "عددًا"!

عدد كلمات سورة الجن 286 كلمة!

وهذا يعني أن أوّل كلمة في قوله تعالى: (وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا) ترتيبها رقم 283 من بداية السورة!

وهذا هو مجموع تكرار الأعداد الصحيحة التي ورد ذكرها في القرآن!

فرق كلمة

يرجى الانتباه إلى أن عدد كلمات سورة الجن بحسب الرسم العثماني للمصحف 285 كلمة وليس 286 كلمة لأن أوّل كلمتين في مطلع الآية رقم 16 (وَأَنْ لَوِ) تُكتبان بحسب الرسم العثماني مدغمتين هكذا: (وَأَلَّوِ).

الأولى والأخيرة

الآية الأولى من سورة الجن:

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (1)

الآية الأخيرة من سورة الجن:

لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا (28)

تأمّل وتعجّب!

الآية الأولى تنتهي بكلمة "عجبًا"، والآية الأخيرة تنتهي بكلمة "عددًا"!

عدد كلمات الآية الأولى 13 كلمة، وعدد كلمات الآية الأخيرة 13 كلمة أيضًا!

عدد الآيات بين الآيتين الأولى والأخيرة هو 26 آية، وهذا العدد = 13 + 13

مجموع كلمات الآيتين الأولى والأخيرة 26 كلمة، ومجموع حروفهما 101 حرف!

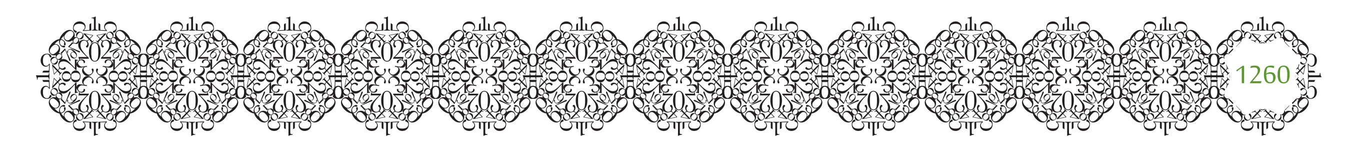
101 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 26

حاصل جمع العددين 101 + 13 يساوي 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

فواصل "الجن"!!

سورة الجن هي السورة الوحيدة في القرآن التي تنتهي بكلمة (عددًا)!

الأرقام والأعداد الصحيحة التي وردت في القرآن عددها 283 عددًا!!



وهذا هو أكبر عدد أوّليّ مستخدم في الدلالة على أرقام آيات القرآن!

ومن ضمن ما أحصى اللّه عزّوجلّ عدد الحروف الهجائية التي بنيت منها كلمات القرآن وآياته وسوره، ونمط تكرارها، وقد جاء رقم الآية الأخيرة من سورة الجن 28، بعدد الحروف الهجائية.

وبذلك جاءت فواصل السورة (أي آخر كلمة في كل آية) عددها 28 فاصلة.

ماذا تتوقَّع أن يكون مجموع حروف الكلمات الأخيرة (الفواصل) في آيات سورة الجن وعددها 28 كلمة؟!

عددها 114 حرفًا! بعدد سور القرآن!

وهذا يعني أن آخر حرف في آخر كلمة (عددًا) هو الحرف رقم (114)!

"البقرة" و"الجن"

عدد الأعداد الصحيحة التي ورد ذكرها في القرآن 283 عددًا.

هناك آية وحيدة في القرآن رقمها 283 وهذه الآية جاءت في سورة البقرة.

في القرآن هناك سورة وحيدة خُتمت بكلمة عددًا، وهي سورة الجن.

عدد آيات سورة البقرة 286 آية، وعدد كلمات سورة الجن 286 كلمة!

ورد لفظ (فردًا) في القرآن 3 مرّات..

فإذا أضفت 3 إلى عدد الأعداد الصحيحة التي ورد ذكرها في القرآن يكون الناتج 286

من عجائب الإحصاء!

الآن كيف يترك الباحثون الجدل ويقتنعون أن عدد الأعداد الصحيحة التي ورد ذكرها في القرآن 283 لا تزيد ولا تنقص؟!

الحقائق الآتية فيها القول الفصل في هذا الأمر:

ورد لفظ الإحصاء بمعنى العد والحصر في القرآن 10 مرّات في 10 آيات هي:

وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ(34) إبراهيم

وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (18) النحل

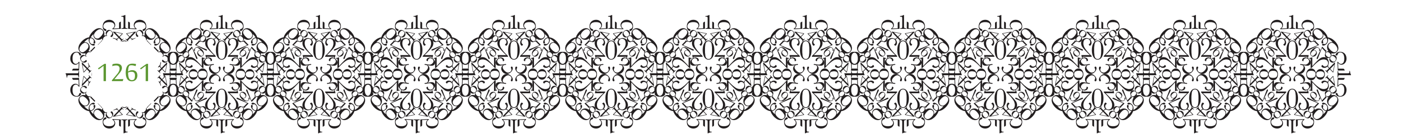
ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا (12) الكهف

وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا (49) الكهف

لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا (94) مريم

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ (12) يس

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (6) المجادلة



> يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوْهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوْهُنَّ مِنْ بُيُوْتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيْنَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُوْدُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُوْدَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا (1) الطلاق
>
> لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا (28) الجن
>
> وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (29) النبإ

يمكنك أن تتحقّق الآن وبكل سهولة من أن مجموع أرقام هذه الآيات = 283

وهذا هو عدد الأعداد الصحيحة التي ورد ذكرها في القرآن!

تأمّل العدد 283 فهو عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 61

61 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّلية رقم 18

هذه حقائق رياضية غير خاضعة للنقاش!

الآن يمكنك أن تتحقّق بسهولة من أن أوّل آية ورد فيها لفظ الإحصاء عدد حروفها 61 حرفًا:

وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوْهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوْهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُوْمٌ كَفَّارٌ(34) إبراهيم

وأن آخر آية ورد فيها لفظ الإحصاء عدد حروفها 18 حرفًا:

وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (29) النبإ

السورة الوحيدة التي تكرّر فيها لفظ الإحصاء في القرآن هي سورة الكهف وترتيبها رقم 18

سورة الكهف عدد آياتها 110 آية، وهذا العدد = 10 × 10 + 10

ما رأيك في هذه الحقائق الرقمية الباهرة!

الآن هل اقتنعت بأن الأعداد الصحيحة التي ورد ذكرها في القرآن عددها 283 عددًا؟!

إذا لم تقتنع تأمّل مجموع كلمات هذه الآيات العشر 154 كلمة!

إلى ماذا يشير هذا العدد؟

تأمّل كيف جاء لفظ الإحصاء للمرّة الأولى (تُحْصُوْهَا)!

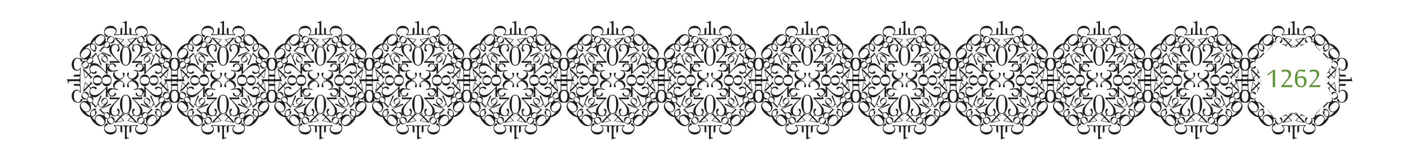
وتأمّل كيف جاء لفظ الإحصاء للمرّة الثانية (تُحْصُوْهَا)!

تأمّل الترتيب الهجائي لأحرف هذه الكلمة (تُحْصُوْهَا):

الحرف	ت	ح	ص	و	هـ	ا	المجموع
ترتيبه الهجائي	3	6	14	27	26	1	**77**

وكما ترى، فإن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف لفظ (تُحْصُوْهَا) = 77

الآن عد إلى مجموع كلمات هذه الآيات، وهو 154 كلمة، وهذا العدد = 77 + 77



أحضر آيتي (تُحْصُوْهَا) وتأمّل:

> وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوْهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوْهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُوْمٌ كَفَّارٌ(34) إبراهيم
>
> وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوْهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُوْرٌ رَحِيْمٌ (18) النحل

يمكنك أن تتأكد الآن من أن مجموع أرقام هاتين الآيتين وكلماتهما = 77

مجموع حروف الآيتين = 100

وهذا هو رمز تمام العدد والإحصاء حيث تنسب له النسب!

انتقل إلى آخر آية لترى كيف جاء لفظ الإحصاء للمرّة العاشرة (أَحْصَيْنَاهُ)!

وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (29) النبإ

تأمّل الترتيب الهجائي لأحرف هذه الكلمة (أَحْصَيْنَاهُ):

الحرف	أ	ح	ص	ي	ن	هـ	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	6	14	28	25	26	**100**

وكما ترى، فإن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف لفظ (أَحْصَيْنَاهُ) = 100

العدد 100 يتجلّى للمرّة الثانية، وهذا العدد = 10 × 10

ولا تنسَ أن لفظ الإحصاء بمعنى العد والحصر ورد في القرآن 10 مرّات في 10 آيات!

والآن هل اقتنعت بأن عدد الأعداد الصحيحة التي ورد ذكرها في القرآن 283 عددًا؟!

إذا لم تقتنع تأمّل معي هذه الحقيقة:

السورة الوحيدة التي تكرّر فيها لفظ الإحصاء في القرآن هي سورة الكهف، وقد جاء في الآيتين:

> ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا (12) الكهف
>
> وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِيْنَ مُشْفِقِيْنَ مِمَّا فِيْهِ وَيَقُوْلُوْنَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيْرَةً وَلَا كَبِيْرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا (49) الكهف

مجموع أرقام الآيتين = 61

61 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 18

18 هو ترتيب سورة الكهف في المصحف!

ولا تنسَ أن عدد الأعداد الصحيحة التي ورد ذكرها في القرآن 283 عددًا!!

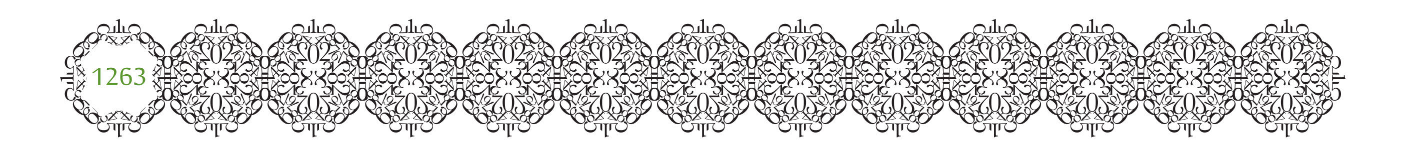
وأن العدد 283 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 61

تأمّل يا رعاك اللّه هذه الهندسة الرقمية الرائعة لآيات القرآن!

ألا يبهرك هذا النظم القرآني الدقيق؟! من يستطيع أن يبني مثل هذا النظام البديع غير البديع سبحانه وتعالى؟!

تأمّل عدد المعطيات الرقميّة التي يحشدها القرآن العجيب للمشهد الواحد!

وتأمّل كيف يوظّف القرآن العظيم هذه المعطيات جميعها في آن واحد!



آية العدد 283

هناك آية واحدة في القرآن رقمها 283 وهي:

> وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوْضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ عَلِيْمٌ (283) البقرة

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 290، وهذا العدد = 10 × 29

29 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 10

10 هو تكرار لفظ الإحصاء بمعنى العد والحصر في القرآن!

أوّل كلمة في هذه الآية ترتيبها من بداية سورة البقرة رقم 6006، وهذا العدد = 77 × 77 + 77

هل تذكر العدد 77 أم نسيته؟! لا بأس أن نتذكّر سويًّا..

ورد لفظ الإحصاء بمعنى العد والحصر في القرآن في 10 آيات.

مجموع أرقام هذه الآيات العشر = 283

مجموع كلمات هذه الآيات العشر 154 كلمة، وهذا العدد = 77 + 77

جاء لفظ الإحصاء للمرّة الأولى بصيغة (تُحْصُوْهَا)، ومجموع الترتيب الهجائي لأحرف هذه الكلمة = 77

ورد لفظ (تُحْصُوْهَا) في آيتين مجموع أرقامهما وكلماتهما = 77

حقائق راسخة

الأعداد الصحيحة التي ورد ذكرها في القرآن 30 عددًا تكرّرت 283 مرّة.

ورد لفظ الإحصاء بمعنى العد والحصر في القرآن 10 مرّات في 10 آيات في 9 سور.

أتوقّع أن هذه الحقيقة أصبحت الآن راسخة ومن المسلّمات.

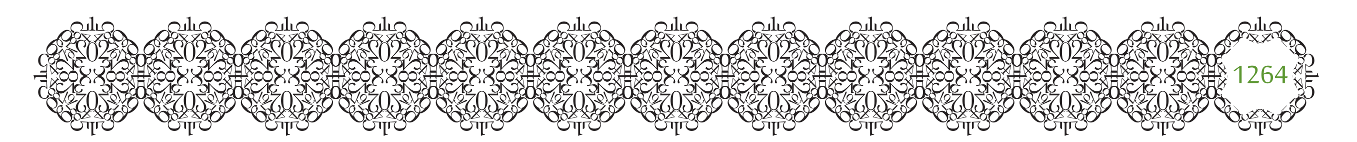
ولكن رغم ذلك هناك من سيأتي ويجادل بشأن لفظ (تُحْصُوْهُ) في سورة المزمّل!

حالة مستبعدة!

قد يتوهّم البعض أن لفظ (تُحْصُوْهُ) الوارد في سورة المزمل يدخل ضمن مرادفات لفظ الإحصاء!

تأمّل الآية الأخيرة من سورة المزمّل:

> إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُوْمُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِيْنَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوْهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُوْنُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُوْنَ يَضْرِبُوْنَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُوْنَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُوْنَ يُقَاتِلُوْنَ فِي سَبِيْلِ اللَّهِ فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيْمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوْهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُوْرٌ رَحِيْمٌ (20) المزمّل



اتفق معظم المفسرين قديمًا وحديثًا على أن قوله تعالى (لَنْ تُحْصُوْهُ) في آية المزمّل معناها (لن تطيقوه)، أي لن تطيقوا قيام اللّيل إن فُرض عليكم، وهو يعلم ضعفكم سبحانه وتعالى، وهذا هو المعنى الذي يستقيم مع جوهر الآية ولبّها، إذ لا يوجد هناك في الآية ما يتطلب العد والإحصاء.

ومن شذّ من المفسرين وقال إن قوله تعالى (لَنْ تُحْصُوْهُ) مقصود به (لن تقدروا على تقدير الأوقات، ولن تستطيعوا ضبط الساعات)، نرد عليه بأن ذلك كان مقبولًا في عهد النبيّ ﷺ أما اليوم، فإن تقدير الأوقات وضبط الساعات هو أيسر ما يكون، حيث يقوم المرء اللّيل وساعته في يده أو أمامه على الحائط، وحكم هذه الآية باق إلى يومنا هذا وحتى قيام الساعة، والقرآن لكل زمان.

فتأمّل كيف يمكن للنظام الرقمي القرآني أن يسهم في ترجيح أقوال المفسرين بعضها على بعض!

ومثل هذه الأقوال الشاذة لبعض المفسرين نرد عليها من خلال الإحصاء!

فتأمّل قوله تعالى (لَنْ تُحْصُوْهُ) في آية المزمّل..

الحرف	ل	ن	ت	ح	ص	و	ه	المجموع
ترتيبه الهجائي	23	25	3	6	14	27	26	**124**

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (لَنْ تُحْصُوْهُ) هو 124، وهذا العدد = 114 + 10

114 هو عدد سور القرآن و10 هو تكرار لفظ الإحصاء بمعنى العد والحصر في القرآن!

لفظ (تُحْصُوْهُ) هنا معناه (تطيقوه) ولا يدخل ضمن تكرار لفظ الإحصاء في القرآن!

لنتأمّل الآن كيف تكرّرت أحرف (لَنْ تُحْصُوْهُ) في سورة المزمّل:

الحرف	ل	ن	ت	ح	ص	و	ه	المجموع
تكراره في سورة المزمّل	107	58	26	5	8	69	37	**310**

تكرّرت أحرف (لَنْ تُحْصُوْهُ) في سورة المزمّل 310 مرّة، وهذا العدد = 10 × 31

10 هو تكرار لفظ الإحصاء بمعنى العد والحصر في القرآن!

31 هو عدد الأعداد التي استخدمها القرآن للدلالة على ترتيب السور أو عدد آياتها!

وأنت تعلم أن سورة المزمّل عدد كلماتها 200 كلمة، وعدد آياتها 20 آية!

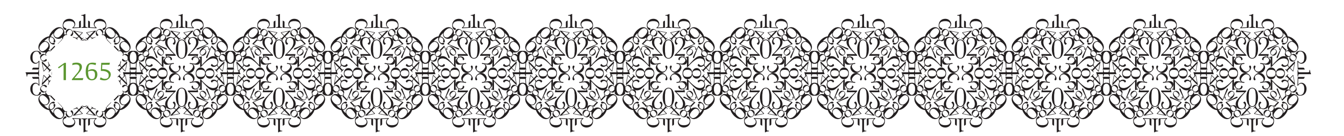
عجائب الواحد في القرآن

الرقم 1 ورد ذكره في القرآن بشكل مفرد 145 مرّة.

وورد مركبًا مرّة واحدة في سورة يوسف (أحد عشر).

وبذلك يكون الرقم 1 قد ورد ذكره في القرآن بجميع أشكاله المفردة والمركبة 146 مرّة.

تكرَّر اسم اللّه في القرآن 2704 مرّات وورد الرقم 1 في القرآن بجميع أشكاله 146 مرّة.



ومجموع العددين 2704 + 146 يساوي 2850، وهذا العدد = 114 × 25

114 هو عدد سور القرآن فماذا يعني العدد 25؟

تأمّل هذا الإيقاع الخُماسي:

ورد لفظ (واحد) في القرآن 25 مرّة، أي 5 × 5

ورد لفظ (إحدى) في القرآن 5 مرّات.

ورد لفظ (إحداهما) في القرآن 5 مرّات.

ورد لفظ (أحدهما) في القرآن 5 مرّات.

ورد لفظ (واحدًا) في القرآن 5 مرّات.

ورد لفظ (أحدًا) في القرآن 20 مرّة، أي 5 × 4

(أحدًا) في سورة الجن

إن القرآن لا تنقضي عجائبه!

ولا عجب في ذلك فهو كلام اللّه عزّوجلّ وكفى!

في سورة الجن هناك 5 آيات تنتهي بكلمة "أحدًا" وهي:

> يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا (2)
>
> وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا (7)
>
> وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا (18)
>
> قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا (20)
>
> عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا (26)

تأمّل..

الرقم 5 عدد أوّليّ لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو على الرقم واحد.

مجموع أرقام هذه الآيات الخمس = 73

وهذا العدد أوّليّ، وهو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللّه!

مجموع كلمات هذه الآيات الخمس = 41

وهذا العدد أوّليّ، وهو مجموع تكرار أحرف اسم اللّه ضمن الحروف المقطّعة!

مجموع العددين 73 + 41 = 114، وهو هذا عدد سور القرآن!

مجموع أرقام هذه الآيات هو 73 وترتيب سورة الجن في المصحف هو 72 والفرق بينهما = 1 (أحدًا)!

الفرق واحد

تأمّل هاتين الآيتين:

قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوْ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا (20) الجن

عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا (26) الجن

عدد كلمات الآية الأولى 8 كلمات، وعدد كلمات الآية الثانية 7 كلمة والفرق بينهما = 1 (أحدًا)!

عدد حروف الآية الثانية 27 حرفًا، وعدد حروف الآية الأولى 26 حرفًا والفرق بينهما = 1 (أحدًا)!

الآية الثانية عدد حروفها 27 حرفًا ورقمها 26 والفرق بينهما = 1 (أحدا)!

وتأمّل هاتين الآيتين:

لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا (38) الكهف

عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا (26) الجن

عدد كلمات الآية الأولى 8 كلمات، وعدد كلمات الآية الثانية 7 كلمات والفرق بينهما = 1 (أحدًا)!

عدد حروف الآية الثانية 27 حرفًا، وعدد حروف الآية الأولى 28 حرفًا والفرق بينهما = 1 (أحدًا)!

الآية الثانية عدد حروفها 27 حرفًا ورقمها 26 والفرق بينهما = 1 (أحدًا)!

تناغم الألفاظ مع الأرقام

تأمّل قوله تعالى في سورة التوبة:

إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُوْرِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّيْنُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِيْنَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُوْنَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِيْنَ (36) التوبة

لاحظ كيف قيّد اللّه عزوجل عدّة الشهور بظرفية بارعة في قوله: اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ!

ولذلك كان لابد أن تتناغم الألفاظ مع الأرقام ليقدم الاثنان معًا لوحة تصويرية رائعة!

وبالفعل فقد ورد لفظ (شهر) بالمفرد 12 مرّة في كتاب اللّه، بلا زيادة ولا نقصان!

فدل ذلك على أن تكرار لفظ (شهر) في القرآن بهذا العدد أمر مقصود في ذاته!

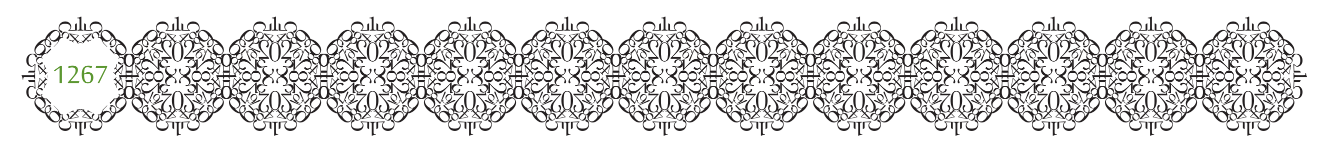
بل إذا تأمّلت الآية نفسها تجد أن رقمها 36، وهذا العدد = 12 × 3

والأعجب من ذلك أن عدد كلمات هذه الآية 36 كلمة، وهذا العدد = 12 × 3

تأمّل رقم هذه الآية، وقد ورد فيها لفظ (شهر) مرّتين:

وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيْرِ (12) سبأ

الآية رقمها 12، بعدد شهور السنة وبعدد لفظ (شهر) في كتاب اللّه!



من لفظ (شهر) الأوّل وحتى نهاية الآية 24 كلمة، وهذا العدد = 12 + 12

لاحظ كيف تكرّر العدد 12 مرّتين عندما تكرّر لفظ (شهر) نفسه في الآية!

37 × 12

لقد ورد لفظ (شهر) بالمفرد 12 مرّة في القرآن توزّعت في 9 آيات مجموع أرقامها 761

هذه الآيات نفسها التي ورد فيها لفظ (شهر) مجموع كلماتها 317 كلمة!

العدد 761 أوّلي والعدد 317 أوّليّ أيضًا، والفرق بينهما = 444

تأمّل العدد 444 جيّدًا فهو يساوي 12 × 37

ولا تنسَ أن 37 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 12

تأمّل هذا التوافق العجيب ما بين مجموع أرقام الآيات، ومجموع كلماتها!

للمرّة الأولى

ورد لفظ (شهر) للمرّة الأولى في هذه الآية:

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيْهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيْضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيْدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيْدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ (185) البقرة

هذه الآية ترتيبها رقم 192 من بداية المصحف، وهذا العدد يساوي 12 × 16

لاحظ أن الآية بدأت بلفظ (شهر) وفي ترتيب الكلمة رقم 16 ورد لفظ (شهر) للمرّة الثانية!

ولذلك جاء ترتيب الآية من بداية المصحف 12 × 16

للمرّة الأخيرة

ورد لفظ (شهر) للمرّة الأخيرة في هذه الآية:

لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (3) القدر

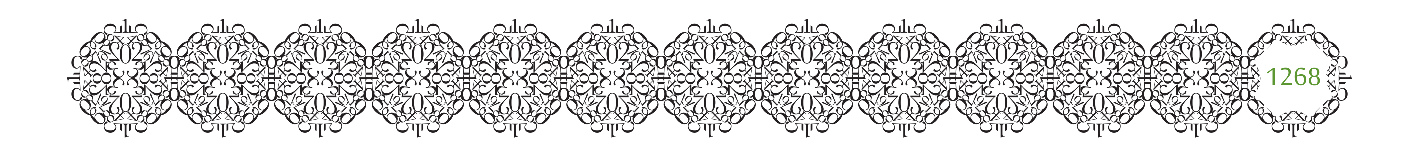
هذه الآية تأتي قبل 108 آية من نهاية المصحف، وهذا العدد يساوي 12 × 9

هذه الآية نفسها جاءت في سورة القدر، وعدد كلماتها 30 كلمة، بعدد أيام الشهر!

الأعداد الأوّليّة في القرآن

كما تمّت الإشارة إلى ذلك ضمن الفصل الأوّل من هذا الكتاب، فإن العدد الأوّليّ هو عدد صحيح أكبر من واحد لا يقبل القسمة إلا على نفسه وعلى الرقم واحد فقط، وفيما عدا ذلك، فإن جميع الأرقام والأعداد الصحيحة الأخرى تسمّى أعدادًا مركّبة.

في السلسلة من 1 إلى 114 هناك 30 عددًا أوّليًا، وقد استخدمها القرآن جميعها للدلالة على ترتيب السور، بينما استخدم 17 عددًا من هذه الأعداد في الدلالة على عدد آيات السور، وفي المقابل ترك 13 عددًا أوّليًّا من هذه السلسلة، ولم يستخدمها في الدلالة على عدد آيات السور، مع الانتباه إلى أن العددين 17 و13 أعداد أوّليّة في ذاتها!



وفيما يلي الأعداد التي استخدمها القرآن والتي تجاهلها:

الأعداد الأوّليّة التي استخدمها القرآن	الأعداد الأوّليّة التي تجاهلها القرآن
3	2
5	23
7	41
11	47
13	61
17	67
19	71
29	79
31	97
37	101
43	103
53	107
59	113
73	**المجموع = 912**
83	
89	
109	
المجموع = 681	

هذا العدد = 8 × 114

هذا العدد = 3 × 227

تأمّل..

مجموع الأعداد الأوّليّة التي تجاهلها القرآن هو 912، وهذا العدد = 8 × 114 .. تأمّل!

114 هو عدد سور القرآن!

8 هو الرقم الذي تتولّد منه جميع الأرقام والأعداد.

مجموع الأعداد الأوّليّة التي استخدمها القرآن هو 681، وهذا العدد = 3 × 227 .. تأمّل!

3 هو أصغر عدد أوّليّ مستخدم في الدلالة على عدد آيات سور القرآن!

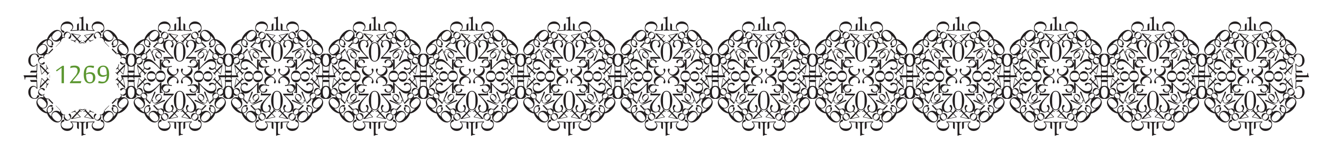
وعلى وجه التحديد 3 سور هي: الكوثر والعصر والنصر!

227 هو أكبر عدد أوّليّ مستخدم في الدلالة على عدد آيات السور!

وعلى وجه التحديد سورة الشعراء.. تأمّل!

ولكن العدد 227 نفسه = 114 + 113

العدد 113 هو أكبر عدد أوّليّ مستخدم في الدلالة على ترتيب سور القرآن!



لنا أن نتساءل..

لماذا ظلت الأعداد الأوّليّة سرًّا وهاجسًا يؤرّق البشرية منذ الأزل؟

هل كان مُحمَّد ﷺ يعلم هذا السر؟

هل مُحمَّد ﷺ هو من اختار 17 عددًا أوّليًا من بين سلسلة الأعداد الصحيحة 1–114 ليكون مجموع ما اختاره يساوي 3 × 227، وهو حاصل ضرب عددين أوّليّين أحدهما هو أصغر عدد أوّليّ مستخدم في الدلالة على عدد آيات سور القرآن والآخر هو أكبر عدد أوّليّ مستخدم في الدلالة على عدد آيات سور القرآن؟!

وهل أحصى مُحمَّد ﷺ الأعداد الأوّليّة في سلسلة الأعداد من 1–114، ثم استبعد منها 13 عددًا يساوي مجموعها تمامًا حاصل ضرب 114 × 8، وهو حاصل ضرب عدد سور القرآن في الرقم الذي تتولّد منه جميع الأرقام والأعداد التي يعرفها البشر؟!

وكيف فعل ذلك والقرآن نزل في 23 عامًا وفق وقائع وأحداث كانت غيبية عند بداية نزوله؟!

أليس في هذا ما يرسّخ قناعة المسلمين بأن ترتيب آيات القرآن وسوره وحي من عند اللَّه سبحانه وتعالى؟

أليس في هذا ما يدحض الافتراءات التي تثار حول القرآن من قبل أعدائه؟

أليس في هذا ما يدحض افتراءات خصوم القرآن من الطوائف الضالة المحسوبة على الإسلام؟!

أليس في لغة الأرقام الأدلَّة القاطعة لإقناع المشككين في مصدر القرآن وحفظه من أي تحريف؟

أليس من المهم جدًّا استخدام النظام الرقمي في القرآن باعتباره أقصر الطرق وأقوى الحجج لإقناع المشككين في مصدر القرآن في هذا العصر الذي لا يؤمن إلّا بالأدلَّة العلمية والبراهين؟!

فتأمّل يا رعاك اللَّه..

من مجموع سور القرآن هناك 101 سورة عدد آياتها أقل من 114 والعدد 101 أوّليّ!

من مجموع سور القرآن هناك 13 سورة عدد آياتها أكبر من 114 والعدد 13 أوّليّ!

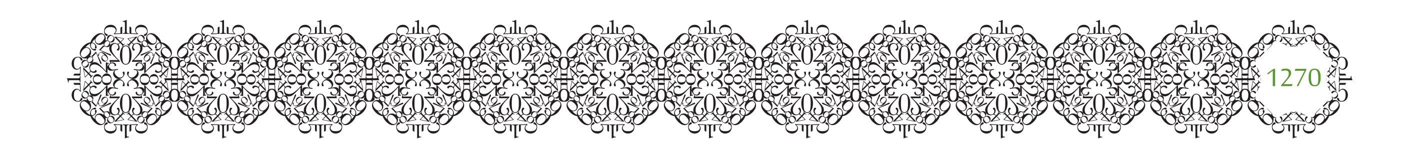
من خارج السلسلة 1 – 114 أخذ القرآن رقمًا أوّليًا واحدًا للدلالة على عدد آيات السور، وهو 227، وهذا العدد هو عدد آيات سورة الشعراء! وبذلك يمكنك أن تستنتج أن القرآن استخدم 31 عددًا أوّليًا للدلالة على ترتيب السور وعدد آياتها، مع الانتباه إلى أن العدد 31 في حدّ ذاته عدد أوّليّ، بل إن العدد 31 ترتيبه رقم 11 في قائمة الأعداد الأوّليّة والعدد 11 هو أيضًا عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 5، وهذا عدد أوّليّ أيضًا وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 3، وهذا كذلك عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 2، وهذا الأخير هو أصغر عدد أوّليّ! هل يمكن أن يتخيّل أحد أن كل ذلك يمكن أن يحدث من تلقاء نفسه؟!

إذا تأمّلت قائمة الأعداد الأوّليّة التي استخدمها القرآن في الدلالة على عدد آيات سوره تلاحظ أن العدد 59 ترتيبه رقم 13، ومن أكبر عدد أوّليّ (227) إلى أكبر عدد مركّب (286) هناك 13 عددًا أوّليًا هي:

283	281	277	271	269	263	257	251	241	239	233	229	227

مجموع هذه الأعداد هو 3321، وهذا العدد = 41 × 81

احتفظ بهذه المعادلة فسوف نعود إليها في الفصل المقبل.



العدد 41 هو مجموع أوّل 13 عددًا أوّليًّا!

لماذا العدد 227 هو أكبر عدد أوّليّ مستخدم في الدلالة على عدد آيات سور القرآن؟

إذا قمنا بجمع الأرقام المتسلسلة من 1 إلى 227 فالنتيجة هي 25878

وهذا العدد = 227 × 114

تأمّل هذه الإشارة البديعة:

227 هو أكبر عدد أوّليّ مستخدم في الدلالة على عدد آيات سور القرآن و114 هو عدد سور القرآن!

لقد تمّ اختيار العدد 227 بدقَّة فائقة ليكون هو العدد الأوّليّ الأكبر المستخدم في الدلالة على عدد آيات سور القرآن! لأن هذه الخاصية لا توجد في أي عدد أوّليّ آخر إلا في العدد 227 تحديدًا! وفي ظل هذه المعطيات اليقينية والحقائق الدامغة هل لا يزال هناك من يقول إن ترتيب القرآن وتحديد مواقع سوره وعدد آياتها صناعة بشرية وأمر توفيقي واجتهاد من الصحابة ﵃ ؟!

> كانت الجزيرة العربية، عند نزول الوحي، تعيش حالة من الجهل والأميَّة المطبقة في جميع العلوم والمعارف، ما عدا ما اشتهروا به من البلاغة والشعر وفنون الكلام، وقد نزل القرآن الكريم منجّمًا ومتفرّقًا على الوقائع والأحداث وعلى مدى 23 عامًا، وبرغم ذلك فإنه شكّل في مجمله منظومة رقمية دقيقة متناسقة بعضها مع بعض، تحتار العقول في دقة نظمها وتعجز البرامج الإلكترونية والحواسيب المتطورة عن الإحاطة بكل أبعادها!

ليلة القدر

وما أدراك ما ليلة القدر!

حلم كل مسلم أن يشهدها!

إنها خير من عبادة 1000 شهر!

متى هي هذه اللَّيلة العظيمة؟ إنها في شهر رمضان المبارك!

وفي العشر الأواخر منه! والأرجح أنها في اللّيالي الوترية منها!

ولكن أي ليلة من الوتر هي؟ هنا وعند هذا الحد لا يستطيع أحد أن يجيبك!

لقد تعدَّدت الروايات الصحيحة واختلفت في شأنها!

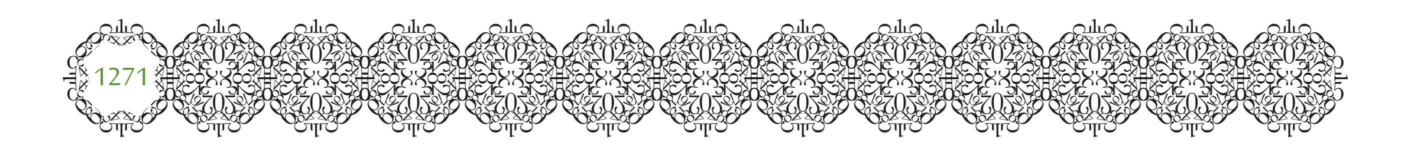
إن الذين يظنون أن القرآن حرف وكلمة فقط سوف يتوقفون معك عند هذا الحد!

أما الذين يؤمنون بأن القرآن رقم وعدد كما أنه حرف وكلمة سوف يستمرون معك!

وسوف يأخذون بيدك حتى يدلّوك على هذه اللَّيلة بعينها!

هذه هي سورة القدر بين يديك:

> إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (1) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (2) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (3) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (4) سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (5) القدر



فتأمّل..

هذه السورة 30 كلمة، بعدد أيام شهر رمضان على التمام!

كل كلمة من كلمات السورة تعادل يومًا من أيام شهر رمضان!

تأمّل أوّل آية في السورة: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (1)

إنها تتحدث عن نزول القرآن في هذه اللَّيلة، وشرف هذه اللَّيلة من شرف هذا القرآن!

معلوم أن القرآن نزل من اللّوح المحفوظ إلى السماء الدنيا في ليلة القدر واستمر نزوله 23 عامًا!

فكيف عبّرت السورة عن هذه الحقيقة؟

هذه السورة جاءت من 5 آيات، بدأت بآية من 5 كلمات وختمت بآية من 5 كلمات!

عدد حروف هذه السورة 115 حرفًا، وهذا العدد = 23 × 5

عدد أعوام الوحي × عدد أركان الإسلام!

عدد أعوام الوحي × عدد كلمات أولى آيات السورة!

عدد أعوام الوحي × عدد كلمات آخر آيات السورة!

عدد أعوام الوحي × عدد آيات السورة!

عدد أعوام الوحي × عدد آيات أوّل ما نزل من القرآن!

الكلمة رقم 27

اعقد على أصابع يدك وتابع عدّ كلمات السورة من بدايتها وتوقف عند آخر إشارة لليلة القدر فيها!

إن آخر إشارة إلى ليلة القدر جاءت في الضمير (هي) في الآية الأخيرة!

الآن سوف نعيد العملية، ولكن بشكل عكسي!

سوف نحصي كلمات السورة من نهايتها، ونتوقف عند أول إشارة لليلة القدر في سورة القدر.

إن أوّل إشارة إلى ليلة القدر جاءت في كلمة (ليلة) في الآية الأولى!

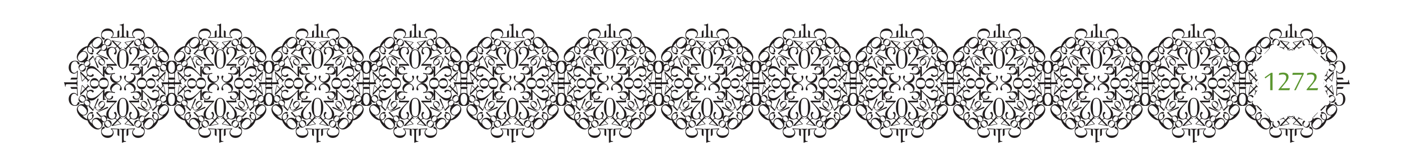
المخطط الآتي يبين لك ترتيب الكلمتين من بداية السورة ونهايتها.. فتأمّل:

الكلمة رقم 27 من نهاية السورة



إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (1) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (2) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (3) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (4) سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (5)

الكلمة رقم 27 من بداية السورة



لغة الأرقام تعلن ليلة القدر!!

الآن لغة الأرقام تقول قولًا وأحدًا: إنها ليلة 27 من شهر رمضان!

ليس ذلك فحسب!

بل إذا تأمّلت لفظ (ليلة القدر) تجدها وردت 3 مرّات في السورة في أول 3 آيات منها:

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ(1) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ(2) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ(3)

لفظ (ليلة القدر) يتشكّل من 9 أحرف، وقد تكرَّر ذكرها في السورة 3 مرّات!

وبذلك يكون مجموع أحرف (ليلة القدر) في الآيات الثلاث 9 × 3 = 27

توقف قليلًا!

لدينا سؤال مهم جدًّا!!

نودّ أن نوجهه إلى أولئك الذين يعارضون أي حديث عن الأرقام في القرآن!

هذا السؤال مباغت وغير متوقع: ما رأيكم في ترجمان القرآن حبر الأمة عبد اللّه بن عباس ﷺ ؟

قبل أن تجيبوا.. نوجه إليكم هذه الحقيقة:

إن الملاحظة الرقميّة الأخيرة بشأن ليلة القدر ليست من عندي!

من عند من إذًا؟ تأمّلوا:

عن ابن عباس ﷺ أنه قال: "ليلة القدر تسعة أحرف، وهي مذكورة ثلاث مرّات فتكون السابعة والعشرين".[1]

الآن ما رأيكم؟ هل ستردّون على ابن عباس قوله؟! أم سوف تقولون إن هذا أثر ضعيف؟!

إن قلتم إن هذا الأثر ضعيف قلنا لكم إن الآثار الضعيفة يُعمل بها في فضائل الأعمال!

وعلى هذا القياس يصحّ عندكم الاستئناس بالأرقام لفهم مقصود القرآن!

الـ (27) من أوّل كلمة

نعود ونواصل مع سورة القدر:

> إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (1) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (2) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (3) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (4) سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (5)

قد تتعجّب إذا قلت لك إن أوّل كلمة في السورة تشير إلى أن ليلة القدر هي ليلة السابع والعشرين! كيف؟

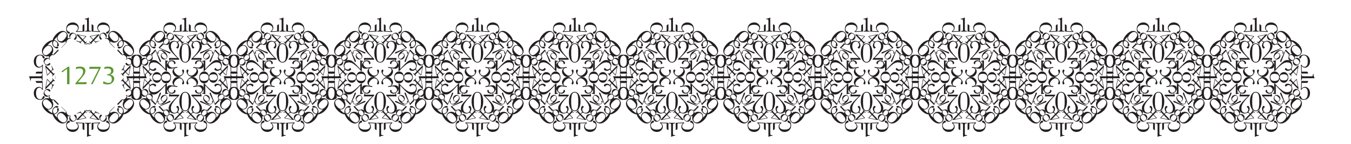
أوّل كلمة في السورة تشير إلى العدد 27.. عجيب!

السورة افتتحت بهذه الكلمة: (إِنَّا).

الحرف الأوّل، وهو الألف، ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

الحرف الثاني، وهو النون، ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

(1) الفخر الرازي، التفسير الكبير (دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج11) ص 230.



الحرف الثالث، وهو الألف، أيضًا ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف الثلاثة = 27

ليس ذلك فحسب!

تأمّل آخر كلمة في سورة القدر، وهي كلمة (الْفَجْرِ)!

أحرف (الْفَجْرِ) الخمسة تكرّرت في سورة القدر 54 مرّة، وهذا العدد = 27 + 27

سورة القدر عدد كلماتها 30 كلمة وسورة الفجر عدد آياتها 30 آية!

هي.. هي!!

تأمّل الكلمة رقم 27 في السورة.. إنها كلمة: هِيَ!

هذه الكلمة تتكوّن من حرفين اثنين فقط:

الحرف الأوّل، وهو حرف الهاء، ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26

الحرف الثاني، وهو حرف الياء، ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

مجموع الترتيب الهجائي للحرفين 54، وهذا العدد = 27 × 2

الآن تأمّل الكلمة رقم 27 في سورة القدر مرّة أخرى:

سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (5)

كلمة (هي) في هذه الآية هي الكلمة رقم 27 من بداية سورة القدر!

الآن ابدأ من بعد هذه الكلمة مباشرة وعدّ الكلمات حتى نهاية المصحف!

وسوف تتحقَّق بسهولة من أن عدد الكلمات من بعد كلمة (هي) حتى نهاية المصحف 486 كلمة!

وسوف تتعجّب كثيرًا إذا علمت أن هذا العدد 486 = 27 × 18

27 هو ترتيب كلمة (هي) في سورة القدر!

18 هو عدد حروف الآية التي وردت فيها كلمة (هي)!

"الدخان" تحدّد ليلة القدر!!

هل هناك أي إشارة إلى (ليلة القدر) في أي موضع آخر في القرآن.. غير سورة القدر؟

هذا السؤال مهم جدًّا!!

نعم لقد تمّت الإشارة إلى (ليلة القدر) في موضع آخر وأخير في القرآن، فتأمّل مطلع سورة الدخان:

حم (1) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (2) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ (3)

وصف القرآن ليلة القدر في هذا الموضع بأنها (لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ)!

الآن قم بعد حروف سورة الدخان من بدايتها حتى (لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ) ومقصود بها ليلة القدر!

لقد جاءت (لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ) بعد 27 حرفًا تحديدًا من بداية السورة!

خصوصية "القدر" و"الدخان"

يتبادر إلى الذهن هذا السؤال:

لماذا اختصت سورتا القدروالدخان فقط بالإشارة إلى (ليلة القدر)؟

عدد آيات سورة الدخان 59 آية، وعدد آيات سورة القدر 5 آيات والفرق بينهما 54، وهذا العدد = 27 + 27

سورة الدخان ترتيبها في المصحف رقم 44 وسورة القدر ترتيبها رقم 97.. فماذا يعني ذلك؟

إذا بدأت العدّ من سورة الدخان فسوف يكون ترتيب سورة القدر هو 54، وهذا العدد = 27 + 27

سورتا القدروالدخان تتوافقان على العدد 27

الحرف رقم 27

ما هو الحرف الذي ترتيبه رقم 27 في قائمة الحروف الهجائية؟ إنه حرف الواو.

هذا الحرف تكرَّر في سورة الدخان 112 مرّة وفي سورة القدر 3 مرّات، ومجموع تكراره في السورتين 115

وهذا هو عدد حروف سورة القدر!

ليلة القدر في أقصر سور القرآن

أقصر سور القرآن هي سورة الكوثر!

سورة الكوثر ترتيبها في المصحف رقم 108، وهذا العدد = 27 × 4

الآن تأمّل تكرار أحرف "ليلة القدر" في أقصر سور القرآن:

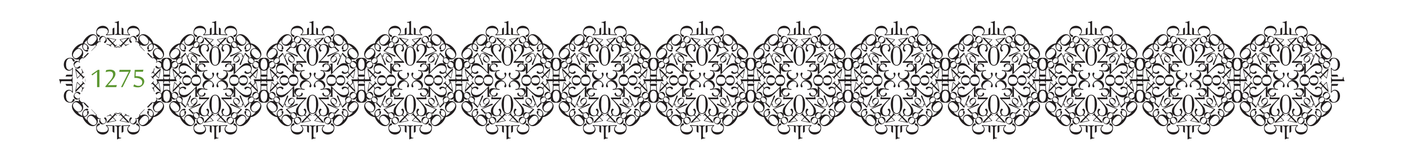
الحرف	ل	ي	ل	ة	أ	ل	ق	د	ر	المجموع
تكراره في سورة الكوثر	4	1	4	0	10	4	0	0	4	27

مجموع تكرار أحرف "ليلة القدر" في سورة الكوثر = 27

لغة الأرقام مع أبيّ بن كعب!

روى مسلم وأحمد وأبو داود والترمذي -وصحّحه- عن أبيّ بن كعب أنه قال: "واللَّه الذي لا إله إلا هو إنها لفي رمضان -يحلف ما يستثني- واللَّه إني لأعلم أي ليلة هي، هي اللّيلة التي أمرنا رسول اللَّه ﷺ بقيامها، هي ليلة سبع وعشرين، وأمارتها أن تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها".

وها هي لغة الأرقام تثبت صحة قسم هذا الصحابي الجليل!



عجائب حروف "الدخان" و"القدر"!!

إذا تأمّلت نمط تكرار حروف سورتي الدخان والقدر تجد أن هناك ارتباطات عجيبة بين السورتين!

تأمّل حروف سورة القدر:

> تكرَّر حرف الألف 20 مرّة.
>
> وتكرَّر حرف اللّام 19 مرّة.
>
> وتكرَّر حرف الهاء 5 مرّات.

هذه هي أحرف اسم اللَّه تكرَّرت في سورة القدر 44 مرّة! احتفظ بهذا العدد!

وتأمّل..

> تكرَّر حرف الألف 20 مرّة.
>
> وتكرَّر حرف اللّام 19 مرّة.
>
> وتكرَّر حرف القاف 3 مرّات.
>
> وتكرَّر حرف الراء 10 مرّات.
>
> وتكرَّر حرف النون 7 مرّات.

هذه هي أحرف لفظ (القرآن) تكرَّرت في سورة القدر 59 مرّة!

الآن لديك العددان 44 و59

44 هو ترتيب سورة الدخان في المصحف و59 هو عدد آياتها!

مجموع ترتيب سورة الدخان وعدد آياتها 44 + 59 = 103

العدد 103 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 27

وها هي الأعداد الأوّليّة تشير بدورها إلى العدد 27

هي.. من جديد!

تأمّل سورة القدر مرّة أخرى:

> إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (1) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (2) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (3)
> تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (4) سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (5)

الضمير (هي) هو الكلمة رقم 27 من بداية السورة!

من بداية السورة حتى آخر حروف الضمير (هي) هناك 103 أحرف!

العدد 103 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 27

وها هي الأعداد الأوّليّة تتوافق على العدد 27

تأمّل الآية الرابعة من سورة القدر:

تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (4) القدر

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 6129، وهذا العدد = 27 × 227

هذه الآية نفسها ترتيبها من نهاية المصحف رقم 108، وهذا العدد = 27 × 4

وَمَا..

هناك 174 آية في القرآن تبدأ بكلمة (وما)، وهذه الآية واحدة منها:

وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (2) القدر

هذه الآية ترتيبها رقم 169 بين الآيات التي تبدأ بكلمة (وَمَا) من بداية المصحف!

العدد 169 يساوي 115 + 27 + 27

115 هو عدد حروف سورة القدر!

وهو.. أيضًا!

تأمّل مطلع سورة الدخان:

حم (1) وَالْكِتَابِ الْمُبِيْنِ (2) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِيْنَ (3) فِيْهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيْمٍ (4) أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِيْنَ (5) رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ (6)

الضمير (هو) هو الكلمة رقم 27 من بداية سورة الدخان!

من بداية السورة حتى آخر حروف الضمير (هو) هناك 103 أحرف!

العدد 103 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 27

وها هي الأعداد الأوّليّة تعود بنا إلى العدد 27

الهاء في "هو" و"هي"

القاسم المشترك بين الضميرين (هي) و(هو) هو حرف الهاء.

حرف الهاء ترتيبه رقم 26 في قائمة الحروف الهجائية.

حرف الهاء في الضمير (هي) جاء بعد 26 كلمة من بداية السورة!

وحرف الهاء في الضمير (هو) جاء بعد 26 كلمة من بداية السورة!

حرف الهاء في الضمير (هي) جاء بعد 101 حرف من بداية السورة!

العدد 101 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 26

وحرف الهاء في الضمير (هو) جاء بعد 101 حرف من بداية السورة!

العدد 101 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 26

تكرَّر حرف الهاء في سورة الدخان 59 مرّة.. وهذا هو عدد آيات سورة الدخان!

وتكرَّر حرف الهاء في سورة القدر 5 مرّات.. وهذا هو عدد آيات سورة القدر!

القرآن وليلة القدر

ما هي العلاقة بين (القرآن) وليلة القدر؟

القرآن نزل من اللَّوح المحفوظ إلى السماء الدنيا في ليلة القدر، وهي ليلة الـ (27) من رمضان!

الآن تأمّل كيف يشير (القرآن) إلى ليلة القدر وكيف تشير ليلة القدر إلى (القرآن)!

تأمّل نمط تكرار أحرف (القرآن) في سورتي القدر والدخان:

السورة/ الحرف	أ	ل	ق	ر	ن	المجموع
الدخان	257	136	35	61	154	**643**
القدر	20	19	3	10	7	**59**
المجموع	277	155	38	71	161	**702**

مجموع تكرار أحرف (القرآن) في سورتي الدخان والقدر هو 702، وهذا العدد = 27 × 27 – 27

تأمّل.. فهل ترى غير العدد 27؟

والآن لاحظ نمط تكرار أحرف (ليلة القدر) في سورتي القدر والدخان:

السورة/ الحرف	ل	ي	ة	أ	ق	د	ر	المجموع
الدخان	136	105	8	257	35	15	61	**617**
القدر	19	7	4	20	3	4	10	**67**
المجموع	155	112	12	277	38	19	71	**684**

مجموع تكرار أحرف (ليلة القدر) في سورتي الدخان والقدر هو 684، وهذا العدد = 114 × 6

114 هو عدد سور القرآن و6 هو عدد أحرف (القرآن)!

تأمّل..

مجموع تكرار أحرف لفظ (القرآن) في سورتي الدخان والقدر = 27 × 27 – 27

مجموع تكرار أحرف لفظ (ليلة القدر) في سورتي الدخان والقدر = 114 × 6

تأمّل كيف يشير كل واحد منهما إلى الآخر!

114 يشير إلى عدد سور القرآن!

27 يشير إلى ليلة القدر أو اللّيلة المباركة التي أُنزل فيها القرآن!

دقيقة واحدة تعادل 41 يومًا!

السنة القمرية هي المدَّة التي يحتاج إليها القمر للدوران 12 دورة كاملة حول الأرض وكل دورة تُكوّن شهرًا قمريًّا واحدًا. والدورة القمرية الواحدة حول الأرض (بالنسبة إلى المراقب من الأرض) تستغرق 29 يومًا و12 ساعة و44 دقيقة و2.8 ثانية، أو ما يعادل 29.530588 يومًا تقريبًا.

وبذلك فإن طول الشهر القمري يكون إما 29 أو 30 يومًا.

ألف شهر تعادل بالأيام 29530 يومًا، وبالساعات 708720 ساعة، وبالدقائق 42523200 دقيقة!

ليلة القدر 12 ساعة والعبادة فيها أفضل من عبادة 1000 شهر!

ليلة القدر 12 ساعة والعبادة فيها أفضل من عبادة 29530 يومًا!

ليلة القدر 12 ساعة والعبادة فيها أفضل من عبادة 708720 ساعة!

ماذا يعني لك ذلك؟

العبادة في ساعة واحدة فقط من ساعات ليلة القدر أفضل من العبادة في 59060 ساعة!

أي أفضل من العبادة في 2461 يومًا أو ما يعادل 7 سنوات تقريبًا!

تخيَّل! إذا شغلت نفسك ساعة واحدة فقط من ساعات ليلة القدر تذكر فيها اللَّه عزّ وجلّ فكأنما ظللت تذكر اللَّه 7 سنوات متواصلة ليلها بنهارها دون توقف! وإذا شغلت نفسك بالصلاة ساعة واحدة فقط من ساعات ليلة القدر فكأنما ظللت قائمًا تصلي 7 سنوات متواصلة! أي فضل أعظم من هذا؟! وما بالك باللَّيلة كلها؟!

ليلة القدر تعادل ما يزيد على 84 سنة!

ساعة واحدة من ساعات ليلة القدر تعادل 7 سنوات!

دقيقة واحدة من دقائق ليلة القدر تعادل 41 يومًا تقريبًا! تخيَّل! إذا شغلت نفسك بذكر اللَّه دقيقة واحدة فقط في ليلة القدر فكأنما ظللت تذكر اللَّه عزّوجلّ 41 يومًا متواصلة ليلها بنهارها دون أن تتوقف! وذلك فضل اللَّه يؤتيه من يشاء.

البركة في صلاة الجماعة

وصفت ليلة القدر بأنها (ليلة مباركة)!

ووصف القرآن الكريم بأنه (كتاب مبارك)!

ونزل هذا الكتاب المبارك في هذه اللّيلة المباركة!

وعندما نزل من اللّوح المحفوظ إلى السماء الدنيا نزل 114 سورة!

وهذا يدفعنا إلى أن نتأمّل أوّل آية رقمها 114 في المصحف!

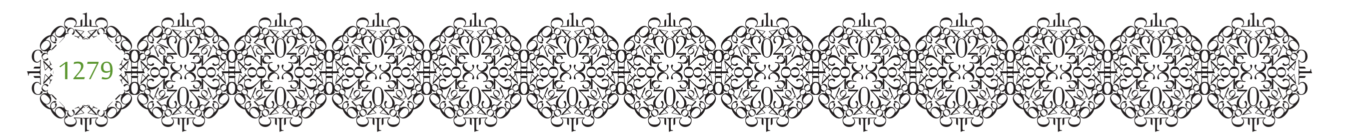
قبل أن نشدّ الرحال لنحضر هذه الآية ماذا تتوقع أن يكون عدد كلماتها؟

وماذا تتوقع أن يكون موضوعها؟ فتأمّل:

> وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (114) البقرة

أوّل آية رقمها 114 في المصحف عدد كلماتها 30 كلمة!

وعدد حروفها 113 حرفًا، وهذا العدد أوّلي، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 30



وفي جميع الحالات، فإن 30 هو نفسه عدد آيات سورة القدر!

والأعجب من ذلك أن هذه الآية تتحدّث عن المساجد!

وقد ورد في الآثار الصحيحة أن صلاة الجماعة تفضّل على صلاة الفذ بـ (27) درجة!

وفي الغالب، فإن صلاة الجماعة مكانها المسجد!

وقد ورد ذكر المساجد في القرآن 27 مرّة باستثناء مسجد الضرار الذي حرَّم اللَه الصلاة فيه!

قف لتتأمّل..

ليلة القدر تضاعف ثواب الأعمال، وهي ليلة 27 من رمضان!

صلاة الجماعة في المساجد تضاعف ثواب الصلاة بـ (27) درجة!

المساجد التي يجوز فيها الصلاة ورد ذكرها في القرآن 27 مرّة!

أيام رمضان في سورة القدر

عدد أيام شهر رمضان إما 30 أو 29 يومًا.

الآن تأمّل كيف عبّر القرآن عن هذه الحقيقة:

> إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (1) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (2) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (3) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (4) سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (5)

هذه السورة عدد كلماتها 30 كلمة، وعدد حروفها 115 حرفًا!

مجموع كلمات السورة وحروفها 30 + 115 = 145، وهذا العدد هو 29 × 5

تناغم في أدقّ التفاصيل

تأمّل الآيات الست الأولى من سورة الدخان، وهي تتحدّث عن ليلة القدر:

> حم (1) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (2) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ (3) فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ (4) أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ (5) رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (6)

هذه الآيات الست التي تتحدّث عن ليلة القدر عدد كلماتها 29 كلمة، وعدد حروفها 115 حرفًا!

مجموع كلمات هذه الآيات الست وحروفها 29 + 115 = 144، وهذا العدد هو 30 + 114

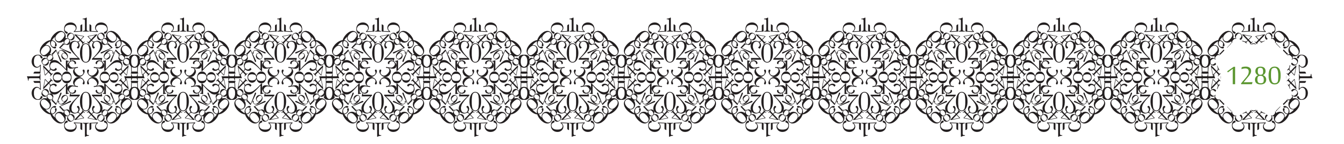
تأمّل هذا التناغم العجيب في أدق التفاصيل!

تأمّل يا رعاك اللَّه..

جاءت الإشارة إلى ليلة القدر في القرآن في موضعين اثنين فقط: سورة القدر ومطلع سورة الدخان.

عدد كلمات سورة القدر 30 كلمة، وعدد حروفها 115 حرفًا!

عدد كلمات مطلع سورة الدخان 29 كلمة، وعدد حروفه 115 حرفًا!



معلوم أن الشهر القمري إمام 29 يومًا أو 30 يومًا!

تأمّل كيف جاء عدد الحروف متساويًا في الحالتين 115 حرفًا!

وبرغم ذلك، فإن عدد كلمات سورة القدر يزيد كلمة على عدد كلمات مطلع سورة الدخان!

وفي المقابل، فإن عدد آيات مطلع سورة الدخان يزيد آية على عدد آيات سورة القدر!

وكل ذلك من مقتضيات التوازن الرقمي العجيب الذي يتسم به هذا القرآن العظيم!

ليلة القدر هي ليلة السابع والعشرين!

هذا ما تقوله وتؤكِّده المنظومة الإحصائية القرآنية!

شهر رمضان 30 يومًا وليلة القدر في ليلة 27 منه!

إذا تتبَّعت آيات القرآن التي عدد كلمات كل منها 27 كلمة تجدها موزعة على 30 سورة!

انطلق من هذه المعطيات وتأمّل هذه الآية:

> قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ (60) المائدة

هذه الآية عدد كلماتها 27 كلمة ورقمها 60، أي 30 + 30

ولكنك سوف تتفاجأ إذا علمت أن ترتيب هذه الآية من بداية المصحف هو 729

وهذا العدد = 27 × 27.. أرأيت هذا التناغم العجيب!

لا تبتعد عن المائدة!

انتقل إلى الآية رقم 97 في سورة المائدة نفسها:

> جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (97) المائدة

عدد كلمات هذه الآية 27 كلمة!

والأعجب من ذلك رقم الآية نفسها 97.. إنه ترتيب سورة القدر في المصحف!

رأي واحد!

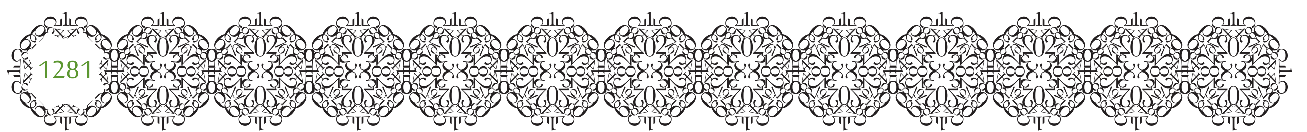
الآن سوف أنتقل بك سريعًا إلى أطول آية في سورة الإسراء:

> وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا (97) الإسراء

رقم الآية 97.. العدد نفسه.. وهو ترتيب سورة القدر في المصحف!

فماذا تتوقع أن يكون عدد كلمات هذه الآية؟ عدد كلماتها 27 كلمة!

ألم أقل لك إن الأرقام لها رأي واحد فقط بشأن ليلة القدر! إنها ليلة 27



لا تبتعد..

تأمّل هذه الآية نفسها، وهي أطول آية في سورة الإسراء.

واختصت سورة الإسراء بهذه الميزة لأنها السورة التي ورد فيها أكبر تكرار للفظ (القرآن) في القرآن!

إن نزول القرآن هو ما يميز ليلة القدر عن سائر الليالي!

فكيف عبَّرت الآية عن ذلك؟

سورة الإسراء ترتيبها في المصحف رقم 17 وأطول آية في السورة رقمها 97

رقم السورة + رقم الآية = 114، وهو عدد سور القرآن!

عجيب! كل هذا النظام الرقمي المذهل في القرآن ونحن لا نعلم عنه شيئًا!

الآية 97 تقود إلى ليلة القدر!!

حتى أزيد من دهشتك سوف أنتقل بك إلى الآية التي ترتيبها رقم 97 من بداية المصحف!

سورة القدر ترتيبها رقم 97 في المصحف وأظنك اتفقت معي على أن ليلة القدر هي ليلة 27

الآن تأمّل الآية رقم 97 من بداية المصحف:

> بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنَزِّلُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاؤُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِيْنَ عَذَابٌ مُهِيْنٌ (90) البقرة

تأمّل.. الآية رقمها 90.. وهذا العدد = 30 × 3

تذكر أن سورة القدر 30 كلمة وأن اسم (ليلة القدر) وردت فيها 3 مرّات!

ولكن كم تتوقع أن يكون عدد كلمات هذه الآية؟

قبل أن أحصي عدد كلماتها يمكنني أن أقول لك عن ثقة إن عدد كلماتها 27 كلمة!

بالفعل عدد كلماتها 27 كلمة! يمكنك أن تتحقَّق بنفسك الآن!

هل تعجّبت من ذلك؟

الآية الأولى

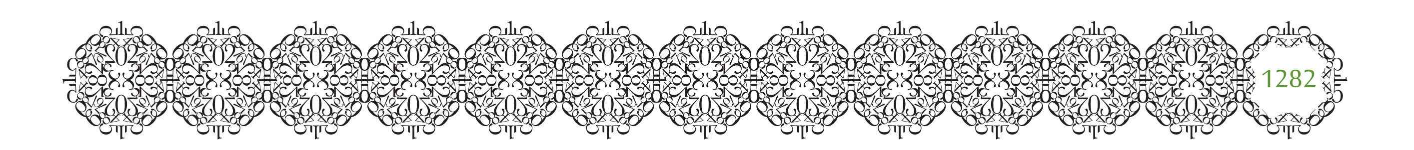
هل لديك بعض الفضول لتتعرف إلى أوّل آية في المصحف عدد كلماتها 27 كلمة؟!

إنها هذه الآية من سورة البقرة:

> وَإِذْ قَالَ مُوْسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوْبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ (54) البقرة

ليس العجيب أن هذه الآية عدد كلماتها 27 كلمة.

إنما العجيب هو رقمها 54.. وهذا العدد = 27 × 2



ولا تنسَ أن 2 هو ترتيب سورة البقرة في المصحف!

وحدة الموضوع والمطلع

قبل أن نسدل الستار على هذا المشهد أودّ أن ألفت نظرك إلى أعجب ما فيه!

تأمّل سورة القدر، وهي تصف ليلة القدر ونزول القرآن فيها:

> إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (1) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (2) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (3) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوْحُ فِيْهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (4) سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (5)

وتأمّل مطلع سورة الدخان وهو يصف ليلة القدر ونزول القرآن فيها:

> حم (1) وَالْكِتَابِ الْمُبِيْنِ (2) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِيْنَ (3) فِيْهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيْمٍ (4) أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِيْنَ (5) رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ (6)

موضوع سورة القدر ومطلع سورة الدخان واحد.

سورة القدر أشارت إليها باسم (ليلة القدر) وسورة الدخان أشارت إليها باسم (ليلة مباركة).

عدد كلمات سورة القدر 30 كلمة، بعدد أيام شهر رمضان على التمام!

عدد كلمات مطلع سورة الدخان 29 كلمة، بعدد أيام شهر رمضان أيضًا!

عدد حروف سورة القدر 115 حرفًا!

عدد حروف مطلع سورة الدخان 115 حرفًا!

العدد 115 يساوي 23 × 5 (عدد أعوام الوحي × عدد أركان الإسلام)!

المقطّعة في «الدخان»

تأمّل سورة الدخان، وهي تبدأ بالحرفين المقطّعين: (حم).

حرف الحاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 6 وحرف الميم ترتيبه رقم 24

وبذلك يكون مجموع الترتيب الهجائي لحرفي (حم) هو 30، بعدد أيام شهر رمضان!

تأمّل الترتيب الهجائي لحرفي (حم)، ويمكنك صفّهما في عدد واحد إما 246 وإما 624

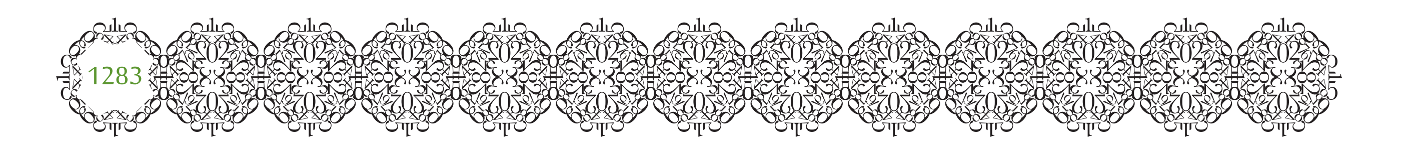
مجموع هذين العددين هو 870، وهذا العدد = 29 × 30 وشهر رمضان إما 29 وإما 30 يومًا!

انتقل الآن إلى الآية التي ترتيبها 870 من بداية المصحف:

> وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُوْنَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيْقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ (81) الأنعام

أوّل ما يلفت نظرك تجاه هذه الآية هو أن رقمها 81، وهذا العدد = 27 × 3

هذه الآية تبدأ بحرف الواو، وهو الحرف رقم 27 في قائمة الحروف الهجائية!



مجموع كلمات ورقم هذه الآية هو 103، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 27

مجموع كلمات وحروف هذه الآية 115، وهذا هو عدد حروف سورة القدر!

أوّل كلمة في هذه الآية ترتيبها رقم 1358 من بداية سورة الأنعام، وهذا العدد = 97 × 14

97 هو ترتيب سورة القدر في المصحف!

تأمّل تكرار حرفي (حم) في سورة القدر وفي الآيات الست الأولى من سورة الدخان:

حرف الحاء تكرَّر في سورة القدر مرّتين وتكرَّر في مطلع سورة الدخان 3 مرّات.

حرف الميم تكرَّر في سورة القدر 9 مرّات وتكرَّر في مطلع سورة الدخان 13 مرّة.

إذًا مجموع تكرار حرفي (حم) في سورة القدر ومطلع سورة الدخان = 27

هذه حقيقة لا تقبل الجدل، وهي من المسلّمات.. يمكنك أن تتحقَّق منها الآن بنفسك!

عجائب "حم" في "القدر" و"الدخان"

مجموع الترتيب الهجائي لحرفي (حم) هو 30، بعدد أيام شهر رمضان!

مجموع تكرار حرفي (حم) في سورة القدر ومطلع سورة الدخان هو 27

الآن ما رأيك أن نستعرض تكرار حرفي (حم) في سورة الدخان بأكملها وفي سورة القدر؟!

تأمّل..

حرف الحاء تكرَّر في سورة القدر مرّتين وتكرَّر في سورة الدخان 14 مرّة

حرف الميم تكرَّر في سورة القدر 9 مرّات وتكرَّر في سورة الدخان 147 مرّة

إذًا مجموع تكرار حرفي (حم) في سورتي القدر والدخان = 172

وماذا يعني هذا العدد؟

العدد 172 = 115 + 30 + 27

115 هو عدد حروف سورة القدر، وهو أيضًا عدد حروف مطلع سورة الدخان!

30 هو عدد كلمات سورة القدر، وهو أيضًا عدد أيام شهر رمضان!

27 هو موضع ليلة القدر في نطاق أيام شهر رمضان!

ليالي القدر

أخي القارئ الكريم.. أعلم أن في إخفاء عِلْمَ ليلة القدر عن العبادِ رحمةً من اللّه بهم، ليَكْثُر عملُهم في طلبها في تلك الليالي المباركة، بالصلاة والذكر والدعاء، فيزدادُوا بذلك ثوابًا وقربًا من اللّه عزّ وجلّ. ولنا في رسول اللّه ﷺ أسوة حسنة، حيث كان إذا دخلت العشر الأواخر من رمضان شدَّ مئزره، وأحيا ليله وأيقظ أهله، واجتهد فيها كما لم يجتهد في غيرها. وهكذا تكون العشر الأواخر جميعها بمنزلة ليلة القدر في الاجتهاد في العبادة، فلا وقت لنضيعه، فالطريق طويل والزاد قليل والحمل ثقيل، وغدًا القبر فنُبعث منه إما إلى الجنة وإما إلى النار.

كُن من القليل!

نقرأ سورة الكهف على الأقل مرّة أسبوعيًّا.. في كل يوم جمعة.

فهل توقفت يومًا عند الآية 22 وسألت نفسك كم عدد أصحاب الكهف؟

وعندما قرأت قوله تعالى: (مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ) فهل حدثت نفسك بأن تكون من هذا القليل؟!

تابع معنا حتى نهاية هذا المشهد لتكون من القليل الذين يعلمون عدد أصحاب الكهف!

إذا كانت الكلمات لم تفصح عن ذلك صراحة فقد يبيّن البناء الإحصائي لسورة الكهف لنا عددهم؟!

نَبَأَهُم بِالْحَق..

تأمّل معنى الآية رقم 13 من سورة الكهف:

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى (13) الكهف

وتأمّل جيّدًا الشطر الأوّل منها: (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقّ)!

بما أن الحق واحد والباطل متعدِّد فإنك تلاحظ أن كلمة الحق في القرآن تأتي مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالأعداد الأوّليّة، وهي الأعداد التي لا تقبل القسمة إلّا على الرقم واحد أو على نفسها فقط!

هذا الشطر الأوّل (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقّ) جاء من 5 كلمات، وهذا العدد أوّليّ!

كلمة "بِالْحَقِّ" جاءت من 5 أحرف، وهذا العدد أوّليّ!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (بالحق) يساوي 53، وهذا العدد أوّليّ!

كلمة "بِالْحَقِّ" هي الكلمة رقم 5 من بداية الآية، وهذا العدد أوّليّ!

كلمة "بِالْحَقِّ" هي الكلمة رقم 7 من نهاية الآية، وهذا العدد أوّليّ!

عدد كلمات الآية 11 كلمة، وهذا العدد أوّليّ!

رقم الآية 13، وهذا العدد أوّليّ!

كلمة "بِالْحَقِّ" هي الكلمة رقم 47 من بداية قصة أهل الكهف، وهذا العدد أوّليّ! فتأمّل:

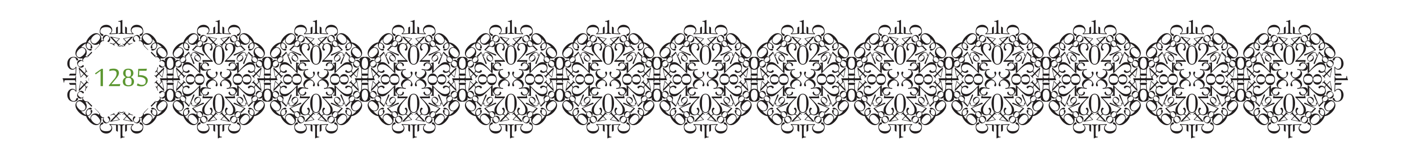
أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا (9) إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا (10) فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا (11) ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا (12) نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ[47] إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى (13)

العدد 47 ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 15

احتفظ بهذه المعطيات وسوف نعود إليها بعد قليل!

الآن وبعد أن تأكدنا من مغزى الأرقام وأن القرآن يستخدمها لتعزيز المعنى، وهي تدور في فلكه ولا تنفك عنه بأي حال من الأحوال، ننتقل إلى الشطر الثاني من الآية: (إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى).

بعد أن قال القرآن عنهم: (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقّ) جاء بعدها مباشرة بلفظ (إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ)!



ولكنه لم يذكر عددهم!

فهيا بنا نحاول استنطاق الأرقام لتفصح لنا عمّا سكتت عنه الألفاظ.

إذا تأمّلت أين جاءت كلمة (فِتْيَة) في الآية تجدها في ترتيب الكلمة رقم 7

وإذا تأمّلت موقعها من بداية قصة أهل الكهف تجدها الكلمة رقم 49، وهذا العدد = 7 × 7

وإذا تأمّلت آخر حرف من أحرف كلمة (فِتْيَة) تجده الحرف رقم 28 من بداية الآية!

وهذا العدد = 7 × 4 مع الانتباه إلى أن 4 هو عدد أحرف الكلمة نفسها (فِتْيَة)!

موقع الحرف الأخير من كلمة (فِتْيَة) نفسها هو الحرف رقم 21 من نهاية الآية، أي 7 × 3

وهكذا إذا نظرت إلى كلمة (فِتْيَة) تجدها مقيَّدة بالرقم 7 من كل الاتجاهات.

إذا تأملت الآية التي تتحدّث عن تعدد الأقوال بشأن عدد الفتية تجدها تحسم الأمر من أوّل كلمة:

> سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا (22)

هذه الآية تبدأ بكلمة من 7 أحرف (سَيَقُولُونَ)، بعدد الفتية!

وهذه حالة نادرة لأنك إذا تتبَّعت آيات سورة الكهف من بدايتها حتى الآية رقم 70 فلن تجد إلا آيتين فقط تبدأ كل منهما بكلمة من سبعة أحرف. وإذا كانت هذه هي إحدى هاتين الآيتين فما هي الآية الثانية؟ تأمّل:

> وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا (18)

سورة الكهف ترتيبها رقم 18 والآية رقم 18 فيها هي أوّل آية في السورة تبدأ بكلمة من 7 أحرف!

الآية تبدأ بكلمة (وَتَحْسَبُهُمْ) وضميرها يعود إلى الفتية!

هذه الآية عدد كلماتها 22 كلمة والآية الأخرى رقمها 22

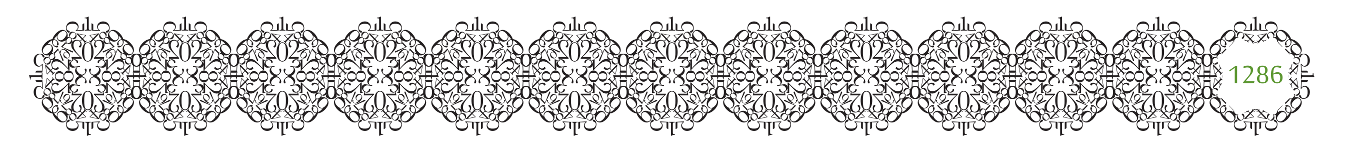
بل إذا تعمَّقت أكثر في تحليل حروف الآيتين ترى العجب! فتأمّل:

أحرف كلمة (فِتْيَة) تكرَّرت في الآية الأولى 21 مرّة، وهذا العدد = 7 × 3

أحرف كلمة (فِتْيَة) تكرَّرت في الآية الثانية 14 مرّة، وهذا العدد = 7 × 2

الفرق بين تكرار أحرف كلمة (فِتْيَة) في الآيتين = 7، بعدد الفتية!

الآن.. دعك من الأرقام ولغتها ولنحتكم إلى رأي أحد المفسّرين المعاصرين ونرى ماذا يقول في تفسير الآية. ففي كتاب "تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن" يقول عبد الرحمن السعدي: "يخبر تعالى عن اختلاف أهل الكتاب في عدَّة أصحاب الكهف اختلافًا صادرًا عن رجمهم بالغيب وتقوُّلهم بما لا يعلمون، وأنَّهم فيهم على ثلاثة أقوال: منهم من يقولُ: (ثلاثةٌ رابُعهم كلبهم)، ومنهم من يقول: (خمسةٌ سادسُهم كلبُهم)، وهذان القولان ذكر اللَّه بعدهما أنَّ هذا رجمٌ منهم بالغيب، فدلَّ على بطلانهما، ومنهم من يقول: (سبعةٌ وثامنُهم كلبُهم)، وهذا -واللَّه أعلم- هو الصوابُ؛ لأنَّ اللَّه أبطل الأوَّلَيْن ولم يبطِلْه، فدلَّ على صحَّته".



علم لا ينفع وجهل لا يضر!

علمنا أن عدد الفتية 7 ولا خلاف حول الكلب فهو واحد في جميع الأقوال.. لتكون عدّتهم جميعًا 8. وها أنت الآن من القليل.. ولكن! عليك أن تعلم أن علمهم من العلم الذي لا فائدة منه، ولا يحصُلُ بمعرفة عددهم مصلحةٌ دينيَّة ولا دنيويَّة، ولو كان فيه فائدة لذكر القرآن عددهم صراحة، بدليل أن القول الثالث في الآية، وهو الصواب، هو في الأصل قول طائفة من اليهود، وإن كانوا من القليل الذين يعلمون أن عدد أصحاب الكهف 7 فتية وكلبهم. وبرغم ذلك فإن البناء الإحصائي للقرآن يشتمل على قرائن يستطيع المدقق أن يكتشف من خلالها الحقائق التي سكت عنها القرآن ولم ينص عليها صراحة، كأنما يقصد القرآن بذلك تحميل بنائه الإحصائي كنوزًا خفيّة!

تأمّل..

> سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا (22)

القول الأوّل (ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ)، ومجموع الرقم والترتيب 3 + 4 يساوي 7

القول الثاني (خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ)، ومجموع الرقم والترتيب 5 + 6 يساوي 11

القول الثالث (سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ)، ومجموع الرقم والترتيب 7 + 8 يساوي 15

مجموع الأرقام والتراتيب التي وردت في الأقوال الثلاثة = 33، وهذا هو عدد كلمات الآية نفسها!

فِتْيَةٌ وزِينَة!

بل الأمر أدقّ من ذلك وأعجب!

تأمّل كلمة (فِتْيَةٌ) في ذاتها فإنها من الكلمات النادرة التي تحمل نقاطًا على جميع أحرفها!

إذا أحصيت عدد النقاط على أحرف كلمة (فِتْيَةٌ) تجدها 7 نقاط، بعدد الفتية!

آية (فِتْيَةٌ) رقمها 13 وفي سورة الكهف هناك 13 كلمة جميع حروفها منقوطة!

وأولى هذه الكلمات هي كلمة "زِينَةً" في هذه الآية:

إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا (7)

لاحظ رقم الآية! إنه الرقم 7 نفسه!

لاحظ موقع كلمة "زِينَةً" في الآية لقد جاءت في ترتيب الكلمة رقم 6 من بدايتها ورقم 6 من نهايتها!

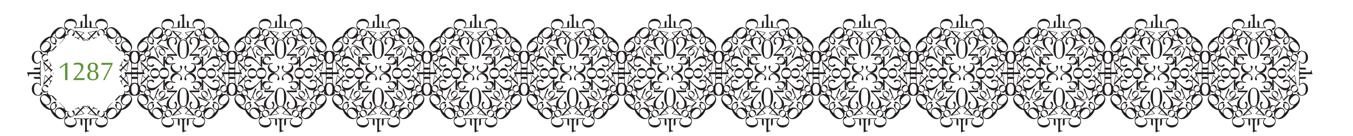
لماذا؟ لأنك إذا تأمّلت كلمة "زِينَةً" نفسها تجدها تحمل على حروفها 6 نقاط!

آية زينة جاءت بعد 6 آيات من بداية السورة وكلمة "زِينَةً" جاءت بعد 18 حرفًا من بداية الآية!

18 هو ترتيب سورة الكهف في المصحف، وهو يساوي أيضًا 6 × 3

كلمة "زِينَةً" جاءت بعد 67 كلمة من بداية سورة الكهف! لماذا؟

لأن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة "زِينَةً" = 67



كلمة "زِينَةً" وردت في سورة الكهف ثلاث مرّات وجاءت في المرة الأخيرة في هذه الآية:

الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا (46)

عدد حروف هذه الآية 67 حرفًا، وعدد كلماتها 13 كلمة!

مرّة أخرى.. مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة "زِينَةً" = 67

آية (فِتْيَةٌ) رقمها 13، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 6

آية (زِينَةً) رقمها 7، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 4

4 هو عدد أحرف (زِينَةً) و6 هو عدد النقاط على أحرفها!

هناك حرفان وردا في (زِينَةً) ولم يردا في (فِتْيَةٌ) وهما الزاي والنون!

مجموع الترتيب الهجائي للحرفين 36، وهذا العدد يساوي 6 × 6

وهكذا يتشعّب بنا النسيج الرقمي القرآني إلى أمور متشابكة جدًا.

ولذلك سوف نضطر للتوقّف عند هذا المستوى!

أحرف الجلال

تأمّل الآية مرّة أخرى:

سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا (22)

تأمّل تكرار أحرف اسم اللّه في الآية:

تكرّر حرف الألف في الآية 20 مرّة.

تكرّر حرف اللّام في الآية 17 مرّة.

تكرّر حرف الهاء في الآية 12 مرّة.

هذه هي أحرف اسم اللّه تكرّرت في الآية 49 مرّة، وهذا العدد = 7 × 7

الرجم بالغيب

عقّب القرآن على القولين الأوّل والثاني بقوله تعالى: (رَجْمًا بِالْغَيْبِ) ولم يعقّب على القوال الثالث باعتباره الصواب!

وإذا تأمّلت لفظ (رَجْمًا بِالْغَيْبِ) تجده تضمَّن 8 من الحروف الهجائية، بعدد أصحاب الكهف!

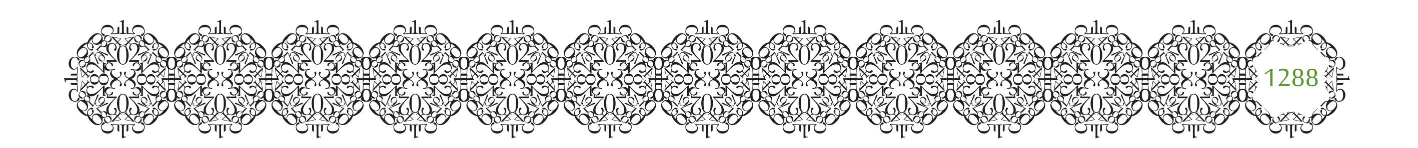
وبما أن الحديث عن الغيب فلا بدّ من أن يكون هذا المقطع مرتبطًا بالأعداد الأوّليّة.

تأمّل فيما يلي تكرار أحرف (رَجْمًا بِالْغَيْبِ) في الآية:

الحرف	ر	ج	م	أ	ب	ل	غ	ي	**المجموع**
تكراره في الآية	6	1	20	20	9	17	1	9	**83**

أحرف (رَجْمًا بِالْغَيْبِ) تكرّرت في الآية 83 مرّة!

83 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 23، وهذا الأخير أوّليّ أيضًا!



الفتية يتحاورون

تأمّل الحوار الذي دار بين أصحاب الكهف أنفسهم:

وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحدًا (19)

كلمة (مِّنْهُمْ) أي من الفتية، ترتيبها رقم 7 من بداية الآية، بعدد الفتية أنفسهم!

معلوم أن أقل الجمع هو 3 وكلمة (قَالُوا) وردت مرّتين في الآية!

تأمّل هذا المقطع من الآية:

(قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ)

القائل الأوّل (قَائِلٌ مِنْهُمْ) هو واحد، و(قَالُوا) الأولى ثلاثة و(قَالُوا) الثانية ثلاثة!

ومجموعهم (1 + 3 + 3) سبعة!

سبحان اللَّه! كلما وجّهت وجهك في الكهف تجد الفتية 7

إنها أعجب عجائب القرآن، حيث ينطق الرقم ويتكلَّم!

وبما أننا بصدد الحديث عن سورة الكهف أودّ أن أختم هذا المشهد بهذه الحقيقة:

عدد كلمات سورة الكهف 1583 كلمة!

ولا أريد أن أخوض هنا في تفاصيل حول خصائص هذا العدد، ولكنني أودّ أن أنقلك مباشرة إلى الآية التي ترتيبها رقم 1583 من بداية المصحف، وهي هذه الآية من سورة هود:

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوْسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيْهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيْبٍ (110) هود

انتبه! هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 1583، وهذا هو عدد كلمات سورة الكهف!

هذه الآية رقمها 110، وهذا هو عدد آيات سورة الكهف!

هذه الآية عدد كلماتها 18 كلمة، وهذا العدد هو ترتيب سورة الكهف في المصحف!

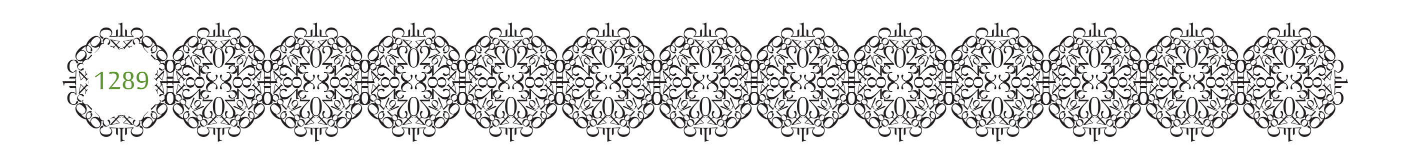
هذه الآية عدد حروفها 72 حرفًا، وهذا العدد = 18 × 4

رمضان والقرآن

نعلم جميعًا أن أوّل نزول الوحي بالقرآن كان في شهر رمضان المبارك.

وعلمنا معًا أن أوّل ذكر للفظ "القرآن" في القرآن كان في الآية الوحيدة التي ذكر فيها شهر رمضان، وهي:

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيْهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيْضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيْدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيْدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ (185) البقرة



تأمّل جيّدًا هذه الكلمات الست في صدر الآية: (شَهْرُرَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ القرآن) .

وتذكر أن لفظ "رمضان" لم يرد في القرآن كلّه إلّا في هذه الآية فقط!

تأمّل الترتيب الهجائي لأحرف أوّل كلمتين في الآية: شَهْرُرَمَضَانَ:

الحرف	ش	هـ	ر	م	ض	ا	ن	المجموع
ترتيبه الهجائي	13	26	10	24	15	1	25	**114**

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (شَهْرُرَمَضَانَ) = 114، بعدد سور القرآن!

لفظ (الشَّهْرَ) في هذه الآية هو الكلمة رقم 3366 من بداية السورة، وهذا العدد = 114 × 29 + 30 × 2

قم بإحصاء الكلمات ابتداءً من لفظ (الشَّهْرَ) ومقصود به رمضان حتى نهاية الآية فستجدها 29 كلمة!

الأرقام تتكلم بوضوح..

عدد أيام شهر رمضان إما 29 وإما 30 يومًا!

114 هو عدد سور القرآن و2، وهو ترتيب سورة البقرة في المصحف!

تأمّل أوّل كلمتين في الآية: شَهْرُرَمَضَانَ!

حرف الشين في كلمة "شهر" في بداية الآية هو التكرار رقم 90 لحرف الشين من بداية المصحف!

وهذا العدد = 30 × 3

حرف الهاء في كلمة "شهر" هو التكرار رقم 638 لحرف الهاء من بداية المصحف!

وهذا العدد = 29 × 22

ومعلوم أن شهر رمضان إما 29 أو 30 يومًا!

تأمّلوا "هداكم"!

جاءت كلمة "هَدَاكُمْ" بعد 41 كلمة من بداية الآية!

وهذا العدد هو مجموع تكرار أحرف اسم اللّه ضمن الحروف المقطّعة!

جاءت كلمة "هَدَاكُمْ" بعد 3420 كلمة من بداية المصحف!

عجيب هذا العدد!.. لماذا؟

تأمّلوا جيّدًا أوّل ست كلمات في الآية: "شَهْرُرَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ"!

العجيب في هذا العدد 3420 أنه يساوي 30 × 114

عدد أيام شهر رمضان على التمام x عدد سور القرآن!

الأرقام تتكلّم هنا بوضوح تام!!

الأيام المعدودة

هذه هي الآيات التي شرع اللّه بها الصيام على عباده، وعدد أيامه على التمام 30 يومًا في السنة.

وقد عبَّر اللّه عن هذه الأيام في الآية بقوله تعالى: "أيامًا معدودات":

> يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ (183) أَيَّامًا مَعْدُوْدَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيْضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِيْنَ يُطِيْقُوْنَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِيْنٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُوْمُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ (184) البقرة

الكلمة = يوم

احسب عدد الكلمات التي جاءت بعد (أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ) حتى نهاية الآية تجدها 30 كلمة!

كل كلمة تقابل يومًا من أيام الصيام!

أيامًا معدودات على التمام 30 يومًا!

شهر رمضان على التمام 30 يومًا!

لاحظ عدد الكلمات المحصورة بين "أيامًا معدودات" و"شهر رمضان" عددها 30 كلمة!

«البقرة» تستطلع هلال رمضان!

شهر رمضان إما 30 يومًا وإما 29 يومًا.

فكيف يمكن أن تستطلع آيات الصيام في سورة البقرة هلال رمضان وتفصح عن ذلك؟!

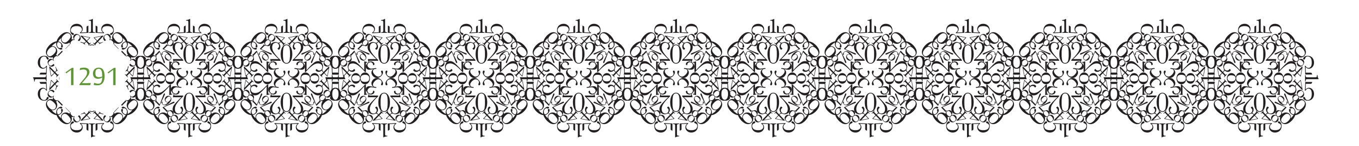
آيات الصيام 5 آيات تبدأ بالآية رقم 183 وتنتهي بالآية رقم 187 من سورة البقرة، وهي:

> يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ (183) أَيَّامًا مَعْدُوْدَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيْضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِيْنَ يُطِيْقُوْنَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِيْنٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُوْمُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ (184) شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيْهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيْضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيْدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيْدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ (185) وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيْبٌ أُجِيْبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيْبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُوْنَ (186) أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُوْنَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوْهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوْهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُوْنَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُوْدُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ (187)

الآن يمكنك أن تقوم بإحصاء عدد كلمات آيات الصيام بنفسك وسوف تجدها 173 كلمة!

العدد 173 يساوي 114 + 30 + 29

114 هو عدد سور القرآن وشهر رمضان إما 30 يومًا وإما 29 يومًا!



أضعافًا مضاعفة

تأمّل لغة الأرقام في هذه الآية:

يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ (130) آل عمران

عدد كلمات الآية 13 كلمة ورقمها 130، أي 10 أضعاف عدد الكلمات!

ورد لفظ "الربا" معرّفًا بالألف واللّام في القرآن 7 مرّات في 5 آيات.

قبل أن أعرض عليك هذه الآيات أودّ منك أن تنعم النظر في هذين الرقمين (7 مرّات في 5 آيات)!

الآن إليك هذه الآيات الخمس:

> الَّذِيْنَ يَأْكُلُوْنَ الرِّبَا لَا يَقُوْمُوْنَ إِلَّا كَمَا يَقُوْمُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِهُمْ فِيْهَا خَالِدُوْنَ (275) البقرة
>
> يَمْحَقُ اللَّهُ الْرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيْمٍ (276) البقرة
>
> يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِيْنَ (278) البقرة
>
> يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ (130) آل عمران
>
> وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِيْنَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيْمًا (161) النساء

أوّل ملاحظة تتبدّى لك هي أن آيات الربا الخمس جميعها أخذت أرقامًا كبيرة جدًّا!!

ولذلك انفردت أطول ثلاث سور في القرآن، وهي البقرة وآل عمران والنساء بهذه الآيات!

وهذا ما يتوافق مع طبيعة الربا والأضعاف المضاعفة التي يحذر منها المولى عزّوجلّ!

إمعانًا في هذا المعنى لا يوجد من بين أي من أرقام آيات (الربا) الخمس أي عدد أوّليّ!

أرقام آيات (الربا) جميعها أعداد مركّبة، وهي في الأساس مضاعفات لأعداد وأرقام أخرى!

ماذا يحدث إذا قمنا بجمع أرقام هذه الآيات الخمس؟

النتيجة هي 1120

تخيَّل 5 آيات فقط مجموع أرقامها هذا العدد الضخم!

وهذا العدد يساوي $2 \times 2 \times 2 \times 2 \times 2 \times 5 \times 7$

معنى المضاعفة

المضاعفة هي أن يزيد الشيء بمثله وأكثر، ورياضيًّا ضرب الشيء × 2

وبذلك، فإن هذا العدد الضخم الناتج من جمع أرقام آيات الربا الخمس ما هو إلا أضعاف مضاعفة لتكرار لفظ "الربا" في القرآن (7 مرّات)، وعدد الآيات التي تحدَّثت عن الرّبا (5 آيات)!

المحق بالأرقام!

أعود بك إلى أصغر آيات الربا الخمس، وهي الآية 276 من سورة البقرة:

يَمْحَقُ اللَّهُ الْرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيْمٍ (276) البقرة

أوّل آية من آيات الربا جاءت من 45 كلمة!

وجاءت التالية لها مباشرة، وهي آية المحق من 45 حرفًا!

مقابل كل كلمة من كلمات الآية الأولى هناك حرف واحد فقط في آية المحق!

تأمّل كيف مُحقت كلمات الآية!

الآية التي بدأت بالمحق (يَمْحَقُ اللَّهُ الْرِّبَا) هي أصغر آيات الربا من حيث عدد الكلمات والحروف أيضًا!

وفيما يلي صورة مقطعية لآية المحق ومقارنتها مع الآية التي قبلها والآية التي بعدها:

الَّذِيْنَ يَأْكُلُوْنَ الرِّبَا لَا يَقُوْمُوْنَ إِلَّا كَمَا يَقُوْمُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خَالِدُوْنَ (275) يَمْحَقُ اللَّهُ الْرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيْمٍ (276) إِنَّ الَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ (277) البقرة

تأمّل..

جاءت الآية محووقة بالمقارنة مع الآية التي قبلها والتي بعدها!

وهكذا، فإن تحديد فواصل الآيات هو أحد أعجب عجائب القرآن!

وقد ورد لفظ المحق في القرآن مرّتين اثنتين: محق الربا ومحق الكافرين!

لقد رأينا آية محق الرباء وكيف جاءت ممحوقة بالمقارنة مع رقمها والآية التي قبلها والتي بعدها!

والآن تأمّل آية محق الكافرين وكيف جاءت قصيرة جدًّا (ممحوقة) مقارنة مع أخواتها ورقمها:

إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِيْنَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِيْنَ (140) وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِيْنَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِيْنَ (141) أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِيْنَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِيْنَ (142) آل عمران

تأمّل وضع هذه الآية مقارنة مع أخواتها!

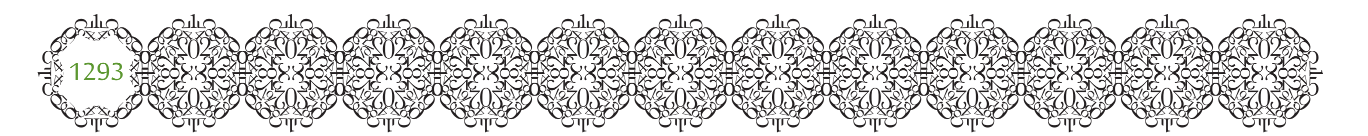
لاحظ رقم الآية الوسطى مقارنة مع عدد كلماتها!

جاءت الآية من 6 كلمات فقط، بينما جاءت الآية السابقة لها من 24 كلمة والتالية لها من 13 كلمة!

يَمْحَقُ وَيُرْبِي

يَمْحَقُ اللَّهُ الْرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيْمٍ (276) البقرة

توقَّف قليلًا عند كلمتين من كلمات هذه الآية وهما: يَمْحَقُ وَيُرْبِي!



الكلمة الأولى (يَمْحَقُ) تتكوّن من أربعة أحرف (ي م ح ق) لم يتكرَّر منها أي حرف!

ووردت هذه الأحرف الأربعة في الآية 11 مرّة!

الكلمة الثانية (يُرْبِي) تتكوّن من أربعة أحرف فيها حرف واحد تكرَّر في بدايتها ونهايتها، وهو حرف الياء!

بينما وردت الأحرف الثلاثة الأخرى (ي ر ب) في الآية 11 مرّة أيضًا!

ولا تنسَ أن عدد كلمات الآية نفسها 11 كلمة!

تأمّل هذه المعاني جيّدًا!!

بنية الكلمتين متشابهة.. أربعة أحرف في كل كلمة وكلتاهما تبدأ بحرف الياء!

أحرف الكلمة الأولى جاءت من دون تكرار، بينما تكرَّر حرف من أحرف الكلمة الثانية!

الحرف الذي تكرَّر في الكلمة هو الحرف الذي يأخذ أكبر ترتيب في قائمة الحروف الهجائية، وهو 28

الأحرف الأربعة للكلمة الأولى تكرَّرت في الآية بنفس تكرار الأحرف الثلاثة للكلمة الثانية!

وهذا هو نفسه المعنى اللغوي والاصطلاحي المقصود من كلمتي يمحق ويربي!!

الآن قارن بين مجموع الترتيب الهجائي لحروف الكلمتين:

الحرف	ي	م	ح	ق	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	28	24	6	21	**79**

الحرف	ي	ر	ب	ي	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	28	10	2	28	**68**

وهكذا تتحدَّث الأرقام.. مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (يَمْحَقُ) جاء عددًا أوّليًّا (79) لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو على الرقم واحد، في حين جاء مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (يُرْبِي) عددًا مركَّبًا (68) يقبل القسمة على أكثر من رقم وعدد!

الفرق بين مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمتين = 11

ترتيب العدد 79 في قائمة الأعداد الأوّليّة هو 22، وهذا العدد = 11 + 11

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمتين 147، وهذا العدد = 114 + 11 + 11 + 11

ويلٌ لمن غلبت آحاده عشراته!

من عظيم فضل اللَّه على أمتنا الإسلامية أن هذه الأمة أمة مرحومة، وفضائل اللَّه عزّوجلّ عليها كثيرة، وآلاؤه عظيمة، من ذلك أن عوضها عن قِصَر أعمارها بالنسبة إلى من سبقها من الأمم بكثرة مواسم الخير، وبمضاعفة الأجور والحسنات، وغفران الزلات، وتبديل السيئات حسنات، وبرفع الحرج عنها، والآصار والأغلال التي كانت على من قبلها من الأمم. ومن نعم اللَّه عزّوجلّ على هذه الأمة أن اللَّه يضاعف الحسنات إلى عشرة أمثالها إلى سبعمئة ضعف إلى ما شاء الكريم الوهّاب سبحانه، أما السيئة فبمثلها أو يغفرها الحليم الغفور سبحانه لمن يشاء، ومن هنا جاءت المقولة الشائعة بين الناس (ويل لمن غلبت آحاده عشراته)، أي هلك من كثرت سيئاته حتى غلبت حسناته المضاعفة.

مضاعفة الحسنات برقم الآية!

والآن تأمّل ماذا تقول الأرقام في ذلك:

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (160) الأنعام

لاحظ رقم الآية 160، وعدد كلماتها 16 كلمة!

وهذا يعني أن رقم الآية يعادل عشرة أمثال عدد كلماتها، وهو ما يتوافق تمامًا مع معنى الآية!

الحمل في 6 أشهر!

منذ أكثر من أربعة عشر قرنًا من الزمان ذكر القرآن هذه الحقيقة العلمية المذهلة، ذكرها بين ثنايا آياته، وفطن إليها بعض الصحابة، وعلى رأسهم الخليفة الرابع علي بن أبي طالب ﷺ .

فكيف نراها نحن الآن من خلال لغة الأرقام في هذا الفصل؟ تأمّل هذه الآية:

> وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (15) الأحقاف

عدد كلمات الآية 45 كلمة ورقمها 15 والفرق بينهما = 30 ومجموعهما = 30 + 30

أوّل حرف من أحرف (ثَلَاثُونَ) ترتيبه رقم 60 من بداية الآية، وهذا العدد = 30 + 30

الآن انتقل إلى سورة لقمان لتتأمّل هذه الآية:

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (14) لقمان

توقّف قليلًا وتأمّل..

في آية الأحقاف: وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا!

وفي آية لقمان: وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ!

هذه معادلة رياضية يمكن صياغتها على النحو الآتي:

المعادلة رقم (1): حمله + فصاله = 30 شهرًا (آية الأحقاف).

المعادلة رقم (2): فصاله = عامين = 24 شهرًا (آية لقمان).

بطرح المعادلة (2) من المعادلة (1) نستنتج الآتي:

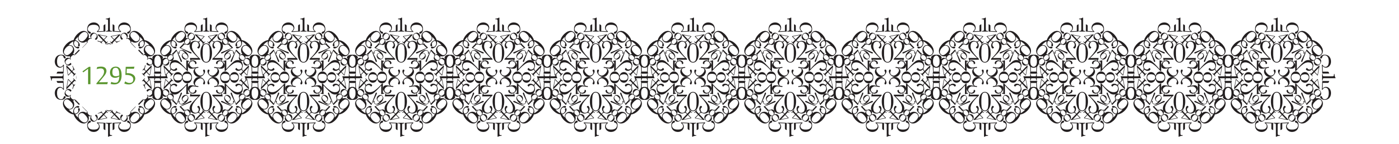
حمله + فصاله – فصاله = 30 شهرا – 24 شهرًا = حمله = 6 أشهر!

تأمّل جيّدًا..

حمله وفصاله 30 شهرًا.. وفصاله فقط 24 شهرًا.. وهذا يعني أن حمله 6 أشهر!

فتأمّل يا رعاك اللّه دقة البناء الرقمي القرآني!

وتأمّل كيف تتفاعل الأرقام مع روح المعنى والمضمون!



أقل مدّة الحمل

أصبح من المعلوم طبيًّا أنه يمكن حدوث الحمل في 6 أشهر.. هذه الحقيقة وردت في القرآن في وقت كان العالم أجمع يجهلها تمامًا! فالولادة في ستة أشهر نادرة للغاية، بل كان الناس قبل الإسلام يعتبرون أن المرأة التي تضع مولودها بعد 6 أشهر من زواجها امرأة زانية.

ولم ينتبه الصحابة -رضوان اللَّه عليهم- للفرق بين آيتي الأحقاف ولقمان، ولذلك روت كتب السيرة قصة حقيقية وقعت بعد وفاة النبي مُحمَّد ﷺ، حيث تمّ اتهام امرأة وضعت بعد ستة أشهر من زواجها بالزنا وتمّ رجمها، وقد انتبه الناس بعد فوات الأوان إلى خطأ حكمهم على امرأة بريئة!

وليس في ذلك ما يقدح في أي من الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم، وقد اجتهدوا في ذلك، والحاكم إذا اجتهد في حكمه فهو مثاب، إن أخطأ أو أصاب، ويجب علينا أن نتوقف عند هذا الحد ولا نأخذ من هذه الأمور إلّا بما يفي الحد الأدنى للحاجة ولا نخوض فيها أكثر من ذلك.

وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّك..

القرآن 114 سورة نزلت خلال 23 عامًا.. بناءً عليه تأمّل هاتين الآيتين:

أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (114) وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (115) الأنعام

تأمّل جيّدًا..

إن تمام كلمة اللَّه، وهو القرآن 114 سورة، نزلت في 23 عامًا.

أوّل كلمة في الآية الثانية كلمة "وَتَمَّتْ" جاءت مباشرة بعد الآية التي رقمها 114، بعدد سور القرآن!

وإذا تأمّلت الآية جيّدًا تجد أن عدد كلماتها 23 كلمة، بعدد الأعوام التي نزل خلالها القرآن!

بل الآية نفسها تتحدّث عن نزول الكتاب، وهو القرآن!

بل أعجب من ذلك أن الآية نفسها تضمّنت كلمتين: أَنْزَلَ ومُنَزَّلٌ!

الأولى ترتيبها رقم 7 والثانية رقم 16 ومجموعهما = 23، بعدد أعوام الوحي!

وإذا تأمّلت عدد حروف الآية تجدها 105 أحرف وكلمة الْكِتَابَ الأولى ترتيبها في الآية رقم 9

ومجموعهما = 114، بعدد سور الكتاب!

الآية الآتية بدأت بخمس كلمات (وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا) ورقمها 115، وهذا العدد = 23 × 5

مُفَصَّلًا..

تأمّل الكلمة العاشرة في الآية (مُفَصَّلًا)!

أوّل أحرف هذه الكلمة من بداية الآية.. حرف الميم ترتيبه رقم 41

هذا العدد هو ترتيب سورة فُصِّلَتْ في المصحف!

وقد أخذت سورة فصلت اسمها من هذه الآية: كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (3) فصلت

على مشارف غار ثور

في هذا المشهد سوف أنتقل بك إلى موقع غير متوقَّع.. إلى جبال مكَّة المكرمة!

ونحن الآن على مشارف غار ثور.. فتأمّل هذه الآية:

وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ (13) محمد

نزلت هذه الآية والنبي ﷺ وأبو بكر الصديق ﵁ على مشارف غار ثور في طريق هجرتهما من مكَّة إلى المدينة، وكان ذلك في العام 13 من بداية نزول الوحي!

تأمّل رقم الآية جيِّدًا إنه العدد 13 نفسه أليس كذلك؟!

مدة نزول الوحي 23 عامًا انقسمت إلى فترتين 13 عامًا في مكة و10 أعوام في المدينة.

وبذلك انقسمت سور القرآن بدورها إلى مجموعتين 86 سورة مكِّيَّة و26 سورة مدنية!

أحب البلاد إلى أحب العباد!

قال ابن عباس ﵁: لما خرج رسول اللَّه ﷺ، من مكَّة إلى الغار (ثور) التفت إلى مكَّة وقال: "أنت أحب بلاد اللَّه إلى اللَّه وأحب بلاد اللَّه إليَّ ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت".

حقيقة في غاية الأهميّة!

انتبه جيّدًا! سوف أعرض عليك بعد قليل حقيقة في غاية الأهميّة!

وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ (13) محمد

هذه الآية من آخر ما نزل من الآيات المكيَّة ولذلك جاء رقمها 13، بعدد أعوام الوحي في مكَّة!

الآن سوف نتأمّل معا ترتيب هذه الآية نفسها من بداية المصحف فماذا تتوقع؟!

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 4558، وهذا العدد = 86 × 53

86 هو عدد السور المكيَّة!

53 هو عدد أعوام عمر النبي ﷺ، وهو في طريقه إلى المدينة حينما نزلت عليه هذه الآية!

انظر إلى العدد 86 نظرة أخرى فهو يساوي 23 + 63

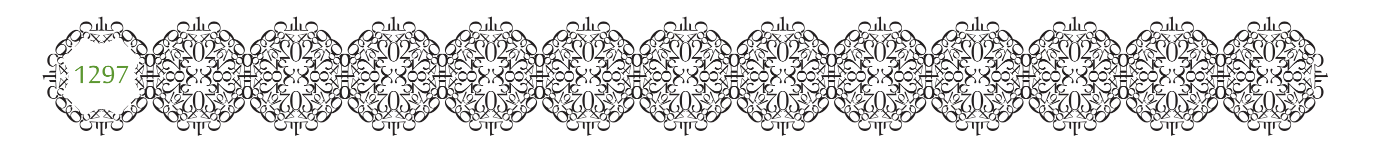
عدد أعوام الوحي + عدد أعوام عمر النبي ﷺ!

مشهد رقمي رائع!

تأمّل كيف تصوِّر الأرقام هذا المشهد الرائع!

وتأمّل كيف جاء رقم الآية من بداية السورة ليعكس عدد أعوام الوحي في مكَّة!

وكيف جاء ترتيب الآية من بداية المصحف ليعكس عدد السور المكيَّة والعمر الذي قضاه ﷺ في مكَّة!



وتأمّل كيف جاء عدد السور المَكِّيَّة ليعكس عدد أعوام الوحي، وعدد أعوام عمر النبي ﷺ!

وتأمّل والنبي ﷺ يقف على مشارف غار ثور وفي تلك اللّحظة التاريخية الفارقة التي يقف فيها تنزل هذه الآية، وهي من آخر آيات القرآن المكّي!

وفي تلك اللّحظة يكون عدد السور المَكِّيَّة قد اكتمل 86 سورة!

وفي تلك اللّحظة تكون فترة الدعوة في مكَّة قد اكتملت 13 عامًا!

وفي تلك اللّحظة يكون عمر النبي ﷺ 53 عامًا!

كل هذه المعطيات تستوعبها الآية مجتمعة!

فيأتي رقمها 13 وترتيبها من بداية المصحف 4558، وهذا العدد = 86 × 53

لو تقدّمت هذه الآية أو تأخّرت خطوة واحدة عن موقعها الذي هي عليه لانهار كل هذا النظم العجيب الذي رأينا جانبًا من ملامحه! ألم أقل لكم إن كل آية من آيات القرآن وكل سورة من سوره موضوعة بميزان وفي موقع محدّد لا تتقدّم عنه ولا تتأخر؟! والآن ما هو رأي الذين يتوهّمون بأن ترتيب سور القرآن تمّ باجتهاد من الصحابة -رضوان اللَّه عليهم-؟ فهل ما زالوا متمسّكين برأيهم هذا؟! وهل ما زالوا يأخذون بهذا الرأي الذي قال به بعضهم في زمن لم يكن فيه ممكنًا التعرّف إلى دقة هذا النظام الرقمي المحكم؟! وأي اجتهاد بشري مع عجائب هذا النظم الرقمي؟! فهذا النظم الذي يثبت بالحجَّة الدامغة والدليل القاطع بأن كل حرف وكل كلمة وآية في القرآن إنما هي بميزان الوحي وليس باجتهاد أحد!

بل الأمر أعجب من ذلك.. فتأمّل:

وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ (13) محمد

هذه الآية نفسها ترتيبها من نهاية المصحف رقم 1679، وهذا العدد = 23 × 73

اختلاف الرسم!

الذين يتّبعون الرسم العثماني في عدّ حروف الآيات سيلاحظون أن عدد حروف الآية تنقص حرفًا واحدًا وتحديدًا في كلمة (أَهْلَكْنَاهُمْ – أَهْلَكْنَٰهُمْ)، وبذلك يكون عدد حروف الآية 53 حرفًا! فكل حرف من حروف الآية يعادل عامًا من أعوام عمر النبي ﷺ التي قضاها في مكّة! وتذكر دائمًا أن هذه الآية من آخر ما نزل من الآيات المَكِّيَّة! وقد نزلت هذه الآية والنبي ﷺ لا يزال في ضواحي مكّة خارجًا منها!

أرقام مرنة

عدد حروف الآية 54 حرفًا بحسب قواعد الإملاء الحديثة!

وترتيب الآية من بداية المصحف 4558، وهذا العدد = 86 × 54 – 86

عدد السور المَكِّيَّة × عدد حروف الآية بحسب قواعد الإملاء الحديثة – عدد السور المَكِّيَّة!

تأمّل مرونة الأرقام القرآنية!

إنها تستوعب كل الوجوه في آن واحد.

كل مشهد من المشاهد أروع من الآخر.

علامة السالب في النمط الثاني (- 86) لها مدلول مهم جدًّا في هذا الموقف تحديدًا!

والنبي ﷺ وصاحبه على مشارف غار ثور وكأن الأرقام تقول انقضى من نزول سور القرآن 86 سورة، وبهذه الآية سوف يُسدل الستار على السور المكِّيَّة، ولذلك جاءت علامة السالب لتصوّر هذا المشهد!

إن كل آية من آيات القرآن وكل سورة من سوره موضوعة بميزان وفي موقع محدد لا تتقدّم عنه ولا تتأخّر!

عجائب العدد 27

كل رقم وكل عدد في خضمّ المنظومة الإحصائية القرآنية يشكّل أعجوبة من العجائب!

ما رأيك في رحلة عبر هذه الأعداد؟

في المشاهد الآتية سنبحر مع عدد من الأعداد ولنبدأ بالعدد 27

المشهد الأوّل

أوّل سور القرآن.. سورة الفاتحة، وعدد آياتها 7 آيات، وعدد كلماتها 29 كلمة.

صفّ العددين 7 و29 بأي طريقة تريدها:

إما 729، وهذا العدد = 27 × 27

وإما 297، وهذا العدد = 27 × 11

حاصل جمع العددين 729 + 297 يساوي 114 × 9

المشهد الثاني

ننتقل إلى أطول سور القرآن، وهي سورة البقرة، وعدد آياتها 286 آية.

السورة التي تليها من حيث عدد الآيات هي سورة الشعراء، وعدد آياتها 227 آية.

المشهد من زاوية أخرى:

أكبر عدد أوّليّ مستخدم في الدلالة على عدد آيات سور القرآن هو 227

وأكبر عدد مركَّب مستخدم في الدلالة على عدد آيات سور القرآن هو 286

تأمّل مجموع مكوّنات العددين 7 + 2 + 2 + 6 + 8 + 2 يساوي 27

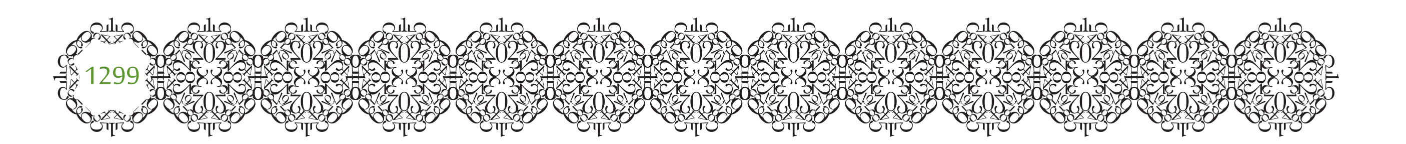
تأمّل مجموع العددين 227 + 286 يساوي 27 × 19

المشهد الثالث

صفّ عدد آيات سورتي البقرة والشعراء (227، 286) في أي اتجاه، وتأمّل:

227286 = 27 × 8418

286227 = 27 × 10601



أسرار الآية السابعة والعشرين

لتعرف فائدة هذه العلاقة تأمّل الآية رقم 27 من سورة البقرة:

> الَّذِيْنَ يَنْقُضُوْنَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيْثَاقِهِ وَيَقْطَعُوْنَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوْصَلَ وَيُفْسِدُوْنَ فِي الْأَرْضِ أُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُوْنَ (27) البقرة

وتأمّل الآية رقم 27 من سورة الشعراء:

قَالَ إِنَّ رَسُوْلَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُوْنٌ (27) الشعراء

مجموع كلمات الآيتين كما هو متوقع = 27 كلمة!

والآية رقم 27 من سورة الشعراء عدد كلماتها 7 كلمات وحاصل ضرب 27 × 7 يساوي 189

الآن انتقل إلى الآية التي رقمها 189 في سورة البقرة:

> يَسْأَلُوْنَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيْتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوْتَ مِنْ ظُهُوْرِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوْتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ (189) البقرة

هذه الآية التي تراها أمامك عدد كلماتها 27 كلمة!

ومعلوم أن سورة البقرة ترتيبها في المصحف رقم 2 ومعلوم أن العدد 54 يساوي 27 × 2

الآن انتقل إلى الآية التي رقمها 54 في سورة البقرة:

> وَإِذْ قَالَ مُوْسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوْبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ (54) البقرة

هذه الآية التي تراها أمامك عدد كلماتها 27 كلمة!

هذا نظام عام يحكم العلاقة بين آيات القرآن من خلال العدد 27 ولكنه ليس بالبساطة التي نتوقعها!

تأمّل هاتين الآيتين من سورة البقرة:

> وَقَالُوا كُوْنُوا هُوْدًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيْمَ حَنِيْفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ (135) البقرة
>
> وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِيْنَ مِنْ أَنْصَارٍ (270) البقرة

الآية الأولى عدد كلماتها 15 كلمة ورقمها 135، وهذا العدد = 27 × 5

الآية الثانية عدد كلماتها 15 كلمة ورقمها 270، وهذا العدد = 27 × 10

مجموع أرقام الآيتين هو 405، وهذا العدد = 27 × 15

الأعجب من ذلك في "المائدة"!

تأمّل هذه الآية من سورة المائدة:

> قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوْبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيْرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوْتَ أُوْلَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيْلِ (60) المائدة

هذه الآية التي تراها أمامك ترتيبها من بداية المصحف هو 729، وهذا العدد = 27 × 27

هذه الآية نفسها عدد كلماتها 27 كلمة!

ولكن لماذا جاء رقم الآية 60؟!

لأنك إذا جمعت 60 + 27 + 27 النتيجة 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

المؤمنون..

تأمّل هذه الآية من سورة المؤمنون:

> فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّوْرُ فَاسْلُكْ فِيْهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِيْنَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُوْنَ (27) المؤمنون

هذه الآية رقمها 27 وترتيبها من بداية المصحف رقم 2700، وهذا العدد = 27 × 100

هذه الآية نفسها ترتيبها من نهاية المصحف رقم 3537، وهذا العدد = 27 × 131

العدد 131 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 32، وهذا هو عدد كلمات الآية نفسها!

سورة المؤمنون ترتيبها في المصحف رقم 23

عدد حروف هذه الآية 138 حرفًا، وهذا العدد = 23 × 6

23 هو عدد أعوام الوحي! فتأمّل أوّل كلمة في الآية نفسها (فَأَوْحَيْنَا)!

إلى "الشعراء"..

قد تتساءل لماذا جاء عدد كلمات هذه الآية 32 كلمة؟!

للإجابة انتقل إلى سورة الشعراء وتأمّل هذه الآية:

أَتُتْرَكُوْنَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِيْنَ (146) الشعراء

هذه الآية التي أمامك ترتيبها من بداية المصحف هو 3078، وهذا العدد = 27 × 114

هذه الآية وكما ترى، فإن رقمها هو 146، وهذا العدد = 114 + 32

ولكن لماذا جاء عدد حروف هذه الآية 21 حرفًا؟!

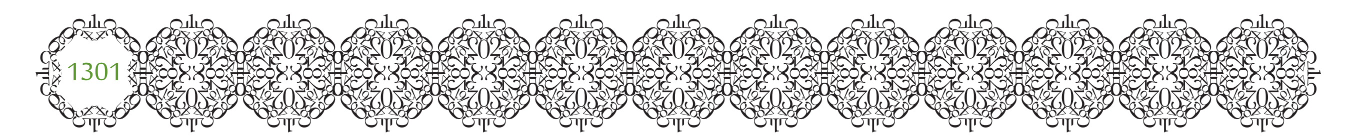
لأن أطول آية في سورة الشعراء عدد كلماتها 21 كلمة! وهي:

> قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيْرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِيْنَ (49) الشعراء

بين هذه الآية والآية رقم 146 من سورة الشعراء هناك 96 آية، وهذا هو عدد حروف هذه الآية!

هذه الآية عدد كلماتها 21 كلمة، وعدد حروفها 96 حرفًا وحاصل جمعهما = 117

إلى ماذا يشير العدد 117؟!



ثاني أطول آية في سورة الشعراء هي الآية الأخيرة من السورة وهي:

> إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (227) الشعراء

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 3159، وهذا العدد = 27 × 117

49 = 227

تأمّل أطول آيتين من سورة الشعراء:

> قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ (49) الشعراء
>
> إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (227) الشعراء

تأمّل جيّدًا أرقام الآيتين فماذا تلاحظ؟!

227 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 49

227 هو رقم الآية الثانية و49 هو رقم الآية الأولى!

تأمّل وتعجّب!

آخر آية في سورة الشعراء رقمها عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة هو رقم أطول آيات السورة!

بحسب ترتيب المصحف، فإن السورة التي تأتي بعد سورة الشعراء مباشرة هي سورة النمل.

سورة النمل ترتيبها في المصحف رقم 27 ورد اسم اللَّه في سورة النمل 27 مرّة!

الآية 27 في "النمل"

تأمّل موقع الآية رقم 27 من سورة النمل:

قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (27) النمل

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 3186، وهذا العدد = 27 × 118

أوّل كلمة في هذه الآية ترتيبها من بداية السورة رقم 324، وهذا العدد = 27 × 12

الآية رقم 12 من سورة النمل تأتي قبل 81 آية من نهاية السورة، وهذا العدد = 27 × 3

آية نظم الآيات!

من أهم ما يؤمن به كل مسلم أن نظم آيات القرآن هو آية في حدّ ذاته!

وكل حرف وكل كلمة من كلمات القرآن العظيم آية من آيات اللَّه عزّوجلّ!

بل ومنذ أن خلق اللَّه عزّوجلّ آدم وأنزله إلى الأرض لم تكن هناك آية أعجب من القرآن!

لمَ لا وهذا القرآن العظيم هو كلام اللَّه عزّوجلّ ووحيه ونوره وهداه!
فلـم ينزِّل اللَّه عـزّوجلّ على أمّـة مـن الأمـم كتابًا يضـاهي في عـظمته هذا القرآن!
ولم يؤيّد اللَّه عزّوجلّ نبيًّا من أنبيائه بمعجزة أعظم من معجزة القرآن!
فالقرآن العظيم هو خاتم كتب اللَّه إلى البشرية وأعظمها وأعزّها وأجلّها!
ولذلك، فإن القرآن هو الكتاب الوحيد الذي تكفّل اللَّه عزّوجلّ بحفظه:
إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُوْنَ (9) الحجر
ولذلك، فإن القرآن هو الكتاب الوحيد الذي صانه اللَّه عزّوجلّ من كل تحريف أو تبديل أو تغيير:
لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيْلٌ مِنْ حَكِيْمٍ حَمِيْدٍ (42) فصلت
وكل مرتاب في ذلك فهو في حقيقة أمره مرتاب في قدرة اللَّه عزّوجلّ في حفظ كتابه وكلامه وصونهما!

عجائب العدد 53

القرآن العظيم الذي لا تنقضي عجائبه!

وفي رحاب هذه العجائب سوف أرافقك في رحلة هي من أعجب الرحلات!

رحلة في رحاب عدد ولكنه من أعجب الأعداد.

هذا العدد له إيقاع عجيب في خضم المنظومة الإحصائية القرآنية!

إنه العدد 53

ولقد رأينا جانبًا من عجائب هذا العدد في فصول سابقة من هذا السِّفر.

والآن نرى وجوهًا متعدِّدة من عجائب هذا العدد التي لا تنقضي!

تأمّل أوّل سورة نزلت من القرآن.. العلق:

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى (6) أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى (7) إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى (8) أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى (9) عَبْدًا إِذَا صَلَّى (10) أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى (11) أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى (12) أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (13) أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى (14) كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ (15) نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ (16) فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ (17) سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ (18) كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ (19)

والآن تأمّل..

العدد 53 هو عدد أوّليّ أصم ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 16

لاحظ أين وضع اللَّه عزّوجلّ اسمه في أوّل سورة نزلت من القرآن!

لقد ورد اسم اللَّه في سورة العلق مرّة واحدة فقط وجاء في ترتيب الكلمة رقم 53 من بداية السورة!

أوّل ما نزل من الوحي أوّل 20 كلمة من سورة العلق، ومن نهاية السورة حتى اسم اللَّه 20 كلمة!

ترتيب اسم اللَّه من بداية السورة رقم 53 ومن نهاية السورة رقم 20، ومجموع العددين = 73

العدد 73 أوّليّ، وهو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللَّه!

السورة التي ترتيبها رقم 73 من بداية المصحف هي سورة المزمل، وعدد آياتها 20 آية!

السورة التي ترتيبها رقم 73 من نهاية المصحف هي سورة الشورى، وعدد آياتها 53 آية!

مجموع آيات السورتين 20 + 53 = 73

سبحان من هذا نظمه وكلامه!!

العبادة في قلب أعظم سورة!

سورة الفاتحة هي أعظم سور القرآن.

تكرّرت أحرف اسم اللّه في سورة الفاتحة 53 مرّة!

سورة الفاتحة هي ملخَّص القرآن كلّه.. وكلمة "نعبد" هي ملخَّص الفاتحة!

فمن أجل هذه الكلمة (نعبد) نزل القرآن.. ومن أجلها خلق اللّه الجن والإنس!

هل تتذكَّر أين جاءت هذه الكلمة في سورة الفاتحة؟

لقد جاءت بعد 14 كلمة من بداية الفاتحة وقبل 14 كلمة من نهايتها!

وبذلك تجسدت السبع المثاني (7 × 2) عن يمينها وعن شمالها!

كلمة بهذه الأهميّة وبهذا الوزن ماذا تتوقع أن يكون مجموع الترتيب الهجائي لأحرفها؟

تأمّل الترتيب الهجائي لأحرف كلمة "نعبد":

الحروف	ن	ع	ب	د	المجموع
تكرارها في الفاتحة	11	6	4	4	**25**
ترتيبها الهجائي	25	18	2	8	**53**

تأمّل كيف تكرَّرت هذه الأحرف في سورة الفاتحة!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة "نعبد" = 53

لاحظ مجموع تكرار أحرف اسم اللّه في سورة الفاتحة = 53

تأمّل مجموع تكرار كلمة نعبد 25، أي 5 × 5 ومعلوم أن أركان الاسلام 5

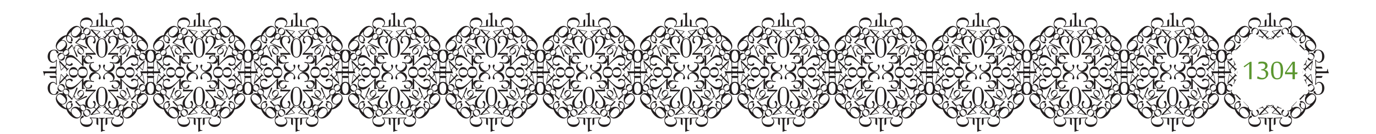
لا تبتعد كثيرًا.. دعني أعرض عليك هذا الأمر:

تأمّل هذه السلسلة من الأعداد الأوّليّة تبدأ بالرقم 5 وتنتهي بالعدد 17

						المجموع
أعداد أولية متسلسلة	5	7	11	13	17	**53**
ترتيبها في قائمة الأعداد الأوّليّة	3	4	5	6	7	**25**

قارن بين هذا الجدول والجدول السابق!

مجموع هذه الأعداد الأوّليّة المتسلسلة = 53



مجموع ترتيب هذه الأعداد في قائمة الأعداد الأوّليّة = 25

الفرق بين العددين = 28، وهو عدد الحروف الهجائية!

مجموع العددين = 78، وهو مجموع تكرار الحروف المقطّعة في القرآن!

تأمّل أول عدد في هذه السلسلة الأوّليّة إنه العدد 5، بعدد الصلوات المفروضة!

تأمّل آخر عدد في هذه السلسلة الأوّليّة إنه العدد 17، بعدد ركعات هذه الصلوات!

وأعظم العبادة هي الصلاة!

53 في "البقرة"

تأمّل أوّل دعوة مباشرة لعبادة اللَّه عزّوجلّ:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ (21) البقرة

عدد حروف هذه الآية 53 حرفًا!.. يمكنك أن تتأكد الآن!

25 نبيًّا

عدد الرسل والأنبياء الذين وردت أسماؤهم في القرآن 25 نبيًّا، وبما أن هناك سورة في المصحف تحمل اسم (الأنبياء) سوف أنتقل بك مباشرة إلى هذه السورة وهناك نبحث عن الآية التي رقمها 25.. فتأمّل:

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُوْلٍ إِلَّا نُوْحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُوْنِ (25) الأنبياء

الآية تتحدث عن الغاية التي أُرسل من أجلها الرسل والرسالة المشتركة التي حملها جميع الرسل من دون استثناء:

(أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ).. أي توحيد اللَّه وعبادته!

الآية رقمها 25 واختتمت بحرف النون، وهو الحرف رقم 25 في قائمة الحروف الهجائية!

والعدد 25 يماثل تمامًا عدد الأنبياء والمرسلين الذين وردت أسماؤهم في القرآن!

مع الانتباه إلى أن كل نبي ورد اسمه في القرآن فهو رسول أيضًا.

السورة ترتيبها 21 والآية رقمها 25، وعدد كلماتها 15 كلمة، وعدد حروفها 53 حرفًا، ومجموع هذه الأعداد = 114

تأمّل مجموع تكرار أحرف كلمة "نعبد" في سورة الفاتحة 25 ورقم هذه الآية 25 أيضًا!

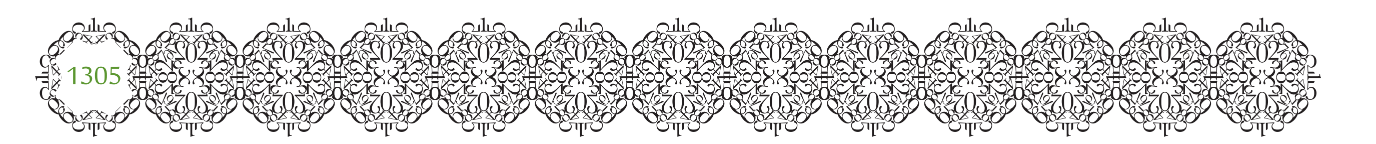
والكلمة الأخيرة فيها (فَاعْبُدُونِ)!

عدد حروف هذه الآية 53 حرفًا، ومجموع تكرار أحرف اسم اللَّه في سورة الفاتحة 53

الأرقام تتحدَّث هنا بوضوح!

اسم اللَّه والعدد 53

ورد اسم اللَّه في آخر موضع في المصحف في هذه الآية:



اللَّهُ الصَّمَدُ (2) الإخلاص

إذا أحصيت عدد الكلمات من بعد اسم اللَّه في هذا الموضع حتى نهاية المصحف تجدها 53 كلمة!

بين "مريم" و"النجم"

ورد اسم اللَّه في أوّل 53 سورة من القرآن من دون انقطاع!

ثم انقطع بعد السورة التي ترتيبها رقم 53 مباشرة، وهي سورة النجم!

أي أن اسم اللَّه ورد في جميع سور القرآن ابتداءً من الفاتحة حتى سورة النجم، ثم انقطع بعدها مباشرة!

سورة النجم ترتيبها في المصحف رقم 53

تأمّل هذه الآية وتدبّر معناها:

مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (35) مريم

عدد حروف الآية 53 حرفًا ورقمها 35

عجيب! لاحظ ظاهرة التعاكس الرقمي!

لماذا تجلّت هذه الظاهرة هنا؟!

لأن هذه الآية جاءت لتردّ على افتراءات النصارى بأن عيسى ابن اللَّه!

ولذلك جاء رقم الآية بما يعادل معكوس عدد حروفها!

أعظم آية والعدد 53

بعد أن رأينا علاقة أعظم سور القرآن، وهي سورة الفاتحة بالعدد 53

الآن ما هي علاقة آية الكرسي، وهي أعظم آيات القرآن بالعدد 53؟

هناك 5 من أسماء اللَّه الحسنى وردت في آية الكرسي.

عدد كلمات آية الكرسي 50 كلمة، وهذا العدد = 5 × 5 + 5 × 5

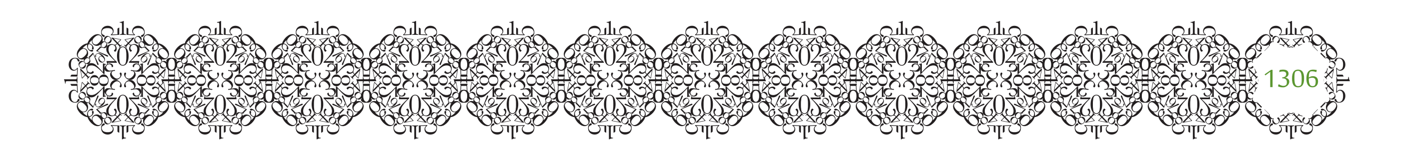
رقم آية الكرسي هو 255، وهذا العدد = 5 × 5 × 5 + 5 × 5 × 5 + 5

هناك 5 من الحروف الهجائية لم ترد مطلقًا في آية الكرسي!

تأمّل الترتيب الهجائي للأحرف الخمسة التي لم ترد في آية الكرسي:

الحرف	ث	ج	ز	ص	غ	المجموع
ترتيبه الهجائي	4	5	11	14	19	53

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الخمسة = 53



53 في "الأعراف"

ما رأيك في نموذج آخر؟

تأمّل هذه الآية من سورة الأعراف:

يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (27) الأعراف

تأمّل..

الكلمة الأخيرة في هذه الآية ترتيبها من بداية السورة رقم 339، وهذا العدد = 113 + 113 + 113

الكلمة الأخيرة في هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 19663، وهذا العدد = 53 × 53 × 7

وسورة الأعراف التي وردت فيها هذه الآية ترتيبها في المصحف رقم 7

فما هو ترتيب هذه الآية من بداية المصحف؟

ترتيبها رقم 981، وهذا العدد = 53 × 18 + 27 والعدد الأخير هو رقم الآية نفسها!

ولكن إلى ماذا يشير العدد 18؟

تأمّل رقم هذه الآية:

وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (18) النور

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف هو 2809، وهذا العدد = 53 × 53

أسئلة لا تحتاج إلى إجابة!

يا من تكفرون بهذا القرآن العظيم!

هل كان مُحمَّد ﷺ يعلم سر الأعداد الأوّليّة التي لا تزال لغزًا يحيّر العالم؟

وهل كان يعلم خصائص العدد 114 ولذلك اختاره ليكون هو عدد سور القرآن؟!

واختار الترتيب رقم 53 لاسم اللَّه في أوّل سورة نزلت من القرآن وهي سورة العلق!

واختار العدد 53 ليكون مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه في أولى سور القرآن وهي سورة الفاتحة!

واختار أوّل 53 سورة في ترتيب المصحف ليضع في كل منها اسم اللَّه دون انقطاع!

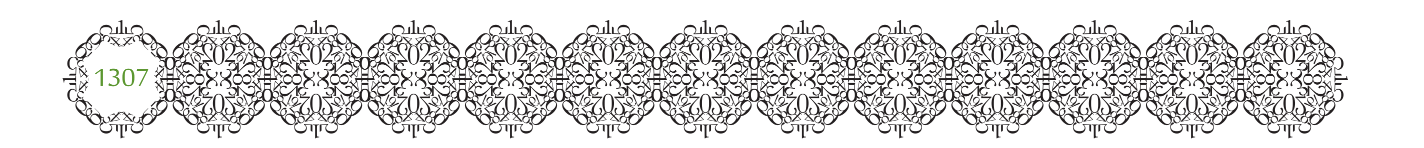
ثم اختار أن تأتي بعد ذلك ثلاث سور متتالية خالية من اسم اللَّه هي: القمر والرحمن والواقعة!

واختار أن يكون عدد كلمات أولى هذه السور الثلاث وهي سورة القمر 342 كلمة لأن هذا العدد = 114 × 3

ثم تأتي بعد هذه السور مباشرة سورة الحديد، وعدد آياتها 29 لأن عدد سور القرآن التي لم يرد في أي منها اسم اللَّه 29 سورة!

ما رأيكم في هذه الحقائق؟! هل تنكرون منها شيئًا؟!

وهل ما زلتم تتوهّمون أن الذي نظم هذا القرآن هو مُحمَّد ﷺ؟!



منظومة أوّليّة رائعة

تأمّلوا هذه السلسلة من الأعداد الأوّليّة التي تبدأ بالرقم 5 وتنتهي بالعدد 17

أعداد أوّليّة متسلسلة		أعداد أوّليّة متسلسلة		
5	+	109	=	114
7	+	107	=	114
11	+	103	=	114
13	+	101	=	114
17	+	97	=	114
المجموع 53	+	517	=	5 × 114

يا من تكفربهذا القرآن العظيم! تأمّل هذه اللوحة جيّدًا!

تأمّل آخر رقم في الصف الأوّل من المنظومة الأوّليّة وأوّل رقم فيها 17 و5 وتأمّل مجموع الصف الثاني 517

سور الصف الثاني

تأمّل الأعداد الأوّليّة في الصف الثاني: 109 – 107 – 103 – 101 – 97

وانتقل إلى سور القرآن التي ترتيبها في المصحف هذه الأعداد الخمسة نفسها:

السورة	ترتيبها	عدد آياتها
القدر	97	5
القارعة	101	11
العصر	103	3
الماعون	107	7
الكافرون	109	6
المجموع	**517**	**32**

تأمّل..

مجموع تراتيب هذه السور الخمس وآياتها 517 + 32 = 549، وهذا العدد = 61 × 9

العدد 61 هو المكمّل للعدد 53 في معادلة البناء الإحصائي القرآني بمعنى أن 53 + 61 = 114

الفرق بين مجموع أرقام السور الخمس وآياتها 517 – 32 = 485، وهذا العدد = 97 × 5

تأمّل أوّل سورة من سور المجموعة ترتيبها في المصحف رقم 97، وعدد آياتها 5 آيات!

لماذا أشارت الأرقام إلى سورة القدردون غيرها من السور؟

لأنها السورة الوحيدة بين سور المجموعة تتحدّث عن نزول القرآن!

لم يرد اسم اللّه في أي من هذه السور الخمس!

العدد 32 = 16 + 16 والعدد 16 هو ترتيب العدد 53 في قائمة الأعداد الأوّليّة!

عبقرية موقع الرقم 6

تأمّل موقع الرقم 6 في قائمة أعداد الآيات في السور الخمس.

أرقام جميع سور المجموعة أوّليّة، وعدد آيات جميع سور المجموعة أوّليّة باستثناء السورة الأخيرة، وعدد آياتها 6

لقد جاء هذا الرقم هنا ليؤدي وظيفة محدَّدة!

إنه الرقم الذي يستخدمه القرآن في حفظ توازن الأعداد الأوّليّة على نطاق المنظومة القرآنية!

تجربة للتأكيد

سوف تتأكد أكثر من دور الرقم 6 في التجربة الآتية..

أضف إلى هذه السور الخمس عدد كلماتها.. وتأمّل:

السورة	ترتيب السورة	عدد الآيات	عدد الكلمات	المجموع
القدر	97	5	30	132
القارعة	101	11	36	148
العصر	103	3	14	120
الماعون	107	7	25	139
الكافرون	109	6	27	142
المجموع	**517**	**32**	**132**	**681**

توقف عند المجموع الكلّي، وهو 681 .. يعني لك هذا العدد؟

هذا العدد = 3 × 227

3 هو أصغر عدد أوّليّ مستخدم في الدلالة على عدد آيات سور القرآن!

227 هو أكبر عدد أوّليّ مستخدم في الدلالة على عدد آيات سور القرآن!

ترويض الأعداد الأوّلية!

ظلّت الأعداد الأوّليّة لغزًا وسرًّا يؤرّق علماء الرياضيات منذ آلاف السنين.. وما زالت!

وفي هذه اللوحة النادرة سوف نتأمّل ترتيب اسم اللّه في أوّل 6 آيات يرد فيها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الفاتحة — ترتيب الكلمة رقم 2

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الفاتحة — ترتيب الكلمة رقم 2

خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوْبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ (7) البقرة — ترتيب الكلمة رقم 2

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُوْلُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِيْنَ (8) البقرة	ترتيب الكلمة رقم 6
يُخَادِعُوْنَ اللَّهَ وَالَّذِيْنَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُوْنَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُوْنَ (9) البقرة	ترتيب الكلمة رقم 2
فِي قُلُوْبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيْمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُوْنَ (10) البقرة	ترتيب الكلمة رقم 5

الآن تأمّل..

مجموع ترتيب اسم اللَّه في الآيات الست = 19

حاصل ضرب عدد الآيات في مجموع ترتيب اسم اللَّه في الآيات نفسها 6 × 19 = 114

مزيد من التأكيد..

تأمّل موقع اسم اللَّه في الآية الأخيرة من بداية المصحف تجده 114، وهو عدد سور القرآن!

تأمّل كيف جاء الرقم 6 وسط مجموعة من الأعداد الأوّليّة حتى يحفظ توازن البناء الإحصائي للقرآن!

مفتاح اللُّغز

يتوهَّم الناس أن الأعداد الأوّليّة أعداد غير منتظمة، ويصفونها ظُلمًا بالعشوائية، ولكن المتأمّل في هذه الأعداد، خاصة من خلال النسيج الرقمي القرآني، يتبيَّن له بشكل جليّ أن هذه الأعداد في قمَّة الدقة والانتظام، ولكن لم يأذن اللَّه عزّوجلّ للعقل البشري بعد معرفة سرِّها وما تخفيه خلفها (وَلَا يُحِيْطُوْنَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ).

فربما تظل هذه الأعداد سرًا يحتفظ اللَّه عزّوجلّ به لنفسه.. أو ربما يلهمه أحدًا من خلقه، وفي جميع الأحوال السعي مطلوب ولكل مجتهد نصيب، ولذلك أدعو إخواني وأخواتي من أهل الاختصاص في علم العدد إلى التركيز في دراساتهم واهتماماتهم على فهم سلوك الأعداد الأوّليّة من خلال المنظومة الإحصائية القرآنية.

الرقم 6 عدد مركّب غير أوّليّ، وهو أيضًا حاصل ضرب أصغر عددين أوّليّين (2 × 3)، وهو بمنزلة المفتاح لفهم سلوك الأعداد الأوّليّة! إن هذه الأعداد مجرَّدة يستحيل التوفيق بينها، ما لم يدخل عنصر من غير جنسها ليوفّق بينها وينظِّم إيقاعها وهذا العنصر الخارجي هو الرقم 6 وحده دون غيره! وبذلك يمكن التفكير في بناء دالة رياضية لضبط إيقاع الأعداد الأوّليّة يكون فيها الرقم 6 عنصرًا ثابتًا. لا أقول لك ذلك افتراضًا، وإنما هو عصارة تجربة طويلة في التعامل مع الرقم 6 وعلاقته بالأعداد الأوّليّة في القرآن الكريم.

وإن البشرية إذا أراد اللَّه لها فهم سلوك الأعداد الأوّليّة، التي ظلّت سرًّا يؤرّق علماء الرياضيات منذ آلاف السنين، لن يكون ذلك إلّا من خلال الرقم 6 وحده، إذ إن أي محاولة لترويض الأعداد الأوّليّة أو فهم سلوكها من دون الرقم 6 يعدّ ضربًا من المستحيل ومضيعة للوقت والجهد!

عجائب الآيات الست!

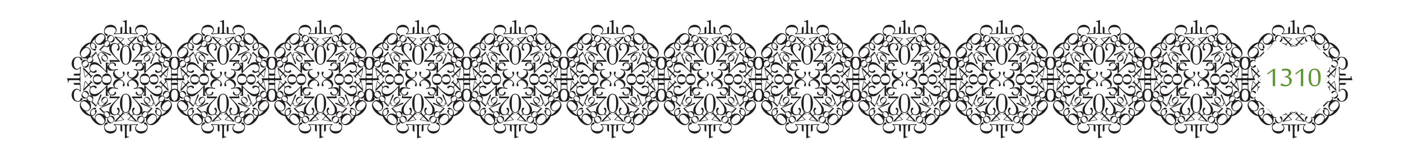
لأوّل 6 آيات في المصحف يرد فيها اسم اللَّه حقائق وعجائب، فتأمّل:

مجموع كلمات الآيات الست = 53 كلمة!

مجموع حروف الكلمات التي جاءت قبل اسم اللَّه في الآيات الست 53 حرفًا!

عدد حروف الآية الثالثة 53 حرفًا!

تأمّل ترتيب مواقع اسم اللَّه في الآيات الست من بداية المصحف تجده على النحو الآتي:



2، 6، 78، 94، 101، 114، ومجموع هذه الأعداد = 395، وهذا العدد هو 342 + 53

إلى ماذا يشير العدد 342؟ تأمّل:

سورة النساء، عدد آياتها 176 آية، وقد تكرَّر فيها اسم اللّه 229 مرّة، والفرق بين العددين = 53

أول سورة لم يرد فيها اسم اللّه جاءت بعد 53 سورة تحديدًا من بداية المصحف، وهي سورة القمر!

عدد كلمات سورة القمر 342 كلمة، وهذا العدد = 114 × 3

العدد 342 يساوي 289 + 53

إلى ماذا يشير العدد 289؟ تأمّل:

الآية التي ترتيبها رقم 289 من بداية المصحف هي الآية رقم 282 من سورة البقرة!

الآية التي ترتيبها رقم 282 من سورة البقرة هي آية الدّين، وهي أطول آية في القرآن!

اسم اللّه ورد في سورة البقرة 282 مرّة!

وأكبر تكرار لاسم اللّه في سورة البقرة جاء في الآية رقم 282

ورد اسم اللّه في الآية رقم 282 من سورة البقرة 6 مرّات!

ولا تنسَ أن أوّل 6 آيات يرد فيها اسم اللّه في المصحف عدد كلماتها 53 كلمة!

"غافر" من جديد

عدد سور القرآن التي ورد فيها اسم اللّه 85 سورة.

وسورة غافر هي السورة الوحيدة التي عدد آياتها 85 آية وورد فيها اسم اللّه 53 مرّة!

تأمّل هذه الآية من سورة غافر:

هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوْهُ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (65) غافر

عدد حروف هذه الآية 53 حرفًا وورد اسم اللّه في غافر 53 مرّة!

لماذا جاء رقم الآية 65؟ لأن الفرق بين 65 و53 = 12؟

إلى ماذا يشير العدد 12؟

إنه ترتيب اسم اللّه في الآية نفسها! ارجع إلى الآية لتتأكَّد!

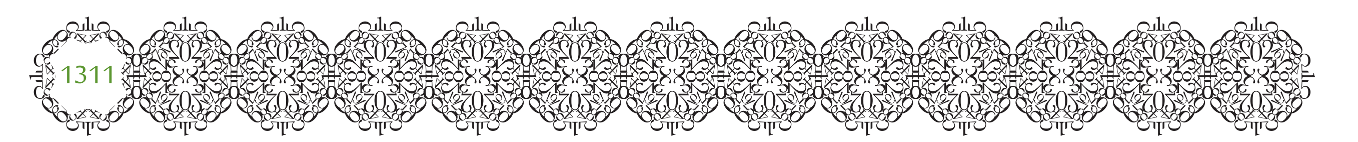
العدد 12 يشير إلى حقيقة أخرى في غاية الأهميّة!

العدد 12 هو ترتيب العدد 37 في قائمة الأعداد الأوّليّة!

العدد 53 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 16 والفرق بينهما = 37

"قرآن" في 37 سورة من القرآن!!

ورد لفظ (قرآن) في 37 سورة من سور القرآن وفي هذه السور نفسها ورد اسم اللّه 1539 مرّة!



من جملة السور التي ورد فيها لفظ (قرآن) وعددها 37 سورة هناك 16 منها ترتيبها فردي!

العدد الأوّليّ الذي يحتل الترتيب رقم 16 في قائمة الأعداد الأوّليّة هو العدد 53

من جملة السور التي ورد فيها لفظ (قرآن) وعددها 37 سورة هناك 21 سورة ترتيبها زوجي!

ومجموع آيات هذه السور هو 1961 آية، وهذا العدد يساوي 37 × 53

37 هو عدد السور التي ورد فيها لفظ (قرآن) في القرآن.. فتأمّل!

قبل «فُصِّلَتْ» وبعدها

العدد 41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطّعة.

سورة فُصِّلَتْ ترتيبها في المصحف رقم 41

والسورة السابقة لها مباشرة، وهي سورة غافر ورد فيها اسم اللَّه 53 مرّة

والسورة التالية لها مباشرة، وهي سورة الشورى عدد آياتها 53 آية!

القرآن حتى الآية 114

أدعوك إلى تجربة بسيطة جدًّا سوف تخرج منها بحقائق في غاية الأهميّة!

سوف تتأكَّد بنفسك من أن جميع حروف القرآن محسوبة بدقة وموزّعة في مواقع محدّدة بميزان!

نبدأ هذه التجربة باستخراج الآيات من بداية المصحف حتى نهاية أوّل آية رقمها 114

سوف يكون لديك آيات سورة الفاتحة وعددها 7 آيات وأوّل 114 آية من سورة البقرة.

اعزل هذه الآيات وضعها في ملف مستقل!

نتيجة التجربة

تأمّل نمط تكرار الحروف في هذه الآيات مجتمعة وعددها 121 آية، وسوف تخرج بهذه النتيجة:

حرف القاف تكرَّر في هذه الآيات 215 مرّة.

حرف الراء تكرَّر في هذه الآيات 291 مرّة.

حرف الألف تكرَّر في هذه الآيات 1573 مرّة.

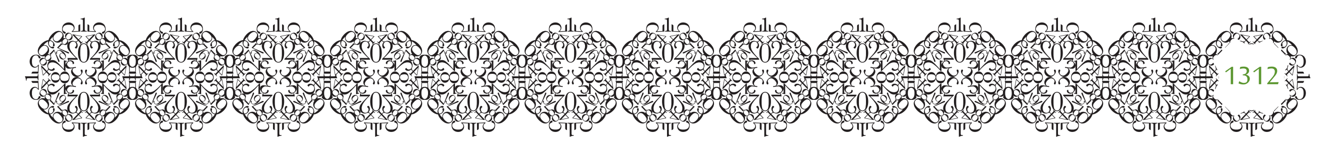
حرف النون تكرَّر في هذه الآيات 730 مرّة.

هذه هي أحرف "قرآن"، وقد تكرَّرت 2809 مرّات من بداية المصحف حتى نهاية الآية 114 من سورة البقرة!

العدد 114 هو مجموع سور القرآن والعدد 2809 = 53 × 53

تأمّل..

تكرَّرت أحرف كلمة "قرآن" في أوّل 121 آية من بداية المصحف 53 × 53 مرّة!



والعدد 121 يساوي 11 × 11

أوّل 11 كلمة من بداية المصحف عدد حروفها 53 حرفًا!

يمكنك أن تفتح المصحف الآن لتتأكد بنفسك!

وأوّل 53 كلمة من بداية المصحف عدد حروفها 252 حرفًا!

وهذا العدد 252 = 11 + 241 عجيب!

العدد 241 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 53

أدلَّة رقميّة

هذه المعطيات الرقميّة تُضاف إلى آلاف الأدلة الرقميّة الأخرى التي تؤكد الآتي:

أن البسملة آية من سورة الفاتحة!

أوّل كلمة في الآية الرابعة من سورة الفاتحة عدد أحرفها 4 أحرف، وهي (مَالكِ) وليس (مَلكِ)!

لا تُهدر 170 حسنة يوميًّا.. على الأقل!!

كيف تقرأ الآية رقم 4 من سورة الفاتحة؟ مَالكِ يَوْمِ الدِّين أم مَلكِ يَوْمِ الدِّين؟

كل حرف من كتاب اللّه بعشر حسنات، فإذا قرأتها: "مَالكِ يَوْمِ الدِّين" فلك 120 حسنة، وإذا قرأتها: "مَلكِ يَوْمِ الدِّين" فلك 110 حسنات! فماذا يعني ذلك؟

يعني أنك في كل مرّة تقرؤها: "مَلكِ يَوْمِ الدِّين" فإنك تضيّع على نفسك 10 حسنات!

وبما أنك تقرؤها في الصلوات المفروضة 17 مرّة فإنك تضيّع كل يوم 170 حسنة على الأقل!

والآن لك الخيار، فهل ستقرؤها: مَالكِ يَوْمِ الدِّين أم تقرؤها مَلكِ يَوْمِ الدِّين؟

عجائب العدد 241 مع "البقرة"!

241 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 53

53 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 16

ما رأيك في أن نشدّ الرحال إلى الآية التي ترتيبها رقم 241 من بداية المصحف؟

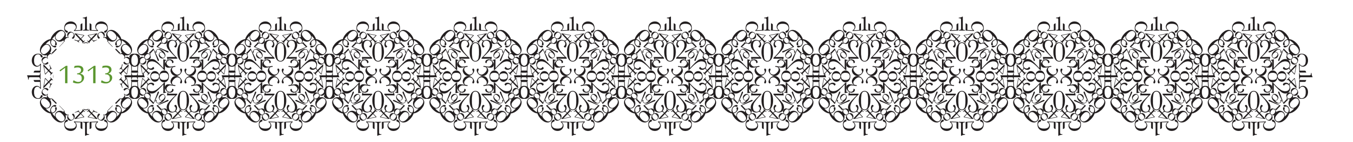
إنها هذه الآية من سورة البقرة:

> وَالَّذِيْنَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُوْنَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيْمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوْفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ(234) البقرة

العجيب في هذه الآية أن عدد حروفها 122 حرفًا!

العدد 122 = 53 + 53 + 16

والعدد 16 هو ترتيب العدد 53 في قائمة الأعداد الأوّليّة!



سوء الحظ الحسن!

سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (53) فصلت

عندما أورد اللّه عزّوجلّ في محكم كتابه هذه الآية، سبق في علمه أنه عندما يتحقق العالم من قدرته عزّوجلّ في الآفاق (علوم الفضاء) وفي النفس البشرية (علوم الطب) سوف تكون مفاتيح العلم والمعرفة بأيدي غير المسلمين ولذلك افتتح الآية بكلمة (سَنُرِيهِمْ) ولم يقل (سَنُرِيكم)!

الأمر نفسه بالنسبة إلى علم العدد! فعندما نظم اللّه عزّوجلّ القرآن كلّه على الأعداد الأوّليّة الصماء فعل ذلك، وهو يعلم أن العرب سوف يكون لهم السبق في جميع فروع علم العدد والرياضيات إلّا الأعداد الأوّليّة! فبرغم أن العرب هم من وضع أصول علم الرياضيات، فإنه ليس لهم أي مساهمة تذكر في مجال الأعداد الأوّليّة الصماء!

وهذا لسوء حظ أعداء القرآن ولحسن حظنا نحن المسلمين! لماذا؟!

حتى لا يتوهم أحد أن العرب كانوا بارعين في علم الأعداد الأوّليّة ولذلك كان مُحمَّد ﷺ يعلم سرّها وقام بنظم هذا القرآن كلّه على أساسها! تمامًا كما هو الحال بالنسبة إلى أميَّة النبي ﷺ، وهي شرف في حقه:

وَمَا كُنْتَ تَتْلُوْ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِيْنِكَ إِذًا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُوْنَ (48) العنكبوت

حتى لا يتوهّم أحد أن مُحمَّدًا ﷺ تعلّم هذا القرآن أو نقله من الكتب السابقة!

وإذا كان قد فعل ذلك، فمن أين أتى بالنص الذي تحته خط في هذه الآية:

وَإِذْ تَقُوْلُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيْهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُوْنَ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُوْلًا (37) الأحزاب

ومن أين أتي بالنص الذي تحته خط في هذه الآية:

وَلَقَدْ أُوْحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُوْنَنَّ مِنَ الْخَاسِرِيْنَ (65) الزمر

ومن أين أتي بهذه الآية:

وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيْلًا (86) الإسراء

وغير ذلك كثير في كتاب اللّه عزّوجلّ لمن له أدنى مستوى من الفهم!

فكيف يعقل أن يكتب أحد كتابًا، ثم يكتب في حق نفسه هذه النصوص؟!

لقد وردت كلمة (قَالُوا) في القرآن 332 مرّة ووردت كلمة (قُلْ) مثلها تمامًا 332 مرّة!

فكيف يعقل أن يؤّلف أحد كتابًا، ثم يقول لنفسه (قُلْ)؟!

هذه الأمثلة بقدر ما هي برهان ساطع على أن هذا القرآن ما هو إلا وحي من عند اللّه عزّوجلّ، هي في الوقت نفسه دليل قاطع على أن النبي مُحمَّدًا ﷺ كان أمينًا في نقل الوحي إلينا ولم يكتم منه شيئًا!

الأخوات الثلاث!

ما رأيك في رحلة سريعة مع ثلاث آيات لنرى الترابط بلغة الأرقام ضمن باقة من الحقائق المذهلة؟!

الأولى: وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ (18) النور

هذه الآية عدد حروفها 31 حرفًا وترتيبها من بداية المصحف رقم 2809، وهذا العدد = 53 × 53

الثانية: وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُوْرُهُمْ وَمَا يُعْلِنُوْنَ (74) النمل

هذه الآية عدد حروفها 31 حرفًا وترتيبها من بداية المصحف رقم 3233، وهذا العدد = 53 × 61

الثالثة: وَالَّذِيْنَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ (19) البلد

هذه الآية عدد حروفها 31 حرفًا وترتيبها من بداية المصحف رقم 6042، وهذا العدد = 53 × 114

أوجه التآخي

هذه الآيات عدد حروف كل منها 31 حرفًا!

وترتيب كل منها من بداية المصحف من مضاعفات العدد 53

الآن تأمّل مجموع أرقام هذه الآيات الثلاث: 18 + 74 + 19 = 114 - 3

وتأمّل ترتيب هذه الآيات الثلاث من بداية المصحف: 2809 + 3233 + 6042 = 12084

وهذا العدد 12084 = 53 × 114 + 53 × 114

أوّل آية من هذه الآيات الثلاث وردت في سورة النور وترتيبها في المصحف رقم 24

وآخر آية من هذه الآيات الثلاث وردت في سورة البلد وترتيبها في المصحف رقم 90

مجموع ترتيب السورتين 24 + 90 = 114

سور الأخوات الثلاث

هذه الآيات عدد حروف كل منها 31 حرفًا وترتيب كل منها من بداية المصحف من مضاعفات العدد 53

العدد 31 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 11

والعدد 53 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 16

مجموع ترتيب العددين 31 و53 في قائمة الأعداد الأوّليّة = 27

الآية الثانية وردت في سورة النمل وترتيبها في المصحف رقم 27 وورد فيها اسم اللَّه 27 مرّة!

مجموع تراتيب السور الثلاث (النور- النمل – البلد) = 141

وهذا العدد = 47 × 3.. احتفظ بهذا النمط!

أخوات ثلاث.. أخريات!!

تأمّل هذه الآيات الثلاث.. المتآخيات:

الأولى: أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ (5) ص

هذه الآية عدد حروفها 32 حرفًا وترتيبها من بداية المصحف رقم 3975، وهذا العدد = 53 × 75

الثانية: وَمِنْ قَوْمِ مُوْسَى أُمَّةٌ يَهْدُوْنَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُوْنَ (159) الأعراف

هذه الآية عدد حروفها 32 حرفًا وترتيبها من بداية المصحف رقم 1113، وهذا العدد = 53 × 21

الثالثة: فَاذْكُرُوْنِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُوْنِ (152) البقرة

هذه الآية عدد حروفها 32 حرفًا وترتيبها من بداية المصحف رقم 159، وهذا العدد = 53 × 3

والآن تأمّل..

هذه الآيات عدد حروف كل منها 32 حرفًا!

وترتيب كل منها من بداية المصحف من مضاعفات العدد 53

مجموع أرقام الآيات الثلاث: 152 + 159 + 5 = 316.. ماذا يعني هذا العدد؟

إذا أضفت إلى هذا العدد عدد الآيات نفسها، وهو 3 يكون الناتج 319

وهذا هو الفرق بين مجموع تراتيب سور القرآن الكريم، ومجموع آياته!

عجائب ثلاثية الأبعاد!

الآية الثالثة ترتيبها من بداية المصحف رقم 159 والآية الثانية رقمها 159، وهذا العدد = 53 × 3

تأمّل الآية الثالثة! ترتيبها من بداية المصحف هو 159، أي 53 × 3 والأخير هو عدد الآيات!

وتأمّل الآية الثانية! ترتيبها من بداية المصحف هو 1113، أي 53 × 7 × 3

3 هو عدد الآيات و7 هو ترتيب السورة التي وردت فيها هذه الآية، وهي الأعراف!

وتأمّل الآية الأولى! ترتيبها من بداية المصحف هو 3975، أي 53 × 5 × 5 × 3

3 هو عدد الآيات و5 هو رقم الآية نفسها!

مجموع ترتيب الآيات الثلاث من بداية المصحف: 159 + 1113 + 3975 = 5247

وهذا العدد = 53 × 99

مجموع حروف الآيات الثلاث = 99 – 3

تشابه المجموعتين!!

الآية الأولى وردت في سورة ص وترتيبها في المصحف رقم 38

الآية الثانية وردت في سورة الأعراف وترتيبها في المصحف رقم 7

الآية الثالثة وردت في سورة البقرة وترتيبها في المصحف رقم 2

وبذلك، فإن مجموع ترتيب السور الثلاث في المصحف = 47

في المجموعة السابقة وردت الآيات في ثلاث سور مجموع ترتيبها = 47 × 3

47 هو عدد حروف سورة الإخلاص حيث ورد آخر أسماء اللّه في المصحف!

مجموع ترتيب الآيات الثلاث من بداية المصحف = 53 × 99

99 هو عدد أسماء اللّه الحسنى!

توالي الأرقام!

للأرقام المتماثلة والمتوالية في آيات القرآن نظم عجيب!

سوف أختار لك منها مثالًا واحدًا فتأمّل هذه الآية من سورة الأنعام:

> وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (99) الأنعام

هذه الآية ترتيبها رقم 888 من بداية المصحف ورقمها 99، وعدد كلماتها 44 كلمة!

عدد حروفها 187 حرفًا، وهذا العدد = 88 + 99

وهذا العدد 187 يساوي أيضًا 44 + 44 + 99

تأمّل هذا التناسق العجيب! الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 888 ورقمها 99 وجاءت قبل 66 آية من نهاية السورة، وعدد كلماتها 44، وعدد حروفها 88 + 99

ولكن لماذا هذا التناسق؟

تأمّل قوله تعالى في الآية نفسها: (مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ)!

عدد حروف هذه الكلمات 16 حرفًا، وهذا العدد = 4 × 4

كلمة (مُتَشَابِهٍ) ترتيبها من بداية الآية رقم 32، وهذا العدد = 4 × 4 + 4 × 4

تأمّل خاتمة الآية: (إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) عدد حروفها 23 حرفًا.. عدد أعوام الوحي!

الفرق بين الاشتباه والتشابه

توقف عند: مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ!

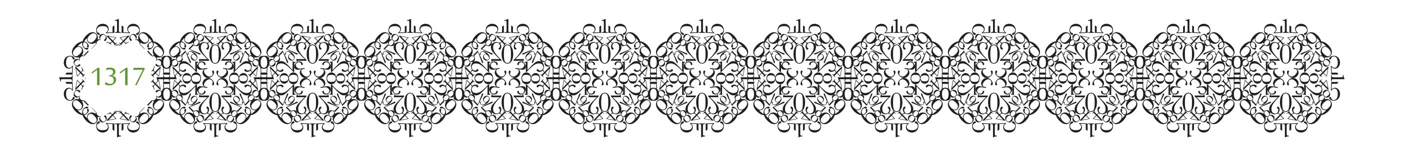
ما هو الفرق بين الاشتباه والتشابه؟

الاشتباه هو شدَّة التشابه إلى حدّ يؤدي للالتباس والإشكال، أما التشابه فلا يصل إلى حدّ اللبس، فالاشتباه أدق وأقوى، ولذلك وردت كلمة "مشتبهًا" في سياق الآية الدالة على قدرة اللَّه عزّوجلّ في الخلق والإبداع. وقد وردت هذه الكلمة مرّة واحدة فقط في القرآن كلّه وجاءت في الآية رقم 99 من سورة الأنعام، وهي الآية التي تتحدّث عن قدرة اللَّه عزّوجلّ في إنزال المطر وإنبات النبات عبر أطوار نمو متعدّدة، يكون في المراحل الباكرة منها تشابه كبير لدرجة (الاشتباه) أي الالتباس في نوع النبات وشكله.

ولكن لماذا قال غير متشابه ولم يقل غير مشتبه؟

لأن التشابه أقل درجة من الاشتباه، ولذلك، فإن نفي التشابه ينفي معه الاشتباه أيضًا!

أما نفي الاشتباه فلا ينفي بالضرورة التشابه! فانتفاء القليل يقتضي انتفاء كل ما هو أعظم منه.



سُخرية الأرقام!

القرآن العظيم حرف ورقم.. وكلمة وعدد.

هكذا نراه.. وهكذا نؤمن به.. وهكذا نفهمه!

وحتى تترسّخ قناعتك في ذلك تأمّل هذه الآية من سورة الأنفال:

وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (31) الأنفال

تأمّل أوهام المشركين وفهمهم القاصر للقرآن العظيم: (لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا)!

وتأمّل كيف تردّ عليهم الأرقام بسخرية بالغة ليتهم يفهمونها:

لقد جاء رقم الآية 31، وهذا العدد أوّليّ!

ترتيب العدد 31 في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 11، وهذا العدد أوّليّ أيضًا!

ترتيب العدد 11 في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 5، وهذا العدد أوّليّ أيضًا!

ترتيب العدد 5 في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 3، وهذا العدد أوّليّ أيضًا!

ترتيب العدد 3 في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 2، وهذا هو أصغر عدد أوّليّ!

خمسة أعداد أوّليّة.. في عدد واحد.

تذكّر أن عدد الأعداد الأوّليّة المستخدمة في ترتيب سور القرآن، وعدد آياته 31 عددًا!!

وتذكّر أن الأعداد الأوّليّة لا تزال سرًا يتحدى العقل البشري ولغزا يحير العالم!

وتذكّر أن لبنات البناء الرقمي لهذا القرآن كلها منظومة على هذه الأعداد الأوّليّة!

تأمّل كيف يوظّف القرآن العظيم خصائص الأعداد!

لو علموا ما تجرؤا!

اعتقد الكفار من جهلهم أن القرآن حرف وكلمة فقط ولذلك قالوا: لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا!

وفات عليهم أن القرآن رقم وعدد أيضًا كما هو حرف وكلمة!

والآن فقط! وبعد ما يزيد على 14 قرنًا من انقطاع الوحي أذن اللّه سبحانه وتعالى للمسلمين وغير المسلمين أن يعلموا أن القرآن الكريم من أوله إلى آخره منظوم وفق هذه الأعداد الأوّليّة الصمّاء!

هذه الأعداد التي ظلّت سرًّا يؤرّق البشرية عبر القرون ولغزًا يتحدّى أساطين علم العدد حتى يومنا هذا!

ولو علم الكفار هذه الحقيقة ما تجرؤوا وتطاولوا على القرآن بقولهم: لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا!

لقد قال أعداء القرآن قولتهم هذه في عصر كان الجهل فيه هو السمة الغالبة على أهله.

والآن يا ترى ما هو رأي أعداء القرآن في عصرنا هذا.. عصر العلم والمعرفة؟

وما رأيهم في قول أسلافهم: (لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا)؟!

لقد مضى على قولتهم هذه ما يزيد على أربعة عشر قرنًا من الزمان فلماذا لم يشاؤوا ولماذا لم يقولوا؟!

سياج أوّليّ!

وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (31) الأنفال

لقد أحاط اللّه عزّوجلّ هذه الآية بسياج من الأعداد الأوّليّة الصمّاء!

تأمّل رقم الآية 31، وهو عدد أوّليّ وكذلك عدد كلماتها أيضًا 17 كلمة، وهذا العدد أوّليّ أيضًا!

ترتيب العدد 31 في قائمة الأعداد الأوّليّة 11، وهو أيضًا عدد أوّليّ!

ترتيب العدد 17 في قائمة الأعداد الأوّليّة 7، وهو أيضًا عدد أوّليّ!

جاءت هذه الآية وكأن أرقامها تسخر من قول الكفار!

رقمها أوّليّ، وعدد كلماتها أوّليّ بل وترتيب هذه الأعداد في قائمة الأعداد الأوّليّة أيضًا أوّليّ!

النظم الرقمي يتكلّم!

تأمّل كيف يردّ النظم الرقمي للقرآن على مشركي هذا العصر وملحديه وما أكثرهم!

وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا: 7 كلمات عدد أوّليّ و31 حرفًا، وهو رقم الآية، وهو عدد أوّليّ!

لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا: 5 كلمات عدد أوّليّ و17 حرفًا، وهو عدد كلمات الآية، وهو عدد أوّليّ أيضًا!

تأمّل قول الكفار في خاتمة الآية: إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ!

وردًا على هذا الافتراء جاءت حروف الآية 69 حرفًا، أي 23 + 23 + 23

ومعلوم أن عدد أعوام الوحي 23 عامًا!

وكأن الأرقام هنا تقول لهم: ليس بأساطير الأولين وإنما هو الوحي ولا شيء غير الوحي!

عجائب العدد 31

عدد الأعداد الأوّليّة المستخدمة في ترتيب سور القرآن، وعدد آياته 31 عددًا!

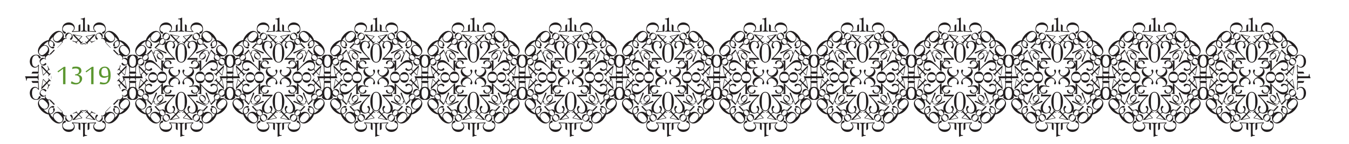
العدد 31 في ذاته عدد أوّليّ والأعداد المتولدة منه جميعها أعداد أوّليّة صمّاء!

انطلاقًا من هذه الحقيقة تأمّل هذه الآيات الثلاث التي ورد فيها لفظ (القرآن):

> وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَل لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ (31) الرعد
>
> وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ (31) سبأ
>
> وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ (31) الزخرف

الآن تأمّل..

عدد كلمات هذه الآيات الثلاث 93 كلمة، وهذا العدد = 31 × 3



مجموع أرقام هذه الآيات الثلاث 93، وهذا العدد = 31 × 3

31 هو رقم أي من الآيات الثلاث!

3 هو عدد الآيات نفسها!

العدد 31 أوّليّ وكذلك 3 أوّليّ أيضًا!

في الآية الأولى جاء لفظ (قُرْآنًا) في ترتيب الكلمة رقم 3، وهذا العدد أوّليّ!

في الآية الثانية جاء لفظ (القرآن) في ترتيب الكلمة رقم 7، وهذا العدد أوّليّ!

في الآية الأولى جاء لفظ (القرآن) في ترتيب الكلمة رقم 5، وهذا العدد أوّليّ!

آية العدد 88

هناك آية واحدة فقط في القرآن تتألف من 88 كلمة، هي هذه الآية:

> وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِيْنَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوْصُوْنَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُوْرَثُ كَلَالَةً أَو امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوْصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيْمٌ حَلِيْمٌ (12) النساء

تأمّل..

الكلمة الثانية في هذه الآية (نِصْفُ) والعدد 88 هو نصف العدد 176

عدد آيات سورة النساء 176 آية، وهذا العدد = 88 + 88

عدد كلمات سورة النساء 3762 كلمة، وهذا العدد = 1881 + 1881

تأمّل العدد 88 محاطًا بالرقم 1 وكأنه يقول: الرقم 88 ورد مرّة واحدة!!

هذه الآية ترتيبها رقم 88 بين الآيات التي تنتهي بحرف الميم من بداية المصحف

هذا التناسق العجيب يدفعنا لنتدبّر الآية رقم 88 من سورة النساء نفسها:

> فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِيْنَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيْدُوْنَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيْلًا (88) النساء

العجيب في هذه الآية أن عدد حروفها 88 حرفًا!

ليس ذلك فحسب بل عدد كلماتها 22 كلمة!

وهذا يعني أن حاصل ضرب هذا العدد في ترتيب سورة النساء 22 × 4 = 88

فتأمّل هذه الإحكام في نظم القرآن!

وتأمّل هذا التشابك الرقمي العجيب!

لماذا؟!

إذا كانت الأرقام ليس لها معنى، وليست من صميم نظم القرآن العظيم، فلماذا جاءت الكلمة الثانية في هذه الآية "نصف"، مع العلم أن عدد آيات سورة النساء 176 آية وأن 88 هو بالفعل نصف العدد 176؟!

ولماذا جاءت الآية الوحيدة التي عدد كلماتها 88 كلمة في القرآن كله هي الآية التي ترتيبها رقم 88 من بين آيات القرآن التي تنتهي بحرف الميم؟!

ولماذا انتهت الآية الأخيرة في سورة النساء بحرف الميم، برغم أن هناك 131 آية متوالية قبلها انتهت بحرف الألف؟

3333

تأمّل هذه الآية من سورة القصص:

فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُوْنَهُ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِيْنَ (81) القصص

هذه الآية رقمها 81، وهذا العدد = 3 × 3 × 3 × 3

هذه الآية نفسها ترتيبها من بداية المصحف رقم 3333

تأمّل هذا التناسق العجيب! الرقم 3 مكرّر أربع مرّات في الحالتين!

4444

وتأمّل هذه الآية من سورة الدخان:

وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيْلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِيْنِ (30) الدخان

سورة الدخان ترتيبها من بداية المصحف رقم 44

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 4444

تأمّل هذا التناسق العجيب بين ترتيب السورة وترتيب الآية من بداية المصحف!

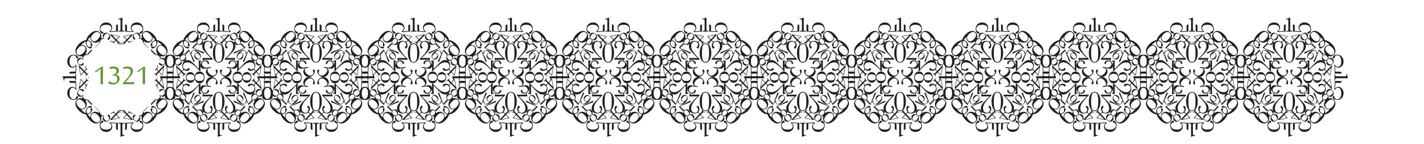
1111

تأمّل هذه الآية من سورة الأعراف:

> الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُوْنَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيْلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِيْنَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوْهُ وَنَصَرُوْهُ وَاتَّبَعُوا النُّوْرَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ (157) الأعراف

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف هو 1111، وعدد حروفها 222 حرفًا، وهذا العدد = 111 + 111

عدد كلمات الآية 43 كلمة ورقمها 157 والفرق بينهما 157 – 43 = 114، بعدد سور القرآن!



شبكة رقميّة مُذهلة!

لأرقام المعادلات الرياضية القرآنية علاقة وثيقة بعضها ببعض، وفي كثير من الحالات لا نستطيع التوصّل إلى طبيعة هذه العلاقة، ولكن ينبغي أن نؤمن إيمانًا راسخًا بأن جميع الأرقام القرآنية لها علاقات متشعّبة وعلى مستويات متعددة على امتداد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه.. إنها شبكة من العلاقات الرقميّة المذهلة! ومع الوقت وبتوفيق اللّه سبحانه وتعالى وجهود المخلصين من أهل الاختصاص في علوم القرآن والعدد سوف ينجلي تدريجيًا أكبر قدر من هرم المنظومة الإحصائية القرآنية الذي هو بمثابة جبل الجليد الضخم الذي لا نرى منه الآن سوى بقعة صغيرة جدًّا!

رسول الوسطيَّة

لم ترد كلمة (وَسَطًا) في القرآن إلّا مرّة واحدة فقط وتحديدًا في هذه الآية:

> وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ (143) البقرة

ولذلك سميت هذه الآية بآية "الوسطية".

تأمّل رقم الآية جيدًا.. إنه العدد 143

عدد آيات سورة البقرة 286 آية، وهذا العدد = 143 × 2

143 هو رقم آية الوسطية و2 هو رقم ترتيب سورة البقرة!

وهذا يعني أن هذه الآية تتوسَّط آيات سورة البقرة!

وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ (الرَّسُولَ) [23 / 23] مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ (143) البقرة

والآن يمكنك أن ترى معنًى جديدًا للوسطية.. فتأمّل الكلمة الوسطى في آية الوسطية:

الآية تتوسط سورة البقرة ولفظ (الرسول) يتوسط الآية تمامًا!

ما يعني أن الرسول المشار إليه في هذه الآية مُحمَّد ﷺ هو رسول الوسطية.

بل أكثر من ذلك أن الإحصاء يقودنا إلى اكتشاف أن اتباع الرسول ﷺ هو اتباع للوحي.. كيف؟!

قم بِعدّ كلمات الآية من بدايتها وسوف تلاحظ أن لفظ (الرسول) هو الكلمة رقم 23

قم بِعدّ كلمات الآية من نهايتها وسوف تلاحظ أن لفظ (الرسول) هو الكلمة رقم 23 أيضًا!

ولا خلاف على أن 23 هو عدد أعوام الوحي التي نزل خلالها القرآن!

بل أعجب من ذلك!

لفظ الرسول هو الكلمة رقم 2548 من بداية سورة البقرة، وهذا العدد = 196 × 13

وسوف تتعجّب إذا علمت أن 196 هو عدد حروف آية الوسطية نفسها!!

آية مدهشة!

آية الوسطية فيها من العجائب الرقميّة المدهشة ما لا يمكن حصره!

تأمّل على سبيل المثال أحرف لفظ (قرآن)..

الحرف	ق	ر	ا	ن	المجموع
ترتيبه الهجائي	21	10	1	25	**57**
تكراره في آية الوسطية	3	5	32	17	**57**
المجموع	**24**	**15**	**33**	**42**	**114**

تأمّل هذا الميزان العجيب!

أحرف لفظ (قرآن) تكرّرت في آية الوسطية 57 مرّة!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (قرآن) يساوي 57!

مجموع العددين 57 + 57 يساوي 114، وهذا هو بالفعل عدد سور القرآن!

كيف يتجرأ المنكرون؟!!

ماذا يقول أعداء القرآن عن هذه الحقائق؟

هل يتجرأ أحدهم على إنكار أي منها؟! هيهات هيهات!!

هل يتجرأ أحدهم على القول إن تكرار أحرف (قرآن) في آية الوسطية ليس 57

أم هل يتجرأ أحدهم على القول إن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (قرآن) لا يساوي 57

أم هل يتجرأ على القول إن عدد سور القرآن ليست 114 سورة!

هذه حقائق رقميّة دامغة ومدلولها واضح وضوح الشمس في كبد السماء!!

وإذا كان الأمر كذلك، فهل كان مُحمَّد ﷺ يحصي حروف الآيات بهذه الدقة؟!

وكيف علم بالترتيب الهجائي لهذه الحروف بينما لم يعرفه العرب إلا بعد عقود من انقضاء الوحي؟!

وهل مثل هذا النظم الرقمي المحكم يمكن أن يأتي من غير تدبير؟

دين الوسطية والاعتدال

إن أهم ما يميِّز الدين الإسلامي عن غيره من الديانات الوسطية والاعتدال. وقد اختصه المولى عزّوجلّ بأقوم المناهج وأكمل الشرائع وأوضح السبل. فالإسلام هو سماحة التعامل ورقي السلوك وجمال القيم، وهو دين الوسطية والحنيفية التي لا حرج فيها ولا غلو ولا تضييق. فما أجمل أن يكون المسلم مستمسكًا بمبدأ الوسطية والاعتدال في أموره كلّها، دين ودنيا، سالكًا الطريق المستقيم، بعيدًا عن التشدّد والتكلّف والتطرّف.

تحدٍّ جديد للمنكرين!!

إذا تجرأ المنكرون على ما سبق فما هو تفسيرهم للحقائق الآتية:

الحرف	ا	ل	ل	هـ	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	1	23	23	26	**73**

هذه هي أحرف اسم اللّه، ومجموع ترتيبها الهجائي = 73

هل يتجرأ أعداء القرآن على إنكار هذه الحقيقة أيضًا؟!

الذي يجهل الترتيب الهجائي للحروف العربية يمكنه أن يلتمس أقرب المعاجم أو القواميس العربية إليه!

أحرف الجلال في آية الوسطية

حسنًا.. الآن سوف نرى كيف تكرّرت أحرف الجلال في آية الوسطية:

حرف الألف تكرّر في آية الوسطية 32 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في آية الوسطية 33 مرّة.

حرف الهاء تكرّر في آية الوسطية 8 مرّات.

هذه هي أحرف الجلال الثلاثة تكرّرت في آية الوسطية 73 مرّة!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الجلال يساوي 73 أيضًا!

فماذا يا ترى سوف يقولون عن هذه الحقيقة؟!

قد يقول قائلهم لماذا لا تحسب تكرار حرف اللّام مرّتين لأنه تكرّر في اسم اللّه!

حسنًا.. نضيف إلى العدد 73 تكرار حرف اللّام في آية الوسطية، وهو 33

والنتيجة هي 106، وهذا العدد يساوي 53 × 2

53 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللّه في أولى سور القرآن، وهي سورة الفاتحة!

2 هو ترتيب سورة البقرة في المصحف!

مع الانتباه إلى أن عدد حروف سورة الفاتحة 143 حرفًا بما يماثل رقم آية الوسطية!

الآن يمكنكم أن تختاروا أي نتيجة تريدون 73 أو 106 وكل واحدة منهما أعجب من أختها!

والأعجب منهما ما سنعرضه عليكم في المشهد الآتي..

تأمّل هذه الحقائق الرقميّة المُذهلة:

أولى سور القرآن هي (السبع المثاني) وعدد حروفها 143 حرفًا.

أوّل آية رقمها 143 عدد حروفها 196، وهذا العدد = 7 × 7 × 2 × 2 (السبع المثاني).

في سورة البقرة آية أخرى عدد حروفها 196 حرفًا! فماذا تتوقّع أن تكون هذه الآية؟

إنها الآية رقم 286، أيّ الآية الأخيرة من سورة البقرة.

وأنت تعلم أن العدد 286 يساوي 143 + 143

يمكنك أن تتحقّق من هذه الحقائق الآن، فهذه هي الآية التي تتوسّط سورة البقرة:

> وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ (143) البقرة

وهذه هي آخر آية في سورة البقرة:

> لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (286) البقرة

أولى سور القرآن هي (السبع المثاني) وعدد حروفها 143 حرفًا، وتأتي بعدها سورة البقرة.

الآية التي رقمها 143 في سورة البقرة عدد حروفها 196 حرفًا!

والآية التي رقمها 286، أي 143 + 143، عدد حروفها 196 حرفًا!

ولا يوجد في سورة البقرة آية أخرى عدد حروفها 196 حرفًا!

وفي الحالتين فإن العدد 196 يساوي 7 × 7 × 2 × 2

ولا تنسَ أن أولى سور القرآن هي (السبع المثاني) وعدد حروفها 143 حرفًا.

أرأيت كم هو عظيم هذا القرآن! وما رأي المكذبين بهذا القرآن في هذه الحقائق الدامغة؟!

إذا كانوا لا يستطيعون أن ينكروا منها شيئًا؟ فما هو تفسيرهم لها؟!

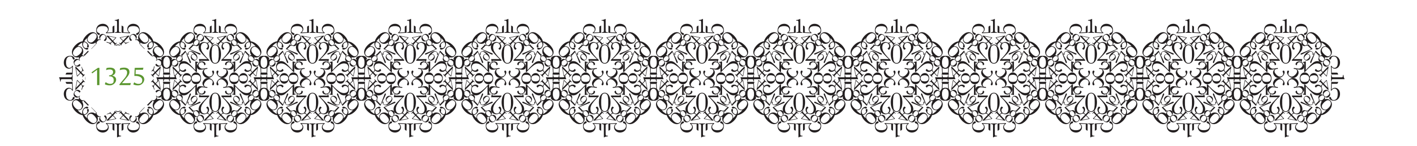
وحي الوسطيَّة

نعود إلى آية الوسطيَّة.. ونتأمّل (الوحي):

> حرف الألف تكرّر في آية الوسطيَّة 32 مرّة.
>
> حرف اللّام تكرّر في آية الوسطيَّة 33 مرّة.
>
> حرف الواو تكرّر في آية الوسطيَّة 12 مرّة.
>
> حرف الحاء تكرّر في آية الوسطيَّة مرّة واحدة.
>
> حرف الياء تكرّر في آية الوسطيَّة 14 مرّة.

هذه هي أحرف لفظ (الوحي) تكرّرت في آية الوسطيَّة 92 مرّة، وهذا العدد = 23 × 4

23 هو عدد أعوام الوحي!



تأمّل..

أحرف لفظ (الوحي) تكرّرت في آية الوسطيَّة 92 مرّة.

الحروف الهجائية التي تضمّنتها الآية 22 حرفًا!

حاصل جمع 92 + 22 يساوي 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

أحرف غير واردة:

هناك 6 أحرف لم يرد أيّ منها في آية الوسطيَّة وهذه الأحرف هي:

الحرف	ث	خ	ز	ص	ظ	غ	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	4	7	11	14	17	19	**72**

هناك 6 أحرف تجاهلتها آية الوسطيَّة، ومجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف هو 72

وهذا العدد = 6 × 6 + 6 × 6

تأمّل.. هل ترى أمامك غير الرقم 6 وهو عدد الأحرف ذاتها؟!

الأُمَّة الوُسْطى

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ (143) البقرة

تأمّل صدر الآية: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا!

فما هي هذه الأمّة الوسط؟! الأرقام تجيبك.. فتأمّل:

حرف الألف تكرّر في آية الوسطيَّة 32 مرّة.

حرف الميم تكرّر في آية الوسطيَّة 12 مرّة.

التاء المربوطة تكرّرت في آية الوسطيَّة 3 مرّات.

أحرف لفظ (أمّة) تكرّرت في آية الوسطيَّة 47 مرّة!

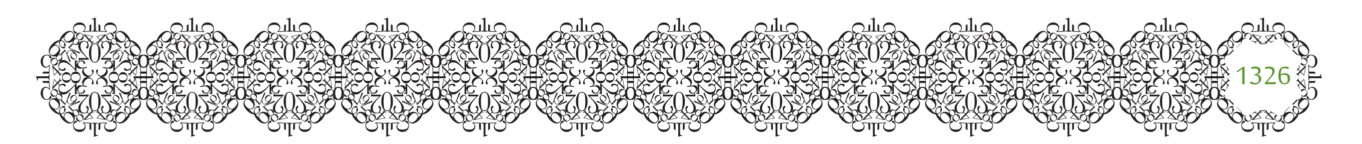
أحرف «مُحمَّد»

حرف الميم تكرّر في آية الوسطيَّة 12 مرّة.

حرف الحاء ورد في آية الوسطيَّة مرّة واحدة.

حرف الدال تكرّر في آية الوسطيَّة 3 مرّات.

أحرف اسم (مُحمَّد) تكرّرت في آية الوسطيَّة 16 مرّة!



أمة مُحمَّد

أحرف لفظ (أمّة) تكرّرت في آية الوسطيَّة 47 مرّة!

أحرف اسم (مُحمَّد) تكرّرت في آية الوسطيَّة 16 مرّة!

مجموع تكرار أحرف (أمّة مُحمَّد) في آية الوسطيَّة = 63

63 هو عمر رسول هذه الأمّة مُحمَّد !

أمّة الإسلام

حرف الألف تكرّر في آية الوسطيَّة 32 مرّة.

حرف الميم تكرّر في آية الوسطيَّة 12 مرّة.

التاء المربوطة تكرّرت في آية الوسطيَّة 3 مرّات.

حرف اللّام تكرّر في آية الوسطيَّة 33 مرّة.

حرف السين تكرّر في آية الوسطيَّة 5 مرّات.

هذه هي أحرف (أمّة الإسلام) تكرّرت في آية الوسطيَّة 85 مرّة!

العدد 85 يساوي 5 × 17 (عدد الصلوات المفروضة × عدد ركعاتها)!

والصلاة عمود الدين، والدين هو الإسلام!

هذا الاستنتاج تدعمه أدلّة رقميّة متعدّدة على امتداد القرآن العظيم..

فتأمّل على سبيل المثال رقم هذه الآية ومضمونها:

وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (85) آل عمران

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 378، وهذا العدد = 63 × 6

هذه الآية ترتيبها من نهاية المصحف رقم 5859، وهذا العدد = 63 × 93

63 هو عمر رسول هذه الأمّة مُحمَّد !

أُمَّةً وَسَطًا..

أحرف لفظ (أمّة) تكرّرت في آية الوسطيَّة 47 مرّة!

أحرف لفظ (وَسَطًا) تكرّرت في آية الوسطيَّة 50 مرّة!

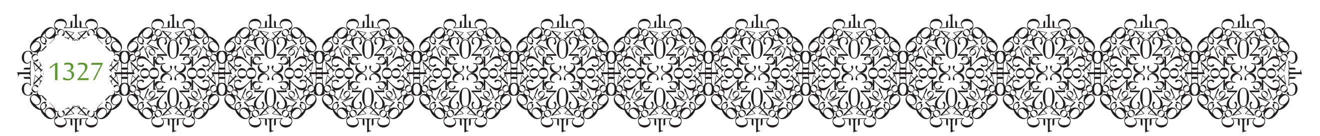
مجموع تكرار أحرف (أُمَّةً وَسَطًا) في آية الوسطيَّة = 97

97 عدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 25، وهذا الأخير = 5 × 5

5 هو عدد أركان الإسلام! وتؤكد هذه المعطيات حقيقة أخرى.. فتأمّل:

أوّل 25 كلمة في آية الوسطيّة عدد حروفها 114 حرفًا!

114 هو عدد سور القرآن الكريم الذي هو دستور الإسلام!



تأمّل..

أحرف لفظ (وَسَطًا) تكرّرت في آية الوسطيَّة 50 مرّة!

من بداية الآية حتى نهاية لفظ (رسول) في الموضع الأوّل 50 حرفًا!

من بعد لفظ (رسول) في الموضع الأوّل حتى لفظ (رسول) في الموضع الثاني 50 حرفًا!

أحرف «البقرة»

عدد حروف آية الوسطيَّة 196 حرفًا، وهذا العدد يساوي 114 + 82

إذا كان 114 هو عدد سور القرآن، فإلى ماذا يشير العدد 82 هنا؟

بما أن آية الوسطيَّة هي الآية التي تتوسّط آيات سورة البقرة، فيمكنك أن تتأمّل:

حرف الألف تكرّر في آية الوسطيَّة 32 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في آية الوسطيَّة 33 مرّة.

حرف الباء تكرّر في آية الوسطيَّة 6 مرّات.

حرف القاف تكرّر في آية الوسطيَّة 3 مرّات.

حرف الراء تكرّر في آية الوسطيَّة 5 مرّات.

التاء المربوطة تكرّرت في آية الوسطيَّة 3 مرّات.

هذه هي أحرف لفظ (البقرة) تكرّرت في آية الوسطيَّة 82 مرّة!

تأمّل..

حرف الألف تكرّر 16 مرّة على يمين الكلمة الوسطى (الرَّسُولَ).

حرف اللّام تكرّر 16 مرّة على يمين الكلمة الوسطى (الرَّسُولَ).

حرف الهاء تكرّر 3 مرّات على يمين الكلمة الوسطى (الرَّسُولَ).

هذه هي أحرف اسم اللَّه تكرّرت 35 مرّة على يمين الكلمة الوسطى (الرَّسُولَ).

وتأمّل..

حرف الألف تكرّر 15 مرّة على شمال الكلمة الوسطى (الرَّسُولَ).

حرف اللّام تكرّر 15 مرّة على شمال الكلمة الوسطى (الرَّسُولَ).

حرف الهاء تكرّر 5 مرّات على شمال الكلمة الوسطى (الرَّسُولَ).

هذه هي أحرف اسم اللَّه تكرّرت 35 مرّة على شمال الكلمة الوسطى (الرَّسُولَ).

ولكن ما هي علاقة اسم اللَّه بالعدد 35؟

اسم اللَّه هو الكلمة رقم 35 في هذه الآية نفسها! يمكنك أن تتأكّد الآن!

الآية الوحيدة في القرآن!

عدد حروف آية الوسطيّة 196 حرفًا.

من بعد اسم اللّه الأوّل في آية الوسطيّة حتى نهاية البقرة ورد اسم اللّه 196 مرّة.

الآن يمكنكم أن تنتقلوا إلى الآية رقم 196 في سورة البقرة نفسها:

وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (196) البقرة

هذه الآية التي أمامكم هي الآية الوحيدة في القرآن كلّه التي عدد كلماتها 73 كلمة!!

بل إذا تأمّلتم الفرق بين رقم هذه الآية وآية الوسطية تجدونه 53

53 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللّه في أولى سور القرآن.. الفاتحة!

أكبر تكرار لاسم اللّه في سور القرآن جاء في سورة البقرة وتكرّر فيها 282 مرّة.

أكبر تكرار لاسم اللّه بعد سورة البقرة جاء في سورة النساء حيث تكرّر فيها اسم اللّه 229 مرّة!

الفرق بين تكرار اسم اللّه في سورتي البقرة والنساء = 53

أكبر سور القرآن من حيث عدد الكلمات هي سورة البقرة تليها مباشرة سورة النساء!

عدد آيات سورة النساء 176 آية وورد فيها اسم اللّه 229 مرّة والفرق بين العددين = 53

أوّل 53 آية من آيات سورة النساء مجموع كلماتها 1241 كلمة، وهذا العدد = 73 × 17

وهكذا تنطق الأرقام وتتحدّث بصوت مرتفع لتفصح عن نظام رقمي محكم ونسيج رقمي عجيب!

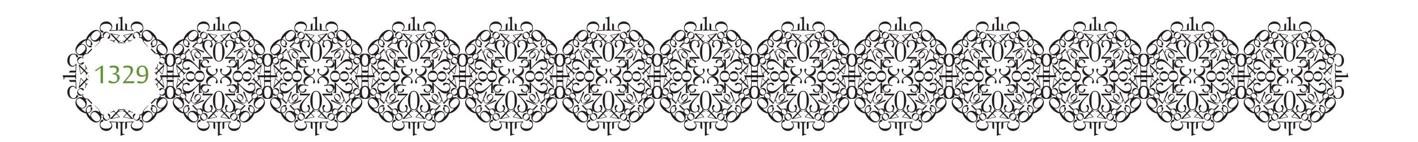
300 سنة = 309 سنوات!

الشمس تدور.. والقمر يدور.. ومع دوران كل منهما يمرّ على الإنسان توقيت مختلف.

التوقيت الشمسي والتوقيت القمري.. السنة الشمسية والسنة القمرية!

السنة الشمسية في واقع الأمر لا تساوي عددًا صحيحًا من الأيام الأرضية، أي إنها ليست 365 يومًا ولا 366 يومًا، بل هي (365.2422) يوم، وتحسب بمرور اعتدالين متتاليين (اعتدال ربيعي واعتدال خريفي) وتسمى أيضًا السنة الانقلابية. ولتسهيل عملية الحساب يتم جبر الكسور من الساعات والدقائق والثواني لتضاف كل أربع سنوات إلى شهر فبراير لتصبح عدد أيام السنة 366 يومًا وتسمّى تلك السنة كبيسة. أما السنة القمرية فتبلغ مدتها (354.3677) يوم قمري تقريبًا، وهي المدة بين كسوفين متواليين مقسومة على عدد الحركات القمرية الدائرية. ولتسهيل عملية الحساب تجبر الكسور لتصبح أيام السنة 355 يومًا قمريًا كل 11 سنة، ففي كل 30 سنة قمرية تكون هناك 11 سنة كبيسة، وعدد أيامها 355 يومًا، و19 سنة بسيطة عدد أيامها 354 يومًا. وعليه يكون الفرق بين السنتين الشمسية والقمرية هو 10.875 يوم تقريبًا.

وبذلك يقع في كل 33 سنة فرق مقداره 358.8585 يوم، أو ما يقرب من سنة تقريبًا، ويعود التطابق بين التقويمين الشمسي والقمري كل 33 سنة تقريبًا، حيث إن كل 32 سنة شمسية تعادل 33 سنة قمرية تقريبًا، أي يعود الوضع النسبي بين الشمس والقمر والأرض متماثلًا كل 33 سنة. ولذلك تزيد كل 100 سنة ثلاث سنوات، وكل 300 سنة شمسية يقابلها 309 سنوات قمرية.



التوقيتان الشمسي والقمري في الكهف!

تأمّل أوّل آية في قصة أصحاب الكهف:

أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا (9) الكهف

وتأمّل الآية التي تصف الفترة الزمنية التي قضاها أصحاب الكهف في كهفهم:

وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِيْنَ وَازْدَادُوا تِسْعًا (25) الكهف

إذا بدأت العدّ من كلمة (عَجَبًا) في نهاية الآية، فإن أوّل كلمة في (ثَلَاثَ مِئَةٍ) ترتيبها رقم 300

إذا بدأت العدّ من بداية قصة أصحاب الكهف، فإن أوّل كلمة في (ثَلَاثَ مِئَةٍ) ترتيبها رقم 309

وإذا بدأت عدّ الكلمات من (الكهف) في الآية الأولى، فإن آخر كلمة في الآية الثانية ترتيبها رقم 309

والآن يمكنك أن تتأمّل هذا النص مرّة أخرى: (ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا)!

19 سنة للتوفيق بين الشمس والقمر!

الأرض متحرّكة في مدارها وفي الوقت نفسه تدور حول نفسها وحول الشمس.

دوران القمر حول الأرض يستغرق 29.53 يوم بالنسبة إلى سكان الأرض.

ولكن هذه الفترة غير حقيقية لأنها تتأثر بدوران الأرض حول نفسها وحول الشمس.

يكمل القمر دورة حقيقية كاملة بالنسبة إلى النجوم الثابتة كل 27.322 يوم، أي كل 27 يوم تقريبًا.

وإذا راقبت القمر من نقطة محددة من على سطح الكرة الأرضية، وحاولت أن تلتقط كل شهر وفي توقيت زمني محدد صورة للقمر، فسوف تلاحظ أن القمر يتخذ كل شهر وضعًا مختلفًا، برغم أنك تلتقط له صورة من المكان نفسه وفي الزمان ذاته! وقد راقب علماء الفلك هذه الظاهرة ولاحظوا أن الصورة التي يتم التقاطها أوّل مرّة لا تتطابق مع أي صورة من الصور التي يتم جمعها خلال شهور متتالية، حتى يصل عدد هذه الشهور إلى 228 شهرًا، أو ما يعادل 19 سنة! وتسمّى هذه الفترة الزمنية بالدورة الخسوفية، ويتم استخدامها علميًّا للتوفيق بين السنة الشمسية والسنة القمرية، حيث يعود الشمس والقمر للوضعية ذاتها والإحداثيات نفسها كل 19 سنة.

19 موضعًا فلكيًّا!

هل تشير المنظومة الإحصائية القرآنية إلى هذه الحقائق العلميّة؟!

يكمل القمر دورة حقيقية كاملة كل 27 يومًا تقريبًا، وقد تكرَّر لفظ القمر في القرآن 27 مرّة!

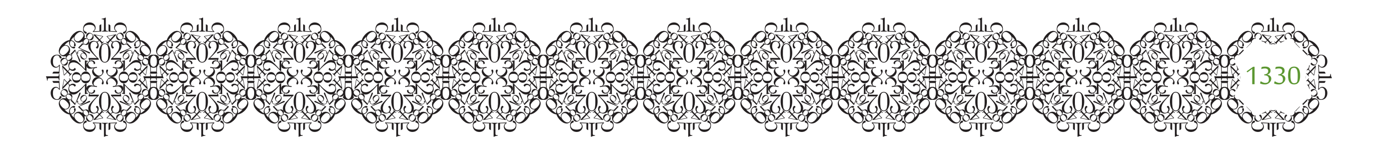
تجتمع الشمس مع القمر في الوضعية ذاتها والإحداثيات نفسها كل 19 سنة!

وقد اجتمع بالفعل الشمس مع القمر في 19 موضعًا في القرآن!

الاجتماع الأوّل

توقَّف عند أوّل آية في المصحف تجمع بين الشمس والقمر:

فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيْمِ (96) الأنعام



ماذا تلاحظ في هذه الآية؟

عدد كلمات الآية 12 كلمة.. بعدد شهور السنة الشمسية والسنة القمرية أيضًا!

تأمّل (وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ) تتكوّن من 12 حرفًا!

وقد جاءت (وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ) بعد 24 حرفًا، أي 12 + 12

رقم الآية 96، وهذا العدد يساوي 12 × 8

إذا تأمّلت عدد الآيات التي جمعت بين الشمس والقمر تجدها 18 آية!

مجموع هذا العدد إلى رقم أول آية تجمع بين الشمس والقمر 18 + 96 = 114.. عدد سور القرآن!

الاجتماع الثاني

توقَّف عند الآية الثانية التي جمعت بين الشمس والقمر:

إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيْثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُوْمَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِيْنَ (54) الأعراف

ماذا يعني لك أن هذه الآية رقمها 54، وعدد كلماتها 32 كلمة؟

تأمّل..

ترتيب سورة القمر في المصحف رقم 54 وسورة الشمس عدد كلماتها 54 كلمة!

ولفظ الشمس تكرّر في القرآن 32 مرّة .. فتأمّل!

تكرّر لفظ القمر في القرآن 27 مرّة وسورة القمر ترتيبها في المصحف رقم 54، وهذا العدد = 27 + 27

سرّ العدد 19

وردت (وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ) بعد 19 كلمة من بداية الآية!

عد إلى قائمة الآيات وسوف تلاحظ أن هناك آية واحدة تكرَّر فيها كل من الشمس والقمر مرّتين، وهي:

وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُوْنَ (37) فصلت

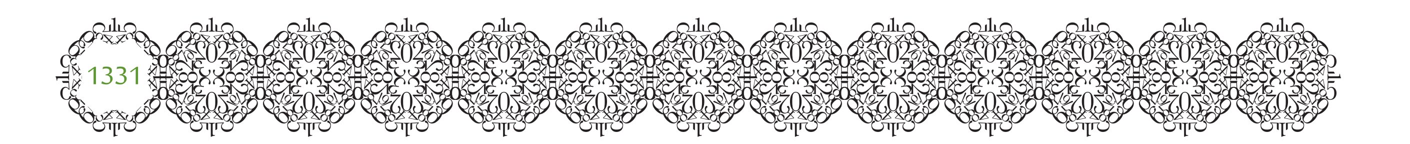
تأمّل عدد كلمات هذه الآية تجدها 19 كلمة!

ومعلوم أن الشمس والقمر يجتمعان في الوضعية ذاتها والإحداثيات نفسها كل 19 سنة!

وقد اجتمع بالفعل الشمس مع القمر في 19 موضعًا في القرآن!

وهذه الآية هي الوحيدة التي تضمنت موضعين من هذه المواضع!

رقم الآية 37، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 12، بعدد شهور السنة!



افتراق الشمس عن القمر!

وردت الشمس منفردة من دون القمر 13 مرّة في 13 آية.

وورد القمر منفردًا من دون الشمس 8 مرّات في 8 آيات.

مجموع كلمات الآيات التي وردت فيها الشمس منفردة من دون القمر 227 كلمة!

ماذا يعني لك العدد 227؟!

إن الشمس لا تجتمع مع القمر في الوضعية ذاتها والإحداثيات نفسها في 227 شهرًا متتاليًا!

ولذلك إذا أضفت إلى هذا العدد 1 يكون الناتج 228، وهذا الأخير = 19 × 12، أي 19 سنة!

وبالفعل، فإن الشمس والقمر يجتمعان في الوضعية ذاتها والإحداثيات نفسها كل 19 سنة!

والقمر وحيدًا!!

ورد القمر منفردًا من دون الشمس 8 مرّات في 8 آيات.

مجموع أرقام هذه الآيات التي ورد فيها القمر منفردًا من دون الشمس 238

ماذا يعني لك العدد 238؟! هذا العدد = 54 + 92 + 92

54 هو ترتيب سورة القمر في المصحف!

92 هو ترتيب سورة اللَّيل في المصحف!

ومعلوم أن القمر لا يظهر إلَّا ليلًا!!

ولكن لماذا تكرّر العدد 92 مرّتين في هذا الموضع؟!

هذا العدد يشير إلى حقيقة أخرى في غاية الأهمية!

لقد ورد لفظ اللّيل بستة أشكال مختلفة تكرّرت في القرآن 92 مرّة:

الرسم	لَيَالٍ	لَيَالِيَ	لَيل	لَيْلًا	لَيْلَة	لَيْلَهَا	**المجموع**
تكراره في القرآن	3	1	74	5	8	1	**92**

ورد لفظ (اللَّيل) بالمفرد وبالجمع في القرآن 92 مرّة!

والآن علمت لماذا جاء ترتيب سورة اللَّيل في المصحف رقم 92؟!

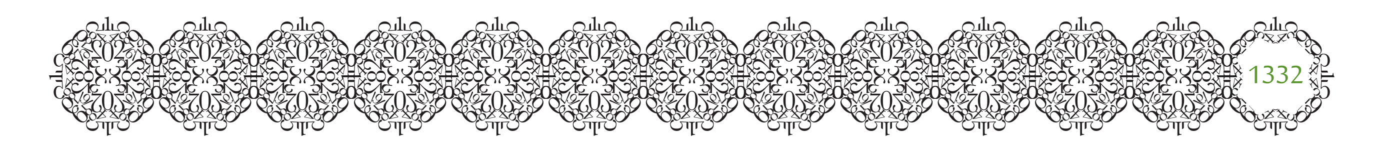
عجائب الشمس والقمر!

مجموع أرقام السور من القمر حتى الشمس = 2755

مجموع آيات السور من القمر حتى الشمس = 1212

والآن تأمّل..

العدد الأوّل 2755 يتكوّن من شقين 55 27



27 هو تكرار لفظ القمر في القرآن!

55 هو عدد آيات سورة القمر!

والعدد 1212 يتكوّن من شقين 12 12

12 هو عدد شهور السنة الشمسية!

12 هو عدد شهور السنة القمرية!

السطوع الأوّل للشمس!

تأمّل أين ورد لفظ الشمس لأوّل مرّة في المصحف:

> أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رِبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (258) البقرة

رقم الآية 258، وهذا العدد = 114 + 12 × 12

من كلمة الشمس حتى نهاية الآية 15 كلمة، وعدد آيات سورة الشمس 15 آية!

وردت كلمة (بِالشَّمْسِ) بعد 106 أحرف من بداية الآية!

العدد 106 يساوي 91 + 15

وهذا هو: ترتيب سورة الشمس + عدد آياتها!

الشمس والقمر في "الأعراف"

تأمّل هذه الآية من سورة الأعراف:

> إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (54) الأعراف

عدد كلمات هذه الآية 32 كلمة، وقد ورد لفظ الشمس في القرآن 32 مرّة!

عدد حروف هذه الآية 145 حرفًا، وهذا العدد = 54 + 91

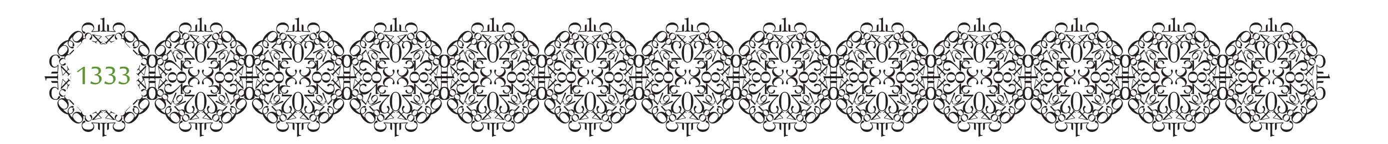
وهذا هو: ترتيب سورة القمر + ترتيب سورة الشمس!

رقم الآية 54 وترتيب سورة القمر 54، وعدد كلمات سورة الشمس 54 كلمة!

"يونس" مع الشمس والقمر!

الآن أدعوك لنتأمّل هذه الآية من سورة يونس:

> هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (5) يونس



هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 1369، وهذا العدد = 37 × 37

37 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 12

حياتك نصف دقيقة.. ماذا ستفعل فيها؟

الحياة مهما طالت لا تتجاوز دقيقتين بمعايير الآخرة!

يقدر علماء الجيولوجيا عمر الأرض بنحو 4.5 مليار سنة!

والفترة الزمنية منذ نزول آدم إلى الأرض وحتى الآن مابين 40 إلى 50 ألف سنة!

ولك أن تتخيّل.. عمر البشرية حتى الآن أقل من 50 ألف سنة وطول يوم القيامة وحده 50 ألف سنة!

إن يوم الحساب يعادل 50 ألف سنة من سنين الدنيا، وإذا قسمت هذا العدد على 24، بعدد ساعات اليوم، فإن ساعة واحدة من ذلك اليوم سوف تعادل 2083.33 سنة من سنين دنيانا! وإذا قسمت هذا العدد مرة أخرى على 60، بعدد دقائق الساعة، فإن الناتج سوف يكون 34.72 سنة! وبذلك، فإن دقيقة واحدة من يوم القيامة تعادل 34.72 سنة من سنين حياتنا الدنيا.

الآن ننظر لنرى كم يعيش أحدنا في هذه الدنيا! إن نبينا مُحمَّدًا ﷺ الذي مات وعمره 63 عامًا أخبرنا أن أعمارنا ما بين الستين والسبعين، ومن خلال عملية حسابية بسيطة يمكننا أن نتحقق من أن متوسط أعمارنا هو 65 سنة، وهذا يعادل دقيقة واحدة و52 ثانية من يوم القيامة!

هناك 15 عامًا قبل مرحلة الرشد، وينام أحدنا في اليوم واللّيلة 8 ساعات في المتوسط وهذا يعادل ثلث ساعات اليوم، وهو يعادل ثلث العمر أيضًا، ونعمل لكسب أرزاقنا 8 ساعات في اليوم واللّيلة، وهذا يعادل ثلثًا آخر من ساعات اليوم وثلثًا آخر من العمر أيضًا!

فماذا تبقّى لنا من أعمارنا؟

نستبعد سنين ما قبل الرشد من أعمارنا فيتبقّى لنا 50 عامًا، ونستبعد النوم والعمل اللذين أخذا منها 33.33 سنة وتبقى لنا 16.67 عامًا! وهذه الفترة الزمنية تعادل 28.9 ثانية من يوم القيامة! والآن تبقّى لنا أقل من نصف دقيقة نحتاج إليها في قضاء حوائجنا وفيها المرض ومجاملة الآخرين والسفر والترحال والأكل والشرب وغير ذلك من أمور الحياة، وأهم من ذلك كلّه فيها العبادة التي خلقنا اللّه عزّ وجلّ من أجلها! والآن كم تصرف من نصف الدقيقة في عبادة ربك؟

صدّق أو صدّق!!

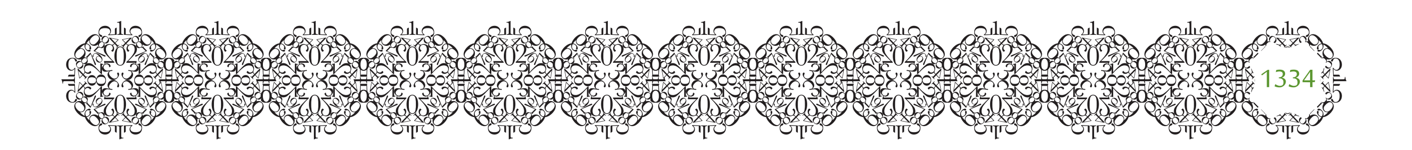
سأعرض عليك الآن أمرًا عجيبًا قد يجد بعضهم صعوبة في تصديقه ولذلك اسمح لي أن أعرض عليك الآيات الخمس الأولى من سورة يونس كاملة، فتأمّل:

> الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيْمِ (1) أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِيْنَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُبِيْنٌ (2) إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيْعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْهُ أَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ (3) إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيْعًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيْمٍ وَعَذَابٌ أَلِيْمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُوْنَ (4) هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُوْرًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِيْنَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُوْنَ (5)

تأمّل..

أوّل آية في سورة يونس ترتيبها من بداية المصحف رقم 1365، وهذا العدد = 91 × 15

91 هو ترتيب سورة الشمس في المصحف!



15 هو عدد آيات سورة الشمس!

عدد كلمات الآية الأخيرة 23 كلمة وكلمة (الشمس) هي الكلمة رقم 4 من بداية الآية.

وترتيب كلمة الشمس من بداية السورة رقم 92، وهذا العدد = 4 × 23

كلمة (الشمس) جاءت بعد 369 حرفًا من بداية السورة!

العدد 369 يساوي 342 + 27

342 هو عدد كلمات سورة القمر!

27 هو تكرار لفظ (القمر) في القرآن!

إذا أحصيت حروف سورة يونس من بدايتها فإن :

آخر حرف من أحرف كلمة (الشمس) هو الحرف رقم 374 من بداية سورة يونس!

وهذا العدد يساوي 342 + 32!

342 هو عدد كلمات سورة القمر!

32 هو تكرار لفظ (الشمس) في القرآن!

وفي جميع الحالات، فإن العدد 342 = 114 × 3

القمر في "يونس"!

كلمة (وَالْقَمَر) جاءت بعد 378 حرفًا من بداية سورة يونس! العدد 378 يساوي 59 + 319

59 هو مجموع تكرار لفظ الشمس ولفظ القمر في القرآن!

319 هو الفرق بين مجموع تراتيب سور القرآن، ومجموع آياتها!

العدد 378 يساوي 114 + 114 + 114 + 12 + 12 + 12 ماذا يعني ذلك؟

آخر حرف من أحرف كلمة (القمر) هو الحرف رقم 384 من بداية سورة يونس!

وهذا العدد يساوي 23 + 19 × 19

23 هو عدد أعوام الوحي!

وتجتمع الشمس مع القمر في الوضعية ذاتها والإحداثيات نفسها كل 19 سنة!

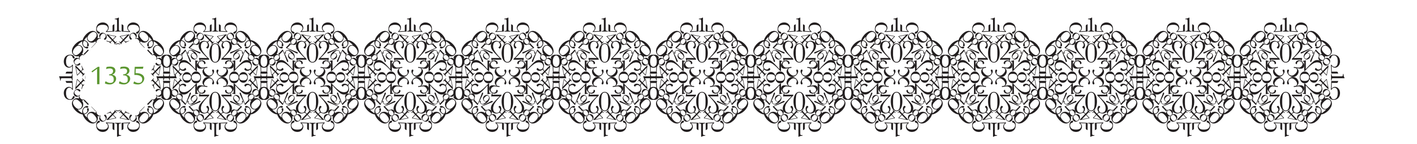
وقد اجتمعت بالفعل الشمس مع القمر في 19 موضعًا في القرآن!

مشاهد عجيبة!

مجموع أحرف كلمتي الشمس والقمر = 10 أحرف!

وسورة يونس هي السورة التي ترتيبها رقم 10 في المصحف!

عدد آيات سورة يونس 109 آيات، وهذا العدد = 54 + 55



54 هو ترتيب سورة القمر في المصحف!

55 هو عدد آيات سورة القمر!

مجموع ترتيب سور القرآن من بداية المصحف حتى سورة يونس = 55

الفروق!

ترتيب سورة القمر في المصحف رقم 54، وعدد آياتها 55 آية.. ما يعني أن هناك 53 سورة قبل سورة القمر أولاها سورة الفاتحة، وعدد آياتها 7 آيات وأخراها سورة النجم، وعدد آياتها 62 آية والفرق بين عدد آيات السورتين 62 – 7 يساوي 55

وهذا هو عدد آيات سورة القمر!

والشمس أيضًا..

ترتيب سورة الشمس رقم 91، وعدد آياتها 15 آية.. ما يعني أن هناك 23 سورة بعد سورة الشمس أولاها سورة اللَّيل، وعدد آياتها 21 آية وأخراها سورة الناس، وعدد آياتها 6 آيات والفرق بين عدد آيات السورتين 21 – 6 يساوي 15

وهذا هو عدد آيات سورة الشمس!

«شَمْسًا» ليست شمسًا!!

يحصي الباحثون ذكر الشمس في القرآن 33 مرّة، وهذا العدد يتم الاستشهاد به كثيرًا، وهو متداول على نطاق واسع في الكتب وعلى صفحات الإنترنت، إلّا أن هذا الإحصاء غير دقيق والصواب أن الشمس وردت في القرآن 32 مرّة، حيث يبدو واضحا أنهم يحصون كلمة (شمسًا) في الآية الآتية من ضمن تكرار كلمة شمس في القرآن:

مُتَّكِئِيْنَ فِيْهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيْهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيْرًا (13) الإنسان

وكلمة (شمسًا) في هذه الآية مقصود بها الحروليس الشمس المعروفة!

فتأمّل قول ابن كثير عنها: "ليس عندهم حرّ مزعج، ولا برد مؤلم". وتأمّل ما جاء في تفسير الجلالين بشأنها: "لا حرًا ولا بردًا". وتأمل ما قاله القرطبي في تفسيره: "لا يرون في الجنة شدّة حرّ كحرّ الشمس ولا بردًا مفرطًا". وهكذا يجمع المفسّرون على أن شمسًا التي وردت في سورة الإنسان مقصود بها الحر، وهي بذلك لا تدخل ضمن تكرار كلمة (شمس) في القرآن! والظواهر الكونية والمشاهد الإحصائية التي رأيناها تؤكد ذالك أيضاً .

القمر في اللَّيل!

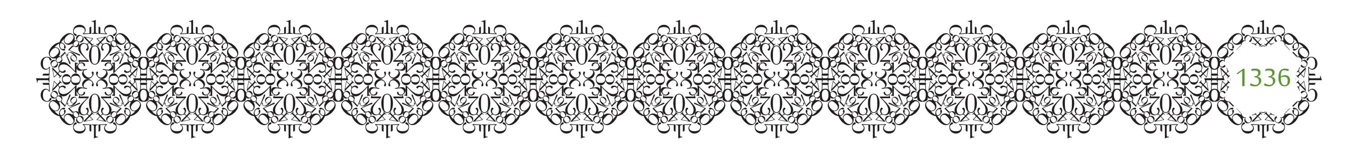
تأمّل هذه الآية، وهي أوّل آية يرد فيها لفظ (ميقات):

> وَوَاعَدْنَا مُوْسَى ثَلَاثِيْنَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيْقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِيْنَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوْسَى لِأَخِيْهِ هَارُوْنَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيْلَ الْمُفْسِدِيْنَ (142) الأعراف

لقد تكرّر لفظ (لَيْلَةً) مرّتين في هذه الآية!

ولذلك إذا تأمّلت عدد حروف الآية تجدها 109 أحرف، وهذا العدد يساوي 54 + 55

54 هو ترتيب سورة القمر في المصحف!



55 هو عدد آيات سورة القمر!

كلنا يعلم علاقة اللَّيل بالقمر!!

تأمّل الآية تجدها بدأت بحرف الواو مكرّرًا (وَوَاعَدْنَا)!

معلوم أن حرف الواو هو الحرف رقم 27 في قائمة الحروف الهجائية!

وأن القمر يكمل دورة حقيقية كاملة كل 27 يومًا تقريبًا، وقد تكرَّر لفظ القمر في القرآن 27 مرّة!

مواقيت الشمس والقمر

معلوم علاقة الشمس والقمر بالمواقيت.. فتأمّل هذه الآية من آيات المواقيت:

فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيْقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُوْمٍ (38) الشعراء

عدد حروف هذه الآية 24 حرفًا بما يماثل تمامًا عدد ساعات اليوم!

والأعجب من ذلك ترتيبها من بداية المصحف!

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 2970، وهذا العدد = 54 × 55

54 هو ترتيب سورة القمر في المصحف!

55 هو عدد آيات سورة القمر!

ولا تنسَ أن لفظ ميقات ورد في القرآن 7 مرّات!

وورد لفظ ميقات لأول مرّة في القرآن في السورة رقم 7 .. سورة الأعراف!

وأكثر سورة تكرَّر فيها لفظ ميقات هي سورة الأعراف نفسها.. رقم 7

ومعلوم أن 7 هو عدد أيام الأسبوع!

سرعة الضوء

سرعة الضوء عبر الفراغ هي أحد الثوابت المهمّة في علم الفيزياء، حيث تعدّ أقصى سرعة يمكن أن يتحرك بها أي شكل من أشكال الطاقة أو المادة في الفضاء الكوني، ولكن لا يمكن لأي جسم أن يصل إلى هذه السرعة عمليًّا، إذ إنه كلما زادت سرعة الجسم تباطأ الزمن بالنسبة إليه، ومتى وصل أي جسم إلى سرعة الضوء تحول إلى طاقة، وأصبحت كتلتُه صفرًا وحجمُه لا نهائيًّا، وتوقف الزمن بالنسبة إليه، وهذا ملخص نظرية النسبية. وفي عام 1983 انعقد في العاصمة الفرنسية باريس المؤتمر الدولي للقياسات، حيث تمّ الاتفاق على أن سرعة الضوء في الفراغ تعادل 299792.458 كلم/ثانية.

القرآن يرصد سرعة الضوء!!

قد تتعجّب كثيرًا إذا علمت أن القرآن قد سبق العالم بأكثر من 14 قرنًا من الزمان وأشار إلى سرعة الضوء بهذه الدقة!

وقد انتبه أحد علماء المسلمين[1] إلى أن الآيتين التاليتين تشيران إلى زمنين متساويين.. تأمّل:

وَيَسْتَعْجِلُوْنَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّوْنَ (47) الحج

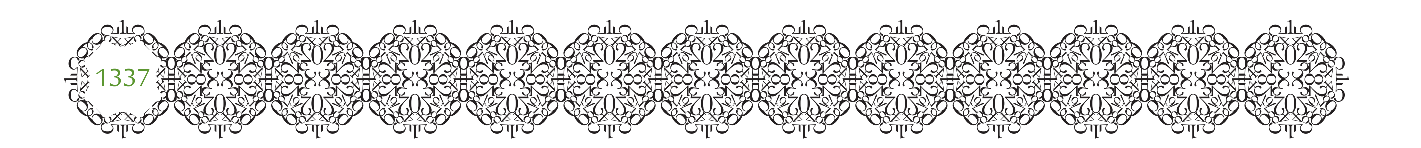
يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّوْنَ (5) السجدة

وهذا نوع من أنواع النسبية! فلدينا يوم واحد يساوي ألف سنة!

ولكن كيف يمكن لنا أن نفهم ذلك؟!

لقد أورد ابن حيّان في تفسيره حقيقة في غاية الأهميّة، وهي أن "السنة مبنية على سرعة القمر"!

(1) الدكتور/ محمد دودح، الباحث بالهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة؛ رابطة العالم الإسلامي بمكّة المكرّمة.



ومعلوم إن القمر يدور حول الأرض دورة كاملة كل شهر وبعد 12 دورة يتم السنة.

ويقدّر العلماء المسافة التي يقطعها القمر ليكمل دورة كاملة حول الأرض بنحو 2152612.34 كيلومتر.

اليوم ليس 24 ساعة!

الحقيقة التي لا ينتبه إليها كثير من الناس هي أن اليوم ليس 24 ساعة تمامًا، وقد تمّ تقريبه لعامة الناس لتسهيل عملية حساب الزمن، حيث تختلف لحظة بداية الفصول من عام إلى آخر، وأن الأرض تكمل دورة كاملة حول نفسها في أقل من 24 ساعة بقليل، وعلى وجه الدقة 23 ساعة و56 دقيقة و4.0906 ثانية.

استنتاج

وبذلك يمكننا أن نستنتج الآتي:

الشهر القمري = المسافة التي يقطعها القمر في دورته حول الأرض في شهر = 2152612.34 كلم.

السنة القمرية = المسافة التي يقطعها القمر في دورته حول الأرض في 12 شهرًا = 25831348.08 كلم.

ألف سنة قمرية = 1000 × 25831348.08 كلم = 25831348080 كلم.

اليوم الأرضي (الزمن) = 23 ساعة و56 دقيقة و4.0906 ثانية = 86164.0906 ثانية.

اليوم = ألف سنة!

تأمّل الآية مرّة أخرى:

يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ (5) السجدة

وبحسب أبجديات علم الفيزياء فإن: السرعة = المسافة ÷ الزمن

سرعة الضوء (الأمر الكوني) = المسافة التي يقطعها القمر في 12000 دورة حول الأرض ÷ الزمن (يوم أرضي).

سرعة الضوء (الأمر الكوني) = ألف سنة مما نعد (12000 دورة للقمر حول الأرض) ÷ الزمن (يوم أرضي).

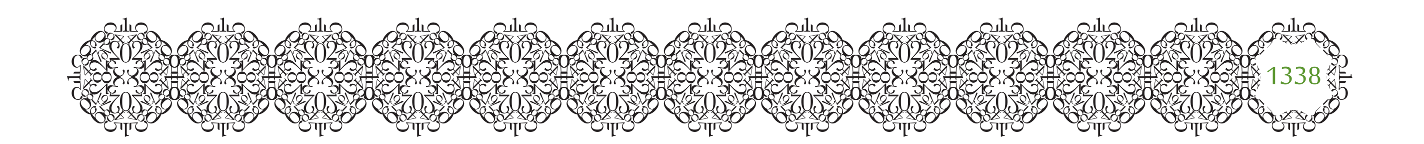
سرة الضوء = 25831348080 كلم ÷ 86164.0906 ثانية = 299792.458 كلم/ ثانية!

وهذه هي على وجه الدقة والتحديد سرعة الضوء المعتمدة دوليًا التي أُعلنت في المؤتمر الدولي للقياسات في العاصمة الفرنسية باريس عام 1983، وبذلك، فإن المسافة التي يقطعها القمرُ في مداره الخاص حول الأرض في ألف سنةٍ قمريةٍ تساوي المسافةَ التي يقطعها الضوءُ في يوم أرضي واحد، وهذا ما يتفق مع معنى الآية، فتأمّل:

يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ (5) السجدة

أهم قوانين القرن العشرين.. في القرآن!

وهكذا يؤكد القرآن صحّة أهم قانون عرفته البشرية في القرن العشرين! ووجه الإعجاز في هذه الآية هو أنها أكدت أن الحد الأقصى للسرعة الكونية في الفراغ يعادل دوران القمر حول مداره اثنتي عشرة ألف دورة أي ما يعادل ألف سنة قمرية!



العروج!

قبل أن تبرح هذه المحطة تأمّل قوله تعالى في الآية السابقة: (ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ)! المعروف والثابت علميًّا أن حركة الأجسام في السماء لا تكون في خطوط مستقيمة إنما تكون في مسارات منحنية أو متعرجة، وهو ما سمّاه القرآن الكريم (العروج)! ولم يتوصّل العالم إلى هذه الحقيقة العلمية إلّا في العصر الحديث بعد أن تطورت علوم الفضاء واستطاع الإنسان أن يفلت من الجاذبية الأرضية نحو الفضاء الكوني! وقد ورد لفظ العروج بمعنى الصعود إلى السماء 5 مرّات في القرآن، بل هناك سورة بأكملها تحمل اسم (المعارج)! وبذلك فقد سبق القرآن العلم الحديث، وهو يطلق على الصعود إلى السماء اسم العروج معبّرًا بذلك عن حقيقة في غاية الأهميّة، وهي أن مسارات هذا الصعود لن تكون في خطوط مستقيمة وإنما متعرجة أو منحنية!

العلم يتأكد بالقرآن

لا نقول كما يحاول بعضهم تأكيد القرآن بالعلم!

وإنما العلم هو الذي يتأكد لدينا بالقرآن.. فالقرآن لا يُختبر!!

ولتأكيد ما توصل إليه العلم الحديث.. تأمّل هذه الآيات:

وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُوْنَ (14) الحجر

يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّوْنَ (5) السجدة

يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُوْرُ (2) سبأ

هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ(4) الحديد

مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ (3) المعارج

تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوْحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِيْنَ أَلْفَ سَنَةٍ (4) المعارج

أسرع من الضوء!!

بعد كل ما تقدّم.. هل هناك سرعة أكبر من سرعة الضوء؟

تأمّل قوله تعالى في آية سورة السجدة:

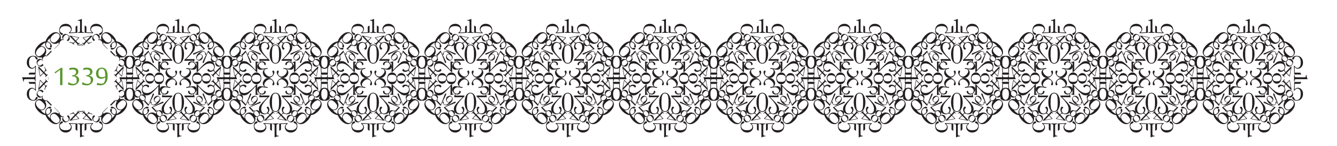
يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّوْنَ (5) السجدة

وتأمّل قوله تعالى في آية سورة الحج:

وَيَسْتَعْجِلُوْنَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّوْنَ (47) الحج

عندما كان اليوم مقداره ألف سنة وصفه سبحانه وتعالى بقوله (مِّمَّا تَعُدُّونَ)!

وقد كان العرب وغيرهم يعبّرون عن المسافات بالزمن، كأن يقال مثلًا إن بيت المقدس يبعد عن المسجد الحرام مسيرة شهر (مقياس زمني)، كما كان العرب يتبعون التقويم القمري في حساباتهم، ولذلك جاءت خاتمة الآيتين متطابقًا تمامًا: (مما تعدون)، حيث يقتضي السياق هنا الأخذ بالحركة الظاهرية للقمر، وهذا ما أورده ابن حيّان في تفسيره في القرن الثامن الهجري أن "السنة مبنية على سرعة القمر". وعندما كانت المقارنة بين يوم أرضي يعادل ألف سنة تمّ استنباط سرعة الضوء!



والآن لدينا يوم أرضي مقابل 50000 سنة! فتأمّل:

تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ (4) المعارج

في هذه المرّة جاءت (خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ) مجرّدة من أي تعقيب!

فهل يا ترى تشير هذه الآية إلى سرعة تعادل سرعة الضوء 50 مرّة؟! ولكن كيف؟!

السرعة القصوى

بعد أن ظل من المسلّمات العلميّة الراسخة، ولفترة طويلة من الزمن، أن سرعة الضوء هي السرعة القصوى في الكون، توصّل علماء الفيزياء في مطلع عام 2014، من خلال تجربة بحثية نووية في واحد من أكبر المختبرات في العالم، إلى اكتشاف جسيمات ذرية تتجاوز سرعتها سرعة الضوء عدّة مرّات، وقد أوردت ذلك وكالة "نوفوستي" الروسية ونشر في عدد من المجلات العلمية، وأكده العلماء في مركز "سيرن" الأوروبي للتجارب النووية.

وكان قد سبق هذا الحدث بسنوات قليلة أصوات تدّعي أن هناك إشعاعات وموجات تتحرك بسرعة تفوق سرعة الضوء، كما اتضح أن الكون يتوسّع بصورة أسرع كلما اتجهنا نحو أطرافه البعيدة، لدرجة الوصول إلى مستوى يتجاوز سرعة الضوء، حيث يستحيل بعدها رؤية أي شيء أو رصده! وهكذا يتجه العالم تدريجيًّا لقبول حقيقة أن هناك ما هو أسرع من الضوء!

الإحصاء العجيب!

يستخدم القرآن أسلوبًا إحصائيًّا عجيبًا يختلف تمامًا عن الأساليب الإحصائية التقليدية التي عرفها البشر!

دعني أقدّم لك مثالًا على ذلك.. تأمّل هاتين الآيتين:

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (74) الأنفال

لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ (49) الشورى

ما هي العلاقة الرقميّة بين هاتين الآيتين؟

الآية الأولى ترتيبها من بداية المصحف هو 1234

الآية الثانية ترتيبها من بداية المصحف هو 4321

تأمّل تسلسل أرقام هذه الأعداد من 1 إلى 4، ثم العكس من 4 إلى 1

لاحظ مجموع أرقام الآيتين = 123

تأمّل تسلسل الأرقام من 1 إلى 3

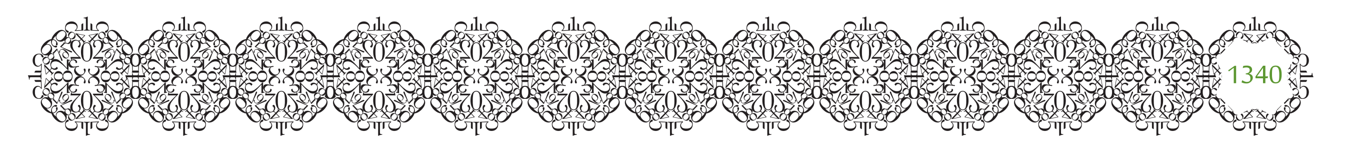
تأمّل..

مجموع كلمات الآيتين 33 كلمة.

ومجموع حروف الآيتين 147 حرفًا وهذا العدد = 114 + 33

الآية الأولى جاءت في سورة الأنفال وجاءت الآية الثانية في سورة الشورى وبين السورتين 33 سورة!

الآية الثانية جاءت قبل 75 كلمة من نهاية سورة الشورى، وعدد آيات سورة الأنفال 75 آية!



الآية الأولى جاءت قبل 22 كلمة من نهاية السورة والفرق بين عدد آيات سورة الأنفال وسورة الشورى 22 آية!

نظم عجيب!!

تأمّل رقمي الآيتين:

الآية الأولى جاءت في سورة الأنفال ورقمها 74

الآية الثانية جاءت في سورة الشورى ورقمها 49

الآن سوف ننتقل إلى الآيتين 49 و74 من سورة الأنفال، فتأمّل:

إِذْ يَقُوْلُ الْمُنَافِقُوْنَ وَالَّذِيْنَ فِي قُلُوْبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّهَؤُلَاءِ دِينُهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ (49) الأنفال

وَالَّذِيْنَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيْلِ اللَّهِ وَالَّذِيْنَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُوْنَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيْمٌ (74) الأنفال

الآية الأولى عدد كلماتها 18 كلمة والآية الثانية عدد كلماتها 18 كلمة أيضًا!

الآية الأولى عدد حروفها 74 حرفًا والآية الثانية رقمها 74

مُذهل!!

سأعرض عليك الآن أمرًا مذهلًا فانتبه جيّدًا!

من الآية رقم 49 من سورة الأنفال حتى سورة الشورى هناك 3064 آية!

من نهاية المصحف حتى الآية رقم 49 من سورة الشورى هناك 1915 آية!

العدد 3064 يساوي 383 × 8

العدد 1915 يساوي 383 × 5

العدد 383 أوّليّ، ولكن إلى ماذا يشير؟

عدد كلمات سورة الأنفال 1243 كلمة، وعدد كلمات سورة الشورى 860 كلمة والفرق بينهما = 383

عدد كلمات سورة الأنفال 1243 كلمة، وعدد كلمات سورة الشورى 860 كلمة ومجموعهما = 2103

انتقل الآن إلى الآية التي ترتيبها رقم 2103 من بداية المصحف:

وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيْلًا (74) الإسراء

تأمّل رقم الآية جيّدًا.. إنه العدد 74 ذاته!

هذه الآية جاءت قبل 37 آية من نهاية سورة الإسراء!

عدد حروف هذه الآية التي أمامك 37 حرفًا!

رقم هذه الآية نفسها 74، وهذا العدد يساوي 37 + 37

آيتا "الإسراء"

الآن سوف ننتقل إلى الآيتين رقمي 49 و74 من سورة الإسراء، فتأمّل:

وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا (49) الإسراء

وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا (74) الإسراء

الآية الأولى عدد كلماتها 9 كلمات والآية الثانية عدد كلماتها 9 كلمات أيضًا!

دعنا نَعُدْ ونبدأ عدّ الآيات من بداية المصحف لنتحقق من ترتيب الآية رقم 49 من سورة الإسراء!

الآية رقم 49 من سورة الإسراء ترتيبها رقم 2078 من بداية المصحف!

ماذا يعني هذا العدد؟ العدد 2078 يساوي 49 + 114 + 1915

49 هو رقم الآية!

114 هو عدد سور القرآن!

1915 هو عدد الآيات من نهاية المصحف حتى الآية رقم 49 من سورة الشورى!

العدد 1915 يساوي 383 × 5

تأمّل هذه الآية من سورة النازعات:

مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ (33) النازعات

هذه الآية تأتي بعد 114 كلمة من بداية سورة النازعات!

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 5745، وهذا العدد = 1915 × 3

سر العدد 37 في "الإسراء"!!

تأمّل مرّة أخرى الآية رقم 74 من سورة الإسراء:

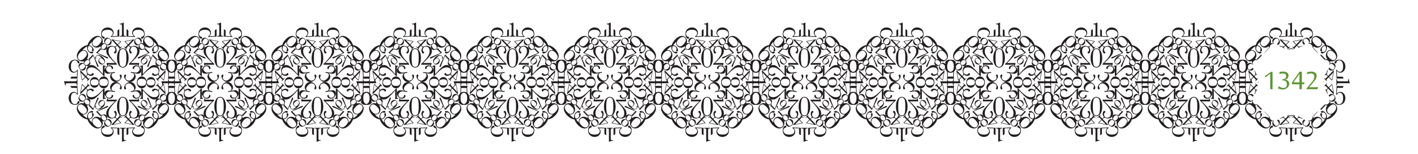
وَلَوْلَا أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا (74) الإسراء

الآية رقمها 74، أي 37 + 37 وجاءت قبل 37 آية من نهاية الإسراء، وعدد حروفها 37 حرفًا!

انتقل الآن إلى أوّل آية في المصحف رقمها 74، وهي هذه الآية من سورة البقرة:

ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (74) البقرة

ما هو العجيب في هذه الآية؟! عدد كلماتها 37 كلمة!



السر الغامض!!

لا يزال العالم حتى الآن يجهل سرّ الأعداد الأوّليّة الصمّاء!

محاولات مضنية منذ آلاف السنين.. فإلى متى سوف يستمر هذا الجهل؟!

تُرى هل سيأتي يوم يفتح اللّه فيه على البشرية بفهم هذا السر؟!

ينتابني كثير من الأمل عندما أرى كيف يوظف القرآن الرقم 6، وهو عدد مركّب لترويض الأعداد الأوّليّة، وعندما أرى رشاقة الأعداد الأوّليّة وروعة تناسقها من خلال المنظومة الإحصائية القرآنية، تنمو في دواخلي قناعة بأن فهم سر الأعداد الأوّليّة من خلال هذه المنظومة أصبح أمرًا قريب المنال من أي وقت مضى.

ولكن! عندما أرى كيف يوظف القرآن الأعداد الأوّليّة لتعزيز المعنى، حيث تتجلّى بشكل لافت للنظر في مواضع التحدِّي وعند الحديث عن وحدانية اللّه عزّوجلّ، وفي مواضع الغيب ومواطن الجهل، وغيرها من المضامين التي تتوافق مع خصائص الأعداد الأوّليّة، عندها يبدأ ذلك الأمل يضمحل ويتلاشى في دواخلي!

ومن المواضع التي تتجلّى خلالها الأعداد الأوّليّة بشكل لافت للانتباه، مواضع الحديث عن الجهل. فمتى ما رأيت القرآن يتحدّث عن الغفلة والجهل أو عدم العلم بالشيء، ابحث عن الأعداد الأوّليّة الصمّاء، وستجدها في أرقام الآيات أو عدد الكلمات أو الحروف أو مراتبها داخل الآية نفسها. وإن كانت هناك مخالفات لهذه القاعدة في مواضع محدودة فهي لعلل واضحة وقرائن قوية.

الجهل قرين الأعداد الأوّليّة!!

وفيما يلي نستعرض بعض النماذج الدالة على اقتران الجهل بالأعداد الأوّليّة.

فتأمّل أين ورد لفظ "جاهل" لأوّل مرّة في القرآن:

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (67) البقرة

الآية خُتمت بلفظ "الجاهلين" ولذلك جاء رقمها 67، وهو عدد أوّليّ!

وترتيبه هذا العدد في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 19، وهو عدد أوّليّ كذلك!

كما أن ترتيب السورة التي وردت فيها 2، وهو عدد أوّليّ أيضًا!

وتأمّل أين وردت "لا يعلمون" لأوّل مرّة في القرآن:

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ (13) البقرة

الآية خُتمت بنفي العلم عن الكافرين (لا يعلمون) ولذلك جاء رقمها 13، وهو عدد أوّليّ!

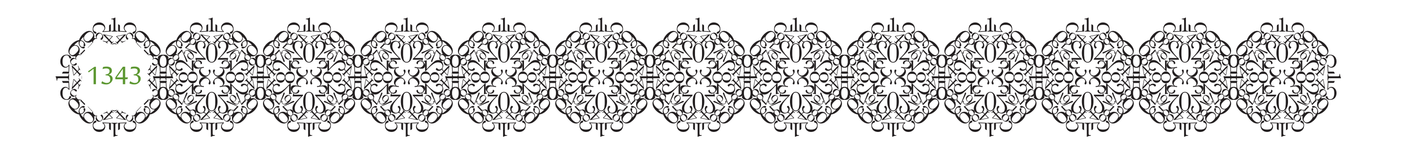
وعدد كلمات الآية 19 كلمة، وهو عدد أوّليّ أيضًا!

وتأمّل..

هذه الآية من سورة الأنعام:

وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (37) الأنعام

الآية خُتمت بنفي العلم عن أكثر الكافرين (لا يعلمون)!



ولذلك جاء رقمها 37، وهذا العدد أوّليّ!

وجاء عدد كلماتها 19 كلمة، وهذا العدد أوّليّ!

وجاء عدد حروفها 67 حرفًا، وهذا العدد أوّليّ!

ولكن ترتيب العدد 67 في قائمة الأعداد الأوّليّة هو العدد 19 نفسه!!

وتأمّل..

هذه الآية من سورة الأعراف:

خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِيْنَ (199) الأعراف

الآية خُتمت بلفظ "الجاهلين" ولذلك جاء رقمها 199، وهو عدد أوّليّ!

وجاء عدد كلماتها 7 كلمات، وهذا عدد أوّليّ!

ولكن الرقم 7 هو أيضًا ترتيب سورة الأعراف في المصحف!

وتأمّل..

هذه الآية من سورة النحل:

وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ (101) النحل

الآية خُتمت بنفي العلم عن أكثر الكافرين (لا يعلمون)!

ولذلك جاء رقمها 101، وهذا العدد أوّليّ!

وجاء عدد كلماتها 17 كلمة، وهذا العدد أوّليّ!

وجاء عدد حروفها 67 حرفًا، وهذا العدد أوّليّ!

لَا تَعْلَمُونَ "النحل" و"الأنبياء"!

وهكذا تظل الأعداد الأوّليّة تتعقّب الجهلة والغافلين على امتداد حروف وكلمات وآيات وسور القرآن الكريم، وهناك العديد من النماذج التي يصعب حصرها في هذا الفصل من الكتاب، ولذلك سوف نختتم بالمشهد الآتي، فتأمّل قوله تعالى في آيتي النحل والأنبياء: (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ):

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ (43) النحل

وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ (7) الأنبياء

الآية الأولى رقمها 43، وهذا العدد أوّليّ!

الآية الثانية رقمها 7، وهذا العدد أوّليّ!

عدد حروف الآية الأولى 61 حرفًا، وهذا العدد أوّليّ!

عدد حروف الآية الثانية 59 حرفًا، وهذا العدد أوّليّ!

النص: (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِإِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) ورد مرتين فقط في القرآن وفي هاتين الآيتين!

عدد كلمات هذا النص 7 كلمات، وهذا عدد أوّليّ!

عدد حروف هذا النص 29 حرفًا، وهذا عدد أوّليّ!

29 هو أيضًا مجموع كلمات هاتين الآيتين!

مَفَاتِحُ الْغَيْب

تأمّل هذه الآية من سورة الأنعام:

وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَوَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّوَالْبَحْرِوَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِيْنٍ (59) الأنعام

الآية تتحدّث عن الغيب وأنه لا يعلمه إلا اللّه وحده سبحانه وتعالى.

ولذلك جاء رقمها 59، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّلية رقم 17

17 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7، وهذا الأخير أوّليّ أيضًا!!

وجاء عدد كلمات الآية 31 كلمة، وهذا العدد أوّلي!

بل العدد 31 هو عدد الأعداد الأوّليّة التي استخدمها القرآن في ترتيب السور وعدد آياتها!

وجاء عدد حروف الآية 113 حرفًا، وهذا العدد أوّلي!

بل العدد 113 هو أكبر عدد أوّليّ مستخدم للدلالة على ترتيب سور القرآن!

وأما العدد 31 فهو ترتيب سورة لقمان في المصحف، وقد خُتمت السورة بهذه الآية:

إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوْتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيْمٌ خَبِيْرٌ(34) لقمان

لاحظ وجه الشبه بين الآيتين!

الآية الأولى أشارت إلى (مَفَاتِحُ الْغَيْبِ) ولم تذكرها، بينما ذكرت الآية الثانية مفاتح الغيب الخمسة تفصيلًا!

إذًا الآية الثانية تُعد تكملة وشرح للآية الأولى!

تذكّر..

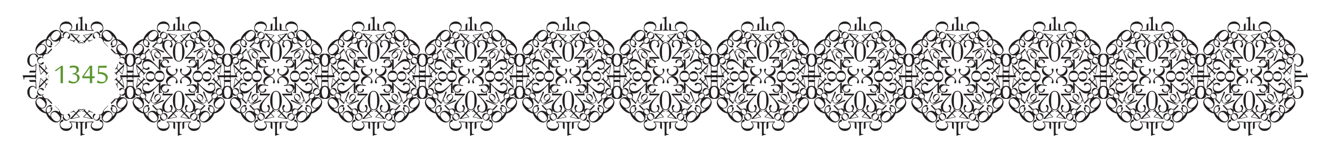
عدد حروف الآية الأولى 113 حرفًا، وهذا هو ترتيب سورة الفلق في المصحف:

> قُلْ أَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (1) مِنْ شَرِّمَا خَلَقَ (2) وَمِنْ شَرِّغَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (3) وَمِنْ شَرِّالنَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (4) وَمِنْ شَرِّحَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (5)

ترتيب سورة الفلق من بداية المصحف 113، وهذا هو أكبر عدد أوّليّ مستخدم للدلالة على ترتيب سور القرآن!

ترتيب سورة الفلق من نهاية المصحف 2، وهذا هو أصغر عدد أوّليّ مستخدم للدلالة على ترتيب سور القرآن!

عدد آيات سورة الفلق 5 آيات، وهذا عدد أوّليّ!



عدد كلمات سورة الفلق 23 كلمة، وهذا العدد أوّليّ!

عدد حروف سورة الفلق 73 حرفًا، وهذا العدد أوّليّ!

ولكن 73 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللّه!

«الأنعام» تشهد بالوحدانية!!

سبحانك هذه آيات كتابك تنطق بالوحدانية.. حرفًا ورقمًا.. كلمة وعددًا!!

تأمّل هذه الآية من سورة الأنعام:

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيْدٌ بِيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوْحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ أَإِنَّكُمْ لَتَشْهَدُوْنَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيْءٌ مِمَّا تُشْرِكُوْنَ (19) الأنعام

اقرأها أكثر من مرة.. أنعم النظر في مضمونها جيّدًا!!

هذه الآية رقمها 19، وهذا العدد أوّليّ!

وعدد كلماتها 37 كلمة، وهذا العدد أوّليّ!

وعدد حروفها 137 حرفًا، وهذا العدد أوّليّ!

ورد فيها اسم اللّه وضميره 3 مرّات، وهذا العدد أوّليّ!

اسم اللّه في الموضع الأوّل جاء في ترتيب الكلمة رقم 7، وهذا العدد أوّليّ!

اسم اللّه في الموضع الثاني جاء في ترتيب الكلمة رقم 23، وهذا العدد أوّليّ!

ضمير الجلالة (هو) جاء في ترتيب الكلمة رقم 31، وهذا العدد أوّليّ!

مجموع مواقع اسم الجلالة وضميره 61، وهذا العدد أوّليّ!

تأمّل كيف تفاعلت الأرقام مع مضمون هذه الآية التي تتحدث عن وحدانية اللّه عزّوجلّ!

جاءت جميع متغيّرات الآية أعدادًا أوّليّة صمّاء لا تقبل القسمة إلّا على نفسها أو على الرقم واحد!

فكما تقول الأحرف (إِلَهٌ وَاحِدٌ)، فإن الأرقام تقول ذلك أيضًا! 7 أحرف، وهذا العدد أوّليّ!

وكما تقول الحروف (إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ)، فإن الأرقام تقول ذلك أيضًا! 13 حرفًا، وهذا العدد أوّليّ!

وردت الآية في سورة الأنعام وسط هالة من الأعداد الأوّليّة الصمّاء!

تلك الأعداد الناطقة بالوحدانية.. تمامًا كما الحروف والكلمات، فتأمّل:

> وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيْمُ الْخَبِيْرُ (18) قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيْدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُم بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَإِنَّكُمْ لَتَشْهَدُوْنَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيْءٌ مِمَّا تُشْرِكُوْنَ (19) الَّذِيْنَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُوْنَهُ كَمَا يَعْرِفُوْنَ أَبْنَاءَهُمُ الَّذِيْنَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ (20)

تأمّل..

الآية الوسطى هي الآية التي تضمَّنت قوله تعالى: (إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ).

الآية السابقة لها عدد كلماتها 7 كلمات، وهذا العدد أوّليّ!

الآية التالية لها عدد كلماتها 13 كلمة، وهذا العدد أوّليّ!

من بداية الآية الأولى حتى بداية قوله تعالى (إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ) هناك 37 كلمة، وهذا العدد أوّليّ!

من نهاية الآية الأخيرة حتى قوله تعالى (إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ) هناك 17 كلمة، وهذا العدد أوّليّ!

وإذا أحصيت مجموع أرقام هذه الآيات الثلاث فسوف تجد أنه يساوي 19 × 3

وإذا أحصيت مجموع كلمات هذه الآيات الثلاث فسوف تجد أنه يساوي 19 × 3

اللّه سبحانه وتعالى واحد لا شريك له في ربوبيته.. في ألوهيته.. في أسمائه وصفاته.. هكذا تشهد الأعداد!!

الوحدانية في «إبراهيم» و«النحل»

في المشهد الآتي سوف نعرض وجهًا آخر من وجوه تفاعل الأرقام مع وحدانية اللّه سبحانه وتعالى.

تأمّل هاتين الآيتين:

هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ (52) إبراهيم

وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ (51) النحل

ورد اسم اللّه في الآيتين مرّة واحدة!

عدد كلمات الآية الأولى 13 كلمة، وعدد كلمات الآية الثانية 12 كلمة والفرق بينهما = 1

الآية الأولى رقمها 52 والآية الثانية رقمها 51 والفرق بينهما = 1

الآية الثانية رقمها 51، وعدد حروفها 51 حرفًا!

من أي الفئات الثلاث أنت؟!

تأمّل هذه الآية جيّدًا وتفكَّر أين تجد نفسك من بين فئاتها الثلاث:

> ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ (32) فاطر

المعنيون بهذه الآية هم أمَّة مُحمَّد ﷺ وكتابهم القرآن.

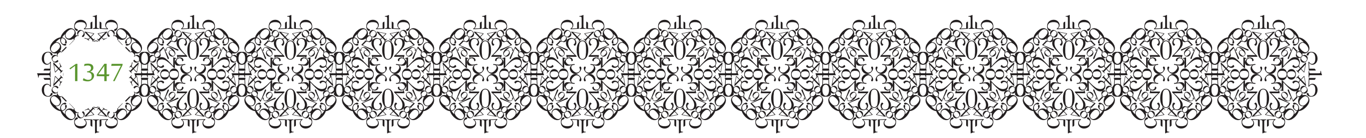
والآية تصنِّف المؤمنين بالقرآن من هذه الأمَّة إلى ثلاث فئات:

ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ: الذي يرتكب بعض المحرّمات ويترك بعض الواجبات.

مُقْتَصِدٌ: الذي يقتصر في عبادته على أداء الواجبات وترك المحرّمات.

سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ: الذي يفعل الواجبات والمستحبات والنوافل ويترك المحرّمات والمكروهات وبعض المباحات.

تأمّل حروف هذه الآية جيدًا!



هل ترى في نظمها أي شيء يلفت انتباهك؟!

دعنا نقترب منها قليلًا لنرى بلغة الأرقام هذه الفئات الثلاث:

1	2	3
ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ	مُقْتَصِدٌ	سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ

الفئات الثلاث في الميزان!!

لا شكّ في أنك قد قرأت وسمعت هذه الآية كثيرًا، فهل خطر ببالك هذه الميزان العجيب؟! فتأمّل:

7 كلمات و 34 حرفا	7 كلمات و 34 حرفا
ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا	ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ - مُقْتَصِدٌ - سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ

الأعجب من ذلك ليس هذا الميزان بل أمر آخر.. فتأمّل:

أحرف (ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ) تكرَّرت في الآية 61 مرّة!

أحرف (مُّقْتَصِدٌ) تكرَّرت في الآية 19 مرّة!

حروف (سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ) تكرَّرت في الآية 68 مرّة!

والآن تأمّل..

مجموع تكرار حروف (ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ - مُقْتَصِدٌ - سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ) في الآية هو 148

وهذا العدد = 114 + 34

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ) يساوي 148 أيضًا، وهذا العدد = 114 + 34

تأمّل إيقاع هذه الأحرف:

حرف الألف تكرَّر في الآية 17 مرّة.

حرف اللّام تكرَّر في الآية 11 مرّة.

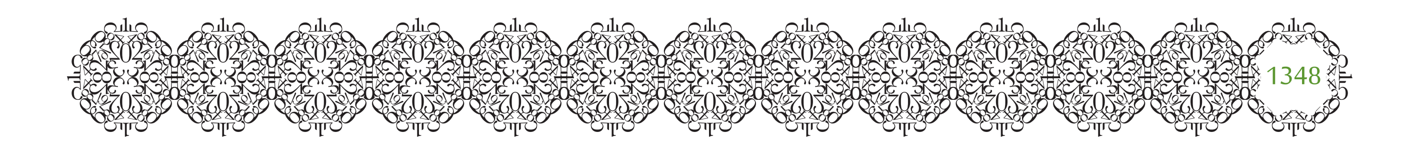
حرف الهاء تكرَّر في الآية 6 مرّات.

هذه الأحرف الثلاثة هي أحرف اسم اللَّه، وقد تكرَّرت في الآية 34 مرّة!

سر العدد 34 مع الفئات الثلاث!

تأمّل وتعجّب: (ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ - مُقْتَصِدٌ - سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ).

بعد 34 سورة من بداية المصحف يأتي ترتيب سورة فاطر التي وردت فيها هذه الفئات!



مجموع أحرف أسماء هذه الفئات الثلاث 34 حرفًا!

مجموع تكرار أحرف اسم اللّه في الآية = 34

مجموع تكرار أحرف أسماء هذه الفئات الثلاث في الآية = 114 + 34

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم الفئة الأولى = 114 + 34

مجموع تكرار أحرف اسم الفئة الثالثة في الآية = 34 + 34

انتبه!

الأهم من ذلك كلّه لم أعرضه عليك بعد!

في أي فئة من هذه الفئات الثلاث تجد نفسك؟

ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ أم مُقْتَصِدٌ أم سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ؟

جعلني اللّه وإياك من السابقين بالخيرات بإذنه، فإنه سبحانه وتعالى الكريم الذي لا يسمو كرم على كرمه، ولا عطاء يرقى إلى عطائه، يعطي ما يشاء لمن يشاء وكيف يشاء. وقد أجمع المفسّرون على أن أصحاب هذه الفئة يدخلون الجنة بغير حساب، وهم صفوة هذه الأمّة الذين اصطفاهم اللّه عزّوجلّ وميّزهم، ولذلك قرنهم باسمه (بِإِذْنِ اللَّهِ)، والمسابقة للخيرات وبلوغ أعلى الدرجات لا تكون إلا (بِإِذْنِ اللَّهِ) عزّوجلّ وتوفيقه.





قطوف الإيمان

من عجائب إحصاء القرآن

الفهرس



قاعدة الـ "99" القرآنية

هل يشرب طائر الحسُّون الماء؟!

وكم من الماء يحتاج هذا الطائر الصغير ليرتوي؟

إن حالي مع عجائب إحصاء القرآن كحال هذا الطائر، وقد نزل على نهر عظيم وحسَا منه حسوات!

فلا الطائر استطاع أن يأخذ في جوفه أكثر مما أخذ ولا النهر العظيم نقص من مائه شيء!

وإن كل ما أوردته لك في هذا الكتاب هو بعض هذه الحسوات التي حسوتها من نهر عجائب إحصاء القرآن!

وإن أجمل ما في عجائب البناء الإحصائي للقرآن العظيم لم تره عيني بعد!

وسوف أقضي عمري كلّه قصر أم طال، وأنا أُمنّي نفسي برؤية جانب يسير منه!

وسوف أجنِّد كل ملكاتي وإمكاناتي في البحث عنه مهما طال الطريق إليه!

وإن لم تعرف عمّا أتحدث فاعلم أنك لم تقف بعد على أهم أسرار البناء الإحصائي للقرآن العظيم!

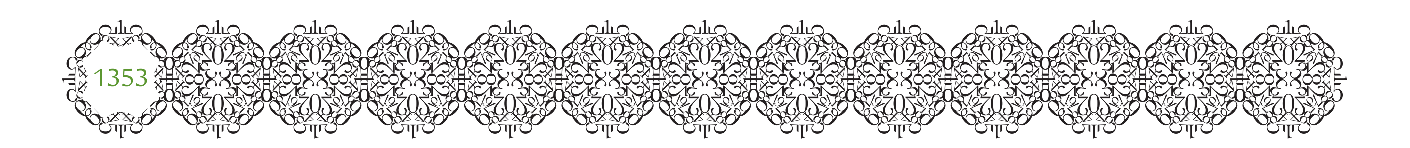
من يقف على قمة هرم البناء الإحصائي للقرآن العظيم ويتأمّله من كل أركانه وجوانبه يرى نظامًا عجيبًا وارتباطًا وثيقًا بين رقم كل سورة وعدد آياتها. فأي سورة تأتي في المصحف وفق ترتيب محدَّد، لا يمكن أن تتقدّم عليه أو تتأخّر عنه بأي حال، كما أن ترتيب أي سورة مرتبط ارتباطًا عضويًّا وثيقًا بعدد آياتها، لا يمكن أن تنفك عنه، إذ إن تغيير رقم ترتيب السورة أو عدد آياتها يخلخل أركان البناء الإحصائي القرآني بأكمله!

ولا يزال المنطق الرياضي الذي يربط بين رقم السورة وعدد آياتها حتى الآن خافيًا على البشر! ولا تزال الطريقة التي رُتِّبت بها سور القرآن وحُددت عدد آياتها سرًا من الأسرار، وإن دراسة هذا المنطق والوقوف على بعض خفاياه سوف يشكّل بلا شك فتحًا مهمًّا جدًّا على البشرية في كل ما يتعلق بعلم العدد! وسوف نتعرّض في مشاهد هذا الفصل لبعض الأمثلة التي تؤكد ذلك.

قد نضطر في بعض الحالات إلى استخدام صفّ الأرقام بالطريقة نفسها المستخدمة في أنظمة التشفير المعروفة وخوارزمياتها، وهي الطرق التي تلجأ إليها هذه الأنظمة لتوفير شيفرات ورموز (Codes) سريّة، تتيح أكبر قدر من الأمان لمستخدميها، وبرغم أن هذه الطرق لا تزال في بداياتها، فإنها قد شهدت تطوّرًا ملحوظًا في ظل الثورة الرقميّة، خاصة بعد أن اهتدت هذه الأنظمة مؤخرًا إلى استخدام الأعداد الأوّليّة الصمّاء، التي أصبحت تشكّل جزءًا أساسيًّا من علم التشفير في نظم الحاسوب والشبكات والتوزيع العشوائي النسبي (Number Generator Pseudorandom).

ويعرف المتخصصون في علم التشفير جيّدًا أن خوارزمية آر إس أيه (RSA)[1] تميّزت عن غيرها من خوارزميات التشفير، واكتسبت قوتها من استخدامها للأعداد الأوّليّة الصمّاء، ولذلك أصبحت مؤخرًا أجهزة الأمن القومي في العديد من الدول المتقدّمة تلجأ إلى استخدام هذه الأعداد في توفير شيفرات ورموز أمنية مبسّطة يصعب الوصول إليها.

(1) تعد خوارزمية (RSA) أوَّل نظام تشفير عمومي، وقد وُصِفَتْ في عام 1977 من قبل ثلاثة علماء في معهد ماساتشوستس للتقنية، وأخذت اسمها من الأحرف الثلاثة الأولى من أسمائهم، وهي مستخدمة في بروتوكولات التّجارة الإلكترونيّة على نطاق واسع.



والآن.. حان الوقت لأن يعلم العالم بأسره أن البناء الإحصائي للقرآن كلّه، من أوَّله إلى آخره، يقوم على نظام الأعداد الأوّليّة، وقد سبق القرآن العظيم العالم بقرون من الزمان في استخدام الشيفرات الأمنية الرقميّة في تنظيم العلاقة بين سوره وآياته! وهذا ليس ترفًا فكريًّا أو رأيًا عاطفيًّا لا يقوم على دليل، فالقرآن كلام اللَّه وكتابه العزيز، ولا يحتاج لمثلي أو لأحد من البشر أن يتعاطف معه، ولكنها الحجَّة والبرهان والحقيقة الراسخة التي يجب على المسلمين قبل غيرهم أن يعرفوها. وسوف نعرض في هذا الفصل بعض الأمثلة المبسّطة جدًّا لكيفية استخدام القرآن العظيم للشيفرات الرقميّة الأمنية في تنظيم العلاقة بين سوره.

الرقم الأكبر.. 9

نظريًّا تبدأ الأرقام من الصفر إلى التسعة، والأعداد من العشرة وإلى ما لا نهاية.

الرقم 9 هو أكبر الأرقام وله العديد من الخصائص التي تميّزه عن غيره من الأرقام.

وفي المحطات الآتية سوف نتعرَّف بشكل عام إلى بعض أهم خصائص الرقم 9 وأعجبها، فتأمّل:

لاحظ جانبًا من جدول الضرب للرقم 9:

9 × 1 = 09

9 × 2 = 18

9 × 3 = 27

9 × 4 = 36

9 × 5 = 45

9 × 6 = 54

9 × 7 = 63

9 × 8 = 72

9 × 9 = 81

9 × 10 = 90

لاحظ منزلة العشرات في النواتج من أعلى إلى أسفل فهي متسلسلة (0، 1، 2، 3، ...، 9)!

ولاحظ منزلة الآحاد في النواتج نفسها من أسفل إلى أعلى فهي متسلسلة (0، 1، 2، 3، ...، 9)!

وهذه خاصية أخرى للرقم 9، فتأمّل:

1 + 9 = 10 وحاصل جمع 1 + 0 = 1

2 + 9 = 11 وحاصل جمع 1 + 1 = 2

3 + 9 = 12 وحاصل جمع 1 + 2 = 3

4 + 9 = 13 وحاصل جمع 1 + 3 = 4

5 + 9 = 14 وحاصل جمع 1 + 4 = 5

6 + 9 = 15 وحاصل جمع 1 + 5 = 6

7 + 9 = 16 وحاصل جمع 1 + 6 = 7

8 + 9 = 17 وحاصل جمع 1 + 7 = 8

9 + 9 = 18 وحاصل جمع 1 + 8 = 9

10 + 9 = 19 وحاصل جمع 1 + 9 = 10

إذا أضفت أي رقم من 1 إلى 10 إلى الرقم 9، فإن مجموع مكوّنات الناتج هو هذا الرقم الذي أضفته!

وهذه خاصية ثالثة للرقم 9، فتأمّل:

اختر أي عدد يخطر ببالك! وليكن اختيارك مثلًا العدد 1234

مجموع مكوّنات هذا العدد الذي اخترته 1 + 2 + 3 + 4 يساوي 10

اجمع العدد الذي اخترته إلى الرقم 9 والنتيجة هي 1243

ومجموع مكوّنات هذه النتيجة 1 + 2 + 4 + 3 يساوي 10 أيضًا!

اختر عددًا آخر.. وليكن اختيارك مثلًا العدد 6236

مجموع مكوّنات هذا العدد الذي اخترته 6 + 2 + 3 + 6 يساوي 17

اجمع العدد الذي اخترته إلى الرقم 9 والنتيجة هي 6245

ومجموع مكوّنات هذه النتيجة 6 + 2 + 4 + 5 يساوي 17 أيضًا!

<u>قاعدة</u>: إذا أضفت أي عدد إلى الرقم 9، فإن مجموع مكوّنات العدد الناتج من هذه العملية هو نفسه مجموع مكوّنات العدد الذي أضفته إلى الرقم 9

وهذه خاصية رابعة للرقم 9، فتأمّل:

9 × 1 = 9

9 × 2 = 18 وحاصل جمع 8 + 1 = 9

9 × 3 = 27 وحاصل جمع 7 + 2 = 9

9 × 4 = 36 وحاصل جمع 6 + 3 = 9

9 × 5 = 45 وحاصل جمع 5 + 4 = 9

وهكذا.. إلى ما لا نهاية..

فإن مجموع مكوّنات الناتج الأخير من حاصل ضرب الرقم 9 في أي عدد صحيح موجب يساوي 9

العدد 99

وإذا انتقلت إلى العدد 99 فسوف تلاحظ النظام نفسه:

99 × 1 = 99 وحاصل جمع 9 + 9 = 18 وحاصل جمع 8 + 1 = 9

99 × 2 = 198 وحاصل جمع 8 + 9 + 1= 18 وحاصل جمع 8 + 1 = 9

99 × 3 = 297 وحاصل جمع 7 + 9 + 2= 18 وحاصل جمع 8 + 1 = 9

99 × 4 = 396 وحاصل جمع 6 + 9 + 3= 18 وحاصل جمع 8 + 1 = 9

99 × 5 = 495 وحاصل جمع 5 + 9 + 4= 18 وحاصل جمع 8 + 1 = 9

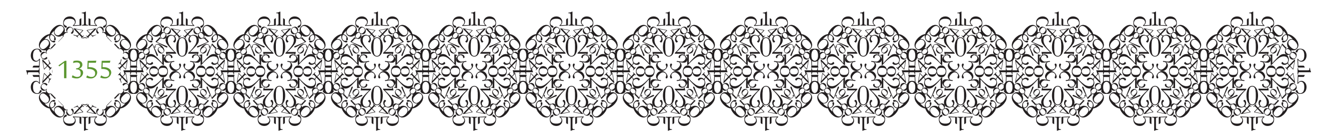
وهكذا.. إلى ما لا نهاية..

فإن مجموع مكوّنات الناتج الأخير من حاصل ضرب العدد 99 في أي عدد صحيح موجب يساوي 9

العدد 999

وإذا انتقلت إلى العدد 999 فسوف تلاحظ النظام نفسه:

999 × 1 = 999 وحاصل جمع 9 + 9 + 9 = 27 وحاصل جمع 7 + 2 = 9



999 × 2 = 1998 وحاصل جمع 8 + 9 + 9 + 1 = 27 وحاصل جمع 7 + 2 = 9

999 × 3 = 2997 وحاصل جمع 7 + 9 + 9 + 2 = 27 وحاصل جمع 7 + 2 = 9

999 × 4 = 3996 وحاصل جمع 6 + 9 + 9 + 3 = 27 وحاصل جمع 7 + 2 = 9

999 × 5 = 4995 وحاصل جمع 5 + 9 + 9 + 4 = 27 وحاصل جمع 7 + 2 = 9

وهكذا إلى ما لا نهاية..

فإن مجموع مكوّنات الناتج الأخير من حاصل ضرب العدد 999 في أي عدد صحيح موجب يساوي 9

<u>قاعدة</u>: حاصل ضرب الرقم 9 أو أي من سلاسله غير المتناهية (99، 999، 999، 9999، 99999، إلخ..) في أي عدد صحيح موجب ينتج منه أعداد صحيحة، والمحصّلة النهائية لمجموع مكوّناتها يساوي 9

قاعدة الـ "99"

يمتاز الرقم 9 عند صفّه في سلاسل لا متناهية 99 أو 999 أو 9999 أو 99999 أو 999999.. إلخ بمزايا خاصة لا توجد في أي رقم آخر سواه، ولذلك رأينا الاستفادة من هذه الميزة وتوظيفها في دراسة العلاقات بين سور القرآن وآياته، ومن هنا جاءت فكرة تطوير قاعدة خاصة تقوم على العدد 99 وتوظيفها في برمجة سور القرآن وآياته، والأهم من ذلك الكشف عن علاقات خفيّة بين سور القرآن وآياته يصعب جدًّا الوصول إليها من خلال المقارنات والتحليلات الظاهرية.

في بعض مشاهد هذا الفصل سوف نوظف هذه الخاصية المهمّة التي يمتازبها العدد 99 لفهم العلاقة بين سور القرآن، ولذلك سوف نحرص على استحداث هذا العدد (99) والتأكد من حضوره في جميع العمليات الحسابية التي سوف نقوم بها، حتى يتولّد لدينا هذا العدد بشكل متكرّر سوف نلجأ إلى صفّ الأرقام والأعداد ومعالجتها بطريقة تسهل تحضير العدد 99.

تجربة مثيرة!

سوف نقوم معًا بإجراء هذه التجربة الرياضية المبسَّطة: ضع الأرقام من واحد إلى تسعة (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9) في أي ترتيب تشاء ستجد أن العدد الناتج من صفّ هذه الأرقام التسعة في جميع الحالات يقبل القسمة على 9

13717421 × 9 = 123456789

109739369 × 9 = 987654321

16362041 × 9 = 147258369

107094749 × 9 = 963852741

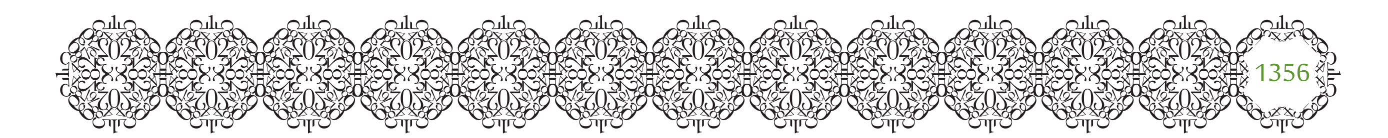
وهكذا إذا وضعت الأرقام التسعة في أي ترتيب تختاره..

فإن العدد الناتج من صفّ هذه الأرقام سيكون من مضاعفات العدد 9

تأمّل..

لديك الأرقام من 1 إلى 9 فكم عددًا مختلفًا من 9 خانات يمكن توليفه من هذه الأرقام؟

هناك 362880 عددًا مختلفًا من 9 خانات يمكنك توليفه من الأرقام المتسلسلة من 1 إلى 9



وجميع هذه الأعداد تقبل القسمة على 9 والعدد 362880 نفسه يساوي 9 × 9 × 4480

خاصيّة مهمّة للرقم 9

تأمّل أطول سورتين من سور القرآن..

أطول سور القرآن، وهي سورة البقرة عدد آياتها 286 آية.

السورة التي تليها من حيث عدد الآيات هي سورة الشعراء، وعدد آياتها 227 آية.

تأمّل..

العدد 227 يتكوّن من 7 2 2

والعدد 286 يتكوّن من 6 8 2

الآن لديك مكوّنات العددين: 7 2 2 6 8 2

ضعها في أيّ ترتيب تختاره والنتيجة النهائية عدد يقبل القسمة على 9

اختر أي ترتيب عشوائي يخطر ببالك الآن:

$31803 \times 9 = 286227$

$25254 \times 9 = 227286$

$24742 \times 9 = 222678$

وهكذا ضع الأرقام الثمانية في أي ترتيب تختاره والعدد الناتج منها سيكون من مضاعفات الرقم 9

<u>قاعدة</u>: إذا كانت ثمّة مجموعة من الأرقام حاصل جمعها يقبل القسمة على 9، فإن أي عدد يتشكّل من هذه المجموعة كاملة من غير نقص ولا تكرار يقبل القسمة هو الآخر على 9

وهكذا يمتاز الرقم 9، وهو أكبر الأرقام بعدد من الخصائص لا توجد في غيره!

وبهذه الخصائص نقترب كثيرًا من الإجابة عن سؤال ظل يراود بعضهم منذ زمن بعد:

لماذا اختار اللّه عزّوجلّ الرقم 9 للآية التي تكفَّل بموجبها بحفظ هذا القرآن؟

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُوْنَ (9) الحجر

ولماذا كانت سورة الحجر التي وردت فيها هذه الآية السورة الوحيدة التي عدد آياتها 99 آية؟!

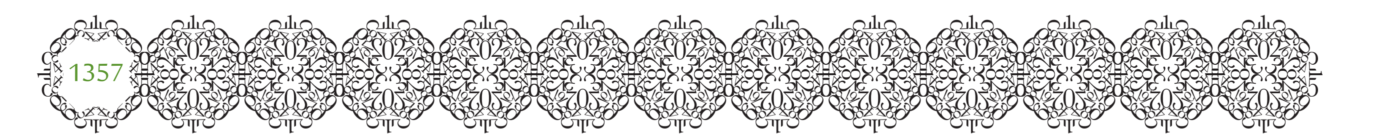
هذا موضوع آخر سوف نأتي إليه لاحقًا ضمن محطات هذا الفصل.

أيّ رقمين!!

اختر أي عدد صحيح مكوّن من رقمين مختلفين يخطر ببالك!

ليكن اختيارك مثلًا العدد 14

اطرح هذا العدد من معكوسه 41 – 14 والنتيجة هي 9 × 3



أوليكن اختيارك العدد 35

اطرح هذا العدد من معكوسه 53 – 35 والنتيجة هي 9 × 2

وليكن اختيارك العدد 37

اطرح هذا العدد من معكوسه 73 – 37 والنتيجة هي 9 × 4

وخلافًا لهذه الأمثلة يمكنك أن تجرب أي عدد صحيح موجب مكوّن من رقمين مختلفين! وهكذا.. فإنك إذا طرحت أي عدد صحيح موجب مكوّن من رقمين مختلفين من معكوسه تكون النتيجة عددًا من مضاعفات الرقم 9

قاعدة: أي عدد صحيح موجب يتشكّل من رقمين مختلفين إذا طرحته من معكوسه تكون النتيجة عددًا من مضاعفات الرقم 9، مع تجاهل علامة السالب.

الخاصية نفسها بوجه مختلف!

اختر أي رقمين مختلفين من 0 إلى 9

وليكن اختيارك مثلًا الرقمين 3 و7

هذان الرقمان يمكنك أن تشكّل منهما عددين فقط هما 37 و73

الفرق بين هذين العددين يساوي 9 × 4

4 هو الفرق بين 3 و7

وليكن اختيارك مثلًا الرقمين 2 و8

هذان الرقمان يمكنك أن تشكّل منهما عددين فقط هما 28 و82

الفرق بين هذين العددين يساوي 9 × 6

6 هو الفرق بين الرقمين 2 و8

قاعدة: أي رقمين مختلفين (من 0 إلى 9) يمكنك أن تشكّل منهما عددين مختلفين يكون الفرق بينهما على الدوام الرقم 9 مضروبًا في حاصل الفرق بين الرقمين، مع تجاهل علامة السالب.

للتبسيط

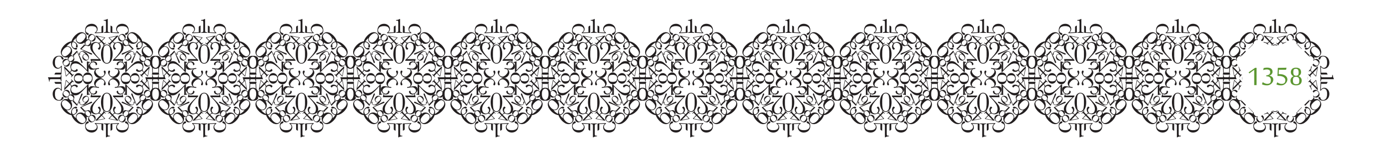
(س) و(ص) رقمان مختلفان من 0 إلى 9

س ص – ص س = 9 × (س – ص)

مع تجاهل علامة السالب وأن هذه الحروف تمثل أرقامًا مصفوفة وليست مضروبة.

أساسيات قاعدة الـ "99"

اختر أي عدد صحيح مكوّن من ثلاثة أرقام على أن يكون بينها رقمان مختلفان على الأقل.



وليكن اختيارك مثلًا العدد 102

اطرح هذا العدد من معكوسه 201 – 102 والنتيجة هي 99

أو ليكن اختيارك العدد 123

اطرح هذا العدد من معكوسه 321 – 123 والنتيجة هي 99 × 2

أو ليكن اختيارك العدد 114

اطرح هذا العدد من معكوسه 411 – 114 والنتيجة هي 99 × 3

تأمّل..

خلافًا لهذه الأمثلة يمكنك أن تجرب أي عدد صحيح موجب مكوّن من ثلاثة أرقام يكون بينها على الأقل رقمان مختلفان.

وهكذا.. إذا كان لديك أي عدد صحيح موجب مكوّن من ثلاثة أرقام بينها على الأقل رقمان مختلفان فإنك إذا طرحت هذا العدد من معكوسه تكون النتيجة من مضاعفات العدد 99

قاعدة: أي عدد صحيح موجب مكوّن من ثلاثة أرقام بينها على الأقل رقمان مختلفان فإنك إذا طرحته من معكوسه تكون النتيجة عددًا من مضاعفات العدد 99، مع تجاهل علامة السالب.

الخاصية نفسها بوجه مختلف

اختر أي عدد صحيح مكوّن من ثلاثة أرقام على أن يكون بينها رقمان مختلفان على الأقل.

وليكن اختيارك مثلًا العدد 357

اطرح هذا العدد من معكوسه 753 – 357 والنتيجة هي 99 × 4

4 هو الفرق بين 3 و7

أو ليكن اختيارك العدد 148

اطرح هذا العدد من معكوسه 841 – 148 والنتيجة هي 99 × 7

7 هو الفرق بين 8 و1

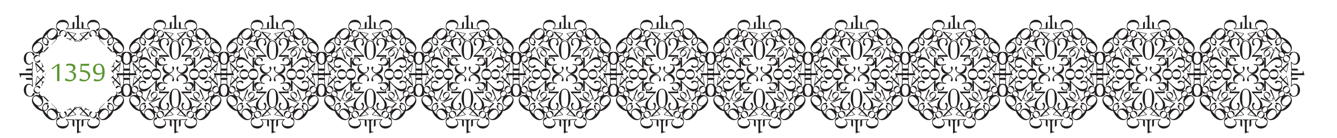
أو ليكن اختيارك العدد 569

اطرح هذا العدد من معكوسه 965 – 569 والنتيجة هي 99 × 4

قاعدة: أي عدد صحيح موجب مكوّن من ثلاثة أرقام بينها على الأقل رقمان مختلفان فإنك إذا طرحته من معكوسه تكون النتيجة هي العدد 99 مضروبًا في الفرق بين الرقمين اللذين في خانة الآحاد و المئات، مع تجاهل علامة السالب.

نظائر قاعدة الـ "99"

أدعوك الآن لنتعرّف معًا إلى حقيقة قاعدة الـ "99" وكيف يمكن الاستفادة منها في فهم العلاقة بين سور القرآن. فمن خصائص الرقم 9 وسلاسله المتكرِّرة: 99، 999، 9999، ... إلخ، ومرونتها يمكننا أن نطور قاعدة رياضية عامة نستخدمها



في الكشف عن جميع الحالات المتناظرة والمتشابهة في القرآن.. كيف؟

حسنًا.. سوف أشرح ذلك بإسهاب!

مثال:

الأعوام التي عاشها النبي ﷺ مقسّمة إلى مرحلتين أساسيتين من حياته.

المرحلة الأولى هي عمره قبل نزول الوحي وهذه 40 عامًا.

والمرحلة الثانية 23 عامًا، وهي عدد أعوام الوحي.

حاصل جمع عدد أعوام المرحلتين = 63، وهذا هو العمر الذي مات فيه النبي ﷺ .

الآن دعنا نخضع متغيّرين من هذه المتغيّرات الثلاثة إلى القاعدة العامة.

40 عامًا عمر النبي ﷺ قبل نزول الوحي.

63 عامًا العمر الذي مات فيه النبي ﷺ .

يمكنك أن تصفَّ العددين 40 و63 بطريقتين مختلفتين:

إما 6340 وإما 4063

الفرق بين العددين هو 2277، وهذا العدد يساوي 99 × 23

23 هو عدد أعوام الوحي!

استبدال متغيّر

الآن دعنا نستبدل أحد المتغيّرين لنرى:

23 عامًا عدد أعوام الوحي.

63 عامًا العمر الذي مات فيه النبي ﷺ .

يمكنك أن تصف العددين 23 و63 بطريقتين مختلفتين:

إما 6323 وإما 2363

الفرق بين العددين هو 3960، وهذا العدد يساوي 99 × 40

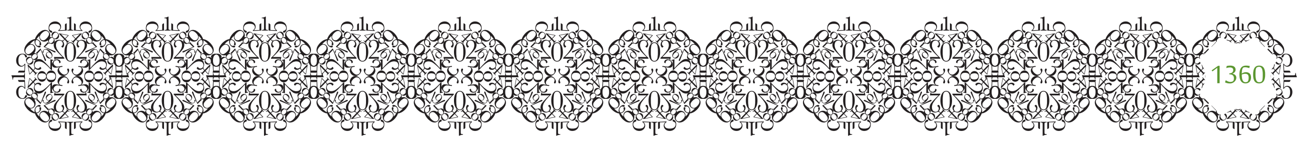
40 هو عمر النبي ﷺ قبل نزول الوحي!

<u>قاعدة</u>: إذا أخضعت أي عددين صحيحين يتكوّن كل منهما من خانتين إلى قاعدة الـ "99"، فإن النتيجة الحتميّة هي العدد 99 نفسه مضروبًا في الفرق بين العددين قبل إخضاعهما لهذه القاعدة، مع تجاهل علامة السالب.

تبسيط القاعدة

س ش عدد صحيح يتكوّن من رقمين.

ص ض عدد صحيح يتكوّن من رقمين آخرين.



س ش ص ض – ص ض س ش = 99 × (س ش – ص ض)

مع تجاهل علامة السالب وأن هذه الحروف تمثل أعدادًا مصفوفة وليست مضروبة.

قصة المِصْدَح

ظهر "المِصْدَح" أو ما يعرف بالميكروفون، لأوّل مرة في نهاية القرن الهجري الثالث عشر، وتحديدًا عام 1293 هـ، وبعد ذلك بفترة طويلة من الزمن تصل إلى نصف قرن تقريبًا، أخذ هذا الجهاز طريقه إلى المساجد ما بين مؤيد يرى أن ذلك "نعمة" ووسيلة إلى أمر مقصود تساعد في تحقيق المقصد الأعظم من الأذان، وهو "إعلام الناس بدخول وقت الصلاة"، ومعارض يرى في ذلك "بدعة" في الدّين يجب محاربتها بشتى الطرق.

واستمر الناس على هذا المنوال فترة طويلة من الزمن، وكثرت في ذلك الآراء وتعدَّدت، وفي أحد المواقف واجه أحد العلماء انتقادًا من أحد المعارضين بأن استخدام الميكروفون للأذان بدعة، بحجّة أن النبي ﷺ لم يستخدمه، وكذلك أصحابه -رضوان اللّه عليهم- وكان الأخير يرتدي نظارة طبية، فباغته العالم بالقول: لو صحّ هذا فعليك خلع نظارتك هذه التي ترتديها، فقال له وما علاقة النظارة بما أقول؟ فقال له الميكروفون مكبّر صوت والنظارة مكبّر صورة وكلاهما لم يستخدمهما النبي ﷺ ولا صحابته من بعده!

وقس على هذه القصَّة حجَّة الذين يعارضون في هذا العصر الرقمي الحديث عن الأرقام في القرآن!

القرآن ثلاثة أجزاء

الأرقام التي يتشكّل منها البناء الإحصائي للقرآن العظيم، أرقام خاصّة، تم اختيارها بطريقة تتجاوز قدرات العقل البشري، ومن الصعب جدًّا معرفة المنهجية التي تم على أساسها اختيار الأرقام القرآنية وصفّها بطريقة معجزة، تمامًا كما نجهل المنهجيّة التي تمّ على أساسها اختيار الحروف المقطَّعة، والمنهجيّة التي تم على أساسها ترتيب سور القرآن.

في هذا المشهد سوف أدلك على تجربة بسيطة حتى تتأكد مما أقوله لك.

قم بنفسك بترتيب سور القرآن بحسب عدد آياتها من الأصغر إلى الأكبر..

ثم قم بتجزئتها إلى ثلاثة أجزاء متساوية.. وبذلك يكون لديك 38 سورة في كل جزء.

في الجزء الأوَّل أصغر 38 سورة.

وفي الجزء الثالث أطول 38 سورة.

وفي الجزء الثاني السور المتبقية.

وسوف تكون النتيجة على النحو الآتي:

	مجموع ترتيب السور	مجموع آياتها	المجموع
الثلث الأول	3369	404	3773
الثلث الثاني	2268	1494	3762
الثلث الثالث	918	4338	5256
المجموع	**6555**	**6236**	**12791**

مجموع ترتيب سور الثلث الأوَّل وآياتها 3773، وهذا العدد = 7 × 7 × 77

مجموع ترتيب سور الثلث الثاني وآياتها 3762، وهذا العدد = 33 × 114

مجموع ترتيب سور الثلث الثالث وآياتها 5256، وهذا العدد = 72 × 72 + 72

هل لاحظت شيئًا لافتًا للنظر من الوهلة الأولى؟

سألفت انتباهك إلى أمور دقيقة جدًّا..

الآن اترك الجزء الأوّل وتأمّل الجزأين الثاني والثالث:

	ترتيب السور	عدد الآيات	المجموع
الثلث الثاني	2268	1494	3762
الثلث الثالث	918	4338	5256
المجموع	**3186**	**5832**	**9018**

تأمّل..

الأعداد الـ "9" التي تظهر أمامك في الجدول أعلاه مجموع مكوّنات كل منها = 9 + 9

العدد الأوّل (2268)، ومجموع مكوناته 8 + 6 + 2 + 2 = 9 + 9

وهكذا جميع الأعداد الأخرى، فإن مجموع مكوّنات كل منها = 9 + 9

تأمّل المجموع الكلّي 9018

وتأمّل مجموع ترتيب سور الثلث الثالث 918

وتأمّل كيف يتجلّى الرقم 9، وهو عدد الأعداد في الجدول والعدد 18 وهو مجموع مكوّنات كل من الأعداد التسعة!

بماذا تفسّر هذه الظاهرة؟!

أبجديات إحصائية

هل تعتقد أنها يمكن أن تأتي عشوائيًّا؟

إذا كنت تظن ذلك فسوف أعرض عليك هذه الحقائق من أبجديات علم الإحصاء:

إذا كان لديك عدد أكبر من الصفر، ومكوّن من 4 خانات، فإن احتمال أن يكون مجموع هذه الخانات الأربع 18 على وجه التحديد هو واحد من 36 حالة.. كيف؟

لأن مجموع مكوّنات هذا العدد لا يمكن أن يقل عن 1 وذلك إذا كان العدد هو 1000

ولا يمكن أن يزيد هذا المجموع على 36 وذلك إذا كان العدد هو 9999

وبهذا المفهوم، فإن جميع الاحتمالات تنحصر بين 1 و36

أما إذا كان لديك عدد يتكوّن من ثلاث خانات، فإن مجموع مكوّناته لا يتجاوز 27 ولا يقل عن 1

احتمالات الاختيار العشوائي

انطلاقًا من هذه الحقيقة العلمية، يمكنك أن تختار عشوائيًا 8 أعداد رباعية، وقم بحساب مجموع مكوّناتها الواحد تلو الآخر، وسوف تصل إلى النتائج الآتية:

احتمال أن يكون مجموع مكوّنات العدد الرباعي الذي اخترته أولًا 18 = 1÷36

احتمال أن يكون مجموع مكوّنات العدد الرباعي الأوَّل 18 والعدد الرباعي الثاني 18 أيضًا = 36/1 × 36/1

احتمال أن يكون مجموع مكوّنات أيّ من الأعداد الأوّل والثاني والثالث 18 = 36/1 × 36/1 × 36/1

احتمال أن يكون مجموع مكوّنات كل من الأعداد الأوّل والثاني والثالث والرابع 18 = 36/1 × 36/1 × 36/1 × 36/1

وهكذا..

إن احتمال الحصول على 8 أعداد مجموع مكوّنات كل منها 18 = 36/1 مضروب في نفسه 8 مرّات!

والنتيجة هي 1 ÷ 2.821 تريليون

وبمعنى مبسّط أنك إذا اخترت أي 8 أعداد رباعية بشكل عشوائي، فإن احتمال أن يكون مجموع مكوّنات كل من هذه الأعداد 18 هو احتمال 1 من 2.821 تريليون حالة!!

فما بالك بأن مجموع مكوّنات كل من الأعداد التسعة في الجدول السابق 18، من دون أن يشذ عن هذه القاعدة عدد.

ومن هنا يمكننا استنباط قاعة رياضية مهمّة تضاف إلى خصائص الرقم 9

قاعدة: إن أي عددين صحيحين موجبين أو أكثر مجموع مكوّناتها 9 أو من مضاعفات الرقم 9، فإن مجموع مكوّنات المجموع العام لهذه الأعداد يكون أيضًا 9 أو من مضاعفاته!

مثال على هذه القاعدة:

مجموع مكوّنات العدد 1233 = 9

مجموع مكوّنات العدد 54 = 9

مجموع العددين 1233 + 54 = 1287، ومجموع مكوّنات هذا الناتج = 9 × 2

مثال آخر على هذه القاعدة:

مجموع مكوّنات العدد 6372 = 9 × 2

مجموع مكوّنات العدد 8001 = 9

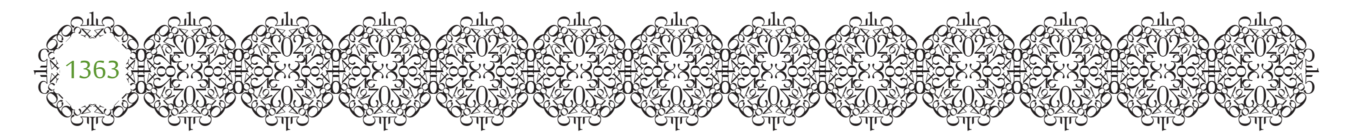
مجموع مكوّنات العدد 7776 = 9 × 3

مجموع الأعداد 6372 + 8001 + 7776= 22149، ومجموع مكوّنات هذا الناتج = 9 × 2

وهكذا تظلّ هذه القاعدة صحيحة لأي مجموعة من الأعداد مجموع مكوّناتها 9 أو من مضاعفاته!

من عجائب الرقم 9

للرقم 9 خصوصية وعجائب!



ما رأيك أن نذهب إلى الآية رقم 9 من بداية المصحف لنستعرض بعض ملامح هذه العجائب؟!

العجيبة الأولى

هذه هي الآية رقم 9 من بداية ترتيب المصحف:

ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيْهِ هُدًى لِلْمُتَّقِيْنَ (2) البقرة

أول إشارة للقرآن (الكتاب) في القرآن جاءت في الآية رقم 9 من بداية المصحف!

أوّل حرف في الآية، وهو حرف الذال ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 9

أوّل كلمتين من الآية (ذَلِكَ الْكِتَابُ) من 9 أحرف!

عدد حروف هذه الآية 27 حرفًا، وهذا العدد = 9 + 9 + 9

عدد كلمات الآية 7 كلمات ورقمها 2

ماذا ترى؟ لاحظ 7 و2 تتجلّى بطريقة أخرى ومجموعهما = 9

العجيبة الثانية

نذهب إلى الآية رقم 18 من بداية المصحف:

وَإِذَا قِيْلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُوْنَ (11) البقرة

مجموع كلمات الآيتين = 18 كلمة أي 9 + 9

أوّل حرف في الآية، وهو حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27، وهذا العدد = 9 × 3

العجيبة الثالثة

تأمّل أوّل 9 آيات من بداية المصحف:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (5) اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (6) صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (7)

الم (1) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيْهِ هُدًى لِلْمُتَّقِيْنَ (2)

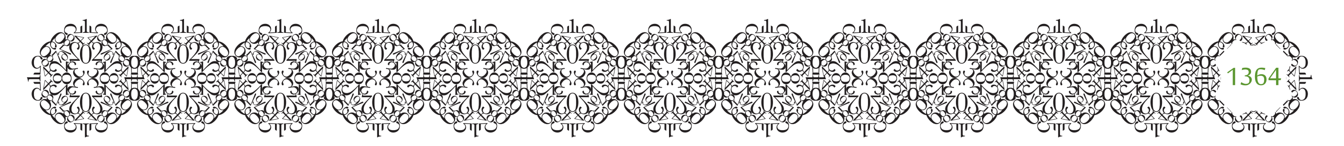
هذه الآيات التسع التي تراها أمامك عدد كلماتها 37 كلمة!

العدد 81 يساوي 9 × 9

فتأمّل إذن الآية التي ترتيبها رقم 81 من بداية المصحف:

ثُمَّ قَسَتْ قُلُوْبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ (74) البقرة

هذه الآية عدد كلماتها 37 كلمة!



هذه الآية نفسها رقمها 74، وهذا العدد = 37 × 2

2 هو ترتيب سورة البقرة!

تأمّل وتعجّب!

9 آيات عدد كلماتها 37 كلمة وآية واحدة فقط عدد كلماتها 37 كلمة!

عودة إلى أوَّل 9 آيات في المصحف:

مجموع أرقام هذه الآيات = 31، وهذا العدد أوّليّ!

مجموع كلمات هذه الآيات = 37 كلمة، وهذا العدد أوّليّ!

مجموع حروف هذه الآيات = 173 حرفًا، وهذا العدد أوّليّ!

مجموع هذه الأعداد الأوّليّة الثلاثة = 241، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 53 (احتفظ بهذا العدد)

الآن دعني أعرض عليك الآيات الثلاث التي أرقامها 31 و37 و173 من بداية المصحف!

الآية التي ترتيبها رقم 31 من بداية المصحف هي هذه الآية:

فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِيْ وَقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِيْنَ (24) البقرة

الآية التي ترتيبها رقم 37 من بداية المصحف هي هذه الآية:

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيْفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيْهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيْهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ (30) البقرة

الآية التي ترتيبها رقم 173 من بداية المصحف هي هذه الآية:

إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِيْنَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ (166) البقرة

وسوف تتفاجأ إذا علمت أن مجموع كلمات هذه الآيات الثلاث = 53 كلمة (احتفظ بهذا العدد للمرّة الثانية)!

معلوم أن العدد 81 يساوي 9 × 9

فهيا بنا نشدّ الرحال إلى السورة التي ترتيبها رقم 81 في المصحف!

إنها سورة التكوير:

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (1) وَإِذَا النُّجُوْمُ انْكَدَرَتْ (2) وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ (3)

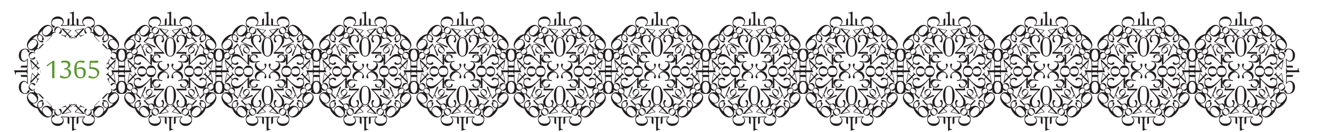
الكلمة رقم 9 من بداية السورة هي كلمة (سُيِّرَت)!

هذه الكلمة تتشكّل من أربعة أحرف ترتيبها في قائمة الحروف الهجائية على النحو الآتي:

الحرف	س	ي	ر	ت	المجموع
ترتيبه الهجائي	12	28	10	3	**53**

وكما ترى، فإن مجموع الترتيب الهجائي للكلمة رقم 9 في السورة رقم 81 يساوي 53 (احتفظ بهذا العدد للمرّة الثالثة)!

في سورة التكوير نفسها ننتقل إلى الكلمة رقم 81 من بداية السورة..



كلمة (هو) في الآية الآتية هي الكلمة رقم 81 من بداية سورة التكوير:

وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيْمٍ (25)

حرف الهاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26 وحرف الواو ترتيبه رقم 27

وبذلك، فإن مجموع الترتيب الهجائي للكلمة رقم 81 في السورة رقم 81 يساوي 53 (العدد نفسه)!

9 × 9 × 9

العدد 729 يساوي 9 × 9 × 9

فما هي الآية التي ترتيبها رقم 729 من بداية المصحف؟ إنها هذه الآية فتأمّل:

> قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيْرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوْتَ أُوْلَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيْلِ (60) المائدة

ما العجيب في هذه الآية؟

عدد كلماتها 27 كلمة، وهذا العدد = 9 + 9 + 9

تأمّل وتعجب!

الآية التي ترتيبها من بداية المصحف = 9 × 9 × 9، وعدد كلماتها = 9 + 9 + 9 كلمة!

ألا ترى يا رعاك اللَّه في ذلك نظامًا محكمًا وحسابًا دقيقًا لكل شيء؟!

العجيبة الرابعة

دعنا ننتقل مع الرقم 9 من مستوى الآيات إلى مستوى السور!

فما هي السورة التي ترتيبها في المصحف رقم 9؟ لا شكّ في أنها سورة التوبة!

أوّل آية في السورة التي ترتيبها رقم 9 عدد كلماتها 9 كلمات!

بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُوْلِهِ إِلَى الَّذِيْنَ عَاهَدْتُّمْ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ (1) التوبة

الآية تبدأ بحرف الباء وتنتهي بحرف النون، ومجموع الترتيب الهجائي للحرفين 27 أي 9 + 9 + 9

في السورة التي ترتيبها رقم 9 ما هي الآية التي رقمها 81 أي 9 × 9؟

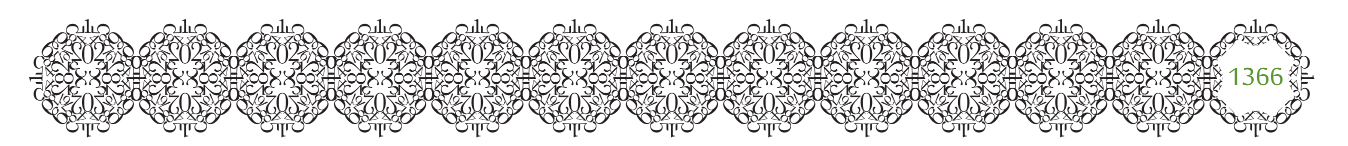
إنها هذه الآية، فتأمّل:

> فَرِحَ الْمُخَلَّفُوْنَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُوْلِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيْلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّقُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُوْنَ (81) التوبة

وما العجيب في هذه الآية؟

عدد كلماتها 27 كلمة، وهذا العدد = 9 + 9 + 9

وكما ترى فإنني أورد لك كل شيء، وبكل شفافية أضعه أمامك كما هو حتى تتأكد بنفسك مما أقوله لك!



تأمّل لفظ (رَسُولِ اللَّهِ) في هذه الآية ومقصود به مُحمَّد ﷺ!

وقد ورد لفظ (رَسُولِ اللَّهِ) في القرآن الكريم 18 مرّة، وهذا العدد = 9 + 9

تأمّل نمط هذه الأحرف التسعة في الآية نفسها:

الحرف	م	ح	د	ر	س	و	ل	ا	هـ	المجموع
تكراره في الآية	7	3	3	7	3	13	15	21	9	**81**

هذه الأحرف عددها 9 أحرف، ومجموع تكرارها في الآية 81

81 هو رقم الآية نفسها، وهو يساوي 9 × 9

ولكن إلى ماذا تشير هذه الأحرف التسعة!

إذا تأمّلت جيدًا فسوف تجد أن هذه الأحرف التسعة هي حروف (مُحمَّد رسول اللَّه)!

وهذه قاعدة عامة أشرنا إليها كثيرًا في ثنايا هذا الكتاب، وهي أنه عندما يغيب اللفظ عن النص القرآني لأي سبب يبرز الرقم على الفور ليعبّر عنه. وكما ترى، فإن "مُحمَّدًا" لم يرد باسمه في الآية وإنما ورد بلقبه (رَسُولِ اللَّهِ) ولذلك كانت أحرف اسمه حاضرة في بنية الآية، حيث لا يستقيم النظام الرقمي إلا بها!

لا تبتعد كثيرًا عن سورة التوبة، وتأمّل هذه الآية أيضًا:

> وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُوْلِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُوْرٌ رَحِيْمٌ (99) التوبة

هذه الآية رقمها 99 في سورة التوبة، وهي السورة التي ترتيبها رقم 9

ما العجيب في هذه الآية؟

عدد كلماتها 27 كلمة أيضًا أي 9 + 9 + 9

العجيبة الخامسة

العدد 81 يساوي 9 × 9، فما هي السورة التي ترتيبها في المصحف رقم 81؟

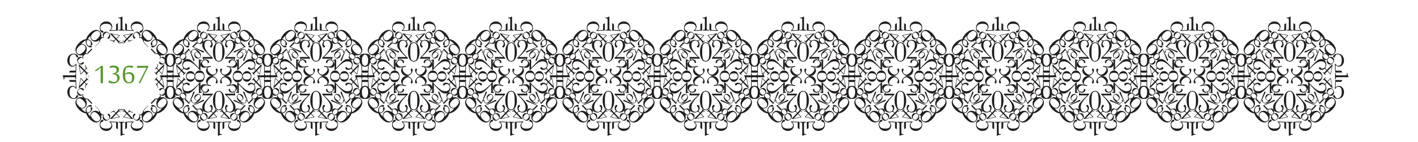
إنها سورة التكوير! هل تشكّ في ذلك؟

حسنًا.. في السورة التي ترتيبها 81 أي 9 × 9، تأمّل الآيات التسع الأولى:

> إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (1) وَإِذَا النُّجُوْمُ انْكَدَرَتْ (2) وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ (3) وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ (4) وَإِذَا الْوُحُوْشُ حُشِرَتْ (5) وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ (6) وَإِذَا النُّفُوْسُ زُوِّجَتْ (7) وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ (8) بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ (9)

ما العجيب في هذه الآيات؟

مجموع كلماتها أيضًا 27 كلمة أي 9 + 9 + 9



تأمّل وتعجّب!

الآية التي رقمها 81 من السورة التي ترتيبها 9 عدد كلماتها 27 كلمة!

وأوّل 9 آيات من السورة التي ترتيبها 81 مجموع كلماتها 27 كلمة أيضًا!

تأمّل وتعجّب!

آخر كلمة في الآية رقم 81 من سورة التوبة ترتيبها رقم 27 من بداية الآية!

وآخر كلمة في الآية رقم 9 من سورة التكوير ترتيبها رقم 27، ولكن من بداية السورة!

انتبه

آيات سورة التكوير قصيرة جدًّا بالمقارنة مع سورة التوبة لذلك احتفظت الكلمة الأخيرة بالترتيب رقم 27 في الحالتين!

في سورة التوبة جاءت من بداية الآية وفي سورة التكوير جاءت من بداية السورة!

العجيبة السادسة

انتقل إلى نهاية المصحف واحسب عدد الآيات من هناك فستجد أن الآية رقم 81 من نهاية المصحف هي هذه الآية:

وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُوْرِ (10) العاديات

هذه الآية جاءت بعد 9 آيات من بداية السورة!

سورة العاديات التي وردت فيها هذه الآية جاءت بعد 99 سورة من بداية المصحف!

العجيب أن هذه الآية نفسها ترتيبها من بداية المصحف هو 6156

وهذا العدد = 114 × 27 + 114 × 27

هذا العدد 6156 من زاوية أخرى = 81 × 76

الأعجب من ذلك!

هذه الآية التي تراها أمامك رقمها 10 وجاءت في السورة التي ترتيبها رقم 100

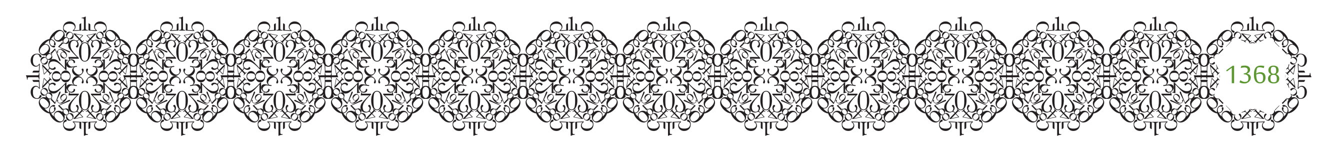
أوَّل كلمة في هذه الآية جاءت قبل 321 كلمة من نهاية المصحف!

مجموع أرقام جميع الآيات ابتداءً من هذه الآية حتى نهاية المصحف = 321

مجموع أرقام ترتيب السور ابتداءً من سورة العاديات حتى نهاية المصحف هو 1605

وهذا العدد = 321 × 5

الرقم 5 الذي تجلّى هنا هو مجموع تكرار اسم اللّه في السور من العاديات حتى نهاية المصحف!



العدد 321 ينقلنا إلى "آل عمران"!

ما هي الآية التي ترتيبها 321 من بداية المصحف؟

إنها هذه الآية من سورة آل عمران:

> لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيْرُ (28) آل عمران

ما العجيب في هذه الآية؟

هذه الآية عدد كلماتها 27 كلمة وجاءت بعد 27 آية من بداية السورة!

العدد 321 ينقلنا إلى "البروج"!

وما هي الآية التي ترتيبها 321 من نهاية المصحف؟

إنها هذه الآية من سورة البروج:

وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُوْنَ بِالْمُؤْمِنِيْنَ شُهُوْدٌ (7) البروج

ما العجيب في هذه الآية؟

عدد حروف هذه الآية 27 حرفًا!

سورة آل عمران ترتيبها رقم 3 في المصحف وسورة البروج ترتيبها رقم 85

وهذا يعني أن هناك 81 سورة بين سورتي آل عمران والبروج!

العدد 81 يساوي 27 + 27 + 27

مجموع أرقام ترتيب هذه السور هو 3564، وهذا العدد = 81 × 44

من زاوية أخرى، فإن 3564 = 99 × 9 × 4

لماذا جاء رقم آية البروج 7 ورقم آية آل عمران 28 أي 7 × 4؟

لماذا العدد 81؟

تأمّل هذه المعطيات:

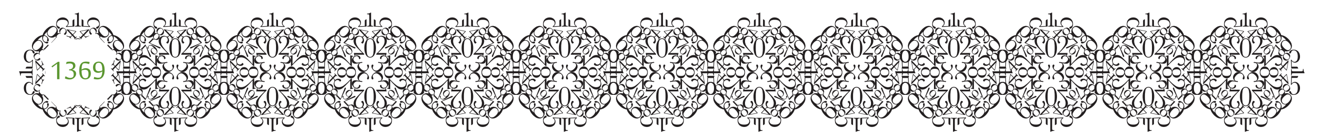
الحرف	ا	ل	ق	ر	ا	ن	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	23	21	10	1	25	**81**

الكلمة التي تتجلّى لك من خلال هذا الجدول هي كلمة "القرآن"!

هل تشكّ في ذلك؟ تأكّد بنفسك!

الرقم الموضوع تحت كل حرف من أحرف الكلمة هو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية؟

مجموع الترتيب الهجائي لكلمة "القرآن" هو 81، وهذا العدد = 9 × 9



الآن علمت؟!

الآن علمت لماذا جاء عدد آيات سورة الحجر 99 آية؟

الآن علمت لماذا جاءت الآية رقم 9 من سورة الحجر هذه الآية:

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُوْنَ (9) الحجر؟

هذا موضوع آخر نغلق الباب دونه هنا حتى لا نتشعّب أكثر من ذلك في موضوع الرقم 9

ولكننا سوف نعود إليه لاحقًا بإذن اللّٰه!

الآن علمت لماذا جاء رقم هذه الآية 81، وعدد كلماتها 9 كلمات؟

وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوْقًا (81) الإسراء

ارتباط المعنى والمبنى!

ترتيب سور القرآن العظيم معجز بيانيًا ورقميًّا!

والقرآن العظيم وحدة واحدة لا تتجزأ!

كل سورة ترتبط ارتباطًا عضويًّا بالسورة التي قبلها والسورة التي بعدها!

وكل سورة تقدّم للسورة التي بعدها وتفسّر التي قبلها!

وكل سورة ترتبط في معناها بمجموعة من السور تزيد وتنقص بحسب المعنى المطلوب!

وبقدر ما تكون قوة الارتباط في المعنى البياني تكون قوته في المبنى الإحصائي!

أدرك ما لا يُترك!

لا يسلم أحد من شرور البشر أبدًا!

ولا ينجو أحد من اعتراضهم على أي حالة كانت!

ولا يمكن لأحد أن ينال قبول كل الناس ولو بالغ في تحصيله بغاية قدرته!

ومهما كنت أنت فسوف يظل هناك دائمًا من يكرهك ويحسدك ويتجاهلك!

فإن كنت ناجحًا حسدوك وقلّلوا من شأنك ومن شأن نجاحك، وإن كنت فاشلًا شمتوا فيك!

فهؤلاء هم البشر! لو أصبت مليون مرّة، وأخطأت مرّة واحدة لتركوا المليون وعاتبوك بهذه الواحدة!

ولو أخطأت مليون مرّة وأصبت مرّة واحدة لغفر اللّٰه لك المليون وقبل منك هذه الواحدة!

وهذا هو ربّ البشر! فما بالنا نلهث وراء البشر ونبتعد عن ربّ البشر!

وما لنا نعلّق قلوبنا برضى الناس ومدحهم وذمهم ولا نشغلها برضى اللّٰه -عزّوجلّ-!

إن "رضا الناس غاية لا تُدرك"!

هذه الحكمة يتناقلها الناس بشكل مبتور، ولو أكملوها فهي من أروع المواعظ والحكم:

"رضا الناس غاية لا تُدرك ورضا اللّٰه غاية لا تُترك، فاترك ما لا يُدرك، وأدرك ما لا يُترك".

وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُون!

الآن وبعد أن رأينا جانبًا من خصائص الرقم 9، لنتدبّر هذه الآية:

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُوْنَ (9) الحجر

تأمّل رقم الآية 9.. إنها وردت في سورة الحجر السورة الوحيدة التي عدد آياتها 99 آية!

هذه الآية عدد كلماتها 7 كلمات، وعدد حروفها 29 حرفًا!

الآن يمكنك أن تصف العددين 7 و29 بأي طريقة تريدها!

إما 729، وهذا العدد = 9 × 9 × 9 وإما 297، وهذا العدد = 99 × 3

حاصل جمع العددين 729 + 297 يساوي 114 × 9

114 هو عدد سور القرآن و9 هو رقم الآية نفسها!

سورة الحجر ترتيبها في المصحف رقم 15، وعدد آياتها 99 آية وحاصل جمع العددين = 114

تأمّل هذه الآية من سورة الحجر نفسها:

وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُوْنٌ (6) الحجر

عدد كلمات هذه الآية 9 كلمات!

كلمة (الذِّكْرُ) في هذه الآية جاءت بعد 41 كلمة من بداية السورة!

سورة فصلت هي السورة رقم 41 في ترتيب المصحف.

تأمّل الآية رقم 41 من سورة فصلت:

إِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيْزٌ (41) فصلت

عدد كلمات هذه الآية 9 كلمات!

عدد آيات سورة فصلت 54 آية.

انتقل الآن إلى السورة رقم 54 في ترتيب المصحف.. سورة القمر وتأمّل هذه الآية:

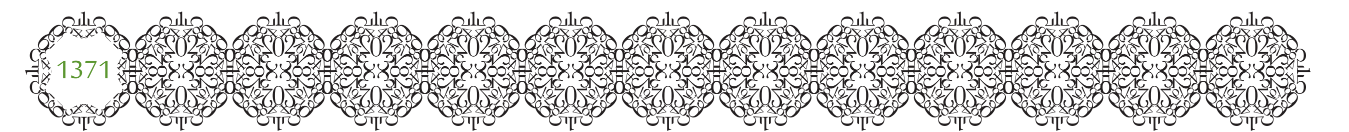
أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ (25) القمر

عدد كلمات هذه الآية 9 كلمات!

والآن تأمّل الآيات الأربع مجتمعة:

> إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُوْنَ (9) الحجر
>
> وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُوْنٌ (6) الحجر
>
> إِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيْزٌ (41) فصلت
>
> أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ (25) القمر

مجموع أرقام هذه الآيات الأربع 81، وهذا العدد = 9 × 9



استغفار وبراءة

هذه المشاهد مهداة إلى طائفة من الذين يشيعون في الناس أن القرآن تم تحريفه!
فهذه المشاهد وحدها ترد عليهم! إنها أبلغ من كل الخطب والمواعظ!
سبحانك ربي إني أستغفرك وأبرأ لك مما يقولون!
أنت تقول: (لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ) وهم يقولون إنه قد تحرَّف!
وأنت تقول: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) وهم يقولون إنه قد تغيَّر وتبدَّل!
فمن يا ترى يستطيع تحريفه وتبديله إن كنت أنت يا اللّه قد تكفَّلت بصونه وحفظه؟!
سبحانك ربي ما عرفوك حق معرفتك وما قدروك حق قدرك!

تأمّل هذه الآيات الثلاث من سورة الحجر:

> وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُوْنٌ (6) لَوْ مَا تَأْتِيْنَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِيْنَ (7) مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذًا مُنْظَرِيْنَ (8) إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُوْنَ (9)

مجموع كلمات هذه الآيات وأرقامها يساوي 63

عدد كلمات الآية الأخيرة 7 كلمات ورقمها 9 وحاصل ضرب 7 × 9 يساوي 63

وهذا هو عدد أعوام عمر النبي ﷺ، وهو المخاطب في بداية الآية الأولى!

ما بين (نُزِّلَ) في الآية الأولى و(نَزَّلْنَا) في الآية الأخيرة 23 كلمة، بعدد أعوام الوحي التي نزل خلالها الذكر!

قاعدة ترتيب الآيات

إن اختيار أرقام القرآن العظيم وأعداده تمّ بطريقة تتجاوز قدرات العقل البشري!

إن المنطق الرياضي الذي يحكم أرقام القرآن وأعداده عجيب في ذاته وفريد من نوعه!

تأمّل على سبيل المثال العدد 6236.. فهذا هو مجموع آيات القرآن!

هذا العدد له خواص نادرة جدًّا لا توجد في غيره من الأعداد!

ويهمّنا في هذا الموضع خاصية واحدة سوف نتعرّض لها هنا!

الخاصيّة الأهم!

اختر أي آية من آيات القرآن تخطر على بالك!

تأمّل ترتيبها من بداية المصحف وترتيبها من نهاية المصحف!

ستلاحظ أن مجموع ترتيبها من بداية المصحف ونهايته = 99 × 63 على الدوام!

الأول هو عدد أسماء اللّه الحسنى والآخر هو عدد أعوام عمر النبي ﷺ!

تجربة عمليّة

يمكنك أن تجرِّب بنفسك الآن!

آية البسملة ترتيبها من بداية المصحف رقم 1 ومن نهاية المصحف رقم 6236، ومجموع العددين = 99 × 63

آية الكرسي ترتيبها من بداية المصحف رقم 262 ومن نهاية المصحف رقم 5975، ومجموع العددين = 99 × 63

أوّل آية في سورة الإخلاص ترتيبها من بداية المصحف رقم 6222 ومن نهايته رقم 15، ومجموع العددين = 99 × 63

وهكذا.. فإنك إذا اخترت أي آية بشكل عشوائي فسوف تلاحظ أن مجموع ترتيبها من بداية المصحف ونهايته = 99 × 63

قاعدة: أي آية من آيات القرآن الكريم مجموع ترتيبها من بداية المصحف ونهايته يساوي 99 × 63

الارتباط العجيب

في المشاهد الآتية سوف نتعرّف إلى بعض الروابط العجيبة بين عدد من سور القرآن العظيم!

وسوف نختار نماذج محدودة ولكنها باهرة وعجيبة!

علاقة "النساء" بـ "إبراهيم"!!

دعني أسألك هذا السؤال: ما هي العلاقة بين سورتي النساء وإبراهيم؟

ترتيب سورة النساء في المصحف رقم 4، وعدد آياتها 176 آية، وعدد كلماتها 3762 كلمة.

ترتيب سورة إبراهيم في المصحف رقم 14، وعدد آياتها 52 آية، وعدد كلماتها 830 كلمة.

تأمّل يا رعاك اللّه..

هل ترى أي علاقة عددية بين السورتين؟ تفحّص هذه الأعداد جيّدًا!!

سأكشف لك أحد جوانب العلاقة الخفيّة بين السورتين!

ضع رقم ترتيب سورة إبراهيم على يمين عدد آياتها لتحصل على العدد 5214

ضع رقم ترتيب سورة إبراهيم على شمال عدد آياتها لتحصل على العدد 1452

الفرق بين العددين 5214 – 1452 = 3762، وهذا هو عدد كلمات سورة النساء!

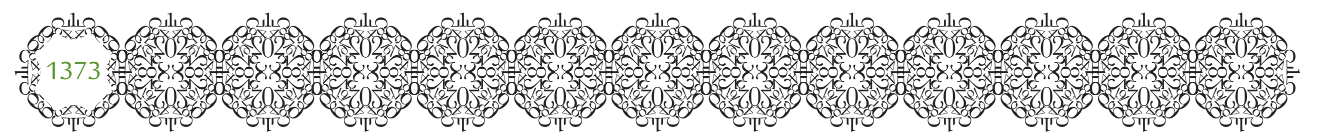
هل تعتقد أن ذلك جاء من غير قصد؟!

علاقة "النساء" بـ "النبأ"

نحن الآن مع سؤال آخر وارتباط آخر!

ما هي العلاقة بين سورة النساء وسورة النبأ؟

ترتيب سورة النساء في المصحف رقم 4، وعدد آياتها 176 آية، وعدد كلماتها 3762 كلمة.



ترتيب سورة النبأ في المصحف رقم 78، وعدد آياتها 40 آية، وعدد كلماتها 174 كلمة.

الآن هل ترى أي علاقة عددية بين السورتين؟

تفحّص هذه الأعداد جيّدًا!!

الآن سأكشف لك أحد جوانب العلاقة الخفيّة بين السورتين!

ضع رقم ترتيب سورة النبأ على شمال عدد آياتها وسوف تحصل على العدد 7840

ضع رقم ترتيب سورة النبأ على يمين عدد آياتها وسوف تحصل على العدد 4078

الفرق بين العددين 7840 – 4078 = 3762، وهذا هو عدد كلمات سورة النساء!

ماذا تقول في هذا الارتباط؟!

هل أتى من غير قصد أيضًا؟ لا بأس!

دعنا نقدّم مثالًا آخر!

علاقة «النساء» بـ«عبس»

دعنا الآن نسأل السؤال للمرة الثالثة: ما هي العلاقة بين سورة النساء وسورة عبس؟

ترتيب سورة النساء في المصحف رقم 4، وعدد آياتها 176 آية، وعدد كلماتها 3762 كلمة.

ترتيب سورة عبس في المصحف رقم 80، وعدد آياتها 42 آية، وعدد كلماتها 133 كلمة.

الآن هل ترى أي علاقة عددية بين السورتين؟ تفحّص الأعداد جيّدًا!!

سأكشف لك أحد جوانب العلاقة الخفيّة بين السورتين!

ضع رقم ترتيب سورة عبس على شمال عدد آياتها وسوف تحصل على العدد 8042

ضع رقم ترتيب سورة عبس على يمين عدد آياتها وسوف تحصل على العدد 4280

الفرق بين العددين 8042 – 4280 = 3762، وهذا هو عدد كلمات سورة النساء!

وهذه.. ما رأيك فيها؟!

بكل تأكيد: لا!!

بعد أن استعرضنا هذه الأمثلة والنماذج الواضحة، التي هي معطيات رياضيّة ونتائج قطعيّة لا تقبل الجدل، ولا تترك مجالًا لأحد أن يناقشها أو يعترض عليها، لأنها ليست افتراضًا أو كلامًا نظريًّا، نسأل سؤالًا مهمًا:

هل كان بإمكان أحد من البشر أن يهتدي إلى علاقة سورة النساء بهذه السور الثلاث من خلال ظاهر الأرقام والأعداد؟

بكل تأكيد لا يستطيع أحد ذلك!!

سر العلاقة الخفي!!

ضع أرقام آيات سورة النساء والسور الثلاث وأعدادها أمامك وتفحّصها وتأمّلها وانظر فيها ليل نهار!

كل ما يمكن أن تلاحظه هو أنك تنظر في أرقام وأعداد عشوائية مبعثرة، ليس بينها رابط!

والآن دعنا نستدعِ السور الأربع جميعها لنرى ما هو سر العلاقة الخفي فيما بينها:

السورة	ترتيبها	عدد آياتها	المجموع
النساء	4	176	**180**
إبراهيم	14	52	**66**
النبأ	78	40	**118**
عبس	80	42	**122**
المجموع	**176**	**310**	**486**

تأمّل..

هل علمت لماذا كانت هذه السور ترتبط بعلاقة إحصائية خفيّة مع سورة النساء؟

مجموع ترتيب السور الأربع 176، وهذا هو عدد آيات سورة النساء!

هذه السور الأربع تتكلّم بشكل جليّ عن عدد آيات سورة النساء وتتكلّم بشكل خفيّ عن عدد كلماتها!

سر آخر!

تُرى.. هل هناك أي شيء آخر يلفت نظرك في هذا الجدول وكانت تخفيه هذه السور الأربع؟

نعم.. إنه مجموع ترتيبها وعدد آياتها!

هذا العدد العجيب 486.. هل تعلم ماذا يعني؟

العدد 486 = مجموع آيات سورة البقرة (286 آية) + مجموع آيات سورة آل عمران (200 آية)!

تأمّل وتعجب!!

أوّل رقم في العمود الأوّل 4، وهذا هو عدد سور المجموعة!

الآية رقم 4 من سورة النساء عدد كلماتها 14 كلمة:

وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا (4) النساء

تأمّل العدد الثاني في العمود الأول 14 والذي تحته مباشرة 78

14 هو عدد الحروف المقطَّعة و78 هو مجموع الحروف المقطَّعة في القرآن!

الآية رقم 78 من سورة النساء عدد كلماتها 36 كلمة، ومجموع العددين = 114، بعدد سور القرآن، فتأمّل:

أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَا لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا (78) النساء

العمود الأخير!!

أوّل عدد في العمود الأخير في الجدول 180 والعدد الذي تحته مباشرة 66.. والفرق بينهما = 114، بعدد سور القرآن!

العدد الثالث في العمود الأخير 118 وإذا طرحت منه عدد السور، وهو 4 يكون الناتج 114، بعدد سور القرآن!

العدد الرابع في العمود الأخير 122 وإذا طرحت منه ضعف عدد السور يكون الناتج 114، بعدد سور القرآن!

علاقة "النساء" بقاعدة الـ "99"

ما هي علاقة عدد كلمات سورة النساء بقاعدة الـ "99"؟

عدد كلمات سورة النساء 3762 كلمة، وهذا العدد = 99 × 38

تأمّل السور الثلاث التي تلي سورة النساء في الجدول:

سورة إبراهيم ترتيبها في المصحف رقم 14، وعدد آياتها 52 آية والفرق بينهما = 38

سورة النبأ ترتيبها في المصحف رقم 78، وعدد آياتها 40 آية والفرق بينهما = 38

سورة عبس ترتيبها في المصحف رقم 80، وعدد آياتها 42 آية والفرق بينهما = 38

حفاوة ظاهرة.. وخفيّة!!

مع هذه المشاهد العجيبة السابقة، يبرز على السطح سؤال يفرض نفسه:

لماذا تحتفي هذه السور الأربع في ظاهرها بعدد آيات سورة النساء وتحتفي في الخفاء بعدد كلماتها؟

الإجابة عن هذا السؤال هي: لأن عدد كلمات سورة النساء عدد عجيب وعدد آياتها أعجب منه!

فتأمّل..

عدد كلمات سورة النساء 3762 كلمة.. هذا العدد = 114 × 33

أرأيت كيف أنه عجيب ومميز هذا العدد!

انتبه!

سورة النساء هي إحدى سورتين اثنتين فقط في القرآن العظيم عدد كلماتهما من مضاعفات العدد 114

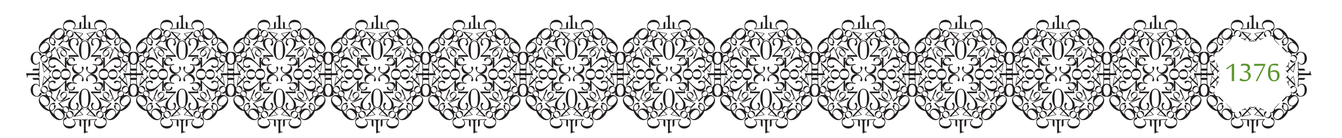
فما هي السورة الأخرى شقيقة سورة النساء التي عدد كلماتها من مضاعفات العدد 114؟

وهل لهذه السورة علاقة بسورة النساء؟

نؤجل الإجابة عن هذه التساؤلات لمحطة مقبلة!!

آيات «النساء»

عدد آيات سورة النساء هو 176 آية، وهذا العدد = 88 + 88



وللعلم..

سورة النساء هي السورة الوحيدة في القرآن التي تتضمّن آية عدد كلماتها 88 كلمة!

وحسبك من عجائب هذا العدد أن المولى عزّوجلّ اختاره ليكون رقمًا للآية الآتية:

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88) الإسراء

تأمّل وتدبّر جيدًا معنى الآية..

إنها آية التحدي، وسوف نتعرّض لها بشيء من التفصيل في الفصل الأخير من هذا السّفر بإذن اللّه.

ومن عجائب العدد 88 أن اللّه عزّوجلّ اختاره ليكون رقمًا لهذه الآية: وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ (88) ص

وماتراه من عجائب ماثلة أمامك الآن هو بعض هذا النبأ الذي تتحدث عنه الآية!

«النساء» و«القمر»!!

الآن نعود لنجيب عن التساؤلات السابقة بشأن السورة الأخرى التي عدد كلماتها من مضاعفات العدد 114

إنها سورة القمر! عدد كلماتها 342 كلمة، وهذا العدد = 114 × 3

لاحظ عدد كلمات سورة النساء 3762 كلمة، وهذا العدد = 114 × 33

لاحظ وجه الشبه بين النمطين!

بل سوف تتعجّب كثيرًا إذا علمت أن عدد آيات سورة القمر 55 آية!

وبذلك، فإن حاصل جمع 55 + 33 = 88

وهذا يردّنا إلى الرقم المعجزة مرَّة أخرى!

شواذ قاعدة الـ "99"

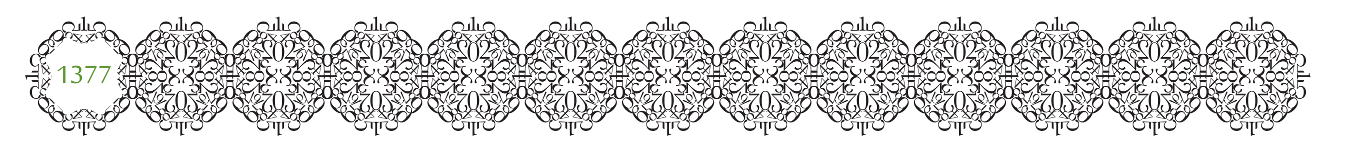
إجمالًا، فإن هناك 78 سورة من سور القرآن ينتج من صفّ أرقام ترتيبها مع عدد آياتها نتائج من مضاعفات العدد 99، وهذا ما يمكن أن نطلق عليه قاعدة الـ "99" القرآنية. ويكفي أن نعلم أن أوّل ما نزل به الوحي 78 حرفًا، ومجموع تكرار الحروف المقطَّعة في القرآن 78 حرفًا! وفي المقابل هناك 36 سورة تشذّ عن هذه القاعدة لأسباب ومعطيات محدّدة يقتضيها تمام البناء الإحصائي للقرآن وكماله، وهذه السور هي أوّل 10 سور وآخر 13 سورة في ترتيب المصحف بالإضافة إلى 13 سورة أخرى متفرّقة، برغم أن لهذه السور أنظمتها الخاصة التي تربطها مع سور المجموعة الأخرى.

والسؤال الذي قد يتبادر إلى الذهن:

لماذا تحتكم معظم سور القرآن، ومعظم آياته، كما سوف نرى بعد قليل، لقاعدة رياضية يكون العدد 99 أهم نتائجها؟

وأودّ أن ألفت نظرك إلى حقيقة أخرى مهمّة..

إذا أخضعت جميع سور القرآن لهذه القاعدة من خلال تراتيبها وعدد آياتها، فإن العدد 99 يتجلّى وحده مجرّدًا، أي إنه لا يتضاعف، في سورتين اثنتين فقط، هما سورتا القمر والزلزلة، وهاتان السورتان هما في حقيقة الأمر أساس قاعدة الـ "99" القرآنية! السورة الأولى.. سورة القمر هي إحدى سورتين في القرآن العظيم عدد كلماتهما من مضاعفات العدد 114، وهذا



هو عدد سور القرآن، أما السورة الأخرى.. سورة الزلزلة فهي السورة التي ترتيبها في المصحف رقم 99، بعدد أسماء اللّه الحسنى!

وتمتاز سورة القمر بميزة أخرى لا توجد في غيرها، وهي أنها أوّل سورة جاءت مجرّدة من اسم اللّه بحسب ترتيب المصحف!

ارتباط «القمر» بـ «الزلزلة»!

الآن تأمّل إيقاع السورتين:

القمر: هي السورة التي ترتيبها في المصحف رقم 54، وعدد آياتها 55 آية!

ضع رقم ترتيب السورة على شمال عدد آياتها وسوف تحصل على هذا العدد 5554

ضع رقم ترتيب السورة على يمين عدد آياتها وسوف تحصل على هذا العدد 5455

الفرق بين العددين 5554 – 5455 = 99

الزلزلة: هي السورة التي ترتيبها في المصحف رقم 99، وعدد آياتها 8 آيات!

ضع رقم ترتيب السورة على شمال عدد آياتها وسوف تحصل على هذا العدد 998

ضع رقم ترتيب السورة على يمين عدد آياتها وسوف تحصل على هذا العدد 899

الفرق بين العددين 998 – 899 = 99

والآن..

لنرى معطيات هاتين السورتين على حقيقتها والارتباط الوثيق بينها:

السورة	ترتيبها	عدد آياتها	عدد كلماتها
القمر	54	55	342
الزلزلة	99	8	36
المجموع	**153**	**63**	**378**

تأمّل جيّدًا هذا الجدول!

مجموع آيات السورتين = 63 آية!

مجموع كلمات السورتين = 378 كلمة أي 63 × 6

مجموع ترتيب وآيات السورتين وكلماتهما = 594، وهذا العدد = 99 × 6

تأمّل عدد كلمات سورة القمر 342 كلمة، وهذا العدد = 114 × 3

تأمّل عدد كلمات سورة الزلزلة 36

فإذا أضفت إليه معكوسه 63 يكون الناتج 99

تأمّل..

لم يرد اسم اللَّه ولا صفة من صفاته في أي من السورتين!

وفي المقابل وردت كلمة "رب" مرَّة واحدة في كل سورة من السورتين!

دلائل الإعجاز الرقمي

أشرنا إلى أن عملية صفّ أرقام ترتيب سور القرآن وعدد آياتها بالطريقة التي اتبعناها في النماذج السابقة يتجلّى عنها العدد 99 ومضاعفاته في 78 سورة من سور القرآن، وهذا يعني أن هناك 36 سورة تشذّ عن هذه القاعدة.

الآن إذا تأمّلت عدد كلمات سورة الزلزلة تجدها 36 كلمة!

فكيف تفسّر حقيقة أن السورة التي رقمها 99 هي نفسها السورة التي عدد كلماتها 36 كلمة؟!

بل إذا تأمّلت الحرف الذي افتتحت به سورة الزلزلة، وهو نفسه الحرف الذي افتتحت به سورة القمر!

حرف الألف، وهو مكسور في الحالتين تجده تكرَّر في سورة الزلزلة 36 مرَّة!

إنه الوحي والبناء الإحصائي المعجز للقرآن العظيم الذي يرتبط أوله بآخره وأعلاه بأسفله من خلال علاقات رقميّة معجزة ظاهرة وخفيّه نعلم بعضها ونجهل جلّها، بل أكاد أجزم بأننا نجهلها كلّها!

حقائق تأخذ الألباب!

78 سورة من سور القرآن تخضع لقاعدة الـ "99"

36 سورة من سور القرآن لا تخضع لقاعدة الـ "99"

السورة التي ترتيبها رقم 99 في المصحف، وهي سورة الزلزلة عدد كلماتها 36 كلمة!

ليس ذلك فحسب بل إنك إذا جمعت أرقام آيات سورة الزلزلة تجدها تساوي 36 أيضًا!

الحرف الذي افتتحت به السورة، وهو حرف الألف تكرَّر بها 36 مرَّة!

78 يمثل مجموع تكرار الحروف المقطَّعة في القرآن!

فما رأيك أن نتدبّر معًا كيف تكرَّرت الحروف المقطَّعة في سورة الزلزلة!

دعنا نَرَ الآن! تكرار الحروف المقطَّعة في سورة الزلزلة:

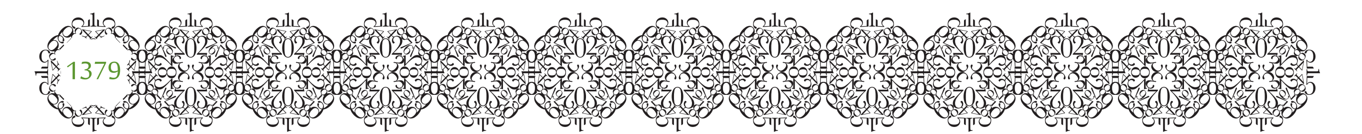
الحرف	أ	ح	ر	س	ص	ط	ع	ق	ك	ل	م	ن	هـ	ي	المجموع
تكراره	36	2	13	2	1	0	3	4	1	18	11	6	8	9	114

تأمّل..

مجموع تكرار الحروف المقطَّعة في سورة الزلزلة 114.. إنه عدد سور القرآن!

من بين الحروف المقطَّعة هناك حرف واحد لم يرد في سورة الزلزلة..

حرف الطاء الحرف رقم 16 في قائمة الحروف الهجائية!



سورة الزلزلة تأتي في ترتيب السورة رقم 16 من نهاية المصحف

مجموع الترتيب الهجائي للحروف المقطَّعة باستثناء حرف الطاء هو 230

والعدد 23 هو عدد أعوام الوحي!

«الزلزلة» بلا ظاء أو غين!!

من الحروف غير المقطَّعة هناك حرفان لم يرد أي منهما في سورة الزلزلة.. هما الظاء والغين!

حرف الظاء هو الحرف رقم 17 في قائمة الحروف الهجائية والغين هو الحرف رقم 19

ومجموع الترتيب الهجائي للحرفين = 36

أوَّل الحروف الهجائية هو حرف الألف، وقد تكرَّر من بداية سورة الزلزلة حتى نهاية المصحف 297 مرَّة!

وهذا العدد = 99 × 3

متوالية هندسية عجيبة!!

> حرف الثاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 4، وقد تكرَّر من بداية سورة الزلزلة حتى نهاية المصحف 15 مرَّة!
>
> حرف الحاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 6، وقد تكرَّر من بداية سورة الزلزلة حتى نهاية المصحف 30 مرَّة!
>
> حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2، وقد تكرَّر من بداية سورة الزلزلة حتى نهاية المصحف 60 مرَّة!
>
> حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24، وقد تكرَّر من بداية سورة الزلزلة حتى نهاية المصحف 120 مرَّة!

تأمّل..

نمط تكرار هذه الأحرف الأربعة: 15 – 30 – 60 – 120

هذه متوالية هندسية حدّها الأوَّل 15 وأساسها 2، أي أن أي عدد من هذه الأعداد يساوي تمامًا ضعف العدد السابق له!

مجموع تكرار هذه الأحرف الأربعة من بداية سورة الزلزلة حتى نهاية المصحف هو 225، وهذا العدد = 15 × 15

حاصل جمع 99 + 15 يساوي 114، وهو عدد سور القرآن!

الأعجب من ذلك

مجموع ترتيب هذه الأحرف الأربعة في قائمة الحروف الهجائية يساوي 36

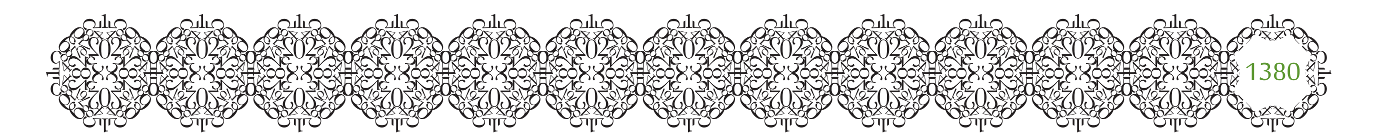
الحرف الوحيد!!

هناك حرف واحد، وهو حرف الظاء لم يرد مطلقًا من بداية سورة الزلزلة حتى نهاية المصحف!

إذا كان حرف الظاء هو الحرف رقم 17 في قائمة الحروف الهجائية فماذا تعني لك هذه المعلومة؟

مجموع الترتيب الهجائي لجميع الحروف العربية باستثناء حرف الظاء = 389

مجموع كلمات سور القرآن من بداية سورة الزلزلة حتى نهاية المصحف = 389 كلمة!



تأمّل..

الحروف الهجائية التي وردت من بداية سورة الزلزلة حتى نهاية المصحف عددها 27 حرفًا!

الحرف الوحيد الذي تكرَّر 27 مرَّة من بداية سورة الزلزلة حتى نهاية المصحف هو حرف الذال!

حرف الذال هو الحرف رقم 9 في قائمة الحروف الهجائية وبذلك، فإن 27 + 9 يساوي 36!

99 × 47

تأمّل هذا الإيقاع:

العدد 47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف كما أنه عدد حروف سورة الإخلاص أيضًا!

لقد اعتدنا أن نرى كثيرًا العدد 47 إلى جانب العدد 99.. أين هو الآن؟

«قرآن» في «الزلزلة»

> حرف القاف تكرَّر من بداية سورة الزلزلة حتى نهاية المصحف 26 مرَّة!
>
> حرف الراء تكرَّر من بداية سورة الزلزلة حتى نهاية المصحف 71 مرَّة!
>
> حرف الألف تكرَّر من بداية سورة الزلزلة حتى نهاية المصحف 297 مرَّة!
>
> حرف النون تكرَّر من بداية سورة الزلزلة حتى نهاية المصحف 101 مرَّة!

تأمّل..

هذه هي أحرف لفظ (قرآن)، وقد تكرَّرت من بداية سورة الزلزلة حتى نهاية المصحف 495 مرَّة!

والعدد 495 يساوي 99 × 5

الفرق بين العددين 99 - 5 يساوي 94، وهذا العدد = 47 × 2

15 = 47

عدد كلمات السورة السابقة لسورة الزلزلة مباشرة، وهي سورة البيّنة 94 كلمة، وهذا العدد = 47 × 2

العدد 99 يشير إلى عدد أسماء اللَّه الحسنى.. فلماذا يتجلّى العدد 47 معه بشكل لافت للنظر ؟!

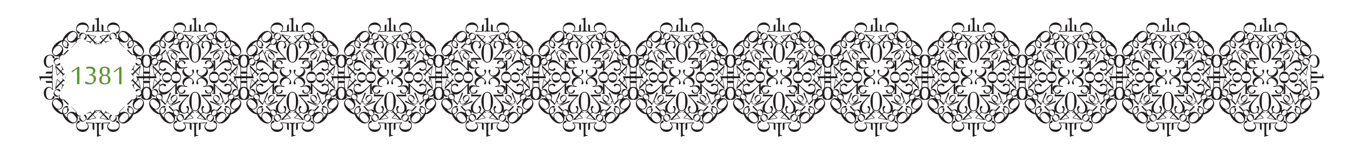
هل لأنه عدد حروف سورة الإخلاص التي تتحدّث عن وحدانية اللَّه عزّوجلّ وصفاته؟!

هل لأن 47 عدد أوّليّ، وهو بذلك يعبّر عن وحدانية اللَّه عزّوجلّ فيما يعبّر العدد 99 عن تعدّد أسمائه؟!

مفاجأة

السبب لا هذا ولا ذاك!!

السبب أمر آخر مختلف عن ذلك كلّه، وقد لا يخطر على بال كثير من الناس! لقد أشرنا في أكثر من موضع إلى أن النظام الإحصائي في القرآن قائم على أساس منظومة رائعة من الأعداد الأوّليّة، وهي الأعداد التي لم يتوصل العقل البشري حتى الآن إلى معرفة



مكنونها! وأن العدد 47 هو العدد رقم 15 في قائمة الأعداد الأوّليّة!

ولذلك يستقيم البناء الإحصائي عندما تجمع العددين 99 + 15 فتكون النتيجة 114، وهو عدد سور القرآن!

عدد كلمات «الإخلاص» وحروفها

مجموع ترتيب السور من بداية المصحف حتى أوَّل سورة لم يرد فيها اسم اللَّه، وهي سورة القمر، هو 1485

وهذا العدد = 99 × 15

إذا تأمّلت أين جاء أكبر تكرار لاسم اللَّه في القرآن تجده جاء في سورة البقرة، وقد تكرَّر فيها 282 مرَّة!

وهذا العدد يساوي 47 × 6

الآن علمت!!

الآن علمت لماذا جاء عدد حروف سورة الإخلاص 47 حرفًا وجاء عدد كلماتها 15 كلمة لا تزيد ولا تنقص؟!

لأن العدد 47 هو نفسه العدد 15 في قائمة الأعداد الأوّليّة!

ولأن سورة الإخلاص هي السورة التي تضمّنت آخر اسم من أسماء اللَّه الحسنى في المصحف!

وإذا وضعت العددين أحدهما إلى جوار الآخر هكذا: 4715، فإن هذا العدد = 41 × 23 × 5

أي: مجموع تكرار اسم اللَّه ضمن الحروف المقطَّعة × عدد أعوام الوحي × عدد أركان الإسلام!

الآن علمت لماذا يتجلّى العدد 47 إلى جانب العدد 99 بشكل لافت للنظر؟

لأن اللَّه عزّوجلّ قد اختزن في هذين العددين نظامًا رقميًّا متكاملًا يعجز البشر عن إدراك كل أبعاده!

الخطأ الأكبر!

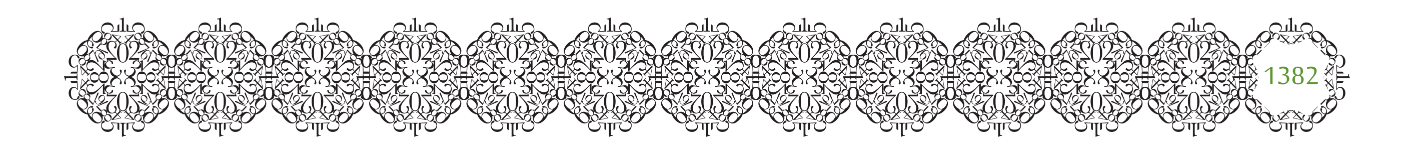
إن أكبر خطأ يرتكبه الباحثون في هذا المجال هو أنهم يحاولون أن يؤطروا القرآن من خلال مناهج رسمها البشر لأنفسهم، ويسمّونها علمية، وفات عليهم أن القرآن هو كلام اللَّه عزّوجلّ، ولا يمكن إخضاعه بأي حال لمناهج وضعها البشر، وفات عليهم أن القرآن هو كلام اللَّه المعجز، وأن المعجزة لا تخضع للقوانين والقيود وإلا لم تعد معجزة! وهذا هو أحد الأسباب الأساسية التي جعلتنا نتأخر كثيرًا في دراسات علوم القرآن بأنواعها المختلفة والمتعدِّدة، بما فيها علم العدد! فالقرآن الكريم له منهجيته الخاصة في كل المجالات (مَّا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ)، وهذه المنهجية ليس بالضرورة أن تتطابق مع مناهج البشر، قد تلتقي معها في بعض الجوانب، وقد تختلف عنها في جوانب كثيرة!

عجائب تكرار حروف "القمر" و"الزلزلة"!!

نعود إلى الجدول مرَّة أخرى، ونعود للسورتين..

المتأمّل في نمط تكرار حروف سورتي القمر والزلزلة يلاحظ العديد من العجائب التي يصعب حصرها في كتاب واحد

لذلك سوف نكتفي بعرض أمثلة محدودة في هذا الخصوص.



تأمّل تكرار أحرف "القرآن" في سورة القمر:

ا	ل	ق	ر	ن	المجموع
225	119	48	106	121	**619**

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف كلمة "القرآن" تكرَّرت في سورة القمر 619 مرَّة!

ما العجيب في ذلك؟

هل ترى أي أثر لعدد سور القرآن من خلال العدد 619؟

العدد 619 أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة الصمّاء رقم 114

سر العدد 63

مجموع آيات سورتي القمر والزلزلة = 63 آية!

مجموع كلمات سورتي القمر والزلزلة = 378 كلمة أي 63 × 6

تكرَّر حرف الألف في سورة الزلزلة 36 مرَّة، بعدد كلمات السورة، وهذا هو معكوس العدد 63

تكرَّر حرف الألف في سورة القمر 225 مرَّة، وهذا العدد = 99 + 63 + 63

تكرَّر حرف الألف في سورتي القمر والزلزلة 261 مرَّة، وهذا العدد = 99 + 99 + 63

تأمّل هذا التناسق العجيب!

حرف الألف أوَّل الحروف الهجائية تكرَّر في سورة الزلزلة 36 مرَّة.

وحرف الياء آخر الحروف الهجائية تكرَّر في سورة القمر 72 مرَّة أي 36 + 36

حرف الألف أوَّل الحروف الهجائية تكرَّر في سورة القمر 225 مرَّة وتكرَّر في سورة الزلزلة 36 مرَّة.

والفرق بينهما 189 أي 63 × 3

حرف الياء آخر الحروف الهجائية تكرَّر في سورة القمر 72 مرَّة وتكرَّر في سورة الزلزلة 9 مرّات!

والفرق بينهما 63

حرف الألف هو أوَّل الحروف الهجائية وحرف الياء هو آخر الحروف الهجائية..

حرف الألف تكرَّر في سورة القمر 225 مرَّة وحرف الياء تكرَّر في سورة القمر 72 مرَّة.

الفرق بين العددين 225 – 72 يساوي 153، وهذا هو مجموع ترتيب سورتي القمر والزلزلة!

سبحان اللّه!!

تأمّل أحرف الجلال..

تكرّر حرف الألف في سورتي القمر والزلزلة 261 مرّة.

تكرّر حرف اللّام في سورتي القمر والزلزلة 137 مرّة.

تكرّر حرف الهاء في سورتي القمروالزلزلة 58 مرّة.

هذه هي أحرف اسم اللّه تكرّرت في سورتي القمروالزلزلة 456 مرّة، وهذا العدد = 114 × 4

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

في المشاهد الآتية سوف ترى كيف يتفاعل إيقاع الحروف مع (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ).

تأمّل هذا الإيقاع:

حرف الميم تكرَّر من بداية سورة الزلزلة حتى نهاية المصحف 120 مرَّة.

حرف الحاء تكرَّر من بداية سورة الزلزلة حتى نهاية المصحف 30 مرَّة.

حرف الدال تكرَّر من بداية سورة الزلزلة حتى نهاية المصحف 50 مرَّة.

هذه هي أحرف اسم "مُحمَّد"، وقد تكرَّرت من بداية سورة الزلزلة حتى نهاية المصحف 200 مرَّة!

وتأمّل..

أوَّل مرَّة يرد اسم "مُحمَّد" في المصحف جاء في سورة آل عمران، وهي السورة الوحيدة التي عدد آياتها 200 آية!

المزمل هو إحدى صفات مُحمَّد ﷺ، وسورة المزمل هي السورة الوحيدة التي عدد كلماتها 200 كلمة!

فماذا يعني العدد 200؟ تأمّل:

العدد 200 يساوي 114 + 63 + 23

(عدد سور القرآن + عدد أعوام عمر مُحمَّد ﷺ + عدد أعوام الوحي)!

دعني أعرض عليك ما هو أعجب من ذلك!

حرف الراء تكرَّر من بداية سورة الزلزلة حتى نهاية المصحف 71 مرَّة.

حرف السين تكرَّر من بداية سورة الزلزلة حتى نهاية المصحف 34 مرَّة.

حرف الواو تكرَّر من بداية سورة الزلزلة حتى نهاية المصحف 104 مرَّات.

حرف اللام تكرَّر من بداية سورة الزلزلة حتى نهاية المصحف 191 مرَّة.

هذه هي أحرف (رسول)، وقد تكرَّرت من بداية سورة الزلزلة حتى نهاية المصحف 400 مرَّة!

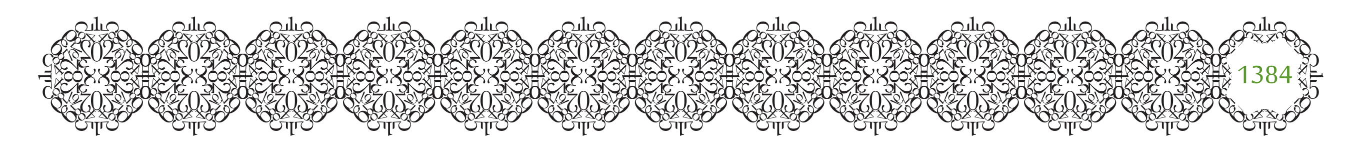
وهذا العدد = 200 + 200

ولكن لماذا جاء العدد 200 مكررًا؟!

إذا تأمّلت مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (رسول) نفسها تجده 72.. وهذا العدد = 36 + 36

ميزان الفتح العجيب!

خلال مراجعتي لقاعدة بيانات حروف القرآن لفت نظري أمر عجيب جدًّا أحببت أن أطلعك عليه! وهذا الأمر الذي سوف



أعرضه عليك بعد قليل في غاية الأهميّة لأنه يؤكد حقائق ومعطيات عدّة في آن واحد! فهو بقدر ما يرسّخ لدينا القناعة بدقة إحصاءاتنا حول حروف القرآن، فإنه يؤكد للجميع أن مواقع وتكرارات حروف القرآن محسوبة بدقة عجيبة تتجاوز قدرات البشر، وأكثر من ذلك فإنها تتفاعل مع المعنى المراد في أدقّ تفاصيله! ولذلك دعني أعرض عليك هذا الأمر!

فتأمّل..

> حرف الميم تكرَّر من بداية الآية الأخيرة من سورة الفتح حتى نهاية المصحف 3732 مرَّة.
>
> حرف الحاء تكرَّر من بداية الآية الأخيرة من سورة الفتح حتى نهاية المصحف 616 مرَّة.
>
> حرف الدال تكرَّر من بداية الآية الأخيرة من سورة الفتح حتى نهاية المصحف 899 مرَّة.

هذه هي أحرف (مُحمَّد) تكرَّرت من بداية الآية الأخيرة من سورة الفتح حتى نهاية المصحف 5247 مرَّة.

احتفظ بهذا العدد!!

الخطوة التالية..

> حرف الراء تكرَّر من بداية الآية الأخيرة من سورة الفتح حتى نهاية المصحف 2053 مرَّة.
>
> حرف السين تكرَّر من بداية الآية الأخيرة من سورة الفتح حتى نهاية المصحف 934 مرَّة.
>
> حرف الواو تكرَّر من بداية الآية الأخيرة من سورة الفتح حتى نهاية المصحف 3573 مرَّة.
>
> حرف اللام تكرَّر من بداية الآية الأخيرة من سورة الفتح حتى نهاية المصحف 5222 مرَّة.

هذه هي أحرف (رسول) تكرَّرت من بداية الآية الأخيرة من سورة الفتح حتى نهاية المصحف 11782 مرَّة.

احتفظ بهذا العدد!!

الخطوة التالية..

> حرف الألف تكرَّر من بداية الآية الأخيرة من سورة الفتح حتى نهاية المصحف 8618 مرَّة.
>
> حرف اللام تكرَّر من بداية الآية الأخيرة من سورة الفتح حتى نهاية المصحف 5222 مرَّة.
>
> حرف الهاء تكرَّر من بداية الآية الأخيرة من سورة الفتح حتى نهاية المصحف 2040 مرَّة.

هذه هي أحرف اسم (اللَّه) تكرَّرت من بداية الآية الأخيرة من سورة الفتح حتى نهاية المصحف 15880 مرَّة.

صورة مجمَّعة!

أحرف (مُحمَّد) تكرَّرت من بداية الآية الأخيرة من سورة الفتح حتى نهاية المصحف 5247 مرَّة

وهذا العدد = 99 × 53

أحرف (رسول) تكرَّرت من بداية الآية الأخيرة من سورة الفتح حتى نهاية المصحف 11782 مرَّة

وهذا العدد = 137 × 86

أحرف اسم (اللَّه) تكرَّرت من بداية الآية الأخيرة من سورة الفتح حتى نهاية المصحف 15880 مرَّة

وهذا العدد = 397 × 40

النمط الأوّل

تأمّل النمط الأوّل: 99 × 53

99 هو عدد أسماء اللَّه الحسنى!

53 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه في سورة الفاتحة!

ومعلوم أن أوّل أسماء اللَّه الحسنى جاء في سورة الفاتحة!

النمط الأوسط

توقف عند النمط الأوسط 137 × 86

مجموع الترتيب الهجائي لحروف (محمد رسول اللَّه) = 137

العدد 137 يساوي 114 + 23

العدد 86 يساوي 63 + 23

114 هو عدد سور القرآن!

23 هو عدد أعوام الوحي!

63 هو عدد أعوام عمر مُحمَّد ﷺ !

النمط الأخير

تأمّل النمط الأخير 397 × 40

العدد 397 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 78

إن أوَّل ما نزل من الوحي على مُحمَّد ﷺ 78 حرفًا! وكان عمره 40 عامًا!

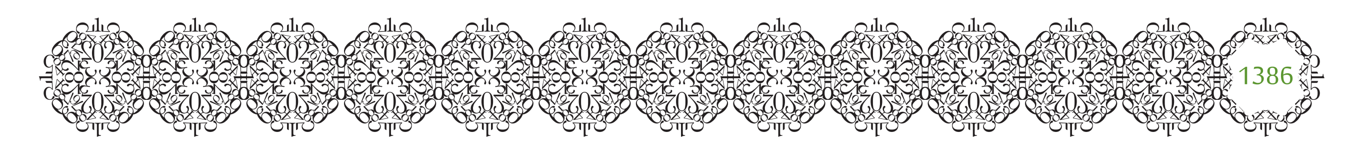
مسطرة الأعداد الأوّليّة

مجموع الأعداد الثلاثة 5247 + 11782 + 15880 = 32909

وهو مجموع تكرار حروف (مُحمَّد – رسول – اللَّه) من بداية الآية الأخيرة من سورة الفتح حتى نهاية المصحف!

هذا العدد الضخم 32909 أوّليّ فتأمّل ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة:

العدد الأوّليّ	2	3	5	7	11	13	...	32909
ترتيبه	1	2	3	4	5	6	...	3526



تأمّل..

العدد 32909 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 3526، وهذا العدد الأخير = 41 × 86

41 هو مجموع تكرار أحرف اسم "محمد" ضمن الحروف المقطَّعة!

86 هو مجموع عدد أعوام عمر مُحمَّد ﷺ (63 عامًا)، وعدد أعوام الوحي (23 عامًا)!

القرآن يسبق البرامج الإلكترونية!

الآن ما رأي الذين يظنون أن هذا القرآن العظيم مفترى من عند غير اللّه؟!

ما تفسيرهم لحقيقة أن هذا القرآن يتعامل مع الأعداد الأوّليّة الضخمة بهذه الدقة المتناهية؟!

نحن الآن نستخدم برامج إلكترونية متطورة، ونجد صعوبة بالغة في التعامل مع الأعداد الأوّليّة!

فما بالك بالقرآن، وقد نزل قبل ما يزيد على أربعة عشر قرنًا من الزمان!

دعني أقدّم لك مثالًا واحدًا على عظمة القرآن في التعامل مع هذه الأعداد الضخمة!

عد إلى العدد الأوّليّ الذي توقفنا عنده قبل قليل 32909

هذا العدد الضخم حتى تصل إلى ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة من خلال الحسابات اليدوية ومن دون استخدام برنامج أو آلة حاسبة تحتاج إلى أن تميّز الأعداد الأوّليّة أولًا لتتحقق من أنها أوّليّة ومن ثم تعمل على ترتيبها. وللوصول إلى ترتيب هذا العدد بهذه الطريقة تحتاج إلى أكثر من ثلاث سنوات من العمل.. إن كنت بارعًا في الحساب!

آية "الفتح" الأخيرة!!

الأهم من ذلك كلّه لم أعرضه عليك بعد.

فعندما نصبنا الميزان عند بداية الآية الأخيرة من سورة الفتح فلا شك أنك تساءلت: لماذا هذه الآية على وجه التحديد؟!

الآن دعني أزيح لك الستار عن الآية الأخيرة من سورة الفتح لتتأمّلها وتتأمّل أوَّل ثلاث كلمات منها:

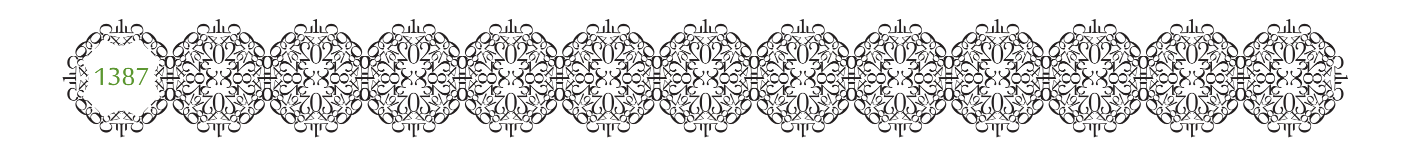
> مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (29) الفتح

تأمّل..

هل علمت الآن لماذا كانت جميع الأعداد التي رأيناها تؤكد عبارة واحدة.. (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ)؟!

إن كل الأعداد التي استعرضناها كانت تبدأ من بداية هذه الآية حتى نهاية المصحف!

ولم يرد (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ) في القرآن كلّه إلا في هذا الموضع فقط!



اختلال الموازين!!

ماذا يعني ذلك؟ هذا يعني أنه إذا نقص القرآن حرفًا واحدًا فقط من حروف (مُّحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ) من بداية الآية الأخيرة من سورة الفتح حتى نهاية المصحف، فإن جميع الموازين الرقميّة الإجمالية والتفصيلية التي رأيتها تختلّ!

وما رأيك إذن في الذين يدّعون الإسلام ويزعمون تحريف القرآن؟!

أحرف الجلال مرّة أخرى..

الأمر لا يتوقف عند الحروف وحدها.. دعني أقدّم لك هذا المثال:

الآية الأخيرة من سورة الفتح تبدأ بقوله تعالى: (مُّحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ).

أحرف اسم (اللَّه) تكرَّرت من بداية الآية الأخيرة من سورة الفتح حتى نهاية المصحف 15880 مرَّة!

وهذا العدد = 397 × 40

اسم اللَّه الأوسط في الآية الأخيرة من سورة الفتح هو التكرار رقم 2382 من بداية المصحف!

وهذا العدد = 397 × 6

الأحد الصمد!

سأل المشركون رسول اللَّه ﷺ: صف لنا ربك. فأنزل اللَّه عزّ وجلّ سورة الإخلاص. ولذلك جاءت السورة، من أولها إلى آخرها، تتحدّث عن صفة اللَّه عزّوجلّ ووحدانيته، كما جاء آخر ذكر لاسم اللَّه في القرآن في هذه السورة، وجاء آخر ذكر لاسم من أسماء اللَّه الحسنى في القرآن في هذه السورة، بل إن اسم اللَّه "الصمد" لم يرد في القرآن كلّه إلا في هذه السورة، كما أن صفة اللَّه "أحد" لم ترد في القرآن كلّه إلا في هذه السورة، حيث تضمّ السورة نفي الشرك بجميع أنواعه.

«الإخلاص» و«يس»

ما هي العلاقة بين سورة الإخلاص وسورة يس؟

ترتيب سورة يس في المصحف رقم 36، وعدد آياتها 83 آية.

ضع رقم ترتيب السورة على يمين عدد آياتها وسوف تحصل على العدد 8336

ضع رقم ترتيب السورة على شمال عدد آياتها وسوف تحصل على العدد 3683

الفرق بين العددين 8336 – 3683 = 4653، وهذا الأخير يساوي 47 × 99

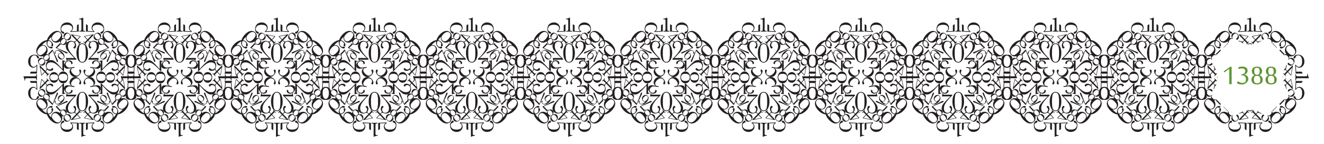
عدد حروف سورة الإخلاص × عدد أسماء اللَّه الحسنى!

هل تعتقد أن ذلك جاء من غير قصد؟!

«الإخلاص» و«الممتحنة»

دعنا نرى مثالًا آخر!

ما هي العلاقة بين سورة الإخلاص وسورة الممتحنة؟



ترتيب سورة الممتحنة في المصحف رقم 60، وعدد آياتها 13 آية.

ضع رقم ترتيب السورة على شمال عدد آياتها وسوف تحصل على العدد 6013

ضع رقم ترتيب السورة على يمين عدد آياتها وسوف تحصل على العدد 1360

الفرق بين العددين 6013 – 1360 = 4653، وهذا الأخير يساوي 47 × 99

عدد حروف سورة الإخلاص × عدد أسماء اللّه الحسنى!

وهذه ما رأيك فيها؟ هل أتت من غير قصد أيضًا؟!

«الإخلاص» و«الصف»

دعنا نقدّم مثالًا آخر!

ما هي العلاقة بين سورة الإخلاص وسورة الصف؟

ترتيب سورة الصف في المصحف رقم 61، وعدد آياتها 14 آية.

ضع رقم ترتيب السورة على شمال عدد آياتها وسوف تحصل على العدد 6114

ضع رقم ترتيب السورة على يمين عدد آياتها وسوف تحصل على العدد 1461

الفرق بين العددين 6114 – 1461 = 4653، وهذا الأخير يساوي 47 × 99

عدد حروف سورة الإخلاص × عدد أسماء اللّه الحسنى!

وهذه ماذا تقول فيها؟!

«الإخلاص» و«المطففين»

هل ترغب في مزيد من الأمثلة؟!

دعنا نقدّم مثالًا آخر!

ما هي العلاقة بين سورة الإخلاص وسورة المطففين؟

ترتيب سورة المطففين في المصحف رقم 83، وعدد آياتها 36 آية.

ضع رقم ترتيب السورة على شمال عدد آياتها وسوف تحصل على العدد 8336

ضع رقم ترتيب السورة على يمين عدد آياتها وسوف تحصل على العدد 3683

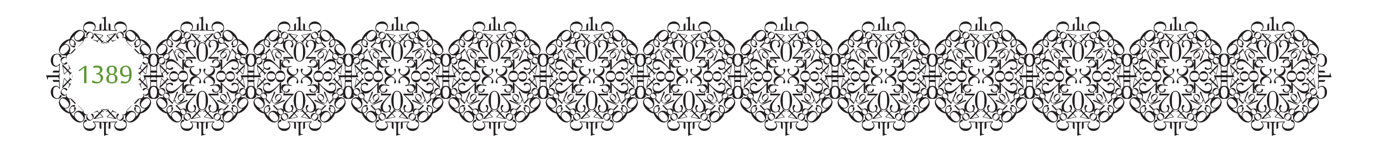
الفرق بين العددين 8336 – 3683 = 4653، وهذا الأخير يساوي 47 × 99

عدد حروف سورة الإخلاص × عدد أسماء اللّه الحسنى!

وهكذا..

في الحالات الأربع تحصل على النتيجة نفسها!

عدد حروف سورة الإخلاص (47 حرفًا) × عدد أسماء اللّه الحسنى (99 اسمًا)!!



علاقات السور الأربع

الآن وبعد أن تكشفت لنا العلاقة الخفيّة بين السور الأربع دعنا نكشف عنها الستارلنراها على طبيعتها:

السورة	ترتيبها	عدد آياتها	تكراراسم اللّه
يس	36	83	3
الممتحنة	60	13	21
الصف	61	14	17
المطففين	83	36	0
المجموع	**240**	**146**	**41**

والآن..

هل علمت لماذا كان يتجلّى عدد أسماء اللّه الحسنى، وعدد حروف سورة الإخلاص من خلال علاقة خفيّة بين السور الأربع؟!

تأمّل مجموع تكراراسم اللّه في السور الأربع فهو يساوي 41

وهذا هو نفسه مجموع تكرارأحرف اسم اللّه ضمن الحروف المقطّعة!

تأمّل مجموع آيات السور الأربع 146 آية، وهذا العدد = 73 + 73

والعدد 73 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللّه!

والعدد 41 أوّليّ وكذلك العدد 73 ومجموعهما = 114، وهو عدد سور القرآن!

ولكن أين هو العدد 47؟

تأمّل مجموع ترتيب السور الأربع (240) – مجموع آيات السور الأربع (146) = 94 أي 47 + 47

ظاهرة التعاكس

عد إلى الجدول وتأمّل هذه السور الأربع مرَّة أخرى!

أوَّل ما يلفت نظرك ظاهرة التعاكس بين أوَّل سورة في الجدول وآخر سورة فيه!

ترتيب أوَّل سورة في الجدول رقم 36، وعدد آياتها 83 آية والفرق بينهما = 47

السورة الثانية في الجدول، وهي سورة الممتحنة ترتيبها رقم 60، وعدد آياتها 13 آية والفرق بينهما = 47

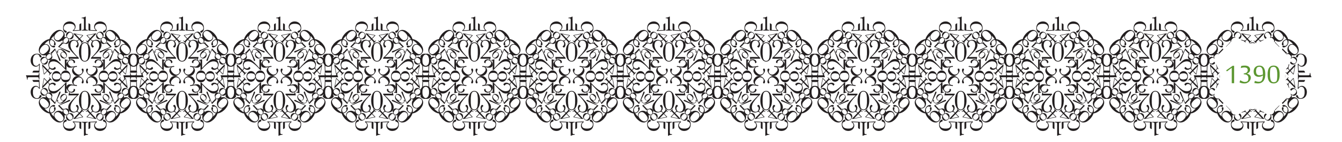
السورة الثالثة في الجدول، وهي سورة الصف ترتيبها رقم 61، وعدد آياتها 14 آية والفرق بينهما = 47

الأمر نفسه بالنسبة إلى آخر سورة في الجدول ترتيبها 83، وعدد آياتها 36 آية والفرق بينهما = 47

«الإخلاص» و«الشورى»

دعنا الآن نتحوّل إلى إيقاع آخر مع سورة الإخلاص!

ونطرح السؤال نفسه: ما هي العلاقة بين سورة الإخلاص وسورة الشورى؟



سورة الشورى ترتيبها في المصحف رقم 42، وعدد آياتها 53 آية.

ضع رقم ترتيب السورة على يمين عدد آياتها وسوف تحصل على العدد 5342

ضع رقم ترتيب السورة على شمال عدد آياتها وسوف تحصل على العدد 4253

الفرق بين العددين 5342 – 4253 = 1089، وهذا الأخير يساوي 99 × 11

«الإخلاص» و«الأحقاف»

ما هي العلاقة بين سورة الإخلاص وسورة الأحقاف؟

ترتيب سورة الأحقاف في المصحف رقم 46، وعدد آياتها 35 آية.

ضع رقم ترتيب السورة على شمال عدد آياتها وسوف تحصل على العدد 4635

ضع رقم ترتيب السورة على يمين عدد آياتها وسوف تحصل على العدد 3546

الفرق بين العددين 4635 – 4546 = 1089، وهذا الأخير يساوي 99 × 11

«الإخلاص» و«العاديات»

ما هي العلاقة بين سورة الإخلاص وسورة العاديات؟

ترتيب سورة العاديات في المصحف رقم 100، وعدد آياتها 11 آية.

ضع رقم ترتيب السورة على يمين عدد آياتها وسوف تحصل على هذا العدد 11100

ضع رقم ترتيب السورة على شمال عدد آياتها وسوف تحصل على هذا العدد 10011

الفرق بين العددين 11100 – 10011 = 1089، وهذا الأخير يساوي 99 × 11

علاقات السور الثلاث

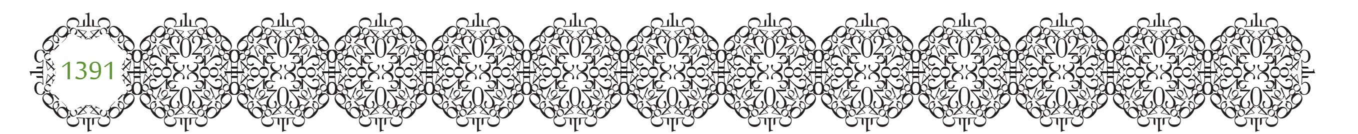
الآن نزيح الستار عن السور الثلاث لنراها على طبيعتها:

السورة	ترتيبها	عدد آياتها
الشورى	42	53
الأحقاف	46	35
العاديات	100	11
المجموع	**188**	**99**

تأمّل..

عدد آيات السور الثلاث = 99

ولكن أين العدد 47؟!



مجموع تراتيب السور الثلاث 188، وهذا العدد = 47 × 4

تأمّل أوَّل سورتين في الجدول: الشورى والأحقاف:

السورة	ترتيبها	عدد آياتها
الشورى	42	53
الأحقاف	46	35
المجموع	**88**	**88**

الفرق بين ترتيب سورة الشورى، وعدد آياتها = 11

الفرق بين ترتيب سورة الأحقاف، وعدد آياتها = 11

هيَّا إلى التوبة!

سورة التوبة هي السورة رقم 9 في ترتيب المصحف، وعدد آياتها 129 آية، وعدد كلماتها 2505 كلمات، وقد ورد اسم اللَّه فيها 169 مرَّة، أي 13 × 13، مع العلم أن اسم اللَّه ورد في القرآن كاملًا 2704 مرَّات، وهذا العدد = 13 × 13 × 4 × 4

«التوبة» و«الفرقان»

ما هي العلاقة بين سورة التوبة وسورة الفرقان؟

سورة الفرقان هي السورة التي ترتيبها في المصحف رقم 25، وعدد آياتها 77 آية.

ضع رقم ترتيب السورة على يمين عدد آياتها وسوف تحصل على العدد 7725

ضع رقم ترتيب السورة على شمال عدد آياتها وسوف تحصل على العدد 2577

الفرق بين العددين 7725 – 2577 = 5148، وهذا الأخير يساوي 99 × 13 × 4

«التوبة» و«المنافقون»

ما هي العلاقة بين سورة التوبة وسورة المنافقون؟

سورة المنافقون هي السورة التي ترتيبها في المصحف رقم 63، وعدد آياتها 11 آية.

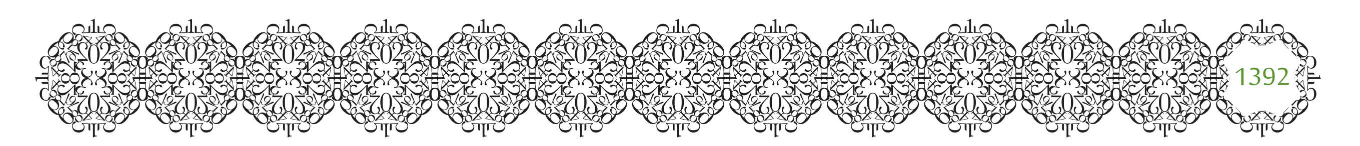
ضع رقم ترتيب السورة على شمال عدد آياتها وسوف تحصل على العدد 6311

ضع رقم ترتيب السورة على يمين عدد آياتها وسوف تحصل على العدد 1163

الفرق بين العددين 6311 – 1163 = 5148، وهذا الأخير يساوي 99 × 13 × 4

«التوبة» و«التكوير»

ما هي العلاقة بين سورة التوبة وسورة التكوير؟



سورة التكوير هي السورة التي ترتيبها في المصحف رقم 81، وعدد آياتها 29 آية .

ضع رقم ترتيب السورة على شمال عدد آياتها وسوف تحصل على العدد 8129

ضع رقم ترتيب السورة على يمين عدد آياتها وسوف تحصل على العدد 2981

الفرق بين العددين 8129 – 2981 = 5148، وهذا الأخير يساوي 99 × 13 × 4

سر العدد 5148

تكرَّر معنا العدد 5148 في المشاهد الثلاثة السابقة!

وقبل أن نكشف الستار عن السور الثلاث، أود أن ألفت نظرك إلى حقيقة هذا العدد.

هذا العدد هو الرابط الرقمي الذي يجمع هذه السور الثلاث مع سورة التوبة، فما حقيقة هذا العدد؟

تأمّل..

ترتيب سورة التوبة = 9

عدد آيات سورة التوبة = 129 آية.

عدد كلمات سورة التوبة = 2505 كلمات.

والعدد 5148 = 9 + 129 + 2505 + 2505.. فتأمّل!

علاقات السور الثلاث

هذه هي السور الثلاث صاحبة العلاقة الخفيّة مع سورة التوبة:

السورة	ترتيبها	عدد آياتها
الفرقان	25	77
المنافقون	63	11
التكوير	81	29
المجموع	**169**	**117**

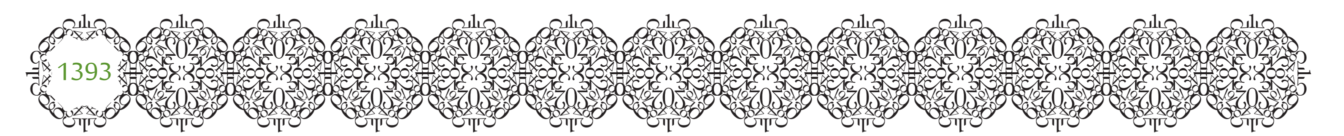
تأمّل المجاميع في الجدول

مجموع ترتيب السور الثلاث = 169 أي 13 × 13 والعدد 169 هو نفسه مجموع تكرار اسم اللّه في سورة التوبة!

مجموع آيات السور الثلاث = 117 آية أي 13 × 9 والرقم 9 هو ترتيب سورة التوبة في المصحف!

4 × 13

الآن عد إلى الجدول وألق عليه نظرة أخيرة..



تأمّل وتعجّب:

أوَّل سورة في الجدول، هي سورة الفرقان وترتيبها رقم 25، وعدد آياتها 77 آية والفرق بينهما = 52

السورة الثانية في الجدول، هي سورة المنافقون وترتيبها رقم 63، وعدد آياتها 11 آية والفرق بينهما = 52

السورة الثالثة في الجدول، هي سورة التكوير وترتيبها رقم 81، وعدد آياتها 29 آية والفرق بينهما = 52

الأمر نفسه بالنسبة إلى مجموع ترتيب السور الثلاث 169، ومجموع آياتها 117 آية والفرق بينهما = 52

العدد 52 يساوي 13 × 4

البقرة في السور الثلاث

سؤال غير متوقع:

ما هي علاقة هذه السور الثلاث بسورة البقرة أطول سور القرآن؟

هل ترى أي علاقة؟ تأمّل جيّدًا!!

مجموع ترتيب السور الثلاث 169 + مجموع آياتها 117 = 286 و هذا هو عدد آيات سورة البقرة!

أرأيت كيف تتشابك سور القرآن من خلال علاقات ظاهرة وأخرى خفيّة، نعلم القليل منها ونجهل معظمها!

السلاسل الرقميّة القرآنيّة!!

لم يعرف العالم طريقة صفّ الأرقام أو ما يعرف بالسلاسل الرقميّة إلا حديثًا، ولذلك يتم استخدامها كأرقام ورموز وشيفرات سريّة! ألا ترى في تجلّيها بهذه الطريقة في القرآن دليلًا قاطعًا على أن القرآن العظيم يسبق العقل البشري بقرون؟! تمامًا كما هو الحال بالنسبة إلى قواعد الإملاء الحديثة التي لم تكن معروفة لدى العرب وقت نزول الوحي!

ترتيب سورة الحشر وعدد آياتها

تأمّل هذا الإيقاع:

سورة الحشر هي السورة التي ترتيبها في المصحف رقم 59، وعدد آياتها 24 آية.

ضع رقم ترتيب السورة على شمال عدد آياتها وسوف تحصل على العدد 5924

ضع رقم ترتيب السورة على يمين عدد آياتها وسوف تحصل على العدد 2459

الفرق بين العددين 5924 – 2459 = 3465، وهذا الأخير يساوي 99 × 35

ترتيب سورة القيامة وعدد آياتها

سورة القيامة هي السورة التي ترتيبها في المصحف رقم 75، وعدد آياتها 40 آية.

ضع رقم ترتيب السورة على شمال عدد آياتها وسوف تحصل على العدد 7540

ضع رقم ترتيب السورة على يمين عدد آياتها وسوف تحصل على العدد 4075

الفرق بين العددين 7540 – 4075 = 3465، وهذا الأخير يساوي 99 × 35

«الحشر» و«القيامة»

تأمّل علاقة سورتي الحشر والقيامة معًا:

السورة	ترتيبها	عدد آياتها
الحشر	59	24
القيامة	75	40
المجموع	**134**	**64**

مجموع ترتيب السورتين 134 + مجموع آياتها 64 = 198 أي 99 × 2!

العدد 3465 = 99 × 35 وحاصل جمع 99 + 35 = 134، وهو مجموع ترتيب السورتين!

سورة الحشر ترتيبها رقم 59، وعدد آياتها 24 آية والفرق بينهما = 35

سورة القيامة ترتيبها رقم 75، وعدد آياتها 40 آية والفرق بينهما = 35

علاقة رباعيّة رائعة

النور..

سورة النور هي السورة التي ترتيبها في المصحف رقم 24، وعدد آياتها 64 آية.

ضع رقم ترتيب السورة على يمين عدد آياتها وسوف تحصل على العدد 6424

ضع رقم ترتيب السورة على شمال عدد آياتها وسوف تحصل على العدد 2464

الفرق بين العددين 6424 – 2464 = 3960، وهذا الأخير يساوي 99 × 40

العنكبوت..

سورة العنكبوت هي السورة التي ترتيبها في المصحف رقم 29، وعدد آياتها 69 آية.

ضع رقم ترتيب السورة على يمين عدد آياتها وسوف تحصل على العدد 6929

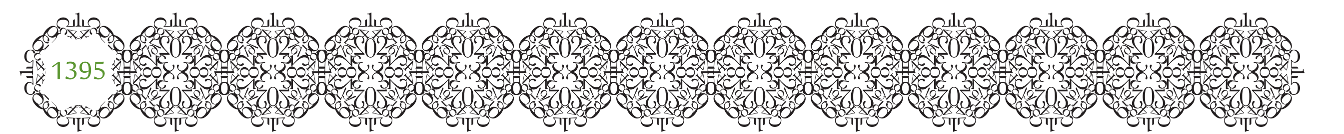
ضع رقم ترتيب السورة على شمال عدد آياتها وسوف تحصل على العدد 2969

الفرق بين العددين 6929 – 2969 = 3960، وهذا الأخير يساوي 99 × 40

الأحزاب..

سورة الأحزاب هي السورة التي ترتيبها في المصحف رقم 33، وعدد آياتها 73 آية.

ضع رقم ترتيب السورة على يمين عدد آياتها وسوف تحصل على العدد 7333



ضع رقم ترتيب السورة على شمال عدد آياتها وسوف تحصل على العدد 3373

الفرق بين العددين 7333 – 3373 = 3960، وهذا الأخير يساوي 99 × 40

الواقعة..

سورة الواقعة هي السورة التي ترتيبها في المصحف رقم 56، وعدد آياتها 96 آية

ضع رقم ترتيب السورة على يمين عدد آياتها وسوف تحصل على العدد 9656

ضع رقم ترتيب السورة على شمال عدد آياتها وسوف تحصل على العدد 5696

الفرق بين العددين 9656 – 5696 = 3960، وهذا الأخير يساوي 99 × 40

علاقات السور الأربع

الآن نتأمّل السور الأربع:

السورة	ترتيبها	عدد آياتها
النور	24	64
العنكبوت	29	69
الأحزاب	33	73
الواقعة	56	96
المجموع	**142**	**302**

الفرق بين مجموع آيات السور الأربع، ومجموع ترتيبها = 160 أي 40 × 4

مجموع ترتيب السور الأربع وآياتها = 444

المستوى الثالث لقاعدة الـ "99"

قد يظن بعضهم أن قاعدة الـ "99" القرآنية التي استعرضنا نماذج وأمثلة محدودة منها، خاصة بمتغيرين اثنين فقط هما رقم السورة وعدد آياتها، وهي بذلك خاصة بالسور دون غيرها، ولكن الحقيقة غير ذلك، إذ إن هذه القاعدة لا تتوقف عند متغيرين اثنين فقط، بل تستوعب عددًا كبيرًا من المتغيّرات يصل عددها في بعض الحالات إلى 7 متغيّرات، بعدد مستويات المنظومة الإحصائيّة القرآنيّة، ولذلك تخرج هذه القاعدة عن دائرة السور لتشمل آيات القرآن أيضًا، وسوف نبدأ هذا المستوى لقاعدة الـ "99" مع سورة الفاتحة.

الإيقاع الثلاثي في «الفاتحة»

نفتتح هذا المستوى بسورة الفاتحة.. تأمّل آيتها الأولى.. وآية المصحف الأولى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1)

تتضمّن هذه الآية ثلاثة من أسماء اللَّه الحسنى.. أليس كذلك؟

أوّل كلمة في الآية جاءت من 3 أحرف وبعدها مباشرة جاءت 3 من أسماء اللَّه الحسنى وانتهت عندها الآية!

هذه حقيقة ماثلة أمامك الآن!

التطبيق الأول:

دعنا نحاول أن نطبق قاعدة الـ "99" القرآنية نفسها..

وسوف نأخذ في هذه المرَّة 3 متغيرات هي رقم السورة ورقم الآية وعدد كلماتها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1)

عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة	صف الأرقام
4	1	1	114

رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية	صف الأرقام
1	1	4	411

الفرق بين العددين 411 – 114 = 99 × 3 (عدد أسماء اللَّه الحسنى × عدد تكرارها في الآية)!

التطبيق الثاني:

هل هذه القاعدة خاصة بآية البسملة وحدها؟ بالطبع لا!

لتتأكد انتقل إلى الآية الثانية من سورة الفاتحة لنرى:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2)

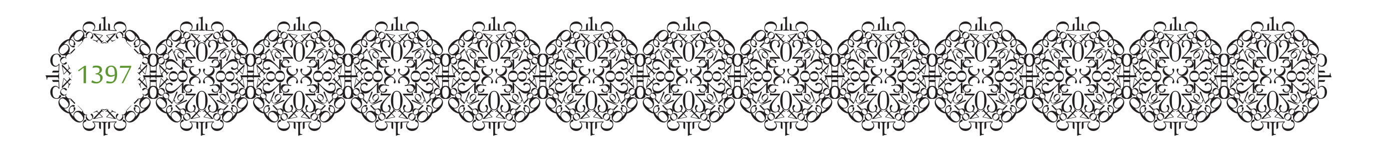
عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة	صف الأرقام
4	2	1	124

رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية	صف الأرقام
1	2	4	421

الفرق بين العددين 421 – 124 = 99 × 3

والآية الثالثة

الآن ننتقل إلى الآية الثالثة من سورة الفاتحة:



الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (3)

عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة	صف الأرقام
2	3	1	132

رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية	صف الأرقام
1	3	2	231

الفرق بين العددين 231 – 132 = 99

والآية الرابعة

وننتقل إلى الآية الرابعة من سورة الفاتحة:

مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (4)

عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة	صف الأرقام
3	4	1	143

رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية	صف الأرقام
1	4	3	341

الفرق بين العددين 341 – 143 = 99 × 2

والآية الخامسة

وننتقل إلى الآية الخامسة من سورة الفاتحة:

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (5)

عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة	صف الأرقام
4	5	1	154

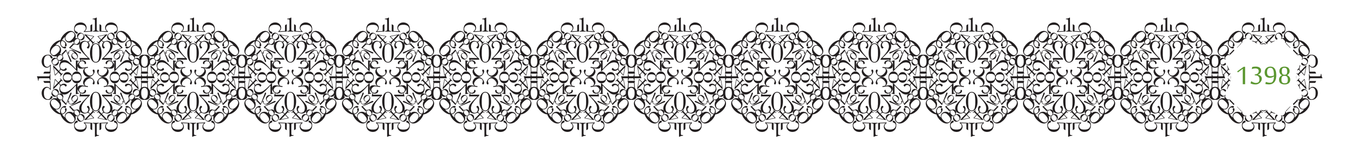
رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية	صف الأرقام
1	5	4	451

الفرق بين العددين 451 – 154 = 99 × 3

والآية السادسة

وننتقل إلى الآية السادسة من سورة الفاتحة:

اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (6)



عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة	صف الأرقام
3	6	1	163

رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية	صف الأرقام
1	6	3	361

الفرق بين العددين 361 – 163 = 99 × 2

والآية الأخيرة

وننتقل إلى الآية السابعة والأخيرة من سورة الفاتحة:

صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (7)

عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة	صف الأرقام
9	7	1	179

رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية	صف الأرقام
1	7	9	971

الفرق بين العددين 971 – 179 = 99 × 8

الدالة رقم 1.. دالة الفاتحة

يمكننا الآن أن نضع دالة رياضية لجميع آيات سورة الفاتحة، أولى سور القرآن!

المتغيرات:

س رقم السورة

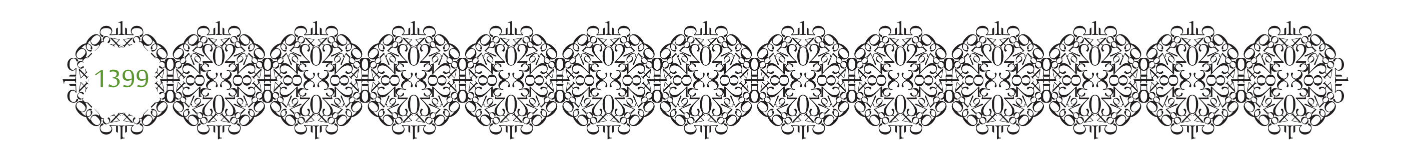
ي رقم الآية

ك عدد كلمات الآية

جميع آيات سورة الفاتحة تخضع لهذه المعادلة الرياضية:

ك ي س – س ي ك = 99 × (ك – 1)

* المتغيّرات في هذه المعادلة تمثل أرقامًا مصفوفة وليست مضروبة.



هل هذه الدالة عامة؟

الآن نتساءل: هل هذه الدالة التي احتكمت إليها جميع آيات سورة الفاتحة يمكن تعميمها على جميع سور القرآن؟!

الإجابة لا بكل تأكيد!!

ولكن في المقابل يمكنك أن تضع دالة رياضية تحكم كل سورة على حدة، ومن مجموع الدوال الرياضية لجميع سور القرآن يمكنك أن تضع دالة شاملة تحتكم إليها جميع سور القرآن العظيم وآياته! بل إنك إذا حاولت أن تغيّر من عدد الكلمات في سورة الفاتحة نفسها فسوف تنهار هذه الدالة!

تجربة للفشل!

إذا حاولت أن تغيّر من عدد الكلمات في سورة الفاتحة نفسها فسوف تنهار هذه الدالة رقم 1

ومثال على ذلك، تأمّل آخر آية في سورة الفاتحة:

صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (7)

هذه الآية الأخيرة في سورة الفاتحة رقمها 7، وعدد كلماتها 9 كلمات ورقم السورة 1

حاول الآن أن تستبدل هذه المتغيرات في الدالة، وسوف تحصل على الآتي:

ك ي س – س ي ك = 99 × (ك – 1)

971 - 179 = 99 × 8

الآن حاول أن تزيد في عدد كلمات الآية الأخيرة كلمة واحدة فقط فتصبح 10 كلمات.

ومن ثم قم باستبدال قيمة هذا المتغيّر في هذه الدالة، وسوف تلاحظ أن هذه الدالة تنهار تمامًا!

تأمّل..

ك ي س – س ي ك = 99 × (ك – 1)

1071 - 1710 = - 639

ونتيجة هذه الدالة علاوة على أنها سالبة فإنها ليست من مضاعفات الـ "99"

وإذا حاولت قسمة العدد 639 على الـ "99" فسوف تكون النتيجة 99 × 6.46

بطريقة أخرى = 99 × 6 والباقي 45

أرأيت؟!

انهارت قاعدة الـ "99" تمامًا!

لذلك عليك أن تعلم أن كل سورة جاءت وفق ترتيب محدد وبعدد محدد من الآيات!

لا يتقدّم ترتيبها ولا يتأخّر! ولا يزيد عدد آياتها ولا ينقص!

وإلا اختلّ البناء الإحصائي للقرآن بأكمله!

ولذلك لا يمكن لأي آية من آيات سورة الفاتحة أن تزيد على 9 كلمات كحدّ أقصى!

الدالة رقم 1 لا تحكم "الماعون"!

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّيْنِ (1) فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيْمَ (2) وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِيْنِ (3) فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّيْنَ (4) الَّذِيْنَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُوْنَ (5) الَّذِيْنَ هُمْ يُرَاؤُونَ (6) وَيَمْنَعُوْنَ الْمَاعُوْنَ (7)

قد يظن بعضهم أن سورة الماعون، وبما أنها السورة الوحيدة التي تتعادل مع سورة الفاتحة في عدد آياتها، إذ إن عدد آيات كل منهما 7 آيات، يمكن أن تخضع للدالة رقم 1 ذاتها التي تحتكم إليها جميع آيات سورة الفاتحة. ولكن الأمر يختلف تمامًا! وبرغم أن سورة الماعون تخضع لقاعدة الـ "99" القرآنية، وهي القاعدة التي تؤطر العلاقة بين معظم سور القرآن وآياته، فإن لها دالتها الخاصة.. الأكثر تعقيدًا من الدالة رقم 1. ومن خلال دراسة البناء الإحصائي لسورة الماعون، وهي السورة رقم 107 في ترتيب المصحف يمكننا أن نضع قاعدة رياضية تحتكم إليها جميع آيات سورة الماعون، وذلك على النحو الآتي:

قاعدة الـ "99" في «الماعون»

دعنا نحاول أن نطبق قاعدة الـ "99" على سورة الماعون من خلال المتغيّرات الثلاثة نفسها:

رقم السورة ورقم الآية وعدد كلماتها.

الآية الأولى

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّيْنِ (1)

عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة	صف الأرقام
4	1	107	10714

رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية	صف الأرقام
107	1	4	41107

الفرق بين العددين 41107 – 10714 = 99 × 307

الآية الثانية

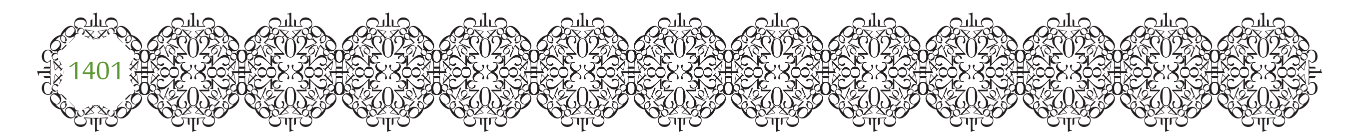
ننتقل إلى الآية الثانية من سورة الماعون:

فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيْمَ (2)

عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة	صف الأرقام
4	2	107	10724

رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية	صف الأرقام
107	2	4	42107

الفرق بين العددين 42107 – 10724 = 99 × 317



الآية الثالثة

ننتقل إلى الآية الثالثة من سورة الماعون:

وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِيْنِ (3)

عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة	صف الأرقام
5	3	107	10735

رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية	صف الأرقام
107	3	5	53107

الفرق بين العددين 53107 – 10735 = 99 × 428

الآية الرابعة

ننتقل إلى الآية الرابعة من سورة الماعون:

فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّيْنَ (4)

عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة	صف الأرقام
2	4	107	10742

رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية	صف الأرقام
107	4	2	24107

الفرق بين العددين 24107 – 10742 = 99 × 135

الآية الخامسة

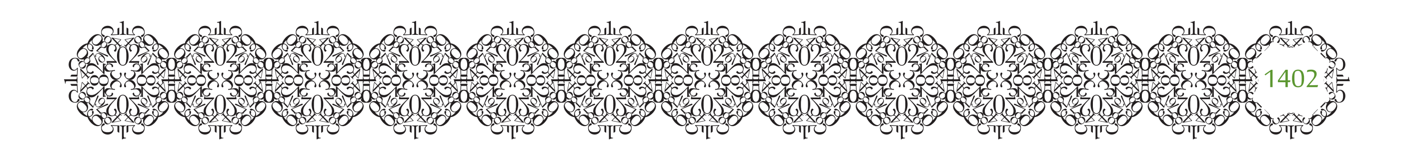
ننتقل إلى الآية الخامسة من سورة الماعون:

الَّذِيْنَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُوْنَ (5)

عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة	صف الأرقام
5	5	107	10755

رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية	صف الأرقام
107	5	5	55107

الفرق بين العددين 55107 – 10755 = 99 × 448



الآية السادسة

ننتقل إلى الآية السادسة من سورة الماعون:

الَّذِيْنَ هُمْ يُرَاؤُونَ (6)

عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة	صف الأرقام
3	6	107	10763

رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية	صف الأرقام
107	6	3	36107

الفرق بين العددين 36107 – 10763 = 99 × 256

الآية الأخيرة

ننتقل إلى الآية السابعة والأخيرة من سورة الماعون:

وَيَمْنَعُوْنَ الْمَاعُوْنَ (7)

عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة	صف الأرقام
2	7	107	10772

رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية	صف الأرقام
107	7	2	27107

الفرق بين العددين 27107 – 10772 = 99 × 165

دالة الماعون.. الدالة رقم 107

الآن يمكننا أن نضع دالة رياضية لجميع آيات سورة الماعون، وهي السورة رقم 107 في ترتيب المصحف:

المتغيرات:

س رقم السورة

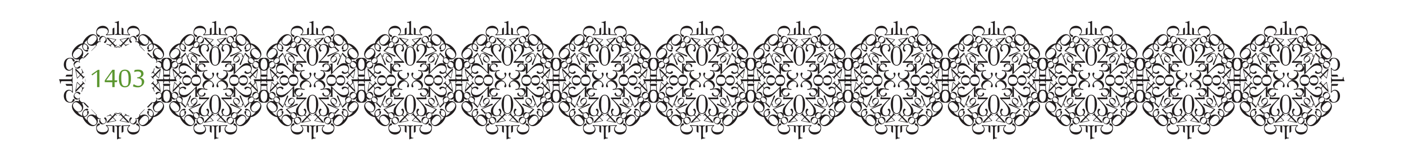
ي رقم الآية

ك عدد كلمات الآية

إن جميع آيات سورة الماعون تخضع لهذه المعادلة الرياضية:

ك ي س – س ي ك = 99 × [307 + 10 × (ي – 1) + 101 × (ك – 4)]

* المتغيّرات في هذه المعادلة تمثل أرقامًا مصفوفة وليست مضروبة.



الآن يمكنك أن تلاحظ الاختلاف الكبير بين الدالة رقم 1 الخاصة بسورة الفاتحة والدالة رقم 107 الخاصة بسورة الماعون برغم تطابق السورتين في عدد الآيات وعدد كلمات الآيتين الأولى والثانية، فإن لكل منهما دالته الخاصة، وذلك لاختلاف ترتيب السورة!

القيمة الثابتة

قبل أن نبتعد كثيرًا عن الدالة رقم 107 أودّ أن ألفت نظرك إلى القيمة الثابتة في هذه الدالة (307) فهي تمثل معامل العدد 99 في العملية الناتجة من صف متغيرات الآية الأولى!

وهذه الملاحظة سوف نوظفها لاحقًا في تعميم هذه الدالة نفسها على أكبر عدد من السور!

دالة "الناس".. الدالة رقم 114

> قُلْ أَعُوْذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1) مَلِكِ النَّاسِ (2) إِلَهِ النَّاسِ (3) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (4) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُوْرِ النَّاسِ (5) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (6)

نأخذ مثالًا ثالثًا على تطبيقات قاعدة الـ "99"..

ولننتقل إلى آخر سورة في المصحف لنرى كيف تتجاوب هذه السورة مع هذه القاعدة.

الآية الأولى

قُلْ أَعُوْذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1)

عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة	صف الأرقام
4	1	114	11414

رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية	صف الأرقام
114	1	4	41114

الفرق بين العددين 41114 – 11414 = 99 × 300

الآية الثانية

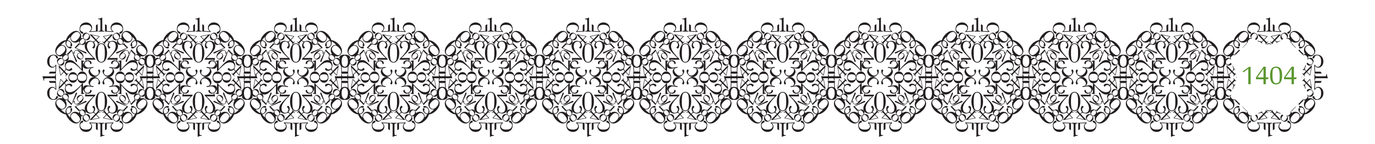
ننتقل إلى الآية الثانية من سورة الناس:

مَلِكِ النَّاسِ (2)

عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة	صف الأرقام
2	2	114	11422

رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية	صف الأرقام
114	2	2	22114

الفرق بين العددين 22114 – 11422 = 99 × 108



الآية الثالثة

ننتقل إلى الآية الثالثة من سورة الناس:

إِلَٰهِ النَّاسِ (3)

عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة	صف الأرقام
2	3	114	11432

رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية	صف الأرقام
114	3	2	23114

الفرق بين العددين 23114 – 11432 = 99 × 118

الآية الرابعة

ننتقل إلى الآية الرابعة من سورة الناس:

مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (4)

عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة	صف الأرقام
4	4	114	11444

رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية	صف الأرقام
114	4	4	44114

الفرق بين العددين 44114 – 11444 = 99 × 330

الآية الخامسة

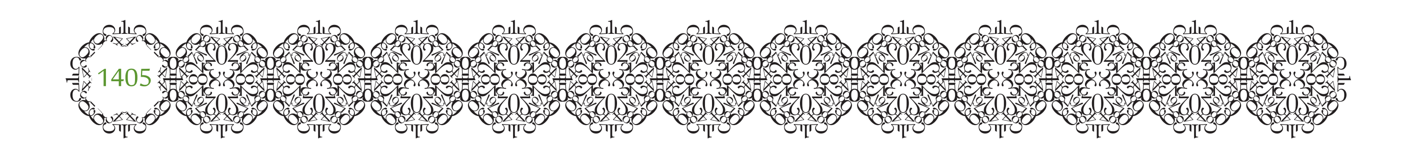
ننتقل إلى الآية الخامسة من سورة الناس:

الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُوْرِ النَّاسِ (5)

عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة	صف الأرقام
5	5	114	11455

رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية	صف الأرقام
114	5	5	55114

الفرق بين العددين 55114 – 11455 = 99 × 441



الآية السادسة

ننتقل إلى الآية السادسة والأخيرة من سورة الناس: مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (6)

عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة	صف الأرقام
3	6	114	11463

رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية	صف الأرقام
114	6	3	36114

الفرق بين العددين 36114 – 11463 = 99 × 249

الدالة رقم 114

الآن يمكنك أن تضع دالة رياضية لجميع آيات سورة الناس، وهي السورة رقم 114 والأخيرة في المصحف.

المتغيرات:

س رقم السورة

ي رقم الآية

ك عدد كلمات الآية

إن جميع آيات سورة الناس تخضع لهذه المعادلة الرياضية:

ك ي س – س ي ك = 99 × [300 + 10 × (ي – 1) + 101 × (ك – 4)]

* المتغيّرات في هذه المعادلة تمثل أرقامًا مصفوفة وليست مضروبة.

القيمة الثابتة

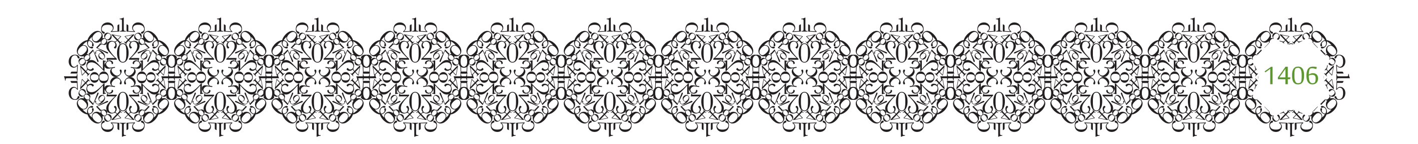
كما هو الحال بالنسبة إلى الدالة رقم 107، فإنك إذا انتبهت إلى مكوّنات الدالة رقم 114 فسوف تلاحظ أن القيمة الثابتة في هذه الدالة (300) تمثل معامل العدد 99 في العملية الناتجة من صف متغيّرات الآية الأولى في السورة! وإذا انتبهت جيّدًا إلى القيمة الثابتة في دالة سورة الماعون (307) والقيمة الثابتة في دالة سورة الناس (300) تلاحظ أن الفرق بينهما 7، وهذا هو نفسه الفرق بين ترتيب سورة الناس وسورة الماعون في المصحف!

وبذلك يمكننا أن نوظف هذه الملاحظة في تبديل القيمة الثابتة في الدالتين بمتغيّر جديد هو: 414 – س

بحيث يمثل الرمز (س) ترتيب السورة في المصحف.

الدالة الجامعة!

وبهذه الطريقة يمكننا أن نضع دالة واحدة تحتكم إليها 13 سورة من سور القرآن!



سور القرآن ابتداءً من السورة رقم 102 حتى نهاية المصحف تخضع جميعها لهذه المعادلة الرياضية:

ك ي س – س ي ك = 99 × [414 - س + 10 × (ي – 1) + 101 × (ك – 4)]

* المتغيّرات في هذه المعادلة تمثل أرقامًا مصفوفة وليست مضروبة.

أوجه شبه السور الـ "13"

لهذه السور أوجه شبه وخصائص جعلتها تخضع لدالة واحدة.. ثلاثة أوجه:

* عدد آيات كل من هذه السور أقل من 10 آيات.

* عدد كلمات أي آية من آيات هذه السور أقل من 10 كلمات.

* ترتيب أي سورة من هذه السور في المصحف عدد من ثلاث خانات عشرية.

جامعة بالرسمين

الأعجب من ذلك أن هذه الدالة تنطبق على جميع سور المجموعة من دون استثناء حتى لو اختلف الرسم! فإذا نظرت إليها من خلال قواعد الإملاء الحديثة فهي صحيحة وإذا نظرت إليها من خلال الرسم العثماني فهي صحيحة! سورة الكافرون مثلًا بحسب قواعد الإملاء الحديثة 27 كلمة وبحسب رسم المصحف 26 كلمة، وبرغم ذلك، فإن دالتها لا تتغيّر بتغيّر الرسم!

الاقتراب من السور الـ "13"

دعنا الآن نَرَ مجموعة الـ "13" وعدد كلماتها بحسب رسم المصحف:

السورة	ترتيب السورة	عدد الآيات	عدد الكلمات
التكاثر	102	8	28
العصر	103	3	14
الهمزة	104	9	33
الفيل	105	5	23
قريش	106	4	17
الماعون	107	7	25
الكوثر	108	3	10
الكافرون	109	6	26
النصر	110	3	19
المسد	111	5	23
الإخلاص	112	4	15
الفلق	113	5	23
الناس	114	6	20
المجموع	**1404**	**68**	**276**

تأمّل..

أي سورة من سور هذه المجموعة تخضع بشكل فردي لدالة الـ "13"

المجاميع الثلاثة في قاعدة الـ "99"!!

الآن ما رأيك أن نُخضع هذه المجاميع الثلاثة لقاعدة الـ "99" لنرى كيف تتفاعل معها بصورة جماعية؟!

فتأمّل..

مجموع ترتيب السور	مجموع آيات السور	مجموع كلمات السور	صف الأرقام
1404	68	276	276681404

مجموع كلمات السور	مجموع آيات السور	مجموع ترتيب السور	صف الأرقام
276	68	1404	140468276

الفرق بين العددين 276681404 – 140468276 = 136213128

وهذا العدد الضخم = 114 × 12 × 99571

تأمّل جيدًا العملية الناتجة من صف مجاميع متغيرات مجموعة الـ "13"!

تأمّل أين تجلّى العدد 99؟!

وتأمّل العدد الذي بجواره 571

114 هو عدد سور القرآن!

12 هو عدد شهور السنة!

571 هو العام الميلادي الذي ولد فيه النبي ﷺ!

القاعدة العامة.. من جديد!

هذا يردّنا إلى القاعدة العامة التي توصّلنا إليها من قبل:

قاعدة: أيُّ آيةٍ من آيات القرآن مجموع ترتيبها من بداية المصحف ونهايته يساوي 99 × 63

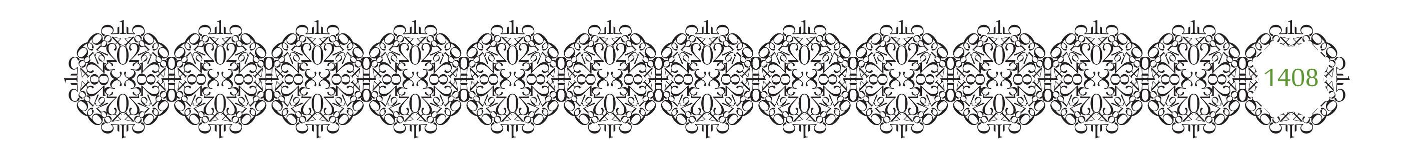
والآن تأمّل..

من خلال هذه القاعدة العامة يكون معامل العدد 99 هو العدد 63

ومن خلال مجموعة الـ "13" يكون مجاور العدد 99 هو العدد 571

63 هو عدد أعوام عمر النبي ﷺ !

571 هو العام الميلادي الذي ولد فيه النبي ﷺ !



دوال مركَّبة لكل سورة!

توصلنا إلى الدوال السابقة من خلال تثبيت رقم الآية في منتصف المصفوفة على الدوام:

عدد كلمات الآية	رقم الآية	رقم السورة
رقم السورة	رقم الآية	عدد كلمات الآية

وإذا قمت بتغيير هذه الفرضية وتثبيت متغيّر جديد في منتصف المصفوفة بدلًا من رقم الآية فسوف تحصل على دالة أخرى. وبهذه الطريقة سيكون لديك 6 دوال مختلفة بالنسبة إلى سورة الفاتحة وحدها! ولكن الأمر المهم في ذلك هو أنه يمكن علميًّا صهر هذه الدوال المتعددة في دالة واحدة مركَّبة! وكما أن سورة الفاتحة انفردت بدالة خاصة بها فإنها تختص بدالة مركبة خاصة بها أيضًا! بينما تتحد مجموعة الـ "13" في دالة واحدة مركبة تمثلها جميعها!

معالم على الطريق

الطريق إلى هذه الدوال المركَّبة رغم أنه ممكن رياضيًّا فإنه في غاية التعقيد حتى على أهل الاختصاص، ولذلك لن نتطرّق إليه هنا، بل سنفسح المجال أمام العلماء والطلاب من أهل الاختصاص للمضي قدمًا في هذا الطريق بعدما تبيّنت معالمه. والغاية الأخيرة من دراسة المنظومة الإحصائيّة القرآنيّة، هي أن نصل في نهاية المطاف إلى ضبط إيقاع جميع مكوّنات هذه المنظومة في معادلات ودوال رياضية ونماذج إحصائية علميّة ثابتة، وقد تمّ التوصل حتى الآن إلى العديد من الأنماط الثابتة وشبه الثابتة، التي يمكن ترويضها من خلال نماذج ومعادلات، ولكن لا يزال الأمر في بدايته، خاصة أن البناء الإحصائي للقرآن العظيم يقوم على الأعداد الأوّليّة الصمّاء التي لا تزال حتى الآن لغزًا يحيّر العالم، ولذلك، فإن أولى ثمار هذه الدوال الرياضية ونتائجها أنها سوف تقربنا كثيرًا من سرّ الأعداد الأوّليّة وفهم سلوكها! ومتى توصلنا إلى هذا السر من خلال المنظومة الإحصائية القرآنية فلن يكفر بالقرآن الكريم بعد ذلك إلا مُكابر عنيد أو جاهل لا عقل له!

القرآن يتحدّى!!

هذا هو عنوان الفصل المقبل!!

ونحن الآن على مشارف نهاية الفصل قبل الأخير.

وبرغم ذلك، فإن أجمل ما في المنظومة الإحصائيّة القرآنيّة وأروعه لم نره بعد.

ولا أظن أننا سوف نراه! لأنه ببساطة يتجاوز قدرات العقل البشري.. بكثير!

ذكرت هذا العنوان هنا من واقع عدم قدرة البشر على رؤية أجمل ما في المنظومة الإحصائيّة القرآنيّة!

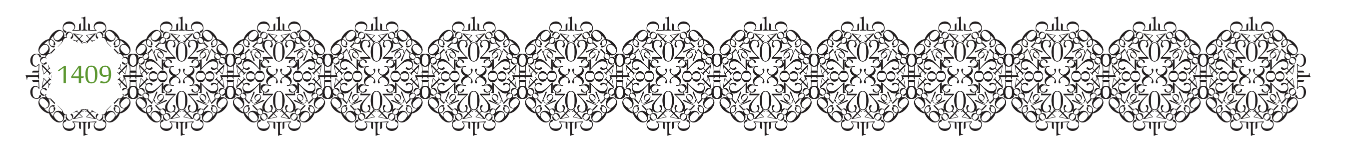
وكتمهيد وتوطئة لفصل التحدّي المقبل.. فتأمّل التحدّي الذي ترفعه الكوكبة الآتية من الآيات!

إنه تحدٍّ لا يعني الجانب اللّغوي والبياني فحسب، وإنما يعني أمورًا أخرى متنوّعة ومتعدّدة!

ومن بين ما يعني هذا التحدِّي النظم الإحصائيّ المحكم لحروف القرآن وكلماته وآياته وسوره.

تأمّل..

- قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88) الإسراء
- فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ (34) الطور



- أَمْ يَقُوْلُوْنَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (13) هود
- وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُوْرَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (23) البقرة
- أَمْ يَقُوْلُوْنَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُوْرَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (38) يونس

التحدّي المتدرّج!!

تأمّل كيف تدرّج القرآن العظيم، وهو يتحدّى المكذبين به!

طالبهم بأن يأتوا بمثله..

ثم ارتقى وطالبهم بأن يأتوا بعشر سور مثله!

ثم سما وارتقى وطالبهم بأن يأتوا بسورة واحدة من مثله!

ما يزيد على أربعة عشر قرنًا من الزمان فشل أعداء القرآن في تقليد سورة واحدة منه!

أي سورة.. لا يهمّ طولها أو قصرها!

لقد فشلوا بيانيًّا ولغويًّا وغيبيًّا وعلميًّا وتشريعيًّا ومنهجيًّا!

فهل يا تُرى سوف ينجحون في محاكاة نظم القرآن رقميًّا؟!

هيا بنا إلى الفصل الأخير من هذا السّفر المبارك لنرى..



قطوف الإيمان

من عجائب إحصاء القرآن

الفهرس



القرآن يتحدَّى

أما آن لقلبك أن يُزهر؟!

أما آن لك أن تتفقّد بستان قلبك، وقد حان الربيع؟!

أما آن لك أن تقف على مشاهد من عظمة القرآن فتزداد بها يقينًا وإيمانًا؟!

أعطني قلبك إذًا.. واصحبني في هذا الفصل الأخير من هذا السّفر النبيل!

إنه من أروع فصوله، بل هو ربيعها!

لقد حشدت لك فيه أجمل المشاهد وأحسنها.

وسترى من خلاله كيف يتألّق القرآن في الرّد على المكذِّبين!

وسترى كيف يكون التحدِّي!

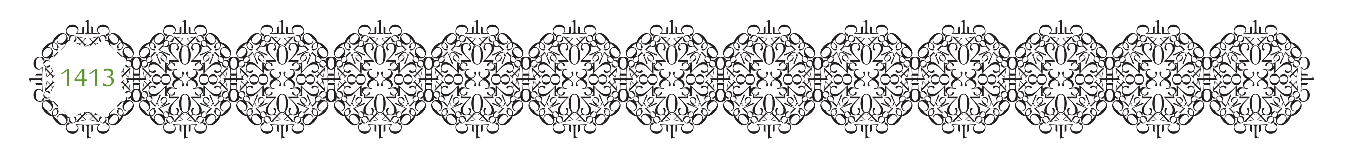
وهل يصمد أعداء القرآن في وجه هذا التحدِّي؟!

بل هل كانوا يتصوّرون أن هذا القرآن بهذه العظمة؟!

مرحبًا بكم أخي الحبيب وأختي الفاضلة في المحطة الأخيرة من هذا السّفر الذي حاولنا أن نعرض لكم من خلاله نماذج شتى متعدّدة ومتنوّعة من جميع مستويات المنظومة الإحصائية القرآنية، حتى تكونوا شهداء على عظمة هذا القرآن، وحتى تتيقّنوا بأنه معجز في كل شيء فيه، فمن يفته إدراك معاني كلماته ففي أرقامه معانٍ أخرى لا تقل فصاحة، فأما المؤمنون فيفرحون بما رأوا في كتاب ربهم عزّوجلّ ويزدادون إيمانًا على إيمانهم، وأما الكافرون به والمكذِّبون والمتشككون في مصدره فلعلهم يستدركون قبل فوات الأوان ويدركون عظمة هذا القرآن ويؤمنون به.

إن القرآن الكريم معجز في بيانه وفصاحته وبلاغته، وفي أحكامه ونظمه وترتيب سوره وآياته وكلماته، وفي رسم حروفه ومواقعها، وفيما يدعو إليه من معتقدات وعبادات، وفي منهجه التربوي والأخلاقي، وفي الإشارات الكونية التي يُحدّث بها والغيبيّات التي يخبر عنها، وفي ضوابطه الاقتصادية والإدارية، وفي منهجه الشمولي، وفي دقة حفظه وصونه والعناية به، وفي وقعه على النفوس والقلوب، وفي حلاوة ألفاظه، وفوق ذلك كلّه فهو الكتاب الوحيد الذي تحدّى اللّه به الإنس والجن، الأولين منهم والآخرين، فرادى ومجتمعين. وهكذا يأتي القرآن الكريم منهجًا سماويًّا يُنظِّم حياة الفرد والمجتمع، وهو في الوقت نفسه معجزة مصاحبة وملازمة للمنهج لا تنفكّ عنه إلى قيام الساعة، وبذلك ينفرد القرآن بخاصية لا توجد في الكتب السماوية السابقة التي كانت تأتي بمنهج فقط، أما المعجزة فشيء آخر منفصل عن الكتاب والمنهج.

وقد تأمّلت وجوه إعجاز القرآن الكريم التي تبدّت للبشرية حتى الآن، فرأيت أنها تقف جميعها على مسافة واحدة من قدرات البشر، فلا يظن أحد أن إمكانية تقليد وجه من هذه الوجوه هو أسهل من غيره، بل جميعها معجزة وبالقدر نفسه. وقد تفكّرت كثيرًا في نظم حروف القرآن الكريم وكلماته من ناحية إحصائية ورياضية بحتة، فرأيت أن البشرية بأسرها لن تستطيع نظم سورة واحدة من هذا القرآن العظيم. لأنك إذا أردت أن تفهم البناء الرياضي لأي سورة أو حتى آية في القرآن الكريم فعليك أن تفهم أولًا سلوك الأعداد الأوّليّة الصمّاء، حيث لا يمكن تتبّع مسارات النسيج الرقمي القرآني المعجز إلّا من خلال فهم سلوك هذه الأعداد وطريقة توزيعها، وذلك لأن كل حرف وكل كلمة وآية وسورة في القرآن الكريم قائمة على نظام إحصائي دقيق جدًّا من هذه الأعداد الأوّليّة التي لا تزال سرًّا ولغزًا محيّرًا، ولا يزال العلماء في حيرة من أمرهم بشأن طريقة توزيعها. وإن النسيج الرقمي القرآني بقدر ما هو معقّد



فإنه يلتقي مع الأعداد المركّبة في العديد من المواضع التي يمكن فهم بعض مدلولاتها الرقميّة المتعددة، ولذلك تعرّضنا لنماذج محدودة منها في ثنايا هذا الكتاب.

إن البناء الإحصائي العجيب والنسيج الرقمي المدهش للقرآن العظيم هو امتداد لمسيرة التحدِّي في هذا الزمان، ووجه آخر من وجوه إعجازه، وهو وحده الذي يقدّم دليلًا علميًّا حاسمًا على أن ترتيب سور القرآن الكريم، وعدد آياته وكلماته، أمر توقيفي ووحي من عند اللّه عزّوجلّ، حيث لا يقبل العقل السليم والمنطق القويم أن يكون شيء من ذلك جهدًا أو اجتهادًا بشريًّا. وهذا لا يعني أن هذا الوجه بديل لما هو معروف من وجوه إعجاز القرآن الأخرى، وإنما هو إثراء لتلك الوجوه. وميزة هذا الوجه عن غيره أنه بلغة الأرقام، وهي لغة الحقائق المادية الملموسة، اللغة العالمية المشتركة بين الناس كافة، التي لا تختلف حولها الآراء، وهي كذلك لغة الأدلة الثابتة والبراهين الحاسمة التي لا يمكن إنكارها أو الزعم بجهل دلالاتها.

القرآن والتوراة والإنجيل والعلم الحديث

عندما بدأ المسلمون في العصور المتأخّرة يتحدّثون عن وجوه إعجاز القرآن الكريم المتنوّعة والمتعدّدة والمتجدّدة، بدأ أصحاب الكتب الدينية الأخرى يتفقّدون كتبهم علّهم يجدون فيها شيئًا مناظرًا! وهم من حيث لا يشعرون فقد فتحوا الباب على العديد من الدراسات المقارنة في هذا الخصوص.

يقول مؤلف كتاب "القرآن والتوراة والإنجيل.. دراسة في ضوء العلم الحديث"، موريس بوكاي: "لقد قمت أولًا بدراسة القرآن الكريم، وذلك من دون أي فكر مسبق وبموضوعية تامّة، باحثًا عن اتفاق نصّ القرآن ومعطيات العلم الحديث.. أدركت بعد الانتهاء منها أن القرآن لا يحتوي على أي مقولة قابلة للنقد من وجهة نظر العلم في العصر الحديث. وبنفس الموضوعية، قمت بالفحص نفسه على العهد القديم والأناجيل. أما بالنسبة إلى العهد القديم فلم تكن هناك حاجة للذهاب إلى أبعد من الكتاب الأوّل، أي سفر التكوين، فقد وجدت مقولات لا يمكن التوفيق بينها وبين أكثر معطيات العلم رسوخًا في عصرنا. وأما بالنسبة إلى الأناجيل فما نكاد نفتح الصفحة الأولى منها حتى نجد أنفسنا دفعة واحدة في مواجهة مشكلة خطيرة، ونعني بها شجرة أنساب المسيح، وذلك أن نص إنجيل متى يناقض بشكل جلي إنجيل لوقا، وأن هذا الأخير يقدّم لنا صراحة أمرًا لا يتفق مع المعارف الحديثة الخاصة بقدم الإنسان على الأرض".

مستويات التحدِّي

سوف نرى من خلال مشاهد هذا الفصل الأخير كيف يتدرّج القرآن العظيم بالقدر المطلوب للتحدِّي، بما يدلّ على ارتقاء التحدِّي. وكلما تدرّج القرآن في مطلب من مطالب التحدِّي ارتقى بذات القدر. فبعد أنْ تحدَّى المكذبين به بأنْ يأتوا بمثله، تدرّج وتحدَّاهم أن يأتوا بعشْر سُور من مثله، ثم تدرّج أكثر وتحدَّاهم بسورة واحدة، وكلما تدرّج معهم درجة ارتقى بالتحدِّي درجات، ولذلك جاءت مستويات التحدِّي بالقرآن العظيم على خمسة مستويات.

المستوى الأول: التحدِّي بمثل القرآن العظيم كاملًا:

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُوْنَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيْرًا (88) الإسراء

المستوى الثاني: التحدِّي بمثل القرآن من غير تحديد قدر معيّن:

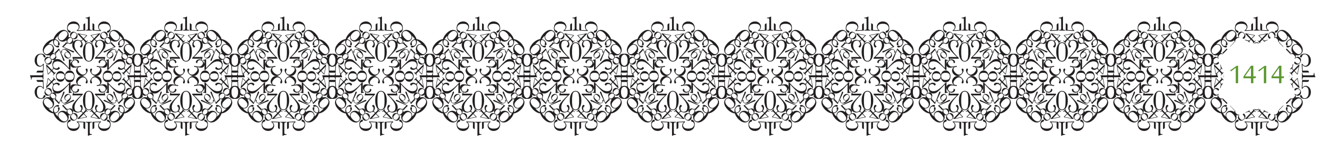
أَمْ يَقُوْلُوْنَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُوْنَ (33) فَلْيَأْتُوا بِحَدِيْثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِيْنَ (34) الطّور

المستوى الثالث: التحدِّي بعشر سور من مثل القرآن:

أَمْ يَقُوْلُوْنَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (13) هود

المستوى الرابع: التحدِّي بسورة واحدة من مثل القرآن:

وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُوْرَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (23) البقرة



المستوى الخامس: التحدِّي بسورة واحدة وأن يستعينوا بكل من يستطيعون:

أَمْ يَقُوْلُوْنَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُوْرَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (38) يونس

هكذا تدرّج القرآن الكريم في المطلب على خمس مراحل وبالقدر نفسه ارتقى في التحدِّي الذي استقر عند سورة واحدة فقط من مثله، قصيرة أو طويلة، مفتراة أو صادقة. وقد أباح القرآن العظيم للمكذبين به والمعاندين له أن يدعوا لمعاونتهم ومساعدتهم في بلوغ غايتهم كل من يستطيعون دعوته سوى اللّه عزّوجلّ! ولذلك جاءت كلمة "سورة" في آيتي المستويين الرابع والخامس منكرة، للإشارة إلى أنه لا يطالبهم بسورة معيّنة، وإنما أباح لهم أن يأتوا بأي سورة من مثل سور القرآن العظيم، حتى لو كانت كأصغر سورة فيه، وهي سورة الكوثر التي لا يتجاوز عدد كلماتها 10 كلمات فقط.

بالمنهج ذاته الذي اختطه لنا القرآن العظيم في التحدِّي سوف نتدرّج خلال المحاور الآتية من هذا الفصل لعرض آيات التحدِّي لنبيّن للمكذبين بهذا القرآن حجم هذا التحدِّي على حقيقته، فهو ليس تحدّيًا لغويًّا أو بيانيًّا فحسب، كما كان يتوهّم، ولكنه تحدٍّ يخفي في باطنه العديد من المضامين المعجزة التي لا يستطيع البشر أن يقلّدوا أي جانب منها، ومن ذلك البناء الإحصائي المعجز والنسيج الرقمي المذهل، ليس للقرآن العظيم بكامله فحسب، وإنما لآيات التحدِّي في ذاتها. ولكننا لن نتوقف عند هذه المستويات الخمسة للتحدِّي، بل سوف نتحدَّى المكذِّبين بهذا القرآن على أن يأتوا بآية واحدة من مثله أيضًا، وقد تتعجّب كثيرًا إذا قلت لك إننا سوف نتحدَّاهم أن يأتوا بمثل كلمة واحدة من كلمات القرآن!

تابع معنا مشاهد هذا الفصل لترى كيف يكون التحدِّي!

المستوى الأوّل للتحدِّي

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُوْنَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيْرًا (88) الإسراء

إن الأمر أكبر بكثير مما يتصوّره الناس!

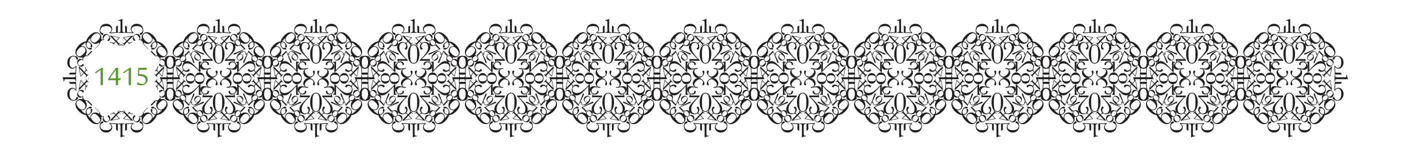
وعندما يقول القرآن العظيم للمكذبين به إنكم لن تأتوا بمثله فإنه يعني ما يقول!

وحتى نقف على حقيقة هذا التحدِّي دعني أقدم لك مشهدًا عامًّا، ثم أتدرّج منه إلى بعض الملاحظات التفصيلية.

سورة الإسراء التي وردت فيها هذه الآية من السور المكيّة التي تعنى بشؤون الدّين والعقيدة والوحدانية، وقد بدأت بالتسبيح وانتهت بالتكبير. تميّزت "الإسراء" بأنها تحدّثت عن القرآن الكريم بشكل تفصيلي، حيث ورد لفظ (قرآن) في السورة 11 مرّة، بينما لم يرد في أي سورة أخرى أكثر من 4 مرّات. وتعرّضت السورة لحادثة الإسراء في الآية الأولى فقط، حيث لم يرد أي حديث عن الإسراء في القرآن كلّه باستثناء هذه الآية فقط، أما حادثة المعراج فقد جاءت بشكل تفصيلي في سورة النجم. ولذلك فقد تميّزت الآية الأولى من سورة الإسراء بأنها الآية الوحيدة في السورة كلّها التي لم تختتم بحرف الألف، حيث ختمت بحرف الرّاء، بينما خُتمت جميع آيات السورة المتبقية وعددها 110 آيات بحرف الألف ولم تخالف هذه القاعدة أي آية! وجاءت بعدها في ترتيب المصحف مباشرة سورة الكهف وعدد آياتها 110 آيات خُتمت جميعها ومن دون استثناء بحرف الألف أيضًا!

لقد جاءت آيات سورة الإسراء متوسطة الطول من حيث عدد الكلمات، وفيما يلي أطول آية في السورة:

وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُوْنِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوْهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيْرًا (97) الإسراء



تأمّل..

عدد حروف هذه الآية، وهي أطول آية في سورة الإسراء 114 حرفًا!

رقم هذه الآية 97 ورقم ترتيب سورة الإسراء في المصحف 17 وحاصل جمع العددين = 114

من بداية هذه الآية ذاتها حتى نهاية سورة الإسراء 228 كلمة، وهذا العدد = 114 + 114

114 هو عدد سور القرآن.. وسورة الإسراء هي السورة التي تضمَّنت أكبر تكرار للفظ (قرآن) في القرآن!

كل آية نظام كامل!

إن أي آية من آيات سورة الإسراء تشكّل نظامًا رقميًّا عجيبًا من حيث موقعها وعدد كلماتها وحروفها!

تأمّل على سبيل المثال هذه الحقائق:

سورة الإسراء هي السورة رقم 17 في ترتيب المصحف!

أوّل آية يرد فيها لفظ (قرآن) في سورة الإسراء تضمَّنت التكرار رقم 17 للفظ (قرآن) من بداية المصحف!

أوّل مرّة يرد لفظ (قرآن) في سورة الإسراء جاء بعد 119 كلمة من بداية السورة.. وهذا العدد = 17 × 7

تأمّل..

أوّل مرّة يرد لفظ (قرآن) في سورة الإسراء جاء في هذه الآية:

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِيْنَ الَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيْرًا (9)

ابدأ عد الكلمات من (الْقُرْآنَ) في هذه الآية حتى نهاية سورة الإسراء سوف تجدها 1439 كلمة!

العدد 1439 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة 228، وهذا الأخير= 114 + 114

اسم اللَّه والقرآن

أوّل آية من الآيات التي ورد فيها لفظ (قرآن) في سورة الإسراء رقمها 9

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِيْنَ الَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيْرًا (9)

وأوّل آية من الآيات التي ورد فيها اسم اللَّه عدد كلماتها 9 كلمات!

لَا تَجْعَل مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُوْمًا مَخْذُوْلًا (22) الاسراء

تأمّل..

مجموع كلمات الآيات التي ورد فيها اسم اللَّه في سورة الإسراء 180 كلمة.

ومجموع كلمات الآيات التي ورد فيها لفظ (قرآن) في سورة الإسراء 151 كلمة.

مجموع العددين 180 + 151 يساوي 331، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 67

الفرق بين العددين 180 - 151 يساوي 29، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 10

67 هو عدد الآيات التي ورد فيها لفظ (قرآن) في القرآن!

10 هو عدد آيات سورة الإسراء التي ورد فيها لفظ (قرآن)!

24 ساعة مع "الإسراء"!

تأمّل هذه الآية من سورة الإسراء:

وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِيْنَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيْلًا (12)

تأمّل صدر الآية: وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ!

رقم الآية 12 بما يماثل عدد ساعات اللّيل وعدد ساعات النهار!

تأمّل قوله تعالى: (وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ)!

عدد حروف هذا النص 24 حرفًا وبما يماثل عدد ساعات اليوم!

تأمّل..

هناك آيتان في سورة الإسراء تبدآن بكلمة يوم:

يَوْمَ يَدْعُوْكُمْ فَتَسْتَجِيْبُوْنَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّوْنَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيْلًا (52)

يَوْمَ نَدْعُوْ كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِيْنِهِ فَأُوْلَئِكَ يَقْرَؤُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُوْنَ فَتِيْلًا (71)

مجموع حروف هاتين الآيتين = 114 حرفًا! بما يماثل تمامًا عدد سور القرآن!

مجموع كلمات الآيتين = 24 كلمة! بما يماثل تمامًا عدد ساعات اليوم!

تأمّل..

الآية الأولى ترتيبها رقم 8 بين الآيات التي تبدأ بكلمة يوم من بداية المصحف!

الآية الثانية ترتيبها رقم 9 بين الآيات التي تبدأ بكلمة يوم من بداية المصحف!

مجموع ترتيب الآيتين = 17، وهذا هو ترتيب سورة الإسراء في المصحف!

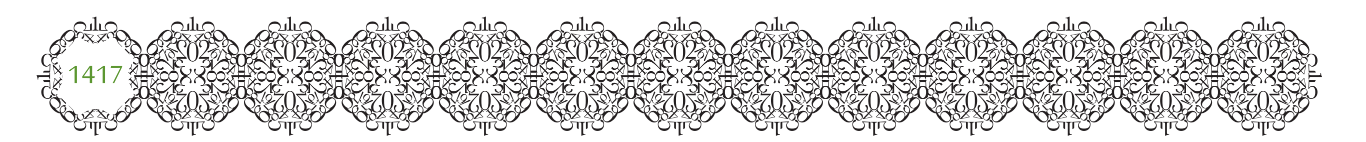
اليوم الأوّل!

تأمّل أوّل آية تبدأ بكلمة (يوم) في المصحف:

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوْءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيْدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ (30) آل عمران

وكما ترى، فإن الآية رقمها 30، بعدد أيام الشهر!

عدد حروف هذه الآية 96 حرفًا، وهذا العدد = 24 × 4



الأمر أدقّ من ذلك بكثير!

كل كلمة بل كل حرف من حروف القرآن العظيم يأتي بميزان!

ربما تعتبر هذا كلامًا نظريًّا ولكنني كما عوّدتك دائمًا فإنني أعرض عليك نماذج كافية حتى تقتنع بما أقول، ولا تعتقد أنني أعرض لك كل ما عندي من أدلّة، بل أعرض لك منها فقط ما يقيم الحجّة ويعزّز البرهان!

مثال..

السورة السابقة لسورة الإسراء، وهي سورة النحل ترتيبها في المصحف رقم 16 وعدد آياتها 128 آية!

ترتيب سورة الإسراء في المصحف رقم 17 وعدد آياتها 111 آية، ومجموع العددين 128

والعدد 128 = 8 × 8 + 8 × 8

وبذلك دعني ألتقط لك من سورة الإسراء الكلمات التي ترتيبها رقم 8 أو من مضاعفاته من بداية السورة. وحتى أسهّل عليك عملية المتابعة سوف أعرض عليك أوّل خمس آيات من صدر سورة الإسراء، وسوف أضع لك أرقامًا على الكلمات التي ترتيبها 8 أو من مضاعفاته من بداية السورة، فتأمّل..

> سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ[8] إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ[16] آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (1) وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ[24] وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي[32] وَكِيلًا (2) ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ[40] عَبْدًا شَكُورًا (3) وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ[48] لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا (4) فَإِذَا[56] جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي[64] بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا[72] (5)

تأكّد..

عليك أن تتأكّد بنفسك الآن من أن جميع هذه الكلمات هي بالتأكيد الكلمات التي ترتيبها من بداية السورة رقم 8 أو من مضاعفات هذا الرقم. وتأكد أيضًا أننا لم نستبعد أي كلمة ترتيبها من بداية السورة رقم 8 أو من مضاعفاته. حسنًا.. دعنا الآن نأخذ هذه الكلمات في كل آية على حدة.

في الآية الأولى هناك كلمتان ترتيبهما من بداية السورة رقم 8 أو من مضاعفات هذا الرقم.

الكلمة الأولى هي كلمة (الْحَرَامِ) وترتيبها من بداية السورة رقم 8

والكلمة الثانية هي كلمة (مِنْ) وترتيبها من بداية السورة رقم 16، أي 8 × 2

مجموع أحرف الكلمتين = 8 أحرف!

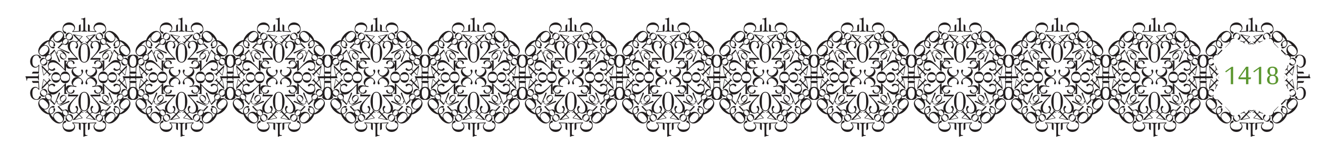
تأمّل الترتيب الهجائي لأحرف الكلمتين:

الحرف	ا	ل	ح	ر	ا	م	م	ن	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	23	6	10	1	24	24	25	114

تأمّل..

مجموع الترتيب الهجائي لحروف الكلمتين = 114، بعدد سور القرآن!

هذه حقيقة لا يستطيع أحد أن ينكرها أو يرفضها!



والتحقق منها لا يتطلّب مهارات خاصة بل يمكن العدّ بأصابع اليد!

المعاجم أو القواميس العربية تؤكد لك أن هذا هو بالفعل ترتيب هذه الأحرف في قائمة الحروف الهجائية!

الآن تأكدت أن كل حرف يأتي بميزان.. موضعه في الكلمة وترتيبه في الآية وفي قائمة الحروف الهجائية!

انتقل إلى الآية الثانية..

في الآية الثانية هناك كلمتان أيضًا ترتيبهما من بداية السورة رقم 8 أو من مضاعفات هذا الرقم!

كلمة (الْكِتَابَ) وترتيبها من بداية السورة رقم 24، أي 8 × 3

وكلمة (دُونِي) وترتيبها من بداية السورة رقم 32، أي 8 × 4

ابدأ بالكلمة الثانية (دُونِي) وتأمّل ترتيب أحرفها في قائمة الحروف الهجائية:

الحرف	د	و	ن	ي	المجموع
ترتيبه الهجائي	8	27	25	28	88

تأمّل..

أوّل حرف من أحرف الكلمة.. حرف الدّال ترتيبه رقم 8 في قائمة الحروف الهجائية!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة الأربعة = 88

الآن ما هو العدد الذي إذا أضفته إلى العدد 88 يكون الناتج 114؟

إنه العدد 26

إذًا تأمّل أخت الكلمة الأولى، وهي (الْكِتَابَ).

وتأمّل ترتيب أحرفها في قائمة الحروف الهجائية:

الحرف	ا	ل	ك	ت	ا	ب	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	23	22	3	1	2	52

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة الستة 52، وهذا العدد = 26 + 26

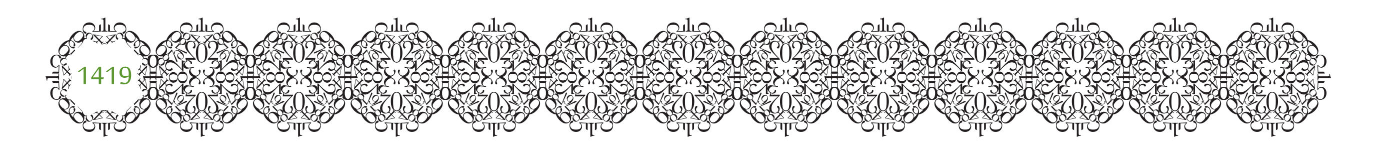
انتقل إلى الآية الثالثة..

هناك كلمة واحدة ترتيبها من بداية السورة من مضاعفات الرقم 8، وهي كلمة (كَانَ).

هذه الكلمة عدد أحرفها 3 أحرف وجاءت في الآية التي رقمها 3 وعدد كلماتها 9 كلمات، أي 3 × 3

تأمّل الترتيب الهجائي لأحرف هذه الكلمة:

الحرف	ك	ا	ن	المجموع
ترتيبه الهجائي	22	1	25	48



مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة الخامسة 48، وهذا العدد = 8 × 3 + 8 × 3

هذه الكلمة ترتيبها من بداية السورة رقم 40، ومجموع الترتيب الهجائي لأحرفها 48 والفرق بين العددين = 8

انتقل إلى الآية الرابعة..

هناك كلمة واحدة ترتيبها من بداية السورة من مضاعفات الرقم 8، وهي كلمة (الْكِتَابِ)!

وقد رأينا قبل قليل أن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الْكِتَابِ) هو 52، وهذا العدد = 4 × 13

4 هو رقم الآية التي جاءت فيها هذه الكلمة و13 هو عدد كلماتها!

يمكنك أن تتأكد الآن!

وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيْلَ فِي الْكِتَابِ[48] لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيْرًا (4)

تأمّل..

كلمة (الْكِتَابِ) جاءت في صدر سورة الإسراء مرّتين.

في المرّة الأولى جاءت في ترتيب الكلمة رقم 24 من بداية السورة.

وفي المرّة الثانية جاءت في ترتيب الكلمة رقم 48 من بداية السورة، أي 24 × 2

انتقل إلى الآية الخامسة..

فَإِذَا[56] جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُوْلِي[64] بَأْسٍ شَدِيْدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُوْلًا[72] (5)

هذه الآية عجيبة في تركيبها! تأمّل هذا الميزان القرآني الدقيق!

أوّل كلمة في هذه الآية ترتيبها من بداية السورة من مضاعفات الرقم 8

وآخر كلمة في هذه الآية ترتيبها من بداية السورة من مضاعفات الرقم 8

والكلمة التي تتوسّط هذه الآية تمامًا ترتيبها من بداية السورة من مضاعفات الرقم 8

مجموع ترتيب هذه الكلمات الثلاث 192، وهذا العدد = 8 × 8 × 3

فتأمّل هذه الإحكام في نظم القرآن فتأمّل يا رعاك اللّه هذا النظام العجيب!

أتظنّ أن كل هذا التوافق والتناسق العجيب يأتي عشوائيًّا؟!

كلا.. إنه تدبير الخبير العليم، المنضبط بميزان الوحي!

تأمّل ..

الآية رقمها 5، وهذا العدد أوّليّ وعدد كلماتها 17 كلمة، وهذا العدد أوّليّ أيضًا!

الآن دعنا نَرَ الترتيب الهجائي لحروف هذه الكلمات الثلاث فهل يا ترى يتفاعل مع خصائص هذه الآية!

وهل يأخذ الترتيب الهجائي لحروف هذه الكلمات الصبغة الأوّليّة أيضًا!

الآن إليك الترتيب الهجائي لحروف هذه الكلمات الثلاث (فَإِذَا - أوَّليّ - مَفْعُولًا)، فتأمّل:

الحرف	ف	إ	ذ	ا	أ	و	ل	ي	م	ف	ع	و	ل	ا	المجموع الكلّي
ترتيبه الهجائي	20	1	9	1	1	27	23	28	24	20	18	27	23	1	223
المجموع	**31**				**79**				**113**						**223**

تأمّل!

الآية رقمها 5، وهذا العدد أوَّليّ!

الآية عدد كلماتها 17، وهذا العدد أوَّليّ!

فتأمّل كيف جاء مجموع الترتيب الهجائي لهذه الكلمات:

الكلمة الأولى (فَإِذَا) ترتيبها من بداية السورة رقم 8 × 7

ومجموع الترتيب الهجائي لأحرفها 31، وهذا العدد أوَّليّ!

الكلمة الوسطى (أُوْلِي) ترتيبها من بداية السورة رقم 8 × 8

ومجموع الترتيب الهجائي لأحرفها 79، وهذا العدد أوَّليّ!

الكلمة الأخيرة (مَفْعُولًا) ترتيبها من بداية السورة رقم 8 × 9

ومجموع الترتيب الهجائي لأحرفها 113، وهذا العدد أوَّليّ!

المجموع الكلّي للترتيب الهجائي لحروف الكلمات الثلاث 223، وهذا العدد أوَّليّ!

العجيب أن ترتيب العدد 223 في قائمة الأعداد الأوّليّة هو 48، وهذا العدد = 8 × 6

أزل الفجوة!

إلى الذين يكذّبون بهذا القرآن!

ما رأيكم في هذه الحقائق الرقميّة الواضحة؟

هل يستطيع أحد أن ينكر شيئًا منها أو يدّعي الجهل بمدلولها؟

وهل يستطيع أحد أن يدّعي أنها جاءت هكذا عرضًا من دون قصد أو تدبير!

وهل يستطيع أحد أن يدّعي أن مُحمَّدًا ﷺ هو الذي نظمها وفق هذا الترتيب المحكم؟!

وهل يستطيع أحد أن يدّعي أن مُحمَّدًا ﷺ كان عالمًا بسرّ الأعداد الأوّليّة الصمّاء؟!

وهل يستطيع أحد أن يدّعي أن مُحمَّدًا ﷺ كان يعلم الترتيب الهجائي للحروف العربية؟!

ولكن كيف علم بها ولم يعرفها العرب إلا بعد 80 عامًا من وفاته ﷺ؟!

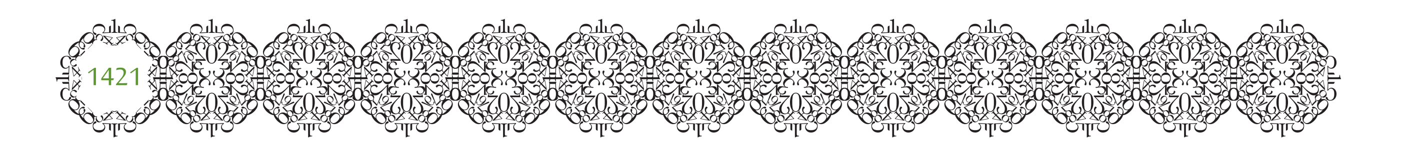
وهل يستطيع أحد أن يدّعي أن كتابًا آخر غير القرآن العظيم يمكن أن يتضمَّن شيئًا من هذا النظام؟!

وإذا كان الأمر كذلك، فمن أين أتى مُحمَّد ﷺ بهذا القرآن، وهو النبي الأمّيّ؟!

بالحجّة والدليل القاطع والبرهان، فإن هذا القرآن هو وحي من عند اللّه عزّوجلّ!

وأنه كما نزل لم يتغيّر ولم يتبدّل منه شيء!

وأن المنطق القويم والعقل السليم لا يقبل إلا هذه الحقيقة!



ولم يتبق إلا الإيمان والتسليم بأن القرآن حق، وأن كل ما فيه حق ويقين!
بل الأخطر من ذلك أن هذا القرآن هو رسالة اللَّه إليك أنت كما أنه رسالة اللَّه لغيرك!
فلا تعتقد أن هذا القرآن خاص بالمسلمين وحدهم، بل هو رسالة اللَّه إلى الناس كافة!
ولذلك أدعوك إلى إزالة الجفوة بينك وبين هذا القرآن وقراءة معانيه بفكر متفتح وقلب مفتوح!
ولكن عليك أن تعلم أن هذا القرآن كتاب عزيز: لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُوْنَ (79) الواقعة
لا يمسه إلا الْمُطَهَّرُونَ وهم المؤمنون به المصدقون بما جاء فيه.

تأمّل وتفكَّر!!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة الأولى في الآية (فَإِذَا) هو 31

وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 11

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة الوسطى في الآية (أُوْلِي) هو 79

وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 22

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة الأخيرة في الآية (مَفْعُولًا) هو 113

وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 30

المجموع الكلّيّ للترتيب الهجائي لأحرف الكلمات الثلاث هو 223

وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 48

الآن لديك أربعة أعداد أوّليّة مجموع ترتيبها في قائمة الأعداد الأوّليّة = 111

وهذا هو عدد آيات سورة الإسراء!

من المكذِّبين بهذا القرآن من تكفيه هذه الأدلة والبراهين فيتدارك نفسه قبل فوات الأوان!

ومنهم من لا يزال برغم ذلك في حيرة من أمره!

وإلى هؤلاء سأعرض هذا المشهد القصير:

سر العدد 17

ترتيب سورة الإسراء في المصحف رقم 17، فتأمّل إذًا الكلمة رقم 17 من بداية السورة:

> سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا
> حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيْعُ الْبَصِيْرُ(1)

كلمة (آيَاتِنَا) هي الكلمة رقم 17 من بداية السورة، وقد جاءت قبل 17 حرفًا من نهاية الآية!

الآن دعنا نَرَ الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (آيَاتِنَا)، فتأمّل:

الحرف	ا	ي	ا	ت	ن	ا	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	28	1	3	25	1	59

تأمّل..

كلمة (آيَاتِنَا) هي الكلمة رقم 17 من بداية السورة.

كلمة (آيَاتِنَا) جاءت قبل 17 حرفًا من نهاية الآية!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (آيَاتِنَا) هو 59

العدد 59 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 17

هل يستطيع أحد أن ينكر شيئًا من هذه الحقائق الرقميّة الثابتة؟

هل يستطيع أحد أن ينكر أن ترتيب سورة الإسراء في المصحف رقم 17؟

وهل يستطيع أحد أن ينكر أن ترتيب العدد 59 في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 17؟

وهل يستطيع أحد أن ينكر أن ترتيب كلمة (آيَاتِنَا) من بداية سورة الإسراء رقم 17؟

وهل يستطيع أحد أن ينكر أن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (آيَاتِنَا) هو 59؟!

بل الأمر أعجب من ذلك!

تأمّل موقع (آيَاتِنَا) في الآية مرّة أخرى..

> سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (1)

كلمة (آيَاتِنَا) هي الكلمة رقم 17 من بداية السورة وجاءت قبل 17 حرفًا من نهاية الآية!

أوّل أحرف (آيَاتِنَا) هو الحرف رقم 73 من بداية الآية!

73 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 21، وهذا هو عدد كلمات الآية!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (آيَاتِنَا) هو 59، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 17

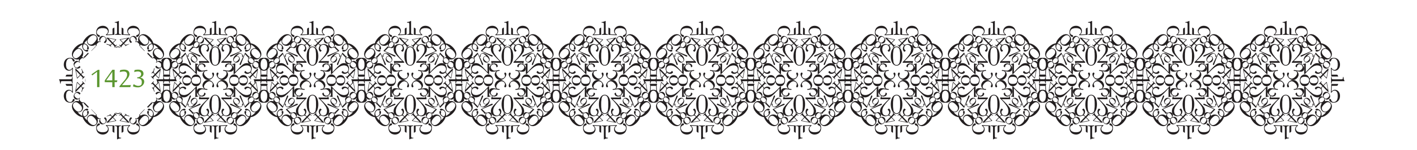
الآن ننتقل إلى الآية التي تحمل التكرار رقم 59 لكلمة (آيَاتِنَا) من بداية المصحف!

إنها هذه الآية من سورة القصص:

فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ (36) القصص

ما العجيب في هذه الآية؟!

هذه الآية عدد كلماتها 17 كلمة وعدد حروفها 73 حرفًا!



الكلمة رقم 111

حسنًا.. دعني أعرض عليك بقية المشهد السابق!

عدد آيات سورة الإسراء 111 آية، فتأمّل إذًا الكلمة رقم 111 من بداية السورة:

عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِيْنَ حَصِيْرًا (8)

كلمة (وَإِنْ) هي الكلمة رقم 111 من بداية السورة، وقد جاءت في آية عدد كلماتها 11 كلمة.

الآن إليك الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (وَإِنْ):

الحرف	و	ا	ن	المجموع
ترتيبه الهجائي	27	1	25	**53**

تأمّل..

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (وَإِنْ) هو 53

العدد 53 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 16، وهذا العدد = 8 + 8

وكما ترى، فإن 8 هو رقم الآية نفسها!

أوّل أحرف كلمة (وَإِنْ) ترتيبه من أوّل الآية رقم 16، وهذا العدد = 8 × 2

وآخر أحرف كلمة (وَإِنْ) ترتيبه من آخر الآية رقم 32، وهذا العدد = 8 × 4

الكلمة رقم 114

عدد سور القرآن الكريم 114 سورة، فتأمّل الكلمة رقم 114 من بداية سورة الإسراء:

عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِيْنَ حَصِيْرًا (8)

كلمة (وَجَعَلْنَا) هي الكلمة رقم 114 من بداية السورة.

هذه الكلمة نفسها هي الكلمة رقم 8 في الآية رقم 8

جاءت هذه الكلمة قبل 17 حرفًا من نهاية الآية، وهذا هو ترتيب سورة الإسراء في المصحف!

تأمّل مضمون كلمة (وَجَعَلْنَا) جيّدًا وأن المتحدّث هو ربّ العزّة سبحانه وتعالى.

إليك إذًا فيما يلي الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (وَجَعَلْنَا):

الحرف	و	ج	ع	ل	ن	ا	المجموع
ترتيبه الهجائي	27	5	18	23	25	1	**99**

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (وَجَعَلْنَا) = 99، وهذا هو عدد أسماء اللّه الحسنى!

هذه الكلمات ليست حصرية، بل إنك إذا تأمّلت أي كلمة من كلمات سورة الإسراء وعددها 1558 كلمة تجد أن ترتيب حروفها في قائمة الحروف الهجائية يتوافق تمامًا مع ترتيبها على مستوى الآية وعلى مستوى السورة كلها، من بدايتها ومن نهايتها، وينسجم مع المعنى المراد، ومتى ما كان ترتيب الكلمة عددًا أوّليًّا، فإن ترتيب هذا العدد في قائمة الأعداد الأوّليّة ينسجم هو الآخر مع مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة!

طريق القرآن

نتوقف هنا ويمكنك مواصلة المشوار بنفسك بعدما رسمنا لك خريطة الطريق.

أو تفضل بزيارة موقع (طريق القرآن quranway.com) فلدينا المزيد!

ويبقى أن أقول لك أمرًا مهمًّا، وهو أنك سوف تلاحظ أن كل كلمة في السورة تأتي وفق إيقاع محسوب!

بل والأعجب من ذلك أنك إذا بدأت من نهاية السورة نفسها تجد إيقاعًا عجيبًا!

ليس ذلك خاصًّا بسورة الإسراء وحدها بل بسور القرآن العظيم جميعها!

أي عقل يستطيع ذلك؟!

هل باستطاعة أحد من البشر مهما أوتي بسطة في العلم وفسحة في الوقت أن يأتي بمثل هذا النظام؟

تأمّل كيف يجمع هذا النظام العجيب وفي آن واحد بين ترتيب السورة، وموضع الآية على مستوى السورة، من بدايتها ومن نهايتها، والأمر نفسه على مستوى القرآن كلّه، وموضع الكلمة على مستوى الآية والسورة والقرآن، وترتيبها بين نظيراتها وأضدادها على مستوى القرآن، وأحرف هذه الكلمة عددها وخصائصها وترتيبها في قائمة الحروف الهجائية، وفي الوقت نفسه ترتيب الأعداد الأوّليّة الناتجة من هذا النظام، وفي خضم ذلك كلّه تتفاعل الأرقام مع مضمون الآية ومحتواها في أدقّ تفاصيله، وينصهر ذلك كلّه في نسيج رقمي يعزّز من روعة النظمين اللغوي والبياني وإحكامهما!

أي عقل يستطيع أن يستوعب ذلك كلّه!

تُرى ماذا يقول في ذلك المكذّبون بهذا القرآن؟!

وهل يستطيع أحد أن ينكر شيئًا من هذه الحقائق؟! هيهات هيهات!

إني أضع كل شيء كما هو بكل شفافية ووضوح حتى يتأكد من ذلك كل متشكّك أو مرتاب.

ولكن الأمر أدقّ من ذلك وأعجب!

الكلمة رقم 8

في سورة الإسراء هناك 13 آية تحمل الرقم 8 أو مضاعفاته..

فتأمّل فيما يلي الكلمة التي ترتيبها رقم 8 من بداية هذه الآيات:

عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا (8)

وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا (16)

وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا (24)

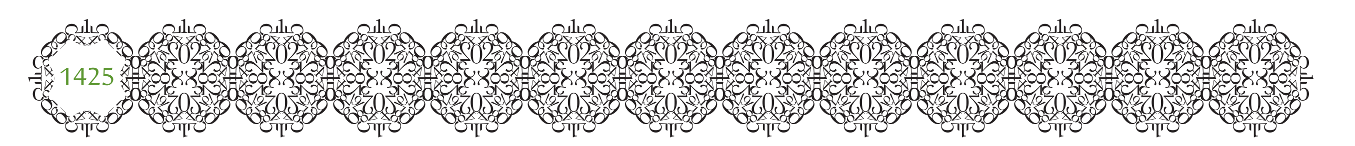
وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا (32)

أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا (40)

انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا (48)

قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا (56)

وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا (64)



وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيْلًا (72)

وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيْرًا (80)

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُوْنَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيْرًا (88)

قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيْدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيْرًا بَصِيْرًا (96)

وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيْلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيْفًا (104)

دعنا الآن نستخرج هذه الكلمات التي تحتل الترتيب رقم 8 في داخل الآيات التي ترتيبها رقم 8 أو مضاعفاته:

وَجَعَلْنَا- فَفَسَقُوا- رَبِّ- سَبِيلًا- إِنَّكُمْ- يَسْتَطِيعُونَ- يَمْلِكُونَ- بِخَيْلِكَ- الآخِرَةِ- صِدْقٍ- يَأْتُوا- كَانَ– فَإِذَا.

هذه هي جميع الكلمات التي ترتيبها رقم 8 في الآيات التي ترتيبها رقم 8 أو مضاعفاته.

سوف تتعجّب كثيرًا إذا علمت أن هناك 8 أحرف من الحروف الهجائية لم ترد في أي من هذه الكلمات!

والأعجب من ذلك هو ترتيب هذه الأحرف الثمانية في قائمة الحروف الهجائية.. فتأمّل:

الحرف	ث	ح	ز	ش	ض	ظ	غ	هـ	المجموع
ترتيبه الهجائي	4	6	11	13	15	17	19	26	111

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثمانية = 111، وهذا هو عدد آيات سورة الإسراء!

آيات ونتائج ثابتة!

في كثير من الحالات نضطر إلى عرض الآيات كما هي برغم الإطناب الذي قد يكون مملًا لبعضهم، ولكننا نفعل ذلك حتى نغلق أي باب للتشكيك في كل ما نعرضه من حقائق! وكل من لديه أدنى شكّ عليه أن يتأكد بنفسه. وكما أن الآيات لا تتغيّر، فإن النتائج التي نعرضها هنا أيضًا لا تتغيّر فهي قطعيّة ولا مجال لرفضها أو الجدال بشأنها!

تأمّل..

في سورة الإسراء هناك 13 آية أرقامها 8 أو من مضاعفات الرقم 8

مجموع أرقام هذه الآيات هو 728، وهذا العدد = 13 × 56

الآية الوحيدة التي عدد كلماتها 13 كلمة بين آيات المجموعة هي الآية رقم 56

بل إذا تمعنت جيّدًا تجد أن عدد حروف الآية رقم 56 نفسها 52 حرفًا، وهذا العدد = 13 × 4

وهذه الآية تتوسّط المجموعة تمامًا.. 6 آيات قبلها و6 آيات بعدها!

مجموع كلمات الآيات الست التي قبلها = 65، وهذا العدد = 13 × 5

مجموع كلمات الآيات الست التي بعدها = 88 كلمة، وهذا هو رقم آية التحدّي في سورة الإسراء!

فماذا تتوقع أن يكون مجموع حروف هذه الآيات؟

مجموع حروف هذه الآيات 730 حرفًا، وهذا العدد = 10 × 73

10 هو مجموع تكرار اسم اللّه في سورة الإسراء!

73 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللّه!

أعجب من الكل!

قد تتعجّب إذا قلت لك إن كل ما عرضته عليك حتى الآن عبارة عن مقدّمات لأمر آخر أودّ الوصول إليه!

كنت أمهّد لك الطريق لأصل بك إلى أمر أعجب من كل ما رأيته حتى الآن!

ولكن الأمر أكثر تعقيدًا مما تعتقد!

وهو ليس خاصًّا بسورة الإسراء وحدها!

بل هو متجذّر ومتعمّق على امتداد رقعة القرآن العظيم!

وإذا كان الأمر كذلك، فدعني إذًا انتقل بك إلى محطة خارجية قصيرة لأعرض عليك هذه النماذج، فتأمّل:

حرف الهاء هو الحرف رقم 26 في قائمة الحروف الهجائية.

السورة التي ترتيبها رقم 26 في المصحف هي سورة الشعراء.

حرف الهاء تكرّر في سورة الإسراء 227 مرّة.

سورة الشعراء عدد آياتها 227 آية!

تأمّل..

حرف الهاء تكرّر في سورة الشعراء 170 مرّة!

السورة التي ترتيبها رقم 17 في المصحف هي سورة الإسراء!

حرف الظاء هو الحرف رقم 17 في قائمة الحروف الهجائية.

حرف الظاء تكرّر في سورة الشعراء 17 مرّة!

تأمّل..

شكل الحرف الأخير في كلمة (الإسراء) هو الهمزة (ء)، وقد تكرّرت في سورة الشعراء 17 مرّة!

شكل الحرف الأخير في كلمة (الشعراء) هو الهمزة (ء)، وقد تكرّرت في سورة الإسراء 26 مرّة!

17 هو ترتيب سورة الإسراء في المصحف!

26 هو ترتيب سورة الشعراء في المصحف!

تأمّل..

كل من اسم السورتين ينتهي بالأحرف الثلاثة نفسها (راء)!

> حرف الرّاء تكرّر في السورتين 515 مرّة.
>
> حرف الألف تكرّر في السورتين 2231 مرّة.
>
> الهمزة (ء) تكرّرت في السورتين 43 مرّة!

مجموع تكرار الأحرف الثلاثة في السورتين = 2789، وهذا العدد = 2704 + 85

2704 هو عدد تكرار اسم اللّه في القرآن!

85 هو عدد السور التي ورد فيها اسم اللّه!

الفضل الكبير

تأمّل هذه الآية من سورة الإسراء:

إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا (87)

في هذه الآية يخاطب اللّه عزّوجلّ عبده ونبيه مُحمَّدًا ﷺ !

توقف عند الكلمة قبل الأخيرة في الآية (عَلَيْكَ) والتي يعود ضميرها إلى النبي ﷺ .

كلمة (عَلَيْكَ) ترتيبها رقم 1197 من بداية سورة الإسراء، وهذا العدد = 63 × 19

تأتي كلمة (عَلَيْكَ) قبل 361 كلمة من نهاية سورة الإسراء، وهذا العدد = 19 × 19

63 هو عمر النبي ﷺ !

وهذا يعني أن كلمة (عَلَيْكَ) تأتي بعد 1196 كلمة من بداية السورة، وهذا العدد = 23 × 52

وتأتي كلمة (عَلَيْكَ) بعد 37375 كلمة من بداية المصحف، وهذا العدد = 23 × 1625

هذه الآية نفسها ترتيبها من بداية المصحف رقم 2116، وهذا العدد = 23 × 23 × 4

23 هو عدد أعوام الوحي!

تأمّل كيف تتكلّم الأرقام!

تأمّل كيف تسهم الأرقام في تفسير القرآن وفهم مراد آياته!

ارجع إلى كتب التفسير وانظر ماذا قالوا في تفسير هذه الآية!

تأمّل قوله تعالى (إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا)!

ما هو أكبر فضل من اللّه عزّوجلّ على النبي ﷺ ؟!

لا شكّ في أنه الوحي! والفضل الكبير الذي تعنيه هذه الآية هو الوحي!

ولا فضل علينا وعلى نبينا مُحمَّد ﷺ أكبر من الوحي!

ولذلك تجلّى العدد 23 أربع مرّات في الآية ليعزز هذا المعنى المراد!

كلمتان عجيبتان!

سأعرض عليك ما هو أعجب من ذلك!

تأمّل الآية مرّة أخرى: إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا (87)

هناك كلمتان في هذه الآية تبدأان بحرف الألف!

الكلمة الأولى هي أوّل كلمة في الآية وهي: (إِلَّا).

والكلمة الثانية هي الكلمة التي تتوسّط الآية وهي: (إِنَّ).

إذا تتبّعت الكلمات التي تبدأ بحرف الألف من بداية الإسراء تجد أن كلمة (إِلَّا) هي الكلمة رقم 306

وهذا العدد = 17 × 17 + 17 والعدد 17 هو ترتيب سورة الإسراء في المصحف!

وهذا يعني أن ترتيب كلمة (إِنَّ) بين الكلمات التي تبدأ بحرف الألف هي الكلمة رقم 307 من بداية السورة!

العدد 307 أوّليّ وسوف تتعجّب كثيرًا إذا علمت أن ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 63

ومرة أخرى، فإن 63 هو عدد أعوام عمر النبي ﷺ المخاطب بهذه الآية!

الآية تنتهي بحرف الألف وإذا تتبّعت الكلمات التي تنتهي بحرف الألف من بداية سورة الإسراء فسوف تجد أن آخر كلمة في الآية (كَبِيرًا) هي الكلمة رقم 342 من بداية السورة، وهذا العدد = 114 × 3

114 هو عدد سور القرآن!

بين الكاف والميم!

آخر كلمة في الآية تبدأ بحرف الكاف وإذا تتبّعت الكلمات التي تبدأ بحرف الكاف من بداية سورة الإسراء فسوف تجد أن آخر كلمة في الآية (كَبِيرًا) هي الكلمة رقم 63 من بداية السورة!

ومرة أخرى، فإن 63 هو عدد أعوام عمر النبي ﷺ المخاطب بهذه الآية!

هناك كلمة واحدة في الآية تبدأ بحرف الميم، وهي كلمة (من) وإذا تتبّعت الكلمات التي تبدأ بحرف الميم من بداية سورة الإسراء فسوف تجد أن كلمة (من) هي الكلمة رقم 92 من بداية السورة، وهذا العدد = 23 × 4

الآية الكافية الوافية!

من أعجب الآيات نظمًا وإحكامًا في كتاب اللّه عزّوجلّ!

الآية التي تحدّت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن!

إنها الدليل الحاسم والبرهان القاطع لكل من يبحث عن الحق!

إنها الكافية الوافية التي لا تحتاج دليلًا آخر معها لإثبات عظمة نظم هذا القرآن!

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88) الاسراء

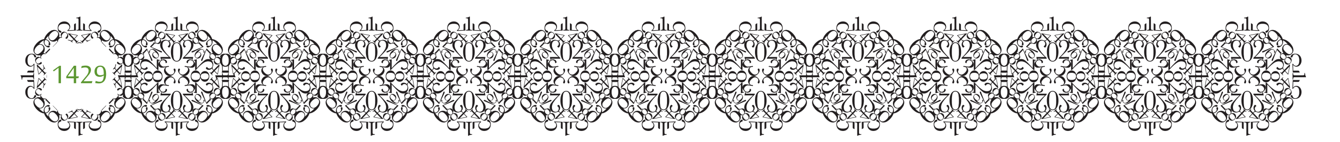
تأمّل..

عدد كلماتها 19 كلمة وعدد حروفها 76 حرفًا، وهذا العدد = 19 × 4

هذه الآية جاءت بعد 2116 آية تحديدًا من بداية المصحف، وهذا العدد = 23 × 23 × 4

وهذه الآية نفسها جاءت قبل 23 آية تحديدًا من نهاية سورة الإسراء!

الحرف رقم 19 في قائمة الحروف الهجائية هو حرف الغين، وهذا الحرف لم يرد في الآية!



من بداية سورة الإسراء حتى آية التحدِّي ورد حرف الغين 19 مرّة!

بِمِثْلِ..

تأمّل قوله تعالى: (بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ)!

أوّل كلمة من هذه الكلمات الثلاث (بِمِثْلِ) هي الكلمة رقم 1207 من بداية سورة الإسراء!

وهذا العدد = 71 × 17 وحاصل جمع 17 + 71 يساوي 88

هذه الكلمة نفسها ترتيبها من نهاية السورة رقم 352، وهذا العدد = 88 × 4

آخر أحرف "القرآن" في الإسراء!

إذا أحصيت حروف سورة الإسراء من بدايتها حتى آخر حرف من أحرف كلمة (القرآن) في آية التحدِّي، وهو حرف النون فسوف تجدها 5192 حرفًا لا تزيد ولا تنقص!

وهذا العدد = 88 × 59

العدد 88 هو رقم الآية نفسها!

والعدد 59 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 17، وهذا هو رقم ترتيب السورة!

التكرار رقم 25 للقرآن

حرف النون هو الحرف رقم 25 في قائمة الحروف الهجائية.

إذا تتبّعت أرقام آيات القرآن تجد أن هناك 25 آية أرقامها 88

وهذا يعني بالضرورة أن هناك 25 سورة عدد آياتها 88 آية وأكثر.

العجيب أن التكرار رقم 25 للفظ (قرآن) من بداية المصحف ورد في آية التحدِّي:

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88) الاسراء

لفظ (قرآن) في هذه الآية هو التكرار رقم 25 من بداية المصحف ورقم 44 من نهايته!

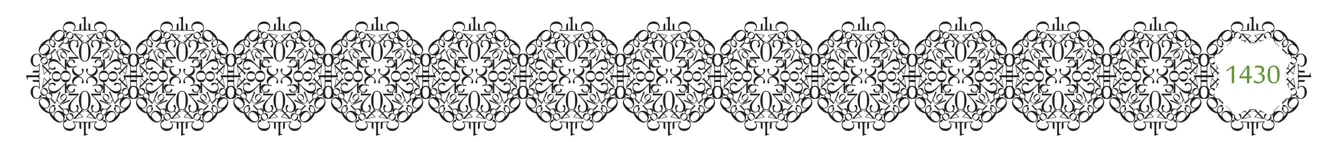
والفرق بين العددين 44 و25 يساوي 19، وهذا هو عدد كلمات آية التحدِّي!

الذكر الأوّل للقرآن

أوّل آية يرد فيها لفظ (قرآن) في المصحف عدد كلماتها 44 كلمة:

> شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (185) البقرة

أوّل آية يرد فيها لفظ (قرآن) هي الآية رقم 192 من بداية المصحف، وهذا العدد = 88 + 88 + 8 + 8



إيقاع تصاعدي!

إذا قمت بترتيب آيات سورة الإسراء من أقصر آية إلى أطول آية ياتي ترتيب آية التحدِّي رقم 95

عدد كلمات آية التحدِّي 19 كلمة وحاصل جمع 95 + 19 يساوي 114، وهو عدد سور القرآن!

بل هناك ما هو أعجب وأدقّ من ذلك كلّه!

أرقام جميع آيات سورة الإسراء التي جاءت قبل الآية 88 مجموعها يساوي 3828

اقرأ هذا العدد هكذا 28 38

تأمّل وتعجّب!

السورة التي ترتيبها رقم 28 في المصحف هي سورة القصص وعدد آياتها 88 آية!

والسورة التي ترتيبها رقم 38 في المصحف هي سورة ص وعدد آياتها 88 آية!

العدد 88 يماثل رقم آية التحدي والعدد 28 يماثل تمامًا عدد الحروف الهجائية!

السورة التي ترتيبها رقم 28 في المصحف هي سورة القصص وعدد كلماتها 1438 كلمة!

مرّة أخرى.. اقرأ هذا العدد هكذا 38 14

تأمّل وتعجّب!

الحرف الذي ترتيبه رقم 14 في قائمة الحروف الهجائية هو الحرف ص!

والسورة التي ترتيبها رقم 38 في المصحف هي سورة ص!

أحرف مميّزة

أحد أعمدة البناء!

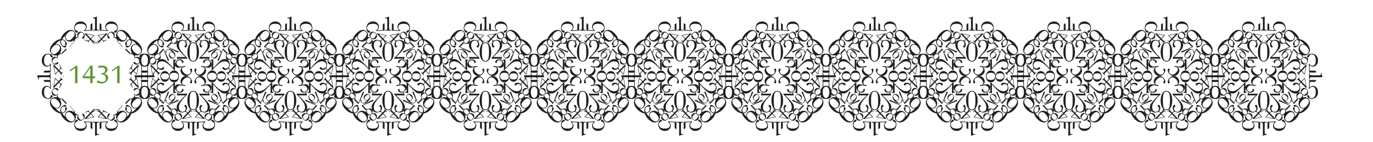
الآن ما رأي المتحفظين على طريقة صفّ الأرقام؟!
رضيتم أم أبيتم، فإن هذه الطريقة هي أحد أعمدة البناء الرقمي في القرآن!
فالقرآن الكريم هو الذي يفرض علينا منهجه وطريقته وليس العكس!
وإن أحدث التطورات العلمية في علم العدد هي تلك المتعلقة بالمصفوفات الرياضية!
وفي كل مجالات العلوم، فإن القرآن العظيم سابق للعقل البشري بقرون من الزمان!

تأمّل آية التحدِّي:

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88)

القاف هو أوّل أحرف لفظ (قرآن)، وهو أوّل حروف آية التحدِّي!

فماذا تتوقع من نمط تكرار هذا الحرف؟



من بداية سورة الإسراء حتى آية التحدِّي ورد حرف القاف 114 مرّة!

حرف السين هو الحرف الذي خُتم به المصحف!

وماذا تتوقع من نمط تكرار هذا الحرف؟

من بداية سورة الإسراء حتى نهاية آية التحدِّي ورد حرف السين 114 مرّة!

فتأمّل..

حرف الحاء لم يرد في آية التحدِّي، وقد تكرّر هذا الحرف في سورة الإسراء 88 مرّة!

حرف الحاء لم يرد في آية التحدِّي، وقد تكرّر هذا الحرف من بداية سورة الإسراء حتى آية التحدِّي 76 مرّة!

حرف الياء هو آخر الحروف الهجائية، وقد تكرّر هذا الحرف من نهاية السورة حتى آية التحدِّي 76 مرّة!

88 هو رقم آية التحدِّي و76 هو عدد حروفها!

أحرف الجلال

من بداية آية التحدِّي حتى نهاية سورة الإسراء:

تكرّر حرف الألف 288 مرّة.

تكرّر حرف اللّام 181 مرّة.

تكرّر حرف الهاء 59 مرّة.

هذه هي أحرف اسم اللّه، وقد تكرّرت من بداية آية التحدِّي حتى نهاية السورة 528 مرّة!

وهذا العدد = 88 × 6

تأمّل..

تكرّر الحرف الثاني 181 مرّة، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 42

تكرّر الحرف الثالث 59 مرّة، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 17

مجموع ترتيب العددين في قائمة الأعداد الأوّليّة = 59

مرة أخرى.. 59 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 17

مفتاح اللّغز!

يقوم القرآن كلّه وبجميع متغيّراته على نظام محكم من الأعداد الأوّليّة!

نقترب كثيرًا في بعض الحالات من هذا النظام ولكننا لا نفهم العلاقة بين عناصره بشكل كامل!

فالفهم الصحيح لهذه العلاقة سيكون بمنزلة المفتاح لفهم لغز الأعداد الأوّليّة!

المُتحدَّى به

تأمّل آية التحدِّي:

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88)

المُتحدَّى به هو (مِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ).

تأمّل الآن الترتيب الهجائي لأحرف (مِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ):

الحرف	م	ث	ل	هـ	ذ	ا	ق	ر	ن	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	24	4	23	26	9	1	21	10	25	**143**

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (مِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ) = 143

143 هو عدد حروف أولى سور القرآن، وهي سورة الفاتحة!

غير واردة

إذا تأمّلت آية التحدِّي تجدها تضمَّنت من الحروف الهجائية 19 حرفًا، بعدد كلماتها!

وهذا يعني أن آية التحدّي تجاهلت من الحروف الهجائية 9 أحرف!

وفيما يلي الأحرف التسعة التي لم يرد أيّ منها في آية التحدِّي:

الحرف	ح	خ	د	ز	ش	ص	ط	غ	ف	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	6	7	8	11	13	14	16	19	20	**114**

تأمّل جيّدًا ..

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف يساوي 114

هل هناك من يجهل مدلول هذا العدد؟! إنه عدد سور القرآن!

وهذا يعني أن مجموع الترتيب الهجائي للحروف التي تضمَّنتها آية التحدي هو 292

وهذا العدد = 73 × 4

73 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللَّه الأربعة (ا ل ل ه)!

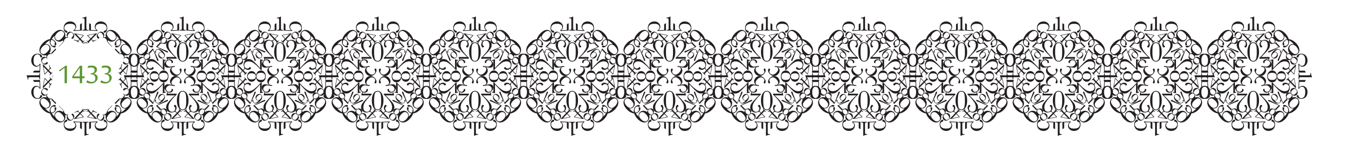
4 هو عدد أحرف اسم اللَّه!

اللَّه رب العالمين

لقد أوشكت أن أسدل الستار على آية التحدّي هنا، ولكن لفت نظري أمر عجيب فأحببت أن أعرضه عليك!

إن هذا القرآن هو من عند اللَّه رب العالمين.. هكذا تقول آية التحدّي!

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88)



تأمّل تكرار أحرف (اللّه رب العالمين):

الحرف	ا	ل	ل	ه	ر	ب	ا	ل	ع	ا	ل	م	ي	ن	المجموع
تكراره في آية التحدّي	14	11	11	4	2	4	14	11	4	14	11	4	3	7	**114**

تأمّل كيف تكرّرت حروف (اللّه رب العالمين) في آية التحدّي!

مجموع تكرار حروف (اللّه رب العالمين) في آية التحدّي = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

فهل يستطيع أحد أن ينكر هذه الحقيقة الباهرة أو يدعي الجهل بمدلولها؟!

حسنًا.. دعني أعرض عليك فيما يلي مجموع الترتيب الهجائي لحروف (اللّه رب العالمين)، فتأمّل:

الحرف	ا	ل	ل	ه	ر	ب	ا	ل	ع	ا	ل	م	ي	ن	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	23	23	26	10	2	1	23	18	1	23	24	28	25	**228**

والآن تأمّل مجموع الترتيب الهجائي لحروف (اللّه رب العالمين)!

مجموع الترتيب الهجائي لحروف (اللّه رب العالمين) هو 228، وهذا العدد = 114 + 114

مرّة أخرى يتجلّى عدد سور القرآن 114

تأمّل كيف جاء التأكيد على العدد 114 دون غيره لأنه يمثل عدد سور القرآن!!

أليس في ذلك الدليل الرقمي الحاسم على أن هذا القرآن هو من عند (اللّه رب العالمين)؟!

حسنًا.. دعني أعرض عليك ما هو أعجب من ذلك كله!

تأمّل أوّل سور القرآن الكريم:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)

لاحظ كيف جاء لفظ (اللّه رب العالمين) لأوّل مرّة في المصحف!

لقد جاء من دون ألف هكذا: لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ!

الآن تأمّل كيف تكرّرت حروف (لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) في سورة الفاتحة:

الحرف	ل	ل	ه	ر	ب	ا	ل	ع	ا	ل	م	ي	ن	المجموع
تكراره في سورة الفاتحة	22	22	5	8	4	26	22	6	26	22	15	14	11	**203**

تأمّل كيف تكرّرت حروف (لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) في سورة الفاتحة!

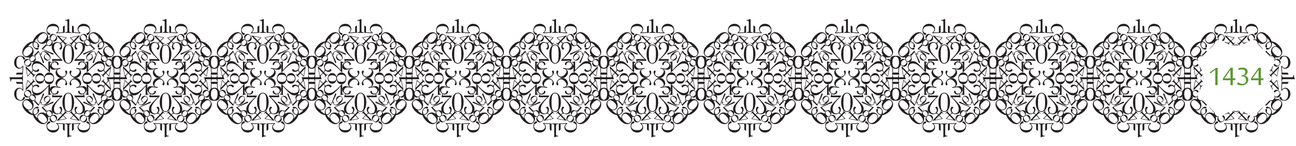
لقد تكرّرت حروف (لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) في سورة الفاتحة 203 مرّة، وهذا العدد = 7 × 29

7 هو عدد آيات سورة الفاتحة و29 هو عدد كلماتها!!

تأمّل دقة القرآن في التمييز ما بين (اللَّه رَبِّ الْعَالَمِينَ) و(لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)!

ماذا يحدث إذا أضفنا حرف الألف وتأمّلنا كيف تكرّرت حروف (اللَّه رَبِّ الْعَالَمِينَ) في سورة الفاتحة!

تكرّرت حروف (اللَّه رَبِّ الْعَالَمِينَ) في سورة الفاتحة 229 مرّة، وهذا العدد أوّليّ!



تأمّل هذه المقارنة:

الحرف	ا	ل	ل	ه	ر	ب	ا	ل	ع	ا	ل	م	ي	ن	المجموع
تكراره في سورة الفاتحة	26	22	22	5	8	4	26	22	6	26	22	15	14	11	**229**
ترتيبه الهجائي	1	23	23	26	10	2	1	23	18	1	23	24	28	25	**228**

تأمّل وتعجّب!

مجموع الترتيب الهجائي لحروف (اللّه رب العالمين) = 228

مجموع تكرار حروف (اللَّه رَبِّ الْعَالَمِينَ) في سورة الفاتحة = 229 مرّة!

الفرق بين العددين = 1

ولا تنس أن الفاتحة هي السورة رقم 1 في ترتيب المصحف!

كما أن الرقم 1 الذي تجلّى هنا يشير إلى وحدانيته سبحانه وتعالى!!

تأمّل.. الْعَالَمِينَ!

تكرّرت أحرف كلمة (الْعَالَمِينَ) في سورة الفاتحة 142 مرّة!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الْعَالَمِينَ) = 143، وهذا هو عدد حروف سورة الفاتحة!

مرّة أخرى.. الفرق بين العددين = 1

آيات "اللّه رب العالمين"

ماذا يعني لك أن حروف (اللَّه رَبِّ الْعَالَمِينَ) تكرّرت في سورة الفاتحة 229 مرّة؟!

ورد لفظ (لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) في القرآن 8 مرّات وورد لفظ (اللَّه رَبِّ الْعَالَمِينَ) في القرآن 7 مرّات.

وفيما يلي الآيات التي ورد فيها لفظ (اللَّه رَبِّ الْعَالَمِينَ):

لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (28) المائدة

إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (54) الأعراف

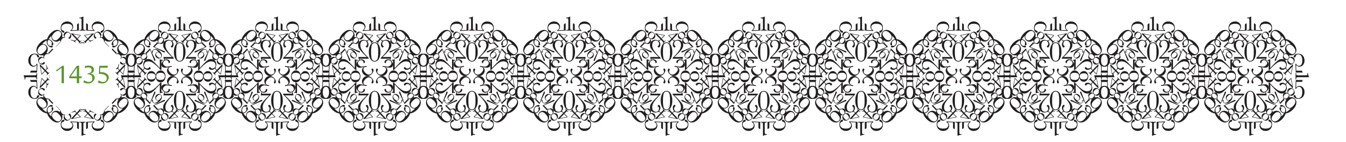
فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (8) النمل

فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (30) القصص

اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (64) غافر

كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (16) الحشر

وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (29) التكوير



سوف تتعجّب كثيرًا إذا علمت أن مجموع أرقام آيات (اللّه رَبّ الْعَالَمِينَ) = 229

عجيب!

مجموع تكرار حروف (اللّه رَبِّ الْعَالَمِينَ) في سورة الفاتحة = 229

ورد لفظ (اللّه رَبِّ الْعَالَمِينَ) في القرآن في سبع آيات مجموع أرقامها = 229

تأمّل..

ورد لفظ (لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) في ثماني آيات مجموع كلماتها 99 كلمة!

99 هو عدد أسماء اللّه الحسنى!!

ورد لفظ (اللّه رَبِّ الْعَالَمِينَ) في سبع آيات مجموع كلماتها 128 كلمة!

مجموع العددين = 227، وهذا هو أكبر عدد أوّلي مستخدم في الدلالة على عدد آيات سور القرآن!

الفرق بين العددين = 29، وهذا هو عدد السور التي لم يرد بها اسم اللّه!

تأمّل..

ورد لفظ (اللّه رَبِّ الْعَالَمِينَ) في سبع آيات مجموع كلماتها 128 كلمة!

العدد 128 = 64 + 64

والعدد 64 = 8 × 8

والعدد 16 = 8 + 8

من بين آيات (اللّه رَبِّ الْعَالَمِينَ) السبع هناك ثلاث آيات أرقامها: 8 – 16 - 64

فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِوَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (8) النمل

اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِيْنَ (64) غافر

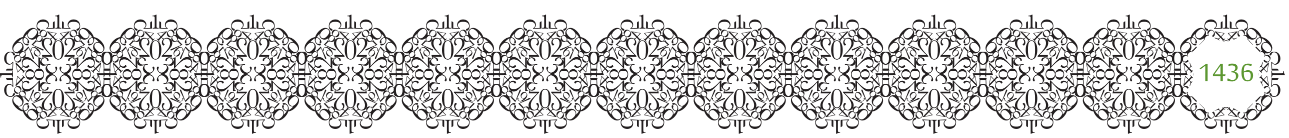
كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِيْنَ (16) الحشر

مجموع أرقام هذه الآيات الثلاث = 88

هذه الآيات الثلاث وردت في ثلاث سور وهي:

السورة	ترتيبها	عدد آياتها	عدد كلماتها	تكرار اسم اللّه	تكرار ضمير الجلالة "هو"
النمل	27	93	1160	27	2
غافر	40	85	1226	53	9
الحشر	59	24	447	29	9
المجموع	**126**	**202**	**2833**	**109**	**20**

هناك أمر عجيب قد لا تنتبه له من الوهلة الأولى!



لاحظ مجموع كلمات هذه السور الثلاث 2833، وهذا العدد أوّلي.

لاحظ مجموع تكرار اسم اللّه في السور الثلاث 109

ولاحظ مجموع تكرار ضمير الجلالة "هو" في السور الثلاث 20

ماذا يحدث إذا طرحنا مجموع تكرار اسم اللّه وضمير الجلالة "هو" من مجموع كلمات هذه السور؟!

تأمّل.. 2833 – 109 – 20 = 2704

هل تعرف إلى ماذا يشير هذا العدد 2704؟!

إنه مجموع تكرار اسم اللّه في القرآن الكريم!!

تأمّل..

مجموع أرقام هذه الآيات الثلاث = 88

ومجموع آيات هذه السور الثلاث في المصحف هو 202، وهذا العدد = 114 + 88

تأمّل العدد 88، وهو يتجلّى على مستوى الآيات وعلى مستوى السور!

وفي الحالتين، فإن العدد 88 يشير إلى آية التحدّي!

ويؤكد ذلك حقيقة أخرى وهي:

مجموع آيات هذه السور الثلاث في المصحف هو 202

ومجموع تراتيب هذه السور الثلاث في المصحف هو 126

الفرق بين العددين = 76، وهذا هو عدد حروف آية التحدّي!!

وهكذا كما بدأنا المشهد بآية التحدّي فإننا نختمه بها!!

والآن يمكنك أن تعيد قراءة آية التحدّي من جديد وبمفهوم جديد:

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88)

نظام مطمور!

هذا النظام الرقمي العجيب مطمور في بحر القرآن العظيم!

لذا يتوهّم بعضهم أن التحدِّي والإعجاز في القرآن إنما هو في فصاحته وبلاغته فحسب!

والآن وأنت ترى بنفسك جانبًا من نظم إحصائي محكم لحروف القرآن العجيب وكلماته وآياته وسوره!

وهو أصعب وجوه إعجاز القرآن لأنه يقوم على أعداد أوّليّة صمّاء لا تزال سرًّا يؤرّق البشرية!

وما تراه أنت الآن من ملامح نظام رقمي محكم لم تكن رؤيته متاحة لأسلافنا!

وما سيراه أحفادنا من نظم القرآن العجيب لن نراه نحن الآن!

وهكذا يظل القرآن العظيم المعجزة الخالدة والمتجدِّدة جيلًا بعد جيل تنفد وتنقضي أعمارنا ولا تنفد عجائبه!

التدرّج العجيب!

تأمّل آية التحدِّي من جديد:

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88)

ترتيب سورة الإسراء في المصحف رقم 17

أول 8 آيات في سورة الإسراء عدد كلماتها 117 كلمة!

أول 80 آية في سورة الإسراء عدد كلماتها 1117 كلمة!

الآية رقم 88 من سورة الإسراء ترتيبها من بداية المصحف رقم 2117

تأمّل هذا التدرّج العجيب للأعداد الأربعة: 17 - 117 – 1117 – 2117

العدد 1117 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 187، وهذا الأخير= 17 × 11

قارن بين العدد 1117 والنمط 17 × 11

نبأ «ص»!

تأمّل هذه الآية:

وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِيْنٍ (88) ص

هذه هي الآية الأخيرة من سورة ص.

الفرق بينها وبين آية التحدّي في سورة الإسراء 1941 آية، وهذا العدد = 2117 - 88 - 88

88 هو رقم آية ص، وهو أيضًا رقم آية التحدِّي في سورة الإسراء!

2117 هو ترتيب آية التحدّي في سورة الإسراء من بداية المصحف!!

هَذَا الْقُرْآنِ.. 16 مرّة!

وردت (هذا القرآن) في القرآن 16 مرّة في 16 آية!

مجموع حروف هذه الآيات 1111 حرفًا!

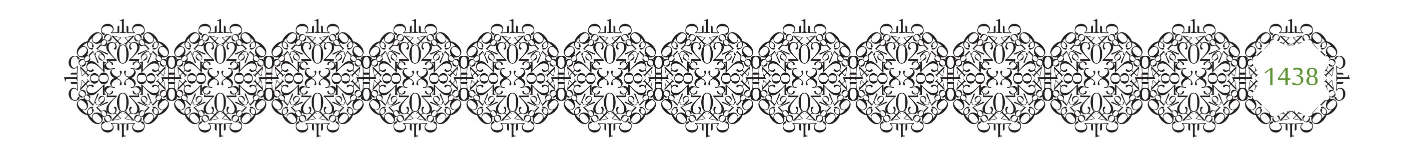
آخر أحرف (الْقُرْآنَ) هو حرف النون، وقد تكرّر في هذه الآيات 111 مرّة!

عدد آيات سورة الإسراء 111 آية وورد لفظ (قرآن) في سورة الإسراء 11 مرّة!

عجائب "هَذَا الْقُرْآنِ"!

وردت آية التحدِّي في سورة الإسراء، وهي السورة التي ترتيبها في المصحف رقم 17

السورة التي ترتيبها في المصحف رقم 34، أي 17 + 17 هي سورة سبأ، فتأمّل إذًا هذه الآية:



وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُوْنَ مَوْقُوْفُوْنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُوْلُ الَّذِيْنَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِيْنَ (31) سبأ

هذه الآية عدد حروفها 143 حرفًا بما يماثل عدد حروف الفاتحة أولى سور القرآن!

تأمّل أحرف (هَذَا الْقُرْآنِ) وكيف تكرّرت في هذه الآية:

الحرف	هـ	ذ	ا	ل	ق	ر	ن	المجموع
تكراره في الآية	4	6	21	19	5	6	15	**76**

وتأمّل أحرف (مُحمَّد رسول اللّه) وكيف تكرّرت في هذه الآية:

الحرف	م	ح	د	ر	س	و	ل	ا	هـ	المجموع
تكراره في الآية	8	0	2	6	2	14	19	21	4	**76**

الآن تأمّل..

أحرف (هَذَا الْقُرْآنِ) تكرّرت في الآية 76 مرّة!

أحرف (مُحمَّد رسول اللّه) تكرّرت في الآية 76 مرّة!

لاحظ هذا التطابق العجيب رغم اختلاف هويّة الحروف وعددها!

وفي الحالتين، فإن 76 يشير إلى عدد حروف آية التحدّي!

ثُلاثي متجانس

تأمّل هذه الآيات الثلاث:

من بين الآيات التي ورد فيها (هَذَا الْقُرْآنِ) هناك 3 آيات عدد كلمات كل منها 10 كلمات هي:

> وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيْدُهُمْ إِلَّا نُفُوْرًا (41) الإسراء
>
> وَقَالَ الرَّسُوْلُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُوْرًا (30) الفرقان
>
> وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيْمٍ (31) الزخرف

تأمّل..

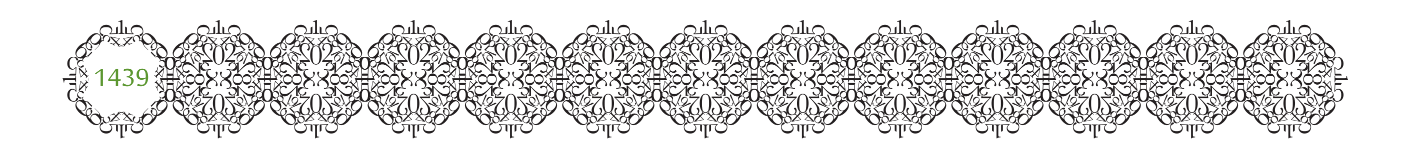
هذه الآيات الثلاث وكما ترى وردت في ثلاث سور وهي: الإسراء والفرقان والزخرف.

مجموع أرقام تراتيب هذه السور الثلاث 85، وهذا العدد = 17 × 5

مجموع أرقام هذه الآيات الثلاث 102، وهذا العدد = 17 × 6

مجموع آيات هذه السور الثلاث 277 آية، وهذا العدد أوّلِيّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 59

والعدد 59 أوّليّ أيضًا وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 17



مجموع أرقام الآيات!

الأعجب من ذلك هو مجموع أرقام آيات السور الثلاث فتأمّل:

عدد آيات سورة الإسراء 111 آية، ومجموع أرقام هذه الآيات = 6216

عدد آيات سورة الفرقان 77 آية، ومجموع أرقام هذه الآيات = 3003

عدد آيات سورة الزخرف 89 آية، ومجموع أرقام هذه الآيات = 4005

مجموع أرقام آيات هذه السور الثلاث هو 13224

وهذا العدد = 114 × 114 + 114 + 114

ميزان عجيب!

تأمّل هذه الآيات الثلاث مرّة أخرى:

> وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُوْرًا (41) الإسراء
>
> وَقَالَ الرَّسُوْلُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُوْرًا (30) الفرقان
>
> وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيْمٍ (31) الزخرف

قوله تعالى (هَذَا الْقُرْآنِ) جاء بعد 11 حرفًا من بداية الآية الأولى.

وبعد 26 حرفًا من بداية الآية الثانية.

وبعد 13 حرفًا من بداية الآية الثالثة.

ومجموع هذه الأعداد الثلاثة = 50

قوله تعالى (هَذَا الْقُرْآنِ)..

جاء قبل 24 حرفًا من نهاية الآية الأولى.

وقبل 6 أحرف من نهاية الآية الثانية.

وقبل 20 حرفًا من نهاية الآية الثالثة.

ومجموع هذه الأعداد الثلاثة = 50

إلى ماذا يشير العدد 50؟!

أوّل 50

أوّل آية في المصحف رقمها 50 هي هذه الآية:

وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُوْنَ (50) البقرة

هذه الآية عدد كلماتها 10 كلمات أيضًا!

والأعجب من ذلك أن رقمها 50 وعدد حروفها 50 حرفًا!

آخر 50

وتأمّل آخر آية في المصحف رقمها 50، وهي:

فَبِأَيِّ حَدِيْثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُوْنَ (50) المرسلات

هذه هي آخر آية في سورة المرسلات وكما ترى فهي تعجب من المكذبين بهذا القرآن وتتساءل:

إن لم يؤمنوا بهذا القرآن، فبأي كتاب وكلام بعده يؤمنون؟!

وهو المبيّن لكل شيء، الواضح في حكمه وأحكامه وأخباره، المعجز في ألفاظه ومعانيه!

ولا يمكن إيمانهم بغيره من كتب اللَّه بعد تكذيبهم به لاشتماله على الإعجاز الذي لم يشتمل عليه غيره!

ومن هذا الإعجاز هذا النظم الرقمي المحكم الذي ترى الآن جانبًا يسيرًا جدًّا منه!

السورة رقم 50

وتأمّل مطلع السورة التي ترتيبها رقم 50 في المصحف، وهي سورة ق:

ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيْدِ (1) ق

وكما ترى، فإن السورة تفتتح بذكر القرآن المجيد!

رُباعية "الإسراء"

لم يتكرّر (هذا القرآن) في أي سورة من سور القرآن باستثناء سورة الإسراء!

تكرّر (هذا القرآن) في سورة الإسراء 4 مرّات وتكرّر في القرآن كلّه 16 مرّة، وهذا العدد = 4 × 4

تأمّل آيات سورة الإسراء الأربع:

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِيْنَ الَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيْرًا (9) الإسراء

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيْدُهُمْ إِلَّا نُفُوْرًا (41) الإسراء

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُوْنَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيْرًا (88) الإسراء

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُوْرًا (89) الإسراء

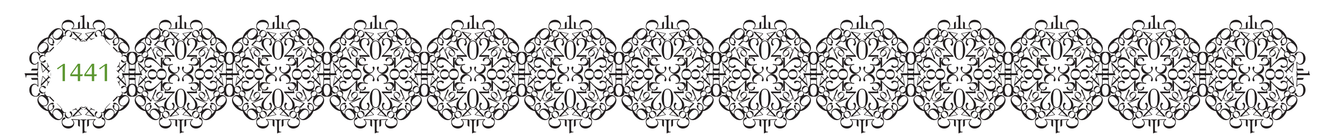
مجموع كلمات هذه الآيات 59 كلمة، وهذا العدد أوّليّ!

مجموع أرقام هذه الآيات 227، وهذا العدد أوّليّ!

تأمّل..

ترتيب العدد 59 في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 17، وهذا العدد أوليّ أيضًا وترتيبه رقم 7

ترتيب العدد 227 في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 49، وهذا العدد يساوي 7 × 7



علاقة العددين 59 و227

227 هو أكبر عدد أوّليّ مستخدم في الدلالة على عدد آيات سور القرآن، وهو عدد آيات سورة الشعراء!

286 هو أكبر عدد مركّب مستخدم في الدلالة على عدد آيات سور القرآن، وهو عدد آيات سورة البقرة!

الفرق بين العددين (286 – 227) يساوي 59، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 17

17 هو ترتيب سورة الإسراء في المصحف!

التحدِّي بالظاء

سورة الإسراء ترتيبها في المصحف رقم 17

حرف الظاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 17

لا توجد في سورة الإسراء أي كلمة تنتهي بحرف الظاء!

لا توجد في سورة الإسراء أي كلمة تبدأ بحرف الظاء باستثناء الكلمة الأخيرة من آية التحدّي!

ورد حرف الظاء في ترتيب الحرف رقم 72 من بداية آية التحدّي!

ورد حرف الظاء بعد آية التحدّي في أربع آيات مجموع كلماتها 72 كلمة!

ورد حرف الظاء في ترتيب الحرف رقم 5 من نهاية آية التحدّي.

تأتي آية التحدّي في ترتيب الآية رقم 5 من نهاية قائمة الآيات التي ورد فيها حرف الظاء في سورة الإسراء!

رُباعية الظاء

بعد آية التحدّي ورد حرف الظاء في أربع آيات هي:

ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا (98)

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا (99)

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا (101)

قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا (102)

مجموع أرقام هذه الآيات الأربع = 400

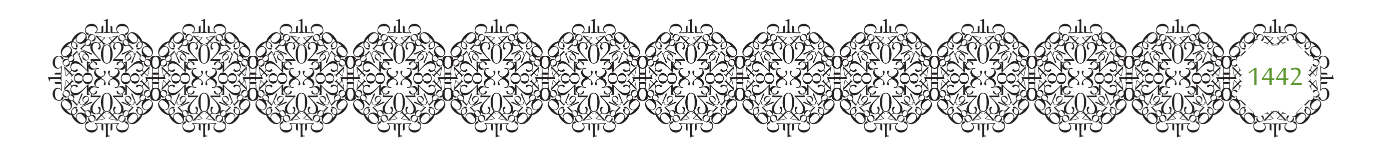
ماذا يعني هذا العدد؟

أوّل مرّة وآخر مرّة

ورد حرف الظاء في سورة الإسراء لأوّل مرّة بعد 282 كلمة من بداية السورة.

ورد حرف الظاء في سورة الإسراء للمرّة الأخيرة قبل 118 كلمة من نهاية السورة.

مجموع الكلمات التي لم يرد فيها حرف الظاء من بداية السورة ونهايتها = 400 كلمة!



للمرّة الثانية.. ماذا يعني هذا العدد 400؟

سر العدد 400

العدد 400 يساوي 111 + 17 × 17

17 هو ترتيب سورة الإسراء في المصحف!

17 هو ترتيب حرف الظاء في قائمة الحروف الهجائية!

111 هو عدد آيات سورة الإسراء!

ظهير!

آخر كلمة في آية التحدّي هي كلمة (ظَهِيرًا).

وردت كلمة (ظَهِير) في القرآن 6 مرّات في 6 آيات، وجاءت للمرّة الأولى في آية التحدّي!

وفيما يلي الآيات الست التي جاءت بها كلمة (ظَهِير):

> قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُوْنَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيْرًا (88) الإسراء
>
> وَيَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيْرًا (55) الفرقان
>
> قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُوْنَ ظَهِيْرًا لِلْمُجْرِمِيْنَ (17) القصص
>
> وَمَا كُنْتَ تَرْجُوْ أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُوْنَنَّ ظَهِيْرًا لِلْكَافِرِيْنَ (86) القصص
>
> قُلِ ادْعُوا الَّذِيْنَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُوْنَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيْهِمَا مِنْ شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيْرٍ (22) سبأ
>
> إِنْ تَتُوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوْبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيْلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيْرٌ (4) التحريم

تأمّل..

مجموع أرقام هذه الآيات الست 272، وهذا العدد = 17 × 16

17 هو ترتيب حرف الظاء في قائمة الحروف الهجائية!

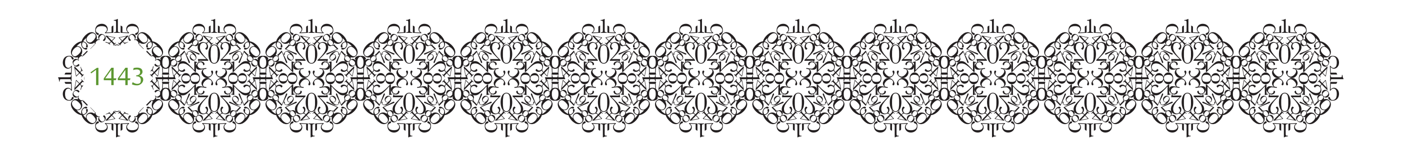
17 هو ترتيب سورة الإسراء في المصحف!

16 هو تكرار حرف الظاء في سورة الإسراء!

السورة الوحيدة التي تكرّرت فيها كلمة (ظهير) هي سورة القصص وعدد آياتها 88 آية!

آخر آية في سورة القصص عدد كلماتها 19 كلمة ورقمها 88

آية التحدّي عدد كلماتها 19 كلمة ورقمها 88



السور الخمس التي وردت فيها كلمة (ظهير):

السورة	ترتيب السورة	عدد الآيات
الإسراء	17	111
الفرقان	25	77
القصص	28	88
سبأ	34	54
التحريم	66	12
المجموع	**170**	**342**

تأمّل..

مجموع تراتيب هذه السور الخمس 170، وهذا العدد = 17 × 5 × 2

وكما ترى، فإن مجموع آيات هذه السور الخمس 342 آية، وهذا العدد = 114 × 3

ميزان "لوكان"!

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْكَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيْرًا (88) الإسراء

تأمّل الكلمتين: (وَلَوْكَانَ) في آية التحدّي!

وقد وردت (لَوْكَانَ) في القرآن في 17 موضعًا، 8 منها قبل آية التحدّي و8 بعدها!

جاء عدد الآيات 17 آية بما يماثل تمامًا ترتيب سورة الإسراء في المصحف!

جاء أكبر تكرار لآيات (لوكان) في سورة الإسراء حيث تضمّنت ثلاث آيات منها!

جاءت آية التحدّي 88 بعد 8 آيات وقبل 8 آيات من آيات "لوكان"!

توسّطت آية التحدّي جميع الآيات.. كما توسّطت آيات سورة الإسراء الثلاث!

ميزان "بعضهم"!

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْكَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيْرًا (88) الإسراء

تأمّل الكلمة رقم 17 في آية التحدّي: (بَعْضُهُمْ)!

وردت كلمة (بَعْضُهُمْ) في القرآن 33 مرّة، 16 منها قبل آية التحدّي و16 بعدها!

جاء التكرار رقم 17 لكلمة (بَعْضُهُمْ) من بداية المصحف في آية التحدّي!

وجاء التكرار رقم 17 لكلمة (بَعْضُهُمْ) من نهاية المصحف في آية التحدّي!

وجاءت كلمة (بَعْضُهُمْ) في ترتيب الكلمة رقم 17 من بداية آية التحدّي!

وسورة الإسراء التي جاءت بها آية التحدّي هي السورة رقم 17 في ترتيب المصحف!

وجه آخر لميزان التحدِّي

رقم آية التحدِّي 88.. ولاحظ أن العدد 16 يساوي 8 + 8

جاءت كلمة (بَعْضُهُمْ) في آية التحدِّي بعد 16 تكرارًا لهذه الكلمة من بداية المصحف!

جاءت كلمة (بَعْضُهُمْ) في آية التحدِّي قبل 16 تكرارًا لهذه الكلمة من نهاية المصحف!

جاءت كلمة (بَعْضُهُمْ) في آية التحدِّي بعد 16 كلمة من بداية الآية!

جاءت سورة الإسراء التي احتضنت آية التحدِّي بعد 16 سورة من بداية المصحف!

تأمّل وتعجّب!

تتكوّن كلمة (بَعْضُهُمْ) من خمسة أحرف ترتيبها الهجائي على النحو الآتي:

الحرف	ب	ع	ض	هـ	م	المجموع
ترتيبه الهجائي	2	18	15	26	24	**85**

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (بَعْضُهُمْ) الخمسة هو 85، وهذا العدد = 17 × 5

17 هو ترتيب كلمة (بَعْضُهُمْ) في آية التحدِّي!

5 هو عدد أحرف كلمة (بَعْضُهُمْ)!

أي عقل يستوعب ذلك كلّه؟!

ماذا يقول المكذِّبون في هذا النظم القرآني المحكم؟!

هل يظنون أنه جاء هكذا عرضًا من دون تدبير محكم؟!

وهل يعتقدون أن بإمكان البشر أن يأتوا بمثل هذا النظام المحكم؟!

إن كانوا يعتقدون ذلك فلماذا لا يجربون هم بأنفسهم ويستعينون في ذلك بمن أرادوا وبما أرادوا؟!

نظم محكم وعجيب! يأخذ في حسبانه ترتيب السورة وترتيب الآية بين نظيراتها من الآيات التي تحمل لفظًا محددًا من بداية المصحف ومن نهايته، وترتيب اللّفظ نفسه من بداية الآية وعدد أحرف هذا اللّفظ وترتيبها في قائمة الحروف الهجائية! وكل ذلك بميزان دقيق لا يختلّ أي جانب من جوانبه المتعددة، وفي خضمّ ذلك كلّه يأتي النظم اللغوي محكمًا سديدًا قويمًا ويظل المعنى البياني حاذقًا فصيحًا بليغًا!

أي عقل يستوعب ذلك كلّه؟!

وأي عقل يستطيع أن يحيط بكل جوانبه، ناهيك عن تقليده أو الإتيان بمثل بعضه!

لا أتعجّب من هذا النظم القرآني بقدر ما أتعجّب من عقول تتوهّم أن بإمكان البشر أن يأتوا بمثله!

لا يبهرني هذا النظم القرآني بقدر ما تبهرني عقول تتوهّم بأن هذا القرآن مفترى من عند غير اللّٰه!

لا يذهلني هذا النظم القرآني بقدر ما تذهلني عقول غفلت عن كل هذه البيّنات الدّالة على أنه الحق!

لا يدهشني هذا النظم القرآني بقدر ما تدهشني عقول أغلقت بصائرها عن الحق، وهو ماثل بين يديها!

ميزان "لَا يَأْتُونَ"!

تأمّل قوله تعالى في آية التحدّي: (لَا يَأْتُونَ).

وردت (لَا يَأْتُونَ) من بداية المصحف حتى آية التحدّي مرّة واحدة!

وردت (لَا يَأْتُونَ) من نهاية المصحف حتى آية التحدّي مرّة واحدة!

لقد وردت (لَا يَأْتُونَ) في الآيات الثلاث الآتية، وهي مرتبة بحسب ترتيب المصحف:

> وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُوْلِهِ وَلا يَأْتُوْنَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُوْنَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُوْنَ (54) التوبة
>
> قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُوْنَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيْرًا (88) الإسراء
>
> قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِيْنَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِيْنَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُوْنَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيْلًا (18) الأحزاب

تأمّل..

توسّطت آية التحدّي الآيات الثلاث!

جاءت (وَلَا يَأْتُونَ) في الآية الأولى قبل 9 كلمات من نهاية الآية!

وجاءت (وَلَا يَأْتُونَ) في الآية الأخيرة بعد 9 كلمات من بداية الآية!

رقم الآية الأولى 54، وهذا العدد = 9 × 6

رقم الآية الأخيرة 18، وهذا العدد = 9 × 2

وجاءت (وَلَا يَأْتُونَ) في الآيتين الأولى والأخيرة مسبوقة بحرف الواو بينما جاءت مجرّدة في آية التحدّي!

حرف الواو هو الحرف رقم 27 في قائمة الحروف الهجائية، وهذا العدد = 9 × 3

ميزان "الإِنسُ وَالْجِنُّ"!!

تأمّل قوله تعالى في آية التحدّي: (الإِنسُ وَالْجِنُّ).

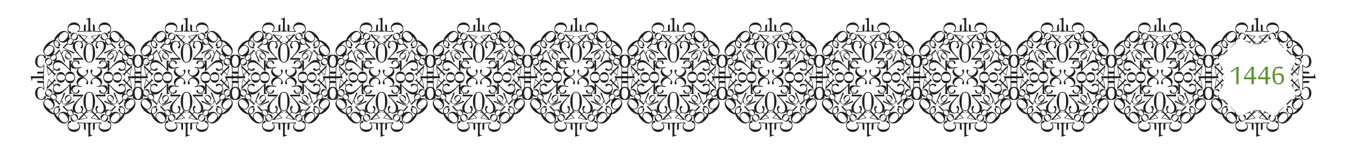
وردت (الإِنسُ وَالْجِنُّ) بهذا الترتيب من بداية المصحف حتى آية التحدّي مرّة واحدة!

وردت (الإِنسُ وَالْجِنُّ) بهذا الترتيب من نهاية المصحف حتى آية التحدّي مرّة واحدة!

تأمّل..

وردت (الإِنسُ وَالْجِنُّ) في الآيات الثلاث الآتية، وهي مرتبة بحسب ترتيب المصحف:

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِيْنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوْرًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوْهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُوْنَ (112) الأنعام



قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88) الإسراء

وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (5) الجن

تأمّل..

توسَّطت آية التحدِّي الآيات الثلاث!

وردت (الإنسُ وَالْجِنُّ) بهذا الترتيب 3 مرّات في القرآن!

وردت (الْجِنِّ وَالإنسِ) بهذا الترتيب في القرآن 9 مرّات، أي 3 × 3

الإنسُ وَالْجِنُّ.. بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ

قوله تعالى في خاتمة آية التحدي (بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ) مقصود بهم (الإنسُ وَالْجِنُّ):

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88) الإسراء

تأمّل الترتيب الهجائي لأحرف كلمتي (الإنسُ وَالْجِنُّ):

الحرف	ا	ل	ا	ن	س	و	ا	ل	ج	ن	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	23	1	25	12	27	1	23	5	25	**143**

وتأمّل الترتيب الهجائي لأحرف كلمتي (بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ):

الحرف	ب	ع	ض	هـ	م	ل	ب	ع	ض	المجموع
ترتيبه الهجائي	2	18	15	26	24	23	2	18	15	**143**

تأمّل وتعجّب!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمتي (الإنسُ وَالْجِنُّ) = 143

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمتي (بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ) = 143

تأمّل كيف تطابق مجموع الترتيب الهجائي برغم اختلاف هوية الكلمات وعدد أحرفها!

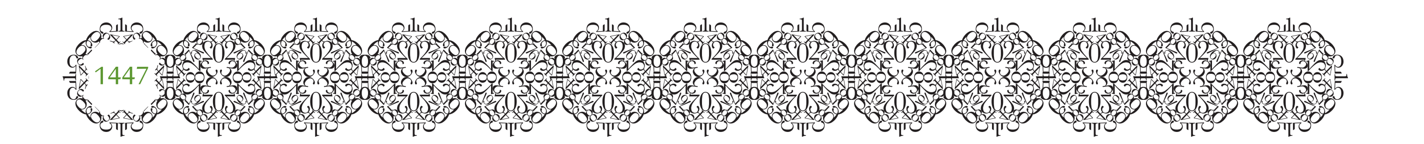
ولا تنسَ أن 143 هو عدد حروف أولى سور القرآن، وهي سورة الفاتحة!

تمارين لطلبة الابتدائية!

هل يستطيع المكذبون بهذا القرآن إنكار هذه الحقائق؟!

من يجهل الترتيب الهجائي للحروف العربية منهم عليه أن يستعين بالمعاجم والفهارس العربية ليتأكد!

فهذه الحقائق من السهولة والوضوح بحيث يمكنها أن تمثل تمرينًا رياضيًّا ولغويًّا نموذجيًّا لطالب في المدرسة الابتدائية!



ميزان "لَئِن"

تأمّل الكلمة الثانية في آية التحدّي (لَئِن):

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88) الإسراء

وردت كلمة (لَئِن) من بداية المصحف حتى آية التحدّي 30 مرّة!

وردت كلمة (لَئِن) من نهاية المصحف حتى آية التحدّي 30 مرّة!

تأمّل..

تكرّرت كلمة (لَئِن) في القرآن الكريم 61 مرّة، 30 مرّة قبل آية التحدّي و30 مرّة بعدها!

كلمة (لَئِن) في آية التحدّي هي التكرار رقم 31 لكلمة (لَئِن) من بداية المصحف!

كلمة (لَئِن) في آية التحدّي هي التكرار رقم 31 لكلمة (لَئِن) من نهاية المصحف!

تأمّل وسطية آية التحدّي في كل شيء!

ميزان "بِمِثْلِهِ"

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88) الإسراء

تأمّل الكلمة رقم 14 في آية التحدّي (بِمِثْلِهِ).

وردت كلمة (بِمِثْلِهِ/ بِمِثْلِهَا) في القرآن ثلاث مرّات.

وردت كلمة (بِمِثْلِهَا) من بداية المصحف حتى آية التحدّي مرّة واحدة.

وردت (بِمِثْلِهِ) من نهاية المصحف حتى آية التحدّي مرّة واحدة.

ثُلاثية عجيبة!

وردت (بِمِثْلِهِ/ بِمِثْلِهَا) في الآيات الثلاث الآتية، وهي مرتبة بحسب ترتيب المصحف:

وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (27) يونس

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88) الإسراء

قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا (109) الكهف

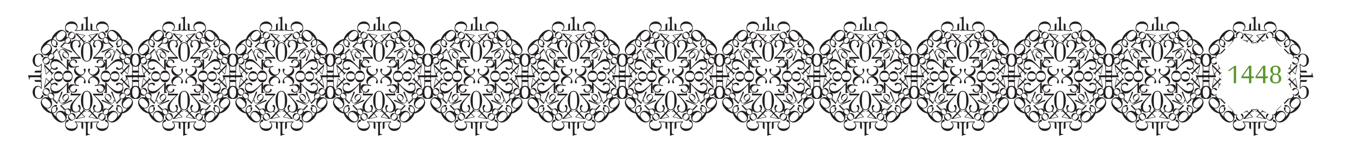
تأمّل..

توسَّطت آية التحدّي الآيات الثلاث!

تأمّل رقم آية التحدّي 88

مجموع كلمات الآيات الثلاث 64 كلمة، وهذا العدد = 8 × 8

ومجموع أرقام الآيات الثلاث 224، وهذا العدد = 8 × 28



لماذا؟

لماذا جاءت كلمة (بِمِثْلِهِ/ بِمِثْلِهَا) في السور الثلاث: يونس – الإسراء – الكهف؟

ورد اسم اللّه في هذه السور الثلاث 88 مرّة بما يماثل تمامًا رقم آية التحدِّي!

بين الأخوات الثلاث

تأمّل هذا الإيقاع المتدرّج بين "الكهف" و"الإسراء" و"يونس":

عدد آيات سورة يونس 109 آيات!

عدد آيات سورة الكهف 110 آيات!

عدد آيات سورة الإسراء 111 آية!

تأمّل كيف جاء عدد كلمات آية الكهف 18 كلمة بما يماثل ترتيب سورة الكهف في المصحف!

وتأمّل كيف جاء ترتيب كلمة (بِمِثْلِهِ) في آية الكهف رقم 17 بما يماثل ترتيب سورة الإسراء في المصحف!

وتأمّل كيف جاء رقم آية الكهف 109 بما يماثل تمامًا عدد آيات سورة يونس!

تأمّل وتعجّب!

تطابق اللّفظ (بِمِثْلِهِ) في سورتي الإسراء والكهف ولذلك دلّت آية الكهف على ترتيب السورتين في المصحف!

اختلف اللّفظ في سورة يونس (بِمِثْلِهَا) ولذلك لم تدل آية الكهف على ترتيب السورة وإنما دلّت على عدد آياتها!

109 يظهر من جديد في الكهف!

توقَّف قليلًا عند الآية رقم 109 من سورة الكهف!

قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا (109) الكهف

وتأمّل هذه الحقائق:

هذه الآية عدد كلماتها 18 كلمة وترتيب سورة الكهف في المصحف رقم 18

وسوف تتعجّب إذا علمت أن هناك 18 آية في المصحف تحمل الرقم 109 نفسه!

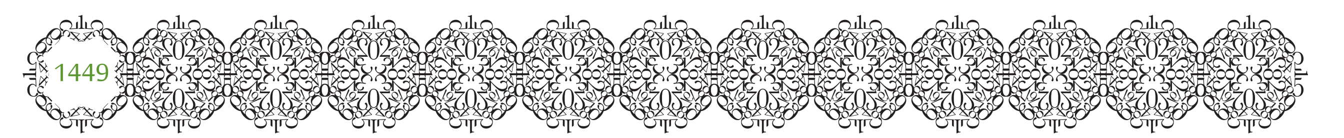
وهذا يعني أن هناك 18 سورة في المصحف عدد آياتها 109 آيات وأكثر!

مجموع آيات هذه السور 2748 آية، وهذا العدد = 12 × 229

229 × 12

إلى ماذا يشير هذا النمط الرياضي؟

ورد اسم اللّه في سورة النساء 229 مرّة!



والآية الوحيدة في المصحف التي عدد كلماتها 88 كلمة هي الآية رقم 12 من سورة النساء!

والأعجب من ذلك أن الآية رقم 109 من سورة النساء عدد كلماتها 18 كلمة أيضًا!

الآيات التي تحمل الرقم 109 عددها 18 آية!

وسورة الكهف ترتيبها رقم 18 وآية الكهف عدد كلماتها 18 كلمة وآية النساء عدد كلماتها 18 كلمة!

وبين النساء والكهف هناك 9 آيات تحمل الرقم 109 مجموع كلماتها 144 كلمة، وهذا العدد = 18 × 8

بين "يونس" و"الكهف"

لقد وردت كلمة (بِمِثْلِهِ/ بِمِثْلِهَا) للمرّة الأولى في سورة يونس وللمرّة الأخيرة في سورة الكهف.

وبما أن سورة يونس ترتيبها في المصحف رقم 10 دعنا نتأمّل الكلمة رقم 10 في آية سورة الكهف:

قُلْ لَوْكَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا (109) الكهف

الكلمة رقم 10 في آية سورة الكهف هي كلمة (قَبْلَ)!

الآن نعود إلى السورة رقم 10، وهي سورة يونس لنرى هل وردت هذه الكلمة في السورة وأين؟

لقد وردت كلمة (قَبْلَ) في سورة يونس لأوّل مرّة في هذه الآية:

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاؤُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ (74) يونس

تأمّل كيف جاءت كلمة (قَبْلُ) في هذه الآية في ترتيب الكلمة رقم 17

بما يماثل تمامًا ترتيب سورة الإسراء في المصحف!

ولكن الأعجب من ذلك هو رقم الآية! هل تدري إلى ماذا يشير العدد 74؟

تأمّل آية التحدّي إنها تبدأ بكلمة (قُل):

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88) الإسراء

والعجيب أن هناك 74 آية تبدأ بكلمة (قل) تأتي قبل آية التحدّي! تأمّل رقم آية يونس وتأمّل كلمة (قَبْلُ)!

مدلول "قبل"!

هناك مدلول آخر للعدد 74 أهم من ذلك! كيف نعرفه وكيف نتوصّل إليه؟!

نعود إلى سورة يونس ونجد أن كلمة (قَبْلُ) وردت فيها مرّتين اثنتين!

مرّة في الآية رقم 74 ومرّة أخرى في الآية رقم 91 وهي:

آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (91) يونس

عجيب! تأمّل مضمون الآية نفسها! عمّن تتكلم هذه الآية ومن تخاطب؟!

هذه الآية تخاطب فرعون، وقد تكرّر اسم فرعون في القرآن 74 مرّة!

ولذلك جاءت كلمة (قَبْلُ) للمرّة الأولى في الآية رقم 74

هيهات.. هيهات!

تأمّل الكلمات الأربع (يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ).

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88) الإسراء

الكلمة الأولى تبدأ بحرف الياء والثانية تبدأ بحرف الباء والثالثة تبدأ بحرف الهاء والرابعة تبدأ بحرف الألف!

إذا تتبّعت الكلمات التي تبدأ بحرف الياء من بداية السورة فستجد أن (يَأْتُوا) هي الكلمة رقم 57

وإذا تتبّعت الكلمات التي تبدأ بحرف الباء من بداية السورة فستجد أن (بِمِثْلِ) هي الكلمة رقم 57

وإذا تتبّعت الكلمات التي تبدأ بحرف الهاء من بداية السورة فستجد أن (هَذَا) هي الكلمة رقم 15

وإذا تتبّعت الكلمات التي تبدأ بحرف الألف من بداية السورة فستجد أن (الْقُرْآنِ) هو الكلمة رقم 311

والآن تأمّل..

مجموع هذه الأعداد الأربعة هو 440، وهذا العدد = 88 + 88 + 88 + 88 + 88

ترتيب أوّل كلمتين!

ترتيب كلمة (يَأْتُوا) بين الكلمات التي تبدأ بحرف الياء من بداية سورة الإسراء = 57

ترتيب كلمة (بِمِثْلِ) بين الكلمات التي تبدأ بحرف الباء من بداية سورة الإسراء = 57

مجموع العددين 57 + 57 يساوي 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

مجموع الترتيب الهجائي للحروف التي بدأت بها الكلمات الأربع = 57

تأمّل كيف جاء مجموع ترتيب كلمتي (يَأْتُوا بِمِثْلِ) يعادل 114 وجاء بعدهما مباشرة (هَذَا الْقُرْآنِ)!!

الاجتماع للتحدّي!

تأمّل الكلمة الثانية في آية التحدّي (اجتمعت).

لم يرد لفظ اجتمع/ اجتمعوا في القرآن إلا في موضعين اثنين فقط، فتأمّل:

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88) الإسراء

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ (73) الحج

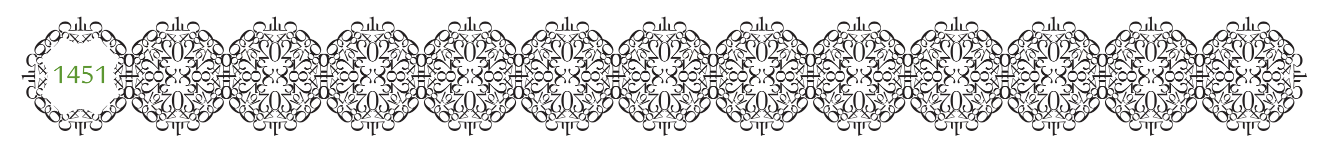
وكما ترى فإنها جاءت في المرّتين للتحدّي!

الآية الأولى ترتيبها من بداية المصحف رقم 2117

الآية الثانية ترتيبها من بداية المصحف رقم 2668

وهذا يعني أنه من الآية الأولى حتى الآية الثانية هناك 551 آية، وهذا العدد = 19 × 29

19 هو عدد كلمات آية التحدّي الأولى!



29 هو عدد كلمات آية التحدِّي الثانية!

المجموع = الفروق

مجموع ترتيب الآيتين على مستوى المصحف (2668 + 2117) يساوي 4785

وهذا العدد = 15 × 319

15 هو الفرق بين ترتيب الآيتين على مستوى السورة (88 – 73)!

319 هو الفرق بين مجموع تراتيب سور القرآن، ومجموع آياتها (6555 – 6236)!

رقم الآيتين

إذا أحصيت عدد الكلمات من بداية المصحف فسوف تجد أن كلمة (اجْتَمَعُوا) هي الكلمة رقم 44000

وهذا العدد = 88 × 500

وإذا أحصيت عدد الكلمات من نهاية المصحف فسوف تجد أن كلمة (اجْتَمَعُوا) هي الكلمة رقم 33799

وهذا العدد = 73 × 463

88 هو رقم آية التحدِّي الأولى!

73 هو رقم آية التحدِّي الثانية!

ماذا يعني ذلك؟!

يعني أن كل آية تأتي في المصحف وفق ميزان دقيق جدًّا.. موقعها وعدد حروفها وعدد كلماتها ومضمونها!

يعني أن تحديد فواصل آيات القرآن وترتيبها أمر توقيفي ووحي ليس لأحد من البشر فيه أدنى تصرف!

يعني أن المصحف الذي بين أيدينا اليوم هو نسخة طبق الأصل مما هو عليه في اللّوح المحفوظ!

يعني أن هذا القرآن محفوظ بحفظ اللَّه تعالى له من كل تحريف أو تبديل أو تغيير!

تأمّل هذه الدقة، وهذا الإحكام في نظم آيات القرآن وكلماته وحروفه!

تأمّل تكرار أحرف (اجْتَمَعَتِ) في آية التحدِّي الأولى:

الحرف	ا	ج	ت	م	ع	المجموع
تكراره في الآية الأولى	14	2	4	4	4	**28**

أحرف كلمة (اجْتَمَعَتِ) هي نفسها أحرف كلمة (اجْتَمَعَ)، وقد تكرّرت في الآية الأولى 28 مرّة!

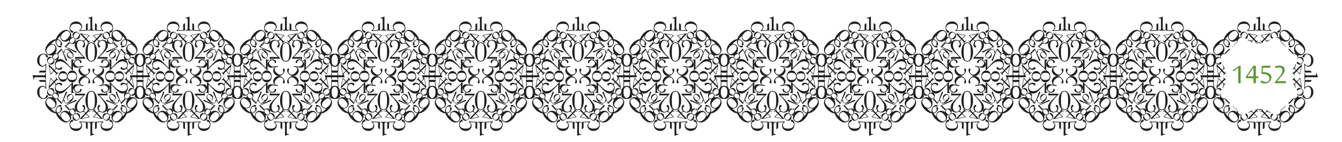
28 هو مجموع الحروف الهجائية، وهو أيضًا مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه (ا ل ه) ضمن الحروف المقطَّعة!

وتأمّل تكرار أحرف (اجْتَمَعُوا) في الآية الثانية:

الحرف	ا	ج	ت	م	ع	و	المجموع
تكراره في الآية الثانية	23	1	4	7	4	11	**50**

كما ترى، فإن أحرف كلمة (اجْتَمَعُوا) تكرّرت في الآية الثانية 50 مرّة!

50 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللَّه (ا ل ه)!



تأمّل وتعجّب!

مجموع تكرار أحرف كلمة (اجْتَمَعَ) في الآية الأولى = 28

مجموع تكرار أحرف كلمة (اجْتَمَعُوا) في الآية الثانية = 50

28 هو مجموع عدد الحروف الهجائية!

28 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللّه (ا ل ه) ضمن الحروف المقطّعة!

50 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللّه (ا ل ه)!

مجموع العددين 28 و50 يساوي 78، وهذا هو مجموع الحروف المقطّعة في القرآن!

هيمنة الإيقاع الثُماني

نعود إلى آية التحدِّي ونتأمّل:

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88) الإسراء

ورد لفظ (هَذَا الْقُرْآنِ) في القرآن 16 مرّة، وهذا العدد = 8 + 8

ورد لفظ (قرآن) في أوّل 16 سورة من بداية المصحف 16 مرّة، وهذا العدد = 8 + 8

المُتحدَّى به هو (مِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ)..

وقد جاءت هذه الكلمات بعد 8 كلمات من بداية الآية وقبل 8 كلمات من نهايتها!

وجاءت (مِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ) بعد 32 حرفًا من بداية الآية وقبل 32 حرفًا من نهايتها، وهذا العدد يساوي 8 × 4

سورة الإسراء التي وردت فيها هذه الآية يأتي ترتيبها بعد 16 سورة من بداية المصحف، وهذا العدد = 8 + 8

يأتي ترتيب سورة الإسراء بعد 16 سورة مجموع تراتيبها 136، وهذا العدد = 8 × 8 + 8 × 8 + 8

مجموع آيات السور من بعد الإسراء حتى نهاية المصحف 4096 آية، وهذا العدد = 8 × 8 × 8 × 8

عدد كلمات آية التحدِّي 19 كلمة، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 8

الآية رقم 64 من سورة الإسراء عدد كلماتها 19 كلمة، وهو نفسه عدد كلمات آية التحدِّي!

الآية رقم 64 من سورة الإسراء عدد حروفها 96 حرفًا، وهذا العدد = 88 + 8

تكرّر ضمير الجلالة (هو) من بعد سورة الإسراء حتى نهاية المصحف 176 مرّة، وهذا العدد = 88 + 88

ورد لفظ (قرآن) قبل سورة الإسراء 16 مرّة، وهذا العدد = 8 + 8

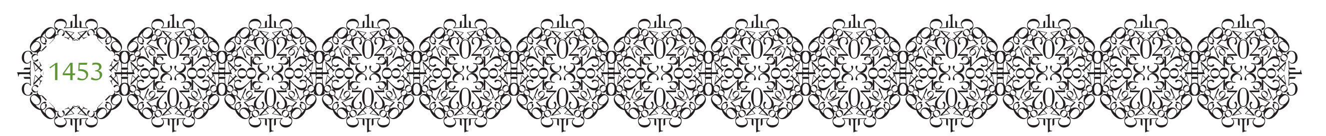
ورد لفظ (قرآن) قبل سورة الإسراء في 16 آية وورد اسم اللّه في هذه الآيات 16 مرّة!

آخر سورة وآية

آخر سورة قبل الإسراء وردت فيها كلمة (قرآن) هي سورة النحل وترتيبها 16، أي 8 + 8

آخر سورة قبل الإسراء وردت فيها كلمة (قرآن) عدد آياتها 128 آية، أي 8 × 8 + 8 × 8

آخر آية قبل الإسراء وردت فيها كلمة (قرآن) عدد كلماتها 8 كلمات!



قرآن

ورد لفظ (قرآن) من بداية سورة الإسراء حتى بداية آية التحدّي 8 مرّات!

ورد لفظ (قرآن) من بداية سورة الإسراء حتى نهاية آية التحدّي في 8 آيات!

مجموع كلمات هذه الآيات 128 كلمة، وهذا العدد = 8 × 8 + 8 × 8

السورة السابقة لسورة الإسراء هي سورة النحل وترتيبها رقم 16، أي 8 + 8

وعدد آياتها 128 آية، أي 8 × 8 + 8 × 8

معجزة رقميّة!

ما رأيك في أن ألخّص لك بعض هذه المعطيات في لوحة واحدة؟!

إذا تأمّلت آية التحدّي تلاحظ أن المُتحدَّى به هو (مِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ)!

ولذلك جاءت هذه الكلمات الثلاث لتشكّل نقطة ارتكاز الميزان في لوحة رقميّة رائعة، فتأمّل:

تأمّل هذه اللوحة الرقميّة الرائعة!

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ( ) الإسراء

عدد الكلمات

عدد الحروف

تكرار (لَوْكَانَ) قبل هذه الآية

تكرار (بَعْضُهُمْ) قبل هذه الآية

مجموع ترتيب السور قبل الإسراء

عدد الكلمات

عدد الحروف

تكرار (لَوْكَانَ) بعد هذه الآية

تكرار (بَعْضُهُمْ) بعد هذه الآية

مجموع آيات السور بعد الإسراء

تكرار (هذا القرآن) في القرآن

انتبه إلى أن هناك العديد من منظومات الرقم 8 الأخرى التي يمكن إضافتها إلى كفتي هذا الميزان!

الآن أنت تتأمّل معجزة رقميّة حقيقيّة!

تأمّل هذه الآية وتأمّل عظمة بنائها الإحصائي وروعته وتأمّل معناها!

وتأمّل أنها نزلت قبل أكثر من 14 قرنًا على أمّة أميّة!

وعندما نزلت خطّها كُتّاب الوحي برسم بدائي تقليدي يتوافق مع مستوى المعرفة في ذلك الزمان!

خطّها كتّاب الوحي وحروفها خالية من النقاط وعلامات التشكيل، ولم تكن فواصل الآيات مرقّمة حينها!

إذا كان المكذِّبون بهذا القرآن يطالبون بمعجزة تثبت أنه من عند اللَّه فهذه هي المعجزة ماثلة بين أيديهم!

لقد برع الناس في زمن موسى عليه السلام في السحر ولذلك جاءت معجزته العصا من جنس ما برعوا فيه! وبرع الناس في زمن عيسى عليه السلام في الطب فجاءت معجزته في إبراء الأكمه والأبرص وإحياء الموتى بإذن اللَّه، وهو من جنس ما برعوا فيه! وجاء خاتم النبيين مُحمَّد صلى الله عليه وسلم، وهذا القرآن معجزته الخالدة! وجاءت بلاغة القرآن وفصاحته للأمّة المتلقّية للدعوة الأولى! وجاء القرآن معجزًا في بلاغته وفصاحته، وهي الصناعة التي برع فيها أهل زمان نزول الوحي! وهم الذين سيحملون عِبْءَ الدعوة، ويَسِيحُون بها في شتى بقاع الأرض، وإذا ما انتشرت الدعوة كانت المعجزة لغيرهم شيئًا آخر.. فالقرآن ليس لهم وحدهم وإنما لكل جيل ولكل زمان! ونحن الآن نعيش العصر الرقمي فكان نصيبنا من معجزة القرآن من جنس ما برعنا فيه، وهو الأرقام!

فتأمّل هذه اللوحة الرقميّة الرائعة فهي حظنا من معجزات القرآن العظيم!

السؤال الأهم.. لماذا الرقم 8؟!

لماذا اتخذ رقم الآية العدد 88 دون غيره من الأرقام أو الأعداد؟!

يمكنك أن تجيب بنفسك عن هذا السؤال، ولكن دعني ألفت انتباهك إلى الآتي:

إذا أوقفت سيارتك لتتزوّد بالوقود فانظر إلى لوحة العداد قبل أن تبدأ العمل!

فلن ترى غير الرقم العربي 8 مكررًا في جميع الخانات!

وإذا ألقيت نظرة على الميزان الإلكتروني فانظر إلى لوحة العداد قبل أن تضع قدمك عليه!

فلن ترى غير الرقم العربي 8 مكررًا في جميع الخانات!

وإذا أنعمت النظر في خلفية ساعتك الإلكترونية!

فلن ترى غير الرقم العربي 8 مكررًا في جميع الخانات!

وإذا أنعمت النظر في لوحات جميع الأجهزة الرقميّة الإلكترونيّة!

فلن تجد غير الرقم العربي 8 يشكّل خلفيّة لهذه اللوحات!

لأن جميع الأرقام والأعداد تتولّد من الرقم العربي 8 الذي يحتوي على جميع الزوايا!

ولأن الثورة الرقميّة التي يشهدها العالم لم تكن لتصل إلى ما وصلت إليه من دون الرقم العربي 8

فهو ببساطة أهم الأرقام، وهو أم الأرقام والأعداد ومنه تتشكّل جميع الأرقام والأعداد التي يعرفها البشر!

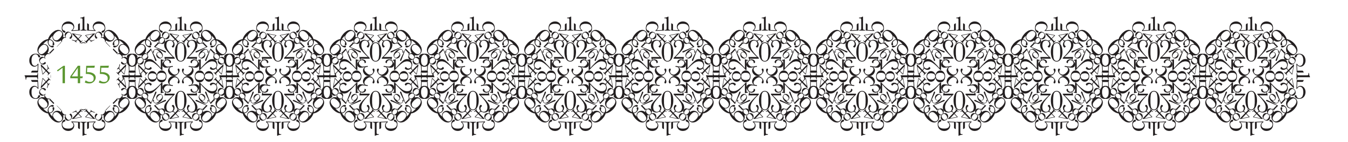
وحتى الأرقام اللانهائية نشير إليها بالرمز (∞)، وهو في حقيقته الرقم (8) نفسه ولكنه في وضع أفقي!

إن الرقم 8 هو أهم ما أنجبه الفكر العربي وقدّمه للبشرية في مجال علم العدد!

الآن هل علمت لماذا اختار اللَّه عزّوجلّ العدد 88 ليكون رقمًا لآية التحدِّي؟!

وهل يستطيعون؟

الآن علينا أن نلقي نظرة أخيرة على آية التحدِّي.. فتأمّل:



قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88)

تأمّل هذا التحدّي الذي يحمل في طياته ثقة بالغة لا يمكن أن تتأتى لأحد من البشر!

وقد أُدخِل الجنّ في مجال التحدّي؛ لأن العرب كانوا يعتقدون أن لكل عبقري أو شاعر نابغ، شيطانًا يلهمه!

لذلك لم يكتَف القرآن بتحدّيهم هم، بل تحدَّى أيضًا مَنْ يُلهمونهم، أو مَنْ ينسبونَ إليهم القوة في هذا الأمر!

وقد رأيت فيما مضى بصيصًا من عجائب إحصاء القرآن في هذه الآية فقط!

فما بالك وهناك 6235 آية أخرى غير هذه الآية لا تقل روعة في نظمها الرقمي عمّا رأيت في هذه الآية!

الآن تفكّر وتأمّل واحكم أنت بنفسك.. هل يستطيع الإنس والجن أن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ؟

دعك من بلاغة القرآن وفصاحته، والغيبيّات التي يخبرنا بها، والكونيات التي يُحدّثنا عنها!

ودعك من الإعجاز التشريعي والتأثيري والعلمي وغيرها من وجوه إعجاز القرآن المتعددة!

دعك عن ذلك كلّه.. ويعنيني هنا النظم الرقمي فقط!

فهل يستطيع الإنس والجن أن يَأْتُوا بِمِثْلِ النظم الرقمي لِهَذَا الْقُرْآنِ؟

دعني أعبّر لك عن رأيي بكل صدق وشفافية ووضوح..

هناك العديد من النظريات العلمية التي تؤكد أن القمر كان في يوم من الأيام جزءًا من الأرض وانفصل عنها! ولذا أن يصعد البشر إلى القمر ويعيدوه إلى مكانه السابق في الأرض أهون وأيسر عليهم من أن يأتوا بمثل هذا القرآن! وإذا كان الأمر كذلك دعنا إذًا نطوِ صفحة المستوى الأوّل وننتقل إلى المستوى الثاني من مستويات التحدّي!

عفوًا..

لقد تذكّرت أمرًا مهمًّا جدًّا دعني أخبرك به قبل أن نطوي هذه الصفحة!

وحتى لا يعتقد بعضهم أن الميزان الرقمي الذي رأينا جانبًا من ملامحه العامة يتوقف عند الكلمة والحرف!

الأمر أعجب من ذلك بكثير!

إذا تأمّلت علامات التشكيل والتنقيط على حروف آية التحدّي سوف ترى عجبًا!

وسوف أعرض عليك من ذلك مثالًا واحدًا يمكنك أن تقيس عليه بنفسك مزيدًا من المشاهد!

أنت تعلم أن ترتيب سورة الإسراء في المصحف رقم 17

وأنت تعلم أن العدد 17 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

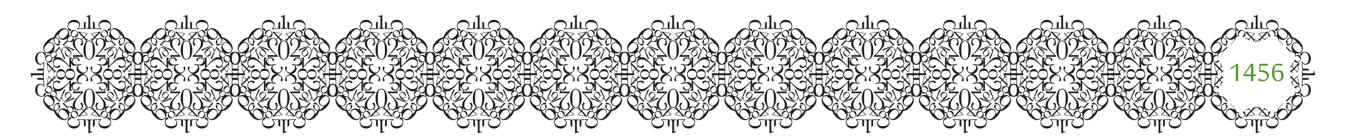
حسنًا.. انطلق من هذه الحقائق وتأمّل النقاط على حروف آية التحدّي:

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88) الإسراء

ماذا ترى؟

المتحدّى به (مِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ)، وقد جاءت على حروفه 7 نقاط!

الحروف التي قبلها جاء عليها 17 نقطة والحروف التي بعدها جاء عليها 17 نقطة أيضًا!



وعلامات التشكيل أيضًا!

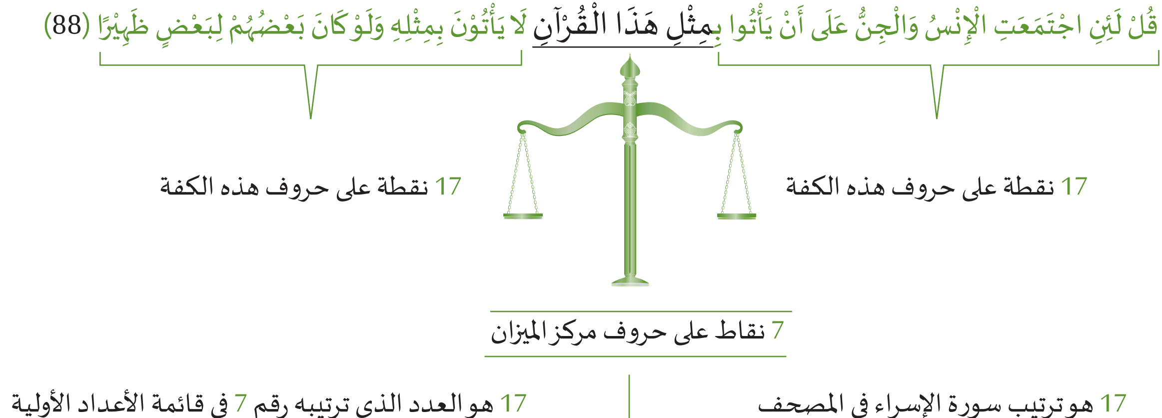
تضمَّنت آية التحدّي 17 حرفًا مكسورًا والعدد 17 هو ترتيب سورة الإسراء في المصحف!

مجموع مراتب الكلمات التي تضمَّنت حروفًا مكسورة في الآية 85، وهذا العدد = 17 × 5

مجموع مراتب الكلمات التي تضمَّنت حروفًا مضمومة في الآية 59، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه رقم 17

مجموع الترتيب الهجائي للحروف المضمومة 102، وهذا العدد = 17 × 6

دعني أعرض عليك اللوحة بشيء من الإيضاح.. فتأمّل:



استسلم للحقيقة!

هنا سؤال مهم إلى الذين يتشككون في مصدر هذا القرآن!

هل كان مُحمَّد ﷺ يحسب نقاط الحروف ويحصيها حتى يختار ألفاظ القرآن؟!

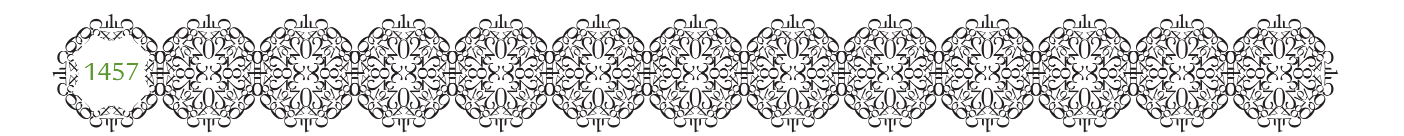
وكيف فعل ذلك ولم يكن العرب يعرفون شيئًا عن نقاط الحروف في ذلك الزمان؟!

وكيف يكون ذلك، وقد خطّ كُتّاب الوحي القرآن بين يدي النبي الأمّيّ ﷺ خاليًا ومجرّدًا من النقط والتشكيل؟! وفي عهد الخليفة عثمان بن عفان ﷺ تم جمع القرآن في نسخ موحدة خالية أيضًا من النقط والتشكيل! وكيف يستقيم هذا الأمر، وقد ظل المصحف غير منقوط لفترة طويلة من الزمن استمرت لأكثر من أربعة عقود! وفيما يلي نموذج للطريقة التي كان يكتب بها القرآن في صدر الإسلام الأول:

تأمّل جيّدًا! فأين النقاط وأين هي علامات التشكيل؟!

وإذا كان الأمر كذلك فعليك أن تسلّم بأن هذا القرآن لا يمكن أن يكون إلا من عالم الغيب والشهادة سبحانه وتعالى! فلا تجحد الحق ولا تكابر عليه! فأنت يمكنك أن تخادع كل الناس إلا نفسك التي بين جنبيك!

(فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ)!!



المستوى الثاني للتحدِّي

رأينا في المستوى الأوّل كيف جاء التحدِّي بمثل القرآن العظيم كاملًا:

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُوْنَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيْرًا (88) الإسراء

وفي المستوى الثاني يتدرّج القرآن في مطالب التحدِّي..

ويطالب المكذِّبين به بأن يأتوا بمثله من غير تحديد قدر معيّن، فتأمّل:

أَمْ يَقُوْلُوْنَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُوْنَ (33) فَلْيَأْتُوا بِحَدِيْثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِيْنَ (34) الطّور

تأمّل كيف تدرّج القرآن العظيم مع المكذِّبين به في القدر المطلوب للتحدِّي!

وتأمّل كيف ارتقى القرآن العظيم بذات القدر الذي تدرّج به!

ولا شكَّ في أن تحدِّيهم بمثل القرآن من غير تحديد قدر معين أبلغ من تحدِّيهم بمثل القرآن كاملًا!

أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ! والتقوُّل هو تكلُّف القول واختلاقه، وأكثر ما يستعمل في الكذب!

وإذا كان الأمر كما يزعُمون فها هو ذا القرآن أمامهم:

فَلْيَأْتُوا بِحَدِيْثٍ مِثْلِهِ إِن كَانُوا صَادِقِيْنَ (34) الطّور

فليأتوا بأي حديث يشابه القرآن في بلاغته وهدايته، وسمو تشريعاته وآدابه، ونظمه الرقمي المعجز!

وردت هذه الآية العظيمة في سورة الطّور!

هيا بنا إذًا نحزم أمتعتنا ونشدَّ الرحال إلى هذه السورة العجيبة نظمًا ومعنًى!

في الطريق إلى "الطّور"..

ونحن في طريقنا إلى الطّور.. توقف معي قليلًا عند سورة مريم لنتأمّل هذه الآية:

وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّوْرِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا (52) مريم

تأمّل الكلمة التي تتوسط هذه الآية تمامًا إنها كلمة الطّور!

رقم الآية 52.. إنه ترتيب سورة الطّور في المصحف!

عدد كلمات هذه الآية 7 كلمات!

وردت كلمة (الطور) بعد 7 أحرف منقوطة من بداية الآية!

وردت كلمة (الطور) بعد 7 أحرف غير منقوطة من بداية الآية!

وردت كلمة (الطور) قبل 17 حرفًا من نهاية الآية!

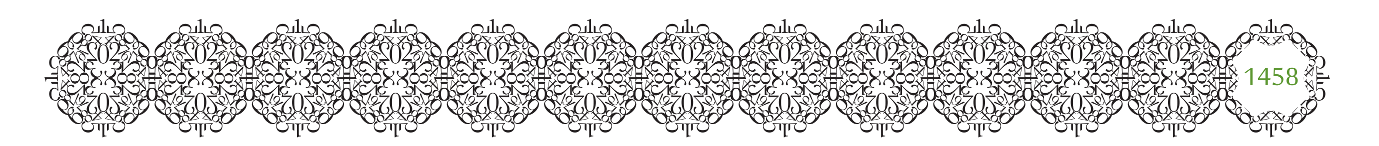
17 عدد أوليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

وسورة الطّور عدد آياتها 49 آية، وهذا العدد = 7 × 7

سورة الطّور عدد آياتها 49 آية وسورة مريم التي وردت فيها هذه الآية عدد آياتها 98 آية!

وهذا العدد = 49 + 49

وقد وردت كلمة (الطّور) قبل سورة الطّور 7 مرّات!



تأمّل فيما يلي الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الطّور):

الحرف	ا	ل	ط	و	ر	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	23	16	27	10	77

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة الطّور = 77

تأمّل..

الطّور هو جبل معروف كلم اللّهُ تعالى موسى من جانبه! وسورة الطّور من السور المكيّة التي تشكّل نظمًا فريدًا من نوعه يتّحد فيه اللفظ والعبارة والإيقاع لتصوير مشاهد قوية مباشرة ينقبض معها القلب وينبسط بحسب المعنى والمدلول! تبدأ السورة بقسَم من اللّه سبحانه وتعالى بمقدسات في الأرض وفي السماء:

وَالطّوْرِ (1) وَكِتَابٍ مَسْطُوْرٍ (2) فِي رَقٍّ مَنْشُوْرٍ (3) وَالْبَيْتِ الْمَعْمُوْرِ (4) وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوْعِ (5) وَالْبَحْرِ الْمَسْجُوْرِ (6)

ثم تتوالى بعدها الآيات سريعة الإيقاع قوية المعنى وكأنها قذائف حارقة تبدد كل هواجس النفس وأباطيلها:

إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ (7) مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ (8) يَوْمَ تَمُوْرُ السَّمَاءُ مَوْرًا (9) وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا (10) فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِيْنَ (11) الَّذِيْنَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُوْنَ (12) يَوْمَ يُدَعُّوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا (13) هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُوْنَ (14) أَفَسِحْرٌ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُوْنَ (15) اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ (16)

تبدأ هذه المشاهد المفزعة بالآية رقم 7، وهذا هو عدد أبواب جهنّم!

فما خلق اللّه عزّوجلّ خلقًا مفزعًا ولا مرعبًا للنفس البشرية أكثر من جهنّم!

هذه النار التي يؤتى بها يوم القيامة لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرّونها!

ويأتي عدد حروف الآية السابعة 14 حرفًا، أي 7 + 7

وعدد آيات سورة الطّور 49 آية، وهذا العدد = 7 × 7

وورد اسم (الطّور) من بداية المصحف حتى سورة الطّور 7 مرّات!

الطمع في النعيم

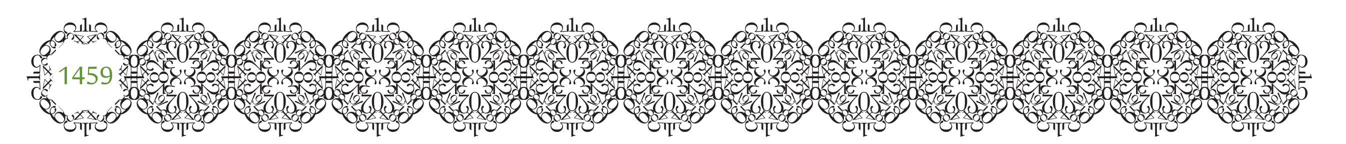
بعد هذه المشاهد المرعبة التي صوّرتها هذه الآيات يأتي إيقاع من لون آخر!

وبعدما رأت النفس هول العذاب وكربه يأتي إطماعها في النعيم والأمن والتكريم:

إِنَّ الْمُتَّقِيْنَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ (17) فَاكِهِيْنَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيْمِ (18) كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيْئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ (19) مُتَّكِئِيْنَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوْفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُوْرٍ عِيْنٍ (20) وَالَّذِيْنَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيْمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِيْنٌ (21) وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُوْنَ (22) يَتَنَازَعُوْنَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيْهَا وَلَا تَأْثِيْمٌ (23) وَيَطُوْفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُوْنٌ (24)

مشاهد التخويف بدأت بالآية رقم 7 ومشاهد النعيم بدأت بالآية رقم 17

والعدد 17 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7



كل كلمة بل كل حرف في سورة الطّور موضوع بميزان دقيق جدًّا!

دعني أقدّم لك بعض الأمثلة على ذلك!

المثال الأول: مِمَّا

تأمّل الكلمة الرابعة في هذه الآية:

وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُوْنَ (22) الطُّور

إنها كلمة (مِمَّا) ولا أظن أن أحدًا يلقي لها بالًا، وهو يتلو القرآن!

ولا أظن أن أحدًا يمكن أن يتوقف عندها أو ينتبه لها بأي حال من الأحوال!

إذا تتبّعت تكرار كلمة (مِمَّا) من بداية المصحف، فإن كلمة (مِمَّا) في هذه الآية هي التكرار رقم 114

وإذا بدأت عدّ كلمات سورة الطّور من بدايتها، فإن كلمة (مِمَّا) في هذه الآية نفسها هي الكلمة رقم 114

ماذا تقول في ذلك؟!

هل جاء ترتيب كلمة (مِمَّا) من بداية السورة وتكرارها من بداية المصحف رقم 114 هكذا عرضًا؟!

لو زادت تكرارات كلمة (مِمَّا) من بداية المصحف تكرارًا واحدًا أو نقصت تكرارًا واحدًا لاختلّ هذا الميزان!

لو زادت كلمات سورة الطّور من بدايتها حتى كلمة (مِمَّا) كلمة أو نقصت كلمة لاختلّ هذا الميزان!

المثال الثاني: مصفُوفة

تأمّل الكلمة الرابعة أيضًا في هذه الآية:

مُتَّكِئِيْنَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوْفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُوْرٍ عِيْنٍ (20) الطُّور

إنها كلمة (مَصْفُوفَةٍ) ولم ترد هذه الكلمة في القرآن كلّه إلى مرّتين اثنتين فقط.

إذا بدأت عدّ كلمات سورة الطّور من بدايتها، فإن كلمة (مَصْفُوفَةٍ) في هذه الآية هي الكلمة رقم 88

والعجيب أن كلمة (مَصْفُوفَةٍ) جاءت في المرّة الثانية في القرآن في السورة رقم 88، وهي سورة الغاشية!

لقد جاءت في سورة الغاشية في هذه الآية:

وَنَمَارِقُ مَصْفُوْفَةٌ (15) الغاشية

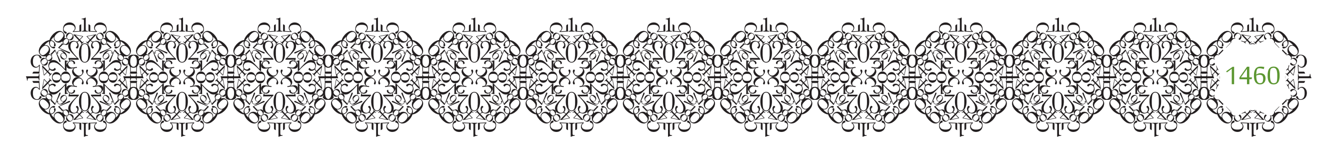
الأعجب من ذلك!

تأمّل الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (مَصْفُوفَةٍ):

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

حرف الصاد ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 14

حرف الفاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 20



حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

التّاء المربوطة (ة) شكل من أشكال حرف التّاء وترتيب هذا الحرف في قائمة الحروف الهجائية رقم 3

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (مَصْفُوفَةٍ) = 88

والآن تأمّل يا رعاك اللّٰه:

وردت كلمة (مَصْفُوفَةٍ) مرتين اثنتين في القرآن!

في المرّة الأولى جاءت كلمة (مَصْفُوفَةٍ) في ترتيب الكلمة رقم 88 من بداية سورة الطّور!

في المرّة الثانية جاءت كلمة (مَصْفُوفَةٍ) في السورة التي ترتيبها رقم 88 في المصحف!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (مَصْفُوفَةٍ) = 88

الآن تأمّل معنى كلمة (مَصْفُوفَةٍ) وتأمّل العدد 88، وهو يشكل مصفوفة حقيقيّة!

تأمّل..

مجموع أرقام آيات سورة الطّور 1225، وهذا العدد = 49 × 25

49 يشير إلى عدد آيات سورة الطّور!

25 يشير إلى عدد آيات القرآن التي أرقامها 88 عددها 25 آية!

مصفُوفة «الطّور» و«الغاشية»

وردت كلمة (مَصْفُوفَةٍ) مرّتين اثنتين فقط في القرآن في سورتي الطّور والغاشية!

سورة الطّور ترتيبها رقم 52 في المصحف وسورة الغاشية ترتيبها رقم 88 في المصحف!

وهذا يعني أنه من بداية سورة الطّور إلى نهاية سورة الغاشية هناك 37 سورة!

والسورة التي ترتيبها رقم 37 في المصحف هي سورة الصافات!

تأمّل وقارن بين كلمتي (مَصْفُوفَةٍ) و(الصَّافَّاتِ)!

الأعجب من ذلك!

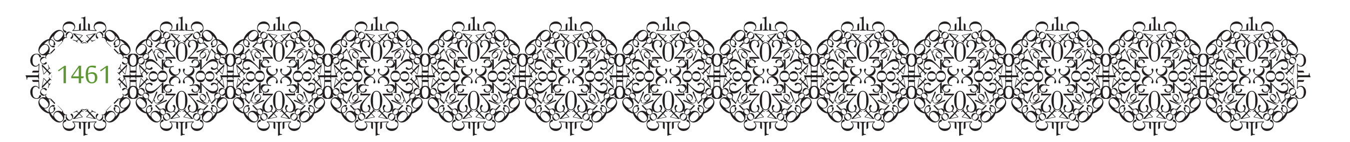
تأمّل الحرف الأوّل في كلمة (مَصْفُوفَةٍ) إنه حرف الميم!

حرف الميم في كلمة (مَصْفُوفَةٍ) هو التكرار رقم 38 لحرف الميم من بداية سورة الطّور!

الحرف التالي لحرف الميم هو حرف الصاد وسورة ص ترتيبها رقم 38 وعدد آياتها 88 آية!

أحرف مصفُوفة الطّور

بل هناك ما هو أعجب من ذلك كلّه! فتأمّل:



حرف الميم تكرّر في سورة الطّور 147 مرّة.

حرف الصاد تكرّر في سورة الطّور 12 مرّة.

حرف الفاء تكرّر في سورة الطّور 34 مرّة.

حرف الواو تكرّر في سورة الطّور 116 مرّة.

التّاء المربوطة (ة) تكرّرت في سورة الطّور 3 مرّات.

هذه هي أحرف كلمة (مصفُوفة)، وقد تكرّرت في سورة الطّور 312 مرّة!

ماذا يعني لك هذا العدد؟!

سوف تتفاجأ إذا علمت أن عدد كلمات سورة الطّور 312 كلمة!

بل ويتفق الرسم العثماني مع قواعد الإملاء الحديثة على هذا العدد!

فماذا تقول في ذلك؟!

اصطفاف أرقام "مصفُوفة"!

تأمّل آية (مصفُوفة) في سورة الطّور مرّة أخرى:

مُتَّكِئِيْنَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوْفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُوْرٍ عِيْنٍ (20) الطُّور

كلمة (مصفوفة) في هذه الآية ترتيبها رقم 88 من بداية السورة!

وعدد حروف هذه الآية 33 حرفًا!

تأمّل كيف تتفاعل أرقام الآية ومتغيّراتها مع معنى (مصفُوفة)!

تأمّل كيف تصطَّف الأرقام!

والأعجب من ذلك ترتيب هذه الآية نفسها من بداية المصحف، وهو 4755

ماذا يعني لك هذا العدد؟! تأمّله جيّدًا!

العدد 4755 يساوي 4444 + 311

311 هو عدد كلمات سورة الطّور باستثناء كلمة (مصفُوفة)!

تأمّل..

4444 عبارة عن مصفوفة رياضية مثاليّة!

الرقم 4 مكرّر 4 مرّات!

4444 = مصفُوفة!!

مصفُوفة + 311 كلمة = 312، وهذا هو عدد كلمات سورة الطّور!

تأمّل كيف تتحدّث الأرقام بوضوح!

عندما اختفت كلمة (مصفُوفة) ظهرت المصفوفة الرقميّة 4444 لتعبّر عنها!

بل إذا تأمّلت العدد 311 نفسه تجده عددًا أوّليًا وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 64

وهذا العدد = 4 × 4 × 4

ولا تنسَ أن ترتيب كلمة مصفوفة من بداية سورة الطّور هو 88

وهذا العدد = 44 + 44

«القرآن» في «الطّور»!

لقد ابتعدنا كثيرًا!

نعود إلى سورة الطّور لنتابع...

حرف الألف تكرّر في سورة الطّور 202 مرّة.

حرف اللّام تكرّر في سورة الطّور 115 مرّة.

حرف القاف تكرّر في سورة الطّور 28 مرّة.

حرف الرّاء تكرّر في سورة الطّور 58 مرّة.

حرف النون تكرّر في سورة الطّور 117 مرّة.

هذه هي أحرف كلمة (القرآن) تكرّرت في سورة الطّور 520 مرّة، وهذا العدد = 52 × 10

52 هو ترتيب سورة الطّور.

10 هو تكرار كلمة طور/ الطّور في القرآن!

الصواعق!!

عفوًا... لقد أبحرنا كثيرًا!

نعود الآن إلى سورة الطّور لنتابع...

لقد رأينا كيف بدأت السورة بقسم عظيم يرجّ القلب ويُرعب الحسّ.

جاءت بعده مشاهد مفزعة للنفس، ثم إطماعها.

وتنتقل السورة بعدها إلى مخاطبة النبي ﷺ ليمضي في تذكيره للمتعنّتين المعاندين بهذا المنطق النافذ:

فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُوْنٍ (29) أَمْ يَقُوْلُوْنَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُوْنِ (30) قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِيْنَ (31) أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُوْنَ (32) أَمْ يَقُوْلُوْنَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُوْنَ (33) فَلْيَأْتُوا بِحَدِيْثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِيْنَ (34) أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُوْنَ (35) أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَل لَا يُوْقِنُوْنَ (36) أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُسَيْطِرُوْنَ (37) أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُوْنَ فِيْهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِيْنٍ (38) أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُوْنَ (39) أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُوْنَ (40) أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُوْنَ (41) أَمْ يُرِيْدُوْنَ كَيْدًا فَالَّذِيْنَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيْدُوْنَ (42) أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ (43) وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُوْلُوا سَحَابٌ مَرْكُوْمٌ (44) فَذَرْهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيْهِ يُصْعَقُوْنَ (45)

تأمّل..

تتوالى آيات السورة كالصواعق التي تنسف كل الأوهام والحجج الواهية للبعد عن الحق والزيغ عن الإيمان!

وجاءت كلمة (يُصْعَقُونَ) في نهاية هذا المقطع لتشدّ الانتباه وترعب الحسّ!

ويأتي بعدها التذكير بالمشهد الرهيب الذي عرض في أوّل السورة!

يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ (46) وَإِنَّ لِلَّذِيْنَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُوْنَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ (47)

ثم تختتم السورة بإيقاع ليّن موجّه إلى النبي ﷺ في سياق لا نظير له في القرآن كلّه!

ولم يوجه من قبل إلى أي نبي من الأنبياء:

وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِيْنَ تَقُوْمُ (48)

ظهور النجم!

وتختتم السورة كلها بكلمة (النجوم): وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُوْمِ (49)

لتأتي بعدها مباشرة في ترتيب المصحف سورة النجم وفي مطلعها: وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى (1)

تأمّل هذا الترابط العجيب بين آخر كلمة في سورة الطّور وأوّل كلمة في السورة التالية لها!!

جاء بعد سورة الطّور حتى نهاية المصحف 62 سورة!

ولذلك جاءت السورة التالية لسورة الطّور مباشرة، وهي سورة النجم وعدد آياتها 62 آية!

وهكذا يأتي القرآن العظيم سلسًا متناسقًا في مضمونه ونظمه وترتيب سوره وآياته وكلماته!

تصاعد التحدّي!

بعد هذه الصورة العامة التي رأيناها لسورة الطّور نودّ أن نتوقف قليلًا عند قوله تعالى:

أَمْ يَقُوْلُوْنَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُوْنَ (33) فَلْيَأْتُوا بِحَدِيْثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِيْنَ (34)

هنا يتدرّج القرآن في مطالب التحدِّي..

ويطالب المكذِّبين به بأن يأتوا بمثله من غير تحديد قدر معيّن.

لقد جاء المستوى الأوّل للتحدِّي في سورة الإسراء في الآية:

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُوْنَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيْرًا (88) الإسراء

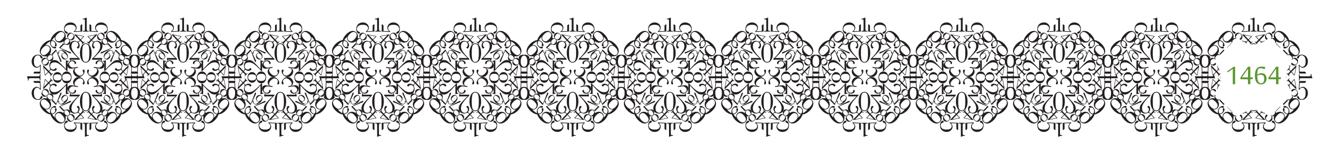
بين الإسراء والطّور هناك 34 سورة، وهذا هو رقم آية المستوى الثاني للتحدِّي:

فَلْيَأْتُوا بِحَدِيْثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِيْنَ (34) الطّور

جاءت هذه الآية قبل 114 كلمة من نهاية سورة الطّور! بما يماثل تمامًا عدد سور القرآن!

مجموع تراتيب السور بين الإسراء والطّور 1173، وهذا العدد = 17 + 34 × 34

17 هو ترتيب سورة الإسراء حيث وردت آية المستوى الأوّل للتحدّي!



34 هو رقم آية المستوى الثاني للتحدِّي!

علاقة عددية عجيبة!

من بعد آية التحدِّي في سورة الإسراء مباشرة حتى الآية رقم 34 من سورة الطّور هناك 2652 آية!

تأمّل جيِّدًا العدد 2652 فهو يتشكّل من عددين 52 26

السورة التي ترتيبها في المصحف رقم 26 هي سورة الشعراء وعدد آياتها 227 آية!

والسورة التي ترتيبها في المصحف رقم 52 هي سورة الطّور وعدد آياتها 49 آية!

فما هي العلاقة بين العددين 227 و49؟

العدد 227 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 49

انظر إلى العدد 2652 فهو يساوي 34 × 78

34 هو رقم آية المستوى الثاني للتحدِّي!

78 هو مجموع ترتيب سورتي الطّور والشعراء في المصحف.

عكس الأرقام!

انظر إلى العدد 2652 بطريقة معكوسة 2562، وهذا الأخير يتشكّل من عددين 62 25

السورة التي ترتيبها في المصحف رقم 25 هي سورة الفرقان وعدد آياتها 77 آية!

والسورة التي ترتيبها في المصحف رقم 62 هي سورة الجمعة وعدد آياتها 11 آية!

وكما ترى، فإن مجموع آيات السورتين = 88 آية، وهذا العدد هو رقم آية المستوى الأوّل للتحدِّي!

وهكذا يأتي تحديد مواقع سور القرآن وعدد آياتها وفق نظام رقمي محكم ومنطق رياضي عجيب!

الحرف = عام!

تأمّل المستوى الثاني للتحدِّي:

أَمْ يَقُوْلُوْنَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُوْنَ (33) فَلْيَأْتُوا بِحَدِيْثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِيْنَ (34) الطّور

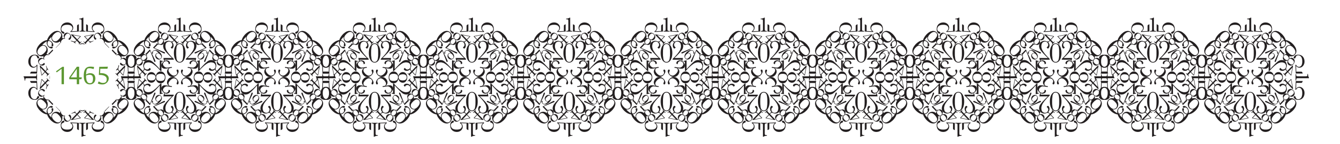
الآية الأولى عدد حروفها 23 حرفًا وكأن كل حرف من حروفها يقابل عامًا من أعوام الوحي!

مجموع حروف الآيتين 52 حرفًا والعدد 52 هو ترتيب سورة الطّور في المصحف!

مجموع أرقام الآيتين = 67، وهذا هو عدد الآيات التي ورد فيها لفظ (قرآن) في القرآن!

تَقَوَّلَهُ؟!

كلمة (تَقَوَّلَهُ) ترتيبها رقم 189 من بداية السورة!



وهذا العدد = 63 × 3

كلمة (تَقَوَّلَهُ) جاءت قبل 123 كلمة من نهاية السورة!

وهذا العدد = 41 × 3

63 هو عدد أعوام عمر مُحمَّد ﷺ !

41 هو مجموع تكرار أحرف (مُحمَّد) ضمن الحروف المقطّعة!

موقع (تَقَوَّلَهُ)

لماذا جاء ترتيب كلمة (تَقَوَّلَهُ) رقم 189 من بداية السورة؟!

تأمّل آيات هذا المقطع من سورة الطّور:

> فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُوْنٍ (29) أَمْ يَقُوْلُوْنَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُوْنِ (30) قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِيْنَ (31) أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُم بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُوْنَ (32) أَمْ يَقُوْلُوْنَ تَقَوَّلَهُ بَل لَا يُؤْمِنُوْنَ (33) فَلْيَأْتُوا بِحَدِيْثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِيْنَ (34)

مجموع أرقام هذه الآيات 189، ومجموع كلماتها 41 كلمة!

التحدّي بالفاء!

حتى تكون شاهدًا على دقة نظم القرآن!

وحتى تتيقن أن هذا النظم أعظم وأجلّ من أن يحيط به عقل بشري!

سوف أعرض عليك أمرًا دقيقًا جدًّا!!

فتأمّل الآية جيّدًا:

فَلْيَأْتُوا بِحَدِيْثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِيْنَ (34)

هذه الآية وكما ترى تبدأ بحرف الفاء ولا شكّ في ذلك!

حرف الفاء ورد في سورة الطّور 34 مرّة بما يماثل تمامًا رقم الآية!

حرف الفاء في بداية هذه الآية هو التكرار رقم 23 لحرف الفاء من بداية سورة الطّور!

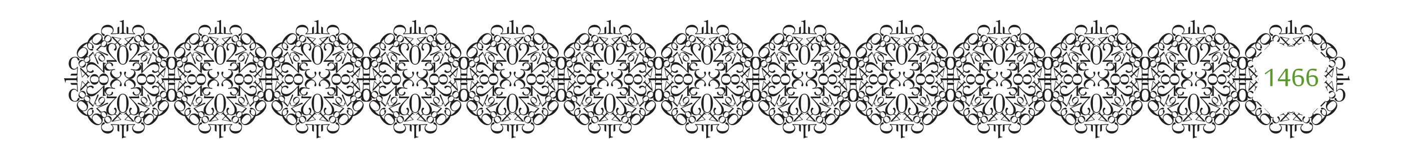
الآية السابقة لهذه الآية مباشرة عدد حروفها 23 حرفًا!

العدد 23 يماثل تمامًا عدد أعوام الوحي!

حرف الفاء في بداية هذه الآية هو التكرار رقم 7569 لحرف الفاء من بداية المصحف!

والعدد 7569 يساوي 29 × 29 × 9

29 هو عدد حروف الآية نفسها و9 هو ترتيب العدد 23 في قائمة الأعداد الأوّليّة!



التحدِّي بالنون!

تأمّل الآية مرّة أخرى:

فَلْيَأْتُوا بِحَدِيْثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِيْنَ (34)

هذه الآية وكما ترى تنتهي بحرف النون!

حرف النون ورد في هذه الآية 3 مرّات وورد في سورة الطّور 117 مرّة! فماذا يعني ذلك؟!

باستثناء هذه الآية ورد حرف النون في سورة الطّور 114 مرّة بما يماثل تمامًا عدد سور القرآن!

حسنًا.. دعنا نذهب إلى بداية سورة الطّور ونحصي تكرار حروفها!

حرف النون في نهاية هذه الآية هو التكرار رقم 77 لحرف النون من بداية سورة الطّور!

السورة السابقة لسورة الطّور في المصحف، وهي سورة الذاريات، وقد تكرّر فيها حرف النون 143 مرّة!

الآية السابقة لآية التحدِّي هي هذه الآية:

أَمْ يَقُوْلُوْنَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُوْنَ (33)

حرف النون في نهاية هذه الآية هو الحرف رقم 823 من بداية سورة الطّور!

وسوف تتعجّب كثيرًا إذا علمت أن العدد 823 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 143

نعود إلى العددين 77 و143 ونتأمّل!

أوّل سورة في المصحف هي سورة الفاتحة السبع المثاني (77) وعدد حروفها 143 حرفًا!

فما هي علاقة سورة الفاتحة بآية التحدِّي؟!

فَلْيَأْتُوا بِحَدِيْثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِيْنَ (34)

عدد حروف سورة الفاتحة 143 حرفًا، وهذا العدد = 114 + 29

114 هو عدد سور القرآن!

29 هو عدد حروف آية التحدِّي!

عجائب التحدِّي باللَّام!!

تأمّل الحرف الأوسط في الآية:

فَلْيَأْتُوا بِحَدِيْثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِيْنَ (34)

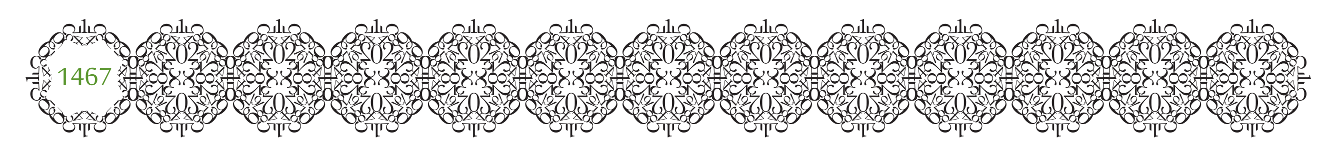
حرف اللَّام هو الحرف الذي يقسِّم هذه الآية إلى نصفين متساويين 14 حرفًا قبله و14 حرفًا بعده!

حرف اللَّام هو الحرف رقم 23 في قائمة الحروف الهجائية!

حرف اللَّام الأوسط في هذه الآية هو التكرار رقم 69 لحرف اللَّام من بداية السورة!

وهذا العدد = 23 × 3

23 هو ترتيب حرف اللَّام في قائمة الحروف الهجائية!



3 هو ترتيب حرف اللَّام داخل الكلمة نفسها!

بعد حرف اللَّام الأوسط في هذه الآية تكرّر حرف اللَّام حتى نهاية السورة 46 مرّة!

وهذا العدد = 23 × 2

23 هو ترتيب حرف اللَّام في قائمة الحروف الهجائية!

2 هو ترتيب حرف اللَّام داخل الكلمة نفسها، ولكن من نهايتها!

أي عقل يستوعب ذلك كلّه؟!

تأمّل كيف جاء ضبط موقع حرف اللَّام على مستويات متعدِّدة!

تأمّل كيف جاء حرف اللَّام في ترتيب الحرف رقم 23 في قائمة الحروف الهجائية!

وتأمّل كيف جاء التكرار رقم 23 × 3 للحرف في مركز الآية وفي ترتيب الحرف رقم 3 داخل الكلمة!

وكيف تكرّر الحرف بعد مركز الآية حتى نهاية السورة 23 × 2 مرّة لأنه الحرف رقم 2 من نهاية الكلمة!

التحدِّي بالباء!

تأمّل أوّل حرف في الكلمة الثانية (بِحَدِيثٍ)، وهو حرف الباء.

حرف الباء في بداية هذه الكلمة هو التكرار رقم 10005 لحرف الباء من بداية المصحف!

والعدد 10005 يساوي 29 × 23 × 15

29 هو عدد حروف الآية نفسها!

23 هو عدد حروف الآية السابقة لها!

15 هو عدد الآيات التي تأتي بعد هاتين الآيتين حتى نهاية سورة الطّور!

الطّور × الطّور!

سأعرض عليك أمرًا مهمًّا.. فتأمّل الآية:

فَلْيَأْتُوا بِحَدِيْثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِيْنَ (34)

وتأمّل هذا الإيقاع:

> حرف الألف تكرّر من بداية سورة الطّور حتى هذه الآية 126 مرّة.
>
> حرف اللَّام تكرّر من بداية سورة الطّور حتى هذه الآية 67 مرّة.
>
> حرف الطاء تكرّر من بداية سورة الطّور حتى هذه الآية 4 مرّات.
>
> حرف الواو تكرّر من بداية سورة الطّور حتى هذه الآية 75 مرّة.
>
> حرف الرّاء تكرّر من بداية سورة الطّور حتى هذه الآية 39 مرّة.

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف كلمة (الطّور)، وقد تكرّرت من بداية السورة حتى آية التحدّي 311 مرّة!

باستثناء كلمة (الطّور)، فإن عدد كلمات سورة الطّور 311 كلمة!

أَحْسَنَ الْحَدِيث

يبدو أننا دخلنا إلى مسائل رقميّة معقّدة!

دعنا إذًا نخرج من هنا على عجل لنستعرض مشاهد أخرى أكثر بساطة!

تأمّل الآية:

فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ (34)

تأمّل الترتيب الهجائي لأحرف لفظ (حديث):

الحرف	ح	د	ي	ث	المجموع
ترتيبه الهجائي	6	8	28	4	**46**

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (حديث) هو 46، وهذا العدد = 23 + 23

وتأمّل هذه الحروف وتكرارها في الآية:

الحرف	ف	ل	ي	أ	ت	و	ب	ح	د	ث	م	ه	المجموع
تكراره في الآية	1	2	3	6	1	2	1	1	2	2	1	1	**23**

هذه الحروف التي تراها أمامك هي حروف (فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ)!

مجموع تكرار حروف (فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ) في الآية = 23

ولكن لماذا يتجلّى العدد 23 هنا؟

سوف تتعجّب إذا علمت أن لفظ حديث ورد في القرآن 23 مرّة، بعدد أعوام الوحي!

ورد لفظ (حديث) في القرآن 23 مرّة في 23 آية!

إذا رتبت آيات (حديث) بحسب ترتيب المصحف، فإن الآية التي تتوسط هذه الآيات هي:

> اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (23) الزمر

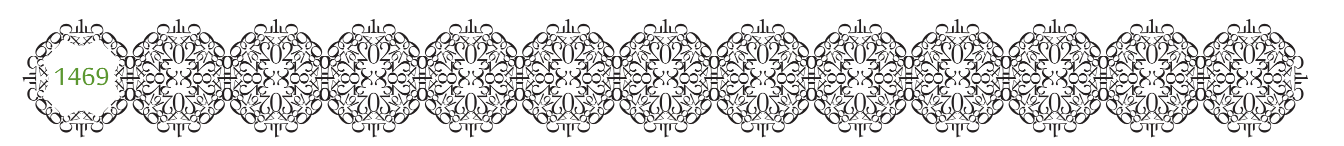
وكما ترى، فإن الآية رقمها 23 بل هي الآية الوحيدة بين آيات (حديث) رقمها 23

هذه الآية تقسّم الآيات التي ورد فيها لفظ (حديث) نصفين متساويين 11 آية قبلها و11 آية بعدها!

المشهد نفسه يتكرّر في هذه الآية من سورة الأنعام، فتأمّل:

> وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (68) الأنعام

عدد كلمات هذه الآية 23 كلمة بما يماثل تمامًا عدد أعوام الوحي!



لاحظ كيف تُقسّم كلمة (حديث) الآية إلى نصفين متساويين 11 كلمة قبلها و11 كلمة بعدها!

عدد حروف الآية 103 أحرف فإذا أضفت إليها العدد 11 نفسه يكون الناتج 114، بعدد سور القرآن!

تأمّل رقم الآية فهو 68 بما يماثل تمامًا عدد تكرار لفظ (قرآن) في القرآن!

تكرّرت حروف (فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ) في سورة الطور 913 مرّة، وهذا العدد = 83 × 11

83 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 23

ولا تنسَ أن حروف (فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ) تكرّرت في آية التحدّي 23 مرّة!

حديث «النساء»!

ورد لفظ (حديث) لأوّل مرّة في سورة النساء.

ترتيب سورة النساء رقم 4 وورد لفظ حديث في سورة النساء 4 مرّات!

ورد لفظ حديث في سورة النساء في 4 آيات مجموع أرقامها 347

وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 69، أي 23 × 3

ورد لفظ حديث في سورة النساء 4 مرّات في 4 آيات مجموع كلماتها 100 كلمة!

وهذا العدد = 23 × 4 + 4 + 4

هذه الآيات بها من العجائب الرقميّة ما لا يمكن حصره!

ولذلك سوف نكتفي بمقتطفات مقتضبة من هذه الآيات!

فتأمّل هذه الآية من سورة النساء، وهي تختتم بلفظ (حَدِيثًا):

> أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَا لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا (78) النساء

عدد كلمات هذه الآية 36 كلمة ورقمها 78 وحاصل جمعهما = 114، بعدد سور القرآن!

هذه الآية نفسها ترتيبها من بداية المصحف رقم 571

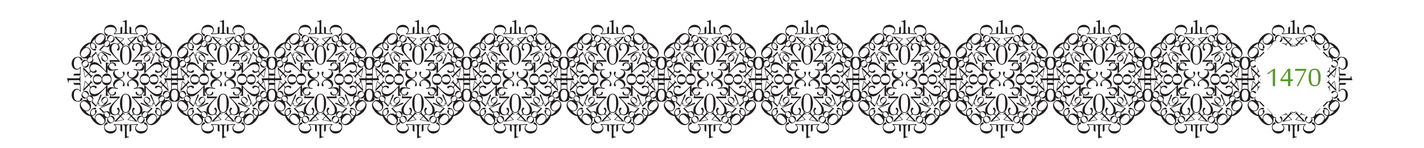
وهذا العدد أوّليّ يماثل العام الميلادي الذي وُلد فيه النبي ﷺ!

وتأمّل..

هذه الآية من سورة يوسف:

لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (111) يوسف

هذه هي آخر آية في سورة يوسف وعدد كلماتها 23 كلمة بما يماثل عدد أعوام الوحي!



وتأمّل..

34 هو رقم آية التحدّي في سورة الطّور والعدد 1156 يساوي 34 × 34

وبعد 1156 آية من بداية المصحف مباشرة تأتي هذه الآية من سورة الأعراف:

> وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوْحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُوْنَ (203) الأعراف

هذه الآية كما ترى فإنها تتحدّث عن الوحي وعدد كلماتها 23 كلمة!

لاحظ كيف تُقسّم كلمة (يوحى) الآية إلى نصفين متساويين 11 كلمة قبلها و11 كلمة بعدها!

وتأمّل كيف يقسم الحرف الأوّل من كلمة (يوحى) الآية إلى نصفين متساويين 44 حرفًا قبله و44 حرفًا بعده!

عدد حروف هذه الآية 89 حرفًا!

فإذا أضفت العدد 25 إلى عدد حروف الآية، وهو 89 حرفًا يكون الناتج 114

وإذا أضفت العدد 25 إلى رقم الآية نفسها، وهو 203 يكون الناتج 114 + 114

فما هو سر العدد 25؟

سورة الأعراف نفسها سوف تجيب عن هذا السؤال!

انتقل إلى الآية رقم 25 في سورة الأعراف، وهي تخبرك!

قَالَ فِيْهَا تَحْيَوْنَ وَفِيْهَا تَمُوْتُوْنَ وَمِنْهَا تُخْرَجُوْنَ (25) الأعراف

هذه الآية عدد كلماتها 7 كلمات بما يماثل ترتيب سورة الأعراف في المصحف!

الأهم من ذلك أن هذه الآية عدد حروفها 34 حرفًا!

بل هي أوّل آية في سورة الأعراف عدد حروفها 34 حرفًا!

وتذكر أن الآية 203 من سورة الأعراف تأتي بعد 1156 آية من بداية المصحف!

وهذا العدد يساوي 34 × 34

والأعجب من ذلك هو ترتيب الآية رقم 25 من سورة الأعراف من بداية المصحف فهو 979

وهذا العدد = 89 × 11

25 خطوة إلى الخلف

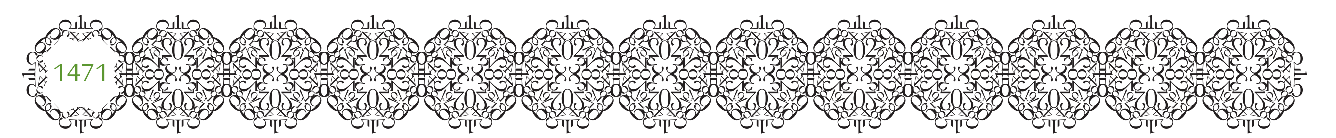
إذا انتقلنا من 203 من سورة الأعراف 25 آية إلى الخلف سوف نجد أنفسنا أمام هذه الآية:

مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضْلِلْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُوْنَ (178) الأعراف

وكما ترى، فإن رقم هذه الآية 178، وهذا العدد = 89 × 2

مع الانتباه إلى أن عدد حروف الآية 203 من سورة الأعراف 89 حرفًا!

يبدو أننا توغلنا كثيرًا في نسيج رقميّ لا نهاية له!



هيا إذًا نعجّل بالخروج.. ولكن من أين نخرج؟!

سوف أدلّك إلى أقرب الطرق!

مريم والطّور

هل تذكر من أين دخلنا إلى هذا المستوى من مستويات التحدّي؟

لقد دخلنا من خلال هذه الآية من سورة مريم:

وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطّوْرِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا (52) مريم

الآية رقمها 52 وسورة الطّور ترتيبها في المصحف رقم 52

الآية عدد كلماتها 7 كلمات وسورة الطّور عدد آياتها 49 آية، أي 7 × 7

دعني أعرض عليك ما هو أعجب من ذلك كلّه!

فتأمّل الآية مرّة أخرى:

فَلْيَأْتُوا بِحَدِيْثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِيْنَ (34) الطُّور

من بداية سورة الطّور حتى نهاية هذه الآية تكرّر حرف النون 77 مرّة!

من بداية سورة الطّور حتى نهاية هذه الآية تكرّر حرف الواو 77 مرّة!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الطّور) الخمسة 77

حرف النون هو الحرف رقم 25 وحرف الواو هو الحرف رقم 27 في قائمة الحروف الهجائية!

مجموع ترتيب الحرفين في قائمة الحروف الهجائية = 52، وهذا هو ترتيب سورة الطّور في المصحف!

أحرف مريم

تكرّرت أحرف مريم الثلاثة (م ري) في سورة مريم 766 مرّة.

وتكرّرت أحرف مريم الثلاثة (م ري) في سورة الطّور 290 مرّة.

الفرق بين مجموع تكرار أحرف (مريم) في السورتين 476، وهذا العدد = 34 × 14

34 هو تكرار اسم مريم في القرآن!

34 هو رقم آية التحدّي في سورة الطور!

نقطة الدخول ونقطة الخروج!

مثلما دخلنا إلى هذا المستوى من خلال سورة مريم سوف نخرج من خلالها أيضًا!

وقد رأينا في المشاهد السابقة ألوانًا من النظم الرقميّ لحروف القرآن وكلماته وآياته وسوره!

وقبل أن نتعجّل بالخروج من هذا المستوى، أودّ أن أسألك:

هل يستطيع المكذِّبون بهذا القرآن أن يَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ في نظمه الرقمي المحكم؟

وقبل أن تجيب عن هذا السؤال دعني أخبرك شيئًا مهمًّا!

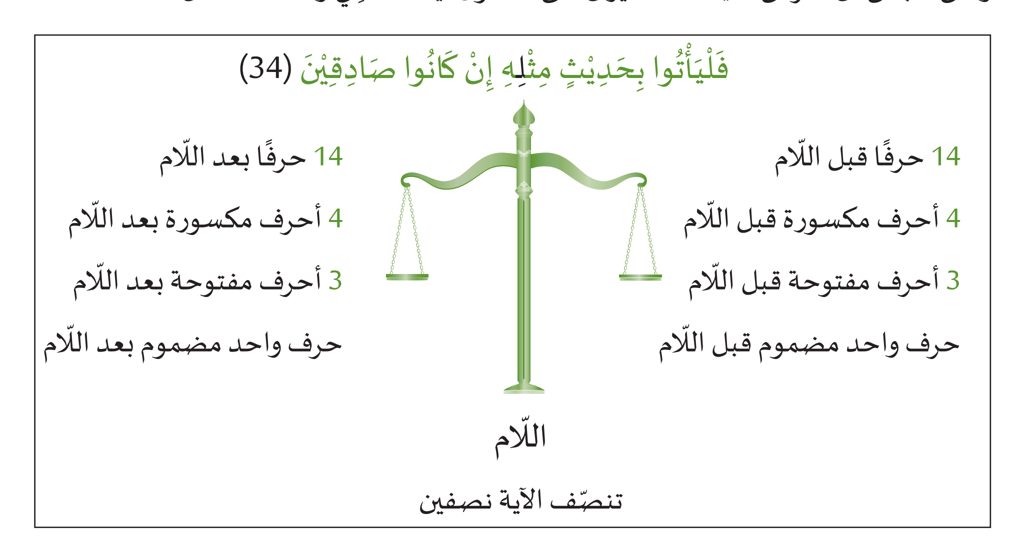
لا تعتقد أن النظم الرقمي المحكم الذي رأيت جانبًا يسيرًا جدًّا منه يتوقف عند الحرف!

بل الأمر أعمق من ذلك بكثر!

ميزان التحدّي في الطّور!

لولا خشيتي عليك الملل لكنت عرضت عليك لوحة رقميّة رائعة لعلامات التشكيل والتنقيط في سورة الطّور!

ولكن لا بأس أن أعرض عليك هذا الميزان على مستوى آية التحدّي وحدها، فتأمّل:



تأمّل دقة النظم القرآني العظيم!

هل كان أحد يتصوّر من قبل أن علامات التشكيل والتنقيط جاءت في القرآن وفق نظام رقمي محكم!

لقد نزل القرآن العظيم ملفوظًا على أمّة أُميَّة برعت في علم اللّغة وصناعة الكلام!

وعندما خطّه كتّاب الوحي أثبتوه من دون تشكيل ولا تنقيط!

وعندما تمّ تشكيله وتنقيطه بعد عقود كان لا بدّ من أن تأتي علامات التشكيل والتنقيط وفق نظام محكم!

لأن هذه العلامات ما وضعت إلا لضبط ألفاظ القرآن المنضبطة أصلًا بميزان الوحي!

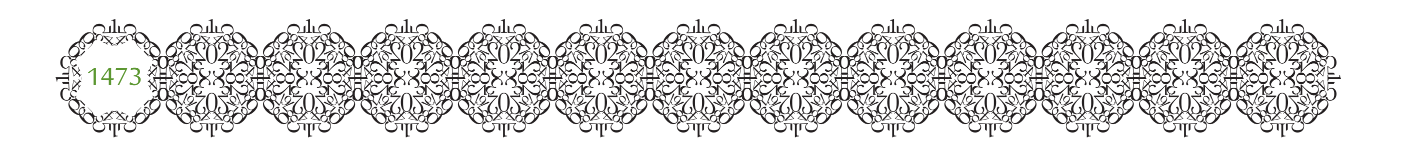
فالأمر أعجب وأعظم مما كان يتصوّر!

ولذلك دعنا نطوِ هذه الصفحة لننتقل بعدها إلى المستوى الثالث من مستويات التحدّي!

في هذا المستوى من مستويات التحدّي سوف يتدرّج القرآن للمطالبة بعشر سور فقط بدلًا من 114 سورة!

فهل أنت مستعد لهذه الوثبة الكبرى؟

هيا بنا إذًا..



المستوى الثالث للتحدِّي

الأمر أصعب مما يتوهم المكذِّبون بهذا القرآن!

لقد رأينا في المستوى الأوّل كيف جاء التحدِّي بمثل القرآن العظيم كاملًا:

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيْرًا (88) الإسراء

ورأينا كيف تدرّج القرآن وطالب المكذِّبين به بأن يأتوا بمثله من غير تحديد قدر معيّن:

أَمْ يَقُوْلُوْنَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُوْنَ (33) فَلْيَأْتُوا بِحَدِيْثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِيْنَ (34) الطّور

والآن سوف نرى كيف يتدرّج القرآن أكثر من ذلك ويطالب المكذِّبين به بأن يأتوا بعشر سور مثله:

أَمْ يَقُوْلُوْنَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (13) هود

أم يقولون افتراه!

وفي هذا القول بيان لِلَوْنٍ آخر من المصادمة!

فقالوا: إن مُحمَّدًا ﷺ قد افترى هذا القرآن!

والافتراء هو الكذب المتعمَّد!

ولما كان الأمر كذلك فقد جاء ردّ القرآن بمنتهى البساطة:

فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ!

إن القرآن يتألف من 114 سورة فأتوا أنتم أيها المكذِّبون به ومن تستعينون به (بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ)!

وإن لم تفعلوا، ولن تفعلوا، فمعنى ذلك أن القرآن ليس افتراءً كما تزعمون!

لقد فشل الأوّلون من المكذِّبين بأنْ يأتُوا بعشر سُوَر من مثل القرآن في بيانه الآسر وقوة فصاحته وأسرار معانيه!

فهل يا ترى يستطيع المكذِّبون به في زماننا هذا أن يأتوا بمثل عشر سُوَر من القرآن في نظمه الرقمي المحكم؟!

وهل يقبلون هذا التحدِّي؟!

التحدِّي بعشر سور!

هيا بنا نَزلونًا جديدًا من المنازلة!

موضوع التحدّي هذه المرّة (بِعَشْرِ سُوَرٍ)!

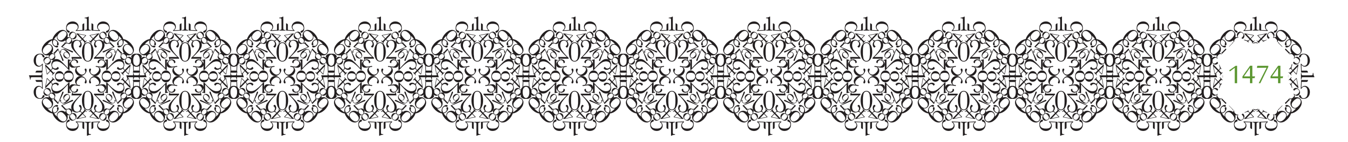
أَمْ يَقُوْلُوْنَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (13) هود

قبل أن نتوغّل في موضوع الآية دعني أتوقف معك قليلًا عند العدد 10

هذا العدد ورد ذكره في القرآن 9 مرّات!

عدد آيات سورة هود 123 آية، وهذا العدد = 144+9

ورد العدد 10 قبل آية هود 5 مرّات.



وفيما يلي السور الخمس التي ورد فيها العدد 10

السورة	ترتيبها	عدد آياتها
البقرة	2	286
المائدة	5	120
الأنعام	6	165
الأعراف	7	206
هود	11	123
المجموع	**31**	**900**

تأمّل..

مجموع تراتيب السور الخمس 31، وهو عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 11

ترتيب سورة هود في المصحف هو العدد 11 نفسه!

مجموع آيات السور الخمس 900، وهذا العدد = 10 × 10 × 9

وتذكر أن العدد 10 ورد ذكره في القرآن 9 مرّات!

وتذكر أن آية التحدّي في سورة هود عدد كلماتها 18 كلمة، أي 9 + 9

أَمْ يَقُوْلُوْنَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (13) هود

تأمّل..

جاء أوّل ذكر للعدد 10 بعد آية التحدّي بعشر سور في هذه الآية:

يَتَخَافَتُوْنَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا (103) طه

جاء في سورة طه، وهي السورة التي ترتيبها رقم 20 في المصحف، وهذا العدد = 10 + 10

لاحظ وجه الشبه بين رقمي الآيتين 13 و103 وكلاهما عدد أوّليّ!

الفرق بينهما 90، وهذا العدد = 10 × 9

وهو بذلك يشير إلى أن العدد 10 ورد ذكره في القرآن 9 مرّات!

عدد آيات سورة هود 123 آية وعدد آيات سورة طه 135 آية ومجموعهما 258

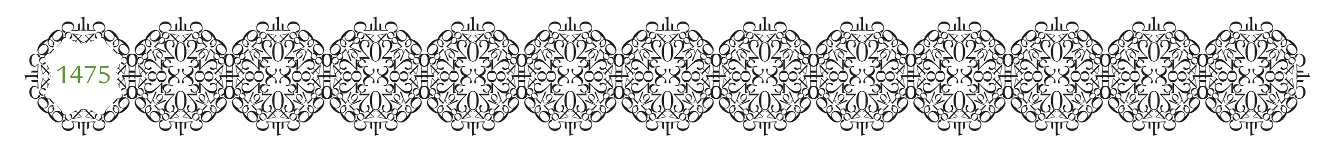
العدد 258 يساوي 129 + 129

129 هو عدد آيات السورة رقم 10 في المصحف، وهي سورة يونس!

تأمّل هذه العجائب:

ترتيب سورة طه يشير إلى العدد 10

آية سورة طه عدد حروفها 27 حرفًا والعدد 27 هو ترتيب العدد 103 في قائمة الأعداد الأوّليّة!



والعدد 103 هو رقم الآية!

آية سورة طه عدد كلماتها 6 كلمات والرقم 6 هو ترتيب العدد 13 في قائمة الأعداد الأوّليّة!

والعدد 13 هو رقم آية التحدّي في سورة هود!

لاحظ كيف يوظّف القرآن ترتيب الأعداد الأوّليّة بشكل مذهل!

فمثل هذه الحقائق تبهت المكذِّبين بهذا القرآن لأنها تقدّم الدليل الحاسم على أنه من عند اللّه!

كيف يَقُولُونَ افْتَرَاه؟!!

تأمّل كيف يعالج القرآن الأعداد الأوّليّة!

ولماذا ظلّت الأعداد الأوّليّة حتى الآن لغزًا يحيّر العالم؟!

وتأمّل كيف يتعامل معها بمنتهى الدقة والإتقان!

تأمّل كيف هو عجيب نظم القرآن العظيم، وتأمّل كيف هو أعجب منه أولئك الذين (يَقُولُونَ افْتَرَاهُ)!

إن في ذلك رسالة واضحة وردًّا حاسمًا للذين يقولون بافتراء القرآن!

فهل كان مُحمَّد ﷺ عالمًا بسلوك الأعداد الأوّليّة ولذلك وظّفها في نظم القرآن بهذه الطريقة المدهشة!

وهل في كتب الأوّلين أي معالجة للأعداد الأوّليّة بهذه الدقة وبهذا الإتقان؟!

إذًا من أين أتي مُحمَّد ﷺ بهذا القرآن؟!

هذا السؤال موجّه إلى المكذِّبين بهذا القرآن العظيم الذين ما زالوا (يَقُولُونَ افْتَرَاهُ)!

فتأمّل..

من بين الآيات التي ورد فيها العدد 10 تأمّل هذه الآيات الثلاث، وهي متسلسلة حسب ترتيب المصحف:

> وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِيْنَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيْقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِيْنَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيْهِ هَارُوْنَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيْلَ الْمُفْسِدِيْنَ (142) الأعراف
>
> أَمْ يَقُوْلُوْنَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (13) هود
>
> يَتَخَافَتُوْنَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا (103) طه

الآية الأولى رقمها 142، وهذا العدد = 13 + 13 + 13 + 103

13 هو رقم آية التحدّي و103 هو رقم الآية التالية لها!

الآية الأولى رقمها 142 والثانية رقمها 13 والفرق بينهما 129

مجموع أرقام الآيات الثلاث 258، وهذا العدد = 129 + 129

129 هو عدد آيات السورة رقم 10 في المصحف، وهي سورة يونس!

التكرار الثاني للعدد 10

تأمّل أين جاء التكرار الثاني للعدد 10 بعد آية التحدّي بعشر سور:

> قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِيْنَ (27) القصص

تأمّل رقم الآية! إنه العدد 27 نفسه!

ولا تنسَ أن اسم اللَّه ورد في سورة القصص 27 مرّة!

وتذكر أن عدد حروف هذه الآية 110 أحرف، وهذا العدد = 10 × 10 + 10

عدد كلمات الآية 29 كلمة، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 10

تناسق عجيب!

هذه الآية رقمها 27، ووردت في السورة التي ترتيبها رقم 28، والآية نفسها عدد كلماتها 29 كلمة!

تأمّل وتعجّب: 27 – 28 – 29

والعجيب أن العدد 10 سوف يرد للمرّة التالية والأخيرة في القرآن في سورة عدد آياتها 30 آية!

لتكتمل بذلك السلسلة: 27 – 28 – 29 – 30

التكرار الأخير

تأمّل أين جاء العدد 10 للمرّة الأخيرة في المصحف:

وَلَيَالٍ عَشْرٍ(2) الفجر

جاء في سورة الفجر.. السورة التي عدد آياتها 30 آية!

والعجيب أن هذه الآية ترتيبها رقم 242 من نهاية المصحف!

وهذا العدد = 11 × 11 + 11 × 11

والعدد 11 هو ترتيب سورة هود حيث وردت آية التحدّي بعشر سور!

الأعجب من ذلك هو أحرف الآية نفسها: وَلَيَالٍ عَشْرٍ(2) الفجر

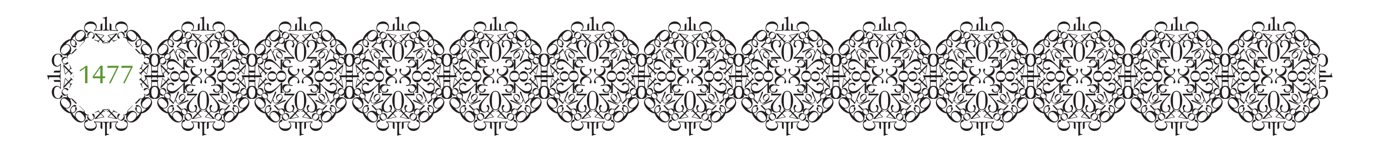
فتأمّل الترتيب الهجائي لأحرف الآية:

الحرف	و	ل	ي	ا	ع	ش	ر	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	27	23	28	1	18	13	10	**120**

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (وَلَيَالٍ عَشْرٍ) فهو 120، وهذا العدد = 10 × 12

تأمّل كيف تجلَّى العدد 10، وهو يشير إلى اللّيالي (وَلَيَالٍ عَشْرٍ)!

وتأمّل كيف تجلَّى العدد 12، وهو يشير إلى عدد ساعات اللّيل!!



وساعات اليوم 24 ساعة قد درج البشر على تقسيمها إلى 12 ساعة نهارية و12 ساعة ليلية!

وقد جاء ترتيب سورة الفجر في المصحف رقم 89

وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 24

وجاء عدد آيات سورة الفجر 30 آية، بعدد أيام الشهر!

وكما تُلاحظ، فإن هناك حرفًا واحدًا فقط تكرّر في الآية، وهو حرف اللّام.

والآن تأمّل الترتيب الهجائي لأحرف (وَلَيَالٍ عَشْرٍ) جميعها بما في ذلك اللّام المكرّر:

الحرف	و	ل	ي	ا	ل	ع	ش	ر	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	27	23	28	1	23	18	13	10	**143**

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (وَلَيَالٍ عَشْرٍ) فهو 143، وهذا العدد = 11 × 13!

11 هو رقم ترتيب سورة هود في المصحف!

13 هو رقم آية التحدّي بعشر سور في سورة هود!

مرونة الأرقام القرآنية!

ما يميّز ظاهرة العلاقة الرياضية في ترتيب القرآن أنها علاقة غنية متجدّدة متشابكة متعددة!
إذا تأمّلتها من أي زاوية رأيت دقة وإحكامًا وتناسقًا ونظامًا بديعًا!
وإذا تأمّلتها من زاوية أخرى تجلّى لك من خلالها وجه جديد من الدقة والإحكام!
فعندما اعتبرنا أحرف (وَلَيَالٍ عَشْرٍ) غير المكرّرة فقط تجلى لنا النمط 10 × 12
وعندما اعتبرنا أحرف (وَلَيَالٍ عَشْرٍ) جميعها المكرّرة وغير المكرّرة غير المكرّرة تجلى لنا النمط 11 × 13
وهذا الأمر يجعل آلية اختيار أرقام القرآن على هذا النحو أمرًا خارجًا عن قدرة البشر!
فالعقل البشري مهما بلغ من العبقرية والذكاء لن يستطيع أن يحاكي النظم القرآني في أقل جانب من جوانبه!

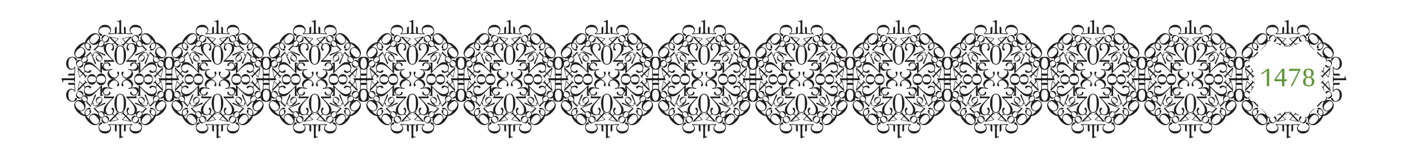
ورد العدد 10 بعد سورة هود في ثلاث سور:

السورة	ترتيبها	عدد آياتها	**المجموع**
طه	20	135	**155**
القصص	28	88	**116**
الفجر	89	30	**119**
المجموع	**137**	**253**	**390**

مجموع تراتيب السور الثلاث = 137

مجموع تراتيب السور الثلاث وآياتها = 390

انتقل إلى آخر موضع يرد فيه العدد 10 في المصحف: وَلَيَالٍ عَشْرٍ (2) الفجر



احسب الكلمات ابتداءً من (عَشْرِ) حتى نهاية السورة تجد أن مجموعها = 137 كلمة!

مجموع تراتيب السور الثلاث وآياتها 390، وهذا العدد = 3 × 10 × 13

3 هو عدد السور!

10 هو العدد الذي ورد في هذه السور!

13 هو رقم آية التحدّي بعشر سور!

توقّف وتأمّل!

توقف عند العدد 390 ولا تغادره!

إذا تدبّرت سورة هود فستجد أن هناك آية أخرى بدأت بقوله تعالى (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ)، فتأمّل:

أَمْ يَقُوْلُوْنَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (13) هود

أَمْ يَقُوْلُوْنَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيْءٌ مِمَّا تُجْرَمُوْنَ (35) هود

من بداية الآية الأولى حتى نهاية الآية الثانية 390 كلمة!

بين هاتين الآيتين من سورة هود هناك 360 كلمة، وهذا العدد = 10 × 9 × 4

مجموع كلمات هاتين الآيتين 30 كلمة، وهذا العدد = 10 × 3

وحدة بداية الآيات!!

الأمر أعجب من ذلك بكثير!

الآية الأولى تبدأ بقوله تعالى (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ) وكذلك الآية الثانية أيضًا!

من بداية الآية الأولى حتى نهاية الآية الثانية 23 آية!

مجموع أرقام هذه الآيات نفسها 552، وهذا العدد = 23 × 23 + 23

العدد 23 يماثل عدد أعوام الوحي!

ولكن الأعجب من ذلك هو مجموع حروف هذه الآيات!

مجموع حروف هذه الآيات 1596 حرفًا، وهذا العدد = 114 × 14

114 هو عدد سور القرآن!

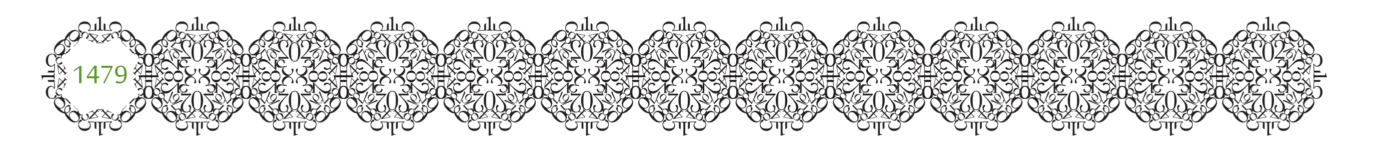
14 هو عدد الحروف المقطّعة، وهو أيضًا عدد الحروف غير المقطّعة!

تأمّل هذه الدقة في نظم القرآن وعلى مستوى الحرف الواحد!

إذا زادت هذه الآيات حرفًا واحدًا أو نقصت حرفًا واحدًا يختلّ هذا الميزان!

تأمّل كيف اجتمع العدد 114 مع العدد 23

الأوّل يمثل عدد سور القرآن والثاني يمثل عدد أعوام الوحي التي تنزّل خلالها!



تأمّل جيّدًا مدلول العددين 114 و23 في مقابلة صدر الآيتين (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ)!

وتأمّل كيف يوظّف القرآن العظيم نظامه الرقمي لتعزيز المعنى البياني!

أحرف «قرآن»

هناك ما هو أعجب من ذلك كلّه!

تذكّر.. الآية الأولى تبدأ بقوله تعالى (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ) وكذلك الآية الثانية أيضًا!

من بداية الآية الأولى حتى نهاية الآية الثانية..

تكرّر حرف القاف 26 مرّة.

وتكرّر حرف الرّاء 63 مرّة.

وتكرّر حرف الألف 306 مرّات.

وتكرّر حرف النون 157 مرّة.

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف لفظ (قرآن)، وقد تكرّرت في هذه الآيات 552 مرّة!

هل تذكر هذا العدد 552؟!

إنه مجموع أرقام الآيات نفسها أليس كذلك؟

مرة أخرى، فإن العدد 552 يساوي 23 × 23 + 23

10 × 13

حرف اللّام تكرّر في هذه الآيات نفسها 181 مرّة.

وبذلك يمكنك أن تستنتج أن أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في هذه الآيات 733 مرّة!

العدد 733 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 130

وهذا الأخير = 13 × 10

13 هو رقم آية التحدّي بعشر سور!

10 هو عدد السور المتحدَّى بها!

مُعجز بكل الوجوه!

الآن ما رأي الذين يتوهّمون أن القرآن العظيم معجز من خلال الرسم العثماني للمصحف دون غيره؟! إن مجموع حروف هذه الآيات بحسب الرسم العثماني ينقص 18 حرفًا عن مجموعها بحسب قواعد الإملاء الحديثة! أما مجموع كلمات هذه الآيات بحسب الرسم العثماني فينخفض 5 كلمات إلى 385 كلمة! وبرغم ذلك يظل النظم القرآني وفق الرسم العثماني دقيقًا ومحكمًا وله وجه آخر غير هذا الوجه!

فتأمّل على سبيل المثال العدد 385 فهو يساوي 11 × 35

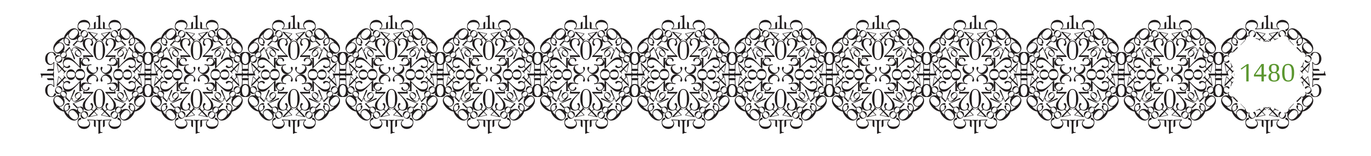
11 هو ترتيب سورة هود في المصحف و35 هو رقم الآية الأخيرة في المجموعة!

التحدّي بعشر سور.. بعد عشر سور!

نعود إلى آية التحدّي في سورة هود:

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (13) هود

إن سورة هود التي وردت فيها آية التحدّي بعشر سور تأتي بعد 10 سور من بداية المصحف!



أول آية من سورة هود عدد كلماتها 10 كلمات:

الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيْمٍ خَبِيْرٍ (1)

وسورة هود التي وردت فيها آية التحدِّي بعشر سور عدد آياتها 123 آية!

وهذا العدد = 114 + 9

114 هو عدد سور القرآن!

9 هو تكرار العدد 10 في القرآن!

تأمّل وتعجّب!

آية التحدِّي بعشر سور تأتي قبل 110 آيات من نهاية سورة هود!

والعدد 110 يساوي 10 × 10 + 10

انظر إلى العدد 110 نظرة أخرى فهو يساوي 10 × 11

11 هو ترتيب سورة هود في المصحف!

10 هو عدد السور المُتحدَّى بها!

10 يتكرّر 9 مرّات!

تكرّر العدد 10 في القرآن 9 مرّات!

فإذا تأمّلت موقع الآية رقم 9 في سورة هود تجد أن ترتيبها من بداية المصحف هو 1482

وهذا العدد = 114 × 13

114 هو عدد سور القرآن!

13 هو رقم آية التحدِّي بعشر سور!

تأمّل..

الآية رقم 9 من سورة هود عدد كلماتها 11 كلمة والعدد 11 هو ترتيب سورة هود في المصحف!

الآية رقم 10 من سورة هود عدد كلماتها 13 كلمة والعدد 13 هو رقم آية التحدِّي بعشر سور!

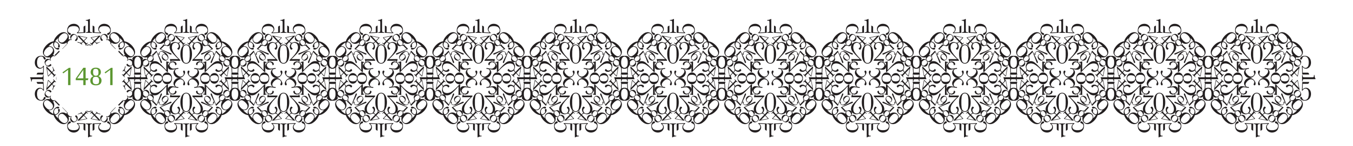
آخر آية في سورة هود ترتيبها من بداية المصحف رقم 1596

وهذا العدد = 114 × 14

ترتيب "بِعَشْرِ"

تأمّل آية التحدِّي:

أَمْ يَقُوْلُوْنَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (13)هود



وردت كلمة (سور) بالجمع مرّة واحدة في القرآن وفي هذه الآية تحديدًا!!

المُتحدَّى به في الآية 10 سور وورد ذكر هذا العدد 9 مرّات في القرآن!

وردت كلمة (سورة / سور) بالمفرد والجمع في القرآن 10 مرّات في 9 آيات!

وردت كلمة (سورة) بالمفرد في القرآن 9 مرّات!

السورة التي ورد فيها أكبر تكرار لكلمة (سورة) هي سورة التوبة وترتيبها في المصحف رقم 9

السورة الوحيدة التي تبدأ بكلمة (سورة) هي سورة النور وعدد كلمات الآية الأولى منها 9 كلمات!

توقف عند كلمة (بِعَشْرِ) في آية التحدّي!

كم تتوقع أن يكون ترتيب هذه الكلمة من بداية سورة هود؟!

كلمة (بِعَشْرِ) هي الكلمة رقم 207 من بداية سورة هود، وهذا العدد يساوي 9 × 23

23 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 9

كلمة (بِعَشْرِ) ترتيبها من بداية السورة هو الرقم 9 مضروب في العدد الأوّليّ الذي ترتيبه رقم 9

والرقم 9 هو تكرار العدد 10 في القرآن!

فتأمّل كيف يعالج القرآن قضية الأعداد الأوّليّة!

إن التوفيق بين العدد الأوّليّ، وترتيبه في معالجة رياضية واحدة يعدّ من أصعب الأمور في علم العدد، وأكثرها تعقيدًا، ويستعصي ذلك على أفضل البرامج الإلكترونية الرياضية!

10 و9

تأمّل هذه المعطيات:

العدد 10 ورد ذكره في القرآن 9 مرّات.

في سورة هود تحدّى القرآن المكذِّبين به أن يأتوا بـ (10) سور مثله.

أوّل آية من سورة هود عدد كلماتها 10 كلمات:

الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيْمٍ خَبِيْرٍ (1)

الآية الثانية من سورة هود عدد كلماتها 9 كلمات:

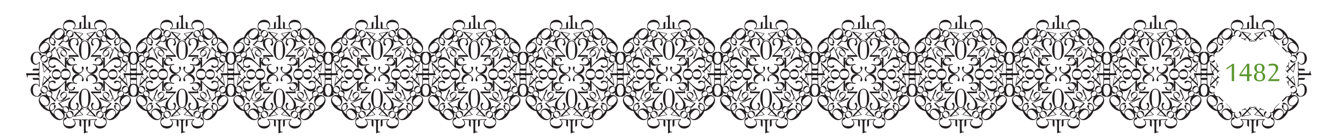
أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيْرٌ وَبَشِيْرٌ (2)

في سورة هود هناك 10 آيات عدد كلمات كل منها 10 كلمات!

وفي المقابل هناك 10 آيات عدد كلمات كل منها 9 كلمات!

تأمّل..

في سورة هود هناك 10 آيات عدد كلمات كل منها 9 كلمات!



مجموع كلمات هذه الآيات العشر هو 90 كلمة، وهذا العدد = 10 × 9

يشير النمط (10 × 9) إلى أن العدد 10 ورد ذكره في القرآن 9 مرّات!

مجموع أرقام هذه الآيات هو 733

وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 130، وهذا الأخير = 10 × 13

13 هو رقم آية التحدِّي بعشر سور!

10 هو عدد السور المُتحدَّى بها!

> الآية رقم 121 في سورة هود عدد كلماتها 9 كلمات والعدد 121 = 11 × 11
>
> الآية رقم 100 في سورة هود عدد كلماتها 9 كلمات والعدد 100 = 10 × 10
>
> الآية رقم 99 في سورة هود عدد كلماتها 9 كلمات والعدد 99 = 9 × 11
>
> الآية رقم 90 في سورة هود عدد كلماتها 9 كلمات والعدد 90 = 9 × 10

10 هو عدد السور المُتحدَّى بها و9 هو تكرار العدد 10 في القرآن و11 هو ترتيب سورة هود!

الآية رقم 9 في سورة هود عدد كلماتها 11 كلمة والعدد 11 هو رقم ترتيب سورة هود في المصحف!

الآية رقم 10 في سورة هود عدد كلماتها 13 كلمة والعدد 13 هو رقم آية التحدِّي بعشر سور!

تأمّل..

ترتيب سورة هود في المصحف رقم 11 وهناك 10 آيات عدد كلمات كل منها 11 كلمة!

مجموع كلمات هذه الآيات العشر هو 110 كلمات، وهذا العدد = 10 × 11

11 هو ترتيب سورة هود في المصحف!

10 هو عدد السور المُتحدَّى بها!

انظر مرّة أخرى إلى العدد 110 فهو يساوي 10 × 10 + 10

ونظرة ثالثة إلى العدد 110 فهو يساوي 11 × 11 – 11

تأمّل مرونة الأعداد القرآنية وسهولة تشكيلها وتحويرها لتناظر كل الأوجه!

مجموع أرقام هذه الآيات هو 461، وهذا العدد أوّليّ أيضًا وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 89

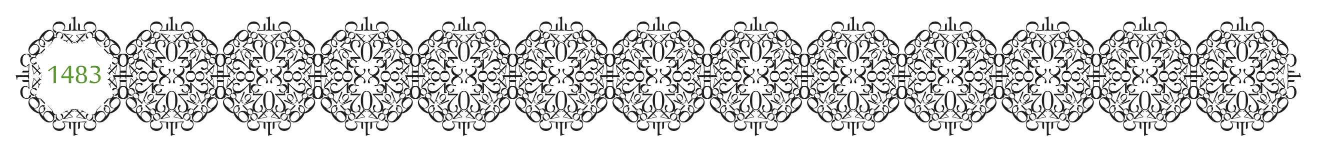
89 هو ترتيب سورة الفجر في المصحف حيث ورد آخر ذكر للعدد 10 هناك: وَلَيَالٍ عَشْرٍ (2) الفجر

تأمّل العدد 461 مرّة أخرى فإنه يساوي 10 × 10 + 19 × 19

العدد 19 = 10 + 9، وهذا النمط الرياضي يشير إلى أن العدد 10 ورد ذكره في القرآن 9 مرّات!

تأمّل وتعجّب!

المُتحدَّى به 10 سور من مثل القرآن العظيم.



ورد لفظ (سورة) بالمفرد والجمع في القرآن 10 مرّات في 9 آيات!

ورد العدد 10 في القرآن الكريم 9 مرّات!

سورة هود يأتي ترتيبها في المصحف بعد 10 سور من بدايته!

أوّل آية في سورة هود عدد كلماتها 10 كلمات!

الآية الثانية عدد كلماتها 9 كلمات!

في سورة هود تحدّى القرآن المكذّبين به أن يأتوا بـ (10) سور مثله!

في سورة هود هناك 10 آيات عدد كلمات كل منها 9 كلمات!

وفي المقابل هناك 10 آيات عدد كلمات كل منها 10 كلمات!

التقاء آيتي التحدّي!

تأمّل آية التحدّي مرّة أخرى:

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (13) هود

هذه الآية عدد كلماتها 18 كلمة، وقد تحدّت المكذّبين بأن يأتوا بـ (10) سور.

وباستثناء هذه الآية هناك 10 آيات في سورة هود عدد كلمات كل منها 18 كلمة!

مجموع أرقام هذه الآيات العشر 704، وهذا العدد = 88 × 8

وهكذا تشير هذه المجموعة من الآيات إلى آية التحدّي الكبرى في سورة الإسراء:

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88) الإسراء

وبما أن آية التحدّي بمثل هذا القرآن قد تجلّت لنا فلنا أن نتساءل:

ما هي المسافة بين آية التحدّي "بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ" وآية التحدّي "بعشر سُوَرٍ مِثْلِهِ"؟

تأمّل..

آية التحدّي "بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ" في سورة الإسراء ترتيبها من بداية المصحف هو 2117

آية التحدّي "بعشر سُوَرٍ مِثْلِهِ" في سورة هود ترتيبها من بداية المصحف هو 1486

إذًا بين آيتي التحدّي في سورتي الإسراء وهود هناك 630 آية، وهذا العدد = 10 × 63

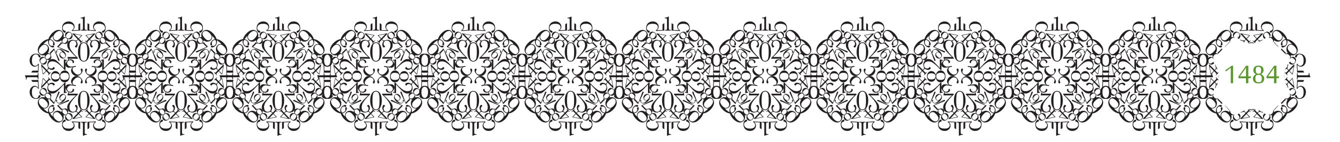
10 هو عدد السور المُتحدَّى بها في سورة هود!

63 هو عدد أعوام عمر النبي ﷺ!

ماذا يعني لك ذلك؟

إذا بدأت العدّ من آية التحدّي في سورة الإسراء، فإن آية التحدّي في سورة هود ترتيبها رقم 632

تأمّل العدد 632 جيّدًا!! إنه العام الميلادي الذي توفي فيه النبي ﷺ!



تأمّل وتعجّب!

جمعت المسافة بين آيتي التحدّي في سورتي هود والإسراء عمر النبي ﷺ ، وهو 63 عامًا قمرية والتاريخ الذي توفي فيه ﷺ الذي يصادف عام 632 ميلادية!

رأيت بنفسك.. فاحكم!!

لقد رأيت كيف وضعنا أمامك كل شيء كما هو بكل شفافية!

والآن ليس لدينا تعليق على هذه النتائج وإنما نترك لك الأمر لتحكم أنت بنفسك!

تأمّل كيف جاء هذا النظام العُشاري المحكم في سورة هود!

وتأمّل كيف رافقه ولازمه نظام تُساعي في السورة نفسها!

وتأمّل كيف تكرّر العدد 10 في القرآن 9 مرّات!

وتأمّل كيف انطلق النظامان معًا من أوّل آيتين من آيات السورة!

الآية الأولى في السورة عدد كلماتها 10 كلمات، والآية الثانية عدد كلماتها 9 كلمات!

وكما بدأت السورة بآيتين مجموع كلماتهما 19 كلمة، فقد خُتمت بآيتين مجموع كلماتهما 19 كلمة!

وتأمّل كيف جاء ترتيب سورة هود بعد 10 سور من بداية المصحف!

وتأمّل كيف تحدَّت سورة هود المكذِّبين بهذا القرآن بأن يأتوا بـ (10) سور مثله!

كل هذا ولا يزال بعضهم حتى زماننا هذا (يَقُولُونَ افْتَرَاهُ)!

فما رأيك أنت فيمن يقول بالافتراء؟!

"مريم" تدخل مضمار التحدّي!

ننتقل الآن إلى محطة خارجية قصيرة.

جاء ذكر العدد 10 في القرآن 9 مرّات.

سورة مريم ترتيبها في المصحف رقم 19، وهذا العدد = 10 + 9

فتأمّل هذه الآية من سورة مريم:

تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا (90) مريم

كما ترى، فإن هذه الآية رقمها 90، وهذا العدد = 9 × 10

ترتيب هذه الآية من نهاية سورة مريم رقم 9 وعدد كلمات الآية نفسها 9 كلمات!

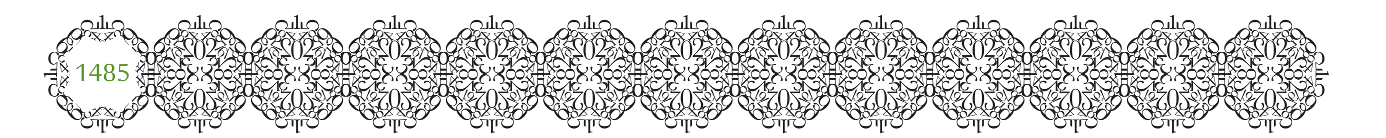
ولكن الأهم من ذلك كلّه هو ترتيب هذه الآية من بداية المصحف، وهو 2340

العدد 2340 يساوي 10 × 13 × 18

10 هو عدد السور المُتحدَّى بها!

13 هو رقم آية التحدّي بعشر سور!

18 هو عدد كلمات آية التحدّي بعشر سور!



عجائب نظم الحروف

لقد حاولت جاهدًا أن أغضّ النظر عن موضوع نظم الحروف هنا تجنبًا للأطناب!

ولكن بما أننا قد تطرّقنا لها، فلا بأس من جانب من عجائب نظمها هنا.. فتأمّل:

حرف الرّاء هو الحرف رقم 10 في قائمة الحروف الهجائية!

سورة هود ترتيبها رقم 11 في المصحف وهناك 11 آية في سورة هود تنتهي بحرف الرّاء!

أوّل آية في سورة هود تنتهي بحرف الرّاء هي الآية التي ترتيبها رقم 70 في قائمة الآيات التي تنتهي بحرف الرّاء من بداية المصحف! وآخر آية تنتهي بحرف الرّاء في سورة هود ترتيبها رقم 80 في قائمة الآيات التي تنتهي بحرف الرّاء من بداية المصحف!، ومجموع العددين 70 + 80 يساوي 150

وسوف تتعجّب إذا علمت أن الآيات التي تنتهي بحرف الرّاء في سورة هود مجموع كلماتها 150 كلمة!

وهذا يعني ببساطة أن موقع أي آية في المصحف وعدد كلماتها وهوية حروفها محدَّدة بتدبيروإحكام!

زحام العجائب!!

تأمّل ازدحام المعطيات الرقميّة في المشهد القرآني الواحد!

وتأمّل كيف يحمّل النظام الرقمي القرآني العدد الواحد أكثر من مدلول!

وتأمّل كيف يأخذ النظم القرآني في الحسبان ترتيب الكلمة وترتيب الآية وترتيب السورة!

وتأمّل كيف يأخذ في الحسبان ترتيب أحرف الكلمة نفسها في قائمة الحروف الهجائية!

وتأمّل كيف يأخذ في الحسبان ترتيب الأعداد في قائمة الأعداد الأوّليّة!

كل ذلك في تناسق عجيب ومدهش لا يتناقض ولا يتعارض مع بعضه بعضًا!

وكل ذلك لا يؤثر في بنية الكلمة وفصاحتها!

وكل ذلك ولا يزال بعضهم حتى زماننا هذا (يَقُولُونَ افْتَرَاهُ)!

ولا يزال القرآن حتى زماننا هذا يتحدَّاهم.. فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ!

عشر سور فقط... لا يهم حجمها طويلة أو قصيرة.. صادقة أو مفتراة!

المستوى الرابع للتحدِّي

رأينا في المستوى الثالث للتحدي كيف زعم المكذِّبون أن القرآن من تأليف مُحمَّد ﷺ .

ورأينا كيف جاء ردّ القرآن حاسمًا ومتحدِّيًا لهم بأن يأتوا بعشر سور مثله مفتريات!

ووقفنا على جوانب متعددة من روائع النسيج الرقمي القرآني التي تؤكد استحالة تحقيق هذا المطلب!

والآن أنتقل بك إلى المستوى الرابع من مستويات التحدِّي!

سوف يتدرّج القرآن هذه المرّة في مطالبته من عشر سور إلى سورة واحدة فقط!

فهل أنت مستعد لهذه الوثبة الكبرى؟

الانتظار 14 قرنًا!

نتأمّل معًا هذه الآية:

وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (23) البقرة

لقد انتظرنا المكذِّبين بهذا القرآن أكثر من 14 قرنًا أن يأتونا بسورة من مثل هذا القرآن فلم يستطيعوا!

ولا يزال التحدِّي قائمًا.. فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِن مِثْلِهِ!

إنه يتحدَّاهم في سورة واحدة فقط.. فتأمّل هذه الثقة المطلقة! سبحانك ربي!!

هذه الثقة التي لا يمكن أن تتأتى لأي أحد مهما بلغ.. سوى اللَّه عزّوجلّ!

تخيّل أنك تُؤلّف كتابًا، ثم تتحدَّى غيرك أن يأتي بمثل صفحة واحدة فقط من مثل ما أتيت به أنت!

إن من عدله سبحانه وتعالى ولطفه ورحمته بالناس أجمعين أن يريهم في كل شيء آية تدلّ على عظمته!

فمنهم من تستوقفه تلك الآيات وتكون سببًا في هدايته، ومنهم من يظل يكابر من بعد ما تبيّن له الحق!

0.013 % من القرآن!

إلى المكابرين والمعاندين والمرتابين..

إن كنتم ما زلتم عند رأيكم الأوّل تزعمون بأن مُحمَّدًا ﷺ قد افترى هذا القرآن، فأتوا أنتم بمثل سورة واحدة فقط تماثل القرآن في بلاغته وفصاحته وهدايته وقوة تأثيره ونظمه الرقمي المعجز!

سورة الكوثر هي أقصر سور القرآن!

آية واحدة من آيات القرآن، وهي آية الدين عدد كلماتها 129 كلمة، وهذا العدد = 43 × 3

تخيّل.. سورة بأكملها، وهي سورة الكوثر تتضمّن 3 آيات مجموع حروفها = 43 حرفًا!!

عدد حروف سورة الكوثر 43 حرفًا، وهي بذلك تمثل 0.00013 فقط من مجموع حروف القرآن!

عدد كلمات هذه السورة 10 كلمات وعدد كلمات القرآن 77800 كلمة!

وهذا يعني أن عدد كلمات سورة الكوثر تمثل أيضًا 0.00013 من مجموع كلمات القرآن!

وبلغة الأرقام، فإن القرآن يتحدّى المكذبين بأن يأتوا بما يعادل 0.013 % فقط منه!

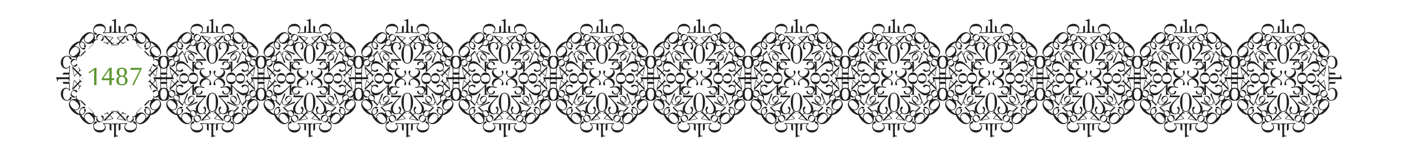
أي إن القرآن يطالبهم بأن يأتوا بكلمة واحدة فقط مقابل كل 7777 كلمة من كلمات القرآن!

فهل يقبلون هذا التحدِّي؟!

نحن في انتظارهم ولهم ما شاؤوا من الوقت!

ولهم أن يستعينوا على ذلك بمن شاؤوا وبما شاؤوا!

ومن المناسب أن نعرض عليهم هنا ملامح عامة من بديع نظم أقصر سور القرآن!



بدائع نظم الكوثر!

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (1) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (2) إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (3)

تأمّل معاني هذه السورة فهي أصغر سور القرآن، وهي بشرى من اللّه عزّوجلّ لعبده ونبيه مُحمَّد ﷺ فذكر أنه أعطاه الكوثر، وهو حوض أو نهر في الجنَّة، وقد وصفه اللّه بالكثرة لعظم قدره ولما فيه من الخير الكثير، وترد عليه أمة المصطفى ﷺ يوم القيامة، ونسأله سبحانه الكريم المنّان أن يجلعني وإياك منهم.

تأمّل وتعجّب!

عدد كلمات سورة الكوثر 10 كلمات!

الآية الأولى تضمّنت من الحروف الهجائية 10 أحرف غير مكرّرة!

الآية الثانية تضمّنت من الحروف الهجائية 10 أحرف غير مكرّرة!

الآية الثالثة تضمّنت من الحروف الهجائية 10 أحرف غير مكرّرة!

أكثر الحروف تكرارًا في السورة هو حرف الألف، وقد تكرّر فيها 10 مرّات!

من بين الحروف الهجائية التي تضمّنتها السورة هناك 10 أحرف ورد كل منها مرّة واحدة!

الحروف غير المقطَّعة تكرّرت في السورة 10 مرّات!

جميع آيات السورة خُتمت بحرف الرّاء، وهو الحرف رقم 10 في قائمة الحروف الهجائية!

السورة تنتهي بحرف الرّاء وسور القرآن التي تنتهي بحرف الرّاء عددها 10 سور آخرها الكوثر!

ولفظ (سورة) بالمفرد والجمع ورد في القرآن 10 مرّات في 10 آيات!

الكلمات التي تنتهي بحرف الرّاء من بداية سورة الكوثر حتى نهاية المصحف عددها 10 كلمات!

السورة تبدأ بكلمة (إِنَّا) وأوّل آية تبدأ بهذه الكلمة في المصحف عدد كلماتها 10 كلمات!

وهكذا تستمر معك سورة الكوثر، وهي أصغر سور القرآن في إيقاع عُشاري متنوّع!

وهذا النظام العُشاري هو الذي يربط سورة الكوثر بجميع سور القرآن الأخرى!

فتأمّل على سبيل المثال وجه الشبه بين اسمي سورتي (الكوثر) و(التكاثر)!

الحروف التي تضمنتها سورة الكوثر تكرّرت في سورة التكاثر 100 مرّة، وهذا العدد = 10 × 10

هناك ثلاثة أحرف وردت في سورة الكوثر ولم ترد في سورة التكاثر وهي: ش ص ط!

حرف الشين ترتيبه الهجائي رقم 13 ورد في سورة الكوثر مرّة واحدة ولم يرد في سورة التكاثر.

حرف الصاد ترتيبه الهجائي رقم 14 ورد في سورة الكوثر مرّة واحدة ولم يرد في سورة التكاثر.

حرف الطاء ترتيبه الهجائي رقم 16 ورد في سورة الكوثر مرّة واحدة ولم يرد في سورة التكاثر.

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الثلاثة = 43، وهذا هو عدد حروف سورة الكوثر!

«الكوثر» و«الناس»

أقصر سور القرآن هي سورة الكوثر.

وآخر سور القرآن هي سورة الناس.

أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في سورة الكوثر 23 مرّة!

أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في سورة الناس 43 مرّة!

23 هو عدد أعوام الوحي التي تنزّل خلالها القرآن!

43 هو عدد حروف أقصر سور القرآن، وهي سورة الكوثر!

بدائع نظم حروف "الكوثر"!

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (1) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (2) إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (3)

تأمّل كلمات سورة الكوثر وأنعم فيها النظر جيِّدًا!

إن أي كلمة من كلمات هذه السورة تتضمّن حرفًا أو أكثر من أحرف الجلال (ا ل ه)!

واحد من ستّة!

جميع كلمات سورة الكوثر تبدأ بواحد من هذه الأحرف الستّة: أ ش ف ل ه و.

الآن تأمّل مجموع تكرار هذه الأحرف في سورة الكوثر:

الحرف	أ	ش	ف	ل	ه	و	المجموع
تكراره في السورة	10	1	1	4	1	3	**20**

مجموع تكرار الأحرف التي بدأت بها كلمات سورة الكوثر الـ (10) هو 20، وهذا العدد = 10 + 10

وهذا يعني أن الحروف المتبقّية تكرّرت في سورة الكوثر 23 مرّة، بعدد أعوام الوحي!

والآن تأمّل مجموع ترتيب هذه الأحرف نفسها في قائمة الحروف الهجائية:

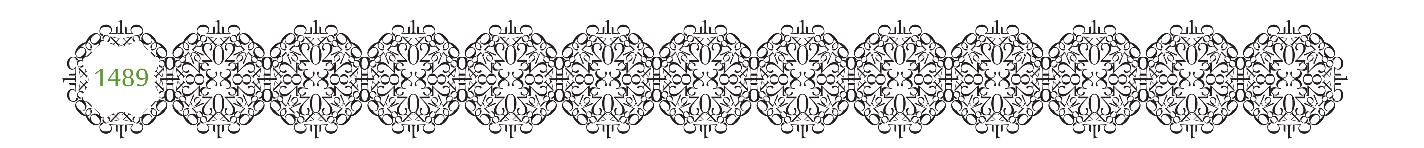
الحرف	أ	ش	ف	ل	ه	و	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	13	20	23	26	27	**110**

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف التي بدأت بها كلمات سورة الكوثر الـ (10) هو 110

وهذا العدد = 10 × 10 + 10

تأمّل كيف يتجلّى النظام العُشاري نفسه!

وفي المقابل، فإن جميع كلمات سورة الكوثر خُتمت بواحد من هذه الأحرف الستّة: أ ر ك ل ن و.



الآن تأمّل مجموع تكرار هذه الأحرف في سورة الكوثر:

الحرف	أ	ر	ك	ل	ن	و	المجموع
تكراره في السورة	10	4	4	4	5	3	**30**

مجموع تكرار الأحرف التي انتهت بها كلمات سورة الكوثر الـ (10) هو 30، وهذا العدد = 10 + 10 + 10

فتأمّل كيف يتجلّى النظام العُشاري نفسه!

يا من تكذِّب بهذا القرآن!!

تأمّل هذا التناسق المحكم والنظم البديع فماذا يقول لك عقلك؟!

وماذا يجيش في خاطرك الآن وأنت تتأمّل هذا الترتيب المحكم الذي انتظمت به حروف أقصر سور القرآن؟!

هل جاء هذا التناسق المحكم على مستوى الحرف والكلمة والآية والسورة على هذا الوجه من غير تدبير محكم؟!

وهل كان مُحمَّد ﷺ يحصي حروف القرآن ويتحرّى هويتها بهذه الدقة حتى يختار مواقعها؟!

ولكن يا ترى كيف فعل ذلك، وهو الرسول النبي الأمّي الذي كان يتّخذ كتّابًا للوحي يثبتون القرآن بين يديه؟!

وكيف فعل ذلك ولم يكن الترتيب الهجائي للحروف معروفًا في عهده ﷺ؟!

لا تضيّع وقتك سدًا.. ولا تذهب بعيدًا واستمع إلى ما تقوله لك "النساء" عن القرآن:

لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا (166) النساء

وتأمّل ما تقوله لك "الفرقان" عن القرآن:

قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا (6) الفرقان

نعود إلى "الكوثر" ونتأمّل..

الحرف رقم 10 من بداية السورة هو حرف الكاف وترتيبه الهجائي رقم 22

الحرف رقم 20 من بداية السورة هو حرف اللّام وترتيبه الهجائي رقم 23

الحرف رقم 30 من بداية السورة هو حرف النون وترتيبه الهجائي رقم 25

الحرف رقم 40 من بداية السورة هو حرف الألف وترتيبه الهجائي رقم 1

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الأربعة = 71

71 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 20

إذا أضفت إلى العدد 71 عدد حروف السورة، وهو 43 حرفًا يكون الناتج 114، وهو عدد سور القرآن!

مجموع تكرار هذه الأحرف الأربعة في سورة الكوثر = 23، وهذا هو عدد أعوام الوحي!

هناك 6 أحرف مشتركة وردت في جميع آيات سورة الكوثر، وهي: أ – ر – ك – ل – ن – و

جميع كلمات سورة الكوثر خُتمت بواحد من هذه الأحرف الستّة: أ ر ك ل ن و.

الآن تأمّل ترتيب هذه الأحرف في قائمة الحروف الهجائية:

الحرف	أ	ر	ك	ل	ن	و	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	10	22	23	25	27	**108**

هذه الأحرف عددها 6، ومجموع ترتيبها الهجائي 108، وهذا العدد = 114 – 6

مع الانتباه إلى أن العدد 108 هو ترتيب سورة الكوثر في المصحف!

مرونة النظم القرآني!

كل حرف في القرآن الكريم موضوع بميزان دقيق، ومتى تقدّم أو تأخر عن موقعه اختلّ هذا الميزان!! وهذه الحروف مرتبط بعضها ببعض ارتباطًا وثيقًا ومباشرًا لا يمكن أن تحرّك حرفًا من موقعه ولا يمكن أن تستبدل حرفًا مكان آخر!! قد يقول قائل: كيف ذلك والقرآن الكريم نزل على سبعة ألسن، وهناك القراءات الصحيحة المتواترة التي لا تتفق في عدد حروفها وكلماتها، وهناك الرسم العثماني لا يتفق في عدد حروفه وكلماته مع قواعد الإملاء الحديثة! نعم.. كل ذلك صحيح، ولكن من عظمة القرآن أنه من المرونة بحيث يستوعب كل هذا التنوع من خلال أنظمة إحصائية معجزة وغير متناقضة! ليس هذا افتراضًا ولكنها الحقيقة التي يمكن إثباتها من خلال أدلة قطعية واضحة لا تحتمل التأويل.

موقع الرّاء

حرف الرّاء هو الحرف رقم 10 في قائمة الحروف الهجائية.

جميع آيات السورة اختتمت بهذا الحرف الذي ورد فيها أربع مرّات

وجاء في هذه المواقع:

جاء حرف الرّاء للمرّة الأولى في ترتيب الحرف رقم 16 من بداية السورة.

جاء حرف الرّاء للمرّة الثانية في ترتيب الحرف رقم 21 من بداية السورة.

جاء حرف الرّاء للمرّة الثالثة في ترتيب الحرف رقم 28 من بداية السورة.

جاء حرف الرّاء للمرّة الرابعة في ترتيب الحرف رقم 43 من بداية السورة.

مجموع المواقع الأربعة التي احتلها حرف الرّاء = 108

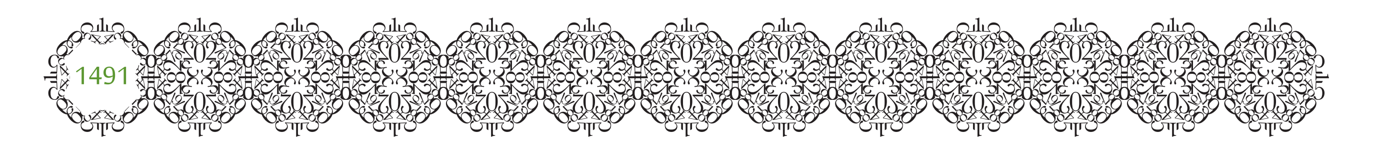
وهذا هو ترتيب سورة الكوثر في المصحف!

أرأيت دقة هذا النظام المحكم على مستوى موقع الحرف!

الباء في "الكوثر"

حرف الباء ينصّف السورة تمامًا 21 حرفًا قبله و21 حرفًا بعده!

حرف الباء جاء للمرّة الأولى في ترتيب الحرف رقم 22 وللمرّة الثانية جاء في ترتيب الحرف رقم 41



مجموع المراتب التي احتلها حرف الباء يساوي 63، وهذا هو عدد أعوام عمر صاحب الكوثر ﷺ!

عدد حروف سورة الكوثر 43 حرفًا، وهذا العدد هو 2 + 41

2 هو ترتيب حرف الباء في قائمة الحروف الهجائية!

41 هو ترتيب حرف الباء الثاني في سورة الكوثر!

فضلًا عن أن العدد 41 هو مجموع تكرار أحرف اسم "مُحمَّد" ضمن الحروف المقطَّعة!

هناك 10 أحرف ورد كل منها مرّة واحدة في سورة الكوثر، وهذه الأحرف هي:

الحرف	ت	ث	ح	ش	ص	ط	ع	ف	هـ	ي	المجموع
ترتيبه الهجائي	3	4	6	13	14	16	18	20	26	28	**148**

وفي المقابل هناك 11 حرفًا من الحروف الهجائية تجاهلتها سورة الكوثر، وهذه الحروف هي:

الحرف	ج	خ	د	ذ	ز	س	ض	ظ	غ	ق	م	المجموع
ترتيبه الهجائي	5	7	8	9	11	12	15	17	19	21	24	**148**

لاحظ مجموع الترتيب الهجائي للحروف متعادل تمامًا في المجموعتين برغم اختلاف هويتها وعددها!

ماذا يعني ذلك؟

تضمّنت سورة الكوثر 17 حرفًا من الحروف الهجائية مجموع ترتيبها الهجائي = 258

العدد 258 يساوي 43 × 6

43 هو عدد حروف سورة الكوثر!

6 هو مجموع أرقام آيات سورة الكوثر!

من بداية سورة الكوثر حتى نهاية المصحف 137 كلمة، وهذا العدد = 114 + 23

عدد سور القرآن + عدد أعوام نزول القرآن!

مشهد "الكوثر" العجيب!

الخوض في تفاصيل توزيع حروف سورة الكوثر يحتاج إلى مجلّدات!

ولذلك سوف أُضطر إلى إسدال الستار على مشاهد سورة الكوثر هنا.

ولكن قبل ذلك دعني أعرض عليك مشهدًا أخيرًا من مشاهد الكوثر!

وفي هذا المشهد سوف أضع أمامك كل شيء كما هو رغم الإطناب!

وها هي سورة الكوثر أصغر سور القرآن الكريم بين يديك:

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (1) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (2) إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (3)

عدد كلمات هذه السورة 10 كلمات وعدد حروفها 43 حرفًا!

إذا كان لديك أدنى شك في هذه الحقائق يمكنك أن تتأكّد منها الآن!

حسنًا.. لنبدأ من الآية الأولى، وهي من ثلاث كلمات:

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (1)

أحرف الكلمة الأولى (إِنَّا) تكرّرت في سورة الكوثر 15 مرّة.

أحرف الكلمة الثانية (أَعْطَيْنَاكَ) تكرّرت في سورة الكوثر 22 مرّة.

أحرف الكلمة الثالثة (الْكَوْثَرَ) تكرّرت في سورة الكوثر 26 مرّة.

مجموع تكرار حروف كلمات الآية الأولى (15 + 22 + 26) يساوي 63

63 هو عمر صاحب الكوثر مُحمَّد ﷺ !

انتقل إلى الآية الثانية، وهي من ثلاث كلمات أيضًا:

فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (2)

أحرف الكلمة الأولى (فَصَلِّ) تكرّرت في سورة الكوثر 6 مرّات.

أحرف الكلمة الثانية (لِرَبِّكَ) تكرّرت في سورة الكوثر 14 مرّة.

أحرف الكلمة الثالثة (وَانْحَرْ) تكرّرت في سورة الكوثر 23 مرّة.

مجموع تكرار حروف كلمات الآية الثانية (6 + 14 + 23) يساوي 43

43 هو عدد حروف سورة الكوثر نفسها!!

انتقل إلى الآية الثالثة، وهي من أربع كلمات:

إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (3)

أحرف الكلمة الأولى (إِنَّ) تكرّرت في سورة الكوثر 15 مرّة

أحرف الكلمة الثانية (شَانِئَكَ) تكرّرت في سورة الكوثر 21 مرّة.

أحرف الكلمة الثالثة (هُوَ) تكرّرت في سورة الكوثر 4 مرّات.

أحرف الكلمة الرابعة (الْأَبْتَرُ) تكرّرت في سورة الكوثر 21 مرّة.

مجموع تكرار حروف كلمات الآية الثالثة (15 + 21 + 4 + 21) يساوي 61

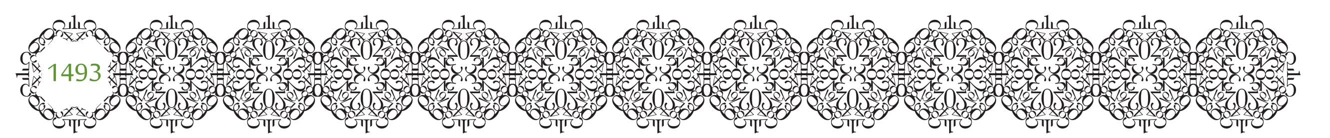
61 عدد أوّليّ أصم لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو الواحد!

وخصائص الأعداد الأوّليّة تتفق مع مضمون الآية نفسها (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ)!

فالأبتر في اللّغة هو الذي لا عقب له ولا نسل!

ألق نظرة أخرى على العدد 61 وانتبه إلى أن ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة هو 18

حاصل طرح العدد 61 من ترتيبه (61 – 18) يساوي 43، وهذا هو عدد حروف سورة الكوثر!



حروف كلمات «الكوثر»

الآن نعود إلى تكرار أحرف كلمات السورة العشرة:

مجموع تكرار حروف كلمات الآية الأولى = 63

مجموع تكرار حروف كلمات الآية الثانية = 43

مجموع تكرار حروف كلمات الآية الثالثة = 61

مجموع تكرار حروف كلمات السورة جميعها (63 + 43 + 61) يساوي 167

هل تعلم إلى ماذا يشير هذا العدد؟!

العدد 167 يساوي 114 + 43 + 10

عدد سور القرآن + عدد حروف سورة الكوثر + عدد كلمات سورة الكوثر!

عجائب عن..!

تذكّر.. مجموع تكرار حروف كلمات سورة الكوثر = 167

سوف انتقل بك الآن إلى سورة النساء لنتأمّل معًا هذه الآية:

إِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيْلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيْدًا (167) النساء

عدد حروف هذه الآية 43 حرفًا، وهذا هو أيضًا عدد حروف سورة الكوثر!!

الحرف الذي ترتيبه رقم 18 من بداية الآية هو حرف العين في كلمة (عَن)!

18 هو بالفعل ترتيب حرف العين في قائمة الحروف الهجائية!!

الحرف الذي ترتيبه رقم 25 من نهاية الآية هو حرف النون في كلمة (عَن)!

25 هو بالفعل ترتيب حرف النون في قائمة الحروف الهجائية!!

مجموع الترتيب الهجائي لحرفي العين والنون (عن) = 43

43 هو عدد حروف الآية نفسها، وهو أيضًا عدد حروف سورة الكوثر!!

تأمّل كيف يضبط القرآن ترتيب الحرف من بداية الآية ومن نهايتها وفي قائمة الحروف الهجائية!

الآن توقّف عند كلمة (عَن) وتأمّل!

كلمة (عَن) ترتيبها من بداية سورة النساء رقم 3534، وهذا العدد = 114 × 31

114 هو عدد سور القرآن فماذا عن العدد 31؟!

31 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 11، وهذا هو عدد كلمات الآية نفسها!!

كلمة (عَن) ترتيبها من نهاية سورة النساء رقم 229، وهذا هو تكرار اسم اللّه في سورة النساء!!

الآن ما رأيك في هذه الحقائق الباهرة؟!

هل يستطيع أحد أن ينكر منها شيئًا أو يدعي الجهل بمدلولها؟!

تأمّل..

إِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيْلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيْدًا (167) النساء

هذه الآية عدد كلماتها 11 كلمة!

هناك 11 حرفًا من الحروف الهجائية لم ترد في هذه الآية!

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الحروف التي تجاهلتها الآية هو 125، وهذا العدد = 114 + 11

الحرف رقم 11 في قائمة الحروف الهجائية، وهو الزاي، لم يرد في الآية ولم يرد في سورة الكوثر!

الحرف رقم 11 في قائمة الحروف المقطّعة، وهو الميم، لم يرد في الآية ولم يرد في سورة الكوثر!

الحرف رقم 11 في قائمة الحروف غير المقطّعة، وهو الظاء، لم يرد في الآية ولم يرد في سورة الكوثر!

السورة رقم 43 في المصحف، وهي سورة الزخرف، تكرّر بها حرف العين 121 مرّة، وهذا العدد = 11 × 11

السورة رقم 43، وهي سورة الزخرف، تكرّر بها الحرف رقم 11 في قائمة الحروف الهجائية، وهو الزاي 11 مرّة!

ولا تنسَ أن سورة الكوثر عدد حروفها 43 حرفًا وهناك 11 حرفًا من الحروف الهجائية تجاهلتها سورة الكوثر!!

والآن ما هي علاقة حرف العين بالعدد 43؟!

أوّل آية في المصحف تبدأ بحرف العين هي الآية رقم 43 من سورة التوبة:

عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِيْنَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِيْنَ (43) التوبة

هذه الآية رقمها 43 وجاءت قبل 86 آية من نهاية سورة التوبة، وهذا العدد = 43 + 43

سورة التوبة التي وردت فيها هذه الآية عدد آياتها 129 آية، وهذا العدد = 43 × 3

العجيب أنه بعد هذه الآية حتى نهاية المصحف هناك 43 آية تحديدًا تبدأ بحرف العين!

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 1278، وهذا العدد = 18 × 71

18 هو ترتيب حرف العين في قائمة الحروف الهجائية!!

هناك سورتان اثنتان تبدأان بحرف العين وهما النبأ وعبس!

سورة النبأ ترتيبها في المصحف رقم 78 وسورة عبس ترتيبها رقم 80

مجموع ترتيب السورتين في المصحف هو 158، وهذا العدد = 114 + 44

114 هو عدد سور القرآن و44 هو عدد آيات القرآن التي تبدأ بحرف العين!!

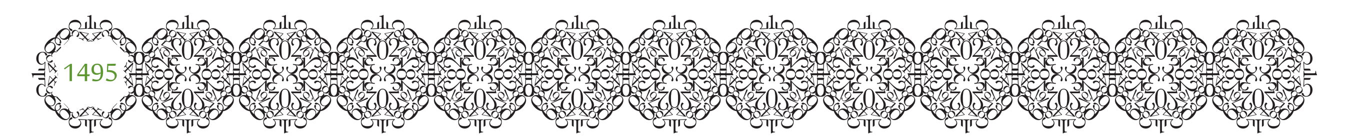
عدد كلمات سورة النبأ 174 كلمة وعدد كلمات سورة عبس 133 كلمة!

مجموع كلمات السورتين 307 كلمة، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 63

الفرق بين عدد كلمات السورتين 41، وهذا هو مجموع تكرار أحرف "مُحمَّد" ضمن الحروف المقطّعة!

عدد آيات سورة النبأ 40 آية وعدد آيات سورة عبس 42 آية!

مجموع آيات السورتين 82 آية، وهذا العدد = 41 + 41



نعود إلى آية التوبة:

عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ (43) التوبة

تأمّل كيف تبدأ الآية: عَفَا اللَّهُ عَنكَ!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (عَفَا) = 39

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم (اللَّه) = 73

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (عَنكَ) = 65

مجموع الترتيب الهجائي لحروف هذه الكلمات الثلاث (عَفَا اللَّهُ عَنكَ) = 177

تأمّل هذا العدد جيّدًا فهو يساوي 114 + 63

114 هو عدد سور القرآن و63 هو عمر النبي ﷺ، وهو المُخاطب بهذه الكلمات الثلاث!!

وهكذا تتشعّب بنا المسالك الرقمية لتعود بنا مرّة أخرى إلى صاحب الكوثر ﷺ!!

التحدّي!

نعود ونتدبّر آية التحدّي مرّة أخرى:

وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (23) البقرة

أوّل ما يلفت نظرك في الآية أنها بدأت بقوله تعالى: (وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا)!

فجاء رقم الآية 23 ليعبّر عن عدد أعوام الوحي التي تنزّل خلالها القرآن العظيم!

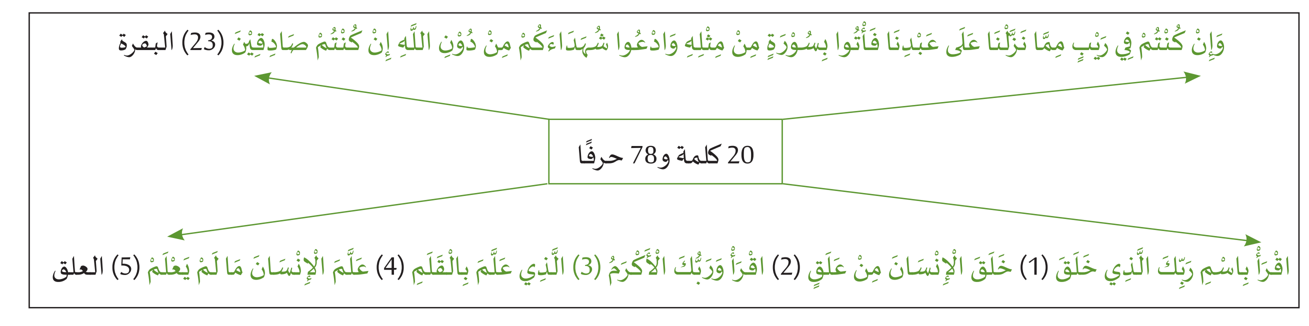
الآية نفسها جاءت من 20 كلمة بما يماثل تمامًا عدد كلمات أوّل ما نزل من الوحي!

الآية نفسها جاءت من 78 حرفًا بما يماثل تمامًا عدد حروف أوّل ما نزل من الوحي!

الآية جاءت من 20 كلمة و78 حرفًا!

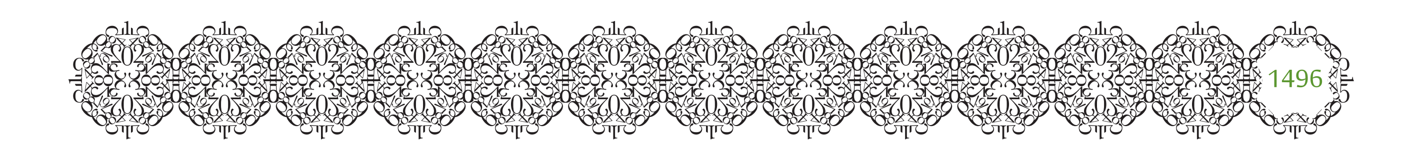
وكذلك أوّل ما نزل من القرآن العظيم 20 كلمة و78 حرفًا!

وحتى تتجلّى هذه الحقائق بشكل أوضح دعني أعرض عليك هذه اللّوحة، فتأمّل:



ثلاثة مقاطع!

تأمّل آية التحدّي باعتبارها ثلاثة مقاطع مستقلة ومكتملة المعنى:



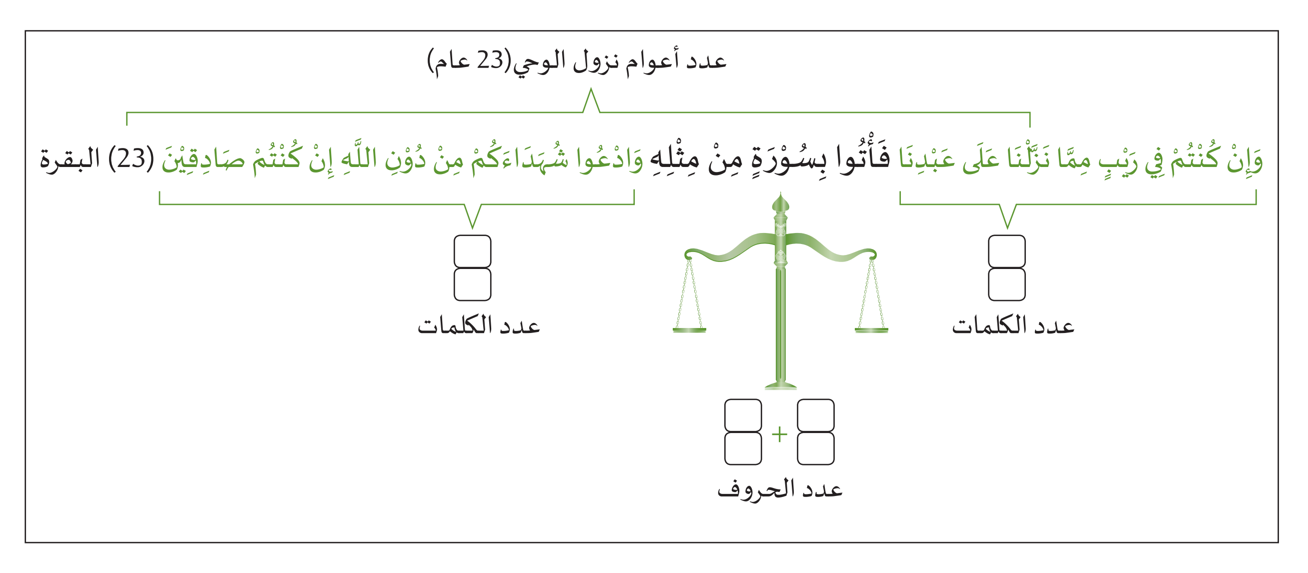
المقطع الأول: (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا)، وهذا المقطع 8 كلمات.

المقطع الثاني: (فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ)، وهذا المقطع 16 حرفًا، أي 8 + 8

المقطع الثالث: (وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)، وهذا المقطع 8 كلمات.

ميزان ثُماني!

الآن يمكنك أن تتأمّل آية التحدّي وكيف اتزنت على الرقم 8 بشكل عجيب:



تأمّل هذا الميزان العجيب!

عدد حروف المقطع الأوسط يُمثِّل مجموع كلمات الكفّتين!

وسوف تتعجّب إذا علمت أن هناك 8 من الحروف الهجائية لم ترد مطلقًا في هذه الآية!

وبذلك، فإن عدد كلمات الآية 20 كلمة وعدد الحروف الهجائية التي تضمَّنتها الآية 20 حرفًا!

واحد منها!

يأتي القرآن العظيم معجزًا بكل الوجوه، ونظمه الرقمي العجيب واحد منها!

ويأتي القرآن العظيم معجزًا لكل الأزمنة، وزماننا هذا واحد منها!

ويأتي القرآن العظيم رسالة اللّه للعالمين كافة، وأنت واحد منهم!

ولكن المكابر والمعاند يبحث عن أي ثغرة لينفذ منها حتى لو كانت مثل سَمِّ الخياط!

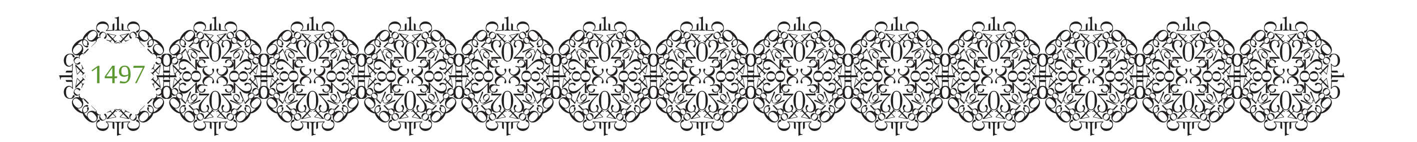
فهو يثير الشبهات ويدّعي في القرآن الكريم ما ليس فيه، فقط ليصدّ الجاهلين به عنه!

وهو يعلم قبل غيره بأنه يفتري الكذب وأنه يستغل ضعف ملكات اللُّغة عند بعض الجاهلين!

وكلُّ من يدّعي شبهة أو عيبًا في القرآن فاعلم أن العيب في فهمه وفكره وقصده لا في القرآن!

لقد استمعنا إليهم وهم يتحدّثون فما رأينا على وجه الأرض أجهل منهم!

واطّلعنا على حججهم وادّعاءاتهم الواهية فهي أتفه من أن يُرد عليها!



الميزان بلون آخر

دعني أعرض عليك لونًا آخر لتوازن هذه الآية، فتأمّل:

عدد أعوام نزول الوحي(23 عام)

وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (23) البقرة

4 + 4
عدد الكلمات

4 + 4
عدد الكلمات

4
عدد الكلمات

4X4
عدد الحروف

تأمّل هذا النظم العجيب، وهذا الميزان الدقيق!

وتأمّل كيف يُمثِّل المقطع الأوسط، وهو مركز الميزان نصف كلّ من الكفّتين!

من نصب الميزان؟!

يا أصحاب الوعي والبصيرة! ويا أصحاب العقول المستنيرة!

من جاء بهذا الإتقان ومن نصب هذا الميزان؟! ومن أتى بهذا الضبط والإحكام ومن وضع هذا النظام؟!

إن الذي يرى مثل هذا النظم ويتوهم أنه يمكن أن يأتي من عند غير اللّٰه فهو بلا عقل!

فهذا برهان واضح ودليل قاطع لكل من يبحث عن الحق بصدق وتجرُّد!

وهذه الآية وحدها كافية ومقنعة لكل متجرّد ذي عقل وبصيرة!

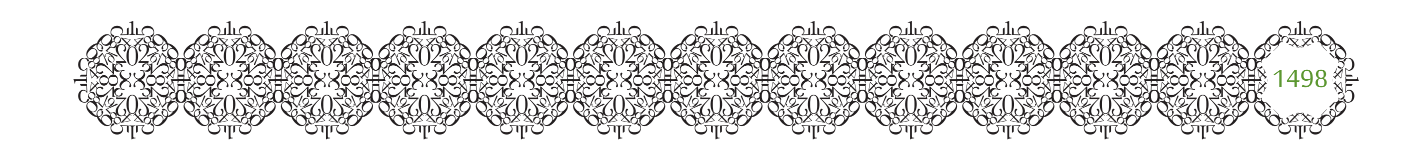
وبرغم ذلك فمن لم يقنعه هذا الميزان فلدينا ما هو أدقّ وأعجب منه!

المقاطع الثلاثة بميزان جديد

تأمّل مقاطع الآية الثلاثة مرّة أخرى:

المقطع الأول: وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا..

المقطع الثاني: فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ..



المقطع الثالث: وَادْعُوا شُهَدَاءكُم مِن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ.

هذه هي حروف المقطع الأوّل (وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا):

أ	ب	ت	د	ر	ز	ع	ف	ك	ل	م	ن	و	ي

وهذه هي حروف المقطع الأوسط (فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِن مِثْلِهِ):

أ	ب	ت	ث	ر	س	ف	ل	م	ن	ه	و

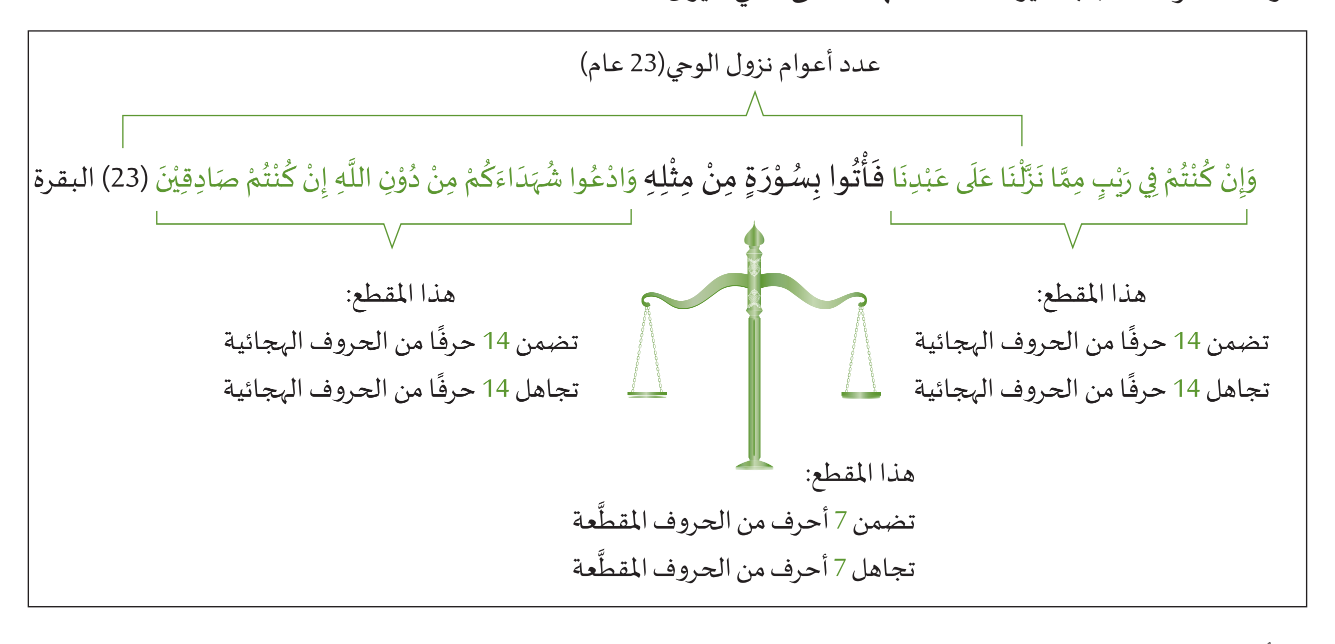
وهذه هي حروف المقطع الثالث (وَادْعُوا شُهَدَاءكُم مِن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ):

أ	ت	د	ش	ص	ع	ق	ك	ل	م	ن	ه	و	ي

تأمّل نسق توزيع الحروف الهجائية بين هذه المقاطع الثلاثة!

قد لا تلاحظ شيئًا عجيبًا من الوهلة الأولى!

ولكنك سوف تتعجّب كثيرًا عندما أضعها لك على كفتي الميزان!



تأمّل هذا الميزان المحكم!

وتأمّل كيف جاء متوازنًا ومتناسقًا بشكل مطلق!

وتأمّل كيف يمثّل المقطع الأوسط، وهو مركز الميزان نصف كل من الكفّتين!

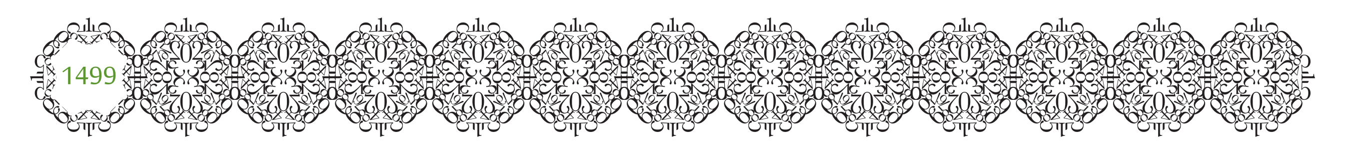
تناسق وتماثل!

إذا تأمّلت كل مقطع من مقاطع الآية الثلاثة تجده متوازنًا في أدقّ التفاصيل!

تأمّل حروف المقطع الأول:

تضمَّن من الحروف المقطَّعة 8 أحرف، ومن الحروف غير المقطَّعة تجاهل 8 أحرف!

تضمَّن من الحروف غير المقطَّعة 6 أحرف، ومن الحروف المقطَّعة تجاهل 6 أحرف!



من الحروف المقطَّعة تضمَّن 8 وتجاهل 6، ومن الحروف غير المقطَّعة تجاهل 8 وتضمَّن 6

وتأمّل حروف المقطع الأوسط:

مجموع حروف هذا المقطع 16 حرفًا، والحروف الهجائية التي تجاهلها هذا المقطع 16 حرفًا!

تضمَّن هذا المقطع من الحروف المقطَّعة 7 أحرف، وتجاهل مثلها تمامًا 7 أحرف!

وتأمّل حروف المقطع الثالث:

تضمَّن هذا المقطع من الحروف المقطَّعة 10 وتجاهل 4

ومن الحروف غير المقطَّعة تجاهل هذا المقطع 10 وتضمَّن 4

عجائب حروف آية التحدِّي!

العدد 23 هو رقم الآية، وهو عدد أعوام الوحي!

والكلمة رقم 10 في الآية (بِسُورَةٍ) تبدأ بحرف الباء!

فإذا تتبّعت تكرار حرف الباء من بداية المصحف حتى هذه الكلمة تجده تكرّر 46 مرّة، وهذا العدد = 23 × 2

الحرف الذي ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10 هو حرف الرّاء.

فإذا تتبّعت تكرار حرف الرّاء من بداية المصحف حتى هذه الكلمة تجده تكرّر 46 مرّة، وهذا العدد = 23 × 2

حرف الباء هو الحرف رقم 2 وحرف الرّاء هو الحرف رقم 10 في قائمة الحروف الهجائية!

الحروف الهجائية التي تضمَّنتها الآية عددها 20 حرفًا، وهذا العدد = 2 × 10

الترتيب الهجائي

تأمّل الآية مرّة أخرى:

وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (23) البقرة

هذه الآية عدد كلماتها 20 كلمة، وقد تضمَّنت 20 حرفًا من الحروف الهجائية!

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الحروف التي تضمَّنتها الآية هو 312، وهذا العدد = 78 × 4

78 هو عدد حروف الآية نفسها!

مجموع الترتيب الهجائي للحروف التي لم ترد في الآية هو 94 وهذا العدد = 114 – 20

114 هو عدد سور القرآن!

20 هو عدد الحروف الهجائية التي تضمَّنتها الآية!

لن أقول شيئًا!

توغلنا كثيرًا في النسيج الرقمي القرآني!

أرأيت كم هو رائع بقدر ما هو معقَّد ومتشعّب هذا النسيج؟!

الآن ما رأي المرتابين المكذِّبين بهذا القرآن؟!

ويا ترى هل وقفوا على حقيقة هذا التحدِّي؟

وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِن مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (23) البقرة

وهل يستطيعون أن يأتوا (بِسُورَةٍ مِن مِثْلِهِ)؟!

لن أقول شيئًا ولن أعقِّب، لأن الأرقام تغنيني عن ذلك!

وللأرقام هنا فصاحتها وبلاغتها في الرّد على المرتابين!

فماذا يريدون أكثر من ذلك حتى يقتنعوا بأنه (الْحَقُّ مِن رَبِّهِمْ)؟!

وماذا يريدون أكثر من ذلك حتى يعودوا إلى رشدهم ويتداركوا أنفسهم فيما بقي من أعمارهم وقبل فوات الأوان؟!!

المستوى الخامس للتحدِّي

النظام الرقمي للقرآن العظيم معجز!

ولا أدري من أين أبدأ الحديث عن هذا المستوى من مستويات التحدِّي!

ولا أدري كيف أوجز وألخص لك في هذا المشهد آلاف العجائب الرقميّة التي وفقني اللّه وجمعتها لك!

ثق تمامًا بأن كل ما سطّرته لك في هذا الكتاب لا يشكّل قطرة من محيط عظمة البناء الرقمي للقرآن!

تعوزني ملكات اللّغة وتخذلني وتخونني الكلمات لأقول لك كل ما أريد.

إنني أضع لك الأمثلة وأقرّب لك المعنى فحسب!

وأحاول جاهدًا أن أقتبس لك من شمس عجائب القرآن ومضة!

فلا تظن أنني أستطيع أو يستطيع غيري أن يحيط لك بعظمة البناء الرقمي لهذا القرآن!

فالقرآن أعظم وأجلّ من أن يحيط العقل البشري بأي جانب منه!

وقد رأيت كيف يتدرّج القرآن العظيم في القدر المطلوب للتحدِّي ليسمو ويرتقي في التحدِّي!

ورأيت كيف طالب القرآن العظيم المكذِّبين به بأن يأتوا بمثله!

وكيف تدرّج وطالبهم بأن يأتوا بعشر سور مثله!

وكيف تدرّج أكثر وطالبهم بأن يأتوا بسورة واحدة مثله!

وإمعانًا في التحدِّي فقد طلب منهم أن يستعينوا في ذلك بكل من أرادوا سوى اللّه عزّوجلّ!

فهل يا تُرى يستطيع المكذِّبون في هذا الزمان أن يأتوا بما عجز عنه أسلافهم؟!

دعنا نتأمّل:

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (38) يونس

وهكذا جاء عرض التحدِّي بسورة واحدة فقط مرّتين إمعانًا في التحدِّي.

ففي آية سورة البقرة، التي توقفنا عندها في المستوى السابق، طالبهم بأن يأتوا هم بأي شهداء حتى لو كانوا متحيّزين لهم، ويعرضوا عليهم السورة ليحكم هؤلاء الشهود إذا كان ما جاؤوا به مثل القرآن أم لا، وهذا زيادة في التحدِّي، إذ إنه لم يشترط عليهم حكامًا وشهداء بعينهم، أما في آية سورة يونس فقد طالبهم بأن يدعوا لمعاونتهم ومساعدتهم في بلوغ غايتهم كل من يستطيعون دعوته سوى اللّه عزّوجلّ.

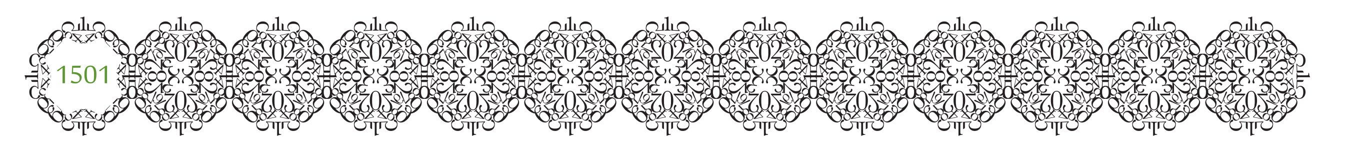
19 سورة مميَّزة!

إذًا هيا بنا نتأمّل بعضًا من عجائب النظم الرقميّ لهذه الآية الكريمة.. ولكن!

ماذا يمكنني أن أقول لك عن عظمة القرآن؟!

كثيرًا ما أستحي من كلماتي وأنا أصف هذه العظمة!

هذه الآية الكريمة التي تقشعر منها الأبدان بحر لا ساحل له من العجائب! فتأمّل:



أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (38) يونس

مرافئ كثيرة أراها تتهيأ أمامنا، وكل منها يريدنا أن نبحر من خلاله!

أبواب كثيرة أراها تتفتح أمامنا، وكل منها يريدنا أن نلج منه!

حسنًا.. دعني أتأمّل.. دعني أفكر قليلًا!

سوف أبحر معك من مرفأ لا أظنك تتوقعه!

ولكن ثق بأن هذا المرفأ الذي سوف نبحر منه سويًّا أنت وأنا سوف يقودنا إلى هذه الآية!

لا تخف ... فلن أدعك تتوه في زحمة الأرقام!

عليك أن تتحلّى بالصبر فالطريق شاق ولكنه مشوّق!

سوف أعرض عليك مشاهد رقميّة تنمّ عن نظام محكم!

هل تحمّست؟

تعال معي.. اتبعني إلى هذا المدخل العجيب!

سوف نبدأ أنت وأنا من هنا.. من هذا الباب الذي عنوانه: 19 سورة مميزة!

ولكن مهلًا..

لا تتعجّل بالدخول ودعني أذكّرك بهذه الحقائق أولًا:

أوّل حرف ينطق به الطفل هو حرف الغين، وهو الحرف رقم 19 في قائمة الحروف الهجائية!

أوّل آية في المصحف، وهي آية البسملة، عدد حروفها 19 حرفًا!

أوّل سورة نزلت من القرآن، وهي سورة العلق، عدد آياتها 19 آية!

أوّل سورة نزلت من القرآن، وهي سورة العلق، ترتيبها رقم 19 من نهاية المصحف!

أوّل عدد نزل به الوحي هو العدد 19

وذلك في قوله تعالى: عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ(30) المدثر

أوّل آية جاءت بعد أوّل 19 آية من بداية المصحف عدد كلماتها 19 كلمة!

أوّل آية في المصحف تحمل الرقم 19 عدد كلماتها 19 كلمة!

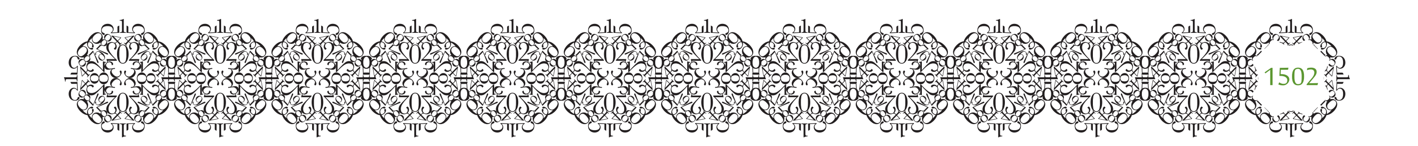
آخر سورة نزلت من القرآن، وهي سورة النصر ،عدد كلماتها 19 كلمة!

أوّل آية في آخر سورة نزلت من القرآن، وهي سورة النصر ، عدد حروفها 19 حرفًا!

وقد رأينا كيف جاءت آية التحدّي الكبرى في المستوى الأوّل من 19 كلمة!

وهكذا..

اقتضت حكمة اللّه سبحانه تعالى في العدد 19 ليكون حاضرًا بهذه القوة في كتابه العزيز.



انطلق من هذه الحقائق وتأمّل..

هناك 19 سورة من سور القرآن تكرّر اسم اللّه في كل منها أكثر من عدد آياتها، وهذه السور هي:

السورة	ترتيبها	عدد آياتها	تكرار اسم اللّه فيها
آل عمران	3	200	210
النساء	4	176	229
المائدة	5	120	148
الأنفال	8	75	89
التوبة	9	129	169
النور	24	64	80
الأحزاب	33	73	90
الفتح	48	29	39
الحجرات	49	18	27
الحديد	57	29	32
المجادلة	58	22	40
الحشر	59	24	29
الممتحنة	60	13	21
الصف	61	14	17
الجمعة	62	11	12
المنافقون	63	11	14
التغابن	64	18	20
الطلاق	65	12	25
التحريم	66	12	13
المجموع	**798**	**1050**	**1304**

تأمّل..

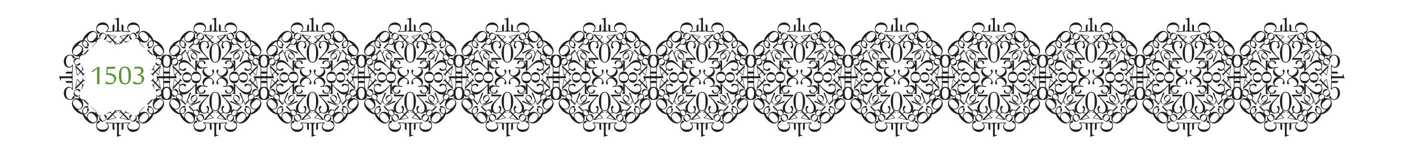
اسم اللّه في كل سورة من سور هذه المجموعة تكرّر أكثر من عدد آياتها!

مجموع ترتيب هذه السور هو 798، وهذا العدد = 19 × 42

مجموع ترتيب هذه السور هو 798، وهذا العدد = 114 × 7

تأمّل مجموع تكرار اسم الله في هذه السور الممّزة.. 1304

احتفظ بهذا العدد وتأمّل هذا الميزان:



ميزان «يونس»

سوف أعرض عليك فيما يلي أمرًا في غاية الأهميّة!

سوف أعرض عليك دليلًا حاسمًا على أن كلمات القرآن محسوبة بميزان دقيق جدًّا!

كل كلمة من كلمات القرآن تأتي في موقع محدد لا يمكن لها أن تتقدّم أو تتأخّر عنه!

سوف أنتقل بك إلى سورة يونس وأبدأ معك في عدّ كلماتها كلمة كلمة!

سوف نلاحظ أنه وبعد 743 كلمة سوف تأتي مباشرة هذه الآية:

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (38) يونس

اسم اللّه في هذه الآية هو التكرار رقم 1304 لاسم اللّه من بداية المصحف!

ماذا يعني ذلك؟ عد إلى الجدول السابق لتتذكر!

هناك 19 سورة من سور القرآن تكرّر اسم اللّه في كل منها بأكثر من عدد آياتها!

ومجموع تكرار اسم اللّه في هذه السور المميزة = 1304

تأمّل..

مجموع ترتيب هذه السور المميزة = 798

مجموع ترتيب سور القرآن من بداية المصحف إلى سورة يونس حيث وردت هذه الآية = 55

الفرق بين العددين 798 – 55 يساوي 743

الآية التي تحمل التكرار رقم 1304 لاسم اللّه من بداية المصحف تأتي بعد 743 كلمة من بداية سورة يونس!

هل تعجّبت من ذلك؟!

ولكن ليس هذا هو الميزان الذي أقصده!

إنني أقصد أمرًا آخر هو أعجب من ذلك بكثير!

تأمّل الآية جيّدًا:

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (38) يونس

سوف نبدأ الآن عدّ الكلمات من بداية المصحف حتى نهاية هذه الآية التي تحمل التكرار رقم 1304 لاسم اللّه.

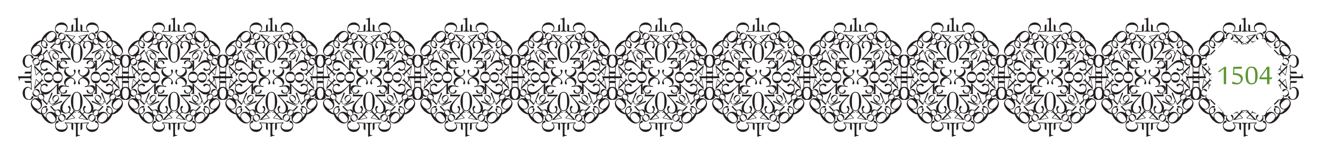
سوف نلاحظ أن آخر كلمة في هذه الآية ترتيبها رقم 27172 من بداية المصحف!

تأمّل جيّدًا هذا العدد 27172 فإنك تقرؤه من اليمين والشمال!

هذا العدد العجيب 27172 يساوي 2704 × 10 + 132

2704 هو مجموع تكرار اسم اللّه في القرآن!

10 هو ترتيب سورة يونس حيث وردت الآية التي تحمل التكرار رقم 1304 لاسم اللّه من بداية المصحف.



ولكن ماذا يعني العدد 132؟!

هنا بيت القصيد! وهنا تتجلّى عظمة البناء الرقميّ للقرآن في أبهى صورها! وهنا يتألّق القرآن العظيم في الرد على المكذبين! وقد تتعجّب كثيرًا إذا قلت لك إن كل ما عرضته لك منذ بداية هذا المشهد كان تمهيدًا لأصل بك إلى هذا المنعطف الخطير، حيث يتجسّد أمامنا الدليل الحاسم لكل من يودّ أن يتأكد من أن هذا القرآن العظيم لا يمكن أن يكون إلا وحيًا من عند الله عزّوجلّ!

دعني أبسُط لك مسطرة الأعداد الأوّليّة حتى تكون شاهدًا على دقة هذا الميزان القرآني العجيب!

الأعداد الأوّليّة	2	3	5	7	11	...	743
ترتيبها	1	2	3	4	5	...	132

يا للعجب! ماذا ترى؟!

أرأيت كيف هو عجيب ومعجز هذا القرآن في لفظه ونظمه!

إن العدد 132 هو ترتيب العدد 743 في قائمة الأعداد الأوّليّة!

والآية التي تضمَّنت التكرار رقم 1304 لاسم اللَّه تأتي بعد 743 كلمة من بداية سورة يونس!

تأمّل هذا الالتقاء الرائع لثلاثة مسارات رقميّة طويلة المدى!

مسار جاء من خلاله تكرار اسم اللَّه من بداية المصحف!

ومسار آخر لكلمات سورة يونس من بدايتها!

ومسار ثالث لترتيب الأعداد الأوّليّة!

يا إلهي! كيف التقت هذه المسارات الثلاثة في نقطة واحدة؟!

من أحكم تخطيط هذه المسارات الرقميّة المدهشة بهذه الدقة المتناهية؟!

سبحانك ربي.. "وَمَا قَدَرُوا اللّهَ حَقَّ قَدْرِهِ"!

من أراد أن يقلِّد نظم القرآن عليه أن يدخل أولًا مدرسة يتعلّم منها سلوك الأعداد الأوّليّة!

هذه الأعداد التي استعصى فهم سلوكها على العقل البشري عبر القرون!

هذه الأعداد التي يقوم عليها البناء الرقمي القرآني من أوله إلى آخره ومن أسفله إلى أعلاه!

تأمّل الآية مرّة أخرى:

أَمْ يَقُوْلُوْنَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُوْرَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (38) يونس

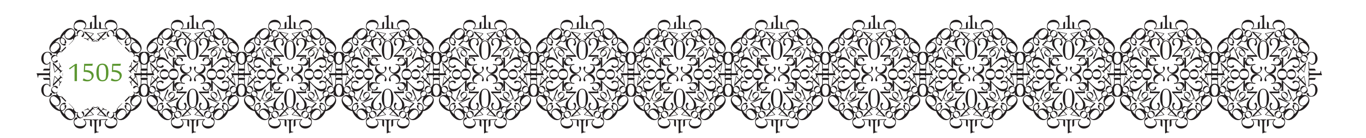
هذه الآية التي تراها أمامك عدد حروفها 66 حرفًا والعدد 132 = 66 + 66

هذه الآية التي تراها أمامك عدد كلماتها 16 كلمة والعدد 132 = 10 × 10 + 16 + 16

مع الانتباه إلى أن 10 هو ترتيب سورة يونس في المصحف حيث وردت هذه الآية!

هذه الآية التي تراها أمامك تأتي بعد 37 آية من بداية سورة يونس وقبل 71 آية من نهايتها!

العدد 37 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 12



والعدد 71 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 20

مجموع ترتيب العددين في قائمة الأعداد الأوّليّة يساوي 32، وهذا العدد = 16 + 16

لا يحتاج إلى جهد!

المتدبّر لآيات القرآن يتيقن أن مُحمَّدًا ﷺ ما هو إلا مبلغ له!

مُحمَّد ﷺ تلقى القرآن وأنت أيضًا تلقّيته.. الكلُّ متلقٍ!

والفرق أن مُحمَّدًا ﷺ تلقاه وحًيا من اللَّه عزّوجلّ!

أما أنت فتلقيته نقلًا متواترًا وبسند متصل بالنبي مُحمَّد ﷺ !

وأن الذي أنزل القرآن هو اللَّه ربّ العالمين الذي أراد به هداية الناس إلى الذي خُلقوا من أجله!

وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ... (29) الكهف

وإن المكذّبين بهذا القرآن هم أجهل الناس به، ولذلك جاءت مخاطبتهم:

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (24) مُحمَّد

فالذي يتدبّر القرآن بحق لا يحتاج منّا إلى كل هذا الجهد والعناء لإقناعه بأنه الحق!

بطريقة عكسية!

تأمّل الآية مرّة أخرى:

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (38) يونس

سوف نبدأ الآن عدّ الكلمات من نهاية سورة يونس حتى هذه الآية.

وسوف نلاحظ أن هذه الآية تأتي قبل 1080 كلمة من نهاية السورة!

العدد 1080 يساوي 27 × 10 × 4

اسم اللَّه في هذه الآية هو التكرار رقم 27 لاسم اللَّه من بداية سورة يونس!

سورة يونس هي السورة رقم 10 في ترتيب المصحف!

اسم اللَّه هو الكلمة رقم 4 من نهاية الآية!

موقع مميَّز

تحتل هذه الآية موقعًا مميزًا!

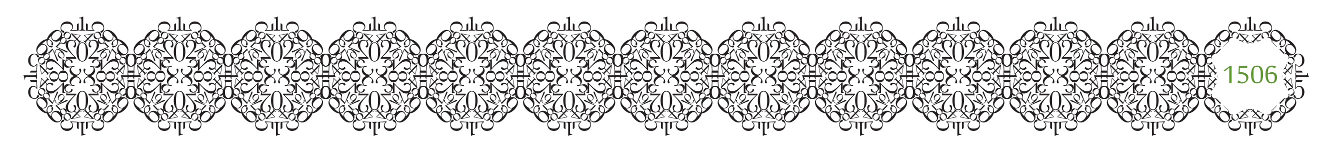
موقع هذه الآية يقدّم الدليل الحاسم على أن ترتيب سور القرآن وآياته وحي من عند اللَّه عزّوجلّ!

وهذا هو المعنى نفسه الذي تحمله الآية السابقة لهذه الآية!

دعني إذًا أرجع معك خطوة واحدة فقط إلى الوراء لنتأمّل هذه الآية:

وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (37) يونس

هذه الآية التي تراها أمامك ترتيبها رقم 1401 من بداية المصحف!



اسم اللَّه في هذه الآية التي تراها أمامك هو التكرار رقم 1303 لاسم اللَّه من بداية المصحف!

مجموع العددين 1401 + 1303 يساوي 2704، وهذا هو مجموع تكرار اسم اللَّه في القرآن!

يونس في منظومة التحدّي!

تأمّل أين جاءت آية التحدّي في سورة يونس:

> وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُوْنِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيْقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيْلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيْهِ مِن رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (37) أَمْ يَقُوْلُوْنَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُوْرَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (38) بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيْطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيْلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِيْنَ (39) يونس

مجموع أرقام هذه الآيات الثلاث = 114، بعدد سور القرآن!

مجموع كلمات هذه الآيات الثلاث = 57 بما يعادل نصف عدد سور القرآن!

مجموع حروف هذه الآيات الثلاث = 230 حرفًا، وهذا العدد = 23 × 10

23 هو عدد أعوام الوحي و10 هو ترتيب سورة يونس في المصحف!

4 كلمات و16 حرفًا

تأمّل كلمات هذا التحدّي وحروفه:

فَأْتُوا بِسُوْرَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ!

جاءت بعد 16 حرفًا من بداية الآية وعدد كلمات الآية 16 كلمة!

جاءت بعد 4 كلمات من بداية الآية والعدد 16 يساوي 4 × 4

التحدّي بين "البقرة" و"يونس"!

تأمّل آيتي التحدّي في سورتي البقرة ويونس:

وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُوْرَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (23) البقرة

أَمْ يَقُوْلُوْنَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُوْرَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (38) يونس

آية التحدّي في سورة البقرة ترتيبها رقم 30 من بداية المصحف.

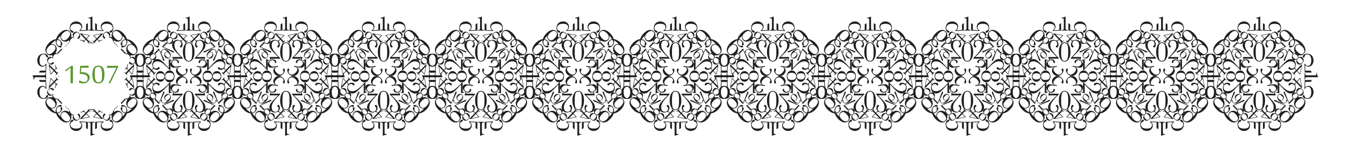
آية التحدّي في سورة يونس ترتيبها رقم 1402 من بداية المصحف.

والفرق بين موقع الآيتين هو 1372، وهذا العدد = 7 × 7 × 7 × 4

تأمّل روعة هذا التناسق العجيب!

الرقم 7 تكرّر 3 مرّات وفي الخانة رقم 4 جاء الرقم 4 بنفسه ليشغلها!

ولا تنسَ أن 7 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 4



الحسن والجمال!

إلى الذين يكفرون بهذا القرآن العظيم متوهّمين أنه مجرّد ألفاظ فقط..

وفات عليهم أن القرآن العظيم نظم لغوي ونسيج رقمي..

من وضع هذا النظام المحكم بهذه الدقة وبهذا الحسن والجمال؟!

هل هناك من يعتقد أن مثل هذا النظام المدهش يمكن أن يأتي عرضًا؟

أليس في هذا الدليل المقنع بأن ترتيب سور القرآن وتحديد عدد آياتها أمر توقيفي ووحي من عند اللّه؟

هل بمقدور العقل البشري أن يأتي بمثل هذا النظام المحكم نظمًا ولغةً ومعنًى.. كلمةً وعددًا.. حرفًا ورقمًا؟

المستوى السادس للتحدِّي

من يدرك عظمة القرآن يعلم حجم التحدِّي في إمكانية تقليد سورة واحدة من سوره!

ويعلم أن المكذِّبين بهذا القرآن لن يستطيعوا أن يأتوا بمثل آية واحدة فقط من مثله!

نعم! آية واحدة فقط وليس سورة! والمطلوب ليس نظمًا لغويًّا فحسب، وإن كان ذلك مقبولًا لدى السابقين الذين لم يبلغهم من عجائب النظم الرقمي القرآني ما يشدّ انتباههم، وإنما المطلوب نظم لغويّ ورقميّ معًا!

إن رصيد العقل البشري من المعرفة يتنوّع ويتطوّر والقرآن مع الوقت تتنوّع عجائبه وتتطوّر!

فعند هذا المستوى من مستويات التحدِّي نستطيع أن نقف على صعوبة واستحالة تحقيق هذا المطلب الذي نراه بسيطًا جدًّا في ظاهره، ولكنه مستحيل في تحققه، حيث لا يمكن أن يستقيم النظامان اللغويّ والرقميّ معًا في بناء واحد وبشكل مستقل، من دون أن يكون أحدهما عبئًا على الآخر، لأنك إذا حاولت ضبط النظم اللغويّ يختلّ النظم الرقميّ لا محالة والعكس صحيح.

كما أن النظم الرقميّ لأي حرف ولأي كلمة ولأي آية في القرآن ليس نظمًا مستقلًا بذاته، وإنما يأتي في إطار نسيج رقميّ من الأعداد الأوّليّة الصمّاء غاية في الدقة والتعقيد، ومتشعّب رأسيًّا وأفقيًّا على طول القرآن وعرضه! وفي المشاهد الآتية سوف أعرض عليك نماذج لآيات نتأمّل من خلالها جانبًا من عظمة بنائها الرقمي!

لا تتوقع أنني سأعرض عليك آية الدّين التي عدد كلماتها 129 كلمة!

أو آية الكلالة الأولى التي عدد كلماتها 88 كلمة!

بل سأعرض عليك في المشهد الآتي آية قصيرة جدًّا لا يتجاوز عدد كلماتها 4 كلمات فقط!

والعنوان الآتي هو نفسه الآية التي سوف أعرضها عليك، فتأمّل..

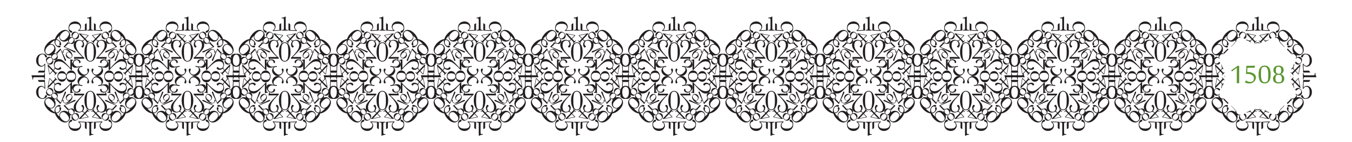
"بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ"!

نتأمّل فيما يلي آخر آيتين خُتمت بهما سورة البروج:

بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ (21) فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ (22) البروج

تدبّر الآية الأولى وتفحَّصها جيّدًا فهل ترى فيها ما يلفت انتباهك؟!

قد تتعجّب إذا قلت لك إن هذه الآية لم يتكرّر فيها أي حرف من الحروف الهجائية!



ورد فيها 12 حرفًا من الحروف الهجائية وكل واحد منها ورد مرّة واحدة فقط.

تأمَّل الترتيب الهجائي لحروف هذه الآية العجيبة:

الحرف	ب	ل	هـ	و	ق	ر	ا	ن	م	ج	ي	د	المجموع
ترتيبه الهجائي	2	23	26	27	21	10	1	25	24	5	28	8	**200**

تأمّل مجموع الترتيب الهجائي لحروف الآية 200

هذا العدد 200 يساوي 114 + 63 + 23

عدد سور القرآن + عدد أعوام عمر النبي ﷺ + عدد أعوام الوحي!

تأكيد هذه العلاقة أنك إذا تأمّلت عدد كلمات سورة المزمّل تجدها 200 كلمة!

الآن قبل أنتقل بك إلى سورة البروج لنتأمّل معًا تكرار حروف هذه الآية سأفاجأك بشيء غير متوقع!

هل تعلم فيما أفكر الآن؟!

أريد أن أقرأ لك أرقام الجدول باعتبارها رقمًا واحدًا! فما رأيك؟!

أي إنني سوف أقرأ الترتيب الهجائي لحروف الآية بحسب ترتيبها في الآية على النحو الآتي: 82852425110212726232
وهذا العدد الضخم يتكوّن من 20 خانة!

الآن ماذا تتوقع من هذا العدد؟!

هذا العدد الضخم 82852425110212726232 = 88 × 227 × 4147598373558907

تأمّل هذه الأعداد جيّدًا قبل أن أقول لك ماذا تعني!

العدد الأخير يتكوّن من 16 خانة، وهو على ضخامته عدد أوّليّ أصم!

والعدد الأوسط 227 هو أكبر عدد أوّليّ استخدمه القرآن في الدلالة على عدد آياته!

وهو على وجه التحدِّيد عدد آيات سورة الشعراء!

أما العدد الأوّل فهو رقم آية التحدِّي الكبرى:

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88) الإسراء

ظهور "البروج"

الآن نعود إلى هذا النمط الرياضي مرّة أخرى: 88 × 227 × 4147598373558907

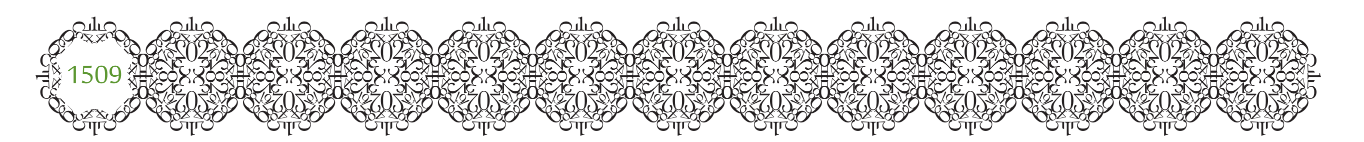
هذا العدد الذي تحته خط عدد أوّليّ لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو على الرقم واحد!

وحتى أكون صادقاً معك فإنني لا أعلم ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية.

ولكن تأمّل مجموع مكوّناته: 7 + 0 + 9 + 8 + 5 + 5 + 3 + 7 + 3 + 8 + 9 + 5 + 7 + 4 + 1 + 4 = 85

انتبه إلى ماذا يشير العدد 85

إنه يشير إلى ترتيب سورة البروج في المصحف، وهي السورة التي وردت فيها هذه الآية!



تأمّل فيما يلي مجموع تكرار حروف الآية في سورة البروج:

الحرف	ب	ل	هـ	و	ق	ر	ا	ن	م	ج	ي	د	المجموع
تكراره في السورة	14	57	24	49	6	15	76	28	38	7	31	22	**367**

تأمّل..

بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ (21) البروج

مجموع تكرار حروف هذ الآية في سورة البروج = 367

وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 73

العدد 73 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللَّه!

العدد 73 هو أيضًا ترتيب سورة المزمّل في المصحف وهذه السورة عدد كلماتها 200 كلمة!

وكما رأينا قبل قليل، فإن مجموع الترتيب الهجائي لحروف الآية هو 200

ولكن الأهم من ذلك كلّه أن العدد 367 = 114 + 114 + 114 + 25

وأهم ما في ذلك هو العدد الأخير 25.. احتفظ به!

النبأ العظيم!

تأمّل العدد 367 مرّة أخرى فهو مجموع تكرار حروف (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ) في سورة البروج!

إلى ماذا يشير هذا العدد؟

إنه يشير إلى آية عجيبة هي مثل هذه الآية التي نتحدّث عنها!

إنها هذه الآية فتأمّل: قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ (67) ص

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 4037، وهذا العدد = 367 × 11

وهذه الآية نفسها ترتيبها من نهاية المصحف رقم 2200، وهذا العدد = 11 × 200

وهذه الآية نفسها ترتيبها من نهاية سورة ص رقم 22، وهذا العدد = 11 × 2

وتذكّر أن عدد حروف هذه الآية 11 حرفًا!

الشبه بين الآيتين!

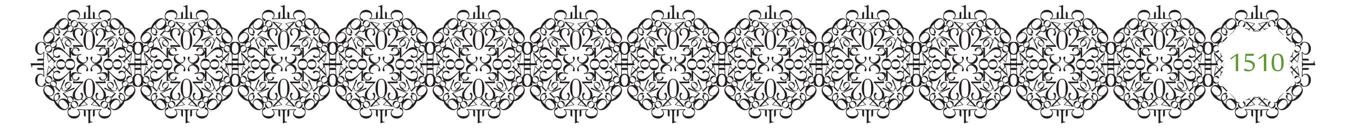
هل تأمّلت وجه الشبه بين الآيتين؟

بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ (21) البروج

قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ (67) ص

قد تتعجّب إذا علمت أن كلًّا من الآيتين لم يتكرّر فيهما أي حرف من الحروف الهجائية!

ورد في آية ص 11 حرفًا من الحروف الهجائية وكل واحد منها ورد مرّة واحدة فقط.



وورد في سورة البروج 12 حرفًا من الحروف الهجائية وكل واحد منها ورد مرّة واحدة فقط.

مجموع حروف الآيتين 23 حرفًا، بعدد أعوام الوحي!

ولكن الأعجب من ذلك هوية الحروف التي تضمَّنتها كل من الآيتين!

تأمّل آية ص..

قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيْمٌ (67) ص

تضمَّنت هذه الآية أوّل حرفين من قائمة الحروف الهجائية، ثم تجاهلت 14 حرفًا متتاليًا في هذه القائمة بما يعادل تمامًا نصف الحروف الهجائية وبما يعادل الترتيب الهجائي للحرف ص نفسه! ثم عادت وتضمَّنت حرفين، وتجاهلت بعدهما حرفين، ثم تضمَّنت حرفًا وتجاهلت مثله، ثم تضمَّنت ما تبقى من حروف حتى نهاية القائمة!

والأعجب من ذلك كلّه موقع الآية نفسها!!

لقد وردت كلمة (نبأ) مفردة في القرآن 15 مرّة!

وبعد 11 تكرار لكلمة (نبأ) من بداية المصحف جاءت هذه الآية:

قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيْمٌ (67) ص

كلمة (نبأ) في هذه الآية نفسها هي التكرار رقم 4 لهذه الكلمة من نهاية المصحف.

11 هو عدد حروف الآية و4 هو عدد كلماتها!

ارتباط الآيتين

تأمّل هذا الترابط العجيب بين الآيتين:

قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيْمٌ (67) ص

بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدٌ (21) البروج

مجموع أرقام الآيتين = 88، وهذا هو عدد آيات سورة ص!

مجموع كلمات الآيتين = 8 كلمات!

مجموع حروف الآيتين = 23 حرفًا، بعدد أعوام الوحي!

الفرق بين أرقام الآيتين 46، وهذا العدد = 23 + 23

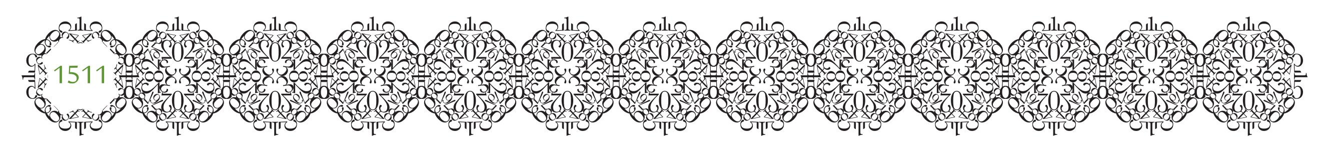
بين سورتي ص والبروج هناك 46 سورة، وهذا العدد = 23 + 23

هناك 3 أحرف وردت في آية البروج ولم ترد في آية ص، وهي (ر – ج – د).

ومجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف = 23

بين الآيتين

بين آية البروج وآية ص هناك 1892 آية، وهذا العدد = 85 × 22 + 22



85 هو ترتيب سورة البروج في المصحف و22 هو عدد آياتها!

لقد ابتعدنا كثيرًا...

نعود إلى آية سورة البروج العجيبة :

بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدٌ (21) البروج

إذا تأمّلت نمط تكرار حروف هذه الآية في سور القرآن الواحدة تلو الأخرى ترى عجبًا!!

وحتى لا يعتبر بعضهم أن هذا الكلام عاطفي دعني أعرض هنا بعض الأمثلة..

ابدأ بأول سورة في المصحف، وهي سورة الفاتحة.

وفيما يلي تكرار حروف هذه الآية في سورة الفاتحة:

الحرف	ب	ل	هـ	و	ق	ر	ا	ن	م	ج	ي	د	المجموع
تكراره في الفاتحة	4	22	5	4	1	8	26	11	15	0	14	4	**114**

تأمّل يا رعاك اللّه..

تكرّرت حروف (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدٌ) في سورة الفاتحة 114 مرّة، بعدد سور القرآن!

مثال آخر

معلوم أن سورة الفاتحة عدد آياتها 7 آيات وأن العدد 49 يساوي 7 × 7

فهل يوجد في القرآن أي سورة عدد آياتها 49 آية؟!

نعم... هناك سورة واحدة عدد آياتها 49 آية، هي سورة الطّور!

ننتقل إذًا إلى سورة الطّور لنرى كيف تكرّرت حروف (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ) في تلك السورة!

الآن تأمّل تكرار حروف (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدٌ) في سورة الطّور:

الحرف	ب	ل	هـ	و	ق	ر	ا	ن	م	ج	ي	د	المجموع
تكراره في الطّور	63	115	68	116	28	58	202	117	147	10	85	17	**1026**

تأمّل..

تكرّرت حروف (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدٌ) في سورة الطّور 1026 مرّة، وهذا العدد = 114 × 9

أوّل حروف الآية تكرّر في سورة الطّور 63 مرّة!

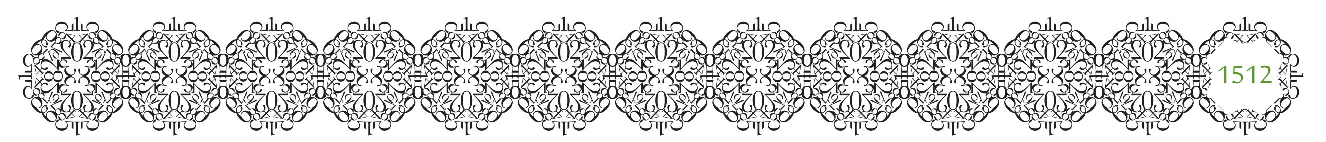
ترتيب الآية من نهاية المصحف رقم 307!

العدد 307 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 63

فهل يشير العدد 63 هنا إلى عمر مُحمَّد ﷺ؟!

تأمّل آخر حرف في الآية، وقد تكرّر في السورة 17 مرّة!

اسم (مُحمَّد) هو الكلمة رقم 17 من بداية سورة مُحمَّد!



مثال ثالث

وردت آية (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدٌ) في سورة البروج.

السورة التالية لسورة البروج في ترتيب المصحف هي سورة الطارق وترتيبها رقم 86

إذًا هيا بنا إلى سورة الطارق لنرى كيف تكرّرت حروف الآية في تلك السورة!

الآن تأمّل تكرار حروف (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدٌ) في سورة الطارق:

الحرف	ب	ل	هـ	و	ق	ر	ا	ن	م	ج	ي	د	المجموع
تكراره في الطارق	6	33	11	15	9	15	51	16	19	4	12	9	**200**

تأمّل..

تكرّرت حروف (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدٌ) في سورة الطارق 200 مرّة، وهذا العدد = 114 + 86

عدد سور القرآن + ترتيب سورة الطارق في المصحف!

وقد رأينا سابقًا أن مجموع الترتيب الهجائي لحروف (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدٌ) = 200

وأن العدد 200 = 114 + 63 + 23

عدد سور القرآن + عدد أعوام عمر النبي ﷺ + عدد أعوام الوحي!!

لون جديد من العجائب!

في المشهد السابق رأينا بصيصًا من عجائب النظم القرآني لآية واحدة فقط!

ننتقل إلى المشهد الآتي لنرى لونًا جديدًا من هذه العجائب!

وسوف نختار هذه المرّة أيضًا آية عجيبة في تركيبها.. عظيمة في نظمها!

إلى هذا المشهد الرائع...

لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ!

سنتعرف من خلال هذا المشهد إلى ردّ القرآن بشكل رصين ومن خلال الأرقام على المتشكّكين!

وسوف ترى بنفسك كيف يكون المعنى الرقمي أبلغ وأدقّ من المعنى اللّفظي!

تأمّل إذًا هذه الآية:

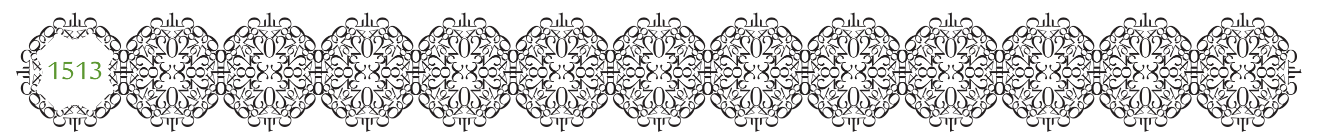
وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (37) الأنعام

في هذه الآية يقول المتشكّكون: لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِن رَبِّهِ!

فهم يطالبون بآية (أي معجزة) تنزل على النبي ﷺ من السماء حتى يتيقّنوا من صدقه!

وهنا يتفاعل البناء الرقمي للآية ليقدّم لهم لوحة رقميّة هي في حدّ ذاتها معجزة من المعجزات إذا تدبّروها!

وسوف ترى كيف جاءت الآية بشكل لوحة رقميّة في قمة الدقة والإتقان لتردّ على هؤلاء المتشكّكين!



وسوف ترى كيف تتحدَّث الأرقام بصوت مرتفع عندما يضطرها المشككون إلى ذلك!

حاول أن تقرأ هذه الآية أكثر من مرّة، وقد ترى كل شيء طبيعيًا من الوهلة الأولى!

ولكن دعني أعرض عليك بعض المعطيات لأوضِّح لك بعض الجوانب التي تخفيها الآية:

وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (37) الأنعام

الآية رقمها 37، وهذا العدد أوّليّ!

الآية عدد كلماتها 19 كلمة، وهذا العدد أوَّليّ!

الآية عدد حروفها 67 حرفًا، وهذا العدد أوَّليّ!

وهكذا ارتبطت الآية ارتباطًا محكمًا بالأعداد الأوّليّة الصمّاء التي لا تزال آيةً ولغزًا يحيِّر العالم!

اختتمت بقوله تعالى (لا يعلمون) فتفاعلت مع ذلك متغيّراتها فجاءت أعدادًا أوّليّة لا يعلم سرّها إلا اللّه!

تأمّل وتعجّب!!

تأمّل تكرار أحرف كلمة (القرآن) في الآية:

الحرف	ا	ل	ق	ر	ن	**المجموع**
تكراره في الآية	11	13	3	3	7	**37**

مجموع تكرار أحرف كلمة (القرآن) في الآية = 37، وهذا هو رقم الآية نفسها!

جميع أحرف كلمة (القرآن) تكرّرت في الآية بأعداد أوّليّة!

فتأمّل..

تكرّر حرف الألف في الآية 11 مرّة، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه رقم 5

تكرّر حرف اللَّام في الآية 13 مرّة، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه رقم 6

تكرّر حرف القاف في الآية 3 مرّات، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه رقم 2

تكرّر حرف الرّاء في الآية 3 مرّات، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه رقم 2

تكرّر حرف النون في الآية 7 مرّات، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه رقم 4

مجموع ترتيب هذه الأعداد في قائمة الأعداد الأوّليّة = 19

وهذا العدد هو الآخر أوّليّ، وهو عدد كلمات الآية نفسها!

وهناك عدد كبير جدًّا من العلاقات المتشعّبة التي يصعب حصرها هنا!

وهذه العلاقات تقوم على نظام معقّد جدًّا من الأعداد الأوّليّة الصمّاء!

وسوف نتطرّق إليها بمشيئة اللّه تعالى بشيء من التفصيل في موضع آخر خارج هذا السّفر!

ومن الأفضل أن نستغل ما تبقى لنا من مساحة لاستعراض لون آخر من ألوان عجائب نظم هذه الآية!

ثلاثة موازين في آية واحدة!!

الآن سوف أنقل لك بعدًا ثانيًا حول الآية نفسها قد لا تنتبه إليه من الوهلة الأولى:

وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (37) الأنعام

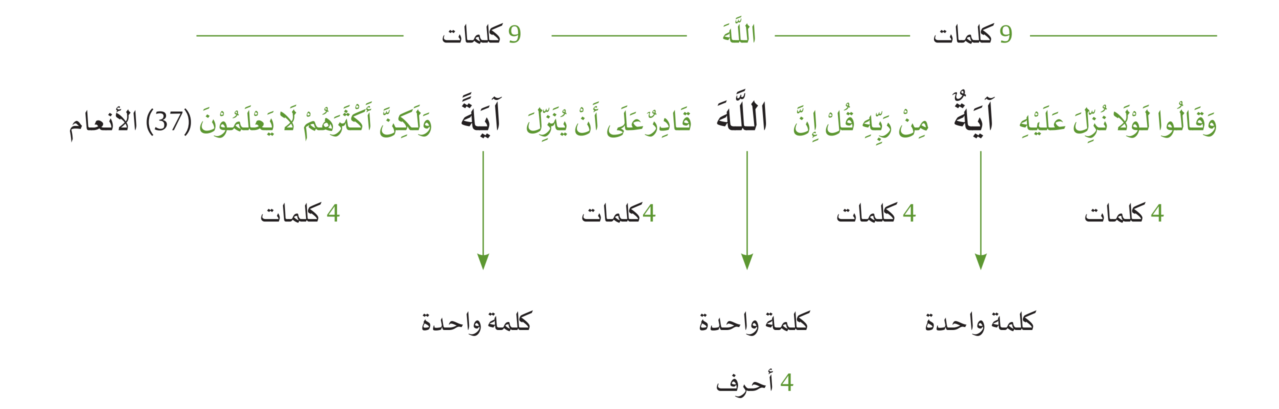
اسم اللّه في هذه الآية يقسّمها إلى نصفين متساويين 9 كلمات قبله و9 كلمات بعده!

كلمة (آية) في النصف الأوّل تقسّمه إلى نصفين متساويين 4 كلمات قبلها و4 كلمات بعدها!

كلمة (آية) في النصف الثاني تقسّمه إلى نصفين متساويين 4 كلمات قبلها و4 كلمات بعدها!

لوحة متكاملة

الآن دعني أعرض عليك اللّوحة متكاملة حتى تتبيّن ملامحها بشكل أفضل، فتأمّل:



تأمّل أركان هذا الميزان الرقمي القرآني المحكم!

اسم اللّه يقسِّم الآية إلى نصفين متساويين 9 كلمات في كل نصف!

وكلمة "آية" تقسّم كل نصف إلى نصفين متساويين 4 كلمات في كل نصف!

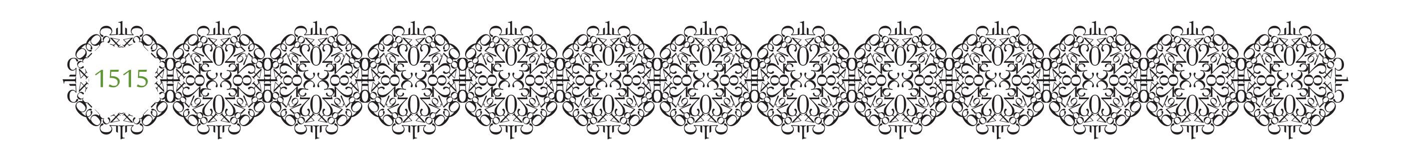
العدد 9 = 3 × 3 والعدد 4 = 2 × 2

لاحظ المقطع الأوّل 17 حرفًا، وهذا العدد أوّليّ يناظره المقطع الثالث 13 حرفًا، وهذا العدد أوّليّ!

المقطع الثاني 9 أحرف، وهذا العدد مركّب يناظره المقطع الأخير، وهو 18 حرفًا، وهذا العدد مركّب أيضًا!

الأعجب من ذلك كلّه!

المقطع الأوّل في الآية يناظره المقطع الثالث والمقطع الثاني يناظره المقطع الرابع، فإذا تأمّلت مقاطع الآية جيّدًا فسوف تلاحظ أن كل كلمة من كلمات الآية تشترك في بعض حروفها مع الكلمة المناظرة لها في المقطع المناظر، وأن جميع هذه الحروف المشتركة تأتي ضمن الحروف المقطّعة!



أي عقل يستطيع ذلك!

من يريد تقليد النظم الرقمي القرآني عليه أن يفهم أولًا المضمون اللّغوي، ومن ثم يحاول البحث عن الأرقام والأعداد التي يمكنها أن ترسم اللَّوحة التصويرية التي تتوافق مع هذا المضمون! وعليه أن يكون حريصًا ودقيقًا في اختيار الحروف ومواقعها وعدد مرّات تكرارها في نطاق الآية وعلى مستوى السورة والقرآن كلّه من بدايته ونهايته! لأن استبدال أي حروف من حروف كلمات القرآن أو تغيير موقعه حتى لو خطوة واحدة وفي أي اتجاه يحتِّم ضرورة إعادة النظر في هويّة جميع حروف القرآن ومواقعها وتكرارها لضمان عدم التضارب والتناقض!

ومن يا تُرى يستطيع أن يفعل ذلك كلّه؟!

ميزان الحركات!

الحرف العربي ليس فقط حرفًا مجرّدًا بل له توابعه من علامات التشكيل والتنقيط!

وهذا المستوى أفردنا له فصلًا مستقلًا عرضنا من خلاله بعض النماذج!

ولكن لا بأس أن نرى في النموذج الآتي كيف تدخل علامات التشكيل والتنقيط في ميزان النظم الرقمي للقرآن!

ميزان «النجم»!

تأمّل الآية الأخيرة من سورة النجم:

فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا (62) النجم

عليك أن تغضّ النظر عن كل شيء وتأمّل فقط الشدّة وحركات الحروف الكسرة والفتحة والضمَّة والسكون. فتأمّل كيف نصَّف اسم اللَّه الآية إلى نصفين متساويين ومتناظرين تمامًا من حيث عدد الكلمات والحروف وحركات الحروف! وكيف نصَّف حرف اللّام المشدَّد في اسم اللَّه الاسم نفسه والآية بأكملها إلى نصفين متساويين ومتناظرين تمامًا من حيث عدد الحروف وحركاتها ومواضع حركاتها..

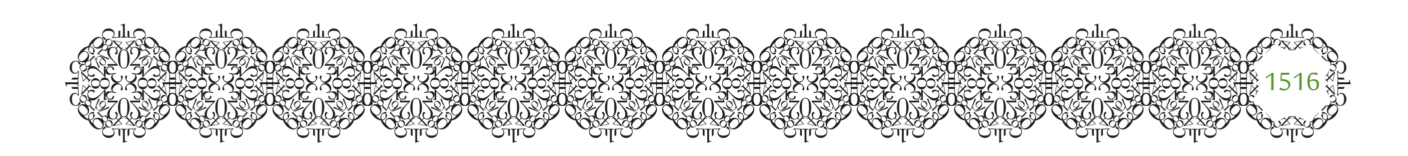
تأمّل وتعجّب!!

فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا (62) النجم

قبل حرف اللّام	بعد حرف اللّام
كلمة واحدة و8 أحرف قبل حرف اللّام	كلمة واحدة و8 أحرف بعد حرف اللّام
كسرة واحدة بعد 7 أحرف من بداية الآية	كسرة واحدة قبل 7 أحرف من بداية الآية
حرف واحد من الحروف المفتوحة قبل حرف اللّام	حرف واحد من الحروف المفتوحة بعد حرف اللّام
حرفان من الحروف المضمومة قبل حرف اللّام	حرفان من الحروف المضمومة بعد حرف اللّام
4 من الحروف المقطَّعة قبل حرف اللّام	4 من الحروف المقطَّعة بعد حرف اللّام
4 من الحروف غير المقطَّعة قبل حرف اللّام	4 من الحروف غير المقطَّعة بعد حرف اللّام

حرف واحد مشدَّد

حرف اللّام ينصف اسم اللَّه والآية



تأمّل هذا الميزان العجيب! تأمّل روعته ودقّة نظمه!

من يرى من المكذِّبين أن بإمكانه أن يأتي بمثل هذا النظم الرصين فليحاول وليجرِّب!

ثلاث كلمات و17 حرفًا وكل حرف من حروفها يقابل ركعة من الركعات المفروضة في اليوم والليلة!

اللّام رمانة الميزان!

الآية تضمَّنت 10 أحرف تكرّرت 17 مرّة!

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف العشرة من دون تكرار هو 142، وهذا العدد = 114 + 28

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف العشرة مع التكرار هو 230، وهذا العدد = 23 × 10

العدد 23 هو الترتيب الهجائي لحرف اللّام الذي ينصِّف الآية!

و10 هو عدد الأحرف الهجائية التي تضمنتها الآية!

23 × 23

بما أن حرف اللّام الذي ينصِّف هذه الآية ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

فما رأيك أن أذهب بك الآن إلى السورة التي ترتيبها رقم 23 في المصحف، وهي سورة المؤمنون..

ومن هذه السورة سألتقط لك الآية رقم 23، فتأمّل..

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُوْنَ (23) المؤمنون

تأمّل..

جاءت هذه الآية من 17 كلمة، بينما جاءت آية سورة النجم من 17 حرفًا!

وتنصّف كلمة (اعْبُدُوا) الآية نصفين متساويين 8 كلمات قبلها و8 كلمات بعدها!

وينصِّف حرف اللّام آية سورة النجم نصفين متساويين 8 أحرف قبله و8 أحرف بعده!

تأمّل هذه الآية من سورة هود:

قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِيْنَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُوْنَا إِلَيْهِ مُرِيْبٍ (62) هود

العجيب في هذه الآية التي أمامك أنها تنصِّف آيات سورة هود إلى نصفين متساويين تمامًا!

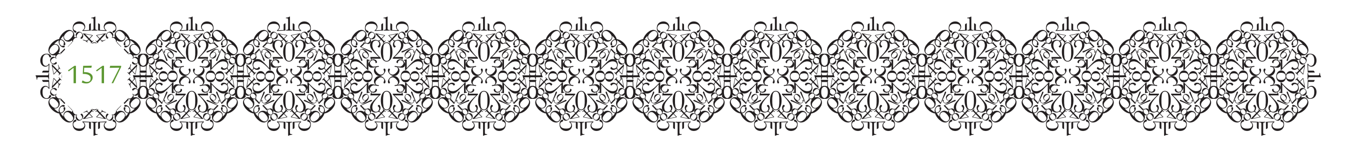
هذه الآية ترتيبها رقم 62 من بداية السورة ورقم 62 أيضًا من نهاية السورة!

كلمة (نعبد) في هذه الآية ترتيبها رقم 1054 من بداية سورة هود، وهذا العدد = 62 × 17

هذا النمط (62 × 17) يردّنا مرّة أخرى إلى آية سورة النجم:

فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا (62) النجم

وكما ترى، فإن هذه الآية رقمها 62 وعدد حروفها 17 حرفًا!



عجيب!

الآية رقم 62 من سورة هود ترتيبها رقم 62 من نهاية السورة أيضًا!

وسورة النجم ترتيبها رقم 62 من نهاية المصحف وعدد آياتها 62 آية!

ولك أن تعلم أن لفظ (اعْبُدُوا) ورد في القرآن 21 مرّة وجاء في المرّة الأولى في هذه الآية:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (21) البقرة

تأمّل رقم الآية إنه العدد 21 نفسه!

هذا موضوع آخر متشعّب جدًّا، وبحر لا ساحل له ولن نبحر فيه من هذا المرفأ!

وما عرضناه في هذا المشهد يكفينا للوقوف على عظمة نظم القرآن على أدقّ ما فيه، وهو حركة الحرف!

فلو استهلك البشر مجتمعين كل أعمارهم لينظموا لنا آية واحدة فقط مثل نظم القرآن لما استطاعوا ذلك!

وإذا كان الأمر كذلك دعنا إذًا ننتقل إلى المستوى السابع من مستويات التحدّي!

وإن كان البشر أعجز من أن يأتوا بمثل آية واحدة فقط من آيات القرآن فهل يا ترى يستطيعون أن يأتوا بمثل كلمة واحدة! دعنا نَرَ في المحطة الآتية نموذجًا لنظم كلمة أو كلمتين من كلمات القرآن!

المستوى السابع للتحدّي

تحدَّى القرآن العظيم الإنس والجن أن يأتوا بمثله!

وتحدَّاهم في عشر سور من مثله، وتحدَّاهم في سورة واحدة من مثله!

وقد رأينا نماذج من عظمة البناء الرقمي القرآني في الآية الواحدة!

ولكن البشر مجتمعين أعجز من أن يأتوا بمثل نظم آية واحدة فقط من كتاب اللّه!

ومن لا يعجبه أو يقنعه هذا الحكم فليحاول وليجرّب بنفسه!

لأن نظم كلام اللّه ليس كنظم كلام البشر!

وتقليد نظم كلام اللّه مستحيل في أقل ما فيه!

ولا تستعجل في الحكم على هذا الحكم فسوف أعرض عليك البرهان على ذلك!

وسوف أختار لك من القرآن العظيم كلمة واحدة فقط!

ولكن قل لي.. ماذا أختار لك وماذا أعرض عليك؟!

لأن أي كلمة من مفردات القرآن تصلح أن تكون نموذجًا أعرضه عليك هنا!

تذكّر كيف خصّصنا فصلًا كاملًا في هذا الكتاب لكلمة واحدة، وهي كلمة (الصلاة)!

وكيف خصّصنا فصلًا كاملًا لاسم واحد ورد في القرآن، وهو اسم مُحمَّد ﷺ !

وليس تلك الكلمة أو هذا الاسم استثناءً بل إن نظم أي لفظ من القرآن يمكن عرضه في عدد من المجلّدات!

ولهذا تجدني في حيرة من أمري!

فماذا أعرض عليك في هذه المساحة الضيّقة؟!

ولذلك دعني أفكّر قليلًا حتى أنتقي لك بعناية!

حسنًا... سوف أختار لك كلمة!

إنها من أعظم الكلمات في مبناها ومعناها!

وإنها من أعظم الكلمات في لفظها ونظمها!

وقد تتعجّب كثيرًا إذا قلت لك إن الكلمة التي أعنيها هي كلمة (أعظم) نفسها!

كلمة من أربعة أحرف ولكنها تشكّل نظمًا رقميًّا رائعًا نتأمّل فيما يأتي بعض جوانبه العامة!

«أَعْظَم» العظيمة!

وردت كلمة (أعظم) في القرآن 3 مرّات في ثلاث آيات، هي:

> الَّذِيْنَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيْلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُوْنَ (20) التوبة
>
> وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيْلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيْرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِيْنَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ(10) الحديد
>
> إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُوْمُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِيْنَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوْهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُوْنُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُوْنَ يَضْرِبُوْنَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُوْنَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُوْنَ يُقَاتِلُوْنَ فِي سَبِيْلِ اللَّهِ فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوْهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُوْرٌ رَحِيْمٌ (20) المزمّل

تأمّل..

أولى هذه الآيات الثلاث جاءت بعد 1254 آية من بداية المصحف، وهذا العدد = 114 + 114 × 10

أوّل ما يشدّ انتباهك هو أرقام الآيات الثلاث: 20 – 10 – 20

بل سوف تتعجّب إذا علمت أن ترتيبها من نهاية السورة أيضًا من مضاعفات العدد 10

الآية الأولى ترتيبها رقم 20 من بداية سورة التوبة ورقم 110 من نهايتها!

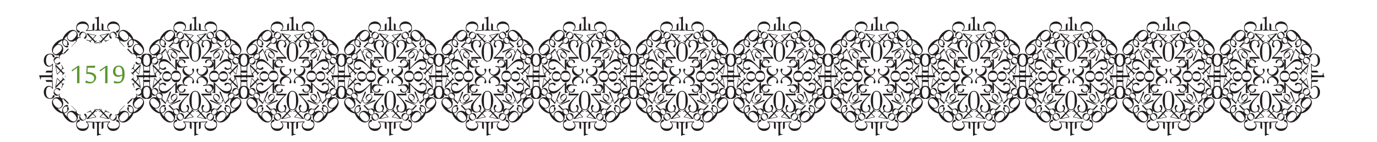
الآية الثانية ترتيبها رقم 10 من بداية سورة الحديد ورقم 20 من نهايتها!

الآية الثالثة ترتيبها رقم 20 من بداية سورة المزمّل، وهي الآية الأخيرة في السورة!

فتأمّل هذه الإحكام في نظم القرآن فتأمّل يا رعاك اللّه هذا النظام العشري العجيب!

أتظنّ أن كل هذا التوافق والتناسق العجيب يأتي عشوائيًّا؟!

كلا.. إنه تدبير الخبير العليم، المنضبط بميزان الوحي!



النظام العشري لمواقع أَعْظَم

إذا تأمّلت موقع (أَعْظَم) في الآية الأولى تجدها جاءت في ترتيب الكلمة رقم 10 من بداية الآية!

جاءت (أَعْظَم) للمرّة الأولى في الآية التي ترتيبها رقم 20 من بداية سورة التوبة ورقم 110 من نهايتها!

جاءت (أَعْظَم) للمرّة الأولى في الآية التي عدد حروفها 80 حرفًا!

أوّل أحرف (أَعْظَم)، وهو حرف الألف ترتيبه من بداية الآية رقم 50

وجاءت (أَعْظَم) للمرّة الثانية في الآية التي ترتيبها رقم 10 من بداية سورة الحديد ورقم 20 من نهايتها!

وجاءت (أَعْظَم) للمرّة الثالثة في سورة المزمّل، وهي السورة التي عدد آياتها 20 آية وعدد كلماتها 200 كلمة!

وردت (عظيم) في القرآن 107 مرّات ووردت (أَعْظَم) في القرآن 3 مرّات ومجموعهما 110

وردت (أَعْظَم) في ثلاث سور (التوبة – الحديد – المزمّل) مجموع كلماتها 3280 كلمة!

وهكذا يتخذ هذا النظام العُشاري الذي تراه أشكالًا متعددة ومتشعّبة جدًّا!

وعلى سبيل المثال تأمَّل الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (أَعْظَم):

الحرف	أ	ع	ظ	م	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	1	18	17	24	**60**

وكما ترى، فإن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (أَعْظَم) من مضاعفات العدد 10

إيقاع عظيم!

حرف الألف تكرّر في هذه الآيات الثلاث 97 مرّة.

حرف العين تكرّر في هذه الآيات الثلاث 13 مرّة.

حرف الظاء تكرّر في هذه الآيات الثلاث 3 مرّات.

حرف الميم تكرّر في هذه الآيات الثلاث 42 مرّة.

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف كلمة (أَعْظَمُ)، وقد تكرّرت في الآيات الثلاث 155 مرّة!

سبحان اللَّه!

هل تعلم إلى ماذا يشير العدد 155؟!

العدد 155 يساوي 114 + 41

عدد سور القرآن + مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطَّعة!

وهكذا تقول الأرقام بوضوح: إن الأعظم هو اللَّه!

إما.. وإما!

رحيم أنت يا سيدي.. حليم أنت يا مولاي!

تسوق الحِجج الواضحة والبيِّنات الساطعة الدّالة على عظمة كتابك، ولا يزال بعضهم مكابرًا عليها!

تضع الشواهد والبراهين الدّالة على بديع نظم كلامك، ولا يزال بعضهم غافلًا عنها!

فهذا الإيقاع الرقمي المحكم الذي نراه ماثلًا أمامنا الآن، ليس مشهدًا من مشاهد الخيال العلمي، وإنما هو حقيقة واقعية وأحد ثوابت القرآن العظيم التي لا تقبل المغالطة. وفقنا اللّه عزّ وجلّ فأخرجنا بصيصًا منها، ووضعناه بشكل مبسّط، حتى يتحقَّق الجميع من صحتها ودقتها بسهولة! ومثل هذه الحقائق تزيد المؤمنين إيمانًا وتمسّكًا بكتاب ربهم، وهي في الوقت نفسه تبهت الكافرين بهذا القرآن، وتضعهم في حيرة من أمرهم، فإما أن تقودهم هذه الحقائق اليقينية الثابتة إلى الحق فيؤمنوا به، وإما أن تكون عليهم حجَّة وحسرة يوم القيامة.. حين لا ينفع الندم!

عجائب الأعداد الأوّليّة في (أَعْظَم)

دعني انتقل بك إلى جانب آخر من نظام (أَعْظَم)!

إن القرآن العظيم يدهشني في معالجته للأعداد الأوّليّة!

سوف ننتقل إلى ساحة هذه الأعداد الأوّليّة لنرى كيف يكون نظم كلام اللّه مميزًا عن كلام البشر!

فتأمّل..

وردت (أَعْظَم) في ثلاث آيات مجموع كلماتها 131 كلمة!

وجاءت (أَعْظَم) في ثلاث سور (التوبة – الحديد – المزمّل) مجموع أرقام ترتيبها 139

العدد 131 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 32

والعدد 139 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 34

مجموع ترتيب العددين في قائمة الأعداد الأوّليّة = 66.. احتفظ بهذا العدد!

وردت (أَعْظَم) في ثلاث سور مجموع أرقام ترتيبها 139، ومجموع آياتها 178، ومجموع العددين = 317

العدد 317 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 66.. أرأيت هذا اللقاء الرائع!

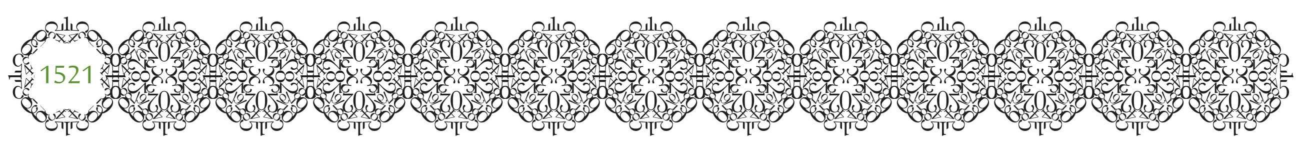
سر العدد 66

لماذا تجلّى العدد 66 هنا في خضم الأعداد الأوّليّة؟!

لأنك إذا تأمّلت السور الثلاث التي وردت فيها (التوبة – الحديد – المزمّل) تجد أن ترتيبها على النحو الآتي:

السورة	التوبة	الحديد	المزمّل
ترتيبها	9	57	73

وكما تلاحظ، فإن السورة الوحيدة التي ترتيبها عدد أوّليّ هي سورة المزمّل!



وبذلك كان لا بدّ من أن يأتي مجموع ترتيب سورتي التوبة والحديد 66 وبالفعل هو كذلك!

ويتجلّى العدد 66 هنا حتى يحفظ توازن الأعداد الأوّليّة بما يتوافق مع العدد 73، وهو ترتيب سورة المزمّل!

وهنا يأتي الحديث عن مسألة في غاية الأهميّة، هي توازن الأعداد الأوّليّة الصمّاء!

وهذه المسألة من أصعب الأمور وأكثرها تعقيدًا حتى على أهل الاختصاص في علم العدد.

وسوف نفرد كتابًا مستقلًا بإذن اللّه نشرح فيه استخدام القرآن للرقم 6 في حفظ توازن الأعداد الأوّليّة!

تأمّل وتعجّب!

مجموع ترتيب العددين 131 و139 في قائمة الأعداد الأوّليّة بشكل منفرد = 66

ترتيب العدد 317 وحده في قائمة الأعداد الأوّليّة = 66 أيضًا!

مجموع هذه الأعداد الثلاثة هو 587، وهذا العدد أوّليّ أيضًا وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 107

وقد ورد اسم (عظيم) في القرآن 107 مرّات! وهذا العدد هو الآخر أوّليّ!

وأوّل ما ورد اسم (عظيم) في المصحف جاء في الآية رقم 7 وذلك حتى ينتج من حاصل جمع العددين 114

وهذا أمر آخر لا نريد أن نتشعّب فيه هنا!

وإن الأمر أدقّ وأعجب من ذلك بكثير!

وحتى أبسّط لك الأمر أكثر دعني أتناول هذه الآيات كل واحدة على حدة!

وسوف أعرض عليك أمرًا عجيبًا لا أظنك تتوقعه!!

تأمّل الآية الأولى:

الَّذِيْنَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيْلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُوْنَ (20) التوبة

تأمّل حرف الظاء في كلمة (أَعْظَمُ) فهذا الحرف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 17

الآن قم بعدّ نقاط الحروف من بداية الآية وسوف تجد أن النقطة على الظاء ترتيبها رقم 17

حرف الظاء عليه فتحة فقم بعد الفتحات على الحروف وسوف تجد أن الفتحة التي على الظاء ترتيبها رقم 17

جاء على حروف الآية بعد الظاء 7 نقاط والعدد الأوّليّ الذي ترتيبه رقم 7 في قائمة الأعداد الأوّليّة هو 17

حرف الظاء هو الحرف رقم 3 في كلمة (أَعْظَمُ) ويأتي ترتيبه بعد 51 حرفًا من بداية الآية!

وهذا العدد = 17 × 3

تأمّل..

حرف الظاء هو الحرف رقم 29 من نهاية الآية! فإلى ماذا يشير هذا العدد؟!

سوف تتعجّب إذا علمت أن حرف الظاء ورد في سورة التوبة 29 مرّة!

وهذه المعطيات الرقميّة ظاهرة أمامك ويمكنك أن تتحقق منها بسهولة!

أسئلة للمكذبين!

السؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح هنا ولكل مكابر ومكذّب بهذا القرآن العظيم:

هل كان مُحمَّد ﷺ يهتمّ بكل هذه التفاصيل لاختيار الحروف ومواقعها وعدد نقاطها وحركاتها؟!

وهل كان مُحمَّد ﷺ يحصي نقاط الكلمات والحروف ومواقعها؟!

ولكن كيف فعل ذلك والقرآن لم يكن منقوطًا ولا مشكولًا في عهده ﷺ ؟!

وكيف فعل ذلك والقرآن تمّ تنقيط حروفه وتشكيله بعد أكثر من أربعة عقود من وفاته ﷺ ؟!

ظاء الآية الثانية!

حسنًا.. ننتقل إلى الآية الثانية من آيات (أَعْظَمُ):

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيْلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيْرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِيْنَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ(10) الحديد

حرف الظاء ورد في هذه الآية أيضًا مرّة واحدة فقط!

حرف الظاء في (أَعْظَمُ) هو التكرار رقم 3 لحرف الظاء من بداية سورة الحديد والتكرار رقم 6 من نهايتها!

مجموع موقع تكرار حرف الظاء من بداية السورة ونهايتها = 9

عدد حروف هذه الآية التي أمامك 153 حرفًا، وهذا العدد = 17 × 9

مع الانتباه إلى أن 17 هو ترتيب حرف الظاء في قائمة الحروف الهجائية!

عدد النقاط على حروف هذه الآية التي أمامك 71 نقطة! تأمّل كيف جاء ليمثل معكوس العدد 17

العدد 17 أوّليّ وكذلك العدد 71 أوّليّ أيضًا ومجموعهما = 88

تأمّل حرف الظاء في كلمة (أَعْظَمُ) إنه الحرف رقم 88 من بداية الآية، وهذا العدد = 22 × 4

وتأمّل حرف الظاء في كلمة (أَعْظَمُ) إنه الحرف رقم 66 من نهاية الآية، وهذا العدد = 22 × 3

وسوف تتعجّب إذا علمت أن حرف الظاء ورد لأوّل مرّة في المصحف في الكلمة رقم 88 من بدايته!

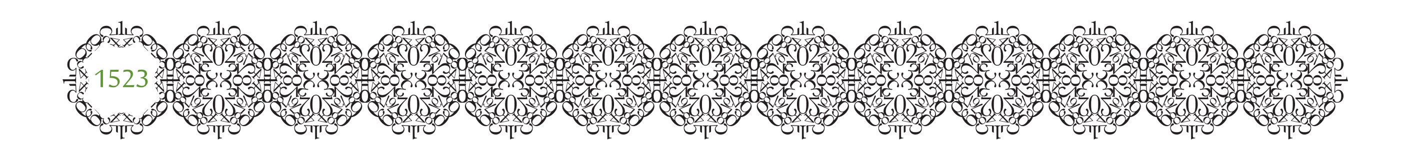
نقطة الظاء!

تأمّل النقطة على حرف الظاء في كلمة (أَعْظَمُ) فهي النقطة رقم 44 من بداية الآية، وهذا العدد = 22 × 2

وسوف تتعجّب إذا علمت أن كلمة (أَعْظَمُ) نفسها هي الكلمة رقم 22 من بداية الآية!

تأمّل الأعداد: 22 – 44 – 66 – 88

هذه حقائق رقميّة واضحة لا تقبل النقاش ويمكن لكل من أراد أن يتحقق منها الآن وبسهولة!



الظاء الأولى!

دعني أرجع إلى ترتيب حرف الظاء من بداية الآية فهو 88

الآن انتقل إلى بداية المصحف لتتأمّل الموقع الذي ورد فيه حرف الظاء لأوّل مرّة:

خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (7) البقرة

ورد حرف الظاء لأوّل مرّة في المصحف في الكلمة الأخيرة من الآية رقم 7 في سورة البقرة.

وترتيب هذه الكلمة رقم 88 من بداية المصحف!

حرف الظاء في هذه الآية ترتيبه رقم 3 من نهاية الآية ورقم 51 من بدايتها!

ومعلوم أن العدد 51 يساوي 17 × 3 ومعلوم أن 17 هو ترتيب حرف الظاء في قائمة الحروف الهجائية!

تأمّل هذا التشابك والتعقيد على مستوى الحرف الواحد.. فأي عقل يستوعب ذلك كلّه!

الكسرة الأخيرة!

تأمّل كيف جاء حرف الظاء مكسورًا في أوّل موضع يرد فيه بالمصحف!

الكسرة على حرف الظاء هي الكسرة الأخيرة في الآية وترتيبها رقم 7، وهذا هو رقم الآية نفسها!

والعدد الأوّليّ الذي ترتيبه رقم 7 في قائمة الأعداد الأوّليّة هو 17

ومرة أخرى، فإن العدد 17 هو ترتيب حرف الظاء في قائمة الحروف الهجائية!

الآن قم بعدّ النقاط على حروف الآية من بدايتها وسوف تجد أن النقطة على حرف الظاء ترتيبها رقم 16

عجيب!! لماذا جاء ترتيبها رقم 16 ولم يأتِ رقم 17 كما كنت تتوقع؟

لأن عدد حروف الآية 53 حرفًا، وهذا العدد ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 16

معاصرون يعيشون في عصر الجاهلية!

الذين كذَّبوا القرآن في العصور الأولى كانوا من الجاهلين!

حتى إن عصرهم الذي عاشوا فيه قبيل نزول القرآن كان يسمّى العصر الجاهلي!

ولذلك قد نلتمس لهم بعض العذر في جهلهم!

وأنت يا من تكذِّب بهذا القرآن في عصرنا هذا عصر العلم والمعرفة!

هلّا تفكّرت في هذا النظام القرآني المحكم الذي نضع بعض ملامحه أمامك بكل شفافية وبساطة!

وهلّا تحقّقت بنفسك لتتيقّن من أنه ليس بمقدور البشر أن يأتوا بمثله!

وماذا يفيدك عقلك إن لم يوصلك إلى الحقيقة المطلقة!

حقيقة أن هذا القرآن هو من عند اللّه عزّ وجلّ، وأنت من المخاطبين به!

من أعظم آيات القرآن

انتقل إلى الآية الأخيرة من سورة المزمّل:

إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (20) المزمّل

تأمّل..

هذه الآية التي أمامك هي من أعظم آيات القرآن العظيم!

ويكفي من عظمتها أنها تضمَّنت أكبر تكرار لاسم اللَّه في القرآن!

ويكفي من عظمتها أنها جمعت بين اسم اللَّه ورب والقرآن والصلاة والزكاة والجهاد وفضائل الأعمال!

ويكفي من عظمتها أن المخاطب بها بشكل مباشر هو أعظم الخلق مُحمَّد ﷺ !

وردت كلمة (أَعْظَمَ) قبل 7 كلمات من نهاية الآية وورد اسم اللَّه 7 مرّات في الآية!

ووردت (أَعْظَمَ) في ترتيب الكلمة رقم 71 من بداية الآية!

وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 20

لاحظ أن العدد 20 هو رقم الآية نفسها!

تأمّل..

ورد لفظ (القرآن) في هذه الآية في ترتيب الكلمة رقم 30 من بدايتها!

إذا عدت إلى بداية المصحف فسوف تجد أن أوّل آية رقمها 114 عدد كلماتها 30 كلمة!

وإذا أحصيت عدد حروف هذه الآية التي أمامك الآن تجد أن اسم (القرآن) جاء بعد 114 حرفًا!

عدد حروف هذه الآية 329 حرفًا، وهذا العدد = 7 × 47

7 هو تكرار اسم اللَّه في الآية نفسها!

47 هو عدد حروف سورة الإخلاص، وهي السورة التي ورد فيها اسم اللَّه للمرّة الأخيرة في المصحف!

الظاء وحيدًا في "المزمّل"!

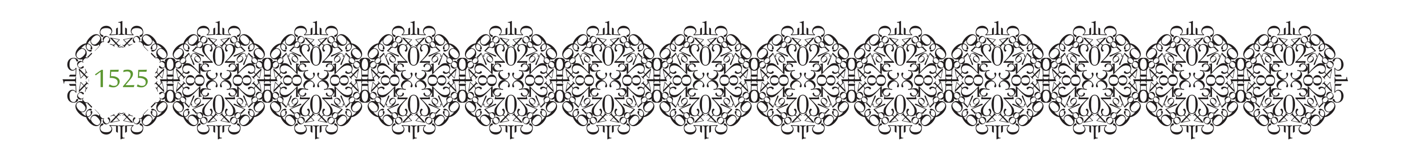
نعود للحديث عن حرف الظاء!

لقد ورد حرف الظاء في هذه الآية أيضًا مرّة واحدة فقط، ولكن تأمّل موقعه!

بل لم يرد حرف الظاء في سورة المزمّل كلها إلا مرّة واحدة فقط وجاء في كلمة (أَعْظَمَ)!

لقد جاء حرف الظاء في ترتيب الحرف رقم 33 من نهاية الآية ورقم 297 من بدايتها!

والعدد 297 يساوي 33 × 3 × 3



تأمّل هذا المعنى جيّدًا..

هذه الآية التي أمامك تتضمَّن أكبر تكرار لاسم اللَّه في آية واحدة في القرآن!

حرف الظاء ورد مرّة واحدة في الآية وجاء في ترتيب الحرف رقم 297 من بدايتها، وهذا العدد = 99 × 3

99 هو مجموع أسماء اللَّه الحسنى!

3 هو عدد أسماء اللَّه الحسنى التي وردت في الآية (اللَّهَ – غَفُورٌ - رَحِيمٌ)!

تأمّل كيف ختمت الآية بهذه الأسماء الثلاثة: (اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)!

ألا تتدبّر هذه المعاني؟!

ألا تتأمّل هذه الحقائق؟

ألا تزيدك إيمانًا على إيمانك؟!

الأعجب من ذلك!

تأمّل الآية جيّدًا تجدها أشارت إلى القرآن مرّتين..

مرّة باسمه (مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ).

ومرّة بضميره (فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ).

فإذا أحصيت عدد حروف الآية تجد أن اسم (الْقُرْآنِ) يأتي بعد 114 حرفًا من بدايتها!

وإذا أحصيت عدد نقاط حروف الآية تجد أن ضمير الْقُرْآنِ (مِنْهُ) يأتي بعد 114 نقطة من بدايتها!

الصلاة في آية المزمّل!

عدد الصلوات المفروضة في اليوم واللَّيلة 5 صلوات!

وجاءت الصلاة في ترتيب الكلمة رقم 25، أي 5 × 5 من نهاية الآية!

وقد جاءت الصلاة بعد 119 نقطة على الحروف من بداية الآية، وهذا العدد = 5 × 17 + 34

5 هو عدد الصلوات المفروضة و17 عدد ركعاتها و34 عدد سجداتها!

كل هذه معطيات رقميّة واضحة لا تقبل النقاش!

وليس لأحد الحق أن يرفضها أو يتشكّك فيها أو يجادل بشأنها!

وكل من تبهره هذه الحقائق ويصعب عليه تصديقها فعليه أن يتأكد بنفسه فالأمر في غاية البساطة!

نُظُم لا يعرفها البشر!

الأمر أكبر بكثير مما يتصوّره البشر! بل يقيني أن هناك العديد من الأساليب الرياضية والإحصائية التي تأتي ضمن النظم القرآني لم يعرفها البشر حتى الآن! ودعني أقدّم لك مثالًا مختصرًا على ذلك!

لقد رأينا في بداية هذا المشهد الترتيب الهجائي لأحرف (أعظم):

حرف الألف ترتيبه الهجائي رقم 1

وحرف العين ترتيبه رقم 18

وحرف الظاء ترتيبه رقم 17

وحرف الميم ترتيبه رقم 24

الحروف أرقام!

نحن نقرأ الكلمات من اليمين إلى الشمال ونقرأ الأعداد من الشمال إلى اليمين.

وسوف نقوم بقراءة الأرقام التي تمثل الترتيب الهجائي لأحرف (أعظم) من الشمال إلى اليمين: 24 17 18 1

تأكد جيّدًا أن هذه الأرقام التي وضعتها أمامك هي تمثل بالفعل الترتيب الهجائي لأحرف (أعظم)!

وتأكد جيِّدًا أن هذه الأعداد مرتبة ترتيبًا صحيحًا من الشمال إلى اليمين بحسب اتجاه قراءة الأعداد!

الآن تأمّل العدد الذي يظهر أمامك فهو 1181724، وهذا العدد = 114 × 73 × 71 × 2

114 هو عدد سور القرآن!

73 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللّه!

71 و2 عددان أوّليّان حاصل جمعهما 73 أيضًا!

والعدد 73 هو ترتيب سورة المزمّل حيث ورد لفظ (أعظم) للمرّة الأخيرة في المصحف!

القرآن معجز بأقل ما فيه

أبحرنا كثيرًا في بحر (أَعْظَمُ)!

وعرضنا بعض النماذج من هنا وهناك لتشعّبات هذه الكلمة على امتداد القرآن!

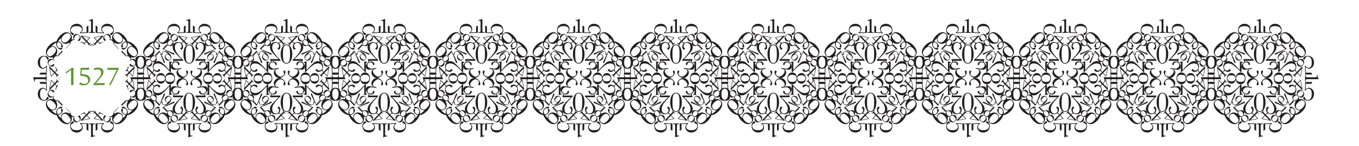
ورأينا كيف يدخل في منظومة الكلمة عدد غير محدود من المتغيّرات!

موقع الكلمة وهوية حروفها وعدد نقاطها والترتيب الهجائي لأحرفها والأعداد الناتجة من عملية صفها!

وقصدت أن أعرض عليك نماذج متنوعة من مستويات متعددة حتى تتيقن من أن آيات القرآن وكلماته وحروفه ليست لبنات مستقلَّة، بل إن جذورها المتشعبة ضاربة في أعماق القرآن إلى مستويات لا يعلم مداها إلا اللّه وحده سبحانه. ولذلك، فإن البشر مجتمعين لن يستطيعوا أن ينظموا كلمة واحدة مثل النظم القرآني! وإن القرآن العظيم معجز بأقل ما فيه!

إن كل حرف وكلمة وآية وسورة من سوره منظومة بميزان وحسبان دقيق يفوق قدرات العقل البشري! وإن القرآن كلّه معجز في نظمه الرقميّ لدرجة أنك لو نزعت كلمة واحدة من إحدى آياته وبحثت في قواميس اللّغة لتجد بديلًا لها ما وجدته! حتى لو استقام لك المعنى في ظاهره، فإن البناء الرقمي للكلمة نفسها يختل لا محالة! هذا بالإضافة إلى ارتباط الحروف والكلمات والآيات والسور بعضها ببعض ارتباطًا عـجيبًا محكمًا! ومع ذلك كلّه يظل اللّفظ القرآني دقيقًا في معناه ومحكمًا في أدائه لا تدانيه أي صياغة بشرية مهما علت!

وقد عجز أساطين البلاغة والفصاحة وحسن البيان أن يأتوا بمثل أقصر سور القرآن! ولا يزال هذا التحدِّي قائمًا ليس في مضمار



اللّغة فحسب وإنما في وجوه متعددة من بينها هذا النظم الرقمي! وقد تتعجب إذا قلت لك إن البشر مهما بلغوا من العلم أعجز من أن يأتوا بمثل نظم حرف واحد من حروف القرآن! لأن كل حرف من حروف القرآن يأتي بحسبان وفي مواقع محسوبة بدقة تتجاوز قدراتهم بكثير! إنها الحقيقة! فلو اجتمع البشر أجمعين على أن ينظموا حرفًا واحدًا ما استطاعوا ذلك!

وقد رأينا من خلال مشاهد هذا السِفر نظامًا رقميًا قرآنيًّا محكمًا تحتار العقول، وهي تتأمّله! هذا النظام الذي يعجز البشر عن تقليد أقل ما فيه حتى في عصرنا هذا.. عصر المعرفة والتقنيات المتقدمة! فكيف بك، وهذا القرآن قد نزل في عصر مضى عليه أكثر من 1400 عامًا! وبرغم ذلك لم يرقَ العقل البشري حتى الآن إلى فهم ما في كتاب اللّه من نظام بديع ناهيك عن الإتيان بمثله! هذا النظام البديع الذي يقدّم الدليل العلمي المجرّد على أن هذا القرآن هو من عند اللّه عزّوجلّ!

والآن وبعد أن تجلّت ملامح هذا النظام البديع للناس فلن يكذب بهذا القرآن بعد اليوم إلا مُكابر!

فالأمر أصبح جليًا بيّنًا واضحًا والناس منه فريقان.. مؤمن ومُكابر!

مؤمن بهذا القرآن تزيده هذه الحقائق إيمانًا على إيمانه ويقينًا على يقينه!

وكافر بهذا القرآن مُكابر عليه تزيده هذه الحقائق حسرة وتكون عليه حُجَّة إلى يوم القيامة!

أما فسطاط الريبة والشكّ فلن يبقى فيه بعد اليوم إلا جاهل لا عقل له!

لقد تبدّدت حبال الحجج الواهية التي ظل بعضهم يتعلق بها وتمزّقت إلى الأبد!

وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوْقًا (81) الإسراء

والقرآن عزيز لا يستجدي الناس ليؤمنوا به، لأنه لن يزداد عزًّا بإيمانهم، ولن ينقص قدرًا بكفرهم!

وإن عزّته من عزّة الذي أنزله، وهو العزيز سبحانه وتعالى!

والأرقام ليست غاية في حدّ ذاتها، وإنما قصدنا أن نبيّن للناس من خلالها وجهًا جديدًا من عظمة هذا القرآن!

أن نثبّت الحُجَّة ونعزّز البرهان ولا نقول أكثر مما قال القرآن:

> وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِيْنَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيْثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوْهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا (29) الكهف

ومن يختر لنفسه الكفر فعليه أن يعي جيّدًا ما تحمله هذه الآية من تحذير ووعيد.

وإن أخطر الخطر وأعظم الخسران أن يموت الإنسان، وهو كافر بهذا القرآن!

وقد تضمَّن هذا الكتاب مشاهد متنوعة كل منها يمثِّل حُجَّة وبرهانًا على صدق هذا القرآن!

فالكيّس الفطن يكفيه منها النزر اليسير فيعلم أنه الحق ويتّبعه!

وبرغم ذلك فسوف يظل هناك من يطلب المزيد! ولدينا المزيد!

فقد أنشأنا موقعًا إلكترونيًّا خاصًّا سميناه (طريق القرآن).

وسوف نضع في هذا الموقع بإذن اللّه المزيد من المشاهد القرآنية المتجدّدة!

أما هذا السّفر فنكتفي فيه بهذا القدر من مشاهد متنوعة عن عظمة النظم الرقمي للقرآن!

وسوف تصدر منه هو الآخر ومن حين إلى آخر طبعات متجدّدة بعون اللّه عزّوجلّ ومشيئته!

هذا الكتاب وغيره من إصدارات "طريق القرآن" سوف تُتاح مجانًا من خلال (quranway.com).

وهكذا نصل إلى الخاتمة..

خاتمة هذا السِّفر الذي سافرنا من خلاله مع روائع من عجائب القرآن.

هذا السِّفر الذي أحببناه وعشقناه، وعشنا مشاهده المتنوعة بقلوبنا وأفكارنا.

اللَّهم اجعله سِفرًا غزير النفع، كثير الخير،عميم الفائدة مباركًا.

اللَّهم اجعل منه نبعًا نقيًّا يزيد المؤمنين إيمانًا على إيمانهم ويقينًا بكتاب ربهم.

اللَّهم اجعل منه منارة يهتدي بها التائهون من خلقك إلى هَدْي كتابك.

اللَّهم كما هديتنا إلى عجائب الإحصاء في كتابك فاهد به قلوبًا طالما غفلت عن الحق.

اللَّهم كما بصَّرتنا بعجائب الإحصاء في كتابك بصِّر به أعينًا طالما أغمضت عن الحق.

اللَّهم كما فتحت علينا من عجائب الإحصاء في كتابك فافتح به آذانًا طالما صُمَّت عن الحق.

اللَّهم كما أرشدتنا إلى عجائب الإحصاء في كتابك فارشد به عقولًا طالما تاهت عن الحق.

فأنت وحدك سبحانك الهادي إلى الحق وإلى الصراط المستقيم.

وأنت وحدك سبحانك القادر على كل شيء.

وأنت وحدك سبحانك من لك الفضل والمنَّة.

وأنت وحدك سبحانك من هدانا وعلّمنا وألهمنا ووفَّقنا.

وأنت وحدك سبحانك من أرشدنا وأعاننا على هذا العمل.

وأنت وحدك سبحانك أهل الثناء وأهل الحمد كلّه.

وأنت كما أثنيت على نفسك لا نُحصي ثناءً عليك.





هذا الكتاب

هذا الكتاب من أعجب ما أنجب الفكر الإسلامي عبر قرون من الزمن، وإن أعجب ما يمكن أن تقرأه عن القرآن الكريم سوف تجده بين دفّتي هذا الكتاب الذي ينقل الحديث عن الأرقام والأعداد في القرآن الكريم، من مستوى اللطائف إلى مستوى المعجزة، وبذلك يأتي هذا الكتاب تثبيتًا للمؤمنين على إيمانهم، في زمن كثرت فيه الفتن وتعدّدت.. ودعوة لغير المسلمين، الذين فقدوا الثقة بمعتقداتهم، إلى سبيل اللّه ودينه الحق وكتابه العزيز.

هذا الكتاب يجمع بين الأرقام والقرآن الكريم برابط إعجازي مدهش يذيب القلوب ويخلب الألباب.. ولا يملك المسلم أمام جلاله إلا أن يردّد بسويداء فؤاده قبل لسانه «سبحان اللّه». أما غير المسلم فلا يملك أمامه إلا الاستسلام والاعتراف بأنَّ هذا القرآن، ليس بقول بشرٍ، وإنَّما هو من عند عالم السر في السماوات والأرض.

فهنيئًا لك أيها الأرقام فقد خصَّك اللّه بميزة لم تتوافر لسواك؛ إذ أودع سبحانه وتعالى فيك أسرارًا عظيمة ظللت عبْرها، ومن وراء أسوار بلاغة الصمت تُسبّحين بحمده وتقدسينه، وتتحدَّثين عن عظمة كتابه طوال قرون من الزمن. فكم ظلمك العقل البشري وأنت تكتمين أسرارًا عجيبة يكشف البوح بها عن عظمة هذا القرآن، حتى جاء عصرك (العصر الرقمي)، فقيّض اللّه سبحانه وتعالى لك من يفكّ أسرارك الدفينة، ويكسر أغلالك العتيقة ويتبيّن لغتك الفصيحة، ويصوغها في كلمات سهلة المباني، وعميقة المعاني لتحدّثي الناس من خلالها عن عجائب نظم كتابه العزيز.

وهنيئًا لك أنت أيها القارئ الكريم، بما سوف تقرؤه في هذا الكتاب الذي يضم بين دفتيه ما لم يضمّه أي كتاب من قبل، ويقدِّم القرآن الكريم كما لم يقدّمه أي كتاب آخر.. يقدمه من خلال نسيجه الرقمي المُذهل، وعبر رؤية علمية راسخة تنسجم مع روح العصر.. يقدمه بالحجّة البالغة والبرهان الراسخ والعقل، والمنطق الرصين الذي لا يقبل المغالطة أو الجدل؛ لذا فلتستعد بعد هذا الكتاب لأن تقرأ القرآن الكريم كما لم تقرأه من قبل.

ومع هذا الكتاب، وما يحمله من حقائق رقمية باهرة، وثوابت علمية راسخة، فلن يكذِّب بعد اليوم بهذا القرآن إلا مُكابر، فالأمر أصبح جليًّا بيّنًا واضحًا والناس منه فريقان.. مؤمن وكافر، مؤمن بهذا القرآن العظيم ويزيده منطق هذا الكتاب إيمانًا على إيمانه وإعجابًا بكتاب ربه، ومكابر كافر بهذا القرآن، أفحمته عجائب هذا الكتاب، ولكن أخذته العزة بالإثم فتمادى في كفره وعناده، فسيزيده حسرة ويكون عليه حُجَّة يوم القيامة. أما فسطاط الريبة والشكّ فلن يبقى فيه بعد المنطق الذي يحمله هذا الكتاب إلا من لا عقل له.

هذا الكتاب لا يحمل آراءً، وإنما يعرض حقائق راسخة، ونتائج استقرائية واضحة، فيها الدليل العلمي الحاسم بأن هذا القرآن الكريم هو من عند اللّه عزّوجلّ، وفيها أقرب الطرق لإقناع المشكّكين في القرآن العظيم وفي مصدره أو في حفظه.. نظم قرآني عجيب تحتار العقول وهي تتأمّله، ومنطق رقميّ رصين يُخرس ألسنة الباطل.

هذا الكتاب لعامّة الناس، كما أنه لخواصهم، أصحاب العقول المستنيرة من العلماء، وطلبة العلم والحاملين لواء الدعوة إلى اللّه وكتابه العزيز.. للمؤمنين بهذا القرآن الكريم، وللمشكّكين فيه، وللباحثين عن الحقيقة بصدق وتجرُّد.

هذا الكتاب يطرح بإذن اللّه منطقًا جديدًا للدعوة إلى سبيل اللّه.. ويفتح بإذن اللّه بابًا جديدًا للهداية لم يألفه الناس من قبل.. ويفسح بإذن اللّه ميدانًا جديدًا للتحدِّي هو أوسع الميادين وأعجبها على الإطلاق.

نقدمه هدية إلى البشرية، والفضل والمنّة من قبلُ ومن بعدُ للّه وحده سبحانه وتعالى.. وليس لأحد غيره.

الناشر